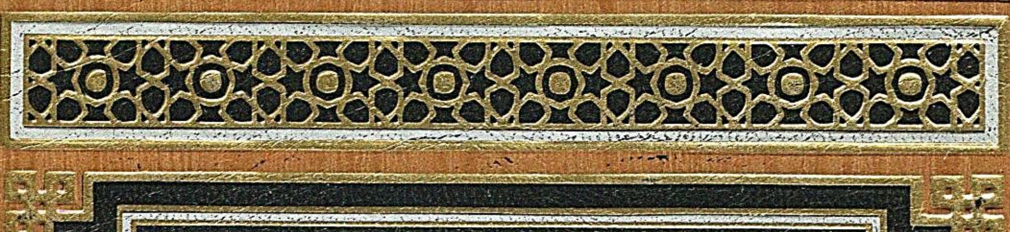


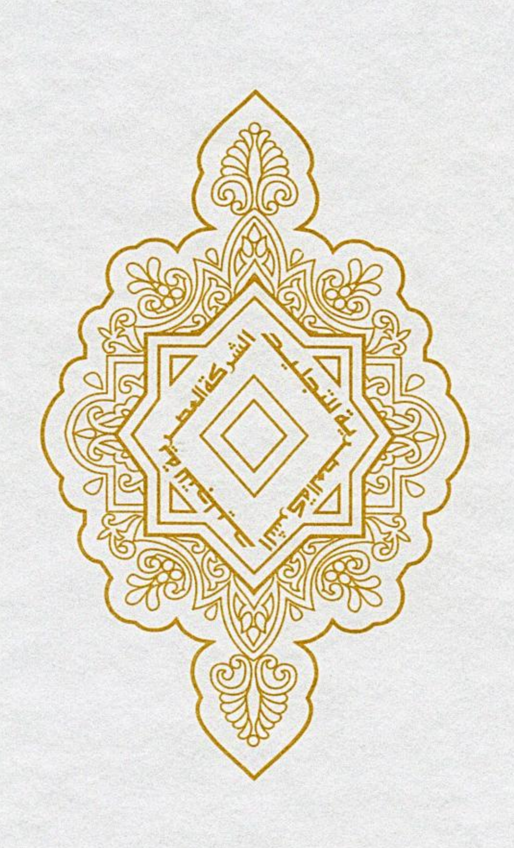
علي مولا

المَوسوعَة العَربيَّة المُيسَّرَة











الموسوعة
العربية الميسرة



• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية
بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ (٠٧) ٠٠٩٦١
صيدا - لبنان

الطبعة الأولى

٢٠١٠م - ١٤٣١هـ

E. Mail
alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت
www.almaktaba-alassrya.com

ISBN 978-9953-525-20-4



978-6653-525-19-8

الطبعة الأولى ١٩٦٥

الطبعة الثانية ٢٠٠١

الطبعة الثالثة ٢٠٠٩

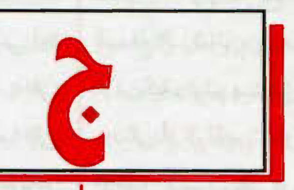
الموسوعة العربية الميسرة

المجلد الثالث

ج - ح - خ - د - ذ







ج (جيم): الحرف الخامس من الألفباء، اختلفت القبائل ــ واللهجات اليوم ــ فى النطق به، بين جيم معطشة، وكاف فارسية (القاهرة)، ودال، وزاى، وأبدلته قبائل من الياء.

جا: الرمز الكيميائى للعنصر جاليوم.

جابر بن حيان: (ت ٨١٥)، فيلسوف كيميائى، وأول من اشتغل بالكيمياء القديمة، كما اشتغل بالطب أيضًا. عاش بالكوفة وبغداد. ترجمت كتبه التى زاد عددها على الثمانين إلى اللاتينية، وتعتبر من أهم ما كتب فى الكيمياء فى ذلك العصر. تناولت كتاباته الفلزات وأكاسيدها وأملاحها وأحماض النتريك والكبريتيك والخليك، كما عالجت القلويات تحضيراً وتنقية بالتبلر والتقطير والترشيح والتصعيد. وكان أثرها ملموسًا فى تنمية الكيمياء القديمة وإدخال عنصرى التجربة والمعمل. وأوصى جابر بدقة البحث، والاعتماد على التجربة، والصبر على إجرائها. وكان من المعتقدين بنظرية تحويل المعادن إلى ذهب، وبأن الزئبق والكبريت هما العنصران الأوليان. ترجمت بعض كتبه من اللاتينية إلى الإنجليزية ١٦٧٨ وأعاد هولميارد تحريرها وكتب تقديمها ١٩٢٨. عنى بول كراوس بنشر رسائله.

جابرييل، جاك انج: (١٦٩٨-١٧٨٢)، معمارى فرنسى. صمم ميدان الكونكورد بباريس، وأتم قصر التريانون الصغير بحديقة فرساى.

جابورا: نهر (٢٨١٥ كم) ينبع فى كولومبيا باسم كاكيتا ويجرى جنوبًا بشرق مخترقًا البرازيل حتى يصب فى الأمازون.

جابوراندى: شجيرة استوائية أمريكية، اسمها العلمى بيلوكاربس (Pilocarpus) يستخلص منها عقار سام اسمه جابوراندى، يحتوى على بيلوكاربين، يستعمل فى الطب.

جابورون: مدينة (٢٠٨٤١١ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة بوتسوانا، تقع فى الجزء الجنوبى الشرقى من الدولة، متاخمة لحدود جنوب أفريقيا. كانت تعرف باسم جابيرونيز حتى ١٩٦٩. أصبحت مركزًا إداريًا لمحمية بتشوانالاند فى ١٩٦٤، ثم عاصمة بوتسوانا عند حصولها على الاستقلال فى ١٩٦٦. بها مطار دولى صغير.

جابون: جمهورية (٢٦٧٦٦٧ كم٢، ١٤٠٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ وسط أفريقيا، عاصمتها ليبرفيل. يحدها المحيط الأطلنطى (غ)، وغينيا الاستوائية والكمرون (ش)، والكنغو (ق)، و (ج) سهول ساحلية، وبعض الجبال فى الشمال، ويقع معظم الإقليم فى حوض نهر أوجويه. اللغة الرسمية الفرنسية إلى جانب بعض اللهجات المحلية. من منتجاتها الزراعية الكاكاو والبن والأرز والفول السودانى ونبت النخيل والكوبرا والموز والذرة. وأهم صادراتها الأخشاب. وتشمل ثروتها المعدنية المنجنيز والبترول واليورانيوم والحديد الخام والذهب والماس. اكتشف البرتغاليون ساحل جابون فى القرن ١٥، وهناك اشتغل الهولنديون والإنجليز والفرنسيون بتجارة الرقيق. اكتشف الفرنسيون المنطقة بعد ١٨٤٧، وفى ١٨٨٥ اعترف مؤتمر برلين بحقوق فرنسا فى المنطقة وأصبحت جزءًا من الكنغو الفرنسى ١٨٩٠ ثم جزءًا من أفريقيا الاستوائية الفرنسية ١٩١٠. حصلت على الحكم الذاتى ضمن مجموعة الدول

الفرنسية ١٩٥٨، وحصلت على استقلالها ١٩٦٠، وانضمت للأمم المتحدة. انتخب ليون مبا أول رئيس لها فى ١٩٦١. وحدث انقلاب عسكرى للإطاحة به فى ١٩٦٤، ولكن القوات الفرنسية تدخلت وأعادت مبا إلى الحكم. توفى فى نوفمبر ١٩٦٧، وخلفه عمر **بونجو** الذى ألف الحزب الديمقراطى. وقد سمح بتقدم مرشحين مستقلين فى انتخابات ١٩٨٠ ولكن لم تتم انتخابات متعددة الأحزاب إلا فى ١٩٩٠. وفى ١٩٩٣ فاز حزب بونجو بأغلبية المقاعد وفاز هو بالرئاسة فى انتخابات اتهمت بالتزوير، وكان المنظمة السياسية الوحيدة فى البلاد. أعيد انتخابه رئيسًا لمدة سبعة أعوام فى ١٩٧٣ ثم فى ١٩٨٠ و ١٩٩٣ و ١٩٩٦. وفى ٢٠٠٣ تم تغيير الدستور لحذف المادة الخاصة بتحديد فترات تولى الرئاسة. و فاز عمر بونجو فى انتخابات ٢٠٠٥ بفترة رئاسية جديدة مدتها سبع سنوات.

جابينيوس، أولوس: (١٠٠ ق م - ح ٤٨ ق م)، سياسى وقائد رومانى. عندما كان تريبونًا للعامة (البلبس) ٦٧، استصدر القانون الذى منح بومبى سلطات واسعة لقطع دابر القراصنة، وعندما كان قنصلاً ٥٨ اشترك مع كلوديوس فى نفى شيشرون. تولى حكم ولاية سوريا (٥٧ - ٥٤) ولقاء رشوة كبيرة أعاده بطلميوس ١٢ إلى عرش مصر ٥٥. وعند عودته إلى روما ٥٤ حوكم ونفى. حارب مع قيصر فى الحرب الأهلية.

جابيى: من أهم مدن لاتيوم القديمة على بعد ١٩ كم شرقى روما على الطريق إلى براينستى، تروى الأساطير أن رومولوس ترعرع فيها. تفوقت عليها روما وفقدت أهميتها حتى فى أوائل عهد الجمهورية الرومانية. قامت على موقعها مدينة كاستيليونى فى العصور الوسطى.

جات: انظر: **الاتفاقية العامة للتعريفة والتجارة.**

جاتلنج، ريتشارد جوردان: (١٨١٨-١٩٠٣)، مخترع أمريكى. اخترع عدة أدوات تستخدم فى الزراعة، درس الطب، اخترع المدفع المتعدد الطلقات الذى يعتبر أصل المدفع الرشاش، قدمه لحكومته قبل الحرب الأهلية الأمريكية، ولم يستعمل إلا بعد انتهائها.

جاثى أو الراقص: كوكبة شمالية بين الشلياق وبين الإكليل الشمالى أو الفكة يصورها البطل هرقليس، وإحدى قدميه على رأس التنين، وبالكوكبة نجوم مزدوجة بصرية وعنقود كروى به أكثر من خمسين ألف نجم، وبعده ٣٤٠٠٠ سنة ضوئية، اكتشفه إدموند هالى ١٧١٤، وظهر فى الكوكبة نجم جديد فى شتاء ١٩٣٤، وألمع نجومها رأس الجاثى.

جاجارين، يورى ألكسيفيتش: (١٩٣٤-٦٨)، رائد فضاء سوفيتى وأول إنسان يرتاد الفضاء. ذهب إلى المدرسة ١٩٤١ لكنه توقف عن دراسته نتيجة للغزو الألمانى، أكمل دراسته الثانوية بعد الحرب العالمية ٢ وتخرج فى مدرسة مهنية ١٩٥١ حيث أهل للعمل لحامًا. درس بمدرسة فنية صناعية بساراتوف وتخرج فيها ١٩٥٥ بامتياز، درس منهجًا بنادى الطيران ١٩٥٥. التحق بمدرسة جوية بأورينبورج وتخرج ١٩٥٧ وأصبح طيارًا بدرجة «أ». التحق عضوًا بالحزب الشيوعى ١٩٦٠. استقل سفينة الفضاء فوستوك ١ وكللت رحلته بالنجاح ١٢ أبريل ١٩٦١. بلغت ذروة سرعة انطلاق السفينة ٢٨٠٠٠ كم فى الساعة واستغرقت رحلته ساعة و ٤٨ دقيقة دار خلالها دورة واحدة حول الأرض. مات فى حادث سقوط طائرة كان يقوم باختبارها.

الجاحظ: (٧٧٥ - ٨٦٨)، عمرو بن بحر بن محبوب، كاتب، ولد ومات بالبصرة. كان من أسرة فقيرة، يظن أن عائلها من أصل أفريقى. مات أبوه وهو صغير، فاضطر إلى احتراف بيع الخبز والسمك، إلى جانب مواصلة التعلم فى الكتاب والمسجد والحلقات، والاطلاع على كل ما تقع عليه يداه. قصد بغداد، فتهادته قصور الخلفاء والوزراء والكبراء وولاه المأمون ديوان الرسائل، فلم يستطع البقاء تحت قيوده. زار دمشق وأنطاكية وربما مصر. وفى آخر حياته أصيب

بفالج نصفى فعاد إلى البصرة. اتصل بعلماء الكلام، وانضم إلى **المعتزلة**، وأجاد مناهجهم وصار رأسًا من رؤوسهم ومؤسسًا لفرقة من فرقهم عرفت بالجاحظية، وأحاط بمعارف عصره من عربية (لغة وأدب وأخبار)، وأجنبية (هندية، وفارسية، ويونانية) ولم يترك موضوعًا اجتماعيًا أو ثقافيًا أو أدبيًا إلا كتب فيه، فألف أكثر من ٣٥٠ كتابًا. صور جميع مظاهر النشاط فى المجتمع الإسلامى، ووسع نطاق الكتابة الفنية، وطوع اللغة المنثورة حتى تناول بها بعض الموضوعات التى كانت مقصورة على الشعر كالرثاء والهجاء، أو على العلوم. وبلغ مكانة لم تنتقص منها الأيام. ويكشف فى كتاباته اتساعًا فى الرواية وقدرة على التمييز، وبراعة فى الوصف، ودقة فى التصوير الحسى والنفسى، وميلاً إلى الفكاهة. وكان يصور الواقع دون تستر أو محاولة للتجميل، فرسم طبقات المجتمع المتفاوتة، وبعد عن استخدام الخيال والصور المجازية، واعتمد فى العرض على الجدل المنطقى، فاختار ألفاظه دقيقة واضحة الأداء، وعنى بأدلته، وتصرف فى محاجته، ولجأ إلى المغالطة السوفسطائية أحيانًا، وبعد فى ألفاظه عن الخشونة والغرابة، واختارها حلوة الجرس، ووفر لعبارته تنغيمًا ملموسًا، اعتمد فيه على الازدواج، والموازنة بين الجمل، عن طريق الترادف فى اللفظ والعبارة، وإن جعلها تبدو مرسلة ببساطة وسماحة. وقصد إلى التسرية عن القارئ، فأكثر من الاستطراد الذى أجبره المرض عليه فى كتبه الأخيرة خاصة. وأشهر كتبه: «الحيوان»، و «البيان والتبيين»، و «البخلاء»، و «المحاسن والأضداد». والكتاب الأخير من الكتب المشكوك فى نسبتها إليه.

جاد الحق على جاد الحق: (١٩١٧ - ٩٦)، الشيخ الثانى والأربعون للأزهر. ولد ونشأ بقرية «بطرة» بالدقهلية، درس بالمعهد الأحمدى ومعهد القاهرة، حصل على العالمية من كلية الشريعة ١٩٤٣، والتخصص فى القضاء الشرعى ١٩٤٥، عين موظفًا قضائيًا بالمحاكم، أمينًا للفتوى بدار الإفتاء ١٩٥٣، قاضيًا بالمحاكم الشرعية ١٩٥٤، رئيسًا بالمحكمة ١٩٧١، ومفتشًا قضائيًا ١٩٧٤، مفتيا للديار المصرية ١٩٧٨، عضواً بمجمع البحوث ١٩٨٠، وزيرًا للأوقاف ثم شيخاً للأزهر ١٩٨٢. كان ذا منهج خاص فى الفتوى يستوعب فيه جميع آراء المذاهب ثم يعمل رأيه فى تنزيل الحكم على الواقع مستصحباً ما طرأ على الواقع من متغيرات. من مؤلفاته: «الفقه الإسلامى: مرونته وتطوره» «التطرف الدينى. أبعاده أمنياً وسياسيًا واجتماعيًا» «النبى ﷺ فى القرآن الكريم».

جادولينيوم: عنصر فلزى نادر، رمزه «جد». من فلزات **العناصر الأرضية النادرة**. يوجد عادة فى معدن المونازيت، يستخدم فى التحكم فى المفاعلات النووية. انظر: **عنصر** (جدول).

جادى: أسرة من فلورنسا، أنجبت عددًا من الفنانين. **جادو جادى** (ح ١٢٦٠ ـ ح ١٣٣٣) مصور عمل أيضًا بفن الفسيفساء. قال فازارى إنه عمل مع تشمابويه وجيوتو. من الأعمال التى تنسب إليه أعمال الفسيفساء الموجودة على الرواق المعمد لسانتا ماريا ماجيورى بروما و «تتويج العذراء» فوق مدخل كاتدرائية فلورنسا. ابنه **تاديو جادى** (ح ١٣٠٠- ح ٦٦)، مصور ومعمارى. أعظم تلاميذ جيوتو وعمل مساعدًا له ٢٣ سنة، وكان زعيم مدرسة فلورنسا للتصوير بعد موت أستاذه. من أعماله تصوير على السقف ومجموعة من لوحات الفريسكو تمثل مشاهد من حياة العذراء فى كنيسة باروتشيللى فى سانتا كروتشه بفلورنسا، ولوحة «العشاء الأخير» فى الكنيسة نفسها، ولوحة «العذراء والقديسون»، ولوحة «العذراء والطفل مع القديسين» بمتحف المتروبوليتان. ابنه **اينولو جادى** (ح ١٣٥٠- ٩٦) تتلمذ على والده وعلى جيوفانى دى ميلانو، وهو من أتباع جيوتو. أعماله زخرفية جميلة فى ألوانها وتميل إلى الواقعية وإن كانت ضعيفة فى تصميمها. من أعماله بالفريسكو «اكتشاف الصليب»، وأربع لوحات فى القاعة

الأهلية للفن فى واشنطن. شقيقه **جيوفانى جادى** (ت١٣٨٣) مصور موهوب.

جاذبية: ينص قانون الجاذبية على أن جميع الأجسام تجذب بعضها جذبًا متبادلاً، وقوة الجذب بين جسمين تتناسب تناسبًا طرديًا مع حاصل ضرب الكتلتين، وعكسيًا مع مربع المسافة بينهما. وثابت الجاذبية هو قوة الجذب بين جسم كتلته جرام واحد وجسم آخر كتلته جرام واحد، والمسافة بينهما سنتيمتر واحد. وضع إسحق **نيوتن** هذا القانون مستفيدًا من يوهانس كبلر كما ساعدت تجارب كافندش على جعله قانونًا عامًا. والجاذبية الأرضية هى قوة جذب الأرض للأجسام وهى التى تجعل للأجسام وزنًا. وتعمل قوة الجذب على الجسم فى نقطة محددة هى مركز ثقله. وتختلف جاذبية الأرض اختلافًا طفيفًا من مكان لآخر وتبعًا لذلك تختلف أوزان الأجسام. وتكسب الجاذبية الأرضية للأجسام الساقطة عجلة ثابتة مقدارها ٩٨٠ سم فى الثانية، كل ثانية عند مستوى سطح البحر.

جاذبية سرى: (١٩٢٥-)، فنانة مصوره. درست بالمعهد العالى للفنون الجميلة للبنات ١٩٤٤ وحصلت على الدبلوم (١٩٤٨) ودرست فى باريس وروما وانجلترا (١٩٥٠-٥٥) وانتقلت إلى التدريس بالمعهد العالى للتربية الفنية حتى أصبحت استاذا للتصوير به. حصلت على منحة تفرغ لمدة ست سنوات وهى من أبرز الاسماء النسائية فى الفن التشكيلى لكثرة إنتاجها وتنوعه، تنتشر أعمالها بمتحف الفن الحديث بالقاهرة وفى المجموعات الخاصة فى مصر والخارج. فازت بجائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٩٩.

جار: قسم (**ح ٦٨٤٥٢٤ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج فرنسا، فى لانجدوك. عاصمته نيم. يجرى فيه نهر جار، أحد روافد الرون.

جارامو، كلود: (ت ١٥٦١)، مصمم وصانع حروف الطباعة، فرنسى استخدم آل استاين **وبودونى** وأسرة **الزفير** حروفه أساسًا للحروف التى صممتها. كانت حروفه الرومانية والإيطالية أولى الحروف التى سبكت من المعدن.

جاراى، هوان دا: (ح ١٥٢٨-٨٣)، فاتح إسبانى فى أمريكا الجنوبية. أسس مدينة سانتافيه ١٥٧٣، وأعاد تأسيس بوينس أيرس ١٥٨٠ التى كان بيدرو دى ميندوثا قد أسسها، ثم هجرت منذ ١٥٤١. ركز نشاطه العسكرى والاستعمارى فى بيرو العليا «بوليفيا الحالية» (١٥٤٨- ٦٨).

جاربو، جريتا: (١٩٠٥- ٩٠)، ممثلة سينمائية أمريكية، اسمها الحقيقى جريتا جستافسون. ولدت فى ستوكهلم بالسويد حيث درست فى مدرسة الفنون المسرحية التابعة للمسرح الملكى. نجحت فى فيلم «حياة جوستا برلنج» فاختطفتها هوليوود. اشتهرت بجمالها واعتدالها فى التمثيل ولاسيما فى أفلام: «الجسد والشيطان» ١٩٢٧، و «أنا كريستى» ١٩٣٠ - وهو أول أفلامها الناطقة - و «كما ترغبنى» و «سوزان لينوكس»، و «أنا كارنينا» ١٩٣٥ و «كاميل» ١٩٣٧، و «نينوتشكا» ١٩٣٩، و «الملكة كريستينا» ١٩٣٣ اعتزلت ١٩٤١ وهى فى قمة مجدها.

جاربورج، آرنه إيفنسن: (١٨٥١- ١٩٢٤)، شاعر وروائى نرويجى استخدم لغة الفلاحين القائمة على أساس اللغة النرويجية القديمة لأغراض أدبية وترجم إليها «الأوديسة» الإغريقية. يتبع المدرسة الطبيعية أو الواقعية المتطرفة. ترجمت أكثر رواياته إلى اللغات الأوروبية الأخرى ومنها «السلام» ١٨٩٢.

جارثيا لوركا، فديريكو: (١٨٩٨- ١٩٣٦)، شاعر وكاتب مسرحى إسبانى. تطبع روح الفولكلور الأندلسى نتاجه بطابعها. برع فى الفولكلور والموسيقى والمسرح. من مؤلفاته النثرية «انطباعات ومناظر طبيعية» ١٩١٨ ومن شعره «كتاب الشعر» ١٩٢١، و «شاعر القصص من الغجر» ١٩٢٨ الذى رفع ذكره فأصبح أشهر شعراء جيله. ومن شعره المتأخر «مرثية مصارع ثيران» ١٩٣٥ و «الشاعر فى نيويورك» ١٩٤٠. أما مسرحياته

فمنهـا الملهاة الخـفيـفة والتـراجيدية وأهمـهـا «زوجـة الإسكافى العـجيبـة» ١٩٣٠، و «غرام دون برلمـبلن وبلسيا فى الحديقة» ١٩٣١، و «الدونا روزيتا العانس»، و«خراب سدوم» ، و «الزفاف الـدامى» ١٩٣٣، و«بيـت برنـارد ألـبا» ١٩٣٦. قـتل بعـد نشـوب الحرب الأهلية بوقت قصير.

جـارثيـلاسـو دى لافيـجا: (١٥٠٣ ؟ - ٣٦)، شاعـر إسبـانى، ورجل بلاط وجندى. نظم الأناشيد فى عـصر النهضة، نظم القصائد والأناشيـد وأغانى الرعاة، فساعد على تجديد الشعر الإسبانى.

جـاردا، بحيرة: لاجـو دى جاردا، أو بنـاكو بالإيطـاليـة، بحيرة (ح ٣٧٠ كم^2 وطولها ح ٥١ كم)، ش إيطاليا، بين لمبـارديا والبندقيـة. يغذيها نهـر ساركـا، وتنصرف مياههـا إلى نهر مينتشو. طرفـها الشمالى مركـز سياحى ألبى، تقع به مدينة ريفادى ترنتو. تنتـشر على سواحلها الجمـيلة ذات المناخ المـعتدل بسـاتين العنب والمـراكز السياحية.

جـاردنر، (السيـر) ألن هندرسـون: (١٨٧٩ - ١٩٦٣)، من أشهـر العلماء البـريطانيين مـعرفـة بلغة المـصريين القدمـاء ورئيس جمـعية الـتنقيب عن الآثار المـصرية. أسهم فى قـراءة نقوش مـقبرة تـوت عنخ آمون ١٩٢٣. عين أستاذًا للآثار المصرية فى جامعة شيكاغو (١٩٢٤- ٣٤) وكان عضـوًا فى كثير من الجـمعيات العلـمية. له مـؤلفات هامـة، منها «الأجــروميـة المصـريـة» ١٩٢٧ و«بردية شـسـتـر بيـتـى رقـم ١» ١٩٣١، و «التصـوير المصــرى القديم» بالاشتـراك مع نينا دى جاريس ديفـيز ١٩٣٦، و «نقـوش قـادش لرمــســيس الثـانى» ١٩٦٠ و«مـصر فى أيام الفـراعنة» ١٩٦١. له فضـلاً عن ذلك بحوث كثيرة فى مختلف ألوان الحضارة الفرعونية.

جاردنر، إيزابيلا ستيورات: (١٨٤٠ - ١٩٢٤)، أمريكية من هواة جمع التحف الفنية. تجمعت لديها مجموعة فنية قيمـة، وأنشأت بمعاونة زوجهـا متحفًا ضم المجـموعة، وأوصت بالمتحف وبالمجموعة لمدينة بوسطن.

جاردنر، بيرسى: (١٨٤٦ - ١٩٣٧)، بحاثة إنجليزى فى علم العاديات ومؤلف لكتـب فى النقود، والتاريخ والفن اليونانى منها «نماذج النقـود اليونانية» ١٨٨٣، و «فصول جـديدة فى التـاريخ اليـونانى» ١٨٩٢، و «أصـول الفن اليونانى» ١٩١٣، و «فصول جـديـدة فـى الـفن اليونانى» ١٩٢٦، وعـندمـا كـان أسـتاذًا لعـلم العـاديات بجامـعة أكسـفورد (١٨٨٧-١٩٢٥) أنشـأ قـسمًا لعلم العـاديات بالإضافـة إلى مكتبتـه ومجموعـاته. أخوه **إرنست آرثر جـاردنر**، (١٨٦٢- ١٩٣٩) كـان مـديرًا للمــدرسـة البــريطـانيـة لـعـلم العــاديات بـأثـينا (١٨٨٧- ٩٥)، وأستاذًا لعـلم العـاديات بجامعة لندن (١٨٩٦- ١٩٢٩)، ونائبًـا لمـدير الجامـعة. ألـف كـتـبًا فى الفن والتـاريخ اليـونانى مـنهـا «الـدين والـفن فــى الـيونان القـديمـة» ١٩١٠.

جـاردنر، صـمـويل روصن: (١٨٢٩- ١٩٠٢)، مؤرخ إنجليزى كتب تاريخًا دقيقًـا لثورة البيوريتان خلال السنين (١٦٠٣- ٦٠)، كان محرر المجلة التـاريخية الإنجليزية (١٨٩١ - ١٩٠١).

جاردينيه: شجيرة تزدهر فى المناطق تحت الاستوائية اسمها العلمى جاردينيـا ياسمينويدس (Gardenia jasminoides)، وتسمى أيضًا ياسمـين الرأس، أزهارها بيض عطرة جميلة، وأوراقها خضر لامعة زاهية مستديمة، تزرع فى العراء فى المناطق المعتدلة، وداخل المنازل فى المناطق الباردة.

جـارسـتـانج، جـون: (١٨٧٦ - ١٩٥٦)، عـالـم بالآثار القـديمة، إنجليـزى، عين أسـتـاذًا لعلم الآثار القديمـة بجامعة ليفربول (١٩٠٧-٤١)، رأس بعثات للتنقيب عن الآثار القـديـمـة فـى انجلترا والسـودان وآسـيا الصـغرى وفلسطين ومصـر. واختـير مـديرًا للمـدرسة البـريطـانية لعلم الآثار فــى بيت المـقـدس (١٩١٩ - ٢٦). ألف «إمبراطورية الحيـثيين» ١٩٢٩، و «أسس تاريخ التوراة: يهوه والقضاة» ١٩٣١.

جارفس، جزيرة: (٤,٥ كم^2)، بوسط المحـيط الهادى قرب خط الاسـتواء. ادعت الولايات المتـحدة ملكيتـها

١٨٥٧، وألحقتها بريطانيا بممتلكاتها ١٨٨٩، ولكنها لم تستغلها. وفى ١٩٣٥ جلب إليها مستعمرون أمريكيون من هاواى، ووضعت الجزيرة ١٩٣٦ تحت إدارة وزارة الداخلية الأمريكية. ترجع أهميتها إلى أنها محطة جوية على الطريق بين هاواى ونيوزيلندا.

جارفيلد، جيمس أبرام: (١٨٣١- ٨١)، الرئيس ٢٠ للولايات المتحدة الأمريكية. كان عضوًا بمجلس النواب عن أوهايو (١٨٦٣-٨٠). انتخب رئيسًا ١٨٨٠. وقع فى نزاع مع فريق من حزبه، أحرجه الراغبون فى الوظائف إحراجًا شديدًا وأصابته رصاصة من أحدهم وهو تشارلز جيتو فى ٢ يولية ١٨٨١. وتوفى ١٩ سبتمبر. خلفه فى الرياسة تشيستر آرثر.

الجارم، على: (١٨٨١ - ١٩٤٩)، شاعر وكاتب ومرب مصرى. ولد فى رشيد بمصر، ودرس فى الأزهر ودار العلوم، وسافر فى بعثة إلى انجلترا. تنقل بعد عودته فى وظائف التعليم حتى كان كبيرًا لمفتشى اللغة العربية، ثم وكيلاً لدار العلوم، واختير عضوًا فى المجمع اللغوى بالقاهرة. التزم فى شعره الصياغة القديمة التى أحياها البارودى وصقلها شوقى، واستمر ينظم الشعر منذ مطالع القرن إلى وفاته. وشعره الذى جمع معظمه فى ديوان (٤ أجزاء ١٩٣٨- ٤٧) شعر مناسبات فى الغالب، صيغ على النمط القديم الذى يتناول عدة موضوعات فى القصيدة الواحدة، وقليل منه مقطوعات يغنى فيها الشاعر بوحى من وجدانه الخاص. عمل على تيسير النحو للمتعلمين بسلسلة كتب بعنوان «النحو الواضح» (بالاشتراك مع مصطفى أمين)، كما شارك فى كتب أخرى تعليمية. اتجه فى أخريات أيامه إلى القصص التاريخى. ومن مؤلفاته «غادة رشيد»، و «شاعر ملك»، و«فارس بنى حمدان» و «الشاعر الطموح»، و «سيدة القصور»، و «خاتمة المطاف»، و «مرح الوليد».

جارنت، دافيد: (١٨٩٢ - ١٩٨١)، روائى إنجليزى، ابن إدوارد وكونستانس جارنت، استقبلت روايته القصيرة «سيدة فى جوف ثعلب» ١٩٣٣، استقبالا حسنًا لموضوعها الغريب وطابعها الخيالى. تشتمل أعماله على «إنسان فى حديقة الحيوان» ١٩٢٤، وتقريره الواقعى «الحرب فى الجو» ١٩٤١، و «الصدى الذهبى» ١٩٥٣، و«طلقة فى الظلام» ١٩٥٨، و «الوجوه المألوفة» ١٩٦٢. نشر رسائل د. هـ لورنس ١٩٣٩ وبعض أعمال هنرى جيمس وآخرين.

جارنت، ريتشارد: (١٨٣٥- ١٩٠٦)، مؤلف وأمين مكتبة إنجليزى. التحق بالمتحف البريطانى حيث كانت له مكانة بارزة، أسهم فى تحرير «الموسوعة البريطانية»، و«معجم التراجم القومية». تشتمل مؤلفاته على «شفق الآلهة» ١٨٨٨، و «تاريخ الأدب الإيطالى» ١٨٩٧، و«عصر درايدن» ١٨٩٥. كتب كذلك تراجم لكارليل ١٨٨٧ وميلتون ١٨٩٠ وكولردج ١٩٠٤. ابنه **إدوارد جارنت** (١٨٦٨- ١٩٣٧)، ناقد وكاتب مقالات. شجع كثيرًا من كبار الكتاب. نشر الرسائل التى جاءته من كونراد وجالزورثى مع مقدمات قيمة. زوجته **كونستانس جارنت** (١٨٦٢- ١٩٤٦)، اشتهرت بترجماتها عن اللغة الروسية. ابنهما دافيد **جارنت**.

جارنو، فرانسوا زافييه: (١٨٠٩- ٦٦)، مؤرخ فرنسى كندى، اشتهر بكتابة «تاريخ كندا» (٣ أجزاء ١٨٤٥-٤٨)، الذى تناول فيه تاريخ كندا حتى قيام الوحدة بين جزئيها. وأكمل حفيده تاريخ كندا إلى الوقت الحاضر. أثر هذا التاريخ فى الأدب الكندى الفرنسى ولا سيما فى الشعر.

جارنيت: معدن معروف من قديم الزمان، كان القدماء يطلقون عليه اسم حجر البنقش، تركيبه الكيميائى سليكات الألومنيوم أو الكروم، مع الحديد أو المغنسيوم أو المنجنيز وبلوراته من فصيلة المكعب ولها ٢٤ وجهًا. وتوجد من الجارنيت أصناف كثيرة يستعمل بعضها فى صناعة الجواهر وخاصة صنفًا يسمى ألمانديت، كما تستعمل بعض الأصناف مادة ساحجة إذا أن صلادة المعدن حوالى ٧. يوجد فى أنواع مختلفة من الصخور النارية والمتحولة، ويكثر وجود بلوراته فى أسوان.

جـارنييـه، جان لوى شـارل: (١٨٢٥- ٩٨)، معـمارى فرنسى. درس فى مـدرسة الفنون الجـميلة وفـاز بجائزة رومـا الكبـرى ١٨٤٨. بنى أوبرا باريس (١٨٦١- ٧٥) ومرصد نيس، وملهى مونت كارلو.

جـارو: مـدينة (ح ٢٧٠٩٠ نســمـة، ٢٠٠٨)، ش ق انجلتـرا على خليج تاين بيـن نيوكـاسل وشـيلدز، أهم الصناعات بناء السفن وإصلاحها وصهر الحديد.

جارون: نهـر طوله ح ٦٤٧ كم، ج غ فرنسـا، ينبع من جبال البرانس، ويجرى نحو ش ق إلى تولوز ثم ينحرف متـجهًا نحـو ش غ ويلتقى قبل وصـوله إلى بوردو بنهر الدردونى مؤلفًا **الجيروند**. والجارون، صالح للملاحة فى مـــجـــراه الأدنى فـقـط، وهناك قناة توصـل تولوز بالجيروند.

جارونية: خبازى افرنجى، أنواع من جـنس بيلارجونيوم (Pelargonium) مـوطنه جنوب أفـريقـيا، ولكثـيـر من السـلالات أزهار جـميلـة، وثمة أنواع تـزرع لأوراقهـا العطرة، وهناك أنواع بـرية أخرى من جـنس جيـرانيـوم (Geranium) موطنها أمريكا.

جـاريبـالدى، جـوزيبى: (١٨٠٧- ٨٢)، وطنى وجندى إيطالى، بطل **الوحـدة الإيطـاليـة**، ولد بنيس وهرب للخارج بعد اشتراكه فى مؤامرة جمهورية فاشلة ١٨٣٥، واشـتـرك فى الحـرب الأهليـة بالبـرازيل وأوروجـواى (١٨٣٥- ٤٦)، ورجع لإيطاليـــا وحـارب مع القـوات السردينية ضد النمســا (١٨٤٨- ٤٩) ومع ماتسينى (بعد إنشائه الجـمهـورية الرومانية التى لم تـعش طويلاً) ضد القوات الفرنسية المناصرة للبابا بيوس ٩، ونزل عن آرائه الجمهوريـة، وأيد سياسة **كافور وفكتور عـمانوئيل ٢**. وفى ١٨٦٠ قاد ألف متطوع عـرفوا «بالقمصـان الحمر» واستولى على صقلية ونابلى، وأيده فى ذلك سرًا فكتور عمانوئيل، الذى تسلم ما فـتـحه جاريبالدى وأصبح ملكًا لإيطاليا، واعتزل جـاريبالدى بمنزله بجزيرة كابريرا، ثم حاول مرتين الاسـتيلاء على ولايات البابا، ولكـن منعته القوات الإيطاليا بأسبرومونتى ١٨٦٢، والقوات الفرنسية والبـابوية بمنتـانا ١٨٦٧ واشـتـرك عـلى رأس بعض المتطوعين مع فرنسـا ضد ألمانيا (١٨٧٠-٧١) وانتخب نائبًا ١٨٧٤، ولكن حيـاته السياسيـة ليست هامة، وظل بطلا شعبيًا للإيطاليين فى العالم كله.

جاريسون، وليم لويد: (١٨٠٥- ٧٩)، من أنصار تحرير الرقيق الأمـريكيين، أسس جـريدة لبراتور ١٨٣١ وفيـها هاجم سيـاسة الرق هجـومًا استـمر ٣٥ عـامًا. لم يكن يؤمن بالمقاومـة العنيفة، وللوصول إلى تحقـيق أغراضه أثار عداء الكثيرين بأسلوبه اللاذع، وعـارض القيام بعمل سياسى، مما أدى إلى انقـسام أنصار عتق الرقيق. أسس الجـمعـيـة الأمريكيـة المـعاديـة للرق ١٨٣٣ ورأسهـا (١٨٤٣- ٦٥) وقاوم الحـرب الأهلية حتى صـدر إعلان العتق.

جـاريك، دافيـد: (١٧١٧-٧٩)، مـمثل ومـدير مسـرح ومؤلف إنجليزى. كان يعمل عند عـمه مصدر النبيذ فى لشبـونة، ثم ذهب إلى ليـتشفـيلد ليـدخل فى أكاديمـية الدكتور جـونسون وبعد ستة شهـور ذهب معه إلى لندن حيث أنشأ محـلاً لبيع النبيذ. عرض مسرحـية من تأليفه ثم اشتـرك فى تمثيل مسـرحية الملك ريتشـارد ٣، فذاع اسمه وأصبح معبود الجماهير. برع فى أداء أدوار هاملت والملك لير، وماكبث (١٧٤٢- ٤٥). اشترك فى تأليف بعض المســرحيات وامـتاز ببـساطته فى الإلقـاء، وصار مـديرًا لمـسـرح درورى لين ١٧٤٧، الذى أدخل عليـه إصلاحيات عدة، كان أحد الجـماعة الملازمين للدكتور جونسون.

جاز: فى الموسـيقى، أسلوب من أسـاليب الموسـيقى الحديثة، يعتـبر أكثر الإسهامات الأمـريكية شهرة فى فن الموسيقى، يتميـز بلحنه المرتفع ومداه الشديد وإيقاعاته المـرخـمة، ظهـر فى أواخـر القـرن ١٩ بين زنوج نيـو أورليانز من المـوسيقيين، ولكنه لم يتـطور تطورًا كاملاً حتى حـوالى ١٩١٠. أما الكلمـة نفسهـا فغيـر محقـقة الأصل. وكانت فرقة الجاز الأصلية صغيرة تتألف أساسًا من عازفى «الترومبة» والكورنيت والترومبون والكلارينيت

ومختلف آلات الإيقاع، وأحيانًا البيانو والسكسفون. ولما كبر حجم الفرقة أصبح من اللازم عمل المزيد من الترتيبات الشكلية. ولم تدرس موسيقى الجاز دراسة نقدية أو جادة حتى ١٩٣٠، ومن أبرز الأسماء فى تاريخها جيلى رول مورتون ولوى أرمسترونج وبكس بيدربك.

جازولين (بنزين): وقود نفطى متطاير، ينتج من التقطير الجزئى لزيت البترول ومن الغاز الطبيعى، يستعمل وقودًا لمحركات الاحتراق الداخلى ومذيبا عضويا. وتحدد نوعية الجازولين المستخدم فى المحركات برقم الأوكتين. ولزيادة هذا الرقم كان يضاف مركبات تحتوى على الرصاص الذى يسبب تلوثا للبيئة. واستخدام مضافات الرصاص ممنوع حاليًا فى بعض الدول.

جاسبى، شبه جزيرة: لسان من اليابس (طوله ح ٢٥٠ كم ويتراوح عرضه بين ٩٧ كم و ١٤٥ كم) ش كويبك، بكندا، يمتد شرقًا إلى خليج سنت لورانس بين نهر سنت لورانس وخليج شالير، وفى الطرف الشرقى لشبه الجزيرة يوجد خليج جاسبى وتبرز فى شماله رأس جاسبى . وتقع بلدة جاسبى بالقرب من نهايته، وينتشر السكان فى قرى صغيرة على الساحل، وهم من الكنديين الفرنسيين. أهم الحرف صيد السمك، وقطع الأخشاب والزراعة. أدى إتمام الطريق الذى يدور حول شبه الجزيرة ١٩٢٨ إلى اجتذاب الكثير من السائحين.

جاستاين: واد ومنطقة سياحية بسالزبورج، غ النمسا الوسطى. به باد جاستاين الذى يعتبر من أرقى أماكن الاستجمام بأوروبا ومشهور بعيونه الحارة الراديوميه، وتنقل المياه منه إلى باد هوفجاستاين، وهو مركز سياحى آخر بمقتضى اتفاقية جاستاين ١٨٦٥، تولت النمسا إدارة هولشتاين، وتولت بروسيا إدارة شلزفج. وجدت بالمنطقة مناجم للذهب والفضة منذ عصر الرومان.

جاسر، هربرت سبنسر: (١٨٨٨ - ١٩٦٣)، فسيولوجى أمريكى، شارك چوزيف **إرلانجر** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٤ لبحوثهما فى الفسيولوجيا الكهربائية للأعصاب واستخدامهما رسام ذبذبة أشعة الكاثود (المهبط السالب). أصبح مديرًا لمعهد روكفلر للبحوث الطبية (١٩٣٥- ٥٣).

جاسندى، پيير: (١٥٩٢- ١٦٥٥)، فيلسوف وعالم فرنسى، نوه بأهمية البحث التجريبى. من أعلام الرياضيين فى عصره. حارب الركون إلى أرسطو وأحيا النظرية الذرية معارضًا بها المدرسة الديكارتية، وحاول أن يوفق بين الفلسفة الذرية وتعاليم الكنيسة.

جاغتاى: (ت ١٢٤٢)، فاتح مغولى، ثانى أبناء **جنكزخان**، قاد جيوشًا كبيرة فى أثناء فتوحات أبيه، وعندما قسمت الإمبراطورية ١٢٢٧ كوفئ بأقاليم شاسعة فى تركستان، وتخلى جاغتاى فيما بعد لأخيه أوغاداى. وفى أوائل القرن ١٤ قسم سليلو جاغتاى أيلخانيته إلى قسمين كانا فى الغالب يتحاربان، أعاد تيمورلنك توحيد غالبية أراضى القسمين وربما كان نسبه متصلاً بالأسرة الحاكمة فى القسم الغربى. وبقيت الأيلخانية التى كانت قد فقدت الكثير من سعتها وسطوتها حوالى قرن بعد وفاة تيمورلنك ١٤٠٥ .

جافل: (يفلو بالسويدية) مدينة (**٦٨٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٥**)، عاصمة كونتية جافلبورج، ق السويد. ميناء على البحر البلطى، وإن كانت مياهها تتجمد ثلاثة أشهر فى السنة. تنتج لب الخشب، والمنسوجات، والتبغ، والمصنوعات الكيميائية. أقدم مدن نورلاند وأكبرها. أصابها حريق مدمر فى ١٨٦٩ ثم أعيد بناؤها على نمط عصرى.

جاك فروت: شجرة، اسمها العلمى، أرتوكاربوس هيتيروفيلوس Artocarpus heterophyllus، من الفصيلة التوتية، موطنها الهند والملايو ونقلها البرتغاليون إلى أمريكا. الشجرة ضخمة رائعة، يبلغ قطرها ١٢٠ سم وطول أوراقها ١٠-١٥سم، وهى كاملة غير مفصصة، تحمل الثمار الضخمة على الأفرع الغليظة، ثم على الجذع عندما تكبر الشجرة، يبلغ

طول الثمرة ٦٠ سم ووزنها ١٨-٢٥ كجم. قيمتها الغذائية كبيرة، شكلها بيضى أو مطاول، سطحها مرقم بنتوءات خشنة صلبة لونها أخضر إلى بنى، داخلها فجوات، يحيط بكل بذرة لب برتقالى لين ذو رائحة نفاذة وطعم عطر أشبه بطعم الموز أو القاوون. يؤكل اللب غضًا «طازجا» أو مقددًا أو يغلى مع اللبن فينشأ عنه ما يشبه قوام الهلام وطعم القاوون. إذا أحدث بالثمرة بضع طعنات فإنها تنضج بسرعة ويتحسن طعمها، والبذور المسلوقة أو المحمصة لذيذة الطعم، ويسحق لبها ويصنع منه بسكويت. التكاثر غالبًا بالبذور وقلما يكون بالأوتاد.

جاكرتا: مدينة **(ح ٨٥٧٦٧٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)**، عاصمة جمهورية إندونيسيا وأكبر مدنها، ش غ جزيرة جاوة، وتنقسم قسمين: المدينة القديمة فى الشمال بأحيائها الجاوية والصينية والعربية، والضاحية السكنية «فلتفريدن» ذات الحدائق فى الجنوب وميناؤها تانجو نجبريوك أكبر موانى إندونيسيا وتبدو جاكرتا بقنواتها وقناطرها كأنها مدينة هولندية. بها جامعة ومتحف للآثار والأجناس وبعض كنائس ترجع لأواخر القرن ١٧، وعدة مصانع للنسيج والجلود والمطاط والآلات والكيميائيات وتجميع السيارات. أهم صادراتها المعادن والمطاط والشاى والتوابل. أنشأها الهولنديون باسم بتافيا فى ١٦١٩ وأصبح اسمها جاكرتا فى ١٩٤٩. كانت مركز الحكم البريطانى فى جاوة (١٨١١- ١٤)، وفى الحرب العالمية ٢ اتخذت مركزًا لقيادة الحلفاء فى الشرق الأقصى فترة قصيرة، وفى عهد سوكارنو أقيمت بها عدة مبان تذكارية ومسجد كبير.

جاكسون، أندرو: (١٧٦٧- ١٨٤٥)، الرئيس ٧ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٢٩- ٣٧)، كان بطل حرب ١٨١٢ لانتصاره الحاسم فى معركة نيو أورليانز. وكان معبود الديمقراطيين فى الغرب والراغبين فى التوسع. اتصف بأنه رجل أفعال لا أقوال. ينسب إليه نوع الديمقراطية المعروفة بالديمقراطية الجاكسونية التى تعمل لصالح الفرد العادى والمزارع فى أقاليم الحدود وسكان الجهات النائية والكادحين من أهل المدن. وكانت محاربته لبنك الولايات المتحدة عاملاً هامًا فى انتخابات الرياسة فى ١٨٣٢ التى انتصر فيها على هنرى كلاى. وسيطرت أزمة البنك على فترة رياسته الثانية فحصل ١٨٣٦ على قرار يقضى بأن تسدد أثمان جميع الأراضى العامة نقدًا، وقد أسهم ذلك فى التعجيل بذعر ١٨٣٧ المالى. وبعد انتهاء مدة رياسته اعتزل الحياة العامة وأوى إلى ضيعة له فى تنيسى.

جاكسون، بورت أو سدنى هاربور: خليج فى المحيط الهادى ق نيوسوث ويلز باستراليا، يكون مرفأ من أفضل مرافئ استراليا. طوله ١٩ كم وعرضه ٢,٥ كم ومساحته ٥٧ كم٢. تقع سدنى على شاطئه الجنوبى ويصلها بضواحى شاطئه الشمالى جسر سدنى هاربور (أقيم ١٩٣٢). وتقع بالخليج جزيرة كوكاتو، وبها ترسانات كبيرة لبناء السفن، كان الميناء قاعدة بحرية للحلفاء فى الحرب العالمية ٢.

جاكسون، هيلين هانت: (١٨٣٠- ٨٥)، كاتبة أمريكية، ناصرت الهنود الحمر فى تقرير حكومى عن مشكلاتهم، تعالج قصتها الشهيرة «رامونا» ١٨٨٤ الموضوع نفسه. ألفت أيضًا شعرًا وقصصًا للأطفال.

جاكسونفيل: (١) مدينة **(ح ١٩٤٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)**، بولاية إلينوى غ مدينة سبرنجفيلد. تأسست ١٨٢٥، تقع فى منطقة غنية بنتاجها الزراعى، مركز مواصلات حديدية وبرية، ومدينة صناعية تنتج الآلات المعدنية والثياب والبلاستيك والاسطوانات. تضم عدة معاهد علمية ومدارس حكومية لتعليم المكفوفين والصم، ومستشفى كبيرًا للأمراض العقلية. (٢) مدينة **(ح ٨١٦٢٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)** ش ق ولاية فلوريدا على نهر سنت جونز بالقرب من مصبه فى الأطلنطى. اشتهرت بحقول الأشجار المثمرة على اختلاف أنواعها. ومن أهم صادراتها الأخشاب والزيوت النباتية المختلفة والموالح والورق. ومن صناعاتها المواد الكيميائية وبناء السفن

والسيجار وحفظ الأغذية والأسمدة والصناعات المعدنية. وجاكسونفيل من أهم مراكز السياحة والاصطياف كما أنها مركز هام للتأمين والتجارة والأعمال المصرفية. تضم عددًا من المؤسسات الثقافية ومكتبة عامة وبها جالية عربية كبيرة وخاصة من أبناء سوريا.

جاكوب، فرانسوا: (١٩٢٠-)، فسيولوجي فرنسي، حصل على دكتوراه العلوم ١٩٥٤، والتحق بمعهد باستير منذ ١٩٥٠ وقام بعدة بحوث في النشاطات الدموية في خلايا الجسم والسرطان. عين أستاذًا بالكوليج دي فرانس ١٩٦٤. شارك أندريه **لووف** وجاك **مونو** في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٥.

جاكوبز، جوزيف: (١٨٥٤- ١٩١٦)، مؤلف ومؤرخ يهودي ومن المهتمين بالفولكلور، ولد في استراليا وعاش في إنجلترا حتى ١٩٠٠، عندما ذهب إلى أمريكا ليصدر نسخة منقحة من «الموسوعة اليهودية»، عمل في نيويورك وأشرف على مجلة «اليهودي الأمريكي». أهم ما ألف في تاريخ اليهود «يهود انجلترا» ١٨٩٣، وبحث في «مصادر تاريخ اليهود في إسبانيا» ١٨٩٤ وكان كتابه «الكشف الجغرافي» ١٨٩٩ واسع الانتشار، أشرف على مجلة «فولكلور» الإنجليزية كما أشرف على إصدار نسخ محققة من خرافات إيسوب ١٨٨٩ و «ألف ليلة وليلة» ١٨٩٦ في ستة مجلدات.

جاكيري: ١٣٥٨، ثورة الفلاحين الفرنسيين (الذين دعوا جاك)، على النبلاء وعلى الجند الناهبين بسبب سوء الحالة الاقتصادية نتيجة لحرب المائة عام. أخمدها شارل ٢، ملك نفار، وقتل النبلاء آلافًا منهم انتقامًا.

جالاباجوس، جزر: أرخبيل (٧٨٤٥ كم^2) في المحيط الهادي، يبعد ح ١٠٥٠ كم غ إكوادور التي يتبعها. اكتشف ١٥٣٥ وأصبحت الجزر جزءًا من إكوادور منذ ١٨٣٢. زارها داروين ١٨٣٥ واستمد من ملاحظاته للحياة البرية في الجزر الكثير من مادة مؤلفه المشهور «أصل الأنواع».

جالاتن، ألبرت: (١٧٦١- ١٨٤٩)، سياسي واقتصادي أمريكي، ولد في سويسرا، أحد أعضاء كونجرس الولايات المتحدة (١٧٩٥-١٨٠١) أصبح وزيرًا للمالية (١٨٠١- ١٤) فأعاد تشكيل سياسة البلاد الاقتصادية وحولها من الاعتماد على مبادئ الاتحاديين إلى الاعتماد على مبادئ جيفرسون، برز أثره الشخصي في مفاوضات معاهدة جنت. حجة في أعمال البنوك والاقتصاد.

جالاتيا: إقليم قديم في أواسط آسيا الصغرى، (حول أنقرة في تركيا الحديثة)، استمد اسمه من سكانه الغال الذين غزوه في القرن ٣ ق م، وبسطوا رقعته، فأصبح يمتد من بيثينا وبنطس في الشمال إلى بامفيليا في الجنوب. ولكن أتالوس ١ ملك برجام أوقف تقدمهم ح ٢٣٠ ق م. وقع الإقليم في قبضة الرومان (١٨٩ ق م) وأصبح ولاية رومانية (٢٥ ق م). كانت أنقوره (أنقره الحديثة) أهم مدنه.

جالاهاد، (السير): انظر: **آرثر، أسطورة.**

جالاكتوز: انظر: **لاكتوز.**

جالاكس: نبات قصير مستديم الخضرة، اسمه العلمي جالاكس آفيلا (Galax aphylla)، متوطن في الغابات الجبلية بالولايات المتحدة. نوراته في سنابل ذات أزهار بيض وأوراقه قلبية الشكل.

جالان، أنطوان: (١٦٤٦- ١٧١٥)، مستشرق فرنسي، شهر بأنه أول مترجم لـ «ألف ليلة وليلة» في اللغات الأوروبية، وعن ترجمته الفرنسية الناقصة ترجمت إلى كل لغات أوروبا، قبل أن تترجم عن النص العربي كاملة.

جالبا: (٣ ق م -٦٩)، سرفيوس سولبيكيوس جالبا، إمبراطور روماني (٦٨- ٦٩)، كان جنديًا كفؤًا، نودي به إمبراطورًا عقب مقتل نيرون. اتسم حكمه بالنزاهة والتقشف، وبعد بضعة أشهر قامت ثورة قتل فيها، وخلفه أوتو.

جالريوس: (ت ٣١٠)، جايوس جالريوس فالريوس ماكسيمينيالوس إمبراطور روماني (٣٠٥-٣١٠). عينه

دقلديانوس فى ٢٩٣ على الشطر الشرقى من الإمبراطورية (وكان قسطانش ١ قيصرًا للنصف الغربى) وعندما اعتزل الحكم دقلديانوس وماكسيميانوس ٣٠٥ خلفهما جالريوس وقسطانش. أيد جالريوس اضطهاد المسيحيين فى عهد دقلديانوس، لكن قبيل وفاته أباح لهم حرية العبادة.

جالفستون: مدينة (ح ٥٧٦٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزيرة جالفستون الواقعة ج ق ولاية تكساس عند مدخل خليج جالفستون، وهو فرع من خليج المكسيك. بلغ الإسبان موقعة ١٥٢٨ وجاب الرواد فى مياه الخليج فى أواخر القرن ١٨. أما الجزيرة فكان ينزلها بين حين وآخر جماعات من المغامرين القراصنة والخارجين على القانون. وبدأ استيطان جزيرة جالفستون حوالى ١٨٣٠ وساعدها موقعها الطبيعى على النمو بالرغم من تعرضها للعواصف البحرية المدمرة وتفشى الأوبئة. وفى ١٩٠٠ قضى إعصار على الآلاف من أبنائها. ولتفادى مثل هذه الكارثة بنى جدار حاجز بالقرب من مياه البحر طوله ١١ كم وارتفاعه ٥ م. ويصل الجزيرة بالبر طريقان معبدان عريضان وتشحن إليها كميات كبيرة من القطن والأرز والحبوب حيث تصنع وتنقل بالسفن إلى جهات مختلفة من العالم. وتعتمد الجزيرة فى حياتها كذلك على صيد الأسماك والأحياء البحرية. من أهم صناعاتها تكرير البترول وبناء السفن. بها مدرسة للطب تتبع جامعة تكساس.

جالفيث، هوسيه دى: (١٧٢٠-٨٧)، إدارى استعمارى وقائد إسبانى. عين حاكمًا للفيليبين ١٧٥٠، ثم مفتشًا عامًا لإسبانيا الجديدة بأمريكا الشمالية (١٧٦٥-٧٢). وعند عودته إلى إسبانيا عين وزيرًا للمستعمرات، ثم مستشارًا للدولة ١٧٧٥. أحدث تغييرين هامين فى سياسة إسبانيا الاستعمارية: الأول، إدخال سياسة تجارية أكثر حرية من التى اتبعت قبلاً، كى تحل محل النظام التجارى الاستعمارى القديم الذى يحصر تجارة المستعمرات مع الدولة الأم ١٧٧٨، والثانى نظام تقسيم المستعمرات إلى مديريات وفق النظام الاستعمارى الفرنسى ١٧٨٦. ساعد على تعيين أخيه ماتياس دى جالفيث (١٧١٧-٨٤) نائبًا للملك على إسبانيا الجديدة (١٧٨٣-٨٤) وابن أخيه بيرناردو دى جالفيث (١٧٤٦-٨٦) حاكمًا على ولاية لويزيانا ١٧٧٧. وساعد الثوار الأمريكيين فى حرب الاستقلال (١٧٧٦-٨٣)، وبعد إعلان إسبانيا الحرب على إنجلترا ١٧٧٩ انتزع عدة مدن أمريكية من الجيش البريطانى. خلف أباه ماتياس نائبًا للملك على إسبانيا الجديدة.

جاله، يوهان جوتفريد: (١٨١٢ - ١٩١٠)، فلكى ألمانى، مدير مرصد برسلاو ١٨٥١. اكتشف الكوكب نبتون فى ٢٣ سبتمبر ١٨٤٦ وفقًا لحسابات ليفرييه، وثلاثة مذنبات، وله بحوث فى طبقات الجو.

جالوا، إفرست: (١٨١١ - ٣٢)، عالم رياضيات فرنسى، قدم أفكارًا جديدة فى نظرية الجبر، وهو فى سن السابعة عشرة، وله إضافات هامة فى نظرية المعادلات، ونظرية الأعداد ونظرية الدوال، وكان أحد الأئمة فى تأسيس نظرية المجموعات فى التعويضات الجبرية. سجن مرتين لعطفه على الجمهوريين وقتل فى مبارزة مع أحد خصومه السياسيين.

جالوب، جورج هوراس: (١٩٠١-٨٤)، إحصائى أمريكى، مبتدع طريقة الاستفتاء المعروفة باسمه لقياس الرأى العام فى مسألة معينة ١٩٣٥. درس الصحافة بجامعة دريك الأمريكية (١٩٢٨-٣١)، وأسس «المعهد الأمريكى للرأى العام» ١٩٣٥، و «معهد البحث الشخصى» ١٩٣٩، ونشر كتابه «دليل إلى الرأى العام» ١٩٤٤.

جالوس: (ت ٢٥٣ أو ٢٥٤)، (جايوس فيبيوس تربونيانوس جالوس) إمبراطور رومانى، أقامه الجيش بعد موقعة ابريتوس، كان عهده مشئومًا ففيه غزا الفرس بلاد ما بين النهرين، ودخل القوط مويسيا ثانية، وانتشر الطاعون فى البلاد. رد إيميليانوس القوط على أعقابهم ٢٥٢، وفى العام التالى زحف على إيطاليا وقضى على جالوس، وحكم بعده.

جالوس، جايوس كورنيليوس: (٦٩-٢٦ ق م)، قائد وشاعر وسياسى رومانى. عاون أغسطس فى الحرب ضد أنطونيوس وكليوبطرة. دافع عن أفريقيا واحتل بارايتونيوم (مرسى مطروح)، وكان له فضل كبير فى النصر النهائى. كان أول حاكم رومانى لمصر حيث أخمد ثورتين وبلغ بقواته أسوان. لم يكن موفقًا فى حكمه فعزل من منصبه (٢٧ ق م)، وتقرر نفيه فانتحر.

جالوس، ماركوس إيمليوس: خلف جايوس كورنيليوس جالوس فى حكم مصر (٢٧- ٢٤ ق م). أمره أغسطس بغزو مملكة سبأ واستغرقت الحملة عامى ٢٥، ٢٤ ق م وباءت بإخفاق ذريع، فعزل من منصبه.

جالى: ميناء (ح ٩٦٥١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الإقليم الجنوبى فى سرى لانكا، يطل على المحيط الهندى، ازدهر تحت السيادة البرتغالية (١٥٠٧-١٦٤٠). مركز للتسويق الزراعى، أهم صادراته المطاط والشاى وزيت جوز الهند. فى ٢٠٠٤ دمرت المدينة بسبب إعصار تسونامى ثم أعيد بناؤها.

جاليانى، فرديناندو: (١٧٢٨- ٨٧)، عالم إيطالى بارز من علماء الاقتصاد. كتب «عن النقود» ١٧٥٠ بحثًا حلل فيه معنى القيمة، وكتب «محاورات عن تجارة الحنطة» ١٧٧٠، وتميزت كتاباته بالأسلوب السهل. وضع النظرية الحديثة فى القيمة، ويعزى إليه الفضل فى معالجة الاقتصاد من الناحية التاريخية.

جاليبولى: (جليبولو بالتركية)، مدينة (ح ٢٥٩٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، فى تركيا الأوروبية، ميناء عند الطرف الشرقى لمضيق الدردنيل، قرب رقبة شبه جزيرة جاليبولى التى تمتد ح ٩٦ كم إلى الجنوب الغربى بين بحر إيجه والدردنيل، والتى شهدت حملة **جاليبولى**. احتل الأتراك المدينة ١٣٥٤، وظلت دائمًا مركزًا استراتيجيًا هامًا فى الدفاع عن القسطنطينية.

جاليبولى، حملة: ١٩١٥ شنها الحلفاء فى الحرب العالمية ١ للاستيلاء على الدردنيل والقسطنطينية والاتصال بروسيا عن طريق البحر الأسود. وفكرة اقتحام الدردنيل ترجع أصلاً إلى ونستون تشرشل وكان وزيرًا للبحرية حتى ١٩١٥، وبعد إخفاق الحملة البحرية البريطانية (مارس ١٩١٥) على المضايق، قرر الحلفاء القيام بحملة برية، وفى ٢٤ أبريل نزلت الجيوش الإنجليزية والاسترالية والنيوزيلندية بعدة جهات فى شبه جزيرة جاليبولى ونزلت قوة فرنسية على الشاطئ الأسيوى واستطاع الأتراك بقيادة **ليمان فون ساندرس** تقوية استحكاماتهم وقاوموا الحلفاء مقاومة شديدة ومنعوهم من الاتصال بعضهم ببعض ومن أية مكاسب هامة (وكان من بين الضباط الأتراك مصطفى كمال وهو كمال أتاتورك فيما بعد وقد برز فى القتال) وانعدم التعاون بين الحلفاء كما انعدم بين القوات البرية والأسطول البحرى البريطانى، وفشل هجوم آخر للنزول (أغسطس ١٩١٥) بسويله على شاطئ شبه الجزيرة الغربى، وبعد مضى شهور من القتال والخسائر استبدل بقائد الحلفاء سير ايان هاملتن (أكتوبر ١٩١٥) سير تشارلس مونرو الذى وضع خطة انسحاب الحلفاء ونفذت بنجاح فى يناير ١٩١٦.

جاليتسين: أسرة من الأمراء الروس. **فاسيلى فاسيليفتش جاليتسين** (ت ١٦١٩) عاون فى تولية ديمترى ١ المزيف. **فاسيلى فاسيليفتش جاليتسين** (١٦٤٣-١٧١٤)، كان عشيقًا ومستشارًا لصوفيا ألكسيفنا ونفاه بطرس ١ لسيبريا ١٦٨٩. **بوريس ألكسيفتش جاليتسين** (١٦٥٤- ١٧١٤)، معلم بطرس ١ الخاص وعاونه على خلع صوفيا. **ديمترى ميخائيلوفتش جاليتسين** (١٦٦٥-١٧٣٧)، دبلوماسى وقائد نفته الإمبراطورة آنا لمحاولته تقييد سلطتها ١٨٣٠. **ديمترى ألكسيفتش جاليتسين** (١٧٣٥-١٨٠٣)، سفير روسيا بباريس (١٧٦٥- ٧٣)، وكان صديقًا لديدرو و فولتير. ابنه **ديمتريوس أوجسطين جاليتسين** (١٧٧٠- ١٨٤٠)، اعتنق الكاثوليكية ورحل لأمريكا ورسم كاهنًا ١٧٩٥ وعمل بجنوب غرب بنسلفانيا مبشرًا بالحدود وعرف الأب سميث وأسس مستعمرة لوريتو الكاثوليكية بالقرب من جاليتسين

بنسلفانيا. **ألكسندر نيكولايفتش جاليتسين** (١٧٧٣؟-١٨٤٤) وزير التربية فى عهد ألكسندر ١، من الأحرار.

جـاليـسـيـا: (ح ٢٧٧٦٧٠٣ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ش غ إسـبانـيا، ج خليـج بسكـاى وشـمـال البـرتغـال علـى المحيـط الأطلنطـى. بـلاد جبليـة لحـد كبير، ويشتغـل سكانهـا بصيـد السمـك، وتربيـة الماشيـة، والـزراعـة. مـن أهـم مـدنهـا سانتيـاجـو دى كومـبـوستـلا وهـى عاصـمتـهـا، ولا كـورونا وفـيجـو والفرول وبونتـفدرا. وللهجة الجاليـسية، القريبة من اللغة البـرتغالية ــ ماض أدبى عظيم. خـضـعت المـنطقـة لحكم العـرب حـتى استولى عليها ملوك استورياس القرن ٨ - ٩.

جاليسيا: منطقة تاريخية، (٨٣٧٤٠ كم^{٢})، تشغل ج ق بولندا، وغـرب أوكـرانيـا. ويشـمل الـقطاع البـولندى زهشوف وجـزءًا كبيـرًا من مقـاطعة كراكـوف. ويشمل القطاع الأوكرانى **لفوف**، وستانسلوف وتارنبول. كانت الجزء الغربى من دوقية جـاليش وفلاديمير، ثم آلت إلى بولندا ١٣٦٦ وإلـى النمـســا ١٧٧٢. تمـتع سكانـهــا البـولنديون بقـدر مـحـدود من الحكم الذاتى ١٨٦١ - ١٩١٨. كانت من ميادين القتـال فى الحرب العالمية ١ وتنازعتها بولندا وأوكرانيا (١٩١٨-٢٠). حصلت بولندا على كل جاليسيا. وأيدت معـاهدة ريجا التى عقدتها مع الاتحاد السوفـيتى ١٩٢١ ملكيتها لهـا، ولكن المعاهدة البولندية ــ السـوفيتية التى عـقدت ١٩٤٥ منحت معظم جاليسيا (بما فى ذلك لـفوف وحقول بترول دروجوبيش) إلى الاتحاد السوفيتى.

جـاليليـو: (١٥٦٤- ١٦٤٢)، عـالم إيطالى، اشـتـغل بالفلك والرياضة والطبيعـة. وضع أسس العلم التجريبى الحديث، اتـجه أولاً للدراسات الطبـية ثم تغلبـت عليه رغبة البـحث فى الرياضة والطبيعة، فـأثبت بالتجربة أن مدة ذبذبة البـندول ثابتة مهـما تغيـرت سعـتها. اخـترع الميـزان المائى وأثبت خطأ تعليمات أرسطو عـن حركة الأجســام فوجد أنها تسـقط بنفس السرعة وبعـجلة ثابتة مـهـمـا اختلـف وزنها، وأثبت أن مـسـار القذيفـة قطع مكافئ، وفى ١٦٠٩، صنع أول منظار فلكى أظهر به أن سطح القمر جبلى وأن الطريق اللبنيـة بها عدد لا يحصى من النجوم، وفى ١٦١٠ اكتـشف أربعة أقمار للمـشترى ودرس أوجـه الزهرة والـبـقع الشـمـسـيـــة وأيد نظرية كـوبرنيكوس فى دوران الأرض حـول الشمـس فحـوكم وأرغم على نبذها.

جالينة: معدن تركيبه الأسـاسى كبريتيد الرصاص، ولكنه كثيـرًا ما يحتوى على بعـض مركبات الفضـة، وعناصر أخرى أهمها النحاس والزرنيخ والـزنك، وتعتبر الجالينة أهم خامـات الرصاص وفى بعض الأنحـاء تستغل خـامًا للفضة وهى معـدن براق ذو لون أزرق مائل إلى الرمادى وتوجد بلوراته فى هيئة المكعب أو ذى الثـمانية وجوه. معدن واسع الانتشار فى العالم فى هيئة كتل أو عروق أو طبقات، وفى مصر يوجد فى الصحراء الشرقية ج القصير بكميات صالحة للاستغلال.

جالينوس: (ح ١٣٠- ح ٢٠٠)، طبيب وكاتب يونانى، ولد فى برجامون وعمل جراحًا لمـدرسة المصارعين بها بعـد أن أتم دراسـته فى بلاد اليـونان وآسـيـا الصغـرى والاسكندرية، ثم أقـام بروما حيـث ذاع صيتـه فاختـاره ماركوس أوريليوس طبيـبًا لبلاطه. وينسب إلى جالينوس خمســمائة مؤلف أغلبها فى الطب والـفسلفة. وبقى من مؤلفاته الطبية ثلاثة وثمانون على الأقل. وقد أضاف إلى ما سبقـه من معارف طبـية بكشـوفه التى توصل إليـها بالتجريب وبتشريح أجسام الحيوان وأقام الطب على نسق نظرياته التى أكـدت أن كل شئ مخلوق لهـدف معلوم. وظل جالينوس حتى القرن ١٦ مرجعًا مسلمًا به فضعفت روح البـحث مـما أعـاق تقـدم الطب. ولأعـمـاله فى التشريح والفسـيولوجيا أهمية خاصـة، فبين أن الشرايين تحمل الدم لا الهواء. وأضاف الكثـير إلى المعرفة بالمخ والأعصاب والحبل الشوكى والنبض.

جالينوس: (ت ٢٦٨)، إمبـراطور رومانى. شـارك أباه فـالريانوس (٢٥٣ - ٢٦٠) وانفــرد بالـحكم (٢٦٠-٢٦٨)، بدأ انحلال الإمبراطورية فى عـهده. قتله رجاله

فى ميلان وهو يحاول إخماد الثورة التى قضى عليها فيما بعد الإمبراطور **كلاوديوس ٢**.

جاليه، لوى: (١٨١٠- ٨٧)، مصور بلجيكى، درس فى أكاديمية تورناى وفى أنتورب. استقر فى باريس ١٨٣٤. عرضت أعماله التاريخية فى الصالونات البلجيكية ولفتت الأنظار إليها. عاد إلى بروكسل ليرأس المدرسة التاريخية للتصوير. من أعماله «المسيح يبرئ من العمى» (كاتدرائية تورناى) «مونتينى يزور تاسو فى السجن» وقد صورها لملك بلجيكا، و «الطاعون فى تورناى».

جاليوم: عنصر فلزى رخو فضى اللون سنجابى، رمزه «جا»، مثله مثل الماء يتمدد عند التجميد على خلاف معظم الفلزات. لا يتأثر فى الظروف العادية بالهواء، وإن كان يتأكسد قليلاً عندما يسخن لدرجة الإحمرار. يذوب فى حمض الهيدروكلوريك وحمض النتريك. ويتفاعل مع الماء فى درجات الحرارة العالية. يكون هيدروكسيدات وأكاسيد وأملاح مثل الألومنيوم. على الرغم من انتشاره فإنه لا يوجد بكميات يعتد بها حتى فى الجرمانيت أغنى خاماته. يوجد فى خامات الزنك وبخاصة الزنكبلند (كبريتيد الزنك) الذى منه يفصل. يستخدم استخدامًا محدودًا محل الزئبق فى ثرمومترات درجات الحرارة العالية نظرًا لأنه لا يسيل فى مجال واسع من درجات الحرارة. يستخدم شبه موصل فى المقومات والترانزيستورات على هيئة زرنخيد أو أنتيمونيد انظر: **عنصر** (جدول).

جاما، فاسكو دا: (ح ١٤٦٩- ١٥٢٤)، ملاح برتغالى، أول أوروبى يصل الهند بالبحر (١٤٩٧- ٩٩). كان دليله فى رحلته الملاح العربى **ابن ماجد**. ساعد كشفه لطريق الهند حول أفريقيا على جعل ثروة الهند فى متناول أوروبا، كما ساعد على نمو ثروة البرتغال وإمبراطوريتها. وفى رحلته الثانية دعم قوة البرتغال فى مياه الهند وساحل أفريقيا بوسائل عنيفة.

جامبرينوس: ملك فلمنكى أسطورى، يعزى إليه اختراع مشروب البيرة. حاول بعض المؤرخين أن يربطوا بينه وبين جون ١ دوق برابانت أو أن يجمعوا بين الأصلين الهولندى واللاتينى فى شخص جان بريموس، ولكن محاولاتهم لم تقم على أساس قوى كما أن محاولة التوحيد بينه وبين أية شخصية تاريخية لا تقوم على أساس.

جامبوج: صمغ راتينجى أصفر اللون، ينتج من عصارة شجرة من الجنس جارسينيا مورللا (Garcinia morella)، تنمو فى سيام. يستخدم مسهلا ولونًا فى الأطلية.

جامبيتا، ليون: (١٨٣٨ - ٨٢)، سياسى فرنسى، نظم المقاومة الفرنسية بالمقاطعات فى الحرب الفرنسية البروسية (١٨٧٠ - ٧١) ولعب دورًا هامًا فى إنشاء الجمهورية الثالثة، وتولى رياسة الوزارة (١٨٨١-٨٢). وكان يرى التدخل الحربى فى مصر تأييدًا للخديو توفيق ضد الثورة العرابية، فأرسل المذكرة المشتركة (٨ يناير ١٨٨٢) بالاتفاق مع انجلترا، ورفض تخفيف وقعها السيئ بمذكرة أخرى وإن اختلف فى تفسيرها مع إنجلترا، وكان جمهوريًا معاديًا لرجال الدين، واختط سبيلاً وسطًا بين الراديكاليين والملكيين. وأيد فكرة الانتقام من ألمانيا.

جامد: إحدى الحالات الثلاث التى توجد فيها المادة — جسم ذو شكل وحجم محددين. والجوامد بعضها متبلر وبعضها الآخر غير متبلر، والجزيئات فى الجوامد أكثر تقاربًا منها فى الموائع أو الغازات، كما أن تماسكها أعظم وحركتها أبطأ. ويتغير الجامد إلى مائع بارتفاع درجة الحرارة إلى نقطة الانصهار. والحرارة اللازمة لذلك هى حرارة الانصهار، والتصعد هو انتقال جسم جامد إلى غاز دون المرور بمرحلة المائع، وأغلب الأجسام تمر بمرحلة المائع.

جامع: انظر: **مسجد**.

جامع ابن طولون: شيده الأمير أحمد بن طولون بالقاهرة ٨٧٨. يعتبر من أكبر الجوامع مساحة، إذ تبلغ مساحته بالزيادات ٦$\frac{1}{2}$ فدان. يتكون من صحن مربع

مكشوف تحيط به أروقه من جوانبه الأربعـة وتقع القبلة فى أكبر هذه الأروقة، وتوجد ثلاثة أروقة خارجية تسمى الزيادات. شـيد هذا الجـامع بالآجر الأحـمر، وعـقود الأروقة مـحمولة على أكـتاف ضـخمة من الآجـر أيضًا تكسوها طبقة سمـيكة من الجص، وللدعائم أعمدة من الآجـر مندمـجـة فى زواياهـا الأربع ويحـيط بجـدران المسجد ١٢٩ شباكًـا من الجص مفرغة بأشكال هندسية ونبـاتية بديعـة، وللجـامع منارة فـريدة فى نوعهـا على شكمل مدرج حلزونى، والسلالم من الخارج على مثال منارة مسجد سامرًا التى تسمى «الملوية».

جامع الأزهر: انظر: **الأزهر.**

الجامـع الأموى: أنشـأه الوليد بن عـبد الملك بدمـشق (٧٠٨ - ٧١٤)، واستقدم لـه الفنيين والصناع من سائر الأقاليم الاسلامية وكان فى مكان المسجد معبد وثنى ثم كنيسـة. يتكون المسجد من صـحن كبير مـستطيل، فى جوانبه أروقة، والديوان الرئـيسى طوله ١٣٦ م، وعرضه ٣٧ م، ويتكون من ثلاثة أروقة موازية للقـبلة، ارتفاعها ١٥م. يقطعهـا رواق متوسط « مـجاز» سقـفه أعلى من سائر الاروقـة بحوالى ٨م، وسقف المسـجد على شكل مـحدب «جـمالون». يعـتبـر هذا المـسجـد من أعظم المسـاجد الاسلامـية، لرحابـته وارتفاعـه وجمال نسـبه المعـمارية وزخارف الفـسيفـساء المذهبـة والملونة التى تغطى بعض أجـزائه التى تمـثل مناظر دمشق، وقـد أثر تخطيط هذا المسجد فى المساجد التى أنشئت فى شمال أفريقيا والأندلس.

جامع التواريخ: مخطوط للوزير رشيد الدين ١٣١٤. به صور تمثل حوادث من الإنجيل، ومن حياة بوذا، ومن السيرة النبوية، ومن تاريخ الصين. مصور هذا المخطوط متـأثر بالأساليب الصـينية. جـزء منه محـفوظ بمكتـبة الجمـعيـة الأسيوية المـلكية بلندن، والجـزء الآخر فى مكتـبة جامـعة أدنبـرة ويوجد مـخطوط آخر منـه مؤرخ ١٣١٥ بالمكتبة الأهلية بباريس.

جامع الحاكم بأمر الله: أنشأه الخليفة الفاطمى العزيز بالله ٩٩٠، وأتمه ابنه الحاكم بأمر الله، وفتح للصلاة ١٠١٢ تبلغ مساحـتـه حوالى ١١٣ x ١٢٠ مترًا وهو عـبارة عن صحن مكشوف تحيط به أروقة، ويتكون إيوان القبلة من خمسة أروقة، ويقطع رواق القبلة مجاز مرتفع على مثال المجاز فى الأزهـر، وللجامع منارتان معتـبرتان من أقدم المنارات فى مصر، ويقع المدخل الرئيـسى للمسجد فى منتصف الواجهة، ويبرز عن مستواها بنحو ستة أمتار.

جـامع الزيتـونة: بناه الوالى عبـد الله بن الحبـحاب فى تونس (ح ٧٣٢) وأعـاد بناءه مـــحـمـد بن الأغلب (ح ٨٤٠) ولكنه لم يصبح جامعة حقًا ويزدهر فيه التعليم إلا فى عهـد الحفـصيـين فى القرن ١٣، إذ جلب إلـيه أبو زكريا الأول الأساتذة من الأندلس وصقلية لتدريس الفقه واللغة والأدب والتـاريخ والفلسفة والرياضـيات والطب. ثم عـاد المنهاج فـى القرن ١٨، فـاقتـصـر على العلوم الدينية واللغوية والأدبية. ظل الجامع ينشر الثقافة العربية الإسـلاميـة ويقوم بإعـداد المدرسـين والأئمة والوعـاظ والقضاة وكتاب الرسائل ويتمتع علماؤه بمكانة سامية فى المـجتـمع. وقد بدأت أول مـحـاولة لإصلاح الجـامع بالمـرسوم الـذى أصدره البـاى أحـمد ١٨٤٢ ويقـضى بانتـخـاب ثلاثين عالـمًا لإلقـاء الدروس تحت إشـراف شيخى الإسلام والقاضيـين، ثم قام الوزير المصلح خير الدين بوضع قـانون للمعهـد وانتخب لجنة من الـعلماء لوضع المـنـاهج. وحـوالى ١٨٨٥ أنـشـئـت مـدرسـة الخلدونية الـثانوية ملحقـة بجامع الزيتونـة تغذيه بطلاب درسوا بعض العلوم العصرية بالإضافة إلى العلوم الدينية: وفى ١٩٣٣ صدر مرسـوم اعتبر جامع الزيتونة جـامعة، وسمى شيخـه الأعظم مديرًا وجعلت الدراسة على ثلاث درجات: إعـدادية (شهـادة الأهلية) ومـتوسطة (شـهادة التحصيل)، وعالية (شهـادة العالمية). مع التخصص فى القراءات أو علوم الشريعة أو الآداب. ولكن بعد استقلال تونس ألحق جـامع الزيتـونة بمـصلحة التـعليم الـثانوى وأضـيفت إلى المناهج اللـغات الأجنبـية وبعض المـواد العلمية العصرية. ولجامع الزيتونة مكتبة أنشأها أبو زكريا

الحفصى وكان بها ٤٠٠٠٠ مخطوطة ثم أضيفت إليها مخطوطات نفيسة أخرى فى العصور التالية ولكنه لم يبق من ذلك إلا القليل.

جامع السلطان أحمد الأول: صممه المهندس محمد آغا باستانبول (١٦٠٩-١٦١٦). له سور مرتفع يحيط به من ثلاث جهات. وصحنه الكبير يسبق المسجد، له أربعة أروقة محمولة على عمد جرانيتية، وتيجانها من الرخام محلاة بالمقرنصات، وفوق الأروقة قباب صغيرة، وفى وسط الصحن ميضأة سداسية تقوم على ستة عمد، وداخل المسجد عبارة عن مستطيل ٦٤ x ٧٢ م تقريبًا. وتتوسطه قبة كبيرة محمولة على أربعة عقود مدببة، محمولة على أربع أكتاف ضخمة، ويحف بالقبة أربعة أنصاف من القباب، وبكل ركن من أركان المسجد قبة صغيرة، والجدران مغشاة بالقاشانى الأزرق والأخضر والمحراب والمنبر من المرمر ذو زخارف جميلة، وللمسجد ٦ مآذن عالية وهى نموذج للطراز العثمانى متأثرًا بهاجيا صوفيا.

جامع السلطان حسن: من أعظم الأعمال المعمارية الاسلامية، بدأ السلطان حسن بناءه ١٣٥٦ وأتمه أحد أمرائه بشير آغا ١٣٦٣. ويقع فى منطقة القلعة بالقاهرة. مساحته ٧٩٠٦ م٢، وارتفاع المدخل ٣٧,٧٠ م، وهو كثير الأضلاع، والصحن مربع تقريبًا طول ضلعه ٣٢ م، وفى كل ضلع إيوان مرتفع عن الصحن مغطى بقبو من الحجر ذى عقد مدبب، ويعتبر عقد إيوانه الكبير من معجزات البناء فى العالم الاسلامى، إذ تبلغ فتحته ١٩,٢٠ م، وجدران الإيوان الكبير مكسوة بالأحجار الملونة والرخام، وبدائره إطار من الجص كتبت عليه آيات من سورة الفتح بالخط الكوفى الذى لا نظير له. وفى وسط هذا الإيوان دكة من الرخام دقيقة الصنع، ويكتنف المحراب أربعة عمد من الرخام، وعلى يمين المحراب المنبر المصنوع من الرخام الأبيض، وله باب مصنوع من الخشب المصفح بالنحاس المشغول، وبجانبى القبلة بابان يصلان إلى القبة، كانا مصفحين بالنحاس المكفت بالذهب والفضة، يؤديان إلى القبة التى يبلغ ضلعها ٢١ م من الداخل وارتفاعها الكلى ٥٠ م، وجميع جدرانها مكسوة بالرخام إلى ارتفاع ٨ م، ويفرق الرخام إفريز من الكتابة النسخية ارتفاعه ٣ م، وللجامع منارتان ارتفاع كبراهما ح ٨٢ م وهى من أعلى المآذن الإسلامية.

جامع سيدى عقبة: بدأ بناءه عقبة بن نافع بالقيروان عند تأسيسه لمدينة القيروان ٦٦٩ ثم هدم وأعيد بناؤه ٦٩٥، ثم زيد فيه بأمر الخليفة هشام ٧٣٤، وجدد بعد ذلك وزيد فيه، ولكن جزءًا كبيرًا يعود إلى أيام هشام. تخطيطه يشبه تخطيط المسجد الأموى بدمشق. له مئذنة بديعة الشكل عظيمة الارتفاع من ثلاثة طوابق، والطابقان الأول والثانى يرجعان إلى أيام هشام، أما الطابق العلوى فيرجح أنه أضيف إليها فى القرن ١١.

جامع عمرو بن العاص: أول جامع أنشئ بمصر عند فتحها فى عام ٦٤٢ كانت مساحته ٥٠ x ٣٠ ذراعًا مربعًا، ثم توالت عليه الزيادات، إلى أن أمر الخليفة المأمون واليه عبد الله بن طاهر بتوسيعه ٨٢٧، فأصبحت مساحته ١١٢ x ١٢٠ م تقريبًا، أى قدر مساحته الأولى ١٦ مرة، وكان من أثر عمارة مراد بك ١٧٩٧ أن العقود الداخلية قطعت شبابيكه القديمة بالجدار الشرقى. وكان مدرسة كبرى للعلوم الدينية، كما استعمل بيتًا للمال ومحكمة دينية ومدنية. ومما يذكر أن الإمام الشافعى كان أحد الأساتذة الذين درسوا فيه.

جامع قرطبة: بدأ تشييده عبد الرحمن الداخل فى ٧٨٥، وكان المسجد فى أول أمره قسمين: الأول حرم المسجد، ويتكون من ١١ رواقًا عمودية على القبلة، يقطعها مجاز مرتفع، والسقف على شكل جمالون، والقسم الثانى صحن سماوى لا تحيط به أروقة. وفى ٨٣٣ أضاف عبد الرحمن الثانى ٨ عمد لكل صف، وفى ٩٦٦ أضاف الحكم الثانى ١١ رواقًا إلى الجنوب وفى أواخر القرن العاشر أضاف المنصور حاجب هشام الثانى ٧ أروقة بطول المسجد فى الشرق. وأصبحت مساحة

المسجد بعد هذه الزيادات نحو ٢١٨٧٥ م٢. يمتاز هذا المسجد بزخارف الفسيفساء المذهبة ذات الرسوم الجميلة وشبابيكه الرخامية المفرغة وعقوده المزدوجة التي يعلو بعضها بعضًا، وفي ١٥٢٦ بنيت كنيسة على الطراز القوطي وسط إيوانه الشرقي.

جامع القرويين: أنشئ ٨٥٩ في القطاع الغربي من مدينة فاس بالمغرب حيث كان يسكن المهاجرون القيروانيون، وميلاً مع التخفيف انقلب هذا الاسم إلى القرويين وقد تبرعت بالمال لبنائه السيدة فاطمة التي توفي والدها محمد بن عبد الله الفهري القيرواني، وترك لها مع أختها مريم ثروة طائلة، وقامت الأخت ببناء جامع في الجانب الآخر من المدينة. شيد جامع القرويين منذ بادئ الأمر ليكون مركزًا للتعليم، وقد ظل كذلك مدة أحد عشر قرنًا، ويجب لذلك أن يعتبر أقدم جامعة إسلامية. مر الجامع في تطوره بأدوار مختلفة فاتسعت مساحته وتحسنت أوضاعه أحيانًا، وأهمل أمره وتأخر أحيانًا أخرى وهو يتكون اليوم من بنايات عديدة تمثل أساليب منوعة من العمارة والزخرفة، وفي عهد ازدهاره لم تقتصر الدراسة فيه على العلوم الدينية واللغة بل شملت أيضًا الفلسفة والطب والصيدلة والطبيعة والفلك والهندسة، وظل الجامع حصنًا للثقافة الإسلامية العربية. وكان التعليم فيه حرًا يختار الأساتذة والطلاب ما يشاءون من المواد والكتب إلى أن فكر السلطان محمد الثالث في سن نظام للجامع، فأصدر مرسومًا ١٧٨٩ يأمر شيخ القرويين بتحديد مواد الدراسة والكتب، وبعد الاحتكاك بالحضارة الغربية أخذت ترتفع الأصوات في انتقاد طرائق التدريس الجامدة، وأخيرًا صدر مرسوم ١٩٣١ يقسم التعليم في الجامع إلى ثلاث مراحل: ابتدائية وثانوية وعالية. يتألف التعليم العالي من اختصاص ديني واختصاص أدبي. ثم أضيف إلى الجامع معهد للفتيات يؤهل للعالمية. وبعد استقلال البلاد بدأت إصلاحات أساسية في جامع القرويين وتقرر جعله جامعة مؤلفة من ثلاث كليات (١) الشريعة (٢) الآداب (٣) العلوم.

وكانت لجامعة القرويين مكتبة مشهورة تشتمل على عدد كبير من المخطوطات النادرة، ولكن أكثرها ضاع ولم يبق فيها اليوم سوى ١٦١٣ مخطوطة.

جامع محمد على: بالقاهرة بقلعة الجبل، وضع أساسه على الصخر في ١٨٣٠، وانتهى العمل فيه ١٨٤٨ وهو مربع طول ضلعه من الداخل ٤١ م تتوسطه قبة قطرها ٢١ م، وارتفاعها ٥٢م، وهي محمولة على ٤ عقود كبيرة متكئة على أربع أكتاف مربعة، ويحف بها أربعة أنصاف قباب خلاف أربع قباب صغيرة بأركان المسجد، ونصف قبة تغطي بروز القبلة وعلى يمين القبلة منبر جميل من الخشب اشتمل على زخارف بارزة محلاة بالذهب. أما الصحن فتبلغ مساحته ٥٣ x ٥٤ مترًا، يحيط به أربعة أروقة محمولة على عمد رخامية ومغطاة بقباب صغيرة، وفي طرفي الجانب الغربي للمسجد منارتان ارتفاعهما ٨٤ مترًا من مستوى أرضية الصحن، ولكل منهما دورتان. وضع تصميمه المهندس التركي يوسف بشنا على نسق مسجد السلطان أحمد باستانبول مع تعديلات طفيفة.

الجامعات الخاصة: إذا كانت كثير من الدول الغربية قد عرفت الطريق مبكرًا في إنشاء جامعات غير مملوكة للحكومة، وإنما لأفراد أو هيئات، فإن معظم الدول العربية، لم تسمح بالجامعات الخاصة في العصر الحديث إلا منذ سنوات قليلة، ومن أمثلة الدول العربية التي أنشأت الجامعات الخاصة، الإمارات العربية، والأردن، ولبنان، ومصر، ففي الإمارات: كلية الدراسات العربية والإسلامية بدبي، وكلية دبي الطبية للبنات، وكلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا، وغيرها، وفي الأردن، جامعة الأردن الأهلية، وجامعة العلوم التطبيقية، وجامعة فيلادلفيا، وجامعة البنات الأردنية.. إلخ. وفي مصر: جامعة مصر الدولية، وجامعة السادس من أكتوبر، وعدد كبير من المعاهد العالية التجارية والتعاونية والهندسية والتكنولوجية.

جامعة: يقصد بالجامعة مؤسسة للتعليم العالي، مؤلفة

من عدة مدارس أو معاهد أو كليات، يختص كل منها بفرع معين من المعرفة. وقد يطلق هذا الاسم على المدارس الفلسفية ومدارس الخطابة فى اليونان القديمة وفى العهد الهلينستى مثل أكاديمية أفلاطون ومتحف الإسكندرية، كذلك يمكن وصف المدارس العربية ــ الإسلامية مثل **جامع القرويين** و**الأزهر** والمدرسة النظامية بأنها جامعات. ومن المعروف أن هذه المدارس كان لها تأثير كبير فى نشأة الجامعات الأوروبية حوالى القرن ١٣. وكلمة جامعة إنما أطلقت فى بادئ الأمر على مجموع الطلاب والمدرسين الذين كانوا يؤلفون رابطة أو جماعة تشبه النقابات تعترف بها الدولة وتتمتع باستقلال ذاتى وامتيازات خاصة. ومنذ القرن ١٤ أصبحت الكلمة تطلق على مؤسسة التعليم نفسها. وكانت الجامعات فى الغالب أهلية وطائفية تأتيها الأموال اللازمة من الأوقاف الكنسية والتبرعات. ولقد قام بعضها مثل جامعات باريس وأكسفورد وبولونيا وهيدلبرج بدور كبير فى الحياة العامة والشئون الدينية والسياسية. وأخذ عدد الجامعات يزداد بسرعة فى العصور الحديثة، وشعرت الدول بأهميتها فى إعداد قادة الفكر وتوجيه الرأى العام، فقامت تتولى تأسيسها بنفسها أو تقدم إلى الأهلية منها المساعدات المالية مقابل الإشراف عليها. كانت الدراسة فى الجامعات تتمركز فى بادئ الأمر حول اللاهوت والفلسفة (التى تشمل العلوم والفنون والآداب) ثم الحقوق والطب، أى إنها كانت تتألف عادة من أربع كليات، ولكن تقدم العلوم وتشعبها فى العصور الحديثة أدى إلى تأسيس كليات جديدة متعددة كما أن طرائق التدريس تبدلت فزادت العناية بالمعامل والمكتبات وحلقات البحث. ولم تعد الجامعات تستهدف التعليم ونشر المعارف البشرية فحسب، بل إنها تسعى كذلك إلى البحث العلمى والإعداد المهنى وتربية الشخصية. وبينما زادت الجامعات وتكاملت فى الغرب خلال العصور الحديثة، تلاشت المدارس العربية القديمة ولم يبق منها إلا القليل الذى اقتصرت فيه الدراسة على العلوم الدينية واللغوية. ولم يبدأ تأسيس الجامعات فى العالم العربى إلا فى أواخر القرن ١٩، إذ أنشئت فى بيروت جامعتان من قبل المبشرين الأجانب هما: الكلية الأمريكية وجامعة القديس يوسف. وقد تأسست الجامعة المصرية الأهلية ١٩٠٨ وبعدها الجامعة السورية ١٩٢٣ ثم تعددت الجامعات فى العالم العربى انظر: **اتحاد الجامعات العربية، وجدول الجامعات فى العالم العربى.**

جامعة أثينا: أطلق الاسم فى اليونان القديمة على المؤسسة التعليمية التى نشأت ح ٢٠٠ ق م بإدماج المدارس الفلسفية والخطابية المعروفة، مثل أكاديمية أفلاطون، **ولوقيون** أرسطو، وحدائق **أبيقور**، ومدرسة **أيزوقراط**. وكانت هذه الجامعة تحت إشراف لجنة من أعضاء مجلس الشيوخ، يقصدها الطلاب من أنحاء العالم كافة. وقد حرص أباطرة الرومان على مساعدتها لتكون مركزًا للثقافة والعلم فى الإمبراطورية، ولكن يوستينيان أمر بإغلاقها ٥٢٩، استجابة لطلب الكنيسة التى لم تكن لتسمح بتدريس المؤلفين الوثنيين. أما فى اليونان الحديثة فقد تأسست جامعة أثينا ١٨٣٧ بعد استقلال البلاد عن الحكم العثمانى ١٨٣٢.

الجامعة الأردنية: تأسست ١٩٦٢ ومقرها عمان بالأردن. وبدأت بكلية الآداب. وفى ١٩٦٥ أنشئت كليتا العلوم، والاقتصاد والتجارة. أما كلية الشريعة فألحقت بالجامعة ١٩٧١ وكانت تابعة لوزارة الأوقاف، وفى ١٩٧٢ أنشئت كلية الطب، ثم كليتا التمريض والزراعة فى ١٩٧٣، وأنشئت كذلك دراسات عليا لمنح الدبلوم والماجستير. التعليم فيها مختلط ويقوم على أساس الكفاية الأكاديمية. والجامعة عضو اتحاد الجامعات العربية.

جامعة الأزهر: جامعة تختص بكل ما يتعلق بالتعليم العالى فى الأزهر وبالبحوث التى تتصل بهذا التعليم أو تترتب عليه. وتقوم على حفظ ودراسة التراث العلمى والفكرى والروحى للأمة العربية والإسلامية والعمل على نشر هذه الحضارة كما تقوم على أداء رسالة الإسلام وتجلية جوهره وإبراز كيانه، وأثره فى تقدم البشرية

وســـعـادتهــا. وتعــمل على تـزويد الوطن العــربى والإسلامى، والإنسـانية كلهـا بالعلماء المـؤهلين الذين يجمعون إلى الإيمان بالعقيـدة الإسلامية، والثقة بالنفس وقوة الروح والتـفقـه فى الشريعة ولغـة القرآن ــ كـفاية علمية، عملية، ومهنية لتأكيد الصلة بين الدين والحياة، والعقـيدة والسلوك، وتأهيل عـالم الدين للمشـاركة فى مـجـال الإنتـاج والريادة. وتتكون جـامـعـة الأزهر من الكليـات والمعـاهد التالـية: كليـة أصول الدين، كليـة الشريعة والقانون، كلية اللغة العربية، كلية التجارة، كلية البنات الإسـلاميـة، كلية الهندسـة، كلية الطب، كلـية الزراعة، كليـة التربية، كلية العلوم، كليـة أصول الدين بأسيـوط، كلية الشـريعة والقانون بأسيـوط، كليـة اللغة العربية بأسيـوط، معهد الدراسات الإسلامـية والعربية، معهد اللغات والترجمة. وتمنح جامعة الأزهر الدرجات العلمية الآتيـة: درجة الإجازة العالية للكليـات والمعاهد (الليـــسـانس أو الـبكالوريس)، درجـــة التـخــصص (المـاجستـير)، ودرجـة الشهـادات العليا (دبلـومات)، ودرجة العالمية (الدكتوراة).

جـامـعة اسـتـانبـول: تأسست ١٨٦٣ باسم دار الفنون، فضمت المدارس العالية التـى كانت قائمة قبل ذلك مثل مـدرسة الطب والحـقوق. أعـيد تنظيـمهـا ١٩٢٧، ثم ١٩٣٣.

جامعة الإسكندرية: (١) ثانية الجامعات المصرية، مقرها مـدينة الإسكندريـة بمـصر، بـدأت فى ١٩٣٨ بكليـتى الحقوق والآداب فرعين لكليتى الحقوق والآداب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة فيـما بعد). وفى ١٩٤١/ ٤٢ أنشئ فرع لـكلية الهندسـة بالإسكندرية، وكانت هذه الـفروع الثلاثة نواة لجامعة الإسكندرية وتم إنشاؤها وتنظيمها فى ١٩٤٢. وتضم جـامعة الإسكندريـة الكليات والمـعاهد ومراكـز البحوث العلمـية التالية: كـلية الآداب ويتبعـها معهد العلوم الاجتماعيـة، كلية الحقوق، كلية التجارة، كليـة العلوم، كلية الطب (ويلحق بـها المـعهد العـالى للتمريض والمسـتشفيات الجامعية ومـدرسة التمريض)، كلية طب الأسنان، كليـة الصيدلة، كلية الهندســة، كلية التربيـة، كلية الزراعة، المعـهد العالى للصحـة العامة، معهد البـحوث الطبية، معهد بحوث الهندسـة الصحية، مـركز الدراسـات العليا والـبحـوث، ومركـز الحسـاب العلمى. (٢) ويطلق اسم جامـعة الإسكندرية أيضًا على المعهد العلمى الذى نشأ فى متحف الإسكندرية ومكتبتها فى العهـد الهيلنسـتى وسعى البطـالمة إلى جعلـه يحتل مكان (أثينا) كمـركز للثقافـة اليونانية. وقد جـمعت فى المكتبة مؤلفات أرسطو وكثـير من المخطوطات المصرية واليـونانية الشـرقيـة. وهنا وضع بطلمـيوس نظريتـه فى الكون، وقام أرشـميدس بتجـاربه واختراعـاته، وظهرت تعـــاليم إقليـدس فــى الرياضيـــات. انظر: **مكتـبـة الإسكندرية.**

الجامـعة الإسلامـية: منظمة إسـلامية بالهند وباكسـتان. تأسست ١٩٠٦ لحـماية الحقوق السـياسية للمـسلمين. رأسهـا (١٩٣٤) وأدار شئونها الزعـيم المسلم: محـمد على **جناح**. فنفث فـيـهـا من روحـه. عـارض ١٩٤٠ **المؤتمـر الوطنى الهندى** وطالب بإقامة **باكسـتان** وظفر بمعظم أصـوات المسلـمين فى انتخـابات ١٩٤٦. أكره المؤتمر على الموافقة على إقامة دولة إسلامية. عين أول حاكم عام لباكستان ١٩٤٧.

جامعة أسيوط: تأسست فى ١٩٥٧ ومقرها مدينة أسيوط بمـصر وبدأت بكليـتى العلوم والهندسة ثم الزراعـة فى ١٩٥٩، والطب فـى ١٩٦٠، والصـيـــدلة فى ١٩٦١ وكـانت تابعـة لكليـة الطب، والطب البـيطرى ١٩٦١، والتجارة ١٩٦٣، وبها أيضًا كلية للمعلمين.

جامـعة أكسـفورد: فى أكسفورد، وهى إحـدى جامعتى إنجلترا القديمـتين. بدأت مثل كيمـبردج فى وقت مبكر من القرن ١٢ فى تلك الحلقات التى كـان يعقدها طلاب العلم من الشـباب حـول العلمـاء من الرهبان ومـدرسى المدينة. أما نظام المـقيمين المطبق حاليًـا، فقد بدأ مع نشأة كليـة مرتون ١٢٦٤. كـانت الجامعـة مركـزًا هامًا للمعارف الإنسانية خلال القرون الوسطى. وكل كلية فيها

تتمتع باستقلال داخلى ضمن الجامعة. أما الكليات التى تضمها وتاريخ إنشائها فنذكرها فيما يلى (دون تكرار كلمة «كلية»): الجامعة ١٢٤٩، باليول ١٢٦٣، مرتون ١٢٦٤، سنت ادموند هول ١٢٦٩، اكريتير ١٣١٤، أوريل ١٣٢٦، كوينز ١٣٤٠، نيو ١٣٧٩، لنكولن ١٤٢٧، أول سولز ١٤٣٧، المجدلانية (وتلفظ مودلين) ١٤٥٨، بريزنوز ١٥٠٩، كوربس كريستى ١٥١٦، كرايست تشرش ١٥٤٦، ترينيتى ١٥٥٤، سنت جون ١٥٥٥، يسوع ١٥٧١، وادهام ١٦١٠ (والترخيص لها ١٦١٢) بمبروك ١٦٢٤، وورسستر ١٧١٤، كيبل ١٨٧١، هيرتفورد ١٨٧٤، وسنت أنتونى ١٩٤٨ (الترخيص لها ١٩٥٣). أما كليات النساء فهى: ليدى مارجاريت هول ١٨٧٨، سمرفيل ١٨٧٩، سنت هيو ١٨٨٦، سنت هيلدا ١٨٩٣، وسنت آن ١٩٥٢. وفى الجامعة أقسام متعددة للدراسات منها: اللاهوت والحقوق والطب والتاريخ الحديث واللغة الإنجليزية وآدابها واللغات الشرقية والعلوم الاجتماعية والعلوم البيولوجية. وكان للجامعة حتى ١٩٤٨ اثنان يمثلانها فى البرلمان مثل جامعة كيمبردج. أما التدريس فيقوم على أساس المحاضرة ونظام الإشراف، وفيه يعد كل طالب رسالة أسبوعية حول موضوع ما، يناقشه مع الأستاذ المشرف. ترك سيسيل رودس للجامعة مبالغ كبيرة كمنح دراسية للطلبة الأجانب. تأسست مطبعتها ١٤٧٨، ولها فرع فى الولايات المتحدة. فى ١٩٢٠ أحرزت المرأة لأول مرة الدرجات العلمية من جامعة أكسفورد ولكن لم يسمح لها قانونًا بالالتحاق بها إلا فى سنة ١٩٥٩.

جامعة إلينوى : بأوربانا وشامبيين وشيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية. تتمتع بنظام هبة الأرض وتمدها الحكومة بالإعانة. التعليم مختلط. رخص لها ١٨٦٧، وافتتحت ١٨٦٨ باسم جامعة إلينوى الصناعية، ثم أخذت اسمها الجديد ١٨٨٥. تضم كليات الزراعة، التجارة، التربية، إدارة الأعمال التجارية، الهندسة، الفنون الجميلة والتطبيقية، الآداب، العلوم، القانون، الطب البيطرى. فيها مدارس للصحافة وفن المكتبات والتربية البدنية. وهى تدير المركز الطبى فى شيكاغو ويشمل كليات الطب، وطب الأسنان والصيدلة والتمريض. وفيها معهد للعمل والعلاقات الصناعية، ومعهد للملاحة الجوية، ومحطة للإذاعة ومطبعة جامعية ومرصد ومتاحف للآثار والفنون والتاريخ الطبيعى. تعتبر الجامعة رائدة فى التربية المهنية.

جامعة الإمارات العربية: تأسست ١٩٧٦، وفى ١٩٧٧ قبلت الجامعة أول فوج من طلابها، وقد أقيمت فى مدينة العين بإمارة أبو ظبى وهى تضم كلية للتربية، وكلية للآداب، وكلية للعلوم، وكلية للعلوم الاقتصادية والإدارية وكلية للشريعة والقانون وكلية للعلوم الزراعية، وكلية للطب والعلوم الصحية.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: إحدى جامعات المملكة العربية السعودية بالرياض، أنشئت فى ١٩٥٣ وأصبحت جامعة ١٩٧٤، وهى تتسم بصفة عامة بالتوجه الدينى الإسلامى، وتضم الكليات والمعاهد التالية: كلية الشريعة ـ كلية اللغة العربية، والعلوم الاجتماعية، المعهد العالى للقضاء، المعهد العالى للدعوة الإسلامية، كلية أصول الدين، كلية الدعوة والإعلام، وللجامعة فروع فى منطقة «القصيم» و «أبها».

الجامعة الأمريكية فى بيروت: أنشئت الكلية البروتستانتية السورية ١٨٦٦، بجهود الدكتور دانيل بليس عضو البعثة التبشيرية الأمريكية فى سوريا الذى جمع الأموال من أمريكا وانجلترا. أخذت الكلية تتسع تدريجيًا فأنشئت بها خلال السنوات التى تلت مدارس للطب والصيدلة والتمريض والهندسة والزراعة، ثم تقرر ١٩٢٠، تبديل اسمها إلى الجامعة الأمريكية فى بيروت، بها كليات: الآداب، العلوم، الطب، الهندسة، الزراعة، ويتفرع عن كلية الطب مدارس للصيدلة والصحة العامة والتمريض.

الجامعة الأمريكية فى القاهرة : تأسست ١٩٢٠، وهى تتألف من كليات: الدراسات العربية، الاقتصاد والعلوم السياسية، اللغة الإنجليزية والأدب المقارن، هندسة

المواد والعلوم الطبيعية، الاجتماع والانثروبولوجيا وعلم النفس، هذا فضلاً عن الدراسات العليا وأقسام الخدمات مثل: مركز الوسائل السمعية والبصرية، ومركز الدراسات العربية، ومركز الآلات الحاسبة، ومركز البحوث الاجتماعية، ومركز الخدمة العامة، ومعهد للغة الإنجليزية.

جامعة الأمم الألمانية: مبدأ قومى ألمانى يستهدف اتحاد جميع البلدان الناطقة بالألمانية تحت الحكم الألمانى، وكان أنصاره يرون أن عروة الدم لا تربط فحسب الشعوب الألمانية القاطنة فى الأقطار المجاورة مثل النمسا، وتشيكوسلوفاكيا، وبولندا، وسويسرا، والألزاس، بل تربط الطوائف الناطقة بالألمانية فى بلدان بعيدة مثل ألمان الفولجا، وألمان البلطى، وترانسلفانيا، وأمريكا أيضًا. ونشأ هذا المذهب فى أخريات القرن ١٩ ذريعة للتوسع الخارجى الألمانى، وصار صوتًا جهوريًا قويًا بنوع خاص عقب الحرب العالمية ١ التى حرمت ألمانيا بعض أراضيها على الحدود، ومستعمراتها. واقتبست الحركة القومية الاشتراكية (النازية) شعار إنشاء جامعة أمم ألمانية. وسعت ألمانيا تحت حكم هتلر إلى ضم النمسا والأجزاء التى تقطنها أغلبيات ألمانية من تشيكوسلوفاكيا ١٩٣٨، وإلى تقديم المطالب الألمانية باسترداد دانزج والممر البولندى ١٩٣٩، مما أدى إلى إشعال أتون الحرب العالمية ٢.

جامعة الأمم السلافية: نظرية أو حركة تستهدف توثيق عرى العلاقات السياسية والثقافية بين جميع الدول السلافية. وقد أيدتها جهود ذاتية لشخصيات بارزة منذ القرن السابع عشر واتسع مداها فى القرن التاسع عشر فى النواحى الثقافية. وكانت روسيا هى الدولة السلافية المستقلة الوحيدة فى منتصف القرن ١٩، حينما بلغت القومية الحديثة أوج نشاطها وقوتها. فقد كانت بولندا مقسمة بين جاراتها الثلاث القويات، وكان التشيك، والسلوفاك، والكرواتيون تحت حكم النمسا وهنغاريا. وكان الصرب والبلغار لا يزالون خاضعين للإمبراطورية العثمانية. ولكن ثورة ١٨٤٨، التى انتشرت فى النمسا وهنغاريا، ساعدت على قيام مشروعات لتحرير جميع الشعوب السلافية من النير الأجنبى. ففى يونيو ١٨٤٨ اجتمع أول مؤتمر للجامعة السلافية فى براج. وكان معظم النواب الحاضرين تشيكيين. ولكن سرعان ما أعلن المؤتمر اتحاد صفوف جميع السلافيين. وذلك حينما استرجع الجيش النمساوى براج. ومع أنه لم تحصل أمة سلافية على أية فوائد من ثورة ١٨٤٨، إلا أن فكرة الجامعة السلافية بذرت فى تربة الأقطار السلافية، وأخذت تؤتى ثمارها. ولقيت الفكرة عضدًا كبيرًا من جانب روسيا التى أخذت تضطلع بدور الدولة الحامية لجميع الشعوب السلافية، رغم أن معاملتها هى ذاتها للبولنديين لم تكن المثل الأعلى الذى تستجيب له قلوب السلافيين. وكان أنصار مبدأ القومية السلافية فى روسيا شيعة قومية، رجعية، متطرفة، قوية البأس عن طريق الصحف التابعة لها التى أخذت تؤيد رسالة «روسيا المقدسة» فى حماية جميع السلاف والمعتنقين للمذهب الأرثوذكسى. وقد لعب هؤلاء الأنصار دورًا هامًا فى نشوب **حرب القرم**، والحرب الروسية التركية (١٨٧٧-٧٨) التى كان من نتائجها استقلال صربيا والجبل الأسود، ومنح بلغاريا الحكم الذاتى. وبعد أن ضربت هذه السياسة الروسية المؤيدة للجامعة السلافية الإمبراطورية التركية ضربة قوية، اصطدمت بمصالح النمسا وهنغاريا وصارت صربيا النصير الأكبر للجامعة السلافية فى البلقان. ولكن ضم النمسا ١٩٠٨ لولايتى البوسنة والهرسك ضرب المطامع الصربية ضربة شديدة. كما رأت النمسا وهنغاريا فى هذه الحركة تهديدًا لكيانهما. ولذلك فإنه حينما اغتال وطنى صربى ١٩١٤ الأرشيدوق فرنسيس فرديناند اعتزمت الحكومة النمساوية الهنغارية سحق صربيا. وكان هذا هو السبب المباشر الذى أشعل جذوة الحرب العالمية ١ التى أيدت فيها روسيا على الفور موقف حليفتها صربيا ضد المطالب النمساوية. غير أن بلغاريا انضمت إلى دولتى وسط

أوروبا، نتيجة لما لحقها من هوان وخسائر فى حربى البلقان (١٩١٢-١٣). ولم تسهم الجامعة السلافية بنصيب فى حركة الاستقلال فى بولندا. غير أنها وجدت لها أتباعًا عديدين بين التشيك. وحققت نهاية الحرب العالمية ١ الاستقلال لجميع الأمم السلافية. وتخلت روسيا السوفيتية عن دورها نصيرًا للقومية السلافية. ولكن جددت الحرب العالمية ٢ الحركة. وفى السنين التى أعقبت هذه الحرب، أخذت جميع الأمم السلافية تدور فى فلك روسيا السوفيتية، بيد أنه سرعان ما خرجت يوجوسلافيا منه. غير أنه من الخطأ إرجاع سيطرة روسيا السوفيتية على بولندا، وتشيكوسلوفاكيا، والبلقان إلى انتصار مبدأ القومية السلافية. فإن رومانيا وهنغاريا، وألبانيا، وهى دول غير سلافية، خضعت للنفوذ الروسى خضوع جاراتها السلافية.

جامعة إندونيسيا الإسلامية: فى جوكياكارتا، تأسست ١٩٤٥. جامعة خاصة ومستقلة ولها فرع فى سوراكارتا، تمدها الحكومة. بها كليات: الحقوق، والاقتصاد الاجتماعى.

جامعة أوبسالا: فى السويد، إحدى الجامعات الأوروبية القديمة المشهورة، تأسست ١٤٧٧ توقفت فى ١٥١٠ نتيجة لنزاع دينى عنيف وزاولت نشاطها ثانيًا فى ١٥٩٥، وتحتوى مكتبتها التى أنشئت ١٦٢٠ على أكثر من ١٢٠٠٠٠٠ مجلد و ٢٧٠٠٠ مخطوطة. تتألف الجامعة من كليات: اللاهوت، الحقوق، الطب، الآداب، العلوم الاجتماعية، وكلية العلوم والصيدلة ومعهد للدراسات الأفريقية.

جامعة أوتاوا: فى أوتاوا، عاصمة كندا، تأسست ١٨٦٦، تضم كليات: الآداب، التربية، الطب، العلوم البحتة والتطبيقية، العلوم الاجتماعية وعلم النفس، الفلسفة، القانون الكنسى، اللاهوت. وفيها عدد من المدارس والمعاهد للدراسات العليا، وعلم المكتبات والتمريض وإدارة المستشفيات، والتربية البدنية والترويح.

جامعة بال: فى بال (بازل). تأسست ١٤٦٠ أنشأها بيوس ٢ وأعيد تنظيمها ١٥٣٢، وهى أقدم جامعات سويسرا. اجتذبت كبار الفنانين والعلماء أمثال إرازموس وهولباين ونيتشه وكلفن الصغير. بها مكتبة ضخمة.

جامعة براج أو جامعة شارل: فى براج، بجمهورية التشيك. من أقدم جامعات وسط أوروبا، أسسها الإمبراطور الرومانى شارل ٤ فى ١٣٤٨، بها مكتبة مشهورة تحتوى على أكثر من ١٦٠٠٠٠٠ مجلد، مع فروع خاصة بالمخطوطات والموسيقى والخرائط والأفلام.

جامعة برلين الحرة: فى برلين بألمانيا تأسست فى ١٩٤٨ إبان حصار برلين، نزح بعض الأساتذة والطلاب من جامعة هومبولت بالمنطقة الشرقية إلى القطاع الأمريكى وأسسوا جامعة جديدة بمساعدة الولايات المتحدة وحكومة ألمانيا الغربية، أطلق عليها اسم الجامعة الحرة.

جامعة برنستون: فى برنستون، بنيوجرسى، بالولايات المتحدة الأمريكية، رخص لها ١٧٤٦ وفتحت أبوابها ١٧٤٧ وأعيد ترخيصها ١٧٤٨ باسم كلية نيوجرسى حتى ١٨٩٦ عندما سميت جامعة برنستون. كان مؤسسوها من قساوسة الكنيسة القديمة، من المظاهر الإدارية الخاصة النظام التعليمى الذى أدخله وودرو ولسن خلال رياسته، والذى يتجه بالتعليم نحو الأفراد اتجاهًا يفوق المألوف فى معظم جامعات الولايات المتحدة. تضم الجامعة عددًا من المدارس، من بينها مدرسة الشئون العامة والدولية، والفن المعمارى والهندسة وفيها مراكز متعددة للبحوث، وعدد من المتاحف ومطبعة جامعية. تضم عددًا من البنايات الشهيرة من بينها: مكتبة فايرستون التذكارية، وقد افتتحت ١٩٤٨ ومتحف للفنون.

جامعة البصرة: مقرها مدينة البصرة بالعراق، بدأت كفرع لجامعة بغداد فى ١٩٦٤ بكليات: الآداب والحقوق والهندسة والعلوم، ثم استقلت فى ١٩٦٧ وأصبحت تسمى جامعة البصرة. تضم كليات الآداب والعلوم

والطب والهندسة وعمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، وأنشئت كلية الزراعة في ١٩٧١.

جامعة بغداد: أقدم جامعات العراق، فقد بدأت كلياتها مثل كلية الحقوق منذ ١٩٠٨. تأسست كجامعة في ١٩٥٧ ومقرها مدينة بغداد بالعراق. ضمت عند تأسيسها الكليات التي كانت موجودة في ذلك الحين وهي كليات: الطب والآداب والعلوم ودار المعلمين العالية والهندسة والصيدلة وطب الاسنان والتحرير (البنات) والزراعة والطب البيطرى والحقوق والتجارة، ثم فتحت معاهد عليا: الادارة واللغات والمساحة، ثم أخذت الجامعة تتوسع توسعًا كبيرًا في عدد طلابها وهيئاتها التدريسية نتيجة متطلبات البلاد، ثم مدت نطاقها إلى الموصل والبصرة فتأسست كليات إنسانية وعلمية. وقد طرأت تغييرات على الكليات فألغى بعضها وأنشئ البعض الآخر وحدث تغيير في ١٩٦٩ فألغيت كلية البنات (التحرير سابقًا) وكلية التربية وهيئة المعاهد وأضيفت الكلية التكنولوجية التابعة لوزارة التربية إلى جامعة بغداد وأدمجت المعاهد الهندسية في مجموعة واحدة تسمى هيئة المعاهد ثم أعيد إنشاء كلية التربية ١٩٧٣، وأصبحت كليات الجامعة: كلية العلوم، الهندسة، الهندسة التكنولوجية، الطب، الصيدلة، طب الأسنان، التمريض، الزراعة، الطب البيطرى، القانون والسياسة، الإدارة، الاقتصاد، الآداب، التربية الرياضية، أكاديمية الفنون الجميلة، كلية التربية. وتتبع جامعة بغداد مراكز البحوث مثل مركز الدراسات الفلسطينية ومركز البحوث التربوية والنفسية ومركز البحوث الاقتصادية والإدارية، وكانت فيها عمادة للدراسات العليا والبحث العلمي ولكنها ألحقت بجهة أخرى. وتمنح معظم كليات الجامعة الشهادات العليا كالماجستير والدكتوراه.

جامعة بنغازي: مقرها مدينة بنغازى بليبيا. أنشئت ١٩٧٣ بعد انقسام الجامعة الليبية التي كانت تضم عددًا من الكليات في مدينتي طرابلس وبنغازى إلى جامعتين: جامعة طرابلس وجامعة بنغازى. كانت نواتها كلية الآداب والتربية التي تغير اسمها فيما بعد إلى كلية الآداب. وتضم الجامعة كليات: الآداب، التجارة، الاقتصاد، الحقوق، الطب، وكلية اللغة العربية.

جامعة بولونيا: في بولونيا بإيطاليا، تأسست في القرن ١١ (ح ١٠٨٨) وهي من أقدم جامعات إيطاليا. تضم كليات: الآداب والفلسفة، الاقتصاد والتجارة، التربية، الحقوق، الزراعة، الرياضيات والفيزيقا، العلوم الطبيعية، الصيدلة، الطب، الطب البيطرى، الكيمياء الصناعية، الهندسة والعلوم السياسية

جامعة بيرزيت: جامعة أهلية فلسطينية، في مدينة بيرزيت بالقرب من مدينة القدس، بدأت ١٩٢٤ كمدرسة صغيرة، ثم تطورت إلى أن اصبحت جامعة في ٧٥-١٩٧٦

جامعة تارتو: في أستونيا. تأسست ١٦٣٢ ثم أغلقت وأعيد افتتاحها في ١٨٠٩. بها كليات: الطب والتاريخ واللغات، والرياضيات والعلوم الطبيعية والحقوق. وفي الجامعة قسم للدراسة بالمراسلة. تشغل مكتبة الجامعة مكان الكاتدرائية القديمة التي شيدت في القرن الثالث عشر.

جامعة تولوز: في تولوز بفرنسا، تأسست ١٢٣٠، شهرت أولاً بمدرسة الحقوق. وفي أثناء الثورة الفرنسية اضمحل شأنها وأعيد تنظيمها ١٨٩٦.

الجامعة التونسية: أنشئت رسميًا في ١٩٦٠، وكانت قبل ذلك معاهد التعليم العالي منحصرة في بعض المؤسسات مثل جامع الزيتونة ومعهد الدراسات العليا وكانت الجامعة عند تأسيسها تشتمل على (١) كلية العلوم الرياضية والفيزيقية والطبيعية (٢) كلية الآداب والعلوم الإنسانية (٣) كلية الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية، بالاضافة إلى مؤسسات كانت قد أنشئت قبل ذلك، منها دار المعلمين العليا للحقوق المعدة لتكوين القضاة والمحامين. وفي ١٩٦١ تحولت الجامعة الزيتونية إلى كلية للشريعة وأصول الدين وألحقت

بالجامعة التونسية، وبعدها بقليل ألحقت المدرسة العليا للتجارة بالجامعة باسم معهد الدراسات التجارية العليا. وفى ١٩٦٤ أنشئت كلية الطب وفى ١٩٦٩ أنشئت المدرسة القومية للمهندسين والمعهد الأعلى للتصرف فى المؤسسات بالإضافة إلى مختلف مراكز البحث التى تم إنشاؤها. عضو اتحاد الجامعات العربية.

جامعة جرينوبل: فى جرينوبل بفرنسا، تأسست ١٣٣٩، التعليم فيها مختلط. اضمحل شأنها فى أثناء الثورة الفرنسية، وأعيد تنظيمها ١٨٩٦.

جامعة الجزائر: بمدينة الجزائر، تأسست ١٨٧٩، ثم أعيد تنظيمها ١٩٠٩، تضم كليات الآداب، والحقوق، الطب والصيدلة، العلوم، يلحق بها عدد من المعاهد منها معهد الدراسات الصحراوية، ومعهد الدراسات العليا الإسلامية ومعهد الدراسات الفلسفية، وفيها مرصد.

جامعة جلاسجو: بمدينة جلاسجو. باسكتلندا، تأسست ١٤٥١، ثم أعيد تنظيمها ١٥٧٧، تضم مكتبتها ٥٠٠ كتاب طبعت قبل ١٥٠٠ ومجموعات نادرة من الأناجيل. فيها كليات: الآداب، العلوم، الطب والطب البيطرى، الحقوق، اللاهوت، الهندسة. وفى ١٩٧٠ أنشئت بها محطة للأحياء البحرية.

جامعة جنيف: بمدينة جنيف بسويسرا، تأسست ١٤٧٣ وجعلها كلفن أكاديمية فى ١٥٥٩، التعليم فيها مختلط. تضم كليات: الآداب، الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، الحقوق، الطب، العلوم، اللاهوت البروتستانتى. يلحق بها عدد من المدارس والمعاهد ومراكز البحث.

جامعة جورج واشنطن: فى واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية، رخص لها ١٨٢١ باسم الكلية الكولمبية، وافتتحت ١٨٢٢. أصبحت جامعة ١٨٧٣، وأصبح لها اسمها الحالى ١٩٠٤.

جامعة جونز هوبكنز: فى بالتيمور فى ولاية مريلاند، بالولايات المتحدة، اتحدت مع مستشفى جونز هوبكنز ١٨٦٧، وافتتحت ١٨٧٦، تركز على أبحاث الدراسات العليا.

جامعة الخرطوم: تأسست ١٨٩٨، عندما قرر اللورد كتشنر بناء كلية تخليداً لذكرى الجنرال غوردون. وفى ١٩٠٣ كانت كلية غوردون تشمل أربعة أقسام. بدأ التوسع مع تزايد الحاجة إلى التعليم، وفى ١٩٢٤ أصبحت الكلية معهداً للتعليم الثانوى. وفى ١٩٤٠ صارت الكلية مركزًا للتعليم العالى وتشمل مدارس الزراعة والآداب والقانون والعلوم والهندسة والعلوم البيطرية. وفى ١٩٤٧ تحولت إلى كلية جامعية ذات علاقة خاصة بجامعة لندن. وفى ١٩٥٦ أصبحت الكلية الجامعية جامعة مستقلة ـــ هى جامعة الخرطوم، فانتهت العلاقة الخاصة مع جامعة لندن. وتشمل الجامعة كليات: الزراعة، الآداب، الاقتصاد والدراسات الاجتماعية، الهندسة المعمارية، القانون، الطب، الصيدلة، العلوم، والعلوم البيطرية.

جامعة دبلن: بدبلن بأيرلندا التى أسستها الملكة اليزابيث ١ باسم كلية (ترينيتى) ١٥٩١. بها كليات للآداب والعلوم الرياضية والهندسية، الفنون والاقتصاد والدراسات الاجتماعية، واللاهوت، والحقوق، والطب والطب البيطرى، وطب الاسنان، والموسيقى، والعلوم الطبيعية. تحتوى مكتبتها على مجموعة قيمة ضخمة من الكتب القديمة والمخطوطات.

جامعة دكا: تأسست ١٩٢١ فى باكستان الشرقية (بنجلاديش حاليًا)، تضم كليات: الآداب والفنون، العلوم، الحقوق، الزراعة، الطب، الهندسة، التربية، وهناك معاهد ومدارس عديدة فى بنجلاديش ملحقة بجامعة دكا.

جامعة دمشق: مقرها مدينة دمشق، فى سوريا. كان اسمها فى الأصل الجامعة السورية، أقدم جامعات سوريا، بدأت نواتها فى ١٩٠٣ حين افتتح معهد للطب، و١٩١٣ حين افتتحت مدرسة الحقوق. وفى ١٩٤٦ افتتحت أربع كليات: الهندسة، العلوم، الآداب، المعهد العالى للمعلمين (كلية التربية فيما بعد)، ثم كلية للشريعة فى ١٩٥٤، ومعهد للعلوم التجارية فى ١٩٥٦.

وفى ١٩٥٨ سميت الجامعة السورية جامعة دمشق. وأنشئت كلية لطب الأسنان والصيدلة والزراعة والفنون الجميلة والهندسة الميكانيكية والكهربائية وفيها دراسات عليا منذ ١٩٥٩. وتمنح بالإضافة إلى الليسانس درجات الماجستير والدكتوراه، وتضم كليات: الآداب، التجارة، التربية، الحقوق، الزراعة، الشريعة، الصيدلة، الطب، طب الأسنان، العلوم، الفنون الجميلة، الهندسة. ويلحق بالجامعة بعض المعاهد المتوسطة مثل المعهد المتوسط الهندسى والمعهد المتوسط الزراعى ومعهد السكرتيرية والمعهد المتوسط لطب الأسنان والمعهد المتوسط الصناعى.

جامعة الدول الأمريكية: حركة تتجه نحو إقامة تعاون تجارى واجتماعى واقتصادى وعسكرى وسياسى بين الجمهوريات الإحدى والعشرين التى توجد بأمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية. وقد أثار النضال فى سبيل الظفر بالاستقلال عن إسبانيا بعد ١٨١٠ شعوراً بالوحدة بين الشعوب الأمريكية اللاتينية التى كانت تعد الولايات المتحدة نموذجًا لهذا الاتحاد. وفى ١٩٢٠ وضع الأمريكى هنرى كلاى المبادئ الأساسية التى يمكن الاسترشاد بها لإقامة جامعة للدول الأمريكية. ولم يمض وقت طويل حتى أعلن مبدأ مونرو، وغدا مصدراً للضيق فى الأقطار الأمريكية اللاتينية. إذ خيل إليها أنه مجرد قناع لستر أطماع الولايات المتحدة الاستعمارية. جرت محاولة مبدئية محدودة النطاق للاتحاد (انظر: **الاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى**) ولكنها باءت بالإخفاق. وفرقت المنافسات والحروب القومية الجمهوريات الأمريكية اللاتينية. وحاول سيمون **بوليفار** أن يعقد مؤتمراً ١٨٢٦ يجمع دول أمريكا الجنوبية، ولكن جهوده أخفقت أيضًا. ولم يعقد المؤتمر الأول لجامعة الدول الأمريكية إلا فى (١٨٨٩-٩٠) فى واشنطن. وعقدت اجتماعات تالية فى مدينة مكسيكو (١٩٠١-٢) و١٩٤٥، وريو دى جانيرو ١٩٠٦ و ١٩٤٧، وبوينس أيرس ١٩١٠، ١٩٣٦، وسانتياجو ١٩٢٣، وهافانا ١٩٢٨، ومونتيفيديو ١٩٣٣، وليما ١٩٣٨، وبوجوتا ١٩٤٨، وكاراكاس ١٩٥٤، وبنما ١٩٥٦، ومن بين ما حققته هذه المؤتمرات إبرام معاهدات تحكيم للمنازعات، والوصول إلى معاهدات جمركية، وإقامة اتحاد لجامعة الدول الأمريكية، ووضع قواعد ومبادئ مكتوبة للقانون الدولى وإقامة أجهزة لدعم السلام، وإنشاء وكالات للشئون العلمية والاجتماعية. وفى ١٩٤٨ تكونت منظمة الدول الأمريكية ويرجع الفضل إلى الرئيس فرانكلين روزفلت فى انتهاج سياسة «الجار الطيب»، فى تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة وجمهوريات أمريكا اللاتينية. وقد أيدت معظم الجمهوريات الأمريكية، أو اشتركت اشتراكًا عمليًا فى الحرب العالمية ٢ إلى جانب الحلفاء. وفى ١٩٦٠ أنشئ البنك الأمريكى للتنمية، وفى ١٩٦٢ وضع برنامج للمعونة الاقتصادية أعلنه الرئيس كيندى ١٩٦١ لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية فى دول أمريكا اللاتينية. أدت مساعدة فيدل كاسترو لقوات العصابات الشيوعية فى دول أمريكا اللاتينية الأخرى إلى طرد كوبا من منظمة الدول الأمريكية ١٩٦٢. حاولت الولايات المتحدة عن طريق «التحالف من أجل التقدم» فى ١٩٦١ وضع خطة طويلة المدى للمساعدة الاقتصادية. وتم التوقيع على إعلان رؤساء أمريكا فى ١٩٦٧ فى أوروجواى مؤكدًا على التكامل الاقتصادى لدول أمريكا اللاتينية عن طريق إنشاء سوق مشتركة بحلول ١٩٩٤. وأخذت ٧ دول بتعريفة جمركية موحدة فى ١٩٩١.

جامعة الدول العربية: منظمة دولية إقليمية قررت الدول العربية إنشاءها بمقتضى ميثاق جامعة الدول العربية الذى وقعت عليه فى ٢٢ مارس ١٩٤٥ سوريا، شرق الأردن، العراق، المملكة العربية السعودية، لبنان، مصر، اليمن، ثم انضمت إليه بعد ذلك ليبيا ١٩٥٣، السودان ١٩٥٦، تونس والمغرب ١٩٥٨، الكويت والجزائر ١٩٦٢، البحرين وقطر وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة ١٩٧١، موريتانيا ١٩٧٣، الصومال ١٩٧٤، فلسطين

١٩٧٦، جيبوتى ١٩٧٧، جزر القمر ١٩٩٣. تاريخها: ظلت البلاد العربية فترة طويلة فى سعيها نحو تحقيق الوحدة العربية تستهدف إقامة رابطة سياسية بين البلاد للمحافظة على استقلالها السياسى ودعم القومية العربية. وبدأت الدول العربية فى ١٩٤٣ الخطوات العملية نحو إنشاء منظمة سياسية بينها فقامت بمشاورات أسفرت عن عقد «اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربى العام» التى اجتمعت فى الإسكندرية من ٢٥ سبتمبر إلى ٧ أكتوبر ١٩٤٤، ووضعت اللجنة الأساس الذى رئى أن تقوم عليه المنظمة المزمع إنشاؤها وضمنته وثيقة خاصة أطلق عليها اسم «بروتوكول الإسكندرية»، ثم اجتمعت لجنة فرعية سياسية تولت وضع مشروع لميثاق جامعة الدول العربية ورفعته إلى اللجنة التحضيرية فأقرته. وفى ٢٢ مارس ١٩٤٥ انعقد المؤتمر العربى العام وتم التوقيع على «ميثاق جامعة الدول العربية» ويتألف الميثاق من وثيقة رئيسية تشتمل على عشرين مادة ومن ثلاثة ملاحق: الأول خاص بفلسطين والثانى بالبلاد العربية غير المشتركة فى الجامعة والثالث بتعيين الأمين العام. ولجامعة الدول العربية غرضان رئيسيان: توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية تحقيقًا للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها والنظر بصفة عامة فى شئون البلاد العربية ومصالحها، والغرض الثانى هو تعاون الدول العربية فى الشئون الاقتصادية والمالية وشئون المواصلات وشئون الثقافة وشئون الجنسية والشئون الاجتماعية، والشئون الصحية. والمبادئ الرئيسية لجامعة الدول العربية كما حددها ميثاقها هى: المساواة بين الدول الأعضاء واحتفاظ كل منها بسيادتها، عدم جواز التدخل فى الشئون الداخلية للدول الأعضاء. والفروع الرئيسية للجامعة هى: مجلس الجامعة واللجان الدائمة والأمانة العامة، ويتألف مجلس الجامعة من جميع الدول الأعضاء ولكل منها صوت واحد. ويعقد المجلس دورتين عاديتين فى العام، ويجوز عقد دورة استثنائية للمجلس كلما دعت الحاجة إلى ذلك. ويعقد المجلس اجتماعاته فى القاهرة وهى المقر الدائم لجامعة الدول العربية كما نصت على ذلك المادة العاشرة من الميثاق. وللمجلس أن يجتمع فى أى مكان آخر يعينه. ووظائف المجلس هى: القيام على تحقيق أغراض الجامعة، مراعاة تنفيذ ما تبرمه الدول الأعضاء فى الجامعة من اتفاقات بغية التعاون الوثيق بينها، القيام بمهمة التوفيق والتحكيم فى الخلافات التى قد تنشب بين الدول الأعضاء فى الجامعة، تقرير التدابير اللازمة لدفع الاعتداء عن الدول الأعضاء فى الجامعة، وللمجلس اختصاصات دستورية وإدارية هى قبول الأعضاء الجدد فى الجامعة، تعديل الميثاق، إقرار ميزانية الجامعة، تعيين الأمين العام والموافقة على تعيين الأمناء المساعدين والموظفين الرئيسيين فى الجامعة. تصدر قرارات المجلس بأغلبيات مختلفة فتصدر قرارات التحكيم والقرارات الخاصة بالتوسط بالأغلبية العادية مع ملاحظة أنه فى حالات التحكيم لايكون للدول التى وقع بينها الخلاف الاشتراك فى مداولات المجلس وقراراته، أما القرارات باتخاذ التدابير اللازمة لدفع الاعتداء فتصدر بالإجماع مع ملاحظة أنه إذا كان الاعتداء من إحدى دول الجامعة فلا يدخل فى حساب الإجماع رأى الدولة المعتدية، وتصدر قرارات المجلس بأغلبية الثلثين لتعيين الأمين العام أو تعديل الميثاق. وأخيرًا تصدر قرارات المجلس بالأغلبية العادية فى شئون الموظفين، وإقرار ميزانية الجامعة ووضع نظام داخلى لكل من المجلس واللجان والأمانة العامة. وقد نص ميثاق الجامعة على تأليف لجان خاصة بالشئون المختلفة التى يتناولها نشاط الجامعة وتعرف هذه اللجان باللجان الدائمة. وتتولى هذه اللجان وضع قواعد التعاون بين الدول العربية ومداه وصياغتها فى شكل مشروعات اتفاقات تعرض على المجلس للنظر فيها تمهيدًا لعرضها على الدول المذكورة. وللجامعة الآن اللجان الدائمة الآتية: اللجنة الاقتصادية، لجنة الثقافة، اللجنة السياسية، اللجنة الصحية، لجنة الشئون الاجتماعية، اللجنة القانونية،

لجنة المواصلات، لجنة الإعلام العربى، لجنة حقوق الإنسان، لجنة الأرصاد الجوية، لجنة الشئون الإدارية والمالية، لجنة المرأة العربية، لجنة الخبراء العرب. وتتألف الأمانة العامة للجامعة من أمين عام وأمناء مساعدين وعدد كاف من الموظفين. ويعين مجلس الجامعة الأمين العام، أما الأمناء المساعدون فيقوم الأمين العام بتعيينهم وذلك بموافقة المجلس، ويتولى الأمين العام دعوة مجلس الجامعة للانعقاد وإعداد مشروع ميزانية الجامعة وعرضه على المجلس للموافقة عليه قبل بدء كل سنة مالية. وقد نص الملحق الخاص بفلسطين على أنه نظرًا لظروف فلسطين الخاصة وإلى أن يتمتع هذا القطر بممارسة استقلاله فعلاً يتولى مجلس الجامعة أمر اختيار مندوب عربى من فلسطين للاشتراك فى أعماله. إلا أنه فى ١٩٧٦ اتخذ مجلس الجامعة قرارًا بقبول فلسطين تمثلها منظمة التحرير الفلسطينية عضوًا كامل العضوية بالجامعة. ويعمل ضمن الهيكل التنظيمى للجامعة أجهزة ومنظمات عربية متخصصة وعددها واحدة وعشرون منظمة تشمل فى مجموعها النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتقدم الدول العربية أموالاً بنسب متفاوتة حسب الدخل القومى لكل منها، للإنفاق منها على أغراض الجامعة. ويقضى ميثاق الجامعة بتعاون الدول العربية فى الشئون التعليمية والمالية والقانونية والتجارية، وفى السياسة الأجنبية، وحرم الميثاق استخدام القوة فى تسوية المنازعات التى تشجر بين الدول العربية. وقويت الجامعة واشتد ساعدها تدريجيًا، حتى أصبحت قوة يحسب حسابها فى السياسة الدولية. ناصرت الجامعة سوريا ولبنان فى نزاعهما مع فرنسا ١٩٤٥ وعارضت الجامعة منذ تأسيسها إقامة دولة يهودية فى قلب الأمة العربية، حتى لا تكون خنجرًا يستخدمه ساسة الاستعمار لطعن العرب وتهديدهم، وحينما تخلت بريطانيا عن انتدابها على فلسطين (مايو ١٩٤٨) وأعلن الصهيونيون قيام «إسرائيل» هاجمها العرب، ووقعت الدول العربية (١٣ ابريل ١٩٥٠) اتفاقية التعاون فيما بينها فى شئون الحرب والاقتصاد، وتعهدت هذه الدول بالاتحاد لصد أى عدوان على أى بلد عربى وإعادة الأمن والسلام إليه، ثم أكدت مصر ولبنان والعربية السعودية وسوريا واليمن هذه الأغراض فوقعت معاهدة أمن فى ١٧ يونية ١٩٥٠ وساعدت الجامعة العربية على تحقيق استقلال الدول العربية التى كانت ما تزال تحت نير الاستعمار. وفى ١٩٧٨ رفضت سوريا أن تشترك فى مؤتمر كامب دافيد الذى عقدته مصر مع الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، وشاركت فى مؤتمر بغداد (مارس ١٩٧٩) وقررت فيه الدول المجتمعة قطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر، ونقل مقر الجامعة من القاهرة إلى تونس وتعليق عضوية مصر فيها. وفى ١٩٨٩ عادت إلى مقرها فى القاهرة وأصبح عصمت عبد المجيد أمينًا عامًا لها. وخلفه عمرو موسى فى ٢٠٠١.

جامعة روما: فى روما بإيطاليا، أسسها ١٣٠٣ البابا بونيفاس ٨. التعليم فيها مختلط. وهى أكبر جامعات إيطاليا. تضم كليات: الآداب والفلسفة، الإحصاء وعلم السكان والتأمين، الاقتصاد والتجارة، التربية والحقوق، الرياضيات والفيزيقا والعلوم الطبيعية، الصيدلة، الطب، العلوم السياسية، العمارة وهندسة الأجواء، المكتبات.

جامعة زيورخ: بزيورخ، أكبر جامعات سويسرا، تأسست ١٨٣٣.

جامعة سلمنقة: باسبانيا، من أشهر وأقدم المعاهد العلمية فى أوروبا، أسسها (ح ١٢١٨) ألفونصو ٩ ملك ليون. أعاد ألفونصو ١٠ ملك قشتالة وليون تنظيمها ١٢٥٤. لها مكتبة غنية بالمخطوطات. تضم كليات: الفلسفة والآداب، الحقوق، العلوم، الطب، وهناك جامعة ثانية فى سلمنقة تابعة للكنيسة نشأت فى وقت واحد مع الجامعة الأدبية وأعيد تنظيمها ١٤١٦، من قبل البابا. أعادها البابا بيوس ١٢ (١٩٤٠) بعد إغلاقها فى أواخر القرن ١٨.

جامعة سنت أندروز: ببلدة سنت أندروز باسكتلندا، وهى

أقدم الجامعات الاسكتلندية، تأسست ١٤١٠، للرجال والنساء. تضم كليات: الآداب، العلوم، اللاهوت، وتضم كلية سنت سالفاتور ١٤٥٠، وكلية سنت ليونارد ١٥١٢، وكلية سنت ماري ١٥٣٧.

جامعة شيكاغو: بشيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، التعليم فيها مختلط. رخص لها ١٨٩١ (للمعمدانيين)، وافتتحت ١٨٩٢ بمنحة من روكفلر. تضم فروعًا للدراسة تنتهي بالدرجة الجامعية الأولى (في العلوم الإنسانية والعلوم البيولوجية والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية) وفروعًا للدراسة العليا. اشتهرت منذ سنواتها الأولى بالبحوث والدراسات العليا. تضم معهدًا للدراسات الشرقية مع متحف غنى بالآثار، ومعهدًا لدراسات الذرة، وآخر للأمراض العصبية ومعاهد أخرى. تشرف على مرصدى يركس وماكدونالد، وتتعاون فى الثانى مع جامعة تكساس. فيها متحف جغرافى غنى، ومركز للأرصاد الجوية، ومحطة للإذاعة، ومكتبة للأفلام. تعد مطبعة شيكاغو ١٨٩١ رائدة فى حقل الطباعة.

جامعة صنعاء: مقرها صنعاء بجمهورية اليمن، تأسست ١٩٧٠ وبدأت بكليتى التربية، والشريعة والقانون. وفى ١٩٧١ تطورت مناهج كلية التربية لتصبح كلية الآداب والعلوم والتربية. ثم انفصلت ١٩٧٣ كلية العلوم عن كلية الآداب فأصبحت كليات ثلاثًا هى (١) الآداب والعلوم الإنسانية، (٢) الشريعة والقانون، (٣) العلوم. وفى ١٩٧٤ أنشئت كلية التجارة والاقتصاد. عضو اتحاد الجامعات العربية.

جامعة طرابلس: مقرها مدينة طرابلس، فى ليبيا. أنشئت ١٩٧٣ بعد فصل الجامعة الليبية إلى جامعتين مستقلتين، على أن تلحق كليات طرابلس بالجامعة المنشأة فى طرابلس، وكليات بنغازى والبيضاء بالجامعة المنشأة فى بنغازى. وكانت نواة الجامعة الليبية كلية الآداب والتربية التى أنشئت فى مدينة بنغازى فى ١٩٥٥، ثم تغير اسمها إلى كلية الآداب. ثم تلتها كلية للتجارة والاقتصاد بمدينة بنغازى ١٩٥٧، وكلية للعلوم بطرابلس ١٩٥٧. وفى ١٩٦٢ أنشئت كلية للحقوق فى مدينة بنغازى، وفى ١٩٦٦ أنشئت كلية الزراعة بمدينة طرابلس، وفى ١٩٦٧ ضمت إلى الجامعة الليبية كلية الدراسات الفنية العليا وكلية المعلمين العليا، وتغير اسم هاتين الكليتين إلى كلية الهندسة وكلية التربية ومقرها مدينة طرابلس. وفى ١٩٧٠ بدأت الدراسة بكلية الطب ومقرها مدينة بنغازى وفى نفس السنة ضمت إلى الجامعة كليات الجامعة الإسلامية الملغاة لتصبح كلية من كليات الجامعة باسم كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية ومقرها مدينة البيضاء. وأنشئت كلية للنفط والمعادن بمدينة طرابلس ثم تغير اسمها إلى كلية هندسة النفط والتعدين.

جامعة طوكيو: بطوكيو باليابان. تأسست ١٨٧٧، وهى أكبر جامعات اليابان. تضم كليات: الآداب، الاقتصاد، التربية، الحقوق، الزراعة، الطب، الهندسة، والعلوم. وفيها معهد الدراسات الشرقية ومعهد التاريخ وبحوث الفضاء وبحوث الزلازل.

جامعة عليجرة الإسلامية: فى عليجرة بالهند، تأسست ١٨٧٥، وهى للرجال وللنساء، تشمل الدراسة فيها الآداب والعلوم والهندسة والطب. تضم كليات الطب، العلوم والصناعات، الهندسة والتكنولوجيا، فى مكتبتها عدد كبير من مخطوطات باللغات العربية والفارسية والأردو.

جامعة عين شمس: أنشئت ١٩٥٠، ومقرها مدينة القاهرة، بمصر. وكانت تسمى آنذاك جامعة إبراهيم باشا. ولم تنشأ كليات الجامعة إنشاءً مبتدأ، بل أنشئ معظمها على أساس نواة بعض المعاهد العالية. لذا أنشئت كلية الآداب على أساس نواة القسم الأدبى من المعهد العالى للمعلمين، كما أنشئت كلية التجارة على أساس نواة من المعهد العالى للعلوم المالية والتجارية، وأنشئت كلية العلوم على أساس نواة من القسم العلمى من المعهد العالى للمعلمين، وأنشئت كلية الطب على أساس نواة كلية طب العباسية التابعة لجامعة فؤاد الأول

(القاهرة فيما بعد)، وأنشئت كلية الهندسة على أساس نواة المعهد العالى للهندسة بالعباسية، وأنشئت كلية الزراعة على أساس نواة من المعهد العالى الزراعى بشبين الكوم، فضلاً عن ذلك، أنشئت كلية الحقوق ومعهد التربية للبنين ومعهد التربية المستقل للبنات. وفى فبراير ١٩٥٤ أصبح اسمها جامعة هليوبوليس، ثم تغير اسمها إلى جامعة عين شمس. وفى ١٩٥٦ أصبح معهد التربية المستقل للبنين يسمى كلية التربية، وأصبح معهد التربية المستقل للبنات يسمى كلية البنات. وفى ١٩٦٦ أنشئت كلية المعلمين على أساس نواة من كلية المعلمين التابعة لوزارة التعليم العالى. وفى ١٩٦٩ أنشئت كلية التجارة بالزقازيق على أساس نواة من المعهد العالى التجارى، وكلية الزراعة بالزقازيق على أساس المعهد العالى الزراعى، وكلية الطب البيطرى بالزقازيق وكلية الزراعة بشبين الكوم على أساس نواة من المعهد العالى الزراعى، غير أن كليات التجارة والزراعة والطب التى أنشئت فى الزقازيق انفصلت وانضمت إلى جامعة الزقازيق ١٩٧٤.

جامعة فلورنسا: بإيطاليا، تأسست ١٣٢١. تضم كليات الآداب والفلسفة، الاقتصاد، التربية، الحقوق، الزراعة والأحراج، الصيدلة، الطب والجراحة، فن البناء، العلوم، العلوم الاجتماعية والسياسية. والجامعة مركز دولى للثقافة.

جامعة الفيليبين: فى كيزون سيتى بالفيليبين. تأسست ١٩٠٨. وتضم كليات: الآداب الحرة، إدارة الأعمال، التجارة، التربية، الحقوق، الطب، الطب البيطرى، الصيدلة، الهندسة، طب الأسنان، الفنون الجميلة، الزراعة، الادارة العامة، الاقتصاد المنزلى، الهندسة المعمارية، التمريض، الموسيقى، وكذلك معاهد للصحة العامة والمكتبات والاعلام والتخطيط والدراسات السكانية وتنمية المجتمع.

جامعة فيينا: فى فيينا فى النمسا. من أقدم الجامعات الأوروبية وأشهرها، تأسست ١٣٦٥، مع مكتبتها التى أعيد بناؤها ١٣٧٧، و ١٣٨٤ و ١٨٥٠. تضم كليات: اللاهوت الكاثوليكى، اللاهوت البروتستانتى، الحقوق والعلوم السياسية، الطب، الفلسفة والعلوم الطبيعية. ويتبع الجامعة مرصد أنشئ ١٧٥٣.

جامعة القاهرة: أنشئت فى أول الأمر جامعة أهلية أسهم نخبة من أولى الرأى فى مصر وأفراد الشعب ووزارة الأوقاف والحكومة فى الاكتتاب لتمويلها وفى مقدمتهم الاميرة فاطمة اسماعيل التى تبرعت بأموال طائلة وأراض وأوقفت عليها عشرات الأفدنة الزراعية. افتتحت رسميًا فى ٢١ ديسمبر ١٩٠٨ وكان يرأسها الأمير أحمد فؤاد، وكانت الدراسة بها على هيئة محاضرات. وفى ١٩١١ أنشئت بالجامعة ثلاثة أقسام للآداب والفلسفة، والعلوم الاجتماعية، والنسائيات. غير أن الجامعة صادفت صعوبات شديدة فى الفترة التى شهدت قيام الحرب العالمية الأولى، ولذا بدأت محاولات إنشاء جامعة حكومية. وفى ١٩٢٣ تم الاتفاق بين الحكومة والجامعة الأهلية على ضم هذه الجامعة الأهلية إلى الجامعة الجديدة كى تكون نواة لكلية الآداب، وفى ١٩٢٥ صدر مرسوم بقانون بإنشاء «الجامعة المصرية» وبمقتضاه ضمت مدرستا الحقوق والطب والجامعة الأهلية إلى الجامعة المصرية، وأصبحت كلياتها على التوالى: الحقوق والطب والآداب كما أنشئت كلية العلوم. وفى ١٩٢٧ صدر المرسوم بقانون لإعادة تنظيم الجامعة. وفى ١٩٣٥ ضمت مدرسة الهندسة ومدرسة الزراعة العليا ومدرسة الطب البيطرى ومدرسة التجارة العليا إلى الجامعة المصرية واعتبارها كليات جامعية، كما ألحق بها معهد الأحياء المائية. وفى ١٩٤٠ عدل اسم الجامعة المصرية إلى «جامعة فؤاد الأول». وفى ١٩٤٦ ضمت مدرسة دار العلوم إلى الجامعة باسم كلية دار العلوم. وأنشئت كلية طب جديدة سميت كلية طب العباسية وأطلق على كلية الطب الأصلية كلية طب قصر العينى. غير أن كلية طب العباسية ضمت إلى جامعة إبراهيم باشا (جامعة عين شمس حاليًا)، عند إنشائها فى ١٩٥٠،

كما ألحق مرصد حلوان بالجامعة. وفى ١٩٥٠ سميت مدرسة الطب البيطرى كلية الطب البيطرى. وأصبح معهد الأحياء المائية مستقلاً باسم معهد علوم البحار ومرصد حلوان معهدًا مستقلاً باسم معهد الأرصاد، ومعهد الدراسات السودانية معهدًا مستقلاً بعد أن كان ملحقًا بكلية الآداب. وفى ١٩٥٢ أنشئ معهد العلوم السياسية كما ضم معهد الوثائق والمكتبات للجامعة. وفى ١٩٥٣ صدر مرسوم بتعديل اسم جامعة فؤاد الأول إلى جامعة القاهرة، وفى ١٩٥٤ ضمت المعاهد المستقلة إلى الكليات كأقسام فيها: معهد العلوم السياسية إلى كلية الحقوق، ومعهد الأرصاد ومعهد علوم البحار إلى كلية العلوم ومعهدى الوثائق والمكتبات والدراسات السودانية إلى كلية الآداب مع تعديل تسمية معهد الدراسات السودانية إلى معهد الدراسات الأفريقية. وفى ١٩٥٥ انفصلت مدرستا الصيدلة وطب الأسنان عن كلية الطب لتصبح كل منهما كلية مستقلة. وفى ١٩٥٩ أنشئت كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. وفى ١٩٦٢، أنشئ معهد الدراسات والبحوث الإحصائية وكلية الطب بالمنصورة وفى ١٩٦٤ أنشئ المعهد العالى للتمريض ملحقًا بكلية الطب، وفى ١٩٦٩ أنشئت كليتا العلوم والمعلمين، بالمنصورة ومعهد السرطان ومركز الحساب العلمى، وفى ١٩٧٠ أنشئ معهد الآثار ومعهد الإعلام، وانفصل معهد الدراسات الأفريقية عن كلية الآداب وأصبح يسمى معهد البحوث والدراسات الأفريقية. وفى ١٩٧١ أنشئ مركز خدمة المجتمع. وفى ١٩٧٣ استقل فرع المنصورة ليصبح جامعة مستقلة باسم جامعة المنصورة. وبذلك أصبحت جامعة القاهرة تضم كليات: الآداب ـ الحقوق ـ الاقتصاد والعلوم السياسية ـ التجارة ـ العلوم ـ الطب ويتبعها المعهد العالى للتمريض ـ طب الأسنان ـ الصيدلة ـ الهندسة ـ الزراعة ـ الطب البيطرى ـ دار العلوم ـ معهد الدراسات والبحوث الإحصائية ـ مركز الحساب العلمى ـ معهد السرطان ـ معهد البحوث والدراسات الأفريقية ـ كلية الإعلام ـ كلية الآثار.

جامعة القديس يوسف: من مؤسسات اليسوعيين الهامة ببيروت. تضم كلية الفلسفة واللاهوت، الطب، معهد الآداب الشرقية، كلية الحقوق ومعهد العلوم السياسية، ومدرسة الهندسة. وكان معهد الروم الكاثوليك الذى تأسس ١٨٤٦ فى غزير، نواة للجامعة ولما أنشئت الكلية البروتستانتية الأمريكية، أسرع الأمريكان الكاثوليك إلى جمع التبرعات لتشييد بنايات فى بيروت نقل إليها المعهد الذى صدر مرسوم بابوى بتحويله إلى جامعة فى ١٨٨١. ثم اتفقت حكومة فرنسا مع اليسوعيين، ١٨٨٣، على تأسيس كلية الطب ضمت إلى الجامعة. وفى ١٩٠٢ أنشئت الكلية الشرقية التى توقفت إبان الحرب العالمية ١، ثم استأنفت ١٩٣٣ عملها تحت رعاية جامعة ليون باسم معهد الآداب الشرقية. وفى ١٩١٣، تأسست المدرسة الفرنسية للحقوق، التى تحولت فيما بعد إلى كلية الحقوق. وتصدر عن الجامعة مجلة المشرق بالعربية ومجموعات من الدراسات بالفرنسية.

جامعة قطر: أنشئت فى ١٩٧٣-٧٤ فى دولة قطر كليتان للتربية إحداهما للمعلمين والثانية للمعلمات، وهما نواة الجامعة. وفى ١٩٧٧ صدر مرسوم بإنشاء الجامعة وسميت جامعة قطر ومقرها فى الدوحة. تضم عددًا من الكليات مثل التربية، الشريعة والدراسات الإسلامية، الانسانيات، العلوم الاجتماعية. عضو فى اتحاد الجامعات العربية ١٩٧٤.

جامعة كارولينا الشمالية: فى تشابل هيل، بولاية كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية، تمدها الحكومة بالإعانة، التعليم مختلط. رخصت ١٧٨٩ وافتتحت ١٧٩٥، وهى أول جامعة أمريكية تفتتح كجامعة حكومية. افتتحت كليتا الزراعة والهندسة ١٨٨٩. وكلية النساء ١٨٩١. بها مطبعة ومعاهد للبحوث فى الفنون الشعبية والعلوم الطبيعية والمصايد والإحصاء ودراسات

عن أمريكا اللاتينية، وأيضًا مركز للفنون وبلانيتاريوم ومكتبة ضخمة.

جامعة كاليفورنيا: توجد معظم كلياتها فى بركلى ولوس أنجلس، ولها فروع فى سان فرانسيسكو وجهات أخرى. تمدها الحكومة بالمال. التعليم مختلط. افتتحت ١٨٦٩ خلفًا لكلية كاليفورنيا الخاصة. انضمت إليها ١٩١٩، جامعة كاليفورنيا فى لوس أنجلس، وكانت دارًا للمعلمين أنشئت ١٨٨١. تقوم فى جهاتها المختلفة كليات الفنون التطبيقية، وإدارة الأعمال والزراعة والتجارة والهندسة والكيمياء والصيدلة والحقوق والآداب والعلوم ومعاهد التربية وعلم المكتبات والطب والتمريض وعلم البناء، وغيرها. يلحق بها مدرسة سان فرانسيسكو للفنون الجميلة. وتدير معهد سكريبس لجغرافية المحيطات ومرصد ليك. فيها عدد من مراكز الدراسات الحكومية وغيرها. ولها مطبعة جامعية، ومكتبة ضخمة للأفلام وتضم مكتبتها الرئيسية أكثر من ٧ ملايين مجلد لمجموعات شهيرة فى الفنون والآداب الإنجليزية والفرنسية والألمانية والمخطوطات الشرقية.

جامعة كوبنهاجن: فى الدنمارك، وهى من الجامعات الأوروبية القديمة. تأسست ١٤٧٩، وأعيد بناؤها ١٨٣١-٣٦. أنشئت بها بعد الحرب العالمية ٢ معاهد للرياضيات والفيزيقا والكيمياء والحيوان، والتاريخ الكنسى. تضم مكتبتها أكثر من مليون مجلد.

جامعة كولمبيا: فى منهاتن بمدينة نيويورك. أنشئت ١٧٥٤ باسم كلية الملك بمنحة من الملك جورج ٢. أغلقت خلال الثورة الأمريكية ثم افتتحت ١٧٨٤ باسم كلية كولمبيا. انتقلت إلى منطقة مورننجسايد هايتس، وتوسعت هناك كثيرًا خلال رياسة نيكولاس بتلر (١٩٠٢-٤٥)، وفى ١٩٤٨ أصبح الجنرال أيزنهاور رئيسًا لها. اتخذت جامعة كولمبيا اسمها هذا ١٨٩٦ بعد التوسع ثم أصبح الاسم «جامعة كولمبيا فى مدينة نيويورك» ١٩١٢، وبقيت كلية كولمبيا قائمة كمدرسة من مستوى الدرجة الجامعية الأولى. تضم الجامعة كلية للطب تأسست ١٧٦٧، ثم أدمجت بها كلية الأطباء والجراحين المستقلة ١٨٠٧، ثم أتبعت الأخيرة لجامعة كولمبيا ١٨٩١. وتضم كذلك عددًا من الكليات والمدارس العليا، منها كليات الحقوق والهندسة والعلوم السياسية والفلسفة والعلوم النظرية والمدرسة العليا للصحافة ومدرسة البناء، والمدرسة العليا للتجارة، وغيرها. وتضم الجامعة معهد الدراسات الروسية، ومعهد آسيا الشرقى، ومجموعة من الكليات تتمتع بالاستقلال الذاتى، منها كلية برنارد وكلية البنات وكلية المعلمين. أنشئت مطبعة الجامعة ١٨٩٣، وكان الغرض الأول لها نشر نتائج الدراسات والبحوث المبتكرة. بها مكتبة تضم مخطوطات هامة والعديد من مجموعات الكتب النادرة وللجامعة شهرة علمية عالمية.

جامعة كولومبيا البريطانية: فى مدينة فانكوفر بكندا. رخص لها ١٩٠٨ وافتتحت ١٩١٥. التعليم مختلط. تضم كليات: الآداب، العلوم، التجارة وإدارة الأعمال، الأحراج، التربية، الحقوق، الزراعة، الصيدلة. الطب، العلوم التطبيقية، الدراسات العليا، وفيها مدارس للعمارة، الاقتصاد، التدبير المنزلى، التربية البدنية، التمريض، الخدمات الاجتماعية، المكتبات، والتخطيط الإقليمى وتخطيط المجتمع.

جامعة الكويت: مقرها مدينة الكويت، بالكويت. افتتحت ١٩٦٦، وأنشئ مجلس مؤقت للجامعة فى ١٩٦٤، وتقرر إنشاء نواة للجامعة من كليتين إحداهما للعلوم والآداب والتربية والأخرى كلية البنات الجامعية. وفى ١٩٦٧-٦٨ أنشئت كليتان الأولى للحقوق والشريعة والثانية للتجارة والاقتصاد والعلوم السياسية وقامت الجامعة بدراسات لإنشاء كلية للطب وأخرى للصيدلة وأصبحت الكليات الجامعية تضم العلوم، والآداب والتربية، الحقوق والشريعة، التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية، كلية البنات الجامعية. وتمنح هذه الكليات بالإضافة إلى الليسانس درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

جامعة كويمبرا: فى البرتغال، من أقدم الجامعات الأوروبية، أنشأها الملك دينيز ١٢٩٢ فى لشبونة ونقلت إلى كويمبرا ١٣٠٨، نالت فى الماضى شهرة واسعة. لها مكتبة كبيرة أنشئت ١٧١٦.

جامعة كيمبردج: فى كيمبردج بإنجلترا. وهى إحدى جامعتى إنجلترا القديمتين. نشأت على الأرجح فى القرن ١٢، ووصلت فى نهاية القرن ١٣، إلى ما تمتاز به جامعتا كيمبردج وأكسفورد، وهو نظام الأساتذة المقيمين يرأسهم مدير الجامعة. سميت الكليات أو مراكز الإقامة بأسماء الكنائس المرتبطة بها، أو القديسين المهداة لهم. كلياتها هى: بيتر هاوس ١٢٨٤، كلير ١٣٢٦، بمبروك ١٣٤٧، جونفيل ١٣٤٨، (أعيد تأسيسها باسم جونفيل وكايوس ١٥٥٨)، ترينيتى هول ١٣٥٠، كوربس كريستى ١٣٥٢، كنجز ١٤٤١، كوينز ١٤٤٨، سنت كاترين ١٤٧٣، يسوع ١٤٩٦، كرايست ١٥٠٥، سنت جون ١٥١١، المجدلية، وتلفظ مودلن ١٥٤٢، ترينيتى ١٥٤٦، عمانوئيل ١٥٨٤، سيدنى ساسكس ١٥٩٦، والكليات الحديثة: دوننج ١٨٠٠، سيلوين ١٨٨٢، تشرشل ١٩٦٠، فتزوليم ١٩٦٨. وبها كليات للطالبات: جيرتون ١٨٦٩، نيونهام ١٨٧٣، نيوهول ١٩٥٤. وبالرغم من أن الطالبات كان يسمح لهن بدخول الامتحانات منذ ١٨٨٠ والحصول على الدرجات العلمية بعد ١٩٢١ إلا أنه لم يسمح للنساء بالانخراط فى سلك طلابها إلا بعد ١٩٤٨. تضم الجامعة عددًا من الكليات والمعاهد، للآداب الكلاسيكية واللاهوت والإنجليزية واللغات الحديثة واللغات الشرقية والفنون الجميلة والموسيقى والاقتصاد والسياسة والحقوق والطب والهندسة والكيمياء والفيزيقا والرياضيات وغيرها. وقد كانت هذه الجامعة فى الطليعة فى ميادين العلوم والآداب، افتتحت مخبرها الفيزيقى الشهير ١٨٧٣، وهو مخبر كافندش الذى ارتبطت به أسماء عدد من أشهر العلماء من بينهم الأساتذة: ماكسويل (١٨٧١- ٧٩)، ولورد رايلى (١٨٧٩- ٨٤) وطومسون (١٨٨٤-١٩١٩)، وبراج (١٨٩٠- ١٩٧١)، وكان تشادوك أستاذًا للفيزيقا فى هذا المخبر، حين اكتشف النيوترون. المكتبة ومتحف فيتزوليم، والحدائق النباتية من المعالم البارزة للجامعة. تأسست مطبعة جامعة كيمبردج فى القرن ١٦.

الجامعة اللبنانية: مقرها بيروت، لبنان. تأسست فى ١٩٥٣، وكانت دار المعلمين العليا (تغير اسمها إلى كلية التربية فى ١٩٦٧) أول معاهدها ونواة لها حتى ١٩٥٩ حين نظمت الجامعة. ثم أعيد تنظيمها فى ١٩٦٧ وتضم الجامعة كليات الآداب والعلوم والحقوق والعلوم السياسية والإدارية، وكلية إدارة الأعمال (التجارة) (افتتحت ١٩٦٧)، ومعهد الإعلام والصحافة (أنشئ ١٩٧١)، وبالجامعة مراكز للبحوث العلمية والأدبية العالية. عضو اتحاد الجامعات العربية.

جامعة لشبونة: من أقدم الجامعات الأوروبية بالبرتغال، تأسست ١٢٩٢ ثم نقلت إلى كيومبرا فى ١٥٣٧ ثم أعيد إنشاؤها فى لشبونة ١٩١١.

جامعة لفربول: فى لفربول بانجلترا. تأسست بترخيص ملكى ١٩٠٣، التعليم مختلط. تضم كليات الآداب، العلوم، الحقوق، الطب، الطب البيطرى، الهندسة، الدراسات البيئة والاجتماعية ملحق بها مدرسة لفربول لطب المناطق الحارة ومعهد لعلم المحيطات تضم مكتبتها مجموعات شهيرة، منها مجموعة الشاعر وليم بليك.

جامعة لندن: أنشئت فى لندن بانجلترا ١٨٣٦ لإجراء الامتحانات ومنح الدرجات الجامعية، ولم تضف إليها مهمات التدريس حتى ١٨٩٨. كانت فى البدء تضم كلية الجامعة (التى أنشئت ١٨٢٦ باسم جامعة لندن، وكانت مدرسة غير طائفية) وكلية الملك (التى أنشئت ١٨٢٩، من قبل أتباع كنيسة انجلترا)، أما الآن فتضم إلى جانب الكليتين المذكورتين مجموعة كبيرة من الكليات والمدارس والمستشفيات والمعاهد، من بينها (على سبيل المثال) كلية بيدفورد للنساء ١٨٤٩، وكلية بيركبيك

١٨٢٣، والكليـة الإمبـراطورية للعلوم والتكنولوجيـا ١٩٠٧، ومـدرسة لندن للاقـتصـاد والعلوم السيـاسيـة ١٨٩٥، ومدرسة الدراسات الشرقـية والأفريقية ١٩١٦، وفيـها كـذلك معـهد للتـربية وعدد من مـدارس الطب واللاهوت. ومن أشهر مـعاهدها معهد واربورج ومـعهد البحوث التاريخية.

جـامعـة لوزان: فى لوزان بسـويسرا. تأسـست ١٥٣٧، كمعهـد اللاهوت البروتستانتى وشهرت كـمركز لمذهب كلفن وصارت جامعة فى ١٨٩٠.

الجامعة الليبية: انظر: **جامعة بنغازى وجامعة طرابلس.**

جـامعـة ليبـزيج: فى ليبـزيج بألمانيـا. من الجامـعات الألمانيـة القديمة. أسسـها ١٤٠٩ جماعـة من الأساتذة والطلاب الألمان الذين انسحبـوا من جامعة براج بسبب الخـلافات الديـنية والقـومـية علـى أثر حركـة هوس. ازدهرت الجامـعة بتـأثير الحركـة الإنسانيـة، والإصلاح الدينى، ولكنها تدهورت بعد فرض نظام رجعى ١٥٥٩، إلى أن أعـيد تنظيـمهـا من جديد بأمـر ملك سكسونـيا ١٨٣٠، فاستدعى إليها أساتذة أكـفاء، واعتنى بمكتبتها المشهـورة التى كانت قد أنشئت ١٥٤٣، نالت جـامعة ليبزج مكانة عالمية فى القرن ١٩، حتى اعتبرت من أكبر جامعات العالم وأهمها اعيد تنظيمها ١٩٤٦ واطلق عليها اسم جامـعة كارل مـاركس ١٩٥٣، ثم اعيد تسـميتـها بجامعة ليبزيج بعد توحيد ألمانيا. تضم كليات الفلسفة، والتـربيـة والعلوم، الزراعـة، الحـقـوق، الاقتـصـاد، اللاهوت، الطب، الطب البيطرى، التاريخ وعلم اللغة.

جامعـة ليدن: فى ليدن، بهـولندا. من أشهر الجامـعات الأوروبية، أسسها ١٥٧٥ الأمير وليم الصامت الذى أراد مكافأة السكان على تفانيهم فى الدفاع عن المدينة عندما حاصرها الإسبان، ولم تكن فى البلاد سوى جامـعتين كاثوليكيـتين فكان لا بد من جامعـة بروتستانتيـة، تمثل الحركة القومـية. وقد تركز الاهتمام بالجـامعة الجديدة بادئ الأمر حـول المبـاحث الدينية والـفلسفيـة، ولكن سـرعـان مـا برزت فـروع: الحـقـوق والـطب والعلوم والآداب، كما أن الدراسات الشرقـيـة ـ ولا سيما العربية والإسلامـيـة ـ قد احـتلت مكانة مرموقـة تبعًا لمـصالح هولندا الاستـعمـارية والتجارية فى جـزر الهند الشرقـية (اندونيسيا) خاصة. ومما زاد فى شهـرة الجامعة مكتبتها التى تأسست ١٥٨٧، والتى جمعت كمـية كبيرة من أهم المخطوطات الشـرقية، تضم الجامعـة كليات اللاهوت، الحقوق، الطب، العلوم، الآداب، العلوم الاجتـماعية، الفلسفة، والجغرافيا.

جامعـة مـحمد الـخامس: مقـرها مدينة الرباط عاصـمة المملكة المغربية. تأسـست ١٩٥٩. كانت الدراسة فيها محدودة فى فـترة ما قبل الاستـقلال فى ١٩٥٦، وكانت تقتصـر على كليات الآداب والطب ثم توسعت الجـامعة فأدخلت فيها اختصاصات جديدة، وبدأت الدراسة باللغة العربية وكـانت قبل ذلك مقصورة على اللغة الفـرنسية. وأنشأت الجامعة لها فـروعًا فى مدينة فاس. تشتمل الآن على الكليات التاليـة: الآداب والعلوم الإنسانية، العلوم، العلوم القـانونية والاقـتـصادية والاجـتـمـاعيـة، الطب، المـدرسة الـمحـمـدية للمـهندسيـن، المدرسـة العليـا للأساتذة، معهد الدراسات والبـحث والتعريب، المعهد التربوى الوطنى، المركز الجامعى للبحث العلمى.

جامعة المكسيك الوطنية: فى مدينة المكسيك، افتتحت ١٥٥١ أسسها الملك الإسبانى شارل ١ وهى أقدم جامعة فى أمريكا الشمـالية، وكبرى جامـعات المكسيك. تضم كليات: الحـقوق، العلوم، الفلسفة والآداب، العـمارة، الكيـميـاء، المـحاسبـة وإدارة الأعمـال، الاقـتصـاد، الهندسـة، الطب، التـمريض والقـبـالة، طب الأسنان، المـوسيـقى، العلوم السـياسـية والاجـتمـاعيـة، الطب البيطرى، الفنون التـشكيلية، وعلم النفس. لها مكتـبات تحتوى على عدد كبير من المجلدات.

جامـعة الملك سـعود: من أقدم مـعاهد التعـليم العالى بالمملكة العربية السعودية أنشئت ١٩٥٧. مقرها الرياض وتضم كليـات للعلوم الإدارية والزراعة والعلوم الزراعيـة والبيطرية (فى القصيـم) والآداب وعلوم الكمبيوتر وطب

الأسنان والاقتصاد والإدارة (فى القصيم) والتربية (وكذلك فى أبها) والهندسة والطب (وكذلك فى أبها والقصيم) والعلوم الطبية والصيدلة والعلوم. وهناك أيضًا كلية للدراسات الجامعية ومركز لدراسات المرأة الجامعية ومعهد للغة العربية لغير الناطقين بها.

جامعة الملك عبد العزيز: مقرها الرئيسى مدينة جدة، أنشئت كجامعة أهلية ١٩٦٧ ثم حولت إلى جامعة من جامعات الدولة ١٩٧١. وهى تضم كليات الاقتصاد والإدارة والتربية وكلية الآداب والانسانيات وكليات العلوم والهندسة والطب والارصاد الجوية والعلوم البحرية وعلوم التربة، ويتبعها مركز البحوث والتنمية، والمركز الدولى للبحوث فى الاقتصاد الاسلامى، ومركز الملك فهد للبحوث الطبية ومركز ابحاث علوم البحار.

جامعة موسكو: فى موسكو بروسيا أنشئت ١٧٥٥، بفضل جهود العالم الروسى المشهور ميخائيل **لومونوسوف**، وبمناسبة مرور ٢٠٠ سنة على إنشاء الجامعة شيدت بنايات جديدة فخمة فى ضواحى موسكو نقلت إليها الكليات العلمية. وقد اتسعت الجامعة، وتقدمت خطوات كبيرة فى العهد السوفيتى ونالت شهرة عالمية. تضم كليات الفيزيقا، الرياضيات، الميكانيكا، الكيمياء، البيولوجيا، الجغرافيا، الجيولوجيا، التاريخ، الحقوق، الاقتصاد، اللغات، الفلسفة، الصحافة، وعلم النفس، وكذلك كلية للمعلمين ومعاهد للغات الشرقية والميكانيكا والدراسات النووية والفلك والانثروبولوجيا.

جامعة مونبلييه: فى مونبلييه بفرنسا. أسسها الكاردينال كونراد ١٢٢٠ وصدر مرسوم بابوى باعتمادها. أوقف نشاطها خلال الثورة الفرنسية، وحلت مكانها كليات للطب والحقوق والصيدلة والآداب تنبثق عن جامعة فرنسا، ثم أعيد إنشاؤها ١٨٩٦. وفى ١٩٧٠ انقسمت إلى ثلاث جامعات، جامعة مونبلييه ١، وجامعة مونبلييه ٢ (وتعرف باسم جامعة العلوم التكنولوجية)، وجامعة مونبلييه ٣ (وتعرف باسم جامعة بول فالرى).

جامعة مونتريال: فى مونتريال بكندا. التعليم مختلط، ولغة التدريس الفرنسية. أنشئت ١٨٧٦، وافتتحت ١٨٧٨. وكانت فرعًا من جامعة لافال، ثم استقلت فى تنظيمها ١٩١٩، تضم كليات: الآداب، العلوم، الحقوق، اللاهوت، الطب، طب الأسنان، الصيدلة، العلوم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، الموسيقى، التمريض، التربية ومدارس للصحة العامة والطب البيطرى والبصريات.

جامعة ميشيجن: فى آن آربور بولاية ميشيجن، تعينها الحكومة، التعليم مختلط. رخص لها ١٨١٧، باسم جامعة ميشيجانيا، فى ديترويت، ثم رخص لها ثانية ١٨٢١، وثالثة ١٨٣٧، عندما انتقلت إلى آن آربور، تضم كليات: الآداب، العلوم، الهندسة، الصيدلة، ومدارس إدارة لأعمال التجارية، طب الأسنان، التربية، الأحراج، الحقوق، الموسيقى، الطب، التمريض، الصحة العامة. ويتبعها عدد من المعاهد ومركز للبحوث عن الأسماك. مكتباتها تحتوى ما يزيد على ٣ ملايين مجلد، وبها عدد من المتاحف، والمراصد: منها إثنان فى آن أربور، وثالث فى ج أفريقيا. وفى آن آربور معمل لإجراء البحوث فى استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية.

جامعة ميونخ: فى ميونخ بألمانيا. تأسست ١٤٧٢، مع مكتبتها التى تحتوى على حوالى ٧٠٠٠٠٠ مجلد و ٢٣٧ ٤ مخطوطة. وقد عنى ناخبو وملوك بافاريا بتقدم هذه الجامعة فى العصور الماضية، وهى اليوم أكبر الجامعات الألمانية.

جامعة نيويورك: بمدينة نيويورك، التعليم مختلط، رخص لها ١٨٣١، وافتتحت ١٨٣٢، باسم جامعة مدينة نيويورك سميت باسمها الجديد ١٨٩٦، تشمل ١٣ مدرسة وكلية ولها ٤ مراكز رئيسية (بما فيها المركز الطبى) فى المدينة، وأيضًا معهد الطب البيئى فى ستيرلنج فورست بنيويورك، وتشمل وحدات البحوث التابعة لها أيضًا معهد كوران للعلوم الرياضية، ومعهد الطب التأهيلى ومعهد المالية. ويتبعها تاون هول (وهو

مبنى للحفلات الموسيقية تديره الجامعة منذ ١٩٥٨) ومركز للفنون الجميلة له شهرة واسعة. وفى ولاية نيويورك جامعة أخرى أنشئت ١٩٤٨، بناء على توصيات لجنة حكومية، وأقرتها السلطة التشريعية لولاية نيويورك، تألفت من وحدات متعددة موجودة فى جهات مختلفة من الولاية. وفى ١٩٥٠ أصبح لها تكوين واضح، أصبحت تضم أكثر من ٧٠ وحدة فى الولاية تشمل ٤ مراكز جامعية (فى البانى، بنجهامتن، ستونى بروك، وبافلو)، ومركزين للطب، و ١٣ كلية للاداب والعلوم، وكليتين متخصصتين و٦ كليات للزراعة والتكنولوجيا (الدراسة سنتان) وغيرها، ويوجد مركز بحوث العلوم الجوية (فى البانى) ومركز المناعة (فى بافلو) ومعهد الفيزيقا النظرية (فى ستونى بروك) وغيرها.

جامعة هارفرد: معظم كلياتها فى كمبردج فى مساشوستس، غير طائفية، معظمها للرجال. أنشئت ١٦٣٦، بمنحة من مستوطنى خليج مساشوستس، افتتحت ١٦٣٨، وفى نفس العام أوصى لها جون هارفرد بمبلغ كبير فسميت باسمه. رخص لها ١٨٥٠. كانت فى البدء وثيقة الارتباط بالكنيسة المستقلة وبعدها بالموحدة حتى ١٨٥١، حين لم يعد تمثيل رجال الدين فى مجلس إدارتها إجباريًا. من رؤسائها تشارلس وليم **إليوت** وقد أصبحت كلية هارفرد خلال رياسته (١٨٦٩-١٩٠٩) جامعة كبيرة، وأدخل فيها النظام الانتخابى. بدأ نظام الامتحانات العامة خلال رياسة لورانس لوويل، وكذلك نظام الإشراف الفردى. من بين رؤسائها كونانت. تضم مع كلية هارفرد بعض مدارس الدراسات العليا، منها اللاهوت ١٨١٦، والحقوق ١٨١٧، والآداب والعلوم ١٨٧٢، (ومعها الصحافة)، والتربية ١٩٢٠، والهندسة ١٩٣٥، (وكانت إعادة تنظيم لمدرسة لورانس العلمية المؤسسة ١٨٤٧)، والإدارة العامة ١٩٣٥، والتصميم ١٩٣٦ (وكانت إعادة تنظيم لثلاث كليات معًا). وفى بوسطن توجد لها عدة مدارس لإدارة الأعمال التجارية ١٩٠٨، والطب ١٧٨٢، والصحة العامة ١٩٢٢، وطب الأسنان ١٩٤١. وترتبط معها كلية رادكليف للنساء. وتضم الجامعة واحدة من أكبر المكتبات فى الولايات المتحدة، ولها مراصد فلكية عدة فى الولايات المتحدة، ومرصد فى جمهورية جنوب أفريقيا، وفيها متحف فوج للفنون، ويستعمل معملاً ومركزًا للتدريب وهو من أحسن المتاحف الجامعية فى العالم، ومتحف للآثار والسلالات البشرية ١٨٦٦، ومتحف علم الحيوان المقارن ١٨٥٩، ومجموعات نباتية فى حديقة النباتات ١٨٠٧، وقد أنشئ ١٩٢٨ معهد هارفرد يينشنج (للمساعدة فى الصين). فيها مطبعة منذ ١٩١٣. أما فى ميدان الرياضة فالمنافسة التقليدية قائمة بينها وبين جامعة ييل.

جامعة هلسنكى: فى فنلندا. انبثقت عن الجامعة الوطنية التى أسستها ملكة السويد كريستينا ١٦٤٠، فى مدينة (آبو) أى (توركو) الفنلندية. ولما احترقت أبنية الجامعة ١٨٢٧، نقل مقرها إلى هلسنكى ١٨٢٨، ولما كانت فنلندا إذ ذاك إمارة تابعة لروسيا أطلق على الجامعة اسم «جامعة اسكندر القيصرية فى فنلندا»، وكان التدريس باللغتين الروسية والسويدية. وبعد استقلال فنلندا بعد الحرب العالمية ١ أصبحت الفنلندية والسويدية هما اللغة الرسمية. تحتوى مكتبة الجامعة التى أنشئت ١٦٤٠، على مجموعة كبيرة من المجلدات والكتب والمخطوطات القديمة.

جامعة هيدلبرج: أقدم جامعات ألمانيا. التعليم مختلط. بناها أمير البلاط روبرت الأول ١٣٨٦ على طراز جامعة السوربون. وصارت فى القرن ١٦ مركزًا للثقافة والآداب، وقاعدة لحركة الإصلاح الدينى. تأخرت بسبب حرب الثلاثين سنة، ولكنها استعادت مكانتها بعد حروب نابليون فعلا شأنها فى القرن ١٩، وتدفق عليها الطلاب من ألمانيا والبلاد الأجنبية، بها مكتبة تأسست ١٣٩٠.

جامعة ييل: فى نيوهيفين بولاية كونتيكت بالولايات

المتحدة الأمريكية. رخص لها ١٧٠١ وافتتحت ١٧٠٢ باسم المدرسة الكلية لكونتيكت، بمدينة كيلنجورث (المسماة الآن: سيبروك القديمة) ثم إلى نيوهيفين ١٧١٦، تغير اسمها ١٧١٨، إلى كلية ييل، تكريمًا للمحسن ييل. كانت الكلية فى البدء شديدة الميل فى اتجاهها الدينى إلى المتطهرين ولم تلبث أن نمت تدريجيًا مركزًا لتعليم الشبان، وذلك قبل أن تصبح المستعمرة ولاية. أنشئت فيها عدة مدارس خاصة: الطب ١٨١٣، اللاهوت ١٨٢٢، الحقوق ١٨٢٤، مدرسة شيفيلد العلمية ١٨٦١، الفنون الجميلة ١٨٦٩ وهى أول مدرسة من نوعها فى الجامعات الأمريكية، وفى ١٨٨٧، بدل الاسم إلى جامعة ييل. وهى جامعة ضخمة وغير طائفية، تقبل الطالبات فى عدد من المدارس الخاصة ومدارس الدراسات العليا. تشمل الفروع الملحقة بها مدارس الموسيقى ١٨٩٤، الزراعة ١٩٠٠، التمريض ١٩٢٣، الدراما ١٩٥٥، والهندسة، ومعهد العلاقات الإنسانية ١٩٢٩، فيها متحف پيبادى للتاريخ الطبيعى، ويضم مجموعات فى الأنثروبولوجيا، وعلم الحيوان والأحياء القديمة. وفيها قاعة ييل الفنية، وهى غنية بالآثار الفنية الأمريكية القديمة، والآثار الفنية الإيطالية لعصر ما قبل النهضة. تضم مكتبتها مجموعات شهيرة متعددة من بينها مجموعة شرقية. لها مطبعة أنشئت ١٩٠٨. فيها مرصد أنشئ ١٨٧٩ له فروع فى جامعة ويتووترزراند بجنوب أفريقيا. تقوم بين ييل و**جامعة هارفرد** مباريات رياضية تقليدية.

جامعة يينا: فى يينا بألمانيا. تأسست ١٥٤٨ كأكاديمية ثم صارت جامعة بعد ذلك بعشرة أعوام، وذاع صيتها فى العالم فى القرن ١٨ بعد أن قام فريدرخ ميجل وجوهان فيشته وفريدريخ شيلر بالتدريس فيها. وفى ١٩٣٤ صار اسمها الرسمى جامعة فريدرخ شيلر.. تضم كليات: الفلسفة، الحقوق، اللاهوت، الطب، الرياضيات، العلوم الطبيعية، والعلوم السياسية والاجتماعية، الفيزيقا، الكيمياء والبيولوجيا، الآداب، اللغات، التربية، التربية الرياضية، التاريخ، علم النفس، الاقتصاد.

جاملان، موريس جوستاف: (١٨٧٢- ١٩٥٨)، قائد فرنسى اشترك مع جوفر فى الحرب العالمية ١، وعين رئيسًا لأركان الحرب ١٩٣١، ورئيسًا للقوات الفرنسية يونية ١٩٣٩، وقائدًا عامًا لقوات الحلفاء فى بداية الحرب العالمية ٢ (سبتمبر ١٩٣٩) واعتمد على حصون خط **ماجينو** لسوء استعداد فرنسا للحرب، وفى أعقاب الغزو الألمانى، حل محله فيجان. قبضت عليه حكومة فيشى، وحوكم فى محاكمات ريو. أطلق سراحه من السجن بألمانيا ١٩٤٥.

جاموس: الاسم الشائع للبيسون الأمريكى، يطلق على ثدييات تشبه الثيران تستوطن آسيا وأفريقيا. يبلغ طول جاموس الماء الآسيوى (بوبل Bubalus) أو الجاموس الهندى عند الكتفين ح ١٥٠ سم، وينتشر قرناه إلى الخلف مقوسين. أما الجاموس القزم (أنوة Anoa) فهو ثور سيليبس البرى. وجاموس الرأس (سينسيروس Syncerus) يستوطن جنوب أفريقيا. والجاموس الآسيوى هو الجاموس المستأنس بالهند ومصر والعراق منذ ما قبل التاريخ.

جاموس بحيرى: ينتشر بشمال الدلتا بمصر، كبير الحجم، بمعظم جسمه شعر غزير، لونه فاتح، قرونه كبيرة، تزن الأنثى ح ٤٥٠ كجم والذكر ح ٥٢٠ كجم، وتعطى الجاموسة ١٨٠٠ لتر من اللبن سنويًا، به ٧ - ١٠ ٪ دهن.

جاموس صعيدى: ينتشر بمصر بالوجه القبلى، حجمه صغير نوعًا وقرونه كبيرة لونه أسود داكن، غزير الشعر وتزن الأنثى ح ٣٦٠ كجم، والذكر ح ٤٥٠ كجم، وتعطى الجاموسة ح ١٢٥٠ لترًا من اللبن سنويًا، به ٨- ١٠ ٪ دهن.

جاموس منوفى: ينتشر بوسط الدلتا بمصر، حجمه متوسط، لونه فاتح قليل الشعر لامع الجلد قرونه صغيرة، تزن الأنثى ح ٤٠٠ كجم، والذكر ح ٥٢٠

كجم، وتعطى الجاموسة ح ١٥٠٠ لتر من اللبن سنويًا، به ٧-١٠٪ دهن.

جاموف، جورج: (١٩٠٤- ٦٨)، فيزيقى ورياضى أمريكى، من أصل روسى. أجرى بحوثه الأولى فى الفيزيقا النووية بجامعات لنينجراد وكوبنهاجن وكمبردج. عين أستاذًا بجامعة لنينجراد ١٩٣١، ثم ذهب للولايات المتحدة فعمل ١٩٣٤ بجامعة جورج واشنطن. وضع نظرية «الاضمحلال الإشعاعى» ١٩٢٨، وطبق الفيزيقا النووية على تطور النجوم، كما بحث فى تركيب الذرة. من أبرز الكتاب المعاصرين فى الموضوعات العلمية، له «ميلاد الشمس وموتها» ١٩٤٠، و «تاريخ حياة الأرض» ١٩٤١، و «واحد ،اثنان، ثلاثة، لا نهاية» ١٩٤٧، ترجمته الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية (فرانكلين) إلى العربية و «نشوء الكون» ١٩٥٢، و «كوكب اسمه الأرض» والكتب الثلاثة الأخيرة مترجمة إلى العربية.

جامى، عبد الرحمن: (١٤١٤- ٩٢)، آخر شعراء التصوف الفرس. ولد فى خرجرد جام، واشتهر بلقب نور الدين وجامى، نسبة إلى البلد الذى ولد به، أو إلى شيخ الإسلام أحمد الجامى الذى أخذ عبد الرحمن عنه. كان من أساتذته الكاشغرى خليفة الطريقة النقشبندية، التى أسسها بهاء الدين نقشبند ودخل جامى فى هذه الطريقة وخلف أستاذه فى رياستها، ولجامى أشعار رائعة منها «اللوامع فى شرح الخمرية» ـ خمرية ابن الفارض ـ ومنها «سلامة وابسال» وهو مثنوى يذكر القصة التى لخصها عن اليونانية ابن سينا فى «تسع رسائل». وأشهر كتب جامى: «نفحات الأنس من حضرات القدس» الذى يشتمل على شرح أحوال ٥٨٢ من كبار الصوفية و ٣٤ من العارفات، وكان الجامى قد كتب هذا الكتاب على نمط «طبقات الصوفية» للسلمى وتكملة له. يقال إن اتهام الجامى بأنه لم يكن شيعيًا إماميًا أيام الصفويين أدى إلى اضطهاده ميتًا، فأخذه ابنه ميتًا من قبره، ودفنه فى ولاية أخرى. ولما تسلط الصفويون نبشوا قبره فلم يجدوه وأحرقوا ما فيه من الأخشاب. يقال أيضًا إن الشاه إسماعيل الصفوى أمر بنقل نقطة الجيم من اسمه إلى أعلى ليصبح الخامى أى الساذج. والفرس المحدثون.

جاميكا: جمهورية (١١٤٢٥ كم^{٢}، ح ٢٦٥١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، تتكون من جزيرة جاميكا بجزر الهند الغربية فى البحر الكاريبى ج كوبا و غ هايتى. عاصمتها كنجستن. اكتشفها كولومبس ١٤٩٤، وحكمها الإسبان منذ بداية القرن ١٦ حتى استولى عليها الانجليز ١٦٥٥ تنازلت عنها إسبانيا لبريطانيا ١٦٧٠ وأصبحت مستعمرة بريطانية. أصبحت عضوا رئيسيا فى اتحاد دول جزر الهند الغربية (١٩٥٨-٦٢) ثم استقلت ١٩٦٢ ضمن الكومنولث البريطانى وانضمت للأمم المتحدة. والجزيرة مزدحمة بالسكان وأغلبهم زنوج، ونسبة البطالة بين الأهلين مرتفعة. تشمل منتجاتها الفواكه والتوابل والبن والتبغ والكاكاو وقصب السكر. وتعد فى طليعة بلدان العالم إنتاجًا للبوكسيت والألومنيا. منتجع سياحى مشهور.

جان دارك: (١٤١٢- ٣١)، قديسة وبطلة قومية فرنسية تدعى عذراء أورليان. ابنة مزارع من دومريمى فى اللورين. بدأت فى وقت مبكر تسمع «أصواتًا» هى أصوات القديس ميخائيل والقديسة كاترين والقديسة مرجريت. وعندما بلغت السادسة عشرة، حثتها الأصوات على مساعدة الدوفان (ولى عهد فرنسا) **شارل ٧** الذى كان الإنجليز عندئذ يحولون بينه وبين العرش. وبعد محاولة أولى مخفقة، نجحت جان دارك فى استمالة روبرت دى بودريكور حاكم فوكولير العسكرى لمساعدتها فى مقابلة الدوفان، وقامت بالرحلة بلباس رجل مع ستة مرافقين. قابلت الدوفان فى قلعة شينون وتغلبت على شكوكه فى رسالتها المقدسة «بعلامة» أبت شرحها. وبعد أن أزيلت الشبهات بشأن هرطقتها بامتحانها أمام اللاهوتيين جهزوا لها جيشاً. نجحت ١٤٢٩ فى إنقاذ **أورليان**، واستولت على أمكنة أخرى

على اللوار، وهزمت الإنجليز فى باتاى. ووافق شارل ٧ بعد إقناع شديد، على دخول ريمز، ووقفت جان دارك إلى جانبه عند تتويجه. كان هذا هو أوج توفيقها. كانت متحمسة لمواصلة انتصاراتها، إلا أن الملك كان كسولاً ونصح أعداؤها فى البلاط بمفاوضة فيليب الطيب أمير برجنديا حليف الإنجليز. وفشل حصار جان دارك لباريس ١٤٢٩. وفى الربيع التالى ذهبت لإنقاذ كومبينى، فأسرها البرجنديون وباعوها للإنجليز الذين كانوا يتوقون إلى تحطيم تأثيرها فى الشعب بإعدامها. ولكى يبرأ آسروها من المسئولية أحيلت على محكمة التفتيش فى روان وحوكمت بتهمة الهرطقة والسحر أمام بيير **كوشون**. وتبعث سجلات محاكمتها الطويلة ــ التى يمكن الاطلاع عليها بالفرنسية لجول كيشرا وبالأنجليزية ل و.ب. باريت «محاكمة جان دارك» ١٩٣١- الشك فى إنصاف الإجراءات وقانونيتها. وعندما هددت بالتعذيب تراجعت ومع هذا حكم عليها بالسجن مدى الحياة. على أنها عادت بعد قليل فنقضت تراجعها، فأحيلت إلى المحكمة المدنية وأحرقت ١٤٣١. وألغى الحكم عليها ١٤٥٦ عندما أصدر شارل ٧ الذى لم يقدم محاولة لمساعدتها خلال محاكمتها اعترافًا متأخرًا بخدماتها وذلك عن طريق محاكمة جديدة لرد الاعتبار إليها. طوبّت جان دارك ١٩٠٩ ورفعت إلى مرتبة القداسة ١٩٢٠. عيدها ٣٠ مايو. نسجت حول سيرتها أساطير عديدة، وكانت موضوع صور وتماثيل كثيرة. وفيما يلى أشهر المؤلفات الأدبية التى تتناولها مع العلم بأن هذه المؤلفات لا تتحرى الدقة التاريخية دائمًا: «هنرى السادس» لشيكسبير، «لا بوسيل» أى العذراء لفولتير، «عذراء أورليان» لشيلر، «مذكرات شخصية لجان دارك» لمارك توين، «حياة جان دارك» لأناتول فرانس، «القديسة جان دارك» لبرنارد شو، «جان دارك اللورينية» لمكسويل أندرسون. ومن أفضل السير التى كتبت عنها سيرة ميشيليه.

جانج: نهر، طوله ٢٥١٠ كم، يجرى بشمال الهند وبنجلاديش، ينبع فى جبال همالايا شمال مقاطعة أوتاربرادش. أكثر الأنهار قداسة عند الهنود. يغذى مجراه الشرقى بالمياه عددًا كبيرًا من منشآت الرى. ويمر بمناطق الاغتسال المقدسة فى الله آباد (حيث يلتقى بنهر جمنه) وفى فاراناسى (بنارس). ويستمر الجانج فى سيره شرقًا عبر ولاية بيهار حتى مقاطعة البنغال الغربية، حيث يتفرع إلى نهرى هوجلى وبادما، وبين هذين النهرين تقع دلتا الجانج حيث تزرع كميات كبيرة من الأرز. ثم يجرى نهر بادما فى اتجاه جنوبى شرقى عبر مقاطعة البنغال الشرقية فى بنجلاديش، حيث يلتقى بنهر براهمابترا (الذى يسمى فى هذه المنطقة جمنه) وتصب المجارى المتجمعة للنهر أخيرًا فى خليج البنغال.

جاندجا (كيروفياد سابقًا): مدينة (٥٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، فى جمهورية آذربيجان على نهر جاندچا سميت جاندچا بعد الثورة الروسية، وفى ١٩٣٥ تغير اسمها إلى كيروفبار. كانت عاصمة خانية تحت السيادة الفارسية حتى غزتها روسيا (١٨٠٤) بها مسجد من القرن ١٧. من منتجاتها كبريتات النحاس، والمنسوجات القطنية، والنبيذ.

جانسن، پيير جول سيزا: (١٨٢٤- ١٩٠٧)، فلكى فرنسى مدير مرصد ميودون ١٨٧٥، ومرصد مونت بلان. قام بتحديد خط الاستواء المغنطيسى فى بيرو (١٨٥٧-٥٨) ورصد خطوط الطيف الأرضية فى طيف الشمس بإيطاليا (١٨٦١-٦٢، ١٨٦٤)، وبحث فى الأحوال المغنطيسية والمساحية بجزر الأزور ١٨٦٧، كما رصد عبور الزهرة فى اليابان ١٨٧٤، والجزائر ١٨٨٢، واشترك فى بعثات الكسوف بالهند ١٨٦٨، ورصد النتوءات الشمسية طيفيًا، واستنتج تركيبها الكيميائى مع جوزيف نورمان لوكيار، وجمع سلسلة ضخمة من صور الشمس فى أطلس للصور الشمسية.

جانسن، كورنيليس: (١٥٨٥- ١٦٣٨)، لاهوتى كاثوليكى هولندى أستاذ بجامعة لوفان. حاول إصلاح الحياة المسيحية بالعودة إلى تعاليم القديس أوغسطين.

أثار كتـابه «أوغسطيـن» حركة روحـية تصطبغ بالـتزمت وتلح بشكل مـتطرف على ضـرورة رحـمة الله وعطفـه لهداية الإنسان. يعد مؤسس الجانسينية التى كان لها شأن كـبيـر فى فرنسـا فى القـرن ١٧، مركـزها «بور رويال» وأخص أنصـارهـا أسـرة أرنولد وبسكال. خـاصـمت اليسوعـيين، واستعان بها لويس ١٤ على البـابا مما أدى إلى اسـتنكار الكنيـسة لهـا وإغلاق «بور رويال» وفـرار أنصارها من فرنسا فى أوائل القرن ١٨.

جانيت، هنرى: (١٨٤٦- ١٩١٤)، جغـرافى أمريكى، أصبح كـبير جغرافـيى المساحة الجـيولوجية الأمـريكية ١٨٨٢، أدخل تحسينات على طرق إجراء التعداد. أدت جـهوده إلى إنشـاء «مجلس الأسـمـاء الجغـرافيـة» فى الولايات المـتحـدة الأمريكيـة ١٨٩٠، وظل يرأس هذا المجلس حتى ١٩١٠.

جانية: مذهب دينى هندى، يعتنقه نحو مليونى شخص، نشـأ مع البـوذية فـى القـرن ٦ ق م احـتـجـاجـًا على الهندوكـية، ويروى أن هناك سلسلة مـتـتـابعة من أربـعة وعشرين قديسًا أسهمـوا فى تأسيسه، وآخرهم «فاردمانا» الملقب بـمـاهافـرا، البطل العظيم وجـينا (الناصـر). وأساس الجـانية أن كل مـا هو موجـود فى الكون أزلى حـتى المـادة، وأن الأرواح تشعـر بهـويتهـا دائمًـا فى التـقمـصات المـتـتـالية التـى تترتب على ثمـار السلوك مجـتمـعة، ويمكن بعد تـسعة تقـمصـات الوصول إلى النيرفانا، وهى الخلاص من الجسد والمادة.

جـانيـميـد: فى الأسـاطير اليـونانيـة، ابن تروس ملك طروادة، اختطفـه زيوس ليكون له ساقيًـا، وعوض أبوه بهدية من الخيـول. وفى الفن كثيرًا مـا يظهر النسر وهو الطائر المـقدس لزيوس يحمل جـانيميـد إلى قمـة جبل أوليمبوس.

جانيـميدس: مربى أرسـينوى أخت كليوبطرة ٧، أفلت من قبـضة يوليـوس قيصـر فخلف **أخيلاس** فى قيادة جـيش الإسكندريين وضـيق الخناق علـى قيـصـر فى «حرب الإسكندرية» (٤٨ - ٤٧ ق م)، لـم يسمع عنه شئ بعد أن أطلق قيصر سراح الملك الصغير بطلميوس ١٣.

جـانيه، پـيـر: (١٨٥٩ - ١٩٤٧)، سيكولوجـى فرنسى وطبيب أمراض عقلية. قاوم التفـسير العضوى للعصاب، مبرزًا تأثير العوامل النفسية مثل تفكيك مجال الشعور فى الهسـتيريا بفعل العـوامل اللاشعورية، وانخفـاض التوتر النفسى أو الطاقة النفسية فى السيكاستانيا مما يؤدى إلى الوساوس والاندفـاعات القهريـة والمخاوف المرضـية. استعاض بمفهوم السيكاستانيا (الخور النفسى) عن مفهوم النورستـانيا (الخور العـصبى) لإعطاء الصـدارة للعوامل النفسيـة فى نشأة هذا العصاب. أنشـأ «مجلة علم النفس السوى والمرضى» ١٩٠٤، ومن مؤلفاته «النشاط النفسى الآلى»، و «العـلاجـات النـفـسـيـة»، و «أهم أعـراض الهستيريا»، و«الوساوس والسيكاستانيا».

جاهلـية: ما قـبل الإسلام زمنًا وتقـاليد، ويطلق العـصر الجاهلى فى مقابل الإسلامى. والحياة الجاهلية تشمل ما فيها من عادات وأخلاق ومعتقدات بعضها حسن وأخصها المروءة، والشـجاعة، وإكـرام الضيف، وحمـاية الجار والامتناع عن القتال فى الأشـهر الحرم، والحج إلى مكة كل عام، وإقامـة الأسواق كسوق عكاظ، وبعضـهـا سيئ مثل عبادة الأصنام والأزلام ووأد البنات.

جاو: مدينة (ح **٤٥٧٨٦٤ نسـمة، ٢٠٠٨**) بجمـهورية مالى، على الضفة اليسرى لنهـر النيجر على الطريق عبر الصحراء، تبعد ح ٣٢٠ كم عن **تمبكتو**. مركز تجارى تصدر الجلود والصوف والماشية. بلغت قمة مجدها فى عهد أسـرة إسكيا حكام **سنغاى** الذين اتخذوها عـاصمة لهم. وتضاءلت بعـد أن غزاها **أحمـد المنصور** سلطان مراكش فى ١٥٩١. بها أطلال المدينة القديمة وبقايا قبر إسكيا الحاج مـحمد، والجامع الكبير الذى أسـسه منسا موسى سلطان مالى ح ١٣٢٥.

جاوة: جزيرة (**١٣٢٠٩٠ كم²، ١٢٤٠٠٠٠٠٠ نسـمة، ٢٠٠٥**)، بإندونيسيا ج بورنيـو وج ق سومطرة. المركز الثقافى والسياسى والاقتصادى لإندونيسيا منذ عدة قرون،

بها **جاكرتا** العاصمة وأكبر مدن إندونيسيا وسورابايا وباندونج وجوجياكرتا. بها سلسلة من الجبال البركانية ترتفع إلى ٣٦٧٨ م. وتنتج المطاط والشاى والبن والتبغ والكينين والأخشاب الاستوائية. ويعدن الذهب والكبريت والفضة والفوسفات والمنجنيز، كما توجد حقول بترول فى الشمال الشرقى. اكتشف بها بقايا من إنسان جاوة ١٨٩١ (انظر: **إنسان ما قبل التاريخ**). معظم السكان مسلمون وتأثرت الثقافة القومية بالهندوكية والبوذية. وتنقسم جاوة إلى ثلاث مقاطعات إندونيسية وهى غرب ووسط وشرق جاوة بالإضافة إلى مقاطعات جوجياكرتا وجاكرتا المتمتعين بالحكم الذاتى.

جاورجيوس الكبادوكى: انظر: **مار جرجس**.

جاوس، كارل فريدرك: (١٧٧٧ - ١٨٥٥)، عالم رياضة وفلكى ألمانى عين أستاذًا ومديرًا للمرصد فى جوتنجن ١٨٠٧. له إضافات هامة فى عدة فروع من الرياضة. كتب عن نظرية الأعداد، ومن أعماله الممتازة طريقته فى حل معادلات الدرجة الثانية، كما بحث فى هندسة الأسطح المنحنية وبين أنه يمكن تقسيم الدائرة سبعة عشر قوسًا متساوية باستخدام المبادئ الهندسية، وقام بعرض طريقة أقل المربعات على بساط البحث. كما كان حجة فى علم مساحة الأرض، ومن أوائل من طبق النظريات الرياضية فى الكهرباء والمغنطيسية، وقد سميت وحدة قياس شدة المجال المغنطيسى باسم الجاوس حتى ١٩٣٢ حين أطلق ذلك الاسم على وحدة قياس الاستنتاج المغنطيسى.

جاوين، السير: انظر: أسطورة آرثر.

جاى، توماس: (١٦٤٥ - ١٧٢٤)، محسن إنجليزى ومؤسس مستشفى جاى فى لندن ١٧٢١، جمع من عمله فى الطباعة ونشر الكتب ثروة كبيرة كرسها للإحسان وإنشاء المؤسسات. تبرع بمبالغ كبيرة لمستشفى كرايست فى لندن، كما أنشأ بيتًا للإحسان فى تامورث بمقاطعة ستافوردشر بانجلترا.

جاى، جون: (١٦٨٥ - ١٧٣٢)، كاتب مسرحى وشاعر إنجليزى. كان صديقًا لكبار أدباء عصره. مؤلف الأوبرا الواقعية الساخرة «أوبرا الشحاذ» ١٧٢٨، التى لقبت نجاحًا كبيرًا. ومن مسرحياته أيضًا «ماذا تدعوها» ١٧١٥، و «بعد الزواج بثلاث ساعات» ١٧١٧ التى كتبها بالاشتراك مع بوب واربثنوت، كتب الشعر، وله ديوان «أسبوع الراعى» ١٧١٤، كما كتب المقالات وله كتاب «التفاهات» ١٧١٦.

جاى، جون: (١٧٤٥ - ١٨٢٩)، سياسى أمريكى. عندما كان وزيرًا للخارجية (١٧٨٤-٨٩) أدرك الحاجة إلى حكومة مركزية أكثر قوة. كتب خمسًا من المقالات الاتحادية. أول رئيس للمحكمة العليا (١٧٨٩-٩٥)، وقع معاهدة **جاى** مع انجلترا، اعتزل الحياة العامة عاكفًا فى مزرعته ببدفورد لمدة ٢٨ سنة قبل وفاته.

جاى ـ لوساك، جوزيف لويس: (١٧٧٨ - ١٨٥٠)، كيميائى وفيزيقى فرنسى. اكتشف السيانوجين، أسهم فى تقدم الكيمياء الصناعية. شارك تينار فى تصنيع حمض البوريك، وتم بذلك عزل البورون ١٨٠٨، بحث خواص الأيودين. اخترع الكوهولمتر والهيدرومتر، واكتشف وحدة قانون شارل، وقانون جاى لوساك فى الحجوم عامة وحجوم الغازات.

جاى، معاهدة: عقدت ١٧٩٤ بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، لتسوية الخلافات الناشئة عن نقض معاهدة باريس ١٧٨٣ ولتنظيم التجارة والملاحة. واشترطت المعاهدة التى وقعها بانجلترا جون وبارون جرانفيل جلاء البريطانيين عن المراكز الشمالية الغربية بالولايات المتحدة وحرية الملاحة فى المسيسيبى ومنح السفن فى بريطانيا وجزر الهند الشرقية مساواة فى الامتيازات، ولكنها وضعت قيودًا شديدة على التجارة الأمريكية بمنطقة جزر الهند الغربية. ولم تتضمن مسألة تعويض الأمريكيين عن الأرقاء الذين استاقتهم الجيوش البريطانية عند جلائها، ولا ضمانًا لحماية رجال البحرية الأمريكية ضد إرغامهم على العمل فى السفن البريطانية أو تأمين الاعتراف بمبادئ قوانين البحرية الدولية.

ولذلك أثارت سخط الأمريكيين فتأجل إقرار الاعتمادات المالية اللازمة لعقدها حتى آخر ابريل ١٧٩٦.

جايا: فى الأساطير اليونانية، إلهة الأرض، ابنة خاءوس أم السماء والبحر. وعندما اتصلت بالسماء أنجبت أوقيانوس وكويوس وكريوس وريا وتيميس وكرونوس. عبدها اليونان باعتبارها أما لكل المخلوقات ومستشارة للآلهة والبشر. وتسمى تيللس فى اللاتينية.

جاياك، وليم فرانسيس: (١٨٩٥-١٩٨٢)، كيميائى أمريكى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٩، لبحوثه فى خواص المواد عند درجات الحرارة البالغة الانخفاض. اشترك فى اكتشاف النظيرين الثانى والثالث للأكسيجين.

جايبور: (١) إمارة هندية سابقة، فى راجبوتانا بالهند، أصبحت جزءاً من راجستان ١٩٤٩. أنشئت فى القرن ١٢. (٢) جايبور، مدينة (ح ٢٩٩٧١١٤ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة راجستان، تأسست ١٧٢٨، عرفت باسم المدينة القرنفلية نسبة للون منازلها وهى مركز مالى، وتشتهر بالمجوهرات والمينا والموسلين، ويوجد بها قصر مهراجا وجامعة، أما قصر راجبوت فيوجد بالقرب منها فى مدينة عنبر المهجورة، بها جامعة راجستان.

جايرديه، تيودور فريدرك: (١٨٠٨ -٨٢)، صحفى فرنسى. اشترك مع ألكسندر دومًا الأب فى تأليف مسرحية «برج نسل» التى لقى تمثيلها نجاحًا كبيرًا فى باريس ١٨٣٢، وقام خلاف بين المؤلفين بعد ذلك احتكمًا فيه إلى مبارزة لم يصب فيها أحد منهما. وفى ١٨٣٧ وصل جايرديه إلى الولايات المتحدة وبعد ثلاث سنين أمضاها فى الرحلات ومراسلة الصحف الفرنسية استقر فى نيويورك وحرر جريدة «كوربيه ديزيتا يونى» حتى ١٨٤٨ فأصبحت صحيفة فرنسية بارزة فى أمريكا. عاد إلى فرنسا ١٨٤٨، ولكنه تردد على أمريكا. ويعد كتابه «الأرستقراطية فى أمريكا» ١٨٨٣ من أحسن ما كتبه أجنبى عن أمريكا.

جائزة الدولة: جوائز تمنحها مصر تقديراً للإنتاج الفكرى والعلمى والفنى وتشجيعًا للأفراد، وكانت جوائز الدولة للعلوم والآداب والفنون قد صدر بها مرسوم فى ١٩٤٦، حل محله القانون الخاص بجوائز الدولة فى ١٩٥٣. ثم صدر قانون ١٩٥٨ بإنشاء خمس جوائز تقديرية تسمى «جوائز الدولة للإنتاج الفكرى» جائزتان للعلوم وجائزة للعلوم الاجتماعية وجائزة للآداب، وجائزة للفنون وقيمة كل من هذه الجوائز ٢٥٠٠ جنيه وميدالية ذهبية، ولا يجوز تقسيمها ولا منحها لشخص واحد أكثر من مرة واحدة، وكذلك إنشاء ٢٨ جائزة تشجيعية تسمى جوائز الدولة لتشجيع العلوم والفنون والآداب والعلوم الاجتماعية وقيمة كل جائزة ٥٠٠ جنيه. وتمنح هذه الجوائز كل عام. وتمنح الجوائز التقديرية بناء على ترشيح إحدى الهيئات ويعرض هذا الترشيح على لجنة خاصة تشكل لهذا الغرض. أما الجوائز التشجيعية فيتقدم لها الأفراد بأعمالهم. وفى ١٩٩٨ أنشئت جائزتان جديدتان وهما «جائزة مبارك» وأصبحت الآن تتضمن ٣ جوائز فى مجالات الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية وجائزة فى العلوم التكنولوجية المتقدمة. وتبلغ قيمة الجائزة الواحدة منها ٤٠٠ ألف جنيه وميدالية ذهبية. و «جائزة التفوق» وهى ٧ جوائز وتمنح سنويًا للمتفوقين فى الإنتاج الفكرى والإبداع والعلوم والعلوم التكنولوجية المتقدمة وقيمة كل جائزة منها ١٠٠ ألف جنيه وميدالية فضية. وفى ٢٠٠٧ أصبحت جوائز الدولة التقديرية ١٠ جوائز وقيمة كل جائزة ٢٠٠ ألف جنيه وميدالية ذهبية، والجوائز التشجيعية ٣٢ جائزة وقيمة كل جائزة منها ٥٠ ألف جنيه. انظر: **جدول جوائز الدولة التقديرية**.

جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
١٩٥٨	مصطفى نظيف	——	طه حسين	أحمد لطفى السيد
١٩٥٩	نجيب محفوظ	محمود سعيد	عباس محمود العقاد	فارس الخورى
١٩٦٠	——	يوسف كامل	توفيق الحكيم	عبد الرحمن الرافعى
١٩٦١	——	محمد حسن	أحمد حسن الزيات	على بدوى
١٩٦٢	عبد الرحمن الساوى سليمان عزمى	على لبيب جبر	محمود تيمور	أحمد بدوى
١٩٦٣	أحمد رياض تركى		محمد فريد أبو حديد	عبد الحكيم الرفاعى
١٩٦٤	محمد مرسى أحمد محمد عبد الوهاب مورو	راغب عياد	عزيز أباظة	——
١٩٦٥	محمد كامل حسين محمد نجيب حشاد	حسين فوزى	أحمد رامى	محمد عوض محمد
١٩٦٦	محمد رضا مدور على حسن	أم كلثوم	——	حسن عبد الوهاب
١٩٦٧	حسين سعيد محمود صلاح الدين	حسن فتحى أحمد	يحيى حقى محمد	——
١٩٦٨	إبراهيم أدهم الدمرداش محمد إبراهيم	يوسف وهبى	نجيب محفوظ	عبد الرزاق السنهورى
١٩٦٩	محمد النبوى المهندس	محمد عبد الوهاب	——	إبراهيم بيومى مدكور

جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
١٩٧٠	حسن مرعى أحمد محمد كمال	محمد كريم	محمد خلف الله أحمد	محمد مصطفى القللى
١٩٧١	حسن بغدادى همام محمد محمود	عبد القادر رزق	—	سليمان حزين
١٩٧٢	محمد طلعت أحمد محمد غنيم	— —	—	—
١٩٧٣	كمال رمزى استينو عبد المنعم ناصر الشافعى	سيف وانلى	—	محمد حلمى مراد
١٩٧٤	حامد عبد الفتاح جوهر عبد السميع مصطفى حسين	صلاح طاهر	عبد الرحمن الشرقاوى	سامى جبره
١٩٧٥	محمد شفيق الريدى عبد العزيز سامى	زكى طليمات	زكى نجيب محمود	أحمد عزت عبد الكريم
١٩٧٦	أحمد حافظ موسى على فتحى	—	محمد مهدى علام	الشيخ على الخفيف
١٩٧٧	بول غليونجى محمود حافظ إبراهيم	بدر الدين أبو غازى	سهير القلماوى	محمد عبد الله عنان
١٩٧٨	محمد عبد المقصود النادى وليم سليم حنا	مدحت عاصم	عائشة عبد الرحمن	حسين خلاف
١٩٧٩	عبد الله الكاتب مصطفى الجبلى	سعيد الصدر	شوقى ضيف	محمد زكى شافعى

جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
١٩٨٠	أحمد عمار	أحمد كامل مرسى حسين بيكار رياض السنباطى	عبد العزيز الأهوانى عبد الحميد يونس	رفعت المحجوب عبد العزيز القوصى محمود الصياد عبد الجليل عيسى
١٩٨١	محمد الظواهرى سيد على مرتضى محمد عبد الفتاح القصاص محمد بكر أحمد فاطمة حافظ عابدين	حامد سعيد	صلاح عبد الصبور أنيس منصور الشيخ محمود شاكر	عز الدين فريد عز الدين عبد الله
١٩٨٢	محمد طلعت أمين شفيق على الخشن عباس فتحى الهلالى عبده محمود سلام شفيق بلبع	كمال الدين سامح كمال وليم الملاخ	محمد ثروت أباظة أحمد محمد الحوفى	على أحمد الجريتلى حسنين محمد مخلوف حامد سلطان عبد العزيز محمد حجازى
١٩٨٣	مصطفى الديوانى أحمد لطفى دويدار أحمد محرم محمد منير الزلاقى محمد هلال محمد	سمحة الخولى	—	أحمد محمد خليفة محمد توفيق الطويل
١٩٨٤	إبراهيم بدران إبراهيم حلمى عبد الرحمن عبد الفتاح إبراهيم عبد المنعم أبو العزم محمد شفيق عجور	السيد بدير محمود محمد الحكيم	أحمد عبد المقصود هيكل عبد القادر القط يوسف جوهر عطية	محمد جمال الدين مختار وحيد فكرى رأفت محمد صبحى عبد الحكيم
١٩٨٥	أحمد شاكر شاكر	—	عز الدين إسماعيل	جمال محمود صالح حمدان

جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
١٩٨٥	حسن حمدى إبراهيم محمد محمود عبد القادر محمود عبد الباقى القشيرى		عبد المنعم أحمد النمر	الشيخ أحمد حسن الباقورى محمد أبو الوفا الغنيمى التفتازانى
١٩٨٦	يس محمود عبد الغفار محمد كامل محمود عبد الحليم بدر منتصر أحمد البدوى عبادة سرحان عبد العزيز مصطفى العروسى	صلاح الدين عبد الكريم محمد مصطفى العجمى حمدى غيث	حسين محمد نصار محمد محمد القصاص محمود البدوى	حسين مؤنس عبد العزيز صالح محمد زينب عصمت راشد سيد عويس محمد
١٩٨٧	محمد محب زكى عبد الفتاح يوسف عبد الفتاح عبد الرحمن حلمى الرملى محمود مختار عبد الرحيم	ثروت عكاشة	عبد السلام هارون محمد سعد الدين وهبه يوسف عز الدين عيسى	إسماعيل صبرى عبد الله مصطفى رضوان زيور يوسف أبو الحجاج
١٩٨٨	حسين محمود حمدى إبراهيم زكى قناوى أحمد السيد أبو زكرى عثمان عدلى بدران عطية عبد السلام عاشور	الحسين فوزى صلاح أبو سيف	شكرى عياد لويس عوض طاهر أبو فاشا	حلمى محمود نمر
١٩٨٩	محمد رشاد الطوبى مصطفى كامل الشربينى محمد محمد الهاشمى حسن الطوبجى	نبيل الألفى محمود الشريف مصطفى شوقى	إحسان عبد القدوس مصطفى الشكعة فاروق خورشيد	مصطفى سويف على عبد الواحد وافى محمد السيد غلاب
١٩٩٠	حسن على إبراهيم محمد بهاء الدين فايز على محمد كامل محمود محمد محفوظ	حامد ندا على رأفت سعد أردش	يوسف إدريس أحمد السعيد سليمان محمد التهامى	صوفى أبو طالب محمود نجيب حسنى محمد صفى الدين أبو العز

جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
١٩٩٠	عبد اللطيف محمد بدر نايل بركات محمد بدر الدين			سعيد النجار
١٩٩١	حامد عبد الفتاح خليفة محمد محمود خليفة أحمد أحمد جويلى على حسن مرتضى أبو الفتوح عبد اللطيف محمود	أبو صالح الألفى حسن فهمى رجب كمال الشيخ	على الراعى كمال محمد على بشر	حسن الساعاتى محمد الغزالى السقا أحمد عمر هاشم عبد المنعم السعيد البلداوى
١٩٩٢	سيد جلال سيد جلال أحمد مدحت شمس الدين عبد السلام عبد الغفار إبراهيم فتحى حموده محمد إسماعيل راشد	عبد السلام الشريف ممدوح الليثى حسن الباشا حسن محمود	الطاهر أحمد مكى محمد السعدى فرهود	إبراهيم أحمد رزقانه أحمد فتحى سرور على محمود لطفى عاطف صدقى
١٩٩٣	محمد أنور إبراهيم بليع محمد عزت عبد العزيز أبو شادى الروبى سعد على زكى حسين سمير عبد الرحمن	منصور فرج منصور محمد زكى حواس يوسف شاهين	يوسف عبد القادر خليف محمود على مكى أحمد لطفى الخولى	كمال محمد دسوقى فؤاد عبد المنعم رياض أحمد مصطفى أبو زيد إبراهيم نصحى قاسم
١٩٩٤	عبد السلام جمعة على عبد العزيز صبرى جمال الدين البحيرى عبد المنجى أبو عزيز حسين صادق	على كامل الديب مريم محمد عبد العليم جلال الشرقاوى	فتحى غانم	فؤاد هاشم عوض رمسيس بنهام حامد مصطفى عمار محمد محمود الجوهرى
١٩٩٥	على على حبيش محمد فهيم صقر محمد مصطفى العلايلى	تحية حليم هنرى بركات	بدوى طبانة لطيفة الزيات مصطفى محمود	عائشة راتب فؤاد زكريا يونان لبيب رزق

جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
١٩٩٥	محمد السعيد الصديق عثمان الخولى			سعيد عبد الفتاح عاشور
١٩٩٦	محمد الشربينى محمد جمال الدين الفندى أحمد مستجير محمد غنيم عبد الهادى حسنى	منير داود كنعان على نور الدين نصار	غالى شكرى غالى فاروق شوشة	السيد ياسين السيد لويس كامل مليكة محمد طه بدوى أنور عبد الملك
١٩٩٧	أحمد أمين حمزة سعد زكى محمد نصار حسين عبد الفتاح إبراهيم محمود سعيد عبد الله عبد الوهاب محمد عبد الحافظ	توفيق صالح محمد محمد على صبرى يحيى محمد الزين	أحمد عبد المعطى حجازى بهاء طاهر فاطمة موسى محمود	محمود حمدى زقزوق أحمد عبد الرحيم مصطفى مفيد شهاب عبد المجيد مصطفى فراج
١٩٩٨	محمد أديب رياض غنيمى عزيز أحمد يس أحمد سامى محمود خليفة عبد الحى أحمد مشهور أحمد جمال عبد السميع بكير عباس عطيفة أحمد مدحت إسلام أحمد عادل عبد العظيم عبد العال حسن مباشر	آدم حنين فاروق الجوهرى عبد الله محمد جوهر	محمود أمين العالم مصطفى عبده ناصف	عبد العظيم رمضان مصطفى عبد الحميد العبادى يحيى عبد العزيز الجمل أهاب حسن إسماعيل
١٩٩٩	محمود فوزى المناوى محمود صدقى محمد صدقى سعد السيد محمد حسن ممدوح عبد الوهاب شرف الدين عبد الفتاح إبراهيم عبد الفتاح	جاذبية سرى محمود مرسى محمود حسين محمود الجبالى	إدوار الخراط محمود محمد فهمى حجازى محمد صلاح الدين فضل	رؤوف عباس حامد ميلاد حنا

جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
٢٠٠٠	سامية على التمتامى محمد محمد فياض محمد كامل العقاد هلال السيد الخطاب فاروق اسماعيل أحمد	محمد طه حسين حسن حشمت حسن محمد حامد عويس	يوسف الشارونى عبد الرحمن الأبنودى محمد رجاء النقاش	قدرى محمود حفنى فؤاد عبد اللطيف أبو حطب لطيفة محمود سالم عبد السلام عبد الغفار
٢٠٠١	محمد صادق صبور حامد محمود أرناؤط عبد الحافظ حلمى محمد نجيب الهلالى جوهر محمد محمود العدوى ناصر	أحمد عبد الوهاب محمد مصطفى عبد العال	علاء الدين حب الله الديب محمد عنانى فاروق جويدة	فوزية عبد الستار على حسنين محمد ربيع محمد عبد الحليم نور الدين
٢٠٠٢	رفعت كامل بولس محمد نبيل البلقينى كمال الدين حسن البتانونى خليفة عطية عكاشة عادل حلمى سالم	صالح محمد رضا محفوظ عبد الرحمن كمال الطويل	صبرى محمد حسن موسى محمد سليمان فياض عبد العزيز حموده	مصطفى الفقى زبيدة محمد عطا صلاح عامر محمود على عودة
٢٠٠٣	كوكا سعد الدين عبد الوهاب فينيس كامل جودة هشام فؤاد محمد على محمد يسرى محمد مرسى سعد مجاهد الراجحى	عمر صلاح النجدى إنعام محمد على مصطفى مصطفى حسين	عبد الغفار مكاوى إبراهيم محمد أصلان محمد محمد الجوادى	محمد نور فرحات مأمون سلامة على رضوان
٢٠٠٤	محمد شريف محمد مختار جلال الدين حمزة الجميعى عبد العظيم الطنطاوى بدوى سعيد السيد اسماعيل الخامى محمد عبد الرحمن أحمد الهوارى	رتيبة الحفنى عبد السلام عيد إبراهيم فؤاد المهندس	خيرى شلبى عبد المنعم تليمة عبد الوهاب المسيرى	محمد سلطان أبو على محمد شفيق زكى

جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
٢٠٠٥	محمد محسن إبراهيم رفيق عباس حلمى زاهر عبد الشافى فهمى عبادة عبد الخالق حامد السباعى عبد الفتاح السيد أبو العيد	رمسيس مرزوق تادرس فاروق إبراهيم شحاته عواطف عبد الكريم	محمد أحمد مستجاب محمد سمير سرحان محمد حمدى عبد المجيد	جاب الله على جاب الله صلاح سليمان قنصوه عبد الحميد حواس عز الدين محمد فودة
٢٠٠٦	محمد عوض عفيفى تاج الدين عبده على محمد شطا عبد ربه أحمد عبد الرؤوف محمد مصطفى الفولى حسن محمود حسن إمام	لينين فتحى الرملى سميحة أيوب عثمان عطية حسن شرارة	جمال أحمد الغيطانى محمد عفيفى مطر أحمد على مرسى	أيمن فؤاد سيد عبد الرحمن محمود علياء على شكرى
٢٠٠٧	أحمد عكاشة محمد لطفى عبد الخالق رأفت كامل واصف السيد حسن حسانين صلاح الدين أحمد بيومى	أسامة أنور عكاشة رمزى يسى صبحى جرجس سعد	إبراهيم عبد المجيد	أحمد جمال الدين موسى أحمد عبد الله زايد تحفة أحمد السيد حندوسة لطفى عبد الوهاب يحيى

جائزة نوبل: انظر: **نوبل، ألفرد برنارد.**

جاينتس كوزويى: أو ممر العمالقة، رأس على الساحل الشمالى لإقليم مويل بشمال أيرلندا. يمتد حوالى ٤ كم على طول الساحل. به آلاف الأعمدة البازلتية (من أصل بركانى) تكون ثلاثة أرصفة طبيعية، وفيه عدة مغارات واسعة صخرية هائلة.

جاييجوس، رومولو: (١٨٨٤ - ١٩٦٩)، قصصى وسياسى فنزويلى. رئيس الجمهورية (فبراير ــ نوفمبر ١٩٤٨). تعد «دونا باربارا» ١٩٢٩ خير رواياته وأعظمها شهرة. تدور أحداثها فى سهول فنزويلا وحول حياة أهلها الريفيين.

جب: الاسم المقدس للأرض عند قدماء المصريين، تخيلوها فى هيئة رجل مستلق فى غير استواء، وعدوه خامس عناصر الكون، وزوجوه من أخته نوة (السماء) انظر: **تاسوع أون.**

الجبار: كوكبة بالقرب من دائرة معدل النهار، يمثلها الأقدمون بصورة محارب، وتحتوى على سبعة نجوم براقة، منها أربعة على هيئة شكل رباعى ضخم، وثلاثة تقع على قطره قريبًا من المركز، وتمثل حزام الجبار يتدلى منه سيفه، وأحد نجوم الشكل الرباعى يسمى إبط الجوزاء أو منكب الجوزاء وفى الركن المقابل له نجم رجل الجبار من القدر الأول، وبالقرب من النجم الأوسط فى الحزام سديم خافت غير منتظم، وبالكوكبة منزلة قمرية هى الهقعة.

جبال الألب: مجموعة جبلية عظيمة ج أوروبا الوسطى، تؤلف قوسًا عظيمة تمتد من سواحل البحر المتوسط بين فرنسا وإيطاليا إلى سواحل الأدرياتى بيوجوسلافيا، ويقع طرفها الشمالى الأقصى فى بافاريا. وهكذا فجبال الألب تؤلف حاجزًا يفصل سهل البو العظيم بشمالى إيطالى عن فرنسا فى الغرب وألمانيا فى الشمال، وسهل الدانوب فى الشرق، وهى تشغل معظم سويسرا والنمسا، وتقطعها فجوات وممرات عديدة، فهى ليست حاجزًا مناخيًا أو عسكريًا تامًا. ومع ذلك فسفوحها الجنوبية بإيطاليا الشمالية ذات مناخ أكثر اعتدالاً من مناخ سفوحها الشمالية، وبالرغم من أن جبال الألب كثيرًا ما عبرها الغزاة فإنه يسهل الدفاع عنها. وينبع منها ثلاثة أنهار: الراين ويتجه شمالاً، والرون ويتجه إلى البحر المتوسط، والبو ويتجه نحو الأدرياتى، كما أنها تغذى نهر الدانوب الذى يتجه نحو البحر الأسود، وتمثل سلاسل الألب الجزء الغربى من مجموعة جبلية أكبر تمتد شرقًا إلى القوقاز والهيمالايا، وهى نتيجة لحركة التوائية عنيفة ترجع لحدوث ضغوط من الجنوب، بدأت فى الزمن الجيولوجى الثانى وبلغت أقصاها على الأرجح فى الزمن الرابع، وحيثما أزاحت عوامل التعرية الطبقات الرسوبية ظهرت الصخور البلورية الأقدم التى تكون قممًا حادة. ولا تعنى كلمة ألب عند السكان القمم المغطاة بالجليد، بل المراعى العالية التى تساق إليها الأبقار والماعز والضأن للرعى فى الصيف، والصناعة الرئيسية فى الأجزاء العالية هى صناعة الألبان، وتقتصر الزراعة على الأودية وقواعد الجبال حيث تعظم أهمية الكروم وبساتين الفواكه، ويزيد عدد محطات توليد الكهرباء من مساقط المياه مما أدى إلى إدخال صناعات جديدة، وتجذب المناظر الطبيعية الجميلة المتنوعة عددًا كبير من السياح، وهناك قمم شاهقة يغطيها الجليد الدائم وترتفع عن الأرض المجاورة من ٩١٥ إلى ١٢٢٥م، وعدد كبير من البحيرات الجميلة مثل بحيرات جينيف ولوسرن وكومو وجاردا وماجيورى، ومن أشهر القمم مون بلان (الجبل الأبيض) وارتفاعه ٤٨١٣ م وهو أعلى جبل بالألب، ويونجفراو وماترهورن ومونت روزا وجروسجلوكنر وتشوجشبيتسى (ق الألب)، متضمنه دولومايت وهوهى تاوئرن «البرج العالى»، وجبال الألب البافارية، ومن أهم الأنفاق والممرات: مون سنى وسمبيلون وسنت جوتارد، وآرلبرج، وممر برنر، وممرا سنت برنارد الأعظم والأصغر، وفوركا، ممر ستلفيو.

الجبال البيض: جزء من مجموعة جبال أبالاش الواقعة ش ولاية نيوهامبشر تبلغ قمتها ١٩١٨ م فى جبل واشنطن، و ١٦٠٠ م فى جبل لافاييت. وتتألف هذه المناطق الجبلية عمومًا من صخور الجرانيت وفيها بقاع واسعة مكسوة بالحراج، وتعد الجبال البيض من أعظم مراكز النزهة والاصطياف لجميع الطبقات فى المنطقة كلها، وتمتاز بمشاهدها الطبيعية الجميلة.

جبال المعادن: انظر: **أرتسجبرجه**.

جبانة قبطية: عثر فى جهات متفرقة فى مصر والنوبة على جبانات قبطية وجد فى بعضها فى الفيوم وأخميم الكثير من قطع الأقمشة ذات الرسوم الجميلة، مما هو محفوظ الآن بالمتاحف والمجموعات الخاصة. كما عثر فى غيرها ــ وبالأخص فى سكينتيا بالنوبة ودير سمعان بأسوان ــ على مجموعات كبيرة من اللوحات التذكارية، وبها بعض الصلوات الخاصة بالموتى. وفى البجوات بالواحة الخارجة عثر على ما يزيد على ٢٥٠ مقبرة ذات قبة لأهالى الواحة، وللأشخاص الذين نفوا هناك، وبالكثير منها رسوم ملونة تمثل القديسين أو قصص التوراة. وقد أقيمت المقابر فى القرن ٤-٧ أو ما بعده عندما كانت الواحة تتمتع برواج ملحوظ.

الجُبّائى: (٨٤٩ - ٩١٥)، أبو على محمد بن عبد الوهاب الجبائى. ولد بخوزستان، وانتقل إلى البصرة. أخذ عن الشحام تلميذ العلاف ومن أشهر تلاميذ ابنه أبو هاشم، والأشعرى، وإليه تنسب فرقة الجبائية. رئيس معتزلة البصرة، جد فى تحديد أصولهم وتيسيرها. أنكر خاصة الصفات توكيدًا لوحدة الله. له

جدل طويل مع الراوندى والأشعرى. كتب كثيرًا فى علم الكلام وتفسيرًا للقرآن، لم يصلنا منه شئ. كشف كتاب «المغنى» للقاضى عبد الجبار عن كثير من آرائه.

الجبّائى: (ت ٩٣٣)، أبو هاشم عبد السلام الجبائى، ولد بالبصرة وعاش فى بغداد، تتلمذ له كثيرون، أخصهم الصاحب بن عباد، عرفوا بتفلسفهم ويسمون البهشمية. ربما كان أشهر من أبيه، أفاض فى مسائل التوبة واستحقاق المدح والذم مما يدخل تحت مبحث العدل، أحد أصول المعتزلة، عرف خاصة بنظرية الأحوال التى يرد إليها صفات البارئ جميعًا، ويقف موقفًا وسطًا بين منكرى الصفات ومثبتيها. فقدت كتبه الكثيرة فى علم الكلام والجدل. كشف كتاب «المغنى» للقاضى عبد الجبار عن كثير من آرائه.

جبر: فرع من فروع الرياضيات حيث تعمم العمليات الحسابية، ويكون هذا التعميم فى الجبر الابتدائى عن طريق استخدام الحروف بدلاً من الأرقام وفى الجبر يتكون الحد من عدد من الأرقام والحروف مضروبة فى بعضها مثل ٦س ص^{٢}، وهذا الحد يمثل عددًا تتوقف قيمته على القيم المجهولة س، ص ويسمى الرقم ٦ فى هذا الحد معاملاً، أما الرقم ٢ المكتوب فوق الحرف ص إلى ناحية اليسار فيسمى أسًا، ويطلق على مجموع حدين أو أكثر (أو الفرق بينهما) اسم يتناسب مع عدد الحدود، فيقال كمية ذات حدين أو ثلاثة حدود ــ وقد وضعت قواعد لعمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة، وكذلك لتبسيط الناتج عن طريق حذف الأقواس وإدخالها وجمع أو طرح الحدود المتشابهة، وتساعد هذه القواعد على حل كثير من المعادلات، ويستخدم الجبر فى كثير من فروع الرياضة كالهندسة وحساب المثلثات والتفاضل والتكامل وكذلك فى التطبيقات الرياضية فى علوم الطبيعة والإحصاء وغيرها ــ ويصعب من الوجهة التاريخية تحديد تفرع الجبر من الحساب، فبعض المسائل التى حلها قدماء المصريين (كما فى أوراق بردى أحمس المكتوبة ح ١٦٥٠ ق. م) والبابليون والإغريق (وخاصة ديوفانتوس) يبدو أنها تحتاج إلى الجبر، ولكن لم يكن لهؤلاء القدماء معرفة بقوانينه العامة. ومن المحتمل أنهم استخدموا طرقًا خاصة لحل هذه المسائل ــ وقد ظهرت بعض أنواع التعميم فى الأعمال الرياضية للهند (كأعمال اريابهاتا وبراهماجبتا وبسكارا) ثم ضاع ذلك التعميم فى أعمال العرب، وإن كان لهم فضل إدخال لفظ الجبر نسبة إلى أبو موسى الخوارزمى فى كتابه الجبر والمقابلة وحلهم لعديد من المعادلات الجبرية من خلال طرق هندسية كما يرجع الفضل إليهم فى حفظ ونقل رموز الهند وأرقامهم ونظامهم العشرى الذى أدخله ليوناردو البيزى إلى أوروبا فى القرن ١٣، وبعد ذلك بمائة عام دلت أعمال فرانسوا فييت على أن ذلك التعميم (التفرقة بين الجبر الحقيقى والحساب) بدأ يظهر ثانية. وحديثًا أدخل تعميم جديد لا للأرقام فحسب، بل للعمليات أيضًا، ويرجع الفضل فى تقدم هذا النوع إلى كارل فريدرك **جاوس** ووليم ر. **هاملتن** وإفرست **جالوا** وماكس نويثر وغيرهم.

جبر ضومط: (١٨٥٨- ١٩٢٩)، لغوى وكاتب لبنانى. تلقى العلم فى القرية والكلية السورية الإنجيلية (الجامعة الأمريكية الآن)، وتخرج ١٨٧٦. اشتغل بالتدريس فى عدة مدارس. سافر فى الحملة التى أرسلت لإنقاذ غوردون باشا وفك حصار الخرطوم ١٨٨٣، ثم اشتغل بالصحافة، عين مدرسًا بالجامعة الأمريكية لتعليم العربية ١٨٨٩، ثم تقاعد ١٩٢٣. رحل إلى لندن وعمل بعض الوقت فى المتحف البريطانى. عضو فى المجمع العلمى العربى من مؤلفاته: «الخواطر العراب فى النحو والإعراب»، و «فلسفة البلاغة» و «اللغة العربية: مقامها بين اللغات السامية».

جبران خليل جبران: (١٨٨٣- ١٩٣١)، شاعر لبنانى. عميد أدباء المهجر وأوسعهم تأثيرًا. ولد فى بشرى بلبنان، وتعلم فى «مدرسة الحكمة» ببيروت. هوى

الأدب والرسم معًا، فاتجه إلى باريس لدراسة الفن، وهناك اتصل بالمثال العالمى رودان. هاجر صبيًا مع بعض أقاربه إلى الولايات المتحدة الأمريكية، قبل أن يعود إليها شابًا. وهناك مارس الرسم وأنتج معظم شعره ونثره، وحين ألفت «الرابطة القلمية» من أدباء المهجر فى نيويورك ١٩٢٠، انتخب عميدًا لها، وكان أعضاؤها من أشد دعاة التجديد تحمسًا. تعبر كتاباته عن شوق محرق إلى العدالة والحرية، وثورة عنيفة على التقاليد. وقد صاغ لنفسه أسلوبًا سهلاً يجمع بين الحرارة الوجدانية والتأثير الخطابى وكتب بعض القصص: «الأرواح المتمردة» و «الأجنحة المتكسرة»، وكثيرًا من الشعر المنثور: «عرائس المروج» و «رمل وزبد»، وقليلاً من النظم: «المواكب». وكتب بالإنجليزية «النبى»، وهو أحسن كتبه على الإطلاق إذ تكاملت فيه مواهبه الشعرية والوعظية. وهو مترجم إلى العربية.

الجبرتى: (١٦٩٨- ١٧٧٤)، حسن بن إبراهيم بن حسن ابن على الجبرتى. فقيه مصرى، له علم بالفلك والهندسة ، والد المؤرخ عبد الرحمن الجبرتى. كتب حوالى عشرين رسالة منوعة منها: «الدر الثمين فى علم الموازين» و «رسالة فى المواقيت». كان من علماء الهندسة فى عصره وأخذ عنه جماعة من الأوروبيين. أنشأ مكتبة عامة تردد عليها العلماء الأزهريون والطلبة.

الجبرتى: (١٧٥٤ - ١٨٢٢)، عبد الرحمن بن حسن. مؤرخ مصرى تنتسب أسرته إلى جبرت بالقرب من زيلع بالحبشة، ولد بالقاهرة وتعلم بالأزهر، وكان والده حسن الجبرتى من علمائه، شهد مقدم الحملة الفرنسية وأحداثها (١٧٩٨- ١٨٠١)، جعله نابليون من كتبة الديوان. شهد كذلك الصراع بين الولاة العثمانيين الذى انتهى بتولية محمد على حكم مصر. ولى إفتاء الحنفية فى عهد محمد على. قتل له ولد فبكاه كثيرًا حتى ذهب بصره وتوفى مخنوقًا. أرخ لأحداث مصر فى «مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيس»، و «عجائب الآثار فى التراجم والأخبار» فى ١٤ جزءًا ويعرف بتاريخ الجبرتى، ويعتبر أعظم تواريخ مصر فى القرنين ١٨و١٩ وله قيمة عظمى فى تاريخ مصر الاجتماعى فى تلك الفترة. ترجم إلى الفرنسية.

جبره، سامى: (١٨٩٢- ١٩٧٩)، عالم آثار مصرى، حصل على الدكتوراه فى القانون من جامعة بوردو بفرنسا وعشق تاريخ مصر الفرعونية وحضارتها فبدأ بدراسة ذلك على يد عالم الأثار المصرى الأول أحمد كمال باشا، وعين بعد ذلك أمينًا بالمتحف المصرى، ثم أوفد إلى أوروبا حيث حصل على دبلوم فى دراسته من معهد الآثار بجامعة ليفربول وعلى دبلوم الدراسات العليا فى التاريخ المصرى القديم، وأخرى فى فقه اللغات القديمة من جامعة السربون. عاد إلى مصر فعين أمينًا بالمتحف المصرى. وانتقل بعد ذلك إلى الجامعة وظل يتدرج فى وظائف التدريس بها حتى أصبح أول مدير وطنى لمعهد الآثار. جمع إلى تدريسه فى الجامعة القيام بالتنقيب عن آثار الحضارة المصرية فى منطقة «تونة الجبل» وظل يعمل فيها أكثر من عشرين عامًا، وقد وفق إلى العثور فيها على وثائق هامة فى التشريع المدنى وعلى كثير من آثار الجاليات الأجنبية التى آوت إلى مصر من يونان وروماني وساميين بين القرنين السابع والثالث ق م. نشر بحوثًا هامة عن نتائج أعماله فى تلك المنطقة باللغات الأوروبية والعربية. وكان فى الأيام الأخيرة عميدًا للمعهد العالى للدراسات القبطية، وعضو المجمع العلمى المصرى. نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٧٤.

الجبرية: طائفة ظهرت فى القرن الأول الهجرى، على رأسها **جهم بن صفوان** تسمى أيضًا الجهمية، ضد **القدرية**. يقولون إن الإنسان مجبر لا اختيار له ولا قدرة، وإن الله قدر الأعمال أزلاً وخلقها. عارضهم المعتزلة، لأنهم يعطلون الجزاء ويلغون المسئولية.

جبريل أو جبرائيل: أحد الملائكة الأربعة المقربين، روح القدس، الروح الأمين، المكين، نزل بالوحى على

محـمد ﷺ، وكان يسـمعـه أولاً دون أن يراه ثم كان يتـمثل له فى هـيئـة رجل، وفى الإنجـيل ظهر لدانيـال وزكريا ومريم العذراء فـى البشارة. (دانيال ٨: ١٦و ٩: ٢١، لوقـا: ١: ١٩ و ٢٦و ٢٧) وتذهـب التـعـاليم المسيحية إلى أنه هو الذى سـينفخ فى الصور يوم القيامة (تسالوينكى الأولى ٤: ١٦) وفى السـيرة والسنة أنه كان رفيق الرسول ﷺ فى الإسراء والمعراج.

جبس: مركب معدنى من كبريتات الكالسيوم وجزئين من الماء وينتج عن عملية تكليس كبريتات الكالسيوم المائية عند درجات مناسبة من الحرارة لنزع نصف جزئ من ماء التبلور فى كبريتات الكالسيوم. وينقسم الجبس الصناعى المسـتخـدم فى عمليات الـبناء والبياض والتـشكيل إلى الجـبس العادى أو البلدى وجبس المـصيص، وجـبس التشكيل. وبدأت صناعة الجـبس بمصر ١٩٠٨، وينتج منه بالتسخين إلى حد مـعين جبس باريس الذى يحتوى على ربع ما كان بالجبس الأصلى من الماء.

جبسـوفيـلا بانكيـولاتا: نـوع مـن جنـس جـبسـوفـيـلا (Gypsophila) من الفصيلة القرنفلية، عشب معمر يزرع فى الحدائق للزينة. يتميز بنورة عنقودية ذات أزهار بيض صغار.

جبســون، لورنس هنرى: (١٨٨٠- ١٩٧١)، مـؤرخ أمريـكى، حجـة فى تاريخ الإمبـراطورية البريطانيـة فى القـرن ١٨، له مؤلفـات عـديدة أهمـهـا «الإمبـراطورية البـريطـانيـة قبل الـثـورة الأمـريكـيـة» (٧ مـجـلدات) و«توسع الأمم الأنجلوسكسونية».

جبل: كتلة برية عـالية لا تسـتوى الأرض فيهـا إلا قليلا عند القمـة. وتـوجد بعـض الجـبـال المنعـزلة، ولكـن الأغـلب أنهـا توجد فى مـجمـوعة أو صف ــ إمـا فى شكل حـيـد واحـد مـركب، أو سلسلة مـن الحـيـود المتـرابطة. ومجمـوعة الجـبال هى عدد من الصـفوف الجـبليـة المتـرابطة من حـيث الشـكل والأصـل، أمـا السـلسلة فهـى عدد مـن مجموعات الجـبال التى تشـغل منطقة عامـة بعينها، وأمـا الكـورديلبرا أو الحزام فهو مركب مـن صفوف ومجمـوعات وسـلاسل جبلية تشغل المساحة الكاملة لإحـدى القـارات. وبعض الجبال بقـايا لهضـاب نحتـتها عوامل التعريـة وبعضـها الآخـر أصله مخـروطات بركانية، أو تدخلات من صخور نارية كونت قبابًا صخرية. وتتكون جبال الكتل الصـدعية نتيجة رفع كـتل ضـخـمـة مـن سطـح الأرض بالنسـبـة لـلكـتل المـجـاورة لهـا. وكل السلاسل الجـبلية، إمـا أن تكون جبـال طى أو تراكيب بنائية مـعقدة دخلت فـى تكـوينها عوامل الطى والتصدع والنشاط النارى، ومعظمها يتعرض للـرفع الرأسى بعد حدوث الطـى. لا تعـرف على وجـه التحقـيق الأسـباب الأصـلية للحركات الأرضية المسئولة عن بناء الجبال، ويوجد بعض التشـكيك الآن فى الفكرة التى طالما اقتنع بها الناس من أن الحركات الأرضـية هى مجرد تلاؤم القـشرة الأرضية مع باطن الأرض المسـتمر فى الانكمـاش. وهناك فرض أحـدث من ذلك يقول بأن الحـركات الأرضـية هـى حـركـات أيزوسـتاتيكـيـة، أى خـاصة بحـفظ الـتوازن مـن حـيث الـثـقل بين القطـاعات المخـتـلفة من قشـرة الأرض. ويوجد فـرض ثالث يعزو نشوء الجبال إلى ما هو معتقد من أن القارات تنجرف فى اتجاهات معينة فوق مـادة قاع المحيط فتتجمـد مقدماتها نتيـجة للاحـتكاك والمقـاومـة الشـديدة (انظر: قارة)، وأعظـم كتل الجـبال هى سلاسل جبـال غـرب أمريكـا: روكـى وأنـديـز والحـزام الأورآسيـوى الـذى يـضـم البـرانـس والألـب وجـبال البلـقان والقوقـاز وهندكوش والهمـالايـا. ومـن القمم المـشـهورة أفرست وجدوين ــ أوستن فى آسيا، وشـيمـبورازو وكوتوباكسى فى أمريكـا الجنوبيـة، ومـاكـينلى ولـوجـان فى أمريكا الشـماليـة، ومون بلان فى أوروبا وكليمنجارو وكينيا فى أفريقيا.

الجبل الأبيض: تل قريب من براج، بوهيمـيـا، جمهورية التـشـيك، جـرت عنـده ١٦٢٠ مـعـركـة هزم فـيـهـا البروتستانت التشيكيون بقيادة فريدرك ملك الشتاء على يد جيوش الإمبراطورية بقيادة تلى. وانتهت المعركة بفقدان بوهيميا استقلالها مدة قرون ثلاثة.

الجبل الأحمر: محجر فى جبل المقطم بالقاهرة تجاه العباسية، عرفه الفراعنة منذ عصور بعيدة، وخالوا له معبودة وصوروها فى هيئة طائر وأسموها الحمراء. كانوا يقعون فيه على واد جميل من الحجر الرملى الأحمر ينحتون منه أجمل التوابيت والتماثيل.

الجبل الأسود: جمهورية (١٣٨١٠ كم٢، ح ٦٨٤٧٣٦ نسمة، ٢٠٠٧)، غ شبه جزيرة البلقان. تحدها كرواتيا فى الغرب، والبوسنة والهرسك فى ش غ، وصربيا فى ش ق والشرق، وألبانيا فى ج ق والبحر الادرياتى فى ج غ. عاصمتها **بودجوريتشا**. سطحها جبلى، والوصول إليها عسير. بها غابات ومزارع (تربى فيها الأغنام والماعز) وبعض المزروعات فى وادى نهر زيتا بالقرب من بحيرة سكوتارى. وأهل الجبل الأسود صرب يعتنق معظمهم المذهب الأرثوذوكسى الشرقى. كان هذا الإقليم يكوّن فى القرن ١٤ إمارة زيتا شبه المستقلة. وبعد أن هزم الترك صربيا فى معركة قوصوه (كوسوفا) ١٣٨٩ واصل الجبل الأسود القتال، وصار ملاذًا للأشراف الصربيين الذين هربوا من النير التركى. قاوم سكان الجبل لمدة خمسة قرون جميع محاولات الترك لإخضاعهم، غير أن أمراء الجبل حكموا جزءًا صغيرًا من أراضى الجمهورية الحالية، وحكم الترك جزءًا آخر، وسيطرت البندقية على الساحل بما فيه كوتور. حكم الأساقفة ــ الأمراء إمارة سيتنجى (١٥١٦- ١٨٥١) وكان يساعدهم فى الحكم محافظون مدنيون. وجعل دانيلو الذى حكم (١٦٩٦- ١٧٣٥) الحكم الأسقفى وراثيًا فى أسرة نيجوش فينتقل الحكم من العم إلى ابن الأخ، إذ لا يسمح للأساقفة بالزواج. كذلك بدأ **دانيلو** الأول ١٧١٥ التحالف التقليدى بين روسيا والجبل الأسود. حكم **دانيلو ٢** (١٨٥١-٦٠) وجعل الحكم علمانيًا فى الإمارة، ونقل واجباته ووظيفته الدينية إلى يد رئيس الأساقفة. ظفر خلفه **نيقولا ١** بالاعتراف باستقلال الجبل الأسود ١٨٧٨، ونادى بنفسه ملكًا ١٩١٠. كسب الجبل الأسود بعض الأراضى فى حربى البلقان (١٩١٢- ١٣)، وغزا ألبانيا فى الحرب العالمية ١، وأعلن الحرب على النمسا، ولكن القوات الألمانية ــ النمساوية احتلته (١٩١٥- ١٨). أعلنت جمعية وطنية ١٩١٨ خلع نيقولا ١ واتحد الجبل الأسود مع صربيا. وحصل على الحكم الذاتى وبعض الأراضى الساحلية بمقتضى الدستور الجديد لجمهورية يوجوسلافيا ١٩٤٦. وعند انهيار يوجوسلافيا فى ١٩٩١ استمرت جمهورية الجبل الأسود إلى جانب صربيا. أعلنت استقلالها رسميًا ٢٠٠٦. وانضمت للأمم المتحدة.

جبل الأولياء: جبل بالسودان، ق النيل الأبيض، ج الخرطوم بنحو ٥٠ كم. أقيم عنده سد لضبط مياه النيل الأبيض ١٩٣٧.

جبل ثلج: كتلة كبيرة من الثلج انفصلت من طبقة ثلجية أو نهر جليدى وعائمة فى المحيط، لا يظهر منها فوق الماء إلا $\frac{1}{9}$ كتلتها، وتشكل خطرا على الملاحة البحرية، وكان حادث غرق السفينة تيتانك ١٩١٢ بسبب اصطدامها بجبل ثلج بشمال المحيط الأطلنطى.

جبل الرخام: جبل، ارتفاعه ح ٢٦٠ مترًا، فى شرقى النيل، غير بعيد من أسيوط، به محاجر لقطع الرخام.

جبل السلسلة: آخر عقبة من الصخور التى اعترضت مجرى النيل على بعد ٦٥ كم ش أسوان بمصر. ولفظ سلسلة تصحيف رومانى للأصل المصرى خلخل، شلشل بمعنى عقبة. شق النيل فيها مجراه. كان لقدماء المصريين فى تلك الصخور محاجر ظلوا يقدون منها أحجار البناء طوال عصور التاريخ، وكانوا يحتفلون عندها بوفاء النيل، وبالمنطقة آثار تحمل وثائق تاريخية هامة.

جبل الشمس: منطقة أثرية بالنوبة المصرية تبعد كيلومترًا واحدًا عن **جبل عدا**. بها هيكل منحوت فى الصخر نحته باسر حاكم النوبة والمشرف على مناطق ذهب «أمون» فى عهد الملك آى (الأسرة ١٨) نشهد فيه الملك فى حضرة معبودات منها سنوسرت الثالث الذى أصبح من مقدسات النوبة. وعلى مقربة من الهيكل نقوش أهمها نقش

لموظف اسمه كازا بن تحتمس الأمين على خزانة الملك فى النوبة والمشرف على مخازن الغلال ببلاد واوات وهى النوبة السفلى.

جبل الشيخ أو جبل حرمون: جبل يقع عند الحدود السورية اللبنانية، ترتفع أعلى قممه الثلاث إلى ٢٨١٥م.

جبل طارق: مدينة **(ح ٢٨٨٧٥ نسمة، ٢٠٠٨ بما فى ذلك الحامية العسكرية)**، تؤلف إحدى مستعمرات التاج البريطانى. تقع على الطرف الشمالى الغربى لصخرة جبل طارق (أحد أعمدة هرقل) وهى شبه جزيرة ج إسبانيا عند الطرف الشرقى لمضيق جبل طارق الذى يصل البحر المتوسط بالمحيط الأطلنطى. يصل شبه الجزيرة بسائر أيبيريا منطقة محايدة تتألف من سهل رملى. وتمتد من المضيق ذراع تؤلف خليج جبل طارق وبه ميناء أمين مساحته ح ٤٥٠ فدانًا. وطول الصخرة ح ٤,٥ كم وعرضها ١,٢ كم، وارتفاعها ٤٢٩ م، وتتألف من كلس جوراسى به كهوف عثر فيها على آثار قيمة. ترجع التسمية إلى القائد العربى طارق بن زياد الذى استولى على شبه الجزيرة (٧١١م). ثم استعادها الإسبان نهائيًا ١٤٦٢. يسيطر عليها البريطانيون منذ ١٧٠٤. والمدينة ميناء حر وتتوقف عندها السفن وتتمون منها بالفحم. وهى محطة بحرية وقلعة عسكرية ولذلك فعدد سكانها صغير. جددت إسبانيا مطالبتها بجبل طارق منذ الحرب العالمية ٢. أجرى استفتاء فى ١٩٦٧ أسفر عن تفضيل بقاء جبل طارق تحت الحكم البريطانى. وتم منح جميع السكان الجنسية البريطانية. وفى ١٩٩١ سحبت بريطانيا قواتها العسكرية واستمر التوتر بين أسبانيا وجبل طارق طوال التسعينيات من القرن ٢٠. وفى ١٩٩٧ رفضت حكومة جبل طارق اقتراح أسبانيا بسيادة مشتركة لبريطانيا وأسبانيا على المنطقة.

جبل عدا: منطقة أثرية بالنوبة المصرية على الشاطئ الشرقى للنيل ج أبو عودة. وفى رأس الجبل حصن من العصور الوسطى فوق آثار قديمة. وفى السهل كثير من الهياكل ذات القباب يرجع تاريخ أكثرها إلى العصر المسيحى. وحولها جبانة كبيرة. وهناك بعض الهياكل المنحوتة فى الصخر المطل على النيل جنوبى الحصن تجاه جزيرة شطوى أهمها اثنان: أولهما من عهد الملك آى نراه يتعبد أمام ست من المعبودات. والآخر باسم باسر حاكم النوبة فى عهد حورمحب.

جبل الموتى: (يعرف باسم جبل موتا أو قارة المصبرين) تل صخرى فى هيئة مخروط موقعه بقرب سيوة. نحتت فى جوانبه كثير من قبور الموتى أكثرها من العصر البطلمى. وازدانت جدرانها بكثير من النقوش والرسوم الملونة. وأهم تلك القبور وأشهرها قبر سا ــ أمون. وفى سفح التل انتشرت جبانات من العصر الرومانى.

جبل مويا: (ويسمونه سجدى مويا) منطقة أثرية بالسودان، ٣٥ كم ج غ سنار. عثر فيها على مدينة قديمة وجبانة هامة بها آثار لملوك الأسرات ٢٣ (٩٤٥ - ٧٤٥ ق م) و ٢٥ (٧١٢ - ٦٦٣ ق م) و ٢٦ (٦٦٣ - ٥٢٥ ق م) مما يثبت اتصال مصر بسنار قبل قيام الأسرة الكوشية فى القرن ٨ ق م.

جبن: غذاء معروف منذ القدم يحتوى على خثارة اللبن المفصولة عن الشرش. استعمل الأغارقة القدامى لبن الأفراس والماعز، والمصريون القدماء لبن الجمال، وأهل لا بلاند لبن الرنة. وفى أوروبا وآسيا وأفريقيا، يستعمل لبن الماعز والغنم، وفى نصف الكرة الغربى يستعمل لبن البقر. قد يكون اللبن مبسترًا أو غير مبستر، حلوًا أو حامضًا، كاملاً أو منزوع القشدة، أومضافًا إليه قشدة. ويتخثر الكازين (الجبنين) وهو البروتين الرئيسى فى اللبن ــ بفعل إنزيم المنفحة أو الرينين وبحمض اللبنيك الناتج بفعل البكتيريا أو بكليهما معًا. ويمكن تعجيل تصريف الشرش بتسخين الروبة وتقطيعها وضغطها. ويتراوح محصول الجبن بين ٨-١٦٪ من وزن اللبن وأنواع الجبن كثيرة (وتسمى غالبًا بأسماء مكان إنتاجها) وتتوقف من حيث خصائصها المميزة على نوع وحالة اللبن المستعمل وعمليات صنعها، وطريقة ومدى التجفيف وتقسم صنفين: الجبن الصلب الذى

يتحسن بالحفظ، والجبن الرخو الذى لا يتحمل الحفظ لمدة طويلة. ويشمل الجبن الصلب أنواعًا شديدة الصلابة مثل التشيدر والإدام أو الفلمنك والجودا (هولندا) والامنتال أو الجرويير (سويسرا) والبارميزان. ويشمل الجبن الصلب كذلك أنواعًا نصف صلبة مثل الستيلتون، والروكفور والجورجونزولا. أما الجبن الرخو فأصنافه كثيرة ومنها جبن الكوخ وجبن القشدة وجبن دمياط والنيف شاتل (فرنسا) والكاممبرت والبرى والليمبورجر (ببلجيكا). والكائنات الحية الدقيقة التى تتكاثر فى الجبن وبخاصة فى أثناء عملية الإنضاج تعطيه نكهة مميزة. فالفطر هو سبب العروق الضاربة إلى الزرقة فى الروكفور والستيلتون والجورجونزولا، وتنضج الامنتال بالبكتيريا التى تطلق غازًا تحتجزه الروبة (الخثارة) فيضغط محدثًا فجوات. ويحصل الليمبورجر على قوامه القشدى بوساطة الإنضاج البكتيرى، ويتحلل فى أثناء فترة التجفيف إلى شكل أكثر قابلية للذوبان والهضم بفعل الإنزيمات. وللجبن قيمة غذائية فهو مصدر للبروتين والدهن والأملاح (الكلسيوم والفسفور والكبريت والحديد). ويحتوى «الشرش» ــ وهو محصول ثانوى فى صناعة الجبن ــ على الماء واللاكتوز والألبيومين والمعادن القابلة للذوبان والدهون والبروتينات، وكان يستعمل علفًا للبهائم، ويستعمل اليوم لتحضير سكر اللبن وحمض اللبنيك والجلسرين والكحول، أو ينشف بطريقة الرشاش ويصنع جبنًا كالبريموست والمايسوست الشائعين بالبلاد الاسكندنافية.

جبن دمياطى: أحد أنواع الجبن الطرية وأشهرها بمصر، بدأت صناعته بمدينة دمياط، ومنها انتقلت إلى جهات أخرى. ويصنع من مزيج من لبنى الجاموس والبقر سواء كان كاملاً أو منزوعًا منه جانب من قشدته، ويعبأ الجبن على شكل قطع مربعة أو مستديرة فى صفائح تغلق بإحكام بحيث يغمره سائل مملح كالشرش أو الماء أو اللبن الفرز.

جبن رومى: أحد أنواع الجبن الجافة القوية الطعم والرائحة ينتشر ببلاد البلقان حيث يصنع من لبن الغنم، ومنها انتقلت صناعته إلى مصر، حيث يصنع بمزيج من لبنى الجاموس والبقر الكاملين.

جبن المش: انظر: **مش**.

جبن معامل أو جبن مطبوخ: خليط من أنواع الجبن الجافة كجبن تشدر أو جبن جروييير مضافة إليه أملاح معينة وماء وشرش مجفف أو لبن فرز مجفف يخلط جيدًا بعد إسالته بالحرارة وتسخينه لدرجة حرارة تعمل على تعقيمه تعقيمًا مناسبًا، ثم يصب فى قوالب بطنت برقائق من الألومينيوم أو القصدير ويغلف بإحكام للاحتفاظ بطراوته وصلاحيته لعدة أشهر. ويصب أيضًا فى أوعية من الصفيح أو الزجاج تغلق بإحكام حيث يبقى مختفظًا بصلاحيته مدة طويلة.

جبيرة: حطاطة (وهى ما يستعمل بحطه على الجسم) تكون إما صلبة لا تنثنى وإما لدنة تنصاع للثنى وتستخدم لتثبيت أجزاء العظام المنزاحة أو المكسورة فى مواضعها، وأغلب ما تستعمل فى علاج كسور العظام، وذلك إما من قبيل الإجراء الإسعافى الأولى لمنع تحرك الأجزاء مؤقتًا، وإما لاستبقاء تثبيت الأجزاء إلى أن يتم التئام العظام المصابة. وتستعمل فى صنع الجبائر أية مادة يسعها التكفل بالقدر اللازم من المقاومة لمنع الحركة مثل القماش والشاش والجبس والخشب والفلز.

جتلاند: جزيرة على البحر البلطى، ج ق السويد، مع عدة جزر صغيرة تكون كونتية (**١٧٣ ٣ كم٢، ٥٧٣١٧ نسمة، ٢٠٠٦**). هضبة من الحجر الجيرى. مع قليل من المرتفعات والشواطئ المنحدرة. تزرع القمح والبنجر والجودار والخضراوات. بها مصايد للأسماك ومصانع للأسمنت. مقر الكونتية فسبى. تدل بعض المخلفات على أنها سكنت منذ العصر الحجرى، تشير العملات الرومانية القديمة والعربية والأنجلو سكسونية إلى اتساع نشاطها التجارى، ازدهرت كمركز تجارى للشمال فيما

بين القرن ١١-١٤. اصطدم تجار فسبى فى محاولتهم لتأكيد منع الامتيازات التجارية مع تجار الجزيرة من الفلاحين الذين حققوا رخاء عظيمًا، مما ساعد ماجنوس ملك السويد على فتح الجزيرة ١٢٨٠، واستولت لوبيك على كثير من تجارتها. أدت الحرائق والطاعون إلى انخفاض عدد السكان. دمرت ١٣٦١، وغزاها فالدمار ٤ ملك الدنمارك ١٣٦٢. اشتركت فى صلح شترالسند ١٣٧٠. كانت مركزًا لعمليات القراصنة الذين أرهبوا كل الشمال فى أثناء الحروب المتتالية بين تجار الهنزه وملوك اسكنديناوة. انتقلت إلى حكم الدنمارك وفقًا لمعاهدة شتتن ١٥٧٠، واستعادتها السويد ١٦٤٥. يدل كثير من أطلال قلاعها وكنائسها على مكانتها فى الزمن القديم.

جتلاند: شبه جزيرة ش أوروبا، تشتمل على أرض الدنمارك الواقعة فى القارة الأوروبية وشمال ولاية شلزفج ـ هولشتاين، بألمانيا الغربية. يحدها شمالاً مضيق إسكاجراك وغربًا بحر الشمال. ومساحة جتلاند الدنماركية والجزر المتصلة بها ٦٦٩ ٢٩ كم^2، تشتهر بصناعة الألبان وبتربية المواشى. أهم موانيها: آرهس، وآلبورج، وفردريكسهافن.

جتلاند، معركة: ٣١ مايو ١٩١٦، أكبر معركة بحرية نشبت فى الحرب العالمية ١. جرت على بعد ح ٩٧ كم غ ساحل شبه جزيرة جتلاند. وبدأ القتال فى السادسة مساء، واستمر حتى ساعة متأخرة من الليل، واتخذ الأسطول الألمانى الضباب والظلام ستارًا للرجوع إلى قاعدته. أظهر الألمان فيها براعة فى القتال البحرى، وكانت خسارتهم ١١ سفينة وحوالى ٢٥٠٠ قتيل، بينما بلغت خسارة الأسطول البريطانى ١٤ سفينة وحوالى ٦٠٠٠ قتيل. ومع ذلك لم يجرؤ الأسطول الألمانى على الخروج لمقاتلة عدوه حتى انتهاء الحرب.

جد: الرمز الكيميائى للعنصر **جادولينيوم**.

جدارى: ثعبان من الفصيلة الحفائية، ينتشر بأفريقيا من مصر إلى الصومال، (طوله ح ١٨٠ سم) يكثر بالمنازل القديمة، ليلى يقتات بالفيران والعصافير والحمام، داكن اللون من أعلى، صدفى لامع من أسفل، وعليه نقط غبراء.

جدانسك: انظر: **دانزج**.

جدة: مدينة (٣٤٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧) بالحجاز، فى المملكة العربية السعودية، تقع على البحر الأحمر. ميناء مكة والميناء الأول للمملكة. كانت إلى عهد قريب لا تصلح لرسو السفن الكبيرة لكثرة الشعاب المرجانية بمياهها الساحلية، ولكن أصلح ميناؤها ١٩٤٩ وأصبحت من أهم موانئ البحر الأحمر. مركز لنشاط تجارى عظيم يدخل عن طريقها معظم الواردات وغالبية الحجاج، كانت محاطة بسور عال من اللبن حماها من الغزو، هدم ١٩٤٧. يرجع تاريخ جدة إلى ما قبل الإسلام، ولكن أهميتها كميناء ترجع إلى ٦٤٨ حينما تخيرها الخليفة عثمان بن عفان لتكون ميناء لمكة، هاجمتها كتيبة برتغالية ١٥٤١ ولكنها فشلت، كانت آخر مدينة حجازية تسلم للسعوديين، كانت تحصل على ماء الشرب بتقطير مياه البحر حتى تم سحب مياه وادى فاطمة إليها ١٩٤٧، أخذت تتسع بسرعة بعد توفير مياه الشرب وتعبيد الطرق التى تربطها بمكة والمدينة. بها مطار حديث تلحق به مدينة للحجاج، مقر وزارة الخارجية السعودية والهيئات الدبلوماسية وجامعة الملك عبد العزيز.

جدرى: من أشد الأمراض قسوة على الإنسان، ومن أسهلها انتشارًا. يتسبب عن عدوى بفيروس خاص، وتظهر أعراضه بعد التعرض للعدوى بنحو ١٢ يومًا، وتبدأ برعشة وارتفاع فجائى فى درجة الحرارة مع ألم شديد فى القطن، وتستمر هذه الحال حتى اليوم الرابع من بدء المرض حيث تهبط الحرارة فجأة، ويشعر المريض بالراحة لزوال آلام القطن، وبزوال الحمى والآلام يظهر الطفح المميز للمرض على الوجه فى شكل درنات صغيرة تسمى حليمات، ثم ينتشر من أعلى إلى أسفل حتى يغطى الساقين فى مدى ٢٤ ساعة ثم تبدأ تغيرات فى وحدات الطفح فتتحول من حليمات إلى أكياس صغيرة بداخلها سائل رائق وتسمى حينئذ

حويصلات ثم يتعكر السائل فى الحويصلات، وحينئذ تسمى بالبثرات التى تجف ثم تتقشر، وبعد التقشر يترك الطفح آثاره فى الجلد على شكل ندب (حفر) صغيرة تبقى مشوهة لصاحبها طول حياته، وقد يظهر الطفح كذلك على الأغشية المخاطية المبطنة للحنك وللزور وعلى ملتحمة العين فيفقدها البصر. والإصابة بالمرض تكسب صاحبها حصانة تقيه المرض مرة ثانية فى أغلب الأحوال. وتنتقل عدوى المرض بوساطة الرذاذ المتناثر من مسالك المريض، كما تنتقل بملامسته وملامسة الأدوات التى استعملها. للوقاية من هذا المرض يطعم الأطفال فى الأشهر الستة الأولى من عمرهم ويكرر التطعيم فى حوالى السنة الخامسة. وقد تم السيطرة على المرض نتيجة لبرامج التطعيم التى نفذت بجميع دول العالم. أعلنت منظمة الصحة العالمية اختفاء المرض من العالم ١٩٧٨.

جدرى البقر: مرض حاد معد سببه فيروس، يتبع فيروس جدرى الإنسان، يتميز بظهور طفح على الضرع وحلماته فى الأبقار الحلوب، مدة حضانته ٣-٦ أيام، وتنتقل العدوى بملامسة الحيوانات المعرضة للعدوى، وتصاب الأبقار إما بالتعرض لعدوى جدرى الإنسان وإما بملامسة المصاب بجدرى الأبقار، وأهم الأنواع تاريخيًا فيروس جدرى البقر الذى يسبب مرضًا معتدلاً بأيدى وسواعد الحلابين، وبوساطته تمكن إدوارد جنر من تلقيح الإنسان بطريقة تعتبر أساسًا للطرق المستعملة فى إنتاج اللقاحات الحديثة ضد مرض الجدرى، بدلاً من الطرق القديمة التى غالبًا ما أحدثت المرض وتركت الأشخاص مشوهين بنقر مرض الجدرى. وتصاب الخيل والأغنام والخنازير بأنواع أخرى مماثلة.

جدرى الدجاج أو دفتريا الطيور: مرض معد يصيب الدجاج والحمام والكنارى. عرف قديمًا وكان يظن أنه سبب مرض الإنسان بالجدرى والدفتريا، ويعرف أيضًا بدفتريا الطيور. سببه فيروس، اكتشف ١٩٠٢ كما اكتشف تعدد أنواعه ١٩٠٨ ويقاوم الفيروس الجفاف والحالات الجوية غير الملائمة مددًا طويلة، ومدة الحضانة ٤-١٤ يومًا ويكثر المرض فى الخريف والشتاء ويندر فى الصيف، وسير المرض العادى ٣- ٤ أسابيع ويزيد عند حدوث مضاعفات، ولا تتعرض الطيور التى شفيت للعدوى مرة أخرى، ويمتاز المرض بظهور طفح جلدى أو عقد صغيرة تكثر عليها الثآليل، تكون بيضًا ثم صفرًا كبار الحجم تلتهب وتدمى عند قاعدتها ثم تجف تاركة قشورًا تغطى ندويًا ملساء، ويظهر الطفح على الأجزاء العارية من الوجه والعرف والغبب وتحت الأجنحة، وقد يمتد إلى الأغشية المخاطية للبلعوم والقصبة الهوائية والجيوب الأنفية، والعلاج الدوائى غير مجد، ويمكن تحصين الطيور باللقاحات الخاصة، وأفضل الأعمار لذلك ٦- ١٠ أسابيع.

جدس، (السير) باتريك: (١٨٥٤- ١٩٣٢)، عالم بيولوجى واجتماعى اسكتلندى، اهتم بتخطيط المدن، وعنى بربط المعرفة البيولوجية برفاهية المدنية. أدى اعتقاده بأهمية البيئة إلى تنظيم قاعة الجامعة بأدنبرة لتكون مركزًا لحياة الطلاب، ولخطته فى إعادة بناء أدنبرة. قام بتصميم مبنى الجامعة العبرية بالقدس، وبتخطيط توسيع المدينة. وفى علم الحياة كان حجة فى تطور الجنس وله مؤلفات بالاشتراك مع السير آرثر طومسون، وتشمل مؤلفاته الأخرى «تنمية المدينة» ١٩٠٤ و «المدن فى تطور» ١٩١٥. شغل كرسى الأستاذية بجامعات أدنبرة ولندن وأبردين وسنت أندروز وبمبى. وعند وفاته كان مديرًا للكلية الاسكتلندية بمونبلييه بفرنسا. أنعم عليه ١٩٣٢ بلقب السير لخدماته فى التربية.

جدل: منهج منطقى بدأ بطريقة **سقراط** فى السؤال والجواب والحل، ثم طوره **أفلاطون** فجعله منهجًا يرد به الكثير والمتناقض إلى مدركات عقلية متسقة مترابطة، وانتحل **كانت** المصطلح وأطلقه على طريقته فى البرهنة على الميتافيزيقا مفرقًا بينها وبين المعرفة المستمدة من

الظواهر. وأقام **هيجل** فلسفته على منطق الجدل متنقلاً من وضع إلى نقيضه، ثم منهمـا إلى التأليف بينهما، أى من فكرة ونقيضهـا إلى فكرة أعلى منهمـا فى مـراتب الحق. وزعم أن هذه الحركة المنطقيـة هى نفسها طريقة التاريخ فى سيره. واستعار **ماركس** هذه الفكرة فعكسها بأن جعل الحركة الجدلية تقوم أولاً بين أوضاع اقتصادية مادية قبل أن تكون منطقًا عقليًا.

جدنة: نبـات حولى اسـمه العلمى جـومفـرينا جلوبوزا (Gomphrena globosa) أزهاره فى شـبه رأس كـروية، والأزهار تبدو شـبه جافـة مما يجعلـها طويلة المكث، فتـسـتـعمل كـثيـرًا فى طاقات الزهر، ويزرع النبـات فى الحدائق للزينة.

جدوين ـ أوستن: قمة بسلسلة جبال قـرة قورم بكشمير، ارتفاعها ٨٦١٦ م، ثانية قمم العالم ارتفاعًا.

جدى: فى الفلك، كوكـبة جنوبية فى البرج العـاشر بها المنزلة القمرية (سعد الذابح)، ويطلق اسم مدار الجدى على أقـصـى دائرة عـرض جنوبيـة على سطح الأرض تتعامد عليها الشـمس. والكوكبة تقع بين كوكبتى الدالى والقوس ويمثـلها القدماء بصورة جـدى أو نصف جدى ذيله سمكة.

جديرى: مرض يتسبب عن فيـروس يختلف عن فيروس الجـدرى، ولذلك يسمى بالـجدرى الكاذب، يكثـر بين الأطفال ونسبة وفيـاته قليلة بالقياس إلى الجـدرى ومدة حضانته أطول فهى أسـبوعان أو ثلاثة وفى الجدرى ١٢ يومًا، ويبـدأ المرض بتـوعك بسيط مع ارتفـاع قليل فى درجـة الحـرارة وبعد ٢٤ سـاعـة يظهر الطفح الخـاص بالمرض على شكل حليـمات تتحول فى مـدى ساعة أو ساعتـين إلى حويصلات، وقد يظهر بعـضها على شكل بثرات، ويفرق بين طفح الجديرى وطفح الجدرى بتأخر ظهور الأول حتى اليوم الثالث أو الرابع وظهور الثانى فى أول يوم. ويظهـر طفح الجـدرى أولاً على الوجه. أمـا طفح الجديرى فيظهر على الجذع، والتطور من حليمات إلى حويصلات فبثـرات يتم فى الجدرى فى اليوم الثامن من ظهـور الطفح ويتم فى طفح الجـديرى فى ساعـات قليلة. وتنتقل عدوى الجديرى بواسطة الرذاذ الخارج من المســالك التنفسيـة العـليا للمـرضى، ولا يوجد لـهذا المرض علاج نوعى ولا لقاح واق.

جديس: انظر: طسم.

جدينيا: (جدنجن بالألمانية) مدينة (ح ٢٥٠٥٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ بولندا مـيناء بحـرى على خليج دانزج، أنشئ الميناء بعد ١٩٢١ لإنهاء اعتماد بولندا على دانزج، وأصبح مـيناء بلطيا رئيـسيًا والقـاعدة البحـرية الرئيسـية لبولندا. ضمت فى الـحرب العالمية ٢ لألمـانيا، عانت فى الحرب العـالميـة ٢ تدمير منشـآت الميناء ثم أعـيد بناؤها فى ١٩٥٠ واستعاد الميناء نشـاطه التجارى. مركز لصناعة الأغذية والمعادن.

جذام: لا يعـرف أهلها على وجـه التحقيق، فيـقال إنها قـبيلة يمنيـة الأصـل ويقـال إنهـا مـصرية هاجـرت إلى اليمن، إلا أنها كانت فى العهد السـفيانى حـلفًا من البدو ينزلون الصـحارى فـيمـا بين الحجـاز والشام ومـصـر. وكـان معاشهم من طرق التجارة المتصلة بجزيرة العرب والشام ومـصـر، يرشدون القوافـل ويقودونها ويتقـاضون نظير ذلك مكوسا ورسومًا. كانت صلاتهم بالإسلام أبعد ما تكون عن الود والمحـبة، فغزاهم النبى ﷺ مرتين كانت الثانية على يد عمـرو بن العاص، ولما تمت غلبة المسلمـين على الروم أثبت بنو جذام أنهم حلفاء أوفـياء للعرب، وعاونوهم فى فتح الشام. كان من أنبغ شعرائهم **عدى بن الرقاع**.

جـذام: مـرض مــعـد مـزمن يتـسـبب عـن عـدوى بميكـروب يسمـى باسـيل الجـذام، والجذام نوعان درنى وعصـبى. يميز الأول بظهور درنات (أورام صـغار) على الجـسم وبخـاصة على الـوجه وقـد يشـمل الأغـشيـة المخاطيـة المبطنة للمســالك التنفسيـة العليا مـن أنـف وحلـق وحنجـرة، حيث توجد الباسيلات فى إفرازاتها أو الرذاذ المـتناثر منها، ويميـز الـثانـى بظهـور بقـع علـى سطـح الـجلـد لونهــا أفـتـح مــن لـون بشـرة الـجلـد

المريض وتتميز هذه البقع بفقدانها لحاستى اللمس والألم فإذا لمست أو وخزت بأداة حادة أو ساخنة لا يشعر المريض بشئ. وكلما أزمن مرض الجذام الدرنى، انتشرت الدرنات وتجعد الجلد وتضخم وإذا كان المرض من النوع العصبى فإن الأجزاء التى تغذيها الأعصاب المصابة بالمرض يصيبها ضمور ينتج عنه تشويه تختلف صورته ودرجته حسب مدة المرض وموضع الإصابة. وطريقة العدوى غير معروفة، ولكن المتفق عليه أنه لا بد لحصول العدوى من الاختلاط الوثيق بالمرضى ودخول الميكروبات بالجسم بوساطة خدش أو جرح الجلد أو بوساطة الغشاء المبطن للأنف، ومدة الحضانة غير معروفة أيضًا، يقال إنها تتراوح بين بضعة شهور وبضع سنين. وكان المعتقد أن المرض وراثى، ولكن ثبت أن أولاد المصابين بالمرض يولدون خالين من مظاهر المرض وميكروبه. ويعالج الجذام بنجاح فى أغلب الحالات بعقار الدابسون وغيره من الأدوية. وقد بدأت منظمة الصحة العالمية حملة فى ١٩٩٣ لاستئصال الجذام بحلول عام ٢٠٠٠.

جذب: عند أهل السلوك، أن يجذب الله عبدًا إلى حضرته، والمجذوب من ارتضاه الله تعالى لنفسه واصطفاه لحضرة أنسه. والجذب حال دون الفناء، وقد تصحبها غيبوبة.

جذر: فى النبات، الجزء من محور النبات الذى ينمو متجهًا لأسفل ممتدًا فى الأرض، وظيفته امتصاص الماء والأملاح وتثبيت النبات. أما الأبصال والريزومات والكورمات والدرنات فسوق أرضية وإن وجدت تحت الأرض. والجذر الوتدى قد يؤكل كما فى الجزر والفجل والبنجر واللفت، بينما النبات الهوائى ليس له جذور متصلة بالأرض.

جذر: فى الرياضيات، إذا ضربت كمية فى نفسها عدة مرات معينة فإن الناتج قوة لتلك الكمية، والكمية نفسها تسمى جذرًا للناتج، فمثلاً ضرب ٢ x ٢ x ٢ x ٢ هو ١٦ وحيث أن الرقم ٢ ضرب فى نفسه أربع مرات فإن العدد ٢ هو الجذر الرابع للعدد ١٦ وتكتب $\sqrt[٤]{١٦}$. ومن ناحية أخرى يعتبر العدد ١٦ القوة الرابعة للعدد ٢، أى ٢ مرفوعة إلى الأس ٤، ويطلق على الجذر الثانى اسم الجذر التربيعى وعلى الجذر الثالث اسم الجذر التكعيبى. وجذر معادلة هو العدد الذى إذا تم التعويض به عن قيمة المتغير فى المعادلة جعلها متطابقة عددية. فمثلاً المعادلة $س^{٢}$ + ٣ س ـ ١٠ = صفر فإن العدد ٢ يحقق هذه المعادلة فهو جذر لها، وكذا العدد ـ ٥ .وتمثل عملية استخراج جذور معادلة بابا رئيسيًا فى التحليل العددى.

جر: الرمز الكيميائى للعنصر جرمانيوم.

جر: اصطلاح نحوى استخدمه البصريون، كما استخدم الكوفيون بدله الخفض للدلالة على الأسماء المتمكنة فى حالة إضافة غيرها إليها، بأداة أو بغير أداة، وفى حالة اتباعها لمجرور. وعلامة الجر الأصلية الكسرة، وتنوب عنها الفتحة فى الأسماء الممنوعة من الصرف، والياء فى المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الستة، ويخص الجر بالأسماء، وإن كسر آخر الفعل الساكن إذا التقى بما أوله ساكن منعًا لالتقاء الساكنين.

جرابه، كريستيان ديتريخ: (١٨٠١-٣٦)، كاتب مسرحى ألمانى، تتميز مسرحياته الشعرية بالقوة والغرابة، وإن لم تكن جميع أجزائها فى نفس الجودة، من هذه المسرحيات «دون جوان وفاوست» ١٨٢٩، ومسرحيات تاريخية مثل «هنرى السادس» ١٨٣٠، و«نابليون» ١٨٣١.

جراتس: مدينة (ح ٢٢٣٦٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ستيريا ج ق النمسا على نهر المور. تبعد ١٢٨ كم عن ج غ فيينا. ثانية مدن النمسا مساحة. ربما تأسست فى القرن ١٢. بها كاتدرائية قوطية، وكثير من كنائس العصور الوسطى من القرون ١٣-١٥، ودار البلدية من القرن ١٩، بنيت على طراز عصر النهضة. يرجع تاريخ برلمانها الإقليمى إلى القرن ١٦، بها

متحف يوهان ١٨١١ من أروع متاحف النمسا. مركز سياحى هام، بها صناعات معدنية كبيرة.

جراتسيانى، رودلفو: (١٨٨٢-١٩٥٥)، مارشال إيطالى، نائب الملك في أثيوبيا (١٩٣٦-٣٧) وحاكم عام ليبيا (١٩٤٠-٤١). عين رئيس هيئة أركان حرب الجيش الإيطالى، وقائدًا للحملة الإيطالية على مصر، ولكن هزم هزيمة نكراء، واضطر إلى الاستقالة من منصبه. قبض عليه ١٩٤٥ واتهم بالخيانة العظمى. وأدين بعد محاكمته مرتين أمام محكمة عسكرية ١٩٥٠ ثم أفرج عنه بعد بضعة شهور.

جراتن، هنرى: (١٧٤٦-١٨٢٠)، سياسى أيرلندى وطنى، كافح لإلغاء قانون بوننيج ١٧٨٢ فأصبح البرلمان الأيرلندى منفصلاً عن الحكومة الإنجليزية، وكسب للكاثوليك حق التصويت فى أيرلندا ١٧٩٢، وقبولهم أعضاء بالبرلمان، ولكن جورج ٣ ألغى هذا الحق فأدى إلغاؤه لثورة ١٧٩٨.

جراثيان، بلتسار: (١٦٠١-٥٨)، فيلسوف وعالم وكاتب ساخر إسبانى، كان من الجزويت، من أشهر مؤلفاته «فن الحكمة الدنيوية» ١٦٤٧ الذى ترجمه الفيلسوف شوبنهاور.

جرا جونكارو، أبليو: (١٨٥٠-١٩٢٣)، شاعر برتغالى، يتميز بنزعته الثورية الحادة. كتب عدة قصائد هاجم فيها الرجعية والرومانسية والكنيسة منها «موت دون جوان» ١٨٧٤، و «شيخوخة الأب الأبدى» ١٨٩٥، ألف أيضًا بعض القصائد الغنائية التى تتميز ببساطتها ورقة عاطفتها.

جراحة: فرع الطب الذى يعنى تشخيصًا وعلاجًا بالإصابات والأحوال المرضية التى تستلزم إجراءات عملية، يدوية كانت أم آلية. وفى أزمنة ما قبل التاريخ كانت تستعمل الأدوات المصنوعة من الصوان المشحوذ والنبائط الأخرى ذوات الشفرات المشحوذة لإجراء شتى العمليات الجراحية التى كانت تتضمن التربنة (أى إزالة قطع مستديرة من الجمجمة فى حالات الصرع وأنواع معينة من الاضطرابات الأخرى) والفصد، وفتح الخراجات وتشريط الجلد. وفى عهد تال، كانت عمليات الختان وغيرها من العمليات التى كانت تقتضيها الطقوس الدينية يباشر إجراؤها بوساطة أدوات مماثلة. وثمة دلائل على أنه فى عهود العصر الحجرى الحديث كانت تستخدم لاجراء عمليات البتر مناشير مصنوعة من الحجر أو العظم. وجميع العمليات الكبرى على وجه التقريب كان يجريها الهندوس القدماء. والدراية باستعمال الأشربة المنومة لتخفيف الآلام ترجع إلى عهود موغلة فى القدم. وقد كان أوائل الإغريق والرومان يمارسون الجراحة بمهارة عظيمة وبدرجة من النظافة كان من شأنها ندرة حدوث العدوى للجروح الجراحية وغيرها. وقد كانت هذه النظافة، كما كان استعمالهم الماء المغلى أو الخمر فى غسل الجروح، اتباعًا منهم على الأرجح لتعاليم **أبقراط**، الذى كان جراحًا وطبيبًا تشخيصيًا قديرًا فى ذلك العهد. وقد كان أيضًا من مشهورى الجراحين الأوائل **أراسيستراتوس** و **هيروفيلوس** اللذان ينتميان إلى مدرسة الإسكندرية الشهيرة، وكذلك **جالينوس** الذى ظلت مؤلفاته المتعددة قوية الأثر زمنًا طويلاً. وبانحدار المدنيتين الإغريقية والرومانية اندثرت تقنيات (أى صنعات) الجراحة والصحة التى كانوا ينتهجونها. وفى غضون العصور الوسطى بأوروبا كان ثمة انحطاط ملحوظ فى المعرفة الجراحية، وكانت عدوى الجروح عقب العمليات الجراحية كثيرة الحدوث، ونشأ انفصام بين الطبيب والجراح ووقعت مهنة الجراحة فى أيدى غير المدربين وغير المتعلمين، وأضحى الحلاق الجراح، الذى كان يباشر مهام الحلاقة وعمليات الجراحة على السواء شخصية معروفة، ولا سيما فى إنجلترا وفرنسا. ونظمت فى إنجلترا نقابات الحلاقين الجراحين وأخذت تكتسب لنفسها مكانة على نحو تدريجى. ولم تبدأ الجراحة فى بلوغ مستوى مهنى إلا فى القرن ١٨. غير أنه قد كان ثمة شخصيات نابهة فى العهود الباكرة

للجراحة من بينهم جى دى شولياك فى القرن ١٤ وأمبراواز **باريه** فى القرن ١٦. ويتطرق وسائل التعقيم دخلت الجراحة عهدها العصرى. ويرجع الفضل إلى لويس **باستير** فى إثبات أن الجراثيم هى التى تحمل وزر العدوى والمرض. وقد درس جوزيف ليستر عمل باستير وعزا العدوى الجراحية إلى السبب نفسه. وقد أدخل استعمال حمض الكربوليك عاملاً منظفًا ومطهرًا، فكانت نتائجه فى تخفيض العدوى رائعة. وقد تبين فيما بعد أن رذاذ حمض الكربوليك الذى استخدمه ليستر لتطهير الهواء فى غرفة العمليات فى أثناء إجراء الجراحة ليس ضروريًا، ولكن استعمال المطهرات فى تطهير الأدوات الجراحية وما إليها مما يلى مواضع الجراحات ظل متبعًا إلى أن أخلى التطهير مكانه تدريجيًا لطرق التعقيم التى تتبع فى المستشفيات العصرية. وإلى إزنست فون **برجمان** يعزى الفضل فى إدخال طريقة التعقيم بالبخار المضغوط التى تتبع فى تعقيم الأدوات وجميع المعدات الطبية الأخرى التى تستعمل فى معالجة مرضى الجراحة. وفى أواخر القرن ١٩ بدئ باستعمال القفازات المصنوعة من المطاط، والتى يمكن تعقيمها بمثل الطرق التى تعقم بها الأدوات وبذلك تسنى منع تسرب العدوى إلى الجراحات عن طريق أيدى الجراحين. ولما كانت وسائل تسكين الألم قد عرفت على نحو ما منذ أزمنة مبكرة فإن نشوء طرائق التخدير ربما كانت أدنى منزلة فى صفتها الثورية من إدخال المطهرات. ومع ذلك فإن الكشف عن مزية التخدير فى الإثير وعن أنواع العقاقير المخدرة (أو المرقدة) الأخرى، إلى جانب التحسينات العصرية التى أدخلت على وسائل إعطاء هذه المرقدات، كل ذلك كانت له منافع كثيرة. وكان استئصال إفرايم مكدويل المبيض نقطة انطلاق فى تقدم الجراحة فغدت العمليات تجرى بمهارة على القلب، والدماغ والأنسجة الدقيقة بالعين، وكذلك على كل جزء آخر من أجزاء الجسم. ومن بين الكثيرين الذين أسهموا فى نمو الجراحة العصرية فى شتى ميادين تخصصاتها يذكر **كشنج**، وهولستيد، **وهورسلى**، و **كوخر**، وماك آيون، وت. هـ **مايو**، و ج **مايو**، **وموت**، ومورفى، وفيزيك، و **سيمز**، وحديثًا انتفعت الجراحة كثيرًا بما أحرز من الكشوف فى عدة من ميادين العلم. فقد تطورت أدوات الجراحة مما كانت عليه الأدوات السابقة الفجة إلى نبائط روعيت فى اختطاط أشكالها غاية الدقة. والآلات الجراحية التى تعمل بالكهرباء قد غدت ذوات قيمة عظيمة فيما تستخدم فيه من شتى الأغراض مثل الكى وقطع الأنسجة الصلبة كالعظم على نحو أقل درجة فى إحداث التلف. وقد ابتدعت فى الاتحاد السوفيتى أداة جراحية تسمى المخياط يتسنى بها وصل الأوعية الدموية فى أقل من نصف الوقت الذى تستغرقه خياطتها باليد. وبتطور تقنيات الأشعة السينية واللوحة الوضاءة (فلوروسكوب) اغتنمت الجراحة أدوات ذوات قيمة تشخيصية ثمينة. وقد كان لما أجرى من الدراسات التى تهدف إلى تفهم أسباب الصعقة ووسائل علاجها أثر هام فى الإعانة على نقص الوفيات التى تحدث على أثر العمليات الجراحية. وكذلك كان من العوامل التى أنقصت الوفيات معرفة طرائق نقل الدم واستعمال العقاقير المضادة للتجلط. وقد غدت عقاقير السلفا، والبنسلين، ومضادات الحيويات الأخرى معوانًا على كبح العدوى الجراحية وغيرها. وبفضل الآلة القلبية الرئوية قد أصبح من المستطاع إجراء الجراحة على القلب إثر فتحه. والآن أصبح إجراء الجراحات الدقيقة يتم باستخدام الميكروسكوب الجراحى والمناظير. انظر أيضًا: **جراحة التجميل**.

جراحة الأشجار: عملية علاج قطوع أو جروح الشجرة لحفظ مظهرها ووقايتها من المرض، وتملأ الفجوات بالأسمنت أو المطاط، وتعالج الجروح الحديثة بالشيلاك، أما الجروح العميقة الكبيرة فبوساطة أخصائى فى جراحة الأشجار.

جراحة التجميل: فرع من الجراحة خاص بإصلاح التشوهات الخلقية أو المكتسبة بجسم الإنسان وبتحسين

المظهر أو الوظيفة فى كل نقص قد يصيب الأنسجة أو الأعضاء، وهذه التشوهات أو النقص المظهرى أو الوظيفى إما أن تصيب الأنسجة الظاهرة على الجسم، مثل الجلد والأغشية المخاطية، وإما أن تصيب الأنسجة الداخلية للجسم مثل العضلات والأوتار والعظام والمفاصل. من أهم أسباب التشوهات المكتسبة التى تتطلب التقويم التشوهات الناتجة عن الحروق. وتتم جراحة التجميل عن طريق ترقيع الجلد وزرع العظام والأربطة من أجزاء أخرى من الجسم وزرع مواد أخرى.

جراحة العظام: فرع من الجراحة خاص بتعديل التشوهات أو تقويمها أو إصلاحها، وهذه التشوهات ينتج بعضها من عوامل قد تصيب الجسم وهو لا يزال فى دور الجنين، ويكون أغلبها واضحًا عند الولادة، وينتج الآخر من إصابات أو أمراض مكتسبة، ومن التشوهات الهامة التى تدخل فى نطاق جراحة العظام: الخلع الخلقى لمفصل الفخذ، اعوجاج العمود الفقرى، فدع القدم المسحاء، التشوهات الناتجة من مرض شلل الأطفال أو من إصابات الولادة والتشوهات الناتجة من التهابات العظام والمفاصل الحادة أو المزمنة مثل سل المفاصل وغيره، وكذلك الحالات الناتجة عن سوء علاج بعض إصابات العظام والمفاصل مثل الخلع والكسور. ويستعمل لتقويم هذه التشوهات أو لعلاجها طرائق كثيرة تشتمل المعالجة باليد والتحريكات واستعمال أجهزة خاصة للأطراف أو الجذع وإجراء كثير من العمليات الجراحية الدقيقة على العظام أو المفاصل أو الأوتار، وربما كذلك على الأعصاب والجلد.

جراد صحراوى: اسم يطلق على جراد من نوع شيستوسيركا جريجاريا (Chistocerca gregaria)، حجمه كبير ولونه أحمر قبل البلوغ وأصفر من بعد، وله مظهر انفرادى، إذ يعيش فى مهاده الأصلية، ومظهر تجمعى أو هجرى. يغير على مصر والأقطار المجاورة كل بضع سنوات ويفد فى الغالب من منطقة شرقى السودان وإرتريا وأثيوبيا وشبه جزيرة العرب، وبعد أن يحط السرب تضع الإناث البيض فى التربة الهشة فينقف عن حوريات تسير فى جماعات كبيرة تأتى على كل ما يصادفها من مزروعات، ثم تتحول إلى حشرات كاملة لونها أحمر، تهاجر لتغزو مناطق جديدة أو تعود إلى مواطنها الأصلية، ولا تتغذى فى أثناء الهجرة. ولكنها إذا ما وصلت إلى أرض مزروعة أكلت كل الزرع. وتقاوم أسراب الجراد المستقرة أو الطائرة بالتعفير بالمبيدات كمسحوق الجامكسان، أما الحوريات فبالطعم السام (كالجامكسان مع جريش الذرة والماء).

جرادة: اسم يطلق فى بعض الأحيان على أى نطاط يكون قرنا الاستشعار فيه أقصر من الجسم وعلى الأنواع ذوات القرون القصيرة التى تهاجر فى أسراب، ومن الأنواع المعروفة فى مصر الجراد الصحراوى والجراد المصرى والجراد المستوطن.

الجرادتان (جرادتا عاد): جاريتان كانتا تتغنيان فى الجاهلية، اشتهرتا باسم جرادتى عاد، وكانتا لعبد الله بن جدعان، ثم وهبهما إلى أمية بن أبى الصلت الثقفى، وكان قد امتدحه فرآه ابن جدعان ينظر إليهما وهو عنده فأعطاه إياهما.

جرار: فى الزراعة، ماكينة تستخدم غالبًا فى سحب بعض المعدات كالمحراث والنورج أو ماكينة الحصاد، كانت إلى عهد قريب تدار بالبخار ولكنها تدار حاليًا فى أغلب الأحوال بالجازولين، ويستخدم الجرار محركًا فى بعض الأغراض مثل آلات الرش أو معدات قطع الأخشاب. الجرارات نوعان ذات العجلات وذات الزحافات (الكاتربيلار) وتعتبر الدبابات أحد أشكال الجرارات الزحافة.

جرار كانوب: جرار أربع تحفظ فيها حشايا الموتى عند الفراعنة بعد تحنيط أجسادهم. نسبها العلماء خطأ إلى كانوب (بوفير) لما رأوا بين تماثيل معبودها وبين الجرار من شبه. عرفت تلك الجرار من زمان الأسرة ٤ وكانت توضع فوق توابيت الموتى. وفى زمان الدولة الحديثة

جعلوا لها أغطية فى صور أرواح أربعة. خالوا أنها مكلفة بحفظ ودائع الجرار، أسموا أولها امستى وله رأس إنسان، وثانيها حابى وله رأس قرد، وثالثها قبح سنوف وله رأس صقر، ورابعها دواموتف وله رأس كلب من بنات آوى.

جراس: مدينة (ح ٤٩٤٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم ألب ـ البحرية ج ق فرنسا بالجبال المطلة على كان فى منطقة تشتهر بزراعة الأزهار. تعرضت المدينة للتدمير على يد فرانسس ١ فى ١٥٣٦ ليمنع زحف جيش الإمبراطور شارل ٥، والمدينة مركز لصناعة العطور الفرنسية، بها كاتدرائية فى القرن ١٢.

جراس، جونتر: (١٩٢٧-   )، كاتب وأديب ألمانى، بدأ حياته عاملاً فى منجم، فقارع الطبل فى فرقة موسيقية بمقهى، فطباخًا، ثم نظم الشعر وكتب القصص والمسرحيات، صدر ديوانه الأول ١٩٥٦ فاستقبل استقبالاً حسنًا، حفزه على التفرغ لكتابة القصة. فسافر إلى باريس حيث كتب «طبلة من صفيح» ١٩٥٩ التى أصبحت حديث النقاد والقراء، وراجت كثيرًا. ولما صدر ديوانه الثانى تدعمت شهرته. من مؤلفاته أيضًا «القط والفأر» ١٩٦١ و «سنوات الشقاء» ١٩٦٣ و «يوميات قوقع» ١٩٧٣. حصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩٩٩.

جراسا آرانيو، جوزيه بيرارو دا: (١٨٦٨-١٩٣١)، مؤلف برازيلى كان من رجال السلك السياسى. وشغل وظائف عامة، ألف عدة مقالات نقدية ومسرحية معروفة باسم «مالزرت» ١٩١١. ولكن شهرته تقوم على مؤلفاته الروائية وخاصة «كنعان» ١٩٠٢، وإن كانت تعطى صورة قاتمة للثقافة البرازيلية.

جراسى، جيوفانى باتستا: (١٨٥٤-١٩٢٥)، عالم بالحيوان، إيطالى. أوضح ١٨٩٨ أن بعوضة الأنوفيل تحمل بلازموديوم الملاريا فى قناتها الهضمية، وعرف ببحوثه فى الطفيليات، وهجرة ثعابين السمك وتحورها، ومرض الفلوكسيرا الذى يصيب الكروم، والنمل الأبيض.

جراف، رينير دى: (١٦٤١-٧٣)، طبيب هولندى. درس طبيعة العصارة البنكرياسية ووظيفتها ١٦٦٤. درس الأعضاء التناسلية وكشف ١٦٧٢ حويصلات المبيض، المعروفة بحويصلات جراف أو الحويصلات الجرافية.

جرافيت: ضرب متبلور من الكربون يمتاز بالطراوة والملمس الدهنى والبريق الفلزى، وهو موصل جيد للكهرباء، ولا ينصهر فى درجات الحرارة العالية كما أنه لا يحترق بسهولة، يستعمل فى صنع رصاص الأقلام وتلميع الأفران، وعمل بعض أنواع الطلاء ومواد التشحيم، تصنع منه بواتق تتحمل الحرارة العالية كما تصنع منه الأقطاب الكهربائية.

جراكيان: هما الأخوان الشابان تيبريوس جراكوس وجايوس جراكوس. تحمسا لحركة الإصلاح فى روما. تولى تيبريوس التربيونية الشعبية (١٣٣ ق م) وعمل على إحياء الطبقة الوسطى فاستصدر قانونًا تقرر بمقتضاه أن توزع بين فقراء الرومان الأراضى العامة التى كان الأثرياء قد وضعوا أيديهم عليها. رشح نفسه لتربيونية العام التالى، وعندما أدرك خصومه من رجال مجلس الشيوخ (السناتو) أن فوزه محقق عطلوا الانتخاب وقتلوه. وتولى جايوس تربيونية عامى (١٢٣-١٢٢ ق م) واستصدر قوانين اقتصادية واجتماعية وسياسية وأسند القضاء إلى الفرسان وجعل منهم منافسًا خطيرًا للسناتو. أخفق فى الانتخاب لتربيونية ١٢١، فشرع النبلاء فى إلغاء قوانينه وقتل فى الشغب الذى أعقب ذلك. لم تعمر قوانين الأخوين طويلاً، ولم تحقق الإصلاح المنشود وإن كانا قد كشفا عن عيوب حكومة السناتو، وهزا أركان النظام الدستورى فى روما.

جرامبيانز: أعلى سلسلة جبال فى بريطانيا العظمى تتجه من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى عبر أواسط اسكتلندا. وتفصل بين الأراضى المنخفضة والمرتفعات. أعلى القمم بن نيفس (١٣٤٣ م)، فيها منابع أنهار دى ودون وسى وفندهورن واسك وتاى وفورث. الجانب الشمالى شديد الإنحدار به مناظر

رائعة، والجـانب الجنوبى خـفيف الانحدار تعـيش فى غاباته الغزلان.

جـراناداً: مـدينة (ح ٨١١٥٠ نسـمـة، ٢٠٠٨)، غ نيكاراجوا، على بحيرة نيكاراجوا تأسست ١٥٢٤. ظلت ردحًا طويلاً معـقلاً للطبـقة الأرسـتقـراطية من مـلاك الأرض. تسـيطر على تجـارة السكر، والبن، والجلود، والقطن كميناء على البحيرة.

جـرانادوس إى كـامبـينيـا، إنريكا: (١٨٦٧-١٩١٦)، مؤلف موسـيقى إسبانى، أكـثر أعماله أهمـية تلك التى ألفـها للبـيانو مـثل مواطنه ألبنيـز، وأبرزها مـجمـوعة مقطوعات الـبيانو المسمـاة «جويسكاس» (١٩١٢-١٤) التى اتخذت فيما بعـد أساسًا لأوبرا تحمل نفس الاسم. قدمت هذه الأوبرا، وهى أكثر أوبـراته الأربع شيوعًا فى نيويورك ١٩١٦.

جرانت، يوليسس سمسون: (١٨٢٢-٨٥)، القائد العام لقوات جـيش الاتحاد فى الحرب الأهـلية والرئيس ١٨ للولايات المـتـحـدة الأمريكيـة (١٨٦٩-٧٧)، أسـقط قلعتى هنرى ودونلسون ١٨٦٢، وأحرز انـتـصارًا عظيمًا فى معارك فيكسبـورج (١٨٦٢-٦٣)، أصبح قائدًا عامًا بعد موقعة شاتانوجـا ١٨٦٤. قاد معركة وايلدرنس ضد لى فقـبل تسليم القائـد لى فى أبوماتوكس كـورتهاوس ١٨٦٥، وخطته فـى الحرب تطبيـق المبادئ العـسكرية الأوليـة التى تـنص على جـعل تحطـيم قـوات العـدو الرئيسيـة الهدف الأساسى فى الحرب. انـتـخب لرياسة الجمهـورية ١٨٦٨ وأعيد انتخـابه ١٨٧٢ وكان أقل من وليهـا لياقة لـها، ودفع البرنامج التـعميـرى الراديكالى التـأديبى بعنف. كـان نزيهًـا فى ذاته، ولكن كـانت له بطانة من السياسـيين والاقتصاديين سيئ السـمعة. وفى السياسـة الخارجيـة أنجـز الشئ الكثيـر على يد وزير خارجيته هاملتن فيش.

جرانثم: مدينة (ح ٣٦٢٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بلنكنشير بانجلـتـرا، على نـهـر وذم. مـركـز زراعى وملتـقى للمواصلات، بها صناعات هندسية، ومن معالمها تمثال برونزى لإسـحق نيوتن. وفـى ١٦٤٣ حقق بهـا أوليفـر كروموبل أول انتصار له على أشياع الملكية.

جراند: (١) نهر طوله ٢٦٥ كم ج أونتاريو بكندا. يصب فى بحيرة إيرى عند بورت ميتلاند، صالح للملاحة ١١٢ كم من مصبه، (٢) الاسم القـديم لنهر أوتاوا ق أونتاريو و غ كويبك بكندا.

جراند: مسـاقط مـائية فى أعـالى نهر تشـرشل (هاملتن سابقًا) ج لبرادور، يسـقط النهر ح ٧٥ م، يجرى بعدها ح ٢٠ كم فى خـانق ضـيق، مـجـتـازًا عـددًا من المنحدرات، يبلغ انحداره العام فيـها ٣١٦ م. استكشفه جون ماكلين أحد رجال شركة خليج هدسن ١٨٣٩، ثم نسى حتى أعيد اكتشافـه ١٨٩١. سميت مساقط تشرشل ١٩٦٥ تخليدًا للسير ونستون تشرشل.

جراند بانكس: هضبـة غارقة ج ق نيـوفوندلاند بكندا. تمتـد حوالى ٦٧٥ كم من الشرق إلى الغـرب، وحوالى ٥٦٥ كم من شمال إلى الجنوب، وتتراوح الأعماق فيها بين ٢٢، ١٠٠ قامة، يتـأثر معظمها بتيـار لبرادور البارد وتتعرض حـافتها الشرقيـة لتيار الخليج الدافئ، ويتكون الضباب نتيجة لتلاقى الهوائين البارد والدافئ. أهم مناطق صيد سمك القد فى العالم. تهدد الصيد جبال الثلج.

جراند كـانيون: ممـر جبلى طويل، ش غ ولاية أريزونا الأمريكية، ويجرى فيه نهر كولورادو، ويبلغ عمقه ١,٦ كم، ويتـراوح عـرضـه بين ٦,٥ و ٢٩ كم وطوله ٣٤٩ كم، فهـو لذلك من أعظم الممرات الجبليـة فى العالم. تمثل طبقاته الصـخرية العصور الجيولوجـية التى تعاقبت عليه منذ كـانت مياه البحر تـغمر المنطقة، وكـانت مياه الأنهار والسيول ترسب حمولتها فى طبقات. وتضم تلك الطبقات نماذج من حفـريات النبات والحيوان من حقب الحيـاة العتـيقـة حتى الوقت الحـاضر. وتخـتلف ألوان الطبقات الصخرية، وتتخـذ بعض صخوره أشكالاً غريبة كالهيـاكل والأبراج وهيئة الحيوان بفعل عـوامل التعرية، كـذلك تختلف هذه الصـخـور الواقفـة كالجـدران على جانبى الأخدود تألقًـا ولمعانًا تبعًا لسقـوط أشعة الشمس

عليها أو انحجابها عنها، مما يضفى على المنطقة جمالاً طبيعيًا رائعًا، ويجعلها من المشاهد النادرة. وكان الرحالة الإسبانى جارسيا لويز دى كرديناس أول رجل أبيض بلغ هذا الوادى ١٥٤٠. وفى ١٨٦٩ قام جون ويزلى باول باجتيازه كله على قارب عادى. وقد اعتبرت البقعة لجمالها من المتنزهات القومية. انظر: **متنزهات قومية وأنصاب تذكارية.**

جرانفيل ـ باركر، هارلى: (١٨٧٧-١٩٤٦)، ممثل وناقد ومخرج وكاتب مسرحى إنجليزى، مثل وأخرج كثيرًا من مسرحيات شو بلندن، وأعد للمسرح بعض أعمال الكتاب الأجانب منهم: شنتزلر، ومارتينيز سييرا، وكوينترو. من مسرحياته التى عالج فيها المشكلات الاجتماعية «زواج آن ليت» ١٩٠١، و «الخراب» ١٩٠٧. ومن مؤلفاته فى النقد «مقدمات لمسرحيات شكسبير» (٦ مجلدات، ١٩٢٧-٧٤).

جرانفيل، جرانفيل جورج، إيرل ٢: (١٨١٥-٩١)، سياسى بريطانى، دخل البرلمان عضوًا حرًا ١٨٣٦. اختاره لورد جون رسل وزيرًا للخارجية (١٨٥١-٥٢)، ثم عينه جلادستون وزيرًا لها (١٨٧٠-٧٤ و ١٨٨٠-٨٥)، ووزيرًا للمستعمرات (١٨٦٨-٧٠). لعب دورًا كبيرًا فى إجازة البرلمان قانونى إلغاء الكنيسة الإنجيلية فى أيرلندا، وتأجير الأراضى الأيرلندية. وكان وزيرًا للخارجية حينما احتلت بريطانيا مصر، عقب إخماد ثورة أحمد عرابى ١٨٨٢، دون أن تشترك معها فرنسا فى هذا الاحتلال الذى أعلن جرانفيل أنه تدبير حربى مؤقت.

جرانيت: صخر نارى صلد ذو نسيج خشن، تركيبه الشائع من معادن الكوارتز والفلسبار والميكه وبعض المعادن الأخرى كالهورنبلند والتورمالين. يمكن تلميعه حتى تصير أسطحه براقة وجميلة. ويستعمل فى المبانى وفى صناعة التماثيل، ومنه ضرب وردى اللون كالموجود فى أسوان وما حولها، والذى صنع منه المصريون القدماء تماثيلهم وأعمدتهم الضخمة ومسلاتهم، ومنه ضرب رمادى اللون استعمله الرومان. وبالنسبة لصلادته وقوة احتماله فهو يصلح لبناء السدود، وقد بنى منه خزان أسوان.

جرانيكوس: الاسم القديم لنهر فى ميسيا بآسيا الصغرى، يعرف اليوم باسم كوساباز. عنده هزم الإسكندر الأكبر الفرس (٣٣٤ ق م)، وهزم لوكولوس الرومانى ميثريداتس ٦ ملك بنطس فى ٧٣ ق م.

جراهام، توماس: (١٨٠٥-٦٩)، كيميائى اسكتلندى. فرق بين الغروانيات والبلورانيات واكتشف **الديلسة**، وأدت بحوثه على الانتشار إلى صياغة قانون جراهام، ومؤداه أن معدل انتشار غاز ما يتناسب تناسبًا طرديًا مع الجذر التربيعى لكثافته.

جراهام ـ وايت، كلود: (١٨٨٠-١٩٥٩)، طيار ومؤلف إنجليزى من رواد الطيران فى المملكة المتحدة. أسس مطار لندن فى هندن ١٩١٠ حيث أقام شركة جراهام ـ وايت للطيران. تنبأ بقوة الطيران فى الحرب وبرهن على ذلك أمام لجنة الدفاع الجوى بالبرلمان ١٩١١. استولت الحكومة على مطار هندن وجميع المصانع التابعة للشركة ١٩٢٥. له مؤلفات منها «الطيران فى الماضى والحاضر والمستقبل» ١٩١١، و «تعلم الطيران» ١٩١٤.

جراوة: انظر: **حشيشة السودان.**

جراى، آسا: (١٨١٠-٨٨)، عالم نبات أمريكى متخصص فى التصنيف. ساعد على تبسيط دراسة علم النبات بكتاباته، تتلمذ عليه كثير من علماء النبات المشهورين، ما زال مؤلفه «موجز نباتات شمالى الولايات المتحدة» ١٨٤٨ مرجعًا معتمدًا، ومن مؤلفاته «مبادئ علم النبات» ١٨٣٦، و «كيف ينمو النبات» ١٨٥٨، و «سلوك النبات» ١٨٧٢، و «الداروني ة» ١٨٧٦، و «العلم الطبيعى والدين» ١٨٨٠، كان من أوائل من أيدوا دارون. قام بالاشتراك مع جون تورى بعمل تصنيف طبيعى جديد للنبات.

جراى أوف فالودن، إدوارد جراى، فيسكونت ١: (١٨٦٢-١٩٣٣)، سياسى بريطانى حر المذهب انتخب عضوًا فى البرلمان ١٨٨٥، عين وزيرًا للخارجية

(١٩٠٥-١٦) فى فتـرة سيـاسية صعبـة قبـيل الحرب العالمـية ١. شجع تقارب بريـطانيا من فرنسا وروسـيا، ولعب دورًا هامًـا فى مـؤتمرى طنـجة ١٩٠٦ وأغـادير ١٩١١، وتوسط ١٩١٣ دون جدوى فى الحرب البلقانية الثـانيـة. أخـفق فى حـمل أوروبـا على تجنب حـرب عالمية، عين سفيرًا لانجلترا فى واشنطن (١٩١٩-٢٠). شجع على جـعل عصبة الأمم هيـئة دولية فعـالة، وكان رئيسًا لها ١٩١٨.

جـــراى، تشـارلس جـــراى، إيرل ٢: (١٧٦٤-١٨٤٥)، سيـاسى، ورئيس الوزارة البريطانيـة (١٨٣٠-٣٤)، نفذ قانون ولبرفورس بالغاء تجـارة الرقيق الأفريقية ١٨٠٧، وحـصل على إقرار الإصـلاح ١٨٣٢، بإجبـاره وليم ٤ على تهـديد المحافظـين بإنشاء عدد كـاف من اللوردات الهويج لإقرار القانون بمجلس اللوردات. حفيده **ألبرت هنرى جـــورج جـــراى، ايرل ٤:** (١٨٥١-١٩١٧)، سيـاسى بريطانى من الأعضـاء الأحرار بمجلس العـموم (١٨٨٠-٨٦)، عـارض قـانون الـحكم الذاتى ١٨٨٦، وعين حاكمًا عامًا لكندا (١٩٠٤-١١).

جراى، تـوماس: (١٧١٦- ٧١)، شاعـر إنجليزى، من كـبار شـعراء القـرن ١٨، درس فى إيتـون وبيتـرهاوس وكمبردج. وفى ١٧٣٩ قام بجولة كبيرة فى أنحاء أوروبا ثم عـاد إلى إنجلتـرا فى ١٧٤١ ليـستكمـل دراسـتـه فى كمبردج. اعتمد على الأسلوب والأوزان الكلاسيكية كما فى قـصيـدتى «إلى الربيع»، و «على مـبـعدة من كلية إيتـون» وكلتاهمـا فى ١٧٤٢ ولكنه يعـتبـر من شعـراء المرحلة الانتـقالية ما بين الـكلاسيكية والرومانسـية فى انجلتـرا، لما يوجـد فى شـعره من ظواهر الرومـانسـية كالحزن، والتأمل والوصف، وخاصة فى قصيدته «مرثية كتبت فى مقبـرة ريفية» ١٧٥١، وهى من أحب الأشعار فى الأدب الإنجليزى وقد ترجمت للعربية، و «تقدم نظم الشعر» ١٧٥٤ وهى قـصيدة نقدية. لم يترك جـراى غير بضع قصائد معدودة، فقد كان يهمه أن يبقى ذكره واحدًا من رجال المعـرفة أكثر منه شاعرًا. رفض مـرتبة شاعر البلاط الملكى، وعيـن أستاذًا للتاريخ الحديث بجـامعة كمبردج ١٧٦٨، وتعتبـر رسائله التى أودعها دعاباته من روائع الأدب الإنجليزى.

جـراى، زان: (١٨٧٥ - ١٩٣٩)، كـاتب أمـريكى، من أشهر كتاب قصص رعاة البقر التى أخرج الكثير منها فى السينما، بيـعت من كتبه أثناء حياته أكـثر من ١٣ مليون نسخة.

جرائم الـحرب: تباينـت قوانين وتقـاليد الحـرب بدرجة كبـيرة فى فـترات مخـتلفة من التـاريخ، فهذه الـقوانين والتقـاليد لم تتخـذ سلم تطور صاعدًا، فـفى القرن ١٧ على سبيـل المثال كانت التقـاليد العسكرية تتـسم بقسوة نبذتها عـصور سابقة. ويمكن القـول بأن جرائم الحرب هى كل ما من شأنه انتهاك قـواعد وقوانين الحرب سواء المكتوب منها أو غير الـمكتوب. وكانت جرائم الحرب حتى قـبيل نهاية الحرب العـالمية ٢ تعنى الأعـمال التى تتنافى مع أحـكام اتفـاقـيـات لاهاى وجنيف الخـاصـة بمعاملة الأسرى، ومنع الاعتـداء على المدن المفتوحة، وتحريم استـعمال الغازات السامـة وغيرها. إلا أن تطور الأحداث فى الحرب العـالمية ٢ أدى إلى توسيع مـفهوم جرائم الحرب فأصبحت تعنى إلى جانب ذلك، الأعمال الموجهة ضد السلام العـالمى أو ضد الإنسانية، وكذلك شن الحـرب العـدوانيـة. وقـررت الدول الحلفـاء إبان الحرب العالمية الأولى معاقبة جميع مجرمى الحرب فى دول المحـــور. واتخـذت الخطوة الأولـى فى إعـلان موسكو (٣٠ أكتـوبر ١٩٤٣) الذى قرر مقاضـاة مجرمى الحـرب الألمـان. وتشكلت بـعد ذلـك لجنة من الأمم المتـحدة للتحـقيق فى جـرائم الحرب ولإعداد كـشوف بأسمـاء الأشخـاص موضع الريبـة. وميـزت اللجنة بين نوعـين من مـجرمى الحـرب: (١) أولئك الذين كـانت جرائمهم مـوجهة ضد الوطنيين فى دولة ما (ويحـاكمون أمام المحاكـم الوطنية أو العسكرية). (٢) وأولئك الذين كانت جرائمهم دولية (ويحاكمون أمام محاكم دولية تنظم وفقًـا للقانون العـسكرى). وفى أغسـطس ١٩٤٥ قررت

بريطانيا وفرنسا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والولايات المتحدة الأمريكية النظر فى المبادئ المدنية والعسكرية للقادة النازيين، فأنشئت محكمة ممثلة من الدول الأربع السابقة فى نورمبرج وبدأت المحاكمة فى نوفمبر ١٩٤٥، وبعد أن قدمت للمحكمة أدلة إدانة المتهمين حكم بالإعدام على كل من جورنج وربنتروب وشتريخر، وحكمت المحكمة ببراءة فرانز فون پاپن ويالمار شاخت. وحوكم ٢٨ من مجرمى الحرب اليابانيين وقدمت أدلة مشابهة لتلك التى أدانت الألمان، أدت إلى الحكم بالموت على توجو وآخرين. وتدل الإحصاءات على أنه حتى ١٩٥٠ قدم ٨٠٠٠ شخص للمحاكمة وأن ٢٠٠٠ منهم نفذت فيهم الأحكام. وقد تناولت بعض الآراء فكرة محاكمة مجرمى الحرب بالنقد باعتبار أنها تطبق على الجانب المهزوم فحسب، غير أن بعض الأمريكيين الذين اشتركوا فى الحرب الفيتنامية قدموا للمحاكمة باعتبارهم مجرمى حرب، لارتكابهم جرائم تتنافى مع القيم الحربية. وكرد فعل للجرائم ضد الإنسانية التى ارتكبت فى يوجوسلافيا السابقة خلال التسعينيات شكلت الأمم المتحدة محكمة دولية لمحاكمة مجرمى هذه الحرب.

جرب الإنسان: مرض جلدى معد يتسبب من حلم دقيقة تخترق البشرة متخيرة لذلك أجزاء الجلد الرقيقة كجوانب الأصابع، وباطن الرسغ، والساعد، والإبط، وخن الورك، وأعضاء التناسل وما حول الحلمة، والسرة، والإليتين، وباطن الفخذين. وتحدث باختراقها البشرة مسارب أو أنفاقًا دقيقة تعتبر من العلامات الدالة على المرض، كما تحدث بتهييجها البشرة حبيبات وبثورًا، ونفاطات وبعاليل (أى حويصلات صغيرة أو كبيرة مليئة بسائل ارتشاحى). والعرض الرئيسى للمرض هو الحكة الشديدة ولا سيما فى أثناء النوم، وقد تترتب عليها إصابات بعدوى جرثومية تسبب ظهور الدمامل. ووسائل العدوى بالجرب هى: الملابس والمناشف وأغطية الفراش الملوثة، والملامسة الوثيقة المباشرة. وعلاج المرض بتكرار الاستحمام يوميًا مدة ثلاثة أيام بالماء الساخن والصابون، مع دلك الجلد جيدًا بليفة خشنة ثم دهنه بمرهم الكبريت أو بالمستحضر المركب من مستحلب بنزيل البنزوات. ويلزم لمنع ارتداد العدوى غلى الملابس الداخلية والأغطية والمناشف المستعملة وكى الملابس الخارجية، ومعالجة مخالطى المصابين بالعدوى معًا فى وقت واحد.

جرب الحيوان: مرض معد سببه حلم الجرب، يصيب الحيوانات المستأنسة وأحيانًا الإنسان، بخاصة فى فصل الشتاء. يميز بأعراض متشابهة فى جميع فصائل الحيوان، وأهمها ظهور طفح اكزيمى جلدى مصحوب بأكلان شديد وسقوط الشعر، ونقص فى الوزن، وهزال. ولحلم المرض أنواع عديدة منها ما يثقب الجلد وبصيلات الشعر أو الغدد العرقية وهى أشدها وأكثرها انتشارًا، ومنها ما يثقب الجلد ويمتص الدماء، ومنها ما يعيش على سطح الجلد. ويشمل العلاج دعك الحيوان بالماء والصابون وتغطيسه فى محلول مبيد للحلم، مركب خصيصًا لنوع الحيوان المصاب على فترات من ١٠ - ١٤ يومًا.

جربة: جزيرة (٥١٠ كم٢)، ج ق تونس فى البحر المتوسط. استولى عليها العرب فى القرن ٩ - ١٠، وأصبحت قاعدة للقرصان خلال القرن ١٦. يتبع غالبية سكانها المذهب الإباضى الخارجى. من مراكز السياحة الرئيسية فى تونس. أهم منتجاتها الزيتون وبها معاصر لزيت الزيتون، ترتبط عاصمتها «حومة السوق» بخط جوى مباشر يصلها بالعاصمة.

جرثومة: اسم يطلق على الكائنات الحية المسببة للأمراض نتيجة تطفلها كالأوالى (البروتوزوا) من المملكة الحيوانية، وكالبكتيريا، والفطر الممرضة والفيروسات من المملكة النباتية. يطلق أيضًا على خلايا التناسل فى الحيوانات، وعلى بذور النباتات أو ما تحمله من أجنة كجرثومة القمح.

جرجاس، و. ا: (١٨٣٥ - ٨٧)، مستشرق روسى، نشر

«الأخبار الطوال» لأبى حنيفة الدينورى، وله كتاب فى تاريخ الآداب العربية باللغة الروسية، وترجم كتاب الشريعة الإسلامية.

جرجان: مدينة (ح ٢٨٣٨٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق إيران على بعد ٤٠ كم شرقى بحر قزوين، فى منطقة عرفت قديمًا باسم هرقانيا، ازدهرت ح ١٨٠٠ إبان قيام أسرة قاجار. كانت تعرف باسم استراباد. وكانت قاعدة الدولة الزيارية فى القرن ١٠.

الجرجانى: (ت ١٠٠٢)، على بن عبد العزيز بن الحسن الجرجانى، أديب، ولد بجرجان ومات بالرى أو نيسابور ودفن بجرجان. أكثر من التطواف فزار العراق والشام والحجاز، ودرس الفقه والأدب والتاريخ. ولاه الصاحب بن عباد قضاء جرجان، ثم تقلبت به الأحوال بين عمل وعطلة حتى ولى قضاء قضاة الرى. كان شاعرًا محسنًا محافظًا جمع بين العذوبة والجزالة. له ديوان، ومجموعة رسائل. فسر القرآن وألف: «الوكالة» فى الفقه، و «تهذيب التاريخ» فى تاريخ بلاغة الألفاظ وصحة الروايات وحسن التصرف فى الانتقادات. تقوم شهرته على كتاب «الوساطة بين المتنبى وخصومه» الذى يكشف عن عدالته وتواضعه وتثبته ونفوره من التعميم، واتخاذه من مبدأ قياس الأشباه والنظائر أساسًا للنقد، واعتماده على الذوق وسداد أحكامه. والكتاب أقسام: (١) مقدمة تبين منهجه، وتعدد أخطاء الشعراء الجاهليين وتتبع تفاوت الشعراء تبعًا لأزمنتهم وبيئاتهم وطبائعهم (٢) دفاع عن المتنبى ذكر فيه أخطاءه وما ماثلها عند غيره. (٣) ما عيب على المتنبى ومناقشته، وهو خير الأقسام، وأحقها باسم الوساطة.

الجرجانى: (ت ١٠٧٨)، عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد، بلاغى من أهل جرجان. ألف فى اللغة والنحو والبلاغة. وتقوم شهرته على كتابيه «دلائل الإعجاز»، و«أسرار البلاغة». تناول فى ثانيهما السجع والجناس والسرقة والحقيقة والمجاز والاستعارة والتشبيه والتمثيل، التى زاد عليها فى الكتاب الأول. شرح مذهبه فى النظم ومظاهره، من تقديم وتأخير وحذف وفصل ووصل وقصر واختصاص، ويعتمد مذهبه على أن نظم الكلام سر بلاغته، وأن الألفاظ خدم للمعانى، وأنها لا تكون بليغة حتى ترتب وتؤلف فى عبارات.

جرجس، متى: (ت ١٩٦٧)، عالم آثار مصرى، بدأ دراسة الآثار قبل إنشاء الجامعة المصرية بعامين، وأتم فيها دراسته. أوفد فى بعثه إلى إنجلترا، فتخصص فى دراسة اللغة الديموطيقية والقبطية. شغل منصب رئيس قسم الآثار بجامعة القاهرة.

جرجى زيدان: (١٨٦١ - ١٩١٤)، مؤرخ وقصاص عربى، ولد ببيروت وأراد أن يدرس الطب فى جامعتها الأمريكية، ولكنه اختلف مع أساتذتها فقدم إلى مصر ليدخل مدرسة «قصر العينى»، ولم يلبث أن تحول إلى الصحافة والأدب. أصدر مجلة «الهلال» ١٨٩٢ وأفاد من معرفته بعدة لغات أوروبية وبعض اللغات السامية فى اقتباس طرائق البحث الجديد فى اللغة والأدب والتاريخ فكتب «الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية» (بيروت ١٨٨٦)، و «تاريخ التمدن الإسلامى» (٥ أجزاء، ١٩٠٢-٧)، و «تاريخ آداب اللغة العربية» (٤ أجزاء، ١٩١١)، كما كتب سلسلة من الروايات حول تاريخ الإسلام: «فتاة غسان»، و «غادة كربلاء»، و «أرمانوسة المصرية» وغيرها. ومع اعتماده على الخيال فى نسج حوادث رواياته فان أسلوبه أقرب إلى تقرير المؤرخ منه إلى فن القصاص.

جرجير: عشب حولى قصير، اسمه العلمى إروكا ساتيفا (Eruca sativa)، من الفصيلة الصليبية، موطنه شمال حوض البحر المتوسط. أوراقه كبار بيضية مفصصة، تؤكل غضة «طازجة» منهضة للشهية، وبها نسبة عالية من الكالسيوم، والحديد، والفيتامينات، وتحش أوراقه أكثر من مرة، ويتكاثر بالبذور.

جرح: قطع فى الجلد أو الأغشية المخاطية بالجسم، ناتج عن إصابة خارجية. ويختلف عمق الجرح حسبما يسببه، ويجوز أن يصيب الأنسجة الرخوة التى تلى الجلد

أو الغشاء المخاطى، وكذلك العضلات أو المفاصل أو التجاويف الصدرية والبطنية والجمجمية. وتقسم الجروح إلى أنواع تبعًا لكيفية حدوثها ولمسبباتها: (١) أبسط الجروح هى التسلخات أو السحجات، وهى كشوط بالجلد أو الغشاء المخاطى من احتكاك بجسم خشن غريب (٢) الجروح القطعية وتنتج من قطع بآلة حادة مثل السكين أو المشرط أو السيف أو قطع الزجاج وتأخذ شكلاً مستويًا، ويمكن أن تكون عميقة إلى أغوار مختلفة وتمتاز بكثرة النزف وقلة التلوث. (٣) الجروح الممزقة، وهى تنتج من إصابة شديدة يتسبب عنها تمزق جزء من الجلد وما تحته من أنسجة تحتوى على العضلات والشرايين والأوردة والأعصاب وربما المفاصل، ويجوز أن تكون مصحوبة كذلك بكسور فى العظام، ومثال ذلك الجروح التى تحدث من حوادث الطرق مثل إصابات الترام أو السيارات أو القطار. وتمتاز هذه الجروح بشدتها وبكثرة تلوثها بالتراب والقذر والميكروبات وبشدة الصدمة التى تصاحبها. (٤) الجروح الطعنية أو الخزقية، وهى ناتجة من طعن الجسم بآلة حادة طويلة مثل السكين الحادة أو الخنجر وتمتاز بصغر مسطحها وبعمقها ويمكن أن تصيب الأعضاء الداخلية بأضرار بالغة وخصوصًا إذا كانت فى منطقة البطن أو الصدر. (٥) جروح القذائف النارية الناتجة من الإصابات برصاص البنادق أو المسدسات أو حبيبات الرش. وهى جروح نافذة تصيب الأعضاء الداخلية بأضرار قد تكون بالغة ويكون لها دائمًا مدخل ومخرج إلا إذا بقى العيار النارى فى داخل جسم الإنسان فلا يكون لها مخرج. ويوجد نوع من هذه الجروح شديد الخطورة وهو الناتج من الإصابة بشظايا القنابل وهذه تسبب تمزقًا وتلفًا كبيرًا بالأنسجة وأغلبها خطير مميت. وتعالج الجروح السطحية بتطهيرها موضعيًا وتغطيتها بشاش معقم لمنع التلوث ويلتئم الجرح تلقائيًا، أما الجروح العميقة غير الملوثة فتعالج بخياطتها جراحيًا.

جرذ: حيوان ثديى قارض ويسمى فأر الرمل السمين، يستوطن أفريقيا ويوجد فى مصر بالمناطق الرملية والخربة، حيث تكثر القمامة.

جرذ: حيوان قارض عالمى الانتشار، وينتمى الجرذ البنى المنزلى (راتس نورفيجيكس (Rattus norvegicus)، والجرذ الأسود المنزلى (راتس راتس R. rattus) ويعيشان أصلاً فى آسيا، إلى فصيلة العضلان كالفأر المنزلى. انتشر الجرذ الأسود فى أوروبا وانتقل منها إلى أمريكا. تسبب الجرذان خسارة ضخمة فى الممتلكات والمحصولات ومخازن الغذاء. وتنقل الأمراض كحمى التيفوس والطاعون الدملى وحمى الفأر والكلب والتولاريميا. وفى مصر أنواع عديدة كالركين المصرى الذى يستوطن المناطق المجاورة للسويس، وينقل الطاعون. انظر: **فأر**.

جرذ كيسى الخد: حيوان قارض بأمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى، يبنى الجحور فى الأرض. وأجناس الولايات المتحدة الرئيسية هى الغربى (ثومومیس Thomomys) والشرقى (جيوميس Geomys). والجرذان كيسية الخد رمادية أو ذهبية أو بنية داكنة طولها ١٣-٣٠ سم ولها أكياس مبطنة بالفراء تفتح خارج الخدين، وتحمل فيها الغذاء ومواد بناء العش، وهى تعيش تحت الأرض حيث تغتذى بالجذور والدرنات.

جرسى سيتى: مدينة (ح ٢٤٥٠٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية نيوجرسى الأمريكية، تقوم على شبه جزيرة بين نهر هاكنساك وخليج نيوآرك إلى الغرب، وخليج نيويورك إلى الشرق. وتقوم مقابلها منهاتن السفلى وتصل بينهما عبر نهر هدسن خطوط حديدية معلقة وأخرى تحت الأرض. تمتاز بموقع من أجمل المواقع الطبيعية فى العالم. تأسست ١٦٣٠ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٦. بدأ نموها الصناعى ١٨٤٠ بوصول الخط الحديدى وتحسن وسائل النقل المائية. ميناء بحرى هام وعقدة مواصلات ومركز صناعى نشط ينتج الأغذية المحفوظة والكيميائيات ومواد الطباعة

والمصنوعـات المعـدنية والجرافيت والبـترول. ومـن معالمـها مكـتبة عامـة كبيرة، ودار للمـعـلمين، وكلـية الآبـاء اليـسـوعيـين وحـديقة لنكـولن، وفـيـها تمـثـال مشـهور للرئيس لنكولن. وهى مركـز طبى حديث ومقر لكلية جرسى وكلية سنت بيتر.

جرش: مدينة (ح ٣٩٥٤٤ نسمة، ٢٠٠٨) بالمملكة الأردنية تقع عند سفح جبل عجلون على بعد ٥٦ كم ش عمان. تعتبر نموذجًا طيـبًا لمدن الأقاليم الرومانية، وبها عدة آثار رومانية، ويهودية، ومسيحية، وإسلامية.

جرف: سطح صخرى شديد الانـحدار أو رأسى تقريبًا، ينتج عادة من عملـيات التعرية أو التصـدع الجيولوجى، وغالبًا ما يكون نتيجة العاملين معًا.

جرف حـسين: منطقة أثرية بالنوبة المـصرية ٩٠ كم ج خزان أسـوان، على الشاطئ الـغربى للنيل. بهـا معـبد منحوت بعضه فى الصخر ومـشيد بعضه من الحجر من عهد رمسـيس ٢ أقامه تكريمًا لبتاح مـعبود منف. وكان يعبد فيه إلى جوار «بتاح» بـتاح ـ تنن وحتحور ورمسيس ٢ نفسه. عـثر فى القرية الحالية المعـروفة بهذا الاسم، على أطلال معبد آخر من العصر الرومانى. وقد تم إنقاذ بعض الألواح من هذا المعبد ومن معبد أبى عودة ١٩٦٤ و ١٩٦٥ قبل أن تغمره مياه السد العالى.

جرمان: مجموعة كبيرة من الأجناس بأوروبا، تغلب فى تكوين شـعـوب السـويد والنرويج والدنمـارك وأيسلندا وألمـانيا والنمـسا وسـويسرا، وشـمال إيطاليـا وهولندا وبلجـيكا ولكسمـبورج وشـمالى ووسط فـرنسا وسـهل اسكتلندا وإنجلترا. ويتفق ظهورهم فى التاريخ بالضرورة مع صـلاتهم بالرومـان، ولا يعرف عـنهم الكثير قـبل الميلاد فيما عـدا هزيمة بعضهم على يد ماريوس (١٠٠ ق م تقـريبًا) وكـانوا يسكنون شـمالى ألمـانيا وشـواطئ البلطى قـبل انتـشـارهم جنوبًا، وإلى الجنوب الشـرقى والغرب، وأهم المصادر عن حضارتهم مؤلفات الرومان مثل **تاكـيتـوس** و **قيـصر**، وبقايا الـنظم الجرمانـية فى العصور المتأخرة والآثار البـاقية. وازداد خـطر الجرمان على الإمبـراطورية الرومانية فى القـرون الأولى للمـيلاد ولاسيما الونـدال فى الغرب والقوط الشرقيون فى الشرق. والقوط الشـرقيون جزء من القـبائل القوطيـة التى عرفت بالجرمـانية الشرقية، وكـانـت لغـتها القوطـيـة أول لغة جـرمـانية مـعـروفـة، وانتـقل القـوط صـوب الجـنوب الشـرقى من نهر الفـستولا للبلقان ثم غـربًا عبر أوروبا، ويحـتمل أن الجـرمان احتفظوا بعصـبيتهم حتى القرن ٢ أو ٣ ثم تفرقـوا شعوبًا كثيـرة أهمها الألمـان والإنجليز السكسـونيون والبـرجنديون واللومبـارديون والسـكسون والقـوط الغـربيـون، وأنتج الاسكنـدنافـيـون أول أدب جرمانى، وظهرت قبائل أخرى كثيرة فى فترات شتى من التـاريخ القديم والوسـيط مـثل الشامـافى والكيـمبـرى والهلفى والتيوتون وغيرهم.

جرمانوس، يوليوس (عبد الكريم): (١٨٨٤ - ١٩٧٩)، مستشرق مـجرى. تتلمذ لجولدتسيهر، وسـافر إلى كثير من الأقطار الإسـلامـيـة وأسلـم وتسـمى باسم «عـبـد الكريم». أستاذ اللغة العـربية بجامعة بودابست (١٩٤٨- ٦٥). عضو مراسل بمجمع اللغـة العربية ببغداد ومجمع اللغـة العـربية بدمـشق. من مـؤلفـاته «دور الأتراك فى الإسـلام» (١٩٣٣ - ٣٤)، و«الله أكـبـر» ١٩٣٦، و «إحياء العقلية العربية» ١٩٤٤.

الجرمانية: فصيلة فرعية من اللغات الهـندية ــ الأوروبية. واللغـة الإنجـلـيزية الألمـانيـة النمـوذجـية من اللغـات الجرمانية، انظر: **لغة** (جدول).

جـرمانيكوس قـيصـر: (١٥ ق م ــ ١٩ ميـلادية)، قائد رومـانى مـشـهور. ابن دروسـوس الأكـبـر، وابن أخى الإمبـراطور تـيبريوس. أحسـن القتـال ضد الجـرمان، والأرجح أنه مات مسمومًـا بعد عودته من مصر على يد جنايوس كـالبـورنيوس بيـزو حـاكم سوريا. وهو أخـو الإمبـراطور كلاوديـوس ١ ووالد الإمبراطـور كاليـجولا والإمبراطورة اجـريبينا ٢ من زوجته اجريـبينا ١ (اجريبينا الكبرى).

جـرمانيـوم: عنصـر فلزى نادر، قصف، رمـزه «جر»،

وصفه مندليف بدقة بالغة وفقًا لجدوله الدورى وأسماه إكاسيليكون قبل أن يكتشفه كليمنس وينكلر فى ١٨٨٦. يشبه السيليكون كثيرًا، من الناحيتين الفيزيقية والكيميائية، حيث يظهر الجرمانيوم تحته فى الجدول الدورى. يوجد فى بضع أشابات مثل الأرجيروديت (متحدًا بالفضة والكبريت)، والزنكبلند (كبريتيد الزنك)، والتانتاليت (متحدًا مع الحديد، والمنجنيز والكولومبيوم). يكون مركبات مع الأكسيجين (الأكاسيد)، والكلور (كلوريدات)، والفلور (فلوريدات)، ومع الكربون والهيدروجين (إثيد). نظرًا لأنه شبه موصل فإنه يستخدم على نحو واسع فى الأجهزة الإلكترونية وبخاصة فى الترانزيستورات. انظر: **عنصر** (جدول).

جرمزبى الكبرى: مدينة (ح ٨٧١٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ومقاطعة ق وسط انجلترا على مصب نهر همبر. تعد أكبر موانئ صيد الأسماك فى العالم. وبها أكثر من ١٠٠ فدان من أحواض السفن. وهى مركز تجارى للأسماك والفحم والحبوب والأخشاب.

الجرمى: (ت ٨٤٠)، أبو عمر صالح بن إسحاق، بصرى قدم بغداد. أخذ النحو عن الأخفش ويونس واللغة عن الأصمعى وأبى عبيدة وأبى زيد. وأخذ عنه المازنى ـ وكان رفيقه ـ والمبرد وغيرهما. كان فقيها، جليلاً فى الحديث والأخبار، عالمًا باللغة حافظا لها، انتهى إليه علم النحو فى زمانه. كان هو والمازنى السبب فى إظهار كتاب سيبويه. قارن بينهما تلميذهما المبرد فقال: كان الجرمى أغوص على الاستخراج من المازنى، وكان المازنى آخذًا منه، وقال عنه خاصة: كان أثبت القوم فى كتاب سيبويه. كان صاحب إخاء، اجتمع له ـ مع العلم ـ صحة المذهب وحسن الاعتقاد. صنف كتبا كثيرة انفرد بها، منها: «مختصر النحو» و «التنبيه»، و«الأبنية»، و «العروض»، و «غريب سيبويه»، و «السير» الذى وصفوه بأنه كان عجيبا.

جرميل: عشب معمر أو شجيرة معمرة من الفصيلة الفرنكينية ينمو فى الأراضى الملحية. الأوراق متقابلة أو فى مجموعات صغيرة طول الورقة سنتيمترًا واحدًا، والأزهار ٤ - ٦ سم. الكأس أنبوبية الشكل والبتلات صغيرة وردية اللون. ويكثر من هذا الجنس نوعان فرانكينيا هرزوتا (Frankenia hirsuta) شجيرة صغيرة، وفرانكينيا بلفرولنتا (Frankenia pulverulenta) عشب حولى أوراقه بيضية مقلوبة، وينتشر النوعان على شواطئ البحار والمستنقعات الملحية، وفى شبه جزيرة سيناء.

جرمين، صوفى: (١٧٧٦ - ١٨٣١)، عالمة رياضة فرنسية، عصامية التعليم، ومع ذلك نبغت فى الرياضة، واتصلت بلا جرانج وجاوس. من أبرز أعمالها دراسات فى ذبذبات السطوح المرنة.

جرنفيل، برنارد باين: (١٨٦٩ - ١٩٢٦)، بحاثة إنجليزى فى الآداب القديمة والمصريات، كشف مع آرثر هنت فى أوكسيرنخوس بصعيد مصر أقوال المسيح كما جاءت فى إنجيلى متى ولوقا، عين أستاذًا لعلم البردى بأكسفورد ١٩٠٨، أسهم فى تحرير برديات أوكسيرنخوس (٩ مجلدات ١٨٩٧ - ١٩١٢). وفى كتابات أخرى مشابهة.

جرنيكا: مدينة تاريخية (١٥٥٧١ نسمة، ٢٠٠٤)، بإقليم الباسك فى فزكايا، ش إسبانيا، وتعتبر شجرة بلوط جرنيكا التى كانت تعقد تحتها اجتماعات أهل المقاطعة رمزًا لحرية الباسك، أغارت الطائرات الألمانية عليها ١٩٣٧ فأوحى هذا الحادث إلى بيكاسو بعمل أشهر لوحاته.

جرو، نهيميا: (١٦٤١ - ١٧١٢)، نباتى وطبيب إنجليزى. اشتغل بالطب فى لندن وهو من الرواد الأوائل فى الدراسات المجهرية النباتية وربما كانت مشاهداته عن الجنس فى النباتات تعتبر الأولى من نوعها فى العصور الحديثة.

جروبيوس، فالتر: (١٨٨٣ - ١٩٦٩)، معمارى ألمانى، أحد قادة العمارة العملية الحديثة. يمتاز أسلوبه بكثرة استعمال الواجهات الزجاجية والمعدن. عين ناظرًا

لمدرسة **باوهاوس** الفنية فى فيمار، وقد صمم مبانيها التى تعتبر من أروع أعماله. عمل بلندن (١٩٣٤ - ٣٧)، وانتقل إلى أمريكا ١٩٣٧ حيث عين عميدًا لمدرسة هارفرد للعمارة.

جروت أيلاند: (بالهولندية الجزيرة الكبيرة) أكبر جزر خليج كربنتاريا (٢٢٦٠ كم٢) تقع بالقرب من شاطئ أستراليا الشمالى، وهى صخرية مجدبة، ومعزل للسكان الأصليين.

جروت، چورچ: (١٧٩٤ - ١٨٧١)، مؤرخ إنجليزى، درس علم المحاسبة وعمل بمصرف أسرته، درس الآداب الإغريقية والرومانية، وتاريخ الإغريق وانتخب عضوًا بمجلس العموم. يعد كتابه المشهور «تاريخ بلاد الإغريق» (١٢ مجلدًا، ١٨٤٦ - ٥٦) من روائع التأليف التاريخى ومرجعًا فى بابه. من مؤلفاته أيضًا «أفلاطون ومريدو سقراط الآخرون» (٣ مجلدات، ١٨٦٥).

جرودنو: مدينة (٣٢٠١٦٤ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة إقليم جرودنو ش غ بيلاروسيا، على نهر نيمن. تشتهر بصناعة الآلات الزراعية والكهربائية والأغذية المحفوظة والمنسوجات والتبغ. كانت قاعدة الحكم للإمارات (الدانيات) البولندية (١٦٧٣-١٧٩٣). انتقلت السيادة عليها إلى روسيا ١٧٩٥، وإلى بولندا ١٩٢١ وإلى روسيا ١٩٤٥. بها معالم أثرية هامة.

جروز، جان بابتيست: (١٧٢٥ - ١٨٠٥)، مصور فرنسى للأشخاص والموضوعات. حاول أن يطبق على لوحاته نظريات ديدرو الجمالية. من أعماله: «عروس القرية»، و «لعنة الأب»، و «عقاب الابن العاق»، وكلها ذات طابع أخلاقى.

جروزنى: مدينة (ح ١٨٥٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية **الشيشان** ج ق روسيا الأوروبية عند حضيض جبال القوقاز العظمى. مركز منطقة غنية بالبترول تربطها خطوط الأنابيب بالبحر الأسود وبحر قزوين وحوض الدونيتز. كانت هدفًا رئيسيًا للألمان فى الحرب العالمية ٢، ولكنهم أوقفوا ١٩٤٢ على بعد ح ٨٠ كم إلى الغرب منها.

جروس، تشارلس: (١٨٥٧ - ١٩٠٩)، مؤرخ أمريكى درس التاريخ بجامعة هارفرد من ١٨٨٨ حتى وفاته، وعين أستاذًا للتاريخ بها ١٩٠١. يعتبر كتابه الضخم «مصادر التاريخ الإنجليزى من العصور الأولى إلى حوالى ١٤٨٥»، مرجعًا هامًا، ويعتبر جروس حجة فى التاريخ الإنجليزى فى العصور الأولى والوسيطة.

جروستيست، روبرت: (ح ١١٧٠ - ١٢٥٣)، حبر إنجليزى. مؤسس مدرسة أكسفورد الفرنسيسكانية، أول ممثل للعلم التجريبى فى العصر الوسيط. أستاذ روجر بيكون ومن واضعى منهج العلم الحديث، عين أسقفًا للنكولن ١٢٣٥. عنى بأرسطو، وأشاد بابن الهيثم، وألم بفلسفة ألبرت الكبير والقديس توما الأكوينى برغم أنه كان أوغسطينيًا.

جروسجلوكنر: أعلى قمة فى النمسا (٣٧٩٧م)، فى منطقة هوهى تاور «البرج العالى». تم تسلقها لأول مرة ١٨٠٠. يمر بجوارها طريق جروسجلوكنر شتراسى على ارتفاع ٢٣٦٨ م، والذى شيد ١٩٣٠-٣٥.

جروسيا: اسم مجلس الشيوخ فى المدن الإغريقية التى كانت نظم الحكم فيها أرستقراطية أو بلوكاروتية. كانت هذه المجالس فى بعض الحالات بقايا نظم ترجع إلى العصر الهومرى، وفى بعض الحالات الأخرى كانت منشآت جديدة مثل ما كانت عليه مجالس مدن آسيا الصغرى فى العصر الهيلينستى أو الرومانى. كان أشهر هذه المجالس على الإطلاق مجلس شيوخ أسبرطة، وكان يتألف من الملكية ٢٨ عضوًا تختارهم الجمعية الشعبية لمدى الحياة ممن بلغوا الستين من أفراد الأسرة العريقة، لكن فى وقت متأخر قصرت مدة العضوية على عام واحد. وفى عهد الإمبراطورية الرومانية كان يمكن إعادة انتخاب الأعضاء السابقين. وكان هذا المجلس يبحث كل الشئون الهامة، وهو وحده الذى كان يعد المسائل التى تعرض على الجمعية الشعبية، وكان يحق له فض اجتماعات الجمعية الشعبية ومصادرة قراراتها. ويقال إنه كان بمثابة حائل دون استبداد الهيئة الحاكمة

واستقلال الجمعية الشعبية فى العمل، ولذلك كان يتمتع بأهمية سياسية كبيرة.

جروشى، إمانويل، مركيز: (١٧٦٦ - ١٨٤٧)، قائد حربى فى الثورة الفرنسية وحروب نابليون، رقى إلى رتبة مارشال بعد عودة نابليون من جزيرة إلبا فى أثناء حكم المائة يوم. قيل إنه مسئول عن هزيمة نابليون فى موقعة واترلو لفشله فى منع الجيش البروسى من الاتصال بالجيش الإنجليزى.

جروشيوس، هوجو: (١٥٨٣ - ١٦٤٥)، فقيه هولندى، يعتبر زعيم مدرسة القانون الطبيعى وقانون الشعوب فى الأزمنة الحديثة، ويعتبره الكثيرون مؤسس القانون الدولى العام. ألف كتاب «فى قانون الحرب والسلام» (١٦٢٥) تناول فيه ما يجب أن تكون عليه علاقات الدول فى وقت السلم والحرب. ويعتبر صاحب فكرة القانون الطبيعى التى عرفها فلاسفة اليونان.

جروف، (السير) وليم روبرت: (١٨١١ - ٩٦)، فيزيقى وقاض إنجليزى، أدت دراساته فى الكيمياء إلى اختراعه بطارية جروف.

جروميكو، أندرية أندريفتش: (١٩٠٩ -٨٩)، دبلوماسى روسى، عضو الحزب الشيوعى منذ ١٩٣١. دخل السلك الدبلوماسى ١٩٣٩ ورقى بسرعة وصار سفير الاتحاد السوفيتى بواشنطن (١٩٤٣-٤٦)، ومندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة (١٩٤٦-٤٨)، تولى وزارة الخارجية (١٩٤٩-٥٢)، وعين سفيراً فى انجلترا (١٩٥٢-٥٣)، وفى ١٩٥٦ انتخب عضواً باللجنة المركزية للحزب واختير وزيراً للخارجية (١٩٥٧-٨٥) وظل فى منصبه بالرغم من التغيرات التى حدثت فى القيادة بالاتحاد السوفيتى وفى سياسته الخارجية. لعب دوراً كبيراً فى المحادثات التى جرت بين بريجنيف ونيكسون فى أوائل ١٩٧٠ والمفاوضات التى تمت مع ألمانيا الغربية. أصبح (١٩٧٣) عضوا فى المكتب السياسى الحاكم كنائب أول للرئيس (١٩٨٣-٨٥) ثم رئيساً (١٩٨٥-٨٨).

جرونفالت، ماتياس: (ح ١٤٧٥ - ١٥٢٨)، مصور ألمانى للموضوعات الدينية. امتاز بتصوير آلام المسيح، بأسلوب واقعى درامى. يوضع فى مرتبة دورر، وهولبين، من الأساتذة الكبار فى الفن الألمانى. قضى معظم وقته فى ماينتس. تشاهد أعماله الفنية فى متاحف كارلسروه وبازل.

جرونكى، چيوفانى: (١٨٨٧ - ١٩٦٥)، زعيم سياسى إيطالى ورئيس جمهورية إيطاليا (١٩٥٥ - ٦٢)، بدأ حياته السياسية زعيماً لإحدى نقابات العمال الكاثوليك، وقاوم النظام الفاشستى فى أثناء الحرب العالمية ٢.

جروبير، جبن: انظر: **جبن.**

جرى: انظر: **ألعاب المضمار والميدان.**

جرى، إلبريدج: (١٧٤٤ - ١٨١٤)، سياسى أمريكى، أيد الحركة الوطنية قبل الثورة الأمريكية وفى أثنائها، عدو معارض لوجود حكومة مركزية قوية، وكان حاكماً لمساشوستس (١٨١٠ - ١١)، ونائباً لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية (١٨١٣ - ١٤)، وصاغوا من اسمه بالإنجليزية جريماندر وهى كلمة تفيد تنظيم دوائر الانتخاب تنظيماً مصطنعاً.

جرى - نيه، رأس: جرف بمقربة من كاليه، ش فرنسا. يمتد فى مضيق دوفر على بعد ٣٤ كم من الساحل الإنجليزى. عليه منارة.

جريب فروت: انظر: **ليمون هندى.**

جريت بير، بحيرة: أو بحيرة الدب الأكبر طولها نحو ٣١٠ كم ويتراوح عرضها بين ٤٠ و ١٧٧ كم، ش وسط مركز ماكنزى بأقاليم الشمال الغربى بكندا. يصرفها نهر جريت بير (يجرى ح ١٦٠ كم ليصب فى نهر ماكنزى) مياهها مفتوحة لمدة أربعة شهور فى السنة. اكتشفها تجار شركة الشمال الغربى ح ١٨٠٠. على ساحلها الشرقى بورت راديوم.

جريت سليف، بحيرة: أو بحيرة العبد الأكبر (٢٨٤٠٠ كم^2)، ج مركز ماكنزى بأقاليم الشمال الغربى بكندا. طولها ٤٨٠ كم ويتراوح عرضها بين ١٩-١٠٩ كم.

يصرفها فى الغرب نهر ماكنزى، اكتشفها صمويل هيرن ١٧٧١. استكشف الذهب بساحلها الشمالى ١٩٣٠ وأصبحت مدينة يلونايف مركزًا للتعدين. يصب فيها نهر هاى (فى الجنوب الغربى)، ونهر ماكنزى (فى الجنوب)، الذى يحمل اسم جريت سليف أو نهر سليف بين بحيرتى أتاباسكا وجريت سليف.

جريت سولت ليك: كتلة مائية ملحة، قليلة العمق ش ولاية يوتاه الأمريكية غ سلسلة جبال واساتش. تعتبر أكبر بحيرة فى غ المسيسبى. تغذيها مياه ثلاثة أنهار وهى: ويبر وجوردان، وبير. ومن مظاهرها اختلافها مساحة وعمقًا، بين سنة وأخرى، تبعًا للأحوال الجوية السائدة. ويزيد معدل عمقها قليلاً على ثلاثة أمتار ونصف متر. وهذه البحيرة هى إحدى مخلفات بحيرة كبرى أثبت العلماء أنها كانت موجودة هنالك، وأطلقوا عليها اسم بحيرة بونفيل وبلغ عمقها حينًا نحو ٣٠٠ م، وما تزال هنالك علامات ظاهرة على الجبال القريبة من البحيرة، تدل بوضوح على المستوى الذى وصلت إليه المياه فى الزمن الخالى، كما يستدل عليه كذلك بالرواسب الغنية التى تغطى السطوح المتدرجة الواقعة فى ق البحيرة. وتحوى البحيرة الملحة عددًا من الجزر، أكبرها أنتيلوب، وبعضها يتحول إلى أشباه جزر، فيتصل بالشاطئ عند انخفاض مستوى المياه. وتخلو البحيرة من الأحياء بسبب ملوحة مياهها، باستثناء نوع من جراد البحر (الجمبرى)، ويستخرج منها الملح بغرض التجارة. اكتشفها جيمس بردجر ١٨٢٥.

جريج، ادفار هاجروب: (١٨٤٣ - ١٩٠٧)، مؤلف موسيقى نرويجى. درس بمعهد ليبزج للموسيقى واستخدم الموضوعات الشعبية النرويجية فى موسيقاه. وفيما عدا «كونشرتو البيانو الصغير» ١٨٦٩ وهو العمل الكبير الذى اشتهر به، كانت أكثر أعماله نجاحًا ذات تشكيلات صغيرة مثل الأغنيات ومقطوعات البيانو وموسيقى الحجرة. لاقت المتتالية الموسيقية التى كتبها لمسرحية «بير جنت» لإبسن ذيوعًا كبيرًا.

جريجورس، نقفور: (١٢٩٥ - ح ١٣٥٩)، مؤرخ ولاهوتى بيزنطى، كان من أعظم علماء عصره. من أعماله العلمية مشروع لإصلاح التقويم شبيه بهذا الذى وضعه البابا جريجورى ١٣ بعد ذلك بقرنين. أهم مؤلفاته «التاريخ الرومانى» ويعالج الفترة بين (١٢٠٤- ١٣٥٩)، ويعد مع كتابه «تاريخ الإمبراطور جون ٦» المصدرين الوحيدين للتاريخ البيزنطى فى القرن ١٤.

جريجورفيوس، فرديناند: (١٨٢١-٩١)، مؤرخ ألمانى، أقام فترة طويلة بروما حيث ألف «تاريخ مدينة روما فى العصور الوسطى» (٨ مجلدات، ١٨٥٩ - ٧٢)، يعد من أعظم الثقات فى تاريخ إيطاليا، وخاصة تاريخ مدينة روما.

جريجورى، جيمس: (١٦٣٨ - ٧٥)، عالم رياضى اسكتلندى، عين أستاذًا بجامعة سنت أندروز ١٦٦٨، وأستاذًا بجامعة أدنبره ١٦٧٤، اخترع منظارًا عاكسًا ١٦٦١، وصفه فى كتاب له عن البصريات، ابتدع طريقة فوتومترية لقياس أبعاد النجوم.

جريجورى، ليدى أوجستا: (١٨٥٩- ١٩٣٢)، مؤلفة وكاتبة مسرحية أيرلندية من مؤسسى مسرح آبى الذى كرست له جميع مواهبها من إدارة وإخراج وتأليف. تناولت مسرحياتها الحياة فى أيرلندا، ومنها «انتشار الأنباء» ١٩٠٤ و «باب السجن» ١٩٠٦، و «حى المصنع» ١٩٠٧. ومن مسرحياتها التاريخية الطويلة التى كتبت كتابة جيدة ولكنها لاقت نجاحًا ضئيلاً خارج ايرلندا «جرانيا» ١٩١٢. من مؤلفاتها الأخرى «مسرحنا الأيرلندى» ١٩١٣.

الجريدة: صحيفة يومية مصرية صدرت ١٩٠٧ عن شركة يرأسها **أحمد لطفى السيد** . اشترك فى تحريرها أعلام المفكرين فى ذلك الحين، وكان هدفها إطلاع الرأى العام على القضايا الوطنية والثقافية والاجتماعية. احتجبت ١٩١٥.

جريدسلوف، برنارد: (١٩١٥ - ٥٠)، عالم آثار بولندى، كان من تلاميذ كورت زيته، وخدم فى متحف

برلين، ثم اتصل بمعهد الآثار الألمانى بالقاهرة، وعمل تحت رياسة بوركهارت الذى عينه سكرتيراً للمعهد. له بحوث قيمة.

جرير: (٦٤٠ - ٧٢٨)، جرير بن عطية بن حذيفة اليربوعى، شاعر أموى. ولد ومات باليمامة. بدأ شعره يذيع منذ خلافة يزيد بن معاوية، فعاش متكسبًا بالمدح، واتصل بولاة العراق، وصار شاعر الحجاج بن يوسف الثقفى الذى وصله بالخليفة عبد الملك بن مروان فمدحه ومن بعده من الخلفاء وأشراف الشام والعراق. هاجى باليمامة غسانًا السليطى، فأعانه البعيث المجاشعى فهجا جرير مجاشع، رهط **الفرزدق** فاشتبكا فى هجاء ونقائض طوال حياتهما ودخل بينهما شعراء كثيرون لم يصمد منهم غير **الأخطل**. ويعد الشعراء الثلاثة أمراء الشعر الأموى. وامتاز جرير بينهم بالهجاء، لما يعمد إليه من سخرية مضحكة، وصور فكهة ، وألقاب غريبة وإقذاع، وبالغزل والرثاء لرقة ألفاظه وعذوبتها وحلاوة أنغامه وصدق مشاعره، فكان أشيعهما شعرا وأقربهما إلى قلوب الجماهير. وديوانه ونقائضه مع الفرزدق ومع الأخطل مطبوعة.

جريزلدا: بطلة قصص القرون الوسطى، كأروع مثال للمعاناة الطويلة وخاصة فى أوروبا الغربية فى القصص الشعبى. اشتهرت بأنها الزوجة الصبور التى كان زوجها يضعها فى الكثير من الأزمات لكى يختبر ولاءها له. استخدم القصة كل من بوكاشيو فى «قصص الدكاميرون»، وتشوسر فى «حكاية كاتب»، وديكر فى ملهاته «جريزل الصبور».

جريس، هوان: (١٨٨٧ - ١٩٢٧)، فنان إسبانى تكعيبى. استقر بباريس ١٩٠٦. أغلب إنتاجه من الطبيعة الصامتة. تتميز تكعيبيته بالشخصية والصفاء. له أيضًا كثير من صور الأشخاص. استخدم الزيت والملصقات فى لوحاته التى يحتل بعضها متاحف أوروبا وأمريكا، وأغلبها بالمجموعات الخاصة.

جريسوم، فيرجل: (١٩٢٦ - ٦٧)، ثانى رائد فضاء أمريكى. التحق بمدرسة السلاح الجوى الأمريكى العالية وتخرج من جامعة بوردو ١٩٥٠. عاد إلى السلاح الجوى فاشترك فى حرب كوريا وأظهر فيها براعة، ومنح نوطين لجدارته. ارتاد الفضاء فى ٢١ يوليو ١٩٦١ فى رحلة نصف مدارية ضمن برنامج مركورى. وبلغ وزن مركبته، «ناقوس الحرية ٧»، ١٨١٨ كجم، وبلغت قوة دفع الصاروخ فى الثانية وزن ٧٨٠٠٠ رطل، وأمضى حوالى خمس دقائق فى مجال انعدام الوزن. اشترك فى رحلة جمينى ٣ (٢٣ مارس ١٩٦٥) دار خلالها حول الأرض ثلاث دورات وظل فى الفضاء ٤ ساعات و٥٣ دقيقة. لقى مصرعه فى انفجار سفينته من طراز أبوللو فى أثناء تجربتها على الأرض قبل أن تنطلق مقلة له ولزميليه إدوارد هوايت، وروجرز شافى.

جريسونز: كانتون (٧١١٢ كم^{٢}، ١٨٧٩٢٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ق سويسرا يتاخم إيطاليا والنمسا. أكبر الكانتونات مساحة وأقلها سكانًا. به مراع وغابات ومحطات لتوليد الكهرباء وبعض الوديان الزراعية. جزء من رايتيا فى عهد الأمبراطورية الرومانية. حافظت الإقطاعيات على القانون، والتقاليد الرومانية رغم انتقالها اسميًا إلى القوط الشرقيين ٤٩٣، وإلى الفرنجة ٥٣٧. بدأ أساقفة تشر، عاصمتها الحالية، فى السيطرة على الإقليم فى القرن ٩، ولكنهم فقدوا السيطرة تدريجيًا بفضل ثلاث عصبات محلية (١٣٦٧-١٤٣٦). تحالفت العصبات الثلاث وانضمت إلى الاتحاد السويسرى، وغزت فالتالينا من ميلان ١٥١٢. قبل بعض السكان الإصلاح اللوثرى (١٥٢٤-٢٦). عانى الكانتون من منازعات حزبية دموية فى حرب الثلاثين لسنة بين حزب الكاثوليك وتعاضده إسبانيا والإمبراطور، وحزب البروتستانت وتعاضده فينيسيا (البندقية) وفرنسا. أجبرته القوات الفرنسية على الدخول ١٧٩٩ فى جمهورية هلفتيا. أصبح كانتونًا سويسريًا ١٨٠٣. يتكلم بعض السكان الإيطالية ومعظمهم يتكلمون الألمانية.

جريشام، قانون: مبدأ اقتصادى مؤداه أن العملة الرديئة

تطرد العملة الجيدة من التعامل. ويبدو أثره عندما تكون العملة المعدنية هى أساس التعامل فإن تخفيض كمية المعدن أو جودته فى بعض أنواع العملة مع بقاء الأنواع الأخرى دون تخفيض يؤدى إلى اكتناز الأفراد للنوع الأخير، ولا يبقى فى التعامل إلا العملة المخفضة الرديئة. وسمى القانون باسم السير توماس جريشام (١٥١٩-٧٩) وهو من رجال التجارة والمال فى إنجلترا وإن كانت الدلائل تشير الآن إلى أنه لم يبتكر هذا القانون.

جريشانينوف، ألكسندر تيكونوفيتش: (١٨٦٤-١٩٥٦)، مؤلف موسيقى روسى، تتلمذ على ريمسكى كورساكوف بمعهد سنت بطرسبرج للموسيقى. كتب السيمفونيات والأوبرات إلا أنه اشتهر بأغنياته الكثيرة وبأناشيد الكورال الكنسية. طاف بأرجاء أوروبا ١٩٢٢ وانتقل إلى باريس ١٩٢٥. أقام بالولايات المتحدة ١٩٣٩ حيث تجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٤٦.

جريفز، روبرت رانك: (١٨٩٥- ١٩٨٥)، شاعر وروائى وناقد إنجليزى. تشتمل أشعاره على مجموعة القصائد التى نشرها ١٩٣٨ والقصائد التى نظمها (١٩٣٨- ٤٥) ونشرت ١٩٤٦ و «قصائد عن الحب» ١٩٦٨. له فى النقد الأدبى كتاب عن «الشعر الحديث» مع لورا ريدنج ١٩٢٨، ولكنه اشتهر برواياته التاريخية التى تشتمل على «أنا كلوديوس» ١٩٣٤، و «الإله كلوديوس» ١٩٣٤، و«تقدم، أيها الجاويش لام» ١٩٤١، و «زوجة المستر ميلتون» ١٩٤٣. كتب «الربة البيضاء» ١٩٤٨ وهى دراسة عن أصول الشعر فى الأساطير، وكتب أيضًا «لورنس والمغامرة العربية» ١٩٢٨. عمل أستاذًا للأدب الإنجليزى فى الجامعة المصرية ١٩٢٦.

جريفزند: مدينة (ح ٥٤٧٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بكنت بإنجلترا، على الشاطئ الجنوبى من نهر التيمز شرقى لندن. أهم صناعاتها بناء السفن وصناعة الصابون والجلود والورق. كانت فى الماضى نقطة انطلاق الرحلات البحرية الكشفية وهى مركز تجمع ربابنة السفن.

جريفه أو جراف، ألبرخت فون: (١٨٢٨- ٧٠)، رمدى ألمانى. اشتهر بما عزز به جراحة العين وخاصة استخدام القطع القزحى لعلاج الجلوكوما والتهاب القزحية، وبطريقته فى جراحات السد. أسس مجلة «السجلات الرمدية» ١٨٥٥، ونشر فيها الكثير من كشوفه. أبوه **كارل فرديناند فون جراف** (١٧٨٧- ١٨٤٠)، جراح ألمانى كان رائدًا فى الجراحة التقويمية وفى علاج الجروح.

جريفى، جول: (١٨٠٧- ٩١)، سياسى فرنسى ورئيس جمهورية فرنسا (١٨٧٩- ٨٧)، اشتراكى معتدل.

جريفيث، آرثر: (١٨٧٢ - ١٩٢٢)، سياسى أيرلندى، ارتبط بالحركة الوطنية منذ شبابه وقام بتأليف جماعة وحدة الرجل الأيرلندى التى عمدت إلى انسحاب أعضاء البرلمان من الأيرلنديين من وستمنستر وتكوين مجلس خاص لهم، وكان هدفه إيجاد صيغة لحكم ملكى يشمل انجلترا وأيرلندا على غرار النمسا والمجر. لقيت حركته استجابة أدت إلى تأليف حزب سين فين واشترك فى عصيان ١٩١٦ ولكنه سجن (١٩١٦-١٨) بوساطة السلطات البريطانية. انتخب عضوًا فى البرلمان ١٩١٨ واشترك فى المفاوضات التى انتهت بمعاهدة ١٩٢١ وإنشاء دولة أيرلندا الحرة. وعندما رفض دى فاليرا المعاهدة بوصفه رئيسًا للمجلس الأيرلندى، خلفه فى منصبه. مات فجأة فى مستهل الحرب الأهلية.

جريلبارتسر، فرانتس: (١٧٩١-١٨٧٢)، كاتب مسرحى نمساوى، يرد اسمه عادة مع جوته وشيلر عند الحديث عن المسرح. تتميز مسرحياته بالقوة وبجمال الأسلوب الشعرى وتشمل «السلفية» ١٨١٧ و «الجزة الذهبية» من ثلاثة أجزاء. أكثر مسرحياته رومانسية «الحلم» (١٨١٧-٣٤) وكان لها أثر عميق فى إنتاج غيره لا سيما هاوبتمان ومترلنك. له أيضًا مجموعة قصص بديعة «المغنى المسكين» ١٨٤٨، ولعلها أقرب مؤلفاته إلى الكمال الفنى.

جريلى، هوراس: (١٨١١ -٧٢)، رئيس تحرير

أمريكى، مؤسس «نيويورك تريبيون» ١٨٤١. عمل على إصدار جريدة رخيصة الثمن للطبقات العاملة تمتاز بسهولة أسلوبها ونضج آرائها، استعان فيها ببعض الممتازين من الكتاب وكان لمقالاتها الافتتاحية أثر فى شهرة الجريدة. أيد فرض تعريفة جمركية تحمى الصناعات ودافع عن قضايا الاصلاحات الاجتماعية. كان لجريدة «التريبيون» ذيوع فى الغرب، وكان جريلى من أوائل المحررين الذين انضموا إلى الحزب الجمهورى. سبب حرجًا لحكومة لنكولن بميوله الإنسانية، وفى نهاية الحرب الأهلية أيد مبدأ العفو الشامل عن أهل الجنوب.

جريمالدى: أحد الأجناس البشرية التى ترجع إلى العصر الحجرى القديم. عرفت خصائص هذا الجنس من دراسة هيكلين عظميين عثر عليهما فى بداية القرن ٢٠ بإحدى مغارات جريمالدى بشمال غربى إيطاليا على الحدود الفرنسية. ويتمير هذان الهيكلان ــ وأحدهما لامرأة والآخر لصبى ــ ببعض الخصائص الزنجية، ولم تتفق الآراء بعد عما إذا كانا يمثلان إحدى السلالات الزنجية.

جريمالدى، جوزيف: (١٧٧٩-١٨٣٧)، ممثل إيمائى ومهرج إنجليزى. ظهر وعمره ٣ سنوات فى تمثيلية «روبنسون كروزو» بمسرح سادلر ويلز بلندن، وظل سنوات يمثل فيه وفى مسرح درورى لين. انتقل للتمثيل فى كوفنت جاردن ١٨٠٦، وصار علمًا فى أدوار التهريج، وكان أستاذًا فى فن التمثيل الصامت. اشتهر بتمثيله دور سكاراموش. تعلق الجمهور به وظل يطلب سماع أغانيه بعد وفاته بزمن طويل.

جريمالدى، فرانسيسكو ماريا: (١٦١٨- ٦٣)، فيزيقى وواعظ إيطالى، أول من وصف الحلقات المحيطة بظلال الأجسام التى تضيئها نقطة ضوئية وعزاها لظاهرة **الحيود** التى تحدث للأشعة الضوئية.

جريمة: بمعناها الواسع خرق للقواعد الاجتماعية، وفعل يعد ضاراً بالجماعة. ولاختلاف الحضارات فى التنظيم والقيم يختلف ما يعد جرمًا، ولو أن بعض أنماط السلوك كقتل الأب، والخيانة، وانتهاك محرمات جنسية معينة تتجه باطراد إلى أن تكون محرمة. وفى المجتمعات الحديثة تعرف الجريمة بأنها خرق للقانون (انظر: **قانون جنائى**) ولكى يكون الفعل جنائيًا من الناحية القانونية لا بد أن يرتكبه شعوريًا شخص بالغ العقل، وتوقع الحكومة العقوبة على مرتكبه. وليس هناك تعريف قانونى كاف لكمال العقل وقت ارتكاب الفعل. ويصعب تحديد إحصاءات الجريمة لاختلاف تعريفها وطريقة تسجيلها. ومنذ الحرب العالمية ١ حدث ارتفاع عام فى نسبة الجرائم التى تم تسجيلها بالدول الغربية ويعزى ذلك إلى تضاعف القوانين المنظمة التى استلزمها نمو المجتمع الصناعى. وقد ارتفعت نسبة الجرائم ضد الممتلكات (السطو والسرقة) بالولايات المتحدة والدول ذات المدن سريعة النمو، بينما انخفضت نسبة جرائم العنف (كالقتل وهتك العرض والاعتداء الشديد)، وبالولايات المتحدة شاعت الجريمة المنظمة (انظر: **عصابة**) فى أوائل القرن ٢٠. وتتذبذب نسب الجرائم مع الاتجاهات الاجتماعية، فترتفع فى فترات الانهيار الاقتصادى، وبعد الحروب وفى فترات الاختلال الاجتماعى. ونسبة الجرائم الخطيرة ضد الممتلكات أعلى فى المدينة منها فى المناطق الريفية، ولكن جرائم العنف تحدث بنسب متساوية بالمدينة والقرية، وربما ترتفع نسبتها فى الريف عنها فى الحضر. وفى المدن نجد أن المناطق المزدحمة بالأشخاص المحرومين ذات نسب جنائية كبرى. وينطبق ذلك بخاصة على جناح الأحداث. ويرجع التفاوت فى نسبة الإجرام من ناحية إلى صلابة تنفيذ القانون بالأحياء الفقيرة وبين جماعات الأقليات منه بين جماعات الطبقة الوسطى. والعود (الإجرام المتكرر) من خصائص كثير من المجرمين. وأسباب الجريمة مركبة وربما تكون بعض الخاصيات العقلية كالضعف العقلى سببًا فى وجود قليل من المجرمين وقد أبطل القول بنظرية الخاصيات الجسمية

الموروثة التى تميز المجرمين وتحدد مصيرهم، وكذلك فكرة الكشف عن المجرمين بوساطة بنيتهم الجسمية (كشكل الرأس وشحمتى الأذنين والجبهة والفك الأسفل والأنف وطول الذراعين). ويرى العلماء الاجتماعيون أن كثيراً من الجناة يولدون فى بيئة (كالفقر المدقع) تجبرهم تلقائيًا على نموذج من السلوك الإجرامى، بينما يحصر أفراد آخرون بين أنواع من الصراع الثقافى المباشر والعام. ويقال أيضًا إن العوامل البيئية تحدد الظروف التى يصبح فيها المجرم المحتمل مجرمًا بالفعل كما تحدد الوجهة التى يسير فيها السلوك العدوانى. أما القيم النسبية والتفاوت فيما يتعلق بالجريمة ما بين جماعة وأخرى فيقودنا إلى وجهة النظر الأنثروبولوجية التى تعد المجرم شخصًا منحرفًا عن نموذجه الثقافى. وكلما كان المجتمع متمايزاً كانت الحاجة ملحة إلى قوانين كثيرة لتسنده وكلما كثرت القوانين كبر عدد الجناة. والجريمة ليست بالضرورة سلوكًا مخالفًا للنظام الاجتماعى كما أن السلوك المخالف للنظام الاجتماعى لا يعد جريمة دائمًا. وهناك غير هذه العوامل الاضطرابات الإنفعالية التى يعانى منها أغلب المجرمين. ويذهب الطب العقلى إلى أن جميع الجرائم ناتجة عن الاضطرابات الانفعالية التى تنجم من سوء التوافق فى الطفولة مع الأسرة. فالمجرم يشرع لنفسه بشكل رمزى، رغبة أو شهوة لاشعورية مكبوتة. وهناك جرائم كجنون الحريق وجنون السرقة تعد تعبيراً عن اضطراب الشخصية. ويرى أطباء العقول أن مكافحة الجريمة وشفاء المجرمين أمر يتعلق بالعلاج الطبى العقلى وليس بالإجبار على الطاعة. ومع أن البحث عن المجرمين والقبض عليهم من واجبات الشرطة وعقابهم تحدده المحكمة، فإن هناك تحولاً تدريجيًا فى الدول الحديثة من تأكيد أهمية العقاب إلى تأكيد أهمية التأهيل والمكافحة. ومن الأمور المقبولة من وجهة نظر علم الإجرام الاستعمال المتزايد لنظام التجربة والإفراج الشرطى والعلاج الطبى العقلى والتدريب فى السجن وتحسين الأحوال الاجتماعية.

جريمسلهاوزن، هانز ياكوب كريستوفل فون: (١٦٢٥-٧٦)، روائى ألمانى، اختطفة الجنود فى سن العاشرة وأجبروه على البقاء فى الجيش، استطاع أن يثقف نفسه ويصبح أديبًا. ألف عدة روايات ساخرة أشهرها ترجمته لحياته فى أثناء حرب الثلاثين التى تتميز بالفكاهة والحيوية والتصوير الواضح للشخصيات، وبنزعة إلى كراهية البشر.

جريمكى، أرتشيبالد هنرى: (١٨٤٩-١٩٣٠)، مؤلف زنجى أمريكى وأحد المجاهدين لتقدم بنى قومه، من أب أبيض وأم زنجية، تخرج من جامعة لنكولن ومارس القانون فى بوسطن. كتب ترجمة حياة «وليم جاريسون» ١٨٩١ و «تشارلز سومنر» ١٨٩٢. أصبح قنصل أمريكا فى سانتو دومينجو (١٨٩٤- ٩٨).

جريمكى، أنجيلينا اميلى: (١٨٠٥-٧٩)، زعيمة أمريكية فى حركة تحرير العبيد، ثم تحرير المرأة. اطلعت على بعض منشورات جمعية تحرير العبيد فتحمست للقضية وكتبت «نداء إلى النساء المسيحيات فى الجنوب» ١٨٣٦. تطوعت مع أختها الكبرى سارة مور جريمكى فى حملات الدعاية للقضية وتدربت فى ذلك على يد ثيودور دوايت والد الذى تزوجته فى ١٨٣٨. وكان لخطابتهما فى الجماهير وأمام المجالس التشريعية أكبر الأثر فى نشر مبادئ الحركة مما أسخط عليهما رجال الدين.

جريمكى، سارة مور: (١٧٩٢- ١٨٧٣)، زعيمة أمريكية فى حركة تحرير العبيد ثم تحرير المرأة، من أسرة شهرت بالقضاء. تبنت قضية تحرير العبيد ١٨٣٥ وأقنعت أختها الصغرى أنجيلينا جريمكى. وبالرغم من أنهما من أسرة أرستقراطية تمتلك العبيد فقد خرجتا تبشران بالقضية. وكانت سارة أول امرأة تخطب فى المجتمع الأمريكى داعية إلى تحرير العبيد، ثم إلى الدفاع عن حقوق المرأة. لها مؤلفات منها: «رسالة إلى رجال الكنيسة فى الجنوب» ١٨٣٦، ورسالة فى «المساواة». ولما مات والدهما طلبتا أن يكون نصيبهما من التركة كله من العبيد ثم أعتقتاهم جميعًا.

جرين، أنا كاثرين: (١٨٤٦- ١٩٣٥)، كاتبة أمريكية، تخصصت فى تأليف القصص البوليسية، وتتميز قصصها المثيرة بالمنطقية والمعرفة بقانون الإجرام. مثلت على المسرح ١٨٩٢ أولى قصصها وأشهرها «قضية ليفنورث» ١٨٧٨.

جرين، جاكوب توماس: (١٨٦٢- ١٩٣٥)، ناقد مسرحى إنجليزى ومن مديرى المسارح. ولد بأمستردام فى هولندا وأصبح مواطنًا إنجليزيًا ١٨٩٥. أسس المسرح الحر بلندن ١٨٩١ حيث عرض مسرحيات لم تتقبلها المسارح التجارية الإنجليزية، مثل «الأشباح»، و «البطة البرية» لابسن، و «بيوت الأرامل» لشو. كان الناقد المسرحى لجريدة صنداى تايمز وغيرها من الجرائد، أسس مسرح الشعب بلندن ١٩٢٣. تشمل كتاباته فى المسرح على «النقد المسرحى» (١٨٩٩-١٩٠٥)، و «عالم المسرح» ١٩٢٠، و «عالم المسرح الجديد» ١٩٢٤.

جرين، جراهام: (١٩٠٤- ٩١)، روائى وكاتب مسرحى إنجليزى. من أبرز كتاب منتصف القرن ٢٠، برع فى كتابة الرواية والقصة القصيرة. التحق بالسلك السياسى فى غ أفريقيا فى أثناء الحرب العالمية ٢، كان محررًا فى مجلة «سبكتيتور»، ثم فى جريدة «التايمز». تعتبر قصصه الأولى من الأدب المكشوف ومنها «صخرة برايتون» ١٩٣٨، ولكنه تحول إلى الكتابة فى الموضوعات الدينية وبخاصة المذهب الكاثوليكى وذلك فى روايتين «جوهر الموضوع» ١٩٤٨ و «نهاية العلاقة» ١٩٥١. ومن رواياته «القوة والمجد» ١٩٤٠ و «الوكيل الخاص» ١٩٣٩ و «وزارة الخوف» ١٩٤٣، له كتاب بعنوان «كتاب المسرح البريطانيون» ١٩٤٢ ومجموعة من القصص بعنوان «١٩ قصة قصيرة».

جرين، چورچ: (١٧٩٣-١٨٤١)، عالم رياضيات بريطانى. عصامى التعليم حتى ١٨٣٣ حين دخل كلية كايوس بكمبردج وأصبح فى مقدمة علماء الرياضة فى عصره. اهتم بتوازن الموائع، وكان أول من أدخل الجهد وتطبيقه فى نظريات المجالات المغنطيسية والكهربائية.

جرين، جوليان: (١٩٠٠- ٩٨)، كاتب فرنسى من أصل أمريكى، ولد فى باريس، درس بجامعة فرجينيا، وعاش فى أمريكا (١٩٤٠- ٤٥). كتب بالفرنسية مجموعة من القصص أهمها «الحديقة المغلقة» ١٩٢٧، و «الرحلة السوداء» ١٩٢٩، و «منتصف الليل» ١٩٣٦. كتب يومياته «ذكرى أيام سعيدة» ١٩٤٢. من مؤلفاته أيضًا «موريا» ١٩٥٠.، و «كل رجل فى ظلامه» ١٩٦٠.

جرين، جون ريتشارد: (١٨٣٧- ٨٣)، مؤرخ إنجليزى، درس بأكسفورد ورسم قسًا ١٨٦٠، لقى كتابه «تاريخ مختصر للأمة الإنجليزية» ١٨٧٤ فور ظهوره إقبالاً شديدًا. ولا يزال من خيرة المؤلفات فى موضوعه وأروعها أسلوبًا واهتم فيه بإبراز التغيرات الاجتماعية أكثر من اهتمامه بإبراز التغيرات السياسية. توسع فى ذات الموضوع فى كتابه «تاريخ الأمة الإنجليزية» (٤ مجلدات). كانت زوجته أليس ستوبفورد جرين (١٨٤٨-١٩٢٩) مؤرخة أيضًا.

جرين، روبرت: (١٥٥٨- ٩٢)، شاعر وكاتب مسرحى إنجليزى. نالت رواياته الرومانسية القصيرة رواجًا كبيرًا ومنها «باندوستو» ١٥٨٨ التى استمد منها شكسبير عقدة مسرحيته «نادرة الشتاء» ١٥٩٠، تناول فى مسرحياته الموضوعات التاريخية بشئ من التصرف ومنها «الأخ بيكن والأخ بيونجى» ١٥٩٤، و «جيمس الرابع» ١٥٩٨، كتب كثيرًا من الرسائل والمقالات التربوية.

جرين ريفر (النهر الأخضر): (١) نهر (٥٩٥ كم) بالولايات المتحدة الأمريكية ينبع فى وسط ولاية كنتكى، ويتحد بنهر أوهايو قرب مدينة إفانزفيل بولاية إنديانا (٢) نهر (١١٧٤ كم) بالولايات المتحدة الأمريكية ينبع غ ولاية ويومنج. يعتبر أكبر روافد نهر كولورادو وترفده بدوره عدة أنهار. أقيمت عليه عدة مشروعات للرى وتوليد الكهرباء.

جرين، صمويل بودلير: (١٨٥٩- ١٩١٠)، أمريكى

أخـصـائى فى الـبـسـاتين، تخـرج فى كـلـيـة الزراعـة بمسـاشوسـتس ١٨٧٩، عمل سنوات طويلة باحـثًا فى المـزارع والمـشاتل ومـحطات التـجـارب فى الولايات المتحدة، فاكتسب خبرة واسعة. كان أحد محررى مجلة «المزرعـة والمدفـأة». كتب إرشـادات عمليـة فى علم الغابـات وله «هواية زراعة الفـاكهـة» ١٨٩٤، و «زراعة الخضر بالحدائق» ١٨٩٦، و «مـصدات الرياح بالمزرعة والنطاقات المحمية» ١٩٠٦.

جـــريـن ــ لاچوا، أنـطوان: (١٨٢٤- ٨٢)، مـؤلف وصحفى كندى فـرنسى، نظم قصيدته الشهـيرة «الشارد الكندى» وكان لا يزال طـالبًا فى المدرسـة. مجد حـياة الكنديين الفرنسيـين البسيطة فى قصصه التى اتخـذ فيها من جان ريفارد بطلاً. كتب أيضًا «عشر سنوات فى كندا منذ ١٨٤٠ حتى ١٨٥٠».

جرينادا: جمـهـورية (٣٤٤ كم٢، ح ١٠٦٤٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزر **وندوارد** بجزر الهند الغربية. تتكون من جزيرة جرينادا (٣١١ كم٢) والجزء الجنوبى من أرخبيل جرينادينز. عاصمتها سنت جورجس. اكتشفها كولومبس ١٤٩٨. واسـتـعـمـرها الفرنسـيـون ١٦٥٠ ثم آلت إلى بريطانيا ١٧٨٣. أصبحت ١٩٦٧ ضمن **اتحاد دول جزر الهند الغـربيـة** التـابع للكومنولث البـريطانى. اسـتـقلت وانضمت للأمم المـتحدة ١٩٧٤. تصـدر جوزة الطيب والموز والكاكاو والسكر وجوز الهند والقطن.

جرينتش: ضاحيـة للندن ذات مجلس بلدى منذ ١٩٦٥ (٢١٤٤٠٣ نسـمـة، ٢٠٠١)، ج ق لندن علـى نهـر التيمـز. بها الكلية الملكية البـحرية ومسـتـشفى جرينتش والمتـحف البحرى القومى، وبـعض المعالم التاريخـية كالقـصر الذى ولد فـيه هنرى ٨ ومارى ١ والـيزابيث ١ ومات فيه إدوارد ٦. ظل موقع المرصد الملكى بها على أحد تلال جرينتش بارك حتى ١٩٤٦، وهو الموقع الذى اخـتاره السـيـر كـريستـوفـر رن. ولا يزال خط الطول الجغرافى يحسب فيهـا تبعًا لخط الزوال بها ويسجل منه توقيت جرينتش.

جرينجر، حركة: حركة إصلاح زراعى أمـريكية، أخذت تسـمـيتهـا من كلمة «جـرينج» وتفيد وحـدة من وحدات تجمعها جمعية أنصار الزراعة المحلية، تأسست ١٨٦٧. اتسـعـت الحركـة بسرعة بعـد ذعر ١٨٧٣. قـامت فى الأصل لأغراض اجـتـمـاعية وتـربوية، ولكنها أصـبحت هيئات سيـاسية، للاحتجاج على المسـاوئ الاقتصادية، وتصحيح الأوضاع عن طريق المؤسـسات التعاونية. أدى نشاطها السياسى بإلينوى ووسكونسن ومينيسوتا وأيوا إلى إصدار قوانين جرينجر التى تعـالج أسعار النقل والتخزين الحديديـة على أن دستورية هـذه القوانين كانـت موضع نزاع ونضـال، وأدى قـصـور تشـــريعـات الولايات إلى المطالبة بتشريع قومى. قادت بعد ١٨٧٦ طوائف أخرى الاحتجاج على مساوئ الريف، ومن ثم عادت الوحدات الجرينجية إلى الاقتصار على عملها الاجتماعى.

جرينلاند: جزيرة دنماركية (٢١٧٥٦٠٠ كم٢، ٦٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، معظمهـا داخل فى الدائرة القطبية بين كندا غـربًا وأيسلندا شـرقًـا. أقـصى طولهـا ٢٦٧٠ كم وأقصى عرض ١٢٠٦ كم وهـى من الناحية الجيـولوجية جزء من الحاجز الكندى وتغطيـها طبقة من الجليد (يزيد سمكها على ٢٤٤٠ م فى بعض الأماكن) وعلى حـافتها الجـبال فـيمـا عـدا ٣٤٣٢٠٠ كم٢ تقريبًـا من الأرض الساحلـية وبها عـدة أنهار ثلجـية (أكـبرها همـبولت)، وتنفصل عنها كتل جليدية ضـخمة وتصب فى الفيوردات السـاحليـة، ويعـيش أكـثـر من ٩٠٪ من السكان على الشاطئ الغـربى الدافئ. ومعظم أهلهـا خليط من سلالة الدنماركـيين و **الاسكيـمو**. وأهم مـدنها وعـاصمـتهـا جودتاب. وأهـم مواردها المعـادن (وخاصـة الكريوليت والليجنيت والجرافيت)، والزراعة ورعى الأغنام مقصورة على الجنوب الغـربى ولكن توجد ثيـران المسك ببسيرى لاند ومـصايد الحيـتـان وعـجول البـحر، وكل تجـارة جـرينلاند احـتكار للدولة. كـان الكشف عن جـرينلاند واسـتـعـمـارها ح ٩٨٢ على يد **إريك الأحـمر** ولكنها أهملت فى القـرنيـن ١٤، ١٥ ولم تكشف ثانيـة حـتى

القرن ١٦. وبدأ استعمارها الحديث ١٧٢١، على يد المبشر النرويجى هانس إيجدى. وقام كثير من مكتشفى القطب فى القرنين ١٩، ٢٠ بالكشف عن جرينلاند ورسم الخرائط لها، وفى الحرب العالمية ٢ انشأت الولايات المتحدة ١٩٤٠ قنصلية بجودتاب وحصلت على الإذن باقامة القواعد الحربية، وفى أواخر ١٩٥٢ بدأ تشييد قاعدة جوية ضخمة فى تولى ووضعت خطة لرفع المستوى الاقتصادى والتربوى والصحى بجرينلاند ١٩٤٦، وأعطى الدستور الدنماركى ١٩٥٣، جرينلاند مكانًا مساويًا لبقية أجزاء المملكة. ومنحت الحكم الذاتى فى ١٩٧٩. وانسحبت الجزيرة من الجماعة الأوروبية فى ١٩٨٥.

جرينلاند، بحر: ذراع من المحيط القطبى، مواجه للساحل الشمالى الشرقى من جرينلاند، المنفذ الرئيسى بين المحيطين القطبى والأطلنطى، قلما يصلح للملاحة لوجود الجليد.

جرينو، هوراشيو: (١٨٠٥-٥٢)، نحات أمريكى، ولد ببوسطن وعمل فى فلورنسا (١٨٢٩-٥١). أهم أعماله تمثال واشنطن الكبير بمبنى معهد سميثسونيان بمدينة واشنطن.

جرينوبل: مدينة (ح ١٥٩٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم ايزر، ج ق فرنسا على نهر ايزر. العاصمة التاريخية لدوفينيه. تقوم بها صناعة الورق والأسمنت والصناعات الكهربائية والكيميائية وبها مركز هام للأبحاث النووية. بها جامعة أنشئت ١٣٣٩. مسقط رأس ستاندال، وأقيمت فيها دورة للألعاب الأوليمبية الشتوية ١٩٦٨.

جرينوك: مدينة (ح ٤٣١٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم ستراثكلايد، غ اسكتلندا وميناء على الشاطئ الجنوبى من خليج كلايد. أهم صناعاتها بناء السفن وتكرير السكر والنسيج والصناعات الهندسية. أمطارها غزيرة. مهد جيمس واط.

جرينيار، فيكتور: (١٨٧١- ١٩٣٥)، كيميائى فرنسى، شارك بول ساباتييه فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٢، لأعماله فى التخليق العضوى المبنى على اكتشاف راكس جرينيار.

الجزائر: جمهورية (٢٣٨١٧٤٦ كم^{٢}، ٣٣٣٣٣٢١٦ نسمة، ٢٠٠٧)، إسمها الرسمى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ش غ أفريقيا على البحر المتوسط، تحدها المغرب (غ) وتونس وليبيا (ق) وموريتانيا (ج غ) والنيجر (ج ق). عاصمتها **الجزائر**، ومن مدنها الكبرى وهران، وقسنطينة، وعنابة، وسيدى بلعباس، ومستغانم، وبليدة، وبجاية. تنقسم إلى خمسة قطاعات تضاريسية هى من الشمال إلى الجنوب : سهل ساحلى، وسلاسل أطلس البحرية، وهضبة الشطوط، وسلاسل أطلس الداخلية، والصحراء. أخصب أراضيها بالإقليم الساحلى. وتنقسم إداريًا إلى ولايات الأصنام، وباتنة، والتطرى، وتلمسان، وتيزى، وزو، والجزائر، والساورة، وسطيف، وسعيدة، وعنابة، وقسنطينة، ومستغانم، والواحات، ووهران، وتقع جميع هذه الولايات فى أقصى الشمال ما عدا الواحات والساورة. والجزائر قطر زراعى رعوى، ومع سعة أرضها، فإن ما يصلح منها للزراعة لا يتجاوز ٣٪ من المساحة الكلية. أهم غلاتها الحبوب والكروم، وتعتمد الزراعة فى الجزائر على مياه الأمطار، ولما كانت المياه تقل عن خاجة الزراعة فيستخدم الرى والزراعة الجافة، وزراعة الأشجار التى تحتاج إلى قليل من الماء. وقامت أهم مشروعات الرى فى ولاية وهران، والبعض الآخر فى ولاية الجزائر وفى منطقة قسنطينة وشمال أوراس. وهناك مشروعات أنشئت خصيصًا لزراعة القطن الذى يحتاج إلى المياه فى فصل الصيف. وقد وضع الأوروبيون أيديهم على السهول والأودية التى تمتاز بخصب تربتها ووفرة إنتاجها، مما ساعدهم على استخدام الآلات الزراعية وإدخال الأساليب العلمية الحديثة فى إنتاجهم، وأدى هذا إلى وفرة الإنتاج. وتعتبر الجزائر من مناطق زراعة الزيتون الرئيسية وينمو فيها بريا ويزرع فى جهات عديدة ويجود فى المناطق الكلسية ذات المياه القليلة،

وتعتبر هضاب القبائل أهم مناطق زراعته، ففيها وحدها نحو ٤٠٪ من عدد أشجار الزيتون. والجزائر من أهم مناطق إنتاج البلح في العالم، وتكثر زراعة النخيل في وادى ساورة بالغرب، وفي واحات زيان ووادى غير. ومن أهم أنواع البلح الجيدة النوع المعروف باسم (دقلة نور) الذى ينمو فى ج قسنطينة. وينمو بالجزائر الكروم، وأنواع كثيرة من الفاكهة كالتين، والمشمش، وثمار الحمضيات (الموالح) بالإضافة إلى أنواع الخضر، والبقول الجافة كالبسلة والحمص والفول، والطماطم والبطاطس والجزر، ويصدر جزء من المحصول إلى فرنسا، ترزع الجزائر عدداً من الغلات الصناعية كالتبغ، والقطن، والنباتات العطرية، والبنجر السكرى، كما تزرع الحبوب مثل القمح والشعير والشوفان. ويحتل الرعى وتربية الماشية المكان الثانى فى اقتصاديات الجزائر، إذ تسهم الثروة الحيوانية بنحو ٢٥٪ من الدخل القومى، وتبلغ مساحة أراضى الرعى نحو عشرين مليون هكتار أى حوالى ٩٪ من المساحة الكلية للبلاد. وتمتاز الجزائر، علاوة على ثروتها النباتية والحيوانية بثروة معدنية طيبة. ويأتى الحديد فى مقدمة المعادن التى تستخرج من الجزائر ويرجع استغلاله إلى ١٨٦٥، وهو من نوع جيد، وأهم مناطقه غ عنابة ومنطقة بنى صاف غ وهران، ومناجم عونزة قرب الحدود التونسية، وبدئ فى استغلال الفوسفات ١٩١٢، وأهم مناطقه جبل كويف بالقرب من تبسة وقسنطينة، وبرج ردير وتوكفيل، ويصدر الفوسفات إلى فرنسا، واسبانيا والمملكة المتحدة، وألمانيا، ويستغل الفحم الحجرى منذ ١٩١٨ على تخوم الصحراء فى كلوم بشار وقنادسة، واكتشفت حقول زيت البترول والغاز الطبيعى فى قسنطينة وعجيلة، وحاسى مسعود وحاسى الرمال وبدأ الإنتاج ١٩٥٢. وتمتد خطوط الأنابيب من عجيلة إلى السخيرة فى تونس ويمتد خط أنابيب للغاز الطبيعى من حاسى مسعود إلى الجزائر ووهران عن طريق حاسى الرمال. وبالإضافة إلى الزيت يوجد الزنك، والرصاص، والزئبق ، والنحاس، والأنتيمون، والرخام، والجبس، والملح بنوعيه الصخرى والبحرى. وتقوم فى الجزائر عدة صناعات من أهمها صناعة النبيذ (الذى يمثل ثلث دخل الجزائر من الزراعة)، والسجاد، والأثاث الوطنى، وعصر الزيت والصابون والسجاير، وحفظ الخضراوات وتعبئتها والسكر والكحول والخل من البنجر، كما تنتشر مطاحن الحبوب وتقوم أيضًا صناعات الأسمنت ودبغ الجلود والكبريت. ومياه الجزائر غنية بمصايد الأسماك. وفى الجزائر شبكة من الطرق يبلغ أطوالها نحو ٨٢٠٠٠ كم إلى جانب الطرق والمسالك الصحراوية التى تزيد أطوالها على ٧٠٠٠٠ كم وأهمها الطريق من كلوم بشار إلى جاو على نهر النيجر الأوسط، والطريق من توغرت وغرداية إلى عين صلاح ثم أجاديس، وزندر، وكانو بنيجريا. السكان خليط من البربر والعرب، واللغة الرسمية العربية، والفرنسية لغة ثانية، موجز تاريخى: تعتبر الجزائر جزءاً من المغرب العربى وهو وحدة جغرافية واقتصادية وعرقية يسودها الدين الإسلامى وتمتد من طرابلس فى ليبيا إلى المحيط الأطلنطى، ولم تأخذ الجزائر شكلها الحالى إلا فى القرن ١٦. كانت الجزائر يحكمها أهلها من البربر ثم استولى عليها القرطاجيون وأقاموا منشأت على الساحل ترجع إلى القرن ٦ ق م، غير أنها لم تكن خاضعة تمامًا لدولة قرطاجة، فسقطت فى يد ماسينسا حاكم نوميديا بعد انتصار روما على قرطاجة فى معركة زاما (٢٠٢ ق م). أصبحت مقاطعة رومانية بالقضاء على قرطاجة فى ١٤٦ ق م وظل الحكم الرومانى بها إلى أن لحقه الضعف فى ٤٩٢ ميلادية فاستولى عليها الوندال. وفى ٥٣٤ عاد الحكم الرومانى إلى الولايات الأفريقية (تونس الحديثة) فى شكل الإمبراطورية البيزنطية. أما الجزائر فتركت لحالها وظلت كذلك حتى وصلها العرب فى أواسط القرن ٧. وجاء الفتح العربى فى القرن ٧ بفتوح ابن أبى سرح وعبد الله بن الزبير، وعقبة بن نافع، وغيرهم من أبطال المسلمين. تولى عقبة بن نافع قيادة جيش المسلمين

بمهارة فائقة فانتصر على البيزنطيين فى الساحل وعلى البربر فى الداخل، وقام بتأسيس مدينة القيروان فى ٦٧٠ لتكون معسكرًا للجيش ومقرًا للمسلمين. غير أن البربر قتلوا عقبة بن نافع فى ٦٨٢ وأقاموا دولة تمركزت فى شرق المغرب. ومع تزايد هجرة العرب إلى الشمال الأفريقى فى نهاية القرن ٧ تناقصت مقاومة البربر حتى انتهت فى عهد مليكتهم المحاربة الأسطورية كهينة ٦٩٢. وفى نفس الوقت غادرت الحاميات البيزنطية معاقلها الساحلية، وأدمجت المنطقة كلها ضمن الدولة الأموية. أما البربر فقد اعتنقوا الدين الإسلامى والتحقوا بجيوش المسلمين وصاحبوها فى غزواتها للمغرب العربى وإسبانيا. واستقر العرب بينهم واندمجوا بهم. لكن الجند العرب الأول لم يكونوا كثيرى العدد فظلت اقسام كثيرة من البلاد بربرية، حتى حدثت هجرة قبائل بنى هلال وبنى سليم من صحراء مصر إلى المغرب ١٠٥٢ فتدفق سيلهم، وتكاثر عددهم، وانتشروا فى السهول والواحات والجبال. واختلطوا بالبربر وصهرتهم بوتقة الإسلام والعروبة فتكون الشعب الجزائرى. خرجت الجزائر، أمة المغرب الأوسط، عن نفوذ مركز الخلافة الإسلامية ٧٨٥ حينما أقام **الرستميون** بمدينة تاهرت أول دولة مستقلة داخل نطاق الأمة الإسلامية، أسسها القاضى عبد الرحمن بن رستم، وانضم إليها كل أرجاء البلاد الجزائرية ما عدا البقاع بالجنوب والشرق. وفى القرن ٩ قامت بأفريقيا دويلات ثلاث: دولة **الأغالبة** (من قبل الخلافة العباسية ببغداد) بتونس وجزء من الجزائر، ودولة الرستميين بالجزائر ودولة **الأدارسة** بالمغرب الأقصى ولكنها انتهت بحلول القرن ١٠، فقد تحول بربر القبائل إلى الشيعة على يدى أبو عبد الله الشيعى، وأدى ذلك إلى قيام الخلافة الفاطمية فى المغرب الأوسط ٩١٠، وجعلت حاضرتها مدينة المهدية بتونس، ثم انتقلت إلى القاهرة. وبانتقال الخليفة الفاطمى المعز لدين الله إلى مصر عهد بأمر المغرب إلى قائده بلكين بن زيرى بن مناد الصنهاجى الذى أنشأ عدة مدن بالجزائر. واتفق زعماء الجزائر مع ابنه الأمير حماد على إنشاء دولة مستقلة، وأسس دولة بنى حماد التى شملت سائر أنحاء الجزائر (١٠٠٦-٧) واختط **بنو حماد** مدينة بجاية ونقلوا إليها حاضرة الدولة (٤٨٣ هـ / ١٠٩٠). قضى **الموحدون** على دولة بنى حماد فى ١١٢٩ وأنشأ **عبد المؤمن بن على** دولة الموحدين وقضى على أسرة المرابطين فى المغرب الأقصى، وتسلم زمام الأمور فى الجزائر وتونس. ووحد بين أقطار الشمال الأفريقى، ثم أخذ نجم الموحدين يأفل بعد هزيمتهم فى موقعة حصن العقاب (لاس نفاس) فى ١٢١٢، وسرعان ما أقام **بنو عبد الواد** دولة بالجزائر جعلت حاضرتها تلمسان، فقد أسس يغمراسن بن زيان دولة جزائرية مستقلة (٦٣٣ هـ/ ١٣٢٥) كما استقل بنو حفص فى تونس وتألق نجم المرينيين فى مراكش. نشبت المعارك بين الجزائر وبين الدولتين المجاورتين لها. وتمكن رجال بنى زيان من دعم دولة قوية واحدة وازدهرت الحضارة فيها ولا سيما على أيام الملك أبو حمو موسى وصارت تلمسان فى عهده وأيام خلفائه مركزًا من أعظم مراكز العلم. وتعرضت الجزائر لهجمات القراصنة الإسبان والبرتغاليين فى الأيام الأخيرة لحكم المسلمين بالأندلس. وكاد المغرب يسقط فى قبضتهم، ولكن نهض فى ذلك الحين بطلان هما بابا عروج التركى وشقيقه **خير الدين (باربروسا)** وكانا يعملان فى سفنهما لإنقاذ مهاجرى الأندلس وترحيلهم إلى المغرب فدارت بينهم وبين الإسبان معارك عنيفة فى البحر المتوسط، ثم اتصل الجزائريون بهذين البطلين وتمكنوا من إنشاء أسطول قوى وحاربوا الإسبان وهكذا نهضت قوة جديدة فى البلاد ما لبث أن طهرتها من الإسبان، ولم تستطع دولة بنى زيان أن تواصل العمل فانتهى أمرها، وأصبح خير الدين صاحب الحكم فى الجزائر ١٥١٩، واتخذ من جزائر بنى مزغنة عاصمة له وأمر بردم جزء من البحر بين الجزيرات الصغيرة، وأقام عليها جدارًا وقلعة يحتمى وراءهما مرسى المدينة. وهكذا قامت مدينة الجزائر

وبسطت بعد مدة سلطانها على البلاد التى أصبحت تعرف بالبلاد الجزائرية. وضمت إلى السلطنة العثمانية باعتبارها ولاية ممتازة ثم أخذت توسع استقلالها تدريجيًا حتى لم يبق بينها وبين الخليفة العثمانى سوى الروابط الشكلية: السلطان يصادق على تعيين الباشا الذى ينتخبه الديوان الحكومى فى مدينة الجزائر، وإذا وقعت حرب خارجية ترسل بقطع من أسطولها وجماعة من متطوعيها للمشاركة فى الجهاد تحت علم الخليفة. وكانت السلطة التشريعية بين يدى مجلس الديوان وفيه أكابر رجال الدولة ورؤساء الجند. أما السلطة التنفيذية ففى قبضة الباشا الذى ينتخبه الديوان. وكان يطلق عليه الداى (رئيس الجماعة) يعاونه مجلس وزراء مؤلف من ستة رجال. وفى خلال حكم الداى تعرضت الجزائرلاعتداء الإسبان مرتين (١٥٤١ و١٧٧٥) لكنها انتصرت عليهم، كما ردت بعض الهجمات الفرنسية. وبدأت فرنسا تعد مشروع غزو الجزائر ودبرت الفرصة المناسبة حينما نزل الجنود الفرنسيون (١٣ يونيه ١٨٣٠) إلى الساحل الجزائرى. وأدرك الجزائريون أنهم يحاربون عدوًا جبارًا لا يعترف بقواعد الحرب فقاوموه مقاومة عنيفة حتى اضطرت مدينة الجزائر إلى الاستسلام صبيحة ٥ يوليه ١٨٣٠ وسيق الباشا وكبراء الجند إلى المنفى. وكان احتلال فرنسا للجزائر أول ثغرة فتحها الاستعمار فى البلاد العربية الأفريقية. ولم تستكن الأمة الجزائرية لما أصابها بل قاومت وتولى زمام المقاومة الحاج أحمد باى قسنطينة، والتف حوله الشعب فى ق الجزائر، وناضلوا بشجاعة حتى احتلت فرنسا قسنطينة ١٨٣٨، وفى غ الجزائر قاوم الأمير عبد القادر **الجزائرى** المستعمرين ١٧ عامًا. وأراد سلطان المغرب مولاى عبد الرحمن الاستجابة لشعب الجزائر، فأعلن الحرب على فرنسا، وأرسل جندًا لإغاثة الأمير، لكن الفرنسيين تغلبوا على قوته فى معركة يسلى، وضربوا بالقنابل بعض مدن المغرب، فاضطر السلطان إلى عقد الصلح، ولم يتم لفرنسا السيطرة على الجزائر إلا فى ١٨٧١، ومع ذلك لم ييأس الشعب الجزائرى واستمر فى كفاحة قرنًا وثلث قرن، وكان أخطر ما واجه الجزائريين تحت الحكم الفرنسى ما تعرضت له شخصيتهم الوطنية من محاولات هضمها فى الشخصية الفرنسية مما أدى إلى قيام الجماعات المناهضة لهذا الاتجاه مثل جماعة العلماء الجزائريين وجماعة نجمة شمال أفريقيا وحزب الشعب الجزائرى. وتطورت المقاومة الجزائرية حتى تحولت إلى الكفاح المسلح ١٩٥٤ الذى استمر حتى عقد الثوار الوطنيون مع الفرنسيين اتفاق وقف إطلاق النار فى إيفيان ١٩ مارس ١٩٦٢، وذلك بعد موافقة أغلبية الشعب الفرنسى على حق تقرير المصير بالنسبة إلى الجزائر (انظر: **الثورة الجزائرية**). استقلت الجزائر فى أول يولية ١٩٦٢، وفى أغسطس ١٩٦٢، تألفت الوزارة برياسة أحمد **بن بيلا** وتولى فرحات عباس رياسة الجمعية الوطنية، وعين هوارى **بومدين** وزيرًا للدفاع. صدر دستور الجزائر فى العام التالى ونص على أن الجزائر جمهورية ديمقراطية شعبية تأخذ بنظام الحزب الواحد (جبهة التحرير الوطنى الجزائرى) وبمقتضاه انتخب أحمد بن بيلا رئيسًا للجمهورية (أغسطس ١٩٦٣) لمدة خمس سنوات. وظل بن بيلا مسيطرًا على الحياة السياسية فى الجزائر لمدة ثلاث سنوات بعد الاستقلال. وفى ١٩ يونيه ١٩٦٥ قام العقيد هوارى بومدين وزير الدفاع ونائب رئيس الجمهورية بانقلاب عسكرى أطاح بالرئيس بن بيلا. وتألف مجلس للثورة برياسته تولى جميع السلطات. واستمرت خطة التطبيق الاشتراكى دون توقف. وأصبحت للدولة كسلطة تنفيذية الأولوية فى إطارات الحزب بعد تولى بومدين للسلطة. وفى فبراير ١٩٦٧ جرت فى الجزائر أول انتخابات بلدية منذ حصولها على الاستقلال. والجزائر عضو بالأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، ومنظمة الوحدة الأفريقية. وفى ١٩٧٤ انتخب هوارى بومدين رئيسًا للجمهورية. توفى ١٩٧٩ وخلفه الشاذلى **بن جديد** وكان أهم ما واجهه من مشكلات مشكلة العلاقة

الجزائرية المغربية المتوترة بسبب الخلاف حول قضية الصحراء الغربية. وفى أعقاب حصول الإسلاميين على نسبة ٤٠٪ من مقاعد البرلمان فى الانتخابات التى أجريت فى ديسمبر ١٩٩١ أجبر الجيش بن جديد على الاستقالة وتم إلغاء الانتخابات وتشكل مجلس لتسيير شئون الدولة، كما حظرت الجماعات الإسلامية واعتقل زعمائها مما حدا بهذه الجماعات إلى شن سلسلة من العمليات الثأرية، وهو الأمر الذى أوقع الجزائر فريسة للعنف المتبادل بين الجانبين. وفى ١٩٩٤ عين اليمين زروال الذى كان وزيراً للدفاع آنذاك كرئيس للدولة. وفى ١٩٩٩ أجريت انتخابات لرئاسة الجمهورية أسفرت عن فوز عبد العزيز بوتفليقه بالرئاسة.

الجزائر: مدينة (ح ٢١٥٩٠٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الجزائر، وميناء رئيسى بأفريقيا الشمالية على البحر المتوسط. أنشأها البربر فى أواخر القرن ١٠ فى مكان مدينة إكوسيوم الرومانية. ظهرت أهميتها بعد قيام الحكم التركى على يد **خير الدين (بارباروسا)** ١٥١٨. احتلها الفرنسيون ١٨٣٠، وأنشأوا فيما بعد مدينة حديثة على طول المرفأ، ويطلق على القسم القديم من المدينة اسم «القصبة» نسبة إلى قلعة القصبة المشرفة عليها والتى بنيت فى القرن ١٦. لعبت المدينة دوراً كبيراً فى خلال الثورة المسلحة ضد فرنسا. بها جامعة أنشئت ١٩٠٩.

جزائر بحر المانش: انظر: **تشانل أيلندز**.

الجزائرى، سليم: (١٨٧٩-١٩١٦)، قائد ومفكر عربى، ولد بدمشق من أصل جزائرى، تعلم فى المدرسة الحربية ومدرسة الهندسة بالاستانة، وبلغ رتبة قائمقام أركان حرب فى الجيش العثمانى وأجاد عدة لغات منها العربية والتركية والفارسية. أولع بالرياضيات، وألف كتابًا فى المنطق عنوانه «ميزان الحق»، واخترع بركاراً يحمل فى الجيب. عين أستاذاً بالمدرسة الحربية بالآستانة، وخاض معارك كثيرة فى الجيش التركى (حرب البلقان والحرب العالمية ١). جاهر بآرائه الحرة وطلب مساواة العرب بالترك فى الحقوق والواجبات، فقبض عليه وحكم عليه بالموت شنقًا ببيروت. كان من مؤسسى جمعية «فتيان العرب» و «الجمعية القحطانية» و «جمعية العهد».

الجزائرى، الشيخ طاهر: (١٨٥٢-١٩٢٠)، عالم لغوى ومرب، نشأ وعاش فى دمشق وتتلمذ على كبار أشياخها. قام بالتدريس فى المدرسة الظاهرية، ثم عين مفتشًا للمدارس الجديدة التى أنشئت فى عهد الوالى مدحت باشا، وإليه يرجع الفضل فى تأسيس دار الكتب الظاهرية التى جمع فيها ما تفرق من مخطوطات فى المدارس. انتخب عضواً فى المجمع العلمى العربى بدمشق ١٩١٩، وعين مديراً لدار الكتب الظاهرية، وكان له تأثير كبير فى نشر العلم، ووضع مناهج التعليم وإصلاح أساليبه. كان يحسن أكثر اللغات الشرقية كالعبرية والتركية والفارسية والسريانية والأمهرية، ويعد من عمد الإصلاح اللغوى الدينى بسوريا. ألف كثيراً من الكتب المدرسية لتعليم اللغة العربية، والديانة الإسلامية، والرياضيات، والفيزيقا.

الجزائرى، عبد القادر: (١٨٠٧- ٨٣)، الأمير عبد القادر محيى الدين. زعيم جزائرى، ينتمى إلى إحدى القبائل النازلة قرب مدينة معسكر بالجزائر وهى قبيلة هاشم. عنى والده بتربيته وتعليمه. أدى فريضة الحج، وزار مصر ١٨٢٧. وفى ١٨٣٢ بايعته قبائل هاشم وغربة وبنو عامر فنادى بمحاربة الفرنسيين فى الجزائر، وانضم إلى لوائه قبائل كثيرة، وانتصر عليهم فى عدة معارك حتى ١٨٤٢، شهر بالإدارة والحزم وسعة الحيلة، اضطر بعد خذلانه إلى التسليم ١٨٤٧ فنفى إلى فرنسا حتى ١٨٥٢ ثم أطلق نابليون ٣ سراحه بشرط ألا يعود للجزائر فزار باريس والاستانة واستقر به المقام فى دمشق ١٨٥٥ حيث توفى. نقل جثمانه إلى الجزائر ١٩٦٦. من مؤلفاته «ذكرى العاقل» و «رسالة فى العلوم والأخلاق» و «ديوان شعر» و «المواقف».

جزة ذهبية: فى الأساطير اليونانية، أنجب أثاماس من زوجه نيفلى (السحاب) طفلين: فريكسوس وهيلى،

فكرهت اينو زوجة أبيهما هذين الطفلين، ودبرت مؤامرة لتقديم أحدهما أو كليهما ضحية، ولكن أمهما أنقذتهما فقد أحضرت لهما خروفًا مجنحًا ذا جزة ذهبية حملهما إلى كولخيس، ولكن هيلى سقطت فى اليم وسمى الدردنيل هيليسبونت باسمها. أما فريكسوس فوصل سالمًا، وقدم الخروف ضحية ووضع الجزة الذهبية فى أجمة يحرسها تنين. تزوج فريكسوس من ميديا ابنة الملك ايتيس. استطاع ياسون وملاحو الأرجو الحصول على الجزة الذهبية.

جزة الصوف: ما يقص متصلاً من صوف الغنم. وتزن الجزة فى العادة ح ٤ كجم وفى أغنام الصوف الممتازة كالمارينو الأمريكى يبلغ وزن الجزة ح ١٤ كجم. وتحتوى كل جزة على أنواع مختلفة من الصوف تصنف بالمصنع، ويجرى القص حاليًا بالآلات. وصوف الشتاء أحسن قَصّتَى السنة.

جـزر: نبات اسمه العلمى دوكس كاروتا (Daucus carota)، من الفصيلة الخيمية وموطنه أوروبا وشمال أفريقيا وغرب آسيا، ويرجع تاريخ زراعته إلى أكثر من ألفى سنة. عشب حولى أو ذو حولين أوراقه مركبة مضاعفة غائرة التفصص قصيرة، أزهاره صغيرة بيض أو بنفسجية فى نورات خيمية مركبة تتكون له جذور وتدية لحمية فى السنة الأولى تكتنز بمواد غذائية ثمينة أهمها السكريات والأملاح المعدنية والفيتامينات وبعض البروتينات. غنى بمادة البكتين وتؤكل الجذور غضة «طازجة» أو مطبوخة أو مخللة وتصنع المربى من الأصناف لينة الألياف ذات النسب العالية من السكر. ومن أصنافه الهامة «البلدى» المصرى جذوره حمر بنفسجية كثيرة المادة السكرية، ثم الشانتناى وهو أشهر الأصناف إطلاقًا جذوره قمعية منتظمة الشكل برتقالية اللون، تستعمل فى الطبخ والسلاطة ويستخرج منها مادة يلون بها الزبد، تجود زراعته بالأراضى الثقيلة والصفر ويتكاثر بالبذور. والجزر البرى تستعمل جذوره الخشبية فى الطب ومدرًا للبول.

جزر الأنتيل: انظر: **جزر الهند الغربية**.

جزر الأنتيل الهولندية: انظر: **كوراساو**.

جزر الخط: (أو جزر خط الاستواء) مجموعة جزر مرجانية (١١١ كم^{2}) فى المحيط الهادى الأوسط والجنوبى، تتألف من إحدى عشرة جزيرة هى كنجمان وجارفس وبالميرا وكيريتيماتى (كريسماس سابقا) وتابوران (فاننج سابقًا) وتيرينا (واشنطن سابقًا) وفلنت وفستك وكارولين وستاربوك ومالدن، تقع ج جزر هاواى ش وج خط الاستواء بحيث يقسمها الخط إلى مجموعتين. كانت بريطانيا تمتلك كريسماس وفاننج وواشنطن ضمن مستعمرة جزر جلبرت واليس حتى استقلت جزر جلبرت وكونت جمهورية **كيرياتى**. وتمتلك الولايات المتحدة كنجمان وبالميرا وجارفس، وأما باقى الجزر فتبعيتها مشتركة بين بريطانيا والولايات المتحدة. استغلت الجزر فى بداية الأمر لاستخراج سماد الجوانو، ثم تحولت إلى قواعد جوية قوية.

الجزر الصديقة: انظر: **تونجا**.

جزر فرسان: انظر: **فرسان**.

جزر القمر (كومورو): جمهورية (١٧٩٢ كم^{2}، ح ٦٢٦٩٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من أرخبيل بركانى بالمحيط الهندى بالقرب من مضيق موزمبيق. عاصمتها مورونى. مناخها استوائى، ومعظم السكان من الأفارقة، ولكن يكثر عدد العرب والهنود فى المدن، ومعظم السكان من المسلمين (٨٦٪). الفرنسية والعربية هى اللغة الرسمية ولكن اللغتين العربية والسواحلية هما لغة التخاطب المنتشرة فى أرجائها. ويعتمد اقتصاد البلاد على الزراعة وأهم منتجاتها الفانيليا وجوز الهند والزيوت. اكتشفها البرتغاليون ح ١٥٠٠ ووصلها الفرنسيون بعد ذلك بقليل، واستولوا على جزيرة مايوت ح ١٨٤٣، وأصبحت بقية الجزر محمية فرنسية فى ١٨٨٦، وانضمت جزر القمر إلى مدغشقر فى ١٩١٤، وأصبحت مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار ١٩٤٦. منحت استقلالاً ذاتيًا محدودًا ١٩٦١، ثم كاملاً ١٩٦٨،

وظلت ممثلة فى البرلمان الفرنسى. استقلت يولية ١٩٧٥، وانضمت للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية. صوتت جزيرة مايوت ضد الاستقلال وظلت تابعة لفرنسا. وفى أغسطس ١٩٧٥ قاد على صويلح الانقلاب الذى أطاح بالرئيس أحمد عبد الله وتولى الرياسة. وفى مايو ١٩٧٨ أطاح به انقلاب ولقى مصرعه أثناء محاولته الهرب. وفى ١٩٩٦ أصبح محمد تقى عبد الكريم رئيسًا لجزر القمر. وفى ٢٠٠٦ تولى أحمد عبد الله سامبى الرياسة. انضمت لجامعة الدول العربية ١٩٩٣.

جزر النعيم: انظر: **مروج اليزون**.

جزر الهند الغربية أو جزر الأنتيل: أرخبيل عظيم بين أمريكا الشمالية والجنوبية يضم عددًا كبيرًا من الجزر الكبيرة والصغيرة، ويمتد فى شبه دائرة قطرها ٤٠٢٢ كم بين ولاية فلوريدا وشواطئ فنزويلا، فاصلاً بين البحر الكاريبى والمحيط الأطلنطى، وهى ثلاث مجموعات رئيسية (١) جزر **بهاما** فى الشمال الغربى. (٢) جزر الأنتيل الكبرى فى الوسط. ومنها **كوبا** و **جاميكا** و **هسبانيولا** و**بورتوريكو**. (٣) جزر الأنتيل الصغرى فى الجنوب الشرقى ومنها جزر **ليوارد** و**وندوارد** و **ترينيداد** و **توباجو** و**باربادوس** والجزر الهولندية والفنزويلية. وتعتبر جزر **فيرجن** ضمن الأنتيل الكبرى والصغرى. اكتشف كولومبس كثيرًا من جزر الانتيل ١٤٩٢. وفى ١٤٩٦ نزلتها أول جماعة من البيض للاستيطان. وجلبت أعدادًا كبيرة من زنوج أفريقيا للعمل بالجزر فتكاثروا وما زالت ذراريهم تملأ تلك البقاع. وتكثر ببعض الجزر المناطق الجبلية والبراكين العاملة. وتجتاحها الأعاصير البحرية التى تهب كثيرًا بين أغسطس وأكتوبر خاصة، المناخ شديد الحرارة عمومًا تعمل على تلطيفه الرياح الشمالية الشرقية. وتشتهر الجزر بجوها المشرق المعتدل وبمياهها الهادئة الجميلة وهى لذلك من أشهر المشاتى فى القارتين الأمريكيتين ومقصد كثير من السياح الأمريكيين.

الجزرى، شمس الدين: (١٢٦٠- ١٣٣٨)، مؤرخ عربى، من دمشق. ألف كتابًا كبيرًا فى التاريخ العام يعرف باسمه، تناول فيه الحوادث والوفيات وتراجم الرجال، لم يعثر إلا على جزئه الأخير ويبدأ من حوالى ١٣٢٥ إلى ٣٨.

جزع: ضرب من الكوارتز (المرو)، الكاذب التبلور، ذى الأشرطة المنتظمة المتوازنة ذات الألوان المختلفة. ويسمى أحيانًا بالعقيق اليمانى. يستعمل فى الزينة وفى صناعة آنية الزهور والكؤوس والجواهر.

جزم: اصطلاح نحوى، معناه اللغوى القطع، ويدل على الفعل المضارع الذى سبقته أداة جزم أو جزاء، أو وقع جوابًا لأمر أو نهى أو استفهام أو تمن أو عرض أو نفى. وعلامته فى الفعل الصحيح السكون، وفى الناقص حذف حرف العلة. ويختص بالفعل المضارع، وذهب بعض نحاة الكوفة إلى أن فعل الأمر مجزوم لا مبنى على السكون. وتسكن أواخر الأسماء عند الوقوف عليها والنطق بها مفردة غير موضوعة فى جملة.

الجزولى: (ت ١٢١٠)، عيسى بن عبد العزيز بن يللبخت الجزولى البربرى المراكشى، لغوى، مات بمراكش. قدم القاهرة فى طريقه للحج، فأخذ عن ابن برى، واشتغل إمامًا لأحد المساجد كسبًا للعيش. وبعد الحج ألقى دروسًا ببجاية ثم المرية بالأندلس ثم ولى خطابة جامع مراكش. درس اللغة والنحو والحديث وأخذ عنه الشلوبين، وابن معط، وصار إمامًا فى النحو ملمًا بدقائقه وغريبه وشاذه. شرح «أصول ابن السراج»، وقصيدة «بانت سعاد» لكعب بن زهير، واختصر شرح ابن جنى لديوان المتنبى. له أمال فى النحو. ولكن شهرته تعتمد على «القانون»، أو «المقدمة الجزولية» وهى حواش على «الجمل» للزجاجى، أجمل فيها النحو مع إحاطة وإيجاز واعتماد على المنطق واستخدام للرموز، ومعظم مادتها أخذه الجزولى عن ابن برى ولقيت إعجابًا كبيرًا، فألف حولها كثير من الشروح.

الجزولى: (ت ح ١٤٦٨)، أبو عبد الله محمد، متصوف

مراكشى ومن قبيلة بربرية. تلقى العلم بمدرسة الصفارين بفاس، واشترك فى قتال قبلى، رحل إلى طنجة وأبحر منها إلى مكة والمدينة وبيت المقدس. عاد إلى فاس حيث صنف «دلائل الخيرات». انصرف إلى العبادة سنين عديدة وسرعان ما تبعه كثيرون من أهل أسفى، فاضطر والى المدينة إلى إخراجه منها. من أهم مصنفاته دلائل الخيرات، وحزب الفلاح وحزب الجزولى، وهو منشئ طريقة الجزولية المنبثقة من الشاذلية.

جزىء: أصغر دقيقة يمكن تقسيم **المادة** إليها دون تغيير خواصها. والجزيئات تهتز باستمرار، وتتوقف الحالة أو الشكل الذى تظهر فيه المادة (جامدًا أو سائلاً أو غازًا) على سرعة الجزيئات وعلى المسافات بينها. وعلى العموم إذا سخنت مادة زادت سرعة اهتزاز جزيئاتها وزادت المسافات بينها. ويسبب هذا ــ إذا بقى الضغط ثابتًا ــ تمدد المادة، أما إذا أوقف التسخين حصل الانكماش وإذا استمر التسخين فإن سرعة الجزيئات تزداد بدرجة تتغير معها حالة المادة. ويؤثر الضغط أيضًا على الحالة الجزيئية للمادة. وتتكون الجزيئات من ذرات من نوع واحد أو من نوعين أو أكثر، وتختلف المواد تبعًا لبناء جزيئاتها ولتركيبها وتختلف جزيئات المواد المختلفة فى الحجم والوزن والبناء. ويتأثر البناء الجزيئى بالفعل الكيميائى.

جزية: يطلق لفظ الجزية فى الشريعة على الأموال التى تفرض على أهل الذمة. فالكفار إنما يخيرون بين الإسلام والسيف، أما أهل الكتاب فيؤمنون على أنفسهم وأسرهم ومالهم إذا أدوا الجزية. ولا تجب الجزية إلا على البالغين المكلفين من الذكور الذين يستطيعون دفعها ويكونون قادرين عل القتال. فإذا انخرط من تجب عليهم الجزية فى جيش الدولة المسلمة تسقط عنهم ولا تحق مطالبتهم وهو ما يعمل به الآن. ولا تجب على النساء والصبيان والشيوخ لأنهم لا يشتركون فى القتال. ولاتجب على العبيد، ويجب أداء الجزية نقدًا، وقد تدفع عينًا كالملابس والدواب. ويؤدى ما يجبى من الجزية إلى بيت المال.

جزيرة: مساحة صغيرة نسبيا من الأرض يحيط بها الماء من كل جانب، وتقع فى محيط، أو بحر، أو بحيرة، أو نهر. ولما كانت المحيطات تكون كتلة مائية ثابتة دائمة فيمكن القول إن القارات جزر كبيرة، وأكبر جزر العالم هى جرينلاند، تليها غينيا الجديدة، فبورنيو، فمدغشقر، فجزيرة بافين، فسومطرة، فهونشو. تنشأ الجزر فى ظروف مختلفة كحدوث التواء فى قاع البحر بحيث تبرز أجزاء منه فوق سطح الماء، وتسمى عندئذ جزرا محيطية، أو حين يغمر ماء البحر أجزاء من اليابسة فلا تبقى إلا القمم العالية ظاهرة فوق سطح الماء، أو حين تعمل التعرية البحرية على فصل أجزاء من صلب اليابسة، وتسمى الجزر فى الحالتين الأخريين جزرا قارية، ومنها الجزر البريطانية، وجزر أرخبيل اليابان، وجزيرة صقلية. وثمة جزر تنشأ نتيجة امتداد مرجانى، وجزر بركانية تنشأ نتيجة تراكم اللافا البركانية حتى تظهر قمة المخروط البركانى فوق سطح ماء البحر. وقد حدثت حالات نادرة اتصلت فيها الجزر الساحلية مرة أخرى بصلب اليابسة.

الجزيرة: منطقة عراقية وسورية، تقع بين نهرى دجلة والفرات، وتشتمل على سهولهما الطمية فى الجنوب، ومنطقة جبلية فى الشمال. يزرع بها الحبوب وتجود فى المنطقة العراقية حقول النفط.

الجزيرة، أرض: منطقة بوسط السودان، تشغل المنطقة الواقعة بين النيل الأبيض والنيل الأزرق. حاول عالم ألمانى استغلالها ١٨٤٥ فتقرر بعد البحوث إنشاء سد لتخزين المياه لرى ٣٠٠٠٠٠ فدان. تعهدت حكومة السودان بعدم زيادتها إلا بموافقة الحكومة المصرية وبدئ تنفيذ المشروع ١٩١٣. طلبت الحكومة البريطانية إطلاق يدها لزراعة مساحات أكبر فعقدت مباحثات بين حكومتى مصر وبريطانيا انتهت بعقد اتفاقية تنظيم مياه النيل ١٩٢٩ التى ضمنت لمصر الحق الكامل فى مياه النيل بين ١٨ يناير و ١٥ يولية، وحددت نصيب السودان من الماء فى كل فصل، أعطى امتياز استغلال الجزيرة ١٩٢٥ لنقابة

الجزيرة الزراعية ثم شاركتها شركة أقطان كسلا. زرعت ٢٤٠ ألف فدان زادت إلى ٩٠٠ ألف وانتهى الامتياز ١٩٥٠. اشتركت الحكومة والتزمت بتقديم الأرض الزراعية وإنشاء وصيانة خزان سنار والترع الرئيسية، والتزمت الشركة بصيانة وإنشاء الترع الفرعية وتمهيد الأرض المستعملة وإعداد المحالج والمباني والمعدات، وتوزيع الأرض على المزارعين وتسليفهم. قسمت الجزيرة إلى تفاتيش ومناطق وشقت بها ترعة رئيسية ذات قنطرة. تم تأميم مشروع الجزيرة (يونية ١٩٥٠). أهم الغلات القطن والذرة الرفعية واللوبياء. أكبر مدن الجزيرة واد مدنى.

الجزيرة الخضراء: انظر: **الجسيراس**.

الجزيرة، مؤتمر: ١٩٠٦، عقد بالجزيرة الخضراء بناء على طلب ألمانيا لاحتجاجها على ما جاء فى **الاتفاق الودى** بين فرنسا وبريطانيا. ضم كلاً من بريطانيا وفرنسا والنمسا وإسبانيا والولايات المتحدة والمغرب. أسفر المؤتمر عن تأكيد حماية المصالح الألمانية، وإطلاق يد فرنسا فى المغرب. كما قرر إنشاء شرطة فرنسية إسبانية لأمن الموانئ بالمغرب، وحظر على المغرب استيراد الأسلحة دون موافقة دول المؤتمر.

جساب، فيليب كاريل: (١٨٩٧-١٩٨٦)، قاض أمريكى بمحكمة العدل الدولية (١٩٦١ - ٧٠). كان أستاذًا للقانون الدولى بجامعة كولمبيا. نشر عددًا من المؤلفات فى القانون الدولى، من بينها «قانون الأمم الحديث» ١٩٤٨، و «الدبلوماسية البرلمانية» ١٩٥٦، و «ثمن العدل الدولى» ١٩٧١، و «مولد الأمم» ١٩٧٤.

جسأة أو عين السمكة: نتوء مخروطى ينشأ فى الجلد، وينتج عن الاحتكاك أو الضغط المستمر، وهو يتكون من كتلة قرنية، مخروطية الشكل ناشئة فى الجلد، وتمتد داخليًا فى الأنسجة تحت الجلد، وتسبب كثيرًا من الألم عندما تضغط على الشعيرات العصبية الحساسة. تكثر فى القدم، عند مقدمتها، وعلى السطح الخارجى للاصبع الصغرى. وعلاج هذه الحالة يتلخص فى إزالة أسباب الضغط أو الاحتكاك، وتغيير الأحذية الضيقة، واستعمال مستحضرات حمض السالسيليك لإذابة النسيج القرنى. ويحدث فى بعض الأحوال أن تكون الجسأة فى حالة رخوة، تسبب كثيرًا من الالتهابات والآلام. وفى حالة وجود الأنواع الكبيرة، أو التى لا تشفى نهائيًا بوساطة استعمال حمض السالسيليك، يمكن استعمال إبر الراديوم أو إبر الكى الكهربائى لإزالتها من جذورها.

جساس بن مرة: (ت ٥٣٥)، من بنى بكر بن وائل، شجاع من أمراء العرب، له شعر قليل، قتل كليبًا (وهو وائل بن ربيعة سيد قبيلة تغلب) فتسبب فى نشوب حرب طاحنة بين قبيلتى بكر وتغلب هى حرب **البسوس** استمرت أربعين عامًا، مات جساس فى آخرها.

جسترولة: انظر: جنين.

جسر: يقصد به قنطرة أو كوبرى، وأقدم قنطرة أقيمت على النيل لوصل ساحليه الشرقى والغربى كانت بين ساحل مصر القديمة عند الفسطاط وجزيرة الروضة، وعرفت باسم جسر الفسطاط، وكانت هناك مثلها تصل الروضة بالجيزة وكانت عبارة عن جسر من الخشب لمرور الناس والدواب. ولما قامت أحياء جديدة وأنشئت الدور الكبيرة فى الجيزة، ونما عمران القاهرة أقيمت عدة قناطر عبر النيل. أولها كوبرى قصر النيل (١٨٦٩-٧٢)، ولما نمت حركة المرور تم هدمه وأقيم كوبرى آخر مكانه (١٩٣١-٣٣). وكوبرى امبابة يقع شمال كوبرى قصر النيل لوصل القاهرة بمحافظات الوجه القبلى (أنشئ ١٨٩٠). واستبدل (١٩١٢-٢٥)، وتأخر اتمامه لنشوب الحرب العالمية ١، ويمر بأسفله طريق الكورنيش. وكوبرى بولاق يصل بين بولاق والجزيرة شيد (١٩٠٨-١٢) طوله ح ٢٧٥م. وكوبرى الجيزة (١٩٠٣-١٩٠٨) طوله ٥٣٥م. وكوبرى الملك الصالح يصل بين جزيرة الروضة ومصر القديمة (١٩٠٨)، وكوبرى المنيل يصل القاهرة بجزيرة الروضة عند قصر العينى وطوله ٦٧م. كوبرى قصر العينى (١٩٥٩-٦٠) ويقوم بنفس عمل الكوبرى السابق. وكوبرى الجامعة (١٩٥٧-٥٨) يصل

بين شمـالى جزيرة الروضة والجـيزة عند طريق جامـعة القاهرة طوله ٤٨٤م، وكوبرى الجـلاء يقع غربى كوبرى قـصر النيل ويصل الجـزيرة بالجـيزة (١٩١٤) وكـوبرى الزمالك شيدت الأولى (١٨٧١) والثانية (١٩٠٨ - ١٢) طوله ١٢٥م. كـوبرى ٦ أكتـوبر (افتـتح ١٩٩٦) ويربط مصر الجديدة ومدينة نصر ووسط البلد. وكوبرى الفردان (افتتح ٢٠٠١) وهو جسر متحرك للسكك الحديدية يمر فوق قناة السويس ويعد أطول كـوبرى متحرك فى العالم (٣٤٠ متر).

جسر لندن: جسر جرانيتى من خمس أقواس طوله ٢٨٣ مـتر، أقـيم على نهـر التـيمـز فى وسط لندن بانجلتـرا (١٨٢٤-٣١)، بنى الجسر الأول الخشبى ٩٦٣ واستبدل بجسر من الحجـارة (١١٧٦-١٢٠٩). وكان جسر لندن هو الجسر الوحيد على التيمز حتى القرن ١٨ عندما بنى جسر وستمنستر (١٧٣٩-٥٠). وفى ١٩٦٨ بيعت أجزاء الجـسر بعـد فكها إلى ولايـة أريزونا الأمريكيـة وشيـد (١٩٧١) بدلاً منه جسر من الخرسانة المسلحة.

جسم مضاد: أجسام تولدها أنسجة الإنسان والحيوان عند إثارتهـا بمـواد غـريبـة ـــ تسـمى مـولدت المـضـاد ـ كـالميكروبات أو إفـرازاتهـا كمـا يحدث عند الإصـابة بالأمـراض المعـدية وعند الحـقن باللقاحـات الواقيـة. وتسرى بعد تكوينـها ذائبة فى مصل الدم، وتتحـد نوعيًا مع مولداتها فتبطل أضـرارها. فوجودها إذن يعنى مناعة ضـد أمراض المـيكروبات المـولدة لها، ويمكن حـقن الإنسـان بهـا جـاهزة فى مـصل حـيـوانى لعـلاج هذه الأمراض. ومن الظواهر الأخرى لاتحـادها مع مولداتها فرط الحـساسيـة كالموار والاسـتهداف وكـذلك التلازن والترسيب وتثبـيت المتمم. انظر **انتيتـوكسين**، و**مولد المضاد**.

جسنج، جورج: (١٨٥٧ - ١٩٠٣)، مؤلف إنجليزى، تعكس رواياته تأثير دكنز، والطـبيعيين الفرنسيـين، كما تعكس الفـقر المـدقع الذى عاش فـيه. أشهـر رواياته «العـاملون فى الفـجـر» ١٨٨٠، و «الـعـالم الـسـفلى» ١٨٨٩، و «مـولود فـى المنفى» ١٨٩٢، و «الـنسـاء غريبات الأطـوار» ١٨٩٣. له كتاب أقرب إلى التـرجمة الذاتيـة بعنوان «مـذكـرات هـنرى ريكروفت الخـاصـة» ١٩٠٣.

جسنـر، زالمـون: (١٧٣٠ - ٨٨)، شـاعـر ومـصـور سويسرى، اشتهر بقصائده وقصصه النثرية التى كتبها على نمط قصص الرعاة. أشـهر مؤلفاته قـصة «موت هابيل» ١٧٥٨. أثرت كتاباته فى الأدب الأوروبى فى عصره.

جسيم ضديد: جسـيم أولى يناظر جـسيـمًا عاديًا مـثل **البروتون** أو **النيـوترون** أو **الإلكترون** ولكنه يضاده فى الشحنة الكهربائية والعزم المغنطيسى. ولكل جسيم أولى جـسيـم ضديد ينـاظره، وضديد الضـديد هو الجـسـيم الأصلى. وفى حالات قليلة، كالفوتون والبيون المتعادل يكون الجـسيم نفـسه هو ضـديده، ولكن معظـم أضداد الجسيمـات تتميز عن مقابلاتها العـادية. وعندما يتصادم جسم وضديده، يمكن أن يندثر الاثنان وتنتج جـسيمات أخـرى كالفـوتونات والبيـونات. وهذا يمـثل فى بعض الحالات تحول المادة كليـة إلى طاقة، فينتج عن تصادم الالكترون وضـديده، البوزيتـرون، على سبيل المـثال، تحـول كتلتـيـهمـا معًـا إلى طاقـة فوتونـين. والعمليـة العكسية، أى إنتاج الأزواج، هـى تكون جسيم وضديده آنيا من الـجسيـمات التى تنتج من دثورهمـا المشـترك. تنبأت **نظرية الكم** النسبية للالكتـرون التى وضعها **ديراك** فى ١٩٢٨ بوجـود أضداد الالـكترونات. فـوفـقًا لهـذه النظرية يمكن أن يكـون للالكترون الحـر طاقـة نسبـوية تكون لها قيم كلية موجبة وسالبة. وفى ١٩٣٢، اكتشف كارل د، أندرسون، فى أثـناء دراسته **الأشعـة الكونية**، البوزيترون السابق التنبـؤ به، وكان أول جسيم ضديد تم معرفته. وانقضى حوالى ٢٣ عامًا قبل أن تكتشف أضداد الجسـيمات الأخـرى، ففى ١٩٥٥ اكتـشف تشامـبرلين وسيجريه ضديد البروتون، وتم اكتشاف ضديد النيوترون فى العام التالى، ولكن وجود أضداد لجـميع الجسيمات المعلومة، كـان بحلول ذلك الوقت، قد ثبت نظريا على

نحو قاطع. ووجود الجسيمات الضديدة يجعل من الممكن خلق مادة ضديدة مكونة من ذرات تتركب من أضداد البروتونات وأضداد النيوترونات فى النواة ويحيط بها بوزيترونات، والبوزيترونيوم نوع بسيط جدًا للذرة التى تتضمن أضداد الجسيمات. والبوزيترونيوم هو التزاوج القصير الأجل للبوزيترون والالكترون الذى قد يحدث قبل دثورهما، ولقد تم تكوين بضع نوى بسيطة للمادة الضديدة معمليا، مثل ضديد الديوترون ولكن المادة الضديدة فى الجزء الذى نعيش فيه من الكون قصيرة العمر جدًا بالضرورة نظرًا لوفرة المادة العادية الغامرة التى تندثر معها المادة الضديدة سريعًا. وعلى الرغم من أن العلماء قضوا وقتًا ما فى دراسة إمكان أن تكون مجرات بأكملها من المادة الضديدة قد نشأت فى مكان من الكون سحيق البعد عنا، فإن الأرصاد تدل الآن على أن هذه ليست هى الحال. وأوضحت بحوث فال. ل. فتش وجيمس و. كرونن التجريبية فى ١٩٦٤ وجود لا تماثل فى تفاعلات المادة والمادة الضديدة قد يفسر السبب فى أن الكون مكون أساسًا من المادة، ولقد اقتسما جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٨٠ على هذا العمل.

جسيمات أولية: أبسط المكونات الأساسية للكون. فالذرات هى الوحدات الأساسية للعناصر الكيميائية ولكنها هى أنفسها مكونة من جسيمات أصغر. كان أول ما اكتشف من الجسيمات تحت الذرية هو **الالكترون** الذى تعرف عليه جوزيف جون **طومسون** فى ١٨٩٧، وتم بعد ذلك إدراك أن نواة **الهيدروجين** العادى هى جسيم مفرد وأطلق عليه الاسم **بروتون** واكتشف ثالث الجسيمات الأساسية فى الذرة، وهو **النيوترون** فى ١٩٣٢. وعلى الرغم من أن نماذج الذرة المكونة من هذه الجسيمات الثلاثة فقط كافية لتفسير جميع أشكال سلوك المادة الكيميائى، فإن ميكانيكا الكم تنبأت بوجود جسيمات أولية أخرى. وقد أدى البحث عن البوزيترون أو ضديد الالكترون (انظر: جسيم **ضديد**) إلى اكتشافه فى ١٩٣٢، ولكن البحث عن جسيم تنبأ به هيديكى **يوكاوا** فى ١٩٣٥ أدى إلى اكتشاف الميون غير المتوقع فى العام التالى. ولقد تم اكتشاف البيون، وهو جسيم يوكاوا فى النهاية ١٩٤٧. وكانت **الأشعة الكونية** هى التى شوهد فيها كل من الميون والبيون للمرة الأولى. ولما زادت محتويات قائمة الجسيمات وأضدادها بمواصلة دراسة الأشعة الكونية إلى مدى أبعد ودراسة نتائج تصادمات الجسيمات باستخدام **معجل الجسيمات**، تم فى النهاية تمييز ثلاث فئات أساسية للجسيمات الأولية هى اللبتونات والكواركات والبوزونات. أما اللبتونات والكواركات فهى فيرميونات وهى المكونات الأساسية للبنية الذرية والنووية أو **المادة**، وأما البوزونات فهى الجسيمات التى تنقل قوى الطبيعة الأساسية بين الفيرميونات (انظر: **بوزون**). وأصغر أنواع الجسيمات الأولية هى البوزونات العديمة الكتلة التى تشمل **الفوتون** والجليون والجسيمات Z, W والجرافيتون الافتراضى. وتحتوى مجموعة اللبتونات على اثنى عشر جسيما هى الالكترون والميون والتاون وأضدادها والنيوترينو أو ضديد النيوترينون المرتبط بكل منها. وتضم الكواركات وهى المجموعة الثالثة اثنى عشر جسيمًا أيضًا سميت باسماء عجيبة هى أب up و داون down وتشارم charm وسترينج strange وتوب (أو الحقيقة) top وبوتوم (أو الجمال) bottom بالإضافة إلى أضدادها، وتوجد الكواركات فى أزواج أو مجموعات ثلاثية دائما مع كواركات أو أضداد كواركات أخرى لتكون جسيمات تسمى هادرونات. وتم التعرف على أكثر من ٢٠٠ هادرون. وفى وقت سابق صنفت الهادرونات بوصفها إما ميزونات تشمل الميون والبيون وتتكون من أزواج الكواركات وأضدادها، وإما بوصفها باريونات تتكون من ثلاثيات كواركية. وأخف الباريونات هما البروتون والنيوترون، وتعرف الهادرونات الأثقل منهما بالهبرونات. وتتفاعل الجسيمات الأولية بعضها مع البعض عن طريق أربع قوى أساسية هى **الجاذبية** والمغنطيسية الكهربائية والتفاعل الضعيف والتفاعل

القوى. وقوة الجاذبية تعمل فى جميع الجسيمات ولكن المغنطيسية الكهربائية لا تعمل إلا فى الجسيمات المشحونة كالالكترون والبروتون والميون. والهادرونات تشترك هى واللبتونات شاملة الالكترون والميون والنيوترينونات فى التفاعل الضعيف حيث ترتبط باضمحلال الجسيمات. والتفاعل القوى هو المسئول عن بنية النواة الذرية ولايشترك فيه إلا الهادرونات.

جسيمة ألفا: انظر: **راديوم، وشعاع، ونشاط إشعاعى.**

جشطلت: مدرسة فى علم النفس، أنشأها ١٩١٢ ماكس فرتهايمر وڤولفجانج كوهلر وكورت كوفكا فى ألمانيا، كرد فعل للمدرسة الحسية العنصرية الارتباطية، أدت إلى النظرية تجربة الحركة الظاهرية حيث لا تكفى العناصر الحسية التى يحويها الذات والموضوع لتفسير الخبرة الإدراكية. وتتلخص نظرية الجشطلت أو نظرية الصيغة أو الشكل فى أن الظواهر السيكولوجية وحدات كلية منظمة لها من حيث هى كل خصائص لا يمكن اشتقاقها من مجموع خصائص الأجزاء. وخصائص كل جزء تتوقف على خصائص الكل وخصائص المجال، بحيث تتغير خصائص الأجزاء بتغير بناء الكل وبناء المجال. ومن أهم مفاهيم الجشطلتية «الشكل والأرضية»، الشكل الجيد، النزعة إلى الإغلاق، الاستبصار، تكافؤ الشكل بين المجال الإدراكى ومجال النشاط العصبى فى المخ. وتفسر نظرية الجشطلت عمليات الإدراك والتذكر والتعلم والتفكير على أنها عمليات إعادة بناء وتنظيم، وقد قام كورت ليفين وسولومون آسن بتطبيق المفهومات الجشطلتية فى ميدان علم النفس الاجتماعى.

جشنة: طائر من الفصيلة الفتاحية قريب أبى فصادة، عالمى الانتشار، يميز عن أبى فصادة بطول المخلب الخلفى، لونه قريب من لون القنابر. تزور مصر عدة أنواع منها الجشنة الصفراء، والرمادية وحمراء الزور، وجشنة الشجر، والجشنة الكبيرة، وجشنة الماء، وجشنة الغيط.

جعة: مشروب كحولى يصنع بتخمير الحبوب وخاصة الشعير المنبت مع حشيشة الدينار وتثبيتها. كانت شائعة بمصر القديمة، وكانت تصنع بالمنازل والأديرة، أصبحت سلعة تجارية فى أواخر العصور الوسطى وتصنع اليوم على نطاق واسع بمعظم البلاد المتحضرة، وخاصة انجلترا وألمانيا وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة، وهى أقل انتشارًا بالمناطق الجنوبية أو المنتجة للنبيذ. وتختلف أنواع الجعة بانجلترا والقارة الأوروبية والولايات المتحدة فى النكهة والمذاق والتركيب رغم تشابه عمليات تخميرها التى تجرى بتسخين المعجونة المحضرة من الملت (عادة الشعير) والحبوب كالأرز والحنطة، والماء، ثم تدور فى الدنان لاذابة الجوامد وتمكين الانزيمات من تحويل النشا إلى سكر. وتوضع الجعة السائلة باناء نحاسى حيث تغلى مع حشيشة الدينار، ثم تفرغ لكى تبرد وتستقر، وعند درجة الحرارة المطلوبة توضع خميرة البيرة السائلة. وتحدد سلالة الخميرة المستعملة صفة التخمر (على السطح أو بالقاع). وتحتوى الجعات العصرية وهى أخف من القديمة على ٣ - ٦٪ كحول، وكانت الجعة الصفراء تطلق على المصنوعة من غير حشيشة الدينار، وتطلق اليوم بانجلترا على النوع الخفيف اللون. والجعة الصفراء بالولايات المتحدة مشروب باهت من شعير البيرة المخلوط بحشيشه الدينار المخمرة بالتخمير السطحى. وتصنع الجعة الأمريكية بعملية «تخمر القاع» وتختزن عدة أسابيع أو شهور قبل تسويقها، ولذلك تسمى (لاجر) أى المعتقة، وجعة بوك ويقال إن اسمها مشتق من آينبك (فى بروسيا) وهى ثقيلة داكنة، تشرب عادة فى الربيع. والبورتر جعة سوداء قوية تخمر بإضافة الملت المحمص لتطييبها وتلوينها. أما الاستاوت فأدكن لونًا وأكثر ملتًا، لها رائحة من حشيشة الدينار، ونسبة الكحول فيها ٦ - ٧٪.

جعران: خنافس من فصيلة سكارابيدى ومنها الجعران الذى قدسه المصريون القدماء لما خالوا فى سيرته من

صلات بينها وبين سيرة الشمس، ثم بينها وبين فكرتهم عن الخلق والبعث والخلود.

الجعزية: اللغة الكلاسيكية الإثيوبية، انظر: **لغة** (جدول).

جعفر الصادق: (٦٩٩-٧٦٥)، ابن محمد **الباقر**. سادس أئمة الشيعة الإمامية، ولد بالمدينة وعاش زمنًا طويلاً فى العراق، عاصر الدولة الأموية والعباسية، ولكنه سلم من اضطهادهما. ساق الإسماعيلية الإمامة من بعده إلى ابنه إسماعيل المتوفى فى حياته، وساقها الإثنا عشرية إلى ابنه موسى الكاظم، زعمت فرقة أنه لم يمت وأنه المهدى المنتظر. كان عالمًا حكيمًا زاهدًا متبحرًا فى علوم الدين، ومما عرف من مبادئه أن الأصل فى الأشياء الإباحة حتى يرد فيها نهى، وأنه يجوز نقل الحديث بالمعنى. بولغ فيما نسب إليه من أقوال وحكم، أو إلمام بالكيمياء والتنجيم، وأنه كان أستاذًا لجابر بن حيان.

جعفر بن الفضل بن الفرات: (٣٠٨ هـ/ ٣٩٢هـ ــ ٩٢٠م ــ ١٠٠٠م)، وزير فى عهد الإخشيديين بمصر، وفد من بغداد ووزر لأنوجور بن أبى بكر الإخشيد، ثم لأخيه، ثم لكافور، وبقى وزيرًا إلى أن انتهت الدولة الإخشيدية، عرض عليه المعز لدين الله الفاطمى الوزارة فامتنع وأقام بمصر. مات فى عهد الحاكم بأمر الله، فحمل تابوته إلى المدينة، ودفن بها حسب وصيته، أبوه الوزير العباسى الفضل بن جعفر بن الفرات.

جفرز، روبنسون: (١٨٨٧ - ١٩٦٢)، شاعر أمريكى، يؤكد فى شعره انفصام الإنسان الحديث عن الطبيعة، ومن دواوينه «تامار وقصائد أخرى» ١٩٢٤، و «الفأس المزدوجة وقصائد أخرى» ١٩٤٨. أخرجت له مسرحيات عدة، وبخاصة ترجمته الحرة لمسرحية «ميديا» ١٩٤٧.

جقمق، الملك الظاهر سيف الدين: (ت ٨٥٧هـ/ ١٤٥٤م)، أحد سلاطين المماليك البرجية بمصر (٨٤١ - ٨٥٧هـ/ ١٤٣٨ - ٥٤). كان كبير حجاب السلطان برسباى، ثم أصبح أتابكًا للجيش. اختاره السلطان برسباى وصيًا على ولده الملك العزيز جمال الدين يوسف، انتهز الفرصة واستولى على مقاليد الحكم، فخلع يوسف وحبسه فى القلعة، وتوطد سلطانه ٨٤١هـ/ ١٤٣٨. حارب فرسان رودس وقبرص دون جدوى. نجحت سياسته الخارجية، وكان على صلة طيبة مع جميع الحكام المسلمين.

جكس ـ بليك، صوفيا: (١٨٤٠ - ١٩١٢)، طبيبة إنجليزية، نشطت لفتح مهنة الطب أمام النساء، بدأت ١٨٦٦ دراساتها الطبية فى الولايات المتحدة وواصلتها فى أدنبره، لكنها وجدت هناك معارضة شديدة فلم تستطع الحصول على إجازة، فنقلت المعركة إلى البرلمان الذى وافق على قانون يخول المدارس حق إعطاء إجازات للنساء، تأسست بنفوذها مدارس طبية للنساء فى لندن وأدنبره.

جل أحمر أو عرف الديك: نبات حولى، اسمه العلمى سيلوزيا أرجنتيا كريستاتا (Celosia argentea cristata) أزهاره حمر أو ذهبية جذابة فى نورات سنبلية مكتظة مستديرة، قطيفية، أو ريشية، أو مروحية.

جل ـ مان، موراى: (١٩٢٩ -)، فيزيقى أمريكى. عمل أستاذًا مساعدًا فى جامعة شيكاجو (١٩٥٥ - ٥٦) وأستاذًا (١٩٥٦ - ٦٦) بمعهد كاليفورنيا التكنولوجى. عضو الأكاديمية القومية للعلوم، والأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم، وزميل ورئيس المركز الغربى للأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم ١٩٧٠، وعضو باللجنة الاستشارية للعلوم لرئيس الجمهورية ١٩٦٩. نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٦٩.

جلادستون، وليم إيوارت: (١٨٠٩ - ٩٨)، سياسى بريطانى، كان الشخصية المسيطرة على حزب الأحرار (١٨٦٨ - ٩٤)، وخطيبًا مفوهًا وحجة فى الشئون المالية، ومع أنه لم يكن يعتنق مبادئ سياسية معينة إلا أنه حقق إصلاحات سياسية وإدارية بعيدة المدى. دخل

مجلس العمـوم ١٨٣٣ عضوًا محافظًا، قربه إليـه السير روبرت بيل رئيس الوزراء، وجـعله وكيل وزارة الحـرب والمستعمرات (١٨٣٤ - ٣٥)، تعمق فى دراسة الشئون الدينيـة فى أوقـات الفـراغ فكان مـؤلفـه الأول «الدولة وعـلاقتـها بالكنيـسة» ١٨٣٨. عـينه بيل وكيـلاً لوزارة التـــجـــارة ١٨٤١ ثم وزيـرًا لهـــا ١٨٤٣، ثـم وزيرًا للمستعمرات (١٨٤٥ - ٤٦). اسـتقال مع رئيـسه بيل حينمـا انشق حزب المحـافظين على أثر إجازة البـرلمان لقانون إلغـاء الرسوم الجمـركية على الحـبوب ١٨٤٦، انضم إلى حزب الأحرار لاعـتناقه مبدأ «حـرية التجارة» وتوسيع نطاق الحكم الذاتى للـمستعمـرات وعين وزيرًا للماليـة فى وزارات الأحرار التى ألفـها إيرل أبردين، ثم بالمرستـون ثم لورد جون رسل (١٨٥٢ - ٥٥ و ١٨٥٩ - ٦٦). كـان أعظم مـا مـيـز عـملـه وزيرًا للخـزانة، الاقتصاد فى نفقات الحكومة وانتهاج مبدأ حرية التجارة. عين رئيـسًا للوزارة أربع مرات (١٨٦٨ - ٧٤، ١٨٨٠-٨٥، ١٨٨٦، ١٨٩٢-٩٤). حض عـلى منـح أيرلـندا الحكم الذاتى ولكنه فشل فى حمل البرلمان على إجازته ١٨٨٦، وفى ١٨٩٢، وفى عهده احتلت بـريطانيا مصر ١٨٨٢ وأجبـرت مصـر على إخلاء الـسودان (١٨٨٤ - ٨٥) وكان فـى أثناء بعده عن الحكم يتـفرغ للكتـابة فى المسـائل الدينية والأنظمـة السياسـية. من أهم مـؤلفاته الكثيـرة «دراسات فى هوميروس وعصـره» (٣ مجلدات ١٨٥٨)، و «من فيض السنين الماضية ١٨٤٣ - ١٨٧٨» (٧ مـجلدات ١٨٧٩)، و «الصـخرة المـنيعـة للكتـاب المقدس» ١٨٩٢.

جـلاديول: من أزهار الزينــة المـشـهـورة جـلاديـولس (gladiolus) موطنـه أفريقيـا، من الفصـيلة السوسـنية، أوراقه رمحـية، والأزهار محمولة عـلى شمراخ طويل، أزهاره جميلة مختلفة الألوان ومعظم السلالات المزروعة مهجنة.

جـلارس: كانـتون (ح ٦٨٤ كم^{2}، و ٣٨٠٨٤ نسـمـة، ٢٠٠٦)، بسـويسرا الوسطى، ج الفـالنزيه، عاصـمتـه جلارس (٥٦٨٦ نسمة، ٢٠٠٣) أراضيه جـبلية رعوية، به صناعات كـهرومائيـة وصناعة المنسـوجات والورق. انضم إلى الاتحـاد السـويسـرى ١٣٥٢، معظم السكان بروتستانت يتكلمون الألمانية.

جـلاسجـو: مدينة (ح ٦١١٦٥٧ نسـمة، ٢٠٠٨)، ج وسط اسكتلندا، على نهـر كلايد أكبر مـدن اسكتلندا، مـيناء بـحرى هـام لاسكـتلـندا بهـا أحـواض كـبيـرة للسـفن، تقوم بهـا متاحف للفنون، تأسست بها جـامعة جـلاسـجو ١٤٥١. صـارت المـدينة جـزءًا من منطقـة ستراثكلايد ١٩٧٣.

جلال آباد: مدينة (١٦٨٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة إقليم نانجاهـار ج ق أفغانسـتان على نهر كـابول، قرب ممر خيبر، استولى عليها البريطانيون فى الحرب الأفغانية الأولى (١٨٣٩ - ٤٢)، يشكل قـبـائل البـاتان مـعظم سكانها، مركز تجارى هام، مقر جامعة ومدرسة للطب.

جلال الدولة: (ت ٤٣٥هـ/ ١٠٤٤م)، أبو طاهر جلال الدولة البويهى، أمير الأمـراء. ابن بهاء الدولة البويهى، عهـد إليه شقيقه سلطان الدولة بولاية البصـرة وبغداد. ولى إمارة الأمـراء (٤١٦هـ/ ١٠٢٥)، ولم يدخل بغداد إلا فى ٤١٨هـ / ١٠٢٧. نشبت بينه وبين أبو كـاليجار بن سلطان الدولة معارك كثيـرة وهزم ثانيهما واضطر إلى الفرار، استـمرت العلاقة بينهـما سيئـة وفى أيامه بلغت دول بنى بويه أدنى درجات الضعف.

جلال، محمد عثمان: (١٨٢٨ - ٩٨)، صحفى ومترجم، تتلمذ على رفاعـة الطهطاوى. أصدر ١٨٦٩ جريدة «نزهة الأفكار» بالاشتراك مع إبراهيم المـويلحى فلم يصدر منها إلا عددان. من رواد القصة فى الأدب العربى وله كثير من الروايات المؤلفة والمترجمة، كـما ترجم كثيرًا من الشعر الفرنسى، شغل مناصب هامة فى مصـر وكان قاضيًا. من أشهر ترجـماته «خرافات لافونتين» عن الفـرنسية و «بول وفرجـينى» للكاتب الفـرنسى برنارد دى سان بـيـير وعدة مسرحـيات كلاسيكيـة فرنسية منهـا «طرطوف» و «النساء العالمات» لموليير، وله أزجال عامية.

جلامورجنشير أو جلامورجن: كونتية سابقة ج ويلز على قناة برستول، قسمت إلى كونتيات وست جلامورجن وميد جلامورجن وسوث جلامورجن فى ١٩٧٤.

جلانفيل، ستيفن رانولف كنجون: (١٩٠٠-٥٦)، عالم بريطانى، كان أستاذًا بجامعة كمبردج. وكان أعلم الدارسين باللغة الديموطيقية.

جلايسين أو حمض الأمينوخليك: أحد الأحماض الأمينية التى منه تنبنى البروتينات فى جسم الحيوان والإنسان، ومن ثمَّ كانت أهميته الفسيولوجية. صيغته الكيميائية ك يد$_2$ ن يد$_2$ ك ١١ يد، ومنها نرى أن له خصائص قاعدية لوجود مجموعة الأمين ن يد$_2$ فى جزيئه، وله خصائص حمضية لاحتوائه على مجموعة الكربوكسيل ك ١١ يد، ولذا كان تأثيره فى ورق عباد الشمس متعادلاً. والجلايسين بلورات لا لونية، سهلة الذوبان فى الماء ويوجد متحدًا مع الشق بنزويل، فى بول الخيل. يستعمل فى الطب وفى التخليقات الكيميائية.

جلبان: نبات عشبى حولى قرنى اسمه العلمى لاثيروس ساتيفس (Lathyrus sativus) وموطنه آسيا. معروف منذ القدم، وجدت حبوبه ضمن آثار العصر الحجرى بالمجر. ويحتوى الجنس لاثيروس على أنواع نباتية كثيرة أغلبها ذو فائدة اقتصادية إما للزينة وإما علفًا وإما سمادًا، وتزرع بعض الأنواع لحبوبها. وتستعمل الحبوب لتغذية الدواجن. ويزرع الجلبان بمصر فى محافظتى قنا وأسوان.

جلبرت، جزر: مجموعة تتألف من ١٦ جزيرة مرجانية حلقية (٢٦٠ كم^2) بوسط المحيط الهادى، تشمل المجموعة تسع جزر شمالى خط الاستواء هى تاراوا، وبوتاريتارى (ماكين)، وماكين الصغرى، وماراكى، وابايانج، ومايانا، وابيماما، وكوريا، وارانوكا، وسبع جزر من مجموعة كنجزمل ج خط الاستواء هى نونوتى وتابيتويى وبيرو ونوكاناو وأونوتوا وتامانا واروراى. وبالجزر أشجار جوز الهند وثمرة الخبز، ولكن التربة عمومًا فقيرة وإنتاجها قليل. وتصدر الجزر القليل من الكوبرا. السكان ميكرونيزيون. كشف الجزر القائد الإنجليزى بيرون ١٧٦٥، وأصبحت الجزر محمية بريطانية ١٨٩٢، واندمجت ١٩١٥ فى مستعمرة جلبرت وإليس. احتلتها القوات اليابانية فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤١) واستعادت الولايات المتحدة جزيرتى تاراوا وماكين بعد قتال عنيف ١٩٤٣. وصارت الجزر قواعد للحلفاء لمهاجمة جزر مارشال، وفى ١٩٧٥ انفصلت جزر جلبرت عن جزر إليس وحصلت على الحكم الذاتى، ثم استقلت ١٩٧٩ وأصبحت تكون مع جزر **فونكس وجزر الخط** جمهورية كيريباتى وصارت عاصمتها بايريكى على جزيرة تاراوا.

جلبرت، (السير) جون توماس: (١٨٢٩-٩٨)، مؤرخ أيرلندى، وعالم بالآثار. كرس معظم حياته لتأليف كتب مثل «تاريخ مدينة دبلن» (٣ مجلدات ١٨٥٤-٥٩).

جلبرت، كاس: (١٨٥٩-١٩٣٤)، معمارى أمريكى، بنى عمارة وولورث ذات الستين طابقًا بنيويورك، والمحكمة العليا بواشنطن وغيرها من ناطحات السحاب.

جلبرت، (السير) همفرى: (١٥٣٧؟-٨٣)، جندى، ومستكشف وملاح إنجليزى. منح لقب سير ١٥٧٠، لخدماته فى غزو أيرلندا. وجهت «محاضرته» ١٥٧٦ التى قال فيها بوجود «ممر شمالى غربى» حركة الكشف الإنجليزية لمدة طويلة، ادعى ملكية نيوفوندلاند لحساب الملكة اليزابيث ١ وفرض السلطة على مستعمرة الصيادين التى كانت موجودة بالفعل ١٥٨٣، فقد فى طريق عودته لانجلترا بسبب عاصفة اجتاحت السفينة الصغيرة التى كان عليها عند الآزور.

جلتكوف، فيودور فاسيليفتش: (١٨٨٣ - ١٩٥٨)، كاتب روسى، قضى طفولته وشبابه بائسًا معوزًا هائمًا على وجهه فى أماكن الصيد على الفولجا وشمال القوقاز، واشتغل عاملاً فى عدة مهن ولم يتلق إلا التعليم الأولى، تأثر بكتابات ليرمنتوف ودستويفسكى ونكراسوف

فألف أولى قصصة القصيرة «نحو النور»، وتمكن من نشرها فى صحيفة إقليمية ١٨٩٩ . حصل على شهرة كبرى بروايته «الأسمنت» ١٩٢٦ ، التى يصف فيها طور البناء بعد الثورة فى روسيا.

الجلجثة: مكان خارج سور أورشليم، صلب فيه السيد المسيح فى العقيدة المسيحية (متى ٢٧ : ٣٣، ومرقس ١٥ : ٢٢، ولوقا ٢٣ : ٣٣، ويوحنا ١٩ : ١٧ - ٢٠) يقال إن كنيسة القبر المقدس تقوم فى موضعه.

جلد: الكساء الخارجى للجسد. وفى الإنسان، يتكون من طبقتين مختلفتين تسمى السطحية منهما البشرة، وتسمى الغائرة الأدمة، وتتألف البشرة من عدة طبقات من الخلايا المتراصة، وتتناقص حيوية خلايا هذه الطبقات كلما اقتربت من السطح بحيث أن الخلايا التى تصل إلى السطح فعلاً تموت وتتساقط، ومعنى ذلك أن بشرة الجلد فى تجدد مستمر، وكثير من الخلايا الغائرة فى بشرة الجلد تحمل حبيبات صبغية ذوات ألوان مختلفة، واختلاط هذه الألوان بلون الدم الجارى فى الأوعية الدموية هو الذى يقرر لون الجلد بصفة عامة، ولون الجلد يختلف فى بعض المناطق من الجسم عنه فى بعضها الآخر، فهو أفتح فى الكفين والأخمصين منه فى سائر المناطق، وهو أغمق حول أعضاء التناسل وحول حلمتى الثديين منه فى المناطق الأخرى، لون الجلد يختلف أيضًا بالوراثة والبيئة وهو بصفة عامة يكون أبيض فى المناطق الباردة وأسمر فى المناطق المعتدلة وأسود فى المناطق الحارة، وتعرض الجلد للشمس يؤدى إلى سمرة اللون، **ولون الجلد** صفة ذات قيمة فى تقسيم الجنس البشرى **إلى شعوب،** ويتصل بالبشرة الشعر والأظفار والغدد **العرقية والزهمية** وكلها تعتبر زوائد جلدية، ويتميز جلد **الكفين والقدمين** وباطن الأصابع بوجود حزوز دقيقة **تفصل بينها أخاديد** دقيقة، والكل مرتب فى تشكيلات معينة **ثبت أنها لا** تتكرر من شخص إلى شخص، ولذلك كانت أصلح الأدلة فى تحقيق الشخصية وخاصة فى **إثبات الجرائم،** والأدمة هى فى الواقع ما يسمى فى العادة جلدًا عند الكلام عن كثير من المصنوعات كالأحذية والحقائب والقفازات وغير ذلك، والأدمة تتكون من نسيج ليفى كثيف وهى غنية بالأوعية وأعصاب الحس، ووظائف الجلد هى: ١- الوقاية ولذلك يجب العناية بأى جرح فى الجلد حتى يبرأ، ٢- المساعدة على تنظيم حرارة الجسم حتى تبقى ثابتة، ٣- إفراز بعض النفايات فى العرق، ٤- الجلد هو العضو الخاص بحاسة اللمس بجميع درجاته من لمس خفيف إلى ضغط إلى وخز مؤلم، وهو مختص كذلك بالشعور بالبرودة والحرارة. وفى غير الإنسان يتركب الجلد أيضًا من بشرة وأدمة، وقد تنشأ بالجلد تراكيب صلبة تعرف بالهيكل الخارجى أو الأدمى وقد يكون الجلد مميزًا لشعبة بأكملها كما فى مفصلية الأرجل حيث يفرز الجلد غلافًا كيتينيًا صلبًا، وأظهر ما يكون الجلد فى الفقاريات، وتتكون فيه الحراشف «الأسماك والزواحف والطيور وبعض الثدييات»، (انظر: **حرشفة**). والريش (الطيور)، والشعر (الثدييات) وقد يحوى كثيراً من الغدد المخاطية فى الأسماك والبرمائيات، أو العرقية والزهمية فى الثدييات. وتصل أدمة الجلد إلى أقصى درجات تكوينها فى الثدييات، وقد عرف الإنسان خصائصها فاستخدمها بعد تجهيزها بطريقة خاصة (دباغة الجلود).

جلد مدبوغ: الغشاء الخارجى لجلود الثدييات والزواحف والطيور بعد دبغها لإكسابها الليونة والمتانة ولوقايتها من الانحلال. ومنذ عصور **ما قبل** التاريخ يجرى إعداده بتجهيز الفراء **للدباغة بإزالة الشعر** عنه (بالجير عادة) ثم إزالة آثار **اللحم وتنظيفه. ويعالج** الجلد بعملية الدباغة بمواد دهنية **لإكسابه قابلية للثنى** ثم يتم تلميعه بدرفلته على أسطوانات **زجاجية وتلوينه بأصباغ** معينة أو طلائه، كما يعالج **سطح الجلد بصنفرته** بورق الصنفرة أو أحجار الكربوراندم **لتكوين وبرة على سطحه** (عادة على السح الداخلى للجلد). **وثمة نوع من الجلد** الصناعى يتكون

عادة من قماش مغطى بمادة مطاطة أو مادة اصطناعية مثل البروكسلين.

جلد مراكش أو موروكو: نوع من جلد الماعز، يدبغ ويضغط يدويًا أو آليًا لإبراز نقش محبب «عين الطير»، وتتم دباغته باستخدام ملح كبريتات الألومينيوم والصودا المزدوج، ويطلق الاسم أيضًا على جلد الماعز المدبوغ بالكروم المحبب أو ذى الرسوم البارزة، وأحيانًا يعالج الجلد ليصبح لامعًا. ويستخدم بخاصة للتجليد ولصناعة المحافظ الجلدية. نشأت صناعة هذا الجلد عند غزو العرب لشمال أفريقيا، ثم انتشرت إلى الشرق وبخاصة تركيا وبلاد البحر المتوسط.

جلدر أو جلدن: وحدة العملة فى هولندا، والجلدر مقسم إلى مائة سنت، وأكبر مضاعفاته قطعة ذات عشرة (جلدر) وتسمى الفلورين.

جلدرلاند أو جلدرز: مقاطعة (٥٠٠٠ كم٢، ١٩٧٥٧٠٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط هولندا، عاصمتها أرنم. يخترقها أنهار الايسل والراين الأدنى والفال التى تحيط بسهل بتوفه الزراعى الخصيب ج غ هولندا. استولى شارل الجسور على دوقية جلدرلاند ١٤٧٣ وبعد موته آلت إلى آل هابسبرج. انضمت ١٥٧٩ إلى مقاطعات هولندا المتحدة ونزلت ١٧١٥ هولندا لبروسيا عن جزء من المقاطعة يضم العاصمة الدوقية، جلدرن. تجود الزراعة فى القسم الجنوبى من المقاطعة.

جلفانومتر: جهاز لتعيين مرور تيار كهربائى فى موصل، واتجاه وشدة التيار، يعمل وفقًا لاكتشاف هانز أ. ك. أورستد، وهو انحراف إبرة مغنطيسية عند مرور تيار كهربائى بموصل موضوع أسفلها أو أعلاها، ويتوقف مقدار انحراف الإبرة على شدة التيار، فكلما زاد التيار زاد الانحراف. الجلفانومترات الحديثة تتكون من مغنطيس ثابت وملف يدور بين فكيه إذا مر به التيار، وتتوقف زاوية الدوران على شدة التيار. والأميتر (مقياس التيار) جلفانومتر، يتصل ملفه بمقاومة صغيرة على التوازى ليسمح بقياس تيارات مختلفة الشدة ومدرج إلى أمبيرات، والفولتمتر (مقياس الفولت) جلفانومتر ذو ملف متحرك ومقاومة كبيرة ويعين فرق الجهد ـ بالفولت ـ بين طرفى موصل يمر فيه تيار كهربائى، وكلما زاد فرق الجهد أو القوة الدافعة الكهربائية زاد انحراف الإبرة.

جلفانى، لويجى: (١٧٣٧ - ٩٨)، طبيب إيطالى، كان أستاذ التشريح فى جامعة بولونيا من ١٧٦٢، وشهر كجراح ولبحوثه فى مجال التشريح المقارن لاحظ انقباض رجل الضفدعة عندما يمسها قضيب معدنى مشحون بالكهرباء وذلك فى أثناء تجاربه على عضلات وأعصاب الضفدعة. وفى ١٧٩١ نشر نتائج بحوثه وفيها أرجع مصدر الكهرباء إلى النسيج الحيوانى، وجادل فولتا هذا التفسير، وقال إن الكهرباء مبعثها أصلاً القوس المعدنية. ونتج عن هذا الجدل تركيز الاهتمام على الكهرباء فى الحيوانات وشجع ذلك على البحث فى العلاج الكهربائى، والتيارات الكهربائية. اشتقت كثير من مصطلحات الكهرباء من اسمه.

جلفنة أو طلاء بالزنك: عملية طلاء أسطح المعادن بمادة الزنك لإكسابها سطحًا لامعًا مقاوما للصدأ، ويتم بإحدى طريقتين: إما بالتحليل الكهربائى بوضع السطح المطلوب طلاؤه كقطب سالب فى حوض يحوى محلول أملاح الزنك، وإما بغمسه فى حوض يحتوى الزنك المنصهر عند حرارة معينة، فيتغطى السطح بطبقة رقيقة من الزنك. ويستخدم الزنك لطلاء المعادن لرخص ثمنه، وانخفاض درجة حرارة انصهاره وخواصه الممتازة فى مقاومة الصدأ.

جلفورد: مدينة (ح ٧٣١٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية صرى ج ش انجلترا. تنتج الملابس الصوفية، والبلاستيك، والسلع الهندسية.

جلكى: حيوان مائى يتبع طائفة دائريات الفم عديمة الفكين، يستوطن نصف الكرة الشمالى منه جنس واحد (بيتروميزون)، وبنصف الكرة الجنوبى جنسان وكلها تشبه السمك فى المظهر العام. ويصل بعضها إلى متر فى

الطول، وتشكل خطرًا على المصائد لأنها تتصل بالأسماك بأفواهها التى تشبه المصات وتنهش جلودها بألسنتها التى تشبه المبرد حتى تصل إلى العضلات والدم، فتتغذى منها، ويظهر فى تاريخ حياة الجلكى تحول ظاهر، ذلك أن البيضة تفقس عن يرقة أموسيتس، وتغتذى على الهوائم بطريقة الاغتذاء الهدبى.

جلم الماء: انظر: **طائر النوء.**

جلمود: كتلة كبيرة من الصخر قد تنشأ من صخور المنطقة ذاتها أو تنقل إليها من مكان آخر بوساطة الماء أو الجليد وتسمى الكتلة جلمودًا إذا زاد قطرها على ١٠٠ مم.

جلنكا، ميخائيل إيفانوفتش: (١٨٠٤ – ٥٧)، مؤلف موسيقى روسى، يعد طليعة المدرسة القومية لمؤلفى الموسيقى الروسيين، ألف القليل من الأعمال ذات الأهمية ومن أشهرها أوبرا «حياة من أجل القيصر» ١٨٣٦، وأوبرا «رسلان ولودميللا» ١٨٤٢، وسيمفونية «كامارنسكايا» ١٨٨٤.

جلوب، مسرح: مسرح شهير فى لندن، على الضفة الجنوبية لنهر التايمز شيد ١٥٩٨، وظهرت عليه أكثر مسرحيات شيكسبير لأول مرة. شب فيه حريق ١٦١٣، وأعيد بناؤه ١٦١٤، ودمره البيوريتان ١٦٤٤.

جلوبيولين: نوع من البروتينات منتشر فى الحيوانات والنباتات. والجاما جلوبيولين الموجود فى دم الثدييات هى الأجسام المضادة للجهاز المناعى.

جلوتين: مادة زلالية مرنة متينة، تكاد تكون عديمة الطعم، توجد بقمح البلاد الشمالية وتتوقف عليها صفات الخبز الجيد، تستخلص من دقيق القمح بعد غسله بالماء مرارًا وتستعمل لعمل خبز المرضى بالبول السكرى.

جلوريوز: نباتات من جنس جلوريوزا (Gloriosa)، تنمو فى المناطق الاستوائية متسلقة ذات جذور درنية وأزهار تشبه الزنبق صفر أو حمر.

جلوسترشير: كونتية (٢٦٥٥ كم^٢^، ٨٣٣١٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ وسط إنجلترا. فى القسم الشرقى من الكونتية تقع تلال كوتسولد وعليها تربى الأغنام. وفى الوسط وادى سفرن الخصيب (منتجات الألبان). وفى الغرب، تقع غابة دين على حدود ويلز. تتركز صناعة الطائرات والأدوات الهندسية والتبغ حول برستول وتشلتنم. الإقليم غنى بالآثار الدينية. عاصمتها جلوستر (١٠٦٥٢٦ نسمة، ١٩٨١)، على نهر سفرن. مدينة صناعية تشتهر بكاتدرائيتها.

جلوك، كريستوف فيليبالت فون: (١٧١٤–٨٧)، موسيقى ولد فى ألمانيا وتلقى دروسه فى براج وفيينا، وتنقل بين إيطاليا ولندن وباريس وغيرها من البلاد، أهم من تأثرت بهم الأوبرا فى تطورها فى النصف الثانى من القرن ١٨، عنى بافتتاحيات، وتطوير الأوركسترا، فاستبعد منه آلة الهاربسكورد وأضاف إليه الكثير من الآلات الوترية وآلات النفخ الخشبية والنحاسية، وتبلغ مؤلفاته سبعًا وثلاثين أوبرا وأربعًا من الباليه وتسع سيمفونيات.

جلوكوز أو دكستروز أو سكر العنب: يطلق لفظ جلوكوز عادة على شراب حلو هو فى الحقيقة مزيج، ويسمى شراب الذرة. تشير كلمة جلوكوز كيميائيًا إلى د – جلوكوز أو دكسترو جلوكوز أو دكستروز، وهو **كربوهيدرات** متبلور أبيض يوجد بعصير الفواكه. وهناك صور عديدة لنفس الصيغة (٦ ذرات من الكربون و ١٢ ذرة من الهيدروجين و ٦ ذرات من الأكسيجين). تختلف فقط فى ترتيبها داخل الجزئ وفى خواصها البصرية. ويكشف عن وجود الجلوكوز بوساطة **محلول فهلنج.**

جلوكوسيد: يطلق على أى مركب نباتى الأصل إذا عولج بالحمض أو القلوى أو الانزيم انحل مكونًا سكرًا أو شبيهًا بالسكر، ومادة أخرى أو أكثر قد تكون فينولاً أو ألديهيدًا عطريًا. من أشهر أمثلة الجلوكوسيدات مادة الاميجدالين الموجود ببذور اللوز المر، فإذا ما هرست البذور وتركت فى الماء، انحل الاميجدالين بالانزيم ايمالسين إلى سيانيد الهيدروجين القتال والبنزالديهيد والجلوكوز.

جلوكوما: مرض يتميز بازدياد الضغط فى داخل العين ويحدث عادة بعد الأربعين. ومن أنواعه: الحاد والبسيط المزمن والمطلق، وازدياد الضغط بالعين يسبب فيها تغيرات قد تنتهى بالعمى، وأهم أعراضه الصداع ونقص الإبصار وتغيرات مهمة فى ميدان البصر. ولا يزال هذا المرض غامض السبب. والجراحة مفيدة فى بعض حالاته ولا سيما فى نوعه الحاد.

جلوما: النهر الرئيسى بالنرويج، ينبع من المرتفعات الواقعة ج فيورد ترونهيم ويجرى جنوبًا مسافة ٦٠٣ كم تقريبًا، حتى يصب فى أسكاجراك. به مساقط مائية كبيرة فى ساربسبورج، تستمد منه قوة لإدارة مصانع قطع الأخشاب والسيلولوز، بين ساربسبورج وفردكستاد.

جلوى: كونتية بحرية (**٥٩٣٩ كم٢، ١٥٩٠٥٢ نسمة، ٢٠٠٦**)، غ جمهورية أيرلندا فى كونوت، تقسمها بحيرة كورب إلى قسمين: كونمارا فى الغرب، وتمتاز بجبالها الرائعة وسهول فى القسم الشرقى. أهم الأنهار شانون، وأهم الجزر آران عند مدخل خليج جلوى. أهم الصادرات الزراعية (القمح والشوفان والبطاطس) وصيد الأسماك (سلمون). العاصمة جلوى: مركز حضرى (**٧٢٤١٤ نسمة، ٢٠٠٦**)، على خليج جلوى. مرفأ جيد، تصدر المنتجات الزراعية والسلمون والرنجة والرخام والأقمشة الصوفية. مقر لكلية جامعية، كانت لها تجارة واسعة مع إسبانيا ويبدو تأثير الفن المعمارى الإسبانى فى معالمها.

جليبتوتاك: متحف فى ميونخ، أسسه لويس ١ أمير بافاريا. صممه ليوفون كلينتسه وبنى (١٨١٦ - ٣٠). دمر فى أثناء الحرب العالمية ٢، ولكن مجموعته أنقذت من الدمار، وتضم عددًا من قطع النحت القديمة والحديثة.

جليديشية: شجرة من الفصيلة القرنية مشوكة سليبة، اسمها العلمى جليدتسيا تريكانثوس (Gleditsia triacanthos) موطنها شرقى الولايات المتحدة، تزرع بكثرة للظل. ذات أزهار عطرة، وثمارها قرون طويلة تستعمل علفًا للماشية، وخشبها متين.

جليسيرين أو جليسيرول: كحول مائع، عديم اللون والرائحة، يستعمل لصنع العطور، والأدهنة ومواد التزين وبعض أنواع المداد، والمفرقعات والمخلوطات المضادة للتجمد وفى الطب. وهو ناتج ثانوى فى صناعة الصابون.

جليكو، جون رشورث، إيرل: (١٨٥٩ - ١٩٣٥)، أميرال بريطانى كان القائد الأعلى للأسطول البريطانى (١٩١٤ - ١٦). ووزير البحرية (١٩١٦ - ١٧)، قاد الأسطول البريطانى فى معركة جتلاند. وعين حاكمًا عامًا لنيوزيلندا (١٩٢٠ - ٢٤).

جليكوجين: إحدى صور الكربوهيدرات التى تختزن فى الخلية الحيوانية وتسمى بالنشا الحيوانى. يتركب من جزيئات د ــ جلوكوز. تحول بعض الخلايا الحيوانية الجلوكوز إلى جيلكوجين لخزنه. يشبه النشا النباتى فى خواصه الفيزيقية.

جليكومة: نبات معمر متسلق، اسمه العلمى جليكوما هيديراسيا، (Glechoma hederacea)، متوطن فى الدنيا القديمة، وطن كذلك فى الدنيا الجديدة أوراقه صغيرة مستديرة، وأزهاره فرفيرية. غالبًا كان يستعمل فى الطب وهو من الفصيلة الشفوية.

جليل: طائر من الفصيلة الجليلية رتبة القطقاطيات، يستوطن أفريقيا وآسيا، ومنه نوع آبد بمصر، ولكنه يقطع إليها فى الخريف والربيع، صحراوى يعدو مسافات طويلة، عديم الأصبع الخلفية، رسغ القدم والأصابع فى لون اللبن، ولونه العام رملى أصفر مع بعض الريش الأسود.

الجليل: منطقة بشمال إسرائيل، تقسم إلى الجليل العليا والجليل السفلى، والأولى هضبة جبلية، طولها من الشمال إلى الجنوب ٢٥ كم وعرضها ٤٠ كم، والثانية تتكون من سلاسل من التلال تمتد من الشرق إلى الغرب يفصل بينهما وديان كثيرة طولها من الشمال إلى الجنوب ١١ كم، واتساعها من الغرب إلى الشرق ٤٥ كم. والمنطقة بقسميها زراعية وفيرة الإنتاج، عبرها الغزاة منذ أقدم العصور، من مدنها حيفا وعكا والناصرة.

جليلة بنت مرة: (ت ٥٤٠)، شيبانية من ذوات الشأن فى الجاهلية. شاعـرة فصيحة. أخت جسـاس قاتل زوجها كليب (وائل بن ربيـعـة سيـد تغلب) فلمـا قتل أخـوها زوجها انصـرفت إلى منازل قومها. عابـتها أخت كليب لهذا فعاتبتـها بقصيدة معروفة. بقـيت عند جساس حتى قـتل، ثم تنقلت مع بنـى شيـبـان فى حـروبهم إلى أن ماتت. انظر: **البسوس**.

جليلة رضـا: (١٩١٥ -٢٠٠١)، شـاعـرة، ولدت بالإسكندرية من أب مـصرى وأم تركيـة. أحبت الشـعر وأخذت تنظمه فشجـعها بعض الأدباء مثل إبراهيم ناجى ومحمـد الأسمر. اشتـركت فى الجمعيـات الأدبية مثل ندوة شعراء العروبة التى كونها خالد الجرنوسى، ورابطة الأدب الحـديث. كمـا كانت عـضـوا فى لجنة الشعـر بالمـجلس الأعلى لرعـاية الفنـون والآداب. ترجـمت قصائد كثيرة من الشعر الفرنسى. وسجلت سيرتها الذاتية فى كتاب «صفحـات من حياتى» وأصدرت رواية «تحت شـجرة الجميـز»، والمسـرحـية الشـعرية «خـدش فى الجرة». ومن دواوينها «الأجنحة البيضاء»، «أنا والليل»، «صلاة إلى الكلمة»، «لمن أغنى»، «اللحن الباكى».

جلين، جـــون هـرشل: (١٩٢١-)، ثالث رواد الفضـاء الأمريكيـين فى الصعـود إلى الفضـاء الخارجى وأولهم فى الدوران حول الأرض ١٩٦٢. عـندما أعلنت الحرب ضد اليابان التحق بالبحرية الأمريكية طيارًا، وفى ١٩٤٣ عين فى سرب قتال جـوى فى جزر مارشال ضد اليابان، ولما انتهت الحرب العالمية ٢ قرر الاستمرار فى عمـله العسكرى وتنقل فى الصـين واشتـرك فى مـعارك الحرب الـكورية، وامتاز فـيهـا، فمنح صليب الـطيران الممتاز خمس مـرات وغيره من الأنواط. عاد إلى بلاده برتبة مـيجور فـالتحق بمدرسـة طيارى الاختـبار وبلغت ساعات طيرانه ح ٥٠٠٠ ساعـة منها ١٦٠٠ ساعة على النفـاثات. وفى ١٩٥٩ اختـيـر رائد فـضاء ووقع عليـه الاختـيار ١٩٦٢ ليكون أول رواد الفضاء الأمـريكيين فى الدوران حول الأرض. اسـتقل السفينة الصـداقة ٧ ودار بها حـول الأرض ٣ دورات فى ٤ ساعات و ٥٦ دقيـقة وقطع خلالـها مسـافة ١٦١٥٠٠٠ مـيل. عاد للفـضاء ١٩٩٨ بقصد إجـراء فحوص طبية عليه وكـان عمره ٧٧ عامًا. وعاد سالمًا.

جم: (ت ١٤٩٥)، ابن السلطان العثـمانى محمـد الثانى (الفـاتح)، نازع أخاه بايزيد ٢ على العـرش، واستـولى على بورصـة عاصمـة الدولة، وجعل الـخطبة باسـمه، حاربه بايزيد وهزمه عـند يكيشهر ١٤٨١، وتفرق جـيشه والتجأ إلى السـلطان المملوكى قايتبـاى بالقاهرة، فاوض بايزيد للمصالحة دون جـدوى. اتصل بأعداء أخيه وأقام فى الفاتيكان حينًا، اشترك فى الحملة على نابلى، ولكنه مرض وتوفى بها.

جمادى الآخرة: انظر: **تقويم**.

جمادى الأولى: انظر: **تقويم**.

الجمـاعـة الأوروبيـة: مـصطلح يقـصـد به شـبكة من المنظمات، التى أنشأتهـا فرنسا وألمانيا الغـربية وبلجيكا ولكسمبورج وهولندا وإيطاليا منذ الحرب العالمية ٢ سعيًا وراء الوحـدة الأوروبية، فأنـشأت **الجمـاعـة الأوروبيـة للفـحـم والصلب** ١٩٥٢، وتلتـهـا بجـمـاعـة الدفـاع الأوروبيـة، ولكنهـا لم تبق طويلاً إذ رفـضتـهـا فرنسـا ١٩٥٤، وبمقتضى معاهدة رومـا ١٩٥٧ أنشئت الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية لتنسيـق مصادر الطاقة النووية فى أوروبا. كما أنشـئت جماعة الاقتـصاد الأوروبى وتعرف باسم السـوق الأوروبيـة المـشـتـركـة. انظر: **الاتحـاد الأوروبى**.

الجماعة الأوروبيـة للتجارة الحرة: كتلة تجارية، تكونت ١٩٦٠ من السـويد، والنرويج، والدنمـارك، والنمسـا، وسـويسرا، والبـرتغال، وبريطـانيا العظمى، وانضـمت أيسلندا فى ١٩٧٠ وفنلندا ١٩٨٦ وليخـتنشتاين ١٩٩١. وتنص اتفاقـية الجـماعة على تـتـابع تخفـيض الحصص والرسـوم الجمـركيـة بين الدول الأعـضاء ولكنهـا على عكس السوق الأوروبية المشـتركة لا تنص على إجراءات موحدة لتعريفـة جمركية خارجية. رفـضت فرنسا اقتراح

انضمام الجماعة إلى السوق الأوروبية المشتركة فى ١٩٦٣. انسحبت بريطانيا والدنمارك ١٩٧٣. والدول الأعضاء فى ٢٠٠٥ هم ايسلندا وليختنشتاين والنرويج وسويسرا. ومعظم الأعضاء السابقين أصبحوا أعضاء فى الاتحاد الأوروبى.

الجماعة الأوروبية للفحم والصلب: هيئة أوروبية، أنشئت بمعاهدة باريس (١٩٥٢)، وورد اقتراحها الأصلى فى مشروع **شومان** وزير خارجية فرنسا، الذى أعلنه فى ١٩٥٠، واقترح فيه إدماج إنتاج الصلب والحديد فى فرنسا وألمانيا فى جماعة موحدة، يفتح باب الانضمام إليها لدول غ أوروبا، كخطوة أولى نحو «الولايات المتحدة الأوروبية». كانت الدول الأعضاء فى جماعة الصلب والحديد الأوروبية هى بلجيكا، فرنسا، المانيا، ايطاليا، لكسمبورج، وهولندا. وفى ١٩٥٤ وقع اتفاق ارتباط بين الجماعة والمملكة المتحدة، وفى ١٩٥٦ وقع اتفاق تشاور بين الجماعة وسويسرا. الغرض الرئيسى للجماعة هو الرقابة على إنتاج وتسويق الفحم والصلب فى الدول الأعضاء، وقد حققت الجماعة نجاحًا ملحوظًا فيما بين ١٩٥٢، ١٩٦٠، فارتفع إنتاج الحديد والصلب فى الدول الأعضاء بنسبة ٧٥٪ والإنتاج الصناعى بنسبة ٥٨٪، وعندما حدثت مشكلة الفحم فى ١٩٥٩، وخاصة فى بلجيكا، الناجمة عن زيادة إنتاجه عمدت الدول الأعضاء إلى تخفيض إنتاج الفحم فى بلجيكا بنسبة ٣٣٪ وتخصيص مبالغ كبيرة لمعاونة عمال المناجم وإيجاد صناعات جديدة، وفى ١٩٧٠ كانت الجماعة قد منحت نحو ١٥٠ مليون دولار لمساعدة نحو ٤٠٠٠٠ عامل من عمال المناجم فى إعادة تدريبهم. وفى ١٩٦٩ أدمجت الجماعة الأوروبية للفحم والصلب فى المجموعة الاقتصادية الأوروبية التى أصبحت فيما بعد جزء من **الاتحاد الأوروبى**. وفى يولية ٢٠٠٢ انتهت معاهدة باريس وتحولت جميع آنشطة وموارد الجماعة الأوروبية للفحم والصلب إلى الإتحاد الأوروبى.

جماعة الخيال: تأسست ١٩٢٧ من بعض الفنانين المصريين والأجانب لإحياء الفن المصرى بجميع أشكاله، ونشره فى داخل البلاد وخارجها. كانت أولى الجمعيات الفنية التى اتخذت لنفسها هدفًا فنيًا محددًا. أقامت برياسة المثال مختار ومعاونه محمود سعيد والمصور روجيه بريفال ثلاثة معارض ظفرت باهتمام الدولة والأدباء الذين شكلوا لجنة باسم أصدقاء جماعة الخيال. كان للحركة أثرها فى إبراز معالم النقد الفنى.

جمال: انظر: **استاطيقا**.

جمال الدين القاسمى: (١٨٦٦-١٩١٤)، جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق، إمام الشام فى علوم الدين وفنون الأدب. اشتغل بإلقاء الدروس العامة فى سوريا، ثم رحل إلى مصر والتقى بالشيخ محمد عبده. وزار المدينة، وبعد عودته إلى دمشق اتهمه خصومه بأنه يذهب فى الدين مذهبًا جديدًا سموه بالمذهب الجمالى، فقبض عليه وحقق معه، ولكنه دفع التهمة فأطلق سراحه واعتذر إليه والى دمشق، وبعد ذلك عكف فى بيته على التصنيف والتدريس فى التفسير والتوحيد والحديث والأخلاق والتاريخ والأدب وغير ذلك من علوم الشريعة. خلف آثارًا قيمة نشر بعضها وما يزال بعضها الآخر مخطوطًا. من آرائه أن العقل حجة الله البالغة، وأن النقل لا يأتى بما يناقض العقل، فإن تعارضا وجب تأويل النقل بالعقل. دعا إلى ترك التقليد وإعمال الفكر، وله آراء جيدة فى الدولة والوطن والسياسة وتولية الأكفاء وتوسيد الأمور إلى أهلها. وله بحوث ومقالات نشرت فى الصحف والمجلات، ومن مصنفاته التى تبلغ عدتها اثنين وسبعين مصنفًا «محاسن التأويل» وهو تفسير للقرآن فى اثنى عشر مجلدًا، و «دلائل التوحيد»، و «موعظة المؤمنين» وهو مختصر لكتاب الغزالى «إحياء علوم الدين»، و«قواعد التحديث من فن مصطلح الحديث»، و«تنبيه الطالب إلى معرفة الفرض والواجب»، و«جوامع الآداب فى أخلاق الأنجاب»، و«تعطير المشام فى مآثر

دمشق والشام»، و «إصلاح المساجد من البدع والعوائد».

جمال حمدان: (١٩٢٨ ــ ٩٣)، جغرافى ومفكر مصرى. حصل على ليسانس الجغرافيا من جامعة القاهرة (١٩٤٨) وعلى الدكتوراه من انجلترا (١٩٥٣). اشتغل بتدرس الجغرافيا فى جامعة القاهرة إلى أن استقال فى مطلع الستينيات. تفرغ للكتابة والتأليف فأثرى المكتبة العربية بعديد من الكتب أشهرها «شخصية مصر ــ دراسة فى عبقرية المكان» ويقع فى أربعة أجزاء. حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الجغرافيا (١٩٥٩) وعلى جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية (١٩٨٥) كما حصل على جائزة التقدم العلمى من الكويت (١٩٨٦).

جمال زاده، محمد على: أعظم كتاب إيران المعاصرين، تمثل حياته الكفاح فى سبيل الوطن. وهو فى ذلك يتم سيرة أبيه السيد جمال الدين الذى كان زعيمًا سياسيًا فى مطلع القرن ٢٠، والذى قاوم مظالم القاجاريين، وطالب بالدستور وعدم تسليم إيران للمستعمرين، وقد سمى أبوه فولتير إيران وصحب جمال زاده والده فى تنقلاته، ولمس اضطهاد الحكومة له. بعث به أبوه إلى لبنان وهو فى العاشرة من عمره، التحق بكلية الآباء فى عنتوره حيث ظهرت مواهبه الأدبية، فأصدر بالاشتراك مع «وجيه خورى» صحيفة باللغة الفرنسية كانا يكتبانها بأيديهما، وفيها نشر جمال زاده أشعاراً بالفرنسية. وهناك عرف أن أباه قتل مسمومًا فى سجن بروجرد، فكان لهذا الخبر أثر عميق فى نفسه وفى توجيه مستقبله نحو مواصلة جهاد أبيه لتحرير إيران. ترك لبنان إلى مصر ثم إلى سويسرا حيث التحق بجامعة لوزان ليدرس القانون، لقى شظف العيش كما لقى عونًا يسيرًا من أصدقاء من الشبان الإيرانيين الموفدين لاستكمال دراستهم بأوروبا. واجتمع أحرار إيران فى برلين بزعامة السيد حسن تقى زاده يناضلون لتحرير بلادهم من ظلم القاجاريين ومن الاحتلال الروسى ــ الإنجليزى، وانضم إليهم جمال زاده الذى كان قد انتقل إلى ديجون بفرنسا وأتم فيها دراسة القانون، وفى برلين أخرج جمال زاده «كنج شايكان»، وكان أصغر جماعة برلين، ورغبت الجماعة فى إيفاد مندوب إلى بغداد ومنها إلى كرمانشاه بإيران لتأسيس جريدة إيرانية فوقع الاختيار على جمال زاده، فسافر إلى بغداد باسم مستعار «بيشقدم»، ولقى فى رحلته عبر استانبول مصاعب جمة، إذ قبض عليه ثم أطلق سراحه وبلغ بغداد. وهناك التقى بالأستاذ «بورداود»، وأسسا جريدة إيرانية «رستخيز» (البعث). رحل جمال زاده إلى كرمانشاه واتصل بالأكراد عسى أن يلقى منهم عونًا فى رسالته. وكون فرقة «النادرية» ثم ارتحل إلى طهران يبحث عن قائد لهذه الفرقة. ولم يفلح جمال زاده مع الأكراد. وعاد إلى برلين حيث وجد اخوانه يصدرون مجلة «كاوه». وكان أول مقال له بها «حين تصبح الأمة رقيقا» وترجم المقال إلى الألمانية. وفى هذه الفترة كتب كتابه الرائع «حدث ذات مرة» وبانتهاء الحرب العالمية ١ استقر جمال زاده فى جنيف حيث عين بمكتب العمل الدولى، وظل فى وظيفته هذه حتى أحيل إلى المعاش ممارسًا الكتابة. وهو إمام الأدباء فى إيران، ومن كتبه: «دار المجانين» ١٩٤٢، و «قصة القصص» ١٩٤٢، و «عم حسين على» ١٩٤٣، و «صحراء المحشر» ١٩٤٥، و «قصة قناة» ١٩٤٧، و «المر والحلو» ١٩٥٠.

جمال السجينى : (١٩١٧-٧٧)، مثال ومصور من أهم المبدعين المصريين ولد بباب الشعرية بالقاهرة وتوفى بإسبانيا أثناء اقامته معرضًا شاملاً لأعماله. كان استاذًا ورئيسًا لقسم النحت بفنون القاهرة. يعتبر من أبرز المثالين المصريين بعد محمود مختار. ابتكر النحت البارز على النحاس بطريقة الطرق وعبر عن كافة الموضوعات الوطنيه والاجتماعيه وصور بأزميله وبريشته الكثير من الأعمال بكل التمكن مما جعل أعماله ملتقى لأنظار المفكرين والفنانين على حد سواء. أعماله الكثيرة فى المتاحف فى مصر وروسيا وغيرها كما أن أعماله فى

الأماكن العـامه كثيـره مثل مطار القاهرة الدولى ومـيدان العبـور ببنى سويف عن العبـور، كما صمم الكثـير من العملات المصرية الجميلة كما صمم تمثال أحمد شوقى المـوجود فى حـدائق «بورجيـزى» بروما ــ أسس قـسم النحت بفنون الاسكندرية ١٩٥٧، وهو أول فنان يرفض جائزة الدوله التشجيعيه ١٩٦١.

جمال عبد الناصر: (١٩١٨-٧٠)، زعيم عربى، وقائد الثورة فى مـصر. ولد بالإسكندرية من أسـرة تنتمى إلى بلدة بنى مر بأسيوط، نشأ وتعلم بالإسكندرية وبالقاهرة. التحق بالكلية الحربية ١٩٣٧ ورقى ضابطًا ١٩٣٨. عين بسلاح المـشاة بأسيوط ثم نـقل إلى الإسكندرية. عمل بالصـحراء الغـربية وبالسـودان ثم عين مـدرسًا بالكلـية الحربية. التحق دارسًا بكلية الأركان ثم عين مدرسًا بها. اشترك فى حرب فلسطين ١٩٤٨، وحوصر مع فرقته فى الفالوجـا، وبدأ يخطط للتنفيـذ العملى للثورة المـصرية ضـد الفسـاد، أخذ ينظم جـماعـة **الضباط الأحـرار**، وانتخب رئيسًا لهيئتها التأسـيسية فى سبتمبر ١٩٥١. قاد **ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢**. وفى يونيـة ١٩٥٣ تقلد منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخليـة وفى فبـراير ١٩٥٤ عـين رئيـسًا للوزارة. وفى ١٩٥٥ لعب دورًا هامًـا فى مؤتمر باندونج حيث انطلقت دعـوة الحياد الإيجابى من دول آسيـا وأفريقيا، وتطـورت إلى مبدأ عدم الانحـياز، فكان له دور بارز فـيهـا. وفى ١٩٥٤ وقع مع انجلتـرا اتفاقـية الجلاء. وفى ٢٣ يـونية ١٩٥٦ أصدر الدسـتور المـؤقت وانتخب رئيـسًا لـلجمـهورية. وفى ٢٦ يوليـة ١٩٥٦ أمم قناة السويس على أثر انسحاب البنك الدولى وأمـريكا وانجلتـرا من تمـويل بناء السـد العـالى. وفى أكتوبر ١٩٥٦ اعتدت إسرائيل وفرنسا وانجلترا على مصر كرد فعل لتأميم القناة فـرفض الإنذار النهائى الذى قدمته انجلتـرا وفرنسـا. افتتح أول مـجلس أمة فى ٢٢ يـولية ١٩٥٧، وتولى رياسة الجمـهورية العربية المـتحدة التى قامت (فـبراير ١٩٥٨ ــ سبـتمبـر ١٩٦١) بالاتحاد بين مصر وسوريا. تتابعت خطوات الثورة الاقتصادية فأصدر قـانون الإصـلاح الزراعى الأول ١٩٥٢ لـلقـضـاء على الإقطاع. ووضع حجر الأسـاس لبناء السد العالى فى ٩ يناير ١٩٦٠. وفـى ٢٦ يوليـو ١٩٦١ أصـدر قـرارات اشتـراكية واسـعة النطاق. وفى مـايو ١٩٦٢ بعد انتـهاء الوحـدة مع سـوريا صـدر الميـثاق الوطنى الذى أقـره المؤتمر الوطنى لقوى الشعب العاملة. وفى هذا المؤتمر أعلن عن إنشـاء الاتحاد الاشتـراكى العربى ليـحل محل الاتحاد القومى ١٩٥٧ وهيئة التحرير ١٩٥٢. ساند ثورة الجزائر (١٩٥٤-٦١) وثورة اليمن (١٩٦٢). وشارك فى مؤتمرات عـديدة. وفى يناير ١٩٦٥ أعيد انتخـابه رئيسًا للجـمهـورية لفتـرة أخرى. تنحى بعـد حرب ٥ يونيـه ١٩٦٧، ولكنه ظل فى الحكم. عـمل على التوفـيق بين السلطات الأردنيـة ومنظمات الـمقـاومة الفلسطينيـة فى مؤتـمر الملوك والرؤسـاء العرب الذى عـقد بالقـاهرة، وتمخض عن اتفـاقية القـاهرة فى ٢٧ سبتـمبر ١٩٧٠. توفى فى ٢٨ سبتمبر بعد إنهاء المؤتمر مباشرة.

جمـال كامل: (١٩٢٦ ــ ٨٦)، مصور ورسـام صحف مصـرى تخرج فى الفنون الجـميله ١٩٤٨، يعـتبـر أحد نجوم الرسم الصحفى فى روز اليـوسف وصباح الخير. تصـدرت رسومـه أغلفـة المجـله سنوات طويله وبرزت رسومه الساخره كمـحور للجدل فى هذه المجلات وفى مصـاحبة قصص أحـسان عبـد القدوس، برع فى الرسم بالپاستل «الألوان الطـباشيريه» والاحبـار والألوان الزيتيه وتخصص فى فن الصورة الشخصـيه «البورتيريه». تنتشر أعـماله فى مـتحف الفن الحـديث وفى المجـموعـات الخاصة.

جـمبـاز: رياضـة كاملة تتكـون من حركـات تؤدى على الأجـهزة الآتيـة: العقلة، الـمتـوازى، الحلق، حصـان الحلق، حصـان الوثب بالإضافة إلى الحركـات الأرضية الحرة. وتمارس عادة فى غرفة أو بناء يسمى جمنازيوم. ولم تخل منهـا أى دورة أوليـمبـيـة منذ إحيـاء الدورات الأوليمبية الحـديثة. كما تقام فيها بطولات عالمـية فيما بين الدورات الأوليمبية. ويرجـع تاريخ الجمباز الحديث

إلى القـرن ١٩، إذ أنشـأ لودج جـان عدة أمـاكن لهـذا الغرض فى برلين. ويتربع على عرش الجـمباز اليابانيون والصيـنيون والروس بعـد أن كان يسيـطر عليهـا الألمان والفنلنديون والسـويسريون. ويقـوم التحكيـم فيهـا على أساس تقدير القضاة لدرجات الأداء لكل لاعب على كل جهـاز. وتجرى مسابقـاتها على أساس فردى وجـماعى للفرق، كما يتحدد الترتيب فـيها بالنسبة لكل جهاز على حدة، وبالنسـبة للأجـهزة كلها وذلك بـين الأفراد وبين الفرق.

جمبرى: حيوان قشرى من فصـيلة الاربيان والاستاكوزا والسرطان، أنواعه عديدة وواسعة الانتشار بالمياه البحرية والعذبة بالبقـاع الحارة والمعتدلة، وبعض الأنواع كـبير الحجم، وكثير منها يؤكل.

جمبلوفتش، لودفج: (١٨٣٨-١٩٠٩)، عالم اجـتماع وسياسى وقـانونى نمساوى. كـان أستاذًا بجامعـة جراتز (١٨٩٧-١٩٠٩). يرى أن التنميـة الاجتماعيـة تنشأ من الصراع أولاً بين الشـعوب، ثم بين الدول، وأخـيرًا بين الجمـاعات الاجتـماعية، بسط نـظرياته ذات الأثر البالغ بالرغم من تطرفها فى كتابيه «الصراع العنصرى» ١٨٨٣، و «مجمل علم الاجتماع» ١٨٨٥.

جمجمة: يقصد بها عادة هيكل الرأس، ولكن الجمجمة فى الحقيقة تشمل بالإضافة إلى ذلك العظم اللامى وهو موجود بين اللسان والحنجرة وكـذلك جميع الغضاريف فى الحنجرة ومـا يليها من أجزاء المـسلك التنفسى، مع أن هذه كلها لا تـوجد فى الرأس وإنما توجـد فى العنق والصدر، وعظام الجمجمة أكثرها متماسك بعضه ببعض فى جسم كـبير ينقسم قسمين، أحـدهما صندوق الدماغ ويستقر الدماغ فيه والآخر الوجه. وترتكز الجمجمة على العمـود الفقرى بـحيث يتصل تجـويف الصندوق بالقناة الفقرية بوساطة ثقب كبير فى قاع الصندوق، والوجه هو ذلك الجزء من الجـمجمة الـذى يشمل محجـرى العين وتجويفى الأنف والفك الأعلى بما فيه من أسنان ويشمل كذلك الفك الأسـفل ــ وهو عظم منفرد ــ بما فـيه من أسنان. يتبع الجمجمـة أيضًا ثلاث عظيمات فى كل أذن وسطى وهى تؤلف جـزءًا من الجـهاز السـمعى، وعند الولادة يكون أكثر التداريز التى تربط بين عظام الجمجمة مملوءًا بنسيج ليفى وذلك لكى يتاح للجـمجمة النمو مع كبـر السن ومع نمو الدماغ، وفى بـعض المواضع تكون الفرجة بين العظام كبيرة فتـسمى يافوخًا، وتبقى اليوافيخ لمدد مـختلفة ولكنها كلهـا تختفى حول منتـصف العام الثانى من العمر.

جمرة: التهـاب حاد يصيب الجلد والأنسـجة التى تحت الجلد وينتج عن دخـول بكتـيـريا وخصـوصًـا بكتيـريا الاسـتافـيلوكـوكس (المكور العنقـودى) ويكثر حـدوث الجمـرة فى الظهر أو خلف الرقـبة، وهى تصـيب عادة مرضى البول السكرى أو مرضى التـهاب الكليتين المزمن أو المرضى ذوى المـقاومة الضـعيفـة. ويجب أن تعالج الجـمرة باهتـمـام كبـيـر حيث إنهـا قـد تبلغ فى بعض المـرضى درجـة كـبيـرة من الخطـورة. وقد سـاعـدت المضادات الحيوية على الشفاء.

جمرة خبيثة: قرحة جلدية تصيب الذين يتعرضون لعدوى بزور باسـيل الفـحـميـة، ويحـدث المـرض عـادة بين القصـابين والفلاحين والبـيطريين وعمال الدباغـة، وقد يحدث من استـعمال فرش الحلاقة المصنـوعة من شعر الحيوانات الملوث بهذه البزور.

جمـرة رئوية: أو مرض فـرازى الصوف. مـرض رئوى خطير يصيب الإنسان حين يستـنشق بزور باسيل الفحمية فى أثناء فرز الصـوف الملوث أو استعـمال الجلة (روث البهائم) الجافة الملوثة.

جمشت: ضرب من الكوارتز يتفاوت لونه بين البنفسجى والأرجـوانى، وهو حجـر نصف كـريم، أهم مصـادره البرازيل وأوروجـواى وسيلان وسيبـريا وبعض أجزاء فى أمـريكا الشمـالية. أمـا الجمـشت الشرقى أو الصـغيـر الأرجوانى فـحجر أكـثر صـلادة وندرة، وهو ضرب من **الكوراندوم**.

جمشيدبور: مدينة (**ح ٦٥٥٢٩٠ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج ق

بيهار بالهند. مركز هام لصناعة الصلب. أنشئت فى أوائل القرن ٢٠.

جمع: إحدى العمليات الأربع الأساسية فى الحساب، ويستخدم لها الرمز (+)، ويطلق على ناتج جمع عددين أو أكثر اسم حاصل الجمع، وعند جمع كميات عددية يجب توحيد المقام بينها كما يجب توحيد الوحدات نفسها فلا يجوز إضافة القدم إلى المتر أو الياردة إلا بعد تحويل المتر والياردة إلى ما يقابلها من أقدام، ولعملية الجمع خصائص من بينها خاصية التآلف التى تعنى أنه عند جمع ثلاثة أعداد مثلاً يمكن البدء بجمع أى اثنين منها، ثم يضاف الناتج إلى العدد الثالث، وذلك دون أى تأثير على النتيجة النهائية والخصيصة الثانية هى التبادل وذلك أنه عند جمع عددين لا تتغير النتيجة سواء أضفنا الأول إلى الثانى أو فعلنا العكس. وثالثة الخصائص هى التوزيع بمعنى أن نتيجة جمع عددين، ثم ضرب الناتج فى عدد ثالث، هى نفسها نتيجة ضرب كل من العددين على حدة فى العدد الثالث، ثم جمع الناتجين وهذه الخصائص ذات أهمية كبيرة فى الجبر العالى. انظر: **جبر، نظام عشرى، كسر.**

جمع، (جماعة): فى الموسيقى، النغم اللحنية المتجانسة المجتمعة فى أكثر من جنس واحد بالأربعة من النغم الأساسية التى يؤلف منها اللحن، وأصغر الجماعات ما كان بالخمسة، فالجماعة المؤلفة من ثمانية نغم أساسية تحدث من اجتماع جنسين كل منهما بالأربع نغم، إما متصلين فى نغمة واحدة أو منفصلين، ويسمى هذا «الجمع ذا الكل» بالقوة وتحد طرفيه النسبة: (١:٢)، والجماعة المؤلفة من خمس عشرة نغمة بضعف الجمع ذى الكل، تسمى الجمع التام أو الكامل بنسبة (١:٤) بين الطرفين، ولكل جماعة اختلاف ترتيب تبعًا لموقع انفصال الجنس منه طرفًا أو وسطًا، واذا كان الجمع أزيد من ذى الكل بجنس بالأربع نغم أو بذى الخمس، فيسمى الجمع الناقص. والقدماء من العرب فى القرنين الأول والثانى للهجرة كانوا يعدون الجمع الحادث فى العود ذى الأربعة وهو ذو الكل والأربعة جمعًا تامًا.

الجمعة: انظر: **أسبوع.**

جمعة الآلام: فى العقيدة المسيحية، يوم ذكرى صلب المسيح يسبق عيد القيامة بيومين. يوم حزن وعبادة يقوم فيه الأرثوذكس والكاثوليك بطقوس خاصة، ويحرص مسيحيو الشرق على صومه.

جمعة يتيمة: آخر جمعة من شهر رمضان (الشهر التاسع الهجرى). ظهر هذا المصطلح فى أواخر العصر الفاطمى وما بعده بلا سند من قرآن أو سنة. ولم يعد يستخدم الآن.

جمعيات إغريقية: كان الإغريق يؤلفون جمعيات دينية ودنيوية، غير أن أكثر ما نعرفها من العصر الكلاسيكى كانت دينية تستهدف إقامة شعائر بطل أو إله غير معترف به رسميا. وقد كشف تدهور النظم السياسية فى العالم الإغريقى خلال العصر الهيلينستى، وشعور الناس بالحاجة إلى أن يعيشوا فى جماعات عاملة توفر لهم لونًا من الحياة الدستورية ــ كالمناقشات والانتخابات ــ كشف عن الإكثار من تكوين الجمعيات فى أنحاء العالم الإغريقى كافة، ويمكن تقسيم هذه الجمعيات إلى قسمين: أحدهما دينى والآخر دنيوى، وإن امتد نشاطه إلى الناحية الدينية أيضًا. وقد درج أهل الحرف والمهن على تأليف جمعيات لهم كان هدفها الرئيسى دينيًا واجتماعيًا أكثر منه نقابيًا. وعلى الرغم من دور تلك الجمعيات فى اضطرابات أفسس فقد كان الغرض منها فيما عدا ذلك ترفيهيًا. عرفت مصر هذه الجمعيات ورعاها البطالمة وعرفها الرومان كذلك. غير أن الأخيرة كانت أندر من الأولى وكان نشاطها يمتد كذلك إلى الناحية الدينية وكثيرًا ما كانت تعقد اجتماعاتها فى المعابد مما يدل على أن أساس كل المجتمعات فى العصور القديمة كان دينيًا. وفى روما كذلك كان أعضاء كثير من الجمعيات ممن يمارسون الحرفة أو

المـهنة نفسـهـا دون أن يكون هدفهـا رعـاية مصـالـح أعضائها.

جمعيات التعاون الاستهلاكى: بدأ إنشاء هذه الجمعيات فى روتشـديل بانجلترا سنة ١٨٤٤ حـين افتـتح ثمانـية وعشـرون نساجًا من لانكشـير متـأثرين بنظريات روبرت أوين ـ مخـازن توزيع الملابس والأحذية التى اسـتطاعوا إقامة مصنعـين لإنتاجهما تعاونيًـا، ولنجاح هذه الحركة التعـاونية اتسع اشتراك الأفـراد والجماعات فى رأسـمال هذه الجمعيـات ليتزودوا بحاجاتهم الأساسيـة التى تتميز بالجـودة واعـتـدال الأسـعـار دون حـاجـة إلى وسطاء تجاريين. واليوم تتضافر جهـود المنتجين والمنتفعين من المستهـلكين فى إنشاء تعاونيات حكومية وأهليـة هدفها حماية المستهلك تؤدى خدماتها بناء على بحوث السوق وتحليل بيـانات التوزيع وآراء الـمسـتهلكين لكل سلعـة بسيكولوجيات الدعاية والإعلان وسـيكولوجية المشترى لملاءمة السلع لاحتياجات وأذواق المستهلكين.

جمـعيات الكتاب المـقدس: جمعـيات بروتستانـتية لا تقيدها قـيود كنسية أو مذهبـية. غرضها ترجـمة الكتاب المقدس وطبعـه وتوزيعه. وقد تشكلت بانجلترا ١٧٨٠ وكان الغرض منهـا توزيع الكتب المقدسة عـلى البحارة والجنود وتغير اسمها بعد ذلك فـعرفت «بجمعية الكتاب المقـدس للبحـارة والجنود». وتعتـبر جمـعيـة الكتاب المقدس البـريطانية والأجنبية الرائدة فى هذا المـضمار. وقد تأسست ١٨٠٤ بلندن وبدأت عملها بإخراج وتوزيع كتـب مقـدسة بلغـة ويلز وتمكنت من توزيعهـا بمـئات اللغـات. وبدأ تشكيل جمـعيـات الكتاب المـقدس فى الولايات المـتـحـدة فى القـرن ١٩. وأسـس مندوبوها جمـعية الكتاب المـقدس الأمريكيـة ١٨١٦ ذات الفروع الكثيرة. وعن طريقها تمت ترجـمة الكتاب المقدس إلى لغات عدة ووزعت ترجماتها على نطاق واسع. وشكلت فى ١٩٤٦ أكثر من عشرين جمعـية عرفت باسم «جمعية الكتاب المقدس المتحدة»، واتخذت مركزها الرئيسى فى مدينتى لندن وجنيف.

جمعـية: جماعة ذات تـنـظيم مستمر لمدة معـينة أو غير معينة، تتألف من عدد من الأشـخاص وتكون طبيعية أو اعتبـارية لغرض غير الحـصول على ربح مادى، وتعـتبر الجمـعية ذات نفع عـام إذا صدر قـرار باعتبـارها كذلك ويتـرتب على منح هذه الصـفـة ثبوت بعـض الحقـوق والسلطات التى يتمتـع بها الأشخاص الاعتبـارية العامة، كعـدم جواز الحـجز على أمـوالها، وعدم جـواز تملك أمـوالهـا بمضى المـدة، وجـواز قـيام الجـهـة الإدارية المختـصـة بنزع الملكية للمنفـعة العـامة التى تقـوم بها الجمعية.

جمـعية الابتـهاج الأدبى: إحدى جمـعيات التمـثيل التى ظهـرت فى مطلع القـرن ٢٠ مع بدء نهـضة الـمسـرح العـربـى. ألفـهـا سـليم عطا الله بالإسـكندرية ١٨٩٤ لموظـفى البريد، وانضم إليـها شـقيـقه **أمين عطا الله**. قدمت روايات من نوع «الفـودفيل» لاقت نجاحًا كـبيرًا. كانت أول فرقـة تمثيلية نالت إعانة سنوية رسمـية. كان لهـذه الفـرقـة حظ اكـتـشـاف بعض نجـوم المـسـرح الكوميدى.

جـمعـية الآثـار القبطيـة: تأسست بالـقاهرة ١٩٣٤ باسم جمعيـة محبى الفن القبطى، ثم استبدل به اسم جـمعية الآثار القبطيـة ١٩٣٨. هدفها تشـجيع دراسة الحـضارة المصرية فـى العصر المسيـحى القبطى. بها مكتـبة غنية وتصدر مجلة سنوية وكتبًا فى الآثار والفنون القبطية.

جمـعية أنصـار التمـثيل: إحدى جمـعيات التمـثيل التى ظهرت فى مطلع القـرن ٢٠ على أثر النهضة المسـرحية التى أحدثها جورج أبيض. بدأت فـكرتها عند شبان من الهواة بينهم عبد الرحمن رشـدى، داود عصمت، محمد عبـد القدوس، محمـود خيرت، مـحمد عبـد الرحيم، سليمان نجيب، محمـد تيمور، اسماعيل وهبى، فكرى أباظة، ابراهيم رمـزى، أحمـد رامى، وزكى طليمـات. انتخب محمد عبد الرحـيم رئيسًا للجمعية ١٩١٤ وبدأت نشاطها برواية للممثل دافيد جـاريك، ترجمة محمد عبد الرحيم، وبعد وفاته رأس الجمعية محمد تيمور، وبدأت

برواية «العرائس» ترجمة اسماعيل وهبي. وفي ١٩١٦ مثلت الجمعية رواية «عزة بنت الخليفة» لابراهيم رمزي، وقام بالدور الأول فيها محمد تيمور، ولكن السلطان حسين كامل حارب الجمعية بتعيينه محمد تيمور تشريفاتيًا بالقصر السلطاني. ورغم تولى اسماعيل وهبى رياسة الجمعية فإنها بدأت تتعثر فى خطواتها حتى توقف نشاطها. عادت الجمعية إلى مزاولة نشاطها، بفضل جهود الناقد الفنى كامل يوسف والممثل المسرحى محمود السباع، ومن بعدهم الفنانة سهير المرشدى التى أصبحت رئيسه للجمعية.

جمعية تأسيسية: الهيئة التى تتولى وضع دستور جديد أو تعديل دستور قائم نيابة عن الشعب، والأصل فيها أن تكون منتخبة من الشعب، وأن تكون نيابتها منصرفة إلى قيامها عنه بوضع الدستور، ومن أمثلتها الجمعية التأسيسية التى وضعت الدستور الفرنسى ١٩٤٦، والجمعيات التى انعقدت فى الولايات الأمريكية للموافقة على مشروع الدستور الاتحادى بعد وضعه ١٧٨٩.

جمعية التعمير الأمريكية: تأسست بواشنطن ١٨١٦، لنقل السود المتحررين من الولايات المتحدة الأمريكية وإسكانهم فى أفريقيا علاجًا للمشكلة الخطيرة التى نجمت عن تحرير عدد كبير من الرقيق، مع عدم اتخاذ الإجراءات التى تكفل تمتعهم بالمساواة مع البيض. وفى ١٨٢٢ تم شراء أرض فى أفريقيا (أدت إلى تأسيس ليبريا) وعارض أنصار تحرير الرقيق حركة الإسكان بحجة أن نقل العبيد المتحررين يقوِّى حركة الاسترقاق فى الجنوب كما أن السود لم يكونوا متحمسين لنقلهم من وطنهم إلى الساحل الأفريقى، وكان وضع أساس إقامة إقليم ليبريا مضعفًا من شأن جمعية التعمير والمنظمات التابعة لها خاصة بعد ١٨٤٠، بيد أنه نقل إلى ليبريا قبل ١٨٦٠ ما يزيد على ١١٠٠٠ من السود.

الجمعية الجغرافية المصرية: أنشئت بالقاهرة فى مايو ١٨٧٥. تستهدف دراسة الجغرافيا بفروعها، والكشف عن البلاد الأفريقية التى كانت لا تزال مجهولة أو غير معروفة تمامًا. ألف مجلس إدارتها الأول برياسة العالم الدكتور شوينفورت. أعضاؤها من المشتغلين بالبحوث الجغرافية، وتنشر بين حين وآخر المطبوعات العلمية، كما تلقى بقاعتها المحاضرات. تضم مكتبتها مجموعة قيمة من الكتب والخرائط، وبها متحف إثنوجرافى يوضح الأدوات المنزلية، وآلات الموسيقى، والملابس الشعبية، ولعب الأطفال، وأنواع الفخار، وصناعات الصحراء والواحات، والآلات الزراعية، ويضم أيضًا الأسلحة الأفريقية، ولا سيما السودانية.

جمعية الرفق بالحيوان: كانت أول جمعية لمنع القسوة على الحيوان هى تلك التى أسسها بانجلترا ١٨٢٤ عضو البرلمان الإنجليزى عن أيرلندا ريتشارد مارتن (١٧٥٤-١٨٣٤)، تليها الجمعية المناظرة التى أنشأها بأمريكا ١٨٦٦ هنرى بيرج وذلك لحماية الحيوانات الضالة ومساعدة المزارعين فى الرعاية الصحية للماشية، وكذلك التعاون مع حكومات الولايات الأمريكية على تنفيذ قوانين صيد الحيوانات البرية. وفيما بعد تكونت فى معظم بلدان العالم جمعيات مماثلة منها جمعية الرفق بالحيوان التى قررت (نظارة) الداخلية المصرية ١٨٩٤ انشاءها بالقاهرة لنفس الأغراض.

جمعية رقى التمثيل: إحدى جمعيات التمثيل التى ظهرت فى مصر على أثر النهضة المسرحية التى أحدثها جورج أبيض. كونها محمد تيمور على أثر استقالته من وظيفته بالقصر، وهى الوظيفة التى عينه فيها السلطان حسين كامل بقصد إبعاده عن «**جمعية أنصار التمثيل**» التى كان رئيسًا لها. ضمت الجمعية الجديدة كثيرين من أعضاء الجمعية السابقة، كما ضمت آخرين. أعادت الجمعية تمثيل مسرحية «العرائس»، ثم مثلت «غادة ليون» ترجمة الدكتور حسين فوزى، و «قصة مدينتين»، و «الشاعر شاترتون» وهما من ترجمة طه السويفى، وقد قام بالدور الأول فى الروايات الثلاث الأخيرة زكى **طليمات**، وكان حينئذ فى مطلع حياته الفنية.

الجمعية الزراعية المصرية: تأسست بالقاهرة فى ١٨٩٨

لترقية الشئون الزراعـية فى وادى النيل، ولها عدة أقسام فنيـة: تربية النبـاتات، والكيمـياء والحـشرات، وتربـية الحيـوان، والاهتمام بسـلالات الخيـول العربية وإكـثار البذور، ومتحف القطن. أشرفت منذ تأسيسها على إقامة عدة مـعارض زراعـية. تعـرف اليوم بـالهيـئة الزراعـية المصرية.

جمعية سرية: جمعية تحتفظ بأهدافـها وطقوسها وأسماء أعـضـائها سـرا. وقـد ظهـرت جـمعـيـات سـرية فى المجـتمعـات الإنسانية عـبر العـصور. وبعد أن يجـتاز العـضـو الجـديد الاخـتـبـارات المطلـوبة، تنقل إليـه المـعلومات السـرية. وقد انـتـقلت الأسرار أو الطقـوس السرية المـصرية والفـارسية والإغـريقية والرومـانية من خلال الجمعـيات السرية فقط. وتنتشر حاليًا الجـمعيات السرية مـثل الماسـونية التى تتيح تبـادل المسـاعدة بين أعضـائها. ومن أمـثلة الجـمعـيـات السرية القديـمة فى الإسلام جماعـة إخوان الصفا (انظر: **منظمات الأخوة**) وجـمعـية أم القـرى التى أنشأها عـبد الرحمـن الكواكبى ١٨٩٩ وانتهت بموته فى ١٩٠٢.

جمعية الشبان المسلمين: أنشئت بالقاهرة فى نوفـمبر ١٩٢٧. أشرف عليـها مـؤقتًا مـحمد الخـضر حـسين. انتخبت الجـمعية العمومـيـة الدكتور عبد الحمـيـد سعيد رئيسًا لـلجمعية مـدى الحياة وبعد وفـاته ١٩٤٠ انتخب اللواء محمد صالح حـرب خلفًا له. أهدافها بث الآداب الإسلامـية والأخـلاق الفاضلة، والسـعى لإنارة الأفكار بالمـعارف، والعـمل على بث روح الشبـاب والفتـوة، والتـمرس عـلى الرياضة. لـلجـمـعـية أفـرع للشـابات المسلمات وأخرى للشباب فى أنحـاء مصر، ولها مكتبة كبرى، ومجلة شهرية.

جمعية الشبـان المسيحية: تأسست فى لندن ١٨٤٤، ثم فى أمريكا الشـمالية ١٨٥١، وانتشرت فى أنـحاء العالم حتى أصبـح لها فرع فى كل قارة. هدفـها بث الأخلاق الحمـيدة فى أوساط الشبـان وتعويدهم الانتفـاع بأوقات الفراغ فى المطالعة ومـمارسة الألعاب الرياضيـة والقيام بأعمال اجـتماعـيـة تعود بالفائدة على المجـتمع. أنشئت جمعية الشابات المسيحيات ١٨٥٥ فى انجلترا.

جمعـية الصيدلة المـصرية: أنشئت بمصر ١٩٣٠ لتكون رابطة علميـة تضم الصيادلة لإظهـار جهودهم العلمـية، والسير قـدمًا بعلم الصيدلة، ولهـا نظام أساسى. عملت على سن دستور أدوية مـصرى لضبط وتوحيد العقـاقير ومسـتحضراتهـا. تصدر الجمعـية نشرات علميـة تحوى البحوث، والمـحاضرات، والمقالات الصـيدلية، وتنظم المـحاضرات، وتـعقد مـؤتمرات سنـوية يشتـرك فيـها الصيادلة فى البلاد العربية.

الجمـعية الطـبية المـصرية: أنشئت ١٩١٩ بدار الحكمة بالقاهرة لتبـادل الآراء الطبية، ولزيادة التعـارف والتعاون بين الأطباء. ويعقـد أفرادها الاجتماعات العلمـية الطبية والمؤتمـرات الدورية. لها مكتبـة علمية طبيـة، وتصدر المجلة الطبية المصـرية، تضم ٤٢ شعبة فى فروع الطب المختلفة.

الجمعية العـامة للأمم المتحدة: الفرع الوحيد الذى تمثل فيه جميع الدول الأعضاء فى **الأمم المتحدة** ولا يجوز أن يكون للدولـة العـضـو أكـثـر من خـمـسـة مندوبين. واختـصاصـها عام فلهـا أن تناقش أية مسـألة تدخل فى نطاق الميثاق، وأن تنشئ الدراسات أو تشير بالتوصيات اللازمة. وتعقد الجمعية العامة دورة سنوية تبدأ فى ثالث ثلاثاء من شهر سبتمبـر، وتستمر الدورة عادة ثلاثة أشهر ولها أن تعـقد دورات استثنائيـة كلما دعت الظروف إلى ذلك، بشرط موافقة غالبية الدول الأعضاء. كما أن لها، وفـقا لقـرار الاتحاد مـن أجل السلام الذى أصـدرته فى نوفـمبـر ١٩٥٠، أن تعقـد دورة عاجلة فى خـلال أربع وعشرين ساعة بناء على دعوة مجلس الأمن بقرار يصدر بأغلبية سبعة أصوات لإصـدار التوصيات اللازمة بالتدابير المناسـبة للمـحافظة عـلى السلم أو إعادته إلى نصـابه، وذلك فى حالة عجز مجلس الأمن عن إصدار قرار لعدم اتفـاق الدول الخـمس العظمى. ويجـرى الـعـمل فى الجمعية العامة على إحالة الـمسائل المعروضة عليها إلى

إحدى لجان الجمعية وهى: اللجنة الأولى (السياسة والأمن)، اللجنة السياسية الخاصة، اللجنة الثانية (الاقتصادية والمالية)، اللجنة الثالثة (الاجتماعية والإنسانية والثقافية)، اللجنة الرابعة (الوصاية بما فيها الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتى)، اللجنة الخامسة (الإدارة والميزانية)، اللجنة السادسة (القانونية). وتعاد المسائل بعد فحصها بمعرفة هذه اللجان إلى الجمعية العامة لتصدر توصياتها فيها، وتصدر قرارات الجمعية العامة بأغلبية الثلثين فى المسائل الهامة، وتشمل: التوصيات الخاصة بحفظ السلم والأمن الدولى، وانتخاب أعضاء مجلس الأمن غير الدائمين. وانتخاب أعضاء المجلس الاقتصادى الاجتماعى، وانتخاب أعضاء مجلس الوصاية وفقًا لحكم الفقرة الأولى (ج) من المادة ٨٦، وقبول أعضاء جدد فى الأمم المتحدة، ووقف الأعضاء عن مباشرة حقوق العضوية والتمتع بمزاياها، وفصل الأعضاء، والمسائل المتعلقة بسير نظام الوصاية، والمسائل الخاصة بالميزانية، وبالأغلبية المطلقة فى المسائل العادية. ولكل دولة صوت واحد.

الجمعية الفابية: جمعية اشتراكية إنجليزية، تأسست ١٨٨٤. سميت باسم القائد الرومانى المشهور فابيوس لاتباعه استراتيجية بطيئة ، ولكنها مؤكدة النجاح. من أهم قادتها سدنى وب وزوجته بياتريس وب وبرنارد شو. وهى تعارض النظرية الماركسية وخاصة ما تعلق منها بالصراع بين الطبقات وديكتاتورية الطبقة العاملة، والاستيلاء على الحكم بالقوة، ويؤمن أعضاؤها بالتطور الطبيعى للاشتراكية، يرجع إليها الفضل فى تأسيس حزب العمال البريطانى ١٩٠٠ وهو يدين بمبادئها.

جمعية الفنون الجميلة: تأسست ١٩٢٣ بالقاهرة تحت اسم «جمعية محبى الفنون الجميلة». تولى رياستها المرحوم محمد محمود خليل، وكان رئيسًا لمجلس الشيوخ. أهم نشاطها إقامة الصالون السنوى للفنون، فضلاً عن المعارض الفنية الأجنبية التى استقدمتها.

الجمعية المصرية لعلم الحشرات: تأسست فى أغسطس ١٩٠٧، وتستهدف تشجيع الدراسات الحشرية فى مصر، والترغيب فيها، والمساهمة فى تقدم علم الحشرات عن طريق البحوث التى يقوم بها أعضاء الجمعية. وتصدر الجمعية مجلة سنوية، ولها متحف كبير يضم مجموعة قيمة من الحشرات والطيور مرتبة ومصنفة تصنيفًا علميًا دقيقًا، وبها مكتبة تحوى ما يربو على ٢٠٠٠٠ من الكتب والدوريات العلمية، ولها معامل خاصة.

الجمعية المصرية للدراسات التاريخية: صدر مرسوم تأسيسها بالقاهرة فى ٣٠ يولية ١٩٤٥، وتستهدف تنظيم الدراسات المتعلقة بالتاريخ وتشجيعها، وتعمل على جمع الوثائق والمذكرات والمحفوظات المتعلقة بالتاريخ العربى ولها مكتبة غنية بكتب التاريخ. وتصدر الجمعية مجلة تتضمن بحوثها الدراسات التاريخية الهامة، إلى جانب نشر الكتب.

الجمعية المصرية للعلوم الرياضية والطبيعية: تأسست بكلية العلوم (جامعة القاهرة) فى ١٩٣٦ بقصد تشجيع دراسة العلوم الرياضية والطبيعية، والابتكار فيها، ونشرها. وكذلك إيجاد رابطة بين المشتغلين بالعلوم الرياضية والطبيعية بمصر. وهى تعمل على إحياء المؤلفات العربية العلمية القديمة.

الجمعية المصرية لـلفنون الجميلة: تأسست ١٩٢١. طليعة الجمعيات الفنية التى ظهرت لمساندة الحركات الفنية، أقامت معرض الربيع تحت رعاية جماعة السيدات المصريات. أشرف عليها السادة: عزت شكرى وسامى كمال وكامل غالب وبول ألفريد فيس، وتوقف نشاطها ١٩٢٣.

الجمعية المصرية لنقاد الفن التشكيلى: جمعية مصرية مشهورة لتضم نقاد الفن التشكيلى الذين يتابعون الحركة الفنية بالنقد والتحليل أنشئت سنة ١٩٨٩ وهى أول جمعية للنقاد فى المنطقة العربية تعنى بالفنون التشكيلية، لعب أعضاء الجمعية دورا بارزًا فى الدفاع عن الملامح القومية الراقية للفن المصرى المعاصر كما صدر عنها مجموعة من الكتب التى تناقش تاريخ الفن

وفلسفه الجمال بالاضافة إلى تحليل الأعمال الفنية للأجيال المبدعة وتضم الجمعية جميع النقاد وأصحاب الأقلام البارزة فى المجلات والصحف القومية والحزبية وأساتذة الفنون.

جمعية منع المسكرات: تألفت فى أمريكا ١٨٧٤ على أثر الحملة التى قامت فى الغرب الأوسط، وكانت فرنسيس ويلارد الرئيسة الثانية لها، وهى التى جعلتها دولية. لها فروع فى بعض البلاد العربية ومنها مصر. تنشر التعاليم ضد شرب الخمر وبيعها، ثم امتدت خدماتها إلى محاربة البغاء أيضًا.

جمعية المهندسين المصرية: أنشئت فى ١٩١٩، تستهدف نشر بحوث المهندسين، وتزويدهم بالمعلومات الفنية، ورفع مستواهم العلمى. ولها مكتبة قيمة. وتتبنى الجمعية عقد المؤتمرات الهندسية فى البلاد العربية.

جمل: حيوان ثديى مجتر عديم القرون ذو حافر من الفصيلة الجملية التى تشمل الإبل الأصيلة (الجنس - الأسيوى - كاميليس Camelus) والجنس الأمريكى الجنوبى لاما (Lama) (الجواناكو البرى والفيشونا والألباكا المستأنس واللاما)، وللجمل العربى (كاميليس دروميداريس C. dromedarius) سنام واحد، وللفرعوس أو الجمل الأسيوى (ك. بكتريانس C. bactrianus). سنامان. ويختزن فيهما الدهن. ويتراوح اللون بين الأبيض المتسخ والبنى الداكن. العنق طويل والأذنان صغيرتان والأسنان قوية. ويحمل الجمل ٢٥٠ - ٣٠٠ كجم، ويعيش دون ماء لعدة أيام، ويمكنه السير لمسافات بعيدة، تعتمد عليه القوافل التجارية فى الأماكن المجدبة الوعرة التى لا تتوافر فيها وسائل المواصلات. وفى مصر يعتمد عليه فى النقل وحمل الأثقال والعمليات الزراعية، ويستفاد بلحمه فى الغذاء. ويوجد منه بمصر البلدى (المولد) والبشارى والهندى والعربى والمغربى والصومالى والحبشى ولها جميعًا سنام واحد، ويختلف لونها بين البنى الفاتح والداكن ويغطى جسمها وبر (شعر) يستعمل لصناعة ملابس البدو وخيامهم، والجمال الموجودة بمصر غير المولد تعرف بالجلب لأنها تجلب فى قوافل كبيرة إلى مصر حيث تذبح لاستهلاك لحومها أو تقتنى ويمتاز الجمل بوجود الخف الذى يجعله صالحًا للسير والعمل بالمناطق الرملية.

الجُمّل، حساب: فى اللغة، من المؤكد أن العرب استلهموا الخط العربى من الخط النبطى. ومعروف أن هذا الخط وغيره من الخطوط السامية كانت ترتب حروف الهجاء على ما سمى بالأبجدية. فاتبعها الخط العربى وختم بالحروف التى لا توجد فى النبطية، فصار الترتيب فيه كما يلى: أ ب ج د هـ و ز ح ط ى ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ. أما الترتيب الألفبائى الذى مازلنا نستخدمه إلى الآن فقد استحدثوه بعد الإسلام، وجمعوا فيه الحروف المتماثلة شكلاً ما، مثل ب ت ث، و ج ح خ، و د ذ.. إلخ، وميزوا بينها بعدد التى منحوها لها وموضعها. واتبع العرب بقية الساميين وبخاصة العبريين فى منح حروف الأبجدية قيمًا حسابية على النحو الآتى أ = ١ ب = ٢ ج = ٣ د = ٤ هـ = ٥ و = ٦ ز = ٧ ح = ٨ ط = ٩ ى = ١٠ ك = ٢٠ ل = ٣٠ م = ٤٠ ن = ٥٠ س = ٦٠ ع = ٧٠ ف = ٨٠ ص = ٩٠ ق = ١٠٠ ر = ٢٠٠ ش = ٣٠٠ ت = ٤٠٠ ث = ٥٠٠ خ = ٦٠٠ ذ = ٧٠٠ ض = ٨٠٠ ظ = ٩٠٠ غ = ١٠٠٠ ورمزوا إلى ما زاد عن ذلك بالجمع بين حرفين أو أكثر وذكر عبد الله بن عباس أن اليهود المعاصرين للنبى ﷺ فسروا الحروف المفردة فى مفتتح بعض السور كالبقرة على ضوء من حساب الجمل. ولكن الأمر لم يستقم لهم، ولم يرض عنه المسلمون. واستخدمت بعض الطوائف أرقام الجمل رموزًا لما أرادت أن تعبر عنه من أفكار أرادت أن تبقيها سرًا عن جمهور المسلمين. وفى العصور المتأخرة لجأ كثير من الشعراء إلى تأريخ الأحداث فى عبارات تستند إلى أرقام الجمل. فأجاد بعضهم، ووقع أكثرهم فى هوة التكلف. فعدل شعراء العصور الحديثة عنها فيما عدلوا عنه من ظواهر لم ترقهم.

جملكة: انظر: **لك مصفى**.

جمنة: نهر بالهند طوله ح ٢٠٩ كم ينبع فى جبال الهملايا ويمر فى أوتاربرادش ثم يلتقى بنهر الجانج عند مدينة الله أباد، حيث توجد أماكن يتبرك عندها الهندوكيون.

جمنى كاى: انظر: **كاجمنى**.

جمهورية: دولة يرأسها حاكم منتخب سواء قام الشعب بانتخابه مباشرة أو انتخبه البرلمان أو هيئة شعبية أخرى، وتميل معظم الدول الحديثة إلى الأخذ بهذا النظام وهجر النظام الملكى الوراثى. وقد تكون الجمهورية رياسية كالولايات المتحدة أو برلمانية كفرنسا انظر: **ديمقراطية**، و **نظام برلمانى**.

الجمهورية: جريدة يومية صباحية تصدر بالقاهرة. أنشأتها حكومة الثورة ١٩٥٣ وأشرف عليها محمد أنور السادات ثم صلاح سالم، من أعضاء مجلس قيادة الثورة. رأس تحريرها حسين فهمى، وقاسم جودة، وطه حسين، وكمال الدين الحناوى، وكامل الشناوى، وموسى صبرى، وإبراهيم نوار، وحلمى سلام، وفتحى غانم، ومصطفى بهجت بدوى، وعبد المنعم الصاوى، ومحسن محمد ومحفوظ الأنصارى. ما زالت تصدر عن دار التحرير للطباعة والنشر، ويرأس تحريرها محمد على إبراهيم.

الجمهورية: «بروتكتوريت»، فى التاريخ الإنجليزى، اسم أعطى للحكومة الإنجليزية (١٦٥٣ - ٥٩) فى أعقاب الحرب الأهلية الإنجليزية بعد إعدام تشارلس ١ إذ ألغى أوليفر **كروموبل** البرلمان عقب **الثورة البيوريتانية**، وجعل الجيش من كروموبل حاميا لجمهورية (كومنولث) انجلترا وأيرلندا واسكتلندا، وحكم البلاد بمجلس نيابى واحد وبذلك أصبح كروموبل دكتاتوراً فى الواقع، وسنت القوانين طبق المبادئ البيوريتاينة، وكانت الضرائب تجمع على يد الجيش. وفى عهد الجمهورية عقد الصلح فى الحرب الهولندية الأولى، واستخدمت قوة انجلترا البحرية ضد إسبانيا. وغدا كروموبل رئيس الدولة بعد رفضه التاج الذى قدمه البرلمان له ١٦٥٧ كما خوله اختيار خلف له وتعيين مجلس أعلى للدولة يقوم كروموبل باختيار أعضائه، وخلف ريتشارد كروموبل والده بعد وفاته فى ١٦٥٨، ولكن لم يستطع السيطرة على الجيش فاستقال فى مايو ١٦٥٩ وارتقى العرش تشارلس ٢.

الجمهورية: اسم كتاب مشهور ألفه **أفلاطون**.

الجمهورية الباتافية: (١٧٩٥ - ١٨٠٦)، تكونت من مقاطعات الأراضى المنخفضة بعد احتلال الفرنسيين لها فى حروب **الثورة الفرنسية** ١٧٩٥، واستمرت خاضعة لفرنسا، جعلها نابليون ١٨٠٦ مملكة هولندا ومنحها لأخيه لويس.

الجمهورية البارثنوبية: (مأخوذة من بارثنوب، الاسم القديم لنابلى)، أقامها (يناير - يونية ١٧٩٩) الزعماء الأحرار فى نابلى، تحت رعاية فرنسا، بعد فرار ملكها البوربونى. أكرهتها الهزائم الحربية التى حلت بجيوش فرنسا فى ش إيطاليا على الجلاء عن نابلى، وسقطت نابلى فى أيدى الكاردينال روفو والأميرال نلسون.

الجمهورية السيسالبية: دولة، ش إيطاليا، أنشأها نابليون بونابرت ١٧٩٧ بتوحيد جمهوريتى ش البو وجنوبه اللتين أقامهما ١٧٩٦، وكانت فعلاً تحت الحماية الفرنسية، وسميت ١٨٠٢ بالجمهورية الإيطالية، ثم اندمجت مع البندقية فى مملكة إيطاليا النابليونية ١٨٠٥.

الجمهورية الهلفتية: (١٧٩٨ - ١٨٠٣)، انظر: **سويسرا**.

جميز: شجرة، اسمها العلمى فيكس سيكامورس (Ficus sycamorus) من الفصيلة التوتية، وسيقمور لفظة يونانية معناها التين الأحمر، يرجح أن موطنه جنوب شبه جزيرة العرب وشمال الحبشة وإرتريا، وجدت ثمار منه بمصر فى مقابر الأسرتين الأولى والثانية، وشجرته سماها قدماء المصريين «نهت» وقدسوها، وتوجد أقدم شجرة جميز بناحية المطرية شمال القاهرة تعرف باسم شجرة مريم، ويقال إنها ظللت السيدة العذراء والمسيح

عند لجوئهمـا إلى مصر. شجرته عاتيـة منتشرة الأفرع، جذعها مغـصن لونه أصفر مخضر، مستـديمة الخضرة، أوراقها صغيرة سطحها أخضر لامع أملس وظهرها باهت خشن، جلدية. تحمل الثمار على فـريعات قصيرة بدون أوراق تخـرج علـى الأفـرع الغليظة. الثـمـرة كـروية منضـغطة، لونهـا بنى فاتح إلـى شقـرة مضـلعة طوليًا بأضلاع خفيفـة وبقمتها عين كعين التـين، تؤمها حشرة خاصة تسمى سـايكوفاجس كرسيبس وهى زنبـور صغير تتخذ مـن مبايض الأزهار التى بداخلها مـفرخة لبيـضها وصغارها، وعندما يبلغ عـمر الثمار ١٥-٢٠ يومًا يرقى الجميز مخـتص. ويحدث بها قطعًا دائريًا قطره ١,٥ - ٢ سم تسيل منه مـادة لبنية لا تلبث أن تسـود، وتسبب هذه العملية جفاف باطن الثـمرة وعدم نمو بيض الحشرة وزيادة حلاوة الثمرة وسرعة نضـجها فتجمع بعد ٤ - ٥ أيام من وسمهـا، أما الثمار التى لم توسم فـتنمو وتكبر ولكنهـا تكون غيـر صالحـة للأكل. وللجـميـز بمصر نوعان: الرومى، وأفـرعه منتشـرة وثماره كبيـرة الحجم حلوة، والبلدى أو الكلابـى وشجـرته أقل حـجمًـا من الأولى وأفرعه قـائمة نوعًا وثماره أقل حجمًا وحلاوة، والجـميزة شـجرة من أحـسن أشـجار الظل، خـشبـها خفـيف، يعمر طويلاً ، وجـدت منه توابيت للمومـيات المصرية. ويقاوم فـعل الماء لمدد طويلة ولذا تصنع منه السـفن والأدوات الزراعـيـة التـى تلازم المـاء، وتنمـو الشجـرة بقوة حيث يتـوافر ماء التـربة، ولذا تزرع على حافـات الترع والمساقى، ولا تعطى بذورًا بمـصر، ولذا تتكاثر بالأوتاد أو الأفرع الغليظة.

جميع القديسين: عيـد تحتفـل به الكنيسة الكاثـوليكية والإنجيليـة إكرامًـا لأرواح القديسين جـميعًـا التى نالت السعـادة الأبدية، معـروفة كـانت أو مجهـولة، من أهم أعياد الكنيسة الغـربية، يقع فى أول نوفمبر، الأرجح أنه بدأ فى أوائل أيام الكنيـسة إكرامًـا للشهـداء المجـهولين الذين فضلوا الموت على النزول عن عقيدتهم.

جميل بثينة: (ت ٧٠١)، جميل بن عـبد الله العذرى، شـاعر، ولد ونشـأ بوادى القرى، فى شـمال المـدينة، ومات بمصـر. أحب بثينة وأحبتـه، وتلاقيا فتـغزل بها، فـغضـب قومـهـا ورفـضوه حـين تقـدم للزواج منهـا، وزوجـوها من نبيـه بن الأسـود، فلم يكف جميل عن حبها. وحاول الاتصال بها، فشكاه أهلها، فأهدر الوالى دمه، فهرب إلى اليمن حتى عزل الوالى فرجع ثانية. ثم رحل إلى مصر ليـمدح أميرها عبـد العزيز بن مروان. له ديوان معظمـه فى الغزل العذرى الساذج الصـادق العذب العبارة المـتوافر النغم، يضرب المثل بجـميل فى صدق الحب وطهارته.

الجميل ، أمين: رئيس جمهورية لبنان (١٩٨٢ - ٨٨)، كان محاميًا وعضـوًا فى حزب الكتائب المسيحى، خدم فى البرلمان اللبنانى منذ ١٩٧٠. وفى ١٩٨٢ بعد اغتيال أخيه الرئيس المنتخب بشير الجميل، انتخب كرئيس غير أنه لم يتـمتع بسلطة حـقيـقيـة وكان قليل الإنـجازات، وعقب تفجر مشكلة خلافته مع البرلمان فى ١٩٨٨، قام أمين الجميل بتعيين الجنرال مشيل عون كرئيس مؤقت.

جـمـيل شـفـيق: (١٩٣٨-)، فنان ورسـام صحـفى مصرى تخرج فى الفنون الجـميلة بالقاهرة ١٩٦٢ وعمل رساما فى دار التـعاون. برز اسمه كرسام بالحـبر الشينى سنة ١٩٩٠ حـيث تألق كرسـام مبـدع وأقام العـديد من المعارض الخاصة كمـا اشترك فى العديد من المعارض العامة وله مقتنيات بمتـحف الفن الحديث والمجموعات الخاصة فى الدول العربية والخارج.

جمـيلة: (ت ٧٢٠)، المغنية مـولاة الأنصار، أصل من أصول الغناء العـربى، عاشت فى القرن الأول للهـجرة، وعنها أخذ **معـبد بن وهب** و**ابن عائشة** و**سلاّمة القس** وغيـرهم، وكان معبـد يقول «أصل الغناء جميلة وفـرعه نحن». وكـانت جمـيلة حـسنة الوجـه والخلق، جيـدة الصناعـة فى الألحان، ولم يدع أحـد مقـارنتهـا فكانت حجة يحتكم إليها المغنون إذا اختلفوا.

جـمـيلة الحـمـدانية: (ت ٩٨١)، بنت ناصـر الدولة الحمدانى صاحب الموصل، إحـدى شهيرات النساء فى

الكرم والعقل والجمال، لم تتزوج أنفة أن يتحكم فيها زوج. حجت ٩٧٦ فكان معها مائة جارية ونثرت على الكعبة عشرة آلاف دينار. ولما تغلب عضد الدولة (سلطان العراق) على أخيها أبي تغلب (أمير الموصل)، فر أبو تغلب إلى الرملة ورحلت معه جميلة في جماعة من حاشيته، فخرج عليهم دغفل بن مفرح (أمير طيء) فقتل أبا تغلب وحمل جميلة إلى حلب ثم إلى بغداد، فاعتقلها عضد الدولة ثم أركبها جملاً وشهر بها وألقاها في دجلة، فماتت غرقًا.

جميني: ثاني مشروعات الفضاء الأمريكية. بدأ في ٨ أبريل ١٩٦٤ بسفن يضم كل منها رائدين وتضمن ١٢ رحلة، الأولى والثانية منها بدون رواد وانتهى في ١١ نوفمبر ١٩٦٦. أطلقت جميني ١ و ٢ في ٨ أبريل ١٩٦٤ و ١٩ يناير ١٩٦٥. وأطلقت جميني ٣ (٢٣ مارس ١٩٦٥)، وبها الملاحان فيرجيل جريسوم وجون يونج وكانت مدتها ٤ ساعات و ٥٣ دقيقة دارت خلالها ٣ دورات حول الأرض على مدار عالٍ، وجميني ٤ (٣ يونية ١٩٦٥) وملاحاها جوردون كوبر وتشارلز كونراد وجميني ٦ (١٥ ديسمبر ١٩٦٥) وملاحاها والتر شيرا وتوماس ستافورد. وفي ٤ ديسمبر ١٩٦٥ أطلقت جميني ٧ وعادت ١٨ ديسمبر ١٩٦٥ واستمرت ٣٣٠ ساعة و ١٥ دقيقة وبذلك اعتبرت أطول رحلة فضائية حتى آنذاك وملاحاها فرانك بورمان وجيمس لوفيل وتمت خلالها أيضًا عملية التحام بالسفينة جميني ٦ لمدة ٣ ساعات و ٣٠ دقيقة ثم انفصلتا. ثم أطلقت جميني ٨ (١٦ مارس ١٩٦٦) وملاحاها نيل آرمسترونج ودافيد سكوت، وجميني ٩ (٣ يونية ١٩٦٦) وملاحاها توماس ستافورد ويوجين سيرنان، وجميني ١٠ (١٨ يولية ١٩٦٦) وملاحاها جون يونج ومايكل كولينز، وجميني ١١ (١٢ سبتمبر ١٩٦٦) وملاحاها تشارلز كونراد وريتشارد جوردون، وجميني ١٢ (١١ نوفمبر ١٩٦٦) وملاحاها جيمس لوفل وإدوين ألدرين. عادت جميع تلك الرحلات بفوائد علمية كثيرة فمهدت لمشروع **أبوللو**.

جمييه، فرمان: (١٨٦٩ ـ١٩٣٣)، ممثل ومدير مسرح فرنسي. ظهر لأول مرة في باريس في المسرح الحر الذي يديره أندريه أنطوان، وظل صديقًا له، وفي ١٩٠٦ خلف أنطوان مخرجًا لمسرح أنطوان، ولمسرح الأوديون (١٩٢٢ـ ٣٠). تولى ١٩٣٠ إدارة المسرح الوطني الشعبي. حاول أن يقرب المسرح من أذهان الشعب. أبدع في القيام بدور شيلوك في مسرحية «تاجر البندقية»، كما مثل مسرحيات لبرنارد شو، ، وجرهارت هاوبتمان، وإبسن، ويوجين أونيل ، وغيرها من مسرحيات المؤلفين الفرنسيين المعاصرين له.

جن: مشروب كحولي قوي، يقطر غالبًا من الحبوب المخمرة، ويطيب بثمر العرعر، من أنواعه جن لندن، ويطيب بالخوخ البري، والجن الجاف وهذا يقطر عدة مرات.

جن أو جان: مخلوقات خفية من نار، تتخذ أشكالاً مختلفة، كان إبليس منها ورفض أن يسجد لآدم، يسترقون السمع من السماء، استمع نفر منهم إلى القرآن الكريم (سورة الجن) فلما حرست السماء بالشهب الراصدة امتنع استراق السمع. لهم قدرة خارقة، سخرهم سليمان. انظر: **شيطان**.

جناب شهاب الدين: (١٨٦٩ - ١٩٣٤)، من أكبر أدباء تركيا، درس الطب في الكلية العسكرية باستانبول، أوفد إلى باريس للتخصص. كان يميل إلى الأدب منذ صباه، وأتاحت له إقامته في فرنسا الاطلاع على الأدب الفرنسي. وبعد عودته عمل طبيبًا في مستشفى حيدر باشا، وكاتبًا شاعرًا في مجلة «المكتب»، وبعد فترة التحق بأدباء مجلة «ثروة الفنون» التي كان يرأسها الشاعر المشهور توفيق فكرت. واشتهر شهاب الدين بمقالاته التي جمعت في كتاب «أوراق الأيام»، ومنها «رسائل من والد إلى ولده» التي قلد فيها نثرًا قصيدة ناجي «خيرية» التي تحدث فيها إلى ابنه «أبي الخير». وفي رسائل شهاب الدين تصوير لتطور الحياة التركية سياسيًا واجتماعيًا وما صحب هذا من أحداث ، كخلع السلطان

عبد الحـميد، وإعلان الدستـور، والحروب التى توالت فى البلقان وطرابلس الغرب، ونشوب الحرب العالمية ١ ثم إعلان الجـمهورية التـركية. بذل الكاتب جـهده فى عـلاج أمتـه والرفع من الروح المـعنوية فـيـها، فـحث ١٩٠٦ على احـترام الدسـتـور الذى عصـف بالجبـابرة الظالمـــين . وقـــذف بهم تحت أقـــدام المظلومـــين المتعطشين إلى الانتقام. وحث على مقاومـة الفئة التى أفسـدت الصحافة، وكـرست قوتها للدعـوة إلى السلام وترك التـسلح، والتى نادت بتـخلية اللغـة التـركيـة من الألفاظ الـعربية ومـن الأصول المألـوفة فى الشـعر من حيث الأوزان والقافـية والسبك، مع اتخاذ العامـية لغة للأدب بحـجة أن اللغـة والأدب أمران منفـصلان. وهو يحبـذ فكرة السلام، ولكنه ينبـه إلى وجوب الاستـعداد للحرب، وهو يسمى أدباء الصحافة الذين يدعون للعامية « بجـمـاعة سـالونيك» يقـصـد اليـهـود الذين تظاهروا بالإسلام لخداع الأمة الإسلامية وتفتيتها.

الجنابى: (ت ١٥٩٠)، أبو محـمد مـصطفى بن سنان، مؤرخ عـربى، ولد فى فارس وولى القـضاء فى حلب. ألف تأريخًا لاثنتين وثلاثين أسـرة إسلامية، وصلت إلينا عدة مـخطوطات منه، وعنوانه «العلم الزاخـر فى أحوال الأوائل والأواخر».

الجنابى القـرمطى: (ت ٣٠١ هـ / ٩١٤)، أبو سـعـيـد الحسن بن بهرام إمام قرمطى، أقامـه حمدان قرمط داعيًا فى جنوب فارس، أنشأ نظامًـا اشتراكيًا بين أتباعـه، غير أن سياسـة الخليفة أفسدت دعوته، فـذهب إلى البحرين (ح ٢٨٦ هـ/ ٨٩٩)، حـيث وجد فـيه أرضًـا صالحـة للدعوة فاجتذب الأتباع وأخضع جزءًا كبيرًا من البحرين، وزاد أنصاره وقادهم إلى البصرة، ومـزق جيش الخليفة. أخضع اليـمامة وأغـار على عمان. اغـتيل مع كثـير من ضباطه فى الأحساء.

جناح: عضو الطيران فى الطيور والخـفافيش والحشرات وأجنحـة الطائر مريشـة وتختلف فى الشكل والحـجم، وفى عـدد القوادم والخـوافى (ريش الطيران الرئيـسى). وتعتبر الأجنحة بالنسبة للحشرات أساسًا للتصنيف بالنسبة لعدد ونوع العروق ونظامها.

جناح الأحـداث: إنحـراف صـغـــار السن (أطفـالاً أو مراهقين) الذى إذا ارتكبه الراشدون اعتبره القانون جريمة يعاقب عليها، لكن ينظر إليهم المجتمع على أنهم ضحية عوامـل بيئيـة قاسـية وتنشـئة خـاطئة، ومن ثم الرعـاية والتأهـيل بدل الحبس أو السـجن بالإصلاحـيات أو دور الشباب (والفتيات). هناك اختلاف فى أقصى حد ما بين سن ١٤ حـتى ٢١ سنة باخـتـلاف البلدان، ومع فـصل للأحداث عن المـجرميـن وتبسيط إجـراءات المحاكـمة والإيداع بمحـاكم خاصة أنشئت فى أمريكا سنة ١٨٩٩ وفى مصر سنة ١٩٠٥ - ١٩٠٦ بالقـاهرة فالإسكندرية. كما أنـشئت أول إصلاحية لـلأحداث ١٩٠٧ وصدر أول قانون للأحـداث (رقم ١٢٤) ١٩٤٩ يلغى الباب العـاشر من قانون العقوبات ٥٨ لسنة ١٩٣٧ الخاص بالمنحرفين والمعرضين للإنحراف والإجرام ، حتى جاء القانون رقم ٣١ سنة ١٩٧٤ مشتـملا على كافة التـدابير الاجتمـاعية ونظام المراقبة ودور مـلاحظة وتشكيل محكمة الأحداث من قاض يعاونـه خبيران على الأقل أحدهمـا من النساء للاستمـاع إلى رأى المراقب الاجتماعـى قبل الفصل فى القـضيـة. وأخيـرًا القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ (قـانون الطفل) تضمن قسمًا خـاصًا برعاية الأحداث وضرورة أن تتوافق هـذه الرعاية مع قواعـد الأمم المتـحدة الخـاصة بحمـاية الأحداث التى تم إقـرارها من الجمعـية العـامة للأمم المتحدة فى ١٤ ديسمبر ١٩٩٠.

جناح، محـمد على: (١٨٧٦-١٩٤٨)، زعيم وسـياسى باكسـتانى ومؤسس باكسـتان، ولد بكراتشى، وتعلم فى بومباى وكراتشى، ثم التحق بكلية لنكولن اين (بانجلترا) حـيث درس القانون، وتخـرج مـحاميًا ١٨٩٦، وعـاد لممـارسة مهنتـه بكراتشى ثم بومبـاى، انضم إلى حزب **المـؤتمـر الوطنى الهندى**، داعـيًا للوحـدة بين الطوائف المـختلفـة، وبرز فى الوقت نفسه بين أعـضاء حـزب **الجامـعة الإسلامـية**، ثم فصم عـلاقته بحزب المـؤتمر

الوطنى الهندى ١٩٢٠ وقاد حركة الجامعة بنشاط، وأصدر ١٩٢٩ بيانه ذا النقاط الأربع عشرة، طالب فيه بتخصيص ثلث مقاعد المجلس التشريعى المركزى للمسلمين، ووضع تشريع دستورى يضمن حماية دينهم ولغتهم وثقافتهم، ولما أعلن فريق من الزعماء المسلمين استياءهم من سياسته فضل الهجرة إلى إنجلترا (١٩٣٠-٣٤) ثم عاد إلى الهند، وأعلن فى اجتماع الجامعة الذى عقد فى لكناو ١٩٣٧ أن الحزب يدعو إلى نيل الاستقلال التام للمسلمين على شكل اتحاد يضم دولاً مستقلة فى كل إقليم به أغلبية إسلامية، وانتصر رأيه حين أعلن فى اجتماع الجامعة بلاهور ١٩٤٠ المطالبة بوحدة وحرية مسلمى شبه القارة الهندية فى دولة مستقلة اسمها باكستان، قبلت الحكومة البريطانية مبدأ التقسيم، وظهر قبولها بين مسلمى الهند ١٩٤٦، وفى ١٤ أغسطس ١٩٤٧ أعلن محمد على جناح قيام باكستان دولة إسلامية فى أول مجلس تأسيسى.

جناس: تشابه كلمتين فى اللفظ أو الخط، وعده الأدباء من المحسنات اللفظية، فتعمدوه منذ العصر العباسى، فكثر وتنوع، وغلب على الأدب فى العصور المتأخرة، أهم أنواعه: (١) التام: ما اتفق ركناه فى أنواع الحروف وأعدادها وهيئاتها وترتيبها واختلف معناهما، (٢) غير التام: ما اختل فيه أحد الشروط السابقة، (٣) المضمر: ما أضمر ركنا تجنيسه وأتى فى الظاهر بما يرادف المضمر أو كناية للدلالة عليه، (٤) الإشارة: ما أضمر أحد ركنيه وأشير إلى الثانى أو كنى عنه أو جىء بمرادفه، (٥) العاطل: ما كان بكلمات غير منقوطة، (٦) عاطل العاطل: ما كانت حروفه مهملة اسمًا ومسمى، (٧) الحالى (المعجم) ما كانت كل حروفه منقوطة، (٨) الملمع: ما كان أحد شطريه حاليًا والآخر عاطلاً، (٩) الأخيف: ما تألف من كلمة مهملة وأخرى معجمة على التعاقب، (١٠) الأرقط: ما تألف من حرف مهمل وآخر معجم على التعاقب، (١١) المقطع: ما كانت حروفه منفردة الواحد عن الآخر، (١٢) الموصل: ما كانت حروفه متصلة، (١٣) المقلوب المستوى (ما لا يستحيل بالانعكاس): ما تقرؤه طردًا وعكسًا فيجىء بلفظ واحد، (١٤) المتصرف: ما اتفق ركناه فى الحروف مع اختلاف ترتيبها (١٥) المربع: ما تألف من أربعة أبيات تقرأ طولاً وعرضًا. وينقسم الجناس التام إلى: (١) المماثل: ما كان ركناه متماثلين، اسمين أو فعلين أو حرفين، (٢) المستوفى: ما لم يتماثل ركناه، (٣) المفرد: ما تألف كل من ركنيه من كلمة واحدة (٤) المركب: ما كان أحد ركنيه أو كلاهما مركبًا، وينقسم غير التام إلى: (١) المحرف: ما اختلف ركناه فى هيئة الحروف، (٢) الناقص: ما اختلف ركناه فى عدد الحروف، (٣) القلب: ما اختلف ركناه فى ترتيب الحروف.

جنبة: يطلق على النباتات المستديمة القصيرة بطبيعتها التى تتفرع عند سطح الأرض، وتستعمل بكثرة فى حدائق الزينة لأوراقها الملونة أو أزهارها البديعة أو أشكالها اللطيفة، ويستعمل بعضها سياجًا حول الحدائق يطاوع القص، ويكيف تبعًا لأشكال مختلفة، ويكون بعضها نباتات اقتصادية كما فى القطن والشاى.

جنبية: مدية تستعمل فى شبه الجزيرة العربية، سميت كذلك لأنها تثبت فى حزام وتوضع فى الجنب، لها أشكال منوعة وتستعمل أيضًا فى ألبانيا وتركيا. لنصلها حدان. صنع أجودها فى فارس والهند واليمن.

جنة: دار النعيم المقيم بعد الموت، وتسمى **الفردوس**، أو جنة الفردوس أو جنة عدن. ورد ذكرها فى القرآن الكريم كثيرًا مفرده ومثناة وجمعًا ـ يصفها ويبين ألوان النعيم فيها، ﴿**عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ**﴾ (آل عمران: ١٣٣)، ﴿**يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ**﴾ (الواقعة: ١٧، ١٨)، ﴿**لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا**﴾ (الواقعة: ٢٥)، ولها ما يقابلها فى المسيحية واليهودية.

جنت: مدينة (**٢٣٣١٢٠ نسمة، ٢٠٠٦**)، عاصمة مقاطعة **فلاندرز الشرقية** وعاصمة فلاندرز التاريخية، ش

بلجيكا، عند ملتقى نـهرى الشلت وليس، ثانى مـوانئ بلجيكا، ومركـز هام للمنسـوجات وصناعـات الصلب والبلاستيـك والكيميائيات والورق ومحـركات السيارات والأغذية المـحفوظة. مـقر أسـقفيـة وجامعـة تأسست ١٨١٦. مركز للفنون. نمت المدينة حول قلعة بناها أول كونتـات فلاندرز على جـزيرة صغيـرة (القرن ٩)، أهم مركـز لإنتاج الملابس فى الـقرن ١٣. شهـدت المدينة صراعـًا اجتـماعيًـا عنيفـًا بين طبقـات الشعب والطبـقة البرجوازية. قادت جنت مقـاطعة فلاندرز فى صراع ضد الفرنسيين بزعامة فيليب ويعقوب فان آرتفلد. نفى فيليب الطيب أحرار جنت بعد عصيان ١٤٥٣، وأعادتهم مارى حـاكمـة برجنديا ١٤٧٧. وقع فـيهـا صلح جنت الذى بمقتـضاه جمعت المـقاطعات الهولندية نفـسها مع وليم الصـامت لطرد الإسبـانييـن. استكمل ألسندرو فـارنس باستيـلائه على جنت الغزو الإسبـانى لفلاندرز ١٥٨٤. من مـعـالمـهـا دير سنت بـافن (القـرن ١٠)، وقلعـة الكونتات (القـرن ١٢)، وكاتدرائيـة سنت بافن (القرون ١٣-١٦). ازدهر فيـها الرسم الفلمنكـى فى القرن ١٥، وقعت فيهـا معاهدة **جنت** فى ٢٤ ديسمبر ١٨١٤ التى أنهت حرب ١٨١٢ بين الولايات المتحدة وبريطانيا.

جنت، مـعـاهـدة: وقـعت ١٨١٤، المعـاهدة التى أنهت حرب ١٨١٢ بين الولايات المتحـدة الأمريكية وبريطانيا وصدق عليها مجلس شـيوخ الولايات المتحدة ١٨١٥. وكانت البعثة الأمريكيـة المفاوضة قوية تتكون من جون كوينسى آدمز، وجيمس بايارد، وألبرت جلاتان، وهنرى كلاى، وجوناثان راسل. أما بريطانيا فعهدت إلى أدميرال جامـبير، ووليم آدمـز، وهنرى جولبورن بالاشـتراك فى هذه المفاوضات. ولم تمنحهم الحرية التامة فى العمل، فكان يتحتم عليهم انتظار التعلـيمات من وزارة الخارجية البـريطانيـة وذلك بالإضـافة إلى مـهـارة المـفاوضـين الأمـريكيين ممـا جـعلهم فى مـركـز أفضل، ونصت المـعـاهدة على أن يعـيـد كل فـريق للآخـر الأراضى والمراكـز التى استـولى عليـها أثناء الحـرب مما حـقق انتصارًا دبلوماسيًا لأمريكا، وعلى أن يبذل أقصى الجهود لإلغاء تجارة الرق. ولم تناقش مشكلتى مصايد الأسماك وحقوق التجارة المحايدة لحـرص المفاوضين البريطانيين على اتباع ما لديهم من تعليمات.

جنتر، إدموند: (١٥٨١-١٦٢٦)، عالم رياضيات وفلكى بريطانى. اختـرع ١٦١٨ جهازًا فلكيًا (آلة الربع) خـفيف الوزن يمكن حمله، كما اكتشف ١٦٢٢ تغيرات البوصلة المغناطيـسية - ولـه ما يسمى بسلسلة جنتـر وهى سلسلة مدرجة بالقيـاس العشرى تستخدم فى أعمـال المساحة. وله أيضًا مقـياس جنتر يعتمد فى تدريجـه على الجيوب والظلال ويقـال إنه أول من اسـتخـدم اللفظ الإنجليـزى المقابل لجيب التمام وظل التمام.

جنتس، فريدرخ فون: (١٧٦٤- ١٨٣٢)، كاتب صحفى ألمانى مـن تلاميذ كـانت، تخلى عن حمـاستـه للثورة الفرنسية، وأعجـب بالنظام السياسى الإنجليزى، وتزعم حـملة دعاية عنيـفة ضـد نابليون الأول. أصبـح ١٨١٢ سكرتيرًا لمتـرنيخ وشخصية بارزة فى السياسـة النمساوية والأوروبية، وعمل سكرتيرًا لمؤتمرات فينا وآخن وتروباو ولايباخ وفيرونا، وكان العقل المدبر للمحالفة المقدسة.

جنتيانه: نباتات من جنس جنتيانا (Gentiana) وهى حولية أو معمرة واسعة الانتشار تحمل أزهارًا زرقًا وتزهر عادة فى الخـريف. وهناك نوعـان مـتـوطنان فى الشـرق وأمـريكا الشمالية هما جنتيانا كرينيتا (G.crinita) ثنائى الحول صعب الزراعـة، والآخر جـنتيـانا سـابورناريا (G.sapornaria). والأنواع الأخرى من نباتات الحدائق الصخرية.

جنتيـلاسكى، أوراتسيـو: (ح ١٥٦٢- ١٦٤٧)، مصور فلورنسى للأشـخـاص واللوحات الجـدارية.، اسـتقـر بانجلتـرا ١٦٢٦ تلبـيـة لدعوة تشـارلـس ١. مـن أهـم لوحـاته: «البـشـارة» و «الهـروب إلى مـصـر» باللوفـو و«يـوسـف وامـرأة الـعـزيـز» كـانت ابنتـه **أرتـمـيـزيا جنتيلاسكى**، (ح ١٥٩٠ - ح ١٦٤٢)، مصورة ممتازة للأشـخـاص، ودعيت إلى انجلترا حيث أنتـجت لوحات شهيرة منها «مريم المجدلية».

جنتيلة، جيوفاني: (١٨٧٥-١٩٤٤)، فيلسوف إيطالى، أيد الحركة الفاشية وكان فيلسوفها. عين وزيرًا للمعارف وأشرف على الموسوعة الإيطالية، وفلسفته المثالية الفعلية ضرب من مثالية **هيجل**.

جنتيلة دا فابريانو: (ح ١٣٧٠-١٤٢٧)، مصور إيطالى، أعظم ممثلى مدرسة أومبريا، أخذ عن أساتذتها الأول عنصر الزخرفة والبريق اللونى كان لأسلوبة أثر فى مصورى البندقية. من أشهر أعماله لوحة عبادة المجوس.

جنتيلة دا فولينيو: (ت ١٣٤٨)، طبيب إيطالى، ولد ببولونيا ومارس مهنة الطب بها، واستقدم إلى بادوا ليعالج حاكمها المريض، فلبث بها حينًا يحاضر فى جامعتها (١٣٣٧-٤٥) واشترك فى مقاومة الطاعون الأسود ففتك به المرض، من كتبه الباقية «نصائح لمقاومة الطاعون».

جنتيلى، ألبيريكو: (١٥٥٢-١٦٠٨)، فقيه قانونى يعد من آباء القانون الدولى الحديث. أتم دراسته فى بلده إيطاليا، ثم هاجر بسبب المنازعات الدينية إلى انجلترا، حيث قام بتدريس القانون فى جامعة أكسفورد. من أهم مؤلفاته: «قانون الحرب» الذى نشره فى ١٥٩٨، كما نشر عددًا من البحوث والمقالات فى القانون المدنى واللاهوت.

جنجا: مدينة (ح ٩٩٥٠٧ نسمة، ٢٠٠٨) ج ق أوغندا، تأسست ١٩٠١ على الساحل الشمالى لبحيرة فكتوريا. ثانية مدن أوغندا وميناء على البحيرة. مركز صناعى وتجارى منذ تشغيل سد شلالات أوين فى ١٩٥٤. وتقع فى وسط منطقة تزرع القطن وقصب السكر والذرة ومن أهم صناعاتها النحاس والمعادن ومنتجات الغابات والصابون والنسيج وتكرير السكر. تقع على الخط الحديدى بين كينيا وأوغندا.

جنجل: انظر: **حشيشة الدينار**.

جند: مدينة تبعد عن ش ق تعز ١٥ كم، اشتهرت بجامعها الكبير وهو من أعظم الآثار الإسلامية باليمن، اختطه فى العام التاسع الهجرى الصحابى معاذ بن جبل، عندما أرسله النبى «ﷺ» واليًا على اليمن. وحول الجامع خرائب كثيرة للمدينة القديمة. تعتمد المدينة فى رى مزروعاتها على المياه التى تأتيها من ج جبل القاعدة على مسافة ١٠ كم.

الجندوانة، أرض: قارة فرضية يعتقد أنها كانت تحتل الجزء الأكبر من نصف الكرة الجنوبى فى الأزمنة الجيولوجية القديمة ولم يبق منها الآن غير جنوب أفريقيا وشبه جزيرة الهند وأستراليا وجنوب أمريكا والقارة القطبية الجنوبية. وهناك نظريتان لتفسير نشوء هذه البقايا المنفصلة من القارة القديمة، إما أن تكون قد نشأت عن هبوط الأجزاء التى تكون الآن قيعان المحيطات والبحار التى تفصلها أو أن القارة القديمة نفسها قد تشققت فى الأزمنة القديمة ثم طفت أجزاؤها فى الانجراف بعيدًا عن بعضها البعض حتى وصلت إلى أوضاعها الحاضرة. وهذا الرأى الأخير هو ما يعرف بنظرية الانحراف القارى.

جندوفلى: انظر: **محاريات**.

جندول: نوع من القوارب التى تستخدم فى قنوات البندقية منذ القرن ١١ يمتاز الجندول بامتداده وضيقه وتسطح قاعه، وتعلو مقدمته ومؤخرته بشكل لافت للنظر. يحرك رجل الجندول جندوله بمجداف واحد فى المؤخرة وهو يسع ٤- ٨ من الأشخاص يجلسون فى وسطه.

جنر، إدوارد: (١٧٤٩-١٨٢٣)، طبيب إنجليزى، لاحظ لدى حالبات اللبن المصابات بجدرى البقر حصانة من مرض الجدرى. أثبت بسلسلة من التجارب ــ بدأها بتطعيم جيمس فيس ١٧٩٦ ــ أن التطعيم بفيروس جدرى البقر يكسب حصانة من الجدرى.

جنر، (السير) وليم: (١٨١٥-٩٨)، طبيب إنجليزى وعالم بالتشريح اشتهر بتمييزه بين حمى التيفوس وحمى التيفود بفحصه باثولوجيًا وإكلينيكيًا ٣٦ حالة فى ١٨٤٧، كان طبيبًا خاصًا للملكة فكتوريا (١٨٦٢-٩٠)، ألف

كتاب «فى التحقق من وجود إصابة بحمى التيفود أو عدم وجودها» ١٨٥٠، وكتاب «محاضرات عن الحميات والدفتريا» ١٨٩٣.

جنس: (١) إحدى طبقات التصنيف، تضم عددًا من الأنواع المتشابهة وتضم الأجناس المتشابهة لتكون فصيلة. (٢) مصطلح يستخدم للإشارة إلى الفئتين المميزتين ذكورًا وإناثًا، وإلى المميزات الفسيولوجية التى تصطحب الذكورة والأنوثة. والجنس مصحوب بالقدرة على إنتاج خلايا تناسلية تسمى بالأمشاج (انظر: **تكاثر**)، أما البيضة فينتجها عضو تناسل الأنثى أى **المبيض**، وأما الحيوان المنوى، فينتجه عضو تناسل الذكر أى **الخصية**، ويظهر تميز الجنسين واضحًا بين أفراد الجماعات العليا من النبات والحيوان ويتميز الجنسان بسهولة فى الحيوانات العليا أى الفقاريات، باختلافات تشريحية معينة (كتراكيب أعضاء التناسل وحجم الحيوان) وبظهور صفات جنسية ثانوية كالألوان الزاهية فى ذكور الأسماك والطيور، والقرون المتفرعة فى ذكور الأيائل، ونمو الذقن وخشونة الصوت فى الرجل. وتوجد فى النباتات العليا أعضاء تكاثر ذكرية وأنثوية (انظر: **زهرة**) ففى النباتات المكونة للبذور، المبيض هو عضو تكوين البويضات. والمتك هى أجزاء أعضاء التذكير التى تتكون فيها حبوب اللقاح. ولمعظم النباتات البذرية أسدية ومتاع فى نفس النبات، وفى القليل من هذه النباتات كالصفصاف والنخيل توجد الأزهار حاملة المتاع على نباتات منفصلة عن تلك الحاملة للأزهار ذات الأسدية. وتتعقد دراسة الجنس فى النباتات بوجود ظاهرة تناوب الأجيال التى تميز بعض جماعات النبات الدنيا، ويتضمن هذا التناوب إنتاج بويضات ومنيات فى جيل الطور المشيجى. ثم ينتج عن اندغام بويضة ومنية تكوين نبات حامل للأبواغ قادر على تكوين الأبواغ التى تعطى جيل الطور المشيجى ويعرف تناوب أجيال مماثل فى بعض الحيوانات كالأوبيليا حيث تكون المدوزة الأمشاج، ويتكون عن اتحادها طور المستعمرة التى تتكاثر لا جنسيًا مكونة المدوزات، وفى بعض الحيوانات كدودة الأرض يتكون البيض والحيوانات المنوية فى نفس الفرد ويسمى خنثى. ويسمى الحيوان عندئذ وحيد المسكن ثنائى الجنس كالنباتات مكونة البذور ذات الأزهار التى تحمل متاعًا وأسدية فى نفس الوقت، تمييزًا لها عن الحيوانات والنباتات التى ينفصل فيها الذكر عن الأنثى وتسمى ثنائية المسكن وحيدة الجنس. واتحاد البيضة بالحيوان المنوى فى النبات والحيوان يسمى إخصابًا (انظر: **إخصاب**) وتسمى الخلية الناتجة بالبيضة المخصبة أو الزيجوت. بدأ الاهتمام بالبحث عن العوامل المحددة للجنس منذ زمن بعيد، وكانت الآراء القديمة تدور حول معتقدات خرافية، وبظهور المندلية فهمت طريقة تحديد الجنس إلى حد كبير، ففى البشر تحتوى كل خلية جسمية على ٤٨ كروموزوما كما فى الخلايا التناسلية قبل أن تنقسم انقسامًا منصفًا. ومن هذه الكروموزومات (الصبغيات) تتشابه ثلاثة وعشرون زوجًا منها فى الأنثى أما الزوج الباقى فرمزه س س، وفى الذكر توجد ثلاثة وعشرون زوجًا متشابهًا، أما الزوج الباقى فرمزه س ص وذلك لأن الكروموزومين غير متشابهين، وعند الانقسام المنصف وانعزال الكروموزومات فى الذكر توجد حيوانات منوية حاملة للعدد ٢٣+ س، وأخرى حاملة للعدد ٢٣ + ص، ووجود الكروموزوم ص هو العامل فى تحديد الجنس، فعند الإخصاب إما أن يكون الزيجوت حاملاً للعدد ٤٦ + س + س (أنثى) أو ٤٦ + س + ص (ذكر). ومن الناحية النظرية ينبغى أن يكون عدد الذكور قدر عدد الإناث، ولو أن هناك انحرافات عن هذه القاعدة لم توجد لها تفسيرات مقبولة للآن. غير أن هذه القاعدة ساعدت على توضيح ظاهرة توارث الصفات المرتبطة بالجنس كالهيموفيليا (الناعور) وعمى الألوان. إذ أن كروموزومات الجنس تحمل جينات أخرى لا جنسية فعمى الألوان الخاص بعدم تمييز الأحمر والأخضر فى البشر يرجع إلى مورثة «جينة» متنحية فى

الكروموزوم س، فالمرأة الحاملة له تستطيع أن تنقلها إلى ولدها الذكر وإن كانت هى لا تعانى منها. انظر: **وراثة**.

جنس التأليف الصوتى: فى الموسيقى، يطلق على أصناف تأليف المتواليات الصوتية وأقصاها ما كانت أطرافها أربعة، وما زاد على ذلك يسمى الجموع والجماعات، والجنس إذا ارتبط فى التأليف بالأعداد الدالة على مقادير النغم الأطراف الأربعة ونسبها، فإنه يسمى الجنس ذا الأربع النغم.

الجنس الزنجى: أحد أقسام الجنس البشرى، ويقطنون (بغض النظر عن زنوج أمريكا) فى أفريقيا بين نهر الكنغو والصحراء الكبرى. والصفات الطبيعية التى تميز الزنوج هى اللون الشديد السمرة، والشعر اللولبى الشديد التعقيد، والقامة الطويلة (ح ١٧٣ سم)، والرأس الطويل باعتدال (النسبة الرأسية ٧٤ - ٧٥)، وبروز الفك، وغلظ الشفتين، وسواد العيون مع اصفرار الصلبة. ومن الشعوب الزنجية **الولوف**، والتوكولور و **الماندنجو** و **الأشانتى** واليوربا والسنغاى وغيرها. ويشمل الزنوج أيضًا أقزام النيجريللو و**البوشمن** و**الهوتنتوت** و **البانتو** (بما فيهم السواحيلى والباسوتو والبتشوانا والزولو وغيرهم) فى أفريقيا، وأقزام النيجريتو فى المحيطين الهندى والهادى. ويسود العنصر الزنجى المنطقة الممتدة جنوب منطقة استيطان الشعوب السامية ـ الحامية أى الطرف الجنوبى للصحراء الكبرى. ووجد الزنوج بصفة أقلية فى نصف الكرة الغربى نتيجة لتجارة الرقيق التى كان زنوج أفريقيا فريسة لها فى القرون ١٦-١٩. ومن الخصائص الاجتماعية والثقافية للزنوج أنهم ينقسمون إلى قبائل. وكل قبيلة تنقسم إلى عشائر، و **العشيرة** هى الوحدة الأساسية للمجتمع ولها **طوطم** خاص بها، ويترتب على ذلك أنهم يتبعون نظام **الزواج** الخارجى (إكسوجامى) فلا يتزوج الرجل من عشيرته، ويبنى الزنوج لهم أكواخًا مستطيلة ولهم أسلحة تقليدية تشمل القوس المدببة الأطراف أوتارها من النباتات كما يستخدمون الترس المنسوجة. وتنتشر بينهم جمعيات سرية. وأهم ما يميز الزنوج فى غرب أفريقيا البراعة فى الفن التشكيلى وبخاصة عند اليوربا انظر: **قزم**،و **جمعية سرية أيضًا**.

الجنس القوقازى: إحدى المجموعات الكبرى التى ينقسم إليها النوع البشرى ويوجد فى أوروبا والأمريكتين وشمال أفريقيا والشرق الأوسط والهند. ويعرف الجنس القوقازى غالبًا بأنه الجنس الأبيض، غير أن هذا ليس دقيقًا حيث إن المجموعة تشمل كثيرًا من السكان ذوى البشرة السمراء. وضع المصطلح العالم الألمانى يوهان فريدرخ بلومنباخ فى القرن ١٨ لأنه اتخذ من جمجمة امرأة قوقازية من جورجيا نموذجًا نمطيًا لتلك المجموعة، واعتقد بلومنباخ أن هذا النموذج النمطى نشأ فى القوقاز، ولكن أحدًا لا يعلم فى الواقع. ويتراوح لون البشرة عند الجنس القوقازى بين الأبيض المشرب بحمرة باهتة والبنى، والقامة متوسطة إلى طويلة، والرأس ذو شكل طويل أو عريض والشعر يتراوح بين الأشقر الفاتح والبنى الداكن فضلاً عن أنه ناعم سواء كان مستقيمًا أو متموجًا. ويتراوح لون العينين بين الأزرق الفاتح والبنى الداكن والأنف ذو قصبة عالية فى العادة، وعظام الفك ليست بارزة، والشفاه تميل إلى الرقة. ومن المجموعات السكانية التى تمثل الجنس القوقازى سكان البحر المتوسط الأساسى، والبحر المتوسط الأطلنطى، والبحر المتوسط الإيرانو ـ أفغانى، والنورد، والألبيين، والديناريين (سكان الأدرياتى) والأرمينيين، والحاميين، والبلطيين الشرقيين، واللابلانديين، والهندو ـ درافيديين، والپولينيزيين.

الجنس المغولى: إحدى المجموعات الكبرى التى ينقسم إليها النوع البشرى، ويشمل معظم الشعوب فى شرق آسيا والهنود الحمر فى الأمريكتين. ويتراوح اللون عند الجنس المغولى بين الأصفر البرتقالى والبنى المحمر، والقامة متوسطة والرأس عريض، والشعر أسود مسترسل يبدو قطاع كل شعرة مستديرًا تحت العدسة المكبرة،

وشعر الجسم خفيف، والعينان لونهما يتراوح بين الأسود والبنى الداكن، وقصبة الأنف قصيرة أو متوسطة عادة. وهناك أربعة أقسام كبرى للجنس المغولى: (١) الجنس المغولى الكلاسيكى فى شمال الصين ومنغوليا والتبت (٢) الإسكيمو الشماليون من سكان القطب الشمالى فى ش ق آسيا، والساحل القطبى لأمريكا الشمالية، وجزيرة جرينلاند ولبرادور وغرب آلاسكا وجزر ألوشيان وسيبريا، (٣) الهنود الحمر فى الأمريكتين (٤) الجنس المغولى الجنوبى أو سكان إندونيسيا والملايو.

جنسة: عشب معمر يكثر فى أمريكا الشمالية وآسيا، اسمه العلمى باناكس (Panax) ويتخذون منه دواء عامًا كأنه يشفى من كل داء، والنوع الآسيوى هو باناكس شنسنج (P. schinseng) يستعمله الصينيون دواء، وكانت كثرة الطلب عليه سببًا فى زراعة بديل له للتصدير هو النوع الأميركى باناكس كنكيفوليس (P. quinquefolius).

جنسية: فى علم الاجتماع، رابطة بين فرد وأمة، وفى علم القانون علاقة قانونية تربط فردًا معينًا بدولة معينة. وتقوم على أساس الحماية من جانب الدولة والولاء من جانب الفرد. وقد تكون أصلية وهى التى تثبت للفرد بسبب ميلاده، أو مكتسبة وهى التى يكتسبها الفرد بسبب آخر غير ميلاده. والجنسية الأصلية تكون بالميلاد لأب وأم يتمتعان بهذه الجنسية أو لأحدهما. والجنسية المكتسبة تكون بالتجنس أو الزواج. وقد تسقط الجنسية عن الشخص ــ وخاصة المكتسبة ــ كجزاء بسبب ارتكابه فعلاً يخل بواجب الولاء نحو الدولة انظر: **تجنس**.

جنك: آلة وترية من جنس المعازف تغمز أوتارها بالأنامل، ترجع إلى أصل فرعونى وأقدمها عهدًا فى الدولة القديمة كان يتركب من صندوق مصوت من الخشب على هيئة نصف بيضاوى مستطيل قد يشد على سطحه جلد رقيق، وتتصل بالصندوق رقبة طويلة مقوسة بها ملاو لعدة أوتار مثبتة بجانب رأس الآلة. وهذا الصنف منه صغير يمكن حمله على الكتف، ومنه كبير فيحمل على حامل، وفى عهد الدولة الحديثة ظهر الجنك الزاوى وهو كثير الأوتار ويتركب من صندوق وعمود قائم، وتشد الأوتار فيما بين العمود والصندوق موازية، وهذا الصنف هو الذى تطورت عنه الآلة المعروفة الآن باسم **الهارب**.

جنكة أو طائر الثلج: من الفصيلة العصفورية. والجنكة الأردوازى اللون شتوى آبد، بشرقى أمريكا الشمالية، فى حجم عصفور الدور، رمادى داكن أبيض البطن، وثمة أنواع أخرى غربى وجنوبى الولايات المتحدة يغرد وتجرى عليه تجارب عن الهجرة

جنكز خان: (١١٦٧-١٢٢٧)، فاتح مغولى، اسمه الأصلى تيموجين، خلف أباه يقوصاى رئيسًا للتحالف المغولى. اتخذ تيموجين لقبه ١٢٠٦ بعد إتمام فتح منغوليا، وتأسيس عاصمة له فى قره قورم. هاجم ١٢١٣ إمبراطورية الشين شمالى الصين، وفى ١٢١٥ كان قد استولى على غالبية أراضيها بما فيها العاصمة ينشينج (بكين الحالية). فتح (١٢١٨-٢٤) تركستان وما وراء النهر وأفغانستان، وأغار على فارس والدول الواقعة حاليًا شرق أوروبا حتى نهر الدنيبر. وقد حكم جنكز خان إمبراطورية من أعظم الإمبراطوريات التى عرفها العالم، وتوفى فى أثناء حربه ضد الشين، وقسمت مملكته بين أولاده وأحفاده. عرفت حروب جنكز خان بالمذابح الرهيبة، ولكنه كان حاكمًا بارعًا وبقيت إمبراطورية قائمة حتى ١٣٦٨. قيل إن تيمورلنك ينحدر من جنكز خان.

جنكو: شجرة سليبة ، اسمها العلمى جنكجو بيلوبا (Ginkgo biloba)، أوراقها مروحية، موطنها الصين. وتزرع فى جهات كثيرة للظل والزينة، وهى الباقية من مجموعة من النباتات انقرضت فى عصور جيولوجية سابقة. من عاريات البذور وهى مفردة، تعتبر رتبة وفصيلة وجنسًا ونوعًا، وتسمى الجنكجوية اصطلاحًا.

جنو أو نو: أيل جنوب أفريقيا، يشبه الثور. ويعتقد أن الجنو الأبيض الذيل (الجنس كنوكيتس connochaetes)

أو الوحش الأسود قد اندثر فى الحالة البرية. بنى داكن أو أسود. وعلى خطمه خصلات من شعر طويل، تتدلى من الحلق وبين الرجلين الأماميتين، وللرأس العريض قرنان ومعرفة منتصبة. وارتفاع الذكر عند الكتفين حوالى ١٢٢ سم. والجنو المخطط (الجنس جورجون أو كنوكيتس (Gorgon or connochaetes) أو الوحش الأزرق يعيش فى قطعان صغيرة، وهو رمادى يميل للزرقة بنى على الجانبين، أكبر من الجنو الأبيض الذيل ورأسه أضيق منه.

جنوب أفريقيا: جمهورية (١٢٢١٠٣٧ كم²، ٤٨٦٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، كان اسمها اتحاد جنوب أفريقيا، عاصمتها الإدارية **بريتوريا**، وعاصمتها التشريعية **كيب تاون**. يحدها المحيط الأطلنطى (غ) والمحيط الهندى (ق) وسوازيلاند وموزمبيق (ش ق) وبوتسوانا وزيمبابوى (ش)، وناميبيا (ش غ). تشمل تسع مقاطعات. وتكتنف مملكة **ليزوتو**. ويوجد بها جبال دراكنزبرج. ولكن البلاد معظم سطحها هضبة. المناخ معتدل وجاف. تحتاج معظم أراضيها إلى الرى. تنتج الحبوب والتبغ والقطن والفول السودانى والفواكه والسكر. ثروتها المعدنية ضخمة. تصدر الذهب (يستخرج أغلبه فى **وتوترزراند**) والماس (من كمبرلى) واليورانيوم والفحم والنحاس والحديد والمنجنيز والأسبستوس والكروميت. تتركز تجارتها ــ التى عمل سيسل **رودس** على تنميتها ــ فى جوهانسبرج. وترتبط أجزاء البلاد بشبكة واسعة النطاق من خطوط السكك الحديدية، أهم الموانئ كيب تاون ودربان **وبورت إليزابث**. كان البرتغالى بارثلوميو **دياز** أول من وصلها فى ١٤٨٨. أنشأت شركة الهند الشرقية الهولندية أول مستعمرة بيضاء ١٦٥٢ وطردت السكان الوطنيين من الهوتنتوت وسكان الأدغال. انتقلت السيطرة على تلك الجهات إلى البريطانيين ١٨٤١. فهاجر معظم المستوطنين البوير شمالاً فى الثلاثينيات من القرن ١٩، وأسسوا جمهوريات الترانسفال وأورانج الحرة وناتال. وهزم البوير الوطنيين من قبائل البانتو، التى أرغمت على الإقامة فى أراض فقيرة خصصت لها، وحرم عليها الحصول على أراض خارجها. ضمت بريطانيا ناتال ١٨٤٣، ولكن سمح للجمهوريتين الأخريين بالاستقلال إلى أن اكتشف الماس فى أورانج الحرة ١٨٦٧، والذهب فى الترانسفال ١٨٨٦. وأزعج قدوم أعداد كبيرة من المهاجرين المغامرين ــ معظمهم من البريطانيين ـ حكومتى البوير اللتين اتخذتا بعض التدابير الاستثنائية لقمع سلطة الأجانب والحد من نفوذهم، وانفجرت العداوات الكامنة فى الصدور فى **حرب جنوب أفريقيا** (١٨٩٩-١٩٠٢)، وانتصر البريطانيون فى الحرب. وفى ١٩١٠ أقاموا اتحاد جنوب أفريقيا، ومنحته بريطانيا الحكم الذاتى، واحتفظ البوير بقوانينهم القائمة على القانون الهولندى الرومانى، وجعلت الأفريقانو (لغة البوير) لغة رسمية إلى جانب الإنجليزية. وظهر حزبان سياسيان رئيسيان وهما: الاتحاديون بزعامة ى.ك. سمطس الذى حث على التعاون بين البوير والبريطانيين، والوطنيون الذين طالبوا بأن تكون السيطرة فى يد البوير. وعارضوا دخول بلادهم فى الحرب العالمية ٢. ولكن التوتر ساد العلاقات العنصرية فى فترة ما بعد الحرب، إذ قام الوطنيون بزعامة دانيل **مالان** (وفيما بعد بزعامة جير هارس ستردوم ثم هنريك فرفورد ثم ب. ج **فورستر**) بفرض برنامجهم الخاص بالتفرقة العنصرية واستولوا على ممتلكات الأفريقيين وحرموهم من حق التصويت وعزلوا مناطقهم السكنية، بل أصدروا أوامرهم للجامعات بفرض تلك السياسة بها، عارض الكومنولث البريطانى هذه السياسة فانسحب اتحاد جنوب أفريقيا من الكومنولث فى ١٩٦١، وأعلنت الجمهورية فى مايو ١٩٦١. ولكن كثيراً من الدول نددت بهذه السياسة وأدانت الأمم المتحدة سياسة جنوب أفريقيا تجاه الأفريقيين خلال الستينيات من القرن ٢٠. وفى ١٩٦٤ فرضت الأمم المتحدة عقوبات على الجمهورية فى محاولة منها لإجبار حكومة جنوب أفريقيا على الإقلاع عن سياسة التفرقة

العنصرية. وفى ١٩٦٦ ألغت الأمم المتحدة انتداب عصبة الأمم الذى وضع أفريقيا الجنوبية الغربية تحت ادارة جنوب أفريقيا وعارضت جنوب أفريقيا فى تنفيذ هذا القرار. انظر: **ناميبيا**. أنشئ مجلس استشارى يمثل الهنود، وفى ١٩٦٩ أنشئ مجلس آخر ممثل للوطنيين. أنشأت الحكومة ٩ مستوطنات للوطنيين بانتوستان فى ١٩٧٤، ونالت **ترانسكاى** استقلالها فى أكتوبر ١٩٧٦ ثم تبعتها بوفو ثاتسوانا فى ١٩٧٧ ولكنها لم تحظ بأى اعتراف دولى. حدثت اضطرابات ١٩٧٦ مناهضة للتفرقة العنصرية. ولقيت حكومة جنوب أفريقيا معارضة عنيفة لسياستها العنصرية وخاصة من الدول الأفريقية المستقلة والمجتمع الدولى. وفى ١٩٨٩ ألغى دى كليرك الذى أصبح رئيسًا للجمهورية الحظر المفروض على حزب المؤتمر الوطنى الأفريقى وغيره من الأحزاب المعارضة لسياسة الأبارتيت وأفرج عن نلسون مانديلا وغيره من المسجونين السياسيين. وقد ألغيت جميع قوانين الأبارتيت (١٩٩١) واستكمل دستور انتقالى ينهى حكم البيض فى ١٩٩٣. وتم تشكيل مجلس انتقالى متعدد الأحزاب وأجريت أول انتخابات متاحة لجميع الأجناس فى أبريل ١٩٩٤ وحصل حزب المؤتمر على ٦٠٪ من لأصوات وأصبح مانديلا رئيسًا للجمهورية. وفى ١٩٩٩ انتخب مبيكى رئيسًا خلفًا لمانديلا.

جنوب شـرق آسـيـا: منطقة (٤٥٠٦٦٠٠ كم^٢، ٥٥٧٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥). تضم بروناى وكمبوديا وإندونيسيا ولاوس وماليزيا وميانمار والفيليبين وسنغافورة وتايلند وفيتنام. مناخ مدارى مطير وتهب الرياح الموسمية على أغلب المناطق. أهم المحاصيل الأرز. تزيد الكثافة السكانية فى المناطق المنخفضة وهناك اختلافات كبيرة فى الثقافة واللغة والدين. كانت موضع حضارات شرقية كبرى وخاصة امبراطورية الخمر فيما يعرف الآن بكمبوديا ولاوس. بدأ الاحتلال الأوروبى فى القرن ١٦. شهدت معارك عنيفة خلال الحرب العالمية ٢. حصلت أغلب دوله على الاستقلال بعد الحرب.

الجنوب فى الولايات المتحدة: منطقة تضم جهات الجنوب الشرقى وجزءًا من الجنوب الغربى، وتشمل حوالى أربع عشرة ولاية: ماريلند وفرجينيا وكارولينا الشمالية وكارولينا الجنوبية وجورجيا وفلوريدا وكنتكى وتنيسى وألاباما وميسورى وأركنسو ولويزيانا وأوكلاهوما وتكساس. ويرى البعض أن تقتصر على إحدى عشرة ولاية، فيما وراء نهر البوتوماك وهى التى كانت تكون الولايات التعاهدية، وللجنوب خصائص تميزه كرطوبته العالية وشمسه الساطعة وقلة رياحه. تسوده الزراعة مما أدى إلى انتشار الرق من الزنوج للعمل فى الضياع الواسعة. وشهد الجنوب تغيرًا كبيرًا فى السياسة والاقتصاد والتغير الاجتماعى بعد الحرب العالمية ٢. وقامت الصناعات الجديدة. وقد حقق الزنوج فى الجنوب تقدمًا ملحوظًا فى الحصول على حقوقهم المدنية بالرغم من مجهودات الجماعات المعارضة مثل الكوكلوكس كلان.

جنون: ذهاب العقل وفقده. يفرق فقهاء الشريعة بين الجنون المطبق وتصرفات المجنون فيه باطلة، والجنون المتقطع الذى تتخلله فترات إفاقة، وتصرفات المجنون فيه باطلة فى فترات الجنون صحيحة فى فترات الإفاقة. وهذه تفرقة لم يعتمدها التشريع المصرى، فتصرفات المجنون جميعًا باطلة فيه إذا وقعت بعد تسجيل قرار الحجر أو طلبه، وأما التصرفات السابقة فلا تبطل إلا إذا كانت حالة الجنون شائعة، أو كان المتعامل مع المجنون على علم بها. وفى القانون هو الاضطراب، أو النقص العقلى الذى يعفى صاحبه من بعض النتائج القانونية لأفعاله. ويختلف مفهوم الجنون الجنائى والمدنى عن المفاهيم المستخدمة فى الطب العقلى، مثل عصاب وذهان. فالمجنون قانونًا هو الذى يجهل طبيعة أفعاله. ويعجز عن التمييز بين الخطأ والصواب.

جنون السرقة: دفع قهرى إلى السرقة وخاصة لدى الإناث. وليس هذا المرض فى نظر القانون جنونًا

يعفى صاحبه من المسئولية إلا إذا ثبت فقدانه ضبط نفسه فقدانًا كليًا.

جنون مبكر: انظر: **فصام**.

جنوه: مدينة (ح **٥٨٨٤٥٠ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة إقليم ليجوريا، ش غ إيطاليا. الميناء الرئيسى لإيطاليا، وتنافس مارسيليا باعتبارها أعظم ميناء فى البحر المتوسط. ازدهرت إبان حكم الرومان، وأصبحت فى القرن ١٠ قومونًا حرًا يحكمه قناصل. وأدى نموها كمدينة تجارية وبحرية إلى حروبها مع بيزا وفينيسيا فى القرنين (١٣و ١٤). كانت خصمًا لسردينيا بسبب حروب طويلة مع بيزا، وانتصرت جنوه أخيرًا فى معركة ميلوريا البحرية ١٢٨٤. جلبت لها الحروب الصليبية ثروة عظيمة. حصلت على ممتلكات وامتيازات تجارية فى منطقة تمتد من إسبانيا إلى القرم. كانت فى صراع مع البندقية وانتهت الحرب بينهما بهزيمتها ١٢٥٨. حطم البنادقة أسطولها فى تريبانى ١٢٦٤. اصطدمت سياستها فى الشرق مع مطامع البندقية، وتسبب ذلك فى حروب طويلة انتهت بصلح تورين ١٣٨١. ضعفت بسبب المنازعات الحزبية، انتخب فيها أول دوج لمدى الحياة ١٣٣٩. سيطرت تدريجيًا على مدن ليجوريا، وسرعان ما فقدت ممتلكاتها المتاخمة لها الواحدة تلو الأخرى. لجأت الأحزاب إلى المساعدات الأجنبية. سيطرت فرنسا ثم ميلان على المدينة مع الاحتفاظ باستقلال إسمى. استردت سيادتها بفضل أندريا دوريا الذى وضع دستورًا جديدًا ١٥٢٨، وأخفقت مؤامرة فييسكى ١٥٤٧ ضد حكمه الدكتاتورى، تلا ذلك فترات سيطرت فيها إسبانيا وفرنسا والنمسا عليها. طردت النمساويين ثورة شعبية ١٧٤٦، ولكن نزلت لفرنسا عن كورسيكا آخر ممتلكاتها المتاخمة. انتهى حكم الأرستقراطيين وتكونت جمهورية ليجوريا التى ضمها نابليون ١ إلى فرنسا ١٨٠٥. قذفتها بحرية الحلفاء بالقنابل بشدة فى أثناء الحرب العالمية ٢. أهم معالمها كاتدرائية سان لورنزو، وقصر الأدواج، وكنيسة سان دوناتو، وكثير من قصور عصر النهضة. يحيط بالمدينة سور وقلاع. بها متاحف وجامعة (كلية الجيزويت) أنشئت ١٢٤٣، ودار لبناء السفن، ومصانع لمحركات السيارات والطائرات. أنجبت بعض مشاهير البحارة، أشهرهم كولومبس والسياسى ماتسينى والموسيقار باجانينى.

جنوه، مؤتمر: ١٩٢٢، مؤتمر دولى عقد بجنوه بإيطاليا لبحث إعادة بناء أوروبا الاقتصادى بعد الحرب العالمية ١، وأهم موضوعاته الدين الروسى الذى رفض السوفيت دفعه، ونال المؤتمر بعض النجاح، ولكن إعلان عقد معاهدة رابللو بين ألمانيا والسوفيت أدى إلى قطع المباحثات.

جنى: مدينة (ح **٢٣٥٦٦ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج وسط مالى، على نهر بانى، وعلى بعد ٣٥٤ كم من تمبكتو. تأسست ٧٦٥، وازدهرت فى القرون التالية سوقًا للذهب والرقيق. كانت من المراكز الغنية لإمبراطورية **السنغاى**، ونافست **تمبكتو** مركزًا للثقافة الإسلامية. تشتهر بمسجدها المهيب، ونماذج أخرى من العمارة المغربية. وهى الآن سوق لتجارة الأرز، والماشية، والجلود، وبعض المصنوعات الجلدية الوطنية. غزاها أحمد المنصور سلطان مراكش فى ١٥٩١، وسقطت فى يد القوات الفرنسية ١٨٩٣. ذكرها محمود كعت فى «تاريخ الفتاش»، وعبد الرحمن السعدى فى «تاريخ السودان».

جنيات البحر: فى الفولكلور، ذكور وإناث تعيش فى البحار والبحيرات، وتصور بأن لها رأس وجسم امرأة وذيل سمكة. تبدو فى بعض الأساطير فى صورة الإنسان الكامل. وهناك قصص كثيرة تزعم أن الجنيات تعيش مع الرجال على الأرض، أو تسحبهم إلى البحر، وهناك قصص أخرى عن ذكور تفعل الشئ ذاته. وفى المأثورات الشعبية لمعظم الشعوب كثير من أمثال هذه المخلوقات الخرافية تزخر بها الحكايات الشعبية العربية. ففى «ألف ليلة وليلة» تصور قصة «بدر باسم وبنت الملك السمندل» حياة جنيات البحر وعلاقاتها مع أهل الأرض.

جنية: فى الفولكلور، الكائن الخارق للطبيعة الذى يشبه الإنسان، ويكون عادة جميلاً، متمتعًا بقوى سحرية. والقدماء يصنفون الجنيات طبقًا لمواطنها الطبيعية: فهناك جنيات الأوقيانوس، وبنات تيريوس، وهن جنيات البحر المتوسط، وجنيات الجبال، والأشجار، والينابيع، وفى القصص الشعبى يتم الزواج بين الجنيات والبشر، وإديثيوسا وكاليبسو من هذه الجنيات المعروفة فى الأدب الغربى. وفى ألف ليلة وليلة يتزوج بدر باسم بنت الملك السمندل وهى جنية من البحر. وشكسبير هو أول من وضع تقليد استخدام الجنيات فى المسرحية، ثم شاعت فى الأدب الإنجليزى إبان القرن ١٦، وكانت مرتبطة بأسماء وأفكار كلاسيكية مختلفة. ويعتبر شارل بيرو والإخوة جريم وهانس كريستيان أندرسن من أحسن من كتبوا قصص الجنيات فيما ألفوا من أدب للصغار.

الجنيد: (ت ٩١٠)، أبو القاسم بن محمد، صوفى بغدادى، تتلمذ على خاله السرى السقسطى، واجتمع بالحارث المحاسبى، وبلغ منزلة رفيعة بين صوفية عصره، حتى لقب بسيد الطائفة، وطاووس الفقراء، وشيخ المشايخ. له طريقة صوفية تعرف باسم الجنيدية، والتصوف عنده ذكر مع اجتماع، ووجد مع استماع، وعمل مع اتباع، ويرى أن العارفين أخذوا الأعمال عن الله تعالى وإليه رجعوا فيها، وأن الطرق كلها مسدودة إلا على من اقتفى أثر الرسول ﷺ. ويتميز المذهب الصوفى للجنيد بإيثاره الصحو على السكر الذى آثره أبو يزيد **البسطامى** ويحيى بن معاذ الرازى، والصحو عنده حال خير من حال السكر، لأن العبد فى الصحو يكون مميزًا بين الأشياء فيعرف المؤلم وذا اللذة، ويختار المؤلم فى موافقة الحق بخلافه فى حال السكر إذ يكون غائبًا لا يستطيع تمييزًا ولا اختيارًا.

جنيد السلطانى: (النصف الثانى من القرن ١٤)، مصور إيرانى. له صور فى مخطوط قصائد خواجه كرمانى بالمتحف البريطانى، والمؤرخ ١٣٩٦. يتسم أسلوبه بالعناية بالتفصيلات الدقيقة، والألوان القوية الساطعة.

جنيسناو، أوجست، جراف نيتهارت فون: (١٧٦٠-١٨٣١)، فيلد مارشال بروسى، اكتسب شهرة فى الحرب النابليونية لدفاعه عن كولبرج ١٨٠٧، وكان رئيسًا لأركان حرب بلوخر (١٨١٣-١٥).

جنيف: كانتون (٢٨٢ كم^2، ٤٤٧٥٨٤ نسمة، ٢٠٠٧)، بسويسرا. ج غ رأس بحيرة جنيف. يقع فى الفجوة التى بين جبال جورا وجبال الألب. الفرنسية هى اللغة السائدة بين سكانه، ويقوم فيه المذهبان الكاثوليكى والبروتستانتى. ينتج إقليمه الريفى الفواكه والخضراوات والخمور. العاصمة **جنيف** (ح ١٧٨٩٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، يقسمها نهر الرون إلى جزأين. مركز ثقافى ومالى. ينتج الآلات، والأجهزة الدقيقة، وسلع الألومنيوم، والساعات، والملابس. مستعمرة قديمة للألوبروجيين كانت تابعة للغال الرومانية. أصبحت مقر أسقفية إبان الإمبراطورية الرومانية المقدسة. استولى أساقفة جنيف على السلطة تدريجيًا، وصاروا حكامًا وقتيين للمدينة ١١٢٤. صدت محاولة شارل عمانويل ١ حاكم سافوى للاستيلاء عليها ١٦٠٢، أصبحت مركزًا عالميًا وفكريًا منذ أن أضيف إلى سكانها اللاجئون البروتستانت وخاصة الهيجونوت. استقر فيها فولتير. من أبنائها فى القرن ١٨ جان جاك روسو، وجاك نيكر، وألبرت جالاتين. ألحقت بفرنسا (١٧٩٨-١٨١٣) وانضمت إلى سويسرا باعتبارها كانتون ١٨١٥. مقر لهيئة الصليب الأحمر الدولى ١٨٦٤، ولعصبة الأمم (١٩٢٠-٤٦)، وللمنظمة الدولية للعمل ومنظمة الصحة العالمية. من معالمها كاتدرائية سنت بيير. بها جامعة تأسست ١٤٧٣ جعلها كالفن أكاديمية فى ١٥٥٩. وفى مواجهتها تمثال الإصلاح الدينى الذى أقيم ١٩١٧، وفى الشاطئ الجنوبى من البحيرة توجد نافورة باذخة الارتفاع تعتبر رمز المدينة. **بحيرة جنيف**: تفصل بين سويسرا وفرنسا طولها ٧٢ كم، وعرضها يتراوح بين ٣ و١٤ كم، ويبلغ أقصى عمق فيها ٣١٠ م. رافدها الأساسى نهر الرون. يقع على شواطئها كثير من المنتجعات.

جنين: اسم للحيوان أو النبات فى مرحلة التكوين. وعلم الأجنة هو الدراسة العلمية للتكوين حتى الفقس أو الولادة، وفى جميع ضروب التكاثر الحيوانى الذى يتضمن اتحاد حيوان منوى تبدأ سلسلة من الانقسامات الخلوية بعد الأخصاب مباشرة، وتتكون فى كثير من الأشكال بلاستولة عبارة عن كرة جوفاء ذات جدار من طبقة واحدة من الخلايا، ثم تصبح بوساطة الانغماد شبيهة بالفنجان وتسمى الجسترولة، طبقتها الخارجية هى الاكتودرم والداخلية الأندودرم، وتجويفها هو المعى القديم، وتتكون طبقة فى الأشكال العليا بين هاتين الطبقتين هى الميزودرم وتتكون أعضاء مختلفة من كل من هذه الطبقات. والجنين فى القانون هو الحمل المستكن والأصل أن الشخصية القانونية لا تثبت إلا بانفصال الحمل عن أمه حيًا. وفى الشريعة الإسلامية يثبت للجنين الحق فى الإرث وفى الإفادة من الوصية بشرط ولادته حيًا وله الحق فى غلات الوقف وفى ثبوت نسبه لأبيه وفى اكتساب جنسيته.

الجنيه الاسترلينى: وحدة العملة فى المملكة المتحدة ويساوى ١٠٠ بنس منذ ١٥ فبراير ١٩٧١ وذلك بعد الأخذ بالنظام العشرى فى العملة. ومنذ ٧٧٥، وفى عصر ممالك السكسون، صدرت عملات فضية عرفت الواحدة منها باسم استرلنج أو «بنس»، وكان كل ٢٤٠ قطعة منها يسك من باوند (= رطل) الفضة الذى كان مستخدمًا فى ذلك الحين لوزن المعادن النفيسة. وبعد الغزو النورماندى قسم الباوند لأغراض الحساب إلى ٢٠ شلنًا. وكانت البنسات الفضية هى الوحيدة المستعملة حتى القرن ١٣، وكان الجنيه (= الباوند) قائمًا على قاعدة الفضة حتى القرن ١٨. وفى ١٨٨٧ قومت الأوقية من الذهب (٢٢ قيراطًا) بمبلغ ٣ جنيهات و ١٧ شلنًا و $\frac{1}{2}$ ١٠ بنسات. وبسبب الحروب التى اشتبكت فيها انجلترا فى عصر نابليون، توسعت فى إصدار أوراق النقد لتمويل هذه الحروب، فخرجت على قاعدة الذهب وظل الجنيه غير قابل للتحويل حتى ١٨١٩ عندما أعيدت قاعدة الذهب. شهد القرن ١٩ أهمية كبيرة تمتعت بها تجارة انجلترا الخارجية مما جعلها دائنة للبلاد الأخرى بحيث كانت هذه الأخيرة تتفق فيما بينها على تسوية حقوقها بالعملة الإنجليزية، ونظرًا لثبات الجنيه الإنجليزى والنظر إليه على أنه مرادف للذهب، صار لهذا الجنيه ما يشبه مركز عملة دولية. استمرت هذه الأوضاع حتى الحرب العالمية ١، وفى ١٩١٩ حدث هبوط شديد فى قيمة الاسترلينى. وفى ١٩٢٢ أعيدت إمكانية تحويله إلى ذهب. وفى ١٩٢٥ قدمت إنجلترا الجنيه فى سوق الصرف على أساس القيمة الذهبية التى كانت له قبل الحرب فأصبح سعر السلع الإنجليزية باهظًا وأصيب ميزان المدفوعات بعجز خطير. وفى ١٩٣١، خرجت إنجلترا عن قاعدة الذهب وخفضت قيمة الاسترلينى، ومنذ ١٩٣٩ فرضت رقابة شديدة على الاسترلينى. وفى صيف ١٩٤٧ جرت محاولة من أجل التحويل الخارجى للاسترلينى، ولكن عدل عنها بعد ستة أسابيع، ولم يتم تقرير هذا التحويل نهائيًا إلا فى ١٩٥٨. وعمدت إنجلترا فى السنوات الأخيرة إلى خفض قيمة الاسترلينى فى سوق الصرف، أكثر من مرة، بسبب ما تعانيه من عجز شديد فى ميزان مدفوعاتها.

جنيه سودانى: وحدة النقود منذ قيام الجمهورية السودانية فى يناير ١٩٥٦، وقبل هذا التاريخ كانت العملة المتداولة فى السودان هى الجنيه المصرى وأجزاؤه والعملة الإنجليزية من الفلورين والشلن.

جنيه مصرى: وحدة العملة فى مصر بمقتضى مرسوم صادر فى ١٨٣٩ وآخر فى ١٨٨٥، فقسم الجنيه إلى مائه قرش على أن يكون الجنيه ونصف الجنيه من الذهب والعشرون قرشًا والعشرة والخمسة من الفضة، وبعد أن أنشئ البنك الأهلى فى يونيه ١٨٩٨، منحته الحكومة امتياز إصدار البنكنوت الورق، فأصدر الجنيهات المصرية الورقية. وفى ١٥ يونية ١٩١٨ أصدر الورق النقدى من فئة عشرة قروش. وفى ١٨ يولية ١٩١٨ صدرت الأوراق من فئة خمسة قروش كعملة مساعدة للجنيه ومضاعفاته.

وصدرت أوراق نقدية من فئة ٥٠ جنيه (١٩٩٣) و١٠٠ جنيه (١٩٧٩) و٢٠٠ جنيه (٢٠٠٧).

جهاد: دفع أعداء الإسلام لمنع استمرار اعتدائهم، فلم يشرع إلا للدفاع. ومن صوره مهاجمة من يتأهب للقتال. وحروب المسلمين قامت على الدعوة إلى الإسلام أو المعاهدة أو القتال. وللجهاد آداب: فلا تقاتل النساء ولا الأطفال ولا الشيوخ، ولا تنتهك فيه حرمات الفضيلة ولو انتهكها العدو، وهو فرض كفاية تعد له الأمة العدة، إلا إن دخل العدو بلاد المسلمين فيصبح فرض عين. والحكمة فى مشروعيته هى دفع الحق للباطل ودفع الخير للشر، والتمكين فى الأرض لمعانى الحق والخير والعدل.

جهادي: نقد عراقى من الذهب، ضربه السلطان محمود ٢ (١٨٠٨-٣٩) لتأدية نفقات الحرب والجهاد ومن هنا اشتق اسمه. كان يساوى ٣٤٠ قرشًا رائجًا، أى ٨٥ قرشًا صاغًا.

جهاركاه: لفظ فارسى بمعنى الرابعة فى الترتيب صعودًا، ويطلق فى الموسيقى العربية على النغمة الرابعة التى تلى نغمة الأصل الأول المسماة «يكاه» أو «راست» فى الطبقة الوسطى، وتسمع هذه النغمة فى آلة العود بالوسطى من الوتر الثالث المسمى وتر «الدوكاه»، وهى على نسبة (٦/٥) من مطلقه، ويختلف تمديدها تبعًا لاختلاف تمديد الوتر المطلق. ويسمى باسم «جهاركاه» أيضًا هيئة لحنية لجماعة نغم تستقر على هذه النغمة فيما يسميه أهل الصناعة «مقام الجهاركاه».

جهاز تقدير المسافة: منظار يدوى صغير مزود بمنشورين أو أكثر من الزجاج، وبمسمار التحريك، ويتصل بمجموعة تروس تقوم بدورها بتحريك مجموعة منشورات، وبالنظر إلى المنظور تظهر له صورتان، ويحرك المسمار حتى تنطبق الصورتان، وتقرأ المسافة بين الراصد والمنظور مباشرة، يستعمل فى التقدير التقريبى.

جهاز تناسلى: فى الحيوانات هو الأعضاء الخاصة بإنتاج النسل. يقوم الجهاز التناسلى للإناث فى الإنسان وغيره من الثدييات بإنتاج الخلايا التناسلية الأنثوية (البيض أو البويضات)، وبه عضو (الرحم) يتنامى فيه الجنين. أما الجهاز التناسلى الذكرى فينتج الخلايا التناسلية الذكرية (الحيوانات المنوية أو الحيامن) وبه عضو (القضيب) يحمل هذه الحيامن إلى داخل الأنثى. تمر البيضة الناضجة (أو البويضة) فى الأنثى من المبيض إلى قناة فالوب، حيث يتم إخصابها إذا وجدت الحيامن. ثم تمر البويضة من قناة فالوب إلى الرحم، فإذا لم تكن قد أخصبت تحللت بطانة الرحم وانسلخت وحدث الطمث. وإذا ما كانت البويضة قد أخصبت، طمرت فى بطانة الرحم بعد الإخصاب بنحو أسبوع (انظر: **الحمل**). ترتبط النهاية السفلى للرحم ـ المسماة عنق الرحم ـ بالمهبل، وهذا ممر يربط الرحم بأعضاء التناسل الخارجية. يستقبل المهبل الحيوانات المنوية أثناء الجماع، كما أنه يعمل أيضًا كممر يمر فيه دم الحيض إلى الخارج، ومنه تتم الولادة. تنتج الحيامن بالجهاز التناسلى الذكرى فى الخصيتين، وهذان عضوان يحفظهما كيس خارجى فى الأُرْبية (خن الورك) يسمى الصفن. تفرز الخصيتان أيضًا هرمون التستسترون وجزءًا من السائل المنوى، ذلك السائل الذى يحمل الحيامن. تمر الحيامن من كل خصية فى ممر (البربخ) ثم إلى قناة طويلة (الوعاء الناقل). ثمة سوائل أخرى تمر أيضًا من هذه القناة وتفرزها غدة البروستاتا والحويصلات المنوية. تحدث قبل القذف مباشرة انقباضات على طول القنوات تمزج الحيوانات المنوية بالسوائل المنوية والبروستاتية ليتكون السائل المنوى. يُدفع السائل المنوى أثناء القذف عبر قناة مجرى البول الموجودة داخل القضيب.

جهاز الطرد المركزى: تستغل فكرة القوة الطاردة المركزية لفصل المواد ذات الكثافة المختلفة، كالأجزاء السائلة والصلبة من الدم، ويتكون من قاعدة ومحرك كهربائى وجزء متحرك يحتوى على الخليط.

جهاز عصبى: يتكون من نسيج خاص به، تتميز خلاياه

بأن لكل منها زائدة أو أكثر، وبأن إحدى هذه الزوائد أو فرعًا من إحداها يكون أطول كثيرًا (وقد يبلغ مترًا أو يزيد) من سائر الزوائد والفروع، فيسمى الأسطوانة المحورية للخلية العصبية فى حين تسمى الزوائد والفروع الأخرى مجرد فروع للخلية، وتنتهى كل الأسطوانات المحورية وفروع الخلايا بالتشعب إلى فريعات عدة يتصل كل منها بعدد من الخلايا التى قد تكون كلها خلايا عصبية، أو قد يكون بعضها من الخلايا العصبية وبعضها الآخر من نسيج آخر، وبهذا النظام يتهيأ للجهاز العصبى أن يكون من ناحية على صلة وثيقة بجميع أنسجة الجسم، وأن تكون خلاياه ذاتها من ناحية أخرى على صلة متينة بعضها ببعض، وبنفس هذا النظام يتهيأ لكل جزء من الجسم أن يكون عن طريق الجهاز العصبى ـ على صلة مباشرة بكل جزء آخر مهما يبعد عنه. وفى علم التشريح يقسم الجهاز العصبى إلى : أولاً ـ المركزى وهو يتألف من (أ) النخاع (الحبل الشوكى)، وهو جسم أسطوانى يشغل الثلثين العلويين من القناة الفقرية، ينتهى من أسفل بخيط رفيع ـ يمتد فى باقى القناة الفقرية حتى العصعص ـ ويتصل من أعلى بأول الدماغ، ويتصل بكل جانب من النخاع الشوكى ٣١ زوجًا من الشرائح العصبية، يتألف كل زوج منها من جذر أمامى وجذر خلفى لأحد الأعصاب النخاعية، (ب) الدماغ ــ ويسمى عادة المخ ــ وهو كتلة ضخمة من النسيج العصبى، يشغل فراغ الجمجمة، ويتألف من مخ ذى فصين كبيرين، ومن مخيخ ذى فصين أيضًا، ومن جذع يوصل بين المخ والمخيخ، كما يتصل من أسفل بالنخاع الشوكى. وثانيًا ـ الطرفانى وهو يتكون من ٣١ زوجًا من الأعصاب النخاعية، و ١٢ زوجًا من الأعصاب الدماغية، والعصب جسم يشبه الحبل، ويتألف من عدد كبير من الألياف العصبية التى هى الأسطوانات المحورية لخلايا عصبية توجد فى مواضع مختلفة ويتركب كل عصب نخاعى من جذرين يتصلان بجانب النخاع الشوكى. ثم يلتقيان خارج القناة الفقرية ليكونا العصب الذى يتفرع بعد ذلك ليغذى ما يخصه من أجزاء الجسم، ويوجد على الجذر الخلفى لكل عصب نخاعى عقدة تتكون من أجسام عدد كبير من الخلايا العصبية، وأما الأعصاب الدماغية فيختلف تركيب بعضها عن بعض وإن يكن منها ما يشبه تركيبه العصب النخاعى. وكثير منها توجد عليه عقد عصبية أيضًا. وثالثًا ـ السمبتاوى ويتألف من حبلين عصبيين يسمى كل منهما بالحبل السمبتاوى، ويمتدان على جانبى العمود الفقرى من أوله إلى آخره، ويتميز كل حبل سمبتاوى بوجود عدد (ح ٢٢) من العقد العصبية عليه، ويتصل الحبل السمبتاوى بكل واحد من الأعصاب النخاعية بواسطة فرع دقيق مكون من أسطوانات محورية ناشئة من خلايا بعض العقد **السمبتاوية**، كما أنه يتصل بكل واحد من الأعصاب النخاعية الصدرية، ومن العصبين القطنيين بواسطة فرع يرد إليه من النخاع الشوكى عن طريق الجذر الأمامى للعصب النخاعى ذى الشأن، وفروع الجهاز السمبتاوى التى تقصد إلى الأحشاء تتشابك عادة قبل وصولها إليها مكونة بعض الضفائر العصبية. رابعًا ــ الجنيب السمبتاوى وهو يتصل ببعض الأعصاب الدماغية وببعض الأعصاب النخاعية العجزية، ويتألف من ألياف تنشأ من خلايا معينة فى الجهاز العصبى المركزى، وتمر فى الأعصاب المذكورة، ثم تفارقها لتختلط بالضفائر العصبية **السمبتاوية**. ووظائف الجهاز العصبى هى: (١) الإلمام بأحوال الأجزاء المختلفة من الجسم من حيث نشاطها وخمولها وانفعالها بالبيئة (٢) التنسيق بين انفعالات الأجزاء المختلفة (٣) تقرير أحسن رد فعل يكون فى صالح الكائن كله لا لصالح جزء دون جزء (٤) الوعى والتذكر والتعلم والإرادة. والجهاز العصبى يقسم فى علم الفسيولوجيا إلى قسمين كبيرين: (١) الدماغى النخاعى وهو الخاص بكل نشاط يرقى إلى الوعى، ويمكن التحكم فيه بالإرادة، وهو يبلغ أقصى النمو فى الإنسان (٢) الذاتى ويشمل الجهازين **السمبتاوى** وجنيب

السمبتاوى ــ وهو الخاص بنشاط الأحشاء والقلب والأوعية الدموية، وهو نشاط لا يصل إلى الوعى ولا يخضع لسطلان الإرادة عادة، ولكن قد يمكن التحكم فيه إلى حد ما بالتعليم والتكرار.

جهاز القلب والرئتين: جهاز يحافظ على الدورة الدموية وكمية الأكسيجين فى الدم عند توصيله للجهاز الشريانى الوريدى. يستخدم فى عمليات القلب المفتوح لتجاوز الجهاز الدورى فى القلب والرئتين.

جهاز القياس: انظر: **أجهزة القياس**.

جهاز كيب: ابتدعه كيب لتحضير الغازات الخفيفة كالهيدروجين، يتركب من قاعدة بصلية وفقاعتين من الزجاج، للعليا منهما فتحة فى رأسها وأنبوبة بقاعها تصل إلى القاعدة خلال اختناق بين الفقاعة السفلى والقاعدة، فتوضع قطع الزنك فى الفقاعة السفلى، ويصب الحمض المخفف (الكبريتيك عادة) من فتحة الفقاعة العليا فينحدر متجمعًا فى القاعدة دون أن يلامس الزنك. وفى جانب الفقاعة السفلى صنبور يمكن فتحه أو إغلاقه للتحكم بوساطة ضغط الغاز فى صعود الحمض من القاعدة إلى الزنك أو انحساره عنه، فيستطاع بذلك الحصول على تيار مستمر من الهيدروجين أو وقفه حسب الطلب.

جهاز لمفاوى: جهاز وعائى يشبه فى بنائه الجهاز الوعائى الدموى، ويتصل به فعلاً، وهما يؤلفان معًا الجهاز الوعائى العام بالجسم ويبدأ الجهاز اللمفاوى بشبكة من الأوعية الشعرية تتوسط الشعريات الدموية والأنسجة، غير أن الشبكة اللمفاوية أقل انتشارًا فى الجسم من الشبكة الدموية، إذ أن بعض الأعضاء خلو منها كلية، مثل الجهاز العصبى وبشرة الجلد والجهاز الهيكلى. ويخرج من شبكة الشعريات اللمفاوية أوعية دقيقة كثيرة تتجمع فى عدد أقل من الأوعية، ثم تتجمع هذه فى عدد أقل، وهكذا حتى ينتهى الجهاز اللمفاوى بعدد قليل جدًا من الأوعية التى تصب فى الأوردة الكبيرة بالعنق على مقربة من القلب. ويجرى فى الجهاز اللمفاوى سائل يكون شفافًا فى أكثر المواضع إلا أنه يكون أبيض كاللبن فى الأوعية الصادرة من جدران الأمعاء الدقاق، إذ تحوى هذه الأوعية بعض مشتقات الدهون بعد هضمها فى الأمعاء، وتجرى أوعية السائل اللمفاوى فى محاذاة أوعية الدم الوريدى، ولذلك يعتبر معاونًا له. ونظرًا إلى وضع الأوعية اللمفاوية على مستوى سطحى بالنسبة للأوعية الدموية فإن الأجسام الغريبة ـ سواء كانت مادة صلبة أم كائنات حية ـ التى تخترق أسطح الجسم، كثيرًا ما تدخل الأوعية اللمفاوية أولاً، ولذلك نجد أن هذه يعترضها فى بعض المواضع عقد لمفاوية تقوم بوظيفة المصافى، فتستخلص تلك الأجسام الغريبة من السائل اللمفاوى قبل وصولها إلى الدورة الدموية، وبذلك يقوم الجهاز اللمفاوى بدور دفاعى هام. وإذا التهبت العقد اللمفاوية فإنها تكبر وتصبح مؤلمة وتعرف عندئذ بالحيل (فى اللغة الدارجة)، كما يشاهد عند التهاب العقد فى الإبط نتيجة لجرح فى اليد، أو عند التهاب العقد الأربية بسبب جرح فى القدم. وقد يكون تضخم الغدد اللمفاوية من أعراض الأنواع المختلفة من السرطان مثل سرطان الثدى، أو مرض هودجكين.

جهاز نفخ الرئة: جهاز يدفع إلى داخل القصبة والشعب الهوائية بالرئة خليطًا من الهواء وغاز الأكسيجين بطريقة منتظمة متقطعة، ثم يسحب بعد ذلك كمية مساوية من الغازات من داخل الرئة إلى الهواء الخارجى، وهو يستخدم فى إحدى طرق التنفس الاصطناعى.

جهان شاه، مظفر الدين: (١٤٢٩-٦٧)، ثالث سلاطين أسرة قره قوينلو، حكم أذربيجان وفتح أصفهان وفارس وساحل عمان، فشل فى حربه ضد ديار بكر، وقتل ودفن بتبريز. وجهان شاه (ت ١٧١٢) اسم أصغر أبناء بهادرشاه ١ إمبراطور الهند المغولى.

جهانكير: (١٥٦٩-١٦٢٧)، إمبراطور مغولى، حكم الهند (١٦٠٥-٢٧) ابن الإمبراطور أكبر، خرج على أبيه، وقع فى أسر مهابت خان، وخلعه عن العرش

١٦٢٦، ثم خلصته زوجته نورجهان، خرج عليه خسرو أكبر أبنائه فى مستهل عهده، ولكنه هزمه وأسره. كتب جهانكير مذكراته الخاصة، وسميت «توزك جهانكيرى».

جهم بن صفوان: (ت ٧٤٥)، من رجال العصر الأموى، إليه تنسب الفرقة الجبرية أو الجهمية. قال مع المرجئة بأن الإيمان محله القلب، ونفى مع المعتزلة عن الله كل وصف يجوز إطلاقه على غيره، كالوجود والحياة والعلم، وجوز وصفه فقط بما يختص به من صفات الأفعال كالخلق. وذهب إلى أن كلام الله حادث. وكان جبريًا يقول إن أعمال الإنسان يخلقها الله. مات مقتولاً.

جهمبول: مدينة (ح ٣٩٨٢٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم جهمبول، بجمهورية قازاقستان على نهر تالس، على سكة حديد عبر سيبريا. تشتهر بصناعة تعليب الأطعمة وبالكيميائيات والمعادن والجلود. تأسست فى القرن ٧، وكان اسمها تارز أو تالس. فتحها العرب وحكموها فى القرنين ٨ و٩، وأصبحت فى القرون (١٠-١٢) عاصمة دولة قرخان، ضمتها روسيا ١٨٦٤. كان اسمها أوليى ـ اتا حتى ١٩٣٨. بالقرب منها ضريحان قديمان (القرن ١١ و ١٢).

جهنم: فى الديانات السماوية، الدار التى أعدها الله للكافرين والعصاة، ورد ذكرها فى نحو أربعين سورة من القرآن الكريم، على أنها دار العقاب الأبدى بعد الموت، وأنها النار التى يعذب الله بها من استحق العذاب، ﴿**وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ**﴾ (النساء: ٥٥، ٥٦). وذكر المعذبون فيها فى عدة آيات، منها: ﴿**إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا**﴾ (النساء: ١٤٠)، ﴿**وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا**﴾ (فاطر: ٣٦)، وفى التعاليم المسيحية، المسكن الأبدى للذين استحقوا بخطاياهم سوء المصير، فيحرمهم الله من رؤيته، ويسيطر عليهم الشيطان. صورتها الأساطير والسمعيات بأنها مكان مملوء بالنار، تعانى فيه الأرواح والأجساد آلامًا شديدة. والشيول عند قدماء اليهود، مكان حزين تطوف به الأرواح الشقية، ولم ترد كلمة جهنم إلا فى العهد الجديد. وكان اليونانيون يعتقدون أن أرواح الموتى طيبة كانت أم خبيثة، تذهب إلى العالم السفلى هاديس الذى يشرف عليه بلوتو وزوجته برسيفونا، ويحيط به نهر الستيكس، ويعبره شارون حاملاً الموتى. وللرومان عقيدة شبيهة بهذه. كتب عن جهنم فى الأساطير والأدب وخاصة فى «الكوميديا الإلهية» لدانتى. انظر: **سماء، وخطيئة.**

جهنمية: كرم خشبى موطنه أمريكا الاستوائية، اسمه العلمى بوجنفيليا (Bougainvillaea)، يزرع فى بلدان كثيرة لقناباته الحمر أو الفرفيرية الجميلة التى تحيط بالأزهار. يزرع سياجًا.

جو: الرمز الكيميائى للعنصر **أرجون.**

جوا: منطقة (٣٢٨٤ كم^{٢})، غ الهند على بحر العرب. أسسها ألفونصو ألبوكركه، عاصمتها الأصلية جوا القديمة، وهو موقع قبر القديس فرانسيس إكسافيير. أما جوا الجديدة أو بنجم فقد شيدت ١٨٤٢ لتحل محل جوا القديمة كعاصمة. طالبت حكومة الهند بانسحاب البرتغاليين من جوا فى ١٩٤٧، واستمرت جوا أعوامًا تمثل مشكلة سياسية بين الهند والبرتغال إلى أن حررتها الهند فى ديسمبر ١٩٦١.

جواتيمالا: جمهورية (**١٠٨٨٨٩ كم^{٢}، ١٢٧٢٨١١١ نسمة، ٢٠٠٧**)، بأمريكا الوسطى، ج المكسيك مباشرة. عاصمتها **جواتيمالا.** أكثر أقطار أمريكا الجنوبية ازدحامًا بالسكان. تنتج المحصولات فى المناطق الاستوائية التى تقع على المحيط الهادى، وسواحل الكاريبى وفى غابات بيتين الكثيفة، ولكن معظم السكان يتركزون فى المناطق المرتفعة السطح الواقعة بين حدود المكسيك وحدود سلفادور وهندوراس. وباستثناء النواحى التى توجد بها المدن ــ وخاصة مدينتى جواتيمالا وكاسالتينانجو ــ لا تزال أنماط الحياة الهندية تقاوم فعل الحضارة الحديثة. أهم موانى

الجمهورية سـان هوسيه وبويرتو باريوس. أهم الصادرات المـوز والبن والقطن. وعلى مقـربة من الساحل الغـربى توجد سلسلة من البراكين. وكان لعـشائر المايا حضارات بارزة قـبل الفتح الإسـبانى بقـيادة بيـدرو دى **آلفارادو**، وكانت العاصـمة الأولى سوداد فييـها، والثانية أنتـيجوا، والثالثة جواتيمالا فى ١٧٧٦. كانت ولاية جواتيمالا ذات أهمـية قليلة فى الإمـبراطورية الإسـبانيـة. وقد ظفـرت باستـقلالهـا ١٨٢١. وأضحت لفـترة قـصيـرة جزءًا من إمبراطورية **ايتوربيدا**، ثم أصبحت نواة للاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى (١٨٢٥-٣٨). ومنذ ذلك الحين، وهى تعمل جاهـدة على الوصول إلى مركز الزعامـة فى أمريكا الوسطى تحت لواء زعماء أمثـال رافائيل كاريرا، ومانويل ايستـرادا كابريرا، وهوسـتو روفينو بـاريوس. ومنازعات الحدود كـثيـرة بينها وبيـن جاراتها. أعـلنت جواتيـمالا الحـرب على دول المـحـور فـى الحـرب العـالمـيـة ٢ (١٩٤١). صارت عضوًا فى هيئة الأمم المتحدة ١٩٤٥. أظهـرت الحكومة مـيولاً يسـارية بعد الحـرب حتى قـاد كارلوس كاستيللو أرماس قوات ثورية من هندوراس وقلب الحكومة ١٩٥٤، ولكنه اغتيـل ١٩٥٧ فخلفه فى الرياسة ١٩٥٨ الجنرال مـيجـويل ايديجوراس فـوينتز الذى قـام بإصلاحـات كثيـرة، وأظهر روح الصداقـة نحو الولايات المتحدة. وفى نوفمبـر ١٩٦٢ حدثت ثورة بزعامة لفيف من ضبـاط السلاح الجوى ضد حكـومة فوينتز المـعادية لكاسترو، ولكن سرعان ما قضى عليها. وفى ١٩٦٣ قام انقـلاب عسكرى ضـده بقـيادة الـكولونيل إنريك أزورديا الذى تولى الحكم حـتى ١٩٦٦ عندمـا انـتـخب جوليـو مونتنجـرو للرياسة. وفى يولية ١٩٧٠ انـتخب الكولونيل كارلوس ارانا ازوريو رئيسًا للجمهورية حتى مارس ١٩٧٤ عندما انتخب الجنرال لوجيرود جارسيا رئيسًا لجواتيمالا. وفى ١٩٧٨ أصبح رومـيـو لوكـاس جـارسيـا رئيـسًـا للجـمـهورية. انتـخب فـينزيو سـيـريزو أريفالو رئـيسًـا للجمهورية فى ١٩٨٥، وهو من المـدنيين، ولكن استمر الجـيش فى الاحتـفـاظ بنفوذ كـبيـر. وخلفـه (١٩٩١) هورجى سيرانو إلياس، وهو رجـل أعمال يمينى له روابط بالعسكريين. وأخـذ سيرانو بإصلاحات اقـتصادية. ولكن الجيش اضطره للاستقالة فى ١٩٩٣. وانتخب الكونجرس رامـيـرو دى ليـون كـاربيـو رئيـسًـا، ونجح فى إدخـال إصلاحات دستورية. وفى انتخابات ١٩٩٦ فاز الفارو ارزو ايريجوين بالرياسـة. وفى ديسمبر ١٩٩٦ تم توقـيع اتفاق للسلام، وهكذا انتهت الحرب الأهليـة التى استمرت ٣٦ عامًـا. خلفه الفونسـو بورتيللو (٢٠٠٠-٢٠٠٤). وفى انتخـابات ٢٠٠٤ فاز أوسكار بـرجر بردومو بالـرياسة، وخلفه ألفارو كولم كابالييروس فى ٢٠٠٨.

جواتيـمالا: مدينة (ح ١٠٧٤٤١٠ نسـمة، ٢٠٠٨)، ج وسط جواتـيمالا. وهى عـاصـمـة الجـمـهورية، وأكـبر مدنها. تقع فى واد فسيح مرتفع السطح، ومناخها معتدل طول العـام. تأسسـت ١٧٧٦ عاصـمـة للبلاد بعـد أن هجـرت أنتيـجـوا. أعـيد بناؤها بعـد أن دمـرها زلزال (١٩١٧-١٨). وهى المركز التجـارى للجمهورية إذ ترد إليها المنتجات الزراعية والمصنوعات الحرفية لتسويقها، وبها جامعة سان كارلوس.

جـواچو: مـقـاطعـة (١٧٠٩٤٠ كم^{2}، ح ٣٦٤٣٢٢٧٢ **نسـمة، ٢٠٠٨**)، ج غ الصين. عـاصـمـتهـا جوايانج. تتألف من هضبة مرتفعة تخترقها عدة وديان وأنهار عميقة وخاصة نهـر وو. أهم منتجاتها الأرز والحـبوب والفول والأخشاب والتبغ وبها مناجم للفحم والحديد والفوسفور والنحاس والمنجنيز والفضة. اسـتوطنها الصينيون (٨٠٪ من السـكان) لأول مـرة منذ ٢٠٠٠ سـنة. وأنشـأوا المقاطعة فى القرن ١٧ فى عـهد أسرة منج. تعرف أيضًا باسم كين أو شين.

جواد باشا: (١٨٥١-١٩٠٠)، قائد تركى ومؤلف، ولد بدمـشق، تلقى علومـه فى بورصـة، ثم فى المـدرسـة العسكرية بالاستـانة، اشترك فى عدة معارك ضـد صربيا وروسيا واليـونان، عين واليًا على جزيـرة كريت، أصبح صدرًا أعظم ١٨٩٧، اعـتزل الحكم بعـد عامـين، وعاد إلى خدمة الجيش، ألف تاريخًا عسكريًا لتركيا.

جوادالكنال: جزيرة بركانية (٦٥٠٠ كم^2) بالمحيط الهادى الجنوبى، أكبر جزيرة بمجموعة جزر **سولومون**. بها مدينة هونيارا عاصمة جزر سولومون. معظم الجزيرة غابات، وترتفع جبالها ٢٤٤٠ م (جبل بوبومانسيو). بالجزيرة نخيل جوز الهند، وقليل من الذهب. أصبحت محمية بريطانية ١٨٩٣، احتلها اليابانيون ١٩٤٢. واستخلصتها قوات الولايات المتحدة ١٩٤٣ بعد حرب عنيفة فى البحر والغابات. وتعتبر معارك رأس اسبرانس ولونجا من الانتصارات الهامة فى التاريخ الحربى للولايات المتحدة الأمريكية.

جوادا لاهارا: مدينة (ح ١٦١٦٥٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ المكسيك. اسمها تصحيف للإسم العربى «وادى الحجارة» الذى أطلق أصلاً على مدينة إسبانية، ثم أطلقه المستعمرون الإسبان على المدينة المكسيكية. عاصمة ولاية هالسكو وثانية المدن المكسيكية بعد العاصمة أهمية واتساعًا. تمتاز بجمالها واتساعها وحسن موقعها وسط هضبة تعلو عن سطح البحر ١٥٢٥م، وتحيط الجبال بها من جوانبها الأربعة، والمدينة مركز تجارى عصرى نشط. ولا يزال بها بقايا جميلة من عصر الاستعمار الإسبانى. يرجع تأسيسها إلى ١٥٣٠، وقد هدمت وتغير مكانها غير مرة بفعل غارات الهنود عليها، واستقرت فى موقعها الحالى ١٥٤٢. كانت مركزًا للإصلاحيين فى الحرب ضد إسبانيا (١٨١٠-٢١)، وفى حرب الإصلاح (١٨٥٨ - ٦١). تشتهر بصناعة الزجاج والخزف المنقوش باليد، وبكاتدرائيتها الكبيرة التى تزينها لوحة موريللو المشهورة «صعود العذراء». تعرضت المدينة لعدة زلازل.

جوادا لاهارا: مدينة (٧٥٤٩٣ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة جوادالاهارا فى إسبانيا الوسطى، بقشتالة الجديدة، على نهر هنارس. بجوارها وقعت المعركة التى هزم فيها «الأنصار» الثوار الذين كان معظمهم من «المتطوعين الإيطاليين» (مارس ١٩٣٧)، كانت فى قبضة الحكم الإسلامى من القرن ٨ إلى ١١.

جوادالوب: قسم إدارى فيما وراء البحار يتبع فرنسا (١٨٤٨ كم^2، ٤٠٨٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، يقع فى جزر ليوارد بجزر الهند الغربية. عاصمته باس ـ تير الميناء الرئيسى والمركز التجارى. اكتشفها كولومبس ١٤٩٣، وتخلت عنها إسبانيا ١٦٠٤ فاستوطنها الفرنسيون ١٦٣٥، ولكن الإنجليز نازعوهم ملكيتها، إلى أن اعترف للفرنسيين بملكيتهم لها ١٨١٥. تصدر السكر والروم والموز والكاكاو والفانيليا، وتشكل السياحة مصدرًا هامًا للدخل.

جوادالوب إضالجو: مزار مقدس بإحدى ضواحى مدينة مكسيكو، يعد من أهم المزارات المقدسة فى العالم المسيحى. ففى ١٥٣١ رأى هندى اسمه هوان دييجو، فى رؤيا له، السيدة العذراء فى مكان حول اسمه إلى جوادالوب تكريمًا لمزار مقام فى إسبانيا. وأضيف اسم إضالجو ١٨١٠ تكريمًا لقسيس ثائر اسمه إضالجو إى كوستيا، وقد وقعت معاهدة جوادالوب إضالجو التى أنهت الحرب المكسيكية بهذا المكان ١٨٤٨، واعترفت المكسيك بمقتضاها بملكية الولايات المتحدة لولاية تكساس، كما تنازلت لها عن معظم الأراضى الجنوبية الغربية. ووافقت الولايات المتحدة على أن تدفع للمكسيك تعويضًا قدره ١٥ مليون دولار.

جواردى، فرانشسكو: (١٧١٢ - ٩٣)، مصور بندقى للمناظر الخلوية. كان تلميذًا لكاناليتو ولكنه فاقه فى أسلوبه. له عدة لوحات رائعة الجمال، فى متاحف الفنون بلندن، وباريس، والبندقية، وبوسطن، ونيويورك.

جواز سفر: عدة أنواع: جوازات سفر دبلوماسية وتصدرها وزارة الخارجية، وتمنح لفئات محددة من الموظفين الرسميين الحاليين أو السابقين. وجوازات سفر خاصة تصدرها أيضًا وزارة الخارجية، وتمنح عادة للوزراء السابقين والمندوبين الرسميين الموفدين فى أعمال رسمية. وجوازات السفر لمهمة معينة. وجوازات السفر العادية وتمنحها إدارة الجوازات والجنسية التابعة

لوزارة الداخلية للمـواطنين. عرفت جوازات السـفر فى بعض الدول العربية أثناء العصـور الوسطى، وكان بمصر نظام دقيق للجوازات المتخذة للانتقال الداخلى من مدينة إلى أخرى. بالغ الطولونيون فـى العناية بهذا الأمر، فلم يكن يخـرج أحد مـن مصـر على عـهدهم إلا بجـواز، وأطلق عليـه منذ القرن ١٣ أوراق الطريق، وكـان يكتب بصيغة خاصة.

جـوافـة: شـجـرة اسمـهـا العلمى پسـيـديم جواچافـا (Psidium guajava) من الفصـيلة المرسـينية، مـوطنها أمريكا الاسـتوائيـة وتنتشـر زراعتهـا بكثيـر من المناطق الاستـوائية وتحت الاسـتوائيـة. النبات شجـرة صغـيرة معمرة مستـديمة الأوراق أزهارها بيض وثمارها صغيرة، أو كبيرة. كروية أو كمثرية الشكل، لونها أصفر ليمونى، أو أصفر تخالطه شـقرة، ملساء السطح أو مدرنة، اللب طرى أبيض أو أحمر فاتح، حلو قليلاً أو كـثيرًا، رائحته قوية، تنتشر فيه بذور عديدة صغيرة بيض صلبة. وتوجد بعض أصناف عديمة البذور (بناتى) ثمارها أكبر من ثمار الجوافـة، وهـنـاك نـوع آخـر يسمـى پسـيديـم كـاتليانم (P. cattleyanum) موطنه البـرازيل ثماره صغـيـرة كروية الشكل، خشنة السطح. حـمراء لون اللب، أقل أهمية من الثمار السابقة. وتؤكل ثمار الجوافة غضة «طازجة»، ويعمل منهـا فالوذ محـمر اللون، لذيذ الطعم، وبثـمار الجوافة فيـتامين ج بقدر أكبر ممـا فى البرتقال. وتنجح زراعة الأشجار بالأراضى الداخلية والـساحلية، وتحتمل الأشجار العطش والغرق بدرجه كبيرة، وتنضج الثمار فى الصـيـف والخـريف. ويتكاثر النبـات بالبـذور والأشطاء والترقيد والتطعيم.

جوال أو المشى أثناء النوم: حالة بين الصحو والنوم يقوم الشخـص فى أثنائها بضـروب من الحركـات المعـقدة، كالمـشى على حـواف مرتفعـة بيسـر وطمأنينـة، ويعد الجـوال عرضًـا هستـيريًا. ويحـدث الجوال عـادة لدى الأطفال والمراهقين.

الجواليقى: (١٠٧٣ - ١١٤٤)، موهوب بن أحـمد بن مـحـمـد، لغـوى. ولد ومـات ببـغـداد. درس اللـغـة والحـديث، وأخـذ عن الخطـيب التبـريزى، وخلفـه فى التـدريس بالمـدرسـة النظـاميـة، كـان إمـام الخليـفـة المقتـفى، وعـرف بالتـدين والصدق والضبط. وكان فى اللغـة أعـلم مـنه فـى النحـو الـذى اخـتـار فـيـه آراء غـريبـة. ألف: «العـروض»، و «المخـتـصر فى الـنحو» و«أسماء خيل العرب وفرسـانها»، و «التكملة فيما يلحن فيه العامة» تتـمة لدرة الغواص للحريرى، و «شرح أدب الكاتب» ، و «شرح مـقصورة ابن دريد»، ولكن شـهرته تقوم على كـتاب «المعرب من الكلام العجـمى» المرتب على الألفباء، وينسب إليه شعر قليل.

جواليور: إمارة هندية سـابقة فى مدهـيا برادش بالهند، أنشأها رانجى سندهيا الزعيـم المهـراتى فـى القـرن ١٨، وتقـع مدينـة جواليـور (ح ٩١٩٥٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، قريـبًا من لشكر عند سـفح تل عليه قلعـة تضم قـصورًا رائعة وأضرحة. أهم صناعاتها الـمنسوجات والبلاستيك والخزف والجلود والأغذية المحفوظة.

جوام: جزيرة (٥٤٩ كم٢، ١٧٣٤٥٦ نسمة، ٢٠٠٧)، إحدى جزر **ماريانا** الواقعة غربى المـحيط الهادى. تتبع الولايات المتحدة الأمريكية، وتعتبر أكبر جزر المجموعة وأكثرها سكانًا. عاصمتهـا اجانا. يتألف قسمها الجنوبى من جبال تبلغ ذرواتها ٤٠٧م. أما بقاعها الأخرى فوديان خصـبة تجـود فيهـا زراعة البن والكاكـاو والأرز والتبغ وجوز الهنـد. اكتشـفهـا ماجلان ١٥٢١، وظلـت تابعة لإسبـانيا حـتى ١٨٩٨ عندما اسـتولت عليـها الولايات المتـحدة على أثر الحرب الأمريكيـة الإسبانية. اسـتولى عليـها اليـابانيون ١٩٤١، ودمـروها تمامًـا، واستعـادها الأمريـكيون ١٩٤٤، وجعـلوها قاعـدة كبيـرة للبحـرية والطيـران حـتى نهـاية الحـرب. تديرها وزارة الداخليـة الأمريكية منذ ١٩٥٠، والسكان لهم الجنسية الأمريكية. تعرضت لزلزال عنيف ١٩٩٣.

جوانا: ملكات نابلى: **جوانا ١** (١٣٢٦-٨٢)، (حكمت ١٣٤٣-٨١) كانت أيضًا كـونتيسة بروفـانس، أدى مقتل

زوجها أندرو المجرى ١٣٤٥ (بتواطؤ منها على الأرجح) إلى قيام حروب متكررة مع لويس ١ المجرى أخى أندرو. اتخذت شارل الدورازى (انظر: **شارل ٣ ملك نابلى**) ولويس انجو (انظر: لويس ١ ملك نابلى) وريثين واحدًا بعد الآخر. سجنها شارل، ويرجح أنه دبر مقتلها. **جوانا ٢** (١٣٧١-١٤٣٥)، خلفت أخاها لانسلوت ١٤١٤، أقلق حكمها مؤامرات البلاط ومطالب لويس ٣ ملك نابلى المنافس لها، وباتخاذها ألفونصو ٥، ولويس، ورينيه انجو بالتتابع ورثة لها . ألقت بنابلى فى حرب خرج منها ألفونصو منتصرًا بعد وفاتها.

جوانا: (المجنونة) (١٤٧٩-١٥٥٥)، الملكة الإسبانية لقشتالة وليون (١٥٠٤ - ٥٥). ابنة فرديناند ٥، وإيزابيلا ١. تزوجت من فيليب ١، وبدا عليها الاختلال العقلى بعد وفاته، لم تحكم مطلقًا لأن أباها كان وصيًا (١٥٠٤ - ٦) ثم خلفه فيليب ١ زوجها (١٥٠٦ - ٧)، وعاد أبوها مرة ثانية (١٥٠٧ - ١٦)، وحكم ابنها الإمبراطور شارل ٥ حكمًا مشاركًا (١٥١٦ - ٥٥)، أمضت بقية حياتها فى إحدى القلاع، فى غضون حكم ابنها.

جواناكو: انظر: **هوانكو**.

جوانا هواتو: ولاية (**٣٠٥٧٤ كم^{2}، ٤٨٩٣٨١٢ نسمة، ٢٠٠٥**)، غ وسط المكسيك، متوسط ارتفاعها ح ١٨٣٠م بهضبة المكسيك الوسطى. الولاية المكسيكية الأولى فى التعدين. يستخرج فيها الذهب والفضة والزئبق والرصاص والقصدير والنحاس. عاصمتها جواناهواتو (**٧٠٧٩٨ نسمة، ٢٠٠٥**)، وأهم مدنها ليون، وجواناهواتو، وسلايا.

جوانتانامو: مدينة (**ح ٢٢١٦٠٦ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج ق كوبا بالقرب من خليج جوانتانامو. مركز هام لمنطقة زراعية تنتج البن والسكر. بها قاعدة بحرية أمريكية أنشئت ١٩٠٢، ويوجد فى هذه القاعدة مراكز اعتقال تستخدم للمحاربين غير النظاميين الذين اعتقالتهم أمريكا فى حربها ضد الأرهاب.

جوانج شو: (١٨٧٢-١٩٠٨)، إمبراطور الصين (١٨٧٥-٩٨) أجلسته على العرش عمته الإمبراطورة الأرملة والوصية على العرش **تسو- شى**، وإن لم يكن الوريث المباشر للتاج الإمبراطورى. بدأ حكمه الشخصى بعد بلوغه سن الرشد ١٨٨٩، ولكن عمته أكرهته على النزول عن العرش، إذ أخذ يصدر ١٨٩٨ مراسيم كثيرة لإصلاح النظم السياسية والاجتماعية الصينية، واحتفظت به سجينًا بقية حياته القصيرة.

جوانفيل، جان، سير دى: (١٢٢٤؟ / ١٣١٧؟)، مؤرخ فرنسى كاتب سيرة لويس ٩ ملك فرنسا (القديس لويس)، كان مستشارًا مقربًا للويس الذى اصطحبه (١٢٤٨ - ٥٤) فى الحملة الصليبية السابعة، عارض قيام الحملة الصليبية الثامنة، ورفض الاشتراك فيها. أملى مذكراته عن القديس لويس بين ١٣٠٤ و ١٣٠٩ بقصد تعليم لويس ١٠. ومؤلفه سجل عظيم القيمة لتاريخ الملك وفرنسا الإقطاعية والحرب الصليبية السابعة. كتب بأسلوب سهل ممتع وباحترام عميق للملك الذى كان فى نظر معاصريه قديسًا شهمًا، وبصر ينفذ إلى الجوانب النفسية والصور التفصيلية وأحيانًا بروح فكهة ممزوجة بالدهاء. وهذا المؤلف مملوء بالاستطراد والذكريات الشخصية، ويبدو جوانفيل فيه أقرب إلى الأديب الحكيم المجرب منه إلى المؤرخ.

جوانو: مخصب من روث الطيور البحرية والوطاويط بعد تجفيفه. ويجمع من السواحل الاستوائية.

جوانو الأسماك: مسحوق بقايا الأسماك من رؤوس وعظام وأحشاء، وهو سماد عام عضوى متوسط الصلاحية للنبات بين الأسمدة العضوية، يحتوى على مواد عضوية من ٥٠ - ٦٦٪، و ٦ - ١٠٪ نتروجين، و١٢ - ١٦٪ خامس أكسيد الفوسفور، و ٢ - ٤٪ بوتاسا، وكل ذلك على أساس من الرطوبة بين ٥، ١٣٪. أهم خطوة لتحضير هذا السماد هو تخليص المتخلفات السالفة الذكر من الزيت، فالزيوت والدهون، وبخاصة الحيوانية، تحول بين السماد وملامسته المباشرة

لعوامل الانحلال بالتربة من ماء وهواء، ولذا يستعمل البخار لفصل الزيت، ثم تحول البقايا بالضغط إلى كسب يجفف ثم يسحق.

الجواهرى، محمد مهدى: (١٩٠٣ - ٩٧)، شاعر عربى، نشأ فى النجف، فى أسرة أكثر رجالها من المشتغلين بالعلم والأدب. درس علوم العربية، وحفظ كثيرًا من الشعر القديم والحديث، ولا سيما شعر المتنبى. اشتغل بالتعليم فى فترات من حياته، وبالصحافة فى فترات أخرى، فأصدر جرائد «الفرات» ثم «الانقلاب» ثم «الرأى لعام». أول دواوينه «حلبة الأدب» ١٩٢٣، وهو مجموعة معارضات لمشاهير شعراء عصره، مثل أحمد شوقى وإيليا أبى ماضى، ولبعض السابقين، مثل لسان الدين بن الخطيب وابن التعاويذى. ثم ظهر له ديوان «بين الشعور والعاطفة» ١٩٢٨، و «ديوان الجواهرى» (١٩٣٥ و ١٩٤٩ - ٥٣) وعدة دواوين أخرى. شعره متين النسج فى إطناب ووضوح، وبخاصة حين يخاطب الجماهير، لا يظهر فيه تأثر بشىء من التيارات الأدبية الأوروبية، وتتقاسم موضوعاته المناسبات السياسية والتجارب الشخصية، وتبدو فى كثير منها الثورة على التقاليد من ناحية، وعلى الأوضاع السياسية والاجتماعية الفاسدة من ناحية أخرى حتى اضطر أن يعيش بعيدًا عن وطنه سنوات طويلة.

جواو، ليو: (١٨٧٩ - ١٩٥٤)، زعيم عمال اشتراكى فرنسى. رأس الاتحاد العام للعمل (١٩٠٩ - ٤٧) ونظم الاتحاد الدولى لاتحادات التجارة الحرة ١٩٤٩، كان عضوًا بارزًا فى منظمة العمل الدولية. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥١.

جواياكيل: مدينة (ح ٢٢١٣٠٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ إكوادور على نهر جوياس. ميناء على المحيط الهادى، وأكبر مدن إكوادور. أسسها بينالكاثار ١٥٣٥. جرت بها المقابلة التاريخية بين بوليفار وسان مارتين ١٨٢٢.

الجوائب: جريدة أسبوعية أدبية أصدرها أحمد فارس الشدياق فى الآستانة ١٨٦٠، وأنشأ لها مطبعة ممتازة. تولت كذلك نشر بعض كتب الشدياق وإحياء الكتب القديمة. نقلت إلى القاهرة ١٨٨٣ وحررها ابنه سليم، ولم تعمر طويلاً إذ احتجبت ١٨٨٤. اشترك فى تحريرها إبراهيم اليازجى، وسعيد الشرتونى، وإبراهيم الأحدب، ورزق الله حسون الحلبى.

الجوائب المصرية: مجلة أنشأها خليل مطران ١٩٠٣، ثم حولها إلى جريدة يومية، استمرت فى الصدور خمس سنين ثم احتجبت.

جوبا: مدينة (ح ٢٢٢٥٣٣ نسمة، ٢٠٠٨) ج السودان، قاعدة المديرية الاستوائية. ميناء تنتهى عندها الملاحة فى بحر الجبل، تربطها طرق عديدة معبدة مع أوغندا والكونغو والكنغو الديمقراطية.

جوبا، شارل ألبرت شارل: (١٨٤٣-١٩١٤)، سياسى سويسرى، ألف فى القانون الدولى، وأسهم فى إقامة مكتب السلام الدولى. نال جائزة نوبل للسلام بالمشاركة مع إيلى **ديكومان** ١٩٠٢.

جوبتا: الأسرة المالكة فى شمال الهند (ح ٣٢٠؟ - ح ٥٤٤)، أسسها شندراجوبتا الأول. شهدت العصر الذهبى للحضارة الهندوكية، فازدهر فن المسرح على يد الكاتب المعروف كاليداسا، واكتمل فن الرسم وسباكة البرونز. كانت كل من مدينتى باتاليبترا وأجودهيا عاصمة لها.

جوبلان: مصانع فرنسية بباريس تشرف عليها الدولة. أنشئت فى الأصل مصنعًا للصباغة فى منتصف القرن ١٥، على يد الأخوين جيليز وجيهان جوبلان. نظمت ١٦٦٧ بعد أن اشتراها لويس ١٤ (١٦٦٢). لها شهرة عالمية فى فنون الصباغة وصناعة الأثاث والسجاد.

جوبلز، بول جوزيف: (١٨٩٧-١٩٤٥)، وزير الدعاية للحكومة الألمانية الاشتراكية الوطنية (النازية) (١٩٣٣-٤٥) وكان خطيبًا وكاتبًا قديرًا، وأسس دعايته على مبادئ تبرير القوة وتلقين الكذبة الكبرى بتنويع تكرارها. مات منتحرًا بعد غزو برلين.

جوبى: صحراء رملية (١٢٩٥٠٠٠ كم^2)، فى الصين

ومنغوليا. متوسط الارتفاع ٩١٥م، جردتها الرياح من معظم تربتها. تعيش جماعات قليلة من المغول الرعاة فى الأماكن التى يغطيها العشب. عثر فى بعض أراضيها الحشيشية على بقايا حيوانات بائدة من الدور القديم.

جوبيتر: انظر: **زيوس**.

جوبينو، جوزيف آرثر: (١٨١٦-٨٢)، كاتب وسياسى فرنسى. أول شارح فرنسى لنظرية سيادة السلالة النوردية. له نظريات ضد الديمقراطية وضد الشعوب السامية. أهم مؤلفاته «التفاوت بين السلالات البشرية» (١٨٥٣-٥٥)، كما كتب عدة قصص قصيرة عنوانها «قصص آسيوية» ١٨٧٦.

جوت: انظر: **إنجليز سكسونيون، وكنت، مملكة**.

جوت: نبات ليفى من الفصيلة الزيزفونية يتبع جنس كوركورس (Corchorus) موطنه الهند، وتتكون الألياف بمنطقة اللحاء الثانوى بالساق، وتتراوح طولاً بعد التعطين من ١,٥ إلى ثلاثة أمتار، وهى لامعة قليلة المرونة لوجود كميات كبيرة من اللجنين بجدرانها، ولذلك فهى ألياف ضعيفة سريعة التلف، وخصوصًا إذا عرضت للرطوبة. تستعمل لصناعة العبوات (الخيش)، والمنسوجات الخشنة الرخيصة، وتستعمل النفايات لصناعة الورق، ومشمع الأرضيات. والهند أهم مراكز إنتاج الجوت، إذ تكثر زراعته بوديان الكنج والبراهمابوترا. وتعتبر مدينة كلكتا أهم مراكز إنتاج الجوت، إذ تكثر زراعته بوديان الكنج والبراهمابوترا، وتعتبر مدينة كلكتا أهم مراكز تصنيع الجوت، ولايتيسر إنتاج الجوت إلا بالمناطق التى تتوافر بها الأيدى العاملة الرخيصة. وقد أدخل الجوت إلى مصر ١٩٢٦.

جوتا: «يوتا ألف» بالسويدية، نهر طوله ٩٠ كم ج غ السويد. يصرف مياه بحيرة فانرن فى الكاتيجان. يكون جزءاً من قناة جوتا. وهى مجموعة من الأنهار، والبحيرات والقنوات، طولها ح ٣٨٦ كم، وتمتد من جوتبرج إلى ستوكهلم.

جوتبرج أو جوتنبرج: مدينة (ح ٥١٦٤٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ السويد، عاصمة كونتيتى جوتبرج وبوهس. ميناء على مصب نهر جوتا على مضيق الكاتيجات، ثانية مدن السويد. بها دار لبناء السفن، ومصانع للصينى والخزف. مقر أسقفية لوثرية وجامعتين وعدة أكاديميات ومدارس فنية. ميناء حر ١٩٢٢، ومقر لمعرض سنوى، واستاد يعتبر من أعظم المنشآت الرياضية.

جوتسكو، كارل فرديناند: (١٨١١-٧٨)، روائى وكاتب مسرحى ألمانى، زعيم جماعة «ألمانيا الفتية». سجن ثلاثة أشهر لنشره كتاب «والى الشاك» ١٨٣٥ الذى يعبر فيه عن شكه فى الدين. حياته مليئة بالصعاب والمنازعات والجدل. خانته قواه العقلية آخر أيامه، أثرت كتاباته فى الحركة النسائية وفى الفكر الاجتماعى والسياسى فى عصره. لروايته «فارس الروح» التى تقع فى تسعة مجلدات (١٨٥٠-٥٢) أهمية فى تاريخ الرواية الألمانية الحديثة، ألف عدة مسرحيات أروعها «أوريل أكوستا» ١٨٤٧.

جوتش، جورج بيبدى: (١٨٧٣ - ١٩٦٨)، مؤرخ إنجليزى. عنى بدراسة النظريات السياسية وألف فيها «تاريخ الأفكار الديمقراطية فى القرن ١٧» ١٨٨٩. درس أيضًا أثر الأفكار السياسية فى تاريخ ألمانيا والثورة الفرنسية ١٩٢٠، حرر مع المؤرخ الإنجليزى هارولد تمبرلى «الوثائق البريطانية عن أصول الحرب ١٨٩٨ - ١٩٣٨»، (١٩٢٦- ٣٨، ١٣ مجلدًا)، وحرر مع السير أدولفس وورد «تاريخ كمبردج فى السياسة الخارجية البريطانية، ١٧٨٣ - ١٩١٩» ٣ مجلدات ١٩٢٢-٢٣). يعد كتابه «التاريخ والمؤرخون فى القرن التاسع عشر» ١٩١٣، من خيرة ما ألف فى فن التاريخ الحديث. صار حجة فى تاريخ ألمانيا فكتب سيرة لفريدرك الثانى، ومقالات فى «دراسات فى التاريخ الألمانى» ١٩٤٨.

جوتفريت فون شتراسبورج: شاعر ملحمى ألمانى ازدهر فى القرن ١٣، ألف ملحمة «تريستان» حوالى ١٢١٠، وتنتهى القصة فجأة عندما يقابل تريستان إيزولدا ذات

البيدين البيضاوين، فأكملها من بعده الشاعران أولريخ فون تورهايم وهينريخ فون فرايبرج. يعتبر من أعظم الشعراء الألمان فى العصور الوسطى، ويفوق شعراء الملاحم فى عصره فى فنه وصنعته وفى اهتمامه بسيكولوجية الأشخاص، لايخلو أسلوبه من الإغراب والتصنع.

جوتنبرج، يوهان: (ح ١٣٩٧ - ١٤٦٨)، مخترع وطباع ألمانى. أخذ اسم جوتنبرج عن أمه، وكان اسم أبيه جينزفليش، يعتبر أول أوروبى استخدم حروف الطباعة المنفصلة. عاش فى ستراسبورج حيث قام باختراع آلة الطباعة ١٤٣٦ أو ١٤٣٧. أنشأ مطبعة فى ماينتس (مسقط رأسه) حيث طبع إنجيل مازارين، ومن ثم أصبحت المدينة مركز **الطباعة**. واضطر جوتنبرج أن يبيع المطبعة إلى دائنه الصائغ يوهان فوست وكان قد اقترض منه المال لتحسين مطبعته وعجز عن السداد. ويوجد فى ماينتس متحف جوتنبرج.

جوتنجن: مدينة (ح ١٢١٣٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية سكسونيا السفليب بألمانيا الغربية، فى مقاطعة هانوفر السابقة، على نهر لاينه. تقوم بها صناعة الأجهزة البصرية والأجهزة الدقيقة. جامعتها الشهيرة أسسها ١٧٣٧ الناخب جورج أغسطس (جورج ٢ ملك انجلترا فيما بعد). حين ألغى الملك ارنست أغسطس الدستور الهانوفرى ١٨٣٧ احتج سبعة من أساتذة جامعة جوتنجن (كان من بينهم الأخوان يعقوب ووليم جريم) وفصلوا فوراً من وظائفهم، أصبحت الجامعة فى أواخر القرن ١٩ مركزاً عالمياً لدراسة الرياضيات والطبيعة. لم تصب بتخريب يذكر فى الحرب العالمية ٢. ما زالت تحتفظ بطابع المدينة الجامعية الألمانية الهادئة اللطيفة. لا يزال بها الكثير من مظاهر عمارة العصور الوسطى.

جوته، يوهان فولفجانج فون: (١٧٤٩ - ١٨٣٢)، شاعر وكاتب مسرحى وروائى ألمانى، ظهرت عبقريته فى ميادين شتى فى الأدب والعلم على السواء، قضى طفولة سعيدة فى فرانكفورت، ثم درس القانون فى ليبزج وشتراسبورج، وفيها وقع تحت تأثير حركة «**العاصفة والإجهاد**». تعرف على هردر وغيره من زعماء الحركة، وتحمس لأعمال شيكسبير ولأدب القرون الوسطى فى ألمانيا. من المفكرين الذين بدأوا يؤثرون فيه فى هذه المرحلة المبكرة من حياته روسو وسبينوزا، الأول بحبه للطبيعة والثانى بإيمانه بمبدأ وحدة الوجود، ويظهر ذلك التأثير فى أحاسيسه الصوفية الشاعرية إزاء الطبيعة بصورها المتغيرة دائمًا. بدأ جوته فى هذه المرحلة دراسته للنبات والحيوان، وإخراج بحوثه فى علم الأحياء، الذى ظل يدرسه طوال حياته. أتم فى ١٧٧٢، حينما كان يشتغل محاميًا بمحكمة العدل الإمبراطورية فى فتسلار، مسرحية «جوتس فون برليخنجن» التى تمثل حركة «العاصفة والإجهاد» أصدق التمثيل، فلفت أنظار النقاد. وفى نفس العام وقع فى غرام شارلوت باف، وكانت مخطوبة لغيره، فكاد ينتحر يأسًا، ثم رحل عن فتسلار، وتغلب على يأسه بكتابة رواية «آلام فرتر» ١٧٧٤، التى شهرته فى الحال، وسرعان ما ترجمت إلى عدة لغات بما فيها الصينية والعربية. وعلى الرغم من أنها مكنته من استعادة توازنه فقد كان تأثيرها سيئًا فى القراء، فشجعتهم على المغالاة فى الإحساس والعواطف المريضة. قضى جوته بعض الوقت متنقلاً فى ألمانيا وسويسرا، ثم دعاه شارل أغسطس دوق ساكس ــ فيمار لزيارته ١٧٧٥، فمكث فى قصره حتى آخر حياته، وجعله الدوق كبير وزرائه عشر سنوات. واكتفى جوته بعد ذلك بإدارة مسرح الدولة والمنظمات العلمية. قام برحلة فى إيطاليا (١٧٨٦-٨٨). ألهبت حماسته للمثل الأعلى الكلاسى فكتب مسرحية «إيفيجينى توريس» بالنثر ١٧٨٦ والمسرحيات السيكولوجية «إجمونت» ١٧٨٨، و«توركواتو تاسو» ١٧٨٩، و «مراثى رومانية» ١٧٨٨، وملحمة «هرمان ودوروثيا» ١٧٩٧، (ترجمت إلى العربية)، و «فنكلمان وعصره» (دراسة فى علم الجمال والنقد) ١٨٠٥، و «الرحلة الإيطالية» (١٨١٦-١٧). نشر رواية «تلمذة فلهلم مايستر» ١٧٩٦، وهى بداية نوع

جديد من الرواية الألمانية يصور تطور الشخصية. صاحب دوق فيمار فى حملته ضد الثوار فى فرنسا ١٧٩٢. قدر مبادئ الثورة الفرنسية لإحساسه السليم بالعدالة وبالتطور التاريخى، ولكنه هاجم مناهج الثوار ووسائلهم لحبه للنظام ولاحترامه للسلطة الدستورية. نشر ملحمته «رينار الثعلب» ١٧٩٤، وبدأت صداقته لشيلر فى نفس العام، كان موت شيلر ١٨٠٥ نقطة تحول فى حياته. نشر الجزء الأول من مسرحية «فاوست» ١٨٠٨ التى شغلته منذ شبابه حتى وفاته (أتم الجزء الثانى قبل وفاته بوقت قصير)، وتعتبر من أعظم المؤلفات الشعرية والفلسفية فى العالم (ترجمت إلى العربية). عاش فى شيخوخته بعيدًا عن الأحزاب السياسية والأدبية، وكان بيته فى فيمار كعبة يؤمها الناس من أوروبا كلها. أخذ اهتمامه بالعلم يزداد، واكتشف عظمة من العظام تسمى البيحكمية، فدعم بذلك نظرية التطور التى نادى بها بوفون ولامارك ١٧٨٤. تظهر كراهيته لعلم الطبيعة الرياضى فى هجومه على نظرية نيوتن فى الضوء ١٨١٠. اهتم جوته بكتاباته العلمية اهتمامه بكتاباته الأدبية، وظل يؤلف الشعر والأدب حتى نهاية حياته. ترجم لحياته فى «الشعر والحقيقة» (١٨١١-٣٣) ونشر «ديوان الغرب والشرق» ١٨١٩، وفيه تجديد فى شعر الغرب نتيجة تعرفه على الشعر الفارسى، ولا سيما شعر حافظ الشيرازى. من آخر مؤلفاته «ثلاثية العاطفة» وفيها بعض من أجود قصائده، وروايته «فلهلم مايستر ــ سنوات الأسفار» ١٨٢٩. كان يجيد الرسم والموسيقى، ويعرف الفرنسية والإنجليزية والإيطالية واللاتينية واليونانية والعبرية. وترجم بعض مؤلفات ديدرو وفولتير وبيرون وغيرهم. كان ماهرًا فى ركوب الخيل والسباحة والتزحلق على الجليد، وزاول التمثيل فى شبابه، واهتم فى فترات من حياته باللاهوت والطب وعلم الآثار، وحرر عدة مجلات أدبية وفنية وعلمية. حاول أن يجعل حياته مثلاً محسوسًا لإمكانيات الإنسان الكاملة، ونجح فى ذلك أكثر من أى إنسان آخر. تقع مؤلفاته فى حوالى مائة وأربعين مجلدًا، وهو يعتبر بحق أعظم أدباء ألمانيا.

جوتهلف يرمياس: (١٧٩٧ - ١٨٥٤)، مؤلف وقس سويسرى، اسمه الحقيقى ألبرت بتزيوس. اهتم بمشكلات الفلاحين، وسعى إلى تحسين أحوالهم، هاجم المادية وعدم التدين فى عصره. تمتاز رواياته بأصالتها وميزاتها الأدبية، يعد أحيانًا أبًا للحركة الطبيعية فى الأدب الألمانى لأسلوبه الواقعى وقدرته على فهم الطبيعة البشرية وتحليلها، من رواياته «ألريك الفلاح» ١٨٤٠، و«ألريك المستأجر» ١٨٤٩.

جوتهيل، رتشارد: (١٨٦٢ - ١٩٣٦)، مستشرق أمريكى. تخرج فى جامعات ألمانيا، وأتقن العربية على أحد شيوخ الأزهر فى مصر. وعين أستاذًا بجامعة كولمبيا. حقق كتاب المطر لأبى زيد الأنصارى، وولاة مصر للكندى. وكتب عن: الأسر الفاطمية: النعمان ــ الحسن بن إبراهيم بن زولاق الليثى ـ محمد عبده مفتى الديار المصرية ـ طراز بناء مدرسة برقوق ــ أصل المنائر وتاريخها ــ وغيرها كثير.

جوتييرز ناهيرا، مانويل: (١٨٥٩ - ٩٥)، شاعر مكسيكى، أحد رواد حركة التجديد (مودرنيسمو) فى الأدب. يتميز شعره المنمق، الذى نشر بعد وفاته، بالموسيقية والطابع الحزين، ويعكس تأثير بكوار والرمزيين الفرنسيين، ويصور مرحلة التطور من الرومانسية إلى النزعة التجديدية فى الأدب.

جوتييرز، هوان ماريا: (١٨٠٩ - ٧٨)، شاعر وعالم أرجنتينى، عمل فى السلك السياسى. وأسهم فى تعميم التعليم المجانى. تأثر بالأدب الأمريكى. بدأ حياته الأدبية شاعرًا رومانسيًا، وكتب قصائد وطنية أدت إلى نفيه.

جوتييه، إميل فيلكس: (١٨٦٤ - ١٩٤٠)، جغرافى فرنسى، حجة فى جغرافية الجزائر والصحراء الكبرى ومملكتات فرنسا فى أفريقيا. ارتادغ مدغشقر (١٨٩٢ - ٩٤) وجاب الصحراء الكبرى فى مختلف الاتجاهات.

من كتبه «مدغشقر» ١٩٠٢، و «الصحراء» ١٩٢٣، (ترجم إلى العربية)، و «انتشار الإسلام فى أفريقيا» ١٩٢٧، و «الاستعمار فى قرن» ١٩٣٠.

جوتييه، تيوفيل: (١٨١١ - ٧٢)، شاعر وروائى وناقد فرنسى، نادى بنظرية المرونة، ومؤداها أن الكاتب يجب أن يتحكم فى الألفاظ كما يتحكم النحات والرسام فى أدواته. وقد شرحها فى ديوانه. آمن بنظرية «الفن للفن»، وأيدها بعدة قصائد بعنوان «حلى وقلائد»، تعمد فى صياغتها أن تبهر العين وتشنف الأذن، لا أن تخاطب العقل. من أهم آثاره «كوميديا الموت»، و «تاريخ الفن المسرحى فى فرنسا» ومن أشهر رواياته «مدموزيل دى موبان» ١٨٣٥، و «الكابتن فراكاس» ١٨٦٣. ويعد جوتييه ممهدًا لظهور الرمزيين وجماعة البرناسيين.

جوتييه، جوديث: (١٨٥٠ - ١٩١٨)، ابنة تيوفيل جوتييه. تزوجت الشاعر كاتول مانديس، ثم الروائى بيير لوتى. ألفت معه «ابنة السماء» ١٩١١. ثم ألفت طائفة من الروايات التى تتناول موضوعات شرقية.

جوجان، پول: (١٨٤٨ - ١٩٠٣)، مصور فرنسى ولد بباريس، ترك فى سن الخامسة والثلاثين عمله الناجح بأحد البنوك، ليكرس وقته للفن وارتبط بالتأثريين واشترك فى معرضهم الأخير ١٨٨٦. وفى خلال السنوات الخمس التالية، قضى فترات بجزر المارتينيك ومقاطعة بريتانى وآرل مع فان جوخ. ذهب ١٨٩١ إلى تاهيتى حيث صور أروع صوره. قضى بقية حياته فى البحار الجنوبية، ولم يذهب إلى فرنسا غير مرة واحدة. توفى ودفن بجزر مركيز. أهملت لوحاته فى حياته، لكنها تقوم الآن تقويمًا عاليًا، وتضعه قوة تكويناته وروعة ألوانه فى مصاف كبار الفنانين بعد التأثريين.

جوجرات: ولاية (١٩٦٠٧٧ كم^{2}، ح ٥٦٧٩٢٨٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بالهند، على البحر العربى. تشمل شبه جزيرة كيتوار. عاصمتها جانديناجار. تأسست ١٩٦٠ من الجزأين الشمالى والغربى من ولاية بومباى السابقة. يزرع بها الأرز والقمح والقطن، ويعدن الملح والحجر الجيرى والبوكسيت. والولاية مركز لصناعة المنسوجات القطنية الهندية، وكانت المنطقة مركزًا للجانية فى عهد مملكة انهيلفاد (ح ٧٥٥ - ١٢٣٣).

جوجول، نيقولاى فاسيليفتش: (١٨٠٩ - ٥٢)، كاتب روسى، مؤلف قصص قصيرة وروايات ومسرحيات، يعتبر رائد الواقعية فى الأدب الروسى. أصاب نجاحًا أول الأمر بقصصه الرومانسية المغرقة فى الخيال عن الحياة الريفية فى أوكرانيا، مثل «أمسيات فى مزرعة بالقرب من دكنكا» ١٨٣١، ولكنه غير أسلوبه فيما بعد فى قصصه التالية، ولا سيما فى «المعطف». ازداد واقعية، واتخذ موضوعاته من طبقة الفقراء والمغلوبين على أمرهم فى مدينة بطرسبرج. أروع ما كتبه على الإطلاق روايته الطويلة «أرواح ميتة» ١٨٤٢، وصف فيها حياة الريف الروسى بأسره قبل تحرر الفلاحين من استغلال الملاك، وبهذه الرواية الساخرة أرسى جوجول أسس المدرسة الواقعية الروسية، ولكنه اضطر إلى إعدام الجزء الثانى من رواية «أرواح ميتة» بسبب أزمة دينية خلقية. ومن أهم ما كتب مسرحيته «المفتش العام» ١٨٣٦، التى تسخر من الإدارة الحكومية المحلية، وهى زاخرة بالشخصيات الحية. كما أن مسرحيته «الزواج» ١٨٤٢ كان لها تأثير كبير فى أوستروفسكى وغيره من كتاب المسرح. ومن مسرحياته أيضًا «المقامرون» ١٨٤٢.

جوجون، جان: (ح ١٥١٠ - ح ٦٦)، نحات فرنسى من عصر النهضة، عرف بزخارفه ونقوشه للمبانى. اشترك مع بيير ليسكو مهندس اللوفر، كما أسهم فى تجميل عديد من كنائس فرنسا. له بعض أعمال الحفر فى اللوفر. قام بعمل الزخارف المشهورة فى «نافورة الأبرياء». قيل إنه مات فى المنفى بإيطاليا.

جوجيه، پيير: (١٨٦٩ - ١٩١٩)، عالم فرنسى فى الدراسات الهيلينستية والمصرية القديمة. جاء إلى مصر ١٨٩٤ لدراسة المناطق الإغريقية الرومانية، وآثارها وقراطيس البردى بخاصة. قام بالتنقيب فى الفيوم، وعاد بذخيرة طيبة غنية من قراطيس البردى إلى معهد البردى

فى ليل، فأخذ ينشر بحوثه تباعًا. درس فى السوربون، وخلف فوكار مديرًا للمعهد الفرنسى بالقاهرة.

جوخ، فنسنت فان: (١٨٥٣ - ٩٠)، مصور من التأثريين. ولد بالأراضى المنخفضة، اتجه إلى التصوير قبل وفاته بعشر سنوات. اتسمت أعماله الأولى بالقتامة، لكنه عندما ذهب إلى باريس ١٨٨٦ ـ حيث اتصل ببيسارو وديجا وجوجان ـ اتجه إلى الألوان المشعة والحركات الديناميكية. اعترته فى أخريات أيامه نوبات من الجنون كانت تلازمه فترات. تعتبر لوحاته للمناظر والأشخاص والطبيعة الصامتة من روائع الفن الحديث، وتحتل الآن متاحف أوروبا وأمريكا. يضعه بعض النقاد ضمن المدرسة التعبيرية بسبب عنف لمساته وقوتها على سطح اللوحة.

جود، سيرل إدوين: (١٨٩١ - ١٩٥٣)، فيلسوف إنجليزى، عقلى المذهب، حاضر وكتب بأسلوب سهل واضح، فجعل الفلسفة فى متناول غير ذى الاختصاص.

جودارد، روبرت هتشنجز: (١٨٨٢- ١٩٤٥)، عالم أمريكى من رواد بحوث الصواريخ. تخرج فى معهد ورشستر الفنى ١٩٠٨ وعمل أستاذًا فى كلية كلارك (١٩١٩ - ٤٣). وفى ١٩٤٢ أشرف على معهد بحوث النفاثات لصالح البحرية الأمريكية. بدأت بحوثه عن الصواريخ ١٩٠٧ وأنتج منها خلال ٢٦ عامًا ٨٣ نوعًا ارتفع كثير منها عدة آلاف الأمتار فى الهواء. وبعد ١٩٤٥ كان قد أظهر إلى الوجود ١٣١ اختراعًا مختلفًا متعلقة بالصواريخ. نشر له كتاب «طريق لبلوغ أعلى الارتفاعات» ١٩١٩. وفى ١٩٢٦ كان أول من استخدم الوقود السائل فى دفع الصواريخ حيث استخدم الأكسيجين السائل والجازولين لهذا الغرض. خصص الكونجرس الأمريكى ميدالية برونزية باسمه لتقدم بحوث الصواريخ.

جودبور أو مروار: إمارة هندية سابقة، وجزء من راجستان بالهند منذ ١٩٤٩، أنشأها فى أوائل القرن ١٣ راثور راجبتس. أصبحت محمية بريطانية ١٨١٨.

جودبور: مدينة (ح ٩٨٧١٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، كانت عاصمة الإمارة السابقة. أنشئت ١٤٥٩، بها عدة قصور. مركز تجارى وصناعى.

جودرون أو كودرون: فى الأدب الجرمانى: (١) بطلة الملحمة «فولسونجا ساجا» تزوجت من زيجور ثم من أتلى، وهى تقابل شخصية «كرمهلت» فى أغنية «نيبلونج» ولكنها تفوقها قسوة وبطشًا. (٢) بطلة ملحمة «جودرون» التى كتبت أوائل القرن ١٣، ولا يعرف مؤلفها، (٣) أهم شخصية فى الملحمة الإيسلندية «لاسديلا ساجا».

جودفرى دى بويون: (ح ١٠٥٨-١١٠٠)، من رجال الحروب الصليبية ودوق اللورين الأدنى، حارب البابا جريجورى ٧، ورودلف السوابى من أجل الإمبراطور هنرى ٤ فكوفئ (ح ١٠٨٨) بدوقية طالب بها على أساس حقوق أمه فيها. كان هو وأخوه بغدوين من أول من توجهوا إلى القدس فى الحملة الصليبية الأولى ١٠٩٦، وفى طريقه إلى القسطنطينية سمح لجيشه بنهب الريف، لكنه عقد صلحًا مع إلكسيوس ١ (يناير ١٠٩٧)، لعب دورًا ثانويًا فى نيقيه وأنطاكية، ولكنه أشهر نفسه فى حصار القدس ١٠٩٩ فانتخب حاكمًا للمدينة بعد الاستيلاء عليها، رفض لقب ملك لأسباب دينية، فلقب بحامى القبر المقدس. حارب فى معركة عسقلان ١٠٩٩، واضطر عددًا من المدن السورية أن تدفع له إتاوة. اشتهر جودفرى بين الصليبيين بورعه وبساطته، إذ كان أول حاكم لاتينى للقدس، وبذلك أصبح محورًا لمختلف الأساطير، ومجدت أعماله فى أغانى البطولة. خلفه أخوه بغدوين حاكمًا على القدس، واتخذ لقب ملك.

جودكين، إدوين لورنس: (١٨٣١-١٩٠٢)، محرر أمريكى. عمل مراسلاً لجريدة «الديلى نيوز» بلندن (١٨٥٣-٥٥). خاض معارك الإصلاح الاجتماعى والسياسى بجرأة فى جريدة «إيفننج بوست» و «نيشان». له مؤلفات عدة، أهمها «مشكلات الديمقراطية الحديثة» ١٨٩٦.

جودو: تطوير حديث للجوجتسو (**المصارعة اليابانية**). دخلت الألعـاب الأوليـمبـيـة للـرجـال منذ ١٩٦٤، وللسيدات منذ ١٩٨٤. باعـتبارها لعبة شعبـية يابانية لا تتطلب قوة عضلية كبيـرة، بل تعتمد على تطبيق الأسس التشريحية للجسم. والجـودو يدرس لجميع طلاب الثانوى باليابان، وتعتبر برامجها أساسية لقوات الدفاع والشرطة. تساعد الفرد على مقاومة خصم أكبر منه قوة أو مسلح. وللجـودو اتحـاد دولى. وتقـسم بطولاتهـا لخمسة أوزان: (١) الخـفيف (أقل من ٦٣ كجم)، (٢) خفيف المتـوسط (٦٣-٧٠ كجم)، (٣) متوسط (٧٠-٨٠ كـجم)، (٤) خفـيف ثقيل (٨٠-٩٣ كـجم)، (٥) ثقيل (أكثر من ٩٣ كجم).

جـودوى، مـانويل دى: (١٧٦٧-١٨٥١)، سـيـاسى إسبانى، كان مقربًا للملكة ماريا لويزا، ورأس الوزارة فى عـهـد شارل ٤ بـعد ١٧٩٣، أيد الحـرب ضـد الثـورة الفرنسية، ولكنه عقد الصلح ١٧٩٥، ومنح ألقابًا عديدة منها أمير السلام. وأدى فسـاد حكمه وانقياده المـتزايد لفرنسا إلى طرده على يد الملك فرديناند ٧ (١٨٠٨).

جودوين، تشـارلس ويكلف: (١٨١٧-٦٨)، من علماء الآثار الإنجليز، وصاحب معرفة وثيقة باللغات الأفريقية والعبرية والأنجلو سكسونيـة. أحب الدراسات الفرعونية منذ أيـامـه الأولى فى الـمــدرســة، وبـرع فى حل المخطوطات البيراطيقية.

جـودوين، وليم: (١٧٥٦-١٨٣٦)، كـاتب وفـيلسـوف سياسى إنجليزى، كان ابنًا لأحد الوعاظ، وكان هو نفسه واعظًا، ولكنه ترك الوعظ وتفـرغ للأدب. تغلب المادية على كتابه الفـوضوى «بحث فى مبادئ العدالة السيـاسية وأثرها فى السعادة والفضـيلة العامة» ١٧٩٣. كتب رواية بعنوان «مغـامرات جالب وليـمز» ١٧٩٤. تزوج ١٧٩٧ من مـارى ولسـتـونكرافت، فـأنجبت له مـارى، التى تزوجت فيما بعد من الشاعر شيللى.

جودين، ريومر: (١٩٠٧-٩٨)، روائية إنجليزية، عاشت طفولتـها فى الهند، وبعد أن أتمت تـعليمهـا بانجلترا عـادت لتفتح مدرسة للرقـص فى كـلكتا. تزوجـت من لـورنس س. فـوسـتـر، ثم تركت المـدرسـة وكـرست حيـاتها للـكتابة ورعـاية أسـرتها. تشـمل رواياتهـا التى تمتاز بـالـبراعة فى تصوير الشـخصيات على «الأحـجبة الصـينـيـة» ١٩٣٦، و«النرجـسـيــة السـوداء» ١٩٣٩، و«الغـجـر» ١٩٤٠، و«النهر» ١٩٤٦ (أعـدت للسـينمـا ١٩٥١)، ولها قصـة فى أسلوب شعرى بعنوان «فى فلك نوح» ١٩٤٩. كتبت أيضًا قصصًا للأطفال. أختها **جون جودين** (١٩٠٨-٨٤)، روائية، ومن أشهر أعمالها «فى الشمس»، و «مسـتر ستار يعيـش وحيدًا». وللشقيـقتين عمل أدبى مشتـرك ظهر تحت اسم «تحت شـمس الهند» ١٩٦٦ عن طفولتهما فى الهند.

جودين، لويس: (١٧٠٤-٦٠)، فلكى فـرنسى، عضـو بعثة إلى بـيرو لقياس محـيط الأرض ١٧٣٥، حيث بقى أستاذًا للرياضيات فى ليما، ومديرًا للأكاديمية البحرية فى كاديز، له دراسات فى الزلازل.

جـوديير، تشـارلس: (١٨٠٠-٦٠)، مختـرع أمـريكى تنسب إليه فـلكنة المطاط، وهى العمليـة التى اخترعـهـا ١٨٣٩ وسـجلهــا ١٨٤٤. ابنه **تشـارلس جـوديـيــر** (١٨٣٣-٩٦) كان رائـدًا فى استخـدام ماكـينة الخيـاطة لصناعة الأحذية.

جـودييـه ـ برزيـسكا، هنرى: (١٨٩١-١٩١٥)، نحـات فرنسى، والشـارح الرئيسى لمـدرسة **فورتيـسزم** للفن. عرف بتـماثيله للحـيوانات وأعمـاله التجريدية وأشـهرها «الراقصة» و «المغنى».

جور: شبه جزيرة طولهـا ٢٤ كم، وعرضها ٨ كم غرب جلامورجن جنوب ويلز.

جور: مدينة قـديمة بالبنغال الغـربية بالهند. أحد مـراكز الثقـافة الإسلامـية من ١١٩٨ إلى نهاية القـرن ١٦. بها مسجد رائع، وقلعة قديمة، وبقايا أسوار.

جـور، آل: (ألبـرت الابن) (١٩٤٨ -)، نائب رئيس الولايات المـتحـدة الأمـريكية (١٩٩٣-٢٠٠١). كـان عضـوًا فى الكونجـرس (١٩٧٧-٨٥)، وانتخب عـضوًا

بمجلس الشيوخ عن تينسى (١٩٨٤)، وأعيد انتخابه لمجلس الشيوخ فى ١٩٩٠. اختاره بيل كلينتون كنائب له فى انتخابات ١٩٩٢. حصل على جائزة نوبل للسلام ٢٠٠٧.

جورا: سلسلة جبلية، ق فرنسا، غ سويسرا (المقاطعات فو ونيوشاتل وبرن وسولوترن وبازل). تمتد فى حافات متوازية من نهر الراين عند بازل حتى نهر الرون عند جنيف. يتجاوز ارتفاعها ١٧٢٣م، تغطيها المراعى وغابات الصنوبر. تقوم صناعة الساعات فى كثير من مدنها. بها منتجعات كثيرة.

جورباتشوف، ميخائيل سرجيفتش: (١٩٣١ –)، زعيم سياسى سوفيتى وآخر رؤساء الاتحاد السوفيتى (١٩٨٩-٩١). انتخب للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى ١٩٧١، وأصبح عضواً فى المكتب السياسى ١٩٨٠، خلف شرنينكو كسكرتير عام للحزب الشيوعى فى ١٩٨٥، وانتخب رئيسًا للاتحاد السوفيتى فى ١٩٨٨. ونظراً للظروف الاقتصادية المتدهورة اتخذ سياسة جلاسنوست (الانفتاح)، وبرسترويكا (إعادة التنظيم) بهدف تحرير وإعادة الحيوية للاشتراكية السوفيتية والمجتمع السوفيتى. عمل على تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة، وأنهى تدخل الاتحاد السوفيتى فى دول أوروبا الشرقية. وحصل على جائزة نوبل للسلام فى ١٩٩٠. استقلت الجمهوريات التى كانت تشكل الاتحاد السوفيتى، واستقال فى ٢٥ ديسمبر ١٩٩١. وفى ١٩٩٣ أصبح رئيسًا للصليب الأخضر الدولى، وهى منظمة بيئية حديثة.

جورتون: مدينة قديمة بجنوبى كريت. كانت من أهم المدن الدورية فيها، وأصبحت العاصمة فى العهد الرومانى، كشف فى أطلالها عن نقوش كثيرة. بها تراث من القوانين يعد مصدراً للقانون الإغريقى قبل العصر الهيلينستى.

جورج: ملوك بريطانيا العظمى وأيرلندا: **جورج ١** (جورج لويس) (١٦٦٠-١٧٢٧)، حكم (١٧١٤-٢٧) وهو من أبناء حفيد جيمس ١، وأول ملك بريطانى من أسرة هانوفر، تولى الحكم بقانون التسوية، وأدى عدم مبالاته بالحكم لقيام أول وزارة حقيقية، وتولى حزب الهويج السلطة، وضمن **التحالف الرباعى** حق الوراثة لأسرة هانوفر ١٧١٨. ابنه **جورج ٢** (جورج أغسطس) (١٦٨٣-١٧٦٠)، حكم (١٧٢٧-٦٠) وكان أنشط فى شئون الحكم، وشارك فى حرب الوراثة النمساوية، فكان آخر ملك بريطانى يقود الجيش بنفسه، وشجعت زوجته كارولين أوف إنسباخ استمرار روبرت **والبول** فى الوزارة زمنًا طويلاً (١٧٢١-٤٢)، وأيد الأحرار سياسة وليم بت (الكبير) فى حرب السنين السبع (١٧٦٥-٦٣). حفيده **جورج ٣** (جورج وليم فريدرك) (١٧٣٨-١٨٢٠)، حكم (١٧٦٠-١٨٢٠)، وأنهى تولى الأحرار الذى استمر طويلاً بحصوله على استقالة بت ١٧٦١، وأراد أن يحكم بنفسه، فوجد فى اللورد نورث وزيراً منقاداً (١٧٧٠-٨٢). أدت سياسته المعتمدة على القمع إلى حرب الاستقلال الأمريكية، وقد شهدت وزارة المحافظين الشهيرة التى رأسها وليم بت الأصغر (١٧٨٣-١٨٠١) آخر محاولات الملك للإشراف على الوزارة، وشهد عهده التغيرات التى أحدثتها الثورة الصناعية، وازدهار الفنون والآداب، وأدى اختلال قواه العقلية إلى عهد الوصاية ١٨١١. ابنه **جورج ٤** (جورج أغسطس فريدرك) (١٧٦٢-١٨٣٠) حكم (١٨٢٠-٣٠) بوزارة من المحافظين، تزعم مجتمعًا مسرفًا وكان مكروهًا، وخلفه وليم ٤. **جورج ٥** (جورج فريدرك إرنست ألبرت) (١٨٦٥-١٩٣٦) حكم (١٩١٠-٣٦)، ثانى أبناء إدوارد ٧، اهتم بشئون الإمبراطورية، وزار الهند ١٩١١، وتنازل ١٩١٦ عن كل الألقاب الألمانية. وغير اسم الأسرة المالكة من ساكس كوبورج جوتا إلى وندسور. ابنه الثانى **جورج ٦** (١٨٩٥-١٩٥٢) أصبح ١٩٣٦ ملكًا لبريطانيا (إذ أصبحت أيرلندا مستقلة) حين تنازل أخوه إدوارد ٨ عن العرش. قام مع زوجته إليزابيث بزيارات رسمية لفرنسا ١٩٣٨، وكندا، والولايات

المتحدة ١٩٣٩، وجنوب أفريقيا ١٩٤٧، وزار فى الحرب العالمية ٢ المناطق التى تعرضت لقذف القنابل، وطاف بميادين الحرب، وخلفته كبرى بناته **إليزابيث ٢**.

جورج: ملوك اليونان: **جورج ١** (١٨٤٥-١٩١٣) الابن الثانى لكريستيان ٩ ملك الدنمارك. انتخب ١٨٦٢ ليخلف أوتو ١ على عرش اليونان. أدخل الدستور الديمقراطى (١٨٦٣)، وحصل على تساليا وجزء من أبيروس ١٨٨١، وكريت ١٩٠٨. وقتل غيلة. حفيده **جورج ٢** (١٨٩٠-١٩٤٧)، حكم (١٩٢٢-٢٣)، ونفى (١٩٢٣-٣٥)، ورجع للحكم ١٩٣٥ وسمح بدكتاتورية **ميتاكساس**، وأقام بالمنفى فى أثناء احتلال المحور لليونان فى الحرب العالمية ٢، ورجع ١٩٤٦. واستمرت الحرب الأهلية مع الشيوعيين فى عهد أخيه بول الذى خلفه.

جورج أبيض: (١٨٨٠-١٩٥٠)، رائد المسرح العربى فى فجر نهضته فى مطلع القرن ٢٠. ولد فى بيروت وتلقى علومه بها. هوى التمثيل منذ صغره، وكان يشترك فى الفرق المدرسية. درس فن التلغراف ونال دبلومًا فيه ١٨٩٧. رحل إلى مصر، وأقام بالإسكندرية حيث عين ناظرًا لمحطة سيدى جابر ١٨٩٩، وحيث التحق بإحدى الجمعيات التمثيلية، ومثل أمام الخديو عباس ٢، فأعجب به وأوفده ١٩٠٤ فى بعثة إلى فرنسا لدراسة فن التمثيل. عاد ١٩١٠ على رأس فرقة تمثيلية فرنسية، فأقام موسمين: أولهما على مسرح الهمبرا بالإسكندرية، والثانى على مسرح دار الأوبرا بالقاهرة، فلاقى نجاحًا كبيرًا. عادت الفرقة إلى فرنسا، فكون جورج أبيض أول فرقة للتمثيل العربى تقوم على أسس فنية سليمة، وتقدم مسرحيات عالمية وتضم خيرة ممثلى ذلك العصر. بدأ جورج أبيض بتقديم ثلاث مسرحيات خالدة: «أوديب الملك»، تعريب فرح أنطون، و «لويس الحادى عشر» تعريب إليـاس فياض، و «عطيل» تعريب خليل مطران، والثلاثة من خيرة كتاب ذلك العصر، فلاقى نجاحًا كبيرًا، وأحدث ثورة حقيقية فى المسرح العربى، وأصبح القطب الثالث فى ثالوث المسرح العربى «سلامة وعكاشة وأبيض». ومن أشهر المسرحيات التى قدمها جورج أبيض بعد ذلك: «مضحك الملك» و «الأحدب» و «ماكبث» و«كين» كما قدم أول رواية مصرية الشكل والموضوع ١٩١٣، وهى رواية «مصر الجديدة» لفرح أنطون، على أن جورج أبيض، بشخصيته القوية المثقفة وروعته فى الأداء والتعبير استطاع أن يكون من نفسه مدرسة خاصة فى التمثيل، تأثر بها خيرة الممثلين فى عصره، وتخرجت فيها الأجيال من بعده. انظر: **مسرح عربى**.

جورج البهجورى: (١٩٣٢ -)، مصور وفنان صحفى مصرى. برز اسمه كرسام كاريكاتير منذ تخرجه ١٩٥٥ بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة وتميزت أعماله الكاريكاتوريه بشخصيته المتفردة مركزًا على العيون متأثرًا فى رسومه ولوحاته الزيتيه بالفن القبطى ووجوه الفيوم. هاجر إلى باريس ١٩٧٣ حيث اعتبرته الدول الأوروبية امتدادًا للفن المصرى وله مرسمه الخاص فى باريس حتى الآن، ولكنه استقر بشكل متقطع فى مصر منذ ١٩٩٦ وحصل على التفرغ من وزارة الثقافة. يعتبر أحد الأعمدة الهامة فى فن التصوير المصرى المعاصر وتوجد أعماله فى متحف الفن الحديث وفى مختلف المتاحف الأوروبية. ويجمع فى فنه الأصاله والتعبيرية الظاهرة أما موضوعاته فهى جميعًا مستوحاة من إنسان الشارع المصرى وأطفال الحوارى.

جورج صباغ: (ت ١٩٥١)، مصور مصرى. ولد بالإسكندرية. أوفده والده إلى باريس لدراسة القانون، فتحول للفنون، ولما قطع عنه المعونة المالية واصل دراسة الفن، وقنع بوظيفة صغيرة. شجعه المصور الفرنسى موريس دنييس على مواصلة فنه. عرض أعماله فى معارض باريس. تميز بتصوير مناظر البحر والجبال وصور الأشخاص. له لوحات فى المتاحف العالمية. لمساته جريئة وألوانه قوية.

جورج، هنرى: (١٨٣٩-٩٧)، اقتصادى أمريكى، نادى

بفرض ضريبة فريدة على دخل ملاك الأراضى باعتباره دخلاً غير مكتسب بمعنى أن زيادة السكان والتطور العام للمجتمع يؤديان إلى زيادة دخل ملاك الأراضى دون مجهود من جانبهم، وأساس هذه الفكرة يرجع إلى نظرية الريع عند ريكاردو. أشهر كتبه «التقدم والفقر» ١٨٧٩.

جورجتاون: مدينة (ح ٢٤٧٥٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية جويانا وأكبر مدنها. ميناء على نهر ديميرارا.

جورجون: فى الأساطير اليونانية، أنثى وحش، وهن ثلاث شقيقات أهمهن **ميدوسا** بنات فوركس إله البحر وسيفو. كان منظرهن بشعًا وكل من نظر إليهن تحول إلى حجر.

جورجى، صبحى: (١٨٨٢-١٩٦٤)، طبيب مصرى، تخرج من مدرسة الطب ثم أرسل فى بعثة إلى إنجلترا، وعند عودته عين بقسم الأمراض الباطنة، وتدرج حتى أصبح استاذًا للأمراض الباطنة بقصر العينى. كان ميالا إلى دراسة تاريخ الطب واللغات القديمة، وأتقن العربية والإنجليزية والفرنسية والهيروغليفية والديموطيقية واليونانية واللغة القبطية. عمل إلى جانب شغله لأستاذية الأمراض الباطنة وكرسى تاريخ الطب بقصر العينى استاذًا زائرًا للغات بقسم الآثار واللغات القديمة بكلية الآداب جامعة فؤاد الأول (القاهرة الآن) وكذلك استاذًا للغة القبطية فى الكلية الاكليريكية من ١٩٥٥ حتى وفاته. كان عضوًا فى مجلس اساتذة معهد الدراسات القبطية. من مؤلفاته «التمريض» (وكان يدرس لمدرسة التمريض لعدة سنوات) و«منتخب كتاب جامع المفردات» لأحمد بن محمد بن خليد الغافقى وهو من أربعة أجزاء انتخبه أبو الفرج غريغوريوس المعروف بابن العبرى ونشره مع ترجمته الإنجليزية وشروحات لجميع الأجزاء الأربعة مع الدكتور ماكس مايرهوف طبيب العيون، وكتاب «اللغة المصرية والهيروغليفية». وكتاب عن «تدريس اللغة القبطية». و«الكلمات الشائعة فى اللغة العربية فى مصر من أصل يونانى أو قبطى». (بالإنجليزية).

جورجيا: ولاية (١٥٢٤٨٩ كم٢، ٩٥٤٤٧٥٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق الولايات المتحدة الأمريكية، وإحدى **الولايات الثلاث عشرة الأولى**، عاصمتها **أطلانطا**، ومن مدنها سفانا وأوجستا وروما وأثينا، ومن حاصلاتها الزراعية القطن والتبغ والقمح والخوخ، ومن صناعاتها المنسوجات القطنية، ومنتجات الأخشاب، وحفظ الأطعمة، والكيميائيات، والألومنيوم. من الولايات الرئيسية فى إنتاج الكاولين، وبها أيضًا الرخام والحجر الجيرى. وأدى الصراع الإنجليزى الإسبانى لامتلاكها إلى وقوعها تحت سيطرة بريطانيا. انقسم أهلها فى أثناء الثورة الأمريكية إلى حزب مناصر لانجلترا وآخر وطنى. كانت الولاية الجنوبية الأولى فى التصديق على الدستور، ولكنها وقفت فى أول عهدها إلى جانب احتفاظ الولايات بحقوقها، انفصلت عن الاتحاد ١٨٦١. عانت فى الحرب الأهلية بعد موقعة أطلانطا التى قادها شيرمان. نهضت الصناعة فيها بعد الحرب.

جورجيا: جمهورية (٧٠١٥٢ كم٢، ح ٤٤٧٤٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ آسيا، غ أراضى عبر القوقاز، وتمتد ج القوقاز العظمى، عاصمتها **تفليس**. يحدها البحر الأسود غربًا، وأذربيجان شرقًا، وتركيا جنوبًا. وروسيا شمالاً. أهم أنهارها كورا **وريون**. يتدرج المناخ والحياة النباتية من نظام شبه مدارى فى منطقة **منجريليا** الساحلية غربًا إلى الجهات الجبلية وسهل وادى كوار الجاف شرقًا. تزرع الفاكهة والشاى والطباق، ويصنع النبيذ والحرير فى الجهات الدافئة، ويستخرج المنجنيز فى تشياتورا. أهم الموانى باطوم وبوتى وسوخوم. وتضم جمهورية جورجيا أيضًا جمهورية ابخازيا المستقلة وجمهورية آجار المستقلة ومنطقة أوسيشا الجنوبية. ثلثا السكان من العناصر الجورجية، التى تتكلم لغة قوقازية جنوبية. توجد بها أقليات روسية وأرمينية ويونانية وعناصر إسلامية مختلفة. الكنيسة الجورجية من أقدم الكنائس الأرثوذكسية الشرقية. صارت مملكة ح القرن ٤ ق م، عاصمتها امستخيت. حكمها الساسانيون الفرس

فى القرنين ٣ و ٤. وحكمها فرع من أسرة الباجريين الأرمينية (القرون ٦ - ١٩) انقطع حكمها فيها بسبب الغزوات المتعددة. بلغت ذروة ازدهارها تحت حكم الملكة تمار (القرنين ١٢ - ١٣). قبلت سيادة روسيا القرن ١٨، وخلع آخر ملوكها ١٨٠١. نزلت تركيا عن بعض الأقاليم (١٨٠٣ - ٢٩). حصلت على استقلالها (١٩١٨ - ٢١)، وأصبحت جمهورية سوفيتية ١٩٢١. وفى ١٩٩١ أعلن البرلمان استقلال جورجيا. وتولى إدوارد شفرنادزه رئاسة حكومة انتقالية (١٩٩٢) ثم انتخب بعد ذلك رئيسًا للجمهورية (١٩٩٥). وقعت اضطرابات فى أقاليم منجريليا وجنوب أوسيشا وأبخازيا. انضمت إلى كومنولث الدول المستقلة ١٩٩٣. ثم استقال شفرنادزه فى ٢٠٠٣ وجاءت بعده نينو برجانادزه كرئيس مؤقت حتى أجريت انتخابات ٢٠٠٤ التى فاز فيها ميخائيل سكاشفيلى.

چورچيا الجنوبية: جزيرة (ح ٣٧٥٥ كم٢)، ج المحيط الأطلنطى، و ح ١٩٣٠ كم ق رأس هورن. احتلها جيمس كوك باسم بريطانيا ١٧٧٥، وضمت إلى مستعمرة جزر فوكلند البريطانية. تطالب الأرجنتين بملكيتها.

جورجياس: (٤٨٥-٣٨٠ ق م)، سوفسطائى يونانى قرر ثلاث قضايا: أولاها أن لا شئ موجود. والثانية أنه إذا كان ثمة شئ موجود فمعرفته محال. والثالثة أن ذلك الشئ لو عرف لما استطاع عارفه نقل معرفته به إلى سواه. وما دامت المعرفة الموضوعية مستحيلة، فلا يبقى سوى فن الإقناع لتقنع من شئت بما شئت.

چورچيونه: (ح ١٤٧٨ - ١٥١٠)، مصور بندقى زميل تيسيان، تتلمذ معه على جوفانى بللينى. يعتبر فنه مرحلة جديدة فى مدرسة البندقية، سواء فى الأسلوب أو الروح. تتسم ألوانه بالحرارة والبريق، وتعتبر نزعته نزعة تحررية، من حيث الروح التى تسود موضوعاته، والطريقة التى عالج بها الصور التقليدية، كصورة العذراء، والحساسية الشاعرية فى أعماله وأهمها: «فينوس وكيوبيد»، و «محاكمة موسى»، و «الفلاسفة الثلاثة».

جوردون، تشارلس چورچ: (١٨٣٣-٨٥)، قائد وإدارى بريطانى، اشترك فى حرب القرم ثم فى حرب الصين ١٨٦٠ حيث أسهم فى الاستيلاء على بكين. كان قائد الجيش الصينى الذى أنفذ لقمع ثورة تيبنج، وفى ١٨٧٣ دخل خدمة الخديو إسماعيل الذى عينه خلفًا للسير صامويل بيكر محافظًا لجنوب السودان، وفى ١٨٧٧ عينه حاكمًا على السودان، وأعلن الحرب على تجارة الرقيق، ثم استقال ١٨٧٩، وبعد أن طوف بالهند والصين وموريشيوس ومستعمرة الكاب، عاد إلى السودان فى أثناء ثورة محمد أحمد المهدى، وبالرغم من الأوامر الصادرة إليه لإجلاء الحامية المصرية من الخرطوم، فقد أخذ على عاتقه أن يقهر المهدى، ولكن قوات المهدى حاصرت الخرطوم عشرة أشهر، ووصلت القوات المعززة لجوردون بعد مصرعه بيومين وكان مقتله عاملاً كبيرًا فى سقوط وزارة جلادستون ١٨٨٥.

جورديانوس الأول: (ت ٢٣٨)، (ماركوس انطونيوس جورديانوس أفريكانوس) إمبراطور رومانى، حكم ٢٣٨ مع ابنه جورديانوس ٢ (١٩٢-٢٣٨) الذى قتل فى قرطاجة. انتحر الأب وخلفه بالبينيوس وبوبيتوس ولكنهما قتلا فخلفهما **جورديانوس ٣** (٢٣٨ - ٢٤٤).

جورسل، جمال: (١٨٩٥-١٩٦٦)، قائد وزعيم سياسى تركى. ولد بأرضروم بالأناضول، تلقى التعليم الثانوى وتخرج فى الكلية الحربية باستانبول، اشترك فى الحرب العالمية ١ فى معارك الدردنيل وفلسطين وفى حرب الاستقلال بقيادة كمال أتاتورك ضد اليونانيين، أكمل تعليمه بكلية أركان الحرب ١٩٢٩، تولى مناصب عسكرية كثيرة أهمها قيادة فرقة، عين قائدًا للقوات البرية، ترك الخدمة العاملة فى أبريل ١٩٦٠ احتجاجًا على حكومة عدنان مندريس لاستخدامها الجيش فى تحقيق أغراضها السياسية. رأس ثورة عسكرية بأنقرة فى ٢٧ مايو ١٩٦٠ وتولى السلطة، بعد اعتقال رئيس

الجمهورية جلال بايار وعدنان مندريس وكثيرين من الزعماء السياسيين والنواب. أطلق سراح المعتقلين من الصحفيين والطلاب وأمر بتشكيل عدة محاكم عسكرية لمحاكمة المتهمين بسوء استغلال النفوذ. ألف حكومة من العسكريين والمدنيين أشرفت على إجراء انتخابات جديدة. انتخب رئيسًا للجمهورية التركية فى ٢ أكتوبر ١٩٦١. دعا إلى تأليف وزارة ائتلافية برياسة عصمت إينونو. أصيب بمرض عضال، ونقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية للعلاج ١٩٦٥، ولما طالت مدة مرضه انتخب المجلس الوطنى جودت سوناى، رئيس الأركان، رئيسًا للجمهورية ١٩٦٦.

جورشاكوف، ألكسندر ميخائيلوفتش، الأمير: (١٧٩٨-١٨٨٣)، وزير خارجية روسيا (١٨٥٦-٨٢)، حاول إلغاء معاهدة باريس التى أنهت حرب القرم، وعلى الرغم من صداقته لبروسيا وعداوته للنمسا احتفظ بحياد روسيا فى الحرب البروسية النمساوية والحرب البروسية الفرنسية، وعاون على تأليف **عصبة الأباطرة الثلاثة**، وعارض الحرب الروسية التركية (١٨٧٧-١٨٧٨)، ومثل روسيا فى مؤتمر **برلين**.

جورشاكوف، ميخائيل ديمتريفيش، الأمير: (١٧٩٣-١٨٦١)، قائد روسى، ترقى باشتراكه فى الحرب الروسية التركية. (١٨٢٨-٢٩) وقضائه على الثورة البولندية (١٨٣٠-٣١)، وحملة المجر ١٨٤٩، أصبح رئيسًا لأركان الحرب ١٨٥٣، وخلف ألكسندر س. منشيكوف قائدًا عامًا للجيش الروسى فى حرب القرم، وقام بدفاعه المجيد عن سفاستبول.

جوركا: إحدى السلالات البشرية، تقطن نيبال وهى مزيج من الجنسين المغولى والراجبوتى وكثرتها تعتنق الديانة الهندوكية. كانت بريطانيا تجند من هذه الطائفة الكثير من الكتائب نظرًا لصفاتهم الحربية المجيدة.

جوركى: فى روسيا، انظر: **نجنى نوفجورود**.

جوركى، مكسيم: اسم مستعار لألكسى مكسيموفتش بيشكوف (١٨٦٨- ١٩٣٦)، روائى روسى ومؤلف قصص قصيرة وكاتب مسرحى. من أبرز الشخصيات الأدبية فى عصره، وأكثرها تأثيرًا فى الأدب الروسى والأدب العالمى على السواء. ولد فى أسرة فقيرة وترك بيته فى الثانية عشرة، وكانت المدارس القيصرية مغلقة فى وجوه أمثاله من الفلاحين، فعلم نفسه بنفسه، وأمضى سنوات عدة هائمًا تعرف فيها على جميع أنماط البشر، واستغل تجربته الواسعة فى كتابة قصص قصيرة تفردت بالحيوية الشديدة، ومنها «ستة وعشرون رجلاً وفتاة» ١٨٩٨، و «تشيلكاش» ١٨٩٥، و «مالفا» ١٨٩٩ وجميعها تصور حياة طريدى المجتمع الذين وجد جوركى فيهم أمل المستقبل. ثم هجر الأسلوب الرومانسى من أجل الواقعية (حوالى ١٩٠٠) فكتب روايات واقعية مثل «فوما جوردييف» ١٨٩٩، و «ثلاثة منهم» ١٩٠١، و «الأم» ١٩٠٧، و«الاعتراف» ١٩٠٨، شهر عالميًا فى الأدب المسرحى بمسرحيته التى تصور الأحياء الفقيرة بالمدينة وهى «الأعماق السفلى» ١٩٠٢. اعتنق الماركسية فى شبابه واشترك فى ثورة ١٩٠٥. وعند فشلها رحل إلى الخارج، وعلى الرغم من وجوده خارج روسيا فقد عمل على إتاحة الفرصة أمام الشبان الأحرار لنشر آرائهم الحرة. ترجم لحياته فى «طفولتى» ١٩١٣، وعاد إلى كتابة الرواية فى «مسألة أرتامونوف» ١٩٢٥، التى يصور فيها أثر الثورة فى جشع التجار. عاد إلى روسيا ١٩٢٨ فكرم وقوبل مقابلة الأبطال. كتب رواية طويلة تستغرق أحداثها فترة الثورة بأسرها (١٨٨٠ - ١٩٣٤) «حياة كليم سمجين» (١٩٢٧-٣٦). من مؤلفاته القيمة «ذكرياتى» التى سجل فيها ذكرياته عن كبار الأدباء مثل أندرييف وبلوك وتشيخوف وتولستوى. يقال إنه مات مسمومًا.

جورنج، هرمان فيلهلم: (١٨٩٣-١٩٤٦)، زعيم ألمانى اشتراكى وطنى (نازى). من أبطال القوات الجوية فى الحرب العالمية ١، وانضم للحزب منذ البداية. رأس الرايشستاج منذ ١٩٣٢، وتولى وزارة الطيران، ورياسة الوزارة لبروسيا، وأنشأ الجستابو (البوليس السرى) ورأسه

حتى ١٩٣٦. أدار الاقتصاد الألمانى بسلطة مطلقة (١٩٣٧-٤٣)، وابتدع الشعار القائل: «المدافع عوضًا عن الزبد»، وعينه هتلر خليفة له ١٩٣٩، واعتز بألقاب غريبة منها «المارشال الإمبراطورى» و «صاحب الصعيد الإمبراطورى» وأغرم بالبذخ والترف وجمع ثروة طائلة، واقتنى التحف الفنية. سلم للجيش الأمريكى ١٩٤٥، وكان على رأس المتهمين فى محاكمة **جرائم الحرب** بنورمبرج (١٩٤٥-٤٦) وحاول الدفاع عن نفسه بسخرية لاذعة وحكم عليه بالإعدام، ولكنه ابتلع كبسولة سم قبل أن يعدم بساعتين.

جورنو - بادخشان: إقليم مستقل استقلالاً ذاتيًا (٦٣٧١٠ كم^2، ٢٢٠٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق جمهورية طاجيكستان فى جبال **بامير**، عاصمته خورج. تحده الصين شرقًا، وأفغانستان جنوبًا وغربًا، ويفصله عن باكستان شريط ضيق من الأراضى الأفغانية. تربى الحيوانات الداجنة، ويزرع القمح. معظم السكان من الطاجيك، وتوجد بعض قبائل القرغيز. سيطر عليها المغول والعرب ثم ضمت روسيا المنطقة فى القرن ١٩ رغم معارضة بريطانيا واحتجاج أفغانستان، تعرف باسم جبل بادخشان.

الجورى: الدور الثانى من حقب الحياة الوسطى من الزمن الجيولوجى، وقد انتشرت الزواحف خلاله انتشارًا كبيرًا، وسادت البحار والبر والهواء، وكانت الحياة النباتية تتألف أساسًا من السيكاديات والمخروطيات والسرخسيات الشجرية وقد انتهى الدور الجورى بحركات بانية للجبال، واندلاع للتدخلات الطفحية. انظر: **جيولوجيا** (جدول).

جورى (المزمار البلدى): اصطلاح يطلق على صنف المزمار المعروف باسم المزمار البلدى أو التركى، والصغير منه يسمى «سبس» وهو قصبة من الخشب مجوفة متسع آخرها وبأعلاها لسان ذو ريشة مزدوجة تدخل فى فم الزامر، وبالمزمار عشرة ثقوب على استقامة ظهر القصبة منها ثلاثة عند نهايته وبه أيضًا ثقبان من الجهة السفلى، وتخرج النغم منه مختلفة التمديد حادة الطبقة فى الصنف الأصغر منه، وذلك بتبديل الأصابع على الثقوب، وأهل الصناعة يسمون هذا المزمار (الآبه) وهو اللفظ الذى اشتق عنه اسم **الأوبوا** فى الآلات الأوروبية، والمزمار البلدى أو التركى قديم العهد ويشبه المزمار الذى وصفه قدماء العرب باسم «السرناى».

جوريس، جان: (١٨٥٩-١٩١٤)، زعيم اشتراكى ومؤرخ فرنسى. اعتنق الاشتراكية منذ بدء شبابه وندد بالقومية وبشر بمبادئ السلام العالمى والاشتراكية، وحض على إحداث ثورة سلمية للحصول على المساواة الاقتصادية بين الأفراد والشعوب. دافع عن دريفوس وعمل على فصل الكنيسة عن الدولة. اغتاله وطنى متطرف ٣١ يوليو ١٩١٤ عشية إعلان الحرب العالمية ١، التى سعى بكل جهده إلى الحيلولة دون نشوبها. كتابه «التاريخ الاشتراكى للثورة الفرنسية» (٨ مجلدات) تفسير اقتصادى للثورة الفرنسية.

جوريك، أوتوفون: (١٦٠٢-٨٦)، فيزيقى ألمانى، شهر لدراسته الهوائيات المضغوطة. صنع أول مضخة هوائية فى أثناء محاولاته للحصول على تفريغ. وصمم نصفى كرة مجدبورج لتوضيح ضغط الهواء. وهما نصفا كرة من المعدن مثبتان سويًا ليكونا كرة. وعندما يسحب الهواء من داخلها، يقال إنها تحتاج إلى ١٦ حصانًا لتفصل بين نصفى الكرة. اخترع أيضًا ماكينة لتوليد الكهرباء.

جوز: أشجار سليبة من جنس جاجلانز (Juglans)، يزرع لخشبه وثمره. والجوز العجمى أو الإنجليزى جاجلانز ريجيا (J. regia) يزدهر فى كاليفورنيا ويؤكل نيئًا أو فى الحلوى، أما الجوز الأسود جاجلانز نيجرا (J. nigra) وموطنه شرقى الولايات المتحدة فيستعمل لإكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة. ولخشب الجوز قيمة كبيرة فى صناعة الأثاث، أما الجوز الأبيض أو جوز ارمو فهو جاجلانز سيناريا (J. cinera) وتستعمل أغلفة الجوز فى الصباغة.

جوز استراليا: اسمه الجنسى ماكاداميا، واسم النوع الأشهر ماكاداميا تيرنيفوليا (Macadamia ternifolia) من الفصيلة البروتياسية موطنه استراليا، الشجرة كبيرة منتشرة الأفرع، والأوراق كبيرة مموجة جلدية طولها حوالى ٣٠ سم بحوافها أسنان قليلة أو غير موجودة تحمل الأزهار فى عناقيد طويلة غير متفرعة كاملة لونها سمنى مشوب بشقرة، يحمل كل عنقود ٢-٢٠ ثمرة كروية الشكل قطرها حوالى ٢,٥ سم غلافها الخارجى جلدى ينشق عن غلاف داخلى صلب لامع خشن سميك يحتوى على بذرة كروية أو بذرتين كل منهما نصف كرة. بها زيت تتراوح نسبته بين ٦٠ ، ٨٠٪، وقليل من الحلاوة يجعل طعمها لذيذًا. تجفف الثمار فى الشمس، ثم تكسر لاستخراج اللب الذى يجفف بدوره ويحمص أو يحمر فى الزيت ويملح وتؤكل الثمار طازجة. أما ثمار نوع ماكاداميا انتجريفوليا فيفوق طعمها طعم الأولى عند تحميصها، وللشجرة خشب صلب يمكن الإفادة منه، ويعظم نموها فى الأراضى الغنية العميقة ويعتدل فى الأراضى الرملية، وهى بطيئة النمو متأخرة الإثمار تحتاج إلى فترة باردة، وأخرى جافة كيما تزهر. نجحت زراعتها بمصر، وفى استراليا أنتجت سلالات أرق قشرًا وأغنى زيتًا وألذ طعمًا، ويتكاثر النبات بالبذور التى تعيش بحالة جيدة لمدة طويلة بعد جمعها.

جوز البرازيل: شجرة اسمها العلمى برثوليتيا إكسلزا (Bertholletia excelsa) من العائلة اللبسيتيدية، موطنها غابات البرازيل الاستوائية، الشجرة مفرطة الطول والجرم. أوراقها كبيرة مموجة يبلغ طولها ٣٢ سم وعرضها ١٥ سم يستحيل لونها الأخضر إلى الأحمر عندما تتساقط، الزهرة بيضاء سمنية اللون، تكون فى عناقيد منتصبة بأطراف الأفرع، والثمرة كبيرة كروية الشكل قطرها ١٢-١٥ سم، لها غطاء خارجى إسفنجى سميك وآخر داخلى صلب به عدد من الجوزات يبلغ ٢٥، وبطرف الثمرة ثقب مستدير، له غطاء يسقط بمجرد نضجها وهو ضيق لا يسمح للجوزات بالخروج منه إلا بكسر الثمرة لاستخراجها، والجوزة سمراء اللون ذات قشر صلب ولب أبيض غنى بالدهن يحتوى على ٦٥-٧٥٪ منه، وعلى ١٣-١٧٪ بروتين، و ٨٪ كربوهيدرات وعلى قليل من الفيتامينات والأملاح. وتعادل قيمته الغذائية أكثر من عشرة أمثال وزنه من التفاح أو البرتقال ويقارب فى طعمه لب جوز الهند. ولاستخراج اللب تنقع البذور فى الماء البارد لمدة ٢٤ ساعة ثم فى ماء يغلى لمدة خمس دقائق، ثم تكسر أغلفتها بآلة خاصة. ويتكاثر النبات بالبذور التى تتدهور صفاتها وإنباتها بسبب طول الخزن.

جوز الفوفل أو نخيل الفوفل: نبات اسمه العلمى أريكا كاتيشو (Oreca catechu) من الفصيلة النخيلية، موطنه الملايو وسيام وجزر الأرخبيل. انتشرت زراعته بالهند والصين من قديم الزمان. وكلمة كاتيشو معناها العصير القابض. النبات نخلة رشيقة عالية . أوراقها ريشية كبيرة. الأزهار وحيدة الجنس مغلفة فى إغريض تتكون من زهرة واحدة مؤنثة يحيط بها بضعة عراجين مذكرة بيض عطرة. الثمرة بيضية الشكل برتقالية اللون غلافها فلينى سهل الانفصال عن البذرة أو «الجوزة» وهذه سمراء اللون معرقة بعروق باهتة غائرة زكية الطعم. تكثر فى الهند حيث تفرى وتخلط بمسحوق الجير ويلف المخلوط فى ورق الفلفل التانبول ويمضغ لتعطير الفم ولإسالة اللعاب ولطرد الديدان ولشد اللثة، ويتلون الفم والبصاق بلون أحمر داكن ويستخلص من الجوزة مادة قابضة تستعمل فى الطب.

جوز القىء: بذور سامة لشجرة استريكنوس نكس فوميكا (Strychnos nuxvomica)، موطنها الهند واستراليا الشمالية. ويحوى العقار المستخرج من البذور الجافة الإستركنين والبروسين الشبيه بالإستركنين وهو قلوى لا لون له ويحوى بالإضافة إلى ذلك الجلوكسيد لوجانين والسكر وحمضًا وزيتًا، ويستعمل العقار على هيئة سائل، وله أثر قوى فى الحركات العضلية غير الإرادية فى الأمعاء.

جوز الكاشيو: شجرة اسمها العلمى أناكرديوم أوكسيدنتال (Anacardium occidentale) من الفصيلة الأناقاردية، موطنه أمريكا الاستوائية ومنها نقله البرتغاليون إلى الملابار وأرخبيل الملايو ويزرع بكثرة فى الهند. الشجرة كبيرة سريعة النمو، تثمر بعد سنتين من زراعة البذور، ولا يتعدى عمرها ٢٠ سنة، مهدلة الأفرع أوراقها أصغر من أوراق المانجو، تخرج الأزهار فى عناقيد أقصر من عناقيد المانجو، وتكون خنثى ومذكرة على نفس العنقود وعند تكون الثمرة يتضخم الحامل الثمرى والتخت ويكون لونه أخضر إلى رمادى، ثم إلى أبيض، وعند اكتمال نضجه يكون قطره ٣ - ٥ سم ولونه أصفر فاقعًا أو أحمر زاهيًا، ويكون عطرًا عصيريًا مزًا قابضًا فلا يستساغ أكله غضًا «طازجًا» وإنما يستعمل فى صنع الفطائر والمشروبات الروحية وغير الروحية إذ تبلغ نسبة السكر به ٧ - ٩٪ والعفص $\frac{1}{2}$ ٪، وتزرع الشجرة للجزء الأهم وهو الجوزة التى تبرز من التخت اللحمى وهى كلوية الشكل تميل إلى الطول ذات غلاف صلب إسفنجى يحتوى على زيت مشيط منقط. واللب أقل كلوية فى شكله ويحتوى على ٤٠٪ دهنًا و١٥٪ بروتينا. ويكون لذيذ الطعم بعد تحميصه، وللحصول عليه تفصل الجوزات من التخت اللحمى، ثم تسخن ليصير الزيت أقل لذعًا والقشرة أسهل انكسارًا فيخرج اللب منها سليمًا ويعيش لأكثر من سنتين إذا حفظ بمعزل عن الهواء. وتصدر الهند كميات ضخمة من الثمار والزيت إلى الولايات المتحدة، ويمكن للشجرة أن تنمو بالأراضى الضعيفة القليلة العمق وأن تحتمل الجفاف لمدة طويلة، ولكنها لا تقاوم الصقيع ويستعمل الزيت لأغراض صناعية كثيرة.

جوز الهند أو نارجيل: ثمرة نخيل الجوز، اسمها العلمى كوكوس نيوسيفيرا (Cocos nucifera) من الفصيلة النخيلية، موطنه آسيا الاستوائية وربما أمريكا الاستوائية أيضًا. ويزرع بكثرة فى سيلان والفيليبين (أكثر من مليون فدان بكل منهما) النبات نخلة سامقة غير متفرعة، قد تميل عندما تكبر. أوراقها كبيرة تسقط بعد سنتين من نموها، وتكون فى صغرها كاملة ثم تتفصص تدريجيًا حتى تصير ريشية، تخرج الأزهار فى عراجين ينشق عنها إغريض، منضدة على طولها أزهار مذكرة وبقاعدة كل منها زهرة أنثى واحدة كروية الشكل تتركب من ستة أجزاء زهرية يخترقها ويبرز منها عضو التأنيث وتحمل عراجين الأشجار الصغيرة أزهارًا مذكرة. وتوجد على النخلة البالغة حوالى ١٠٠ زهرة مؤنثة، يعقد منها ثلاثون ويكون بكل كبيسة ١٠-١٢، ويحصل التلقيح ذاتيًا أو خلطيًا بوساطة الحشرات. وقد توجد على نخلة واحدة ثمار وأزهار فى آن واحد. الثمرة كبيرة الحجم كروية الشكل أو مطاولة غلافها الخارجى ليفى سميك لونه أخضر أو أصفر أو أحمر تبعًا للأصناف وبداخله غلاف آخر خشبى بنى اللون وبداخل هذا لحم أبيض اللون صلب سمكه حوالى ١,٥ سم، يحيط بفجوة كبيرة بها سائل لبنى رقيق حلو الطعم، يشرب فى مناطق زراعته من ثقب يحدثونه بطرف الثمرة. وتنضج الثمرة بعد حوالى سنة من إخصاب الزهرة المؤنثة، وعند تمام النضج تسقط الثمار تلقائيًا وأحيانًا يكبر الجنين بداخلها ويأخذ فى الإنبات، الشىء الذى يقلل من قيمتها. وتكوم الثمار فوق بعضها البعض لمدة شهر ليتحسن طعمها، ويستخرج اللب ويقطع قطعًا صغيرة أو يبشر ويجفف فى الشمس وحينئذ يسمى كوبرا، ويدخل فى صناعة الحلوى والفطائر أو يستخرج منه الزيت الثمين الذى يطعمه الإنسان ويصنع منه الصابون، أما الثفل فيعلف للماشية. وأما الغلاف الليفى الخارجى فيعطن وتفصل منه ألياف خشنة تستعمل فى صناعة الزكائب والحصر، وقد يستعمل الغلاف فى الحريق أو يدفن فى الأرض لإخصابها وتحسين صفاتها. ويصنع من ليف الأوراق حبال متينة. وتنجح زراعة النبات بالجهات الحارة الرطبة وبخاصة قرب سطح البحر وإذا صادف جفافًا صغرت الثمار وربما سقط الكثير منها وضؤل سمك اللحم. وتجود زراعته أيضًا بالأراضى الخفيفة، ويساعد التسميد

بالأزوت والبوتاسيوم على وفرة المحصول وزيادة حجم الثمار وتحسين صفاتها. ولايتكاثر المقل خضريًا وإنما بالبذور التى تنتخب من نخيل جيد، وتستنبت فى المشتل ومنه تنقل إلى المزرعة، وفى بعض الجهات الرطبة تربط ثمرتان أو ثلاث فى عود من الخشب يركز فى الأرض فتنبت.

الجوزاء أو التوأمان: الكوكبة البروجية الثالثة، تحل الشمس فيها قرب المنقلب الصيفى، وهى تواجه كوكبة الجبار من الناحية الأخرى للطريق اللبنية، صورها القدماء فى صورة توأمين (المقدم والمؤخر) فى رأسيهما ألمع نجمين بالكوكبة، ويسمى أحدهما رأس التوأم المقدم ويقع إلى الشمال الشرقى من رأس التوأم المؤخر، والأول مزدوج بصرى كل فرد فيه مزدوج طيفى أما الثانى فيتكون من ستة أفراد على الأقل وبالكوكبة منزلتان قمريتان هما الذراع والهنعة.

جوزاثيون: انظر: **مبيد الحشرات.**

جوزة: ثمرة بسيطة جافة ذات بذرة واحدة لاتتفتح عند النضج كالبندق والكستناء والبلوط، وتستعمل الكلمة لأى ثمرة أو بذرة يؤكل لبها، ويحيط بها غلاف صلد أو هش، مثل اللوز وجوز الهند والفول السودانى والبيكان والجوز.

جوزة الطيب: بذرة شجرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمى مريستيكا فراجرانس (Myristica fragranus)، موطنها فى اندونيسيا وهى تابل قيم، ويستخرج من غلاف البذرة تابل آخر ومن البذرة وغلافها زيت يستعمل فى الطب وفى أدهنة الشعر.

چوزفين: (١٧٦٣-١٨١٤)، مارى جوزيف روز تاشر دى لا باجيرى، إمبراطورة فرنسا (١٨٠٤-٩) ولدت فى مارتينيك، وحزت المقصلة ١٧٩٤ عنق زوجها الأول ألكسندر فيكونت دى **بوآرنيه**، ولكنها نجت من أى عنت فى الثورة الفرنسية لصداقتها مع باراس. تزوجت من نابليون بونابرت ١٧٩٦، ومع أنه غض الطرف عن مغامراتها الغرامية إلا أنه أبطل زواجه بها ١٨٠٩ بحجة عقمها عن إنجاب أطفال، وماتت معتزلة المجتمع فى قصر مالميزون.

جوزى، جاسبارو: (١٧١٣-٨٦)، ناقد وشاعر إيطالى. كتب عدة قصص ونظم بعض القصائد وأنشأ عدة صحف فى أواخر القرن ١٨ على غرار بعض الصحف الإنجليزية مثل سبكتيتور وكتب عددًا من «الأحاديث» بأسلوب مهذب ساخر، درس فيها دانتى وانتقد أشعاره وكان لها فضل كبير فى الاهتمام بدانتى فى القرن ١٩.

جوزى، كارلو، كونت: (١٧٢٠-١٨٠٦)، شاعر كوميدى ومؤلف مسرحى إيطالى، أهم مسرحياته «حب البرتقالات الثلاث» ١٧٦١، أسس المسرحية الخرافية فى إيطاليا. لقيت مسرحياته نجاحًا كبيرًا فى حياته، كما لحنها موسيقيون مشهورون أمثال بروكيفيف.

چوزيف: (أباطرة وملوك هنغاريا وبوهيميا). **چوزيف الأول:** (١٦٧٨-١٧١١) خصص حكمه (١٧٠٥-١١) لحرب الوراثة الإسبانية، وإخماد عصيان هنغاريا بقياد فرنسيس الثانى **راكوتسى**. انظر: **حرب الوراثة الإسبانية. چوزيف ٢** (١٧٤١-٩٠)، إمبراطور (١٧٦٥-٩٠) ابن الإمبراطور فرنسيس ١ وماريا تيريزا. اشترك فى حكم ممتلكات آل هابسبرج مع أمه من ١٧٦٥ حتى وفاتها ١٧٨٠، وخلف أباه بوصفه إمبراطورًا ١٧٦٥. كان مصلحًا ثوريًا ومستبدًا مستنيرًا سعى إلى رفع مستوى معيشة رعاياه وتركيز الإدارة بإصدار سلسلة من المراسيم الراديكالية. ولكن تعجله ونفاد صبره قللا من فائدة كثير من أعماله وخدماته فى أثناء حياته، لم يفلح فى تحقيق هدفه الخاص بإلغاء الامتيازات الوراثية والكهنوتية للنبلاء وكبار رجال الكنيسة، ولكنه ألغى نظام موالى الأرض والمكوس الإقطاعية على الفلاحين التعساء، ومكنهم من شراء الأرض بثمن رخيص ومنح رعاياه قسطًا كبيرًا من التسامح الدينى ١٧٨١، ألغى التعذيب فى التحقيقات القضائية، جعل قانون العقوبات يتسم بالإنسانية، وأنشأ درجتين فى استئناف الأحكام القضائية. اتخذ تدابير وإجراءات غير محبوبة لدى

الكهنوت فحظر على الطوائف الدينية إطاعة القواد الاجانب، وأغلق دور الطوائف المذهبية التى تقضى وقتها فى التأمل، ولم يثنه عن إصلاحاته الدينية زيارة البابا بيوس ٦ له، أخفقت مشروعاته فى فرض ضريبة واحدة على الأرض وتقديم الطعام والعلاج مجانًا للمعدمين، وأثارت محاولاته ــ القمعية ــ لتركيز جميع الهيئات الإدارية فى يد الحكومة بفيينا الفتن فى هنغاريا وفى بلجيكا وكانت تتبع النمسا. أحبطت حرب الوراثة البافارية خطته فى ضم بافاريا إلى ممتلكاته، كما أحبط فريدرك ٢ ملك بروسيا مشروعه الخاص بإبدال بلچيكا ببافاريا ١٧٨٥، إذ ألف فريدرك «عصبة الأمراء» لهذا الغرض وتحالف جوزيف ٢ مع كاترين ٢ قيصرة روسيا فى حربها ضد تركيا كى يشترك معها فى الأسلاب، ولكنه لم يجن أية منفعة.

جوس، (السير) إدموند وليم: (١٨٤٩-١٩٢٨)، شاعر وناقد إنجليزى، امتدح لشعره الذى ظهر فى دواوينه: «على الناى والكمان» ١٨٧٣، و «الملك اريك» ١٨٧٦، و «قصائد جديدة» ١٨٧٩. كتب رواية بعنوان: «الأب والابن» ١٩٠٧ وصف فيها علاقته مع والده. أنعم عليه بلقب فارس ١٩٢٥. كتب سيرًا للشعراء: جراى، ١٨٨٢، وجــــون دون، ١٨٩٩، وإبسن، ١٩٠٨، وسوينبرن، ١٩١٧.

جوس، هوجو فان در: (ت ١٤٨٢)، مصور فلمنكى. تتسم أعماله بالواقعية والولع بالتفاصيل. من أهم أعماله الأولى «سقــوط الرجل» ح ١٤٦٨. له لوحة هامة بمتحف أوفيتسى بفلورنسا. له لوحات أخرى فى متحف متروپوليتان بنيويورك، وأخرى فى بلتيمور.

جوسبرى: نبات، اسمه العلمى رابيز جروسيولاريا (Ribes grossularia)، من الفصيلة الساكسيفراجية، موطنه شمال أوروبا وأمريكا، النبات جنبة شائكة، يمكن تربيته على أسلاك فيأخذ أشكالاً مختلفة. ثمرته عنبة كبيرة الحجم كروية أو مطاولة عليها شعرات أو ملساء، يختلف لونها تبعًا للأصناف، فمنها الأخضر الفاتح أو الداكن والأصفر والأحمر بدرجاته والبنفسجى، مخططة بخطوط طولية، وتمتاز بوجود الميسم بطرفها، وتؤكل الثمار غضة «طازجة» أو على هيئة مربى أو فى الفطائر. وينجح النبات بالبلاد الباردة، ويجود بالأراضى الثقيلة الرطبة، ويتكاثر بالبذور أو الأوتاد أو الأشطاء أو التقسيم.

جوسبورت: مدينة (ح ٧٨٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بكونتية هامبشير ج إنجلترا، وميناء على مرفأ بورتسموث، مركز لبناء السفن واليخوت وبها عدة صناعات خفيفة.

جوستاف: ملوك السويد. **جوستاف ١** (جوستاف فازا) (١٤٩٦-١٥٦٠)، كان أبوه إريك يوهانسون عضوًا بمجلس الشيوخ السويدى وقتل فى مذبحة ستوكهلم ١٥٢٠، وقاد جوستاف فلاحى دالارنا فى الثورة على كريستيان ٢ ملك الدنمارك وهزم الدنماركيين، وانتخبه البرلمان ملكًا ١٥٢٣ وبذلك انحل اتحاد **كالمار** الذى يشمل الدنمارك والنرويج والسويد. اتسم عهد جوستاف بتأسيس كنيسة بروتستانتية قومية ١٥٢٧ وبانتصار السويد والدنمارك على لوبك ١٥٣٧ والذى حرر السويد من التبعية الاقتصادية لعصبة الهنزة. وحكم جوستاف بعزم وجعل التاج وراثيًا فى أسرة فازا، وحول السويد إلى دولة قومية حديثة. **جوستاف ٢** (جوستاف أدولف) (١٥٩٤-١٦٣٢)، حكم (١٦١١-٣٢)، بمعاونة وزيره اكسل **أكسنسترنا**. وطد الاستقرار الداخلى بمنحه بعض الامتيازات للأشراف وأنهى حرب كالمار بدفعة الأموال للدنماركيين ١٦١٣ واستأنف ١٦٢١ الحرب مع بولندا وظفر منها بجزء كبير من ليفونيا ولكنه عقد هدنة بالتمارك ١٦٢٩ وكان قد تحالف إذ ذاك مع كريستيان ٤ ملك الدنمارك ١٦٢٨ وفرنسا ١٦٢٩ ووعدهما بالتدخل إلى جانب البروتستانت فى **حرب الثلاثين عامًا**، ونزل جوستاف ببومرانيا ١٦٣٠، واخترق ألمانيا بسرعة مذهلة وهزم الإمبراطورين ببريتنفلد ١٦٣١ عند نهر لش (أبريل ١٦٣٢) ولوتزن (نوفمبر ١٦٣٢) وقتل فى هذه الموقعة الأخيرة وخلفته ابنته كريستينا. **جوستاف ٣**، (١٧٤٦-

٩٢)، حكم (١٧٧١-٩٢)، أعاد بانقلاب ١٧٧٢ السلطات الملكية التى فقدها أسلافه وحارب روسيا بنجاح (١٧٨٨-٩٠)، وكرهه الأشراف لسياسته الإصلاحية ونزعته الاستبدادية فقتله أحدهم، وخلفه ابنه **جوستاف ٤** (جوستاف أدولف)، (١٧٧٨-١٨٣٧)، انضم للتحالف الثالث ضد نابليون الأول ١٨٠٥، خسر بومرانيا السويدية التى احتلتها فرنسا، وفنلندا التى استولت عليها روسيا ١٨٠٨. وأدى استبداده واختلال قواه العقلية إلى نزوله عن العرش مرغمًا ١٨٠٩، مات بسويسرا. **جوستاف ٥**، (١٨٥٨-١٩٥٠)، حكم (١٩٠٧-٥٠)، تطورت السويد فى طريق الديمقراطية المتقدمة والرخاء الاقتصادى واحتفظت بحيادها فى الحربين العالميتين، خلفه ابنه **جوستاف ٦** (جوستاف أدولف)، (١٨٨٢-١٩٧٣)، من ١٩٥٠ حتى ١٩٧٣. وقد ساهم فى أعمال البحث عن الآثار فى السويد واليونان والصين، وأهلته أعماله كعالم نبات للانضمام إلى الأكاديمية الملكية البريطانية. خلفه حفيده كارل جوستاف باسم تشارلز جوستافوس ١٦.

جوسران، جان جول: (١٨٥٥-١٩٣٢)، دبلوماسى وعالم فرنسى. عين سفيرًا لبلاده فى واشنطن، فكسب ود الأمريكيين وصداقتهم. من مؤلفاته: «الحياة الإنجليزية الارتحالية فى العصور الوسطى» ١٨٨٩، و «التاريخ الأدبى للأمة الإنجليزية» ١٨٩٥. كتب سيرة ذاتية مات قبل إكمالها.

جوسيو: أسرة فرنسية من علماء النبات، منهم **أنطوان دى جوسيو** (١٦٨٦-١٧٥٨)، وكان مديرًا لحديقة النباتات بباريس ومحررًا للبحوث النباتية. وأخوه **برنارد دى جوسيو** (١٦٩٩-١٧٧٧)، كان مديرًا لحدائق تريانو وفرساى وصاحب طريقة خاصة فى التصنيف، والأخ الثالث **جوزيف دى جوسيو** (١٧٠٤ - ٧٩)، الذى أدخل من أمريكا الجنوبية إلى أوروبا نباتات كثيرة مثل الهليوتروب، وابن عمه **أنطوان لورا دى جوسيو** (١٧٤٨ - ١٨٣٦)، أكمل طريقة برنارد فى التصنيف فى كتابه «أجناس النبات» ١٧٨٩ وكان أستاذًا بمتحف التاريخ الطبيعى بباريس ونظم مجموعته النباتية، وكان ابنه **أدريان دى جوسيو** (١٧٩٧-١٨٥٣) أستاذًا للنبات بالمتحف المذكور.

جوشن، جورج، فيكونت: (١٨٣١-١٩٠٧)، سياسى إنجليزى ومالى كبير، أوفد إلى مصر كى يساعد فى وضع خطة لتنظيم الديون المصرية ١٨٧٦. عين سفيرًا لدى تركيا (١٨٨٠-٨١)، ووزيرًا للخزانة البريطانية (١٨٨٦-٩٢) وحول الدين العام البريطانى إلى قروض تدفع فائدة أقل. عين وزيرًا للبحرية (١٨٩٥-١٩٠٠)، كان من أنصار حرية التجارة.

جوع: أحد الإحساسات العضوية كالعطش والرغبة الجنسية، وتنشأ الإحساسات العضوية أصلاً عن مؤثرات داخلية تدل على حاجة الجسم، وتدعو إلى اتخاذ أفعال إيجابية للحصول عليها، وينشأ الجوع عن نقص فى نسبة السكر بالدم. ويدل على حاجة الجسم إلى الغذاء، وينبه مركزًا عصبيًا خاصًا فى أسفل المخ، وهذا بدوره ينبه مراكز عصبية عليا فى قشرة المخ تشعر بالجوع، وتثير شهوة الأكل أيضًا جهاز الهضم فيفرز اللعاب والعصير المعدى استعدادًا لاستقبال الطعام. وتحدث انقباضات قوية فى عضلات المعدة تكون عند اشتدادها مؤلمة. ويمكن التغلب على آلام الجوع بصفة مؤقتة بمضغ شىء كاللبان دون بلعه، أو بشرب الماء، أو القهوة، أو الشاى، وفى الجوع تزداد حساسية الجهاز العصبى فيصير الشخص ضيق الخلق، سريع التأثر، لا يمكنه أن يوجه عقله إلى عمله كما ينبغى.

الجوف: إمارة، ش الحجاز بالمملكة العربية السعودية تشمل وادى السرحان وبها عدة واحات تقوم فيها أهم البلدان مثل الجوف وسكاكا، يزرع القمح والشعير والنخيل، ذات موقع جغرافى هام، إذ تقع على الطريق المباشر بين الشام ووسط جزيرة العرب.

جوف، إميت ستال: (١٨٥٢-١٩٠٢)، عالم نبات

اقـتـصادى، ولد بـالقرب من الـميـرا بنيـويورك. كـان الأخصائى بالبساتين فى محطة التجارب الزراعية بجنيف بنيـويورك (١٨٨٢-٨٩) وأستاذًا لفـلاحة البسـاتين مـن ١٨٨٩ فـى جامعـة ويسكونسن. أخـصـائـى البسـاتـين فى مـحطة التجـارب الزراعيـة فى ماديسـون. رائد فى اسـتعمال الرش لمقاومة الحشرات والفطريات الضارة.

جوفان: أحد أقاليم كونتيـة لانركشير باسكتلندا، جنوب غربى جلاسـجو. به عدة أحواض لبناء السفن. يشـتـهر بصناعة الكيميائيات والحرير الصخرى والآلات.

جوفر، جوزيف جاك سيزير: (١٨٥٢-١٩٣١)، مارشال فرنسـى، القائد الأعلى للجـيوش الفـرنسية فـى الحرب العالمية ١ حتى ١٩١٦، ورئيس مجلس الحرب للحلفاء (١٩١٦-١٨)، كـسب مـعـركـة المـارن الأولى ١٩١٤ بهجـوم مضاد على الألمـان وكاد يخسـر معركـة فردان ١٩١٦، وعين بعد ذلك مستشارًا حربيًا للحكومة، وهى وظيفة لانفوذ لها فاستقال ثم عين بعدئذ رئيسًا للمجلس الحربى للحلفاء.

جوفـروا سنت ـ هيلير، إتـيين: (١٧٧٢-١٨٤٤)، عالم بالحيـوان، فرنسى، عضو البعـثة العلمية التـى صحبت نابليون إلى مصر، كان أستاذًا فى متحف التاريخ الطبيعى (١٧٩٣-١٨٤٠) وكليـة العلـوم أيضًـا، وكـلاهـمـا فى باريس، أوضح فى كتـابه عن فلسفة التـشريح (١٨١٨-٢٢) وأعماله الأخرى نظريته القائلة بأن جميع الحيوانات تتمـاثل فى نظام واحد من التركيب، وقـد صادفت هذه النظرية هوى فى نفـوس البعض ولكن كـوفيـيه عـارضه بشدة. كـان ابنه **إيزيدور جـوفـروا سنت ــ هيلـيـر**، (١٨٠٥-٦١)، عالـمًا بالحـيوان أيضًـا وكان حجـة فى نظرية الانحراف عن التركـيب السوى، وقد خلف والده فى كرسـى الأستاذية فـى المتحـف، وأستاذًا فى كـلية العلوم أيضًا.

جوفمعويات: شعبة حـيوانية أغلبها مائيـة بحرية ومنها الهيدرات وقناديل البحر والشقائق البحرية والمرجانيات، وهى أبسط الحيـوانات، عديدة الخلايـا من حيث النظام التكوينى والتركيب النهائى، ويـعم فيها التكاثر اللاجنسى بالبرعمة والانشطار إلى جانب التكاثر الجنسى المألوف، وفى بعض الرتب تتنـاوب هاتان الطريقـتان بوضـوح فى دورة الحياة، فينتج جـيل جنسى وآخر لاجنسى، وتعرف هذه الظاهرة بتناوب الأجيال.

جوفنال: (القرن ١-٢ الميلادى)، شـاعر هجاء رومانى، كانت أشعاره مثلاً للنقد اللاذع والسخط الشديد، بخلاف ما نظمه هوراس من مقطوعات سـاخرة أقل عنفًا، فأبعد عن البلاط لشدة كـراهيته للإمبـراطور دوميتيان، وتعـتبر قصائده نموذجًا صادقًا لتصـوير الحياة الرومانية فى عصر الإمبراطورية، تصف البذخ الشديـد والدكتاتورية الطاغية وفسـاد النساء وخـلاعتـهن والجرائم التى كـان يرتكبـها الرومان، وكانت أشـعاره تتضمن كثـيرًا من الحكم التى أصبحت مع مـر الزمن مضرب الأمثـال، ويمتاز أسلوبه بالإيجاز والصقل والدقة فى التعبير.

جـوفيان: (ح ٣٣١-٣٦٤)، إمبراطـور رومانـى (٣٦٣-٦٤)، أعاد للمسيحية مكانتهـا المميزة التى كانت تحتلها قبل يوليان المرتد.

چول، چيـمس بـرسكوت: (١٨١٨-٨٩)، فـيـزيقى إنجليزى، بدأ بحوثه العـلمية باختراع آلة كهرومـغنطيسية أسـهـمـت بنصيـب هام فى ميـادين الحـرارة والكهـرباء والديناميكا الحرارية. أول من عين المكافىء الميكانيكى الحرارى، أطلق اسـمه على الوحـدة الكهربائيـة للشغل (الچـول) التى تعرف لـلأغراض العـمليـة بأنها الشـغل المبذول فى الثانية الواحدة لإمـرار تيار شدته أمبير واحد فى مقاومة قدرها أوم واحد.

جــولـت، چون: (١٧٧٩-١٨٣٩)، روائى اسكتـلندى، تصور قصصه ورواياته الحـياة الريفية فى اسكتلندا ومنها «حوليات الأبرشية» ١٨٢١. كون صداقة أدبية مع اللورد بيرون عندما كان چون شـابًا، وكان فى رحلة إلى البحر المتوسط، وأسفرت هذه الصـداقة عن كتاب «حياة لورد بيرون» ١٨٣٠ ابنه السير **ألكسندر جولت** (١٨١٧-٩٣) سـياسى كـندى، ولد فى إنجلتـرا، تزعم حـركة اتحـاد

المقاطعات الكندية، كان وزيرًا للمالية (١٨٥٨ - ٦٢، ١٨٦٤ - ٦٦) فدافع عن التعريفة الجمركية. كان أول مندوب سام كندى فى لندن (١٨٨٠ - ٨٣).

جولتز، كولمار، فريهر فون در: (١٨٤٣ - ١٩١٦)، قائد بروسى ومؤرخ حربى، أعاد تنظيم الجيش التركى (١٨٨٣ - ٩٥) وقاد فى الحرب العالمية ١ جيشًا تركيًا فى العراق، وترجع شهرته لمؤلفاته وبخاصة «الأمة المسلحة» ١٨٨٣.

جولتن، (السير) فرنسيس: (١٨٢٢-١٩١١)، عالم إنجليزى، مؤسس علم تحسين النسل. أسهم فى تطوير علم الإحصاء. أشهر أعماله بحثه فى وراثة العبقرية.

جولجى، كاميللو: (١٨٤٤-١٩٢٦)، طبيب إيطالى، أخصائى فى الأمراض العصبية، وعالم بالتشريح الدقى. شارك **رامون أى كايال** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٦ لبحوثه فى الجهاز العصبى. ابتكر ح ١٨٧٠ طريقة لصبغ النسيج العصبى بنترات الفضة. استعملها ١٨٨٣ فى الكشف عن الخلايا العصبية المعروفة (بخلايا جولجى) فى الجهاز العصبى المركزى. كشف ١٩٠٩ عن جهاز جولجى العصبى، وهو جزء من حشوة الخلية يمكن استبانته بصبغ خاص. أثبت أن أنواع الملاريا الثلاثة تنشأ عن حييات أولية مختلفة.

جولد، بنجامين أبثورب: (١٨٢٤-٩٦)، فلكى أمريكى، أسس مرصد قرطبة فى الأرجنتين ١٨٧٠ وأنشأ محطات أرصاد جوية ممتدة جنوبًا حتى تييرا دل فويجو. عين مديرًا لمرصد دولى بولاية نيويورك (١٨٥٥ - ٥٩)، واشترك فى عمل جداول بها ٧٣١٦٠ نجمًا، وقام بتنظيم قسم خطوط الطول فى المساحة الساحلية الأمريكية.

جولدا مائير: (١٨٩٨-١٩٧٨)، رئيس وزراء إسرائيل (١٩٦٩-٧٤) أصلها روسى. استقرت فى فلسطين (١٩٢١) وأصبحت عضوًا نشطًا فى حركة العمل. استقالت فى ١٩٧٤ بعد أن وجهت لها انتقادات بعدم الاستعداد لحرب ١٩٧٣ بين العرب وإسرائيل.

جولدبرجر، جوزيف: (١٨٧٤-١٩٢٩)، باحث أمريكى، تخصص فى الطب الوقائى، والأمراض المعدية، والاغتذاء. كشف أن سبب البلاجرا يرجع إلى نقص فى عامل اغتذائى أسماه «مانع البلاجرا» ويعرف بالنياسين أو الحامض النيكوتينى.

جولدتسيهر، أجنتس: (١٨٥٠-١٩٢١)، مستشرق مجرى، درس فى بودابست وعمل أستاذًا بجامعتها، تنقل دارسًا وباحثًا بين بلاد كثيرة. صحب فى سوريا الشيخ طاهر **الجزائرى**، أقام بالقاهرة ودرس على شيوخ الأزهر، له بحوث ومؤلفات كثيرة، منها كتابه عن «الظاهرية ومذهبهم وتاريخهم»، وكتابه «دراسات إسلامية»، وكتابه «محاضرات فى الإسلام» ويعرف باسم «العقيدة والشريعة فى الإسلام»، وكتابه «مذاهب المسلمين فى تفسير القرآن»، وقد ترجما إلى العربية، وله دراسات فى الفرق الإسلامية والحركات الفكرية فى الإسلام وفى التاريخ والأدب، يعد من أوسع المستشرقين علمًا وأعرفهم بالإسلام، وأفهمهم لعقائده الدينية واتجاهاته الفكرية.

جولدسميث، أوليفر: (١٧٣٠-١٧٧٤)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى إنجليزى. ولد بأيرلندا، لم يوفق فى دراسة الطب، فاتجه إلى الكتابة للمسرح، نال كتابه «المواطن العالمى» ١٧٦٢ شهرة زادت بفضل أشعاره «الرحالة» ١٧٦٤ و «القرية المهجورة» ١٧٧٠. كتب رواية بعنوان «قسيس ويكفيلد» ١٧٦٦ تميزت بأسلوبها ذى الطابع الهادئ. كتب الكوميديات الشعبية ومنها «إنها تحب السيطرة» ١٧٧٣، كان صديقًا لرينولدز وبيرك وجاريك وصمويل جونسون.

جولدشمدت، رتشارد بندكت: (١٨٧٨-١٩٥٨)، عالم بالحيوان والوراثة، أمريكى، ولد فى ألمانيا وحصل على الدكتوراه من جامعة هيدلبرج ١٩٠٢، ودرس فى جامعة ميونخ (١٩٠٣-١٤) وعمل فى معهد قيصر فيلهلم ببرلين (١٩١٤-٣٦)، نزح إلى الولايات المتحدة ١٩٣٦ وعمل أستاذًا لعلم الحيوان بجامعة

كاليفورنيـا (١٩٣٦-٤٨). له عدة كتب فى علم الوراثة والتطور.

جـولدنج، وليم: (١٩١١-٩٣)، روائى إنجليـزى لقيت أولى رواياته الرمـزيـة «سـيـد الذباب» ١٩٥٥ نجـاحًـا عظيمًا، وهى محاولة لإرجاع عيوب المجتمع إلى عيوب فى الطبيعة البشرية. ومن رواياته أيضًا «الورثة» ١٩٥٥ و «بنشر مارتن» ١٩٥٦ و «السقوط الحر» ١٩٥٩ و«البرج» ١٩٦٤ و «الهرم» ١٩٦٧ و «آلهة العقرب» ١٩٧١.

جـولدونى، كـارلو: (١٧٠٧ - ٩٣)، مـؤلف مسـرحى إيطالى، ومن شعراء الكومـيديا المشهورين يشبـه موليير وتمتـاز مسـرحيـاته بقوة البناء وروح الفكاهـة والمرح، أدخل نوعًا جـديدًا من الشخصيـات المسرحيـة المرحة على فن الكومـيديا الإيطاليـة، كتب آخـر مسـرحيـة له ومذكراته باللغة الفـرنسية، ترجمت كثير من مـسرحياته المائة والعـشرين. وأشهر هـذه المـسـرحيات «الغلطـة العـجـيـبــة» ١٧٥٠، و «سـيـدة الحـانـة» ١٧٥٣، و«المروحة» ١٧٦٣، و «المقهى» ١٧٥١.

جـــولزورثى، چون: (١٨٦٧-١٩٣٣)، روائى وكـاتب مـسـرحى إنجليـزى، تعـلم فى أكـسـفـورد، اهتم فى مسـرحيـاته بمعـالجة المشكلات الاجـتمـاعيـة، ومنها «الصنـدوق الفـضى» ١٩٠٦، و «الـفــرح» ١٩٠٧، و«الشقـاق» ١٩٠٩، و «العدالة» ١٩١٠، ثـم «الهارب» ١٩١٣، و«الغوغاء» ١٩١٤، و «السقف» ١٩٢٩. تصور رواياته وعى الطبقة المتوسطة المحدودة وآراءها فى عهد الملكة فكتـوريا والملك إدوارد. وقد جمع أكـثـر هـذه الـروايات فـى ثـلاث ثـلاثيـات هـى «قـصــة آل فـورسايـت» ١٩٢٢ و «الملهاة الحديثة» ١٩٢٨ و «نهاية الفصل» ١٩٣٤. كتب مـجموعة من القصص القـصيرة بعنوان «القافلة»، كـما نظم بعض الأشعار التى جـمعت ١٩٣٤، نشـرت رسـائـله إلى إدوارد جـارنت ١٩٣٤. حصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٣٢، ابتكر شخصيات روائية مميزة.

جولسـتان، مـعاهدة: عقدت ١٨١٣ بين روسـيـا وفارس (إيران)، فى قرية جـولستان. أنهـت الحرب التى بدأت سنة ١٨٠٤ بين الدولتـين. نزلت فارس بمـقتضـاها عن الخانيات التى تكون الآن جمهورية أذربيجان.

جـولسـتـراند، ألفـار: (١٨٦٢-١٩٣٠)، طبـيب عيـون سويدى. اسـتخدم طرق الرياضيـات الطبيعيـة فى دراسة الصور البـصرية وانكسار الضـوء فى العين فـمنح جائزة نوبل للفـسيـولوجيا والطـب ١٩١١. عرف ببحـوثه فى اللابؤرية الاستجمية وبتـحسين المنظار العينى والعدسات المصححة بعد إزالة السد من العين.

الجولف: رياضـة تمارس فى الخـلاء، وفيـها يحـاول اللاعب إسقاط كرته فى عدد من الحـفر بالترتيب. تعتبر اللعبة الشعبية فى اسكتلندا وفيـها فرصة كبيرة لكى يسير اللاعب مـسـافـات تصل فى مـجـمـوعـهـا إلى عـدة كيلومـترات. ويكون عدد الحفر إمـا ١٨ أو ٩. ويسجل عدد الضربات التى ينجح فيـها اللاعب فى إسقاط الكرة فى كل حفرة. ثم تجمع كلهـا حيث يتحدد فوز اللاعب حـسب أقل مجـمـوع من الضـربات، وعلى اللاعب أن يختار العصا من بين مجـموعة من ١٤ شكلاً مختلفًا من العـصى بعضـهـا لضرب الكرة للمـسـافات، والبـعض للارتفـاع، وغيرها لـدحرجتـها لبـعد قـصيـر، وواحدة للإسقاط فى الحـفرة. انتشر الجولف فى كـثير من بلاد العالم وأصـبحت تقام له مـسابقـات دولية وعالمـية بين الهواة وللمـحترفين، الجـولف المصغـر: وتمارس على ملعب له مسـاحة محـدودة، وتشبـه الجولف الأصلى، وتعتمد على الدقة فى توجـيه الكرة للحفر، ومن السهل إقامـتها فـى الحدائق والأحواش الصـغيـرة. وللجولف تقاليد وآداب لا يخرج عليها اللاعبون.

جولفـيون: أسرة حـاكمة أوروبيـة كثيـرة الفروع، يرجع نسـبهـا إلى **جـولف ١** أو ولف ١ (القـرن ٩) صهـر الإمبراطور لويس ١. عين **جولف ٣** (ت ١٠٥٥) دوقًا لكارنثيا ١٠٤٧ ومرجريفـا (كونتًا) لفيرونا، مات دون أن يخلف وريثًا ذكـرًا، خلفه **جولف است ٤** الذى أصبح أول دوق لبافاريـا ١٠٧٠. حصل حفيده هنـرى الفخور

على دوقية سكسونيا عن طريق زواجه بابنة الإمبراطور لوثير ٢، وجعلت سيطرته على بافاريا وسكسونيا أسرة الجولفيين منافسة لأسرة هوهنشتوفن على اللقب الإمبراطورى، وعندما أصبح كونراد ٣ الهوهنشتوفنى ملك ألمانيا ١١٣٨ حرم هنرى الجولفى من دوقياته فاندلعت الحرب بين الأسرتين، وعاد السلام بينهما بارتقاء فريدرك ١ عرش الإمبراطورية إذ كان من أسرة هوهنشتوفن. كما كان ابن أخت هنرى الفخور الجولفى فتوحدت فى شخصه الأسرتان المتنافستان فى ألمانيا، بلغ الصراع بين الجولفيين والهوهنشتوفن فى حكمه أدق مراحله وأدى إلى قيام الحروب الأهلية المزمنة بين الجولفيين والجبلليين فى إيطاليا، ولم يبق ١١٨٠ لسلالة هنرى الأسد إلا دوقية برونزويك. اعتلى فرع برونزويك لونبرج أو **هانوفر** عرش بريطانيا حين حكم جورج ١ ١٧١٤ وفصل آل هانوفر عن العرش البريطانى ١٨٣٧ حين اعتلت العرش الملكة فكتوريا، وذلك بسبب قانون الوراثة، وبعد خلع جورج ٥ (١٨٦٦) آخر ملوك هانوفر تأسس الحزب المعروف بالجولفى، وعبثًا سعى هذا الحزب لإعادة المملكة.

جولفيون وجبلليون: حزبان سياسيان متنازعان فى العصور الوسطى المتأخرة، نشأ فى القرن ١٢ بسبب التنافس بين الجولفيين أو الولفيين الألمان وبين الأباطرة من آل هوهنشتوفن (انظر: **هنرى الأسد**)، ويرجح أن الاسم جبلليين مشتق من قلعة ويبلنجن الهوهنشتوفنية، واستمر النزاع فى إيطاليا حيث كان الجولفيون فى البداية هم الفريق البابوى فى الصراع بين الأباطرة والبابوات. ضم الجولفيون مدنًا هامة كثيرة (مثل **عصبة لمبارديا** وبولونيا وفلورنسا وجنوة) وملوك الأنجويين فى نابلى، وضم الجبلليون عدة أسر نبيلة وطغاة صغارًا من مثل إزلينو دا رومانو، ودلا سكالا الفيرونى وفيكونت ميلان وعدة مدن (مثل بيزا وأرزو) وكانت المدن ذاتها منقسمة على نفسها، فنتج عن ذلك صراع دموى، وما لبث اسما الحزبين أن فقدا مدلوليهما الأصليين وأربكت النزاعات المحلية صفوف الفريقين كما حدث فى فلورنسا حيث انقسم الجولفيون إلى سود وبيض. وفى القرن ١٥ بطل استعمال الاسمين.

جولكنده: مدينة مهجورة فى أندرا برادش بالهند، كانت عاصمة مملكة جولكنده الإسلامية (١٥١٢ - ٨٩) تدهورت بعد أن غزاها الإمبراطور المغولى أورنجزيب ١٦٨٧. اشتهرت بتجارة الماس حتى أصبحت مثلاً على الثراء.

جولوندر: مدينة (ح **٨٥٧٧١٧ نسمة، ٢٠٠٨**)، بوسط البنجاب بالهند، كانت عاصمة البنجاب منذ استقلال الهند ١٩٤٧ إلى ١٩٥٣ عندما أنشئت شانديجرا. استولى عليها رانجت سنغ الزعيم السيخى ١٨١١. مركز تجارى تنتج المنسوجات الحريرية.

جوليا طعمة دمشقية: (١٨٨٠-١٩٥٤)، أديبة وصحفية لبنانية عرفت بسعيها الدائم لإنهاض المرأة. أنشأت ١٩١٧ مجلة «جامعة السيدات» لرعاية الأحوال الاجتماعية للمرأة. أصدرت ١٩٢١ فى بيروت مجلة «المرأة الجديدة» واستمرت سبع سنين. أصدرت مجلة «نديم الصغار» ١٩٢٥ ومجلة «النديم» ١٩٣٣ على اسم نجلها. شاركت فى تحرير عدد من الصحف النسائية حتى أعجزها المرض.

جوليانا: (١٩٠٩-٨٠)، ملكة هولندا (١٩٤٨-٨٠)، خلفت أمها الملكة فلهلمينا عند نزولها عن العرش. اقترنت ١٩٣٧ من الأمير برنارد من أسرة لبه بيسترفلد الألمانية. خلفتها ابنتها الكبرى الأميرة بياتركس ١٩٨٠.

جوليبوس: (ازدهر بين ٤١٥-٤٠٤ ق م)، كان أحد القواد الإسبرطيين فى **الحرب البلوبونيزية**. أرسل لمساعدة سراقوسة فى الدفاع ضد هجوم الأثينيين عليها فأصيب الأثينيون بهزيمة منكرة (٤١٣ ق م). نفى فيما بعد لاختلاسه بعض الأموال العامة.

جوليتى، جوفانى: (١٨٤٢-١٩٢٨)، رأس الوزارة الإيطالية (١٨٩٢-٩٣، ١٩٠٣-٥، ١٩٠٦-٩، ١٩١١-١٤، ١٩٢٠-٢١). كان يساريًا وإن لم يكن اشتراكيًا،

وأيد اتحـادات نقابات العمـال والإصلاح الاجتماعى وعـارض الاشتـراك فى الحـرب العالميـة ١ والنظام الفاشى.

جوليو، رومانو: (ح ١٤٩٢-١٥٤٦)، فنان ومعمارى إيطالى اسمه الحقيقى: جوليو بيبى. كان تلميذًا لرفاييل، وقد أتم بعض لوحات رفاييل الجصية (الفريسكو) بالفاتيكان. يطلق عليه أحيانًا: المصور الأكاديمى الأول.

جوليو ـ كورى، فريدرك: (١٩٠٠-٥٨)، عالم فرنسى، تزوج ١٩٢٦ من **إيرين كورى** (١٨٩٧-١٩٥٦) وهى ابنة بيير ومارى كورى، وكان الاثنان يعملان مساعدين فى معهد الراديوم بباريس حيث خلفت إيرين والدتها وأصبحت مديرة للمعهد ١٩٣٢. وواصل جوليو ـ كورى وزوجته إيرين عمل بيير ومدام كورى فى النشاط الإشعاعى ونالا جائزة نوبل فى الكيمياء مناصفة ١٩٣٥، لإنتاجهما المواد المشعة صناعيًا وذلك بقذف عناصر معينة بجسيمات ألفا. عين فريدرك رئيسًا للجنة الطاقة الذرية بفرنسا ١٩٤٦.

جوليه، لويس: (١٦٤٥-١٧٠٠)، مستكشف فرنسى. شارك چاك ماركيت فى الكشف عن أعالى نهر المسيسبى. ثم استكشف خليج سنت لورنس وخليج هدسن، وجزءًا من ساحل لابرادور.

جومبوس، يوليوس: (١٨٨٦-١٩٣٦)، سياسى وعسكرى مجرى تولى رياسة الوزارة المجرية (١٩٣٢-٣٦) وزعيم وطنى إصلاحى.

جومولكا، فلادسلاف: (١٩٠٥-٨٢)، سياسى بولندى، رئيس وزراء جمهورية بولندا، والسكرتير الأول لحزب العمال البولندى المتحد (١٩٥٦-٧٠)، عضو بمجلس الدولة البولندى (١٩٥٧-٧١)، تقاعد فى ١٩٧١. اشترك فى الحركة العمالية ببلاده عدة سنوات كما اشترك فى الدفاع عن وارسو فى أثناء الحرب العالمية ٢.

جوميس، هوان فيسينتيه: (١٨٥٧-١٩٣٥)، حاكم فنزويلا (١٩٠٨-٣٥) ودكتاتور. من سلالة هندية أوروبية. نشأ أميًا واشتغل برعى الماشية فى شبابه. دخل معترك السياسة، فأيد سيبريانو كاسترو ١٨٩٩. ثم حل مكانه رئيسًا للجمهورية ١٩٠٨ وحكم فنزويلا ــ وإن لم يظل رئيسًا بصفة دائمة ــ حتى وفاته. ومع أنه كان مستبدًا إلا أن حكمه اتسم بالأمانة والجد والاستقامة. أصلح من أحوال بلاده الاقتصادية، وشجع الاستثمارات الأجنبية إلى حد كبير.

جوميل: مدينة (٤٧٩٩٣٥ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق بيلاروسيا وثانى مدنها الكبرى ترجع إلى القرن ١٢، آلت إلى روسيا فى التقسيم الأول لبولندا ١٧٧٢، ملتقى للمواصلات فى منطقة زراعية، وأهم صناعاتها النسيج والآلات وأدوات البناء ومنتجات الأغذية والأجهزة الكهربائية والأسمدة.

جوميل، لويس ألكسيس: انظر: **قطن**.

جومينى، أنطوان هنرى: (١٧٧٩-١٨٦٩)، قائد ومراسل حربى سويسرى، عمل ضابطًا فى هيئة أركان الحرب بالجيش الفرنسى، تحت قيادة الماريشال ناى. انتقل إلى خدمة الجيش الروسى ١٨١٣، ووصل إلى رتبة عسكرية رفيعة. أصبح من أشهر الثقات فى الشئون الاستراتيجية. ألف «رسالة عن فن الحرب» ١٨٣٦.

چون: (١١٦٧ ؟-١٢١٦)، ملك إنجلترا (١١٩٩-١٢١٦)، أصغر أبناء هنرى ٢، ناصر أخاه ريتشارد ١ (١١٨٩) على أبيه، وبينما كان ريتشارد غائبًا إبان الحملة الصليبية الثالثة، أعلن چون نفسه وريثًا، وتآمر ليبقى ريتشارد فى الأسر. خلف ريتشارد فحرم ابن أخيه آرثر الأول دوق بريتانى. ثار أنصار آرثر يساعدهم فيليب ٢ ملك فرنسا، واضطر چون إلى التخلى عن ممتلكاته الفرنسية. وعندما حرمه **انوسنت ٣** وخلعه نزل عن إنجلترا للبابا، واستعادها إقطاعية ١٢١٣. اتحد البارونات الذين كانوا شديدى المعارضة له، وأجبروه على توقيع الماجنا كارتا ١٢١٥. كان طاغية غادرًا، واتخذ شيكسبير منه شخصية لإحدى رواياته التاريخية.

چون: ملوك البرتغال، **چون ١** (الأكبر) (١٣٥٧؟ -

١٤٣٣)، الابن غير الشرعى لبيدور ١، الرئيس الأعلى لفرسان أفيز. حينما توفى أخوه غير الشقيق فرديناند ١ (١٣٨٣)، حكم البرتغال مجلس وصاية بالنيابة عن ابنة فرديناند: بياتريس زوجة چون ١ ملك قشتالة. فاشترك چون الأفيزى فى فتنة قومية ضد سيادة إسبانيا على البرتغال، وفى ١٣٨٥ انتخب ملكًا عليها، وثبت الانتصار العظيم الذى أحرزه البرتغاليون عند قرية ألهوباروتا ١٣٨٥ دعائم استقلالهم، يعد حكم چون من أمجد الفترات فى تاريخ البرتغال. ويحدد تحالف عقده مع إنجلترا أوائل التوسع الاستعمارى والبحرى البرتغالى، والاستيلاء على مدينة سبته بالمغرب من المغاربة ١٤١٥. ازدهر فى عهده الأدب البرتغالى. **چون ٢**(الكامل)، (١٤٥٥-٩٥)، حكم (١٤٨١-٩٥). ثبت سيادة الملك على النبلاء وشجع الرحلات الاستكشافية ولكنه رفض مساعدة كولومبس ووقع معاهدة تورديسيلاس مع إسبانيا، وكان نصيرًا للفنون والتعليم فى عصر النهضة. **چون ٣**، (١٥٠٢ - ٥٧) يحدد حكمه (١٥٢١ - ٥٧) ذروة عظمة الإمبراطورية البرتغالية ولكنه شهد بدء التدهور فى البرتغال نفسها، أدخل محاكم التفتيش، واستورد العبيد الزنوج من أفريقيا. **چون ٤** (ت ١٦٥٦)، دوق براجانزا وسليل مانويل ١ وفرع غير شرعى من سلالة چون ١. صار ملكًا ١٦٤٠ حينما خلعت البرتغال عنها النير الإسبانى. مؤسس أسرة براجانزا. **چون ٥** (الشهم ذو النخوة) (١٦٨٩ - ١٧٥٠)، حكم (١٧٠٦ - ٥٠). **چون ٦** (١٧٦٩ - ١٨٢٦)، صار وصيًا على أمه المخبولة ماريا ١ (١٧٩٩)، انضم إلى التحالف الدولى الثانى ضد فرنسا ولكنه هزم واضطر أن يقبل معاهدة **باداهوث** ١٨٠١. هرب إلى البرازيل حينما هاجم الفرنسيون البرتغال ١٨٠٧. خلف أمه على العرش ١٨١٦ وعاد إلى البرتغال ١٨٢٠. وفى ١٨٢٤ اعتزل الملك بعد حكم ملىء بالقلاقل وسافر إلى البرازيل وكانت قد أصبحت إمبراطورية مستقلة يحكمها ابنه **بيدرو** تاركًا البرتغال تحت وصاية ابنته ايزابلا.

چون: ملوك بولندا، **چون ٢** (چون كازيمير) (١٦٠٩-٧٢) يعرف حكمه (١٦٤٨-٦٨) فى التاريخ البولندى بالطوفان. فإن عصيان القوزاق بقيادة خميلنتسكى أدى إلى نشوب الحرب مع روسيا (١٦٥٤-٦٧)، وسلخ ق أوكرانيا عنها. وغزا شارل ١٠ ملك السويد بولندا ١٦٥٥ ولكنه صد بمعجزة فى تشستوكوفا التى صارت مضرب الأمثال فى الشجاعة، ولكن بمقتضى صلح **أوليفا** نزل چون عن ش لفونيا للسويد، ومنح الناخب فريدريك عاهل براندنبرج السيادة الكاملة على بروسيا، فى مقابل معاونته ضد السويد. ونزل چون عن العرش ١٦٦٨ واعتزل الحياة فى دير فرنسى. **چون ٣** (چون سوبيسكى، (١٦٢٤-٩٦)، حكم (١٦٧٤-٩٦)، أعاد لمدة قصيرة مكانة بولندا وهيبتها حينما قاد جيشه ١٦٨٣ لفك الحصار الذى ضربه الترك على فيينا. وطارد چون ٣ الأتراك داخل هنغاريا وكون عصبة مقدسة، اشترك فيها البابا، والإمبراطور ليوبولد ١ والبندقية ١٦٨٤ ولكنه أخفق فى انتزاع الأفلاق والبغدان من قبضة الأتراك. تحدد وفاته نهاية الاستقلال الفعلى لبولندا.

چون: ملوك هنغاريا، **چون ١** (چون زابليو) (١٤٨٧-١٥٤٠) ابن ستيفن زابليو حاكم ترانسلفانيا (١٥١١-٢٦)، اختاره النبلاء الهنغاريون ملكًا بعد مصرع لويس ٢ فى معركة الموهاخ (١٥٢٦). ناجزه فرديناند ملك النمسا (فيما بعد الإمبراطور **فرديناند ١**) القتال فى سلسلة من الحملات الحربية إذ رأى أنه أحق منه بعرش هنغاريا، ولكن السلطان سليمان القانونى تدخل فى النزاع، وأجلس چون ملكًا شكليًا، خلف چون ١ ابنه **چون ٢** (چون سجسموند زابليو) (١٥٤٠-٧١). غزا سليمان القانونى هنغاريا ١٥٤١ متعللاً بعزمه على حماية مصالح الملك الطفل (وبذلك دام حكم الترك لهنغاريا لمدة ١٥٠ عامًا) ونصب چون أميرًا على ترانسلفانيا. ولكن الحزب المناصر للنمسا فى ترانسلفانيا خلع چون

١٥٥١، ثم استدعى ١٥٥٦ تحت ضغط الترك. تركه الصلح الذى أبرم ١٥٦٢ بين الترك والنمسا مالكًا لترانسلفانيا، بينما قسمت بقية هنغاريا بين النمسا وتركيا. فى ١٦٦٤ أقام ديت (برلمان) ترانسلفانيا المذهب الكلفنى دينًا رسميًا للدولة.

چون القسيس: ملك مسيحى أسطورى، كان ملكًا على إمبراطورية فسيحة الأرجاء، وافرة الثراء فى آسيا أو أفريقيا. ظهرت هذه الأسطورة فى القرن ١٢، وربما قامت أساسًا على مملكة إثيوبيا (الحبشة)، أو إحدى الممالك النسطورية.

چون موريس أمير ناساو: (١٦٠٤-٧٩)، قائد هولندى، حفيد أخى وليم الصامت. عينته شركة الهند الغربية الهولندية حاكمًا على البرازيل (١٦٣٦-٤٣)، فاستحوذ على الشمال الشرقى من البرازيل من البرتغاليين، وأقام ولاية پرنامبوكو، وضع خططًا واسعة النطاق لتنميتها، ثم عين قائدًا فى حرب الثلاثين عامًا والحروب الهولندية بأوروبا.

چون النمساوى: (١٥٤٧؟-١٥٧٨)، أميرال وقائد إسبانى، ابن غير شرعى للإمبراطور شارل ٥. أحرز نصرًا بحريًا حاسمًا على الأتراك فى معركة لبانتو البحرية. واستولى على تونس، وفى ١٥٧٦ أنفذه أخوه فيليب ٢ إلى الأراضى المنخفضة حاكمًا عامًا (١٥٧٦-٧٨) وكانت قد أعلنت العصيان على إسبانيا بزعامة وليم الصامت، ولكن چون لم يحرز انتصارات حاسمة على العصاة.

چون هنرى: إحدى شخصيات الأساطير الزنجية فى ج أمريكا، وهى شخصية رجل زنجى قوى البنية ألفت عنه شتى الأغانى والقصص الزنجية.

جوناجار: (١) إمارة هندية سابقة بالهند فى شبه جزيرة كثيوار، غ الهند، أصبحت منذ ١٩٥٦ جزءًا من ولاية بومباى. (٢) مدينة (ح ٢٤٨٢٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، العاصمة السابقة للإمارة كانت معقلاً لطائفة الراجبوت حتى القرن ١٥. وهى الآن سوق لتجارة الذهب والفضة والعطور والأوانى النحاسية.

جونارسون، جونار: (١٨٨٩-١٩٧٥)، روائى أيسلندى، كتب مؤلفاته الأولى باللغة الدنماركية ثم عاد إلى استخدام اللغة الأيسلندية، من رواياته «ظلام الأيام السبعة» ١٩٢٠ ويظهر فيها اهتمامه بمشكلة الحرب. ترجم حياته فى «الكنيسة على الجبل» (١٩٢٤-٢٨) و«المنحدرات السوداء» ١٩٢٩. من أعظم الكتاب الذين كتبوا عن أيسلندا فى العصر الحديث وعرفوا الناس بها.

جونتزاجا: أسرة إيطالية من الأمراء حكم فرعها الأكبر مانتوا (١٣٢٨-١٦٢٧)، فى البداية باسم القائد العام ومنذ ١٤٣٣ بصفة مركيز ومنذ ١٥٣٠ بصفة دوق وحصلوا على منتفرات ١٥٣٦، وبعد انقراضها ١٦٢٧ خلفها الفرع الأصغر الذى حصل بطريق المصاهرة على الدوقدتين الفرنسيتين نفير ورتيل، وانقرض هذا الفرع ١٧٠٨ وحكم فرع آخر جواستالا (١٥٣٩-١٧٤٦) وأغدق كثير من حكام مانتوا المال تشجيعًا للفنون والآداب وخاصة فرانسسكو جونتزاجا (ت ١٥١٩) الذى تزوج من إيزابلا دست، واستطاع فى الحروب الإيطالية أن يحتفظ باستقلال مانتوا بصعوبة وانضم أولاً للبندقية ثم لفرنسا وبعدها للبابا يوليوس ٢.

جونتشروف، إيفان ألكسندروفتش: (١٨١٢-٩١)، روائى روسى، أشهر رواياته وأهمها «أوبلوموف» ١٨٥٨، يصور فيها حياة روسى من الأعيان يتميز بالكسل وعدم المبالاة والاستكانة والسلبية ويمثل نموذجًا من الروس كان شائعًا فى ذلك الوقت. أصبح «أوبلوموف» من الشخصيات المعروفة فى الأدب العالمى، كما أنه اشتق من اسمه لفظة «أوبلوموفية» فى اللغة الروسية وتعنى الصفات التى تمثلها شخصيته.

جونثالث دومنجو: نائب أسقف شقوبية (١١٨١)، يعد هو ويوحنا بن داود الإسبانى أشهر المترجمين فى مكتب طليطلة، وكانا يتعاونان معا، فيملى يوحنا النص العربى بالإسبانية العامية ويصوغه جونثالث باللاتينية، فترجما

عدة كتب لابن سينا والفارابى والغزالى وابن جبير والكندى وغيرهم.

جونثالث دى أفيلا، هيل: (ت ١٥٤٣)، فاتح إسبانى. فتح نيكاراجوا ١٥٢٢، اغتصب حقوقه فرنسيسكو فرنانديز دى كوردى ١٥٢٤.

جونجلى، قناة: مشروع بأعالى النيل لاستغلال المفقود بالبخر والفيضان على جانبى النهر. يتضمن قناة طولها ٢٠٠ كم من جونجلى إلى ملكال، تزيد هذه القناة تصريف النهر عند ملكال بمقدار ١,٨ مليار متر مكعب فى العام.

جونجورا إى أرجوتى، لويس دى: (١٥٧١-١٦٢٧)، آخر الشعراء الكبار فى العصر الذهبى الإسبانى، درس فى سلمنقة وأصبح قسًا، تميز بالرشاقة والعبقرية، وقد أدت ثقافته المتينة وسرعة بديهته فى الشعر إلى مذهب عرف باسمه «الجونجورية». أثر تأثيرًا قويًا فى الشعر الحديث، استلهم الأساطير وألف فى أنواع كثيرة من الشعر، ولكن قصائده الطوال هى أهم ما خلد ذكره.

جوندولتش، إيفان أو جيوفانى جوندولا: (١٥٨٨ - ١٦٣٨)، شاعر كرواتى. ولد فى راجوزة (دوبروفنيك) لأسرة أرستقراطية دلماشية، كان صاحب منصب رفيع فى المدينة. احتذى بالشعراء الإيطاليين فى شعره. أهم أعماله الملحمة الشعرية «عثمان» ١٦٢٦، تدور أحداثها حول الحروب بين البولنديين والأتراك. مشاعره سلافية قوية ويعتبر فى طليعة الشعراء السلاف الجنوبيين فى عصره.

جونز، (السير) روبرت: (١٨٥٨-١٩٣٣)، جراح بريطانى بعيد الصيت فى علاج أمراض العظام والمفاصل وإصاباتها وإزالة التشوهات الناشئة من مرض شلل الأطفال. أنعم عليه بلقب «سير» ١٩١٧. أهم مؤلفاته «إصابات المفاصل» ١٩١٥ و «جراحة العظام» (مع ر. و. لوفيت ١٩٢٣).

جونز، هارولد سبنسر: (١٨٩٠-١٩٦٠)، فلكى إنجليزى. عين رئيسًا مساعدًا بالمرصد الملكى بجرينتش ١٩١٣، استعان فى الحرب العالمية ١ بمعلوماته عن البصريات وتصميم الآلات فى عمله بوزارة التموين الحربى. عين كبيرًا للفلكيين بالمرصد الملكى بمدينة الكاب برأس الرجاء الصالح ١٩٢٣. وفى ١٩٢٨ عين رئيسًا لبعثة دولية خاصة بتنظيم العمل المتعلق بالتحديد الدقيق للمسافة بين الأرض والشمس. نال ١٩٤٣ الميدالية الذهبية للجمعية الفلكية الملكية التى كان مديرًا لها (١٩٣٧ - ٣٩). عمل مديرًا للاتحاد الفلكى الدولى (١٩٤٥ - ٤٨). تقاعد ١٩٥٥، ولكنه أصبح سكرتيرًا عامًا للمجلس الدولى لاتحادات العلوم (١٩٥٦ - ٥٨). عاون كثيرًا من المنظمات بخبرته، ومنها المجلس الاستشارى للسجل السنوى لأحداث العالم من ١٩٥٧ حتى وفاته. أهم مؤلفاته «الفلك العام» ١٩٢٢.

جونزالز مارتينيز، إنريك: (١٨٧١ - ١٩٥٢)، شاعر مكسيكى. تأثر بالشاعر روبين داريو وبالرمزيين الفرنسيين. هاجم حركة التجديد بعد ذهابه ١٩١١ إلى مدينة مكسيكو. وكان من أنصار هذه الحركة فى أول حياته. جمع شعره ونشره فى ثلاثة مجلدات (١٩٣٨ - ٤٠).

جونزللى، جيدو: (ح ١٢٤٠ - ٧٦)، شاعر إيطالى أعجب به دانتى وأثنى على شعره. نظم قصائده عن فلسفة الحب، وتمتاز أشعاره بالصور الرائعة والأفكار الفياضة، مما جعلها ذات تأثير كبير فى الشعر الغرامى فى ذلك الوقت. ترجم شعره إلى لغات عدة.

جونسالفس دياس، آنتونيو: (١٨٢٣-٦٤)، شاعر برازيلى وكاتب من المدرسة الرومانسية، يعرف بقصيدته التى تصور حنينه إلى الوطن والتى مطلعها: «فى بلادى نخيل» ويمكن أن تعتبر هذه القصيدة بمثابة النشيد الوطنى للبرازيل. له ثلاث مجموعات شعرية أصدرها تباعًا (١٨٤٦ - ٥١). ألف مسرحية «لينور ومندوشا» ١٨٤٧ وجمع معجمًا «قاموسًا» فى لغة بعض القبائل الهندية والأمريكية.

جونستون، ألكسندر كيث: (١٨٠٤-٧١)، جغرافى

وكـارتوغرافـى اسكتلندى. أخـرج كثيـراً من الأطالس والخرائط والمـعاجم الجغرافـية الممتـازة منها «الأطلس الوطنى للجغرافيا التاريخية والتجارية والسياسية» ١٨٤٣، و «المعـجم الجغـرافى» ١٨٥٠، ويعرف باسم «مـعجم جونسـتون»، و «الأطلس الملكى لـلجغرافـيا الحـديثة» ١٨٦١، واصل ابنه **ألكسـندر كيـث جونسـتــون** (١٨٤٤-٧٩) إدارة المـؤسـسـة التى أنشـأها أبوه لنشـر الخرائط، وساعد فى مسح باراجواى وتوفى بأفريقيا وهو يرأس الجمعية الجغرافية الملكية لبحيرة نياسا.

جونستـون، مارى: (١٨٧٠-١٩٣٦)، روائية أمـريكية. جمعت بين الدقـة التاريخية والخـيال والرومانسـية. مـن رواياتـهـا «أودرى» ١٩٠٢ و «أوقـفـوا إطـلاق النار» ١٩١٢، و «السـاهرة» ١٩١٤، و «الآنسة دليـسيـا ألن» ١٩٣٢.

جونســون، أندرو: (١٨٠٨-٧٥)، الرئيس ١٧ للولايات المتحـدة الأمريكية (١٨٦٥-٦٩) عصـامى، علّم نفسه. عضــو مجلس النواب عن ولاية تـنيسى (١٨٤٣-٥٣). حاكم ولاية تنيسى (١٨٥٣-٥٧) وعضو مجلس الشيوخ (١٨٥٧-٦٢). اهتم بإصدار تشريع يكفل للطبقة العاملة أراضى الغرب. أيد الرئيس لنكولن. أصـبح نائبًا لرئيس الولايات المـتـحـدة ١٨٦٥. شهـر به الجـمـهـوريون الراديكاليون فى أثناء رياسـته بسبب سيـاسة التعـمير فى الولايات الجـنوبيـة، وقــد أدت بعض تصـرفـــاته إلى محــاكمته بـوساطة الكونجرس. بيــد أنه نجا من الإدانة بأغلبـية ضـئيلة. أهم مـا قام به فى أثناء ريـاسـتـه شراء ألاسكا ١٨٦٧ على يد سيــوارد، عــاد ١٨٧٥ **عـضـواً** بمجلس الشيوخ.

جونسون، إيستمان: (١٨٢٤-١٩٠٦)، **مصور أمريكى** للأشخاص والموضوعات. تأثر بالأساتذة **الهولنديين** بعد دراسـة الفن فى لاهاى. عــاد ١٨٥٥ **إلى أمريكا وأقـام** بنيويورك. ترتكز شهرته على مهارته فى رسم **الأشخاص** والموضوعات المنزلية. أهم ما رسمه لوحات للرؤساء: هيز وكليفلند، وهاريسون وبعض كبار **الأمريكيين**.

جونســـون، إيفـند: (١٩٠٠ - ٧٦)، روائى سـويدى وكاتب قـصص قـصيرة، بعد أن اشتغل عـاملاً فى شمال السويد نزح إلى سـتوكهلم فى ١٩١٩ وبدأ فى احـتراف الأدب. شهر فى خارج السويد بمجـموعته الذاتية «قصة أولوف» (١٩٣٤ - ٣٧) التى امتازت بالتفوق فى التحليل النفـسى الخارق، من أشـهـر رواياته «العودة إلى إثاكـا» ١٩٥٢. كتب أكـثر من ٤٠ مؤلفًا ومجموعـة قصصـية ويعتبر من أشهر أدباء السـويد فى القرن العشرين. شارك هارى **مارتنسون** فى جائزة نوبل للآداب ١٩٧٤.

جونســـون، بن: (١٥٧٢ - ١٦٣٧)، شــاعــر وكـاتب إنجليـزى. من أشهـر كتـاب عـصرى الملكة اليـزابيث والملك جيمس ١ اللذين اشتـهرا بازدهار الفنون الأدبية، اشـتـغل فى مطلع حـياته بالتـمثيل، وفـى ١٥٩٨ حوكم بتهمة اغتيال أحد الممثلين. وبينما كان فى السجن اعتنق المـذهب الكاثوليكى، ولكنه ارتد إلى كنيـسة انجلتـرا. أولى مسـرحياته «تغـيرت الحـالة» التى أخرجت ١٥٩٧ جعلت منه زعـيمًا من زعـماء الكتـابة المسرحـية. وفى نفس العام ظهرت مـسرحية «كل إنسـان فى مجونه» التى اشترك شيكسبير فيها بالتمثيل، وفى ١٥٩٩ كتب مسرحية أخـرى جعل عنـوانها «كل إنسـان بعـيـدًا عن مجـونه» وبعدهـما كتب مـسرحـياته الكومـيدية المـشهـورة مثل «فـولبون» ١٦٠٦ و «الكيـميـائى» ١٦١٠، ومن أشهـر مـآسيـه «سـجانس» ١٦٠٣ و «كـاتيلين» ١٦١١ وكلهـا امتدحت فى زمـانه. أما مسرحـياته الأخيرة فقـد كشفت عن انهيار مقـدرته الفنية. عبر شعره غـير المسرحى عن التأثر بالكلاسـيكية الجديدة، **وهو** نفس التأثـر الموجود فى مسـرحياته. **من أشـهـر قصـائده** الغنائية وأحبـها فى الوقت الحاضر **«أغنية إلى سليا»**. كـان له تأثير كبير فى مجـموعة من **الشعـراء الشباب أسمـوا** أنفسهم «جمـاعة ابن». قال **عنه شيكسبيـر «لم يخلق** لعصر واحد بل لكل العصور». **نقش على ضريحه فى** مقـبرة وستمنستر «أيها النادر بن **جونسون»**.

جونســون، جيـمس: (١٨٧١-١٩٣٨)، كاتب أمـريكى

زنجى، مؤسس «الاتحاد القومى لتقدم الملونين». من مؤلفاته «تاريخ حياة رجل كان ملونًا» ١٩١٢ و «فى هذا الطريق» ١٩٣٢. أخوه **چون روزاموند چونسون** (١٨٧٣-١٩٥٤) مغن أمريكى زنجى ومؤلف عدد كبير من الأغانى وصاحب مختارات من أغانى الزنوج الأمريكيين.

چونسون، روستر: (١٨٤٠-١٩٣١)، محرر أمريكى. اشترك فى تحرير «دائرة المعارف الأمريكية» (١٨٧٣-٧٧) و «دائرة المعارف السنوية» (١٨٨٣ - ١٩٠٢) وأسس سلسلة «روائع الأدب الصغيرة» ١٨ جزءًا (١٨٧٥ - ٨٠)، ألف كتبًا كثيرة ذات مضمون صحفى.

چونسون، صمويل: (١٧٠٩-٨٤)، كاتب إنجليزى من أبرز الشخصيات الأدبية فى إنجلترا، بخاصة فى القرن ١٨. بدأ حياته الأدبية بقصيدة ساخرة أسماها «لندن» ١٧٣٨، ثم أعقبها بسلسلة من المقالات الأدبية، أشهرها مجموعة صدرت ١٧٥٠ دعمت شهرته ومكانته بفضل ظهور القاموس الذى جمعه للغة الإنجليزية ١٧٥٥. وفى ١٧٦٣ التقى بچيمس بوزويل الذى كتب ترجمة لحياته فيما بعد فى كتابه «سيرة لحياة صمويل چونسون»، وقد كان چونسون محدثًا لبقًا واسع الاطلاع ترك أثرًا كبيرًا فى مجتمع عصره. من أشهر مؤلفاته التى تعطينا صورة واضحة لأسلوبه البالغ الاتزان وتفكيره المتميز بالحض على التمسك بالمثل العليا قصة «راسلاس، أمير الحبشة» ١٧٥٩. آخر مؤلفاته القيمة كتاب «حياة الشعراء» (١٧٧٩-٨١) الذى يحوى نقدًا بارعًا يلقى ضوءًا على مؤلفات كبار الشعراء الإنجليز الذين تناولهم بالبحث، وإن كان رأيه الشخصى يطغى فى بعض الأحيان ويبعد به عن النقد الموضوعى. وأسلوب چونسون يعكس شخصيته بما يميزها من صراحة قاطعة وترفع وتعقيد فى بعض الأحيان. وكان چونسون الآمر الناهى فى القضايا الأدبية فى عصره، كما كان لآرائه الصائبة النزيهة أثر كبير فى بلورة الذوق الأدبى فى ذلك الحين.

چونسون، ليندون بينز: (١٩٠٨ - ٧٣)، الرئيس ٣٥ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦٣-٦٩)، ولد فى ٢٧ أغسطس بالقرب من ستونوال بتكساس، تلقى علومه بكلية سان مركوس ونال بكالوريوس العلوم ١٩٣٠، وألقى محاضرات فى الخطابة لمدة عامين فى مدرسة هوستن العليا. عمل سكرتيرًا للمستر ريتشارد كليبرج عضو الكونجرس ١٩٣٢ بواشنطن، وهناك انتسب بجامعة جورجتاون لدراسة القانون. عين مديرًا لمنظمة الشباب الوطنية بولاية تكساس (١٩٣٥-٣٧). انتخب خمس مرات عضوًا فى مجلس النواب منذ ١٩٣٧. انتخب بمجلس الشيوخ عن تكساس منذ ١٩٤١ ثم زعيمًا للأغلبية الديمقراطية بالمجلس منذ ١٩٥٥، فكان أصغر من تولى هذه الزعامة فى تاريخ المجلس. اختاره سلفه چون كنيدى ليخوض معركة الرياسة إلى جانبه ليكون هو نائب الرئيس بعد أن كان أقوى منافسيه كمرشح للحزب الديمقراطى لرياسة ١٩٦٠. فاز بهذا المنصب ثم خلف كنيدى فى منصب الرياسة عقب اغتياله ١٩٦٣. فاز على جولد ووتر فى انتخابات ١٩٦٤. واجه مشكلات، منها النزاع على قناة بنما، وإرساله قوات لجمهورية الدومينيكان، وانسحاب دى جول من حلف شمال الأطلنطى، وقيام الاضطرابات العنصرية، وتورطه فى حرب فيتنام، اتخذ موقفًا مؤيدًا لإسرائيل ومعاديًا للعرب فى حرب يونيه ١٩٦٧. خلفه ريتشارد نيكسون.

چونكور، إدموند دى: (١٨٢٢-٩٦)، هو وأخوه **چول دى چونكور** (١٨٣٠-٧٠) من أبناء أسرة چونكور الفرنسية عرفا بحبهما للآداب والفنون واشتغلا بالنقد وكتابة التاريخ وتأليف القصص، ومنها «امرأة القرن ١٨» و «الإينة اليزا» كما أنشأ الأخوان «صحيفة الجونكور» وكان لها فضل كبير فى تقديم صورة واضحة عن الحياة الاجتماعية فى باريس حوالى نصف قرن. وكان الأخوان يكتبان بأسلوب مصقول يتميز بالإيجاز الذى يبالغان فيه أحيانًا حتى تصبح كتاباتهما وكأنها برقيات تلغرافية. أوصى إدموند چونكور الأخ الأكبر بإنشاء أكاديمية

جـونكور التى مـا زالت تقدم سنويًـا جائزة عن أحـسن قصة.

جونو، آندوش: (١٧٧١-١٨١٣)، قائد فـرنسى، خدم تحت قـيادة نـابليون فى إيطـاليا ومـصـر، وقاد الغـزو الفـرنسى للبـرتغـال ١٨٠٧. وبذلك بدأ **حـرب شبـه الجزيرة الأيبـيرية**، أكـرهه ولنجـتون على الجـلاء عن إسبانيا ١٨٠٨، ورقاه نابليون إلى رتبة دوق.

جونيفر: انظر: **أسطورة آرثر**.

جوهانسبرج: مدينة (ح ١٩٨٧٩٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج الترانسفال، فى جمهورية جنوب أفريقيا. أنشئت ١٨٨٦ مستوطنة للتعدين بعد اكتشاف الذهب على السطح. أكبر مـدن جنوب أفريقـيا، وملتـقى للمواصـلات، ومركـز تجارى. المركز الصناعى لمنطقة وتوترزراند، بها جامعة وتوترزراند التى أنـشـئت ١٩٢١، ومن أهم صناعـاتهـا صقل المـاس، والبلاسـتيك والكيمـيائيـات والأسمنت والأدوات الكهربائية والورق والجعة والأغذية المحفوظة.

جوهر: مصطلح فلسفى، يعنى فى الفلسفـة الإسلامية ما كان يعنيـه فى الفلسفة الـيونانية، وهو أنه مـا يقوم بذاته ولا يفتقر إلى غيره ليقوم به، بخلاف العرض الذى يفتقر إلى غيره ليـقوم به. فالجسم جـوهر يقوم بذاته، واللون عـرض لا قيـام له إلا بالجـسم، وهذا يعنى أن الجـسم باعتباره جوهرًا ثابت، وأن اللون باعتبـاره عرضًا متغير. ويطلق الجـوهر على الجـسم، والهـيولى، والصـورة، والنفس، والعـقل. وهذا يعنى أن الجوهر إمـا أن يكون مجـردًا أو غيـر مجرد، وإن كـان المجـرد يتعلق بغـير المـجرد، كـتعلق النفس بالبـدن. ومن الجوهر مـا هو روحانى بسيط، كالعقول والنفوس المجردة، ومنه ما هو جسمـانى بسيط، كـالعناصـر، ومنه ما هو مـركب فى الأذهان لا فى الأعيان، كالماهيات الجوهرية المركبة من الجنس والفـصل، ومنه مـا هو مـركـب فى الأعـيـان كالأجسـام التى تتمثل ماهياتهـا العقلية تمثلاً حـسيًا فى أفـراد الكائنات المـتكثرة فى عـوالم الحـيوان والنبـات والجـماد. ويسـتعـمل المتكلمـون (انظر: **علم الكلام**) المسـلمون الجـوهر الفرد لـلدلالة على الجوهر البسيط، وهو الجـزء الذى لا يتجـزأ. والقـائلون بالجوهر الفـرد منهم يرون أن العـالم مؤلف من جواهر فـردة، بعضـها ذرات روحيـة، وبعضـها ذرات مـادية، بخلاف مـا يراه الفلاسـفة من أن العالم مؤلف من هيـولى وصورة. ولا يصح، عند علماء التوحيـد من القائلين بالجوهر الفرد، أن يطلق علـى الله أنه جـوهر لأن من الجـوهر مـا هو جـسم، ولا أن يطلق عـليـه أنه جـوهر فـرد، لأن هذا الجوهر الفرد جزء لا يتجزأ من الجسم. وتعالى الله عن أن يسمى بأى من الاسمين الدالين على أشياء هى أجسام أو أجزاء من أجسـام. وللفلاسفة والمتكلمـين المسلمين كتب مسـتفيضة فى الجوهر ومـا يتصل به من مشكلات منطقيـة وطبيعـية وميـتافيـزيقية، مـثل كتاب الأشـعرى «مقـالات الإسلاميـين»، وكتاب الباقـلانى «التمهـيد»، وكتاب بينيس «مذهب الذرة عند المسلمين»، وكتاب ابن سينا «النجاة»، وكتاب الغزالى «مقاصد الفلاسفة».

جـوهر الصـقلى: (٣٠٦؟-٣٨١ هـ/ ٩١٨؟-٩٩١م)، قائد فـاطمى رباه المعـز لدين الله واختـصه بين مـواليه وجعله وزيرًا، عينه قائدًا لجيـوشه فى حملة أرسلها إلى تاهرت وأخرى إلى فاس. نصبه المـعز قائدًا لحملة فتح مصر (٣٥٨هـ/ ٩٦٩). استولى جوهر على الإسكندرية وواصل زحفـه إلى الجيزة فـوقعت فى يده (١٧ شعـبان ٣٥٨هـ/ ٦ يوليـة ٩٦٩) ودخل الـفـسطاط وتم عـقـد الصلح بين المـصريين والفـواطم. أسس مدينة القـاهرة لتكون مقـرًا للفاطمـيين ومركـزًا لنشر دعوتـهم الدينية، وشيـد قصـرًا للخليـفة المـعز لدين الله الفـاطمى وبنى الجـامع الأزهر (٣٥٩ -٣٦١هـ/ ٩٧٠-٩٧٢) وأقيـمت الصلاة فـيه لأول مـرة (٧ رمضان ٣٦١ هـ/ ٢٢ يونية ٩٧٢). تولى جوهر قيادة الجـيش الفاطمى للقضاء على أفـتكين والحـسن القـرمطـى الملقب بالأعـصم زعـيم القرامطة بالشـام (٣٦٦هـ/ ٩٧٦) ووطد سلطان الفواطم فـيـها. عـاد إلى مـصـر (٣٦٩هـ/ ٩٧٦) حـيث توفى بالقاهرة ودفن بالقرافة الكبرى.

الجوهرى: (ت ١٠٠٨)، إسماعيل بن حماد، لغوى. ولد بفاراب بالتركستان ومات بنيسابور، وتعلم ببلدته وببغداد، عاشر بدو العراق والشام والحجاز، وأخذ عن خاله الفارابى، والفارسى والسيرافى ثم عاد إلى خراسان وأقام بدامغان، فنيسابور. واشتغل بالتدريس والتأليف فيها. خطر له أن يجرب الطيران، فربط بذراعيه مصراعى باب، وألقى بنفسه من منزله أو المسجد، فهوى صريعًا. تبحر فى اللغة والأدب والكلام والأصول. ألف: «العروض» و «مقدمة فى النحو» و «تاج اللغة وصحاح العربية» وعليه تقوم شهرته، وهو معجم جمع فيه ما صح عنده من ألفاظ ومعان واستعمالات عربية، وعنى فيه بضبط الألفاظ بالعبارة خوف التصحيف، وأكثر فيه من التوجيهات النحوية والصرفية، حتى وصف «بأنحى اللغويين»، ورتبه حسب الحروف الأصول وحدها، معتبرًا الحرف الأخير أولاً، فالأول ثانيًا، فالحروف الوسطى. واستعار هذا الترتيب من «ديوان الأدب» للفارابى، ولكن الدارسين ظنوه مبتكره. لقى الكتاب عناية كبيرة من اللغويين، فألفوا حوله كثيرًا من النقد، والحواشى، والتكملات.

الجوهرى، إبراهيم: (ت ١٧٩٦؟)، كان كاتبًا لمحمد بك أبو الذهب ثم رئيسًا للكتاب فى عهد إبراهيم بك شيخ البلد. كان يكلف الخطاطين بخط الكتب الكنسية على نفقته الخاصة لكى يهديها إلى الكنائس والأديرة. واستصدر الفتوى بترميم ما تهدم من الكنائس والأديرة، وحصل على ترخيص بناء الكنيسة الكبرى بالأزبكية. وتولى أخوه **جرجس الجوهرى** (ت ١٨١٠) بناءها بعد وفاته. تولى إدارة الأعمال الكتابية فى أواخر حكم المماليك وأوائل حكم محمد على. وكان مساعدًا لأخيه إبراهيم فى رياسة دواوين إبراهيم بك ومراد بك. نال حظوة عند محمد على، ولكنه عاد فغضب عليه وأبعده إلى الوجه القبلى حيث عاش هناك أربع سنوات، ثم أذن له بالعودة. شارك أخاه إبراهيم فى تعمير الكنائس والأديرة ووقف العقارات عليها. له صورة تمثله بدار الآثار بفرساى فى القاعة الشرقية.

جوهور: ولاية (١٩٠٦٢ كم^2، ح ٣٣٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عند الطرف الجنوبى لشبه جزيرة **الملايو** فى مواجهة سنغافورة. عاصمتها جوهور بهرو (٨٧٦٠٣٣ نسمة، ٢٠٠٦). تغطى أرضها الغابات الكثيفة وأشجار المطاط. بها مناجم الحديد وجعلت محمية بريطانية ١٩١٤. كان يحكمها سلطان ولم تندمج فى اتحاد الملايو إلا فى ١٩٤٨.

جوور، چون: (ت ١٤٠٨)، شاعر إنجليزى، عاصر الكاتب الكبير تشوسر، وكان صديقًا له. مؤلف مجموعة من القصص الشعرية عن «الخطايا السبع» ١٣٩٣ وله قصائد أخرى بالإنجليزية والفرنسية واللاتينية.

جوون، يعقوب: (١٩٣٤-   )، ضابط ورئيس جمهورية نيجريا (١٩٦٦-٧٥) ولد فى إحدى قرى نيجريا الشمالية، والتحق بإحدى مدارس البعثات التبشيرية. جند بالجيش فى الثامنة عشرة، وتدرب بالكلية العسكرية الملكية فى ساندهرست بانجلترا. التحق بالجيش النيجيرى ١٩٦٠، ثم بقوات الطوارئ التابعة للأمم المتحدة بالكنغو (نوفمبر ١٩٦٠ - يونية ١٩٦١)، عمل تحت قيادة القائد البريطانى ويلبى ونائبه الجنرال أجيويو ـ ايرونسى، أصبح رئيسًا لأركان حرب الجيش بعد تولى أجيويو ـ ايرونسى الحكم فى ١٩٦٦. تولى مقاليد السلطة فى نيجيريا (يولية ١٩٦٦) عقب انقلاب عسكرى أطاح بالرئيس أجيويو ـ ايرونسى، وأصبح قائدًا عامًا للجيش ورئيسًا للمجلس العسكرى الوطنى. وعمل على إعادة الحكم الفيدرالى فى نيجريا، كان رئيسًا لمنظمة الوحدة الأفريقية (١٩٧٣-٧٤). أطاح به انقلاب عسكرى ١٩٧٥.

جويا، فرانسسكو هوزيه دى: (١٧٤٦-١٨٢٨)، فنان إسبانى ولد بجوار سرقسطة (ساراجوسا)، استرعى اهتمام البلاط بلوحاته عن الحياة الشعبية، وعمل مصورًا لشارل الثالث والرابع، فأنتج صورًا تتسم بالصدق والواقعية. صور أكثر عظماء مدريد، ومنهم دوقة ألبا. من أشهر أعماله: «الأمثال» و «ويلات الحرب»،

و«مصارعة الثيران». اعتكف فى بيته فى سن السبعين، وملأ جدرانه بلوحاته العديدة، وقضى سنواته الأخيرة فى بوردو. يعد أعظم فنانى عصره، وتحتل أعماله متاحف أمريكا وأوروبا.

جويار، ستانسلاس: (١٨٢٤ - ٨٤)، مستشرق فرنسى تولى التدريس بالكوليج دى فرانس. من آثاره «بحث عن صياغة جمع التكسير فى العربية»، و «نبذ متعلقة بمذهب الإسماعيلية»، و «نظرية جديدة فى العروض العربى» وبحث فى صلاح الدين، وترجمة رسالة فى القضاء والقدر للسمرقندى، وجغرافية الإدريسى.

جوياش: ولاية (٦٤٢٠٩٢ كم٢، ح ٥٧٣٠٧٥٣ نسمة، ٢٠٠٦)، وسط البرازيل. عاصمتها جويانيا (ح ١٢٤٧٥٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، هضبة تنحدر منها بعض روافد الأمازون وبارانا.

جويان، نيكولاس: (١٩٠٤-٨٩)، شاعر كوبى، يتميز بالعنصرية. قدم الفن الزنجى فى مختلف صوره فى أشعاره التى تمتاز بموسيقيتها وصورها الحسية. حصل على جائزة لنين للسلام ١٩٥٤.

جويانا: (جمهورية جويانا التعاونية)(٢١٤٩٦٩ كم٢، ٧٥١٢٢٣ نسمة، ٢٠٠٧)، جمهورية ش ق أمريكا الجنوبية. عاصمتها **جورجتاون**. تحدها سورينام من الشرق، والبرازيل من الجنوب وفنزويلا من الغرب، غالبية السكان من الهنود والزنوج وبعضهم بيض. تكثر بها الغابات، وتشتهر بكثرة مساقط المياه الرائعة الجمال. أهم صادراتها السكر والروم والأرز والخشب والذهب والألماس (من حقول مازارونى الغنية) والبوكسيت. تنازعها البريطانيون والهولنديون والفرنسيون وآلت إلى بريطانيا ١٨١٥. وأدى اكتشاف الذهب بها إلى توسع الاستعمار البريطانى والنزاع مع فنزويلا بشأن الحدود. ظلت مستعمرة بريطانية حتى ١٩٦٦ عندما أصبحت دولة مستقلة فى الكومنولث البريطانى وانضمت للأمم المتحدة. أعلنت جمهورية ١٩٧٠ فى رئاسة فوربس بورنهام الذى اتبع سياسة اشتراكية. وعند وفاته فى ١٩٨٥ خلفه ديزموند هويتى الذى عدل تدريجيًا عن الخط الاشتراكى. خسر هويتى فى انتخابات الرئاسة ١٩٩٢ وفاز فيها تشيدى چاجان وهو رئيس وزراء ماركسى سابق. توفى ١٩٩٧ وتولى صاموويل هندز الرياسة وأصبحت چانيت چاجان، أرملة الرئيس الراحل، رئيسة وزراء جويانا. ثم رئيسًا للجمهورية. استقالت فى ١٩٩٩. خلفها بارات جاغديو.

جويت، بنجامين: (١٨١٧-٩٣)، بحاثة إنجليزى وقس أنجليكانى ورئيس كلية باليول بجامعة أكسفورد، (١٨٧٠-٩٣). أحد كبار التربويين الذين تفخر بهم انجلترا، لاقت ترجماته لمحاورات أفلاطون شهرة كبيرة.

جويت، سارة أورنى: (١٨٤٩-١٩٠٩)، روائية أمريكية، امتازت قصصها بتصوير منطقة مين. من مؤلفاتها «طبيب القرية» ١٨٨٤ و «العاشق المحافظ» ١٩٠١. نشرت قصائدها ١٩١٦.

جويتشاردينى، فرانشسكو: (١٤٨٣-١٥٤٠)، مؤرخ وسياسى إيطالى. خدم فى حكومة فلورنسا وعينه البابا ليون ١٠ فى خدمته. يعد مؤلفه عن تاريخ إيطاليا من (١٤٩٢-١٥٣٤) فترة الحروب الإيطالية ـــ من روائع المؤلفات التاريخية فى عصر النهضة. انتقد السياسة البابوية فى إيطاليا.

جويدو رينى: (١٥٧٥-١٦٤٢)، مصور إيطالى، ولد قرب بولونيا. عمل مع كاراتشى. قام ١٦٠٠ بأولى رحلاته العديدة إلى روما، حيث أصبح منافسًا لكارافادجيو. كانت له مكانة كبيرة فى القرنين ١٧و ١٨. من أشهر لوحاته «أورورا» و «توبة المجدلية».

جويدى، أجناتيوس: (١٨٤٤-١٩٣٥)، مستشرق إيطالى. تخرج فى جامعة روما ودرس فيها، ودعى ليحاضر فى الجامعة المصرية القديمة. من آثاره «دراسات عن النص العربى لكتاب كليلة ودمنة» (روما ١٨٧٣) ومحاضرات عن «بلاد العرب قبل الإسلام» (باريس ١٩٢١)، نشر كتاب «آلأفعال» لابن القوطية

وشرح ابن هشام على قصيدة «بانت سعاد» وأعد فهرسًا لكتاب الأغانى، وآخر لأسماء الشعراء فى «خزانة الأدب».

جويرية: (ت ٦٧٦)، بنت الحارث بن أبى ضرار من خزاعة. إحدى زوجات النبى ﷺ. تزوجها قبله مسافع ابن صفوان وقتل يوم المريسيع (٦ هـ) فسبيت مع بنى المصطلق، وكان أبوها سيد قومه فى الجاهلية، فافتداها ثم زوجها لرسول الله ﷺ. كان اسمها برة فسماها النبى ﷺ جويرية، عرفت بأدبها وفصاحتها، روى لها البخارى ومسلم سبعة أحاديث، توفيت بالمدينة عن ٦٥ عامًا تقريبًا.

جويس، چيمس: (١٨٨٢-١٩٤١)، روائى أيرلندى، ومن كبار الشخصيات الأدبية فى الأدب العالمى. ولد فى دبلن، وتعلم بالمدارس اليسوعية، وتخرج فى جامعة دبلن. قطع صلته ببلدته ونشأته الكاثوليكية، وعاش متنقلاً بين إيطاليا، وسويسرا، وفرنسا حيث كان يكتب مؤلفاته فى جو من البؤس والفقر، ولم يعد إلى أيرلندا إلا عندما كانت والدته تحتضر ١٩٠٤. وهناك أمضى شهوراً قليلة تعيسة يدرس فى إحدى المدارس، وفى تلك السنة التقى بالمرأة التى أصبحت زوجته، ورحلا فى نفس العام إلى دول أوروبا. كانت أول مؤلفاته ديوان من الشعر بعنوان «موسيقى الحجرة» ١٩٠٧ الذى أكسبه بعض الشهرة زادت بعد نشر مجموعة أشعاره ١٩٣٧. لم يعتبر شعره على العموم إضافة فى الأدب، وإنما نثره هو الذى اعتبر كذلك، ومنه «قصص فى دبلن» ١٩١٤ (ترجم إلى العربية) الذى عثر على ناشر له بصعوبة بالغة لاحتواء الكتاب على أسماء حقيقية تمس بعض الأشخاص والأماكن والهيئات، ثم نشر روايته «صورة الفنان فى شبابه» ١٩١٦ التى صور فيها شباب ستيفن ديدالوس (وهو جيمس جويس نفسه ولكنه أيضًا الفنان العالمى)، ولقد تميزت بالمعانى العميقة والحبكة الروائية الدقيقة مما جعلها من أعظم الأعمال الأدبية. فقد حاول جويس فيها أن يكشف عن جميع مستويات العقل والتجربة وأن يستفيد من الأسطورة والرمز، وينهج مجرى الشعور أو تيار الوعى. أما روايته «يوليسس»، التى كتبها (١٩١٤-٢١) فى زيورخ وباريس فقد نشرت تباعًا فى إحدى المجلات الأدبية لعدم تمكن جويس من الحصول على ناشر حتى ظهرت فى باريس ١٩٢٢، ثم برزت أهميتها للعالم، فقد هجر جويس فيها الشكل المألوف فى كتابة القصة، وأظهر فيها براعة لغوية فائقة، كما تميزت الرواية باستعارة جويس من اللغات الأخرى، وبتنوع الأسلوب حسب حالة الأشخاص (ومنهم ستيفن ديدالوس، وليوبولد بلوم، وزوجته مولى بلوم)، إذ استخدم جويس طريقة مجرى الشعور والمونولوج الداخلى كما استخدم الرموز الدينية والأسطورية والمجازية. ومن أهم قصصه التى من هذا القبيل قصة «فنجانز ويك» ١٩٣٩. وتأثير جويس على كتاب القرن ٢٠ لا جدال فيه، ولو أن الذين اقتفوا أثره بدقة أو حاكوا أسلوبه محاكاة محكمة لم يكونوا كثيرين.

جويس، قسطنطين: (١٨٠٥؟-٩٢)، رسام فرنسى ولد بهولندا، صحب بيرون إلى اليونان مشاركين فى تحريرها من الأتراك ١٨٢٤. نشرت رسومه لأول مرة فى مجلة «لندن نيوز».

جويسوى: انظر: **هوهيهوت**.

جوين، إلينور: (١٦٥٠ - ٨٧)، ممثلة إنجليزية، كانت بائعة برتقال فى المسرح الملكى، ثم ظهرت لأول مرة فى درورى لين فى مسرحية درايدن «الإمبراطور الهندى» ١٦٦٥، عرفت بفكاهتها فى الأدوار الكوميدية. صارت عشيقة للملك شارل ٢ فى ١٦٦٩، وولدت له ولدين صار أحدهما دوق سنت ألبانز.

الجوينى، أبو المعالى: انظر: **إمام الحرمين**.

جويين: إقليم ومقاطعة قديمة، ج غ فرنسا، عاصمتها التاريخية بوردو، ومرادفة لأكويتين حتى حرب المائة عام. وقع معظمها تحت حكم إنجلترا (١١٥٢ - ١٤٥٣) وكانت فى القرنين ١٧ و ١٨ تتكون من مديريات الجيروند، والدوردونى، ولوت، ولوت إيه —

جارون وأفيرون الحالية أى أقاليم بوردو وآجن وبيريجور وكيرسى وروبرج.

جياكومتى، ألبرتو: (١٩٠١ - ٦٦)، نحات سويسرى الأصل، عاش فى باريس وتأثر بتعبيرات الفنون الأفريقية، والفن المصرى القديم، ثم خلص إلى معالجة المطلق والجوهر، وتأكيد أبدية الشكل فى عالم الفراغ.

جيانا: منطقة، ش ق أمريكا الجنوبية، يحيط بها تقريبًا حوض نهر الأورينوكو، وحوض الأمازون والمحيط الأطلنطى. الشريط الساحلى الضيق ممطر وحار، أما المنطقة الداخلية الشاسعة، وأغلبها غير مستغل فتشمل مرتفعات جيانا ومنطقة السافانا والغابات الشاسعة الممطرة. وتتضمن منطقة جيانا ج ق فنزويلا وجزءًا من شمال البرازيل فضلاً عن ثلاث وحدات سياسية معروفة باسم جيانا أولاها جيانا البريطانية فى أقصى الغرب، انظر: **جويانا**، وجيانا الهولندية فى الوسط، انظر: **سورينام وجيانا الفرنسية** فى أقصى الشرق. نزل الهولنديون بالمنطقة ١٦١٦ وتبعهم الإنجليز ١٦٣٠ ثم الفرنسيين ١٦٤٣، وتداولتها أيديهم فى أثناء الحروب الاستعمارية التى دارت بينهم حتى أقر مؤتمر فيينا ١٨١٥ تقسيمها بين الدول الثلاث.

جيانا الفرنسية: قسم إدارى فيما وراء البحار يتبع فرنسا (٨٣٥٣٤ كم^{2}، ح ٢٠٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، على الساحل الشرقى لأمريكا الجنوبية. عاصمتها كاين. تحدها سورينام فى الغرب والبرازيل فى الشرق والجنوب. استوطنها الفرنسيون ١٦٠٤، وكانت تستخدم منفى فى عهد الثورة الفرنسية ونابليون ٣ ثم تحررت من صفتها كمستعمرة للنفى والعقاب بعد الحرب العالمية ٢. صارت قسمًا إداريًا فيما وراء البحار ١٩٤٧. من حاصلاتها الذهب والبن والكاكاو والماشية.

چيانج زى من: (١٩٢٦-)، سكرتير عام الحزب الشيوعى الصينى (١٩٨٩-٢٠٠٢) ورئيس الصين (١٩٩٣-٢٠٠٣) كان مهندسًا وأصبح وزيرًا للصناعة فى ١٩٨٣ ثم عمدة لشنغهاى ١٩٨٥ وعضوًا فى المكتب السياسى الصينى ١٩٨٧.

جيب: فراغ فى الجسم مملوء عادةً بالهواء أو الدم. والجيوب الأنفية فراغات مبطنة بغشاء مخاطى فى عظام الوجه تتصل بممرات بتجويف الأنف وقد تساعد فى تدفئة وترطيب هواء الشهيق. انظر: **التهاب الجيوب الأنفية.**

جيب، هاملتون ألكسندر روسكين: (١٨٩٥ - ١٩٧١)، مستشرق إنجليزى. تعلم فى مدرسة اللغات الشرقية بلندن ونال درجة الأستاذية ببحث عن «الفتوحات العربية فى آسيا الوسطى» (لندن ١٩٢٣). تولى منصب أستاذ اللغة العربية بجامعة أكسفورد، ثم انتقل إلى جامعة هارفرد فى الولايات المتحدة. له عناية خاصة بدراسة الإسلام المعاصر والأدب العربى المعاصر ومن كتبه «إلى أين يسير الإسلام؟» (لندن ١٩٣٢)، و «اتجاهات حديثة فى الإسلام» (شيكاغو ١٩٤٧)، و «المجتمع الإسلامى والغرب» (بالاشتراك مع هارولد بون ـ لندن ١٩٥٠).

جيبس، جوسيا ويلارد: (١٨٣٩ - ١٩٠٣)، فيزيقى، رياضى أمريكى، أستاذ الفيزيقيا الرياضية بجامعة ييل ١٨٧١. أسهم فى ميدان الديناميكا الحرارية، جمعت مذكراته العلمية بعد وفاته وظهرت مجموعة أعماله ١٩٢٨.

جيبس، چيمس: (١٦٨٢ - ١٧٥٤)، معمارى إنجليزى. من أشهر أعماله كنيسة سان مارى لى ستراند (١٧١٤-١٧) وسان مارتن (١٧٢١-٢٦). قام أيضًا بأعمال رائعة فى جامعتى أكسفورد وكيمبردج.

جيبل، كلارك: (١٩٠١-٦١)، ممثل أمريكى. كان ممثلاً مسرحيًا ثم انتقل إلى السينما ١٩٣٠. ظهرت مقدرته فى كثير من الأفلام المعروفة، مثل «ثورة على السفينة باونتى». و «ساراتوجا»، و «ذهب مع الريح».

جيبوتى: جمهورية (٢٢٠٠٠ كم^{2}، ٤٩٦٣٧٤ نسمة، ٢٠٠٧)، ق أفريقيا على خليج عدن، عاصمتها جيبوتى. تحدها إثيوبيا من الشمال والغرب وجمهورية

الصومال من الجنوب وخليج عدن من الشرق. المناخ صحراوى حار، وتقوم بها زراعة قليل من القطن والبلح والتبغ. يعتمد الاقتصاد أساسًا على ميناء جيبوتى. تصدر الجلود والماشية والبن. السكان مسلمون ويتكونون من قبيلة العيسى (ترتبط بجمهورية الصومال) وقبيلة العفر وهى الأكثر عددًا (ترتبط مع إثيوبيا). استولت فرنسا على مدينة أوبوك الساحلية بمقتضى معاهدات عقدتها مع زعماء قبيلة الدنكان ١٨٦٢، ثم ضمت إليها الإقليم كله وأنشأت المستعمرة ١٨٩٦. أصبحت عضوًا فى مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨. قامت حركات قومية تنادى بالاستقلال ١٩٦٦. وفى مارس ١٩٦٧ أجرى استفتاء لتقرير المصير وفضل السكان تبعيتهم لفرنسا. وأطلقت فرنسا على الأقليم اسم الإقليم الفرنسى للعفر والعيسى ١٩٦٧ وكان يسمى الصومال الفرنسى قبل ذلك. حصلت على استقلالها فى يونية ١٩٧٧ وتولى حسن جوليد رياسة الجمهورية وأقام دولة الحزب الواحد فى ١٩٨١. تأثرت جيبوتى بالحروب فى الدول المجاورة، إثيوبيا والصومال، وأجريت انتخابات محدودة متعددة الأحزاب فى ١٩٩٢. انضمت للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية. فاز اسماعيل عمر جيله فى انتخابات الرياسة (أبريل ١٩٩٩) خلفًا لحسن جوليد.

جيبوتى: مدينة (ح **٥٩٦٣٩٦ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة جمهورية جيبوتى، وميناء على مدخل خليج عدن. أنشأها الفرنسيون (١٨٨٨ - ٩٢)، وصارت عاصمة للصومال الفرنسى (١٨٩٢-١٩٤٥). حدثت بها اضطرابات عنيفة بعد استفتاء الإقليم ١٩٦٧ بأن تظل مرتبطة بفرنسا، تدهور النشاط فى الميناء فى أعقاب إغلاق قناة السويس ١٩٦٧.

جيبون: أصغر القردة العليا الشبيهة بالإنسان (من الجنسين هيلوباتس وسمفالانجاس Hylobates and Symphalangus)، يعيش جنوب شرقى آسيا وجزر الهند الشرقية. وللجيبون جسم رشيق وذراعان طويلتان ويتنقل بين الأشجار بسرعة وخفة، ويمشى على الأرض منتصب القامة. يعيش فى تجمعات عائلية وهو وحيد الزوجة.

جيبون، إدوارد: (١٧٣٤ - ٩٤)، مؤرخ إنجليزى. قضى طفولة سقيمة ولم يدرس دراسة منظمة، ولكنه كان نهمًا فى قراءاته. تعلم بأكسفورد ولوزان. قام بزيارة لروما أمدته بفكرة تأليف كتابه الضخم الخالد «تاريخ تدهور الإمبراطورية الرومانية وسقوطها» الذى ظهر فى ستة مجلدات (١٧٧٦ - ٨٨) فحظى على الفور بالثناء والانتشار. كان شكل جيبون غير الوسيم مثارًا للسخرية بين الأوساط العالية التى غشيها. قابل بالسخط والاستنكار الثورة الأمريكية، ولكنه أظهر رضاءه عن الثورة الفرنسية، كتب سيرة ذاتية.

جيبونز، أبيجيل هوبر: (١٨٠١ - ٩٣)، داعية من دعاة تحرير العبيد الأمريكيين ومحسنة، ولدت فى فيلادلفيا وهى ابنة إيزاك تاتم هوبر، وكان لها نشاط كبير فى تحقيق إصلاحات كثيرة، وخاصة فى تحسين ظروف الحياة داخل السجون. وفى ١٨٣٣ تزوجت من **چيمس سلون جيبونز** (١٨١٠ - ٩٢)، وهو من رجال البنوك وقد شاركها بعد الزواج فى نشاطها الخيرى، وكان كلاهما من دعاة تحرير العبيد وإلغاء الرق، ومن ثم غدا بيت «جيبونز» بمدينة نيويورك ملجأ للعبيد الآبقين. كتب چيمس جيبونز عدة كتب فى الشئون المالية.

جيبيرتى، لورنزو: (ح ١٣٧٨-١٤٥٥)، نحات من فلورنسا، فاز فى مسابقة تصميم الأبواب البرونزية فى معمدانية فلورنسا ١٤٠١، تبرز لوحات الأبواب الشمالية والجنوبية مشاهد من سيرة المسيح والعهد القديم.

جيترى، لوسيان جرمان: (١٨٦٠ - ١٩٢٥)، ممثل فرنسى، درس فى كونسرفاتوار باريس، وظهر لأول مرة فى مسرحية «غادة الكاميليا» فى مسرح الجيمنيز. ومثل ٩ سنوات فى مسرح مايكل فى سنت بطرسبرج، وعاد إلى باريس ليصبح مخرجًا وممثلاً فى الكوميدى فرانسيز ١٩٠٢، وفى مسرح النهضة (١٩٠٢ - ٩). من أوائل المؤيدين للنزعة الواقعية فى الدراما، ويعتبر من أعظم

الممـثلين على المسـرح الفرنسى. ابنه **ساشـا جيـترى** (١٨٨٥ - ١٩٥٧)، مـمثل ومـؤلف مسـرحى من أبرز المؤلفـين الفرنسـيين، تمـتاز تمثـيلياته بالفطنـة، ومنها «نونو» ١٩٠٥، و «جان لافونتين» ١٩٢٢، و «موزارت» ١٩٢٥، ظهر فى مـسرحياته، وأخرج ومـثل فى الأفلام السينـمائية، أفـضلها «قـصة مـخادع» ١٩٣٧، و «لآلئ التـاج» ١٩٣٨. قبض عليـه بتـهمـة التعـاون مع النازى ١٩٤٥، وأفرج عنه ١٩٤٦.

جيتسبرج: مدينة أمريكية (ح ٨٢٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية بنسلفانيا، تأسـست ١٧٨٠، سميت باسم الجنرال جيمس جيتيس، بها كلية جيتسبرج ومركز بحوث العقيدة اللوثرية وحديقة جيتسبرج الـحربية القومية حيث وقعت إحـدى معـارك الحرب الأهليـة (انظر: **جيـتسـبـرج، معركة**). ألقى بها أبراهام لنكولن خطبة جـيتسبرج ١٩ نوفمبر ١٨٦٣ عند تدشين المقبرة العسكرية القومية.

جـتسـبرج، خطبـة: ألقاها أبراهام **لنكولن** فى ١٩ من نوفمبر ١٨٦٣ لتدشين مقبرة عسكرية قومية بأرض معركة جيتسبرج فى الحرب الأهلية. من أشهر الخطب الحديثة التى يكثر الاسـتشهـاد بها. قال فـيها: «منذ ثمـانية من العـقـود وسبع من السـنين أنجب آباؤنا على ظهـر هذه القارة أمة جـديدة. نشأت على الحرية وكرست حـياتها للمبـدأ الذى ينادى بأن الناس خلقوا سواسـية وها نحن مشتبكون فى حرب أهلية عـظمى، هى محك اختبار لما إذا كـانت هذه الأمة أو أيـة أمة أخـرى نشـأت نشأتهـا وكرست حـياتهـا لمبدئنـا يمكنها أن تعمـر طويلاً. وها نحن أولاً نجتمع فى ساحة معمعة عظيمة من معامع هذه الحرب، وقد جئنا لنكرس شطرًا من أرضها ليكون راحة أبدية لأولئك الذين ماتوا كى تحيا أمـتهم، فجدير بنا أن نقابل بذلهم بهـذا الصنيع. ولكنه بمعنى أوسع ليس فى مـقدورنا أن ندشن، وليس فـى مقـدورنا أن نكرس هذه الأرض، لأن المقاتلين الصناديد الأحياء منهم والأموات الذين خاضـوا غمار الحـرب قد قدسـوها بدمائهم على نحو أجل كـثيرًا ممـا يمكن لقوتنا الضـئيلة أن ترفع من شأنه أو تخـفض، ولن يحفل الـعالم بما نقـوله فى هذا المكان إلا قليلاً، ولن يذكـر منه شيئًا بعـد وقت وجيز. ولكنه سيذكر على مدى الأيام ما فعله هؤلاء الأبطال فى هذا المكان، وحـرى بنا نحن الأحـيــاء أن نكرس هنا جهودنا للعـمل الذى لم يكمل بعد والذى اضطلع به فى نبل أولئك الذين حـاربوا فى هذه البقـعة. حـرى بنا أن نكرس حياتنا للعـمل الجليل الذى لا يزال يواجهنا، وأن نستلهم مـن هولاء الموتى المبـجلين روح التفـانى لهذه القـضيـة التى سكبوا فى سـبـيل إنجازها آخـر قطرة من دمائهم، فلنوطد عزمنا الصادق على أن هؤلاء الموتى لم يموتـوا عبثًـا. وأن هذه الأمة سـتولد برعـاية الله ولادة جديدة، قوامـها الحرية وأنه لن تزول من هذه المـعمورة حكومة للشعب يديرها الشعب لخير الشعب».

جيتسبـرج، معركة: (يونية - يولية ١٨٦٣)، فى الحرب الأهلية. بعد الانـتصار فى شانسلورزفيل شـرع القائد لى فى الهجوم الثانى على الشـمال عبر وادى شناندوا، وفى شمبرزبرج علم بأن جيش بوتوماك يتركز شمال بوتوماك. التقى الجـيشان غـرب جيتـسبرج وكانت هزيمـة القوات التعاهدية نقطة التحول فى الحرب.

جيـتسكيل، هيـو تود تيلور: (١٩٠٦-٦٣)، أحد زعماء حزب العمال البريطانى، معـتدل النزعة، اقتصادى، علم فى جامـعة لندن فى أثناء الحرب العالمـية ٢. انضم إلى حزب العمال ١٩٢٦، انـتخب نائبًا فى البرلمان ١٩٤٥. تقلد عـدة مناصب وزارية (١٩٤٧-٥١). خلف كلمنت آتلى رئيس الحـزب ١٩٥٥ بعـد اعتـزاله السـياسـة. له مؤلفات فى التعايش السلمى.

جيتـسهد: مدينة (ح ٧٦٣٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية تاين آند وير ش ق انـجلتـرا، على نهـر تـاين مـقابل نيـوكاسل التى تتـصل بها بعـدة جسـور. تقوم بصنـاعة القـاطرات وأعـمــال السكك الحـديدية وبـناء السـفن والصنـاعـات الـزجـاجـيــة والحـديدية والـكابلات والكيميـائيات. تقع بالقرب منها مناجم للفحم ومـحاجر لصنع حجر المسن.

جيج: رقصة إنجليزية تؤدى أيضًا فى اسكتلندا وأيرلندا، وهى رقصة سريعة يؤديها شخص أو أشخاص بخطوات سريعة غير منتظمة، دخلت إلى الولايات المتحدة، وتبناها الزنوج، وصاروا يرقصونها فى استعراضات المغنين المتجولين، كما دخلت إلى الموسيقى تحت اسم الجيج، فاستعملها باخ وهيندل فى التتابع الموسيقى على أوزان الرقص.

جيجانتوصورس: زاحف دينصورى عاش فى الدور الجورى وربما كان أضخم مخلوق وجد على سطح الأرض. لم تعرف من بقاياه غير حفريات آثار أقدامه التى اكتشفت بين الصخور فى صحراوات أريزونا بأمريكا، ولكنها تدل على ما بلغ من ضخامة فإن طول الأثر منها يبلغ حوالى ١٥٠ سم.

جيجز: لفظ أطلقه الكتاب المحدثون على العملة التى أصدرها جيجز ملك ليديا الذى يحتمل أنه تولى الحكم (٦٧٨ - ٦٥٢ ق م) وفى عهده ضربت النقود لأول مرة فى العالم.

جيجنباور، كارل: (١٨٢٦-١٩٠٣)، مشرح ألمانى، أستاذ بجامعة يينا (١٨٥٥-٧٣) وجامعة هايدلبرج (١٨٧٣-١٩٠١). أكد قيمة التشريح المقارن لدراسة التطور والتماثل فى التركيب. أثبت ١٨٦١ أن بيضات الفقاريات خلايا مفردة.

جيحون: انظر: **أموداريا**.

جيد، أندريه: (١٨٦٩ - ١٩٥١)، كاتب فرنسى من أشهر كتاب القصة المعاصرين ومن رواد الفكر الحر فى فرنسا. أنشأ ١٩٠٩ المجلة الفرنسية الجديدة التى لعبت دورًا هامًا فى توجيه الأدب الفرنسى حتى ١٩٤٠، وصور الصراع بين طبيعته العاطفية ونشأته الدينية فى رواياته الخلقية التى تعكس كثيرًا من أحداث حياته الخاصة ومنها «المستهتر» ١٩٠٢، و «الباب الضيق» ١٩٠٩ (ترجمت إلى العربية)، و «سيمفونيتان» ١٩١٩، وألف «أسفار فى الكنغو» ١٩٢٧ و «العودة من تشاد» ١٩٢٨ وهما من ثمار أسفاره فى أفريقيا قادتا إلى إصلاح فى سياسة فرنسا الاستعمارية. ترجمت أكثر رواياته إلى الإنجليزية وترجمت «أوديب» إلى العربية. ترجم جيد عن طاغور وشيكسبير وبليك ترجمات ممتازة. نال جائزة نوبل فى الأدب ١٩٤٧. له ترجمة ذاتية «إذا مات» ١٩٢٦ و «يومياته» ١٩٣٩.

جيدنجز، فرانكلين هنرى: (١٨٥٥ - ١٩٣١)، عالم اجتماعى أمريكى. ولد بولاية كونتيكت وتخرج فى كلية يونيون، وصار أستاذًا لعلم الاجتماع بجامعة كولمبيا ١٨٩٤. يقوم تفسيره للظواهر الاجتماعية على مبدأ «وعى النوع»، شجع الدراسات الإحصائية فى علم الاجتماع. أهم كتبه «مبادئ علم الاجتماع» ١٨٩٦، و«الديمقراطية والامبراطورية» ١٩٠٠، و «الدراسة العلمية للمجتمع البشرى» ١٩٢٤.

جيديس، نورمان بل: (١٨٩٣ - ١٩٥٨)، مصمم مناظر مسرحية أمريكى. ابتكر أسلوبًا حديثًا فى عرض الواجهات الزجاجية، وصمم مناظر لأوبرا متروپوليتان. تعتبر لوحة «المعجزة» أشهر أعماله.

جير: قسم (٦٣١٥ كم^{٢}، ح ١٧٨٢٥٦ نسمة، ٢٠٠٨) ج غ فرنسا، عند سفح جبال البرانس، بمنطقة أرمنياك بإقليم جاسقونيا عاصمته أوش.

جير أو جير حى: أكسيد الكالسيوم، جامد أبيض غير متبلور، قابل للانصهار بصعوبة جدًا (نقطة انصهاره ٢٥٧٠° مئوية). يحضر بتسخين الحجر الجيرى فى القمين. يستخدم فى صنع الخزف والزجاج والقلويات، وفى تنقية السكر، وعلاج التربة، وبوصفه مبيدًا للحشرات وهو أندريد قاعدى يتفاعل مع الماء لتكوين هيدروكسيد الكالسيوم، وتسمى العملية بالإطفاء، وناتجها الجير المطفأ، وهو مسحوق أبيض، يستعمل فى المونة، والمصيص، والطلاء بالجير، ومعادلة حامضية التربة، وتنقية سكر البنجر، محلوله هو ماء الجير. ومخلوط كبريتيدات الكالسيوم مبيد حشرى يسمى الجير الكبريتى. وقد استخدم قدماء المصريين الحجر الجيرى ومونة

الجير، وتوجـد بقايا آثار أفران الجيـر بكهوف إنسان العصر الحجرى.

جير الغاز: أو الجير المطفأ بعد استخدامه فى مصانع غاز الاستصباح لتنقية هـذا من ثانى أكسيد الكربون وثانى كبريتيد الهيدروجين - فيحتوى فى النهاية على حوالى ٥٠٪ من كربونات الكالسيوم والباقى من هيدروكسيد الكالسيوم وكبريته، ومقادير صغيرة من الماغنسيا والجبس. يستعمل فى الزراعة لإبادة بعض الديدان والحشائش الضارة.

جيرا: مدينة (١٠٢٤٨٦ نسمة، ٢٠٠٦)، بثورنجيا، ق ألمانيا مركز لصناعة المنسوجات والمنتجات المعدنية والأثاث. ظلت حتى ١٩١٨ عاصمة لإمارة ريوس (الفرع الأصغر).

جيرار، البارون فرانسوا پسكال: (١٧٧٠-١٨٣٧)، مصور فرنسى للأشخاص والموضوعات التاريخية. ولد بروما ورحل إلى باريس حيث أصبح تلميذاً أثيراً للمصور چاك دافيد. من أشهر لوحاته: «كيوبيد يقبل بسيشيا»، وهى بمحتف اللوفر. عينه لويس ١٨ (١٨١٤) مصوراً للبلاط.

جيرار، جريجورا، الأب: (١٧٦٥ - ١٨٥٠)، مرب سويسرى من الرهبان الفرنسيسكان الذين عهدوا إليه بإدارة المدرسة الابتدائية فى مدينة فريبورج فاشتهرت بسرعة، وتدفق المربون والكتاب من أوروبا وأمريكا لزيارتها والإطلاع على طرائق جيرار فى تعليم اللغة الفرنسية التى نالت نجاحًا كبيراً والتى شرحها فى كتابين.

جيرالاندايو، دومينيكو: (١٤٤٩- ٩٤)، مصور فلورنسى. درس مع بالدوفينتى، ثم تولى فيما بعد التدريس لميكلانجو. له آثار رائعة فى فن الفريسكو، وخاصة فى كنيستى سانتا ترينتيا وماريا نوفيلا بفلورنسا. كان ابنه **ريدولفو جيرالاندايو** (١٤٨٣-١٥٦١)، مصوراً أيضًا.

جيرالدا: برج متصل بكاتدرائية أشبيلية باسبانيا، بنى (١١٦٣-٨٤)، مئذنة لمسجد كان يقوم مكان الكاتدرائية، ثم تحولت إلى برج للأجراس ١٥٦٨ بعد إضافات معمارية.

جيرجاس: (١٨٣٥ - ٨٧)، مستشرق روسى. تخرج فى جامعة بطرسبرج، ودرس العربية فى باريس، وعاش ثلاث سنوات فى سوريا ولبنان ومصر. ثم رجع إلى بطرسبرج ودّرس فى جامعتها. حقق الأخبار الطوال للدينورى، وترجم كتاب الشريعة الإسلامية، وألف معجمًا عربيًا روسيا، وتاريخ الآداب العربية، وحقوق النصارى فى التشريع الإسلامى وغيرها.

جيردنر، چيمس: (١٨٢٨ - ١٩١٢)، مؤرخ بريطانى، عمل موظفًا بمكتب المحفوظات العامة (١٨٤٦ - ٩٣)، كرس وقت فراغه للدراسات التاريخية والتأليف، أخرج مع بروور «تقويم الخطابات والأوراق المتعلقة بعهد هنرى الثامن» (٢١ مجلداً، ١٨٥٦ - ١٩١٠)، ترجم لريتشارد ٣ (١٨٧٨) وهنرى ٧ (١٨٨٩).

جيرو، هنرى أونريه: (١٨٧٩ - ١٩٤٩)، قائد فرنسى، أسره الألمان فى الحربين العالميتين وهرب فى المرتين. نزل مع الحلفاء بأفريقيا الشمالية بعد هربه الثانى ١٩٤٢، وخلف دارلان مندوبًا ساميًا لأفريقيا الشمالية والغربية، واشترك فترة قصيرة مع منافسه دى جول فى رياسة اللجنة الفرنسية للتحرير القومى ١٩٤٣، ورأس القوات الفرنسية الحرة حتى أبريل ١٩٤٤.

جيرودو، جان: (١٨٨٢ - ١٩٤٤)، روائى وكاتب مسرحى فرنسى، شهر بوصفه لريف فرنسا. اشترك فى الحرب العالمية ١ فأوحت إليه بكتابه «قراءات لشبح» ١٩١٧، و «أمريكا الصديقة» ١٩١٨. ومن أشهر قصصه «سوزان والمحيط الهادى» ١٩٢١، بدأ ١٩٢٨ سيرته المسرحية بمسرحية «سيجفريد». من أشهر مسرحياته «مجنونة شايو» ١٩٤٥ وتتضمن سخرية لاذعة بمادية القرن العشرين.

جيروسكوب: انظر : مدوار.

جيرولد، دوجلاس وليم: (١٨٠٣ - ٥٧)، مؤلف

مسرحى وكاتب إنجليزى هازل، نالت مسرحيته «سوزان ذات العيون السود» ١٨٢٩ نجاحًا هائلاً، ولكن شهرته ترجع إلى مقالاته التى نشرها فى مجلة «بنش» منذ ١٨٤١ حتى وفاته. عمل محررًا فى جريدة «لويد» الأسبوعية ١٨٥٢. خلفه ابنه **وليم بلانشارد جيرولد** (١٨٢٦-٨٤)، الذى ألف كثيرًا من المسرحيات والروايات وكتب تراجم لحياة والده ١٨٥٩، وحياة «نابليون ٣» (١٨٧٤-٨٢) وحياة «جورج كروكشانك» ١٨٨٢.

جيروم، جيروم كلابكا: (١٨٥٩ - ١٩٢٧)، مؤلف مسرحى وكاتب إنجليزى هازل. اشتهر بالفكاهة المسلية بفضل كتابيه «أفكار بليدة لمؤلف بليد» ١٨٨٩، و «ثلاثة رجال فى قارب» ١٨٨٩. نشرت مذكراته بعنوان «حياتى وأيامى» ١٩٢٦.

جيروند: قسم (١٠٧٦٧ كم^2، **ح ١٣٨٦٩٩٦ نسمة، ٢٠٠٦**)، ج غ فرنسا. عاصمته بوردو. يضم منطقة نبيذ بوردو. يقطعه الجيروند وهو مصب خليجى طوله ٦٥ كم، وعرضه ٥ -١١ كم، ويتكون من التقاء نهرى الجارون والدردونى شمالى بوردو بنحو ٢٠ كم. شريان رئيسى لتجارة النبيذ.

جيرونديون: جماعة من الجمهوريين المعتدلين فى الثورة الفرنسية، وترجع تسميتهم بالجيرونديين إلى أن معظم أعضائها الأولين كانوا نوابًا عن قسم الجيروند ١٧٩١، ومن زعمائهم بريسو دى فارفيل وفرنيو وكوندرسيه وديموريه. وفى يونية ١٧٩٣ طرد اليعاقبة والكورديليه المتطرفون الجيرونديين من المؤتمر الوطنى وأعدموا زعماءهم، وأدى اغتيال شارلوت كورداى لمارا إلى استمرار العنف، فانضم الملكيون إلى الجيرونديين وثاروا فى الأقاليم وفشلوا فى منع محاكمة وإعدام لويس ١٦. ولكن «كوميون باريس» قضى على جهودهم بإعدام قادتهم.

چيرى، آرثر: (١٨٤٨ - ٩٩)، مؤرخ فرنسى، حجة فى النظم الفرنسية الأولى، ألف «تحرير مدن العصور الوسطى»، و كتاب فى الدبلوماسية» (مجلدان) ويعد مرجعًا فى الدراسة العلمية للوثائق.

جيريرو: ولاية (٦٤٤٥٧ كم^2، **ح ٣٣١٣٥٧٣ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج المكسيك على المحيط الهادى. عاصمتها شيلپانسينجو (ح ١٧٩٧٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، والولاية جبلية السطح شاهقة الارتفاع فيما عدا رقعة ساحلية ضيقة حول ثغر أكابولكو. تشتهر بزراعة البن والتبغ والقطن والكاكاو، توجد بها مناجم للذهب والفضة والرصاص والحديد والفحم والزئبق والأحجار الكريمة والكبريت. وتشتهر تاسكو بصناعاتها الفضية. احتلت مكانة بارزة فى حرب التحرير ضد إسبانيا (١٨١٠ - ٢١). أصبحت ولاية ١٨٤٩.

جيريكو، جان لوى: (١٧٩١ - ١٨٢٤)، مصور فرنسى. أسهم فى إدخال النزعة الرومانتيكية إلى فرنسا، درس مع فرنيه وجيران، ولقى فى مرسم الأخير دلاكروا، ثم درس فى روما (١٨١٧ - ١٩). عرض أعماله فى باريس ولندن حيث لقى نجاحًا كبيرًا. أثر تأثيرًا كبيرًا فى الفن الفرنسى بالرغم من قصر حياته الفنية.

جيز: أسرة أدواق فرنسية أسسها بصفتها فرعًا أصغر لأسرة لورين **كلود دى لورين أول أدواق دى جيز** (١٤٩٦ - ١٥٥٠)، الذى رفعه فرانسوا ١ إلى مرتبة الإمارة بلقب دوق، وتزوجت ابنته مارى دى جيز من جيمس ٥ ملك اسكتلندا وهى والدة مارى ملكة اسكتلندا. إبناه **فرانسوا دى لورين ثانى أدواق دى جيز** (١٥١٩ - ٦٣)، **وشارل دى جيز، كاردينال لورين** (١٥٢٥ - ٧٤)، وقد أشرفا على السياسة الفرنسية فى عهد **فرنسيس ٢** زوج مارى ملكة اسكتلندا الأولى ودافعا عن القضية الكاثوليكية ضد الهيجونوت وقضيا بعنف على مؤامرة أمبواز ١٥٦٠. وبعد موت فرنسيس عارضا سياسة التسامح التى جرت عليها **كاترين دى ميديتشى** وتسببا فى نشوب **الحروب الدينية** ١٥٦٢. وهزم فرانسوا الهيجونوت فى دريه، ولكنه اغتيل بعدها بقليل وفاوض شارل أسبانيا للحصول على معونتها

واحتفـظ بالسلطة فى البلاط بين (١٥٦٧-٧٠). **هنرى دى لورين ثالـث أدواق دى جيـز** (١٥٥٠-٨٨) ابن فرانسـوا اشترك فى تدبير مـذبحة سان برثيلميـو، وبعد ١٥٧٦ ألف الحلف الكـاثوليكى وكـان واسع الأطمـاع والشهرة فـحرض على ثورة باريس ضد الملك هنرى ٣ (١٥٨٨)، استولى على المـدينة، وبعد أن صالح هنرى علنًا دبر الملك اغتـيـاله وقتل أخـوه **لوى دى لورين كاردينال دى جيز** (١٥٥٥ - ٨٨)، فى الوقت نفسه، فوقعت زعـامة الحلف الكاثوليكى لأخيهـما شارل دوق دى مايين، وتآمر **هنرى دى لورين خامس أدواق دى جيـز** (١٦١٤-٦٤) ضد ريشـيليو ١٦٤١ وحـارب فى نابلى ضد إسبانيا ١٦٤٧-٤٨، ١٦٥٤ وأصـبح فيما بعد كبير الأمناء ببلاط لويس ١٤.

جيزان: ميناء عسـير الرئيسى على البحـر الأحمر، ج غ المملكة الـعربية الـسعودية. تقدمت بعـد تعبـيد الطريق الساحلى الذى يربطها بجدة وتنفيـذ المشروعات الزراعية فى المنطقـة المحيطة بـها. وتكونت شركـة لاسـتغلال أراضيها الصالحة للزراعة.

الجيـزاوى: (١٨٤٧ - ١٩٢٧)، مـحـمـد أبو الفـضل الوراقى الجيزاوى، الشيخ الثامن والعشرون للأزهر. ولد ببلدة وراق الحـضـر (الجيـزة). التـحق بالأزهر ١٨٥٦ وتلقى العلم على الشـيـوخ محـمد عليش، والعـدوى، وإبراهيم السقـا، والإنبابى، وغيرهم. اشـتغل بالتدريس ثم عـين وكـيـلاً بالأزهر ١٩٠٨، ثم شـيـخًـا لعلمـاء الإسكندرية. ولما توفى الشيخ سليم البشرى خلفه شيخًا للأزهر. فى أيامه نشبت ثورة ١٩١٩ وكان الأزهر معقلاً للخطباء والمتظاهرين، ولما عقد مؤتمر الخلافة بالقاهرة تولى الشـيـخ رياسـتـه. وكـان واسع الاطلاع فى العلوم العقـلية والنقليـة والفلسـفيـة. سعى إلـى إصلاح الأزهر بتخفـيض كل مرحلة تعليميـة فيه إلى أربع سنوات، ثم انشاء قـسم للتخـصص بعد نيل الشـهادة العـالية. وفى عهده اعتبرت المرحلتـان الابتدائية والثانوية مرحلة ثقافة عامة تدرس فيهما العلوم الرياضية التى تدرس بالمدارس المدنية. دعا إلى فتـح أبواب مدارس وزارة المعارف أمام خـريجى الأزهر للتـدريس بهـا. توفى بالقـاهرة، وبقى منصبـه شاغرًا حـوالى سنة حتى تولى المـشيخـة الشيخ محمد مصطفى المراغى. من مؤلفاته رسالة فى مصطلح الحديث، وتقرير على حـواشى ابن الحاجب فى أصول الفقه.

جيزبرخت، فـيلهلم فون: (١٨١٤-٨٩)، مؤرخ ألمانى. كان من أنجب تلاميذ رانكة، علم فى جامعة كينجزبرج. يعد كتابه «تاريخ عهد ألمانيا الإمبراطورى» (٥ مجلدات) أثرًا خالدًا للدقـة العلميـة والأسلوب الأدبى الرائع، وقد مات قبل إتمـامه بالرغم من أنه قضى نحو عشـرين عامًا فى تحريره، ووصل فيه إلى عهد الإمبراطور فريدرك ١.

الجـيزة: محـافظة (١٠٢٨ كم^2، ٦٢٧٣٠٠٠ نسـمة، ٢٠٠٦)، بمصر، ش الوجه القبلى، تشترك فى حدودها مع محـافظات البحـيرة، والمنوفيـة، والقليوبيـة بالوجه البحـرى، ومع محـافظة القاهرة. عاصـمتـها **الجيزة**. استحدثت فى عهد الدولة الفـاطمية باسم الجيزية، وفى العهد العثـمانى سميت ولاية الجيزة، ثم مـديرية الجيزة ١٨٨٩. تكثر فيها الأهرامات (الجيزة، سقارة، دهشور) تمون القاهرة بكثيرمن المواد الغذائية.

الجيزة: مدينة (ح ٣٢٥٨٥٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، على الضفة الغربية للنيل تجاه القـاهرة، عاصمة محافظة الجيزة. يقـع غربها وعلى بعد ٧ كم منهـا أهرام خوفو، وخفرع، ومنقرع، وتمثال أبو الهول. مركز تجارى. مقر جامـعة القاهرة ١٩٢٥. بهـا حديقـة الحيوان، وحـديقة الأورمان الغنية بمجموعاتها النباتية.

جيزنجا، أنطوان: (١٩٢٥-   )، سياسى كنغولى، ولد بالمقاطعة الـشرقية، وتعلم بالكنغو ومعـهد براج للشئون الأفريقية، اشترك مع باتريس لومومبا فى الحركة الوطنية الكنغولية. واشترك فى مؤتمر الـمائدة المستديرة المنعقد فى بروكـسل بشأن الكنـغو يناير ١٩٦٠. وأصـبح نائب لومومبا عند تأليفه للوزارة يونية ١٩٦٠، ولكن **كازافوبو** طرده فى سبتمبر. أصبح رئيسًا للمقاطعة الشرقية (١٩٦٠

- ٦٢). اعترف بحكومة سيريل أدولا عندما عين نائبًا له (أغسطس ١٩٦١ ـ يناير ٦٢). خرج على الحكومة المركزية، واعتقل فى فبراير ١٩٦٢ وأطلق سراحه مويس **تشومبى** ١٩٦٤. ثم اعتقل ثانية حتى ١٩٦٥. ونفى من ١٩٦٥-٩٢. عين رئيسًا للوزراء فى ٢٠٠٦.

جيزو، فرانسوا: (١٧٨٧-١٨٧٤)، سياسى ومؤرخ فرنسى. درس بجنيف وبدأ الاشتغال بالقانون بباريس ١٨٠٥، ولكنه لم يلبث أن اشتغل بالآداب، وأصبح أستاذًا للتاريخ الحديث بجامعة باريس، وكان صديقًا لروبيبه ـ كولار، ومیالاً لمبادئ الملكيين المعتدلين، فحصل بذلك على بعض المناصب السياسية الصغيرة، ولكنه عرف مؤرخًا وفيلسوفًا سياسيًا. اشترك فى ثورة يولية ١٨٣٠ وأصبح من أبرز المثقفين المعبرين عن ملكية يولية البورجوازية فى عهد لويس فيليب. وضع بصفته وزيرًا للتربية (١٨٣٢-٣٧) نظامًا جديدًا للتعليم الابتدائى ١٨٣٣، وازداد قربًا من المحافظين وآرائهم فأصبح ١٨٤٠ أهم الوزراء بالوزارة التى رأسها سولت اسمًا. فى ١٨٤٧ أصبح رئيسًا للوزارة وأدى رضاه عن النظام القائم إلى ثورة فبراير ١٨٤٨. وفى اليوم التالى للثورة (٢٤ فبراير) نزل **لويس فيليب** عن العرش. كرس جيزو بقية حياته للتأليف. وله مكانة مرموقة بين المؤرخين، وأشهر مؤلفاته العديدة «تاريخ ثورة إنجلترا» (٦ مجلدات، ١٨٢٦ - ٥٦) يبين اهتمامه بالنقد وحبه للمصادر الأولى وإعجابه الكبير بالمبادئ الثورية البريطانية التى تختط طريقًا وسطًا، وله أيضًا «مذكرات لتاريخ عصرى» (٨ مجلدات، ١٨٥٨-٦٧) والمؤلف الممتاز «تاريخ حضارة أوروبا الحديثة العام» (٦ مجلدات، ١٨٢٩-٣٢) ولم يتمه، ولذلك اقتصر غالبًا على الحضارة الفرنسية حتى القرن ١٤.

جسيزيل، أرنولد: (١٨٨٠ - ١٩٦١)، سيكولوجى أمريكى. تخصص فى علم نفس الطفل. أسس جمعيتين لتقدم البحث فى علم نفس الطفل: جمعية ييل الإكلينيكية، و معهد جيزيل. اشترك مع فرنسيس الج فى تأليف «الأطفال والأولاد فى الحضارة المعاصرة».

جيسرك أو جنسرك: (ح ٣٩٠-٤٧٧)، ملك الوندال (٤٢٨-٧٧)، غزا أفريقيا الرومانية من إسبانيا ٤٢٩، استولى على **قرطاجنة** ٤٣٩، مكنته أساطيله التى كانت تقوم باعمال القرصنة من السيطرة على البحر المتوسط، نهب روما ٤٥٥ وعندما عقد صلحًا مع زينون ٤٧٦ كانت فى حوزته بلاد ش أفريقيا وسردينيا وكورسيكا وجزائر البليار.

جيسلر، هينرخ: (١٨١٤ - ٧٩)، ميكانيكى ومخترع ألمانى، عمل فى أول حياته عاملاً لنفخ الزجاج، ثم أنشأ مصنعًا لإنتاج الأجهزة العلمية ١٨٥٤. اخترع مضخة تفريغ زئبقى وأنبوبة جيسلر لتفريغ شحنة كهربائية خلال غاز مخلخل بداخل الأنبوبة فيحدث ضوءًا، يتوقف لونه على الغاز المستخدم، وتصنع الأنابيب بأشكال مختلفة تفيد فى دراسة أطياف الغازات وفى صناعة اللافتات.

جيش: القوات البرية المسلحة التى تخضع للتنظيم الدائم، يختلف عن الحشد، وهو مجموع الرجال القادرين على القتال فى القبيلة. أقدم الجيوش المعروفة الجيش المصرى القديم والآشورى والفارسى. كان المشاة عماد الجيش المصرى حتى قيام الإمبراطورية الأولى، يعاونهم حملة القوس والمقلاع. فرض الإغريق الخدمة العسكرية الإجبارية على المواطنين وكانوا أول من قاتلوا بنظام مترابط وأدخل فيليب المقدونى وابنه الإسكندر الأكبر الفيلق. ومع أن الفرقة، وهى أكبر وحدة فى الجيش الرومانى كانت تضم المشاة الخفيفة والثقيلة والفرسان فإن انتصارات روما تعزى إلى تفوق الوحدات الصغيرة فى المناورة. وبنمو السيادة الرومانية أنشىء جيش دائم حرفته القتال، ثم بدأ انخراط البرابرة فى صفوف الجيش يتزايد، مما ساعد على انحطاط قوة روما لانعدام الرابطة بينهم وبين الدولة. كانت الطريقة الجرمانية فى تنظيم الجيش تجميع كل الرجال من ذوى

الاستعداد الحربى فى حشود ويعتبر هذا الأسلوب أصل التنظيم الأنجلو سكسونى والميلشيا. وفى العصور الوسطى ارتكز الجيش على النظام الإقطاعى، فقد كان لدى السادة الإقطاعيين جيوشهم الخاصة المؤلفة من أتباعهم الفرسان المتطوعين الذين كانوا يتبعونهم كمشاة مسلحين بالأسلحة الخفيفة والقسى، وإلى جانب المأجورين الإقطاعيين وجدت القوات المرتزقة. وعند العرب، كان عمر بن الخطاب أول من أسس ديوان الجند فى المدينة ٦٣٦ ليجعل المسلمين كلهم جندًا يدافعون عن الإسلام، وانقسم الجند فى عهده قسمين: الجند النظاميين، وهم الذين اتخذوا الجندية مهنة، والمتطوعة وهم الذين يشتركون فى الجيش فى أثناء الحرب فقط. ولما قضى تطور تكتيكات المشاة واستعمال الأسلحة النارية على الفرسان فى القتال كما أثرت المدفعية على الحصون أصبح المرتزقة العنصر السائد فى الجيش. قامت عصابات الكوندوتييرى بتأجير المرتزقة، وكانوا يقاتلون فى صفوف من يدفع أجرًا أكبر. شاع استخدام المرتزقة الألمان والسويسريين فى أوروبا. برز الجندى المحترف فى جيوش العثمانيين الذين قاتلوا جيوشًا أوروبية كثيرة فى القرنين ١٥ و ١٦ وكانت القوات العثمانية مشبعة بالقوة الروحية كتلك التى اتصف بها الفاتحون العرب. ظهرت فرنسا فى أعقاب حرب الثلاثين عامًا (١٦١٨-٤٨) أقوى دولة حربية فى أثناء حكم لويس ١٤ ووزير حربيته لوفوا. نظمت فرنسا جيشًا وطنيًا اعتبر نموذجًا لدول أوروبا حتى الثورة الفرنسية واتخذ شكل الجيش المحترف المعزول عن حياة المدنيين يسوده النظام الصارم. بلغ الجيش المحترف أسمى منزلة فى أيام فريدرك ٢ البروسى وكان إدخال الخدمة العسكرية الإلزامية بأسلوب الاقتراع تمهيدًا لتقدم الجيوش الكبرى التى قامت حول نواة محترفة من الجند. وكان الاقتراع هو الأسلوب الذى جند به نابليون الأول جيوشه. اعتمد الجيش البروسى فى القرن ١٩ على التجنيد الإلزامى وعلى احتياطى من الجند المدربين، وكان أكثر جيوش أوروبا نظامًا وتدريبًا كما كان نموذجًا لأكمل أداة للقتال. ومع ذلك كان لبريطانيا والولايات المتحدة جيوش وقت السلم متبعين نظام الخدمة العسكرية. اعتمدت الولايات المتحدة على حرسها الوطنى ضد الطوارئ، ثم لجأت إلى الخدمة الإجبارية أو **التجنيد** فى أثناء الحرب الأهلية. أنشأت بريطانيا ١٩٠٧ قوة من الميلشيا عرفت بالقوات الإقليمية. واتبعت هاتان الدولتان نظام الخدمة الإجبارية أثناء الحرب العالمية ١، ثم عممته بريطانيا ١٩٣٩ والولايات المتحدة ١٩٤٠. استلزمت الحرب الحديثة تجنيد الجيوش الكبيرة وتجنيد النساء فى القوات النظامية للمعاونة فى شئون التموين والطب والهندسة وغيرها. ويلاحظ أن تخصيص فرق لتلك الشئون كان معروفًا منذ الأزمنة القديمة. أخذت الجيوش فيما بعد الحرب الأمريكية الأهلية والثورة الفرنسية بتنظيم قواتها إلى أسلحة مختلفة كالمشاة والمدفعية والفرسان والمهندسين فى وحدات مستقلة، رؤى حديثًا إنشاء قوات جوية مستقلة وألحقت بعض الطائرات بالألوية والجيوش لأسباب فنية. ينقسم الجيش الحديث إلى أقسام هى على الترتيب: فرق، لواءات، آلايات، كتائب، سرايا، فصائل، جماعات. ويختلف تنظيم وتسليح وعدد كل من هذه الأقسام عند كل دولة بحسب ظروفها. انظر: **تعبئة**.

الجيش الجمهورى الأيرلندى: منظمة أهلية تدعو لتوحيد أيرلندا. أسسها مايكل **كولنز** بعد ثورة ١٩١٦ وأصبحت الجناح العسكرى لحزب سين فين. وعلى الرغم من إنشاء الدولة الأيرلندية المستقلة (١٩٢٢) فقد رفض الجيش الجمهورى انفصال شمال أيرلندا تحت الحكم البريطانى. ونتيجة لأعمال العنف التى قامت بها وموقفها المساند لألمانيا فى الحرب العالمية ٢، فقد حظرت من جانب حكومتى أيرلندا. وفى ١٩٦٩ أعلنت أغلبية المنظمة نبذ العنف وإن استمرت الأقلية فى أعمال العنف كمنظمة سرية.

جيش الجمهورية الأعظم: منظمة أسسها قدماء المحاربين الاتحاديين فى الحرب الأهلية، بالولايات المتحدة الأمريكية، وأقاموا معسكرهم الأول فى انديانابوليس (٢٠ نوفمبر ١٨٦٦) وأغراضهم المحافظة على الصداقة وتكريم الزملاء الذين سقطوا صرعى القتال، ومساعدة الأرامل والعاجزين وزيادة المعاشات. كان غالبية الأعضاء من الجمهوريين، فزادوا قوة هذا الحزب حتى ١٩٠٠. أما الطائفة المقاتلة من قدماء المحاربين من التعاهديين فقد أنشئت فى ١٨٨٩. وعسكر جيش الجمهورية الأعظم لآخر مرة (كانت المرة الثالثة والثمانين) ٢٨ - ٣١ أغسطس ١٩٤٩ فى أندیانابولس وكان المعسكر يتكون من ستة أعضاء من الستة عشر عضوًا الذين كانوا وقتئذ على قيد الحياة. توفى أخر عضو فى ١٩٥٦.

جيش الخلاص: جماعة دولية تقوم بأعمال دينية وخيرية ولاسيما بين الجماعات البعيدة عن تأثير الكنيسة المسيحية. أنشأها وليم بوث بلندن ١٨٦٥. بدأها كجمعية للإنعاش الروحى فى الأحياء الفقيرة بلندن، أو كإرسالية مسيحية، وسميت ١٨٧٨ بجيش الخلاص لأنها اتخذت نظامًا عسكريًا وقد جعل القسس فيها ضباطًا والأعضاء جنودًا. وفى ١٨٩٠ انتشر جيش الخلاص فى أوروبا وأمريكا الشمالية واستراليا والهند، وبدأ العمل فى الولايات المتحدة ١٨٨٠ بفرع فى ولاية بنسلفانيا. وفى ١٩٠٤ أصبحت إفنجلين بوث زعيمة الحركة فى الولايات المتحدة وقائدة لجيش الخلاص الدولى ١٩٣٤. وليس لجيش الخلاص عقيدة رسمية إنما مذهبهم إنجيلى، ويقوم جيش الخلاص بعدة مشروعات اجتماعية وعملية فى أنحاء العالم.

جيش، ليليان: (١٨٩٦-٩٣)، **ودوروثى جيش** (١٨٩٨-١٩٦٨)، ممثلتان أمريكيتان. نالتا شهرة كبيرة فى السينما حيث ظهرتا معًا أو منفردتين كما فى فيلم «مولد أمة»، و «براعم محطمة»، و «الطريق شرقًا»، و«أيتام العاصفة»، و رومولا». ظهرت ليليان فيما بعد على مسرح برودواى وفى التليفزيون.

جيشا: يطلق على طائفة من نساء الملاهى اليابانيات. وتتدرب فتاة الجيشا منذ الطفولة على البراعة فى الرقص والغناء والطلاقة فى الحديث وآداب السلوك، ولهن معاهد خاصة ذات نظم صارمة. ثم تعمل الفتاة فى بيوت الجيشا، وهى أماكن للترفيه عن رجال الأعمال والسياسة. ويختلف مركزها الاجتماعى، والكثيرات منهن يعشن فى بذخ، وقد يتزوجن أو يصرن محظيات. تعرض نظام الجيشا فى العصر الحديث لتغيرات شتى، خرج فى بعض الحالات عن مفهومه ومضمونه التقليدى العريق فى اليابان.

جيشتى، معين الدين محمد: (١١٤٢ - ١٢٣٦)، صاحب طريقة صوفية انتشرت فى الهند، عاش فى مدن شتى بخراسان وانتقل إلى بغداد. تعرف بأشهر الصوفية فى عصره ومنهم شهاب الدين السهروردى، وأوحد الدين الكرمانى. وفد إلى دلهى ١١٩٣، وانتقل إلى أجمير وتوفى فيها. أصبح قبره مزارًا يحج إليه الناس.

جيفارا، إرنستو (تشى): (١٩٢٨ - ٦٧)، ثائر وزعيم سياسى كوبى. ولد بالأرجنتين. اشترك مع كاسترو فى حرب التحرير ١٩٥٩ ضد حكومة الرئيس باتيستا فى كوبا. ولما نجحت الثورة حصل على لقب «مواطن كوبى» تقديرًا لدوره فى الثورة. كان الساعد الأيمن لكاسترو، تولى إدارة البنك الأهلى فى كوبا ١٩٥٩. يرجع إليه الفضل فى معظم الاتفاقات الاقتصادية والتجارية التى ارتبطت بها كوبا مع دول الكتلة الشرقية، وله دور كبير فى تأميم الممتلكات الأمريكية. أصبح وزيرًا للصناعة ١٩٦١، وضع خطة أربع سنوات لزيادة الإنتاج الصناعى بيد أنها لم تحقق نجاحًا كاملاً. غادر كوبا ١٩٦٥، ليظهر ثائرًا فى بوليفيا. اغتيل ١٩٦٧ عندما كان يساعد الثوار فى بوليفيا.

جيفارا، أنطونيو دى: (١٤٨٠؟ -١٥٤٥)، روائى ومؤرخ وفيلسوف أخلاقى إسبانى. من مؤلفاته رواية تعليمية

«الكتـاب الذهبى للإمـبـراطور مـاركـوس أوريليـوس» ١٥٢٩.

جيـفـرسـون، تومـاس: (١٧٤٣ - ١٨٢٦)، الرئيس٣ للولايات المتحدة الأمريـكية (١٨٠١ - ٩)، كتب وثيقة **إعلان الاستقلال** ورائد فكرة الديمـقراطية الزراعـية، وعندما كان عضواً بالهيئة التشريعية فى فرجينيا (١٧٧٦-٧٩) وضع أسس إلغاء الوقف وقـصر الوراثة على الابن الأكبـر، وسمح بالحـرية الدينية وأسس نظـام المدارس العامـة. كان وزيراً مفـوضًا للولايات المـتحدة بفـرنسا (١٧٨٥ - ٨٩) ووزيراً للخارجية (١٧٩٠ - ٩٣). كتب **قرارات كنتكى وفرجينيا** عندما كان نائبًا للرئيس (١٧٩٧ - ١٨٠١). أدت معارضـتـه لألكسندر هاملتن وسيـاسته إلى ارتباطه بحزب عـرف أعضاؤه بالجمـهوريين وأصبح الحزب يعرف حاليًا باسم **الحزب الديمقراطى**. أول من اتخذ واشـنطن عاصمـة لحكمه. اشـترك فى تخطيـطها واستن تقـاليد البـساطة الجـمهـورية. أنجز فى رياسـته الأولى صفقة شراء لوزيانا وبعثة «لويس وكلارك». أدت محـاولاته فى رياسـته الثانيـة لتنفيـذ بعض الإجراءات - كقانون حظر التـجارة ١٨٠٧ - إلى نشأة معـارضة قوية ضـده. اعتـزل الحـياة العـامـة وأقام فى ضـيـعتـه فى مونتـيشيلـلو. أسس جامعـة فرجينيـا وعمل مـديراً لها واستمر فى نشاطه العلمى والمـعمارى والسياسى. وكان مؤمنًا بأن الشعب المستنير نتيجة التربية الحرة يستطيع أن يحكم نفسه فى ظل النظم الجمهورية الديمقراطية حكمًا أفضلا مما يتاح له فى ظل غيرها من النظم.

جيـفـونز، وليم سـتـانلى: (١٨٣٥ - ٨٢)، اقـتصـادى إنجليـزى، يعـتـبـر من مـؤسـسـى النظرية التـقليـدية الجديـدة التى أقامت تحليلها على الفكرة الحديـة. فسر العلاقـة بيـن القيمـة والإنتاجيـة الحدية بطريقة رياضية. من أشهر كـتبه «نظرية الاقتصـاد السياسى» ١٨٧١، وله أيضًا مؤلف فى المنطـق «المنطق البحت» ١٨٦٣، وفى المنهج العلمى «أسس العلم» ١٨٧٤.

جيكيـر، جوسـتـاف: (١٨٦٨ - ١٩٤٦)، عالم آثار سويسرى، درس على مـاسبرو، ونقب فى جبـانة سقارة وفى مناطق أخرى من مصر. له بحوث كثيرة.

جيل، إلبردج: (١٨٢٤ - ١٩٠٧)، أخصائى أمريكى فى البساتين وعلم فلاحة البساتين، تخصص فى زراعة فواكه المناطق تحت الاستـوائية، أرسلت إليه مانجو مـستوردة من الهند، ونجح فى تكثير صنف «ملجوبا» فى فلوريدا، وأضاف كثـيراً إلى المعرفة الخـاصة بطرق زراعة وتكاثر المانجو.

جـيل، (السـيـر) دافـيـد: (١٨٤٣ - ١٩١٤)، فلكى اسكتلندى. مـدير مـرصـد لورد لندسـاى الخـاص فى أبردينشير، نظم بعثة إلى مـورشيوس لرصد عبور الزهرة ١٨٧٤. وفى ١٨٧٧ رأس بعـثة لجـزيرة اسنشن لرصـد المريخ وتعيـين زاوية اختلاف المنظر للشمس. كـما قام بأعمال الـمساحة الجيـوديسية فى ناتال ومقـاطعة الكاب وروديسيـا واستـخدام التصـوير لعمل جـداول للنجوم، واشترك مع جاكوبس كورنيليوس كابتين فى عمل خرائط نجومية لنصف الكرة الجنوبى. وكـان هذا العمل امتداداً لخرائط أوجلاندر حتى القطب الجنوبى.

جيلا: مدينة قديمة بجنوب غربى صـقلية بإيطاليا أسسها مستعمرون إغريق ح ٦٨٨ ق م، وبلغت القمة فى عهدى جيلون وهيبوقراط (القرن ٥ ق م). أما جيلا الحديثة (ح ٨١٥٤٠ نسمة، ٢٠٠٨) (كانت تعرف حتى ١٩٢٧ باسم ترانوفا دى سيـسيليا) فقـد أسسها الإمـبراطور فريدرك ٢ (١٢٣٠) وهى ميناء ومركز صناعى ومـنتجع على البحر المتوسط.

جيلاتى: طعام مـجمـد بالتبريد ويصنع من دهن اللبن وجوامده مع السـكر ومادة مطيبة، ومادة ملـونة، ومثبت (جيلاتين عادة)، وبيض، وفواكه، أو مكسرات. ويخفق الخليط فى درجة حرارة التجميد، حتى يتخذ قوامًا خفيفًا ناعمًا. نشـأت صناعته بإيطاليا فى الـقرن ١٧، وانتقلت إلى فرنسا وانجلترا، ووصلت إلى أمريكا فى أوائل القرن ١٨، وبدأت صناعـة الجـيـلاتى على نطاق تجـارى فى بلتيـمـور ١٨٥١، وأصبـحت من الصنـاعات الهـامة

بالولايات المتحدة. ويصنع الجيلاتى التجارى من خليط متجانس مبستر. وترمى اللوائح الصناعية الخاصة بالنسبة المئوية لدهون اللبن وجوامده، ونقاء العناصر ونظافة التحضير والتركيب، إلى المحافظة على القيمة الغذائية للجيلاتى، وعدم تلوثه بالميكروبات أو استبدال السكر بمادة السكارين الحلوة الطعم والعديمة الفائدة للجسم.

جيلاتين: مادة جلوتينية عبارة عن هلام حيوانى ينتج من الجهاز الدعامى للفقاريات. والمادة النقية قصفة، شفافة عديمة اللون والرائحة والطعم تذوب فى الماء الساخن، وتجمد حين تبرد، وتنتفخ الى كتلة مطاطة فى الماء البارد. تستعمل لصنع الحلوى والأحسية الهلامية واللحوم المشكلة والمشهيات وحفظ اللحوم والفواكه والتصوير الشمسى والطبع الكهربى، والاصماد للماء والصباغة، كما تستخدم بيئة غذائية لتنمية البكتيريا ولتغليف حبوب الأدوية وكمادة مستحلبة. والغراء التجارى وغراء التغشية صورتان غير نقيتين من الجيلاتين، والاجار هو جيلاتين نباتى.

جيلاردية: نباتات من جنس جيلارديا (Gailardia)، من الفصيلة المركبة، وهى أعشاب حولية أو معمرة تكثر فى غرب الولايات المتحدة. لها نورات هامية حمر أو صفر تشبه الأقحوان. تزرع للزينة وتعقل.

جيلان: منطقة (١٠٦ ٣٨ كم^{٢}، ٢٤١٠٥٢٣ نسمة، ٢٠٠٥)، ش غ إيران، بين جبال إلبروز وبحر قزوين. كانت تحت حكم الروس (١٧٢٢-٣٢) وكانت جمهورية سوفيتية (١٩٢٠ - ٢١). تنتج الأسماك والارز والفاكهة والحرير.

الجيلانى، عبد القادر: (١٠٧٧ - ١١٦٦)، أحد الأقطاب الأربعة، ولد بجيلان، وتوفى ببغداد. سمع الحديث وتفقه على أبى سعيد المخرمى، واشتغل بالوعظ، لازم الخلوة والمجاهدة والسياحة والمقام فى الصحراء. تنسب إليه طريقة القادرية، ولها فروع باليمن والصومال والهند وتركيا ومصر والمغرب والسودان. من مؤلفاته «الغُنية لطالب طريق الحق»، و «الفتح الربانى».

جيلبرت، (السير) جوزيف هنرى: انظر: **محطة تجارب روثامستد.**

جيلبرت، (السير) وليم: (١٨٣٦ - ١٩١١)، شاعر وكاتب مسرحى إنجليزى. كتب مجموعة من القصص الشعرية التهكمية المسلية ١٨٦٩. اشتهر باشتراكه ١٨٧١ مع المؤلف الموسيقى آرثر سوليفان فى إنتاج الأوبرات الشعبية الساخرة ومنها « هـ. م. س. بينافور» ١٨٧٨، و «الصبر» ١٨٨١ و «الأميرة آدا» ١٨٨٤، و «الميكادو» ١٨٨٥، و «ملاحو الجندول» ١٨٨٩.

جيلجود، جون: (١٩٠٤ - ٢٠٠٠)، ممثل انجليزى نشأ فى جو المسرح، وظهر لأول مرة فى مسرح أولدفيك ١٩٢١. ظهرت براعته ممثلاً فى دور روميو، وأعظم أدواره دور هاملت الذى مثله عدة مرات فى انجلترا والولايات المتحدة. ومن أهم أدواره: «الملك ريتشارد الثانى»، و «تاجر البندقية».

جيلدر، ريتشارد واطسون: (١٨٤٤ - ١٩٠٩)، شاعر وصحفى أمريكى، عمل محرراً ١٨٦٩ بصحيفة «أورز آت هوم» التى أدمجت مع صحيفة «سكربترز منثلى» ١٨٧٠، عمل محرراً بمجلة «سنشرى» من ١٨٨١ حتى وفاته. تزوج ١٨٧٤ من الفنانة هليا دو كاى، وأصبح منزلهما مركزاً أدبيًا وفنيًا وأسس فيه نادى المؤلفين ١٨٨٢. جمع أشعاره فى دواوين أهمها «اليوم الجديد» ١٨٧٥، و «النار الإلهية» ١٩٠٧. وكتب أيضًا «لنكولن الزعيم» ١٩٠٩.

جيلوم: نهر طوله ٨٠٤ كم يجرى بكشمير وباكستان، اسمه القديم هيدا سبوس. أقصى أنهار البنجاب نحو الغرب.

جيلون: (ت ٤٧٨ ق م)، حاكم صقلى إغريقى. كان طاغية جيلا ثم تدخل فى النزاع على السلطة فى سيراقوسة (٤٨٥ ق م) وآلت إليه زعامة حزب الشعب هناك. ومنذ ذلك الوقت حكم سيراقوسة وسيطر على صقلية الإغريقية. وفى ٤٨٠ ق م هزم القرطاجيين بزعامة هاميلكار. خلفه هيرو ١.

الجيلى: (١٣٦٥ - ١٤٢٨)، عبد الكريم بن إبراهيم الجيلى ، صوفى اتبع مذهب ابن عربى ، وأشهر كتبه «الإنسان الكامل». وفيه يتابع ابن عربى فى الأصول والمبادىء، وإن خالفه فى بعض التفاصيل. كان لهذا الكتاب أثر فى الآراء الصوفية التالية، وبخاصة فى الهند الشرقية.

چيليت ، وليم: (١٨٥٣ - ١٩٣٧) ، ممثل ومؤلف مسرحيات أمريكى. يقترن اسمه دائمًا بروايته «شرلوك هولمز» ١٨٩٩ التى جعل منها مسرحية وكان يمثل الدور الرئيسى فيها، وظهر فى أدوار أخرى.

چيليجنايت: متفجر قوى كان يستعمل فى التعدين. أقل حساسية من الديناميت ، يحضر من النتروجلسرين والنتروسيليولوز ونترات البوتاسيوم مع عجينة الورق.

چيليس ، چيمس ملفيل: (١٨١١ - ٦٥)، فلكى أمريكى، أسهم فى إنشاء المرصد البحرى بواشنطن ١٨٤١ ، عين مشرفًا عامًا على قسم الخرائط والأجهزة فى البحرية ١٨٣٧ ، ومشرفًا عامًا على المرصد ١٨٦١ . رأس بعثة إلى سانتياجو فى شيلى (١٨٤٩ - ٥٢) لدراسة الكوكبات الجنوبية، وقام بأرصاد لتعيين زاوية اختلاف المنظر للشمس، وأسهم فى تعاون مرصد البحرية مع المراصد الأخرى والبدء فى إصدار نشراته.

چيمس : ملوك اسكتلندا : **چيمس ١** (١٣٩٤ - ١٤٣٧)، حكم (١٤٠٦-٣٧)، ابن روبرت ٣ الذى حين خشى على حياة ولده من أذى أخيه روبرت ستيوارت، دوق أوف ألبانى، أرسله أبوه إلى فرنسا ١٤٠٦ ولكنه وقع أسيرًا فى أيدى الإنجليز حتى ١٤٢٤ ولكنه عومل ضيفًا ملكيًا وأحسن تعليمه. وقبل عودته إلى اسكتلندا تزوج من جون بوفورت. وجلب السلام إلى اسكتلندا بطرق صارمة، ولكن أضعف من حب رعاياه له جشعه ورغبته فى الانتقام وحب السيطرة. اغتاله فريق من النبلاء. يعتقد أنه نظم عددًا من القصائد الجميلة. وخلفه ابنه القاصر **چيمس ٢** (١٤٣٠ - ٦٠)، حكم (١٤٣٧ - ٦٠) وتعاقب فى الوصاية عليه عدد من إيرلات أسرة دوجلاس الاسكتلندية وتحالف مع الإيرل ٨ من هذه الأسرة، فتك چيمس به فيما بعد وحكم من ١٤٤٩ بنفسه. غزا انجلترا فى حروب الوردتين، وقتل عرضًا، وخلفه ابنه **چيمس ٣** (١٤٥٢ - ٨٨)، حكم (١٤٦٠ - ٨٨)، وقبضت عليه عند وفاة أمه اسرة بويد التى حكمت اسكتلندا حتى ١٤٦٩، حكم بلاده فى عصر طافح بالقلاقل واغتاله بعض النبلاء فى سوتشيبرن. ابنه **چيمس ٤** (١٤٧٣-١٥١٣)، حكم (١٤٨٨-١٥١٣)، كان محبوبًا وساد عهده الرخاء. تزوج ١٥٠٣ من مرجريت تيودور ابنة هنرى ٧ ملك إنجلترا، ولكن تدهورت العلاقات بينه وبين انجلترا باعتلاء هنرى ٨ العرش فغزا جيمس انجلترا، ولكنه قتل فى معركة فلدن ١٥١٣. وكان ابنه **چيمس ٥** (١٥١٢ - ٤٢) ملكًا (١٥١٣ - ٤٢)، وكان هدفًا لنضال قام بين الأوصياء عليه. وقع أسيرًا ولكنه تمكن من الفرار (١٥٢٨)، وتحالف مع فرنسا ضد هنرى ٨ واقترن بمارى دى جيز. نشبت الحرب بينه وبين انجلترا ١٥٤٢ ومات بعد نشوبها بزمن قليل. **چيمس ٦** ملك اسكتلندا، انظر : **چيمس ١** ملك إنجلترا.

چيمس: ملوك انجلترا : **چيمس ١** (١٥٦٦ - ١٦٢٥)، حكم (١٦٠٣-٢٥)، ابن لورد دارنلى **ومارى ستيوارت** ملكة اسكتلندا. صار يدعى چيمس ٦ ملك اسكتلندا عند نزول أمه عن العرش ١٥٦٧، وكان يحكم اسكتلندا حينما كان قاصرًا أوصياء على العرش، وشهدت تلك البلاد النضال المعقد النواحى الذى دار بين الحزب الكاثوليكى المناصر لفرنسا، والحزب البروتستانتى الاسكتلندى الذى أيد الانجليز. وبدأ چيمس حكمه الشخصى ١٥٨٣، وحالف الملكة اليزابيث ١ ، وقبل فى هدوء إعدام أمه ١٥٨٧. وخلف اليزابيث على العرش ١٦٠٣، وظهرت من المؤتمر الدينى المعقود بقصر همتن الملكى ١٦٠٤ الحركة التى أنتجت النص الرسمى للإنجيل باللغة الإنجليزية (ويعرف بنص الملك چيمس). ولكن چيمس انتهج سياسة متقلبة إزاء

الكاثوليك الإنجليز أثارت غضبهم عليه، كما أثارت غضب البروتستانت. ولكنه كان موضع الاشتباه فى أنه يناصر الكاثوليك، رغم **مؤامرة البارود** التى أخفقت ١٦٠٥، ومما ساعد على ازدياد التذمر فى عهده اعتماده فى تصريف الشئون على بعض من ذوى الحظوة غير الأكفاء (روبرت كار، إيرل سومرست، وجورج فليبر دوق بكنجهام) وإسرافه. وصار مجلس العموم الراية التى التف حولها المعارضون للعرش. وفى ١٦١١ حل چيمس البرلمان، وحكم البلاد من دونه (فيما عدا فترة قصيرة) حتى ١٦٢١. وافق چيمس ١٦٢٤ على رغبة مجلس العموم فى إعلان الحرب على إسبانيا. وشهد حكمه بدء الاستعمار الإنجليزى فى أمريكا الشمالية. خلفه شارل ١. **چيمس ٢** (١٦٣٣-١٧٠١) حكم (١٦٨٥-٨٨)، ابن شارل ١ وأخو شارل ٢ وخلفه على العرش. هرب إلى فرنسا ١٦٤٨ فى الثورة البيوريتانية، ثم عاد إلى إنجلترا بعودة الملكية ١٦٦٠ بوصفه الأميرال الأكبر للأسطول الإنجليزى، ولكنه استقال ١٦٧٣ عقب صدور قانون «الاختبار الدينى». وتزوج ١٦٧٣ من مارى أميرة مودينا الإيطالية الكاثوليكية، فأدى ذلك إلى توثيق علاقاته بالسياسات الكاثوليكية والإمبراطورية التى انتهجها لويس ١٤، وزادت من حقد الأحرار الإنجليز عليه. ولكن ابنته مارى تزوجت أمير أورانج البروتستانتى ــ **وليم ٣** فيما بعد ــ ونفى چيمس من البلاد بعد توجيه تيطس أوتس عدة اتهامات إليه بشأن «المؤامرة البابوية» ١٦٧٨، ولكنه أعيد ١٦٨٠. وبعد فشل البرلمان فى حرمانه من اعتلاء العرش، وإخفاق مؤامرة راى هاوس، اعتلى العرش ١٦٨٥ بعد وفاة شارل ٢ وزادت كراهية الإنجليز له باقامته محكمة صارمة الأحكام، وتقديمه للمحاكمة سبعة أساقفة ١٦٨٨ عارضوا إعلانه قانون التسامح الدينى الذى منح الكاثوليك حرية العبادة جهارًا، وبطرقه الأوتقراطية الاستفزازية مع البرلمان الذى كان خصمًا عنيدًا له. وحينما أنجب ابنه البكر، چيمس إدوارد ستيوارت، وأصبح هذا الابن الوريث الكاثوليكى المرجح للعرش، قام أعداء چيمس بالثورة المجيدة ١٦٨٨ ولاذ چيمس بالفرار إلى فرنسا. وحاول ١٦٨٩ أن ينصب نفسه ملكًا فى أيرلندا، ولكنه هزم فى معركة بوين ١٦٩٠ ومات فى المنفى.

چيمس، (السير) ليندر ستار: (١٨٥٣ - ١٩١٧)، موظف إدارى وسياسى بريطانى فى ج أفريقيا. قام بغارة چيمسن الذائعة الصيت التى لم تأذن بها الحكومة الإنجليزية، قام من روديسيا، وأغار على البوير فى الترانسفال ١٨٩٥.

چيمس، هنرى: (١٨٤٣-١٩١٦)، من أشهر الروائيين الأمريكيين. درس القانون فى جامعة هارفرد ولكنه كرس حياته للأدب. عاش فى أوروبا واستوطن انجلترا بعد ١٨٧٦ وتجنس بالجنسية البريطانية ١٩١٥ لكى يفصح عن تعاطفه مع الانجليز فى الحرب العالمية ١. تعرف حين إقامته فى أوروبا إلى كبار الروائيين والكتاب الواقعيين أمثال فلوبير، وموباسان، وزولا، وتورجنيف وكان على دراية تامة بنتاجهم. من الموضوعات التى تتكرر فى رواياته الفرق البين بين الأمريكيين البسطاء الجذابين فى معظم الأحيان والأوروبيين المثقفين، أو بين أمريكا الوليدة الفجة وبين أوروبا بحضارتها الغنية العريقة. وتتميز رواياته بمعالجتها الموضوعية الواقعية لشخصياته وبتحليلها والتعمق فى دوافعها الخفية، كما تتميز بأسلوبها المعقد الدقيق. ويعده دارسو فن القصة من أساتذة الصنعة الفنية، ويعتبرون المقدمات النقدية التى كتبها للطبعة الثانية لرواياته ذات قيمة نقدية بالغة. من رواياته «الأمريكى» ١٨٧٧، و «ديزى ميلر» ١٨٧٩، و«صورة سيدة» ١٨٨١ و «ما عرفته ميزى» ١٨٩٧. ولعل أعظم رواياته «جناحا الحمامة» ١٩٠٢، و «السفراء» ١٩٠٣، و «الإناء الذهبى» ١٩٠٤، وربما كانت «دورة اللولب» ١٨٩٨ أشهر رواياته وقد ترجمت إلى العربية. ألف أيضًا مسرحيات جمعت ونشرت ١٩٤٩، ودراسات نقدية منها «شعراء وروائيون فرنسيون»، و «فن القصة» ١٨٨٤.

چيمس، وليم : (١٨٤٢-١٩١٠)، فيلسوف وطبيب أمريكى. حاضر بهارفرد فى التشريح ووظائف الأعضاء وانتقل بعدئذ إلى علم النفس والفلسفة. ولفلسفته ثلاثة جوانب: الأول القول «بفاعلية الشعور» بمعنى أنه نشاط إيجابى يختار بإرادته ما يحقق صالحه ويؤدى إلى هدف مقصود، فلا يكون العالم مفروضًا على الإنسان، بل يقتطع الإنسان لنفسه ما يريده من مجرى الحوادث المتصل، وإذن فالإرادة والمصلحة الذاتية أوليان فى طبيعة الإنسان، والمعرفة أداة تحقيقهما. وأما الحق فكل ما هو ناجع فى الوصول بالإنسان إلى غرضه، ومن ثمة نشأ الجانب الثانى: أى **البراجماتية**، ومؤداها أن مهمة الأفكار هى رسم خطط للسلوك الناجح، فتدلنا على ما عساه أن ينجم من نتائج فعلية وما عسى أن تتلقاه حواسنا منها، وبأى الردود العملية نستجيب لها. والجانب الثالث: التجريبية المتطرفة التى تقضى بأن الإنسان يدرك من العالم الخارجى أشياءه وما بينها من علاقات. وكان التجريبيون قبله يقولون إن الإنسان يدرك الأشياء، ثم يربط بينها بعلاقات من عنده. وهكذا يجعل چيمس خبرة الإنسان مكتفية بذاتها غير محتاجة إلى مبادئ تأتيها من الخارج، إذ هى تشمل العلاقات والمتعلقات معًا. وهذا يسميه «بالخبرة الخالصة» ذلك بأن «الوعى» أحد العلاقات التى تربط المدركات، وليس بالكائن المنفصل عن مضمون الخبرة. وأهم مؤلفاته «مبادئ علم النفس» ١٨٩٠ و «البراجماتية» ١٩٠٧ (ترجم إلى العربية) و «إرادة الإعتقاد» ١٨٩٧ (ترجم إلى العربية)، و «صنوف من الخبرة الدينية» ١٩٠٢، و «مقالات فى التجريبية المتطرفة». وكان چيمس مدرسًا بارعًا أحدث بمذهبه العلمى (البراجماتية) ودراساته النفسية ولاسيما كتابه «أحاديث إلى المعلمين من علم النفس» الذى ترجم إلى العربية، تأثيرًا عميقًا فى اتجاهات التربية فى العالم، وإليه يرجع الفضل فى توجيه الأنظار إلى دراسة غرائز الأطفال واستخدامها فى التربية وإلى العناية بالجهد والانتباه وإثارة الاهتمام وتكوين العادات، إلا أنه قد أشار إلى الفرق بين علم النفس وفن التربية وقال إن المربى يحتاج عدا المعرفة العلمية إلى موهبة ومهارة ولباقة خاصة.

چيميرا ، انزهل: (١٨٤٥ - ١٩٢٤)، شاعر قطالونى ومؤلف مسرحى، أول مسرحية شعرية ناجحة له كانت « السماء والبحر» ١٨٨٨، تبعتها مسرحيات كثيرة أهمها «ماريا روزا» ١٨٩٤، و «الأراضى المنخفضة» ١٨٩٦ ترجمها الشاعر أتشيجرى إلى الإسبانية. يمتاز بموضوعاته الرومانسية وعواطفه الجياشة التى يتقن تصويرها شعرًا فى مسرحياته.

الچين: الوحدة التى بها تنقل الصفات الوراثية إلى الأجيال المتتابعة فى كل الكائنات الحية. تحمل الكروموزومات الجينات مرتبة على طولها. يتكون الجين من الحمض النووى الديوكسى ريبوزى (الدنا) وقد رتب فى تتابع محدد تتخلله تتابعات من سقط الدنا تسمى الانترونات، وليس لهذه الأخيرة وظيفة معروفة. يحمل كل كروموزوم فى أى نوع عددًا محددًا وترتيبًا معينا من الجينات، يتحكم فى بنية الخلية ووظائفها الأيضية، ومن ثمَّ فى الكائن كله. والچينوم هو المجموع الكلى للچينات التى يحملها الطاقم الكروموزومى للكائن الحى، وهو يوفر مخططا لتمثيل الإنزيمات وغيرها من البروتينات، ولتحديد متى تصنع هذه المواد، والتحوير فى عدد الچينات أو ترتيبها قد يؤدى إلى طفرة، والطفرة تغير الصفات الموروثة، انظر أيضًا: **علم الوراثة ومشروع الجينوم البشرى والهندسة الوراثية.**

چينز ، (السير) چيمس هوبوود: (١٨٧٧ - ١٩٤٦)، فلكى ورياضى وفيزيقى بريطانى. اشتهر لأعماله الهامة فى تطبيق الرياضيات فى مسائل الفيزيقا والفلك، كما اشترك مع هارولد جيفرى فى تطوير نظرية المد لتفسير أصل الأرض. عين أستاذًا للرياضيات التطبيقية فى برنستون (١٩٠٥-٩)، ثم ألقى المحاضرات فى كمبردج (١٩١٠-١٢) وأكسفورد ١٩٢٢ وقام ببحوث فى مرصد ماونت ولسن بالولايات

المتحدة الأمريكية (١٩٢٣ - ٤٤). وإلى جانب عدة مقالات علمية نجد من مؤلفاته «النظرية الديناميكية للغازات» ١٩٠٤، و «النظرية الرياضية للكهرباء والمغنطيسية» ١٩٠٨، و «مسائل فى علم الكون وديناميكا النجوم» ١٩١٩، و «الكون الغامض» ١٩٢١ (ترجم إلى العربية)، و «الكون المحيط بنا» ١٩٣١، و «النجوم فى مسالكها» ١٩٣١ (ترجم إلى العربية)، و «خلايا الفضاء والزمن» ١٩٣٤، و «العلوم والموسيقى» ١٩٣٧، و «مقدمة فى نظرية الحركة للغازات» ١٩٤٠، و «الطبيعة والفلسفة» ١٩٤٢، و«تطور العلوم الطبيعية» ١٩٤٧.

چينزبورو، توماس: (١٧٢٧ - ٨٨)، مصور مناظر وأشخاص إنجليزى. بدأ عمله صبيًا لصائغ فضيات بلندن، وفى أوج مجده كانت شهرته منافسة لشهرة رينولدز. عرف برشاقة صوره، وخاصة صور النساء. يسيطر اللون الأخضر والأزرق على لوحاته، ومن أشهرها «الصبى الأزرق»، تشاهد لوحاته فى أكثر متاحف الفنون ببريطانيا.

چينواى، ادوارد جاماليل: (١٨٤١ - ١٩١١)، طبيب أمريكى. أول من كشف اللوكيميا (التبياض الدموى) وأكد عدوى السل، ولما كان مديرًا لمصلحة مدينة نيويورك (١٨٧٥ - ٨٢) عنى خاصة بعلاج الأمراض المعدية.

چينيه، جان: (١٩١٠ - ٨٦)، كاتب مسرحى وروائى فرنسى. شهر بمسرحياته المعقدة. أهم شخصياته قتلة ولصوص وبغايا ومجرمون. فالعالم السفلى الذى يعيشون فيه كان معروفًا جدًا له، فقد كان فى شبابه لصًا حكم عليه بالسجن المؤبد لاحترافه الجريمة، ولكن الحكم أوقف تنفيذه بسعى بعض الكتاب الفرنسيين البارزين. ولأنه نبذ فترة من المجتمع فهو يحتقر الأطر الاجتماعية والسلوك والطرائق التى يسلم بها الناس، ويسخر من النماذج السلوكية التى يحترمها الناس. فالفرق بين الأشرار والأبرار الذين يحظون بإعجاب المجتمع أقل كثيرًا مما يبدو لنا فى الظاهر. إن الجريمة فى مسرحياته تتخذ جلالاً رصينًا كجلال المراسم الدينية، والقتل يشبه طقوسًا دينية يمارس فى جلال وهدوء وثبات. شخصياته التى ترتكب الجريمة شخصيات محترمة مفروض فيها أن تمنعها مثل القسيس أو الشرطى. وفى مسرحيته «السود» ١٩٥٨ نجد عملية القتل تكاد تكون حفلاً دينيًا. له مسرحية «الخادمات» ١٩٤٧، و «حارس الموت» أخرجت ١٩٤٩، و«الشرفة» ١٩٥٦، و «الستائر» ١٩٦١. ألف أيضًا روايات منها «سيدتنا صاحبة الأزهار» ١٩٤٣ وكتب «مذكرات لص» ١٩٤٩ وهى ترجمة ذاتية لفترة شبابه. كذلك كتب للباليه وللسينما.

چيوتو: (ح ١٢٦٦ - ح ١٣٣٧)، فنان فلورنسى، له أثر بعيد المدى فى فن التصوير فى أوروبا. تحول من النزعة الإيطالية البيزنطية التقليدية إلى دراسة الطبيعة، وتصوير الوجوه فى تعبيراتها الحية، وحركات الأجسام. تعتبر شخوصه من نماذج الرقة والسمو، مع الاحتفاظ بالتعبيرات الطبيعية البعيدة عن التكلف. تأثر فى أعماله بالتيار الذى بدأه بيزانى فى النحت للعودة به إلى التعبير الطبيعى الحى، وبنزعة الفرنسيسكان الدينية. أشهر أعماله الأولى لوحات الجص (الفريسكو) فى كنيسة سان فرنسيس، التى تصور مشاهد من الإنجيل. وتعتبر لوحات الفريسكو الثمانى والثلاثون، التى تركها فى كنيسة أرينا ببادوا، من أروع آثار الفن الإيطالى.

چيوديسية: دراسة الأبعاد والكتلة والوزن والمرونة للأرض.

والمساحة الچيوديسية هى طرق المساحة النظرية والعملية التى تستعمل فى تعيين نقط معينة على سطح الأرض وأبعاد رقع كبيرة من سطح الأرض بحيث يجب أن يؤخذ فى الاعتبار انحناء الأرض.

چيورجى، ستيفان: (١٨٦٨ - ١٩٣٣)، شاعر ألمانى وزعيم الثورة على الواقعية فى الأدب الألمانى. تأثر

بـودلير ومـالارميه وغيرهمـا من الشـعـراء الرمـزيين الفرنســيين فى نظريـة الجمـال. كـرس نفسـه لقضيـة الثقـافة الألمانيـة. تأثرت قصائده الغنائيـة بطابع «البرج العاجى» غير أن ما فيها من كلاسيكية رفيعة وألفاظ عذبة جميلة وفن خالص نقى رفع الشـاعر إلى مصـاف كـبار الشعـراء. كـان له أثر عظيم فى جيل الشــعـراء الجـديد وذلك عـن طريق شـعره وعن طريق مـجلة «صـحيـفة الفن» التى أسسـها ١٨٩٢ لتكون لسـان حال مدرسـته. ولعل أعظم مـريديه هو الشـاعـر ريلكه. نبغ أيضًـا فى الترجمة فنقل عن الشعر الفرنسى والانجليزى كما ترجم لدانتى. هاجــر من ألمـانيـا حـينما أتـى النازيون إلى الحكم، ولكن من سـخـريات القدر أن جـعله الألمـان شاعـرهم الوطنى بعد وفـاته. تشمل قـصائده «أناشـيد» ١٨٩٠، و «الجبال» ١٨٩٢، و «كـتاب الرعاة» ١٨٩٥، و «عـام الروح» ١٨٩٧، و «طنافس الحيـاة» ١٨٩٩، و«الحلقة السـابعة» ١٩٠٧، و «نجمة الميـثاق» ١٩١٤، و«المملكة الجديدة» ١٩٢٨.

چيوريـن، چان ـ مارى كامـيل: (١٨٧٢-١٩٦١)، عالم فرنسـى، اشترك فى كـشف اللقاح الواقى مـن التدرن. وعلى الرغم من أن كشفه جاء بفـائدة عند استخدامه فى كثير من القارات، فإن الولايات المتحدة كثيرًا ما رفضت استخدامه.

چيـوفيـزيقـا: فرع الـعلم الذى يعنى بدراسة بنيـة الكرة الأرضية وجوها، وتركيبهما والتـغيرات الديناميكية فيهما على أساس القواعد الفيزيقية. وفى الجـيوفيزيقا التطبيقية تسـتخـدم التقنيـات السيـزمية والكـهربائية والتـثاقليـة والمغنطيـسية، والراديومـترية فى الاستكشـاف والتنقيب الجيولوجيين.

چيولوچيا: علم الأرض، يبحث فى تركيبها البنائى وفى مظاهرها السطحية وتاريخـها وتطورها. وتشـمل فروع الجيولوجيا علم الصخور أو الـبترولوجيا، وعلم المعادن والجــيـولوجــيــا الـبنائيـــة، وعلم وصف الأرض أو الجـيومـورفولوجـيـا الديناميكيـة وهى التى تبـحث فى العمليـات الطبيعـية التى تغـير من شكل سطح الأرض، والكوزمولوجيا أو الجيولوجيا الكونية، وتبحث فى أصل الأرض والمجموعـة الشمسية، والجيولوجيـا التاريخية، وتبحث فى تاريخ الأرض وتـمدها بالمعلومـات اللازمة أفـرع أخـرى من الجـيـولوجـيـا كـعلم الطبـقـات أو الاستراتجرافية وعلم الحفريات أو الباليونتولوجيا. وهناك فروع أخـرى كثيـرة نذكر منها الـجيولوجـيا الاقتـصادية والمساحـة الجيولوجية وغيـر ذلك. والزمن الجيولوجى ينقسم إلى خـمسة أقسام عظمى تسـمى الحقب وهى: **حـقب الحياة العتيـقة وحقب طلائع الأحـياء، وحقب الحياة الـقديمة، وحقب الحياة الوسطى، وحقب الحياة الحديثة**. ودلت المشاهدات والبحوث على أن كل حقبة تتميز بمرحلة جديدة فى تطور الحياة، وبتغير أساسى فى التركـيب البنائى للقشرة الأرضيـة وانقراض واسع النطاق لـمعظم أصناف الحـياة التى تعـيش خـلاله. وتتعـاقب الدورات الجيولوجيـة خلال الزمن الجيولوجى، وتتكون كـل منها من فـترة لحركات بانية للجـبـال تتلوها فـترة تحـات وتعرية، ثم تخـتتم بفترة أخرى بانيـــة للجبال. ويقـدر الزمن الذى انقـضى منذ تكون أقدم الصـخور المـعروفة بمـا لا يقـل عن بليـون ونصـف بليـون من السـنين. ومـن أعـلام المـفكرين فـى علـوم الأرض نذكـر مـن القدماء أرسطو وابن سينا والقزوينى وليوناردو دافـينشى، ومن القـرن ١٧ ديكارت وليبنتـز. أمـا علم الجيـولوجيا الحـديث فقد نشـأ فى القرن ١٨ على يدى بوفون وسوسير و **فيرنر** ودولابيش **وموركيسن ولامارك وكوفـييـه** ووليم **سميث وهاتون**. أما أعـلام القرن ١٩ فـأشــهـرهم: **لايل وداروين و أجازيز**. وأبرز أعـلام الجـيولوجـيا فى القـرن ٢٠ هم: **تشـمبرلين و فيـجنر** وهولمـــز وريد وديفيـــز وسوينرتون. وقــد أحـدثت المســوح المـنظمـة فـى منتـصف القـرن ٢٠ لقـاع المحـيطات تغيرات جـذرية فى مـفهـوم تطور القـشرة الأرضية. انظر : **جدول الأزمنة الجيولوجية**.

چيومرى: (لنين أكان سابقًا) مدينة (ح ١٦٨٩١٨ نسمة،

٢٠٠٨)، ش غ أرمينيا قرب الحدود التركية. مركز لصناعة النسيج، أنشئت ١٨٣٧ باسم ألكسندروبول كحصن روسى على أنقاض قرية جيومرى القديمة. كانت تعرف باسم لنين أكان من ١٩٢٤ حتى ١٩٩٠. أصابها زلزال مدمر ١٩٨٨.

جيونو، جان: (١٨٩٥-١٩٧٠)، روائى وكاتب مسرحى فرنسى. أهم مؤلفاته ثلاث روايات قصيرة «التل» ١٩٢٠ و «المحبون لا يخسرون أبدًا» ١٩٢٩، و «الحصاد» ١٩٣٠، كما كتب «نشيد الدنيا» ١٩٣٤، وقصة قصيرة بعنوان «زوجة الخباز» ١٩٣٥. ترجم إلى الفرنسية رواية «موبى ديك» للروائى الأمريكى ملفيل. عرف بحبه للسلام.

جييوم، شارل إدوار: (١٨٦١-١٩٣٨)، فيزيقى فرنسى، ولد فى سويسرا، نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٢٠ لاكتشافه عدة أشابات من بينها الانفار، وهى سبيكة من النيكل والحديد (٣٦٪ نيكل) لا تتمدد حراريًا، ولذلك تستخدم كثيراً فى صنع الأجهزة العلمية، واكتشف أيضًا البلاتينايت وهى سبيكة من النيكل والحديد (٤٦ ٪ نيكل) وتتمدد بالنسبة نفسها التى يتمدد بها البلاتين ولذلك تحل محله فى صناعة مصابيح الإضاءة الكهربائية.

جدول الأزمنة الجيولوجية

وحدات الزمن	الحوادث والمظاهر الأرضية	الحياة النباتية والحيوانية
حقب الحياة الحديثة:	**يقدر مداها بتقديرات مختلفة تتراوح بين ٠٠٠ ٦٠٠٠٠، ٠٠٠ ٧٥٠٠٠ سنة**	
الدور الحديث: بدأ منذ حوالى ٢٥٠٠٠ سنة	تراجع المثالج ـ صعود الأراضى التى كانت مغطاة بالجليد ـ ظهور واتساع المناطق القاحلة ونصف القاحلة ـ نشاط بركانى فى منطقة المحيط الهادى والبحر المتوسط وجزر إندونيسيا.	انتشار وترعرع حضارة العصر الحجرى الحديث فى الجزء المبكر ـ استئناس الحيوانات ـ زراعة النباتات ـ انتشار الإنسان فى نصف الكرة الغربى.
البلايستوسين: بدأ منذ حوالى مليون سنة	أربع دورات جليدية عالمية ـ عصر أمطار غزيرة فى شمال أفريقيا - تقلبات فى مستوى سطح البحر العام ـ آثار التعرية بالجليد فى كثير من أنحاء العالم ـ تغيرات فى مجارى الأنهار ـ معظم الجبال أعيد رفعها حتى وصلت إلى ما يقرب من ارتفاعها الحالى.	هجرة وانقراض كثير من الأنواع والأجناس نتيجة لتطرف المناخ. تخصص الثدييات وبدء انحلال الثدييات ـ الفيلة والقطط المسيفة الأسنان والجمال والخيل ملأت ربوع أوروبا وأمريكا الشمالية ـ ظهر الإنسان البدائى ـ ظهر إنسان كرو ـ مانيون (إنسان الكهوف) قرب نهاية الدور.
البليوسين	معظم القارات بارزة ـ نشاط بركانى حول المحيط الهادى والبحر المتوسط ـ ارتفعت سلاسل جبال الكورديلليرا	ذروة تفوق الثدييات ـ باكورة الخيل الوحيدة الحافر ـ ربما استعملت الرئيسيات قبل الإنسانية الانتقالية آلات حجرية بدائية

تابع جدول الأزمنة الجيولوجية

وحدات الزمن	الحوادث والمظاهر الأرضية	الحياة النباتية والحيوانية
	والأبالاش ومجموعتا الألب والهمالايا ـ شدة متزايدة فى قسوة الشتاء.	ـ حركة هجرة عامة لكثير من الثدييات الراقية فيما بين القارات آثر حركات الرفع ـ دلتا قديمة للنيل فى شمال الصحراء الغربية سكنتها أنواع كثيرة من الثدييات الراقية.
الميوسين	طغت البحار على كثير من الشواطئ ووصلت شواطئ البحر المتوسط حتى خط عرض القاهرة ـ نشاط بركانى فى أماكن كثيرة من العالم خاصة فى شواطئ شمال الأطلنطى ـ تكون مضيق بيرنج واتصال آسيا بأمريكا الشمالية. ازدياد فى برودة المناخ العام ـ طى كثير فى مجموعة الألب والهمالايا.	تطور ملحوظ فى عائلات الكلاب والقطط. فيل المستودون وصل أمريكا الشمالية. بشريات حقيقية ظهرت فى الدنيا القديمة ـ قلت أهمية وانتشار الغابات. شجع انتشار المراعى تطور الحيوانات الراعية.
الاليجوسين	انحسر البحر المتوسط عن معظم شمال أفريقيا ـ نشاط بركانى وتعرية كثيرة فى مصر وكثير من المناطق المجاورة ـ طى فى مجموعتى الألب والهمالايا.	الثدييات اللواحم الحقيقية ـ القوارض (الفئران ـ السنجاب ـ كلب البحر) ـ أجداد الفيلة والجمال والخنازير ـ النسانيس البدائية ـ القردة المنتصبة الأولى ـ كانت مصر وخاصة منطقة الفيوم مأوى ومنشأ لأسلاف كثير من عائلات الثدييات: الأفيال ـ القردة ـ الضباع ـ وغيرها.
الباليوسين والايوسين	عدم استقرار القشرة الأرضية – ظهور سلسلة جبال البرانس ـ تعرية فى المرتفعات ـ طغيان واسع للبحار فى معظم أنحاء العالم، وصلت شواطئ البحر المتوسط فى مصر جنوباً حتى قرب أسوان ـ المناخ العام دافئ عمومًا.	انتشار الأسلاف الأولى للثدييات: الليامير (الأسلاف الأولى للرئيسيات)، الأسلاف الأولى للخيل والكلاب والقطط والقوارض والحيتان فى عصر الأيوسين والأخيرة تعرف حفرياتها فى تكاوين المقطم بمصر. ظهور الطيور الحديثة عديمة الأسنان.

تابع جدول الأزمنة الجيولوجية

وحدات الزمن	الحوادث والمظاهر الأرضية	الحياة النباتية والحيوانية
حقب الحياة الوسطى:	عصر الزواحف بدأ منذ نحو ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ سنة واستغرق نحو ١٣٠٠٠٠٠٠٠	
الطباشيرى	هبوط فى القارات وانغمار معظمها - ترسب تكوينات طباشيرية سميكة - حركة بناء للجبال قرب النهاية كانت عنيفة فى بعض المناطق - مال المناخ العام فى أواخر الدور نحو البرودة.	ظهور الثدييات الكيسية والمشيمية. ظهور النباتات الكاسيات البذور - انتشار الحشائش والنجيليات - انقرضت مع نهاية الأمونيات والطيور ذات الأسنان والديناصورات والزواحف الطائرة.
الجورى	عصور تعرية طويلة وطغيان للبحار فوق القارات. اندلاع حمم بركانية فى مناطق مختلفة من العالم.	العصر الذهبى للزواحف الكبرى: البرية والبحرية والطائرة. ظهور الأسماك العظمية والثدييات والطيور البدائية. ظهور الحشرات الحديثة: النحل والنمل والذباب.. الخ عصر النباتات السيكادية.
الطرياسى	انحسار واسع للبحار مع بعض الغمر فى أماكن قليلة - سيادة المناخ الصحراوى ونصف الصحراوى فى معظم بقاع العالم.	بين اللافقاريات شاعت الأمونيات والمحاريات والقواقع والمرجان الحقيقى - شاعت زواحف برية وبحرية كبيرة - نشأت الزواحف الانتقالية الشبيهة بالثدييات.
حقب الحياة القديمة:	بدأ منذ نحو ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ سنة واستغرق نحو ٣٠٠٠٠٠٠٠٠ سنة مناخ معتدل على وتيرة واحدة خلال معظم الحقب	
البرمى	حركة صعود فى القارات - انتشار واسع للمناخ الصحراوى فى نصف الكرة الجنوبى - رواسب ملحية كثيرة واسعة فى أوروبا.	التطرف المناخى أدى إلى انقراض أشكال كثيرة من الأحياء وتخصص أخرى، نشأت الزواحف وقلت أهمية البرمائيات - شاعت النباتات المخروطية وازدادت أهميتها.
الكربونى	فى النصف المبكر: عدم استقرار فى القشرة الأرضية ونشاط بركانى للبحار فى أماكن	شاعت الجلد شوكيات القديمة كزنابق البحر والبرعميات. عصر البرمائيات

تابع جدول الأزمنة الجيولوجية

وحدات الزمن	الحوادث والمظاهر الأرضية	الحياة النباتية والحيوانية
	كثيرة. فى النصف المتأخر: تناوب انحسار وطغيان للبحار فى أماكن كثيرة ومناخ دافئ رطب وانتشار واسع لأراضى المستنقعات.	الكبرى والحشرات الضخمة والغابات الكثيفة من الأشجار السرخسية وذيل الحصان.
الديفونى	معبر برى بين شمال أوروبا وشمال شرق أمريكا - حركات طغيان وانحسار للبحار فى أماكن كثيرة - فى آخر الدور حركة بناء للجبال.	ظهور وازدهار الأسماك البدائية المدرعة والقرش والأسماك الرئوية - ظهور الحيوانات البرية: البرمائيات، الحشرات، العناكب. انتشار أسلاف النباتات السرخسية والمخروطية.
السيلورى	ذبذبة فى المستوى العام لسطح البحر، انتشار للمناخ القاحل فى معظم القارات وتراكم رواسب ملحية فيها، حركة بناء جبال واسعة الانتشار فى آخر الدور.	استمرار سيادة اللافقاريات البحرية، من بينها خاصة عقارب البحر وزنابق البحر والمرجان القديم - ربما كانت الأسلاف الأولى للعقارب البرية إذ ذاك أول حيوانات تتنفس الهواء.
الأردفيشى	أوسع انتشار للبحار القارية، حدثت حركتا بروز للقارات على الأقل، نشاط بركانى على نطاق ضيق - رواسب مشربة بالزيت والغاز فى أمريكا - حركة بناء للجبال فى آخر الدور.	مازالت السيادة للافقاريات البحرية. سادت بعض زنابق البحر والرأسقدميات والمرجان القديم. ظهور الأسلاف الأولى للفقاريات (الأسماك البدائية).
الكمبرى	غمرت البحار مساحات واسعة من القارات ثلاث مرات ثم انحسرت أخيراً - انخفضت مرتفعات ما قبل الكمبرى من أثر التعرية المستمرة - وترسبت الصخور الرسوبية.	لافقاريات بحرية متعددة مختلفة، الكثير منها له أصداف أهمها التريلوبيت والمسرجيات والقواقع البدائية والاسفنج طحالب بحرية كثيرة، واحتمال وجود الأشن فى الأراضى المنخفضة الرطبة.

جدول الأزمنة الجيولوجية

وحدات الزمن	الحوادث والمظاهر الأرضية	الحياة النباتية والحيوانية
ما قبل الكمبرى	أول ردح من الزمن الجيولوجى، أعقب زمن اللاحياة (أو ما قبل الجيولوجى) أدت الاكتشافات إلى التعرف على حقبتين فقط، هما: حقب طلائع الأحياء وحقب الحياة العتيقة، أعقب كل حقب منهما فترة طويلة من التعرية الشديدة. تشير نتائج حسابات النشاط الاشعاعى إلى أن هذا الردح بدأ منذ ١٨٥٠٠٠٠٠٠٠ سنة على الأقل، وأن كل حقب استغرقت ما يفوق ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ سنة بكثير.	
حقب طلائع الأحياء	رواسب غنية بالحديد والنحاس والنيكل والذهب والجرافيت ـ دورتان جليديتان ـ حركة بناء جبال ونشاط بركانى فى الأزمنة المتأخرة من الحقب.	أمكن الاستدلال على سابق وجود أشكال مختلفة من الأحياء البحرية ـ آثار من الطحالب البحرية التى تفرز الجير وربما بعض الديدان والإسفنج.
حقب الحياة العتيقة	نشاط بركانى شديد ـ حركة رفع وتعرية للجبال ـ حركة رفع جبلية فى كل العالم قرب نهاية الحقب.	حياة نباتية وحيوانية بحرية وبدائية منتشرة بوفرة فى الغالب ـ لم تكتشف بعد حفريات مؤكدة.

ح

ح (حاء): الحرف السادس من الألفباء العربية، وتتميز به اللغات السامية، ولذلك استبدلت به الأمم التى اتصلت بالعرب ــ كالترك والفرس والمالطيين ــ حرف الهاء. وورد فى أرجاز قديمة مبدلاً عن الخاء، كما تبدله بعض العاميات المصرية فى مواضع عن العين.

ح: الرمز الكيميائى للعنصر **حديد**.

حاتم الطائى: (ت ٥٧٨)، حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائى، شاعر جاهلى. ولد ومات بنجد بين المدينة والشام، ودفن بجبل عوارض. كانت أمة كريمة، فشب فارسًا جوادًا كريم الأخلاق. وكان مظفرًا إذا قاتل غلب، وإذا أسر أطلق، وإذا غنم أعطى، وإذا سئل وهب. قدم الشام، وتزوج مارية بنت حجر الغسانية. ضرب المثل بجوده، ورويت عنه الأخبار الحقيقية والخيالية. وألفت عنه القصص فى الآداب العربية والفارسية والتركية والهندوستانية. له ديوان مطبوع يدور شعره حول الجود والخلق الكريم.

حاجز الأمواج: يقام لحماية الميناء من تلاطم الأمواج، ولذلك يختار الميناء حيث الحواجز الطبيعية، أو تبنى الحواجز من كتل الخرسانة. تلاحظ صيانة الحواجز باستمرار لتعرضها للتآكل السريع. ويمتد الحاجز المشيد عند مصب النهر بالجانبين فى البحر، لسحب الطمى والمواد العالقة إلى الأغوار العميقة، منعًا لانسداد مخرج النهر، وتعطل الملاحة بينه وبين البحر. وتنشأ الرأس البحرية لحفظ مادة الشاطئ باستغلال التيارات المائية المتكونة حول الرأس، حيث تعمل الدوامات على نحر أحد جوانب الرأس، والترسيب بالجانب الآخر.

حاجز كتيم: انظر: **طبقة صماء**.

الحاجز المرجانى العظيم: أعظم حاجز مرجانى فى العالم، يقع فى بحر كورال مكونًا حاجز أمواج طَبيعيًا لساحل ولاية كوينزلند بأستراليا، طوله ٢٠١١ كم، ويتراوح عرض الذراع البحرى الفاصل بينه وبين ساحل استراليا بين ١٦ و ١٦٠ كم. وبالجزر الصغيرة التى يضمها الحاجز حدائق مرجانية وحياة بحرية بها مناظر عجيبة.

حاجى حسين باشا: (ت ١٧٠١)، أمير بحر عثمانى، انتصر فى معارك شتى ضد البندقيين، اعتكف فى جزيرة ساقز عقب حياة حافلة بالمغامرات.

حاجى خليفة: (١٦٠٨-٥٧)، مصطفى بن عبد الله، مؤرخ وبحاث تركى، ولد فى استانبول واشترك فى عدة حملات عسكرية. ولما زهد فى حياة الوظيفة عكف على الدرس والكتابة التاريخية. بلغت كتبه ٢٢ كتابًا أشهرها «كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون» وهو موسوعة فى مجلدين قضى فى تأليفها عشرين عامًا، صدرت منه عدة طبعات: طبعة ليبزج وطبعة القاهرة وطبعة استانبول.

الحارث: (ت ٥٧٠)، ابن حلِّزة اليشكرى، شاعر جاهلى. عاش فى بادية العراق. وكان أبرص، ويبدو أنه كان مقلاً، فجعله ابن سلام فى الطبقة السادسة من الشعراء. وصلنا منه مفضليتان فى الفخر. ومعلقة قالها فى نزاع نشب بين قومه بكر وتغلب، حكموا فيه عمرو ابن هند. يقال: ارتجلها ومدح فيها عمرًا، وعدد مساعدات قبيلته له، وانتقل إلى الفخر بعد مقدمة غزلية ووصف للناقة.

الحارث بن عباد: (ت ٥٧٠)، الحارث بن عباد ابن قيس

ابن ثعلبة البكرى، حكيم جاهلى شجاع من السادات، شاعر، انتهت إليه إمرة بنى ضبيعة وهو شاب، اعتزل حرب البسوس مع من اعتزلها من قبائل بكر، ولكن المهلهل قتل له ولدًا فنادى بالحرب والثأر، وقال قصيدته المعروفة التى كرر فيها: «قربا مربط النعامة منى» خمسين مرة، فلما قربوها جز ناصيتها وقطع ذنبها، فاتخذ عمله سنة من بعده، عند إرادة الأخذ بالثأر. نصرت به بكر وأسر المهلهل وجز ناصيته وأطلقه، تم الصلح بين بكر وتغلب. وعمر الحارث طويلاً.

الحارث بن كلدة الثقفى: (ت ٦٧٠)، طبيب العرب فى عصره، أحد الحكماء المعروفين من أهل الطائف. رحل إلى فارس رحلتين، وأخذ الطب عن أهلها. تعلم الضرب على العود بفارس واليمن. ولد قبل الإسلام، وبقى إلى أيام معاوية، واختلف فى إسلامه. وكان النبى ﷺ يأمر من به علة أن يتطبب به. له كلام فى الحكمة وكتاب «محاورة فى الطب» بينه وبين كسرى أنو شروان.

حارثة: (وباليونانية أرتاس) اسم عدد من ملوك النبط أصحاب البتراء. من أشهرهم حارثة ٤. (٩ ق م – ٤٠م) حاكم ج فلسطين ومعظم الأردن وش شبه الجزيرة العربية ودمشق. وقد تزوج هيرود من ابنة حارثة، ثم طلقها مفضلاً عليها الراقصة هيروديا. هاجمة حارثة وانتصر عليه ٣٦ ولكن روما انحازت بجانب هيرود. وبوفاة تيبريوس ٣٧ أنقذ حارثة من الجيش الرومانى. ذكر فى الكتاب المقدس (٢ كو: ١١، ٣٢).

الحاسب، أبو كامل شجاع المصرى: (ت ٨٥٠)، عالم رياضيات عربى، قام بتكملة أعمال العلامة الخوارزمى فى الجبر، وإيجاد جذرى معادلات الدرجة الثانية. أدخل الضرب والقسمة للكميات الجبرية. وله دراسات جبرية عن الأشكال الخماسية، وذات الأضلاع العشرة.

حاسبة: جهاز يستطيع إتمام مجموعة متتابعة من الحسابات بدون عون من الإنسان. ولقد طورت من الآلة الحاسبة (التى يمكنها أن تتم عملية واحدة فقط فى المرة الواحدة لا مجموعات متتابعة). ويوجد نوعان من الحاسبات: الحاسبة الرقمية والحاسبة بالقياس. فالحاسبة الرقمية تؤدى العمليات الرياضية بمتغيرات يعبر عنها فى الجهاز كأعداد، وتكون عادة بالنظام الثنائى (٠، ١، ١٠، ١١، ١٠٠، ١٠١، ١١٠، فى النظام الثنائى تقابل ٠، ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ فى النظام العشرى). وتسجل أعداد النظام الثنائى فى الحاسبة بطريقة ميكانيكية كهربائية (كمجموعة من المفاتيح الكهربائية الموصلة القاطعة مثلاً) أو إلكترونيًا (كمجموعة من المغنطيسات الوقتية يمغنط كل منها فى أحد الاتجاهين الممكنين). والحاسبات الرقمية الحديثة تكون عادة إلكترونية، ترتب فيها الدوائر قبلاً، لنسخ العمليات الرياضية، وتقوم تلك الدوائر بإنجاز العمليات على الأعداد الثنائية. أما الحاسبة بالقياس فتمثل فيها المتغيرات بالكميات والأبعاد، ولا يستخدم الجهاز الأعداد فى العمليات الرياضية. ولقد كان المحلل التفاضلى الذى ابتكره فانيفار بوش من الأنواع الأولى للحاسبات بالقياس، استطاع حل المعادلات التفاضلية، وكان يتم الحصول على الحل بإدارة مجموعة عجلات توشيج معايرة، ومهيأة لتعبر عن العلاقات التى تربط المتغيرات بعضها ببعض. والحاسبات بالقياس الحديثة إلكترونية، ومن الكميات المستخدمة فيها التيار والمقاومة والفلطية والسعة. فتهيأ الدوائر لتمثل العلاقات التى تربط بين المتغيرات فى المسألة المعنية، ويعمل تغيير إحدى الكميات على تغيير الكميات الأخرى بالتبعية (كاتباع قانون أوم مثلاً) ومن ثم يمكن تعيين الجواب. ولجميع الحاسبات الرقمية والقياسية، مدخل (للتزويد بالبيانات المعروفة التى تستخدمها الحاسبة) ومخرج (للتعبير عن أجوبة المسألة)، ووحدة تخزين (لتسجيل البيانات المتوسطة)، ووحدة حساب (تحتوى دوائر منطقية لإنجاز العمليات الرياضية) ووحدة برنامج (للتحكم فى تتابع العمليات). والحاسبات هامة فى الأبحاث والهندسة وبخاصة فى تصميم الطائرات والصواريخ وملاحتها. كما

تستخدم فى الصناعة، فى **الأوتوماتية**، إذ تخطط تتابع العمليات للآلات التى تعمل أتوماتيًا وبعض الحاسبات الحديثة صغيرة ومزودة بذاكرة وامكانيات برمجة محدودة.

حاشد: مجموعة من القبائل اليمنية، ينتسبون إلى كهلان، ويسكنون الآن فى بلاد حاشد ش صنعاء، ومنهم قبيلة يام الشهيرة التى يسكن أفرادها فى وادى نجران، وبعض البلاد القريبة منه.

حاشية: معناها اللغوى الجانب والطرف، وأطلقت على مايدون على أطراف (هوامش) الكتب، فصار معناها الاصطلاحى الشرح على الشرح، فتورد الكلمة أو العبارة من الشرح ثم يعلق عليها. ذاع ذلك اللون من التأليف فى عامة الدراسات العربية فى العصور المتأخرة.

حافر: علبة قرنية تنشأ من بشرة الجلد عند أطراف الأصابع فى الثدييات الحافرية، وفى بعض الحيوانات كالخنزير والغنم والماشية يكون الحافر مشقوقًا، وفى بعضها الآخر لا يكون كذلك كالخيل والحمير وحمر الزرد.

حافظ إبراهيم: (١٨٧١- ١٩٣٢)، شاعر مصرى، لقب بشاعر النيل ولد بالقرب من ديروط بصعيد مصر ومات فى القاهرة. كان أبوه مهندسًا وأمه سيدة تركية. مات أبوه وهو فى الرابعة، فقضى حياة مضطربة فى كفالة خاله، ولم يتلق تعليمًا منظمًا. ثم دخل المدرسة الحربية فى القاهرة، وعين ضابطًا فى السودان، فاشترك مع بعض زملائه فى حركة تمرد على القواد الإنجليز، وأحيل إلى الاستيداع، وعاد إلى القاهرة، حيث بقى فترة طويلة دون عمل وكان الأفق الوطنى حافلاً بالأحداث الكبيرة، فاتصل بكثير من الزعماء فى ميادين السياسة والفكر والاجتماع، وبخاصة الشيخ محمد عبده وشارك مشاركة قوية فى الأحداث السياسية معبرًا عن مشاعر الطبقات الشعبية ثم عين فى وظيفة بدار الكتب المصرية، وكان الاستعمار البريطانى يحرم على موظفى الدولة الاشتراك فى السياسة فلزم حافظ جانب الحذر وقل إنتاجه أو ما كان ينشر منه. وقد غلب الطابع السياسى والاجتماعى على شعر حافظ. أسلوبه فخم جزل دون تعقيد أو مبالغة فى المعانى. وكانت له طريقة مؤثرة فى إلقاء شعره فى المحافل. طبع ديوانه فى حياته فى ثلاثة أجزاء صغيرة (١٩٠١-١١)، ثم طبع بعد وفاته شاملاً لكثير من شعره الذى لم ينشر فى الطبعة الأولى. وله كتاب نثرى «ليالى سطيح» على أسلوب المقامات. له ترجمة غير دقيقة لرواية «البؤساء» للكاتب الفرنسى فكتور هوجو.

حافظ أحمد باشا: (ت١٦٣١)، أمير بحر عثمانى، عين حاكمًا عامًا لدمشق وأقاليم أخرى فى الأناضول كان آخرها ديار بكر، أصبح صدرًا أعظم ١٦٢٥، وقائدًا عامًا للجيش العثمانى الذى كان يحارب الفرس، أقيل من منصبه لفشله فى حصار بغداد.

حافظ رمضان، محمد: (١٨٨٠- ١٩٥٥)، سياسى مصرى، درس فى مصر وفرنسا، اشتغل بالمحاماه ١٩٠٥، وأصدر «اللواء المصرى» ١٩٢١. تزعم الحزب الوطنى ١٩٢٣ وانتخب بمجلس النواب ١٩٢٥، ونقيبًا للمحامين ١٩٢٦، فوزيرًا ١٩٣٠ و ١٩٤٠و ١٩٤٤. دخل مجلس الشيوخ ١٩٤٥. اعتزل السياسة ١٩٥٢. له مؤلفات منها: «فى القضية المصرية».

حافظ الشيرازى: (١٣٢٠؟- ١٣٨٩)، سمى حافظًا لأنه كان يحفظ القرآن. يعد من أكبر شعراء إيران المتصوفين. كان زمانه مسرحًا للفتن وتغير الحكام ولم يتورط حافظ فى أن يسئ إلى أدبه الرفيع بمدح الحكام الذين تقلبوا على شيراز، بل كان يسدى إليهم النصح، ويصفهم بما هم عليه من خير أو شر فقد كان يرى أن الدهر هو الذى يملك جزاء الناس جميعًا حكامًا كانوا أو سوقة. كره التنقل، وقلما ترك شيراز التى أحبها، وتغنى كثيرًا بنهرها «ركن آباد» وبمصلاها. ويحوى ديوانه قصائد، وغزليات وقطعًا، ومثنويات ورباعيات. واشتهر بغزلياته بخاصة التى أحبها الفرس لما فيها من الدعوة إلى الزهد والتصوف. وكان «إقبال» مع تقديره لحافظ ــ

ينعى عليه هذه الغزليات لأنها تدعو إلى «التصوف العجمى»، أى إلى التواكل وترك العمل. وكان لحافظ مكانة عند العثمانين، فكانوا قبل أن يقدموا على أمر عظيم يتفاءلون بديوانه. وقد جمع الكفوى من ديوان حافظ فى «راز نامة» الأبيات التى جاءت موافقة لمقتضى الحال عند التفاؤل. وعنى أدباء الترك بديوان حافظ فشرحوه فى مجلدات ضخمة، ومنهم سودى وقنوى. وترجم الديوان إلى كثير من اللغات.

حافظة: انظر: **درع**.

حافلة: سيارة لنقل الركاب، استخدمت لأول مرة بباريس ١٦٦٢، وكان يجرها حصان، واستمرت عدة سنوات فقط. عادت للظهور فى بوردو بفرنسا ح ١٨١٢، وباريس ح ١٨٢٧، ولندن ١٨٢٩، ونيويورك ١٨٣٠، وكانت تحمل الركاب بداخلها وفوق سطحها أيضًا. وفى أوائل القرن العشرين زودت هذه العربات بمحركات آلية، ثم انتشر النقل بسيارات الركاب بسرعة كبيرة، وأصبح يستخدم فى معظم بلاد العالم. وفى ١٩٢٨ قطعت سيارة نقل ركاب لأول مرة المسافة بين لوس أنجلس ونيويورك بالولايات المتحدة وقدرها ٥٥٢٤ كم فى ٥ أيام، ١٤ ساعة. وفى نفس السنة قامت سيارة أخرى مجهزة بأمكنة للنوم بقطع المسافة بين لندن وليفربول دون توقف، وتستخدم سيارات نقل الركاب أيضًا للرحلات والزيارات، ولنقل الأطفال من المدارس وإليها.

حاكم: انظر: **منظم الحركة**.

الحاكم بأمر الله: (٣٧٥- ٤١١هـ/ ٩٨٥- ١٠٢١م)، ثالث الخلفاء الفاطميين فى مصر، ولد بالقاهرة وتولى الملك بعد وفاة والده العزيز (٣٨٦هـ/ ٩٩٦) وعمره ١١ سنة. مال إلى آراء الإسماعيلية، وفى سيرته متناقضات عجيبة. قيل إن أخته ست الملك دست له رجلين اغتالاه وأخفيا أثره، خلفه ابنه الظاهر.

حاكى أو فونوغراف: جهاز لتوليد الموجات الصوتية التى سبق تسجيلها على قرص أو أسطوانة فى مجرى محفورًا حفر متعرجًا. وفى ١٨٧٧ صنع توماس إديسون أول جهاز من هذا القبيل مستخدمًا أسطوانة من الشمع. وأدخل اميل برليز الأقراص ١٨٨٧، وكانت قدرات الأجهزة محدودة حتى ظهرت أجهزة التسجيل الكهربائية ١٩٢٥. وفى ١٩٤٨ اخترعت طريقة التسجيل الميكروجروفى، أو التسجيل طويل المدى، حيث يتم تسجيل الصوت فى حفر دقيقة شديدة التقارب مما يزيد من سعة سطح الأسطوانة. كما استخدمت أسطوانات بقطر أكبر (١٢ بوصة) وتدور عند إذاعتها بسرعة إبطاء ٤٥- ٣٣ $\frac{١}{٣}$ - ١٦ لفة فى الثانية، مما حقق فكرة التسجيل طويل المدى. ويستخدم فى هذا النظام إبر ذات أطراف من السافير أو الماس دقيقة لتتناسب مع الحفر الدقيقة. وفى أوائل التسعينيات من القرن العشرين توقف انتاج الفونوغراف والاسطوانات وحل محله شرائط الكاسيت والأقراص المدمجة.

حال: عند المتكلمين، مايقوم بالموجود دون أن يوصف بالوجود أو بالعدم فالأحوال أقرب إلى جوهر الأشياء من الأعراض التى تتفاوت فى درجة قيامها بالجوهر، كالقول بأن صفات الله أحوال.

حال: مصطلح نحوى يطلق على الصفة المنصوبة المبينة لهيئة صاحبها، أو المؤكدة له أو لعامله، أو لمضمون الجملة قبله، ويجب أن يكون نكرة مشتقًا، غير لازم إلا قليلاً. ويكون مفردًا وجملة، ولابد فى الجملة من رابط، ضمير أو واو.

حامد سعيد: (١٩٠٨ - ٢٠٠٦)، مصور ورسام مصرى. صاحب مدرسة ورؤيه خاصة فى الفن، ومؤسس جماعة الفن والحياة وهى جماعة تنادى بالتواصل مع الحياة وتأمل الطبيعة بعمق. كان يعتبر الرسم بالقلم الرصاص هو المؤدى إلى فهم منطقة النمو فى الأجسام الحية ـ النبات، الحيوان، الإنسان. سافر إلى لندن وتتلمذ على ايميديه اوزنفان وزامل فى هذه البعثة راتب صديق وسعد الخادم ١٩٣٩. عين مدرسًا بمعهد التربية العالى للمعلمين ثم مدرسًا بأسوان لمدة ٣

شهور ثم عاد إلى القاهرة كمدرس بفنون جميلة القاهرة ١٩٤٢. أشرف على مرسم الفنون الجميلة بالأقصر ثم تركها وذهب ليقيم مرسمه بميت رهينة ولكنه فشل ١٩٤٥ فعاد ليعمل مدرسًا بالمعلمين العليا. اسس جماعة حامد سعيد للفن ثم مركز البحوت الفنية ثم تولى إدارة التفرغ فى بيت السنارى وأطلق عليه مركز الفن والحياة. وانتقل هذا المركز إلى قصر المانسترلى بجوار مقياس النيل. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٨١ ثم الدكتوراه الفخرية من أكاديمية الفنون بالقاهرة. له مؤلفات ست حول علاقة الفن بالتراث.

حامد عبد الفتاح جوهر: (١٩٠٧-٩٢)، عالم مصرى وخبير فى علوم البحار. تخرج فى كلية العلوم ١٩٢٩، وحصل على الماجستير فى فسيولوجيا الحيوان ١٩٣١، ثم تابع البحث العلمى المنظم فى كائنات البحر الأحمر حتى حصل على الدكتوراه فى العلوم ١٩٤٠. كرس حياته للاشتغال بعلوم البحار على البحر الأحمر ونشر كثيرًا من البحوث فى هذا المجال. تسلم محطة الأحياء البحرية بالغردقة ١٩٣٨، فنهض بها حتى غدت معهدًا له مكانته الدولية، وعين مديرًا له، وأستاذًا لعلوم البحار، أنشأ بالمعهد متحفًا بحريا ومكتبة تضم أغلب المراجع الأساسية لدراسة البحر الأحمر، أنشأ فى الخمسينيات معهد الأحياء المائية بعتاقة بالسويس، وأقام به متحفًا آخر لأحياء البحر الأحمر، أنشأ كثيرًا من المماهات، أو معامل البحث المائية التى تزود بماء البحر الجارى. اختارته الأمم المتحدة مستشارًا للسكرتير العام فى علوم البحار ١٩٥٧ ضمن هيئة تنظيم المؤتمر الدولى لقانون البحار، الذى عقد فى جنيف ١٩٥٨، وكذلك اختارته الوكالة الدولية للطاقة الذرية ١٩٥٩ فى المؤتمر الدولى للتخلص من مخلفات المواد المشعة، ورأس لجنة التخلص من مخلفات المواد المشعة فى البحر. رأس جمعية علم الحيوان بمصر منذ إنشائها فى ١٩٥٨، والجمعية المصرية لعلوم البحار. كان عضوا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، فضلاً عن عضويته لكثير من الجمعيات والاتحادات العلمية العالمية، نال جائزة الدولة فى العلوم ١٩٥٣، وجائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٤.

حامد ندا: (١٩٢٤- ٩٠)، مصور وفنان مصرى، تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالقاهرة (١٩٥١) وعاد إليها أستاذًا للتصوير حتى وفاته ـ يعتبر مع عبد الهادى الجزار أبرز الاسماء فى مجال الابداع وتكوين الشخصية المستقلة لاهتمامهما الدائم بالحياة الميتافيزيقة والخرافية فى الاوساط الشعبية، فقد ركز على التعبير عن التعلق بالخرافة والسخرية منها ومن ادعاء الرجولة والبطولة. كان تناوله الحديث متأثرًا بالرسوم البدائية من جهة وبالفن الفرعونى فى الجانب الآخر مما اكد مصريته القوية وانتماؤه للحياة الشعبية وقد أقتنيت اعماله فى متحف الفن الحديث بالقاهرة وبالإسكندرية وفى المجموعات الخاصة فى مصر وفرنسا ومعظم الدول العربية واسبانيا وأمريكا. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٩٠.

حامد نيازى: (١٨٩١ - ١٩٥٠) ضابط مصرى، تخرج فى الكلية الحربية ١٩١٣، خدم بالسودان، وعين ملحقًا عسكريًا بالسفارة المصرية بلندن ١٩٣٨، ثم كبيرًا للمعلمين العسكريين بالكلية الحربية ١٩٤٤، ورئيسًا لمجلس إدارة مجلة الجيش، رقى إلى رتبة العميد. ترجم عن الإنجليزية «فن إدارة الحرب» للجنرال الألمانى فون درجولتز، له كتب ومقالات أخرى وله كتابان فى (مدافع الماكينة)، و (آله تقدير المرمى) لم يطبعا وتوفى بالقاهرة.

حامل العدوى: كل شخص أو حيوان يحمل أحد مسببات الأمراض المعدية دون أن يشكو المرض أو تظهر عليه أعراضه، **وتخرج مسببات** الأمراض المعدية من أجسام حاملى **العدوى فى الإفرازات** والمفرزات حسب نوع المرض. **فحامل العدوى فى** الحميات المعوية (التيفود والباراتيفود) **يختزن ميكروباتها** بالكيس المرارى

وقنوات المرارة بالكبد ليخرجها فى بوله وبرازه، وحامل العدوى فى الدفتريا والحمى المخية الشوكية توجد ميكروباتها بحلقة لتخرج فى اللعاب والرذاذ المتناثر من الفم والأنف عند السعال أو العطس، وحامل العدوى فى التهاب المادة السنجابية الحاد (المسمى شلل الأطفال) يخرج فيروسه فى برازه ورذاذ حلقه. أما حامل العدوى فى مرض الملاريا فلا تخرج مسببات المرض من جسمه مباشرة بل بوساطة لدغ حشرة. وحملة العدوى أنواع: منهم الناقه والمخالط والمحتضن، والأول شخص أو حيوان أصيب بمرض معد ثم شفى منه، ولكنه استمر بعد شفائه مختزنًا لمسبب المرض كمريض الملاريا، والمرضى الناقهين من حميات التيفود والباراتيفود والكوليرا والدفتيريا، وهؤلاء حاملون مؤقتون أى إنهم يحملون مسببات الأمراض لمدة يصبحون بعدها غير معدين لأنهم تخلصوا مما تبقى فى أجسامهم من مسببات المرض، ويسمى الحامل الناقه الذى يبقى مفرزًا للميكروبات بعد سنة من شفائه بالحامل المزمن، تمييزا له عن الحامل الناقه الذى يتخلص من مسببات مرضه فى غضون سنة من شفائه. وقد يحمل الإنسان العدوى لاختلاطه بمريض بمرض معد كالدفتيريا، فتصيبه العدوى ولكنها لا تحدث مرضًا عنده إما لأنها هينة وإما لأن عنده من المناعة ما منع الميكروبات من إحداث المرض، وهذا يسمونه الحامل المخالط وهو من النوع المؤقت الذى يتخلص من ميكروباته فى زمن قصير، وهناك أمراض يفرز المصاب بها الميكروبات المسببة لها فى دور الحضانة قبل أن تظهر عليه أعراض المرض، كمخالط المرضى بالكوليرا والتيفود، وهذا يسمى بالحامل المحتضن، والحيوانات أيضًا تحمل العدوى كالببغاوات والحمام التى تحمل فيروس مرض الببغاء دون أن تظهر عليها أعراض المرض، والماشية التى تحمل عدوى مرض الحمى المتموجة والتسمم الغذائى وتفرز ميكروباتهما فى ألبانها، وفى بعض الأمراض التى تنتقل عدواها بالبعوض يتطور مسبب المرض فى جسم البعوضة تطورًا خاصًا قبل أن تصبح معدية كما فى مرضى الحمى الصفراء والملاريا، ومثل هذه الحشرة المعدية لا توصف بأنها حاملة للعدوى، بل بالوسيط المختزن للعدوى.

حاملة الطائرات: سفينة حربية مصممة بحيث يمكن للطائرات الإقلاع والهبوط على سطحها، مما يتطلب وجود ممر على سطحها العلوى، كما توجد بها حظيرة تتلقى فيها الطائرات الخدمات اللازمة لها قبل الإقلاع وبعد الهبوط. وتنتقل الطائرات من الحظيرة إلى السطح - حيث الممر- بوساطة مصاعد وتستخدم حاملة الطائرات فى تحقيق أربع مهام رئيسية: الاستطلاع، ضرب أسطول العدو وسفنه بالقنابل والطوربيدات، مظله جوية لحماية قطع الأسطول من هجمات الطيران المعادى، تقديم المعاونة الجوية فى أثناء الهجوم البرمائى أو هجوم القوات البرية حين المعارك. عرفت أساطيل انجلترا، والولايات المتحدة، واليابان، حاملات الطائرات قبل ١٩٣٩ كما كانت فرنسا تمتلك حاملة طائرات واحدة فى ذلك الحين، ألقى التقدم التكنولوجى الذى حدث فى السنوات الأخيرة بظلاله على بناء وتجهيز وإعداد حاملات الطائرات فأتاحت لها التطورات الحديثة التى طرأت فى مجالى اللاسلكى والرادار لأن تعمل فى مختلف الظروف الجوية، وتعتبر حاملة الطائرات الأمريكية انتربرايز (١٩٦٠) أكبر حاملة طائرات فى العالم، وتعمل محركاتها بالطاقة النووية وتبعتها حاملة الطائرات نيمتز ١٩٧٢، و تعمل أيضًا بالطاقة النووية.

حامول: نبات طفيلى، من جنس كاسكوتا (Cuscuta) عديم الأوراق صغير الأزهار، ويضم الجنس نحو مائة من الأنواع، تتطفل على البرسيم والكتان، وتكون على صورة وباء يصيب حقول هذه المحصولات، تنبت بذور الطفيل فى التربة، وبعد أن يتصل الطفيل بالعائل ملتفًا حول ساقه تنقطع صلة الطفيل بالأرض، ويعتمد اعتمادًا كليًا على عائله.

حامول الماء: يطلق على نباتات مائية من أكلة

الحشـرات، تتبع جنس يوتريكيولاريا (Utricularia) وأجناس أخرى مشابهة، والنبات مزود بأعضاء تشبه المثانات، تفتح إلى الداخل فقط، مما يساعد على اصطياد الحيوانات الصغيرة، حيث تحتجز بداخلها، ويتم تحللها وامتصاصها والاستفادة من مكوناتها.

الحامية: تقسيم لغوى قديم (لا يؤخذ به الآن) للغات غير السامية من فصيلة اللغات الأفرو آسيوية، وكان من المعتقد أنها تكون فرعًا متكاملاً فى مقابل اللغات السامية.

حامية (فندر): منشأة بحرية لحماية الأرصفة ودعائم الكبارى والمنشآت المائية الملاحية من اصطدام السفن، تصنع من الخشب العزيزى المحقون بالكريوزوت لمقاومة الآفات البحرية.

الحاميون: أقوام أفريقية من أصول قوقازية يسكنون القرن الأفريقى (فى الصومال وأثيوبيا أساسا) والصحراء غ وأجزاء من الجزائر وتونس ويعتقد أنهم المستوطنون الأصليون فى ش أفريقيا قدموا من ج الجزيرة العربية. ويشتمل الحاميون الشرقيون على المصريين القدماء والأثيوبيين والصوماليين. والحاميون الشماليون مثل البربر والطوارق فى الصحراء الكبرى.

حائط بحرى: بناء يشيد عند الساحل لحماية الشاطئ ومقاومة الأثر الناتج عن اصطدام الأمواج، يقام بين حدى مياه المد والجزر بما يسمح للشاطئ بتكسير حدة الأمواج قبل وصولها للحائط، وفى حالة المد يتعرض الحائط لقوة الموجة، وفى الجزر تتكسر الموجة قبل وصولها للحائط، وتصنع الحوائط من الدبش العادى، أو الحجارة المنحوتة، أو كتل الخرسانة المتشابكة.

حائط ساند: إذا اختلف منسوب التربة فى موقع ما اختلافًا كبيرًا على جانبى أى خط أفقى لزم أن يوضع بطول هذا الخط حائط ساند ليمنع انهيار التراب من المنسوب الأعلى إلى المنسوب المنخفض، وفى مواقع الكبارى يوضع الحائط الساند لمنع انهيار الأتربة ولحمل الكوبرى عند نهايته ويسمى بالكتف.

الحائط الغربى: انظر: **خط سيجفريد.**

حائل: مدينة (ح١٩٨٢ ٣٠١ نسمة، ٢٠٠٨) ش وسط المملكة العربية السعودية تقع إلى ش غ وادى عقدة الممتد بين جبلى أجأ وسلمى، كانت عاصمة إمارة آل الرشيد فى جبل شمر التى استولى عليها عبد العزيز ابن سعود ١٩٢١ وضمها إلى دولته، مركز تجارى يتوسط منطقة زراعية.

حب: فى التصوف الأنس بذكر الله وطاعته، والنظر إلى عظمته وجلاله ثم الانتهاء إلى الفناء فى المحبوب، والمحبوب الأول من الخلق محمد، وفوقه الخالق، ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ (المائدة: ٥٤) ويقول الشبلى «سميت المحبة محبة لأنها تمحو من القلب ماسوى المحبوب».

حب بلاذر: انظر: **جوز الكاشيو.**

حب السنبل أو خطمى هندى: نبات حولى طويل، من جنس أبوطيلون (Abutilon) أوراقه قطيفية الملمس، وأزهاره صفر، وهو عشب برى بالولايات المتحدة، ويزرع فى موطنه آسيا على أنه جوت صينى لأليافه.

حب الشباب: انظر: **عد.**

حب العزيز: نبات عشبى معمر، من الفصيلة السعدية، اسمه العلمى سيبروس اسكولنتوم (Cyperus esculentum) يزرع منذ القدم بالمناطق الحارة والمعتدلة، وبخاصة اسبانيا ومصر والجزائر، الجذور عرضية ليفية والساق متفرعة تكون درنات ١- ٢ سم طولاً، $\frac{1}{2}$ - ١ سم سمكًا، والأوراق طويلة، والأزهار خنات فى سنيبلات، تؤكل الدرنات بعد نقعها بالماء وهى مغذية تحتوى على سكر ونشا وبروتين وزيت، ويعمل من الدرنات شراب شعبى وبخاصة فى اسبانيا، كما يستخرج منها زيت رائق عديم الرائحة يستعمل لصناعة الروائح العطرية، والصابون الجيد، وتزييت الآلات الدقيقة كالساعات، وفى صناعة الأغذية وبخاصة حفظ اللحم والسمك.

حبابة: (ت ح ٧٢٤)، جارية يزيد بن عبد الملك،

واسمها العالية، من مولدات المدينة، كانت لرجل يدعى ابن مينا وهو الذى أدبها، فلما صارت إلى يزيد سماها حبابة، وكانت ظريفة، حلوة الوجه، طيبة الصوت، تعزف على العود، أخذت الغناء عن جميلة وعزة الميلاء ومعبد، قيل: إنها أدخلت على يزيد في إزار له ذنبان وبيدها دف ترمى به وتتلقاه وهى تتغنى فى صوت ابن سريج: ما أحسن الجيد من مليكة واللبات إذ زانها ترائبها وكان يزيد مؤثرًا لها، فلما ماتت جزع عليها وجلس على قبرها يرثيها، ثم لم يلبث بعدها أربعين يومًا حتى دفن إلى جوارها.

حباحب: نبات عشبى معمر، اسمه العلمى ليناريا فلجارس (Linaria vulgaris) أزهاره صفر أو برتقالية تشبه أزهار حنك السبع، يزرع للزينة ويزهر صيفًا.

حبار: رخوى بحرى يعيش فى المياه الشاطئية بالمناطق الحارة والمعتدلة. والجسم درعى، له رأس واضح، وعينان جيدتا التكوين، وعشر أذرع ويقع الفم بين الأذرع، والهيكل الداخلى على شكل لوح جيرى يستعمل كسماد ومصادر للكالسيوم لعصافير الزينة المنزلية، وسيبية الرسامين تصنع من إفراز غدة جيرية بخاصة بعد التجفيف.

حبارى: طائر كبير، من الفصيلة الحبارية رتبة الكركيات، تغيب منها الإصبع الخلفية، ومنها بمصر ثلاثة أنواع (١) الحبارى الصغيرة، من أجود الطيور لحمًا وأرخمها صوتًا، وكانت قديمًا كثيرة ولكنها نادرة الآن (٢) الحبارى الشرقية، فى حجم الرومى الصغير تعيش فى عائلات كالدجاج، وتعدو أمام عدوها يصيدها البدو بواسطة الصقور (٣) حبارى الصحراء، تعيش بالصحراء الكبرى حتى النيل، سهلة الصيد من مكامنها. وريش العنق طويل فى النوعين الأخيرين.

الحبال الصوتية: فى الإنسان، هى أوتارها الصوتية، حيث يوجد فى الجزء العلوى من القصبة الهوائية غشاءان، يطلق عليهما اسم الحبال الصوتية، فعندما يندفع الهواء الآتى من الرئتين عند الغناء مثلاً تتوتر هذه الحبال، فتحصل بين الغشاءين فتحة تضيق وتتسع تبعًا للإرادة، فيمر خلالها الهواء المندفع، فيكون تيارًا يخلخل أمامه الهواء الخارجى، فتحدث فى الهواء حركتا قبض وبسط تكونان موجات هوائية، تصدم طبلة الأذن فتحدث فيها اهتزازات تنتقل بوساطة الأعصاب إلى المخ فيتحصل فيه ذلك الإدراك أو الشعور بتلك الظاهرة التى نسميها **الصوت**.

حبة: يطلق عليها أيضًا حبيبة وبثرة، وكلاهما نتوءات مدببة ضئيلة تبرز على سطح الجلد، أولاهما لا تحتوى على صديد والأخرى تحتوى عليه، وبعض أنواعهما يظهر على فوهات الغدد العرقية أو الزهمية، بسبب إصابتها بعدوى جرثومية أو إفراط نشاطها مع انسداد قنواتها، وأكثر ما يطلق العامة هذه اللفظة على طفح مزمن من هذه الحبيبات والبثور يظهر فى حب الشباب.

حبة البركة: انظر: **نيجيلا داماسين**.

حبحب: انظر: **بطيخ**.

حبر: أقدمه الهندى أو الصينى، الذى يصنع من السخام أو أسود العاج مع الصمغ أو الغراء. يرجع تاريخه فى الصين إلى (ح ١٢٠٠ق م) وهو حبر أسود لا يتغير، والحبر الأسود القياسى المحتوى على حمض التانيك، والذى ربما عرف فى القرن ٢، هو أكثر شيوعًا فى الاستعمال من السابق لسهولة انسيابه. وتستعمل أصباغ الأنيلين عادة فى الأحبار الملونة.

حبر ثابت: كان أكثر أنواع هذا الحبر شيوعًا هو محلول نوشادرى لملح من أملاح الفضة، يبرز المكتوب به ويثبت بتعريضه للحرارة أو الضوء أما الأنواع المعروضة الآن فى الأسواق فمحلولات أصباغ مناسبة، مثل النجروسين فى الأنيلين أو الفينول أو الكريسول. وتستخدم هذه الأحبار عادة للتعليم على الملابس التى تغسل فى المغاسل العامة.

حبسة: فقدان القدرة على الإعراب عن النفس، وعلى الفهم عن الغير سواء أكان بالكلام أم بالكتابة أم بالإشارة. ويتسبب فى النادر من اختلال عصبى وظيفى

كالهستيريا، وفى الأغلب من إصابة أو مرض فى المركز المخى المهيمن على وظيفة الكلام. وينشأ ذلك عادة من نزف أو انسداد فى الشريان المغذى للمركز المذكور، أو من ورم ناجم حوله أو فيه يضغطه أو يتلفه. ولذا تكون الحبسة فى العادة مصحوبة بنوع من أنواع الشلل النصفى يصيب الجانب الأيمن من الجسم. والعلاج مرهون بإزالة السبب. ومن مقتضياته إعادة تعليم الكلام باستخدام طرائق القراءة الفمية والشفوية المتبعة فى تعليم الأطفال الصم والبكم.

حبش الحاسب: (ت بين ٨٦٤ و ٨٧٤)، أحمد بن عبد الله المروزى فلكى عربى. نشر أول زيج عربى مبنى على أرصاد العرب «الزيج الممتحن» وقام بأول تعيين للزمن برصد ارتفاع الشمس. أدخل لفظ الظل المعكوس معادلاً للظلال المثلثية الحديثة. من أوائل الذين حسبوا جداول للظلال وظلال التمام.

الحبشة: انظر: **إثيوبيا**.

حبق: نوعان متشابهان من نباتات الفصيلة الشفوية التى ينتمى إليها النعناع: الأول الأوروبى منثا بوليجيوم (Mentha pulegium) والثانى الأمريكى هديوما بلجيويدس (Hedeoma pulegioides) ولكليهما أزهار صغيرة زرق، تنشأ فى آباط الأوراق، وكلاهما يستخرج منه زيت نفاذ الرائحة.

حبل: أداة للربط، صنعت قديمًا من ألياف النباتات والشعر الحيوانى وتصنع حاليًا من القنب والكتان وألياف النخيل. تفرد الألياف بالتمشيط ثم تغزل إلى حبال. ومن الحبال ما هو منفرد ومنها الملفوف أو المبروم.

حبل سرى: حبل غليظ يبلغ طوله ٥٠ سم تقريبًا. ويمتد من سرة الحميل (الجنين) إلى السخد (المشيمة). ويتكون من طبقة رقيقة بها مادة هلامية شبه مخاطية يتخللها شريانان ووريد واحد. ويحمل الشريانان دمًا غير منقى بالأكسيجين من الحميل إلى السخد، بينما يحمل الوريد دمًا نقيًا من السخد إلى الحميل. وعقب الوضع يربط الحبل السرى ثم يقطع إذ أنه يصبح غير ذى فائدة.

وقد يكون الحبل السرى شديد الطول حتى ليبلغ مائتى سم، أو شديد القصر حتى لا يجاوز بضعة سنتيمترات. وقد ينقطع أو يثنى أو يتعقد فيسبب اختناق الحميل.

حبل شوكى: الاسم الأصح لما يسمى عادة بالنخاع الشوكى، وهو الجزء الأسفل من **الجهاز العصبى** المركزى. يشغل الثلثين العلويين من القناة الفقرية وهو جسم أسطوانى الشكل يتصل بالدماغ من أعلى وينتهى من أسفل بضمور سريع عند الفقرة القطنية الأولى، ثم يتحول إلى خيط دقيق لامع يمتد وسط حزمة من جذور الأعصاب القطنية والعجزية فى الجزء الأسفل من القناة الفقرية، إلى أن ينتهى ذلك الخيط اللامع بالاندغام على ظهر العصعص، ويتصل بجانبى الحبل الشوكى ٣١ زوجًا من الشرائح العصبية التى يكون كل زوج فيها جذرين لعصب شوكى أو نخاعى، وفى وسط الحبل الشوكى توجد قناة مركزية دقيقة تنتهى من أعلى بالاتصال بالبطين الرابع من بطينات الدماغ، ويحيط بالقناة طبقة من المادة العصبية السمراء التى يتكون معظمها من أجسام الخلايا العصبية، ويحيط بهذه المادة السمراء طبقة من المادة البيضاء التى تتألف من ألياف عصبية بعضها نازل من الدماغ إلى الحبل، وبعضها صاعد من الحبل الشوكى إلى الدماغ.

حبل المساكين: من نباتات الدنيا القديمة اسمه العلمى هيديرا هيلكس (Hedera helix)، خشبى، مستديم الخضرة، كرم متسلق بوساطة جذور معلاقية عرضية. يتسلق على الجدران أو يغطى الأرض. يزرع فى المنازل.

حبليات: انظر: **فقارى أو ذو الفقار**.

حبهان: نبات من الفصيلة الخيمية اسمه العلمى إليتاريا كاردامومم (Elettaria cardamomum)، موطنه الهند وسيلان، لثماره وبذوره رائحة عطرية قوية، تستعمل فى الطب والتتبيل.

الحبوبى، محمد سعيد: (١٨٥٠ - ١٩١٦)، شاعر عراقى ولد فى النجف، ورحل إلى الحجاز ونجد. نظم

الشعر فى شبابه، ثم انقطع لتدريس الفقه. وكان من الفقهاء الذين أفتوا بالجهاد فى بدء الحرب العالمية ١ وحارب مع جماعة من المتطوعين العراقيين فى الشعيبة إلى جانب الجيش التركى. وعندما هزم لجأ إلى الناصرية حيث توفى. يعده البعض رائدًا للنهضة الشعرية الحديثة فى العراق، وله ديوان مطبوع.

حبوس الأرسلانية: (١٧٦٨ - ١٨٢٢)، بنت بشير الأرسلانى، تزوجت أمير مقاطعة الشويفات بلبنان. وتولت المقاطعة من بعده لأن أبناءها لم يكن فيهم من يصلح للإمارة، واستمرت إلى أن عزل الأمير بشير الشهابى فى ١٨٢٠، وكانت تابعة له. ثم عاد فى ١٨٢٢ فأقام أحد أبنائها أميرًا على الشويفات. عرفت بالفصاحة. ويقال إنها ماتت مغتالة.

حبيب بن مسلمة: (ت ٤٢هـ/ ٦٦٢ م)، ابن مالك أبو عبد الرحمن القرشى الفهرى، صحابى، جاهد فى خلافة أبى بكر الصديق، وشهد اليرموك أميرًا. سكن دمشق وكان من قواد معاوية الكبار. اشترك فى صفين. كان يقال له حبيب الروم لكثرة غزوه لبلاد لروم. ولى أرمينية لمعاوية بن أبى سفيان.

حبيب، توفيق : (١٨٨٠ - ١٩٤١)، صحفى مصرى، اشتهر باسم «الصحفى العجوز» وكان يوقع به مقالاته الشهيرة «على الهامش» فى جريدة «الأهرام» لسنوات طويلة، تفرد بأسلوب خاص فى الكتابة، فكان يتناول الطرائف وما يجرى على هامش الحياة تناولاً فيه فكاهة وحكمة. عمل فى عدد من الصحف محررًا ومنشئًا، وأسهم فى تحرير «البصير». له مؤلفات عن رحلاته وبعض من عرفهم من الأعلام.

حبيب جورجى: (ت ١٩٦٥)، فنان مصرى، عمل مدرسًا للرسم. اقترن اسمه بحقل التربية الفنية وتنتسب إليه «جماعة الدعاية الفنية» التى قامت من أجل تكوين جبهة من الفنانين المصريين. أنشأ مدرسة الفن التلقائى فى الأربعينيات لجماعة من الأطفال أبدعوا فنهم على قطع النسيج وفى التماثيل الريفية. لقى عمله تشجيعًا من اليونسكو، وتقديرًا من أهل الفن. عكف على تنمية تجربته فى وكالة الغورى فى أخريات حياته.

حتب حرس: (٢٦٥٠ ق م)، ملكة مصرية قديمة، ابنة ملك وزوجة ملك وأم ملك. أبوها حونى آخر فراعنة الأسرة ٣، وزوجها سنفرو رأس الأسرة ٤، وابنها خوفو صاحب الهرم الأكبر. عثر على كنوز قبرها إلى جوار الهرم الأكبر، فوجدت سليمة كاملة، على حين وجد تابوتها خاويًا. نقل الكنز إلى متحف القاهرة.

حتحور: معبودة مصرية قديمة. جعلها أصحابها تارة فى صورة بقرة، وتارة فى صورة امرأة لها أذنا بقرة أو على رأسها قرنان. كانت عندهم رمز الأمومة البارة. وفى اسمها حتحور أى بيت حور أو ملاذ حور ما يشير إلى ذلك، فهى التى أوت اليتيم حورس ابن إيزيس وأرضعته وحمته. فغدت بذلك أمًا له وللطبيعة كافة باعتبارها رمزًا إلى السماء. ثم جعلوها راعية للموتى وأسكنوا روحها ما يزرع عند قبورهم من شجر الجميز، ثم أبرزوها من الأغصان جسدًا يرسل الفيء ويسقى الظمآنين ممن رقدوا فى حظائر الموت. ما زال اسمها حيًا فى اسم ثالث شهور السنة القبطية (هاتور).

حتشبسوت: (حكمت ١٤٨٦ - ١٤٦٨ ق م)، كبرى بنات تحتمس من زوجته الشرعية أحموسى ووارثة عرشه. تزوجها أخوها تحتمس ٢، ثم مات عنها، فاستقلت بالحكم بمعاونة حزبها من رجال الدين والسياسة وسجلت قصة حقها فى العرش وبنوتها لآمون على صفحات معبدها الجميل فى الدير البحرى. خلت أيامها من معارك الحرب. فانصرفت إلى أعمال الإنشاء والتعمير، ومن آثار ذلك معبدها المذكور ومسلتاها فى الكرنك. بعثت بأسطولها التجارى إلى بلاد بنط.

حتنوب، محاجر: تقع فى الجنوب الشرقى من **تل العمارنة**. بها أجود أنواع الرخام الأبيض، عرفتها بعثات المحاجر من زمان خوفو أو ما قبله بقليل وظلت تتردد عليها أيام الدولتين القديمة والوسطى، وبها من آثار تلك

البعثات ذكريات بعضها بالقلم الهيروغليفى وبعضها بالهيراطيقى.

حتى، فيليب خورى: (١٨٨٦-١٩٧٨)، مؤرخ لبنانى الأصل، أمريكى الجنسية. سافر إلى أمريكا للدراسة وهناك عمل أستاذًا بجامعات كولمبيا وبرنستون وهارفرد. له مؤلفات عديدة منها «تاريخ العرب» (١٩٣٧ الطبعة السابعة) ١٩٦٠، و «تاريخ سورية» ١٩٥١، و«تاريخ لبنان» و «الإسلام: أسلوب للحياة» ١٩٧٠.

حث كهربائى: انظر: **تأثير**.

حج: رحلة إلى مكان مقدس، لغرض دينى، عرف الحج منذ القدم ودعت إليه الديانات السماوية الثلاث. وكان اليهود يحجون سنويًا إلى القدس فى عيد الفصح. ويحج المسيحيون إلى أماكن كثيرة مثل روما فى إيطاليا، ولورد فى فرنسا، وفاتيما فى البرتغال، وأهم مكان لديهم جميعًا هو القدس، ومن أجله قامت الحروب الصليبية فى القرون الوسطى. أما فى الشريعة الإسلامية فهو القصد إلى بيت الله الحرام فى مكة لأداء الركن الخامس من أركان الاسلام والذى هو فرض على من استطاع إليه سبيلا متخذا الخطوات التالية: (١) أن يخلع الحاج الثياب التى تشتمل على الخياطة وأن يستبدل بها إزارًا غير مخيط ، يستر به أدنى جسده، ورداء غير مخيط يلفه على أعلى جسده، (٢) بعد ارتداء الحاج هذا الزى يصلى ركعتين بنية الإحرام بالحج ثم يبدأ **التلبية** فيقول: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك». ولا يزال يردد هذه الكلمات كلما صعد مكانًا عاليًا، أو هبط إلى مكان منخفض، وكلما تغير فى عينه مشهد من المشاهد التى يراها الإنسان (٣) إذا دخل الحاج مكة استقبل الكعبة ثم اتجه إليها، وبدأ الطواف بها، وحرص على أن يبدأ من الحجر الأسود، وكلما انتهت دورة حولها، قبل الحجر إذا استطاع، أو أشار إليه بيده، ثم يبدأ المرة الثانية منه، ولا يزال هكذا سبع مرات (٤) يخرج الحاج بعد الطواف إلى السعى بين الصفا والمروة مبتدئًا من الصفا إلى المروة ثم من المروة إلى الصفا، حتى يتم سبعة أشواط. والصفا والمروة بقية جبلين كانا شاهقين على عهد أبينا إبراهيم، وهذا السعى استذكار عملى لما كانت تقوم به السيدة هاجر المصرية أم إسماعيل بن إبراهيم وهى تبحث لنفسها وطفلها عن الماء بين هذين الموقعين قبل أن تدركها السماء بإخراج الماء من بئر زمزم (٥) يذهب الحاج بعد ذلك إلى منى فى اليوم الثامن من شهر ذى الحجة للمبيت، فإذا أصبح انطلق مع رفاقه إلى صحراء واسعة تسمى عرفات، وفى جانب من جوانبها المترامية جبل يسمى جبل الرحمة، وفى هذه الصحراء المترامية أو جبل الرحمة يتخذ له موضعًا واقفًا، أو راكبًا، أو متجولاً، داعيًا الله بما يشاء، ومتمثلاً عظمة ربه، والأخوة الإسلامية التى تجمع بين المسلمين فى هذا المكان يسبحون الله ويستغفرون لذنوبهم، ويسألونه فضله وخيره العميم. ويصلى الحجاج فى هذا اليوم الظهر والعصر جمع تقديم. ويسمى هذا اليوم يوم وقفة عرفات، ويظل الحاج على ذلك مع رفاقه سائر اليوم التاسع من ذى الحجة إلى ما بعد غروب الشمس (٦) فإذا غربت الشمس بدأ مع الحجيج السير إلى موضع يسمى «مزدلفة»، وفيه يحط رحله ويصلى المغرب والعشاء جمع تأخير، ويستمر على ذلك حتى صلاة الفجر على أن يقوم فى أثناء الليل بجمع تسع وأربعين حصاه. (٧) فإذا صلى الفجر صبيحة عاشر ذى الحجة بالمشعر الحرام توجه مع الحجاج إلى منى وهى صحراء فسيحة مترامية الأطراف، تقوم فيها ثلاث بنايات صغيرة فى أمكنة متفرقة، بعضها أكبر من بعض ــ ويرمى الحجاج بما جمعوه من الحصى فى مزدلفة، وقد تصوروها رموزًا للشرور، فهناك يرمى الحاج أكبر هذه البنايات وتسمى جمرة العقبة الأولى بحصيات سبع من الحصيات التى جمعها فى مزدلفة (٨) فإذا فرغ من ذلك لبس ثيابه المخيطة، ومشط شعره، واغتسل وتطيب إذا شاء ذلك. وللحاج بعد ذلك أن يتوجه إلى مكة، ليطوف من جديد حول البيت سبع مرات، ويسعى بين الصفا

والمروة سبع أشواط على الطريقة التى اتبعها أول مرة (٩) فإذا فرغ من ذلك رجع إلى منى ليبيت فيها، فإذا أصبح فى اليوم الحادى عشر من ذى الحجة رمى كل واحد من تلك الأبنية التى سبقت الإشارة إليها بسبع حصيات. وكذلك يفعل فى اليوم الثانى عشر، وبهذا يكون قد أتم أعمال الحج (١٠) فإذا انتهى من كل تلك الأعمال السابقة واعتزم الرحيل عن مكة، فإن عليه أن يودع أكرم موطن فى عقيدته، وأحب بناء إلى قلبه، فيطوف حول البيت طواف الوداع سبع مرات (١١) وعلى الحاج الصادق فى طلب مرضاة الله، أن يتذكر دائمًا الآية الشريفة، قول الله تعالى فى سورة البقرة : ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ﴾. (١٢) فإذا وفق الله عبده الحاج إلى الإتيان بهذه الأعمال على وجهها، وإلى التزام الأدب الذى شرعه الله لعباده المسلمين فذلك على التحقيق هو الحج المبرور، والحج المبرور فى قضاء رسول الله ﷺ ليس له جزاء إلا الجنة.

حجاب حاجز: عضلة رقيقة واسعة تفصل بين تجويفى الصدر والبطن فى الإنسان، وهى لا توجد فى غيره من الحيوانات الثديية. وتعتبر أهم عضلة فى الجسم بعد عضلة القلب، لأنها تقوم بدور هام فى عملية التنفس، وشللها يؤدى إلى الوفاة، كما أن شلل أحد جانبيها يؤدى إلى عطل الرئة التى تعلوه.

الحجاج: فى التاريخ الأمريكى، معروفون باسم «الآباء الحجاج» مؤسسو **مستعمرة بليموث** فى مساشوستس، ونواة الجماعة من المهاجرين الإنجليز الذين هاجروا إلى هولندا (١٦٠٧-٨)، ومنها أبحروا إلى أمريكا على السفينة مايفلور ١٦٢٠.

الحجاج بن يوسف الثقفى: (٤١- ٩٥هـ/ ٦٦٠- ٧١٤م)، وال خطيب. ولد بالطائف ومات بواسط بالعراق. اشتغل بالتعليم بالطائف ثم انتقل إلى دمشق وولى الشرطة الحربية لروح بن زنباع نائب الخليفة عبد الملك ابن مروان، ثم للخليفة. واشترك معه فى حروبه مع مصعب بن الزبير. وبعثه قائدًا للجيش المحارب ضد عبد الله بن الزبير فى مكة فهزمه وقتله فولاه الخليفة الحجاز واليمن واليمامة. ثم استدعاه وولاه العراق المضطرب بفتن الخوارج والشيعة والساخطين على بنى أمية فأخمدها. وأرسل الجيوش التى فتحت بخارى وبلخ والسند إلى حدود الصين. وبنى واسط واتخذها عاصمة وضم إلى ولايته عمان، وأدخل عدة إصلاحات فى نظم النقد والمقاييس والضرائب والزراعة. وكان متعصبًا للعروبة، أحل اللغة العربية محل غيرها فى الدواوين. ولما كثر الخطأ فى قراءة القرآن، عهد إلى نصر بن عاصم بضبطه. كان خطيبًا قادرًا على الاستيلاء على أفئدة سامعيه. وكان يعتمد على الألفاظ الجزلة الضخمة والاستشهاد بما ماثلها من أشعار، وإبراز المقدمات التى تؤدى إلى ما يريد من نتائج. ولا شك أن سياسة الحجاج كانت أكبر مثبت لأركان الحكم الأموى. وبقى الحجاج عشرين سنة فى عمله فى العراق والمشرق ثم توفى قبل وفاة الخليفة الوليد بن عبد الملك.

الحجاز: المنطقة الغربية (٣٨٨٥٠٠ كم^2)، تقع ش غ المملكة العربية السعودية، على خليج العقبة والبحر الأحمر، تمتد جنوبًا حتى خط عرض ٢٠° شمالاً. ثانية المناطق فى المملكة العربية السعودية مساحة وسكانًا. يشغل معظمها سلسلة جبلية (جبال السرات)، تتصل بهضاب وتترك بينها وبين البحر سهلاً ساحليًا ضيقًا يتراوح عرضه بين ١٥ و٦٥ كم، وتنحدر فى الشرق إلى هضبة نجد، توجد بضع واحات وعدة أودية تقوم فيها الزراعة. وينقسم الحجاز إلى عدة إمارات هى مكة وجدة والمدينة والعلا والجوف وتبوك والطائف والظفير والقنفذة. أهم القبائل الحويطات وبنو عطية وبلى وجهينة وحرب وعتيبة. وبالحجاز المدينتان المقدستان مكة والمدينة، ويؤمها آلاف الحجاج من المسلمين سنويًا. كان الحجاز تحت حكم الأشراف وكانوا يدينون بالولاء

للأتراك. أعلن الشريف حسـين بن على استقلاله ١٩١٦ وتلقب بملك العرب. غزا عبـد العزيز بن سعود (حاكم نجد) الحجـاز وضمه إلى أملاكـه ١٩٢٤، وأعلن نفسه ملكًا عليـه وقـد تم إعلان اتحـاد نجـد والحجـاز باسم المملكة العربية السعودية ١٩٣٢.

حجاز: اصطلاح فى الموسيقى العربية، يطلق على النغمة الرابعة الزائدة قـليلاً بمقـدار بعد إرخاء مـما يلى النغـمة الرابعة الأساسية المسمـاة جهاركاه ويسمى باسم «حجاز» أيضًا هيـئة نغم فى المنطقة الوسطى تؤسس على النغـمة الأساسـية: (دوكاه)، وهـى نغمة مطلق الوتـر الثالث فى العود، باستعمال نغمة الحجاز ثالثة فى هذا الجنس.

حجـاز كار: اصطلاح فى المـوسـيقى، بمعنى صناعـة الحجاز، ويطلق فى المـوسيقى العربية على هيـئة لحنية لجمـاعة نغم، تؤسس فى المنطقة الوسطى على النغـمة المسماة يكاه أو راست، والجنس المميز لهذه الجماعة هو الجنس اللين غير المنتظم المـسمى اصطلاحًا بجنس الحجاز كار.

حجازى: الاسم الذى أطلقه أهل بغداد على **الزجل**.

حجازى، حسين: (١٨٩٠- ١٩٦١)، أمهر لاعب كرة أنجبته مصر فى الثلث الأول من القرن ٢٠. غادر البلاد قبيل الحرب العالميـة ١ لاستكمال دراسته بلندن، حيث لعب لفـريق كيـمبـردج، فلفت الأنظار ببراعـته، حـتى تهافتت عليـه أندية الهواة والمحترفين، واختـاره الفريق الأهلى الإنجليـزى بصفة اسـتثنائية لتـمثيـل إنجلترا فى مبـاراتها ضـد اسبانيـا. ولما عاد مـصر واصل رسـالته للنهوض بلعـبة كرة القدم وتكوين فـرقها، إلى أن رأس أول فريـق مصرى للألـعاب الأولمـبية ١٩٢٠ بأنـفرس (أنتـورب)، ثم قاد الفـريق مرة أخـرى فى دورة باريس ١٩٢٤، حيث سجل نـصرًا كبيرًا، ثم توالت انـتصاراته فى أثناء اشـتراكـه فى أندية السكة الحـديد، والأهلى، والمختلط (الزمـالك الآن) وتقاعد ١٩٣١. وفى ١٩٤٢ عين مـراقبًا فنيًـا لكرة القدم بوزارة الشئـون الاجتماعـية حتى وفاته.

حجر أزرق: انظر: **زاج زرق**.

الحجـر الأسود: وضعـه إبراهيم وإسمـاعيل فى الركن الشرقى من الكعـبة عندما رفـعا قواعـدها. أعاد محـمد ﷺ وضعـه، حين أعادت قـريش بناء الكعبـة وعرف كيف يفض الخـلاف بين قبائلها التى كانت تـتسابق على شرف وضعـه. يبدأ الطواف بالكعبة من الحـجر الأسود وينتـهى عنده، وتقبـيله سنة وتكفى الإشـارة إليـه عند الزحام.

حجـر الأنابيب: حـجر طينى، ذو لون أحـمر مطفـأ. يستعمله الهنود الحمر فى صنع الغلايين. يوجد فى كندا وداكوتا ومـينيسوتا. ويـسـمى كذلك كاتلينيت نـسبـة إلى جورج كاتلين الذى عاش سنين طويلة بين هؤلاء الهنود.

حجر البناء: انظر: **صخر**.

حجر جـيرى: صخـر رسوبى يتركب كليًا أو جـزئيًا من كربونات الكالسـيوم (الكلسيـت)، وهو فى العادة أبيض اللون ولكن قـد توجـد به شـوائب تضـفى عليـه ألوانًا أخرى. ويتكون الحجر الجيـرى، إما من تراكم وتصلب هيـاكل الحيـوانات اللافـقارية البـحـرية، أو بالترسـيب الكيمـيائى. ومن اسـتعمـالاته الهامـة ما يأتى: مـصدر للجيـر، مادة صاهرة فى أفـران صهر خامـات الحديد، إحدى مـواد صنع الأسمنت، حجـر للبناء. ومن أصنافه المختلفـة الطباشير والدولوميت والرخام وحـجر السرء. ويوجد فى مصر فى مناطق شاسعة من صحراواتها حيث يستغل لصناعة الأسمنت فى حلوان، ولاستخراج الرخام فى أجران الفـول غرب القـاهرة. وحجر البـناء فى جبل المقطم، وفى كثير من بلدان الصعيد.

حجـر الخفاف: صخر بركانى زجاجـى خفيف، مسامى تملؤه الثقوب الناتجة عن احتباس بعض فقاعات الغازات فى أثناء تصلبـه من الطفح البـركانى، يسـتعـمل كمـادة ساحجـة ويدخل فى كثير من مستـحضرات الطلاء. أهم مواطن وجـوده فى جزائر ليـبارى على شواطـئ إيطاليا، يسمى أيضًا: خرفش.

حـجـر الدم أو هـليـوتروب: حـجـر أخـضـر من

الكالسيدونى، مبرقش فيه نقط من **اليشب** الأحمر ويستعمل كحجر نفيس فى صناعة الجواهر. مصدره الهند والولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل واستراليا.

حجر رشيد: انظر : **رشيد**.

حجر رملى: حجر يتكون من تماسك حبيبات الرمل بعضها ببعض، إما بوساطة بيكربونات الكالسيوم، أو بأكاسيد الحديد، أو بالسيليكا. وتختلف صلادته وفقًا لخصائص مادة التماسك. كثير الاستعمال كحجر بناء. غالبًا ما يكون لونه أسمر أو رمليًا أو بنيًا. واسع الانتشار فى الصحراوات المصرية، أشهر أنواعه الحجر الرملى النوبى.

حجر رملى أحمر جديد: اسم يطلق على الطبقة السميكة الحمراء التى تكون الدور الطرياسى فى بريطانيا، وهذا التكوين فى بريطانيا لا يظهر التقسيم الثلاثى الذى يميز نظيره فى ألمانيا، ويبلغ الحجر الرملى الجديد عدة آلاف من الأقدام فى السمك، وهو مكون أساسًا من حجر رملى أحمر، وطين وصخور رسوبية. ويشير اللون الأحمر ووجود كميات من الملح والجبس صالحة للاستغلال إلى الظروف الصحراوية الملحوظة التى سادت فى أثناء وقت الترسيب.

حجر رملى أحمر قديم : رواسب منتظمة من الحجر الرملى والأردواز فى بعض جهات ويلز واسكتلندا وانجلترا، ويرجع إلى الدور الديفونى، تكون أغلبها فى المياه العذبة، بها حفريات عديدة واضحة المعالم.

حجر السرء: نوع من **الحجر الجيرى**، يتكون من كريات صغيرة من كربونات الكالسيوم لكل منها نواة، وحول النواة أغلفة ظاهرة متحدة المركز. ومن أشهر أمثلة الحجر الجيرى السرئى صخور الدور الجورى الأوسط والعلوى فى بريطانيا، والتى كانت تسمى سابقًا التكوين السرئى أو الأوليت.

حجر السن أو حجر الشحذ: نوع من الأحجار الطبيعية أو الصناعية يستخدم مادة آكلة لسن أطراف الأدوات القاطعة، يستخدم جافا أو مبللاً بالماء أو الزيت. والنوع الذى يرش بالزيت فى الغالب ناعم الملمس دقيق البنية ويسمى حجر الصقل أو مسن الزيت.

حجر الصابون أو استياتيت: صخر كتلى، لونه يتراوح من الرمادى إلى الأخضر. يتكون أساسًا من معدن الطلق فى العادة. ناعم جدًا وله ملمس صابونى، وله مقاومة عالية للحرارة والأحماض. يستعمل فى صناعة المهمات المعملية والأحواض والأجهزة الكهربائية.

حجر الطحن: أى حجر سيليكونى صلد مسامى خشن الأوجه بحيث يمكن تشكيله أو استعماله فى أغراض طحن الغلال أو الأصباغ أو غيرها، أجوده نوع من معدن المرو الخلوى، يوجد فى طبقات الزمن الثالث بالقرب من باريس.

حجر الفلاسفة: انظر: **كيمياء قديمة**.

حجر القمر: ضرب من **الفلسبار**، تركيبه الكيميائى سليكات الألومنيوم والبوتاسيوم، ذو لمعان لؤلؤى، يعزى إلى تداخل الضوء المنعكس على شوائب دقيقة من معدن الألبيت بداخله. وبرغم رخاوته ووضوح تشققه فهو يعتبر من الأحجار الكريمة بالنسبة إلى لمعانه اللؤلؤى، موطنه سرى لانكا وميانمار ومدغشقر وسويسرا.

حجر مؤاب: نصب حجرى قديم عليه نقوش يرجع تاريخها إلى ٨٥٠ ق م أقامه ميشا ملك مؤاب تخليدًا لذكرى أحد انتصاراته فى ثورته على إسرائيل. اكتشف الوزير الألمانى ف. أ. كلين جزءًا كبيرًا منه عند ديبون ١٨٦٨. تحطم الحجر فيما بعد، ولكن أمكن إصلاح أجزاء كثيرة منه. يوجد الآن بمتحف اللوفر.

حجل: طيور منوعة، تشبه الدجاج منها الشنار. وموطن الحجلان الحقيقية الدنيا القديمة، ومنها المصرى والفلسطينى والنوبى، وتعيش كلها بالصحراء وكذلك الشنار المغربى والسينائى وكلها مقيمة. والحجل الأوروبى الشائع أدخل فى أمريكا الشمالية.

حجم: مقياس محتويات الحيز ووحداته هى إما مكعب الوحدات الطولية كالبوصة المكعبة أو السنتيمتر

المكعب، وإما وحـدات قياس الـسوائل والمواد الجـافة مثل الـجالون واللتـر والقدح وغيـرها. وتوجد قـوانين خاصـة لأحجـام الأشكال الهندسيـة البـسيطة نعطى فى الجدول التالى ما هو شائع منها:

المكعب	ل٣	متوازى المستطيلات القائم	ل ض ع
المنشور	ق ع	أسطوانة دائرية قائمة	ط نق٢ ع
الهرم	١/٣ ق ع	مخروط دائرى قائم	١/٣ ط نق٢ ع
الكرة	٤/٣ ط نق٣		

حيث ق: مـساحـة القاعدة، ع: الارتفـاع، نق: نصف القطر، ل: الطول، ض: العرض.

حجنة: أحد النبـاتات النجيلية المـعمرة، اسـمه العلمى فراجنـتس كوميـونس (Phragnites communis) كثـير الشبه بالغاب إلا أن القنابع غير مـتساوية. كما أنه يوجد بالسنيبلة أدبار حريرية طويلة، وتوجد منه عدة سلالات. ويتميـز النبات بمرونتـه إذ ينمو على شواطئ البـحيرات والترع والأنهـار والجسور وفى الجهـات الجافة نسبـيًا، ويغمر المـاء أغلبه أحيانًا. له ريزومات زاحـفة، وسوق هوائيـة طويلة. والحـجنة تشـمل القـصب «الغـاب» أو «البوص» الذى يـستعـمل فى تسقـيف المنازل وفى بناء الأكواخ. أمـا «الغاب» الضخم ويـسمى أروندو دوناكى فيستعمل أيضًا فى صناعة الآلات الموسيقية.

حجية الأمر المقضى: يقصد بها أن الأحكـام القضائية تكون حجة بما فصلت فيه، إذا يعتبر ما قضت به مطابقًا للحقـيقة. فلا يجـوز للخصوم أن يعاودوا الالتـجاء إلى القضاء فى شـأن نزاع سبق الفصل فيه. ولا يجـوز قبول دليل ينقض هذه القرينة، ولا تكون للأحكام هذه الحجية إلا فى نزاع قـام بين الخصـوم أنفـسهم دون أن تتـغير صفاتهم، وتعلق بذات الحق محلاً وسببًا.

حد: فى الشريعة الإسلامية، عـقوبة مقدرة على جريمة فيها اعتداء على حق المجتمع أو الفرد، والحدود متنوعة بتنوع الجرائـم ، كحد السـرقة والزنا، وشرب الخـمر، وقطع الطريق. وتدرأ الحدود بالشبهات التزامًا بقول النبى ﷺ «ادرءوا الحدود بالشـبهات»، فـلا حد إلا عن بينة ودليل قاطع.

حدأة: طائر جـارح قـريب الصقـر والعـقـاب، تجيـد الطيران، وتحوم فى دوائر، ولا تحرك جناحيها إلا قليلاً وبمصـر الحدأة المصـرية، والحدأة السوداء، والأخـيرة مهاجـرة وأقل عددًا، والأولى كسـتنائية داكنة من أعلى، حمراء صدئية من أسفل، ولها قوادم سود. وتبنى الحدأة عشـها فوق الأشجـار، وتقتات من الفضـلات والجيف وصغـار الدجاج، وتخطف بعض المأكـولات. والحدأة الحمراء كـانت توجد بإنجلترا ولكنهـا نادرة، وثمة عدة أنواع من الحدأة بمختلف بقاع العالم.

حداد، روز أنطون: (١٨٨٠- ١٩٥٥)، صحفيـة وكاتبة مصـرية ساعدها شـقيقـها فرح أنطون على إنشـاء مجلة «السيدات والبنات» فى الاسـكندرية ١٩٠٣، وأعانها فى تحريرها لمدة عامين. احـتجبت المجلة، وسافرت روز مع شقيقها إلى أمريكا. وهناك تزوجت من نقولا حداد، ثم عـادت معه إلى الـقاهرة، وأصدرا مـجلة «السـيدات والرجال» ١٩٢٢، وظلت تصدر اثنى عشر عامًا. وكانت هى تحـرر القـسم الـنسـوى، وزوجـهـا يحـرر القـسم الرجالى. لها كـتاب عنوانه «مقام المرأة الاجـتماعى فى التاريخ». حررت فى **المقتطف** عندما كان زوجها رئيسًا لتحريرها ١٩٥٠.

حداد، نجيب سليـمان: (١٨٦٧-٩٩)، صحفى وأديب وشاعـر وقاض ومتـرجم، ولد بلبنان وهو حفيـد الشيخ ناصيف **اليازجى**، اشتـغل محـررًا ومتـرجمًا بـجريدة «الأهرام»، وتبنى قـضايا المرأة. أنشـأ مع شقيقـه أمين الحـداد وعـبـده بدران جـريدة «لسـان العـرب» فى الأسكندرية ١٨٩٤، وكانت أسبوعية ثم أصبحت يومية. نقلت الجريدة إلى القاهرة، ثم أعيدت إلى الإسكندرية. أنشأ جـريدة «السلام» اليومـية لفـترة قصيرة. من ألمع شعراء عصـره، من مؤلفاته رواية «صلاح الدين الأيوبى» و«شهداء الغـرام» وديوان شعر «تذكار الصبا». حرر فى

مجلة «أنيس الجليس» منذ إنشائها ١٨٩٨ إلى وفاته. كتب سيرته عادل الغضبان.

حداد، نقولا: (١٨٧٢-١٩٥٤)، صحفى وعالم وشاعر، ولد فى صيدا بلبنان ودرس الصيدلة ثم جاء إلى مصر. وعمل بالصحافة فحرر فى جريدة «الأهرام» وغيرها. سافر إلى نيويورك ١٩٠٧ واشترك مع فرح أنطون فى إصدار «الجامعة». عاد إلى القاهرة وأصدر هو وزوجته روز أنطون حداد مجلة «السيدات والرجال» التى ظلت تصدر اثنى عشر عامًا. رأس تحرير «المقتطف» (١٩٤٩-٥٠). له طائفة كبيرة من المؤلفات أبرزها «علم الاجتماع» و «هندسة الكون بحسب ناموس النسبية». له مجموعة كبيرة من الروايات والمسرحيات بين مؤلفة ومترجمة.

حدادة: من أساليب تشغيل المعادن، وهى عملية أساسية من العمليات الشائعة فى الإنتاج. وتتكون عمليات الحدادة أساسًا من تشكيل قطعة المعدن ـ تكون فى أغلب الأحوال ساخنة ـ إلى شكل وهيئة معينة وبوسيلة من وسائل الحدادة المعروفة. ويعتمد اختيار هذه الوسيلة على نوع وحجم القطعة المراد تشكيلها، وما يلزم توافره من اشتراطات فى القطعة المشكلة بعد إنتاجها. وعلى تقدير المصمم ومهندس الإنتاج وخبرتهما. وهذه العمليات هى الطرق والتبطيط والضغط والبثق. ولقد طرأت تطورات تكنولوجية واسعة النطاق فى أساليب الحدادة المستعملة فى الإنتاج الحديث، وتشمل هذه الأساليب أربع وسائل رئيسية تتضمن كل منها طرقًا مختلفة لتشكيل المعدن إلى الشكل المطلوب. وتنحصر هذه الطرق فى: (١) الحدادة اليدوية، أهم وسيلة لتشكيل المعدن الساخن إلى الشكل المطلوب قبل ظهور الطرق الحديثة للحدادة. ولكن فى العصر الحديث أصبحت تكاليف أداء الحدادة بالطرق اليدوية وعدم دقتها غير مجدية تمامًا، ويكاد يقتصر استخدامها فى تشكيل بعض المنتجات البسيطة المطلوبة لأغراض الصناعة وفى تشكيل المنتجات التى فى مرحلة التصميم. (٢) الحدادة بالمطارق الميكانيكية، وتشبه تمامًا الحدادة اليدوية إلا أن الماكينات المستخدمة تدار ميكانيكيًا بوساطة سير، أو تدار مباشرة باستخدام الهواء أو البخار. وتستعمل قوالب تشكيل بسيطة مسطحة قليلة التكاليف لتسهيل عملية الحدادة. ويستعمل قالبان يركب أحدهما فى الجزء المتحرك من المطرقة أو رأسها، ويثبت الآخر فى سندال المطرقة الذى يتم الطرق عليه. (٣) الحدادة بالطرق المتساقط، تجرى عملية الحدادة بهذه الوسيلة بطرق قضبان أو كتل من المعدن بعد تسخينها بين قوالب تشكيل من النوع المقفل. ويجرى تشكيل المعدن وهو فى حالته العجينية فى قوالب التشكيل، فتخرج الأجزاء المطلوبة من القوالب فى الشكل والحجم والأبعاد المطلوبة. وتدمج ضربات المطرقة المتلاحقة التكوين الحبيبى فى القضيب أو فى الكتلة كما تحسِّن من خواص المعدن الفيزيائية. (٤) حدادة المعادن بالكبس، عملية عصر بطيئة لتشكيل المعدن العجينى إلى الشكل المطلوب، ويتراوح الضغط الواقع على المعدن فيما بين طن واحد و ٢٥ طنًا على البوصة المربعة. وتستعمل غالبًا المكابس الهيدروليكية فى هذه العملية.

حدَّافة: طارة مستديرة معدنية ثقيلة مثبتة على عمود الإدارة، للآلة أو الماكينة، ويكون معظم ثقلها على المحيط الخارجى. لها قصور ذاتى دورانى كبير، وبالتالى فإن عدم الانتظام البسيط فى إمداد القوة لا يؤدى إلى تغيير كبير فى السرعة. والحدَّافة تساعد على موازنة سرعة الآلة.

حدائق كيو: انظر: **كيو، حدائق.**

حدبة (درنة): انتفاخ أو عقدة صلبة فى العادة، تظهر بخاصة فى الحيوان والنبات، ويطلق المصطلح فى التشريح على الجحوظات الطبيعية فى عضلات معينة، وعلى نوى أعصاب المجموع العصبى المركزى، وعلى بروزات العظام وخاصة فى مناطق اتصالها بالعضلات أو الأربطة، وفى طب الأسنان تشير الكلمة إلى تاج السن،

وتعنى فى علم الأمراض الدرنات الصغيرة المرضية وبخاصة فى مرض السل، ويطلق المصطلح فى علم النبات، بخاصة على الدرنات التى توجد على جذور نباتات الفصيلة القرنية، والتى يسببها نشاط بكتيريا تثبيت النتروجين.

حدة النغم: فى الصوت عكس الثقل. والأصوات والنغم الحادة فى الموسيقى هى التى تستقبلها الأذن وكأنها رفيعة نفاذة عالية التمديدات. وأسباب الحدة فى نغم الأوتار المهتزة فى الآلات تحدث إما بتقصير أطوالها عند قسمتها بالانتقال عليها بالأصابع، أو بشد الأوتار من ملاويها، فعندما تزيد قوة التوتر تزيد تبعًا لذلك نغمة مطلق الوتر. وفى آلات النفخ والمزاميز، تحدث حدة النغم فيها إما بقوة النفخ، أو بتقصير العمود الهوائى النازل على جدار الأنبوبة، أو بتغيير مجرى الهواء من ثقوب المزامير. وتحدث حدة الصوت من حنجرة الإنسان بطريقة تشبه النغم الحادث من المزاميز ذات الألسنة، فعندما تتوتر مزامير الحنجرة يضيق مجرى الهواء بينها فتخرج الأصوات حادة رفيعة.

حدس: إدراك ما يراد معرفته إدراكًا مباشرًا دون استعانة بالحواس أو العقل، كما يدرك الإنسان ذاته من باطن. وهنالك فلاسفة يرون أن الحدس هو الوسيلة الوحيدة لإدراك الحقيقة كالمتصوفة وبرجسون.

حدق: نبات معمر مشوك من الفصيلة الباذنجانية، من جنس سولانم اسمه العلمى سولانم كارولينس (Solanum carolinense) أزهاره بيض أو إلى الزرقة، تشبه أزهار البطاطس، ثماره اللبية صفر برتقالية، كانت تستعمل فى الطب، وللنبات أسماء أخرى، وهو متوطن فى ج ق الولايات المتحدة وقد أصبح وباء فى أغلب أراضى الإقليم.

حدوة: تصنع عادة من الحديد أو الصلب، وتختلف فى شكلها وحجمها ما بين قطعة رقيقة من المعدن لخيول السباق، إلى الحدوات الثقيلة ذات الأسنان الحادة للخيول التى تجر الأثقال فى الغابات أو على الجليد يرجع استخدامها إلى القرن ٦ ق م. استخدم الرومان لخيولهم حدوات من الحديد مركبة فى أحذية جلدية. وقد كانت صناعة الحدوات وتركيبها حرفة هامة قبل استخدام السيارات، وكان صانع الحدوات يعالج الخيول من أمراضها، قبل ظهور الطب البيطرى علمًا. والخرافة تجعل من الحدوة تميمة تجلب لحاملها الحظ السعيد.

حديبية: سهل على بعد $\frac{1}{2}$ ١٤ كم من مكة، يمتد إلى الحرم نفسه، فيه تم صلح الحديبية، فقد قصد محمد ﷺ مكة (٦ هـ/ ٦٢٧) فى نحو ١٥٠٠ من أصحابه ليرد على حصار المدينة فى العام السابق (غزوة الخندق)، وليعتمر ويزور البيت الذى حرم منه هو وأصحابه منذ زمن. خرج فى الأشهر الحرم، وساق الهدى معه، ومع ذلك تأهبت قريش لمنعه من دخول مكة بالقوة، فسلك طريقًا آخر حتى وصل الحديبية، وآثر السلم على الحرب، ودخل فى مفاوضات طويلة، بدأها عثمان بن عفان، وانتهت إلى بيعة الرضوان وعهد الحديبية الذى قضى بهدنة بين الطرفين، وترك القبائل الأخرى حرة تعتنق الإسلام إن شاءت، وتأجيل العمرة إلى العام التالى. وقد نفذ النبى عهده، وتحلل من العمرة، واضطر المسلمون أن يصنعوا صنيعه على الرغم منهم امتثالاً لأمره، وفى هذا العهد حكمة سياسية بالغة، اعترفت فيه قريش لأول مرة بمحمد ﷺ وبالدولة الإسلامية، وبعثت الهدنة الأمن والطمأنينة، وساعدت على انتشار الإسلام فى شبه الجزيرة.

الحديث: مجلة أدبية شهرية، أنشأها سامى الكيالى فى حلب ١٩٢٦، تبارت فيها أقلام أدباء العروبة إلى أن احتجبت ١٩٥٨ مكملة أكثر من ثلاثين مجلدًا.

الحديث : لغة الخبر، واصطلاحًا كل خبر يتصل بأعمال النبى ﷺ وأقواله وأحواله، أو بأعمال الصحابة وأقوالهم وأحوالهم، وعلم الحديث هو الدراسة التى تنصب على ذلك. فى كل حديث سند أو إسناد يبين الراوى أو الرواة، ومتن هو موضوع الحديث، والصحابة أول مصدر للحديث، عاشوا مع النبى ورأوه وسمعوا

منه، ثم يجيء بعدهم التابعون وتابعو التابعين. كان النقل فى البداية مباشرًا وشفويا، ثم أضحى كتابيًا، تردد المسلمون فى تدوين الحديث، منهم من حظره، فلم يحاولوا مطلقًا أن يسجلوا الحديث تسجيلاً رسميًا كما صنعوا فى القرآن. لعل عمر بن عبد العزيز هو أول من دعا إلى تدوينه، ولم ينشط هذا التدوين إلا فى النصف الثانى من القرن ٢ للهجرة. انتشر فى الأمصار على اختلافها، ويلغ مداه فى القرن ٣ حيث ظهرت كتب الحديث الكبرى، بدأ جمع الحديث تلبية لحاجة التشريع، ثم قصد لذاته، ووضعت فيه كتب مستقلة كالمسانيد والجوامع والسنن، يلاحظ فى المسند ترتيب الأحاديث على حسب الرواة، كمسند أحمد، وفى السنن ترتيبها على حسب الأحكام دون تشدد فى شروط الرواية، كسنن أبى داود وفى الجوامع أحاديث للأحكام وغيرها مع تحر بالغ فى الرواية، كالجامع الصحيح للبخارى، امتدت دراسة الحديث إلى الرواة وعدالتهم وثقتهم ونشأ عن ذلك دراسات كثيرة للرجال، هى الطبقات، وهى باب من علوم الحديث وإن كان تاريخًا، مثل «طبقات ابن سعد» و «طبقات الحفاظ» للذهبى، و«أسد الغابة فى معرفة الصحابة» لابن الأثير، و «الإصابة فى تمييز الصحابة» لابن حجر. فى هذه الدراسة نقد وتحليل لم يسلم من المؤثرات السياسية والمذهبية، فجرح رواة فى نظر أناس، وعدلوا فى نظر آخرين. قسم الحديث إلى عدة أقسام بحسب موضوعه وطريقة أدائه، فهناك حديث قدسى يعزى إلى الله تعالى، وكل ماسواه حديث نبوى، وهناك حديث صحيح ليس فى إسناده علة ولا يتعارض مع أصل ثابت، وعكسه الحديث الضعيف، وهناك حديث مسند بين رواته، ومرسل لم يبين رواته. وهناك حديث حسن لم يستكمل سلسلة رواته، وحديث موضوع ثبت كذبه، وهناك حديث متواتر نقل بروايات عدة ولم يعترض عليه، وحديث آحاد رواه فرد. وينصب على هذه الأقسام وتحديدها علم آخر من علوم الحديث هو علم مصطلح الحديث، وفى العصور المتأخرة صارت الأحاديث فى حاجة إلى شىء من التلخيص والتنسيق أو الشرح والتوضيح، ونشأت عن ذلك كتب «الأربعين»، وملخصات الحديث المختلفة، وشرح الكتب الكبرى مثل «فتح البارى على صحيح البخارى» لابن حجر.

حديد: عنصر فلزى أبيض كالفضة، رمزه «ح» لامع قابل للطرق والسحب يجذبه المغنطيس، ويصدأ بسرعة فى الهواء الرطب، وهو نشيط كيميائيًا فيكون مركبات من الأكاسيد، والهدروكسيدات، والهاليدات، والخلات، والكربونات، والكبريتيدات، والنترات والكبريتات، ومركبات معقدة مثل سيانيد الحديدوز وسيانيد الحديديك، وهو يكون مجموعتين من المركبات: مركبات الحديدوز ثنائية التكافؤ، ومركبات الحديديك ثلاثة التكافؤ. وهو رابع العناصر شيوعًا فتكون مركباته نحو ٥٪ من القشرة الأرضية، نادرًا ما يوجد غير متحد فى الطبيعة إلا فى النيازك. خاماته وفيرة ومنتشرة انتشارًا كثيرًا، أشهرها **المغنتيت والهيماتيت** والليمونيت والسيدريت وبيريت الحديد. والحديد من مكتشفات ما قبل التاريخ. يسبب قصوره فى الإنسان وبعض الحيوانات مرض الأنيميا، وهناك ثلاث صور من الحديد التجارى: الحديد الزهر، والحديد المطاوع، و**الفولاذ**، ويصنع الحديد الزهر من إعادة صهر الحديد الخام الناتج من فرن اللفح، ثم صبه فى القوالب لعمل المسبوكات، وهو يحتوى عادة على ٩٢ -٩٤٪ من الحديد و ٢- ٦٪ من الكربون، وكميات قليلة من السيليكون والكبريت والمنجنيز والفوسفور، يستخدم فى عمل أجزاء الآلات، وفى المواقد وحواملها والمواسير، يصنع الحديد المطاوع بتنقية الحديد الخام المنصهر، وذلك فى أفران الردغة (الملاط الأصم)، وهو نقى نسبيًا إذ يحتوى على ٠,١ -٠,٠٢٪ من الكربون، يستخدم فى البرشامات والصواميل، ومواسير المياه، والسلاسل، والمراسى، وقضبان شباك الأفران، والزخارف الحديدة، انظر: **عنصر** (جدول).

الحديدة: مدينة (ح ٤٤٧٩٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، وميناء باليمن على البحر الأحمر. بها ميناء حديث شيد ١٩٦١. بها كثير من المنازل المشيدة بالحجر، ولكن أكثر أهلها يعيشون فى مساكن بسيطة شديدة الحر والرطوبة. مركز تجارى هام وبالأخص للبن والجلود والدخان، لا لأهل المنطقة فحسب، بل لليمن كلها. يعيش فيها بعض الأجانب. تربطها بصنعاء وتعز طرق رئيسية للسيارات.

حديقة: مساحة من الأرض تخصص بقصد الهواية أو الاتجار، لزراعة نباتات الزينة أو الأعشاب أو الخضراوات أو نباتات الفواكه، عرف المصريون حدائق الزينة، وأخذها عنهم الإغريق والرومان، وكانت الحدائق المعلقة ببابل إحدى عجائب الدنيا السبع، واشتهرت إيطاليا بتصميم الحدائق وتنسيقها. ولا تخلو مدينة كبيرة من الحدائق الخاصة أو العامة، وكذا الحدائق النباتية العلمية، ومن مستحدثات المدينة حدائق السطوح بالفنادق والمخازن التجارية الكبرى، ومن الحدائق ما يخصص لنوع واحد من النباتات. فهناك حدائق للنباتات المائية، وأخرى لنباتات المناطق الحارة، وثالثة لنباتات جبال الألب، ورابعة للنباتات الطبية، أو للأعشاب.

حديقة الحيوان: متنزه عام أو خاص تعرض فيه الحيوانات والطيور وتدرس علميًا، وكانت معارض الوحوش ومعارض الطيور مشهورة فى الأزمنة القديمة بالصين ومصر وروما، وكان لحكام القرون الوسطى معارض وحوش خاصة، كون بعضهم منها نواة لمعارض عامة، وتوجد حديقة للحيوان بجميع المدن الكبرى تقريبًا، ومن أشهرها حدائق لندن وبرلين ونيويورك والجيزة.

حديقة صخرية: حديقة تزرع نباتاتها بين الصخور الطبيعية، أو تجلب لها صخور فتسمى حديقة صخرية صناعية، وتكون بينها فجوات بها تربة تصلح مهادًا لجذور النباتات الطويلة المزروعة، وتلائمها نباتات الألبية، وأعشاب قصيرة، وشجيرات قزمية، وإذا تخللتها مجار مائية صغيرة ازدادت جمالاً.

حديقة نباتية: حديقة تزرع فيها النباتات للعرض ولأغراض ودراسات علمية وهى تحقق أغراضًا مختلفة مثل تربية النباتات، وإنشاء وتنمية وحفظ المكتبات الخاصة بها، وكذا حفظ المجموعات النباتية وصيانتها، وتنظيم برامج تعليمية خاصة، وتوجد الحدائق النباتية فى المدن الكبرى أو بالقرب منها، ومن أشهرها حدائق بوسطن ونيويورك ولندن وباريس ومونتريال وستوكهلم وغيرها.

حذاء: غطاء للقدم، يصنع عادة من الجليد. ويتكون من نعل وجزء أعلى يسمى الوجه. وقد يكون الصندل أول أشكال الأحذية، فقد استخدم فى مصر وبلاد الإغريق وروما. واستخدم الحذاء ذو الرقبة للصيد وللسفر وبخاصة فى روما. واستخدم ممثلو المسرح الإغريق أحذية ذات نعال سميكة، ورقاب عالية لتمثيل أدوار الآلهة والعظماء. وعرفت الأحذية ذات النعال الخشبية منذ القدم، واستخدمها الفلاحون فى ش أوروبا منذ القرن ١١. وفى القرن ١٥، استخدمت صنادل ذات نعال خشبية، وكانت تلبس فوق الأحذية لحمايتها من الماء والطين. وبمرور الزمن تم تثبيت الصندل الخشبى فى الحذاء، ومن هنا ظهرت فكرة الأحذية ذات الكعوب. وقد ظهرت بأوروبا أشكال مختلفة للأحذية. منها أحذية مدببة من الأمام، وطويلة لدرجة أن مقدمها كان يربط بركبة الرجل بسلسلة. وأحذية عريضة من مقدمها، وأحذية ذات نعل سميك. وأحذية فرنسية ذات كعب عال (٨ سنتيمترات). وأحذية ذات مقدم من الفراء القطيفة وغيرها. وفى القرنين ١٦ و ١٧، ظهرت الحلى على أحذية الرجل والمرأة، كما حليت بالأشرطة والورود. وفى ش أمريكا استخدم الهنود الحمر أحذية من جلد الغزال مصنوعة من قطعة واحدة تسمى (موكاسين). وقديمًا كان صانعو الأحذية بأوروبا يقومون بأعمالهم لدى الزبائن بمنازلهم وينتقلون من منزل لآخر. ومنذ

١٨٤٥ بدأت آلات صناعة الأحذية تظهر. وفى ١٨٥٨ اخترع ليمان بلاك آلة لخياطة نعل الحذاء مع وجهه، أحدثت تغييرًا أساسيًا فى صناعة الأحذية. وبمرور الوقت تطورت صناعة الأحذية، إلى أن أصبحت تشمل استخدام ح ١٨٠ آلة مختلفة. والأحذية تصنع حديثًا طبقًا لمجموعة موحدة من مقاسات، كما تصنع من جملة مواد كالجلد والأقمشة والمطاط. ومن الأحذية ما يصنع لأنواع الرياضة المختلفة أو للأعمال الصناعية أو للشاطىء.

حذاء الست: زهرة برية من جنس سبريبديم (Cypripedium) من الفصيلة السحلبية «الأوركيد»، موطنها المنطقة المعتدلة الشمالية، توجد فى أمريكا الشمالية أنواع ذات أزهار بيض أو صفر أو وردية.

حذام: يقال إنها جاهلية يمانية، يضرب بها المثل فى صدق الخبر. أنشد زوجها: «إذا قالت حذام فصدقوها». تروى قصة عن تحذيرها لقومها من خطر العدو لما رأت أسراب القطا، وصدق تحذيرها ونجا قومها.

حراء: جبل ش ق مكة، على بعد ٤,٨ كم، به غار كان محمد ﷺ يتحنث فيه قبل البعثة شهرًا كل عام على ملة إبراهيم الخليل، فيه أوحى إليه وأنزل القرآن لأول مرة.

حرّاثة: آلة زراعية لحرث التربة وتفتيتها قبل الزرع أو بعد نمو النبات لإزالة الحشائش وتهوية التربة وتفكيكها. والحراثة عادة تقلب التربة فى أعماق أبعد مما تفعل المسلفة، كما تجرها الجرارات بالمزارع الكبيرة.

حرارة: إحدى صور **الطاقة** التى يمكن أن تتحول إليها صور الطاقة الأخرى وتعرف بطاقة حركة الجزىء، أى طاقة الحركة التى يكتسبها الجزىء. وتعد الشمس أهم مصادر الحرارة. ويمكن أن تتولد الحرارة أيضًا عن الاحتكاك، والتفاعلات الكيميائية، وانضغاط المواد، وعن مرور تيار كهربائى فى مقاومة عالية. وتقاس **درجة الحرارة** نوعيًا وكميًا، فتقاس نوعيًا بوساطة **مقياس الحرارة** «الترمومتر»، وتقاس كميًا بوساطة **السعر والوحدة الحرارية البريطانية**. والحرارة النوعية لمادة ما هى كمية الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة جرام واحد منها درجة واحدة مئوية. والحرارة الكامنة للانصهار هى كمية الحرارة اللازمة لتحويل جرام واحد من المادة إلى الحالة السائلة عند درجة الانصهار. والحرارة الكامنة للتبخير هى كمية الحرارة اللازمة لتحويل جرام واحد من المادة إلى الحالة الغازية عند درجة الغليان، وهما يختلفان باختلاف المواد. وتنتقل الحرارة بثلاث طرق **التوصيل**، و**الحمل**، و**الإشعاع**. ويعتبر جيمس جول أول من عين العلاقة بين الطاقة الميكانيكية وبين الحرارة، والذى أوجد بالتجربة مقدار الشغل اللازم لرفع درجة حرارة وحدة الوزن للماء درجة فهرنهيت واحدة. ويطلق على هذه العلاقة مصطلح المكافىء الميكانيكى للحرارة.

حرارة الاحتراق: مجموع الحرارة المنطلقة نتيجة لإحراق جزء معين من الوقود.

حرارة الحيوان: الحرارة الناتجة فى جسم الحيوان بفضل أكسدة الغذاء، وتسمى الحيوانات التى تعتمد درجة حرارة أجسامها على درجة حرارة البيئة بالحيوانات متغيرة الحرارة، وتحتفظ الحيوانات ثابتة الحرارة (الطيور والثدييات) بدرجة حرارة ثابتة عندما تكون صحيحة البنية، وتتولد فى داخل الجسم بغض النظر عن البيئة، وتعتبر درجة الحرارة الطبيعية فى الجسم البشرى المأخوذة عن طريق الفم ٣٧°م، ويتراوح مداها الطبيعى بين ٣٦,٧°م و ٣٧,٢°م، وتتراوح درجة الحرارة المأخوذة عن طريق المستقيم بين ٣٧,٢°م و ٣٧,٨°م، وهى فى المتوسط ٣٧,٥°م. ويتخلص الجسم البشرى من الحرارة الزائدة عن طريق الجلد وجهاز التنفس، وإلا تولدت الحمى، وعندما يستلزم الجسم حرارة أكثر، كما فى الطقس البارد، ليحتفظ بدرجة حرارته العادية، تزيد سرعة التأكسد فى حدود معينة استجابة لهذا الطلب.

حران: مدينة قديمة ببلاد ما بين النهرين، يقع مكانها

الآن فى ج ق تركيا الآسيوية فى ج ق أورفا، كانت مركزًا هامًا فى طريق التجارة من نينوى إلى قرقميش، ومركزًا لعبادة إله القمر الأشورى. ذكرت بالتوراة وطنًا لأم إبراهيم الخليل بعد هجرته من أور.

الحرائرى، سليمان بن على: (١٨٢٤- ٧٥)، كاتب تونسى، ولد فى تونس وتضلع فى الطب والرياضيات والفيزيقا، ولاه باى تونس رياسة الكتاب ١٨٤٠، رحل إلى باريس وعين أستاذًا للعربية فى مدرسة الألسن الشرقية، وتولى إنشاء صحيفة، ألف وترجم كثيرًا عن الفرنسية.

حرب: قبيلة بالحجاز، المملكة العربية السعودية، مختلطة الأنساب تمتد من ينبع إلى القنفذة على ساحل البحر الأحمر، وتتوغل فى الداخل بنجد حتى قرب وادى الرمة، وحدها الجنوبى درب الحج من بريدة إلى مكة. تنقسم إلى عدد من البطون، أهمها بنو سالم وبنو عمرو ومسرح. استقر بعض عشائرها وبخاصة فى جهات العارض وسدير والقصيم.

حرب: نضال مسلح بين دول ذات سيادة (حرب دولية) أو بين جماعتين فى دولة (حرب أهلية). هدف الحرب إملاء شروط معينة على الفريق المهزوم. وتستهدف الدولة المحاربة إما تحقيق الاستقلال، أو اقتطاع إقليم أو الحصول على بعض المزايا، أو اتباع سياسة معينة، أو إملاء عقيدة دينية أو مذهب سياسى، أو حماية تلك من أى عبث. إذا نشبت الحرب من أجل الدفاع عن النفس سميت حربًا دفاعية. وإذا نشبت على أرض أجنبية بشكل اعتداء سميت حربًا هجومية، وفيما بين الاثنين كانت حربًا وقائية، وهى التى تهاجم فيها دولة لمنعها من الاعتداء الذى تدبره للأخرى فى الوقت المناسب. وقد أصبح مألوفًا أن يطلق زعماء الدول المحاربة على حروبهم أنها قتال من أجل الدفاع. تتفاعل العوامل الاقتصادية والجنسية والدينية والمذهبية لتسبب الحرب. الاستعمار والقومية والعسكرية والدبلوماسية السرية يطلق عليها غالبًا محركات دوافع الحرب الحديثة. كانت الحرب قديمًا من عمل الجماعات بغية السلب والنهب، وبتطور المجتمع وانقسامه إلى طبقات حرفية نشأت طبقة وظيفتها القتال تساعدها غالبًا قوات مأجورة أجنبية، وبتقدم الأحوال تطور المقاتلون إلى قوات يؤلف منها **الجيش والبحرية**، تعتمد عليها الدول، أصبح استخدام **القوات المسلحة** أداة حربية علمًا. تأثرت الحرب بالتطور الصناعى والعلمى وانتشار التعليم العام، وأقبل عصر **الحرب الآلية ـ الميكانيكية** متأثرًا بقوة الشعب كما حدث فى أعقاب حروب نابليون ١. تدعو الحرب الحديثة إلى قدر كبير من التصنيف والتنسيق بين الأفراد والمواد، وعناية ملحوظة بإشراف الدولة على حقوق الأفراد الخاصة، ليتم لها وحدة الغرض وتوجيه الحرب إلى النصر ومصلحة المجتمع، ودعت الأهداف والمذاهب والعوامل الاقتصادية والسياسية إلى تحالف الشعوب لتأليف تكتل قوى كما حدث فى الحربين العالميتين. والحرب لا تستلزم التعاون الوثيق بين فرق القوات المسلحة فحسب لكنها تعنى بالتنسيق بين هيئات الحكومة العسكرية والدبلوماسية، ويتفق فى هذا المعنى وصف **كلاوزفيتس** الحرب بأنها استمرار العمل السياسى بوسائل أخرى، بالرغم مما تتصف به القوات المسلحة من ثقتها بالنصر وبنظامها وتسلحها فلا بد أن تدعمها قوة الرأى العام بتأثير الدعاية، ومع أن **قوانين الحرب** قد صيغت لتخفيف بعض ويلاتها، فإن ما طرأ على التسليح الحديث من التحسينات ضاعف الخسائر فى الأرواح والموارد، ففى الحرب العالمية ١ قدر عدد القتلى بـ ١٠٠٠٠٠٠٠ وفى الثانية بأكثر من ١٥٠٠٠٠٠٠ بالإضافة إلى عدد آخر لا يزال مجهولاً بسبب الغارات الجوية والمرض، ونفقات هذه الحرب لايمكن تقديرها بدقة. بذلت جهود كبيرة من **تحكيم دولى و وساطة دولية** عقب كل حرب كبرى لمنع حرب تالية وتحديد التسلح، وبالرغم من ذلك لم تصل حكومات الدول إلى اتفاق، قامت بعد الحرب العالمية ١ **عصبة الأمم** والمحاكم الدولية وميثاق كيلوج ـ بريان فكان لها أثر فى

تخفيف التوتر والوصول إلى تسوية المشاكل بالوسائل السلمية بدلاً من القتال، وقامت هيئة **الأمم المتحدة** بعد الحرب العالمية ٢ للقضاء على الحرب. أخفقت معظم المؤتمرات الدولية فى الوصول إلى نزع السلاح ومنع الحرب، كان منها مؤتمر الأقطاب بباريس ١٩٦٠ ومؤتمر نزع السلاح بجنيف فى مارس ١٩٦٢ - ٦٦، والحرب الشاملة لا تستهدف الحكومة المركزية والقوات المسلحة فقط، بل تمتد إلى الكيان الاقتصادى للدولة وأيضًا إلى السكان المدنيين لتحطيم المقاومة وللتعجيل بانهاء الحرب. وقد تزايد خطر الحروب بابتكار الأسلحة الحديثة مثل القنابل الذرية التى سببت خروج اليابان من الحرب العالمية ٢، ومن جهة أخرى فإن تزايد المخزون النووى، منذ اشتعال الحرب الباردة، قد سبب عدم استخدام الأسلحة النووية الرهيبة، ولكن ظهرت بدلاً من ذلك أنواع أخرى من أنواع الحروب المحلية المحدودة، وأعمال المقاومة، وحرب العصابات.

حرب الأسابيع السبعة: انظر: **حرب النمسا وبروسيا.**

حرب الاستقلال الأمريكية: (١٧٧٥- ٨٣)، النضال الذى انتهى بحصول **الولايات الثلاث عشرة** المطلة على المحيط الأطلنطى فى أمريكا الشمالية على استقلالها من بريطانيا العظمى، وقيام **الولايات المتحدة الأمريكية**. ففى منتصف القرن ١٨ اتسعت الخلافات بين بريطانيا والمستعمرات الصغيرة الممتدة بين البحر والجبال من حيث طريقة الحياة والتفكير والمصالح. كانت بريطانيا كغيرها من القوى الاستعمارية فى القرن ١٨، تتبع سياسة تجارية جعلت كثيراً من المستعمرين يشعرون بأنها تحد من نشاطهم بغير وجه حق. بيد أن الأسباب الرئيسية للاضطراب لم تظهر إلا بعد ١٧٦٣، ففى ذلك العام أنهت معاهدة باريس الحروب الفرنسية والهندية، وأزاحت عن المستعمرات ما كان يتهددها من أخطار استمرت وقتًا طويلاً. وأثار قانون الدمغة فى ١٧٦٥ تذمرًا عنيفًا بين شعب المستعمرات فهاجمه زعماؤهم، وتكونت جمعيات أبناء الحرية. ودعى مؤتمر للاحتجاج على تعدى البرلمان الإنجليزى على حقوق الرعايا الأحرار بفرضه الضرائب على المستعمرين دون أن يمثلوا بطريقة مباشرة فى الهيئة التشريعية العليا. وزادت الاضطرابات عندما أصدرت حكومة بريطانيا فى ١٧٦٧ قوانين تاونزند الخاصة بفرض الضرائب على بعض الواردات. ولم يؤد إلغاء هذه القوانين فى ١٧٧٠ إلا إلى تهدئة الموقف مؤقتًا، إذ أن ضريبة الشاى ظلت قائمة لإثبات حق البرلمان فى فرض الضرائب، وأدى الشعور بالسخط الشديد فى مجموعة المستعمرات المعروفة باسم نيو إنجلند إلى المظاهرة المعروفة «حفل شاى بوسطن» فى ١٧٧٣. وعلى الرغم من حجج وليم بت الأكبر وإدموند بيرك أجاب البرلمان على ذلك بإصدار ما يعرف لدى المستعمرين بالقوانين غير المحتملة، ومن ثم بدأت المقاومة بسرعة، وانعقد **المؤتمر القارىّ** الأول ١٧٧٤، وفيه تم الاتفاق على مقاطعة المستعمرات للواردات البريطانية حتى تسوى مطالبهم. وفى المؤتمر القارىّ الثانى ١٧٧٥ اختير جورج **واشنطن** ليتولى قيادة القوات المسلحة، وأعلن استقلال الولايات الثلاث عشرة (انظر: **إعلان الاستقلال**) وقد أصبحت وثيقة إعلان الاستقلال فى ٤ يوليو ١٧٧٦ التى صاغها توماس جيفرسون من أهم الوثائق التاريخية فى شتى العصور. وتعتبر موقعة ساراتوجا ١٧٧٧ الموقعة الحاسمة فى الحرب، فقد سهل انتصار الثوار فيها أمر تحالفهم مع فرنسا عندما وقع فرانكلين وفرجين معاهدة ١٧٧٨، ودخلت إسبانيا الحرب إلى جانب الثوار ضد إنجلترا فى ١٧٧٩. وأدت موقعة كارولينا فى (١٧٨٠ - ٨١) إلى موقعة يوركتاون وتسليم القائد كورنواليس ١٧٨١، وبذلك انتهت الحرب وكسب الثوار المعركة. واعترفت معاهدة باريس رسميًا بمولد الولايات المتحدة الأمريكية فى ١٧٨٣، وإن كانت قد تركت بعض المسائل معلقة. وكان لهذه الديمقراطية الناشئة أثرها فى حوادث الثورة الفرنسية، ولا شك أنها فيما بعد ساعدت على إلهام الثوار فى المستعمرات الاسبانية فى أمريكا.

حـرب الأفـيـون : (١٨٣٩ -٤٢)، نشـبت بين الصـين وبريطانيـا. فقد كـان البريطانيـون يتوقـون إلى أن تلغى الصين القـيود التى فرضـتها على تجـارتها الخارجـية، فاتخذوا تعلة للحرب ـ التى انتصروا فيها بسهولة ـ حظر الصـين ١٨٣٩ استـيراد الأفـيـون، وتدميـرها الأفيـون المـخـزون فى كـانتـون، والذى يملكه البـريطانيـون. وأكرهت الصين على أن تبرم مع بريطانيا معاهدة نانكين ١٨٤٢ التى فتحت بمـقتضاها موانىء كانتـون وشنغهاى وأموى وفـوشو ونينجـبو فى وجه التـجارة البـريطانية، ونزلت عن **هونج كونج** لبريطانيا.

حرب أكتوبر: (٦- ٢٤ أكتوبر ١٩٧٣)، الحرب العربية ـ الإسرائيليـة الرابعة. بدأت بقـيام القوات المـصرية من جبهـة قناة السويس والقوات السورية من جبـهة الجولان بهجوم مفاجئ على قوات الاحتلال الإسرائيلى فى سيناء والهضبة السورية (الجـولان) ظهر يوم السبت ٦ أكتوبر. ولما كان العرب قد أخذوا بزمام المبادرة فى هذه الحرب بالإضـافة إلـى ما أحكمـوه من تخطيط فـإنهم أحـرزوا انتصـارات أولية ذات قيـمة أهمـها الاستـيلاء على خط بارليف على جبهـة القناة، وزحزحـة الإسرائيليـين عن مواقـعهم فى الجولان، بالإضافـة إلى الخسائر البـشرية التى أنزلوها بالجنود الإسـرائيليين. تغير المـوقف بعد ذلك نتيـجة للمـساعدات الأمـريكية الضـخمة لـلجانب الإسرائـيلى إلا أن الطرفين قـبلا قـرار وقف إطلاق النار الذى أصدره مـجلس الأمن فى ٢٢ أكتوبر وعاد ليـؤكده بعد ذلك بيـومين. ويرى الجـانب العربى أنه قـد حقق أهدافـه من الحرب بزعـزعة نـظرية الأمن الإسرائيليـة، وبإخـراج أزمة الشـرق الأوسط من حـالة الجمـود التى كانت قد سيطرت عليها قبل الحرب، وباستخدام البترول كسلاح سـياسى أثر أشد التأثير فى المـوقف الدولى مما يجعل طرفى الصـراع فى الشرق الأوسط أكثر استـعداداً لقبـول تسوية سلمـية وهو مـا بذل هنرى كيسـنجر وزير الخارجية الأمريكى السابق جهوده لبلوغه. وفى ١٨ يناير ١٩٧٤ تم فض الاشتـباك الأول على جبهـة سيناء وتلاه فض الاشتباك الثانى فى ٢ سبتمبر ١٩٧٥. وحدث فض الاشتباك الأول على جبهة الجولان فى ٣١ مايو ١٩٧٤. أدى انتصار الجيش المصرى فى هذه الحرب إلى استعادة كل الأراضى المصـرية التى كان الاسرائيليون قـد غزوها خلال حرب ١٩٦٧.

حرب آلية ـ ميكانيكية: بمفهومها الواسع الهجوم والدفاع المـتنقلان اللذان يعـتمـدان على الآلات وبخاصـة التى تديرها مـحركـات البتـرول كالدبابة والعـربة المدرعـة، تعاونها وتمونها قوات وطائرات. كان للسيارة فائدة كبرى فى الحرب العالمـية ١، واستخدمت الدبابة فى كـامباريا ١٩١٧، وتحمس لاستخدامها الجنرال فولر. أما الحاجة إلى الحمـاية والمعـاونة الجوية فقـد أكد عليـها الجنرال وليم ميتشل، ولم تتضح الإمكانات الكاملة للحرب الآلية (وكذلك الحرب الجـوية) إلا عندما هاجم الألمان بولندا فى بداية الحرب العـالمية ٢. ولقد أظهـرت ألوية وفرق المدرعـات الألمانية جدوى وقـيمة هذه الحـرب الآلية، وحققت بعض الانتصارات فى شمال أفريقيا وروسيا. من البـــارزين فى هذا الـنوع من الحــروب إروين رومـــيل وهاينتس جودريان من الألمان. وكـان شارل ديجول من بين الداعـين إلـى الحـرب الآلـية فى الدول الأخـرى. واهتمت الجـيوش الإنجليـزية والأمريكية بـإنشاء الألوية والفرق المـدرعة، كـما طورت الأسلحـة المضـادة لها وبخاصة المدفع المضاد للدبابات والطائرات القاذفة.

الحرب الأمريكيـة الإسبانية: (١٨٩٨)، حرب خاضـتها الولايات المـتحدة إلى جـانب ثوار كوبا ضـد إسبـانيا، لتحرير كوبا من السيطرة الاسبانية، بدأت الثورة فى كوبا ١٨٩٥، فكبدت مؤسـسات الاستمار الأمريكـية خسائر فـادحـة. وتبـينت الولايـات المـتـحـدة أهمـيـة كـوبا الاستـراتيجـية، بالنسبـة لمشروع حفر قناة فـى أمريكا الوسطى بين الـمحـيـطين، وأثار الشـعـور العدائى فى الولايات المـتحـدة خطاب الوزير الاسبـانى المفـوض بواشنطن الذى نال فـيه من الرئيس مـاكنلى، كمـا أثاره إغراق المدرعة الأمريكية مين. طالبت الولايات المتحدة

اسبانيا بالجلاء عن كوبا، فأعلنت إسبانيا الحرب ٢٤ أبريل. وفى أول مايو هزم الأسطول البحرى الأمريكى بقيادة جورج ديوى الأسطول الاسبانى فى مانيلا بجزر الفليبين، وتحطم فى ٣ يولية الأسطول الاسبانى فى سانتياجو بكوبا وتمكنت الولايات المتحدة من الحصول على تسليم سانتياجو. ووقعت الهدنة ١٢ أغسطس، ومعاهدة باريس (١٠ ديسمبر ١٨٩٨) وكان من شروطها تحرير كوبا تحت وصاية الولايات المتحدة، ونزلت اسبانيا للولايات المتحدة عن بورتوريكو وجوام، وعن الفليبين فى مقابل ٢٠ مليون دولار. وبذلك انحلت الامبراطورية الاسبانية، وارتبطت الولايات المتحدة بمشاكل أمريكا اللاتينية بصورة جدية، كما أصبحت أكثر ارتباطًا بمجرى حوادث الشرق الأقصى.

الحرب الأهلية : (١٨٦١- ٦٥)، فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، النزاع الذى نشب بين الولايات الشمالية (الاتحاديون) والولايات الجنوبية (التعاهديون) التى انفصلت عن الاتحاد. وكان اختلاف المصالح بين فريقى الولايات من أهم الأسباب التى أدت إلى الحرب. وقد ازداد هذا الخلاف حدة وتوترًا بمرور الزمن. ففى القرن ١٩، كان الجنوب لا يزال كله زراعيًا، يقوم نظامه الاقتصادى والاجتماعى على المزارع والرق، أما الشمال فكانت له موارده الزراعية الغنية، وتفوقه التجارى الدائم، وصناعاته النامية، ونشأ العداء بين القسمين بشكل محسوس بعد ١٨٢٠، العام الذى عقدت فيه اتفاقية ميسورى التى كانت ترمى إلى إيجاد تسوية دائمة لأسباب العداء وهى: امتداد حق امتلاك الرق أو وقفه فى الأراضى التى أخذت تلحق بالاتحاد فى الغرب. ومن أسباب العداء أيضًا معركة المبادئ الأخلاقية التى أثارها أنصار إلغاء الرق، ثم الصدام بين سلطان الحكومة المركزية وبين مبدأ احتفاظ الولايات بحقوقها. وكان انتخاب أبراهام **لنكولن** رئيسًا للولايات المتحدة وانفصال الولايات الجنوبية عن الاتحاد (١٨٦٠-٦١) عاملاً مساعدًا لوقوع الحرب. وبدأت عندما أمر بورجارد جيش التعاهديين (المنشقين عن الاتحاد) بإطلاق النار على قلعة سمتر (انظر: **سمتر فورت**) وكانت المعارك الأولى ١٨٦١ انتصارات للتعاهديين فهزم جيش الولايات الشمالية فى معركة بول ران الأولى ١٨٦٢. وبعد معركة أنتيتام التى عقد فيها النصر للشمال، أعلن لنكولن تحرير العبيد. مما حمل على تأييد إنجلترا وفرنسا للشمال، وتهدئة ثائرة الحزب الجمهورى الراديكالى المعارض للنكولن فى الكونجرس. وكانت انتصارات الاتحاديين فى جيتسبرج وفيكسبورج (يوليو ١٨٦٣) نقطة تحول فى الحرب، وتقدم جرانت قائد جيش الشمال (الاتحاديون) ليواجه لى وأرغمه ١٨٦٤ على الاتجاه نحو ريتشموند عاصمة الولايات الجنوبية، وانتصر شيرمان فى واقعة أطلانطا ١٨٦٤. واضطر التعاهديون إلى الجلاء عن ريتشموند، وسلم لى لجرانت فى أبوماتوكس ١٨٦٥. ولكن مقتل الرئيس لنكولن قلل من نصر الاتحاديين. ونتج عن المحاكمات التى أجريت لإعادة النظام عودة الولايات المنشقة إلى الاتحاد. وأنقذ الاتحاد بإلغاء الرق فى جميع أرجاء الولايات المتحدة. وبلغ عدد ضحايا الحرب الأهلية من الأمريكيين نحو ٦٠٠٠٠٠ رجل، ولم تخمد نار الكراهية والتعصب بين الفريقين المتخاصمين، بل أججتها عوامل كثيرة طوال أجيال عدة. ولكن كان من النتائج الطيبة لهذه الحرب وضع الأسس الثابتة لحياة الأمريكيين القومية، وبخاصة إقامة حكومة مركزية قوية.

حرب الأيام الستة: انظر: **حرب يونية**.

حرب إيران والعراق أو حرب الخليج الأولى: (١٩٨٠-٨٨)، فى ١٩٧٥ وقعت العراق على منح إيران سيطرة جزئية على ممر شط العرب. وبسقوط الشاه رضا بهلوى (١٩٧٩) إنهارت قوة إيران العسكرية. واستولت العراق على ٢٣٠كم٢ من الأراضى الإيرانية فى شط العرب ولكنه فشل فى تحقيق نصر سريع، وقامت حرب استنزاف دموية. أثار استخدام العراق للأسلحة الكيماوية (١٩٨٤) غضبًا عالميًا. واتسع نطاق الصراع. قبلت

إيران والعراق أخيراً خطة سلام قدمتها الأمم المتحدة وتوقف القتال فى أغسطس ١٩٨٨. وتصل تقديرات الخسائر فى الأرواح إلى ١,٥ مليون. وفى ١٩٩٠ فى محاولة من العراق لنجاح ضم الكويت وافقت على معاهدة ١٩٧٥ وسحبت قواتها من الأراضى الإيرانية.

حرب باردة: اصطلاح شاع استعماله فى السياسة الدولية المعاصرة فى الفترة التالية للحرب العالمية ٢، لوصف حالة التوتر الدولى الناجمة عن الخلافات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى فى الأمم المتحدة، حول عدد من المشكلات الدولية، كمشكلة توحيد ألمانيا ومشكلة كوريا ومشكلة فيتنام. وقد ترتب عليها انقسام العالم إلى معسكرين: معسكر الدول الغربية ومعسكر الدول الشرقية، ومحاولة كل منهما إدخال أكبر عدد ممكن من الدول فى أحلافه العسكرية أو فى نطاق سياسته. وفى أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات تسببت سياسات ميخائيل جورباتشوف فى تعرض المجتمع السوفيتى لتغيرات جذرية وسمح الاتحاد السوفيتى بسقوط الأنظمة الشيوعية فى شرق أوروبا (١٩٨٩- ٩٠) وإعادة توحيد ألمانيا (١٩٩٠). وقد أدى تحسن العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى إلى إنهاء الحرب الباردة.

حرب البارونات: فى التاريخ الإنجليزى فترة الصراع بين الملك والبارونات، حدثت بين سنتى ١٢٦٣ و ١٢٦٧، رفض **هنرى ٣** فى ١٢٦١ **شروط أكسفورد** ١٢٥٨ وقوانين وستمنستر ١٢٥٩ التى كانت قد منحت السلطة كلها لمجلس بارونات، وعاد فأكد على سيادته وحقه فى تعيين المستشارين، فلجأ البارونات أخيراً فى ١٢٦٣ بزعامة سيمون دى مونتفورت إلى الحرب، ورفضوا قراراً فى مصلحة الملك أصدره ملك فرنسا لويس ٩ بصفته حكماً بينهما ١٢٦٤. وانتصر مونتفورت فى لويس ١٢٦٤، وأجبر الملك على قبول الحكم مستعيناً بالمجلس ودعا ١٢٦٥ برلمان مونتفورت (انظر: **البرلمان**) لتوطيد سلطاته. ولكن تجددت الحرب من جديد اثر ثورة أهل أقاليم الحدود، وهم إنجليز من الحدود بين انجلترا ومقاطعة ويلز أثارهم تحالف مونتفورت مع لولن أب جروفد والويلزيين. قاد الأمير إدوارد (**إدوارد ١** فيما بعد) القوات الملكية وانتصر فى إيفشام ١٢٦٥ حيث قتل مونتفورت، وأخيراً استسلم البارونات للملك ١٢٦٧، ومع أنهم كانوا قد عجزوا عن وقف نمو سلطة الملك، وعن تثبيت سلطة النبلاء، فقد حطموا نفوذ إخوة هنرى (غير الأشقاء) الفرنسيين وغيرهم من المقربين فى البلاد، وساعدوا فى تمهيد السبيل للتطورات الدستورية فى عهد إدوارد ١.

حرب الباسيفيك: (١٨٧٩-٨٤)، حرب وقعت بين شيلى والدولتين الحليفتين: بيرو وبوليفيا. بدأ النزاع حينما ألغى رئيس بوليفيا ١٨٧٩ العقد الذى كان يعطى شركة شيلية حق استغلال بعض مناجم النترات بإقليم أتاكاما ببوليفيا، فاندلع فوراً لهيب الحرب. ودخلتها بيرو لالتزامها بتحالف دفاعى مع بوليفيا، وانتصرت شيلى، ووقعت معاهدتان منفصلتان: معاهدة أنكون ١٨٨٣ بين شيلى وبيرو، وهدنة ١٨٨٤ ثم معاهدة صلح نهائية ١٩٠٤ بين شيلى وبوليفيا. وحصلت شيلى من بوليفيا على إقليم أتاكاما (وتدعى الآن أنتوفاجستا) واعترفت لها بيرو بالسيطرة على مقاطعتى تاكنا وأريكا مما أدى فيما بعد إلى نزاع تاكنا ــ أريكا.

حرب برية مائية: أسلوب استراتيجى تتعاون فيه القوات البرية والبحرية معًا للاستيلاء على غرض عسكرى أو حمايته. استخدم تحتمس هذا الأسلوب فى حملاته ضد سورية، كما استخدمه الإغريق فى حروب البلوبونيز. بيد أن المصطلح مستحدث، وقد استخدم أحيانًا لوصف العمليات التى قامت بها جيوش الحلفاء وقواتهم البحرية فى حملة جاليبولى ١٩١٥ فى الحرب العالمية ١. وفى الحرب العالمية ٢ أصبحت العمليات البرية البحرية نمطًا عاديًا فى القتال. وعلى الرغم من أن استيلاء ألمانيا على جزيرة كريت فى ١٩٤٠ لم يكن عملية برمائية نموذجية إلا أنها أظهرت العنصر الثالث الهام فى الحرب البرمائية

وهو استخدام القوات الجوية. واستخدمت الولايات المتحدة هذا النمط من العمليات ضد اليابان للاستيلاء على جزر المحيط الهادى كالفليبين وغينيا الجديدة، كما استخدمه الحلفاء فى ش أفريقيا (نوفمبر ١٩٤٢)، وفى حملة الحلفاء فى غزو قوات المحور فى ش غ فرنسا ١٩٤٤، أعدت زوارق خاصة لانزال الدبابات والعجلات الحربية المحملة بالجنود على الشواطىء الضحلة.

الحرب البلوبونيزية : (٤٣١- ٤٠٤ ق م)، الصراع المسلح بين أثينا واسبرطة فى بلاد الإغريق القديمة. ولم يكن انتصار أثينا وسيطرتها على إمبراطورية واسعة، ولا مناصرة اسبرطة لحكم الأقلية (الأوليجاركية) وهتافها «بحق تقرير المصير» و «توازن القوى» هو السبب الوحيد الذى جعل هذا الصراع أمرًا محتومًا، بل أيضًا مشكلة الأسواق الغربية التى ازدادت حدة بسبب ازدياد منافسة أثينا لكورنثا وجاراتها فى أسواق إيطاليا وصقلية. وقدر أعداء أثينا أن اتساع صادراتها إلى الغرب قد يؤدى إلى اقتصار صادرات الغرب على أثينا فتصبح لها عندئذ سيادة تجارية وسياسية فى كل ش و غ بلاد البلوبونيز، لأن هذه الأقاليم كانت تعتمد كل الاعتماد على المواد الغذائية الآتية من الغرب، ولما كان خطر احتكار أثينا الواردات من الغرب يتهدد اسبرطة أيضًا، فإنها أصغت إلى شكاوى كورنثا وجاراتها. وبلغت المنافسة الطويلة السياسية والاقتصادية بين أثينا والبلوبونيز حدًا خطيرًا، عندما خطت أثينا ثلاث خطوات هامة فى عامى ٤٣٣ و٤٣٢ ق م وهى: أولاً قبول محالفة كورسيرا، وكانت مستعمرة غنية من مستعمرات كورنثوس ثم الجسر الطبيعى بين بلاد الإغريق والغرب، وثانيًا محاصرة بوتيدايا وكانت إحدى مستعمرات كورنثوس، وثالثًا إصدار قرار بحرمان ميجارا المتاجرة مع أثينا. وعندئذ اجتمعت العصبة البلوبونيزية فى اسبرطة واتهمت أثينا بأنها اخترقت صلح الأعوام الثلاثين وارتكبت عدة أعمال ظالمة، وأعلنت الحرب عليها. ويرجع طول أمد هذه الحرب إلى أن أثينا وحلفاءها كانت دولاً بحرية، وليس لها جيوش برية قوية، فى حين كانت اسبرطة وحلفاءها دولا برية، وليس لها أسطول قوى. مضت السنون العشر الأولى من الحرب على وتيرة واحدة، فقد اقتصرت خطة اسبرطة على غزو أتيكا كل عام وقت المحصول، لتضطر الأثينيين إلى الاشتباك فى معركة فاصلة، هادفة إلى بذر بذور الشقاق بين رعايا وحلفاء أثينا. أما خطة أثينا فكانت تقضى بتجنب الاشتباك مع اسبرطة على أرض أتيكا، وإخضاع أى عصيان بين رعاياها دون هوادة، وبذل كل جهد للاستيلاء على طرق التجارة الغربية، وتخريب شواطىء البلوبونيز. وعندما أخذت قوى الفريقين تضمحل نجح الزعيم الأثينى نيكياس فى عقد صلح ٤٢١ ق م مع اسبرطة لكنه لم يكن أكثر من هدنة مضطربة. وفى هذه الأثناء تقدم الصفوف فى أثينا زعيم جرىء يدعى **ألقبيادس** وحرض الأثينيين على إعداد حملة كبيرة لفتح سيراقوسة، وكانت بمثابة أثينا الغرب، وأسندت قيادة الحملة إلى ألقبيادس ونيكياس. وما كادت الحملة تصل إلى سيراقوسة حتى استدعى ألقبيادس لمحاكمته بتهمة دينية خطيرة ولكنه هرب إلى اسبرطة حيث أفشى سر الحملة، وأمدها بنصائح قيمة، وانتهت الحملة بكارثة مروعة لأثينا ٤١٣ ق م. وقد أحرزت أثينا بعد ذلك بعض الانتصارات البحرية إلا أن تلك الانتصارات لم تكن حاسمة. وعندما بنت اسبرطة أسطولاً جديدًا وأسندت القيادة إلى ليساندر وأمدها الفرس بمعونتهم قضت على الأسطول الأثينى ٤٠٥ ق م، وأخضعت أثينا ٤٠٤ ق م، وأقامت فيها حكومة أوليجاركية، وآلت إليها زعامة بلاد الإغريق زهاء ثلاثين عامًا، ولم تسترد أثينا مكانتها الأولى بعد ذلك.

حرب البوير: انظر: **حرب جنوب أفريقيا**.

حرب بيولوجية: حرب الجراثيم، استخدام كائنات حية دقيقة فى الحرب لإصابة أو تدمير الإنسان أو الحيوان أو المحاصيل. وعلى الرغم من أن البدء باستخدامها محظور باتفاقية جنيف ١٩٢٥، فإن عددًا من الدول قامت بأبحاث فى نظم الاكتشاف والدفاع، وأنتجت

كائنات حية دقيقة (بمافيها سلالات من الجدرى والطاعون) مناسبة للردع العسكرى. ويمكن نقل هذه الكائنات عن طريق حيوانات مثل القوارض والحشرات أو بقاذفات الرذاذ (أيروسول) التى تطلق مع قنابل المدافع أو رؤوس الصواريخ أرض - أرض أو جو - أرض وتطلق فى الهواء لتنقل المرض بالاستنشاق. ولم تنته الأبحاث فى هذا المجال بعد ١٩٧٢ على الرغم من الاتفاق فى ذلك العام بين أكثر من ١٠٠ دولة لمنع انتاج واختبار وتخزين الأسلحة البيولوجية. وتسمح الاتفاقية بالابحاث لأسباب دفاعية مثل انتاج مضادات الأسلحة البيولوجية.

حرب التحالف الثلاثى: (١٨٦٥- ٧٠)، حاربت فيها باراجواى تحت حكم فرانسيسكو سولانو لوبيس حلفًا من الأرجنتين والبرازيل وأوروجواى، ودافعت باراجواى ضد قوة أعدائها الساحقة دفاعًا باسلاً ولكن انتهت الحرب بهزيمتها وتخريب أراضيها ونقص سكانها إلى النصف.

حرب الثلاثين عامًا: (١٦١٨-٤٨)، حرب أوروبية عامة، كانت المانيا مسرحها الرئيسى، وتعددت الأسباب التى من أجلها نشبت: أسباب تملك الأرض، ومنازعات بشأن الوراثة، وأسباب دينية، وتخللت طوال الحرب المحالفات المتغيرة، غير الثابتة، ومعاهدات الصلح الإقليمية، والنضال كله فى الأصل بين عدد من الأمراء الألمان، آزرتهم بعض الدول الأجنبية مثل فرنسا والسويد وإنجلترا والدنمارك ضد اتحاد الامبراطورية الرومانية المقدسة وآل هابسبرج الذين كانوا يحكمون وقتئذ اسبانيا والامبراطورية والنمسا وبوهيميا وهنغاريا ومعظم إيطاليا، وج الأراضى المنخفضة (بلجيكا)، وبدأت الحرب حينما خلع نبلاء بوهيميا البروتستانت الملك فرديناند (صار فيما بعد الامبراطور فردناند ٢) وانتخبوا فريدريك (ملك الشتاء) فى مكانه وهزمت قوات الامبراطورية بقيادة تلى وجيوش العصبة الكاثوليكية بقيادة ماكسيمليان ١ دوق بافاريا هزمت البوهيميين فى معركة الجبل الأبيض ١٦٢٠. كما خرجت منتصرة فى البلاتينات على مانسفلد وكريستيان دوق برونزويك (١٦٢٢-٢٣) ولكن تدخل **كريستيان الرابع** ملك الدنمارك فى جانب الفريق البروتستانتى، فبدأ طور جديد، ولكن الدنماركيين هزموا أمام تلى و **فالنشتين** فاضطروا إلى توقيع معاهدة ليبك، وانسحبوا من الحرب ١٦٢٩، وظهر سبب جديد لمواصلة القتال ١٦٢٩ حينما حاول فرديناند ٢ أن ينفذ صلح **أوجسبرج** المبرم ١٥٥٥، وأن يصادر الأراضى التى نزعت من الأمراء الأساقفة بعد ١٥٥٢، فسار **جوستاف ٢** ملك السويد، تسنده فرنسا، إلى ألمانيا، وتغلغل داخلها وهزم القوات الامبراطورية فى بريتنفلد ١٦٣١ وعلى نهر الليخ ١٦٣٢ وفى لتزن ١٦٣٢. ومع أنه قتل فى نصره الأخير، إلا أن السويديين واصلوا الحرب، ولكن يبدو أن المد تحول ١٦٣٤ إلى جانب الامبراطورية، إذ أحرزت نصر نوردنجن العظيم، فأبرم صلح بين الدويلات الألمانية فى براج ١٦٣٥، غير أن فرنسا خشيت انتصار الامبراطور وطرد السويد من الأراضى الألمانية، فانضمت علانية إلى السويد، وبذلك دخلت الحرب دورها النهائى شديد الضراوة والتخريب، وامتدت ساحاتها إلى الأراضى المنخفضة، وإيطاليا، وشبه جزيرة أيبريا وسكندناوة، ونزلت الخطوب بالامبراطورية خلال معظم هذه الفترة، فانتصر برنارد دوق سكس - فيمار والقائد السويدى بانير على القوات الامبراطورية فى ألمانيا، وكسب ١٦٣٦ بانير انتصاراً رائعًا فى فتشتك، واستولى على بريستاخ ١٦٣٨، وبدأت مفاوضات الصلح قبل ١٦٤٠، ولكن واصل فى الوقت عينه السويديون بقيادة تورستنسن ورنجل والفرنسيون بقيادة لوى ٢ دوق **كوندية وتورن** - واصلوا القتال، وأحرزوا عدة انتصارات رغم بعض الهزائم المؤقتة، واستمر القتال حتى أبرم صلح وستفاليا ١٦٤٨، بل استمر فى حالة فرنسا واسبانيا حتى عقد صلح البرانس ١٦٥٩، وخربت الحرب ألمانيا، ودمرت مدنها، وأنقصت سكانها وأجاعت أهلها، وصارت

الامبراطورية الرومانية المقدسة طبلاً أجوف، وبدأ البيت المالك النمساوى يضمحل، ويفقد صولته، وخرجت فرنسا دولة أوروبا العظمى. انظر: **البرانس، صلح - وستفاليا، صلح.**

حرب جنوب أفريقيا أو حرب البوير: (١٨٩٩-١٩٠٢)، الحرب التى نشبت بين جمهورية جنوب أفريقيا (الترانسفال) وجمهورية أورانج الحرة من جانب، وبريطانيا من جانب آخر، فقد ضاق البوير أمدًا طويلاً من زحف البريطانيين غير المتوقف فى داخلية جنوب أفريقيا، وزاد العداء ضرامًا عقب كشف مناجم الذهب الغنية بالترانسفال ١٨٨٦، وحضور عدد كبير من المهاجرين المغامرين البريطانيين، فأبت حكومة البوير منحهم حقوق المواطنة، وفرضت عليهم ضرائب فادحة، رغم احتجاجات الحكومة البريطانية، وزاد الموقف حرجًا بحدوث غارة جيمسن ١٨٩٥ التى فسرها الزعيم البويرى كروجر بأنها مؤامرة بريطانية للاستيلاء على الترانسفال، والتى أدت إلى إبرام محالفة عسكرية بين الترانسفال وجمهورية أورانج الحرة ١٨٩٦ للدفاع عن استقلالهما، وأنفذت الحكومة البريطانية قوات إلى المنطقة للدفاع عما كانت تعده حقوق رعاياها التجارية، فطلبت حكومتا الترانسفال وأوانج الحرة سحب هذه القوات، وحينما رفض طلبهما أعلنتا الحرب (١٢ أكتوبر ١٨٩٩)، وأحرزت قوات البوير انتصارات باهرة، وانتزعت مافيكنج وحاصرت كمبرلى وليديسمث، ولكن انحسر تيار مكاسبها ١٩٠٠ بإنزال إمدادات بريطانية كبيرة العدد حسنة التجهيز، واحتل الجند البريطانيون بقيادة اللوردين روبرتس وكتشنر جميع المدن الكبرى، وضمت بريطانيا رسميًا دولتى البوير، وكان يعتقد أن الحرب سوف تضع أوزارها بعد قليل ولكن شرع البوير فى شن حرب عصابات باسلة تحت قيادة بوثا وسمطس فرد كتشنر على هذا الضرب من القتال باعتقال النساء والأطفال البوير فى معسكرات (حيث فتكت الأمراض بعدد كبير منهم)، وحصار مساحات كبيرة. وتفتيش البيوت بحثًا عن المحاربين البوير، واضطر البوير أخيرًا إلى إلقاء السلاح وأبرمت معاهدة فرينجنج (٣١ مايو ١٩٠٢)، ولكن ظلت مرارات الحرب تؤثر فى الحياة السياسية بجنوب أفريقيا.

حرب الحلفاء: (٩٠ ق م - ٨٨ ق م)، صراع نشب بين الرومان وحلفائهم الإيطاليين، عندما رفضت روما منح الحقوق الرومانية لحلفائها، الذين كثيرًا ما دفعوا الأذى عنها وساعدوها بدمائهم وأموالهم فى بناء مجدها ومع ذلك حرموا المساواة فى الحقوق مع الرومان، ولم تكن لديهم وسيلة دستورية لحماية أنفسهم من وقاحة الحكام الرومان وجورهم وتشريعات المجالس الرومانية التى لم ترع مصالحهم ولا عواطفهم، لم تفلح روما فى إخماد الثورة إلا بعد إصدار تشريعات عدة فرقت كلمة الحلفاء، بأن ضمنت لأغلبيتهم كل ما كانوا يحاربون من أجله، وهكذا اضطرت روما لأول مرة فى تاريخها إلى إدخال تغيير ملموس على سياستها تحت تأثير ضغط خارجى.

حرب الخليج الثانية: بعد غزو العراق للكويت فى أغسطس ١٩٩٠، دعا مجلس الأمن العراق إلى الانسحاب من الكويت . كما فرض حصارًا اقتصاديًا على العراق. وفى ١٧ يناير ١٩٩١ قادت الولايات المتحدة القوات المتحالفة التى احتشدت فى الخليج من أجل تحرير الكويت ومنها قوات بريطانية ومصرية وفرنسية وسعودية وغيرها. وقد بدأت هذه القوات فى القيام بطلعات جوية مكثفة لتدمير القوة الحربية للعراق. وفى المقابل قامت القوات العراقية بشن بعض الهجمات المضادة على بعض الأهداف العسكرية للقوات المتحالفة فى المملكة العربية السعودية وكذلك على إسرائيل عن طريق استخدام صواريخ اسكود الروسية. وفى ٢٤ فبراير قامت القوات المتحالفة بعملية برية لتحرير الكويت أسفرت عن تحريرها بالفعل بعد أربعة أيام من بدء هذه العملية التى أطلق عليها اسم «عاصفة الصحراء». وقد اسفرت هذه الحرب عن خسائر فادحة فى الممتلكات

العــراقيــة والكويتيــة على حد ســواء، كمــا أثارت هذه الحرب الـقلاقل وعدم الاســتقــرار بين جمــوع الشيــعة والأكراد فى العراق. وأخيــرًا وافقت العراق على شروط القــوات المتــحالفــة وان حاولت بعــد ذلك إعاقــة هذه الشروط خاصة فيما يتـعلق بلجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع أسلحــة الجـيش العــراقى، مــمــا حــدا بالولايات المتحدة وفرنسا وبــريطانيا إلى شن سلسلة من الهجمات الجوية وهجــمات صاروخيــة على العراق. وظلت لجنة الأمم المتــحدة للتــفتيش عــلى الأسلحة العراقــية تثير المــشكلات مع العــراق بين الحــين والآخر لدرجــة أن الولايات المتــحدة وبريطانيا استــغلتا التقرير الــذى قدمه رئيس هذه اللجنة كذريعة لشن هجــوم جوى وصاروخى على العراق فى ديسمبر ١٩٩٨، وهى العملية التى أطلق عليها «ثعلب الصحراء».

حرب الخنادق: استخدمت الخنادق فى حروب كثيــرة، ومــع ذلك فإنها لم تنــل أهمية إلا منــذ الحــرب العالمية ١. جاء استعــمال الرشاش فجعل هجمــات المشاة أمرًا صعبًا، فلجأ الطرفان المــتحاربان إلى حفر الخنادق التى تمتد آلاف الكيلومترات فى الجبهــتين الشرقية والغربية، كان يتـقدم الخنــادق كيلومتــرات من الأسلاك الشــائكة كمــوانع تعرقل اقتحــام جنود العدو، ولاسيــما إذا بثت المتــفجرات، وكانت الأرض الحــرام فاصلة بين خنادق الجانبــين، وللانطلاق من الدفاع إلى الهجوم يلــجأ أحد الجانبــين إلى إطلاق نيران الــمدفعــية الشــديدة لتدمــير دفاعــات الآخر ثم اقــتحام الشــغرات الناتجــة بعد إطلاق النار. تستخدم فى حــرب الخنادق مدافع الهاون والقنابل اليدويــة وقاذفات القــنابل والغاز الســام، ثم استــخدمت الدبابة.

الحــرب الروســيــة اليــابانيــة: (١٩٠٤- ٥)، صــراع استعــمارى شجر نتيجة المنافســة بين روسيا واليابان فى استعــمار منشوريا وكوريا، فقــد تغلغلت روسيا فى هذه المناطق، ورفضت التــفاوض مع اليابان بشــأن تقسيمــها بينهما إلى مناطق نفــوذ وهاجمت اليابان، دون أن تعلن الحرب، **بورت آرثر**، وحاصــرت الأسطول الروسى فى الميناء، وانتزع اليابانيون بورت آرثر، وهزموا الروس فى مكدن. ١٩٠٥ وحطموا أسطولاً روسيا كبــيرًا فى معركة تســوشــيما، وعــقد الــصلح بتــوسط تيــودور روزفلــت، رئيــس الولايات المتحدة. ساعدت الحرب علــى انــدلاع الثــورة الروسيــة ١٩٠٥، وجعل اليــابان دولــة عظمــى، (انظر: **بورتسموث، معاهدة**).

الحرب السبعينية: انظر: **الحرب الفرنسية البروسية**.

حــرب السنين الســبع: (١٧٥٦-٦٣)، صراع جــرى فى أرجاء متعددة من العالم، فنشب القتال فى أوروبا وشمال أمريكا والهند، بين فــرنسا والنمســا وسكسونيا وروســيا والســويد، (وبعد ١٧٦٢) اســبانيا مــن جانب وبروســيا وإنجلتــرا وهانوفر من جــانب آخر، وكــان هناك سببــان رئيســيان للنزاع (١) المنافــسة الاســتعــمارية بــين إنجلترا وفرنسا فى أمريكا (انظر: **الحروب الفــرنسية الهندية**)، وفى الهند (انظر: **كلايف ودبلوكس**)، (٢) النضال فى ســبيل الــسيطرة والــنفوذ فى ألمــانيــا بين **ماريا تيــريزا** امبراطورة الــنمسا **وفريدرك ٢** ملك بروسيــا. واستغلت الدول السنين التى تلت حــرب الوراثة النمســاوية (انتهت ١٧٤٨) فى العمل لإبرام الأحــلاف، تمهــيدًا للنزول فى حلبــة النضــال من جديد، وبدأ الــقتــال بغــزو بروسيــا لسكسونــيا ١٧٥٦ وبوهيمــيا ١٧٥٧، ولكن النمــساويين هزمــوا فريدرك هزيمــة منكرة فى معــركة كــولين ١٧٥٧ واضطر أن يجــلو عن بوهيـــمـــيـــا، ثم هزم فــريدرك النمســاويين فى موقــعتى رسباخ وليتــن فى أواخر ذلك العام، وهزم الروس فى زندورف ١٧٥٨، ولكن مــركزه أصــبح حرجًــا بعد هزيمــته فى مــعركــة كونرســدورف وماكــسن ١٧٥٩ أمام النمســاويين، واحتل الروس برلين لمدة قصــيرة عام ١٧٦٠، ولكن فــريدرك أقــصاهم عنها وهزم جيــوش النمســا فى ترجاو، ولــم يصبح انتــصاره النهــائى مؤكدًا إلا بعــد اعتــلاء بطرس ٣ قيــصر روســيا العــرش، فقــد عقــد معــه صلحًا منفــردًا ١٧٦٢ . وفى الوقت عيــنه نشطت إنجلترا للقــتال تحت زعــامة رئيس

وزرائها وليم بت (صار فيما بعد لورد تشاتام) الذى أحرز انتصارات فى معارك كريفلد، ومندن وخليج كيبرون فى أوروبا، ولويزبرج وكويبك فى أمريكا الشمالية، وبلاسى فى الهند (١٧٥٧-٥٩)، وعقد الصلح بعد مفاوضات طويلة معقدة فى هوبرتسبرج وفى باريس، وثبتت الحرب مركز بروسيا الجديد كدولة عظمى، وجعلت إنجلترا الدولة الاستعمارية الكبرى فى العالم، على حساب فرنسا (انظر: **باريس، معاهدة ١٧٦٣، وحرب الوراثة النمساوية**).

حرب السنين العشر: (١٨٦٨- ٧٨)، نضال الكوبيين للحصول على استقلالهم عن اسبانيا، فقد عم سخط الأهلين بسبب الضرائب الفادحة وقيود التجارة الثقيلة المفروضة عليهم، وحرمان الكوبيين حرمانًا يكاد يكون تامًا من وظائف الحكومة، نشبت الفتنة ١٨٦٨ وألف الكوبيون جمهورية وبدأت حرب عصابات دامية مدمرة، لم تأت بنتيجة واضحة إلا أنها كانت مقدمة لحرب الاستقلال الكوبية ١٨٩٥، **والحرب الأمريكية الإسبانية** ١٨٩٨، وبرمت اسبانيا بعطف الولايات المتحدة على كوبا فى حرب السنين العشر برمًا أظهره الاضطراب الذى ثار حول السفينة فرجينيوس.

حرب شبه الجزيرة: (١٨٠٨-١٤)، نضال نشب بين فرنسا من جهة وبريطانيا والبرتغال ورجال العصابات الأسبان فى شبه جزيرة أيبريا، بدأت الحرب برفض البرتغال الإذعان لنابليون فى تنفيذ النظام القارى، فاحتلت الجنود الفرنسية البرتغال بمساعدة اسبانيا، وذلك بمقتضى اتفاقية سرية (أكتوبر ١٨٠٧) بين الدولتين، ولكن نابليون انتهز فرصة وجود جنده بشبه الجزيرة وقيام فتنة ١٨٠٨ التى دبرت لخلع الملك شارل ٤ وإجلاس ابنه **فرديناند ٧** على العرش، فاحتل مدريد وبعض مدن اسبانية أخرى، نشبت ثورة قمعها الفرنسيون بعنف، وأغوى نابليون شارل ٤ وفرديناند ٧ على الذهاب إلى فرنسا حيث أكرههما على النزول عن العرش ونودى بأخى نابليون، جوزيف بونابرت ملكًا على اسبانيا (١٥ يونية ١٨٠٨)، فثار الاسبان والبرتغاليون فى طول البلاد وعرضها، واضطر الملك جوزيف بونابرت إلى الجلاء عن مدريد (١ أغسطس) ورد الفرنسيون عن ساراجوسا. ونزلت قوة إنجليزية بقيادة **ولنجتون** لمساعدة الثوار البرتغاليين، وهزمت جونو فى موقعة فيميرو (٢١ أغسطس)، فسلم جونو لشبونة، ووافق على إجلاء جنوده عن البرتغال، وإعادتهم إلى فرنسا (اتفاقية سينترا) وغزا السير جون **مور** اسبانيا، فسارع نابليون بنفسه إلى اسبانيا يقود حملة من مائتى ألف مقاتل، واستولى جنوده على مدريد (٣ ديسمبر) وأمر المارشال صول بمطاردة مور، الذى أكرهته هزيمته فى كورونا على الإبحار بجنوده من اسبانيا. ولكن ولنجتون أحرز عدة انتصارات (أبريل ١٨٠٩) أقصت الفرنسيين من الأراضى البرتغالية، وصد هجومهم فى بوساكو ١٨١٠، وحال دون انضمام قوات صول إلى جيش ماسينا ١٨١١. وهزم ولنجتون، الذى صار القائد الأعلى، قوات الملك جوزيف والمارشال جوردان هزيمة فاصلة فى فتوريا ١٨١٣، وغزا فرنسا، ووصل إلى تولوز حيث بلغته فى ١٢ أبريل ١٨١٤ أنباء تنازل نابليون. وبذلك انتهت حرب شبه الجزيرة التى رفعت هيبة بريطانيا الحربية، وساعدت كثيرًا على كبوة نابليون النهائية.

الحرب الشمالية: (١٧٠٠- ٢١)، نزاع نشب من جراء رغبة جارات السويد فى تحطيم السيطرة السويدية على ش أوروبا. ففى ١٦٩٩ تحالف **بطرس ١** قيصر روسيا، **وفريدرك ٤** ملك الدنمارك، وأغسطس ٢ ملك بولندا وسكسونيا تحالفوا معًا ضد **شارل ١٢** ملك السويد، وشبت الحرب (١٧٠٠)، ورغم تفوق الحلفاء الثلاثة تفوقًا هائلاً، أكره ملك السويد الشاب الدنمارك على الخروج من الحرب، وهزم بطرس هزيمة منكرة فى نارفا ١٧٠٠، واستولى على وارسو وكراكاو ١٧٠٢، وأفلح فى انتخاب **ستانسلاوس ١** ملكًا على بولندا ١٧٠٤، وأرغم أغسطس على التخلى عن بولندا وعن تحالفه مع

روسيـا (معاهدة التـرانشتـاد ١٧٠٦)، وفى ١٧٠٧ غزا شارل أوكرانيـا بمساعدة مازبا ولكنـه هزم هزيمة شديدة على يد بطرس فى مـعركـة **بلتـافـا** ١٧٠٩، فلجأ إلى تركيـا، وأمكنه حمل السلطان على إعـلان الحرب على روسيا ١٧١٠، واستطاع بطرس أن يرشو بطانة السلطان، ويحملهم على عقد معـاهدة بروث ١٧١١ فأصبح مركز شارل حـرجًا، ومع ذلك فـقد ظل يـقيم بتـركيا حـتى ١٧١٤، وفى الوقت عـينه أعاد أغـسطس فـتح بولندا، وأكـمل بطرس فـتح لفـونيا وانـجرمـانلند، وكـاريليـا السويدية، واستأنفت الدنمارك القـتال متحدة مع هانوفر وبروسـيا، ومع ذلك لم تلن قناة شـارل، فغـزا النرويج ولكن أصابته رصاصة قاتله ١٧١٨. وبمقتضى معاهدات ستوكهلم، وفريدريكسبورج (١٧١٩-٢٠) عقدت السويد الصلح مع الدول المتحالفة ضدها، ماعدا روسيا فنزلت عن دوقتى فردن وبريمن إلى هانوفر، وبمـقتضى معاهدة نيشـاد ١٧٢١، نزلت السويد عن لفونيا، وانجـرمانلند، وجزء من كاريليـا إلى روسيا، وأصبحت روسـيا إحدى دول أوروبا العظمى.

الحرب الصينيـة اليابانية الأولى: (١٨٩٤-٩٥)، نشبت بسبب تنافس الصين واليابان فى السيطرة على كوريا، إذ كانت اليـابان قد وافقت علـى سيادة الصـين على كوريا ١٨٨٥، ولكنها حملت ملك كوريا على إلغـاء الاتفاقية ١٨٩٤، حينما اندلعت فتنة بـبلاده، وكلل النصر السريع جنود اليـــابان فى هذه الحــرب، وأبرمت بيــن الصـين واليابان مـعاهدة شيـمونوسيكـى ١٨٩٥، منحت كوريا بمقـتضاها اسـتقلالاً اسمـيًا، وسلخت جزيرة فـورموزة وجـزر بسكادورس وشـبه جـزيرة ليـاوتونج من الصـين وأعطيت لليابان.

الحرب الصينية اليـابانية الثانية: (١٩٣٧- ٤٥)، اندلعت لرغبة اليـابان فى السيطرة على شرق آسـيا، ففى ١٩٣١ عززت اليـابان حاميـتها المـرابطة فى منشوريا، مـتعللة بحماية مـمتلكات الرعايا اليابانيين، وضربت قـوة صينية لسبب غير معروف قطاراً مشحونًا بالجند اليابانيين بقرب مقـدن، فاستـحوذ اليـابانيون على منشوريـا كلها. وفى ١٩٣٥، كانت اليـابان قد انتزعت كثيـرًا من أنحاء ش ق الصين، واستولت على بكين وشنغهاى ونانكين (عاصمة الصين الوطنية وقتئذ)، وانتزعت من الصين جميع مدنها الكبرى على الشاطئ الشرقى فى ١٩٤٠، ولكن الصينيين واصلوا القتـال رغم الهزائم المـتوالية التـى حاقت بهم، وحـينمـا ضـربت اليـابان بيـرل هاربر بالقـنابل وأعلنت الولايات المتـحدة الأمـريكية الحرب عليـها، أصـبحت الحرب الصـينية اليابانيـة جزءًا من الحرب العالمـية ٢، فـأعلنت الصـين الحـرب على دولتى المـحـور، ورغم المســاعدة التى قـدمها الحلفـاء للصين وتشـتت القوات اليـابانية فى مـيادين مـتعـددة، فقد ازداد مـركز الصـين الحربى حـرجًا حـتى ابريل ١٩٤٥ حين بدأت الجـيوش الصينيـة تهاجم اليابانيـين الذين لم يلبثـوا أن سلموا فى (أغـسطس ١٩٤٥) لدول الحلفاء، بـعد إلقـاء أول قنبلة ذرية على هيروشيما.

الحـرب الطرابـلسـيـة: (١٨٠١-١٥) سلسلة حـمـلات أنفذتها الولايات المتحدة الأمريكية ضد الأقاليم المغربية بعد أن رفضت أمـريكا مطالب داى الجزائر بزيادة الجزية التى تدفعهـا له بمقتضى معاهدة عـقدت معه فى ١٧٩٩ لمنع حركة الجهاد فى البحر التى يطلق عليها الأوروبيون القرصنة. أنفذت الولايات المتحـدة حملات بحرية ضد طرابلس فى ١٨٠١ و ١٨٠٢ و ١٨٠٤، وحـملة برية. ومن بين الأحـداث الهامة إطلاق سـتيـفن ديكاتور النار على سـاحل طرابلس ١٨٠٤، قـاد ديكاتور حملة ضـد الجزائر ١٨١٥.

الحـرب العالـمـيـة الأولى: (١٩١٤-١٨)، كان السـبب المباشر لنشوبها اغتيال الأرشيدوق **فرنسيس فرديناند** ولى عهد النمـسا فى سراييفو (٢٨ يونيو ١٩١٤) بيـد برنشبو الصـربى، بدأت الأعـمال العـدوانيـة ببطء، وفى نهـاية صيف ١٩١٤ اشـتبك الحلفاء (إنجلتـرا وفرنسا وروسـيا وبلجـيكا وصربـيا والجـبل الأسـود واليابان) فى نضـال عنيف ضد قوات الحلف الرباعى (ألمانيا والنمسا والمجر

والامبـراطورية العـثمـانية)، احـتل الألمان بلجـيكا فى الجبـهة الغربية، وتقـدموا نحو باريس، وتلت معـركتى المارن الأولى وإيبـر الأولى حالة ركـود نسبى، فتـحول الجانـبان إلى **حرب الخنادق** ثلاثة أعـوام، فى الجبـهة الشرقـية هزمت الـجيوش الألمـانية، بقـيادة هندنـبورج ولودندورف وفون مـاكنزن (أغسطس ــ سبتـمر ١٩١٤) الروس فى مـعركتى تـالنبرج وبحـيرات مازوريـا، فشل هجـوم روسيـا المـضـاد ١٩١٦ ونتج عن قـيام الـثورة الروسـية ١٩١٧ خـروج روسيـا من الجبـهة، انضـمت بلغاريا لألمانيا (أكتـوبر ١٩١٥) وسقطت صربيا والجبل الأسود ١٩١٥، أخـفقت حمـلة الحلفاء فى **جاليـبولى** ١٩١٥، انضمت إيطاليا (مايو ١٩١٥) إلى الحلفاء، ولم تقم بدور يذكر فى القـتال حتى أصـيبت بنكبة كـابوريتو ١٩١٧، ثم انتصرت فى فيتوريو فنيتو ١٩١٨، شهد عام ١٩١٦ تغييرًا حـقيقيًا بسيطًا فى الجبـهة الغربية، بالرغم من خـسائر مـعـارك فردان وسـوم، تحـالفت البرتغـال ورومانيا مع الحلفاء ١٩١٦ واشتـركت اليونان معهم فى حملـة سالونيكا ضـد ألمانيـا وصديقاتـها ١٩١٧، هدد الألمان حياد الولايات المتـحدة ١٩١٥، بإغراق السفينة لوزيتـانيا. أغلق الحلفـاء منافذ الأسطول الألمـانى منذ معـركة جـتلاند، فـهددت ألمـانيا بـحرب الغـواصات ١٩١٦. قطعت الولايات المتـحدة العلاقات مع ألمـانيا وأعلنت الحرب عليها (٦ أبريل ١٩١٧)، وصلت حملة أمريكية بقـيادة جنرال بيرشنج إلى فرنسـا ولم تشترك فى القتال إلا فى معركة شاتوتيرى (يونيو ١٩١٨)، اشتعلت الثورة العربيـة ضد تركيا فسقطت بغـداد وبيت المقدس ١٩١٧، تألفت قيادة موحـدة للحلفاء بإمرة فوش (أبريل ١٩١٨)، وقعت ألمانيا وحليفتاها (مارس ١٩١٨) صلحًا منفردًا مع روسـيا فى برست ـ ليـتوفسك. كـاد الألمان يصلون إلى باريس بعـد معـركة المـارن الثانيـة، ولكن الحلفاء صدوهم بهجومهم المضاد، أعلنت تركيا والنمسا والمجر وبلغاريا التسليم، وبعد أن شبت ثورة فى ألمانيا وقعت الهدنة (١١ نوفمبر ١٩١٨) فى كـومبيين، ونتيجة لتوقيع معاهدات **فرساى وسان جرمان وتريانون ونويى و سيفر**، تغيرت حـدود بلدان أوروبا وآسيا كثـيرًا وتطور فن القتال، قـدر عدد قتلى الجانبـين بحوالى ١٠ ملايين والجرحى بحوالى عشـرين مليونًا، أنشئت **عصبة الأمم** وهدفها منع الحرب.

الحرب العالمـية الثانية: (١٩٣٩- ٤٥)، كانت السياسة العدوانيـة التى اتبعتهـا دول المحور (**ألمانيا ـ إيطاليا ـ اليابان**) أهم الأحداث السياسيـة التى أدت إلى اشتعالها، وبلغت الذروة باستـيلاء الألمان على بوهـيميا ومورافـيا (مارس ١٩٣٩)، وبعد اتباع الدولتين الغربيتين (**فرنسا ـ و بريطانيا**) سيـاسة التهـدئة بتوقيعـهما مـعاهدة **ميونخ** (١٩٣٨)، جدتا فى إعادة التسليح وضـمنتا سلامة الدول التى تخشى الاعتداء عليـها وبخاصة بولندا، طالب **هتلر** باستـعادة **دانزج والممـر البولندى**، وعقـد ميثـاق عدم الاعتداء مع الاتحاد السوفـيتى (أغسطس ١٩٣٩) وأصبح حرًا فى قطع مفـاوضاته مع الغرب، ثم هاجم **بولندا** (١ سـبـتـمـبـر ١٩٣٩). أعلنت إنجلتـرا (وغـالبـيـة دول الكومنولث) وفرنـسا الحرب على ألمـانيا، وسرعـان ما انتصرت هذه على بولندا باتباعها تكتيكات الصاعقة «بليتز كريج». قـضت القوات البـريطانيـة الشتاء بلا عـمـل فى الجبهـة الغربية ومتـحصنة وراء خط **ماجينو**، ثم تابعت ألمانيا الغزو (إبريل ١٩٤٠)، فاحتلت الدنمارك والنرويج والأراضى المنخفـضة (مايو)، وانقضت على ش فـرنسا واكتسحت قواتها ثغور القنال الإنجليزى (بحر المانش)، وقـضت على الحلفـاء الذين أسـرعوا بالانـسحـاب من **دنكرك**. دخلت إيطاليـا (١٠ يونيـو) الحـرب، سلمت **فرنسا** فى (٢٢ يونيو)، ووقفت إنجلتـرا وحدها بزعامة **تشرشل** فى (معركة بريطانيا) تقـاوم القاذفات الألمانية. استمر القـتال فى ش أفريقيا بين الايطاليـين والبريطانيين وفى البلقان بين الإيطاليين واليـونانيين (أكتوبر ١٩٤٠). غـزت ألمانيـا وهنغاريا وبلغـاريا **يوجـوسـلافيـا** (ابريل ١٩٤١) وكسب المحور الشـوط الأول. غزا هتلر روسيا (٢٢ يونية ١٩٤١) دنت الولايات المتـحدة من الحرب،

أعلن الكونجرس نظام الإعارة والتأجير، احتلت الولايات المتحدة أيسلندا وجرينلاند. أدى اعتداء اليابانيين على الهند الصينية وتايلند إلى توتر الموقف، هاجمت اليابان بيرل هاربر والفلبيين والملايو (٧ ديسمبر ١٩٤١)، أعلنت **الولايات المتحدة الأمريكية** وغالبية حلفائها ـ عدا روسيا ـ الحرب على اليابان. وأعلنت ألمانيا وحلفاؤها ـ عدا فنلندا ـ الحرب على الولايات المتحدة، احتلت اليابان الفلبين وعدة جزر فى المحيط الهادى وكل ج ق آسيا، وصلت قوات المحور إلى ستالينجراد والقوقاز. كاد الجنرال روميل يحتل القاهرة. هددت الغواصات الألمانية ملاحة الحلفاء الذين قاموا بهجوم فى جبهات عديدة وانتصروا فى بعضها، وفى ش أفريقيا تبع انتصار مونتجومرى على المحور فى العلمين (أكتوبر ١٩٤٢) نزول قوات الولايات المتحدة فى الجزائر وانتهى القتال بانتصار الحلفاء فى جبهة أفريقيا، غزا الحلفاء جزيرة صقلية وجنوب إيطاليا، فسلمت الأخيرة (سبتمبر ١٩٤٣)، انتصرت أمريكا فى معارك بحرية ضد اليابان فى بحر المرجان وميدواى، ونزل جنودها فى جوادالكانال ١٩٤٢، وكسبت قواتها بقيادة ماك آرثر سلسلة من المعارك فى جزر المحيط الهادى واستردت الفلبيين ١٩٤٥ وانتقلت المعارك إلى اليابان فى أيوجيما وأوكيناوا. انتصرت روسيا فى ستالينجراد ١٩٤٣ وقامت بهجوم مضاد على طول الجبهة لطرد الألمان فوصلت جيوشها ١٩٤٤ إلى بولندا وهنغاريا وطردت قوات المحور من البلقان. انتهت «معركة الأطلنطى» بطرد غواصات الألمان، التقى الحلفاء بمقاومة ألمانية عنيفة فى إيطاليا ونشبت ببطء حرب العصابات، نزلت قوات الحلفاء بقيادة أيزنهاور فى **نورماندى** (٦ يونية ١٩٤٤) غ فرنسا كما نزلت قوات أخرى فى جنوبيها. تحررت فرنسا (أواخر ١٩٤٤) وبلجيكا من قوات الألمان واتجه القتال إلى هولندا وقلب ألمانيا التى أبيدت مراكزها الصناعية العسكرية، دكت مقاومة ألمانيا (أبريل ١٩٤٥)، وفى (٧ مايو) سلمت دون شروط، وفى أغسطس أسقطت الولايات المتحدة أول قنبلة ذرية على **هيروشيما** و **نجانزاكى**، وأعلن الاتحاد السوفيتى الحرب على اليابان وغزت قواته منشوريا، فأعلنت اليابان التسليم (١٤ أغسطس) ووقعت شروط التسليم (٢ سبتمبر ١٩٤٥) وانتهت الحرب. كانت الخسائر البشرية والمادية جسيمة، بلغت خسائر القوات المسلحة بالولايات المتحدة، ٢٩٢٠٠٠، وبريطانيا والكومنولث ٥٤٤٥٩٦، والاتحاد السوفيتى ٧٥٠٠٠٠٠، وفرنسا ٢١٠٠٠٠، وألمانيا ٨٥٠٠٠٠٠، وإيطاليا ٣٠٠٠٠٠، والصين ٢٢٠٠٠٠٠، واليابان ١٥٠٦٠٠٠، ومجموعها ١٥٠٠٠٠٠٠ يضاف إليها خسائر بولندا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا ودول البلطيق وهولندا وبلجيكا والنرويج إلى جانب ضحايا المعتقلات والسجون الألمانية والغارات الجوية على المدنيين وضحايا القنبلة الذرية (ربع مليون تقريبًا)، وقعت معاهدات الصلح ١٩٤٧ بين إيطاليا ورومانيا وبلغاريا وهنغاريا و**فنلندا** وترتب على التنافر بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة تأخير توقيع الصلح مع ألمانيا والنمسا واليابان، وأهم نتائج الحرب إنشاء **الأمم المتحدة**.

حرب عام ١٨١٢: قامت بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا (١٨١٢-١٥) بسبب رغبة الأمريكيين فى تمتع السفن الأمريكية بحقوق الحياد، وكانت الحرب مستعرة بين بريطانيا وفرنسا، وزادت العلاقات توترًا بين البلدين بعد قبض الأسطول البريطانى على البحارة الإنجليز الذين يعملون بالسفن الأمريكية وتجنيدهم للعمل بالأسطول. كما استاء أصحاب السفن البريطانية من ازدياد البضائع المنقولة على السفن الأمريكية. أصدرت الحكومة الأمريكية قوانين عدة لحظر نقل البضائع الإنجليزية والفرنسية على سفن أمريكية، ولكن أكثر هذه القوانين ظل دون تنفيذ، ونشب القتال بين بريطانيا والولايات المتحدة بسبب رغبة رجال الحدود الأمريكيين فى الاستحواذ على الأراضى التى كانت فى أيدى البريطانيين والهنود، تغلب دعاة

الحرب بأمريكا على المعتدلين، فأعلنت الحرب (١٨ يونية ١٨١٢) وأحرز الأسطول الأمريكى انتصارات ١٨١٢ عادلت الهزائم التى لحقت بالقوات البرية الأمريكية، انقلبت الحال ١٨١٣ فأسر عدد كبير من السفن الأمريكية واحتجز عدد آخر بالموانئ حتى انتهاء الحرب ١٨١٥. أحرز الأمريكيون بعض الانتصارات البحرية الباهرة ولكن الأسطول البريطانى تمكن من الاستيلاء على مدينة واشنطن وإحراق الكابيتول والبيت الأبيض ١٨١٤، أنهت معاهدة **جنت** (٢٤ ديسمبر ١٨١٤) الحرب بين الطرفين وكان آخر معاركها انتصار آندرو جاكسون الساحق على الإنجليز فى نيو أورليانز ١٨١٥. عملت الحرب على نمو الروح القومية بأمريكا، وفتحت الأراضى الغربية لهجرة واستيطان الأمريكيين، وبدأت فترة من العزلة السياسية والابتعاد عن الاشتباكات الأوروبية.

حرب العراق أو حرب الخليج الثالثة: منذ انتهاء حرب **الخليج الثانية** ١٩٩١ استمرت العلاقات المتوترة بين العراق من جهة والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والأمم المتحدة من جهة أخرى. وبعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بدأت أمريكا التحرك للاطاحة بحكومة صدام حسين بسبب علاقات تلك الحكومة بتنظيم القاعدة وبمنظمات إرهابية وادعائها بامتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل. وقد تعرضت هذه التبريرات لانتقادات واسعة النطاق. وفى مارس ٢٠٠٣ شنت القوات الأمريكية والبريطانية هجومًا مكثفًا على العراق واسقطت بغداد وكركوك وتكويت وخلال شهر سيطرت القوات المتحالفة على معظم أرجاء العراق، وانهار نظام صدام حسين. ادعت أمريكا محاولة إقامة حكومة ديمقراطية. وفى يونية ٢٠٠٤ انتقلت السلطة إلى حكومة عراقية انتقالية. وفى أكتوبر ٢٠٠٥ انتخبت حكومة دائمة مع بقاء القوات المتحالفة فى العراق. وفى ديسمبر ٢٠٠٦ تم محاكمة صدام حسين واعدامه. اسفر هذا الغزو عن خسائر فادحة وعمليات سلب ونهب وموت مئات الآلاف من المدنيين والعسكريين. ومع تزايد المعارضة توالى انسحاب قوات بعض الدول الأعضاء فى التحالف ولم يثبت منذ الغزو امتلاك العراق لأى أسلحة للدمار الشامل. وقد زدات المقاومة واستمرت أعمال العنف فى السنوات التالية.

حرب العصابات: قتال تقوم به عصابات صغيرة مسلحة تعمل مستقلة عن القوات العسكرية، ولا تتقيد بنظام محكم كما هى الحال فى القوات النظامية، يتوقف نجاح حرب العصابات على شخصية الزعيم أو الرئيس الذى يكلف غالبًا من قبل القيادة العامة، يطلق عليهم الفدائيون ويعاملون معاملة الجنود النظاميين إذا وقعوا فى الأسر فى حالة اتباعهم قوانين الحرب المنظمة. ظهرت أهمية حرب العصابات فى الحروب الحديثة وبدت آثارها فى الحرب الأهلية الأمريكية وحرب **شبه الجزيرة** (١٨٠٨-١٤) بقيادة فرنشسكو مينا ضد قوات نابليون، وفى حروب الاستقلال بدول أمريكا الجنوبية، وفى حرب البوير، حينما استخدمت جماعات صغيرة لمفاجأة قوات العدو ومراكز مواصلاته. لجأ إليها الصينيون فى محاربة اليابانيين بعد غزوهم ١٩٣٧ وبرزت فى الحرب الأهلية الاسبانية والحرب العالمية ٢ وبخاصة فى البلقان وروسيا، ونظرًا لأهمية تكتيك حرب العصابات، أدخل فى برامج تدريب المعاهد العسكرية فى الاتحاد السوفيتى والصين وغيرهما، ظهر نجاح حرب العصابات بعد الحرب العالمية ٢ فى اليونان والملايو وبورما وفيتنام.

الحرب الفرنسية البروسية: أو الحرب الفرنسية الألمانية (١٩ يولية ١٨٧٠- ٢٨ يناير ١٨٧١)، استثار **بسمارك** بنشره برقية إمز عمدًا ـ الحكومة الفرنسية إلى إعلان الحرب على بروسيا التى انضمت لها الولايات الألمانية الأخرى، وقاد هـ. ك. ب فون مولتكه حملة بارعة أدت لاندحار الفرنسيين فى سيدان وأسر **نابليون ٣** (أول سبتمبر)، واستمرت المقاومة الفرنسية فى عهد الحكومة المؤقتة، ولكنها أصبحت عديمة الجدوى بعد تسليم بازان فى متز (٢٧ أكتوبر)، ولكن باريس قاومت الحصار

البروسى حتى يناير ١٨٧١، بالرغم من انتشار المجاعة، ورفضت شروط الصلح التمهيدية التى وقعت فى فرساى حتى مـايو حين قـضت القوات الفرنسـية النظامـية على **كـومـون باريس**. وأهم نتـائج هذه الحـرب إنـشـاء الإمبـراطورية الألمانيـة وتقلد وليم ١ ملك بروسـيا تاج الامبـراطورية التى أعلنت بفرسـاى فى ١٨ يناير ١٨٧١ ونزول فـرنسـا عن الألزاس واللورين لألمـانيـا وقـيـام الجـمهـورية الثالثـة بفرنسـا. انظر: **فرساى، معـاهدة ١٨٧١**.

حرب الفلاحين: (١٥٢٤- ٢٦)، فتنة قام بها الفلاحون الألمان والطبقات الفـقيرة فى المدن، اندلعت فى وسط وجنوب ألمانيا لمحاربة استغلال الأشراف المتزايد لهم، وضد اقتـباس القانون الرومانى الذى كان يعـد الفلاحين مـوالى أرض، وضـد الاعـتـداءات المـتـواصلة على حـقوقـهم، وقـد بينت مطالب الفـلاحين فى ١٢ مـادة ١٥٢٥، وكانت الفـتنة دينية فى روحـها إلى درجـة ما، وشـجعـها المـصلح الدينى زوينـجلى، وقادها تومـاس **مـونتسـر** فى ثرنجيا، ولكن ندد لـوثر بالعصـاة تنديدًا عنيفًا، فكان عاملاً هامًا فى هزيمـتهم، وسحقهم الأمراء والعصبة السوابيـة ١٥٢٥، وفاق الغالبـون فى فظائعهم الفـلاحـين الذين لم يبـرأوا من اقـتـراف بضع جـرائم وحشـية. وقـد تمكن الفلاحـون فى التيـرول من كسب بعض المنح ١٥٢٦ ولكن هزيمة الفـلاحين أطالت بوجه عام نـظام رقيق الأرض فى ألمـانيا ثلاثة قـرون تقريبًـا، وعاقت تقدم الديمقراطية بها.

الحـرب الفنلندية الروسيـة: (١٩٣٩ - ٤٠)، انتـهزت روسيا عقدها لميثـاق عدم الاعتداء مع ألمانيا، وطالبت فنلندا (أكـتـوبر ١٩٣٩) بنزع السـلاح فى خط مـانرهيم وتأجير بعض القواعد البحرية، والنزول عن بعض الجزر بخليج فنلندا مقابل بعض المراكـز على الحدود الشرقية لفنلندا، وتعثرت المفاوضات وهاجمت روسيا فنلندا من حدودها الشرقية، ولكن الفنلـنديين بقيادة مانرهيم صدوا الروس عند بحيرة لادوجا مـمـا أثار عطف العالم، ولكن فنلندا لم تستطع الصمود أمام الهجوم الموجه والغـارات الجويـة (فـبراير ١٩٤٠) على خط مانرهيم، فـانهارت المقاومـة الفنلـندية وعقـدت معـاهدة الصلح ١٢ مارس ونزلت لروسـيـا عن جزء من برزخ كـاريليـا وفـيـبـورج (فـيـبورى) وبعض الأراضى عـلى حدود روسيـا، ولكن استؤنفت الحرب ١٩٤١، انظر: **فنلندا**.

الحرب الفـيتنامـية: (١٩٦١-٧٣)، قسم مـؤتمر جنيف الدولى ١٩٥٤ **فيتنام** إلى دولتين، شمالية وجنوبية يفصل بينهمـا خط عرض ١٧° شمالاً. سـارت كل من الدولتين فى طريق مـخـتـلف، جمـهـورية فـيتنام الجنوبيـة تولى رياستهـا نجو دينه دييم الكاثوليكى، وقد عارضـته قوى عديدة: القوميـون والبوذيون والشيوعيون الذيـن تجمعوا مع حلفائهم فى إطار جبهة التحرير الوطنية المسماة باسم الفيت كـونج ممـا ترتب عليه حالة مـن عدم الاسـتـقرار انتـهت بالإطاحـة بحكم نجـو دينه دييم ١٩٦٣ على يد انقلاب عـسكرى وأعقـبه الجنرال نـجوين فان ثـيو، ثم سادت الدولة حـالة من عدم الاسـتـقرار. أما جمـهـورية فيتنام الديمقراطية فى الشـمـال فقد نجحت فى إقامة نظام شيوعى مستقر يرأسه هوشى منه ويؤيده الاتحاد السوفيتى والصين. وكـانت قوات الفيت كـونج تسير حـثيثًـا لمد سـيطرتهـا على الجنوب مـما دعـا الولايات المـتحـدة الأمـريكيـة إلى تقـديم مـعـونات عـسكرية (سـلاح ومـسـتـشاريـن) إلى حكومة سـايجـون على حين كـان الشـيوعـيون يتلقـون المـعونة من حكومـة هانوى، فى ٤أغسطس ١٩٦٤ شـاركت الولايات المتحدة الأمـريكية فى الحـرب، وفى ٧ فـبراير ١٩٦٥ شن الفـيت كـونج هجومًا ناجحًا عـلى الموقع العسكرى الأمريكى «بليكو» راح ضـحيـته ٨ أمـريكيين وجـرح ١٢٦ ممـا أدى إلى تصاعـد الموقف وزيادة المـشاركة مـن جانب الولايات المـتـحـدة فى الحـرب، وحـتى أوائل ١٩٦٦ وصلت الغارات على فـيتنام الشـماليـة إلى ٢٠٠٠ غارة ووصل عدد القـوات الأمريكيـة إلى ١٨٥٠٠٠ جندى، وتحول الموقـف بذلك إلى تدخل أمريكى كـامل. واستـمرت

الغارات على فيتنام الشمالية حتى نجحت المفاوضات بين لو دوك ثو كبير مفاوضي فيتنام الشمالية وهنرى كيسنجر وزير خارجية أمريكا فى التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار فى ٢٨ يناير ١٩٧٣، وفى ٣٠ أبريل ١٩٧٥ استسلمت حكومة فيتنام الجنوبية إلى تحالف الفيت كونج وقوات فيتنام الشمالية. تقدر المصادر الأمريكية عدد الضحايا من جانبها ٤٥٩٤٨ قتيلاً، وضحايا فيتنام الجنوبية ١٨٤٥٤٦، وضحايا فيتنام الشمالية والفيت كونج ٩٢٧١٢٤، وبلغ ما أنفقته الولايات المتحدة الأمريكية وحدها خلال أعوام الحرب الاثنى عشر ١٠٩,٥ بلايين دولار.

حرب القرم: (١٨٥٣-٥٦)، ترجع الأسباب العامة لهذه الحرب، التى قامت بين روسيا من ناحية وتركيا وإنجلترا وفرنسا وسردينيا من ناحية أخرى إلى **المسألة الشرقية** التى ظلت دون حل وكانت ذريعتها المباشرة النزاع بين روسيا وفرنسا حول الإشراف على الأماكن المقدسة بفلسطين، إذ تحدت فرنسا ادعاء روسيا حق الوصاية على تلك الأماكن، فحصلت ١٨٥٢ من السلطان عبد المجيد على بعض الامتيازات للكنائس اللاتينية، ورفضت تركيا ١٨٥٣ المطالب المماثلة التى تقدمت بها روسيا وذلك بتأثير السفير الإنجليزى سترتفورد دى رادكليف. وفى يونية ١٨٥٣ ردت روسيا على ذلك الرفض باحتلال البغدان والأفلاق، وبعد مفاوضات فاشلة، أعلنت تركيا الحرب. وفى مارس ١٨٥٤ أعلنت انجلترا وفرنسا الحرب بعد إرسالهما الأساطيل للبحر الأسود وتبعتهما سردينيا فى يناير ١٨٨٥، وظلت النمسا على الحياد، ولكنها هددت بدخول الحرب فى جانب تركيا، فاضطرت روسيا للجلاء عن البغدان والأفلاق اللتين احتلتهما الجيوش النمساوية (أغسطس ١٨٥٤)، وفى سبتمبر ١٨٥٤ نزلت جيوش الحلفاء فى القرم بقصد الاستيلاء على سباستبول، وقاومت الحصون الروسية التى كان يدافع عنها توتلبين ببطولة حتى (سبتمبر ١٨٥٥)، وكان قواد الحلفاء هم لورد راجلان عن الإنجليز، والجنرال سنت أرنو الذى خلفه الجنرال كانروبير عن الفرنسيين، وامتازت العمليات الحربية من الجانبين بالعتاد الضخم والشهامة وعدم المبالاة بالخسائر وظلت منحصرة فى مكانها، وأشهر حوادثها معارك بالاكلافا وانكرمان ١٨٥٤ واستيلاء الحلفاء ١٨٥٥ على ملا كوف وريدان وهو الاستيلاء الذى سبق سقوط سباستبول. وكسب الروس فى الجبهة الآسيوية بعض انتصارات واحتلوا قارص، وأدى تولى القيصر ألكسندر ٢ (١٨٥٥)، وسقوط سباستبول، إلى مفاوضات الصلح التى انتهت (فبراير ١٨٥٥) بمؤتمر باريس وأنهت الحرب، انتهى دور السيادة الروسية فى ج ش أوروبا، وكان الفتور فى العلاقات بين النمسا وروسيا عاملاً هامًا فى تاريخ أوروبا بعد ذلك. وعجلت الأحوال السيئة التى مر بها الجنود والقتلى والجرحى بالعمل الذى قامت به فلورنس **نايتنجيل** فى التمريض ولعله أكبر النتائج الإيجابية لهذه الحرب.

الحرب الكورية: (١٩٥٠-٥٣)، انقسمت كوريا بعد الحرب العالمية ٢، إلى منطقتى احتلال يفصل بينهما خط عرض ٣٨ْ شمالاً. كوريا الشمالية احتلها السوفيت، والجنوبية احتلها الأمريكيون. وفى ١٩٤٨ تأسست جمهورية شيوعية فى القسم الشمالى، وجمهورية مناهضة للشيوعية فى الجنوب. ورغبة فى توحيد البلاد هاجمت كوريا الشمالية كوريا الجنوبية فى ٢٥ يونية ١٩٥٠، وتدخلت الولايات المتحدة الأمريكية تؤيدها الأمم المتحدة للدفاع عن كوريا الجنوبية مما ترتب عليه تدخل قوات الصين الشعبية لمساندة كوريا الشمالية فى أكتوبر ١٩٥٠، ودار القتال حول خط عرض ٣٨ْ ش حتى بدأت مفاوضات وقف إطلاق النار فى بانمونجوم ١٩٥١. وتم التوصل إلى الاتفاق فى ٢٧ يولية ١٩٥٣ بعد خسائر فادحة بين الطرفين المتقاتلين، وعاد خط عرض ٣٨ْ ش يمثل خط هدنة دائمًا بين الدولتين الكوريتين.

حرب كيميائية: مصطلح يطلق بمعناه الواسع على

استخدام الكيمياء لتنفيذ أغراض الحرب فى حالتى الدفاع والهـجوم. واستخـدم المصطلح حـديثًا للإشـارة إلى استعمـال الغاز السام وأساليب الوقاية منه. استعين بها فى الأزمنة القديمة حيث عرف الإغريق والرومان بعض الأجهزة البدائية، ثم اتسع نطاق استخدام النار الإغريقية بوساطة قاذفات اللهب عند البيزنطيين والصينيين. يعتبر استخدام البارود تطورًا كبيرًا لما وصل له علم الكيمياء ومن ثمَّ كـان من أهم العـوامل الأسـاسيـة فى الحـرب الحديثة. فى منتصف القرن ١٩ كان استعمال الغاز السام متوقعًا، ولذلك حرم مؤتمر لاهاى ١٨٩٩ استعماله كما نصت مـعـاهدة لاهاى ١٩٠٧ على تحريم اسـتخـدام السموم أو الأسلحـة المسمومة واستـخدام الأسلحة التى تسبب بطبيـعتها عذابًا وألمًا شديدًا للـمصابين. كان أول استـخدام للغاز السـام فى الحرب العالمـية الأولى (٢٢ أبريل ١٩١٥)، عندما أطلق الألمان غاز الكلور فى قطاع موقعـة إيبر بالجبهة الغـربية، وسرعان مـا اتخذ الحلفاء خطة مـضادة. كانت أول هجـمات غـازية استـخدمـها الإنجليز فى لوس (٢٥ سـبتمـبر ١٩١٥) بأنابيب الكلور وعمد الألمـان إلى استنباط الأساليب الوقـائية. أضافت معـاهدة فرساى نصًا بعـدم استخدام الغـاز السام، وتأيد ذلك فى مـؤتمر واشنطن ١٩٢٢. أعـدت جمـيع الدول المحاربة فى الحرب العالمية ٢ العتاد الكيميائى ولكن لم يسـتخدم الغـاز. يمكن القول إن الكيمـياء أسـهمت فى الوصول إلى شطر الذرة والقنبلة الذرية والهـيدروجينية. وقد استـخدمت إيران والعراق الأسلـحة الكيمـيائيـة فى الحرب بينهما (١٩٨٠-٨٨) كما استخدمتها العراق ضد الأقلية الكردية. وفى ١٩٩٣ وقـعت أكثر من ١٢٠ دولة على معاهدة تحظر إنتاج أو تخزين أو استخدام الأسلحة الكيمـيائيـة وتنشئ منظمة مسـتـقلة للتأكـد من الالتزام بالمعاهدة. أنظر أيضًا **حرب بيولوجية**.

حـرب المـائة عـام: (١٣٣٧-١٤٥٣)، بين إنجـلتـرا وفرنسـا. كان السبب الرئيسى للحـرب أن ملوك إنجلترا الذين كانوا بوصـفهم دوقات مقـاطعة **جويين** الفرنسية أتباعًا لملوك فرنسا، عارضوا سياسة العرش الفرنسى فى جنوحها إلى تركيز السلطة فى يده. وأبدى ملوك إنجلترا امتـعاضـًا متـزايدًا لتقـديم ولائهم لفرنسـا وخضـوعهم لصـاحب التاج الفـرنسى بالنسبة لمـمتلكاتهم فى قـارة أوروبا. وكان من بيـن الأسباب المـساعدة عـلى نشوب الحـرب ادعاء **إدوارد ٣** ملك إنجلتـرا أحقيـته بالتـاج الفرنسى بوصفه حفيد **فيليب ٤** كما شجرت خلافات بين إدوارد و**فيليب ٦** ملك فرنسا بشأن امتلاك بعض الأراضى وحميت المنافسة بين إنجـلترا وفرنسا فى الفلاندرز وأيد فـيليب ٦ اسكتـلندا ضـد إنجلتـرا، وبدأ الشـوط الأول (١٣٣٧-٦٠) من حرب المائة عام بإعلان إدوارد ٣ نفسه ملكًا على فرنسا وتحالف مع الفلمنكيين بزعامة جاكوب فان أرتفلد وهزم الأسطول الـفرنسى عند سلوى ١٣٤٠، وهزم الجيش الفرنسى فى معركة كريسى ١٣٤٦ واستولى على كـاليـه ١٣٤٧، وقضى على جـيش جـون ٢ ملك فرنسـا وأسره فى بواتييه ١٣٥٦ وأعطت مـعاهدة بريتنيى ١٣٦٠ كاليه و غ، و ج غ فرنسا لإنجلترا. وجاء الشوط الثانى من الحرب (١٣٦٩-٧٣) بسبب الضرائب المرهقة التى فرضها **إدوارد الأمير الأسود** ولى عهد إنجلترا على النبلاء الغسقـون. وإهابتهم بالملك شارل ٥ (١٣٦٩) أن ينجدهم، فـاسـتعـاد **دى جكلان** القائد الفـرنسى معظم الأراضى التى كانت فرنسا قـد فقدتها فى الشوط الأول. وبعـد فتـرة من السكينة، جـدد **هنرى ٥** ملك إنجلتـرا الحرب ١٤١٥، وأحرز انتصارًا باهرًا فى معركة أجنكور، ثم ظفـر بتحـالف **فـيليب الطيب** دوق برجنديا ١٤١٩ واعترف به شارل ٦ ملك فرنسـا بمقتضى معاهدة **ترويى** ١٤٢٠ وصيًـا على عرش فرنسـا ووريثًا له. ورفض ولى العهد (**شارل ٧** فيـما بعد) قبـول تجريده من إرثة دون قتال. فبدأ من جديد قتالاً غـير متصل بعد وفاة شارل ٦ (١٤٢٢). وفى ١٤٢٩ أصبح الإنجليز والبرجنديون سادة جمـيع الأراضى الفرنسـية تقـريبًا ش نهـر اللوار. ولكن ظهرت فى ذلك العام نفسه **جان دارك** التى فكت حصار الإنجليز لمـدينة أورليانز، وهزمـتهم فى معـركة باتاى،

وشهدت تتويج شارل ٧ فى كاتدرائية ريمس وتحول المد لصالح الفرنسيين. وفى ١٤٣٥ بدأ الدور الأخير من الحرب حينما انضمت برجنديا إلى فرنسا بمقتضى معاهدة آرا، فأعاد الفرنسيون فتح باريس ١٤٣٦ وولاية نورمنديا (١٤٤٩-٥٠) وجميع مقاطعة جويين فيما عدا بوردو (١٤٤٩-٥١) وترك استيلاء الفرنسيين على بوردو ١٤٥٣ كاليه وحدها فى أيدى الإنجليز، ولم تقدم إنجلترا التى كانت تمزقها **حروب الوردتين** على أية محاولة لإعادة فتح الأراضى التى فقدتها، وحولت أنظارها إلى زيادة قوتها البحرية وتوسيع تجارتها عبر البحار وكان ذلك أكبر من اهتمامها بتوسيع ممتلكاتها فى القارة الأوروبية، أما فرنسا التى كانت قد أهلكتها الحرب الطويلة فقد استعادت قوتها تحت حكم شارل ٧ ولويس ١١ اللذين انتهزا فرصة إبادة الطبقة الإقطاعية تقريبًا، فأعادا بناء ملكية مركزية. وشهدت حرب المائة عام تحول الأساليب الحربية من الطرق الإقطاعية إلى النظام الحديث (استخدام المدفعية) ومن النظام الإقطاعى إلى اليقظة الأولى للأمم فى وعيها القومى.

حرب المحالفة العظمى: (١٦٨٨-٩٧)، حرب بين فرنسا ودول حلف أوجسبرج المعروف بالمحالفة العظمى بعد ١٦٨٩. كان لويس ١٤ نال وعدًا بتأييد جيمس ٢ ملك إنجلترا الذى خلعه وليم ٣ وفشل تأييد فرنسا للثورة المضادة بأيرلندا لانتصار وليم ببوين ١٦٩٠ وانتصرت إنجلترا أيضًا بحرًا فى لا أوج (ميناء على القنال الإنجليزى) ١٦٩٢، ولكن فرنسا هزمت الحلفاء برًا بفلوريس ١٦٩٠، ونامور ١٦٩٢، ونيرفندن ١٦٩٣، ومارسيليا ١٦٩٣، وانتهت الحرب بمعاهدة ريزوك وتعرف هذه الحرب فى أمريكا بحرب الملك وليم ٤.

حرب المكسيك: (١٨٤٦-٤٨)، بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك. السبب المباشر لها ضم تكساس (ديسمبر ١٨٤٥)، ومن العوامل الأخرى مطالب المواطنين الأمريكيين القديمة ضد المكسيك، ورغبة الكثيرين منهم فى الاستيلاء على كاليفورنيا. بعث الرئيس الأمريكى بولك ــ بعد قبول تكساس فى الاتحاد ــ جون سلايدل ليطالب حكومة المكسيك بأداء ما يدعيه المواطنون الأمريكيون من مطالب فى بلاد المكسيك، مقابل تسوية الحدود وشراء كاليفورنيا، ونيومكسيكو. رفضت المكسيك التفاوض، وأيد الاستعماريون الحرب كما أيدها الراغبون فى امتداد المناطق المباح بها الرق. احتل القائد زكارى تايلور ١٨٤٦، بوينت إيزابيل عند مصب نهر ريوجرانده فاعتبر المكسيكيون ذلك عدوانًا عليهم، فعبروا النهر وضربوا قلعة براون (عندئذ قلعة تيلور) بالقنابل. أعلنت الولايات المتحدة الحرب (١٣ مايو ١٨٤٦) فاستولى كيزنى على سانتافيه وانتقلت كاليفورنيا من حكم المكسيك إلى حكم أمريكا. ودخلت القوات الأمريكية مدينة المكسيك (١٤ سبتمبر ١٨٤٧) وظلت بها حتى عقد الصلح وصدق مجلس شيوخ الولايات المتحدة على معاهدة جوادالوبيه إيدالجو (١٠ مارس ١٨٤٨).

حرب النمسا وبروسيا: (١٥ يونيه ــ ٢٣ أغسطس ١٨٦٦)، بين بروسيا المتحالفة مع إيطاليا وبين النمسا، تؤيدها بافاريا وفورتمبرج وسكسونيا وهانوفر وبادن وبعض الولايات الألمانية الصغيرة. أثارها بسمارك لطرد النمسا من **الاتحاد الألمانى التعاهدى** وكان الخلاف بين النمسا وبروسيا على إدارة شلزفج هولشتاين ذريعة للحرب. فاخترقت بروسيا الولايات الألمانية سريعًا، وهزمت النمساويين فى سادوفا. وكانت انتصارات النمسا على إيطاليا فى كستوزا وليسا دون جدوى فى صلح براج (٢٣ أغسطس ١٨٦٦) ونزلت النمسا عن البندقية لايطاليا ولم تطالب بروسيا النمسا بأية آراض، ولكنها ضمنت هس ــ كاسل وهانوفر وفرانكفورت وتأسس الاتحاد الألمانى الشمالى التعاهدى الجديد بزعامة بروسيا ومهدت هذه الحرب لقيام الامبراطورية الألمانية ١٨٧٠.

الحرب الهندية الباكستانية: وقعت فى ديسمبر ١٩٧١، ولم تستمر أكثر من ١٤ يومًا. وتعد مرحلة من مراحل الصراع الهندى ــ الباكستانى الذى تمتد جذوره إلى وقت

التقسيم ١٩٤٧. اتسمت هذه الأزمة بسرعة الاندلاع. وقبل شهور من قيام الحرب وحكومة باكستان تواجه حربًا أهلية فى الإقليم الشرقى أدت إلى اعتقالها للزعيم البنغالى **مجيب الرحمن** بتهمة الخيانة. أدت سياسة الحكومة الباكستانية باستخدام القوة إلى تدفق سيل من أبناء الإقليم الشرقى البنغاليين إلى الهند بلغوا ١٠ ملايين لاجئ وإلى إعلان انفصال **بنجلاديش** وتشكيل حكومة مستقلة فى المنفى. وبالإضافة إلى أعداد اللاجئين الذين كلفوا الهند تكاليف باهظة لإعالتهم فقد كان هناك العلاقات العدائية القديمة مع باكستان ومشكلة كشمير المعلقة والانتخابات الهندية الوشيكة، والثقة فى مساندة الاتحاد السوفيتى بمقتضى معاهدة الصداقة التى أبرمت بين البلدين، مما دعا حكومة إنديرا غاندى إلى اتخاذ القرار بشن الحرب التى نجحت فيها من إحراز انتصار حاسم على باكستان انتهت بالقضاء على سيطرتها على الإقليم الشرقى وأسر ٩٣ ألفًا من القوات الباكستانية. وكانت أهم نتائج الحرب إقامة دولة بنجلاديش برياسة الشيخ مجيب الرحمن فى الإقليم الشرقى، وإسقاط الحكم العسكرى فى باكستان، وتولى ذو الفقار على **بوتو** رياسة البلاد، وعودة أسرى الحرب إلى باكستان والسماح للبنغاليين بالعودة إلى بنجلاديش. وأخيرًا ساد هدوء نسبى بين الأطراف المتصارعة فى شبه القارة الهندية.

الحرب الهوسية: (١٤١٩-٣٦)، صراع نشأ عن انتشار مذهب **چون هوس** فى بوهيميا ومورافيا، وكانت طبيعة هذا النضال دينية، كما كانت قومية (إذ قام بين التشيك المعتنقين المذهب الهوسى والألمان الكاثوليك) وكان النضال ذا ناحية اجتماعية أيضًا بين الطابوريين (انظر: **طابوريون**) والراديكاليين الذين جاء أكثرهم من طبقة الفلاحين، وبين أنصار الأوتراكيين المعتدلين الذين وجدوا فى النبلاء التشيكيين سندًا ونصيرًا. فثار الهوسيون ١٤١٩ ليحولوا دون اعتلاء سيجسموند عرش بوهيميا. وهزم الهوسيون تحت قيادة زيسكا وبعد ١٤٢٥ تحت قيادة بروكوبيوس الأعظم، هزموا سيجسموند (١٤٢٠-٢٢) وغزوا سيليزيا (١٤٢٥-٢٦) وفرانكونيا (١٤٢٩-٣٠) وردوا بضع حملات معادية لهم على أعقابها. وقبل المندوبون الهوسيون فى مجلس بازل معاهدة الصلح التى رجع فيها المعتدلون من الهوسيين إلى أحضان الكنيسة الكاثوليكية ١٤٣٣ ولكن الأنصار الطابوريين رفضوا هذه التسوية. ونشبت حرب أهلية هزم فيها الطابوريون فى ليبانى ١٤٣٤ وصدق على معاهدة الصلح (كومباكتاتا) واعترف بسيجسموند ملكًا على بوهيميا ١٤٣٦. ونشبت حروب عدة ذات طابع سياسى ضد جورج البودبرادى زعيم الأوتراكيين الذى خلع عن عرش بوهيميا ١٤٦٦ وعقد صلح أنهى هذه الحروب ١٤٧٨.

حرب الوراثة: (١٦٦٧-٦٨)، بين فرنسا واسبانيا بسبب مطالب لويس ١٤ القانونية المعقدة فى الأراضى المنخفضة الاسبانية. فغزاها الفرنسيون كما غزوا فرانش كونتيه. ولكن عقدوا الصلح حين كونت المقاطعات المتحدة الهولندية التحالف الثلاثى مع إنجلترا والسويد ضد فرنسا. انظر: **إكس لا شابل، معاهدة.**

حرب الوراثة الاسبانية: (١٧٠١-١٤)، حرب أوروبية عامة نتجت عن محاولة لويس ١٤ بسط سيطرة فرنسا على أوروبا. قامت للحصول على حق وراثة الامبراطورية الاسبانية عقب موت شارل ٢ آخر ملوك الهابسبرج بأسبانيا. استمرت المفاوضات الخاصة بوراثة عرش ملك لا ولد له سنوات عديدة وكان المطالبون بأحقية الوراثة الإسبانية ١٦٩٩ لويس ١٤ باسم حفيده فيليب وهو من أحفاد فيليب ٤ ملك اسبانيا والامبراطور ليوبولد الأول رأس أسرة الهابسبرج بالنمسا باسم ابنه شارل (الامبراطور **شارل ٦** فيما بعد). وكان اتحاد ممتلكات الهابسبرج الاسبانية والنمساوية أمرًا لا توافق عليه إنجلترا وفرنسا والأقاليم المتحدة بالأراضى المنخفضة، كما لم تكن لتوافق على توحيد فرنسا واسبانيا بزعامة أسرة البوربون. وفى ١٧٠٠ أوصى

شارل فى مرض موته بعرشه لفيليب حفيد لويس ١٤ الذى أصبح **فيليب ٥** ملك اسبانيا فاتحدت إنجلترا وهولندا والنمسا ضد فرنسا وانضمت إليها غالبية الولايات الألمانية وانحازت بافاريا إلى فرنسا. كما انضمت إليها البرتغال وسافوى حتى ١٧٠٣ عندما انضمتا لأعداء فرنسا. وبدأت الحرب فى الأراضى المنخفضة وإيطاليا ١٧٠١ وأصبحت عامة ١٧٠٢ وكان **فيلار** وفندوم من القواد الفرنسيين ندين لقائدى القوات المتحالفة **مارلبره وأوجين أوف سافوى**. وبالرغم من الانتصارات الرئيسية فى هذه الحرب فى مواقع بلنهايم وجبل طارق ١٧٠٤ وأودينارد ١٧٠٨ وملبلاكيه ١٧٠٩ فلم تكن المعارك باسبانيا وإيطاليا والأراضى المنخفضة حاسمة. انسحبت إنجلترا من القتال ١٧١١ وانتهت الحرب بين فرنسا وإنجلترا وهولندا بمعاهدة أوترخت (أبريل ١٧١٣). وفى النهاية وافق الامبراطور على معاهدات رستاد وبادن وكانت إنجلترا وهولندا الدولتين الفائزين فى هذه الحرب. أما فرنسا فكان عليها أن تتفق مع النمسا وعرف هذا الصراع فى أمريكا باسم حرب الملكة آن. انظر: **الحروب الفرنسية الهندية**.

حرب الوراثة البافارية: (١٧٧٨ - ٧٩)، مات المنتخب ماكسيمليان ٣ دون ذرية ١٧٧٧، فانتقلت بافاريا إلى تشارلس ثيودور منتخب البلاتينات الذى نزل عن بافاريا للنمسا مقابل نزولها له عن أشياء أخرى، واحتجت بروسيا على هذه الصفقة، وتلته حملة اقتصر الجهد فيها على إعداد تموين الجيش فسميت بحرب البطاطس، ونزلت النمسا عن مطالبها فى مؤتمر تيشن ١٧٧٩.

حرب الوراثة البولندية: (١٧٣٣-٣٥)، نشبت عقب وفاة أغسطس ٢ ملك بولندا. فقد انتخبت أغلبية من الأشراف البولنديين **ستانسلاوس ١** الذى سعى إلى استعادة عرشه، وعاضدته فرنسا (ثم اسبانيا وسردينيا فيما بعد). وانتخبت أقلية ابن أغسطس ملكًا باسم **أغسطس ٣**، وأيده الامبراطور شارل ٦ وروسيا. وجرى قتال بين فريقى الدول، انهزم ستانسلاوس فيه ١٧٣٤، ولكن القتال استمر على الراين وفى إيطاليا، لأسباب لم يكن لها صلة ببولندا. ووصلت الدول إلى تسوية عامة بمقتضى معاهدة فيينا (أبرمت ١٧٣٥ وصدق عليها ١٧٣٨)، فاحتفظ أغسطس ببولندا، ومنح ستانسلاوس **اللورين**، ووعد فرنسيس دوق اللورين أن يخلف دوق **تسكانيا** بعد وفاته، ونزلت النمسا عن نابلى وصقلية لاسبانيا، ونزلت اسبانيا للنمسا عن دعواها ملكية بارما، ولم تحصل سردينيا على شئ، كما لم تفقد شيئًا.

حرب الوراثة النمساوية: (١٧٤٠-١٧٤٨)، نشأت من تولى **ماريا تيريزا** النمساوية أملاك أسرة هابسبرج بناء على الضمان العملى (انظر: **ضمان عملى أو تنفيذى**)، وقد عارض فى توليها منتخب بافاريا (الامبراطور **شارل ٧** فيما بعد)، **وفيليب ٥** ملك اسبانيا، **وأغسطس ٣** ملك بولندا وسكسونيا، فى حين طالب **فريدرك ٢** ملك بروسيا بجزء من **سيليزيا**. بدأت بروسيا الحرب بغزو سيليزيا، وانضمت إليها ١٧٤١ فرنسا واسبانيا وبافاريا وسكسونيا، وعقدت بروسيا صلحًا منفردًا ١٧٤٢ وعاودت الحرب ١٧٤٤، وعقدت صلحًا منفردًا نهائيًا ١٧٤٥ (معاهدة درسدن) أما إنجلترا التى كانت إذ ذاك فى حرب مع إسبانيا (انظر: **أذن جنكنز، حرب**)، فانها أيدت النمسا، كما أيدتها هولندا وسردينيا، وانضمت سكسونيا إلى جانب النمسا ١٧٤٣، وانسحبت بافاريا من الحرب لموت شارل ٧ (١٧٥٤)، ووقعت معارك حربية شهيرة حتى ١٧٤٥: كانتصار بروسيا فى مولفتز ١٧٤١، واستيلاء الفرنسيين والبافاريين على براج ١٧٤٢، واحتلال النمسويين لبافاريا واستعادتهم براج ١٧٤٢، وانتصار الإنجليز فى دتنجن ١٧٤٣، والفرنسيين فى **فونتنوى** ١٧٤٥، وانتصار بروسيا فى هوهنفريدبرج ١٧٤٥ وحصلت بروسيا بمعاهدة درسدن على معظم سيليزيا، ولكنها وعدت بتأييد انتخاب زوج ماريا تيريزا امبراطورًا (فرنسيس ١)، واستمر بقية المتحاربين فى القتال دون نتيجة حاسمة، وذلك فى شمال ايطاليا والأراضى المنخفضة وأمريكا (انظر: **الحروب الفرنسية**

الهندية)، والهند، حتى عقد معاهدة إكس لاشابل ١٧٤٨.

حرب يونية: الحرب العربية ـ الإسرائيلية الثالثة (٥-١١ يونية ١٩٦٧) شاعت تسميتها بحرب الأيام الستة. بدت نذرها منذ شهر مايو نتيجة لاستمرار أعمال الفدائيين الفلسطينيين فى فلسطين المحتلة وتهديدات رئيس الوزراء الإسرائيلى ليفى أشكول بغزو سوريا. عبأت مصر قواتها للدفاع عن سوريا، وأتبعت ذلك بطلب خروج قوات الطوارئ الدولية التى ظلت ترابط على الحدود الإسرائيلية المصرية منذ الحرب العربية ـ الإسرائيلية الثانية ١٩٥٦ فاستجاب لها يوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة. وترتب على هذا عودة القوات المصرية إلى خليج العقبة ووقف الملاحة الإسرائيلية فيه مما أدى إلى تصاعد الأزمة إلى ذروتها. وبينما كانت الدول العربية تشارك فى جهود السلام قامت إسرائيل بضربة جوية صباح يوم ٥ يونية نتج عنها تدمير أغلب القوات الجوية العربية وحرمان القوات البرية والبحرية من غطائها الجوى. فتمكن الجيش الإسرائيلى من الاستيلاء على قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء بأكملها حتى وصل إلى الضفة الشرقية من القناة هذا من مصر، أما الأردن فسلخ عنها الضفة الغربية من نهر الأردن والقدس الشرقية، ومن سوريا استولى على هضبة الجولان.

حرباء: زاحفة صغيرة، بطيئة الحركة، تعيش على الأشجار بأفريقيا و ج آسيا. يتغير لون جلدها بالانفعالات، وتغير حدة الضوء، ودرجة الحرارة. والحرباء الأمريكية صغيرة من فصيلة أخرى. والحرباء شائعة بمصر فى الحدائق وتأكل الحشرات. عيناها جاحظتان تحركهما فى اتجاهات كثيرة، ولسانها طويل يكاد يبلغ طول جسمها، تقتنص به الحشرات.

حربو كراتيس: تصحيف إغريقى لاسم المعبود المصرى حور باخرد (أى حورس الطفل) صوره أصحابه فى صورة طفل يرضع من ثدى أمه، أو صبى تتدلى من رأسه ذؤابة الصبا وإصبعه فى فمه إشارة إلى طفولته. ذاعت شهرته منذ أواخر أيام الدولة الحديثة.

الحرة الصليحية: (ت ٤٨٠ هـ/ ١٠٨٧م)، أسماء بنت شهاب، وزوجة على الداعى الصليحى ملك اليمن منذ (٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧) ووالدة أحمد المكرم الذى ملك بعده. كان شهاب أبوها خال على الداعى. كان يخطب لها مع زوجها على منابر اليمن. وكانت لا تستر وجهها. لها موكب مشهور كانت تسير فيه مع مائتى جارية على سروج ذهبية. قتل زوجها فى الحج وكانت معه ح ٤٥٩ هـ فأسرها قاتله سعيد الأحول بن نجاح وأركبها هودجها، أمام الهودج رأس زوجها ورأس أخ لزوجها قتل معه. وظل الرأسان أمام طاقة دارها فى الأسر عامًا ثم علم ابنها المكرم فأنقذها، وظفر بالأحباش وأعادها إلى صنعاء، حيث ماتت. وهى حماة السيدة الحرة أروى بنت أحمد (ت ٥٣٢ هـ/ ١١٣٨) الملكة المعروفة أيضًا بالحرة الصليحية والتى كانت وريثة عدن وتخلت عنها لبنى زريع (٤٧٦ هـ/ ١٠٨٣) إذ ولى المكرم الصليحى العباسى بن زريع عدن.

الحرة الصليحية: (١٠٥٢-١١٣٨)، أروى بنت أحمد، تنعت ببلقيس الصغرى . ملكة حازمة مدبرة، فلج الملك المكرم زوجها ففوض إليها الأمر. اتخذت مقرها حصنًا بذى جبلة. مات زوجها وخلفه ابن عمه فاستمرت تحكم من وراء حجاب، ويدعى لها على منابر اليمن. زوجها خليفة مصر من سبأ أمير الأمراء، ولكنه مات. وضعف ملك الصليحيين فتحصنت بذى جبلة وظلت فى الحكم أربعين عامًا بعد ذلك. دبرت قتل «الأحول» قاتل والد زوجها. يعدها بعض الاسماعيلية من زعماء المذهب. توفيت بذى جبلة. لها أوقاف معروفة وهى آخر ملوك الصليحيين.

الحرة علم: (ت ٥٤٥هـ/ ١١٥٠م)، أم فاتك بن منصور فاتك بن جياش بن نجاح، ملكة يمانية كانت جارية لمنصور بن فاتك ملك زبيد من أحباش بنى نجاح، وولدت فاتكًا فولاها زوجها أمور المملكة. قتل

زوجها بالسم، فوليت الأمر باسم ابنها الفاتك الثانى بن منصور (ح ٥١٧ هـ/ ١١٢٣). استبد بهما قاتل زوجها أول الأمر حتى قتل بالسم. استوزرت عدة وزراء حتى احتال أحدهم فقتل ابنها بالسم (٥٣١هـ/ ١١٣٧).

حرخوف أو خوف حور: من رجالات مصر أواخر أيام الدولة القديمة من عهد ببى ٢ (٢٢٧٥- ٢١٨٥ ق م). أشرف على تنظيم الصلات بين مصر وأقاليم النوبة، وكان مقره أسوان. قاد أربع قوافل إلى النوبة أشهرها الثالثة، فوصل فيها إلى السودان، سالكًا إليه درب الأربعين، وعاد منها يحمل إلى القصر البخور والعطور وخشب الأبنوس، وجلد الفهد، ثم قزمًا من قلب أفريقيا. وقد دون أخبار تلك الرحلة ــ بما فيها رسالة الملك ببى ٢ الذى كان طفلاً صغيرًا والتى تعبر عن فرحته بالقزم ــ على جدران قبره بجبانة أسوان.

حرزون: زاحف من جنس قاضى الجبل، يعرف بمصر، غ الإسكندرية حتى مريوط والجيزة والقناطر الخيرية، نهارى يكمن فى الشتاء.

حرس بريتورى : انظر: **البرايتوريون** .

الحرس الحديدى: منظمة وطنية إرهابية ضد الساميين. قامت فى رومانيا ١٩٢٤. أسسها وتزعمها كورنيليو كدرينو. وحين ألغتها الحكومة ١٩٣٣ واصلت أعمالها العنيفة تحت اسم آخر. ساعدت هذه المنظمة ايون انطونسكو على الوصول إلى الحكم ١٩٤٠، ولكنه حرمها بعد عصيان قامت به ١٩٤١.

الحرس السويسرى: جنود سويسريون مأجورون عملوا فى جيوش أوروبية كثيرة منذ القرن ١٥ إلى عام ١٨٧٤، حينما حرم الدستور السويسرى الخدمة العسكرية فى الجيوش الأجنبية. والمعروف أن الحرس السويسرى هو الذى دافع أفراده عن الملك لويس ١٦ حينما هاجم المتظاهرون قصر التويليرى (١٠ أغسطس ١٧٩٢). أنشئ الحرس السويسرى فى الفاتيكان (ح ١٥٠٥) فى أيام البابا جوليوس ٢، وهو يقوم بأعمال الحراسة الشخصية للبابا ويعرف أفراده بملابسهم الفضفاضة الزاهية الألوان، وهم من الكانتونات الكاثوليكية فى سويسرا.

الحرس الوطنى: وحدات نظامية من المتطوعين مدربة تدريبًا عسكريًا. أنشئت ١٧٨٩ بناء على اقتراح ميرابو، تحت قيادة لافايت. قصد فى الأصل من الحرس الوطنى حماية الثورة الفرنسية ضد أنصار الملكية، لكنه صار قوة تناصر الرجعية، وحل ١٧٩٥. أعطى هذا الاسم أيضًا لفرقة أنشأها نابليون ١٨٠٥ ثم إلى فرقة أقيمت فى فرنسا ١٨٣٠. لعب الحرس الوطنى دورًا فى ثورة ١٨٤٨ وقام بنصيب خطير فى ثورة الكومون بباريس ١٨٧١. وفى الولايات المتحدة نص الدستور الاتحادى على أن للكونجرس سلطة تعبئة جيش احتياطى لتنفيذ قوانين الاتحاد ولقمع الفتن ولرد العدوان. وقد أخذ بهذا النظام كثير من الدول.

حرشفة: فى علم الحيوان، نمو من جلد الحيوان إلى الخارج، عظمى أو قرنى. والحراشف المميزة للأسماك عظمية ويعتقد أن أسنان الفقاريات (من السمك إلى الإنسان) نشأت من الحراشف. وتوجد الحراشف القرنية بمعظم الزواحف وعلى أقدام الطيور وعلى جسم المدرع وأم قرفة من الثدييات، ولبعض الثدييات حراشف على الذيل.

حرض: مصطلح معناه التحول من حالة أعلى إلى حالة أدنى. وفى الأمراض المعدية والتسممات تعانى مختلف أنسجة الجسم اضطرابًا فى التغذية يؤدى إلى تغيرات فى وظائفها، وكذلك فى مظاهر خلاياها، وثمة أنواع عدة من هذه التغيرات. من أمثلتها: الانتفاخ السحابى، والحرض الدهنى، والمخاطى والغروى، والنشوى (الشمعى) والشفوفى وفيه أيضًا ترسب أملاح الكالسيوم والأصباغ، إما فى داخل الخلايا وإما فيما بينها أو فيما بين مجموعاتها. ويكثر حدوث الحرض الدهنى فى غضون الحميات المرتفعة الحرارة والطويلة الأمد وكثيرًا ما يصيب القلب. ومن الممكن أن يندمل الحرض إذا اقتصر على درجة معينة فى معظم

أنواع الأنسجة. ولكنه فى الحالات الشديدة يؤدى إلى موت الخلايا.

حرف: الواحد من الألفباء، وورد فى حديث دالاً على اللهجة. وهو مصطلح نحوى يطلق على أحد أقسام الكلمة، وهو ما دل على معنى فى غيره. والحرف نوعان: (١) مختص، يدخل على الأسماء وحدها، أو الأفعال وحدها، فيؤثر فى كل منها (٢) غير مختص، يدخل على النوعين، فلا يعمل فيهما.

حرف شعبية: تشمل التصوير والرسم على الحوائط: النقش والزخرفة والوشم على الأيدى والأذرع والصدور، وأشغال الفخار كالقلل والأباريق، وأشغال الجلود، وأشغال المعادن كفوانيس رمضان، وأشغال الزجاج والحفر على الخشب، والأثاث كجهاز العروس فى الريف، والأزياء الريفية كالملس للنساء والقفطان للرجال، وأدوات الزينة كالأمشاط والمكاحل، ومشغولات الذهب والفضة كالحلق والكردان والخلاخيل الفضية، وأدوات الموسيقى الشعبية كالأرغول والربابة والطبلة، والمنسوجات كالشيلان والمناديل المحلاوى والسجاد والكليم والحصير، ومشغولات الخوص كالمنشات والمراوح، وأشغال الودع والمحار والخرز كالعقود، وأعمال الخيام، واللعب والدمى الشعبية.

حرفة: أنواع من جنس إبريس (Iberies) موطنها الدنيا القديمة، نباتات حولية قصيرة أو شجيرية معمرة. أزهارها فى مجموعات مختلفة الألوان، تزرع على الحافات وفى الحدائق الصخرية.

حرق أوسمط: تنسبب الحروق من النار أو الحرارة أو التيارات الكهربائية أو من إشعاعات الأشعة السينية أو من الكيميائيات مثل الأحماض والقلويات. ويتسبب السمط من تعريض جزء من الجسم للحرارة الرطبة مثل البخار أو السوائل الساخنة، مثل الماء الساخن أو الزيت الساخن. وللحرق درجات ثلاث: أولى وثانية وثالثة حسب عمق الجزء المحروق. الدرجة الأولى هى الحروق السطحية. أما حروق الدرجة الثالثة فهى تصيب الجلد كله والأنسجة الواقعة تحت الجلد لدرجات مختلفة من العمق. وحروق الدرجة الأولى قليلة الخطورة أما حروق الدرجة الثالثة فهى خطرة جداً وقد تكون قاتلة إذا كان المسطح المحروق من الجسم يزيد على ٦٠٪ من سطح جسم الإنسان. وتعتبر الحروق شديدة الخطورة فى الأطفال والمتقدمين فى السن. ويتسبب عن الحروق حدوث تفاعلات هامة بالجسم، بعضها عام وبعضها محلى. أهم التفاعلات العامة التى تحدث الصدمة والألم الشديد وفقد الجسم لكمية كبيرة من السائل المكون للدم نتيجة لارتشاحه وتجمعه فى الأنسجة المحيطة بالجزء المحروق، تهبط حرارة الجسم دائمًا من تأثير الصدمة ثم ترتفع بعد يومين أو ثلاثة لحدوث نوع من التسمم ناتج عن امتصاص جزء من الأنسجة المنحلة بالحرق، أو نتيجة لحدوث إلتهاب صديدى فى الجزء المحروق. وينتج من إتلاف الجزء المحروق وموته أن تدخل البكتيريا ـ وخصوصًا البكتيريا الصديدية ـ الأنسجة المحروقة ومنها تهاجم الأنسجة المجاورة والأنسجة العميقة مسببة إلتهابات صديدية قد تبلغ عمقًا كبيرًا وتكون دائمًا السبب الأعظم فى بطء شفاء الجزء المحروق، ويتغير لون الجلد بالحرق فيميل إلى البياض إذا كان سطحيًا. أما الحروق العميقة أو التى تكون مصحوبة بالتهاب تقيحى فتحدث انكماشًا فى ندبة الحرق، قد تعوق حركات المفاصل أو الرقبة أو الأصابع أو تحدث تشوهات قد يحتاج إصلاحها إلى إجراء سلسلة من عمليات الترقيع والتقويم. وتعالج الحروق بالمسكنات والمراهم الملطفة وتعويض الفاقد من سوائل الجسم.

حركات أرضية: جميع عمليات النشاط التى تتسبب فى تغضن قشرة الأرض وهى تشمل حركات الرفع والخسف والطى والتصدع، ويمكن تقسيم هذه الحركات إلى قسمين: (أ) حركات رأسية بانية للقارات، (ب) حركات عرضية بانية للجبال.

حركة: عندما يتغير موضع أى جسم بالنسبة لجسم ساكن

آخر، فيقال إن الجسم الأول يتحرك بالنسبة للثانى. فراكب السيارة يعتبر ساكنًا بالنسبة للسيارة ولكنه متحرك بالنسبة للأرض. بالمثل تعتبر جميع الأجسام الموجودة على سطح الأرض فى حركة بالنسبة للفضاء، نظرًا لحركة الأرض. وتتوقف الحركة النسبية لجسمين على سرعتهما. ويعتبران ساكنين بعضهما بالنسبة لبعض إذا تحركا فى اتجاه واحد وبسرعتين متساويتين. وقوانين الحركة لنيوتن: (١) يظل الجسم فى حالة سكون أو حركة منتظمة فى خط مستقيم، ما لم تؤثر عليه قوة خارجية (٢) يتناسب معدل التغير فى كمية الحركة مع القوة المسببة لها وتأخذ نفس اتجاهها. (٣) لكل فعل رد فعل مساو له فى المقدار ويضاده فى الاتجاه. تعتبر هذه القوانين الثلاثة وقانون الجاذبية العام الأسس الأولى لعلم الديناميكا.

حركة براونية: الحركة غير المنتظمة للأجسام الدقيقة العالقة بالسوائل، وهى مستمرة ومتذبذبة وغير مرتبطة بالاضطراب الخارجى. درسها روبرت براون ١٨٢٧، وسميت باسمه، وهى تعزز نظرية الحركة الجزيئية للمادة، والقائلة بأن المادة تتكون من دقائق صغيرة للغاية فى حركة مستمرة ومتذبذبة. ونتيجة لها: أى جسم من المادة إذا علق بسائل، فإن جزيئات السائل تتقاذفه ويتحرك بغير انتظام فى السائل. وأصغر الجسيمات التى يمكن مشاهدتها بأقوى مجهر تتحرك مثل هذه الحركة. ويلاحظ أن سرعة الجسيمات تزداد كلما نقص حجمها. انظر: **جزىء**.

حركة ذاتية: فى الفلك، معدل التغير الزاوى فى موضع نجم فى السماء. وهو مقياس لحركة النجم فى الفضاء فى اتجاه عمودى على خط البصر الواصل من الأرض إلى النجم. والحركة الحقيقية فى الفضاء تكون فى اتجاه يحدث زاوية معينة مع خط البصر. ولها مركّبتان إحداهما الحركة الذاتية عمودية عليه والثانية السرعة القطرية التى تظهر متجهة إلى الأرض أو مبتعدة عنها.

حركة عدم الانحياز: حركة منظمة من جانب بعض الدول التى حاولت تكوين قوة عالمية ثالثة عن طريق سياسة عدم الانحياز للولايات المتحدة أو الاتحاد السوفيتى. وأعضاؤها من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ويشكلون أكثر من نصف سكان العالم، تشمل دولاً محايدة فعلاً إلى جانب دول كانت منحازة لإحدى القوتين الأعظم فى الحرب الباردة، والدول المؤسسة هى يوجوسلافيا والهند واندونيسيا ومصر (١٩٦١) وفى التسعينيات بلغ عدد أعضائها ١١١ دولة، وبعد انتهاء الحرب الباردة تقوم الحركة بإعادة النظر فى هويتها ودورها.

حرم: قدس الأقداس أى الجزء الأكثر قداسة من مكان مقدس. وكانت الأماكن الحرام تؤدى مهمة الملجأ أو مكان الالتجاء للأفراد الهاربين من العنف أو من عقوبة القانون. لأن إيذاء فرد فى حرم، أو إخراجه منه بالقوة كان يعد انتهاكًا لقدسية المكان. وفى اليونان القديمة كانت طرق الفرار من الأماكن الحرام تفرض عليها الحراسة أحيانًا حتى يهلك اللاجئ من الجوع. وفى روما كان العبيد يلجأون أحيانًا إليها. ويخبرنا العهد القديم من الكتاب المقدس بنبأ مدن للالتجاء كان يستطيع القاتل أن يهرب إليها إذا كان قد قتل جاره غير عامد، ولم يكن يحمل له كراهية من قبل. وجعل الامبراطور قسطنطين ١ من الكنائس المسيحية أماكن للالتجاء. وفى إنجلترا فى العصور القديمة كان يسمح للجانى الذى يعترف بجنايته وهو فى حرم بالخروج إلى منفى دائم فى بلد مسيحى أجنبى، إذا أقسم أنه لن يعود أبدًا. وأدى سوء استغلال الأماكن الحرام وامتياز التمتع بها بشكل يشجع على ارتكاب الجرائم إلى الحد من هذا الامتياز ثم إلغائه. ومن الامتيازات الدنيوية التى تضاهى امتياز الحرم تلك الحصانة التى يمكن أن يكتسبها اللاجئ الذى يعبر حدود دولته، ما لم يكن بين الدولتين اتفاقية لتسليم المجرمين. ويطلق على المنطقة الحرام لمكة المكرمة والمدينة المنورة غالبا صيغة المثنى «الحرمين».

حرماخيس: تصحيف إغريقى للأصل المصرى حور ـ

أم ــ اخت أى حورس فى الأفق، وهو اسم أطلقه العامة أيام الدولة الحديثة على صنم أبى الهول الذى يمثل الملك خفرع.

الحرمَان: مكة والمدينة على حدود ثابتة، لا يدخلهما غير المسلم، مقدسان آمنان، لا يرتكب فيهما محرّم، ولا يباح الصيد، وفى الحديث: «حرم إبراهيم مكة، وحرمت المدينة» انظر: **المسجد الحرام والمسجد النبوى**.

حرمل: نبات صحراوى قصير، من الفصيلة الرطريطية. أوراقه ملساء مشرفة تشريفًا دقيقًا، يستعمل فى الطب. النورة طرفيه، الأزهار كثيرة، بيضاء خماسية الأجزاء، السبلات ضيقة، طويلة، الثمرة علبة ثلاثية المسكن، يكثر فى منطقة البحر المتوسط وسيناء وفى الصحراء.

حروب: انظر: **حرب، ومعركة**.

الحروب الايطالية: (١٤٩٤-١٥٥٩)، أدت المنافسة بين الولايات التى ظهرت فى إيطاليا فى عصر النهضة إلى دعوة بعض دول أوروبا الناهضة وخاصة فرنسا واسبانيا، للتدخل فى فض المنازعات القائمة بينها، مما أدى إلى فقدان الايطاليين حرياتهم واستقلالهم مدة قرون ثلاثة. وبدأت الحروب الايطالية فى الدور الأول (١٤٩٤-٩٥) حينما استولى شارل ٨ ملك فرنسا على نابلى، ولكن حلفًا من اسبانيا وإمبراطور الدولة الرومانية المقدسة والبابا والبندقية وميلان أكرهه على التخلى عنها ١٤٩٥. وفى الدور الثانى من هذه الحروب (١٤٩٩- ١٥٠٤) احتل لويس ١٢ ملك فرنسا ميلان وجنوة (ونابلى بالاشتراك مع إسبانيا)، ولكن الخلاف بين اسبانيا وفرنسا احتدم مما أدى إلى اندلاع الحرب بينهما ١٥٠٢، وهزم لويس فى تشيرينيولا، وعلى نهر جاريليانو ١٥٠٣. أبرم معاهدات بلوا (١٥٠٤-٥٠) التى منحت فرنسا ميلان وجنوة، ولكنها رهنت نابلى لاسبانيا. ويتألف الدور الثالث من هذه الحروب (١٥٠٨-١٦) من ثلاثة أدوار فرعية: وهى حملة رابطة كمبرى الظافرة التى شنتها فرنسا واسبانيا والإمبراطور ماكسيمليان والبابا ضد البندقية ١٥٠٩، ثم ألف البابا يوليوس **العصبة المقدسة** ١٥١٠ ليطرد الفرنسيين (البرابرة) من ش ايطاليا فطرد السويسريون الفرنسيين من لمبارديا (١٥١٠-١٣). ولكن فرنسيس ١ انتصر على الجيش السويسرى فى معركة مارنيانو ١٥١٥، وأعاد صلح نويون ١٥١٦ ميلان إلى فرنسا. وافتتحت الحروب بين فرنسيس ١ (فرنسا) والامبراطور شارل ٥ (اسبانيا) ١٥٢١ فهزم فرنسيس وافتدى حريته بمهره معاهدة مدريد ١٥٢٦ التى تخلى فيها عن جميع دعاواه فى إيطاليا، ولكنه سرعان ما أطلق سراحه حتى نقض تلك المعاهدة وكون عصبة كونياك بالتحالف مع البابا كلمنت ٧ وملك انجلترا هنرى ٨ والبندقية وفلورنسا. وبذلك بدأ حربًا خامسة فاستولت جيوش شارل ٥ على روما ونهبتها ١٥٢٧ بينما استولى الفرنسيون على جنوة وحاصروا نابلى بمساعدة أندريا دوريا الذى تخلى عن فرنسيس ١ فأكره على قبول معاهدة كمبرى ١٥٢٩. وتمكنت إسبانيا بعد نشوب حروب ثلاث أخرى جرت إلى مدى كبير خارج إيطاليا من الاحتفاظ بسيطرتها فى إيطاليا بمقتضى معاهدة **كاتو ــ كمبريزى**. أفقدت هذه الحروب الايطاليين حريتهم، وعطلت وحدتهم السياسية التى لم تتحقق إلا فى القرن ١٩.

حروب البلقان: (١٩١٢-١٣)، حربان قصيرتان لامتلاك الأراضى الأوروبية التابعة للامبراطورية العثمانية. هيأ غزو إيطاليا لولايات طرابلس الغرب ١٩١١، فرصة النهضة لدول البلقان لزيادة أراضيها على حساب الأتراك فعقدت صربيا وبلغاريا معاهدة تحالف ١٩١٢. ونص فى ملحق سرى بها على الاشتراك فى الأعمال الحربية وتقسيم الفتوح. وأعقب نشوب الحرب البلقانية الأولى التى انضمت فيها اليونان والجبل الأسود إلى الحليفتين الأصليتين أن طرد الأتراك سريعًا من الأراضى التركية بأوروبا ما عدا منطقة القسطنطينية، وبعد انتهاء القتال أعلنت الصرب عزمها على ضم جزء كبير من ألبانيا لإيجاد منفذ لها على البحر الأدرياتى ولكن

وقفت فى سبيل هذه الخطوة نحو إنشاء الصرب الكبرى، النمسا والمجر وإيطاليا وألبانيا التى أعلنت استقلالها، وعقد مؤتمر من سفراء الدول العظمى فى لندن ١٩١٣ وقرر إنشاء دولة ألبانية مستقلة كبيرة المساحة نوعًا وبذلك منعت الصرب من الوصول للبحر. ولم ترض الصرب عن هذه الشروط فطالبت بلغاريا بنصيب أكبر من مقدونيا. فأدى ذلك إلى هجوم بلغاريا على صربيا وهجوم رومانيا واليونان وتركيا على بلغاريا. ونتج عن هذه الحرب البلقانية الثانية أن خسرت بلغاريا بمعاهدة بوخارست ١٩١٣ أراضى لجميع أعدائها. وقد هيأت حروب البلقان الجو للحرب العالمية ١ وذلك أنها شجعت الصرب على الرغبة فى ضم الأراضى الصربية التابعة للنمسا والمجر، كما أن الحروب البلقانية حفزت النمسا على تقوية تصميمها على سحق الصرب، وهذا الموقف النمساوى من الصرب حمل روسيا على اتخاذ موقف مضاد له وخلقت أسبابًا لسخط بلغاريا وتركيا. وتجتمع هذه العوامل المختلفة فى تدهور الموقف الدولى بعد اغتيال الأرشيدوق فرنسيس فرديناند فى سراييفو على يد عصابة صربية.

الحروب البونية: كان التنافس التجارى على أشده بين روما وقرطاجة فى البحر المتوسط، وقامت من أجل ذلك ثلاث حروب. وعندما بدأت هذه الحروب كانت روما قد أتمت تقريبًا فتح شبه جزيرة إيطاليا، وكانت قرطاجة قوة كبرى تسيطر على ش غ أفريقيا والجزر والتجارة فى غ البحر المتوسط، وعندما انتهت هذه الحروب أصبحت قرطاجة حطامًا وروما أكبر قوة غ الصين، بدأت الحرب البونية الأولى (٢٦٤- ٢٤١ ق م) عندما طلبت مسانا العون من روما وقرطاجة فى نزاعها مع سراقوسة، وسارع القرطاجيون إلى تلبية النداء وعقدوا صلحًا بين الطرفين المتنازعين. ولكن الرومان، وقد أزعجهم امتداد نفوذ القرطاجيين، لم يهدأ لهم بال حتى طردوهم من تلك المنطقة وأخذوا ق صقلية وبعد ذلك أحرز الأسطول الرومانى نصرين (٢٦٠ و ٢٥٦ ق م). أنزل حملة فى أفريقيا لكن هذه الحملة أخفقت وأسر قائدها ٢٥٥، ونجح **هاميلكار برقة** فى منع الرومان من الاستيلاء على غ صقلية. وعندما أحرز الرومان نصرًا بحريًا جديدًا ٢٤١ ق م طلبت قرطاجة الصلح ووافقت روما. وكانت أهم شروط الصلح أن تدفع قرطاجة تعويضًا لروما وتنزل لها عن ممتلكاتها فى صقلية. وكانت أهم أحداث الأعوام العشرين التالية دخول روما سردينيا وكورسيكا وفتوحات هاميلكار فى اسبانيا. وعندما حاصر **هانيبال** بن هاميلكار ٢١٩ ق م مدينة ساجونتوم باسبانيا، وكانت حليفة روما، واستولى عليها أعلنت روما الحرب وكانت الحرب البونية ٢ أو حرب هانيبال (٢١٨- ٢٠١ ق م) أشهر الحروب الثلاث وتمتاز بغزو هانيبال إيطاليا ونجاحه هناك إلى أن باءت جهوده بالإخفاق نتيجة لقصور الإمدادات وهزيمة أخيه **هازدروبال** عند نهر متاوروس ٢٠٧ ق م. عاد هانيبال إلى أفريقيا ليدافع عن قرطاجة ضد **اسكيبيو أفريكانوس الأكبر** لكنه هزم فى معركة زاما ٢٠٢ ق م فنزلت قرطاجة لروما عن ممتلكاتها الاسبانية وأسطولها الحربى، ودفعت لها غرامة كبيرة ولم تسترد ثانية عظمتها التجارية. ومع ذلك لم ينقطع كاتو الأكبر عن المطالبة بتدمير قرطاجة، ويرجع قيام الحرب البونية الثالثة (١٤٩-١٤٦ ق م) إلى أن روما اتهمت قرطاجة بخرق شروط معاهدة الصلح، وذلك لأنها قاومت ماسينيسا حليف روما عندما اعتدى عليها، حوصرت قرطاجة، لكنها لم تستسلم، فتحها **اسكيبيو أفريكانوس الأصغر** ودمرها عن آخرها.

حروب الثورة الفرنسية : (١٧٩٢ - ١٨٠٢)، حروب أوروبية عامة نتجت عن **الثورة الفرنسية**، اتخذ الثوار بلاغ **بلنتز** ذريعة لإعلان الحرب على النمسا ١٧٩٢. ولم تلق الجيوش النمساوية والبروسية المتحالفة إلا مقاومة ضئيلة فى البداية، وغزت فرنسا ولكن موقعة **فالمى** كانت نقطة تحول. وفى أواخر ١٧٩٢ غزا الفرنسيون الأراضى المنخفضة النمساوية وعبروا الراين

إلى ألمانيا، واستولوا على سافوى ونيس من سردينا. وأعلن المؤتمر الوطنى تصميمه على حمل لواء الثورة إلى أوروبا كلها. فأدى ذلك بالإضافة إلى إعدام لويس ١٦ إلى تكوين التحالف الأول (النمسا وبروسيا وإنجلترا وهولندا واسبانيا). وفى هذا المأزق أنشئت لجنة الأمن العام فى فرنسا (انظر: **حكم الارهاب**)، وتقرر التجنيد العام وكونت اللجنة بإشراف لازار كارنو جيوشًا جديدة صدت الحلفاء عن فرنسا فى نهاية ١٧٩٣ تقريبًا. وهاجم الفرنسيون مرة أخرى الأراضى المنخفضة ١٧٩٤، وتحولت هولندا إلى **الجمهورية الباتافية** وعقدت الصلح ١٧٩٥ كما فعلت بروسيا واسبانيا (معاهدات بازل ١٧٩٥). ووضع **كارنو** خطة هجوم ثلاثى الشعب على النمسا وسردينيا: يتقدم جوردان جنوبًا بشرق من الأراضى المنخفضة، ويهجم مورو على ج ألمانيا، ويهجم بونابرت على بيدمونت ولمبارديا ويعبر الألب لملاقاة جوردان ومورو. نجحت الحملة على إيطاليا وحدها نجاحًا تامًا، فتعاقب فيها النصر تلو النصر (انظر: **نابليون ١**) وانتهت بمعاهدة **كامبو فورميو** ١٧٩٧، وبقيت إنجلترا وحدها فى ميدان الحرب، وفشل بونابرت فيما كان يرجوه من ضرب انجلترا عن طريق مصر والهند فشلاً تامًا، وانتهى الأمر بتدمير الأسطول الفرنسى بأبى قير ١٧٩٨. وأدى تدخل فرنسا فى إيطاليا وسويسرا ومصر إلى التحالف الثانى (إنجلترا وروسيا والنمسا وتركيا والبرتغال ونابلى). ورجع بونابرت سريعًا من مصر إلى فرنسا. وأقام نفسه قنصلاً أول، وبدأ يعوض خسائر فرنسا فى إيطاليا وسويسرا. وسهلت أخطاء التعاون بين النمساويين والروس انتصار ماسينا على الروس فى زيورخ (سبتمبر ١٧٩٩) الذى أعقبه انسحاب سوفارف الشهير عبر الألب، وخروج روسيا من التحالف. وفى ١٨٠٠ عبر بونابرت ممر سان برنار وهزم النمسويين فى مارنجو، وقضى انتصار مورو فى هوهنلندن (ديسمبر ١٨٠٠) على المقاومة النمسوية، وقبلت صلح لونفيل ١٨٠١، وانهار التحالف الثانى.

واستمرت إنجلترا فى الحرب وحدها واشتركت فى طرد الفرنسيين من مصر، ودمرت الأسطول الدنماركى المحايد (انظر: **كوبنهاجن، معركة**) ولكنها بعد انسحاب بت عقدت الصلح أيضًا مع فرنسا وحلفائها (اسبانيا والجمهورية الباتافية) بمعاهدة اميان ١٨٠٢ ولم يعمر السلم طويلاً إذ بدأت ١٨٠٣ حروب نابليون ١.

الحروب الدينية: (١٥٦٢ - ٩٨)، سلسلة حروب أهلية فى فرنسا كانت فى ظاهرها نضالاً بين البروتستانت (انظر: **الهيجونوت**) والكاثوليك، كما كانت قتالاً من أجل السلطان بين العرش وكبار الأشراف، وبين الأشراف أنفسهم للسيطرة على الملك، وقاد الكاثوليك أسرة **جيز**. وكان قادة البروتستانت البارزون على التتابع، هم: لويس ١، دوق **كونديه**، وجسبار دى **كولينى** وهنرى، ملك نفار (فيما بعد **هنرى الرابع**، ملك فرنسا). وانحاز حزب ثالث هم الكاثوليك المعتدلون إلى جانب البروتستانت، بينما سعت، دون جدوى، **كاترين دى ميديتشى** وابناها الملكان **شارل ٩**، **وهنرى ٣**، إلى إقامة توازن بين الشيعتين، وتميزت هذه الحروب بالفظائع التى اقترفها كلا الجانبين. وانتهت الحروب الثلاث الأول (١٥٦٢-٦٣، ١٥٦٧-٦٨، ١٥٦٨-٧٠) فى صالح البروتستانت. وبدأت مذبحة عيد **سان برثيلميو** الحرب الرابعة (١٥٧٢- ٧٣)، وانتهت الحرب الخامسة (١٥٧٤- ٧٦) بصدور مرسوم بولية الذى منح حرية العبادة فى فرنسا كلها، ما عدا باريس. وكون الكاثوليك ١٥٧٦ «العصبة» (المقدسة). وحملوا هنرى ٣ على إلغاء مرسوم التسامح ١٥٧٧. ثار الهيجونوت ونشبت حرب سادسة ١٥٧٧ انتهت بتثبيت مرسوم بولية ولكن هنرى لم يعن بتنفيذه. ولم تكن للحرب السابعة ١٥٨٠ نتائج هامة، ولكن ترشيح هنرى ملك نفار لوراثة العرش الفرنسى أدى إلى قيام حرب «الهنريين (جمع هنرى) الثلاثة» (انظر: **هنرى الثالث، وهنرى الرابع**، وهنرى دوق **جيز**). وبعد ارتقاء هنرى ٤ العرش ١٥٨٩ طلبت العصبة من اسبانيا مساعدتها. وهزم هنرى ٤ العصبة،

ودخل باريس ١٥٩٤، وأدت معاهدة فرفان مع اسبانيا وصدور مرسوم **نانت** إلى اعادة السلام إلى فرنسا ١٥٩٨.

الحروب الروسية التركية: (١٦٩٦-١٨٧٨)، سلسلة من الحروب التي أعلنتها روسيا ضد تركيا المتداعية في سبيل توسعها العظيم وتحقيق الهدف الأول لبطرس الأكبر، وهو الوصول إلى سواحل البحر الأسود. ثم تحول فيما بعد هذا الهدف إلى فتح القوقاز والسيطرة على دول البلقان المسيحية. ففي ١٦٩٦ كسب بطرس أول نصر فاصل على الأتراك باستيلائه على مدينة **آزوف** المنيعة. غير أن السلطان أحمد ٣ انضم إلى النمسا في حربها ضد روسيا (١٧٠٠- ٢١)، واسترجع آزوف بمقتضى معاهدة بروث ١٧١١. وكان هذا آخر انتصار أحرزته الجيوش التركية ضد عدوها الأكبر (انظر: **الحرب الشمالية**). ولكن روسيا استعادت آزوف في حرب (١٧٣٦- ٣٩)، واحتلت ولاية البغدان ثم أكرهت على النزول عن هذه المكاسب، بعد أن انسحبت حليفتها النمسا من القتال وعقدت صلحًا منفردًا (صلح بلجراد) ١٧٣٩. وأعلنت كاترين ٢ حربها الأولى (١٧٦٨- ٧٤) على تركيا التي تحالفت مع بولندا، وفيها فتح الروس شبه جزيرة القرم ١٧٧١، ثم اكتسحوا البغدان والأفلاق (رومانيا)، وانتهت بمعاهدة **كوتشوك قينارجي** التي نصت على استقلال القرم عن تركيا وجعل روسيا حامية للرعايا المسيحيين الخاضعين للباب العالي. وأخذت روسيا والنمسا تفكران ١٧٨١ في تقسيم الامبراطورية العثمانية. ومن هذا الحين أصبح مصير تركيا مصدر قلق لدول أوروبا الغربية، وخلق **المسألة الشرقية**. وفي ١٧٨٣ ضمت روسيا دون إنذار إقليم القرم، مما أدى إلى نشوب الحرب بين الدولتين ودخل جوزيف ٢ إمبراطور النمسا الحرب (١٧٨٧-٩٢) في جانب كاترين ٢. انتهت الحرب بمعاهدة ياسي ١٧٩٢ التي منحت روسيا بمقتضاها ج غ أوكرانيا وثغر أودسا. وعزل سليم ٣ والي الأفلاق والبغدان فنشبت الحرب بين روسيا وتركيا (١٨٠٦-١٢) وانتهت بظفر روسيا بولاية **بسارابيا** في معاهدة بوخارست ١٨١٢. أدت حرب الاستقلال اليونانية إلى نشوب الحرب بين روسيا وتركيا (١٨٢٨-٢٩)، وانتهى القتال بمعاهدة **أدرنة**، التي رفعت مركز روسيا إلى الذورة وأكملت فتح القوقاز. ووقعت الأجزاء الفارسية في قبضة الروس بمقتضى صلح جولستان ١٨١٣، ووجدت تركيا في بريطانيا وفرنسا حليفتين لها في حرب **القرم** (١٨٥٣-٥٦). وكانت معاهدة باريس صدمة قوية لروسيا. وحينما نشبت الثورات في بلغاريا وصربيا والجبل الأسود ١٨٧٥، رأت روسيا فيها فرصة سانحة لمد نفوذها على شبه جزيرة البلقان. وفي ١٨٧٧ أعلنت رومانيا وروسيا الحرب على تركيا، وجاء الصلح عند سقوط بلفنا في يد الروس. فأبرمت معاهدة **سان ستفانو** ١٨٧٨ التي كانت في صالح روسيا على نحو يهدد مصالح النمسا وإنجلترا. ولكن أكرهت روسيا على الاشتراك في مؤتمر برلين ١٨٧٨، الذي جاء مخيبًا لآمالها العريضة، ومضيعًا لأنحاء عدة كانت قد ضمتها إليها. وفي ١٩١٤، نشبت الحرب العالمية ١ فانضمت تركيا إلى جانب ألمانيا والنمسا، ولكن حل بها البوار وخسرت بمقتضى معاهدة **سيفر** ١٩٢٠ معظم ممتلكاتها الآسيوية. انظر: **برلين، مؤتمر**.

حروب السيخ: قبل السيخ نهر سوتلج حدًا جنوبيًا لبلادهم، بمقتضى معاهدة مع بريطانيا ١٨٠٩. ولكن خشي زعيمهم جندان نوايا البريطانيين السيئة في غزو أرضهم، فعبر النهر بجيشه في ١٨٤٥ وشن عليهم هجومًا قويًا. ولكنه هزم ١٨٤٦ وأرغم على قبول الحماية على بلاده وعلى سلخ كشمير. فغلت النفوس حقدًا، ثار السيخ في ١٨٤٨ ولكن أخمدت فتنتهم ١٨٤٩. وضم البريطانيون جميع أرضهم إلى ممتلكاتهم الهندية.

الحروب الصليبية: سلسلة حروب شنها المسيحيون الأوروبيون بين القرنين ١١ و ١٤ لاستعادة الأراضي المقدسة، وبخاصة بيت المقدس (القدس) من

المسلمين، وكان **السلاجقة** قد ظهروا على مسرح الأحداث في الشرق الأدنى في أوائل الثلث الثاني من القرن ١١، وأخذوا يتوسعون على حساب الدولتين الفاطمية والبيزنطية. وفي ١٠٧١ هزم السلاجقة البيزنطيين في معركة ملاذكرد وأسروا الامبراطور رومانوس ديوجنيس، فوجه البيزنطيون نداءات عديدة للغرب كان آخرها الذي وجهه الامبراطور ألكسيوس ١ يطلب فيه المساعدة للوقوف في وجه التوسع الإسلامي. وقد كان دافع الحروب الصليبية المباشر هو الموعظة التي ألقاها البابا **اربان ٢** في مجمع كليرمون ١٠٩٥. وحث فيها العالم المسيحي على الحرب لتخليص القبر المقدس من المسلمين، ووعد المحاربين بأن تكون رحلتهم إلى الشرق بمثابة غفران كامل لذنوبهم كما وعدهم بهدنة عامة تحمي بيوتهم خلال غيبتهم، وقد أخذ الصليبيون اسمهم من الصلبان التي وزعت عليهم خلال الاجتماع. وعلى الرغم من أن الحافز الديني للحروب الصليبية كان قويًا فقد كانت هناك حوافز أخرى دنيوية، فقد استهدف النبلاء المغانم وتأسيس الإمارات. وكانت للنورمان أهداف توسعية على حساب البيزنطيين والمسلمين على السواء. وكانت المدن الايطالية تهدف إلى توسيع نطاق تجارتها مع الشرق. واجتذب هؤلاء كلهم أيضًا حب المغامرة والأسفار. الحملة الصليبية الأولى: (١٠٩٥- ٩٩) بدأت بزحف عدة جيوش غير منظمة من الفلاحين الفرنسيين والألمان يقودها **ولتر المعدم** وبطرس الناسك وآخرون غيرهما، واستهلوا أعمالهم بذبح اليهود في أراضي الراين وأثاروا فيما بعد البلغار والمجريين فهاجموهم وشتتوهم. أما الفرق التي كانت قد وصلت القسطنطينية فقد نقلها **ألكسيوس ١** إلى آسيا الصغرى حيث هزمها الأتراك. وتبع هؤلاء عام ١٠٩٧ جيش صليبي منظم بقيادة ريموند ٤ كونت تولوز **وجودفري دي بويون وبويمند الأول وتانكرد** وأقسم هؤلاء جميعًا باستثناء ريموند وتانكرد يمين الولاء للامبراطور ألكسيوس ١ وتعهدوا بموجبه بقبول سيادته على فتوحاتهم، وزحفت جيوشهم على آسيا الصغرى. فاستولوا على نيقية ١٠٩٧ وهزموا السلاجقة في دوريليوم، واحتلوا أنطاكية ١٠٩٨ وعسقلان ١٠٩٩ واستولوا على القدس في يوليه ١٠٩٩، وتأسست **مملكة بيت المقدس اللاتينية** واختير جودفري دي بويون حاكمًا لها ولقب بحامي القبر المقدس، وتأسست فرق **فرسان الهيكل وفرسان مستشفى القديس يوحنا**. الحملة الصليبية الثانية: (١١٤٧- ٤٩) دعا إليها القديس **برنارد** بعد أن استولى **عماد الدين زنكي** ١١٤٤ على الرها. وقاد الحملة كنراد ٣ امبراطور ألمانيا ولويس ٧ ملك فرنسا إلا أنهما فشلا في إحراز أي نصر يذكر على المسلمين. تولى محاربة الصليبيين خلال هذه الحملة **نور الدين محمود** الذي كان قد خلف أباه عماد الدين زنكي على إمارة حلب. واستطاع نور الدين أن يستولي على بعض ما كان الصليبيون قد استولوا عليه، وأن يأسر جوسلين ٢ (١١٥١) وبويمند ٣ صاحب أنطاكية، وريموند ٣ صاحب طرابلس. وتابع **صلاح الدين الإيوبي** الهجمات الإسلامية على الصليبيين بعد وفاة نور الدين فضم الشام ١١٧٤ وتمكن ١١٨٧ من أن يهزم الصليبيين في معركة **حطين** وأن يستولي في السنة ذاتها على بيت المقدس عاصمة المملكة اللاتينية. الحملة الصليبية الثالثة: (١١٨٩-٩٢) كانت ردًا على انتصارات صلاح الدين المتوالية، وقادتها شخصيات أوروبية بارزة وهم: **فريدرك ١** اباربروسا إمبراطور ألمانيا، و**ريتشارد** قلب الأسد ملك إنجلترا، و**فيليب ٢** (أغسطس) ملك فرنسا. استولى الصليبيون خلال هذه الحملة على عكا بعد حصار استمر نحو سنتين (١١٨٩ - ٩١) فقام ريتشارد بقتل الأسرى. على أن الحملة فشلت في استعادة القدس من صلاح الدين. عقد ريتشارد هدنة لمدة ثلاث سنوات مع صلاح الدين ١١٩٢، سمح بموجبها للحجاج المسيحيين أن يفدوا إلى القدس للحج، بشرط ألا يتعرض أحد لهم بأذى. الحملة الصليبية الرابعة: (١٢٠٢-٤) قامت من فرنسا ولكن

زعيمها إنريكو **داندولو** دوق البندقية الذى لم يكن راغبًا فى الحرب حولها عن أغراضها لخدمة مصالح بلده البندقية. وساعد الصليبيون البنادقة على استعادة زارا من المجر ١٢٠٢ فى مقابل نقل البندقية لهم على سفنها. وعلى الرغم من سخط البابا الشديد عليهم بعد إقدامهم على نهب تلك المدينة المسيحية، فإنهم اتجهوا إلى القسطنطينية بحجة إعادة **اسحق ٢** إلى العرش. وفى ١٢٠٤ اقتحموا المدينة ونهبوها واقتسموا الغنائم مع البندقية، وأسسوا فيها الامبراطورية اللاتينية التى بقيت إلى ١٢٦١. حملة الأطفال ١٢١٢ هى حملة تثير الشفقة دعا إليها صبى فرنسى فلاح يدعى ستيفن كلوى وتوجه آلاف من الأطفال إلى البلاد المقدسة، لكن ربابنة السفن المستهترين باعوهم بيع الرقيق، بدلاً من إيصالهم إلى هدفهم، وزحف فريق من الأطفال الألمان برًا ولكنهم هلكوا من الجوع والمرض. الحملة الصليبية الخامسة: (١٢١٧-٢١) دعا إليها البابا إنوسنت ٣ وكان هدفها الاستيلاء على مصر، واستولى الصليبيون على دمياط، ولكنهم لم يلبثوا أن أخلوها وانتهت الحملة بالفشل. الحملة الصليبية السادسة: (١٢٢٨-٢٩) تولى قيادتها الإمبراطور **فريدرك ٢** الذى كان فى الواقع زائرًا مسالمًا، فتفاهم مع المسلمين وعقد ١٢٠٩ معاهدة مع الملك الكامل سلطان مصر. كان من شروطها التخلى عن الناصرة وبيت لحم والقدس للصليبيين ومنحهم ممرًا بين القدس والساحل يسلكه الحجاج المسيحيون، على أنه لم تلبث أن تجددت الاشتباكات من حين لآخر بين الفريقين وأدت الهزيمة التى ألحقها المماليك بالصليبيين فى غزوة ١٢٤٤ إلى قيام الحملة الصليبية السابعة. الحملة الصليبية السابعة: (١٢٤٨- ٥٤)، تولى قيادتها لويس ٩ ملك فرنسا، الذى اشتهر بورعه، وتمكن من الاستيلاء على دمياط بلا قتال. فارتد المصريون إلى المنصورة حيث حاصرهم لويس. وفى هذه الأثناء كان الملك الصالح نجم الدين أيوب سلطان مصر، قد توفى، وقامت بالدفاع امرأته شجر الدر، وفشلت حملة لويس، وأسر هو نفسه ولم يطلق سراحه إلا لقاء فدية كبيرة. الحملة الصليبية الثامنة: ١٢٧٠ قادها أيضًا لويس ٩ نفسه فأغار على تونس ولكن وفاته حالت دون استمرارها. الحملة الصليبية التاسعة: (١٢٧١- ٧٢) قادها الأمير **إدوارد ١** (ملك إنجلترا فيما بعد) وكان نصيبها الفشل أيضًا، وقد تمكن المماليك من طرد الصليبيين من الشرق الأدنى. وفى ١٢٩١ سقطت عكا آخر معقل للصليبيين فى الأراضى المقدسة. وقد أطلق اصطلاح حملة صليبية على حملات أخرى باركها البابا، واستهدفت الهراطقة والوثنيين (مثل **الوند** والالبجنسيين) كما أطلق الاصطلاح نفسه – فى شىء من التجوز – على حملات وجهت فى القرنين ١٥ و ١٦ ضد الأتراك. وقد نال بلاد الشام نتيجة لهذه الحروب خراب كثير. أما أوروبا فقد استفادت حضاريا من تلك الحروب، فقد احتك الأوروبيون بشعوب أرقى منهم فاستفادوا من نظمهم وأفكارهم وعلومهم ونشطت التجارة بين الشرق والغرب. وساعدت الحروب المدن الأوروبية الناهضة إذ استطاعت هذه أن تشترى حريتها بالمال الذى كان قادة الحروب من الأمراء فى حاجة دائمة إليه إلا أن هذا الصراع الطويل بين أوروبا والعالم الإسلامى ترك فى نفوس الأوروبيين والمسلمين ذكرى مؤلمة مدة طويلة.

خروب العبيد: فى التاريخ الرومانى، ثلاث ثورات قام بها العبيد (١٣٤- ١٣٢؟ ق م و ١٠٤ - ١٠١؟ ق م و ٧٣- ٧١ ق م)، و قعت الثورتان الأوليان فى صقلية، أما الثالثة فكانت فى ج إيطاليا وكان يقودها **سبارتاكوس** (وكان أغلب الظن من سلالة الملوك ثم وقع أسيرًا)، أخمدها آخر الأمر بقسوة شديدة كراسوس وبومبى.

الحروب الغالية: الحملات التى قام بها يوليوس **قيصر** بوصفه حاكم ولايتى بلاد الغال والليريا (٥٨- ٥١ ق م) كانت أولاها لمنع قبائل هلفيتيا من عبور الراين للاستقرار فى الجنوب الغربى ببلاد الغال، وطلب الايدويون مساعدته ضد الأمير الجرمانى أريوفيستوس فاستجاب لندائهم وبدد شمل خصمهم ٥٨، وفى العام

التالى نشر الهدوء والسلام فى بلجيكا (بين نهرى السين والرين). وفى ٥٦ هزم قبائل الفينيتيين، وفى ٥٥ ذهب إلى الأراضى الوطيئة لصد بعض القبائل الجرمانية، وعبر الراين للقيام بحملة تأديبية. وفى ٥٤ غزا بريطانيا، وفى ٥٣ ثاركل وسط بلاد الغال وشرقيها وشماليها بزعامة فرسينجتوركس فانقض قيصر على الثوار بسرعة مذهلة وأخمد ثورتهم. عندما تسلم قيصر مهام عمله كانت ولاية الغال عبر الألب عبارة عن شريط عريض على امتداد ساحل البحر المتوسط، وعندما انتهت مدته، كانت هذه الولاية تشمل كل الأقاليم الواقعة بين الراين والبرانس، وبين جبال الألب والمحيط الأطلنطى، وتعتبر المذكرات التى وضعها قيصر عن تلك الحروب أحسن المصادر القديمة عنها وعن بلاد الغال.

الحروب الفارسية: (٥٠٠- ٤٤٩ ق م)، صراع المدن الإغريقية ضد الامبراطورية الفارسية، بدأ بثورة المدن الأيونية الإغريقية على شاطئ آسيا الصغرى، ضد حكم **دارا ١**. ساعدت أثينا وإرتريا الثوار، لكن الفرس أخمدوا الثورة (٤٩٤ ق م). عندئذ قرر دارا معاقبة أثينا وإرتريا وضم كل بلاد الإغريق، وفى ٤٩٢ ق م أخضع الفرس تراقيا ومقدونيا لكن الأنواء عصفت بالأسطول الفارسى ووضعت حداً لهذه الحملة. وفى ٤٩٠ ق م أنفذ الفرس حملة ثانية استولت على جزر الكيكلاد وإرتريا، ونزلت على شاطئ أتيكا عند ماراثون حيث هزمها الأثينيون بقيادة ميلتيادس. كان دارا يعد حملة ضخمة ثالثة عندما توفى، فقام ابنه اجزركسيس ١ بتنفيذ مشروع أبيه فى ٤٨٠ ق م. قاوم الإغريق الجيش الفارسى الضخم عند ممر ثرموبيليا حتى فنوا عن آخرهم، ثم زحف الفرس على أثينا واحتلوها، وكان أهلها قد أخلوها لكنهم لم يلبثوا أن سحقوا الأسطول الفارسى فى موقعة سلاميس. عاد أجزركسيس إلى بلاده تاركًا الجيش بقيادة ماردونيوس الذى هزمه الإغريق هزيمة فاصلة عند بلاتيا (٤٧٩ ق م)، وفى العام نفسه قضى الإغريق على بقايا الأسطول الفارسى عند ميكالى، مما شجع إغريق الجزر وآسيا الصغرى على القيام بثورة جديدة ضد الفرس. وعندما أصبحت الحرب بحرية آلت زعامتها إلى أثينا التى كونت **حلف ديلوس** لتحرير إغريق الجزر وآسيا الصغرى وتطهير البحار من الفرس. أنزل الإغريق عدة هزائم بالفرس وعاونوا المصريين فى ثورتهم على حكم الفرس، العدو المشترك. وفى ٤٤٨ ق م عقد صلح واعترف فيه باستقلال إغريق الجزر وآسيا الصغرى (عدا قبرص) وإغلاق بحر إيجه فى وجه السفن الفارسية الحربية. ولعل أهم نتائج هذه الحروب أنها بعثت فى الإغريق ثقتهم بأنفسهم وشعورهم بقوميتهم وسمو حضارتهم التى بلغت الذروة فى مدى قصير.

الحروب الفرنسية الهندية: (١٦٨٩- ١٧٦٣)، تطلق على حروب أمريكا الشمالية الاستعمارية بين إنجلترا وفرنسا فى نهاية القرن ١٧ وخلال القرن ١٨. وتتصل بحروب المحالفات الأوروبية، هدفها السيطرة على الجزء الشرقى من قارة أمريكا الشمالية بسقوط بعض الاستحكامات الساحلية والقلاع الغربية والهجوم على حدود المستعمرات ومحاربة الهنود على الحدود. كانت أولى هذه الحروب حرب الملك وليم التى تميزت بالهجوم على حدود المستعمرات البريطانية واستيلاء القوات الاستعمارية البريطانية على بورت رويال وتقابل فى أوروبا حرب المحالفة العظمى (١٦٨٨-٩٧)، ثم حرب الملكة آن (١٧٠١-١٣) وتقابل حرب الوراثة الاسبانية. وارتبطت حرب الملك چورج (١٧٤٤-٤٨) بحرب الوراثة النمساوية (١٧٤٠-٤٨). وكانت آخر وأهم هذه الحروب الحرب الفرنسية الهندية (١٧٥٤-٦٠)، وتتصل بحرب السنوات السبع، استولى فيها البريطانيون على القلاع الفرنسية فى الغرب، فوقعت لويزبرج فى يد لورد أمهرست ١٧٥٨، كما سقطت كويبك فى أيديهم. وأنهت معاهدة باريس ١٧٦٣ سيطرة فرنسا على كندا والغرب.

الحروب الهولندية: (١) (١٦٥٢- ١٦٥٤)، حرب بين انجلترا والهولنديين نتيجة أزمة فى التنافس بينهما على

نقل التجارة العالمية وعجل بها مصادرة الانجليز للسفن التجارية الهولندية، وقانون الملاحة ١٦٥١ الموجه ضد التجارة الهولندية مع الممتلكات البريطانية. وبدأت الحرب بالقتال البحرى بين روبرت بليك ومارتن ترومب (مايو ١٦٥٢)، وانتصر ترومب على بليك بالقرب من دنجنس (نوفمبر ١٦٥٢)، وسيطر الهولنديون على المانش ثم تحطمت سيطرتهم بانتصار الانجليز فى بورتلاند ١٦٥٣، وبعد انتصارهم بالقرب من شاطئ جبارد حاصروا الشاطئ الهولندى، فهاجم ترومب الأسطول المحاصر (٣١ يولية ١٦٥٣) وهزم. وتم توقيع الصلح فى أبريل ١٦٥٤، ووافق الهولنديون على تحية العلم البريطانى فى البحار الانجليزية ودفع التعويضات عن الخسائر الانجليزية وعرض المطالبة بالأراضى على هيئة تحكيم (٢) (١٦٦٤- ١٦٦٧) حرب أخرى بين الهولنديين والانجليز. استمر الهولنديون فى تهديدهم للتفوق التجارى لانجلترا. وفى ١٦٦٤، غزا الانجليز المستعمرات الهولندية على الشاطىء الأفريقى واستولوا على الأراضى المنخفضة الجديدة بأمريكا الشمالية. وأعلنت انجلترا الحرب (مارس ١٦٦٥) وانتصر دوق يورك (چيمس ٢ فيما بعد) فى معركة لوستوفت فى يونية ١٦٦٥. وفى سبتمبر غزا أسقف منستر حليف انجلترا المقاطعة الشرقية من الأراضى المنخفضة ولكنه طرد، وأعلن لويس ١٤ ملك فرنسا الحرب على انجلترا (يناير ١٦٦٦)، ولكنه لم يشترك فى الحرب الا قليلا وهزم الأسطول البريطانى بقيادة مونك والأمير روبرت فى معركة الأيام الأربعة أو معركة دونز (١ - ٤ يونية ١٦٦٦) على يد ميشيل رويتر وكورنيليس ترومب ثم هزما فى أغسطس السفن الهولندية ودمراها على طول الساحل الهولندى، وترك شارل ٢ الأسطول فى حالة نقص فيها استعداده، فأوقع دى رويتر خسائر فادحة بغزواته للتيمس ١٦٦٧. وفى معاهدة بريدا (يولية ١٦٦٧) عدلت قوانين التجارة لصالح الهولنديين واحتفظ كل فريق بفتوحه. فاستولى الانجليز على نيويورك ونيوچرسى وديلاوير واستولى الهولنديون على سورينام ورد الانجليز والفرنسيون ما فتحه كل منهما للآخر. (٣) (١٦٧٢ - ١٦٧٨)، أول الحروب الكبيرة التى قام بها لويس ١٤ ملك فرنسا، للقضاء على منافسة الهولنديين للتجارة الفرنسية وتوسع الامبراطورية الفرنسية. وبعد أن تحالف لويس مع شارل ٢ ملك انجلترا ومع السويد وبعض الولايات الألمانية غزا المقاطعات الجنوبية من الأراضى المنخفضة فى مايو ١٦٧٢ وتوقف زحفه على أمستردام لما قطع الهولنديون الجسور وهزم دى رويتر الأسطولين الانجليزى والفرنسى فى خليج سوثولد. ولما ازدريت عروض السلام الهولندية قامت الثورة وتسلم وليم أورنج (وليم الثالث ملك انجلترا فيما بعد) القيادة من يان دى فيت يوليو ١٦٧٢. وفى ١٦٧٣ حصل الهولنديون على تأييد اسبانيا والامبراطور وبراندنبورج والدنمارك ودول أخرى فعقدت انجلترا الصلح ١٦٧٤ وانتصر الفرنسيون برا (معارك ماسترشت وسنيف وسنزهيم وكاسل وفريبورج) بقيادة لويس ٢ كونديه وتورين. وفى الحملة البحرية بقيادة أبراهام ديكسن وعقد صلح نيچمچن (١٦٧٨ ـ ١٦٧٩) ردت ماسترشت للهولنديين وعدلت الرسوم الجمركية الفرنسية لصالحهم. وفى المعاهدة المعقودة مع إسبانيا حصلت فرنسا على فرانش كونتية وسلسلة من حصون الحدود مقابل الجلاء عن الأراضى المنخفضة الاسبانية. وفى المعاهدة مع الامبراطور ١٦٧٩ ثبتت فرنسا فى ملكيتها لفريبورج وجزء من اللورين.

حروب الوردتين: (١٤٥٥- ٨٤)، اسم أطلق على النزاع على عرش إنجلترا بين أسرتى **لانكستر** (وكانت شارتها وردة حمراء)، **ويورك** (وشارتها وردة بيضاء) كان اللانكستريون قد احتفظوا بالعرش منذ خلع ريتشارد ٢ (١٣٩٩) ووقع **هنرى ٦** تحت سيطرة زوجته الملكة **مرجريت أنجو**، ووليم دى لابول دوق صفوك، وإدموند بوفرت دوق سمرست. وكان من معارضيهم ريتشارد دوق يورك الذى اكتسب تأييدًا نتيجة للقلق الشعبى على

الخسائر فى فرنسا والفساد فى البلاط. نفى صفوك وقتل ١٤٥٠، وعين يورك حاميًا فى أثناء اختلال عقل الملك (١٤٥٣-٥٤). وكسب آل يورك معركة سنت ألبانز الأولى ١٤٥٥. وبعد فترة من الهدوء النسبى أسر آل يورك هنرى فى معركة نورثامبتون ١٤٦٠، وعقدوا اتفاقًا يخلف ريتشارد بموجبه هنرى. فجمعت الملكة (التى كان ابنها سيفقد الإرث) جيشًا وقتلت يورك فى معركة ويكفيلد ١٤٦٠. وأصبح ريتشارد نيفيل إيرل وورويك الزعيم الحقيقى للفريق اليوركى. وهزمت مرجريت وورويك وأنقذت هنرى ١٤٦١. غير أن ابن ريتشارد كان فى هذه الأثناء قد دخل لندن وتوج باسم **إدوارد ٤**. وهزم اللانكستريون مرارًا وهربت مرجريت إلى فرنسا وسجن هنرى ١٤٦٥، وتنازع وورويك وإدوارد حول زواج الملك ١٤٦٤. وتآمر وورويك مع جورج دوق كلارنس وهربا إلى فرنسا وصالح وورويك مرجريت، وعاد إلى إنجلترا، وأرجع هنرى إلى العرش. وحصل إدوارد على مساعدة، واستعاد العرش ١٤٧١، وقتل وورويك، وتوفى هنرى بعده بقليل. وخلف إدوارد ١٤٨٣ ابنه البالغ ١٢ سنة من العمر باسم **إدوارد ٥**. وسيطر عم الولد ونصب نفسه ملكًا باسم **ريتشارد ٣**. ودبر مقتل إدوارد، وثار هنرى ستافورد دوق بكنجهام ١٤٨٣، ولكنه لم ينجح. فنزل المطالب بالعرش اللانكسترى هنرى تيودور فى انجلترا وهزم ريتشارد فى ميدان بوزورث ١٤٨٥، وأصبح ملكًا باسم **هنرى ٧**. ووحد الأسرتين بزواجه من ابنة إدوارد ٤. وقد أنهت هذه الحروب الإقطاع فى إنجلترا لأنها أضعفت النبلاء إلى حد عجزوا معه عن الحيلولة دون نهضة الملكية فى ظل آل تيودور.

حرورية: لقب أطلق على الخوارج، نسبة إلى حروراء، قرية قريبة من الكوفة لجأوا إليها أول ما انفضوا عن علىّ بن أبى طالب. ويسمون أيضًا المحكّمة من أسماء الأضداد، لأنهم رفضوا التحكيم.

الحريات الأربع : أعلن الرئيس روزفلت ٦ يناير ١٩٤١ فى رسالة للكونجرس أنه يجب أن تسود العالم حريات أربع: حرية التعبير، وحرية العبادة، والتحرر من الحاجة، والتحرر من الخوف. وقد جمعت فى **ميثاق الأطلنطى**.

حرية الإرادة: القول بأن الإنسان قادر على اختيار ما يفعله وما لا يفعله، وهذا الاختيار شرط تتحقق به المسؤلية الخلقية، ويقابل حرية الإرادة مذهب الجبر الذى يسلب من الإنسان قدرته على الاختيار ويجعله جزءًا من مخطط عام إلهى أو طبيعى. وحاول فلاسفة كثيرون التوفيق بين أن يكون الإنسان حر الإرادة ليكون مسئولاً. وبين قدرة الله على فعل ما يريد بمخلوقاته، وللمعتزلة فى ذلك آراء كثيرة. ومن الفلاسفة ــ مثل **كانت** ــ من يأخذ بحرية إرادة الإنسان ولكن على غير أساس عقلى، وهنالك آخرون ــ مثل **اسبينوزا وهيجل** ــ يربطون بين حرية إرادة الفرد وحرية الكل، ــ سواء فسرنا الكل بأنه الكون كله أو بأنه الدولة ــ هو كل ما هنالك، فليس يأتيه من خارجه ما يؤثر فيه وإذن فهو حر، وكل جزء فيه حر كذلك إذا اتسقت حركته مع حركة المجموع كله.

حرية اقتصادية، مبدأ: فى الاقتصاد والسياسة، مبدأ يقضى بأن النظام الاقتصادى يؤدى وظائفه على أكمل وجه إذا لم يكن هناك تدخل من جانب الحكومة. والفكرة الأساسية فيه تكمن فى اعتقاد مؤداه أن النظام الاقتصادى الطبيعى يميل إلى تحقيق أقصى رفاهية للفرد ومن ثم للمجتمع ككل عندما لا تعترضه قواعد أو مؤثرات صناعية. ويعد مبدأ الحرية الاقتصادية رد فعل للمذهب التجارى، وهو نظام من السيطرة التجارية تفرضها الحكومة التى تنظر إلى الصناعة والتجارة ــ وبخاصة التجارة الخارجية ـ على أنهما مجرد وسائل لتقوية مكانة الدولة (انظر: **مذهب تجارى**). فلقد كانت القوانين البحرية والاحتكارات التجارية، والضرائب، وكل أنواع السيطرة تجثم على كاهل طبقة التجار الصاعدة إبان فترة التوسع الاستعمارى الأوروبى. ومن

أجل هذه الطبقة، كان الاقتصاديون الطبيعيون الفرنسيون أول من صاغ هذا المبدأ وكانوا رواد الاقتصاد فى القرن ١٨. وتنسب عادة عبارة «دع الأمور تجرى فى أعنتها» التى استمد المبدأ اسمه منها إلى فنسنت دى جورناى. فبفضل الاقتصاديين الطبيعيين أصبح عدم تدخل الدولة من التعاليم الأساسية، فهم عارضوا بصفة خاصة فرض الضرائب على المهن التجارية. واعتنق آدم **سميث** هذا المبدأ، وأصبح اسمه مرتبطًا بمبدأ الحرية الاقتصادية الإنجليزية. ويرى سميث أن رفاهية الفرد هى الهدف الأسمى، ولهذا ينبغى أن تحرر التجارة من قيود الدولة. فعندما يصبح الأفراد أحرارًا فى اقتفاء أثر دافع المصلحة الذاتية، فإن التنافس بينهم ينظم الحياة الاقتصادية على نحو أكثر فعالية من تنظيم الدولة لها. ولم يؤمن سميث بمبدأ الحرية الاقتصادية فى صورة مطلقة، وإنما أوجد للحكومة مكانًا فى الأشغال العامة مثل حفر القنوات وما إليها من الأعمال التى تيسر السبيل أمام التجارة، فضلاً عن دورها فى تنظيم التجارة الخارجية بغية حماية صناعات محلية معينة. وأصبح هذا المبدأ على يدى جرمى **بنتام** فلسفة للمذهب الفردى وللأخلاق النفعية. وبلغ المبدأ ذروة مجده عند جون ستيورات **مل**. ولاقت بالطبع النزعة الفردية القوية لهذا المبدأ قبولاً من ملاك المصانع والتجار فى الوقت الذى كان المجتمع يتحول فيه إبان الثورة الصناعية، حيث كانت القوانين القديمة تقف عقبة أمامهم. وعملت مدرسة مانشستر ــ وبخاصة ريتشارد كوبدن وجون برايت ــ على رواج مبدأ حرية التجارة ومبدأ الحرية الاقتصادية، وأصبحا دعامتين للاقتصاد الكلاسيكى.

حرية التجارة: عدم إخضاع التجارة للرسوم الجمركية أو غير ذلك من القيود التى تعوق انتقال السلع بين بلد وآخر. نادت النظرية الاقتصادية فى النصف الأول من القرن ١٩ بمبدأ حرية التجارة على أساس أنها تساعد على تقسيم العمل بين الأمم، وتمكن كل بلد من التخصص فى إنتاج السلع التى تناسب ظروفه واستعداده. وقد سارت إنجلترا على هدى هذا المبدأ وقت وقوع الأزمة العالمية الكبرى ١٩٣٠، غير أن البلاد الأوروبية، وخصوصًا فرنسا وألمانيا بعد توحيدها فى القرن التاسع عشر، رفضت التزام حرية التجارة. وقد زادت القيود التى تخضع لها التجارة الدولية فى الفترة الأخيرة فلم تعد مقصورة على الرسوم الجمركية وإنما جاوزت ذلك إلى رخص التصدير والاستيراد وغيرها من القيود التى تحاول الأمم المتحدة تخفيفها عن طريق منظماتها الدولية. انظر: **رسوم جمركية**. و**حماية جمركية**.

حرية التعبير: حق الأفراد فى التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم دون تقييد سابق أو تدخل من جانب الدولة إلا لتوقيع الجزاء فى حالات السب والقذف والتحريض على الشغب والتعبير المخل بالحياء. وتشمل هذه الحرية حق الكلام والكتابة والنشر وما يقوم مقامها فى نقل الأفكار والمشاعر. ومع حرص جميع النظم السياسية على كفالة هذه الحرية والنص عليها فى الدساتير فقد كانت غالبًا موضع تقييد من جانب الحكومات وخصوصًا فى أوقات الحروب والظروف السياسية الاستثنائية. ومن أقدم الأمثلة على هذا التقييد ما جرت عليه محاكم التفتيش فى أوروبا من محاربة الآراء التى لا ترضى عنها الكنيسة الرسمية. وحرية التعبير ضرورية لسير النظم الديمقراطية لأنها الوسيلة الأساسية لتنوير الرأى العام الذى يوجه الحياة السياسية ويختار حكامه ونوابه ويحاسبهم. انظر: **الإعلان العالمى لحقوق الإنسان**.

حرية الصحافة: مبدأ تعترف به كل الدساتير فى العالم، والحرية هنا معناها أن تكون الصحف حرة فى الإعراب عن الرأى فى حدود القانون. وقد بدأت الرقابة لأول مرة فى أوروبا بفعل الكنيسة، وكان ذلك بعد اختراع الطباعة. وتختلف نظم الإشراف على الصحف فى زمنى السلم والحرب، كما تختلف القوانين شدة ولينًا فى أمر حرية الصحافة، والمجمع عليه أن واجب الصحف تجنب تعريض سلامة البلاد للخطر، والامتناع عن إذاعة

أسـرار الدولة، والحرص على كـرامـة الناس، ومراعـاة القانون الأخلاقى العام.

حرية العـقيدة: حق الأفراد فى أن يعتنقـوا ما يطيب لهم من المبـادئ والعقائد دون تدخل من الدولة. وتسـتـعمل عادة مـرادفًا للحـرية الدينية وتمـتد لتـشمل حق إقـامة الشـعائر الدينيـة داخل أماكن العـبادة وخـارجهـا. وقد استقرت معظم الدول الغربية على مبدأ فصل الكنيسة عن الدولة ، ضمانًا لهذه الحريـة، ومانعًا من مساندة الدول مـذهبًا دينيًـا دون آخر. وتقـرر هذا الفـصل فى فرنسـا ١٩٠٥ كمـا نص عليه فـى الولايات المتـحدة التـعديل الدسـتـورى الأول، غير أن تطبيـقه أثار صعوبات كـثيرة ترجع إلى حـرص بعض الـدول حـديثًـا على التـدخل لتشجيع النشاط الديـنـى حمـاية للشـعوب مـن التيـارات المادية كـذلك ثـارت صعوبات فى تحـديد نطاق حرية مـمارسـة الشـعائر حـيث يتـسع نطاق هـذه الشـعـائر ليشـمل أمورًا تجـاوز التـعبد الخـالص وتصطدم ببعـض النظم والواجـبـات التـى تفرضـهـا الـدولة وقـوانينهـا.

انظـر: **الإعـلان الـعالمى لحقوق الإنسان.**

حريـحور: (ازدهر ١٠٩٠- ١٠٨٥ ق م)، كـبير كـهنة أمون. عاش فى أواخر أيام الأسـرة ٢٠ وكان الزمام قد أفلت من يد فرعـونها رمسيس ١١ حتى لم يـبق له غير الاسم، فـأخذ الكاهن يمكن لسـلطانه ثم ما لبث حـتى أعلن نفسـه ملكًا فأصبح بذلك رأس الأسـرة ٢١. مات بعد سنوات قليلة من حكمه وخلفه **بعنخى.**

حـريد: سـمك بحرى مـن فصـيلة سكاريدى، يعـيش بالبحـار الدافئة حيث توجد الـشعاب المرجانيـة، ويكثر بالبحر الأحمر. ينحت الشـعاب المرجانية بأسنانه الأربع القـوية الموجـودة بمـقدم الفكين والـتى تحاكى منقـار البـبغاء، لكى يتغـذى بالطحالب والبـوليبات وغيرها. ولبـعض الأنواع أسنان قـوية توجـد فى البلعـوم. ألوانه زاهية مختلفـة، طيب اللحم، ومنه عدة أجناس أشهرها سكاروس وبسودوسكاروس.

حرير: خيط مـن الفبرين الـضارب إلى الصفـرة، ناعم متين نصف شـفاف تفرزه دودة القز لتـحتمى به فى طور الشرنقة. ودودة الحرير التجارية يرقة من جنس بومبكس مورى (Bombyx mori)، تتغذى على ورق التوت وتنتج الحـرير الخام. وتوجـد فى الصـين والهند دودة التوسـا (Tussah) التى تـنتج نوعًـــا من الحـــرير يصنـع منه **الشانتونج** أو البونجيـه. بدأت صناعة نسج الحرير منذ القدم فى الصين منذ عام ٢٦٤٠ ق م، ومنها انتشرت فى أنحاء العالم فانتقلت إلى الامـبراطورية البيزنطية ح ٥٥٠ ومنها إلى أوروبا فشمال أفريقيا. وفى أثناء صناعة الحرير تعـرض الشرنقـة للبخـار أو تبلل بالماء السـاخن لإذابة الصمغ (السيريسين) الذى يغطى خيوط الفبرين، لتفكيك طياته، ثم تجمع كل بضع طيات وتلف حتى تصير خيطًا واحدًا. وتنتج الشرنقـة الواحدة من ٦١٠ إلى ٧٥٠ مترًا من الخـيط. وفى المرحلة التـالية يزوج الخـيط ويطوى حتى يتم غـزله مع إزالة الصمغ المـتبقى عليـه. ويغسل عند الحاجـة ويصبغ فى صورة خيوط أو قـماش. يصنع من الحريـر عدد كبـير من المنسـوجات. اتجـه الإنتاج الحديث إلى صناعة الحرير الصناعى. انظر: **رايون.**

الحريرى : (١٠٥٤-١١٢٢)، القاسم بن على بن محمد ابن عثمـان، أديب، ولد بالمشان من ضواحـى البصرة، ومات بالبصرة. وتولى فيها منصب صاحب الخبر، الذى يشبه مصلحة الاستعلامات الآن. وتردد على بغداد ونظم شعـرًا كثيـرًا مليئًـا بالجناس. وكتب رسائـل التزم فيـها السجع القـصير الفـقرات، وحشـاها بالجناس والكناية، وتعـمد التـلاعب اللفظى بأن يؤلفـهـا كلها من كلمـات مشتـملة على السين أو الشين، أو حروف غـير منقوطة، أو حروف يتعاقب فيها النقط وعدمه. وتقوم شهرته على مـقاماته الخمـسـين التى كـتبهـا تقليـدًا لبديع الزمـان الهمـذانى، وصور فـيهـا شخـصين: الحارث بـن همام الراوية، وأبا زيد السـروجى السـائل الذى يعـرف كـيف يسلب الناس أمـوالهم بجمـال منطقه. ويبـين فـيهـا كل خصائصه الأدبيـة، وما يتعمد من ألفاظ غـريبة. ولقيت مقاماته شهرة ذائعة فى حياة مؤلفها، ما زالت تتمتع بها،

حتى ترجمت إلى لغات أوروبية كثيرة واحتذاها الأدباء بعده ونشرها المستشرق دى ساسى مع تعليقات هامة. ألف كتبًا لغوية، منها «درة الغواص فى أوهام الخواص» التى لقيت عناية العلماء بعده، و «ملحة الإعراب» فى النحو.

الحريرى الحرفوشى : (ت ١٦٤٩)، محمد بن على بن أحمد، شاعر لغوى. نشأ بدمشق ومات ببلاد العجم (إيران). اشتغل بصناعة الحرير وبيعه والتدريس فى نفس الوقت. اتخذه يوسف بن أبى الفتح معيدًا لدروسه، فرفض فاتهمه باعتناق مذهب الرافضة، فأهدر دمه فهرب إلى حلب ثم بلاد العجم فصار رئيس علمائها. كانت له رسائل، وشعر كثير فى جميع المقاصد، وألف «اللآلى السنية فى شرح الأجرومية»، و «نهج النجاة فيما اختلف فيه النحاة»، و «شرح الزبدة فى الأصول»، و«طرائف النظام ولطائف الانسجام فى محاسن الأشعار».

الحريرى، الشيخ درويش : (١٨٨١- ١٩٥٧)، موسيقار ومطرب مصرى تعلم أصول الفن الموسيقى على إسماعيل سكر وإبرهيم المغربى. عالم بأسرار الموسيقى الشرقية ومصدر للتراث الغنائى العربى. له عشرات الموشحات والبشارف والسماعيات والأدوار تمتاز بسلامة الذوق وجمال التركيب. من أشهر موشحاته «يا أخا الغزلان» و «فوق صحن الخد جنة». اشترك فى مؤتمر الموسيقى العربية ١٩٣٢. وسجل العديد من الموشحات على أسطوانات المؤتمر. من الفنانين الذين أخذوا عليه الموشحات: **زكريا أحمد** ، و **محمد القصبجى**، و**محمد عبد الوهاب**.

حريشاف : معبود مصرى صوره أصحابه فى صورة الكبش، ثم قدسوه فى أهناسية، وخلعوا عليه من الصفات فى العصور المتأخرة ما يشير إلى عقيدتهم فيه، وقيمته لديهم، فعيناه الشمس والقمر، ومن أنفه ينبعث نسيم الحياة. أما اسمه ومعناه «سيد بحيرته» فراجع إلى أن معبده كان عند مدخل الفيوم وفيها بحيرة موريس.

حريق : أعشاب حولية أو معمرة من جنس الحريق يورتيكا (Urtica) موطنها الدنيا القديمة، بها شعيرات لاسعة تسبب التهابًا للجلد. ويؤكل الحريق ويستخدم فى الطب، وتتخذ منه ألياف. بعض الأنواع سام.

الحريق : منطقة بنجد بالمملكة العربية السعودية غ الخرج و ج العارض، آبارها بعيدة الغور، قاعدتها الحريق، من بلادها الأخرى الحوطة والحلوة. اشتهرت بالثورة التى قام بها ضد عبد العزيز بن سعود أبناء عمه ١٩١٠.

الحريق، جهاز إطفاء : من وسائل مقاومة النار أو النجاة منها. وتعتمد أجهزة المقاومة على إزالة شرط أو أكثر من الشروط الأساسية للحريق، كالوقود والأكسيجين والحرارة، ويستعمل الماء فى حالة المواد المعروفة القابلة للاحتراق كالورق والخشب والأقمشة إذ يقوم بتبريد المواد المحترقة والحيلولة بين الأكسيجين وسطوحها. وبما أن الماء ينشر حرائق الأجهزة الكهربائية والموائع (كالكحول والزيوت والأطلية والبترول) فإن هذه تحتاج إلى مطفئات كيميائية، ويستخدم مخلوط الصودا (بيكربونات الصوديوم) والحمض فى المطفئات المعدنية للاستعمال الداخلى. وتزيد إضافة المنظفات الكيميائيات للماء من قوة نفاذيته ولذا يستخدم فى حرائق الغابات والحرائق الداخلية (مثل الحرائق المتسببة من موائع أو من الكهرباء، أو الحرائق العادية). وتطلق المطفئات بالرغوة، رغوة ثانى أكسيد الكربون من وعاء اسطوانى. وتشمل المطفئات بالأبخرة ما يعمل برابع كلوريد الكربون الذى يكون بخارًا كثيفًا يحول دون وصول الأكسيجين، وكذا ما يعمل بتناثر ثانى أكسيد الكربون المائع المضغوط فور إطلاقه ثم يتباخر مكونًا طبقة من الغاز المذكور فوق النار. وتستعمل المواد الكيميائية فى حالتها الجامدة، كما تستخدم فى بعض المبانى الأجهزة التى يندفع منها الماء تلقائيًا بتأثير الحرارة الهائلة. وتشمل المعدات المزودة بالمحركات المضخات وعربات المشبك والسلم والأنوار الكشافة ومركبات الإنقاذ

وقاذفات الدخان وأبراج الماء والأجهزة الكيميائية وعدد التخليص، وتستخدم قوارب الإطفاء على الشواطئ وفى البحار.

حريم: حجرات النساء فى المسكن الإسلامى، ويبدأ تاريخ حريم سلاطين تركيا ـــ أكثر الحريم شهرة ـ فى القرن ١٥، ويميز ببناء دور أو قصور محاطة بالأسوار وبها مكاتب حكومية ومساكن أو حجرات خاصة بنساء السلاطين. وكانت هذه القصور تبنى فى مواقع خاصة من القسطنطينية. وألغى نظام الحريم بسقوط عبد الحميد ١٩٠٩. وكثيرًا ما كان يحتوى حريم السلطان على مئات عدة من النساء القادينات (ولهن مركز يشبه مركز الزوجة) والخليلات المحظيات والخادمات وكلهن يخضعن لرقابة أم السلطان ويحرسهن الأغاوات، ويسمى الحريم فى الهند بردا وفى إيران زينانا.

حزاز: نبات صغير لا زهرىٌّ بسيط من الحزازيات، واسع الانتشار. والحزازيات مستديمة الخضرة عادة، بعضها زاحف، وبعضها قائم، و**سفاجنم** جنس منه من مكونات الأرض الدبالية أما الحزاز الصولجانى (**ليكوبوديم**)، والحزاز الوعلى، والحزاز الأسبانى، والحزاز الزهرى، فكلها نباتات أخرى لا تمت للحزازيات بصلة.

حزاز إسبانى: نبات ليفى هوائى، يرى معلقًا على الأشجار فى أمريكا الاستوائية والولايات المتحدة الأمريكية، من فصيلة الأناناس اسمه العلمى تيلاندسيا يوسنويدس (Tillandsia usneoides).

حزاز أيرلندى: من الأعشاب البحرية الحمراء أو الفرفيرية اللون، الاسم العلمى كوندروس كريسبوس (Chondrus crispus) من الطحالب الحمراء، يوجد على شواطىء إيرلندا وق الولايات المتحدة الأمريكية. ويستخرج منه جيلاتين. يستعمل فى الحلوى للأكل أو للصقل فى صناعة النسيج.

حزاز الخث : انظر : **سفاجنم**.

حزاز الصخور : نبات من الأشنة، ورقىّ رقيق، رمادى، اسمه العلمى ستراريا أيسلانديكا (Cetraria islandica) ينمو فى البلاد الشمالية، ويوجد جنوبًا حتى ش الولايات المتحدة الأمريكية، يتخذ منه أهل اسكنديناوه طعامًا، ويستعمل علفًا.

حزاز صولجانى : انظر : **ليكوبوديم**.

حزاز الوعل : أشنة قصيرة، اسمها العلمى كلادونيا رانجيفرينا (Cladonia rangiferina). توجد بالمناطق القطبية، غذاء أساسى للرنة والكاريبو.

حزام الرياح الساكنة الاستوائى : انظر: **مناطق الركود الاستوائى**.

حزام النحاس أو كوبربلت : منطقة تعدين، ش وسط زامبيا، ويعتبر امتدادًا لمنطقة المعادن الغنية فى كاتنجا. وحزام النحاس من أغنى مصادر النحاس فى العالم، ويستخرج منه أيضًا الكوبلت، والرصاص والزنك، والفاناديوم والمنجنيز. عثر على النحاس فى منطقة روان أنتيلوب ١٩٠٢، ونكانا ١٩١٠ وعثرت شركة جنوب أفريقيا البريطانية على مناجم غنية بالنحاس فى ١٩٢٤ فى كل من موفوليرا ونتشانجا وبانكروفت. وفى ١٩٢٩ كان حزام النحاس قد عرف تمامًا. ويساعد إنتاج الكهرباء من سد كاريبا (أنشئ ١٩٥٩) على توفير الطاقة اللازمة لاستخراج النحاس.

حزاما فان آلن : حزامان (ويعتبران أحيانًا حزامًا واحدًا متغير الشدة) من الإشعاع خارج جو الأرض، يمتدان من ارتفاع ٦٤٠ إلى ٦٤٠٠٠ كم فوق الأرض ولقد تأكد وجودهما من المعلومات التى تم الحصول عليها بإطلاق أول قمر صناعى أمريكى، وهو المستكشف (اكسبلورر١) الذى أطلق فى أثناء السنة الجيوفيزيقية الدولية. وسمى الحزامان باسم جيمس فان آلن (١٩١٤) الفيزيقى الفلكى الأمريكى الذى كان أول من فسر نتائج القمر الصناعى «المستكشف». وأطلق على منطقة الحزامين اسم المغنيطوسفير لتمييزها عن **الغلاف الجوى**. ويتكون الحزامان من جسيمات مشحونة ـ بروتونات وإلكترونات عالية الطاقة ـ تدور بمحاذاة خطوط القوى المغنطيسية

الأرضية. والمعتقد أن هذه الجسيمات تتولد أصلاً فى الأوهاج الشمسية التى تحدث دوريًا. وبعد أن تجتاز الفضاء يمسك بها المجال المغنطيسى الأرضى. ومن المحتمل أن تكون هى المسئولة عن الضوء القطبى الذى يرى قرب المنطقتين القطبيتين حيث يغوص الحزامان فى الطبقات العليا للجو. والمعتقد أن ظهور الوهج الهوائى أو الشفق كما يطلق عليه أحيانًا يرجع إلى أسباب مماثلة. وهذا الشفق عبارة عن منطقة مثلثة من ضوء خافت ترى عند الأفق بعد غروب الشمس وقبل شروقها. وتبين الدراسات الحديثة لمجال الأرض أنه يعكس اتجاهه دوريًا بل إنه يختفى لفترة من الزمن. وعندما يحدث ذلك يتلاشى المغنيطوسفير بالمثل. هذا ولقد ولد حزاما فان آلن صناعيًا بوساطة التفجير النووى فى الفضاء الخارجى.

حزب : منظمة سياسية من الناخبين ورجال السياسة يعملون مجتمعين وفق خطة معينة، بغية الوصول إلى الحكم وتوجيه سياسة الدولة وإدارتها. ومع أن أحزابًا أرستقراطية وأخرى ديمقراطية قد ظهرت فى أثينا القديمة إلا أن نشأة الأحزاب السياسية الحديثة ترجع إلى نشأة نظريات الحكومة الشعبية خلال القرن ١٨ فى انجلترا وفرنسا وأمريكا وفى البلاد العربية فى أخريات القرن ١٩. ويقوم فى ظل بعض النظم السياسية حزب واحد يمثل سياسة الدولة الرسمية ويضم أنصار الحكومة ويعتبر جزءًا من كيان الدولة، أما بعضها الأخر فيضم حزبين أو أكثر. وتعتبر قلة عدد الأحزاب دليلاً للجمهور على الخطوط الرئيسية للسياسة العامة، بينما يعبر تعددها عن القلق والاختلاف حول تلك الخطوط، كما يؤدى هذا التعدد عادة إلى قيام الحكومات الائتلافية لتعذر حصول حزب واحد على أغلبية أصوات الناخبين، وهى عادة حكومات ضعيفة عديمة الاستقرار. بدأ تأليف الأحزاب السياسية فى مصر ١٩٠٧ عندما أنشا السيد محمد وحيد الأيوبى حزب الأحرار، وكان هدفه السعى لاستقلال مصر وحصولها على الحكم النيابى بالطرق السلمية. وفى سبتمبر ١٩٠٧ تألف حزب الأمة برياسة حسن عبد الرازق واتخذ صحيفة «الجريدة» التى رأس تحريرها أحمد لطفى السيد لسانًا لحاله. وفى أكتوبر ١٩٠٧ ألف **مصطفى كامل الحزب الوطنى** وكانت جريدة «اللواء» لسان حاله. وفى ديسمبر ١٩٠٧ ألف الشيخ على يوسف حزب الإصلاح، وجعل «المؤيد» لسانًا لحاله. وفى نوفمبر ١٩١٨ تكونت هيئة **الوفد المصرى**، برياسة الزعيم الوطنى **سعد زغلول**، للسعى للحصول على استقلال مصر. وفى أكتوبر ١٩٢٢ تألف حزب الأحرار الدستوريين برياسة عدلى يكن، وفى أوائل ١٩٢٥ تألف حزب الاتحاد برياسة يحيى إبراهيم، ووكالة على ماهر ومحمد حلمى عيسى. وجعل لسان حاله جريدة «الاتحاد». وفى ١٩٣٠ ألف اسماعيل صدقى رئيس وزراء مصر حزب الشعب، وأنشأ جريدة الشعب للتعبير عن آرائه. وفى ١٩٣٨ اندمج كل من حزبى الاتحاد والشعب فى حزب الاتحاد الشعبى، وتألف حزب الهيئة السعدية ١٩٣٧ بانفصال بعض أعضاء الوفد المصرى برياسة الدكتور أحمد ماهر، وفى ٩ سبتمبر ١٩٥٢ صدر قانون ألغى جميع الأحزاب السياسية. وفى ١٩٧٦ تكونت ثلاثة منابر داخل الاتحاد الاشتراكى العربى ذات اتجاهات يمين ووسط ويسار تحولت بعد ذلك إلى أحزاب تقليدية.

انظر: **حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى، حزب الأحرار الاشتراكين، الحزب الوطنى الديمقراطى، حزب العمل الاشتراكى**.

حزب الأحرار : حزب سياسى، أسسه فى سوريا ١٩٤٤ سعيد حيدر ونصوح بابيل، وزكى الخطيب، وفهمى مهيرى، لمعارضة نفوذ طبقة كبار ملاك الأراضى، وعائلات التجار، والحد من تدخلهم فى الشئون العامة. اتبع الحزب سياسة حزب الشعب الذى كان يتزعمه عبد الرحمن شهبندر. انفصلت عن الحزب جماعة برياسة نبيه الغزى وفهمى مهيرى فى أثناء الحملة الانتخابية ١٩٤٧ وألفا حزب الاتحاد.

حــزب الأحــرار : فى تاريخ الـولايات المتــحـدة الأمريكـيـة، ألفه ١٩٤٤ بمدينة نيويورك المنشـقون على **حزب العمـال الأمريكى** وكانوا يحبذون سـياسة الخطة الجـديدة للرئيس روزفلت وينادون بأمم مـتحدة قـوية، واتبـاع خطة أوسع نطاقـًا للتنمـية القـومـية والحـريات المدنية. أيد جون كنيدى فى انتخابات ١٩٦٠ فنجح عن ولاية نيويورك.

حزب الأحرار الاشتراكيين : حـزب مصرى. ظهر بعد صدور قـانون الأحزاب ١٩٧٦. يعتنق أعضـاؤه مذهب الاقتـصاد الحر، مـما أدى إلى تصنيفـه باعتبـاره حزب اليمـين، فى مجلس الشـعب الذى كان قائمـًا حينذاك. أصيب بنـكسة بعد انـتخابات ١٩٧٩ التى لم يفـز فيـها رئيسه مصطفى كـامل مراد ولم يحصل الحزب إلا على ثلاثة مقاعـد فقط وقام عدد من أعضـائه بالانسحاب من الحزب والانضمام للحـزب الوطنى الديمقراطى. يصدر صحيـفة أسبوعية باسم «الأحــرار». تولى رئاسة الحزب الصحفى عبد السلام الواحاتى ٢٠٠٦.

حزب الأحـرار الدستـوريين : هيئـة سياسـية مـصرية، تألفت فى (٣٠ أكـتـوبر ١٩٢٢) برياسـة عـدلى يكن، وصدرت فى نفس اليـوم جريدة السيـاسة اليوميـة لسانًا للحـزب، وأهم مبـادئه: **استـمـرار العـمل** لاستكمـال استـقلال مصر، وإنهـاء الاحتلال البريطانى، والتـمسك بعدم فصل السودان عن مصر، وإدخـال مصر فى عصبة الأمم، وتأيد النظام الدستـورى. ينقسم تاريخ حياة هذا الحزب إلى فتـرتين، اولاهما تعتبر فـترة قوة (١٩٢٢ - ١٩٣٩) وثانيهـما فترة ضـعف (١٩٣٩ - ١٩٥٣) حيث عـاش يلعب دورًا أقل فـى شـئـون الحكم، من خـلال ائتلافه مع احزاب الأقلية. وقـد انتهى الحزب فى نهاية هذه الفترة.

حزب الأحـرار أو الليـبرال : حزب سـياسى بريطانى تفرع من حزب الهويج، وأطلق عليه اللورد جون رسل هذا الاسم. أهم مـبـادئه: حـرية التـجـارة، والحـرية الدينية، والغـاء الرق. وتوسيع قاعدة الانتـخاب. ومنذ تولى وليم جـلادستــون رئاسـة الوزارة للمـرة الأولى ١٨٦٥ صار أبرز زعماء الحـزب وإليه يرجع الفضل فى أهم الإصلاحـات التى شهدها النصف الثـانى من القرن ١٩. وابتداء من ١٨٩٠ سـيطرت على الحزب جمـاعة من الاستعماريين يرأسـها اللورد روزبيرى، والسير وليم هاركـوت، وفى نفس الوقت برز خطر خارجى جـديد على الحزب، هو نمـو الحركة العماليـة، وظهر حزب العمال. غـير أن السير هنرى كامـبل بانرمان أعاد تنظيم الحزب وأحرز فوزًا كـبيرًا فى انتخابات ١٩٠٦ وأعـقبته إصلاحـات سياسـية واجـتماعيـة هامة، أهمهـا: تقوية جيـوش الامبـراطورية، والبدء فى برنامـج للتشـريعات الاجتـماعيـة والقضاء على سلطـة مجلس اللوردات فى الاعـتراض على القـوانين ١٩٠٩، وابتداء من الحـرب العالمـية ١ بدأ الحـزب يفقـد مكانته تدريجيًا، ورغم محاولته استـعادة تلك المكانة ١٩٤٥ تحت زعامة وليم بيـفـريدج، فـإن مكانة الـحـزب قـد تضـاءلت. تولى جـوزيف جريمـوند زعامـة الحزب فى ١٩٥٦ وخلفـه جـيــــرمى ثورب فى ١٩٦٧. وفـى ١٩٨١ دخل فى تحالف مع الحزب الاشـتراكى الديمقراطى واتحـد معه فى ١٩٨٨.

حزب الاستقلال : أكبر الاحزاب السياسية فى المغرب، تأسس فى يناير ١٩٤٤ لتـحقيق آمال البـلاد فى الحرية والاستـقلال. اعـتمد تأليـفه أسـاسًا على بقـايا الحزب الوطنى المـنحل، مع توسـيع قـاعـدتـه، قـدم وثيـقـة الاستـقلال إلى السلطان محـمد ٥ فى ١١ يناير ١٩٤٤، وفيها يطالب بإسقاط الحماية الفرنسية واستقلال المغرب ووحدة أراضيه وإقرار النظـام الديمقراطى فى ظل الأسرة الحـاكمـة. كان رد فـعل السلطات الفـرنسيـة على هذه المطالب عنيفًا، فـاعتقلت أحمد بلا فـريج الأمين العام للحزب وغيره من قادة الحركـة التحررية فوقع صدام بين الفرنسـيين والوطنيين فى الدار البـيضاء كاد يتـحول إلى ثورة عامة حين امتـدت آثاره إلى فاس التى ظل المدنيون فـيهـا يناضلون ضـد الفرنسـيين من ١ إلى ١٥ فبـراير

١٩٤٤. وواصل الحزب نضاله حتى الحصول على الاستقلال فى ١٩٥٦.

الحزب الاشتراكى : أسسه أكرم الحورانى فى سوريا ١٩٥٠. يقوم برنامجه الرئيسى على تطبيق قوانين الإصلاحات الزراعية والاقتصادية على نطاق واسع وسن التشريعات الاجتماعية الجذرية. نهض الحزب بدعاية قوية فى منطقة حماه، فجمع حوله المؤيدين من الشباب المثقف والضباط. عاضد الحورانى حكومة أديب الشيشكلى (١٩٤٩- ٥٤)، وكان يتوقع أنها ستحقق أهداف الحزب ولكنه سحب ثقته وغادر سوريا. اندمج الحزب الاشتراكى مع حزب البعث العربى وتألف حزب البعث العربى الاشتراكى ١٩٥٣. انظر: **حزب البعث**.

حزب الأمة : حزب سياسى سودانى، خرج إلى الوجود ١٩٤٥ بعد ظهور نتيجة انتخابات المؤتمر عقدت فى ديسمبر ١٩٤٤ بدستور أسماه «دستور حزب الأمة» ومبدأه كما جاء فى هذا الدستور أن «السودان للسودانيين» وغرضه «العمل على استقلال السودان بكامل حقوقه الجغرافية مع المحافظة على الصلات الودية مع مصر وبريطانيا العظمى» وهذا الحزب كان من أغنى الأحزاب من الناحية المالية. وللحزب صحيفة رسمية تنطق باسمه هى صحيفه «الأمة» وتصدر بانتظام حتى توقف نشاط الحزب فى ١٩٥٩.

حزب البعث : حزب قومى عربى، تأسس فى دمشق (١٩٤١)، من الطلاب والشباب المثقف، بزعامة ميشيل عفلق وصلاح البيطار لمحاربة النفوذ الفرنسى بسوريا بعد فشل ثورة رشيد عالى الكيلانى فى العراق ١٩٤١ صارت الوحدة هى المبدأ الأول بين مبادئ البعث الثلاثة (الوحدة، الحرية، الاشتراكية). وفى سبيل ذلك قرر ألا يعترف بالحدود التى اقامها الاستعمار بين الأقطار العربية فأسس له فروعًا فى العراق والأردن ولبنان، ولذلك صارت له قيادتان كل منهما ترأس تنظيمًا: القيادة القومية التى ترأس التنظيم القومى الذى يضم كل الفروع فى مختلف الدول العربية، والقيادة القطرية التى ترأس التنظيم القطرى الذى ينشط فى قطر واحد من الأقطار العربية، وبعد جلاء الفرنسيين عن سوريا عمل أعضاء الحزب علنًا، ودعوا إلى الإصلاح الزراعى، ولا سيما ضد طبقة الملاك الغائبين عن أراضيهم، وتجار دمشق وحلب. اندمج البعث مع الحزب الاشتراكى السورى فى ١٩٥٣ مؤلفًا حزب البعث العربى الاشتراكى. وعندما تولى البعث الحكم فى سوريا ١٩٦٣ أعاد تأميم الشركة الخماسية وكذلك جميع المصارف، وحدد ملكية الأفراد للأسهم، وبمضى الوقت أخذ يتوسع فى هذه الأجراءات فأمم مصانع النسيج فى حلب ١٩٦٤ مما أثار معارضة التجار كذلك أممت صناعات أخرى ووضع الاستيراد والتصدير تحت إشراف الدولة. أعيد تنظيم الحزب ١٩٦٥.

حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى : حزب سياسى مصرى. ظهر بعد صدور قانون الأحزاب ١٩٧٦. اتجاه الحزب يسارى، رأسه خالد محيى الدين عضو مجلس الثورة السابق، أصيب الحزب بنكسة فى انتخابات ١٩٧٩ التى لم يفز فيها رئيس الحزب، وفاز الحزب فيها بمقعدين فقط. أصدر الحزب صحيفة أسبوعية باسم «الأهالى» ١٩٧٨. أما موقف الحزب من السلطة فقد بدأ فى العلاقة بينه وبين الرئيس السادات والتى اتسمت بالعداء طول الوقت. فقد عادى سياسة الانفتاح الاقتصادى وسياسات التصالح مع الغرب وتوثيق العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية. أدت هذه العلاقة العدائية إلى توقف صحيفة الأهالى عن الصدور. واستمر تجمد نشاط الحزب إلى ما بعد إغتيال الرئيس السادات وإتجاه الرئيس مبارك إلى سياسة المصالحة الوطنية التى انتهت إلى عودة الحزب إلى نشاطه. يتولى الدكتور رفعت السعيد رئاسة الحزب.

الحزب التقدمى : اسم لثلاثة أحزاب سياسية فى تاريخ الولايات المتحدة أولها: حزب مؤيدى تيودور روزفلت لانتخابات الرياسة ١٩١٢ وظل قائمًا حتى ١٩١٦، وثانيها: حزب مؤيدى لافوليت ١٩٢٤ وظل قويًا فى

ويسكونسن حتى انحل ١٩٤٦، وثالثها: الحزب التقدمى الذى تحدى الحزب الديمقراطى بترشيح والاس للرياسة ١٩٤٨ وأيده الشيوعيون.

الحزب الجمهورى: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، استخدم التسمية أولاً حزب توماس جيفرسون الذى سمى فيما بعد بالحزب الجمهورى الديمقراطى ثم الحزب الديمقراطى، وظهرت التسمية ثانية عند تأسيس الحزب الجمهورى الحالى ١٨٥٤. والحزب يعارض توسيع نطاق الرق. وقد ترتب على انتخاب لنكولن المرشح الجمهورى ١٨٦٠ انفصال الولايات الجنوبية. وعارض الجمهوريون (ثاديوس ستيفنز) برنامج أندرو جونسون التعميرى المعتدل. وترتب على غلوهم فى عهد جرانت انشقاق جديد فى الحزب. وفى أواخر القرن ١٩ دعا الحزب إلى التمسك بقاعدة الذهب والمذاهب الاقتصادية المحافظة. أيد الكثيرون من الخارجين على الحزب تيودور روزفلت والحزب التقدمى الجديد ١٩١٢. وساعدت معارضة الجمهوريين فى هزيمة مشروع السلام الذى نادى به وودرو ولسن. ووجه إليهم اللوم لوقوع الأزمة الاقتصادية ١٩٣٢ التى بدأت فى عهد هربرت هوفر، واتجه الحزب بقيادة فندنبرج إلى اتباع سياسة خارجية غير حزبية بعد الحرب العالمية ٢. وأدى انتصار مرشحه دوايت أيزنهاور ١٩٥٢ إلى إعادة الرياسة للحزب الجمهورى بعد أن احتفظ بها الديمقراطيون عشرين عامًا. عاد الحزب للحكم بانتخاب ريتشارد نيكسون ١٩٦٨ وخلفه جيرالد فورد. وفى ١٩٨٠ انتخب رونالد ريجان (جمهورى) رئيسًا للجمهورية وخلفه نائبه جورج بوش عام ١٩٨٨.

الحزب الديمقراطى: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، نشأ بزعامة توماس **جيفرسون** معارضًا ألكسندر هاملتن والاتحاديين. أكد الحرية الشخصية وتحديد سلطة الحكومة الاتحادية. كان يسمى الحزب الجمهورى الديمقرطى. وفى ١٨٢٨ أطلق عليه الحزب الديمقراطى. وكان انتخاب جيفرسون ١٨٠٠ ثورة، تلتها ثورة ثانية بانتخاب أندرو **جاكسون** ١٨٢٨. وأدى الاختلاف على مسألة الرق إلى انقسام الحزب، وكادت تقضى عليه الحرب الأهلية. ولكنه انتعش فى أثناء المعركة الانتخابية ١٨٧٦، وظهر له زعيم ديمقراطى مثالى هو وودرو ولسن وساعدت الأزمة الاقتصادية روزفلت والديمقراطيين على الوصول إلى الحكم ١٩٣٢. وأصبح للحزب برنامج إصلاحى نتيجة للخطة الاقتصادية الجديدة ومات روزفلت ١٩٤٥ فى أثناء المدة الرابعة لرياسته، وأصبح هارى ترومان رئيسًا وحقق للديمقراطيين نصرًا عظيمًا ١٩٤٨، ولكن أنهى انتصار الجمهوريين برياسة دوايت أيزنهاور ١٩٥٢ عشرين عامًا من حكم الحزب الديمقراطى. وفى ١٩٦٠ أعيدت الرياسة للحزب الديمقراطى بانتصار كنيدى فى الانتخابات وليندون جونسون ١٩٦٤. خسر الحزب انتخابات الرئاسة فى ١٩٦٨ و ١٩٧٢ ولكنه فاز بها فى ١٩٧٦ بفوز مرشحه جيمى كارتر، الذى هزمه رونالد ريجان (جمهورى)، ولم تعد الرئاسة للحزب إلا بانتخاب بيل كلينتون فى ١٩٩٢.

الحزب الديمقراطى الاشتراكى: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، تألف ١٨٩٨ باسم الحزب الديمقراطى الاشتراكى، وأصبح الحزب الاشتراكى ١٩٠١. وكان ديبس مرشحه للرياسة خمس مرات بين ١٩٠٠- ٢٠ وكان موريس هيلكويت شخصية بارزة فى العهد المبكر للحزب، وتزعمه نورمان توماس بعد ١٩٢٨. ويستهدف الحزب تحقيق الاشتراكية عن طريق التطور لا الثورة. وأخذ الحزب يضمحل بعد الثلاثينات. وفى ١٩٦٠ انسحب الحزب من الحياة السياسية وركز اهتمامه على التعليم، غير اسمه إلى الحزب الديمقراطى الاشتراكى ١٩٧٢.

الحزب السورى القومى: أسسه بلبنان أنطون سعادة (ت١٩٤٩) للعمل ضد الانتداب الفرنسى. برز ١٩٣٢ متبعًا الأساليب الفاشية والنازية والتنظيمات

الشبيهة بالعسكرية. اجتذب إلى صفوفه الشباب اللبنانى والسورى. هدف إلى ضم الأراضى والأهلين بلبنان وسوريا والأردن وفلسطين فى دولة أطلق عليها سورية الكبرى. لم تلق دعوته النجاح لدى القوميين العرب، اتبع الحزب الأساليب الإرهابية. ألقى بزعيمه فى السجن واتهم بالخيانة العظمى. وقع اشتباك بين الحزب والكتائب اللبنانية ١٩٤٩. حكم على زعيمه بالموت ١٩٤٩ وخلفته زوجته جوليت سعادة فى رياسة الحزب. أشعل الحزب ثورة فاشلة بلبنان ١٩٦١، فاعتقل أفراد الحزب وقدموا للمحاكمة. وقد شارك الحزب فى الصراع العربى الاسرائيلى بعمليات عسكرية وفدائة كثيرة منذ بداية الثمانينيات وحتى نهاية التسعينيات. وعاد إلى نشاطه السياسى والاجتماعى فى أواخر عهد حافظ الأسد وأصبح عضواً مراقبا فى الجبهة التقدمية الوطنية منذ ٢٠٠١. يعد من أكبر الأحزاب السياسية فى سوريا بعد حزب البعث.

حزب الشعب : حزب سياسى تأسس فى سوريا ١٩٢٠ للدعوة إلى الوحدة العربية. من أهم أهدافه إلغاء الانتداب الفرنسى وإقامة جمهورية سورية فى نطاق من الاتحاد مع جميع البلدان العربية المستقلة. كان من أبرز أعضائه عبد الرحمن شهبندر، وفارس الخورى، وسعيد الغزى وتوفيق شامية. عند زيارة اللورد بلفور صاحب التصريح الشهير ــ الخاص بالوطن القومى لليهود فى فلسطين ــ فى ٨ إبريل ١٩٢٥ قام حزب الشعب بتنظيم مظاهرات انطلقت من الجامع الأموى، وهو الأمر الذى جعل بلفور يغادر دمشق إلى بيروت على وجه السرعة تحت حراسة مشددة. وفى يونية ١٩٢٥ عند الافتتاح الرسمى للحزب بخطاب من فارس الخورى نائب رئيس الحزب، قام عبد الرحمن شهبندر الذى أعلن رئيسًا للحزب بإعلان برنامجه الذى ركز على تحقيق السيادة الوطنية والوحدة داخل سوريا الكبرى ضمان الحرية الشخصية، حماية الصناعات الوطنية وزيادة استثمار الموارد الطبيعية وتوحيد نظام التعليم. ويرجع إلى نشاط الحزب اشتعال ثورة ١٩٢٥ بدمشق وجبل الدروز ضد الحكم الفرنسى، ولما قضت عليها الحكومة وحكمت على الزعماء بالنفى ضعف الحزب وتفرق شمله. سمح بعد سنوات بعودة الزعماء، وتألفت الهيئة الشعبية برياسة عبد الرحمن شهبندر. وفى أعقاب الحرب العالمية ٢، أعيد تأليف حزب الشعب فى حلب ببرنامج يستهدف مقاومة الدعوة الاشتراكية والشيوعية، واكتسب نفوذًا كبيراً بشمال سوريا، وتمكن بزعامة رشدى الكيخيا وناظم القدسى أن يؤلف بمجلس النواب معارضة قوية ١٩٤٧، فاز فى انتخابات ١٩٤٩، وتمكن من تأليف الحكومة برياسة القدسى. وفى ديسمبر ١٩٥١، حل أديب الشيشكلى مجلس النواب، ثم الأحزاب السياسة، ولكن بعد القضاء على ديكتاتوريته ونجاح انتخابات نوفمبر ١٩٥٤، برز حزب الشعب ثانية وصار القوة السياسية الثانية فى البلاد. ظفر القدسى برياسة مجلس النواب وأصبح فى طليعة المرشحين لرياسة الجمهورية السورية، وفى خلال العامين التاليين فى أثناء نضاله ضد الاشتراكيين فقد الحزب شعبيته، وتغلب عليه حزب البعث العربى الاشتراكى ١٩٥٨. وبقيام الوحدة بين مصر وسوريا حل مع بقية الأحزاب.

الحزب الشيوعى الأمريكى : فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، جزء من الحركة السياسية الشيوعية العالمية. بدئ تنظيمه ١٩١٩ وبعد انحلال حزب عمال العالم الصناعيين أصبح هذا الحزب التنظيم الثورى الرئيسى فى الولايات المتحدة. وأصبح هدفه قلب النظام الرأسمالى، وإقامة دكتاتورية الطبقة العمالية. قاد الشيوعيون إضرابات صناعية عديدة بعد ١٩٢٠ مستغلين مواطن الضعف فى الديمقراطية الأمريكية. وفى ١٩٣٥ بدأ الحزب يتعاون مع جماعات الأحرار فسيطر على كثير من المنظمات منها نقابات العمال. وعند غزو ألمانيا النازية لروسيا فى يونية ١٩٤١ تحول الحزب الشيوعى من موقف المعارض للحرب العالمية ٢ باعتبارها استعمارية إلى تأييدها على أساس أنها ديمقراطية. وعند

بدء الحرب الباردة عمل الرئيس ترومان والكونجرس على إبعاد الشيوعيين من الوظائف الحكومية فى الولايات المتحدة والحد من نفوذهم فى نشاط الاتحاد. وأكثر أعضاء الحزب الشيوعى يتمون إلى جماعات تشكو ما تلقاه من معاملة قائمة على التفرقة كما أنهم نقابيون يحبذون العمل المباشر لتحقيق أهدافهم أى العمل خارج نطاق الدستور. امتد تأثير الحزب السياسى إلى حزب العمال الأمريكى. أدى الهجوم السوفيتى على ستالين والانقلاب فى المجر ١٩٥٦ إلى انقسام الحزب واستقالة أعضائه.

حزب العمال: حزب سياسى بريطانى، تأسس ١٩٠٠ نتيجة تاريخ طويل لنشاط النقابات التى أصبحت ذات شأن بعد صدور قانون الإصلاح الذى منح عمال المدن حق الانتخابات. وساعدت فى تأسيسه الجمعية الفابية التى تأسست ١٨٨٣. كان الحزب حتى ١٩١٨ مجرد خليط من اتحاد النقابات التجارية وجماعات اشتراكية، ولم يكن للأفراد حق الانتماء إليه. أصبح رامزى مكدونالد أول رئيس وزارة عمالى ١٩٢٤ وبعد أن قام بإصلاحات وطنية، واعترف باتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، وبذل جهداً فى إقرار السلام فى مقاطعة الرور، أطاح به من الرياسة الخطاب الذى ربما كتبه جريجورى زينوفييف ونشرته الصحف الإنجليزية ويضم تعليمات سرية للنهوض بالشيوعية فى انجلترا. استعاد حزب العمال نفوذه ١٩٢٩ وصادفته أزمات اقتصادية عنيفة، فشكل ماكدونالد وزارة ائتلافية ١٩٣١. دافع الحزب عن سياسة تأميم الصناعات وعارض فى نشوب الحروب. ظهر قادة جدد للحزب ١٩٣٧: هربرت موريسون، وارنست **بيفن**، وكلمنت **آتلى**، وكان هيو دالتون وهارولد **لاسكى** من قادته المفكرين. اشترك الحزب فى وزارة ائتلافية فى أثناء الحرب العالمية ٢ وفاز العمال فى انتخابات ١٩٤٥، ورأس آتلى الوزارة، وأقر مشروع قانون الصحة القومية وأمم الصناعات الهامة، وقام بتأسيس دومنيون بين الهند وباكستان ١٩٤٧ ولكن انتخابات ١٩٥١، و ١٩٥٥ أعادت لحزب المحافظين نفوذه. وتزعم انيورين **بيفان** الجبهة اليسارية بحزب العمال معارضا سياسة آتلى. خلفه هيو **جيتسكيل** فى زعامة الحزب حتى وفاته. تولى هارولد **ولسن** رياسة الحزب واستطاع أن ينشط الجهاز الحزبى حتى تمكن من الفوز على حزب المحافظين فى انتخابات ١٩٦٤ و ١٩٦٦. ولكنه استقال من منصبه كزعيم لحزب العمال ورئيس للوزراء فى ١٩٧٦ وخلفه جيمس كالاهان الذى فشل فى الانتخابات ١٩٧٩. وفى ١٩٨٣ أصبح نيل كينوك رئيسًا للحزب الذى خسر انتخابات ١٩٨٧ و ١٩٩٢. خلفه جون سميث فى ١٩٩٢، وقد نجح الحزب فى انتخابات ١٩٩٧ تحت رئاسة تونى بلير.

حزب العمال الاشتراكى: تكون ١٨٧٠ بالولايات المتحدة الأمريكية، واتحد مؤقتًا ١٨٨٠ مع حزب جرينباك. ودافع ١٨٩٠ بزعامة دنيل دى ليون عن الفكرة النقابية الاشتراكية. ضعف بعد انسحاب معارضى دى ليون ١٨٩٩ للانضمام للحزب الديمقراطى الاشتراكى. انظر: **الحزب الديمقراطى الاشتراكى**.

حزب العمال الأمريكى: أسسه زعماء العمال الأحرار بنيويورك ١٩٣٦، بقصد معارضة خطة فرانكلين روزفلت الاقتصادية الجديدة. فرق شمله بعد ١٩٣٩ الخلاف بين أعضاء اليمين واليسار. وبالأخص فيما يتعلق بالسياسة إزاء الاتحاد السوفيتى. وفى ١٩٤٤ كون المنشقون من أعضاء اليمين **حزب الأحرار**.

حزب العمل الاشتراكى: حزب سياسى مصرى. ظهر بعد الاستفتاء على الوحدة الوطنية الذى أجرى فى مايو ١٩٧٨. يتكون من رجال جماعة مصر الفتاة التى اسمت نفسها بالحزب الاشتراكى قبل قيام ثورة ١٩٥٢. يرأس الحزب المهندس إبراهيم شكرى وزير الزراعة الأسبق. ونائب رئيس جماعة مصر الفتاة الأسبق. كان حزب المعارضة الرئيسى بعد انتخابات ١٩٧٩ والتى نال فيها ٢٣ مقعداً فى المجلس النيابى. يصدر صحيفة

أسبوعية باسم «الشعب» عارضت سياسة الرئيس السادات وأدى ذلك إلى قيامة بشن حملة شديدة على الحزب فى مايو ١٩٨٠ . وبانتهاء عهد السادات ومع استئناف الأحزاب لنشاطها عاد حزب العمل الأشتراكى لممارسة نشاطاته السياسية وقام الرئيس حسنى مبارك بتعيين عدد من أعضاءه فى المجلس النيابى.

الحزب الفدرالى : فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية. الحزب الذى دافع عن آراء ألكسندر هاملتن عندما ظهر الانقسام السياسى بين وزراء الرئيس واشنطن. كان حزبًا محافظًا يؤيد الحكومة المركزية، ويشجع الصناعة، ويهتم بمصالح كبار التجار وأصحاب الأراضى، وبتأسيس مجتمع منظم، وكان مواليًا لانجلترا فى سياسته الخارجية، وكان أعضاء الحزب يكثر وجودهم بولايات نيو انجلند وولايات الأطلنطى الوسطى. وأصبحت قوة الحزب الفدرالى محلية، عقب انتصار الديمقراطيين ١٨٠٠، وآلت زعامته إلى الرجعيين بدلاً من المعتدلين. وترتب على مقاومة الفدراليين لقانون حظر التجارة ١٨٠٧ وحرب ١٨١٢، عقد مؤتمر هارتفورد لمعارضة السياسة القائمة. على أن نجاح تلك السياسة أدى إلى ضعف الحزب وانتهى أمره فعلاً فى انتخابات ١٨٢٤.

حزب المحافظين : حزب سياسى بريطانى أطلق عليه هذا الاسم للمرة الأولى ١٨٣٠، ويعتبر امتدادًا لحزب التورى الذى نشأ فى القرن ١٧. انقسم على نفسه عند مناقشة قانون الذرة ١٨٤٦ ولكنه عاد للحكم ١٨٤٧. وانتعش بفضل جهود **دزرائيلى**، ثم دب إليه الضعف مرة أخرى حينما انقسم على نفسه بمناسبة الإصلاحات الضرائبية التى قام بها تشمبرلين، فتفوق عليه الأحرار حتى قيام الحرب العالمية ١ ومع ذلك عاد إلى تفوقه من ١٩٢٢ حتى ١٩٤٠، ثم ائتلف معه خصومه تحت رياسة **تشرشل** خلال الحرب العالمية ٢. وبعد أن تولى العمال الوزارة (١٩٤٥-٥١) عاد المحافظون مرة أخرى للحكم برياسة تشرشل، ثم أنتونى إيدن (١٩٥٥-٥٧) وهارولد مكميلان (١٩٥٧-٦٣) ثم السير دوجلاس هيوم (١٩٦٣-٦٤) وباستقالته تسلم إدوارد هيث زعامة المحافظين (١٩٦٤-٧٥) وخلفه فى رياسة الحزب مرجريت **ثاتشر** فى فبراير ١٩٧٥ التى أصبحت فى ١٩٧٩ أول رئيسة لمجلس وزراء بريطانيا وقد حولت الكثير من الشركات المملوكة للحكومة إلى شركات خاصة. خلفها جون ميجور فى رئاسة الحزب فى ١٩٩٠.

حزب المزارعين والعمال : منظمة سياسية تكونت ١٩٢٠ بالولايات المتحدة الأمريكية، من أعضاء الحزب التقدمى القديم بالإضافة إلى ممثلين عن المزارعين والعمال، وبخاصة من ولايات الوسط الغربى. أيد الحزب البرنامج الاشتراكى. كان يتمتع بمركز قوى، وخاصة فى مينيسوتا، وانحل ١٩٢٤ وأعيد تنظيمه فيما بعد. فقد نفوذه عندما تولت خطة الإصلاح الجديدة تنفيذ بعض مشروعاته الإصلاحية.

حزب الهويج : أحد الأحزاب السياسية الكبرى بالولايات المتحدة الأمريكية فى الربع الثانى من القرن ١٩، وظهرت الجماعات التى كونته ١٨٢٤. وازدادت قوة الحزب الوطنى الجمهورى الذى كونه خصوم أندرو جاكسون بعد فوزه ١٨٢٨. وبرزت فى الميدان السياسى أحزاب معارضة أخرى فجمع هنرى كلاى شمل هذه الأحزاب فى انتخابات ١٨٣٢، ورشح دانيل وبستر بين آخرين من حزب الهويج للرياسة، وكان كلاى وبستر أكبر زعماء هذا الحزب، ولم يتمكن أحدهما من الفوز لتغلب الروح الإقليمية بين الهويج من ناحية، ولتعاظم سلطان الزعماء المسيطرين على الأصوات فى نيويورك من ناحية أخرى. افلح حزب الهويج فى انتخاب مرشحه هاريسون للرياسة ١٨٤٠، ولكن موته ورياسة چون تايلور أديا إلى اضطرابه. ثم انضم عدد من أعضائه إلى حزب التربة الحرة، وبالرغم من فوز الحزب فى انتخابات ١٨٤٨، نشب نضال مرير داخلى فى الحزب بين خصوم الرق ومؤيديه. وقضى

إخفاق الحزب في انتخابات ١٨٥٢ على حياته. وانضمت فلوله إلى الأحزاب الأخرى.

الحزب الوطنى : هيئة سياسية مصرية سابقة، ألفها الزعيم الوطنى **مصطفى كامل** فى أكتوبر ١٩٠٧، وأنشأ جرائد «اللواء» و «العلم» و «الشعب» للتعبير عن آرائه السياسية. ومن مبادئه استقلال مصر، وإقامة حكومة دستورية مسئولة أمام مجلس نيابى تام السلطة، وتعميم تأسيس المدارس وإسال البعوث وترقية مرافق البلاد. تولى رياسة الحزب بعد وفاة مؤسسه الأول **محمد فريد** الذى توفى بسويسرا، وخلفه محمد **حافظ رمضان**.

الحزب الوطنى : أسسه (أبريل ١٩٣٧) بالمغرب أعضاء كتلة العمل الوطنى المنحلة لتحقيق مطالب الشعب. ويعد امتدادًا للكتلة. عمل على نشر الوعى القومى عن طريق المحاضرات الوطنية وتنشئة شباب البربر نشأة عربية قومية وأنشأ لجانًا للإصلاح الدينى ومقاومة الخرافات والتقويم الاجتماعى والشئون الاقتصادية والصحافة ولجنة لحماية فلسطين. حلت السلطات الفرنسية الحزب فى أكتوبر ١٩٣٧ ونفت زعماءه وهم علال الفاسى ومحمد اليزيدى وعمر عبد الجليل.

الحزب الوطنى الاتحادى : تألف فى السودان ٢ نوفمبر ١٩٥٢ يضم الأحزاب الاتحادية السودانية، وهى حزب الأشقاء، وحزب الخريجين، ومؤتمر السودان والاتحاديين، والجبهة الوطنية، وحزب وحدة وادى النيل والأحرار الاتحاديين. وهدفه الاتحاد مع مصر عن طريق تقرير المصير للسودانيين. وكان رئيسه السيد اسماعيل **الأزهرى**، والسيد محمد نور الدين نائبًا للرئيس. حصل على أغلبية الأصوات فى انتخابات نوفمبر ١٩٥٣ وشكل الوزارة السودانية الأولى فى ٦ يناير ١٩٥٤ برياسة اسماعيل الأزهرى. وبعد قيام الفريق إبراهيم عبود القائد العام للجيش السودانى بانقلاب سلمى (نوفمبر ١٩٥٨) أصدر قرارًا بالغاء الأحزاب.

الحزب الوطنى الديمقراطى : حزب مصرى تأسس بصفة رسمية فى ١١ أكتوبر ١٩٧٨ برئاسة محمد أنور السادات. تغيرت بظهوره خريطة الحياة الحزبية فى مصر فقد انتقلت الأغلبية من حزب مصر العربى الاشتراكى إلى الحزب الجديد، وخاصة بعد أن اندمج فيه حزب مصر. فى الانتخابات البرلمانية التى أجريت فى العام التالى حصل الحزب على الأغلبية الساحقة والتى ظهر فيها حزب جديد هو حزب العمل الاشتراكى الذى أصبح حزب المعارضة الرئيسى، بينما تضاءلت أدوار أحزاب المعارضة القديمة ممثلة فى حزب الأحرار والحزب التقدمى الوحدوى. وبعد اغتيال الرئيس السادات (١٩٨١) أصبح الرئيس حسنى مبارك رئيسًا للحزب. تولى منصب الأمين العام السيد محمد صفوت الشريف.

حزب الوفد : انظر: **الوفد المصرى**.

حزنبل أو أم ألف ورقة : نبات معمر نفاذ العطر، موطنه أوروبا وآسيا، والنوع الشائع أكيليا ميلليفوليم (Achillea millefolium) ويسمى أيضًا ذا الألف الورقة. موطنه أمريكا الشمالية، أزهاره فى نورات هامية متجمعة فى عناقيد مستوية القمة. والأزهار بيض أو قرنفلية أو حمر. والأوراق تشبه أوراق الجزر. من الفصيلة المركبة.

حزيران : انظر: **تقويم**.

حس أو حساسية : القدرة التى تنقل آثار المنبهات الخارجية أو الداخلية إلى مراكز المخ، فتتحول إلى إحساسات. تنقسم الحساسية إلى ثلاثة أنواع (١) الحساسية الخارجية وتشمل البصرية والسمعية والشمية والذوقية واللمسية. وتشمل اللمسية الإحساس بالتماس، وبالضغط، وبالسخونة والبرودة. (٢) الحساسية الحشوية وتنقل التنبيهات التى تحدث فى الأحشاء كالإحساس بالجوع والعطش والإمتلاء والمغص. (٣) الحساسية الخاصة وتنقسم إلى حاسة الحركة وحاسة الاتزان. والحساسية الخاصة هى التى تولد الإحساس بالمقاومة مما يساعد الطفل على إدراك ذاته إزاء العالم الخارجى الذى هو مصدر المقاومة.

حساب : أبسط فروع الرياضيات وأقدمها، وهو يشمل فن الإحصاء أو العد الذى يسمى بالحساب العملى أو الابتدائى، كما يشمل دراسة نظرية الأعداد التى تسمى بالحساب النظرى أو العالى. وكلتا الحالتين تهتمان بالأعداد أو الكميات العددية وخصائصها المتصلة بالعمليات الأربع الأساسية فى الحساب (الجمع والطرح والضرب والقسمة)، كذلك عمليات التجذير والترقية. ينحصر الفرق بين الحساب الابتدائى والعالى فى طريقة تصور الأعداد ففى الابتدائى تستخدم الأعداد المألوفة لنا فى الحياة العملية، واستعماله يتناول ــ إلى جانب فن العد ــ تطبيقات فى الحياة العادية كالأعمال التجارية مثل النسبة المئوية والفائدة والتسويق. أما فى الحساب العالى وهو الجبر فإن تصور الأعداد أتسع ليشمل الأعداد المركبة والرباعيات وغيرها. ويرجع تقسيم الحساب إلى عملى ونظرى إلى أيام الإغريق، ولكنهم لم ينبغوا نبوغًا خاصًا فى أيهما، لأن الحساب كان يتم بوساطة عداد، إذ أن النظام العشرى لم يكن معروفًا، وعلاوة على ذلك فإن الحساب النظرى الحقيقى المنسوب إليهم (وهو قليل نجده فى أعمال **ديوفانتوس** و **إقليدس**) قضت عليه مدرسة **فيثاغورس** التى ربطت الأرقام ببعض المعانى الخفية. أخذ العرب عن الهند النظام العشرى، ثم نقله إلى أوروبا ليوناردو دابيزا، فبدأ ظهور الحساب الابتدائى كما هو معروف لدينا. وقد بدأ تطور الحساب العالى الحديث (ح ١٨٠٠) نتيجة لأعمال كارل فردريك **جاوس** ووليم ر. **هاملتن** وغيرهما.

حساب التفاضل والتكامل : فى الرياضيات العالية، أى طريقة تقدمية تستخدم مجموعة من الرموز الخاصة بها لحل المسائل المختلفة. وأشهر أنواع هذه الطريقة حساب التفاضل وحساب التكامل، والأولى تمدنا بالوسائل لحساب معدل تغير دالة بالنسبة إلى متغيرها المستقل، ويمكن الوصول إلى ذلك إذا عرفنا الزيادة فى المتغير المستقل وما يقابلها من زيادة فى قيمة الدالة. وكلما اعتبرنا الزيادة فى المتغير المستقل قريبة من الصفر فإن النسبة بين تغير الدالة وتغير زيادة المتغير المستقل المطلق تقترب من قيمة معينة تسمى مشتقة الدالة. وواضح أن هذه القيمة هى معدل تغير الدالة بالنسبة إلى متغيرها المستقل، وبهذه الطريقة أمكن الحصول على قوانين لمشتقات مختلف الدوال الشائعة. وهذه العملية وتسمى عملية الاشتقاق هى من صلب حساب التفاضل. ومشتقات الدوال الناتجة يمكن استعمالها لمعرفة مماسات المنحنيات، والنهايات العظمى والصغرى، وغيرها من خواص الدالة المذكورة. أما حساب التكامل فطريقه عكس حساب التفاضل إذ فيه نبدأ بمشتقة الدالة، ونحاول منها الوصول إلى الدالة نفسها. ويعتبر حساب التكامل ذا فائدة كبيرة فى حساب مساحات الأشكال غير المنتظمة والأحجام وغيرها. والعلاقة بين التفاضل والتكامل تعرف بالنظرية الأساسية فى حساب التفاضل والتكامل. وقد تم تطوير حساب التفاضل ليشمل إشتقاق دوال فى أكثر من متغير وهذا ما يعرف بالتفاضل الجزئى وكذا يمكن اجراء تكاملات متتالية على متغيرات مستقلة لدوال أكثر من متغير، وفى التطبيقات العملية عندما تكون العلاقات على شكل جداول بين متغيرين أمكن حساب التفاضل والتكامل لها، وإذا دخلت الدالة ومشتقاتها فى معادلة كونت معادلات تفاضلية وهو فرع متقدم من الرياضيات له تطبيقات عديدة فى الهندسة والفيزيقا.

حساب الجمَّل : انظر: **الجمل، حساب**.

حساب المثلثات : علم خاص بقياس زوايا، وأضلاع أى مثلث خاصة النسب بين بعض أضلاعه، ففى المثلثات القائمة الزاوية التى تحتوى على زاوية حادة لها نفس القيمة فى جميع هذه المثلثات، تكون النسبة بين أى زوج من الأضلاع واحدة ومعنى ذلك أن هذه النسبة تكون دالة للزاوية الحادة فقط. وهناك ست نسب ممكنة بين أضلاع أى مثلث، وهى تسمى النسب المثلثية للزاوية المعينة، ويطلق عليها أسماء الجيب، وجيب التمام، والظل وظل التمام، والقاطع، وقاطع التمام. وقد

جمعت قيم هذه النسب للزوايا الحادة المختلفة فى جداول خاصة ومنها يمكن معرفة أطوال جميع أضلاع المثلث ومقدار جميع الزوايا، وكذلك ارتفاعات ومساحة أى مثلث، وذلك إذا عرفنا ــ على وجه العموم ــ أى ثلاثة أجزاء فى المثلث غير مرتبط أحدها بالآخر. والنسب المثلثية الست إذا أمكن تعريفها بطريقة صحيحة لتشمل الزوايا السلبية والزوايا التى تزيد عن دورة كاملة، فإن الدوال يصير لها خصائص هامة إذ تكون دورية بمعنى أنه بعد مضى فترة معينة أو دورة معينة من قيم الزوايا، تبدأ قيمة الدالة فى التكرار مرة أخرى، وذلك طوال دورة أخرى مساوية للأولى وهكذا. وهذه الخاصية تجعلها ذات أهمية كبرى فى التطبيقات الرياضية لدراسة الظواهر ذات الصبغة الدورية مثل الضوء واللون والصوت والكهربية وحركات الكواكب والإلكترونات. ولحساب المثلثات أهمية فى مجالات المساحة والمعمار والبحرية، وفى الأخيرة منها يستخدم حساب المثلثات الكروية عند قياس مسافات بعيدة، وهى مثلثات مرسومة على سطح كرة بدلاً من سطح مستو.

حساس أو هادوك : من أسماك الأسواق، يعيش ش المحيط الأطلنطى شبيه بالبقلة. ويمتد من الخياشيم حتى الذيل خط جانبى أسود. يزن ١-٢ كجم وأقصاه ٨ كجم ولحمه غض أبيض وينتظم فى شرائح.

حساس الصوت : فى الموسيقى العربية، النغمة الأقرب إليه ثقلاً، وهى تسمية مأخوذة عن الحسيس وهو الصوت القريب الأثقل. فكل نغمة من النغم الأساسية السبع تعد حساسة لقرينتها التى تليها صعوداً، ونظائرها بالقوة تقع فى الترتيب السابع من كل جماعة بالكل، وهذه التى تقع حادة فى الترتيب السابع هى بعينها التى تسمع مما يلى نغمة أساس الجمع، ولذلك فإن البعض يجعل حساسة النغم الأساسية سابعتها فى الترتيب على الإطلاق، غير أن النغمة الحساسة أصلاً هى سجاح السابعة وتسمع أسفل من نغمة التأسيس الأولى، فالجنس أو الجمع الذى أساسه نغمة (لا) تكون حساسته نغمة (صول) التى تليها ثقلاً وليست نغمة (صول) السابعة فى الترتيب من الأساس.

حساسية : انظر : **أليرجيا**.

حسان بن ثابت الأنصارى : (ح ٥٦٣ - ٦٧٤)، شاعر مخضرم. ولد ومات بالمدينة. دافع عن قومه: الخزرج بالجاهلية. واتصل بالغساسنة والمناذرة ومدحهم، وأدر عليه الأخيرون معاشًا سنويًا. ودافع عن النبى ﷺ والمسلمين، وهجا قريشًا وشعراءها فى أثناء النضال بين النبى وقريش. وأعجب به النبى فاتخذه شاعره. وعمى آخر حياته. وديوانه مطبوع، ولكن شعرًا كثيرًا منحولاً نسب إليه. وهو من الهجائين، يبدع فى الفخر، والهجاء والنقائض والمدح، ويضعف فى غيرها، ولذلك ضعف شعره بعد انتهاء معركته مع شعراء قريش، واتسم شعره بصبغة جاهلية جلية، فكان يؤلم القرشيين قبل الإسلام أكثر من غيره.

حسان بن النعمان : (ت ٨١ هـ/ ٧٠٠م)، والى أفريقيا من قبل الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان. قاوم البيزنطيين كثيرًا أمام قرطاجة، حاصرها المسلمون من البر والبحر، واستولوا عليها. ووقعت فى قبضته جميع حصون أفريقيا البيزنطية وانتصر على الكاهنة دهينا زعيمة البربر. لما ولى عبد الله بن عبد الملك مصر عزل حسان بن النعمان عن ولاية أفريقيا واختار لولايتها موسى بن نصير.

حسبة : وظيفة دينية، شبه قضائية، عرفها التاريخ الإسلامى. تقوم على فكرة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر. ورغم أن الأصل فى النظام الإسلامى قيام الناس جميعًا بهذا الواجب. فقد خصص لها فى بعض العصور الإسلامية موظف خاص يسمى «المحتسب» إذا كان معينًا من ولى الأمر، ويسمى «المتطوع بالحسبة» إذا قام بها دون تكليف. يتلخص عمل المحتسب فى المحافظة على النظام العام والآداب فى الجماعة، وإلزام الناس باحترامها، وذلك بزجر الخارجين عليها خروجًا ظاهرًا. أما سلطاته

فى منع هذا الخروج فتتدرج من التعريف والبيان إلى العظة والتخويف، ثم إلى التقريع والتعنيف، كما تصل فى النهاية إلى الضرب والحبس. وإذا كان الخروج على النظام العام متصلاً بحق أحد الأفراد فإن المحتسب لا يباشر سلطاته إلا بناء على شكوى هذا الفرد. أما إذا تمثل الخروج فى ارتكاب منكر يمس المجتمع كله أو ما يسميه فقهاء الشريعة الإسلامية حقوق الله، فإن المحتسب يباشر وظيفته استنادًا إلى المشاهدة والظهور. نظمت هذه الوظيفة فى عهد العباسيين ومن بعدهم فكان فى القاهرة ودمشق وحلب وغيرها ولاة حسبة، وكذلك فى الأندلس فى عهود المسلمين.

حسك : من أدوات الحرب. يتألف من قطع حديدية ذات شعب، تطرح حول المعسكرات أو أمام الخيل لعرقلتها فى أثناء العدو. كان للحسك شأن فى الحروب القديمة والوسيطة. واستعمله الإغريق والعرب والفرس وغيرهم، ويعرف اليوم بالأسلاك الشائكة.

حسن إبراهيم باشا : (١٨٤٤ - ١٩١٧)، طبيب مصرى. ولد بالقاهرة وتعلم بها، ثم فى ميونيخ وباريس وبرلين. تقلب فى عدة مناصب فى الحكومة المصرية، إلى أن كان طبيبًا خاصًا للخديو إسماعيل، وصحبه فى رحلاته إلى أوروبا، وانفصل عنه سنة ١٨٨٨. فعاد إلى مصر وانتخب رئيس شرف لمدرسة الطب فيها. من مؤلفاته: «الدستور المرعى فى الطب الشرعى» و «جامعة الدروس السنوية فى الأمراض الباطنية» جزآن، و «روضة الآسى فى الطب السياسى».

حسن الإسكندرانى : (ح ١٧٩٠ - ١٨٥٤)، أمير بحر مصرى من أصل جركسى. أسهم فى بناء البحرية المصرية فى أوائل القرن ١٩. تلقى العلوم البحرية بفرنسا، قام بعدة رحلات، واشترك فى معركة **نوارين** البحرية ١٨٢٧ التى انتهت بتدمير أسطول مصر. اصطدمت سفينته مفتاح جهاد بالفرقاطة البحرية بمياه البوسفور ومات غريقًا.

حسن أغا : (ت ١٥٤٩)، قائد تركى، ولد بسردينيا، وأسره خير الدين بارباروسا فى إحدى الغارات وألحقه بخاصته، ثم عينه واليًا على الجزائر إبان حملة خير الدين على الجزائر، وأنابه عنه فى الحكم لما استدعى إلى تركيا ١٥٣٦. هزم جيش شارل ٥ فى هجومه على الجزائر ١٥٤١. اعتزل الحياة العامة، وتوفى مغمورًا ودفن بمقبرة باب الواد بالجزائر.

الحسن الأول أو الحسن بن محمد : (ت ١٨٩٤)، أحد سلاطين المغرب العلويين، تولى (١٨٧٣ - ٩٤)، اشتهر بالورع والكفاية السياسية والإدارة العادلة. نفذ عددًا من المشروعات العمرانية، ونهض بالتعليم وأصلح القضاء، واهتم بالمخزن (الحكومة) واستكمل أجهزته الإدارية. نجحت فرنسا فى إقناعه بقبول بعثة عسكرية لتدريب الجيش المراكشى فى ١٨٧٧. أرسل البعثات لتلقى التدريب فى جبل طارق، وأنشأ مصنعًا للذخيرة فى فاس. دعم سلطانه فى الداخل وخاصة فى المناطق التى ظهرت فيها الأطماع الأجنبية. اهتم بالواحات الجنوبية لمواجهة تسلل الفرنسيين فى الصحراء الكبرى.

حسن باشا الملقب باليمشجى : (ت ١٦٠٣)، قائد تركى، ألبانى الأصل، التحق بخدمة تركيا، وتولى عدة مناصب. نصبه سنان باشا الصدر الأعظم أغا على الإنكشارية ١٥٩٤. عين وزيرًا للديوان، وأدخل إصلاحًا على العملة. تولى الصدارة العظمى ١٦٠١، وقاد الحملة على المجر، وهزم عند ستوافيسنبرج ١٦٠٥ واستخلص قانيجة. نجح فى القضاء على فتنة الفرسان السباهى. أقصى عن منصبه ١٦٠٣ ثم شنق.

حسن بزرك الجلائرى : (ت ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م)، رأس الأسرة الجلائرية التى حكمت بغداد بعد وفاة أيلخان أبى سعيد بهادر (٧٣٦هـ/ ١٣٣٥). ولاه هذا واليًا على آسيا الصغرى. دعم مركز بنى جلائر ببغداد بعد انتصاره على منافسه موسى الزعيم المغولى ٧٣٦ هـ وخاض معارك كثيرة، ورمم مشهد النجف. خلفه فى الحكم ابنه أويس (٧٤٠هـ/ ١٣٣٩).

حسن بغدادى : (١٩٠٩- ٧٨)، عالم زراعى مـصرى. حصـل على دبلوم الزراعة العليـا ١٩٣٢، وبكالوريوس العلوم الزراعـية ١٩٣٥، والدكتـوراه ١٩٤١ من جامـعة كاليـفورنيـا. تدرج فى الوظائف الجامعـية حـتى أصبح رئيسًا لقسم الفاكهـة (١٩٤٣- ٥٧) بكلية الزراعة جامعة الإسكندرية، ثم عـين وكـيلاً لـوزارة التمـوين ١٩٥٨، ووزيرًا للإصلاح الزراعى (١٩٥٨- ٦١) ومديرًا لجـامعة الإسكندرية (١٩٦٤- ٧١). نشر له العـديد من البحوث فى المجلات المحلية والعالـمية فى علم الفاكهة، وألف كـثيـرًا من الكتب منهـا: «الفاكـهة وطرق إنتـاجهـا» ١٩٥٤، و «ثمار الفاكهـة جمعـها وتعـبئتـها وتخـزينها» ١٩٥٩، و «الفـاكهـة وأسـاسـيات إنتـاجهـا» ١٩٦٤، وتعـتبر هـذه الكتـب إضافة قـيمة فى عـلم الفاكهة حيث شملت الطرق العلميـة لـتربية الفاكـهة وإنتـاجـها. أنشأ تخصص الفاكهة ومحطة بحوث الفـاكهة بكـلية الـزراعة جامعـة الإسكندرية. اخـتير عضوًا فى كثـير من اللجان والمؤتمرات المحلية والعالمية. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧١.

حسن بك زاده : (ت ١٦٣٧)، مؤرخ تركى، اشترك فى الحمـلات ضد المجـر (١٥٩٨- ١٦٠٣) رئيسًـا لكتاب الوزيرين إبراهيم باشـا وحسن باشـا اليمـشجى. شـغل منصب مديـر القسم المالى بالأنـاضول، ألف «تاريخ آل عثمان»، وأهدى الجزء الأول للسلطان مراد ٤.

الحـسن بن حـبـيـب : (١٣١٠- ٧٧)، مـؤرخ عـربى وأديب. درس فى حلب، حـج وزار مـدن سـوريا. له كتب عديدة منهـا كتاب «درة الأسلاك فى دولة الأتراك» وهو تاريخ السلاطين المماليك. توفى بحلب.

الحـسن بن الخـصـيب، أبو بكر : (القـرن ٩)، فلكى عربى، فارسى الأصـل. نقـل أحـد كـتبـه إلـى اللاتينية وطبع فى البندقية ١٤٩٥.

الحـسـن بن على : (٣ - ٥٠ هـ/ ٦٢٤- ٦٧٠م)، ابن فاطمة بنت النبى ﷺ وعلى بن أبى طالب. بايعه أهل العراق بالخلافـة بعد مقتل أبيه لكنه نزل عنها بـعد ستة أشهـر لمعاوية بن أبـى سفيـان فى ٤١هـ/ ٦٦١ بعد أن أيقن أن أهل العراق ليسوا جاديـن فى نصرته. عاش بقية حياته بالمدينة وقيل إنه مات مسمومًا.

الحسن بن على الكلبى : (ت ٣٥٢ هـ/ ٩٦٣ م)، قائد عربى أرسلـه الخليـفة الفاطمى المنصـور إلـى صـقلية لتـهـدئة أحـوالـهـا ٩٤٧. وفى ٩٥٢ انـتـصـر على المـسيـحـيـين فى كالابـريـا بجنـوب إيطاليـا فـاضـطر الإمبراطور الرومانى قسطنطين الثانى إلى عقد الصلح مع المسلمين وعاد الحسن إلى ريجيوم (جـراجه) وشيد فيها مسـجدًا وبقى بصـقلية حتى بلغـته وفـاة المنصور ٩٥٢ وقيـام المعز بعـده فعهد بإمـارة صقلية إلى ابنه أحـمد. ورحل إلى المهدية. عـاد إلى الجزيرة وخرج على رأس أسطول، وانتصر على الروم فى معركة رمطة ٩٦٣ وتوفى بصقلية.

حـسـن البنا : (١٩٠٦- ٤٩)، عـالم بالـدين وصـاحب دعـوة ومؤسس جمـعـية الإخـوان المسـلمين. تخـرج فـى مدرسـة دار العـلوم بالقـاهرة واشـتـغل بالتعـليم، استـقـر بالإسـماعيلية فـترة حـيث بـدأ ينظم جماعـته، وأقـام فـيهـا أول دار للإخـوان، واختـار لنفـسـه لقب «المرشـد العام». بـادر وجـماعـته إلـى إعـلان الـدعوة بالـدروس والمحاضرات والنشـرات فى المـدن، وأصبح لجـمـاعـتـه شـعـبـة فى كل بلد سـعى إلـيـه. أنشأ فى الإسـمـاعـيلية معـهد أمـهـات المسـلمين لـتـربية البنات تربية دينيـة صالحة. نقل مـدرسًا إلى القـاهرة، فـانتقـل معـه المركـز العـام ومقـر قيـادة الجمعية. أنشأ بالقاهرة جريدة الإخـوان المسـلمين **اليومية**، اشـتركت كـتيبة مـن الإخـوان فى عـ**مليات فلسطين**، فـأبلت بـلاء حـسـنًا. كان للإخـوان **نشـاط سيـاسى أدى** برئيس الوزراء محمود فـهمـى النقـراشى **إلى إغلاق أنديتـ**ـهم بعـد ما فـشـت الأعـمــال **الإرهـابيـة، و**طـارد البـارزين من أعـضـاء الجمـعيـة، **فعـملوا فى خلايا** سـرية، قام أحـد أفرادها باغتيال النقـراشى، **ولم يمض وقت** طويل حتى اعترض البنا أشخاص **مجهولون وأطلقوا عليه** الرصاص، فتوفى.

له مذكرات نشرت بعد وفاته بعنوان «مذكرات الدعوة والداعية».

حسن توفيق العدل : (١٨٦٢- ١٩٠٤)، عالم مصرى، ولد بالإسكندرية وتعلم بالأزهر وبدار العلوم واختير معلمًا للعربية فى المدرسة الشرقية ببرلين، وتخرج على يديه عدد من المستشرقين، وأصدر فى برلين مجلة «التوفيق المصرى» وعاد إلى مصر، فعين مفتشًا فى وزارة المعارف. اختير أستاذًا للعربية فى كمبردج ١٩٠٣، وانتخب عضوًا فى الجمعية الآسيوية الملكية، مات فجأة فى كمبردج ونقل جثمانه إلى مصر. له مؤلفات عدة منها «البيداجوجيا» و «أصول الكلمات العامية»، و «تاريخ آداب اللغة العربية».

الحسن الثانى : (١٩٢٩- ٩٩)، ملك المملكة المغربية (١٩٦١ - ٩٩) ابن **محمد الخامس** وخلفه. ولد بالرباط ودرس القانون، نفى مع والده إلى جزيرة مدغشقر ٢٠ أغسطس ١٩٥٣. أفرج عنه فى ١٦ نوفمبر ١٩٥٥ وعاد مع أبيه إلى الوطن. تعاون مع والده فى مفاوضات ٢ مارس ١٩٥٦ التى أدت إلى استقلال المغرب. نصب وليًا للعهد (٩ يوليه ١٩٥٧). عين قائدًا عامًا للجيش المغربى، فأعاد تنظيمه، وشارك والده فى الإشراف على أحوال البلاد السياسية، عين قائمًا بأعمال رياسة الحكومة مايو ١٩٦٠، واعتلى العرش بعد وفاة والده الفجائية ٢٨ فبراير ١٩٦١ وتولى رياسة الحكومة. أذاع فى ٧ يونية القانون التأسيسى الذى تسير حكومته على مبادئه. وفى ١٨ نوفمبر ١٩٦٢، أعلن مسودة الدستور وبمقتضاه يتولى الملك السلطة التنفيذية، وله حق حل البرلمان. وفى ٨ يونية ١٩٦٥ أعلن حالة الطوارئ وتولى جميع السلطات التشريعية إلى جانب السلطات التنفيذية. أسهم فى مؤتمرات القمة العربية (١٩٦٤ و ١٩٦٥ و ١٩٦٩ و ١٩٧٣). وقعت محاولات فاشلة لاغتياله ١٩٧١ و ١٩٧٢. فى نوفمبر ١٩٧٥ دعا إلى مسيرة شعبية عرفت بالمسيرة الخضراء تتقدم إلى مدينة العيون فى الصحراء الاسبانية (الغربية) لضمها إلى المغرب وقد أدى هذا إلى مشكلات كبيرة ودخلت المغرب فى صراع منذ ١٩٧٦ من أجل السيطرة على إقليم الصحراء الغربية. وفى ١٩٨٢ بعد تلقى المغرب للمعونات العسكرية الأمريكية بدأ الملك الحسن الثانى فى تنمية وتطوير اقتصايات الصحراء الغربية. خلفه ابنه الملك محمد السادس فى ١٩٩٩.

حسن حسنى عبد الوهاب : (١٨٨٤- ١٩٦٨)، أحد أعلام النهضة التونسية الحديثة، أديب ولغوى ولد فى تونس، وتعلم بمدارسها، ثم التحق بمدرسة العلوم الاقتصادية بباريس، انخرط موظفًا بإدارة الفلاحة، ثم الإدارة الاقتصادية. رأس مصلحة مكاتيب الحكومة (١٩٢٢- ٢٥)، عين مديرًا لجينانة فالمهدية فالوطن القبلى، عين رئيسًا للأوقاف التونسية (١٩٣٩-٤٣) ثم عين وزيرًا لوزارة الداخلية ١٩٤٣. انتدب للتدريس فى عدة معاهد فباشر تعليم التاريخ الإسلامى بالمدرسة الخلدونية بتونس (١٩١٠- ٢٥)، درس التاريخ التونسى فى المدرسة العليا للغة والآداب العربية، وألقى محاضرات فى تاريخ المغرب فى معهد البحوث الإسلامية بالسوربون ١٩٣٣. مثل حكومته فى عدة مؤتمرات منها: مؤتمر المستشرقين بالجزائر ١٩٠٥ وفى الدنمارك ١٩٠٨، وفى أثينا ١٩١٢، وفى باريس ١٩٢٢، وفى الرباط ١٩٢٥، وفى مؤتمر الموسيقى بالقاهرة ١٩٣٢، اختير عضوًا فى عدة هيئات: عضو مراسل لمجمع الآداب والكتاب الفرنسى منذ ١٩١٤، وعضو مراسل لمجمع التاريخ الاسبانى، وعضو عامل باليونسكو، وعضو مراسل للمجمع العلمى العربى منذ تأسيسه، ومن الرعيل الأول الذين اختيروا أعضاء عاملين بمجمع اللغة العربية. كتب بالعربية والفرنسية وحقق كتبًا قديمة، منها: «بساط العقيق فى حضارة القيروان وشاعرها ابن رشيق»، و «رسائل الانتقاد لابن شرف القيروانى»، وألف «خلاصة تاريخ تونس»، و «شهيرات التونسيات». وبالفرنسية: «الاستيلاء على صقلية» ١٩٠٥.

حسن حشمت: (١٩٢٠- ٢٠٠٦)، خزاف مصرى، تخرج فى قسم الخزف بكلية الفنون التطبيقية ١٩٣٨، ودرس البورسلين فى المانيا الغربية ١٩٥٨. برع فى عمل التماثيل الصغيره من البورسلين والأحجام الكبيرة من الخزف تناول فيها الفلاح والفلاحة والراقصة وغيرها باسلوب مبسط واستعراضى. يميل إنتاجه إلى الجانب السياحى. كان إنتاجه سبباً فى انتشار المراسم الخاصة لهذا الفن من الفنانين التطبيقيين، وافقت وزارة الثقافة على رعاية مرسمه بعين شمس كمتحف مفتوح لفن الخزف والبورسلين. توجد أعماله فى الكثير من المتاحف والأماكن العامة بمصر حصل على جائزة الدولة التقديرية ٢٠٠٠.

حسن الساعاتى: (١٩١٦ - ٩٧)، عالم اجتماع مصرى. حصل على مؤهلات عليا فى آداب اللغة الانجليزية (١٩٣٨) والتربية (١٩٣٩) والعلوم الاجتماعية فى الإدارة من جامعة لندن (١٩٤١) والصحة العقلية من جامعة لندن (١٩٤٢) ودكتوراه الفلسفة فى علم الاجتماع من جامعة لندن (١٩٤٦). عمل بمعاهد الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية بالاسكندرية (١٩٤٦ - ٥٥)، وأستاذ ورئيس قسم الاجتماع فوكيل ثم عميد كلية الآداب جامعة عين شمس (١٩٦٠ ـ ٦٧) وجامعة بيروت العربية (١٩٦٨- ٧٣)، عمل مستشاراً بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، والمجلس الاعلى للثقافة وأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، عضو لجنة السكان بالمجلس الاقتصادى الاجتماعى بالامم المتحدة (١٩٦٨) وخبير تخطيط مدينة الاسكندرية (١٩٥٦)، وعضو الجهاز التنفيذى للقاهرة الكبرى بالستينيات، وعضو المجمع العلمى المصرى (١٩٨٩)، ومجمع البحوث الإسلامية بالازهر (١٩٩٠) عين عضو لجنة تفسير القرآن الكريم (١٩٦٠). منح الدكتوراه الفخرية فى الدراسات الاسلامية من كلية الإمام الأوزاعى ببيروت (١٩٩٠) وجائزة الملك فيصل العالمية فى الدراسات الاجتماعية (١٩٩٣) ووسام الجمهورية من الطبقة الثانية (١٩٧٧). أهم مؤلفاته : علم الاجتماع الجنائى (١٩٥١) وعلم الاجتماع القانونى (١٩٦٨) وعلم الاجتماع الصناعى (١٩٨٢)، وعلم الاجتماع الخلدونى (١٩٧٨)، وتصميم البحوث الاجتماعية ومناهجها (١٩٨٢). وأهم بحوثه الميدانية: التصنيع والعمران (١٩٥٨)، دراسة المجتمع نظريا وعمليًا، والتكنولوجيا والمجتمع، والبغاء فى القاهرة. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٩١. كان عضواً بمجلس إدارة الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.

حسن شلبى : (١٥٤٧- ١٦٠٤)، عالم عثمانى ترجم للشّعراء، درس الفقه والدين وتولى القضاء والتدريس فى بروسة وأدرنة وحلب والقاهرة. تولى قضاء رشيد بمصر. أهم مؤلفاته «تذكرة الشعراء» الذى يضم ١٦٠ سيرة شاعر. كتب حواشى على الدرر والغرر، وأضاف زيادات وتعليقات على بعض الكتب الدينية الهامة وغيرها من المؤلفات.

الحسن الصباح : (١٠٩٠- ١١٢٤)، مؤسس فرقة الحشاشين. اقترن اسمه باسمى نظام الملك والخيام، وذلك فى قصة معروفة عن الأصدقاء الثلاثة. كان من دعاة الفاطميين إلا أنه استقل بالفرقة التى عرفت باسم الحشاشين وكانت تدعو بإمامة نزار بن المستنصر الفاطمى، واتخذت من قلعة ألموت مقرًا لها. ولبثت فرقته تزاول نشاطها، وتلقى الرعب فى قلوب الحكام المسلمين حتى قضى عليها هولاكو حين غزا المغول قلعة ألموت قبل دخولهم بغداد ١٢٥٦. ولم تعرف للصباح كتب حتى الآن، إنما يتبع رجال الفرقة تعاليم مأخوذة عن تقاليد وكتب ليست معروفة. اتهم الصباح بالتحريض على قتل نظام الملك. ويذهب الأغاخانية إلى أنهم من نسل حسن الصباح. انظر: **الحشاشون**.

حسن الطويل : (١٨٤٠ - ٩٧)، عالم بالدين. ولد بالمنوفية بمصر. وتعلم بطنطا ثم بالأزهر، وعمل مصححًا بديوان الجهادية. تولى التدريس بالأزهر، ثم

عمل مفتشًا فى نظارة المعارف، فأستاذًا بدار العلوم حتى وفاته. تلقى عليه أحمد تيمور علوم العربية والمنطق. أخذ بمذهب ابن تيمية وكان شديد الإنكار على المبتدعة. عنى بأمور المسلمين، وناصر مهدى السودان، عرف بالزهد وعلو النفس عن الدنايا والبعد عن الرياء. له مجموعة دروس باسم «عنوان البيان».

حسن فتحى : (١٩٠٠ - ٨٩)، مهندس معمارى مصرى يعد حجة فى العمارة الإسلامية. تخرج فى مدرسة المهندسخانة بالقاهرة ١٩٢٦ وقضى الشطر الأكبر من حياته فى البحث عن إسكان زهيد التكاليف لا يخلو من الصفات الجمالية يعتمد على قالب الطوب الأخضر (غير المحروق) امتدادًا لتقاليد البناء منذ عصر ما قبل الأسرات. قام بتصميم وتنفيذ مشروع قرية الجرنة بالنوبة (١٩٤٥ - ٤٦) كذا مشروع قرية باريس بالواحات الخارجة. ألف كتابًا عن العمارة الريفية باللغة الإنجليزية، طبع فى أمريكا، وأربعة كتب أخرى فى العمارة. حاضر فى جامعات مختلفة حول العالم، كما قدم عدة بحوث معمارية فى كثير من المؤتمرات الدولية. منح جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٦٧.

حسن مأمون : (١٨٩٤- ١٩٧٦)، الشيخ الثامن والثلاثون للأزهر، مصرى. تخرج فى مدرسة القضاء الشرعى ١٩١٨ وحصل على الشهادة العالمية. عين موظفًا قضائيًا بمحكمة المنصورة ثم تنقل فى مناصب القضاء إلى أن عين قاضيًا لقضاة السودان، وأمضى فى منصبه ست سنوات عاد بعدها إلى مصر ١٩٤٧ وكانت له فيها مواقف وطنية أحفظت المستعمرين عليه فأصدروا قرارًا بعدم تعيين أحد من المصريين قاضيا للقضاة وقصروه على من يختارونهم من السودانيين. عين رئيسًا لمحكمة القاهرة الابتدائية، ثم عضوًا بالمحكمة العليا الشرعية، ثم نائبًا لرئيس المحكمة العليا الشرعية فرئيسًا لها ١٩٥٢. وفى ١٩٥٥ عين مفتيًا للديار المصرية ثم أصبح عضوًا بمجلس الأمة ١٩٦١. اختير شيخًا للأزهر ١٩٦٤ وبقى فى هذا المنصب حتى ١٩٦٩ عندما استقال لأسباب صحية.

حسن محمود (باشا): (١٨٤٧- ١٩٠٦)، طبيب مصرى تعلم بمصر وألمانيا وفرنسا، تدرج فى المناصب فكان مفتشًا لصحة مدينة القاهرة، ثم مديرًا للصحة فناظرًا للمدرسة الطبية وطبيبًا للأمراض الباطنية بمستشفى قصر العينى. من مؤلفاته «الفوائد الطبية فى الأمراض الجلدية»، و «البواسير ومعالجتها» و «الاستكشاف العصرى فى الدمل المصرى»، و «الخلاصة الطبية فى الأمراض الباطنية»، و «رسائل فى حمى الدنج والكوليرا والنزلة الوافدة».

حسن مراد : (١٩٠٣ - ٧٠)، مصور سينمائى مصرى. درس فن التصوير السينمائى بألمانيا. التحق ١٩٢٥ بشركة مصر للتمثيل والسينما. وعندما بدأ نشاط استديو مصر (١٩٣٥- ٣٦) آثر أن يتخصص فى التصوير الخارجى، فأنشأ «جريدة مصر الناطقة». اشترك فى تصوير أفلام «زينب»، و «ليلى بنت الصحراء»، و «غرام الملاكم». زار معظم بلاد العالم مسجلاً بالصور أحداثها ولمحات من حياتها.

حسن مرعى : (١٩٠٧- ٨١)، مهندس مصرى. حصل على دبلوم مدرسة الهندسة الملكية ١٩٢٨ ثم بكالوريوس الهندسة من جامعة برمنجهام بانجلترا ١٩٣١، والدكتوراه ١٩٣٤. شغل عدة مناصب بالجامعات المختلفة وعين وكيلاً لوزارة التربية والتعليم ١٩٥٣، ووكيلاً لوزارة الحربية لشئون الطيران (١٩٥٣- ٥٤). عين وزيرًا للتجارة والصناعة (١٩٥٤- ٥٥). نشر له كثير من البحوث فى المجلات العلمية العالمية والمحلية. أنشأ قسم الميكانيكا بكليتى الهندسة فى جامعتى الإسكندرية وعين شمس. أسهم بقسط كبير فى إنشاءات المصانع الحربية، كما أسس جمعية الملاحة الفلكية، اختير عضوًا فى العديد من الجمعيات والهيئات العلمية فى الداخل والخارج. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٠.

حسناء المراعى أو ركسيا: نبات معمر، أزهاره وردية اللون، اسمه العلمى ركسيا فرجينيكا (Rhexia virginica)، وموطنه الحقول الرطبة فى ق أمريكا الشمالية.

حسن وقبح: انظر: **التحسين والتقبيح**.

حسنى الزعيم: (١٨٩٧-١٩٤٩)، ضابط سورى، تعلم فى المدرسة الحربية باستانبول، وخدم بالجيش التركى ثم الفرنسى أيام احتلال سوريا، وتولى رئاسة الأركان، وقاد انقلاب ٣٠ مارس ١٩٤٩، وفض مجلس النواب، ثم قبض على زمام الدولة، وتلقب بالمشير، وألف وزارة، ثم انتخب رئيسًا للجمهورية (يونيه ١٩٤٩) وحكم سوريا حكمًا مطلقًا لمدة ١٣٦ يومًا. قتل رميًا بالرصاص عقب انقلاب عسكرى تزعمه العقيد سامى الحناوى.

حسنى مبارك: انظر: **مبارك، محمد حسنى**.

حسون: أنواع من العصافير تقطن أوروبا وأمريكا، وبمصر نوع متعدد الألوان بين أسود وقرمزى وبنى وأبيض وذهبى. يغرد فى الربيع. وحسون أمريكا الشمالية الشرقى (الكنارى البرى) أصفر زيتونى، ولون الذكر فى الربيع بين أصفر زاه وأسود.

حسون الحلبى، رزق الله: (١٨٢٥-٨٠)، صحفى وشاعر وأديب. أنشأ فى الآستانة جريدة «مرآة الأحوال» ١٨٥٤، وهى من أقدم الصحف العربية فى العالم. فر بسبب الوقيعة من تركيا إلى روسيا، ثم إلى لندن، وأعاد هناك إصدار جريدته مع مجلة أخرى أصدرها ١٨٦٨، بعنوان «رجوم وغساق». عطل مجلة «مرآة الأحوال»، وأصدر مجلة نصف شهرية عنوانها «حل المسألتين الشرقية والمصرية». توفى فى لندن، وله طائفة من المؤلفات.

حسونة، محمد عبد الخالق: (١٨٩٨-١٩٩٢)، ثانى أمين عام لجامعة الدول العربية حيث انتخب لهذا المنصب أربع مرات (١٩٥٢-٧٢). درس بمصر وكيمبردج. عمل محافظًا للإسكندرية ١٩٤٢، ثم فى السلك الدبلوماسى المصرى، عين وزيرًا للشؤون الاجتماعية (١٩٤٩- ٥٠)، ثم المعارف فالخارجية، فأمينًا عامًا لجامعة الدول العربية ١٩٥٢، خلفه محمود رياض.

حسونة النواوى: (١٨٣٩-١٩٢٤)، الشيخ الثالث والعشرون للأزهر مصرى. ولد فى نواى (أسيوط)، وتعلم بالأزهر على الشيخين عبد الرحمن البحراوى ومحمد الإنبابى وغيرهما. أدخل بعض العلوم الحديثة فى الأزهر ومكن للإمام محمد عبده من تنفيذ مشروعه لإصلاح الأزهر وأعانه عليه، أضيف منصب الإفتاء إلى عمله. عكف بداره لخلاف بينه وبين الحكومة، ثم فُصل من المشيخة ١٨٩٩، صدر أمر بإعادته شيخًا للأزهر ١٩٠٦، ولم يمكث طويلاً فاستقال ١٩٠٩، ولزم داره حتى توفى.

حسين: (ت ١٧٢٩)، شاه فارس (١٦٩٤-١٧٢٢) كان ضعيف الهمة، ملأت عقله الخرافات فأحاط نفسه بالمنجمين والغلاة فى الدين. لم يبد أية مقاومة حينما ثار عليه الأفغانيون، وتخلى عن العرش فاعتلاه الشاه محمود.

حسين باشا، أغا: (١٧٧٦-١٨٤٩)، قائد عثمانى، نشأ فى صفوف الانكشارية. اشترك فى **الحروب الروسية التركية** (١٨٠٦-١٢). تمكن بفضل حظوته عند السلطان من التخلص من أكثر زعماء فرق الانكشارية. كافأه السلطان برفعه إلى منصب وزير، وعين واليًا على بورصة وأزمير وقائدًا على حصون البوسفور وحامياتها. قضى نهائيًا على مقاومة الانكشارية وحل فرقها ١٨٢٦ فكوفئ بترقيته ولقب بقائد الجيش الذى نظم من جديد. تولى قيادة الجيش فى الحرب الروسية التركية (١٨٢٨-٢٩) ولم يستطع الانتصار على الروس. هزم جيشه فى معركة بيلان أمام القوات المصرية ١٨٣٢.

حسين باشا الملقب بكوجك: (ت ١٨٠٣)، قائد بحرى عثمانى، شب فى قصر السلطان العثمانى مع أخيه فى الرضاعة الذى صار بعدئذ السلطان سليم ٣، فلما ولى

هذا العرش، عينه بعد بضع سنوات «قبودان باشا» ومنح رتبة الوزارة، أعاد تنظيم الأسطول العثمانى ودار الصناعة ويعتبر مؤسس القوة البحرية العثمانية الحديثة. انضم إلى الإنجليز بقواته ١٨٠١ لإخراج الفرنسيين من مصر، وبذلك أعاد مصر إلى العثمانيين، فكافأه السلطان على خدماته.

الحسين بن الضحاك: (٧٧٩-٨٦٤)، الملقب بالخليع، شاعر ولد بالبصرة، ومات ببغداد، أصله من خراسان. كان صديقًا لأبى نواس وجماعته من الماجنين. فلما رحل أبو نواس إلى بغداد ونال الشهرة، اقتفى أثره ومدح أبناء الرشيد واتصل بالأمين ونادمه، وهجا المأمون. فلما ولى المأمون الخلافة أبعده عنه فعاش بالبصرة حتى ولى المعتصم، فعاد إلى بغداد ونادمه والخلفاء من بعده. كان ظريفًا، صافى النفس. فيه عربدة عند السكر وكان حسن الافتنان فى ضروب الشعر. له غزل كثير، ومرثيات فى الأمين، ومدائح فى الخلفاء والكبراء، وخمريات، وبلغ فى ذلك مبلغًا عاليًا. كان أبو نواس يغير على معانيه فى الخمر، كما نسب الناس لأبى نواس ما شاع له من شعر بديع فيها، وكان مطبوعًا، لايتكلف، موفقًا إلى اللفظ المتين والأسلوب الرصين توفيقه إلى اللفظ العذب، والتعبير الحلو، والوزن القصير الراقص. فلشعره قبول ورونق، ولذلك كثر الغناء به.

حسين بن طلال الأول: (١٩٣٥- ٩٩)، ملك المملكة الأردنية الهاشمية (١٩٥٢- ٩٩). تولى بعد نزول أبيه الملك طلال عن العرش. حفيد الملك عبد الله بن حسين. تلقى علومه بالأردن والتحق بكليتى هارو وساندهرست العسكريتين بانجلترا. عزل القائد جون جلوب عن قيادة اللواء العربى ١٩٥٦. وقع الميثاق العسكرى بين مصر والأردن ١٩٥٦، وأهدى وسام النهضة الأردنى لبورسعيد ١٩٥٧ تخليدًا لجهادها فى سبيل العروبة، عمل على جلاء القوات الإنجليزية من الأردن ١٩٥٨، تزعم الاتحاد العربى (الأردن والعراق) فى أعقاب ثورة العراق واغتيال الملك فيصل الثانى ١٩٥٨. وقع اتفاقية عسكرية واقتصادية وثقافية مع المملكة العربية السعودية ١٩٦٢. ألف كتابًا عن أحوال مملكته، اشترك فى مؤتمرات القمة العربية. وقبيل حرب يونية ١٩٦٧ عقد اتفاقية دفاع مشترك مع مصر يقال: إنها كانت أهم الأسباب التى دفعت إسرائيل للهجوم على العرب. رغم اشتراكه فى الحروب العربية الإسرائيلية فإن علاقاته بقيت متوترة مع أغلب الدول العربية بسبب عدم استقرار سياسته نحو الفلسطينيين. تحسنت هذه العلاقات منذ نوفمبر ١٩٧٤ بعد اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية ووعده بأن يمنح أية حكومة فلسطينية كل تأييد. عقد اتفاقية سلام مع إسرائيل ١٩٩٤. خلفه ابنه الأكبر عبد الله الثانى بعد وفاته. انظر: **الأردن**.

الحسين بن على: (ت ٦١هـ/ ٦٨٠م)، أخو الحسن وابن الخليفة على بن أبى طالب وفاطمة بنت الرسول ﷺ. حين تولى يزيد بن معاوية الخلافة أرسل إلى واليه على المدينة ليأخذ البيعة له فبايع أهل المدينة، واستطاع الحسين وعبد الله بن الزبير أن يخرجا من المدينة إلى مكة دون أن يبايعا ليزيد. أرسل العراقيون إلى الحسين يبايعونه ودعوه للذهاب إليهم. خرج الحسين إلى العراق ولكن يزيد بن معاوية ولّى عبيد الله بن زياد أميرًا على البصرة وعهد إليه قمع الشيعة. خرج الحسين وسار إلى العراق ووقعت بينه وبين عبد الله بن زياد معركة **كربلاء** التى انتهت باستشهاد الحسين، فى العاشر من المحرم سنة ٦١هـ. قيل إنه لما استشهد الحسين أرسل رأسه إلى الخليفة يزيد فى دمشق. وقيل إن الرأس نقل فى عهد الخلفاء الفاطميين إلى عسقلان، ولما تقلد الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالى الوزارة أخرج رأس الحسين وعطره وحمله على صدره وسعى به ماشيًا إلى أن أحله فى مقره فى المشهد الحسينى بمصر.

الحسين بن على: (١٨٥٦- ١٩٣١)، كبير الأشراف وأمير مكة. نهض بالثورة العربية على الحكم التركى إبان الحرب العالمية ١ (١٩١٦)، ثم نادى بنفسه ملكًا على

الحجاز، ومنح ابنه عبد الله إمارة شرق الأردن، أجلس ابنه فيصل ملكًا على العراق تحت الانتداب البريطانى. شن عبد العزيز بن سعود الحرب عليه ١٩٢٤ وهزمه فهرب هو وأسرته ثم قصد قبرص حيث اتخذها مقامًا (١٩٢٤- ٣٠). مات بعمان ودفن بالمسجد الأقصى ببيت المقدس.

حسين بيكار: (١٩١٣- ٢٠٠٢)، فنان مصرى. تخرج فى المدرسة العليا للفنون الجميلة ١٩٣٣ وعمل مدرسًا ثم انتقل إلى المغرب ١٩٣٨ لتدريس الرسم فى تطوان، عاد ١٩٤٢، وعين معيدًا ومساعدًا لأحمد صبرى، ثم رئيسًا للقسم الحر ثم رئيسًا للقسم النظامى. يعتبر أستاذًا للأجيال الفنية ورائدًا لفن الرسم الصحفى وصاحب مدرسة فى التعبير الفنى وهو مصور بارع وفنان الصورة الشخصية وكاتب وشاعر وناقد وموسيقى وعازف للعود. حفرت رسومه على الكريستال فى ستوبن جلاس بالولايات المتحدة الأمريكية. يعتبر رائد رسوم الأطفال وقد تألقت بسببه الشخصية المصرية فى رسوم المجلات وأهمها شخصية سندباد ورحلاته وقد صور من الخيال كيفية نحت معابد (أبو سمبل) وصورت فى فيلم خاص يعتبر وثيقة عالمية كما انتشرت كتاباته النقدية فى مجال الفن التشكيلى وأشعاره وأزجاله ونثرياته الإنسانية فى دار أخبار اليوم، ورسم الكثير من أغلفة آخر ساعة. ترك كلية الفنون الجميلة ١٩٥٩ ليعمل فى الأخبار. حصل على جائزة الدولة التقديرية ١٩٨٠ وأعماله فى متحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية والمتاحف العربية والأوروبية بالإضافة إلى المجموعات الخاصة. نال عام ٢٠٠٠ جائزة مبارك للفنون.

حسين رحمى: (شهر فى القرن ١٩)، من كبار أدباء الترك، اشتهر بتصوير حياة الجماهير بكل ما فيها من نضرة وبعد عن الكلفة، وفى مؤلفاته شىء من فن القصص الشعبى. وكان أول من أدخل هذا اللون فى الأدب التركى، وتمثل مشاهده التى نقلها من الحياة اليومية لغة العوام. وله أسلوب يناقض هذا الأسلوب بشكل ظاهر. وهو ينم عن الثقافة. إذ يخلط بين لغة الصحافة واللغة التركية الرسمية المعقدة المعروفة باسم «باب عالى أسلوبى». بدأ نشاطه الأدبى بالترجمة عن الفرنسية وألف «المرأة والغندور» وهو كتاب اجتماعى كما كتب قصة فكاهية بعنوان «المربية» ١٨٩٥، وهى أحسن وأشهر مؤلفاته. عالج مسألة تحرير المرأة، وكانت من المسائل الشائكة فى تركيا فى مجموعة الرسائل الفكاهية «المطلقة» ١٨٩٦، أطول رواياته «الخطية» ١٨٩٧. تعرضت رواياته الأخيرة ـ «زواج بين المذنبات» و «غول الصحراء»، و «الساحرة» ـ لنقد مرير من مجلة رباب (مدرسة فكرت).

حسين رشدى: (١٨٦٣- ١٩٢٨)، سياسى مصرى ورئيس الوزراء، ابن محمود حمدى باشا طبوزاده محافظ القاهرة ووكيل الداخلية. درس القانون بباريس. وعين مفتشًا بالمعارف، فقاضيًا، فمديرًا للأوقاف، فوزيرًا للعدل ١٩٠٨. تولى رياسة الوزارة للمرة الأولى ١٩١٤ حينما أعلنت الحماية البريطانية على مصر. تضامن مع زعماء ثورة ١٩١٩ فاستقال مرتين من الوزارة. عين رئيسًا للجنة الدستور ١٩٢٢، فرئيسًا لمجلس الشيوخ ١٩٢٦.

حسين سعيد: (١٩١١- ٧٧)، عالم نبات مصرى، حصل على بكالوريوس العلوم ١٩٣٣ ودبلوم الكلية الامبراطورية بلندن ١٩٣٤، ودكتوراه فلسفة من جامعة كمبردج ١٩٣٧، ودكتوراه العلوم من جامعة القاهرة ١٩٥١. تدرج فى المناصب الجامعية حتى أصبح عميدًا لكلية العلوم ١٩٥٨، ووكيلاً لجامعة القاهرة ١٩٦٤. عين وزيرًا للتعليم العالى ١٩٦٥، ثم مديرًا للجامعة الأمريكية بالقاهرة ١٩٦٧. نشرت له المجلات العالمية والمحلية العديد من البحوث التى تتميز بالأصالة والابتكار فى موضوعات بالغة الأهمية فى ميدان وظائف أعضاء النبات، منها على سبيل المثال التحولات الغذائية فى النبات، والهرمونات النباتية ودورها فى مختلف نواحى النشاط الخلوى، والمبيدات العشبية وأثرها فى

تنقية الحقول من الأعشاب الضارة. ولم تقتصر بحوثه على النباتات الراقية بل تعدتها إلى فسيولوجيا الكائنات الدقيقة، وهو صاحب مدرسة فى علم النبات تتميز بالأصالة والتنوع والترابط رغم اتساع أواصرها. وتعدى نشاطه الجامعة إلى المركز القومى للبحوث، فأنشأ وحدة لبحوث وظائف أعضاء النبات، كما أشرف على تكوين وحدة الكائنات الدقيقة. نال جائزة الدولة فى العلوم البيولوجية ١٩٥٠، واختير عضوًا فى كثير من المؤتمرات العالمية، وعضوًا فى كثير من الجمعيات العلمية المحلية والعالمية. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٧، أشرف على الموسوعة الثقافية (١٩٦٨ـ٧٢) ساهم فى تأسيس الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.

حسين عونى: (ت ١٨٧٦)، أحد رجال الحرب والسياسة العثمانيين فى منتصف القرن ١٩. التحق بالجيش وأبلى بلاء حسنًا، عين وزيرًا للحرب، أخمد ثورة فى كريت. نفى فترة من الزمن. عين صدرًا أعظم ١٨٧٤ ثم عزل وتولى المنصب مرة أخرى. أطلق النار عليه ومات.

حسين فوزى: (١٩٠٠- ٨٨)، مفكر مصرى واسع الأفق. درس الطب بالقاهرة، وعمل طبيبًا، ثم أوفد إلى فرنسا ١٩٢٥، ليعود منها ١٩٣١، ومعه عدة دبلومات عالية فى علوم النبات والحيوان والأحياء المائية. عمل فى أعمال مختلفة حتى عين مديرًا لمعهد الأحياء المائية بالإسكندرية. عين أستاذًا لعلم الحيوان، فعميدًا لكلية العلوم بجامعة الإسكندرية ١٩٤٢، فوكيلاً لجامعة الإسكندرية (١٩٤٨-٥٤)، فوكيلاً لوزارة الثقافة والإرشاد القومى ١٩٥٥ حتى أحيل إلى التقاعد ١٩٦٠. وضع أسس **أوركسترا القاهرة السيمفونى**، ومعهد الباليه، ومعهد السينما، والكونسرفتوار ومسرح العرائس. أنشأ معهد الفنون الشعبية ورأس تحرير «المجلة». من مؤلفاته «السندباد القديم» و «سندباد مصرى» و «الموسيقى السيمفونية». فاز بجائزة الدولة التقديرية للفنون ١٩٦٥.

حسين كامل: (١٨٥٣- ١٩١٧)، أول سلطان على مصر (١٩١٤- ١٧) بعد دولة الخديويين، عم عباس ٢. ولى ـ قبل السلطنة ـ نظارة الأشغال العمومية، فأنشأ سكة حديد القاهرة ـ حلوان، ثم نظارة المالية، فرياسة مجلس شورى القوانين. عينه الإنجليز سلطانًا لمصر عند عزل عباس ٢ (١٩١٤) ولم يكن له من السلطنة إلا اسمها، فقد كانت السلطة الحقيقية فى يد المندوب السامى البريطانى.

حسين مظهر: (ت ١٨٨٣)، قائد مصرى، اشترك فى عدة حملات عسكرية، آخر منصب له قائد الفرقة الثالثة فى حملة هيكس بكردفان. استشهد مع فرقته بمعركة شيكان ١٨٨٣، دون أحداث الساعات الأخيرة للمعركة.

حسين ميرزا: (ولد ١٤٣٨)، يلقب بأبى الغازى، ملك خراسانى ولد فى هراة، وحكم هذه البلاد (١٤٦٩- ١٥٠٦)، كان فى بدء حياته جنديًا ممتازًا يشجع الأدب ويسخو على الأدباء. مارس قرض الشعر وله فى ذلك ديوان. صنف كتابًا يسمى «مجالس العشاق»، اختلط فيه النثر بالشعر وهو يتضمن سير بعض الصوفية، ينتسب إلى تيمورلنك من ناحية أبيه وأمه، وكان بلاطه أزهر بلاط فى آسيا مزدهرًا بالشعراء، والمصورين والموسيقيين، والمؤرخين، وهو آخر الملوك من التيموريين، إذ حكم ابناه بديع الزمان ومظفر معًا لفترة قصيرة حتى أوقع شيبانى بهما الهزيمة.

حسين والى: (١٨٦٨-١٩٣٦)، عالم بالفقه وأدب اللغة، مصرى ولد ببلدة ميت أبو على بالشرقية. كان والده من علماء الأزهر البارزين. حفظ القرآن ثم أتم الدراسة الابتدائية بالقاهرة. التحق بالأزهر، فدرس التجويد والقراءات ثم العلوم الشرعية. عين مدرسًا بالأزهر بعد تخرجه وكان من الثقات الذين يعول عليهم فى الإفتاء. اختير مدرسًا بمدرسة القضاء الشرعى لعلوم الأدب العربى والمنطق وبعض العلوم الشرعية. عين بمنصب المفتش العام بالأزهر والمعاهد الدينية، ثم وضع مشروع قانون الأزهر ١٩١١. عين عضوًا فى هيئة

كبار العلماء ١٩٢٤. دخل مجمع اللغة العربية منذ إنشائه وأسهم بنشاط فى أعمال لجانه. من مؤلفاته المطبوعة: «أدب البحث والمناظرة» و «الاشتقاق، و«رسالة التوحيد»، و «رسائل الإملاء».

حسينى: اصطلاح فى الموسيقى العربية، يطلق على النغمة السادسة التى تسمع من سبابة الوتر الرابع فى العود. وهو «وتر النواة»، وسجاح هذه النغمة أى نظيرتها بالقوة الأثقل هى نغمة **عشيران** وتسمع من مطلق الوتر الثانى المسمى وتر «العشيران». وتسمى باسم «حسينى» أيضًا هيئة لحنية لجماعة نغم تعرف «بمقام الحسينى» وتميز عند الاجراء باستعمال نغم الجنس القوى المرتكز على نغمة الحسينى ثم تستقر على نغمة **دوكاه** التى هى مطلق الوتر الثالث فى العود.

حسينى: طائر صغير من جنس العندليب والهزار، بنى داكن أزرق الذقن والزور، تليه ثلاثة خطوط: أسود وأبيض وكستنائى، والبطن والصدر أبيضان مشوبان بسمرة، موطنه أوروبا، يزور مصر شتاء.

الحسينى، الحاج أمين: (١٨٩٦- ١٩٧٤)، زعيم سياسى فلسطينى، عين مفتيًا لبيت المقدس ١٩٢١. عارض إقامة دولة يهودية فى فلسطين، قبض عليه ١٩٣٧ لاتهامه بالتحريض على الجهاد ضد اليهود، فذهب إلى لبنان ثم إلى العراق قبيل نشوب الحرب العالمية ٢. اشترك فى ثورة رشيد عالى الكيلانى ١٩٤١ ضد الحكم البريطانى. وبعد فشل ثورة الكيلانى ١٩٤١ هرب إلى إيران وإيطاليا ثم رحل إلى برلين حيث أخذ يذيع منها الأحاديث لإذكاء همة العرب. وجد فى مصر ملاذًا ١٩٤٦ ثم غادرها واتخذ من السعودية مقامًا. دفن ببيروت.

الحسينى، موسى كاظم: (١٨٥٣-١٩٣٤)، زعيم فلسطينى، ولد بالقدس، وتعلم بها وبالأستانة. ولى أعمالاً كثيرة فى العهد العثمانى بفلسطين واليمن، والأناضول، والعراق، وأحيل إلى التقاعد ١٩١٤. عين رئيسًا لبلدية بيت المقدس ١٩١٧، وبدأ يتزعم الحركة الوطنية ١٩٢٠، استقال وتفرغ للجهاد السياسى. انتخب رئيسًا للجنة التنفيذية العربية (١٩٢١و ١٩٢٥ و١٩٣٠)، توفى ببيت المقدس، وهو والد الشهيد عبد القادر الحسينى المجاهد الفلسطينى.

الحشاشون: فرقة إسماعيلية سرية دعت إلى إمامة نزار ابن المستنصر لدين الله الفاطمى، أسسها بإيران ١٠٩٠ **الحسن الصباح**. الذى انضم وهو حدث للدعوة الفاطمية، ووفد على مصر فى أثناء حكم الخليفة المستنصر الفاطمى (١٠٣٥ - ٩٤)، وانضم إلى مؤيدى إمامة نزار. ثم عاد إلى إيران وبث دعوته، فالتف حوله كثيرون، واستطاع (١٠٩٠ - ٩١) أن يستولى على قلعة ألموت الجبلية الحصينة التى اتخذها مقرًا لدعوته، ووجه اهتمامه إلى الاستيلاء على قلاع أخرى وإلى التخلص من أعدائه، فكان بين من قضى الحشاشون عليهم نظام الملك الذى اغتالوه ١٩٠٢ وكان وزيرًا للسلطان السلجوقى ملكشاه. وساعد الحشاشين على تقوية صفوفهم وتوسيع نطاق دعوتهم نزاع السلاجقة على العرش وانقسام الشرق الأدنى الإسلامى على نفسه، وقيام الحروب الصليبية، وقد تميزوا بتنظيم دقيق وباتخاذ الاغتيال أداة يتخلصون بها من أعدائهم، فكان يرأسهم السيد أو شيخ الجبل الذى كان صاحب الأمر والنهى ويليه الدعاة، ويتلقون أوامرهم منه وينفذون تعليماته. وينقسم الباقون إلى مراتب بحسب اطلاعهم على أسرار الفرقة. ومن أهم هؤلاء الفدائيون الذين كانوا يغتالون الأعداء. وكان لا يصل إلى مرتبة الفدائى إلا صاحب بأس. شديد الطاعة، يسعى إلى الاستشهاد فى خدمة الدعوة، . وكان شيخ الجبل يهيئ الفدائى للقيام بوظيفته ويكافئه بإدخاله من حين لآخر فى جنة غناء قائمة داخل الحصن الجبلى بعد أن يكون قد تعاطى نوعًا من الحشيش وكان يسمح للفدائى أن يمارس فى الجنة مختلف أنواع اللذات الحسية. توفى الحسن بن الصباح ١١٢٤ وخلفه على رياسة الدعوة من حصن ألموت ستة من شيوخ الجبل كان آخرهم ركن الدين بن محمد

(١٢٥٥-٥٦)، واتسع نطاق الدعوة فى أيامهم حتى شمل الشام. وفى ١٢٥٦ هاجم **هولاكو خان** قلعة ألموت فسلمت القلعة وقتل ركن الدين. وتتبع هولاكو باقى الحشاشين حتى قضى على من كان منهم بفارس. ولقى الحشاشون فى الشام مصيرًا مشابهًا عندما هاجمهم **بيبرس** سلطان المماليك ١٢٧٢، ولم تبق من الفرقة غير فئات متفرقة فى سوريا وإيران والهند.

حشائش: نباتات تتبع الفصيلة النجيلية الواسعة الانتشار والتى تضم حوالى ٤٥٠٠ نوع. تميز الحشائش بسوقها الأنبوبية الفارغة ذات العقد. وأوراقها الشبيهة بالنصل وأزهارها الدقيقة الموجودة فى سنابل. ومن الحشائش نباتات المراعى كالركيب، ونباتات الحبوب المعروفة كالقمح والشعير والذرة والأرز ونباتات **الخضيرة** كالجازون والنجيل. ومنها أيضًا قصب السكر وأنواع الغاب.

حشر: أحد السمعيات المتصلة بيوم القيامة. ويراد به جمع الناس بعد بعثهم ليسألوا عن أعمالهم.

حشرة: حيوان مفصلى يتنفس الهواء الجوى، من طائفة الحشرات، له رأس، وصدر، وبطن، وثلاثة أزواج من الأرجل وقرنا استشعار، وللحشرة البالغة زوج أو زوجان من الأجنحة فى العادة، وفى كثير من الحشرات كأبى دقيق والفراش والبعوض والنحل والذباب المنزلى يكون التحول تامًا يبدأ بالبيضة ثم اليرقة ثم العذراء ثم الحشرة البالغة. أما فى الجراد والصراصير فيكون التحول تدريجيا، فتخرج من البيضة حورية تشبه الأم فيما عدا خلوها من الأجنحة وعدم نضج الأعضاء التناسلية، ثم تتحول تدريجيا إلى الحشرة البالغة. وفى بعض الحشرات البدائية غير المجنحة يكون التحول معدومًا، وتخرج الصغار فى شكل الحشرة البالغة وتنمو فى الحجم لا غير. وتدل الأحافير على أن الحشرات هى أقدم الحيوانات الأرضية وهى تكون $\frac{٣}{٤}$ أنواع المملكة الحيوانية تقريبًا. والمعروف من الحشرات الآن حوالى ٧٠٠٠٠٠ نوع، منها بضع مئات من الأنواع الضارة، وكثير منها نافع فى التلقيح الخلطى، وبعضها أعداء لحشرات ضارة، وبعضها يكون الغذاء الرئيسى لبعض الأسماك والزواحف والطيور والثدييات. ويأكل الإنسان النمل الأبيض فى البرازيل والجراد فى الصين، ومن المنتجات الحشرية الحرير والعسل وصبغة **الكوشنيل واللك**.

حشرة التين القشرية الفنجانية: حشرة ذات جسم دقيق مستدير، قطره حوالى ٢ مم، يغطى جسم الأنثى بقشرة صغيرة مستديرة لونها أخضر فاتح. وتوجد فى قاع تجويف يحدث على سطح النبات نتيجة تهيج أنسجة النبات من تأثير تغذية الحشرة، تصيب سوق التين وثماره وسوق التفاح والكمثرى والمانجو والتوت وغيرها، ويكثر وجودها على أطراف النبات الخضر.

حشرة الحلويات المحارية: حشرة قشرتها مثلثة الشكل مستطيلة وعليها رقط مستديرة، لونها أرجوانى إلى الغبرة تصيب فروع أشجار الحلويات والعنب وبعض أشجار الزينة.

حشرة رواغة: حشرة غمدية الجناح اسمها العلمى بيديرس الفيبرياى (Paederus alferii) طولها حوالى ٨ مم ولون الرأس والغمدين والنصف الخلفى من البطن أزرق لامع. أما بقية الجسم فلونه برتقالى، وهى من الحشرات المفيدة. توجد بكثرة على النباتات التى تصاب بدودة القطن أو المن، فتقوم الحشرة الكاملة أو يرقتها بافتراس حشرات المن الصغيرة وبيض دودة ورق القطن وبيض دودة اللوز القرنفلية.

حشرة عصوية: انظر: **حشرة ورقية**.

حشرة قشرية: حشرة صغيرة الحجم، من فصيلة كوكسيدى (الحشرات القشرية والبق الدقيقى) الأنثى منه مجنحة. تمتص الحشرة عصارة النبات بفمها الثاقب الماص وتصيب كثيرًا من أشجار الفاكهة. الجسم كله مغطى بطبقة شمعية تفرزها الأنثى ويوضع تحتها البيض (مثل حشرة التين القشرية الفنجانية وحشرة الزيتون السوداء)، أو يوضع البيض تحت قشرة تغطى الجسم

ويسهل فصلها، وهى ذات أشكال مختلفة (مثل الحشرة القشرية السوداء والحمراء وحشرة البرقوق القشرية وحشرة الحلويات المحارية).

حشرة قشرية حمراء: قشرة الأنثى مستديرة تقريبًا منطقتها الوسطية قليلة الارتفاع، وهى ذات لون أحمر إلى الصفرة. أما قشرة الذكر فقصيرة بيضية الشكل، توجد بكثرة على السوق والفروع، أو على الأوراق والثمار. أهم عوائلها أشجار الموالح والورد والمانجو والزيتون والبرقوق والعنب وغيرها. وقد تؤدى شدة الإصابة إلى سقوط الأوراق وجفاف الفروع.

حشرة قشرية سوداء: اسمها العلمى كرايزومفالوس فيكوس (Chrysomphalus ficus) قشرة الأنثى مستديرة مرتفعة فى الوسط، ولونها بنى مسود وقشرة الذكر أصغر من قشرة الأنثى وشكلها بيضى قليلاً. تصيب الحشرة عوائل كثيرة أهمها أشجار الموالح والمانجو والبرقوق والخوخ والتفاح والكمثرى والزيتون والعنب والموز والتين والكافور والنخيل والرمان والورد.

حشرة ورقية: تسمية تطلق على أنواع مجنحة من رتبة الفازماتيدا التى اعتبرت فيما مضى ضمن رتبة مستقيمة الأجنحة. تعيش فى الأشجار وتغتذى على الأوراق وتشبهها تمامًا فى الشكل الخارجى واللون. والأنواع غير المجنحة وبعض الأنواع المجنحة من هذه الرتبة شديدة الشبه بعيدان الأغصان الرفيعة. ويطلق عليها اسم الحشرات العصوية، ويبلغ طول بعضها حوالى ٢٥ سم.

الحشوية: أو أهل الحشو. أطلق على الفريق من أصحاب الحديث الذين اعتقدوا بصحة الأحاديث المسرفة فى التجسيم من غير نقد، فأخذوا بظاهر لفظها.

حشيش: يطلق هذا اللفظ غالبًا فى الشرق على مادة مخدرة تحضر من نبات القنب، من الفصيلة القنبية، وتستعمل الأجزاء المختلفة من النبات لتحضير مستحضرات تسمى بأسماء مختلفة مثل البانج والكراس والجنجا والكيف. وأما لفظ حشيش فيقصر إطلاقه فى بعض الأحيان على خلاصة محضرة من الأوراق، كما أنه يستعمل فى بعض الأحيان للدلالة على القمم الزهرية للنبات. وتستعمل كل هذه المستحضرات إما بالمضغ وإما بالتدخين أو يتعاطاها المريض على هيئة سائل. وتأثيرها ناتج عن وجود مواد راتنجية معينة، وفى بعض مناطق أمريكا الجنوبية والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية تستعمل القمم الزهرية للنبات نفسه لتحضير ما يسمونه **الماريهوانا**.

حشيشة أبى دقيق: نبات حميل من جنس العشار اسمه العلمى أسكليبياس تيوبروزا (Asclepias tuberosa)، موطنه الولايات المتحدة الأمريكية ويزرع للزينة. يحمل فى الصيف مجموعات من الأزهار الطرفية برتقالية اللون تجذب أبا دقيق.

حشيشة البستان: نوع من الحشائش واسع الانتشار، اسمه العلمى داكتيلس جلوميراتا (Dactylis glomerata)، ويسمى رجل الديك. نبات معمر زهيراته خضر ناصلة متجمعة فى عناقيد، يزرع للمراعى ويحتمل الظل. ومنه نوع مبرقش الأوراق يزرع فى الحدائق.

حشيشة الجاموس: من حشائش المراعى العامة اسمها العلمى باتشلو داكتيلويدس (Buchloe dactyloides)، تنمو فى مناطق السهول، ومن مكونات المروج، من الفصيلة النجيلية.

حشيشة الجميل: نبات من الأبصال من جنس كالوشرتس (Calochartus) تشبه أزهاره التيوليب ويزهر فى الربيع. موطنه الولايات المتحدة ويسمى أيضًا تيوليب أبى دقيق. وأزهاره بيض أو حمر أو صفر أو زنبقية. من الفصيلة الزنبقية.

حشيشة الحمار: نبات، من جنس أينوثيرا (Oenothera) موطنه أمريكا الشمالية، أزهاره صفر تتفتح فى الليل.

حشيشة الدينار: كرم عشبى ملتف يزرع بكثرة من قديم الزمن لاستعماله فى صناعة البيرة، واسمه العلمى هيوميولس لوبيولس (Humulus lupulus). وتحتوى الأزهار المؤنثة المخروطية الشكل مادة لوبيولين المرة الطعم، وتضاف إلى البيرة فى صورة مسحوق أصفر.

فتضفى على البيرة ما تتميز به من نكهة ومرارة، وتقيها من التلوث ببعض البكتريا، كما أن المواد التانينية التى تحتويها تساعد على الترويق.

حشيشة الذهب: من نباتات الحدائق الحولية، اسمها العلمى هليكريزم براكتياتم (Helichrysum bracteatum) من الأزهار المعمرة، غشائية ورقية مختلفة الألوان من الفصيلة المركبة.

حشيشة الرمل: انظر: **قصب الرمال**.

حشيشة السودان: عشب نجيلى حولى اسمه العلمى سورجم فلجير سودانسز(Sorghum vulgare sudanensis) يشبه نبات الذرة الرفيعة، إلا أن الساق أقل سمكًا والورق أضيق، منتشر بالسودان ونقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث يزرع بالمناطق شبه الجافة علفًا أخضر ويعطى حشتين. ويعرف فى مصر باسم الجراوة ويزرع صيفًا.

حشيشة الغراب: نبات معمر من جنس هيراكيم (Hieracium) من الفصيلة المركبة، واسع الانتشار، يعتبر عشبًا بريًا ويزرع أحيانًا فى الأرض الصخرية. النورة صغيرة ذات أزهار صفر أو برتقالية أو حمر.

حشيشة الفرس: عشب معمر من الحشائش، اسمه العلمى سورجم هالبنس (Sorghum halepense)، موطنه منطقة حوض البحر المتوسط. يشبه الذرة الرفيعة. كان يزرع فى الولايات المتحدة الأمريكية للعلف، وقد وطن شرق منطقة روكى وفى الجنوب الغربى، أصبح عشبًا غير مرغوب فيه إذ يسمم الماشية أحيانًا لما ينتجه من حمض الهيدروسيانيك.

حشيشة القزاز: نباتات كثيرة من جنس ستلاريا (Stellaria)، وخاصة ستلاريا ميديا (S. media) ينمو فى المناطق المعتدلة، وهو عشب قصير أزهاره بيض نجمية الشكل. أما النوع الذى ينسب إلى أذن الفأر فمن جنس سراستيوم (Cerastium).

حشيشة الكلب: عشب معمر يكثر فى الدنيا القديمة، اسمه العلمى ماروبيوم فلجير (Marrubium vulgare) أوراقه زغبية الملمس، خضر إلى البياض يستعمل فى الطب.

حشيشة اللبن: نبات طويل معمر، من نباتات الدنيا الجديدة، من جنس أسكليبياس (Asclepias) يوجد فى المستنقعات والحقول. وبالنبات عصير لبنى وأزهاره صغيرة فى خصلات فرفيرية اللون فى النوع الشائع أسكليبياس سيرياكا (Asclepias syriaca) وتحوى الثمرة القرنية بذورًا كثيرة تحمل كل منها خصلة من خيوط حريرية. ويسمى أيضًا القطن الحريرى وزهرة الدم وهى أنواع مختلفة من جنس أسكليبياس.

حشيشة المكنسة: شجيرة قصيرة مستديمة الخضرة اسمها العلمى كالونا فلجارس (Calluna vulgaris)، تكثر فى الدنيا القديمة. أوراقها حرشفية وأزهارها حمر أو وردية أو فرفيرية أو بيض، وتزهر فى أخريات الصيف. ويطلق الاسم على نباتات أخرى من جنس إريكا (Erica) أوراقها إبرية وأزهارها بيض أو وردية أو صفر ناقوسية الشكل تزهر فى الشتاء وأوائل الربيع. وتنمو هذه النباتات فى تربة غنية بالدبال ورطبة.

حشيشة الملائكة: جنس من النبات أنجليكا (Angelica)، يتبع الفصيلة الخيمية يضم ٧٠ نوعًا، أعشاب معمرة، الأوراق كبيرة مركبة يزرع فى الحدائق للزينة. أزهاره بيض إلى الحمرة فى نورة خيمية مركبة. يستخرج من جذوره وأوراقه وثماره زيت عطرى، يستعمل فى صناعة العطور والمشروبات الكحولية.

حشيشة الملوك: عشب معمر عطر نفاذ الرائحة، موطنه أوروبا. اسمه العلمى تاناسيتم فلجير (Tanacetum vulgare) أوراقه مجزأة تحمل أزهارًا صفراء فى خصلات تشبه الأزرار، وطن فى أمريكا. استعمل قديمًا فى الطهو والشاى الطبى.

حصاة: فى الطب، ترسب أملاح معدنية فى مواضع مختلفة من الجسم مكونة حجارة صلبة. ويتكون الحصى عادة فى حويصلة الصفراء، وحوض الكلية والمثانة والمفاصل، وفى مسالك غدد اللعاب. ويتركب حصى

المرارة من الكوليسترول وكربونات الكالسيوم وأصباغ الصفراء بنسب مختلفة كما يختلف عدد الحصيات وحجمها من مريض إلى آخر. وقد يسد الحصى قناة الصفراء مما يسبب المغص وعسر الهضم ومرض الصفراء وقد تمر الحصيات الصغار من القناة إلى الأمعاء الدقاق، ولكن الحصيات الكبار يجب إزالتها جراحيًا. ووجود الحصيات فى حوض الكلية قد يؤدى إلى إتلافها، وإذا مرت فى الحالب سببت ألمًا شديدًا (هو المغص الكلوى). والتهاب المثانة يسبب تكوين الحصى بها، ومرض البلهارسيا أهم سبب لتكوين حصيات المثانة فى مصر.

حصادة: آلة يجرها الحيوان أو الجرار لحصد الحبوب. استخدم أولى آلات الحصاد ١٨٣١ سيروس هول **ماكورمك**، ثم أدخلت التحسينات عليها ح ١٨٥٤، وتتابعت التحسينات حتى سجلت ١٨٥٨. كان يعمل على تشغيلها ثلاثة رجال: سائق واثنان لربط حزم الحبوب.

حصار: اصطلاح فى الموسيقى العربية، تسمى به النغمة السادسة التى تسمع من مجنب الوتر الرابع فى العود، وهو وتر «النواة» قريبًا من أنف العود ويختلف تمديد هذه النغمة باختلاف تمديد نغمة مطلق الوتر. ويسمى باسم «حصار» أيضًا هيئة لحنية لجماعة نغم تسمى «بمقام الحصار» وتتميز هذه الجماعة عند الإجراء باستعمال هذه النغمة فى الجنس المسمى كذلك باسم «حصار» ثم الاستقرار على نغمة (دوكاه) التى هى مطلق الوتر الثالث.

حصار: إحاطة مدينة أو حصن بقوات مسلحة للاستيلاء عليه. استعملت الأبراج وقضب الكباش الثقيلة لتدمير أسوار الحصن وأبوابه قبل استخدام البارود. استخدم الرومان فى حصار قرطاجنة ح ٦٠٠٠ رجل فى بناء سقيفة كبيرة تقيهم من السهام وقذائف الحجارة والزيت المغلى التى يرميها المحاصرون. كانت الأبراج أهم وسائل الهجوم وكانت تتحرك على عجلات، أو تركب على مقربة من الحصن. تألف البرج من عدة طوابق واستعملت القضبان الثقيلة فى أحدها لدق جدران الحصن وتدميرها. وكانت توجد فى أعلى البرج قنطرة خشبية يمكن خفضها ورفعها عند الوصول إلى حافة شرفات الحصن يعبر عليها الجنود حين اقتحامهم الحصن. استعملت أيضًا درقات كبيرة من الأغصان المجدولة المضفرة المغطاة بالخشب أو الجلد لوقاية النقابين واللغامين من الضرر. وكان المحاصرون والمحصورون يقيمون رقوات من التراب الغرض منها الوصول إلى أعلاها للتحكم فى العدو وكشف حركاته للسيطرة عليه. كان اللغم من أهم أسلحة الحصار وباكتشاف المفرقعات تأثرت جدًا معارك الحصار. مازالت إلى اليوم آثار أسوار بعض المدن القديمة وأبراجها والحصون والقلاع. أهم حروب الحصار فى التاريخ حصار سراقوسه (٤١٥-٤١٣ ق م) والقسطنطينية ١٤٥٣، وبورت آرثر ١٩٠٤، وطليطلة ١٩٤٦ وحصار سيفاستبول وستالينجراد (١٩٤٢-٤٣). امتازت الحملات الصليبية فى الشرق العربى بمعارك الحصار الكثيرة. انظر: **تحصين**.

حصالبان: شجيرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمى روزمارينوس أوفيسينالس (Rosmarinus officinales)، موطنها منطقة حوض البحر المتوسط تزرع بكثرة لأوراقها العطرية التى تكسب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة وتستعمل فى صناعة العطور.

حصان: حيوان ثديى وحيد الحافر، يتبع الفصيلة الخيلية. يستعمل للركوب والجر والعمليات الزراعية. يوجد بمصر الحصان البلدى والعربى والإنجليزى والهجين بين العربى والإنجليزى. والحصان العربى أرقى أنواع الخيل، يمتاز بالسرعة وبقوة الاحتمال وخفة الحركة وأشهر ألوانه الكميت والأشقر والأحمر العسلى والأزرق والأسود والأشهب ومن محاسنه الحجل وهو بياض فوق الحافر. والغرة وهى بياض فى الجبهة، وسعة العينين والمنخارين واتساع الجبهة واستقامة الظهر وانتظام

القوائم وتقوس الرقبة وقوة العضلات وضيق الخصر. عرف الإنسان الحصان منذ القدم ففى العصر الحجرى عرفت أنواع عدة من الخيل، إذ وجد حول موقع معسكر سولتر بفرنسا عظام مئات الألوف من الخيل فى حالة تدل على أنها كانت تؤكل. وكان الحصان ضمن حيوانات الصيد التى قام إنسان العصر الحجرى بعمل شبيه لها بالرسم والحفر والنحت. وكان الحصان من بين آخر الحيوانات التى استأنسها الإنسان. وربما كان بدو أواسط آسيا هم أول من استأنسه، ثم نقلوه إلى الصين فآسيا الصغرى وأوروبا ومصر. أدخل الحصان إلى ج ق آسيا وغ أوروبا ح ٣٠٠٠ ق م، ولكنه استخدم فقط بقصد المباهاة أو فى الحرب، وفى أفريقيا ظهر الحصان لأول مرة مع غزو الهكسوس لمصر (ح ١٥٠٠ ق م) لجر العجلات الحربية الخفيفة، ولم يحل الحصان محل الثور فى أعمال المزرعة حتى القرن ١٩ ولم يستعمل فى الجر، إذ لم تكن العربة ذات العجلات المصمتة والتى كان يجرها الثور وقتئذ مما يناسب الحصان، ولذا ابتكرت العجلة الخفيفة. وعندما استخدم الحصان فى الركوب كان عارى الظهر إلى أن استخدم السرج واللجام والركاب، واستخدمت لأول مرة فى الجواد العربى الأصيل. ومن المرجح أن تكون أنواع الخيل المستأنسة من أنواع متوحشة تم ترويضها والسيطرة عليها، وأن حصان الجر الحديث من سلالة الحصان المتوحش الذى كان يقطن الغابة الأوروبية والذى كان كبير الحجم نسبيًا، والذى كان يستخدمه الفرسان فى العصور الوسطى، . تعتبر الفروسية إحدى الألعاب الأولمبية واشتهر العرب منذ القدم بتربية الخيل وأطلقوا عليها أسماء خاصة.

حصان البحر: سمك صغير، يوجد بالمياه الدافئة (من الجنس هبوكامبس Hypocampus) رأسه وبوزه ممطولان كهيئة الحصان. يسبح ببطء فى وضع رأسى. وللذكر كيس بطنى يحمل فيه البيض حتى يفقس.

حصان طروادة : فى الأساطير اليونانية، حصان ضخم من الخشب ملأه اليونانيون برجال أشداء مدججين بالسلاح، وتركوه ورحلوا بعيدًا عن شاطئ طروادة. هدم أهل طروادة سور مدينتهم لإدخاله، فحاول **لاأوكؤن** أن يرد الطرواديين عن غيهم، ولكنهم صمموا على إيواء الحصان داخل طروادة. وفى الليل خرج الرجال المختبئون فى داخله، واستولوا على البلدة بمساعدة الأسطول اليونانى الذى رجع إلى شاطئ طروادة عندما رأى النيران، وهى العلامة المتفق عليها.

حصانة: انظر: **مناعة**.

حصباء: الكسارة الصخرية التى تنقلها المياه فتهذبها وتعمل على استدارة حجارتها. والحصباء أخشن من الرمل، ويصنفها الجيولوجيون حسب الحجم إلى أنواع ثلاثة: الحصى وتتراوح أقطار حباته بين ١٠ مم، و٥٠ مم، والجمرات بين ٥٠ مم، ١٠٠ مم، والجلاميد وهى ما تزيد أقطار حباتها على ١٠٠ مم. والتركيب الشائع للحصباء هو **الكوارتز**، وأهم استعمالاتها إنشاء الطرق وعمل الخرسانة.

حصبة: مرض معد، تسببه فيروسات الحصبة يصيب الإنسان عادة قبل الثانية عشرة من عمره، ويمنح المريض بعد شفائه مناعة تلازمه طيلة حياته، ويندر أن يصاب به الشخص أكثر من مرة واحدة. ويبدأ المرض بارتفاع فى درجة الحرارة مع نزلة أنفية والتهاب نزلى فى ملتحمة العين واحتقان فى الغشاء المبطن للمسالك التنفسية العليا. والأعراض الأولى للمرض دمعان العينين وخروج إفراز مائى من الأنف مع عطس متكرر وبعض السعال وبعد ثلاثة أيام أو أربعة يظهر طفح المرض على الجبهة أو خلف الأذنين أو على الخدين ويمتد إلى الرقبة فالصدر فباقى سطح الجسم فى مدى يومين أو ثلاثة. وبعد ٣ أو ٥ أيام يختفى الطفح بالترتيب الذى ظهر به ويترك قشرًا خفيفًا أشبه بالنخالة، ومدة حضانة المرض حوالى عشرة أيام قد تمتد إلى أسبوعين. وتحدث عدواه بوساطة الرذاذ المتناثر من فم المريض وأنفه لاحتوائهما على الفيروس. ونظرًا إلى أن المريض هو المصدر الوحيد للعدوى وإلى أن الدور الرشحى هو أخطر الأدوار

وأهمها فى نشر العدوى، فيجب منع الاختلاط بالأطفال المرضى. ومن المبادئ المعترف بها عدم محاولة منع الطفل المعرض للعدوى من الإصابة بها إلا إذا كان يخشى على حياته إذا ما حصب. والحصبة ليس لها علاج نوعى، ولكن يجب العناية بنظافة فم المريض وأنفه وعينيه وقاية له من المضاعفات. وقد استحدث لقاح ١٩٦٥، يفيد فى وقاية الأطفال، يلقح به الأطفال للوقاية من هذا المرض.

حصبة ألمانية: مرض يشبه الحصبة العادية، ويختلف عنها من ناحية الفيروس والأعراض، فالدور الرشحى فى الحصبة العادية يوجد فى الحصبة الألمانية بشكل خفيف جدًا، والطفح فى الحصبة الألمانية يظهر فى اليوم الأول أو الثانى أما فى الحصبة العادية فيظهر فى الثالث أو الرابع، والحصبة الألمانية أخف وطأة على المريض ومضاعفاتها الرئوية نادرة. ولكن الحامل إذا أصيبت بها فى الثلاثة الأشهر الأولى من الحمل جاء وليدها فى كثير من الأحوال مصابًا بعاهة كالصمم المصحوب بالبكم أو بآفة قلبية. وهناك لقاح فعال للوقاية من هذا المرض.

حصة التأسيس: صك يعطى حامله حقوقًا فى أرباح الشركة دون أن تمثل حصة فى رأس المال، وتمنح حصص التأسيس مكافأة على خدمات أداها المؤسسون للشركة، ومن هنا جاءت تسميتها وقد تمنح لغير المؤسسين وتسمى عندئذ حصص الأرباح. وأعطت بعض التشريعات الحرية فى إنشاء هذه الحصص لمكافأة المجهودات التى بذلت فى تأسيس الشركة أو الخدمات التى قدمت لهذا الغرض، ولكن المشرع المصرى (قانون رقم ١٥٩/١٩٨١) قيد إنشاءها فلا تعطى إلا مقابل النزول عن التزام منحته الحكومة أو حق من الحقوق المعنوية كبراءة اختراع مثلاً. وليست لحصص التأسيس قيمة اسمية وإنما يحدد نصيبها فى الأرباح، ولذلك لا تدخل فى حساب رأس المال ولا يكون لأصحابها نصيب فى فائض التصفية عند حل الشركة، وهى لا تخول صاحبها التدخل بأى وجه فى إدارة الشركة، وتكون هذه الصكوك اسمية عند نشأتها لمدة سنتين من تأسيس الشركة، وقد يتغير شكلها بعد ذلك، فتصبح لحاملها وهى قابلة للتداول بالطرق التجارية بعد سنتين على الأقل.

حصر تصنيفى للأراضى: هو تصنيفها من حيث قدرتها على إنتاج المحصولات وفيه تدرس الأرض من حيث مميزاتها الخارجية وتكوينها الداخلى فيزيقيًا وكيميائيًا. وذلك لتجميع الأراضى المتشابهة الصفات فى أقسام معينة توقع على خرائط متصلة. وفوائد الحصر عديدة منها حصر الأراضى الزراعية ومعرفة درجة خصبها، وبمعرفة عيوبها يمكن استصلاحها. وكذا تقدير لياقة الأراضى المتباينة لزراعة المحصولات المختلفة، وترتيب الأولوية فى الإصلاح لمختلف الأراضى البور حسب سرعة استجابتها للإصلاح وسهولته فيها، ومعرفة خواص التربة من حيث الرى والصرف، وحساب احتياجاتها المائية، وتقدير أثمانها نسبيًا تأسيسًا على المعلومات المستمدة من الدراسات المختلفة. ويكون الحصر التصنيفى شبه تفصيلى ويجرى للأراضى البور لدراسة صفات تربتها دراسة عامة، ويكتفى فيه بعمل أربعة قطاعات فى كل كليومتر مربع. وقد يكون الحصر تفصيليًا ويجرى للأراضى المزروعة لدراستها دراسة تفصيلية تميز الأرض الجيدة من الأرض الرديئة ولا تقل قطاعات التربة فى هذا النوع عن ١٦ فى الكيلومترا المربع. واستعين أخيرًا فى بعض البلاد، ومنها مصر بالخرائط المصورة من الجو بالطائرات بدلاً من الخرائط المساحية العادية، وذلك لخفض عدد القطاعات اللازمة، ذلك أن من اختلافات الظل فى الصور الجوية ما يعين على التعرف على أنواع التربة، كما يمكن الاستدلال على الأراضى الصخرية والتلال المرتفعة واستبعادها، وما يترتب على ذلك من قصد فى الوقت والنفقة. وتعمل القطاعات بحفر الأرض إلى عمق متر أو إلى العمق الذى يتكشف فيه الأصل الجيولوجى للتربة أى المادة المكونة لها ثم يفحص السطح الرأسى

للحفرة، ويميز ما فيه من الطبقات المختلفة، ثم تؤخذ منها عينات ممثلة لفحصها وتحليلها فى المعمل على أن تسجل بدقة مميزاتها الظاهرة فى الحقل، فإن مرور الوقت بين أخذ العينة وفحصها قد يغير من صفاتها الظاهرة، كاللون مثلاً (تغير مركبات الحديدوز إلى حديديك بملامسة الهواء وقتًا كافيًا) مما يؤدى إلى استنتاجات خاطئة. وأهم النقاط والملاحظات فى هذه الدراسة التصنيفية هى المميزات السطحية للأراضى كالمنحدرات أو التلال والمزروعات النامية على الأرض وحالتها، ثم عمق طبقات القطاع وبنائها، وكذا قوامها من حصا أو رمل أو طين، وألوانها المختلفة من الرمادى إلى الأسود والأحمر وغيرهما، وما تدل عليه هذه الألوان من خواص ومدلولات فيزيقية وكيميائية، والحالة المائية للطبقات وعلاقتها بمستوى الماء الأرضى. كما يتناول الفحص الكيميائى لطبقات القطاع توزيع الحجر الجيرى أو الجبسى مثلاً فيها والأس الهيدروجينى لها وما بها من مواد عضوية أو دبالية، والحالة التأكسدية للحديد والأملاح السائدة فيها.

الحصرى: (ت ١٠٢٢)، إبراهيم بن على الأنصارى، أديب وناقد من أهل القيروان، مات بالمنصورة بشمالى أفريقيا. وصل فى العلم بالأدب العربى إلى درجة جعلت شبان القيروان يزدحمون عليه يأخذون عنه. وكان له ديوان شعر اتبع فيه مذهب أبى تمام فى الاستعارة والجناس والطباق، وألف «زهر الآداب وثمر الألباب»، و «مختصر نور الطرف»، وتكملته «جمع الجواهر»، وهى مجموعات من المختارات الأدبية والأخبار والطرائف.

الحصرى القيروانى: (ت ١٠٩٥)، على بن عبد الغنى الفهرى، شاعر ولد بالقيروان ومات بطنجة، كان ضريرًا. ترك القيروان بعد خرابها ونزل بالأندلس فى ١٠٥٨، وطاف بها، ومدح ملوكها وكبراءها، وأقرأ الناس القرآن، وكان عالمًا بالنحو، وله كتاب «المستحسن من الأشعار» و «اقتراح القريح واجتراح الجريح» فى رثاء ولد له، ورتبه على الحروف، و«معشرات الحصرى» فى الغزل مرتبة على الحروف أيضًا، و «القصيدة الحصرية» فى القراءات، وديوان شعر.

حصص: انظر: **نظام الحصص**.

الحصن: قلعة بجبال النصيرية فى سوريا، عرفت فى العهد الصليبى بحصن الفرسان، ويقال لها اليوم حصن الأكراد. بدأ تشييدها أمراء حمص، وكانت بها حامية كردية ١٠٣١. احتلها الصليبيون ١٠٩٩ و١١١٠، وأعادوا بناءها وظلت بأيديهم حتى استولى عليها السلطان المملوكى الظاهر بيبرس ١٢٧١. تكاد تكون مربعة الشكل يحيط بها صفان من الأسوار، لكل منهما خندق وتغذى الخندق الداخلى بالماء قناة حجرية. وبالسور الخارجى أبراج دفاعية مستديرة، تتصل بعضًا ببعض بوساطة ممر، ويبلغ ارتفاع السور الداخلى ح ٢٠ مترًا وهو أعلى من الخارجى وله منافذ لرشق السهام. وبالحصن قاعة كبيرة ذات سقف معقود يرتكز على عشرين عمودًا. أما باب الحصن فبالجهة الشرقية.

الحضارة الأترورية: أرقى حضارة فى إيطاليا قبل نهضة روما. يكاد المحدثون يجمعون على الرأى الذى ساد تقريبًا فى العصور القديمة بأن الأتروريين كانوا مستعمرين وفدوا تباعًا بالبحر من آسيا الصغرى (حوالى ٨٠٠ ق م) وإن لم يكن من ليديا بالذات على نحو ما قال هيرودوت. كانوا يختلفون عن غيرهم من سكان إيطاليا فى اللغة والثقافة، وكانوا زراعًا مهرة ولهم دراية واسعة بصناعة المعادن وآنية الفخار الممتازة وتماثيل من الطراز الأول، وتدل المناظر التى زخرفت بها جدران مقابرهم على أنهم كانوا يميلون إلى الحياة المرحة المترفة. سيطروا على أتروريا وأسسوا عددًا من المدن كانت أعظمها تاركوينيى وكايرى وفياى وكلوسيوم، وكان يحكم كلاً منها أمير لم يدن بشئ من الولاء لأقرانه الأمراء، وإن كان يجمعهم اتحاد مفكك. وحوالى ٥٠٠ ق م كانت حضارتهم قد بلغت أوجها وكانوا قد بسطوا

نفوذهم على مدن أومبريا وجانب من مدن لاتيوم. وبعد أن تخلص الرومـــان من ملوكـهم الأتروريـين أنزلوا فى القرنين ٥ و ٤ ق م ضربات حاسمة بالأتروريين واستولوا على مدنهم واحدة بعد أخـرى ولـم تلبث حضارتهم أن اندثرت.

الحضارة الإيـجية: اسم عام يطلق على الحضارات التى قامت فى حـوض بحر إيجه قـبل الحضارة الإغريقـية. وكانت أهم مـواطنها كريت والـجزر القريبـة من مدخل الدردنيل ومـيكينى ش ق الـبلوبنيـز (انظر: **الحـضـارة الميكينية**) وكانت أرقاها جميعًـا حضارة كريت وتعرف باسم **الحـضـارة المـينوئيـة** نسبـة إلى مينوس. وعـندما عرفت كـريت البرونز ح ٣٠٠٠ ق م أخذت حضـارتها تزدهر حتى بلغـت الذروة (ح ١٥٠٠ ق م) وذبلت قبل ١١٠٠ ق م. وتعتبـر الحضارة الإيجية أسـاس الحضارة الأغريقية.

الحضارة المصرية : انظر: **مصر**.

الحضارة المـيكينية: حين كانت كريت الـمركز الرئيسى للحـضــارة الإيجـية وفـدت (ح ٢٠٠٠ ق م) الأفـواج الأولى من الإغـريق على شـبـه الـجـزيرة التى عـرفت باسـمـهم. وتعرف أهم هـذه الأفواج باسم الأخـيـين. أسسوا عـددًا من المدن الحصينة قـرب الساحل الشرقى بالبلوبونيز. وكانت ميسينى (أو ميكينى) أهم هذه المدن التى خضعت لمؤثرات الحضارة الإيجية. كشف شليمان وغيره عن مخلفاتها بعد ١٨٧٦ مما أدى إلى إعادة كتابة تاريخ بلاد الإغريق. أخذت هذه المدن تزداد اتساعًا منذ القـرن ١٧ ق م وتصـبـغ حضـارتهـا الإيجـية بطابـعهـا الخـاص، فأصبح هـناك مركـزان رئيسـيان للحـضـارة: أحدهما كريت ومنطقة نفـوذها جزر بحر إيجه وشواطئ آسيـا الصغـرى، (انظر: **الحـضـارة المـينوئيـة**) والآخر ميسينى ومنطقتـه شبه جزيرة الإغريق، وفى القرن ١٤ ق م تكونت امـبراطورية مـيكينية قـضت (ح ١٣٥٠ ق م) على كـريت وآلت إليـها زعـامـة الحضـارة فى العـالم الإغريقى، وأصبـحت تعرف بالحضارة المـيكينية. وفى أواخر القرن ١٢ ق م تصدع هذا العالم الميكينى وغشيته الفوضى والاضـطراب لنزوح أفواج جديـدة من الإغريق عـرفـوا بالدوريين، وكـانوا فى حـالة بداوة فـتـدهورت الحضارة الميكينية وفر أهلهـا أمام الغزاة الجدد، وتفرقوا فى أنحاء العالم الإغريقى الذى سـاده الركود نحو قرنين أى حتى أواخر القرن ٩ ق م.

الحضارة المـينوئية: فترة من الحضارة الإيـجية، سميت بهـذا الاسم نسبـة إلى الملك مـينوس الذى مـلأ اسمـه الأساطير الكريتية. وتطلق على حضارة كريت فى العصر البرونزى (٣٠٠٠- ١٢٠٠ ق م). أثبتت أعمال التنقيب أن الحضارة المينوئية كـانت أساس الحضارة التى عرفت باسم الحضارة الإغريقية.

الحضــارة الهيلينستية: يتفق المؤرخـون على أن العصر الهيلينستى يبدأ بموت الإسكندر الأكبر، وينتهى باستيلاء روما على مصـر، وكانت آخر مملكة هيلينسـتية لا تزال مسـتقلة. ويخـتلف المؤرخـون فى تعريف هذا العـصر ولعل الأدنى إلى الصحة أنـه استمرار للحضــارة الهيلينية القديمة بجوهرها القديم موشى بعناصر شرقية. وانتشرت هذاه الحضارة بين ربوع الشرق، ولم تعد مراكزها تقتصر على بلاد الإغـريق القـديـمـة بل عـدتهـا إلى عـواصم الممـالك الجديدة التى أنشـأها خلفاء الإسكندر الأكـبر على أنقاض الامبراطورية المقدونية، فلا غرو أن وصفت الحضــارة الهيلينسـتيـة بأنها ملكيـة ووصفت الحـضـارة الهيلينية الكلاسـيكية بأنها حضارة المـدن الحرة. وكانت الإسكندرية وبرجام فى طليـعة مراكز الحـضارة. ويمثل هذا العـصـر من بعض النواحى مـرحلتـين من مـراحل الحضارة، أثمرت فى أولاهمـا العلوم والفلسفة والآداب وغيرها من مظاهر النشــاط الفكرى فى ظل عالم إغريقى مقدونى مستقل. أما فى المـرحلة الثانية فقد نضب معين الثمر العقلى، وقام الشرق فى وجه الغرب. وحين كانت هذه الثورة تهدد العالم الإغريـقى المقدونى انقضت روما على هذا العـالم واسـتـولت عليـه وآلت إليـها زعـامـة الحضارة الإغـريقية. ويمثل العصـر الهيلينستى من نواح

كثيرة وحدة متكاملة، إذ بالرغم من أن الدول الإغريقية تمسكت من الوجهة العملية بمبدأ الانفصالية والاستقلال، فقد خلف هذا المبدأ من الوجهة النظرية فكرة العالمية. ومن ثمَّ نشأت فكرة وجود عالم واحد، ومن أجله وجدت لغة مشتركة ساعدت على التقريب بين عناصر هذا العالم. ويمتاز العصر الهيلينستي بانتشار التعليم وتقدمه واستيقاظ العواطف الإنسانية استيقاظًا خفف من ويلات الحروب. وبارتفاع مركز المرأة، واتساع الفارق بين الأغنياء والفقراء، مما أدى إلى اضطرابات اجتماعية ساعدت على إشعال لهيبها مذاهب الرواقيين التى كانت تنادى بالمساواة والإخاء.

حضانة: فى القانون، التزام بتربية الطفل والقيام بحفظه وإصلاحه. والأصل أن الحضانة تكون للنساء. وأولى النساء بحضانة الطفل أمه، سواء أكانت زوجيتها لأبيه قائمة أم لا. فإن لم تكن الأم موجودة أو كانت غير مستوفية للشروط فالحضانة لأم الأم وإن علت، ثم لأم الأب كذلك، وتكون الحضانة بعد الجدات للأخوات، ثم لبنات الأخت، ثم للخالات، ثم لبنات الأخ، ثم للعمة على تفصيل ذكره الفقهاء. ويشترط فى الحاضنة أن تكون ذات رحم محرم على الطفل. فلا حضانة للقريبة غير المحرم كبنت العم، ولا للمحرم غير القريبة كالأم من الرضاع. وأن تكون بالغة عاقلة أمينة قادرة على تربيته. وتنتقل الحضانة إلى العصبة من الرجال على حسب ترتيبهم فى الميراث، إن لم يكن له قريبة من النساء أو لم تكن إحداهن مستوفية شروط الحضانة. فإن لم يوجد أحد من هؤلاء انتقل الحق للأقارب الآخرين وذوى الأرحام. وأجرة الحضانة واجبة على من تلزمه نفقة الطفل، وذلك ما لم تكن الحاضنة هى الأم حال قيام الزوجية أو فى العدة فهى عندئذ لا تستحق أجرًا عن حضانتها. وأجرة الحضانة نظير ما تؤديه الحاضنة من عمل غير أجرة الإرضاع وغير النفقة. وتنتهى مرحلة الحضانة ببلوغ الطفل سنًا يستغنى فيها عن النساء، قدرها بعض الفقهاء بسبع سنين، وآخرون بتسع، والفتوى على الرأى الأول، وذلك بالنسبة للغلام. أما بالنسبة للبنت، فالراجح أنها تبقى فى الحضانة إلى سن المراهقة، وقدرها بعضهم بتسع سنين، وبعضهم بإحدى عشرة سنة. وراعى القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ المعدل بالقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ فى مصر هذين التقديرين بالنسبة للغلام والبنت، فسمح للقاضى أن يأذن بحضانة النساء الصغير بعد سبع سنين إلى خمسة عشر سنة، والصغيرة بعد اثنتى عشرة سنة إلى الزواج، إذا تبين أن مصلحتهما تقتضى ذلك.

حضّانة: جهاز يدفأ صناعيًا، ليفرخ فيه البيض. وقد ابتكر القدماء حضانات بدائية، فاستخدم الصينيون سلالاً يدفئ البيض فيها طبقات من القمح. وأنشئت ببعض البلاد بيوت مزدوجة الحيطان الطينية يدفئها فرن خاص. والحضّانات الحديثة يتسع بعضها لغاية مليون بيضة وتسخن بالغاز أو الكهرباء ولها ضوابط آلية تتحكم فى درجات حرارتها ورطوبتها وهوائها. وبها ترتيب آلى لتقليب البيض، وقسم مستقل للأفراخ الخارجة منه. وهناك حضّانات للعناية الأولية بالأطفال المولودين قبل موعدهم، وأخرى لتنمية الميكروبات فيها.

حضرموت: منطقة جنوب شبه جزيرة العرب على خليج عدن والبحر العربى تمثل الجزء الشرقى من جمهورية اليمن. أهم مدنها وموانيها المكلا تمتد لمسافة ٦٥٠ كم تقريبًا من الشرق إلى الغرب. تتكون من سهل ساحلى جاف ينتهى إلى هضبة داخلية واسعة متوسط ارتفاعها ١٣٥٠ م فوق سطح البحر. يقع خلفها واد انخفاضى تشرف عليه حافة مرتفعة، تفصله عن صحارى الربع الخالى. ويسير الوادى ــ ويعرف بوادى حضرموت ــ من الغرب إلى الشرق محاذيًا للساحل، وعلى بعد ٢٠٠ كم منه. ويمتد لمسافة ٣٢٠ كم قبل أن ينحرف فجائيًا نحو الجنوب الشرقى ليصب فى البحر العربى عند سيحوت. كانت حضرموت تتكون من عدة مشيخات أهمها الدولة القعيطية فى الشحر والمكلا وهى أهمها، والدولة الكثيرية فى سيون، وسلطنات الواحدى فى بئر

على، وبلجان، وقشن، ومشيخة عرقه، ومشيخة الحورة. وفى ١٩٦٧ أطاحت جبهة تحرير الجنوب العربى المحتل بالسلاطين واستولت على السلطنة عند جلاء القوات البريطانية من قاعدة عدن. والحضارمة عناصر مستقرة تعيش فى مدن على جانبى الوادى الذى تقوم حوله الزراعة. وأهم الغلات: القمح والذرة والسمسم والطباق والقطن. وعلى الهضبة يرعى البدو الضأن والماعز، ويهاجر كثير من التجار الحضارمة إلى الخارج (إندونيسيا وشرق أفريقيا والمملكة العربية السعودية) فإذا ما جمعوا ثروة كافية عادوا إلى بلادهم.

حضيض: انظر: **مسار**.

حطين: قرية بفلسطين غ بحيرة طبرية. هزمت جيوش المسلمين بقيادة صلاح الدين الأيوبى عندها الصليبيين فى معركة خالدة (٥٨٣هـ/ ١١٨٧)، استعاد المسلمون بعدها بيت المقدس. انظر: **الحروب الصليبية**.

الحطيئة: (ت ٦٥٠) جرول بن أوس بن مالك العبسى، شاعر مخضرم عاش بنجد، وكان مغمور النسب، أسلم ثم ارتد ثم شارك فى فتوح فارس، وحبسه عمر بن الخطاب لهجائه المقذع، ثم أطلق سراحه بعد أن اشترط عليه ألا يهجو أحدًا، ومنحه مالاً ليغنيه عن ذلك. تنقل فى الحجاز والعراق والشام. وكان شريرًا بذيئًا جشعًا، يتكسب من المدح والهجاء. ويعد إمام الهجاء فى عصره، حتى هجا نفسه وأفراد أسرته وضيوفه. ولكنه كان يتصرف فى جميع فنون الشعر ويجيدها أيضًا. وكان يتبع مدرسة عبيد الشعر الذين يعنون بتنقيحه ويعتمدون على المجاز والصور الحسية وديوانه مطبوع.

حظر بحرى: منع دولة من مغادرة السفن أو نوع معين من البضائع من موانيها. وفرض الحصار على البضائع الواردة لأسباب سياسية. وقد فرضت الولايات المتحدة حظرًا على كوبا منذ ١٩٦٠ فى محاولة لإضعاف موقف كاسترو. وقد اعترفت عصبة الأمم والأمم المتحدة باستخدام الحظر، مثل عقوبات عصبة الأمم على إيطاليا (١٩٣٥) لعدوانها على أثيوبيا، وحظر الأمم المتحدة تصدير الزيت والأسلحة ضد روديسيا وجنوب أفريقيا بسبب سياساتها العنصرية.

حظيرة: بناية كبيرة ذات سقف مصنوع من قطاعات معدنية متصلة إما بطريقة البرشام أو اللحام، ومغطاة بألواح من المعدن أو غيره من المواد. ولهذه الطريقة فى بناء السقوف فوائد عديدة منها: خلو المبنى داخليًا من الأعمدة الحاملة للسقف مما يسمح بجعل المسافة بين الأعمدة كبيرة، وهذا لازم فى مخازن الطائرات والورش التى تحتوى آلات ضخمة. كما أن تصميم هذه السقوف يجعلها لا تتأثر بالاهتزازات التى تحدث من الآلات داخل المصانع كما أنها أرخص الوسائل لبناء أسقف الورش المرتفعة.

حفاث سبأ أو بيثون: حية غير سامة، تستوطن أفريقيا الاستوائية، وآسيا وجزر الهند الشرقية، وأستراليا. تتسلق وتسبح بمهارة. معظم أنواعها يضع البيض ويستخدم عضلاته القوية لقتل الفريسة.

حفاث مقدس: حية غير سامة بأمريكا الوسطى والجنوبية، من فصيلة الأنكوندا (Anaconda)، طوله حوالى ٣٦٥ سم متسلق نشيط.

حفار: حشرة اسمها العلمى جريلوتالبا جريلوتالبا (Gryllotalpa gryllotalpa) ذات جسم عضلى مرن يبلغ طولها ٥ سم، والحلقة الصدرية الأمامية كبيرة صلبة. الأرجل الأمامية مضغوطة الجانبين ومسننة تستعملها الحشرة فى الحفر أو لقطع الأجزاء النباتية. لونها العام كستنائى والسطح السفلى أصفر فاقع لامع. تغتذى على خليط من غذاء حيوانى وآخر نباتى، فهى تأكل الحشرات والديدان الأرضية ودودة ورق القطن والدودة القارضة وجدار النباتات الصغيرة والدرنات خصوصًا القطن والبطاطس والطماطم والبقول والبطيخ وبعض الخضر. ويسبب الحفار تمزيق جذور النباتات وسوقها تحت سطح الأرض مباشرة فيذبل النبات ويموت. ولمقاومة الآفة تستعمل طعوم سامة تتكون من فوسفيد الزنك مع مجروش الذرة أو الجمكسان أو فلوسليكات الباريوم مع الأرز.

حفار ساق البرقوق: خنفساء أسطوانية، اسمها العلمى بتوسيما أنديسم ماكپولاتا، طولها حوالى ١٢ مم، لونها العام أسود، وبكل من غمديها أربعة أشرطة عرضية صفر، وبالصدر شطبان طوليان أصفران. عوائلها أشجار البرقوق والخوخ والمشمش، وتحفر اليرقات فى جذوع الأشجار وفروعها، وتغتذى على الخشب، ويؤدى استمرار الإصابة إلى ضعف الأشجار.

حفار ساق العبل: خنفساء اسمها العلمى ستيراسبيس سكواموزا، طولها ح ٣ سم جميلة المنظر، لونها أخضر زمردى وجوانب الأغماد لونها نحاسى إلى الحمرة، أهم عوائلها أشجار العبل والطرفاء حيث تضع الأنثى بيضها ثم تحفر اليرقات فى الفروع الصغيرة والكبيرة مما يؤثر فى حيوية الأشجار ويسبب تلفًا كبيرًا لأنسجتها الداخلية بمرور الزمن.

حفار ساق الكرنب: حشرة اسمها العلمى هلولا اندالس (Hellula undalis)، تكون عند اكتمالها صغيرة الحجم رمادية اللون طولها ١٠ - ١٢ مم. تصيب نباتات خضر الفصيلة الصليبية كالكرنب والقنبيط واللفت. فتحفر اليرقات فى الساق وتحدث بها أنفاقًا تمتد حتى تصل إلى الجذور فتتلفها.

الحفاظ على الموارد الطبيعية: الاستخدام الرشيد لموارد الكرة الأرضية. بدأ استخدام هذا التعبير فى أواخر القرن ١٩ وكان يقصد به إدارة الموارد الطبيعية ذات القيمة مثل الأخشاب والأسماك والتربة الخصبة والمراعى والمعادن إلى جانب المحافظة على الغابات والحياة البرية. ونتيجة لمشاكل التلوث وتدهور مصادر الطاقة ظهرت حركة فى الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين تدعو لحماية البيئة، وأبرمت عدة اتفاقيات دولية وصدر العديد من التشريعات فى مختلف بلدان العالم لحماية البيئة ومواردها. وأصبح الاتجاه الآن هو حماية مناطق إيكولوجية بأكملها بإنشاء محميات للمجالات البيئية والتوفيق بين الاستخدامات البشرية والحفاظ على الموارد خارج هذه المحميات.

حفر: فى معناه العام، فن قطع خطوط فى سطح معدن أو خشب أو أية مادة أخرى بقصد الزخرفة أو لإعادة نسخها خلال عملية الطباعة. وفى معناه الضيق، عملية طبع الصور بالحفر الغائر التى فيها تقطع الخطوط فى سطح معدنى بمحفار. وترجع أعمال الحفر الأولى المعروفة إلى منتصف القرن ١٥. ويمكن الحصول على درجات متفاوتة من اللون بعمل خطوط دقيقة متوازية. ومن بين أساتذة الحفر الأوائل **دورر** وليدن. **الحفر الجاف:** فن طبع الصور بالحفر الغائر، وفيها تحفر الخطوط مباشرة فى سطح معدنى بإبرة، وتختلف عن الحفر الخطى بالحمض فى أداة الحفر وضحالة عمق الخط وعدم استخدامها الحمض. ويزال الرائش عادة بالإبرة من فوق السطح المحفور تاركًا بقعًا داكنة ينشأ عنها غشاوة عند الطبع. ولا يمكن الحصول من هذه العملية سوى على عدد قليل من الصور. **الحفر الخطى بالحمض:** فن حفر خطوط على سطح معدنى بفعل الحمض. ويستخدم عادة النحاس المصقول أو الزنك، حيث يغطى السطح المعدنى بأرضية الحفر ــ وهى مزيج من مواد صمغية وراتنجية لا تتفاعل مع الحمض ــ التى توضع فى مستوى واحد على سطح اللوح، وتغطى بطبقة من السناج. ويرسم التصميم على هذه الطبقة كاشفًا عن المعدن اللامع باستخدام إبرة. ويغمر اللوح فى حمام محلول حمض النتريك الذى يأكل الخطوط المحفورة. ويمكن الحصول على درجات متفاوتة من اللون تبعًا لمدة تعرض الخطوط للحمض مع تغطية الخطوط الأخرى. وأعلام الحفر بهذه الطريقة: **دورر**، **ورامبرنت** **وجويا** **ويسلر** وميريون. **الحفر على الخشب**: هناك طريقتان متميزتان لهذا النوع من الحفر حيث يكون التصميم فيها بارزًا، الأولى وتنتج خطًا أسود، وهى الطريقة الصحيحة وفيها يرسم مباشرة على الخشب ومنها تنحت كل المساحات البيضاء. والثانية وتعطى خطًا أبيض وفيها تحفر الخطوط بدلاً من قطعها لتترك بارزة على السطح. استخدم قدماء المصريين

والبابليون الحفر على الخشب فى طبع تصميمات الحفر الغائر على قوالب غير مضغوطة، واستخدمه الرومان لدمغ الخطابات والشعارات، وبدأ فى أوروبا مع بداية القرن ١٥، وأصبحت الألواح الخشبية تغمس بالحبر بعد اكتشاف الطباعة، وطبعت نسخ من الإنجيل بهذه الطريقة. وظهر ١٤٦٧ أول كتاب فى روما، وإن أصبحت فينيسيا مركز الحفر على الخشب الذى استخدم (القرن ١٦) لتزيين كتاب الصلوات. وكان دورر وهانز **هولباين** أشهر أساتذته فى ألمانيا إبان عصر النهضة، وإن لم يقم أى منهما بحفر أعماله وإنما أسند عملية تنفيذها إلى حرفى حساس. وتدهور هذا الفن مع شيوع الحفر بالخط الغائر على المعدن حتى فى الأراضى المنخفضة التى استمر فيها مدة طويلة. وأشاع توماس بيويك طريقة الحفر بالخط الأبيض فى إنجلترا، وكان دوريه خير أساتذة هذا الفن فى القرن ١٩. وعدما ظهرت آلة التصوير الضوئى انتهى الحفر الخطى مؤقتًا كوسيلة لطبع الصور وإن بعث هذا الفن من جديد فى القرن العشرين.

الحفر على الشمع: يمثل تطور القرن العشرين لفن النقش، وفيه يغطى قالب خشبى بطبقة رقيقة من الشمع التى عليها يحفر التصميم المراد طبعه بالطريقة نفسها المتبعة فى الحفر على الخشب. ومزايا هذا الحفر تكمن فى نعومة المادة وسهولة الحفر عليها، وإن كان يفتقد الخطوط الرشيقة، ولا يمكن طبع عدد كبير من النسخ.

حفر ضوئى: عملية ميكانيكية ضوئية تستخدم فى حفر الأكلشيهات لاستخراج الرسوم. يصور الموضوع وتنقل الصور على لوح معدنى حساس يتم حفره بوساطة حمام حمضى. وفى حالة الرسوم ذات اللونين الأبيض والأسود فقط دون تدريج يتم الحفر على معدن الزنك، أما فى حالة درجات الظلال، فيتم فوق نحاس، ثم تثبت فى الحالتين فوق الخشب. قل استخدام هذه الطريقة فى الحفر مع التوسع فى استخدام آلات الطباعة الحديثة.

حفرة وعائية: حفرة عميقة فى الصخر المكون لقاع مجرى نهرى. توجد عادة بالقرب من مسقط مائى أو مسرع وتتكون بالفعل التحاتى للحركة الدوامية للمياه الحاملة للحطام الصخرى.

حفرية: بقايا الحيوانات أو النباتات التى عاشت فى الأزمنة الجيولوجية السابقة، واحتفظ بها فى هيئة متحجرة فى الصخور الرسوبية. وتشمل الظروف المناسبة لتكون الحفريات الدفن فى رواسب الأسفلت والطين، والمواد الأخرى التى تمنع حدوث التعفن. ويقتصر التحفر عادة على الهياكل والأجزاء الصلبة من الكائنات الحية. ولكن هناك بعض الظروف التى ساعدت على الاحتفاظ بالحيوان كله، كما فى حالة حفرية الماموث (وهو من أسرة الفيل) الذى وجد بلحمه وشعره متجمدًا فى جليد عصر البلايستوسين المتأخر فى سيبريا. وكذلك الخرتيت المشعر الذى وجد وبه أجزاء من اللحم والجلد فى التربة المشبعة بالزيت فى بولندا. وتعتبر طوابع أقدم الحيوانات البرية، وآثار اللافقاريات البحرية حفريات كذلك. وتتكون الأخشاب المتحجرة والبقايا المتحجرة للحيوانات والنباتات الأخرى نتيجة الإحلال البطئ للمواد المعدنية محل مادتها الأصلية، وتسمى الدراسة العلمية للحفريات **علم الحفريات** (الباليونتولوجيا). وتفيد هذه الدراسة فى تفهم عملية التطور وتاريخ الحياة على الأرض. كما أن دراسة الحفريات لها فائدة علمية كبرى فى الاستدلال على أعمار الصخور التى توجد فيها.

حفش: سمك كبير يوجد بالمياه العذبة والملحة بأوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية. بدائى ذو هيكل غضروفى، وأضخم أنواعه هو البلوجا ويزن ٩٠٠ كجم ويوجد ببحر قزوين والبحر الأسود وبحر آزوف. وبطارخ الحفش مصدر الكافيار. ويصنع الأيزينجلاس من المثانة الهوائية لسمك الحفش.

حفص بن سليمان: (٧٠٩-٧٩٦) أبو عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة من مؤسسى علم القراءات وصاحب قراءة شائعة. ولد بمكة وعاش فى البصرة حيث اتصل بعيسى بن عمر الثقفى أستاذ الخليل سيبويه. أخذ عن

عاصم، ونزل ببغداد فقرأ بها. عرفت قراءاته من بعده أكثر مما عرفت فى حياته.

حفصة: (٦٠٧-٦٦٥)، بنت عمر بن الخطاب، وزوج النبى ﷺ. تزوجها فى المدينة بعد غزوة أحد وسنها عشرون سنة. تقية ورعة كثيرة الصوم والصلاة، لم يعرف لها نشاط سياسى فى خلافة أبى بكر الصديق، ولا فى خلافة أبيها. اختيرت لحفظ الصحف التى كتب فيها القرآن الكريم فى عهد أبى بكر، ثم سلمتها لعثمان بن عفان، فنسخت منها المصاحف التى وزعت على الأمصار، توفيت فى خلافة مروان بن الحكم.

حفصة: (ت ١١٩٠)، بنت الحجاج الركونية، شاعرة أندلسية تفوقت فى الأدب، وعرفت بسرعة البديهة شعرًا. من أهل غرناطة وماتت بمراكش. قال عنها ابن بشكوال إنها أستاذ وقتها. لها أخبار مع المنصور (الأندلسى) وكانت تعلم النساء فى زمانها.

الحفصيون: أسرة من البربر حكمت أفريقيا (تونس الحالية) (٦٢٥-٩٨٢ هـ / ١٢٢٨ -١٥٧٤) أسسها أبو حفص عمر بن يحيى الهنتاتى (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥) وهو من تلاميذ ابن تومرت زعيم الموحدين ومن قواد خليفته عبد المؤمن بن على. استقل حفيده أبو زكريا يحيى الأول بن عبد الواحد بن أبى حفص عن الموحدين فى ٦٢٥ هـ، وتداول أبناؤه الرياسة بالأندلس والمغرب وأفريقية مع بنى عبد المؤمن. تمتعت الدولة الحفصية مدة استقلالها بسلطان واسع. غلب عليها المرينيون أحيانًا. فتحها الأتراك بقيادة خير الدين بارباروسا ٩٤١ هـ، ثم فتحها الأتراك للمرة الثانية ٩٧٧ هـ، ثم فتح الأتراك تونس نهائيًا (٩٨٢ هـ/ ١٥٧٤).

حفظ الطعام: استخدم منذ زمن بعيد، وتمت التجارب أولاً على منتجات الجبن والزبد والنبيذ ولحم الخنزير، والحبوب المجففة، وقد نجحت التجارب نتيجة للبحث العلمى (بوساطة باستير) لمعرفة أسباب التعفن. وتشمل طرق الحفظ الأساسية التجفيف، والحرارة (كما فى المعلبات والبسترة)، والتبريد (تجمد وتبريد)، والتفريغ من الهواء، واستعمال بعض المواد مثل الملح، والسكر، والخل، والدخان والكحول ونترات البوتاسيوم وغالبًا ما يكون استخدام بعض الكيميائيات محدودًا طبقًا للقوانين.

انظر: **تعليب وأغذية مجمدة.**

الحفناوى: (١٦٨٨ - ١٧٦٧)، ويعرف بالحفنى، أبو المكارم نجم الدين: الشيخ الثامن للأزهر. ولد بقرية حفنة (مركز بلبيس) ونشأ بها، وحفظ بها القران، وقصد الأزهر وأفاد من شيوخه وحاز ثقتهم، فأجازوه بالإفتاء والتدريس. اختير لمشيخة الأزهر بعد الشيخ الشبراوى ١٧٥٧، وبقى بها حتى وفاته. وعرف بورعه وفضله، ودخل فى طريق الخلوتية وأصبح من كبار أنصارها. وأفاض الجبرتى فى ذكر سلوكه الصوفى ومكانته فى الطريقة ومن أخذوا الطريقة على يديه ومنهم الشيخ الشرقاوى شيخ الأزهر فيما بعد وغيره من أقطاب التصوف. له تصانيف كثيرة، منها: «الثمرة البهية فى أسماء الصحابة البدرية»، و «رسالة فى التقليد فى الفروع»، و «درر التنوير برؤية البشير النذير».

حفير: حوض طبيعى منخفض يحاط بجسور ترابية لتجميع مياه المطر، ينتشر استعماله غ جمهورية السودان.

حق الاختصاص: انظر: **اختصاص.**

حق الاستعمال: حق عينى مقرر لشخص على مال الغير. يخول له الحق فى أن يستعمله بنفسه. وإذا ورد هذا الحق على العقار المبنى، سمى حق السكنى.

حق الاعتراض: (فيتو) سلطة الرئيس التنفيذى فى الاعتراض على إقرار قوانين أقرتها السلطة التشريعية. وفى الولايات المتحدة يمكن التغلب على اعتراض رئيس الجمهورية بأغلبية $\frac{٢}{٣}$ أعضاء الكونجرس. وفى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تملك الدول الخمس دائمة العضوية حق الاعتراض لوقف أى قرار صادر عن المجلس.

الحق الإلهى: مبدأ يقول إن الملوك يستمدون حق الحكم

بمولدهم، ويتوارثونه عن أسلافهم وفق قانون الله والطبيعة. ويرفض الحاكم الذى يؤمن بهذا الحق الإلهى أن يكون مسئولاً عن أعماله لرعيته. ويتمثل هذا المبدأ فى عبارة لويس ١٤ الشهيرة «الدولة أنا». كان هذا المبدأ مثار جدال كثير فى إنجلترا فى القرن ١٧ لم ينته إلا بثورة ١٦٨٨.

حق الامتياز: أولوية يقررها القانون لحق معين مراعاة منه لصفته. ولا يكون للحق امتياز إلا بمقتضى نص القانون. ويكون الامتياز عامًا على جميع أموال المدين، كامتياز الحكومة بالنسبة للضرائب، أو خاصًا على المنقول كامتياز بائع المنقول ومؤجر العقار. وقد يكون خاصًا على العقار كامتياز بائع العقار والمقاول والمهندس المعمارى.

حق الانتفاع: حق عينى مقرر لشخص على مال مملوك للغير، ويخوله استعماله واستغلاله دون التصرف فيه. ويؤدى حق الانتفاع إلى توزيع عناصر الملكية بين المنتفع ومالك الرقبة. وحق الانتفاع حق عمرى ينتهى حتمًا بوفاة المنتفع.

حق شخصى: أو حق الدائنية، وهو رابطة بين شخصين يلزم بمقتضاها أحدهما فى مواجهة الطرف الآخر بالقيام بعمل أو بالامتناع عن عمل معين. ويقال للأول مدين وللثانى دائن. وقد يستعمل اصطلاح الحق الشخصى للدلالة على الحق المتصل بشخص صاحبه، فلا يستطيع أن ينقله إلى غيره.

حق عينى: سلطة مباشرة لشخص على شئ معين، يستعملها صاحبها. ويكون حقًا عينيًا أصليًا، وهو حق الملكية وما تفرع عنه كالانتفاع والارتفاق، وهذه تشترك مع الملكية فى مميزاتها الأساسية. ويمكن اكتسابها بالتقادم، كما أن الأصل فيها جميعًا أن تكون دائمة كحق الملكية المشتق منه، ويظل هذا الأصل قائمًا ما لم يقض القانون أو الاتفاق بعكس ذلك. وقد يكون حقًا عينيًا تبعيًا يقوم لضمان الوفاء بالتزام أصلى كحق الرهن والامتياز، أى يتقرر لضمان حق شخصى، وهو لذلك يتبع هذا الحق وجودًا وعدمًا مما يترتب عليه أنه لا يكتسب بالتقادم مثل الحقوق العينية الأصلية، كما أنه بحسب الأصل حقوق مؤقتة ليست مؤبدة، فهو ينتهى دائمًا بالوفاء بالحقوق الشخصية التى أنشئت لضمان الوفاء به.

حق الملكية: حق المالك وحده فى أن يستعمل الشئ ويستغله ويتصرف فيه فى الحدود المقررة قانونًا. فإذا تخلى المالك عن إحدى هذه السلطات، أو عن بعضها، لشخص آخر نقص سلطانه على الشئ بالقدر الذى فرط فيه وأصبح من حق من آلت إليه هذه السلطة أن يستعملها فى الحدود نفسها المقررة للمالك.

حق المؤلف: حق ملكية الأعمال الأدبية الفنية. نشأ هذا الحق ليفيد كل شخص بثمرة فكرة وفنه. ولحق التأليف جانبان متميزان: أولهما أدبى يتركز فى حق الشخص فى أن تنسب إليه أفكاره وأن يكون له وحده حق نشرها أو عدم نشرها، وحق تعديلها والإضافة إليها. وهذا الجانب يعد من حقوق الشخصية. والثانى مادى يتمثل فى حق الشخص فى الإفادة ماليًا من أعماله. ويجوز له التصرف فيه وينتقل من شخص لآخر، كما ينتقل بعد موته إلى ورثته. ويختلف أجل هذا الحق باختلاف الدول، وهو فى القانون المصرى ٥٠ عامًا بصفة عامة تبدأ من تاريخ وفاة المؤلف. وبعد فوات هذه المدة يسقط الجانب المالى لحق التأليف أى الحق فى استغلاله. وهذا الأجل تقضى به المعاهدات الدولية وتأخذ به أغلب تشريعات الدول الأوروبية. وقد قبلت كثير من الدول اتفاقية برن ١٨٨٧ لتبادل حقوق النشر، واجتمعت ٤٥ دولة فى جنيف ١٩٥٢ وأقرت هذه الاتفاقية العالمية لحقوق النشر.

حقا إيب: من أشهر حكام أقاليم الجنوب فى زمان الأسرة ٦ الفرعونية. قدس أهل زمانه ذكراه، وجعلوا له محرابًا بجوار المعبد فى جزيرة فيلة. كما نحتوا قبره فى صخور أسوان بين قبور نظرائه، وفى ردهات القبر كثير من النصب التى أقيمت لذكراه.

حُقب: مدة من الزمن تبلغ ثمانين عامًا أو أكثر. ويستعار اللفظ فى الجيولوجيا كمصطلح يطلق على الأقسام الكبرى للزمن الجيولوجى. وهذه الأقسام خمسة وهى: حقب الحياة العتيقة، وحقب طلائع الأحياء (وهما حوالى ١٧٥٠ مليون سنة)، وحقب الحياة القديمة (حوالى ٣٥٠ مليون سنة)، وحقب الحياة الوسطى (حوالى ١٢٥ مليون سنة)، وحقب الحياة الحديثة (حوالى ٧٠ مليون سنة). وتنقسم الحقب إلى وحدات زمنية أقصر تنقسم بدورها إلى أقصر منها وهذه هى سلسلة الوحدات الزمنية الجيولوجية الكاملة بالترتيب التنازلى: حقب ـ زمن ـ دور ـ عصر ـ برهة ـ لحظة.

حقب الحياة الحديثة: خامس الأقسام العظمى للزمن الجيولوجى مدته ح ٦٠ إلى ٧٥ مليون سنة. قامت خلاله الأحداث الجيولوجية التى أسفرت عن الشكل الحالى للتضاريس الأرضية. واحتلت فيه الثدييات مكان الزواحف كالعنصر الغالب للحياة. قلت أهمية الثدييات فى أواخر هذه الحقبة فيما عدا بعض النماذج المتخصصة، وأخيرًا ظهر الإنسان. انظر: **الزمن الثالث والزمن الرابع وجيولوجيا** (جدول).

حقب الحياة العتيقة: أقدم الأقسام الجيولوجية الكبرى، تكونت فيه أقدم الصخور التى تؤلف المجموعة الأركية، أشهرها ما يسمى الدرع الكندى، وهو مكون أساسًا من صخور النايس والجرانيت والشست. وتبدأ أقسام صخور المجموعة الأركية بالقسم الكيواتينى، ومنها أقدم صخور القشرة الأرضية، وقوامها طبقات من الحمم المتحولة والصخور الرسوبية. والحفريات إن وجدت فى طبقات هذه الحقب، فلم يجمع العلماء على أنها من طبقاته، ويقدر بعض الجيولوجيين عمر هذه الحقب بخمسمائة مليون سنة.

حقب الحياة القديمة: ثالث الأقسام الكبرى للزمن الجيولوجى. (وذلك إذا اعتبرنا حقبى الحياة العتيقة وطلائع الأحياء منفصلين وليسا متحدين فيما يسمى بحقب ما قبل الكمبرى). مدته ح ٣٥٠ مليون سنة. تحمل صخوره القديمة أول آثار حفرية للحياة. يمتاز الجزء الباكر منه، أى الكمبرى والأردوفيشى والسيلورى بحركات أرضية متبادلة منتظمة من الهبوط والارتفاع. أما الجزء المتأخر، وهو الذى يبدأ بالكربونى فتميزه اضطرابات عظمى شذت عن هذا الانتظام، واستمرت فى البرمى حتى ختام الحقب. كان حقب الحياة القديمة الباكر غنيًا بالحياة اللافقارية البحرية. وظهرت بعض الفقاريات البدائية الشبيهة بالأسماك فى الأردوفيشى كما ظهرت العقارب فى السيلورى والبرمائيات فى الديفونى والزواحف فى الكربونى. وخلال الدور الكربونى بلغت الحياة النباتية ذروتها. ومن بقاياها تكونت أغنى حقول الفحم فى العالم، ولكنها انكمشت كثيرًا خلال الدور البرمى.

حقب الحياة الوسطى: رابع الأقسام الكبرى للزمن الجيولوجى (وذلك إذا اعتبرنا حقبى الحياة العتيقة وطلائع الأحياء منفصلين وليسا متحدين فيما يسمى بحقب ما قبل الكمبرى). وكان هذا الحقب ـ بعكس سابقة (حقب الحياة القديمة) ـ فترة هدوء نسبى فى تاريخ القشرة الأرضية فلم تتعرض فيه لاضطرابات عنيفة أو تفاعلات بركانية شديدة. وقد نشطت خلاله عوامل التعرية نشاطًا عظيمًا حتى سويت الأرض قرب نهايته تمامًا تقريبًا. وطغت البحار على جزء كبير من اليابس. وينقسم هذا الحقب إلى ثلاثة أدوار جيولوجية هى: الطرياسى والجورى والطباشيرى. وكانت أهم عناصر الحياة فى ذلك الحقب الزواحف، حتى إنه يسمى أحيانًا بعصر الزواحف، إذ بلغت فيه شأوًا كبيرًا، فظهرت الدينوصورات الضخمة وكان منها البرى والبحرى والجوى ولكنها انقرضت كلها عندما قامت الحركات الأرضية العنيفة التى أتت بنهاية ذلك الحقب، الذى تقدر مدته بحوالى ١٢٥ مليون سنة.

حقب طلائع الأحياء: ثانى الأقسام العظمى للزمن الجيولوجى وأولها هو حقب الحياة العتيقة. ويسمى الحقبان غالبًا بحقب ما قبل الكمبرى. لقد أعقب حقب

الحياة العتيقة فترة ممتدة من التعرية والتحات، تراكمت خلالها الرسوبيات التى تتبع القسم الهورونى من حقب طلائع الأحياء. ويلى هذا القسم، القسم الكيويناوى وقد تكون فى فترة نشاط بركانى عظيم اختتمت بحركة بناء للجبال، ثم فترة طويلة من التحات والتعرية بعد ذلك. وبالرغم من أنه لا بد أن عاشت خلال ذلك الحقب أشكال بدائية من الحياة إلا أن صخوره فقيرة جدًا فى الحفريات. ويعتقد أن حقبى ما قبل الكمبرى قد امتد كل منهما ما يقرب من ٥٠٠ مليون سنة. انظر: **جيولوجيا** (جدول).

الحقل: فى الرياضيات، مجموعة معرف عليها العمليتان الجمع والضرب، يكون الجمع والضرب فيها إبداليا، وكذلك تتحقق خاصية التوزيع للضرب على الجمع بين عناصر المجموعة.

حقن (طبى): إدخال سائل إلى الجسم من غير طريق الفم بقصد التشخيص الطبى أو للعلاج. والحقن التى تعطى فى داخل الجلد تكون غالبًا لدراسة حساسية الجسم لبعض الأمراض مثل التدرن وبعض أمراض الحساسية. وهى تستعمل غالبًا للتشخيص وأحيانًا للعلاج، والحقن التى تعطى تحت الجلد وهى أكثر أنواع الحقن استعمالاً تشمل أنواعًا لا حصر لها من العقاقير. ويمكن إعطاء محلول ملح الطعام أو محلول الجلوكوز تحت الجلد بمقادير مناسبة وخصوصًا للأطفال أو كبار السن. ويشترط فى إعطاء الحقن تحت الجلد ألا تكون المواد المحقونة مهيجة للأنسجة الخلوية. وتعطى الحقن كذلك فى العضلات وهذه تشمل دائمًا العقاقير التى لا يمكن أن تعطى تحت الجلد لشدة تهييجها للأنسجة أو الحقن التى يراد أن تصل إلى الدم بسرعة ــ وتستعمل لهذا الغرض بعض العضلات الغليظة ــ مثل عضلات الفخذ أو بعض عضلات الإلية. وتعطى الحقن كذلك فى داخل الأوردة، وهذا النوع يشمل العقاقير العلاجية، أو المواد الكاشفة، وكذلك المقادير الكبيرة من الدم أو البلازما أو محلولات الجلوكوز وملح الطعام، وهناك تعليمات خاصة يجب اتباعها فى الحقن داخل الأوردة. هذه هى الأمكنة الأكثر استعمالاً لإدخال الحقن فى الجسم. على أن هناك أنواعًا أخرى من الحقن كالتى تعطى فى السائل المخى النخاعى للتخدير أو لتشخيص الجهاز العصبى أو لعلاج بعض حالات الالتهابات السحائية. وتوجد طرق وأسباب خاصة لإعطاء الحقن فى كل أعضاء الجسم تقريبًا مثل المفاصل والتجويف التامورى، والبلورى والبطينات المخية.

حقن بالأسمنت اللبانى: خليط من الأسمنت والرمل الرفيع والماء أو من الأسمنت والماء فقط. ويحقن بالضغط فى المكان المطلوب لملء الفراغات حول الكابلات، كما فى الخرسانة سابقة الإجهاد أو الخرسانة الثقيلة، وفى تقوية التربة تحت الأساسات والخزانات والقناطر.

حقوق الإنسان، إعلان: انظر: **إعلان حقوق الإنسان والمواطن**.

حقوق طبيعية: نظرية تقول. إن الإنسان يولد وله حقوق تنبثق من طبيعته وتكون جزءًا من كيانه، فلا يجوز لأحد إنكارها عليه. وهى نظرية قديمة عبر عنها اليونان والرومان والمسلمون، لكنها لم تتخذ صياغتها الكاملة إلا فى القرنين ١٧ و ١٨ إبان عصر التنوير، أما قبل ذلك فكانت الفكرة مختلطة بأفكار أخرى تخالفها كالقول بأن حقوق الإنسان تخلع عليه من سلطة خارجية، إلهية أو سياسية ــ ولا تنبع من طبيعة فطرته، ومن ثم نشأت التفرقة بين ما هو حق طبيعى وما هو **حق إلهى**، فبعد أن كان الحق الإلهى مقصورًا على رجال الدين والملوك، يمتازون على أساسه بامتيازات خاصة، جاءت فكرة الحق الطبيعى لتنصرف إلى الإنسان عامة من حيث هو إنسان ذو فطرة معينة. وعندئذ برزت الدعوة إلى الحرية السياسية القائمة على كون الإنسان يتمتع بقوة عقلية ــ بحكم فطرته ــ تكفل له أن يحكم نفسه بنفسه، فيتخلص من ظلم الحكومات الملكية ومن ضغط الكنيسة،

ولحقت بذلك حقوق أخرى فى أشياء لم يكن يسمح بها للناس من قبل كحرية الرأى والحرية الاقتصادية وحرية الاجتماع العلنى وحرية العبادة وحرية الكلام، ثم أضاف جون **لوك** حرية الملكية الخاصة وكان **روسو** أكبر داعية لنظرية الحقوق الطبيعية وأيدها بكتابه «العقد الاجتماعى» وهى نظرية تعد سببًا وتبريرًا للثورات التى نشبت فى أوروبا وفى أمريكا فى القرن ١٨، غير أن التفرقة العنصرية قد أعمت أنصارها عن الحقوق الطبيعية التى لا تتوقف على جنس أو لون أو غيرهما مما يختلف به الناس.

حقوق مدنية: الحقوق التى يسبغها القانون على جميع المقيمين فى الدولة فى مجال الحقوق والحريات مثل الحق فى المساواة والحرية الشخصية وحرمة المساكن وحرية العقيدة والرأى. وهى أشمل من الحقوق السياسية المتصلة بالمشاركة فى أمور السياسة والحكم، والتى يتمتع بها المواطنون أى رعايا الدولة دون الأجانب. كما أنها تتميز عن الحقوق الطبيعية فى أن لها قيمة قانونية إلى جوار قيمتها الفلسفية المثالية.

حقوق المرأة: حصلت المرأة فى معظم دول العالم على حق التصويت والانتخاب على الأسس التى يتم بها انتخاب الرجل. وقامت حركة المطالبة بحقوق المرأة السياسية فى النصف الثانى من القرن ١٩. وأول مؤتمر عقد لذلك كان فى أمريكا ١٨٤٨ عقدته السيدات ستانتون، وموت، وأنتونى، والأختان جريمكى، ثم تولت القضية أيضًا السيدتان تشابمان وشو. وتوحدت كل الجهود فى اتحاد عام للمطالبة بهذا الحق ١٨٩٠. وأول ولاية أمريكية نالت فيها المرأة هذا الحق ولاية وايومنج ١٨٦٩. وفى ١٩١٣ كانت ١٢ ولاية فقط هى التى منحت المرأة هذا الحق. والعجيب أن الدستور الأمريكى بعد الحرب الأهلية ١٨٧٠ أدخل التعديل ١٥ الذى اعترف بحقوق الزنوج السياسية، ولم يعترف بتلك الحقوق للعاملات ممن طالبن وجاهدن فى سبيل حقوق الزنوج. وفى ١٩٢٠ عدل الدستور الأمريكى لينص على الحقوق السياسية الكاملة للأمريكية. وفى إنجلترا بدأت الحركة من خلال **الميثاقية** وأوصلها إيرل كارلايل إلى مجلس الشيوخ ١٨٥١. وكان جون ستيوارت مل، بكتابه «استعباد المرأة» ١٨٦٩، أكثر من هيأ الأذهان للقضية. وأشهر المناضلين فى هذا الميدان ايتلى ديفز والدكتورة اليزابث جاريت أندرسون، وامتاز جهاد الإنجليزيات بالعنف حتى سجن بعضهن فهددن بالصوم حتى الموت. وفى الحرب العالمية ١ كرست الجمعيات النسائية المناضلة عن هذا الحق جهودها فى خدمة الوطن والعمل الحكومى. ولما هدأت الحرب أعطى الحق بقيد سن الثلاثين وما فوقها وفى ١٩٢٨ أعطى الحق كاملاً. وفى أوروبا كانت النرويج وفنلندا أسبق البلاد فى إعطاء هذا الحق إلى نسائها (١٩٠٦، ١٩١٣). وفى فرنسا نالت المرأة حقوقها السياسية ١٩٤٥ بعد الحرب العالمية ٢، وبلجيكا ١٩٤٦، ونيوزيلندا ١٨٩٣، واستراليا ١٩٠٢، وكندا ١٩١٧ إلا فى كويبك فقد تعطلت حتى ١٩٤٠، وفى أمريكا اللاتينية نالتها البرازيل ١٩٣٤، وسلفادور ١٩٣٩، والدومنيكان ١٩٤٢، وجواتيمالا ١٩٤٥، والأرجنتين والمكسيك ١٩٤٦، وفى الفيليبين نالتها ١٩٣٧، واليابان ١٩٤٥، وفى الاتحاد السوفيتى ١٩١٧. وفى البلاد العربية طالبت **هدى شعراوى** فى مصر بهذه الحقوق منذ ١٩٢٣، وكانت دعوة **قاسم أمين** ومن سبقه مقصورة على تحرير المرأة لتتمتع بحقوقها الاجتماعية والتعليمية، ولكن المصرية نالت حقوقها السياسية بعد الثورة ١٩٥٦. ونالت السورية هذه الحقوق فى أثناء الوحدة بين مصر وسورية ١٩٥٨، واللبنانية نالت هذا الحق مقصورًا على الانتخابات دون الترشيح قبل ذلك. وتونس نالت هذا الحق منذ الاستقلال. وظلت سويسرا أيضًا فى أوروبا دون هذا الحق حتى أعطيت المرأة حقها فى الانتخاب ١٩٧١، وفى ١٩٥٢ حثت الجمعية العامة للأمم المتحدة الدول الأعضاء على إعطاء المرأة حق الانتخاب. وفى ١٩٧٠ استجابت معظم الدول لذلك.

حقوق الولايات: فى تاريخ الولايات المتحدة، ثار الخلاف حول هذه المسألة منذ بداية عهد الاستقلال. وينص التعديل العاشر فى دستور الولايات المتحدة على أن السلطات التى لم يخولها الدستور لحكومة الولايات المتحدة ولم يحرمها على الولايات هى من حق الولايات ومن حق الشعب. نشأ الجدال حول تأويل السلطات التى نص على منحها للحكومة الاتحادية، والتى لم تحدد بدقة. رأى ألكسندر هاملتن والحزب الفدرالى التوسع فى التأويل، وأصر توماس چيفرسون وأتباعه على أن ما لم ينص نصًا صريحًا على أنه من حق الحكومة الاتحادية يكون من حق الولايات. وتمثل **قرارات كنتكى وفرجينيا** أول خطوة لتقرير مذهب أنصار حقوق الولايات. وكانت الخطوة الثانية لمناصرة حقوق الولايات فى المؤتمر الذى عقد فى هارتفورد، ١٨١٤، وأدت معارضة كارولينا الجنوبية لقوانين التعريفة الجمركية ١٨٢٨ و ١٨٣٢ إلى إصدار الولاية بزعامة جون كالهون تشريعًا باعتبارها كأن لم تكن. وأيدت القوات المناصرة للرق حقوق الولايات تأييدًا أدى إلى تقرير حق الانفصال عن الاتحاد. وبالرغم من أن مبدأ حقوق الولايات يقرن اليوم بأعضاء الحزب الديمقراطى من أهل الجنوب، فانه لا يقتصر على قطاع معين أو حزب معين.

حكاية: انظر: **قصة**.

حكر: حق عينى يخول صاحبه الانتفاع بأرض موقوفة عن طريق البناء عليها أو الغراس فيها، أو لأى غرض آخر، مقابل دفع أجرة معينة؛ هى أجرة المثل التى تتغير فى أثناء مدة الحق لتظل متفقة مع أجرة المثل. والبناء أو الغراس الذى يقيمه المحتكر يكون ملكًا خالصًا له.

حكم الإرهاب: (١٧٩٣-٩٤)، الدور الختامى فى **الثورة الفرنسية** حينما كانت فرنسا خاضعة لدكتاتورية لجنة الأمن العام (كان من بين أعضائها **روبسپير، وكوتون، وسان جوست، ولازار كارنو**). استهدفت سحق العناصر المعارضة للثورة (فإن قانون المشبوهين الذى نفذته لجنة الضمان العام ومحكمة الثورة أرسل ح ٢٥٠٠ شخص إلى المقصلة)، وتجنيد جيوش جديدة بفرض التجنيد الإجبارى العام، ومنع تدهور قيمة العملة عن طريق تحديد السعر الأعلى للسلع وقوانين الأجور. بدأ عهد الإرهاب على أثر إقصاء الجيرونديين (انظر: **جيرونديون**) عن الحكم، وانفراد **اليعاقبة** بالسلطان. وأخيرًا حملت تطهيرات روبسپير لأعضاء حزبه نفسه (مثل إعدامه **دانتون وهيبير**) المؤتمر الوطنى على إسقاط دكتاتورية (٩ ترميدور ــ ٢٧ يولية ١٧٩٤).

الحكم الذاتى لأيرلندا: انظر: **أيرلندا**.

حكم الوادى: (ت ح ٧٩٨)، كان أحذق المغنين وأطبعهم وأجودهم غناء فى «الهزج». أخذ الغناء عن عمر الوادى من أهل وادى القرى، قال إسحق الموصلى: «أربعة بلغوا فى الغناء أربعة أجناس لم يلحقهم فيها أحد، وهم: معبد فى الثقيل، وابن سريج فى الرمل، وإبراهيم فى الماخورى، وحكم الوادى بن ميمون فى الهزج».

حكماء الإغريق السبعة: أعلام الفكر الإغريقى فى الحكم والسياسة قبل عصر الفلسفة وهم: بياس، وخيلون و **كليوبولوس، وبرياندروس**، وبيتاكوس **وسولون، وطاليس**.

حكمة: أحد كتب العهد القديم فى القانون الغربى، ويسمى أيضًا حكمة سليمان، وفيه عظات ونصوص تتصل بخلود النفس، فهو ضرب من أدب الحكمة يشبه أسفار أيوب والأمثال.

حكومة : نظام اجتماعى لضبط السلوك وتوجيهه عن طريق القوانين التى يضعها صاحب السلطة فى الجماعة، والتى يتولى تنفيذها مستعينًا بالقوة المادية عند الاقتضاء. وتطلق أحيانًا فى المصطلح السياسى على مجموع الهيئات الحاكمة فى الدولة. فتشمل بذلك السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، كما تستعمل فى الغالب بمعنى أقل شمولاً وهو السلطة التنفيذية وحدها. وللحكومة مدلول خاص فى النظام البرلمانى، يشير إلى

إحدى الهيئات المكونة للسلطة التنفيذية وهى الوزارة المتضامنة فى المسئولية أمام البرلمان. وتنقسم الحكومات من حيث خضوعها للقانون إلى قانونية ومستبدة (انظر: **حكومة استبدادية**) وتنقسم من حيث عدد القائمين بممارسة السلطة إلى: فردية، وأقلية، وشعبية أو ديمقراطية. وقد تطلق كلمة الحكومة فى القانون الإدارى على جانب من نشاط السلطة التنفيذية، وهو المتعلق بالسياسة العليا للدولة تمييزًا له عن الأعمال الإدارية اليومية أو الجارية.

حكومة الإدارة: (١٧٩٥-٩٩)، من حكومات الثورة الفرنسية أعقبت المؤتمر الوطنى وتكونت أداتها التنفيذية من خمسة مديرين ينتخبهم المجلسان التشريعيان. وعرف عهدها بالفساد والانقلابات والتضخم المالى وبالكوارث الحربية. وقد عاون سييس وباراس ــ وكانا عضوين فى حكومة الإدارة ــ بونابرت على قلب حكومة الإدارة ١٧٩٩ وإنشاء القنصلية بانقلاب ١٨ برومير.

حكومة استبدادية: حكومة لا تخضع للقوانين، بمعنى أن تصرفات الحكام فيها لا تصدر دائمًا وفقًا لقواعد قانونية عامة سابقة على وقوع الحوادث التى تطبق عليها، وإنما تصدر وفقًا لإرادة الحكام وتقديرهم الشخصى بحيث تكون لإرادتهم الكلمة العليا فى الجماعة. ويطلق هذا الاصطلاح على الحكومات الفردية حيث يتمثل الاستبداد فى إطلاق سلطات الحاكم الفرد وفى استعماله إياها تحقيقًا لمآربه الشخصية. وكانت كلمة «مستبد» تطلق على أباطرة الرومان وتابعيهم فى العهد البيزنطى، ولما جاء القرن ١٨ بفلسفته التحررية اتجه الحكام المستبدون باختيارهم إلى وضع بعض القيود على سلطاتهم والقيام بإصلاحات سياسية لمصلحة رعاياهم، فوصف حكمهم بأنه استبداد عادل أو رحيم. وحيث تتمتع الحكومة ولو فى ظل برلمان بسلطة تقديرية واسعة لتحقيق المصلحة العامة متحللة من كل قيد قانونى فالغالب أن تسمى الدولة دولة بوليسية. والاصطلاحان مترادفان فى مضمونهما القانونى وهو التحلل من سيادة القانون بحيث تكون إرادة الحاكم ــ فردًا كان أو جماعة ـ هى العليا. وذلك على نقيض الحال فى **الدولة القانونية** المقيدة حيث يسود مبدأ المشروعية وفى هذا أيضًا قد تختلف الحكومة المستبدة عن الحكم المطلق الذى يتميز بتركيز جميع السلطة السياسية فى يد حاكم واحد مع تقييده بالقوانين القائمة. وفى ظل الحكومة الاستبدادية لا تتمتع حريات الأفراد وحقوقهم بأى ضمان جدى، ما دام الحاكم يستطيع أن يعتدى عليها بعمل مادى أو قانونى مفاجىء يصدر عن إرادته الشخصية.

حكومة ثلاثية: عرفت روما القديمة هيئات ثلاثية كثيرة. كانت أهمها حكومتين ثلاثيتين، تألفت أولاهما (٦٠ ق م) من قيصر وبومبى وكراسوس. وتألفت الثانية (٤٣ ق م) من أغسطس وأنطونيوس ولبيدوس. لا تعتبر الأولى حكومة إلا من باب التجوز فهى وإن سيطرت على توجيه شئون روما إلا أنها لم تكن هيئة رسمية وإنما كانت نتيجة إتفاق شخصى بين ثلاثة زعماء، على حين تألفت الثانية بقانون واقتسم أعضاؤها فعلاً حكم العالم الرومانى فيما بينهم.

حكومة الجمعية: انظر: **نظام مجلسى**.

حكومة الشيوخ: مصطلح يطلق على نوع الحكومة الذى يسيطر عليه جماعة الشيوخ فى المجتمعات القبلية. ويوجد هذا الشكل فى كثير من أنحاء العالم وبخاصة استراليا، وقد يمارس الشيوخ حقوقًا أوتوقراطية.

حكومة فيدرالية أو الولايات التعاهدية الأمريكية: (١٨٦١- ٦٥)، الحكومة التى أنشأتها الولايات الجنوبية من الولايات المتحدة التى انشقت على الاتحاد. عندما انتخب الرئيس لنكولن انشقت الولاية الجنوبية الأولى وهى كارولينا الجنوبية (٢٠ ديسمبر ١٨٦٠) وتلا ذلك خروج ست ولايات أخرى من الاتحاد هى: المسيسيبى، وفلوريدا، وألاباما، وجورجيا، ولويزيانا، وتكساس. وفى (٤ فبراير ١٨٦١) اجتمع ممثلو هذه الولايات فى مونتجمرى بألاباما، وأقاموا حكومة مؤقتة ووضعوا لها دستورًا. وبعد إطلاق النار على قلعة سمطر واستدعاء

لنكولن لقـواته، انضـمت أربع ولايات أخـرى إلى الولايات المتحـالفة هى: أركنسو، وكارولينا الشـمالية، وفرجينيا، وتنيسى، فتقرر نـقل العاصمة من مونتجمرى إلى رتشموند بفرجينيا، وانتخب جـيفرسون ديفيز رئيسًا وألكسندر ستيفنز نائبًا له. وقصة الولايات التعاهدية هى قصـة الحرب الأهلية الخاسـرة. احتمل أهلها الحـرمان والغزو بشـجاعة وجلد، وظلوا على ولائـهم للغاية التى يعملون على تحقيقها. ورفضت انجلترا وفرنسا الاعتراف بها واعتـرفتا بحصار الشـماليين للثغـور الجنوبية. وكان عدد المتطوعين قليلاً والمتاعب المالية ثقيلة، كما فقدت أوراق العـملة قيـمـتهـا. وأدت انتـصارات الاتحـاديين المتـزايدة إلى سقوط حكومـة الولايات التعـاهدية عقب تسليم القائد لى (أبريل ١٨٦٥).

حكومـة القلة (أوليـجـاركيـة) : كلمـة مركبـة من أصل يونانى: أوليـجوس، ومـعناها القلة، وآركى، ومـعناها الأمـر أو الحكم. وتعنى فى الاصطلاح السـيـاسى كل حكومة تنحصـر السلطة السياسية فيـها فى يد القلة سواء أكانت قلة عسكرية أم دينية أو غيرهما، ويقصرها البعض على حكومـة القلة من الأغنياء والـتجار. وقـد يتـحول الحكـم الديمــقــراطى إلـى نوع من حكومــة الـقلة (الأوليجـاركيـة) إذا قيد حق الانتـخاب وحق التـرشيح للمناصب العامـة وللمجالس النيابيـة بقيود ماليـة تجعل السلطة السياسية وقفًا على القلة المالكة.

حلأ : انظر: **بثور البرد**.

حلأ نطاقى : التهاب جلدى حاد ــ وقـد يصيب الأغشية المـخـاطيـة ــ يتـسبب من عـدوى فـيـروس تصـيب الأعصاب. ويتخذ موقعه على مسار أحد أعصاب الحس بشكل طفح احـمرارى، تسـبقـه آلام عصـبيـة، وتعلوه نفاطات (أو حويصلات) متجمعة أو بعاليل (فقاعات) إذا ما انفقأت وتجـمدت محتوياتها صارت قشـورًا حشفية. والمرجح أن للفيروس الذى يسببـه علاقة بالجديرى، إذ أن مخالطة مريض بالحلأ النطاقى قد تسبب الجديرى فى الأطفال. ويحدث الـمرض غالبًا فى البالغـين، ويصيب عادة جـانبًا واحدًا من الجـسم، ويصحبـه تورم فى غدد **الجـهاز اللمـفاوى** المجـاورة، ولا تتكرر الإصابة به إلا نادرًا، ويتـرك بعـد اندمـاله آثارا أو ندوبًا. وتحـدث فى المنطقة الـمصابة به تغـيرات انحلاليـة فى عقـد الجذور العصبية الخلفية للنـخاع الشوكى. وأكثر المواضع إصابة به أسفل الصـدر فيما بيـن الضلوع، وأعلى البطن. وقد يصـاب الوجه إما داخـل الفم حيث يظهـر الطفح على الغشاء المخاطى المبطن للخد واللسان والحلق، وإما فى منطقة حـاجب العين حيث يمـتد إلى الأجزاء المـجاورة وقد يصيب القـرنية. وللمرض عدة مضـاعفات أخطرها على العين. وعـلاجه بتسكين آلامه، وصيـانة النفاطات من التعـرض لعدوى ثانوية، ودعم الصـحة عمـومًا ولا سيما فى المسنين.

الحلاج : (٨٥٨-٩٢٢)، الحسين بن المنصور، متصوف ومـتكلم، ولد بفـارس، ودرس على شيـوخ الصـوفيـة (التـسـترى، المكى، الجنيـد) وطاف يدعـو إلى الزهد والتصوف بـتركستان والهنـد ومكة حتى استقـر ببغداد، وجمع حوله كثيرًا من المريدين. شرح مذهبه فى «كتاب الطواسين» وقال بإمكان الاستعاضة عن الفرائض الخمس بشعائر أخرى «إسقاط الوسائط» وبوجود روح ناطقة غير مخلوقة تتحد بروح الزاهد المخلوقة «حلول اللاهوت فى الناسوت» فيصبح الولى الدليل الذاتى الحى على الله «هو هو»، ومن ثم يقول «أنا الحق». حـاول بوصفه من أهل الجدل والوجد التوفيق بين الدين والـفلسفة اليونانية على أساس من التجربة الصوفـية، اتهم بالكفر والخروج على الدين، وبعد سـجن استـمر ثمانى سنـوات، ومحاكـمة استغرقت سبعة أشهر أمر بقتله، فقيد وضرب بالسياط ثم صلب وقطع رأسه وأحرق.

حلال وحرام : الحلال مـا لم ينه الشارع عنه، فيـشمل الواجب والمندوب والمباح، والأساس فى حله أنه نافع، أو يرجح نفعه، أو لا ضرر فيـه. والحرام ما نهى الشارع عنه نهيًا قاطعًا، أو ما يذم فاعله ويمدح تاركه. والأساس فى التحريم وجود الضرر كأكل الميتة. والمحرم قسمان:

محرم لذاته وهو الذى يكون النهى فيه لذاته، كالربا والزنى، ومحرم لغيره، وهو ما يكون النهى فيه لأنه يؤدى إلى محرم لذاته، كرؤية عورة المرأة. والمحرم لذاته يباح للضرورة، والمحرم لغيره يباح للحاجة، وهى ما يؤدى تركها إلى ضيق.

حلب : مدينة (ح ١٦٧١٦٧٣ **نسمة**، ٢٠٠٨)، ش غ سوريا عرفها اليونان والتوراة باسم برويا، وورد اسمها فى وثائق ترجع إلى الألف الثانية ق م حيث ازدهرت باعتبارها واقعة على طريق القوافل الرئيسى الذى يربط سوريا بأرض الرافدين، وكانت مركزًا لمملكة الحيثيين. واستمرت مزدهرة إبان الحكم البيزنطى. استولى عليها العرب فى القرن ٧، والسلاجقة الأتراك فى القرن ١١، وحاصرها الصليبيون ١١٢٤، واستولى عليها صلاح الدين الأيوبى ١١٨٣، والمغول ١٢٦٠ و ١٤٠١، والعثمانيون (١٥١٧- ١٨٣٢ و ١٨٤٠-١٩٢٠)، والمصريون (١٨٣٢- ٤٠). تنتج الحرير والمنسوجات القطنية، وتتجر بالصوف والجلود والفاكهة. يطلق عليها اسم الشهباء. من أهم معالمها القلعة المشهورة والمسجد الجامع وأسوار المدينة وبعض عمائر ترجع للعهدين الأيوبى والمملوكى.

حلبة : نبات قرنى حولى اسمه العلمى تريجونلا فوينم جريكوم (Trigonella foenum graecum)، يزرع منذ القدم بالهند وإيران والحبشة، ويحتمل أن يكون ج غ آسيا موطنه الأصلى. وتزرع الحلبة بمصر لخلط دقيقها بدقيق الذرة نظرًا لاحتوائه على مواد صمغية تقوم مقام الجلوتين الذى يوجد بحبوب القمح، ولا يوجد بحبوب الذرة. تؤكل نباتات الحلبة خضراء وكذا بذورها نابتة أو مسلوقة. وتنتشر زراعتها ببلاد كثيرة من حوض البحر المتوسط وجنوب الاتحاد السوفيتى. وتزرع بولاية كاليفورنيا علفًا أخضر، وكذلك لتحسين خواص التربة. تستعمل الحبوب لبعض الأغراض الطبية.

الحلبى، سليمان : (١٧٧٧- ١٨٠٠)، طالب بالأزهر سورى الأصل، ولد ونشأ بحلب وتعلم بالأزهر، وزار القدس وغزة وقابل بعض قواد الجيش العثمانى وعاهدهم على أن يقتل الجنرال كليبر حاكم مصر بعد عودة نابليون بونابرت إلى فرنسا. قضى عدة أيام يتعقب كليبر حتى ظفر به يتمشى مع فرنسى آخر، فطعنه بخنجر عدة طعنات، مات كليبر على أثرها، وفرّ سليمان، فقبض عليه وحوكم أمام محكمة عسكرية فرنسية، فقضت عليه بالموت صلبًا على الخازوق بعد أن تحرق يده اليمنى، ثم يترك طعمة للعقبان. نفذ فيه الحكم (١٧ يونيه ١٨٠٠) وعلقت إلى جانبه رؤوس ثلاثة من علماء الأزهر. وما زال الخنجر الذى طعن به كليبر محفوظًا فى مدينة كركاسون بفرنسا.

الحلة : مدينة (ح ٥١١٠١٣ **نسمة**، ٢٠٠٨) بالعراق تقع على جانبى نهر الحلة (من روافد الفرات)، ارتفاعها ٣٠ مترًا عن سطح البحر. تقع على بعد ١٠٤ كم ج بغداد. بنيت فى القرن ١١ ولها أهمية تاريخية لوقوعها بجوار مدينة بابل القديمة حتى إن بعض منازلها بنيت بالحجارة القديمة التى أخذت من أطلال بابل، تحيط بها المزارع وبساتين النخيل والفاكهة وتسمى بالفيحاء. وهى مركز محافظة بابل.

حلتيت أو أبو كبير : هو صمغ راتنجى يستخرج من سيقان نبات الانجدان وجذوره، وربما من بعض النباتات الأخرى. والحلتيت كريه الرائحة ويستعمل عادة على هيئة صبغة باستخلاصه بالكحول (٧٠٪) وهذه إذا خففت تخفيفًا كبيرًا تعد من العطور أو من المواد التى تستعمل لنكهتها. ويحتوى الحلتيت على كبريتيدات وهى التى تسبب الرائحة الكريهة للعقار. ويحضر الحلتيت من نباتاته التى تنمو فى إيران وأفغانستان. ويستعمل فى بلاد الشرق نوعًا من التوابل، كما يستعمل فى بعض الأحيان مليّنًا ومنفثًا وكذلك مهدئًا. ومن الخرافات الشائعة فى بعض البلاد أنه إذا علق الحلتيت فى كيس صغير حول الرقبة فإنه يبعد جميع الأمراض عن حامله.

حلزون : انظر : **قوقع**.

حلف بغداد : انظر : **الحلف المركزى**.

حلف البلقان : انظر : **ميثاق البلقان**.

حلف جنوب شرق آسيا : انظر : **منظمة معاهدة جنوب شرق آسيا**.

حلف ديلوس : حلف من الدول الإغريقية بزعامة أثينا كان مركزه الأصلى معبد أبولون فى جزيرة ديلوس. تكوَّن الحلف الأول (٤٧٨-٤٠٤ ق م) من أثينا وعدد من المدن الأيونية لمتابعة الحرب بحرًا ضد الفرس، وكان للحلف مجلس يقف فيه الأعضاء جميعًا على قدم المساواة. حددت أثينا مقدار ما يسهم به الأعضاء من المال أو السفن لتكوين أسطول يستطيع هزيمة الفرس. وبتطهير البحار من الفرس ٤٦٧ ق م ووفاة أجزركسيس ٤٦٥ ق م اعتقد بعض الأعضاء أن الخطر الفارسى قد زال، وأنه لم يعد هناك مبرر لاستمرار وجود الحلف وأرادوا الانسحاب منه، فأرغمتهم أثينا على البقاء واستخدمت القوة تارة، والإقناع تارة أخرى، للمحافظة على كيانه ونجحت فى سياستها إلى حد أن عدد أعضائه بلغ حوالى ١٤٠ عضواً. وفى ٤٥٤ ق م نقلت خزانته من ديلوس إلى أثينا وتحول الحلف إلى إمبراطورية أثينية ظلت قائمة حتى انتصار أسبرطة على أثينا فى **الحرب البلوبونيزية** (٤٠٤ ق م)، وعندما استعاد كونون لأثينا سيادة البحار بانتصاره على أسطول أسبرطة عند كنيدوس (٣٩٤ ق م) أخذت الأنظار تتطلع إلى أثينا وتحالفت معها عدة مدن، وفى ٣٧٨ ق م كونت أثينا حلفًا ثانيًا. وبعد عامين أحرزت أثينا نصراً بحريًا على أسبرطة فأصبح لأولاهما البحر وللثانية البر. وفى ٣٧١ ق م انسحبت طيبة من الحلف وأنزلت بأسبرطة هزيمة فادحة واحتلت مكان الصدارة فى البر بدلاً منها، وناصبت أثينا العداء، وفى الوقت نفسه أخذ فيليب المقدونى يعمل على إضعاف مركز الحلف فى الشمال والشرق، وبانتصاره على أثينا عند خايرونيا (٣٨٨ ق م) قضى على الحلف نهائيًا.

حلف شمال الأطلنطى : انظر : **منظمة معاهدة شمال الأطلنطى**.

الحلف المركزى (سنتو) : منظمة دولية للدفاع المتبادل بين تركيا وإيران وباكستان وبريطانيا. انبثقت إلى الوجود باسم حلف بغداد فى ١٩٥٥، بمقتضى معاهدة للتعاون بين العراق وتركيا، وانضم إليه فى السنة نفسها كل من إيران وباكستان وبريطانيا. وعندما انسحبت العراق ١٩٥٩ من المعاهدة بعد قيام الثورة العراقية تقرر تغيير اسمه إلى اسم الحلف المركزى، وانتقل مقره من بغداد إلى أنقرة بتركيا. وتشترك الولايات المتحدة الأمريكية فى اجتماعات اللجنتين العسكرية والاقتصادية وتسهم بمساعدات مالية فى كثير من أوجه نشاط الحلف، بالرغم من أنها لم تنضم إلى عضويته.

الحلف المقدس : تكون ١٨١٥، اتفاق تم بين ألكسندر ١ قيصر روسيا (الذى دعا إلى تكوين الحلف) وإمبراطور النمسا وملك بروسيا. وتعطى عبارات الاتفاق صورة لغموض تفكير ألكسندر ١ السياسى وميله إلى اعتناق الصوفية. فقد ألزم الميثاق عواهل أوروبا أن ينتهجوا المبادئ المسيحية فى علاقاتهم بعضهم ببعض، ثم فسر فيما بعد على أنه يعنى بقاء الحالة السياسية الراهنة التى قامت فى أوروبا ١٨١٥ كما هى، باعتبارها من وحى الله، ويجب أن تظل أبد الدهور دون تغيير. انضم إلى الحلف جميع عواهل أوروبا، فيما عدا جورج ٤ ملك انجلترا (ولم يكن فى مقدوره الانضمام للحلف لأسباب دستورية) والبابا وسلطان تركيا (وكلاهما لم يكن يستطيع الانضمام لأسباب دينية). ويتميز **التحالف الرباعى** الذى عقد ١٨١٤ عن الحلف المقدس، ولو أنه أخذ يلتبس به بعد زمن قليل. كان مترنخ الذى صار زعيمًا للحلف الرباعى يعده أداة طيعة لتنفيذ سياسته، ولم يمنع اختلاف السياسة الإنجليزية عن تلك التى انتهجها الحلف الرباعى ١٨٢٢ من بقاء الحلف المقدس هيئة روحية حتى ثورة ١٨٤٨.

حلف وارسو : انظر : **منظمة معاهدة وارسو**.

حلفا : نبات معمر من الفصيلة النجيلية، له ريزومات وسوق هوائية تسمو إلى نصف المتر، تحمل فى نهاياتها

نورة طرفية دالية مكتظة أسطوانية ضيقة طولها نحو ١٥ سنتيمترًا، والسنيبلات وحيدة الزهرة طولها نحو نصف سنتيمتر، كاملة، بها أوبار حريرية، والأوراق قاعدية، وتنمو الحلفا بحوض النيل بكثرة وتعتلفها الماشية.

حلفا أو وادى حلفا: مدينة (ح ١٠٤٩٢ نسمة، ٢٠٠٨) بالسودان، تقع على الحدود بين مصر والسودان. تبدأ عندها السكة الحديدية التى تمتد إلى ج الخرطوم، تربطها البواخر النيلية بالشلال فى الشمال بالقرب من أسوان. تأثرت بمشروع السد العالى مما نتج عنه غمرها بالماء، فهجرها السكان إلى منطقة خشم القربة ش ق السودان.

حلق أو زور : الجزء من البلعوم الذى يقع خلف الفم، ويفصل بين الفم والحلق برزخ يحده اللسان من أسفل، والحنك الطرى من أعلى. وتحده من أمام ومن خلف طيتان من الغشاء المخاطى، الأمامية منهما تمتد من الحنك إلى اللسان وتمتد الخلفية من الحنك إلى البلعوم، وتقع اللوزة بين الطيتين. والحلق عرضة للالتهاب نتيجة للتنفس من الفم لسبب من الأسباب.

حلقيات : شعبة حيوانية تضم ديدانًا معقلة يبدو جسمها مكونًا من حلقات فى صف واحد ويغلب فيها وجود أشواك تبرز من جدار الجسم فى خصل أو فرادى، ويميز شكلها وترتيبها الطوائف والفصائل والأنواع. ومن طوائفها: عديدة الأشواك كدودة النيريس، وكلها بحرية، وقليلة الأشواك كديدان الأرض، وعديمة الأشواك كالدود الطبى أو العلق.

حلم : نشاط ذهنى فى أثناء النوم، يحدث فى شكل صور بصرية عادة. والحلم شبيه بالهلوسة، لأنه لا يثيره فى العادة التنبيهات الحسية الملائمة. حاول فرويد دراسة الحلم عن طريق التداعى الحر، كما حاول تفسير ظاهرة الحلم عن طريق الربط بينها وبين إطار التحليل النفسى. إلا أن هذه المحاولات ينقصها التحقيق العلمى بالطرق التجريبية الإحصائية الحديثة. وفى مقابل ذلك قام لوريا السيكولوجى السوفيتى ببعض دراسات تجريبية هامة للحلم استعان فيها بالتنويم المغنطيسى. وهذه الدراسات ترسم بداية الطريق إلى البحث الموضوعى فى الأحلام، ولكنها لم تتم بعد بما فيه الكفاية.

حُلُم : عنكبيات من فصيلة القراد، دقيقة الحجم، كثيرة الأنواع، واسعة الانتشار، أغلبها طفيلية على الإنسان والحيوان والنبات، ومنها حلم جرب الإنسان والحيوان، وفاش الدجاج والحمام. وكثير منها يتغذى بعصارة النبات ويسبب أضرارًا جسيمة لمحصولات الحقل والبستان. منها: العنكبوت الأحمر على القطن وبعض الخضر، وحلم الموالح، وحلم العنب، وحلم الحلويات، وحلم الزيتون، وحلم المانجو، وحلم الطماطم.

حلوان : مدينة (٦١٩٢٩٣ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، على الضفة الشرقية للنيل، إلى الجنوب من القاهرة بنحو ٢٥ كم. تربطها السكة الحديدية وطريق كورنيش النيل بالقاهرة. أنشئت بالقرب منها مصانع الحديد والصلب ١٩٥٦ . تقع حلوان الحمامات إلى الشمال منها بنحو ٣ كم، وهى مدينة حديثة أنشئت ١٨٧١ على حدود الصحراء الشرقية. تشتهر بحماماتها الكبريتية الساخنة. عثر فيها أيام الحرب العالمية ٢ على مدافن من زمان الأسرتين الأولى والثانية. وفى ٢٠٠٨ انشئت محافظة حلوان وانضمت إليها المدن الجديدة ـ ١٥ مايو، والشروق، وبدر، والقاهرة الجديدة والهايكستيب إلى قسم المعادى.

حلوة مرة : يطلق على نباتين مختلفين من المتسلقات، وكلاهما سام، ويستعملان فى الطب. الأول سلاسترس سكاندنس (Celastrus scandens)، موطنه أمريكا الشمالية ويحمل مجموعات من ثمار حمر برتقالية اللون. والثانى نبات خشبى مر اسمه العلمى سولانم دلكمارا (Solanum dulcamara) من الفصيلة الباذنجانية موطنه الدنيا القديمة، ثماره اللبية حمر وردية.

حلول : حصول الشىء فى الشىء واختصاصه به، وهو أنواع: حلول حيزى كحلول الجسم فى الحيز، وحلول

وضعى، كحلول السواد فى الجسم، وحلول سريانى فى الجواهر، كحلول الصورة فى الهيول، وفى الأعراض، كحلول الأعراض النفسانية، وحلول جوارى، كحلول النقطة فى الخط، وحلول الخط فى السطح. يستعمل المسلمون من المتكلمين والفلاسفة والصوفية لفظة «حلول» استعمالات اصطلاحية: فالمتكلمون يعبرون به عن الصلة بين الجسم ومكانه، أو بين العرض وذاته. والفلاسفة يدلون به على الصلة بين الروح والبدن، أو بين العقل الفعال والإنسان. والصوفية يشيرون به إلى الصلة بين الرب (اللاهوت) والعبد (الناسوت)، كما عند النساطرة واليعاقبة والملكانية، من الفرق النصرانية. ويقال للقائلين بالحلول «حلولية»، كغلاة الشيعة والباطنية والدروز من الفرق، **والحلاج** من الصوفية. والحلولية ــ عند غالبية رجال الدين المسلمين ــ كفرة.

حليمة : من بنى سعد بن بكر. مرضع الرسول ﷺ. جاءت مكة عام مجاعة، تسترضع أبناء سراتها فأرضعوها محمدًا اليتيم. فجلب لها السعد والفرج. وتذكر علاقة النبى ﷺ ببنى سعد فى بعض الغزوات.

حليمة : (قبل الإسلام)، بنت الحارث الأكبر، أبوها ملك عرب الشام فى الجاهلية. ينسب إليها «يوم حليمة» من أيام العرب، وفيها المثل السائر «ما يوم حليمة بسر» و «أعز من حليمة».

حماة : (حامات القديمة)، مدينة (ح **٥١٢٨٥٤ نسمة، ٢٠٠٨**)، ش سوريا، على بعد ٢٠٣ كم عن دمشق. على نهر العاصى. استولى عليها الإسكندر الأكبر ٣٠٠ ق م، وفتحها العرب بقيادة أبى عبيدة بن الجراح ٦٣٩، والصليبيون فى القرن ١٢، واستعادها صلاح الدين الأيوبى ١١٧٨. تشتهر بنواعيرها الكثيرة ومروجها. من آثارها الجامع الكبير، وجامع أبى الفداء وجامع نور الدين، وقصر العظم. يقع فى ضواحيها قصر ابن وردان ذو الطراز البيزنطى، وقلعة شيزر، ودير الصليب، وقلعة مصياف. وهى مركز تجارى، تشتهر منطقتها بزراعة الحبوب.

حمأة : رواسب سوائل المجارى التى تحوى بين ٠,٠٠١-٠,٠٠٢٪ مواد عضوية قابلة للترسيب. والماء فى الرواسب السائلة ٨٥٪ إلى ٩٨٪، ويتخلص منها بدفنها، أو تجفيفها، أو كبسها فى قوالب للتسميد والحريق، أو تخميرها، أو حرقها. انظر: **سماد المجارى**.

حماد الراوية : (ح ٧١٤- ٧٧٢)، حماد بن سابور، أديب ولد بالكوفة ومات ببغداد وأصله من الديلم. كان من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها ولغاتها، واسع الحفظ عارفًا بالقديم والحديث. أول من روى القصائد السبع الطوال المعروفة بالمعلقات. وكان الخلفاء الأمويون يحبونه ويقدمونه. اتهم بأنه كان كثير التصحيف يلحن، ينظم الشعر وينسبه زورًا للقدماء.

حماد عبد العاطى (باشا) : (١٨٢٤- ١٩٠٤)، مهندس، ولد بإحدى قرى أسيوط. أوفد إلى باريس للالتحاق بمدرسة متز الحربية بعد إتمام علومه بمدرسة المهندسخانة. عاد ١٨٤٩، والتحق بالجيش، وكشف عن أوفق الطرق لمرور السفن عند شلال أسوان. شارك فى بناء القناطر الخيرية. وتولى مناصب كثيرة منها مدير مصنع المدفعية بالحوض المرصود، ومدرس بالمهندسخانة وقاض بالمحاكم المختلطة، ثم عين عضوًا باللجنة الدولية المختلطة لتعويض من أصابتهم أضرار فى حوادث الإسكندرية ١٨٨٢.

حمار : انظر: **قشر بياض**.

حمار : حيوان من جنس **الحصان** إيكواس (Equus). ولا يزال الحمار الوحشى بصحارى آسيا وأفريقيا وجبالها، كما يوجد الحمار المستأنس بالقارتين المذكورتين وبعض أنحاء أمريكا وأوروبا. والحمار فى شكله العام أصغر من الحصان وأقرب إلى **البغل** (نتاج تزاوج الحصان والحمار) له رأس كبير نسبيا، ومعرفة وذيل قصيران، وينتهى الذيل بخصلة من الشعر. حوافره صغيرة، وأذناه طويلتان. ولا يعرف تمامًا أيهما كان أسبق فى الاستئناس: الحصان أم الحمار، وكلاهما من

أحدث الحيوانات المستأنسة. وأحسن أصناف الحمير تأتى من الأحساء واليمن. استخدم المصريون والآشوريون الحمار منذ حوالى ٤٠٠٠ سنة ق م وقبل استخدام الحصان بألفى عام. يكثر استخدام الحمار بالبلاد الدافئة الطقس. والحمار حيوان صبور قوى وهو عظيم الفائدة للمزارع المصرى، يستعمله فى الركوب والجر وحمل الأثقال وفى العمليات الزراعية. ويوجد منه بمصر الحمار البلدى وهو صغير الحجم سريع السير. والحمار القبرصى وهو صغير الحجم أسود اللون بطنه ومخطمه لونهما أبيض، وهو قوى يتحمل مشاق العمل ويجلب من قبرص. وأجود حمير الركوب تجلب من السودان وهى كبيرة الحجم مفتولة العضلات سريعة الحركة سهلة الركوب.

حمار الزرد: حيوان أفريقى من جنس الحصان إيكواس (Equus)، منظره العام شبيه بحصان صغير مخطط، له أرجل رفيعة وحوافر صغيرة. ويختلف لون الخطوط التى عليه باختلاف النوع (تارة سوداء أو بيضاء أو بنية) كما يختلف اتساعها ونظامها. وحمار الزرد آخذ فى الانقراض. ومن أسمائه الحمار العتابى.

الحماسة: مجموعة من المقطوعات والأبيات الشعرية اختارها **أبو تمام** من دواوين الشعراء المشهورين والخاملين، عندما عاقه الثلج بهمذان عن العودة إلى العراق، واطلع على مكتبة أبى الوفاء بن سلمة، فأعد عدة كتب، منها الحماسة المعروفة، والحماسة الصغرى أو الوحشيات. وأساس الاختيار الجودة والإعجاب، وكان أبو تمام يبيح لنفسه تغيير اللفظ الذى لا يعجبه منها، ورتبها على عشرة أبواب: (١) الحماسة، وهو أكبرها، وسمى به الكتاب لابتدائه به. (٢) المراثى (٣) الأدب (٤) النسيب (٥) الهجاء (٦) الأضياف والمديح (٧) الصفات (٨) السير والنعاس (٩) الملح (١٠) مذمة النساء. وأعجب الأدباء والعلماء بها فاختاروا أمثالها، وأشهرها حماسة البحترى، والبصرى، والخالديين، ولكنهم نظروا إلى المعانى الجزئية، وجعلوها أساس التقسيم، فكثرت عندهم الأبواب.

حماض: جنس من الأعشاب يتبعه عدد كبير من الأنواع أغلبها أعشاب واسعة الانتشار جدًا. الأزهار صغيرة، والثمار مجنحة، تتبع الجنس رومكس (Rumex). والأنواع الشائعة هى الحماض الكبير، وحماض البر، وحماض صغير يأكله الهنود الأمريكيون فى ج غ الولايات المتحدة الأمريكية وتسمى الأنواع ذات الأوراق السهمية حنبيط مثل حنبيط الغنم فى المراعى.

حماق: فن من الشعر الشعبى، عند أهل الشام ومصر والمغرب، يقابل **القوما** عند أهل بغداد.

حمام: طائر يتبع الفصيلة الكولمبية، يكثر فى المناطق المعتدلة والحارة، والحمام الأليف مستأنس أصلاً من يمام الصخور. ومن الحمام الأليف: **الحمام البرى**: ويسمى أيضًا بالحمام البرجى، غير مستأنس يسكن الأبراج أو الأماكن المهجورة ويفرخ مرتين فى السنة فى الربيع والخريف، وزغاليله صغيرة الحجم يزن الزوج ح ٤٥٠ جرامًا. يربى لإنتاج اللحم والسماد وللتدريب على الصيد. منقاره طويل مدبب، وريشه أزرق وعلى جناحه شريط أسود، وعلى ظهره بقع بيض. **الحمام البلدى**: ناتج من خلط الحمام البرى بالأنواع الكبيرة الحجم. يجمع ريشه بين ألوان كثيرة. ليس له قطية أو شوشة وليس له سروال، ويعطى سنويًا ٩ أزواج من الزغاليل. يزن الزوج ح ٦٥٠ جرامًا، ويربى لإنتاج اللحم. **الحمام الرومى**: أبيض على أرجله سروال، بمؤخرة رأسه شوشة وبمقدمتها قطية. لا يميل إلى الطيران، ويعطى سنويًا ٦ أزواج من الزغاليل، يزن الزوج ح ١,١ كجم، ويربى لإنتاج الزغاليل. **الحمام الزاجل**: ويسمى أيضًا بحمام المراسلة. أشهر أنواع الحمام، ينقل الرسائل ويعود إلى موطنه، مهما بعدت المسافة، يطير مسافة ١٠٠٠كم، ويطير بدون انقطاع لمدة ١٣ ساعة بسرعة كيلومتر فى الدقيقة. يزن ٦٥٠ جرامًا. منقاره عريض مغطى بثنيات، وجسمه قوى ممتلىء ولونه أزرق أو بنى

أو أبيض، والجناح والأكتاف فاتحة اللون، وطرفها مخطط باللون الأسود. يعطى سنويًا حوالى ٩ أزواج من الزغاليل. يزن الزوج ٦٥٠-٨٥٠ جرامًا. **الحمام الغية**: يربى لجمال صوته كاليمنى أو الصغارى، ولسرعة الطيران ومضاربة الأسراب كالغزار أو الهزار أو الغاوى، ولجمال شكله كالهزاز والنمساوى والنفاخ والكشكات والمودنا، وللطيران الغريب كالشقلباظ أو القلاب، وللمراسلة كالزاجل. **الحمام القطاوى**: مثل الرومى فى صفاته الشكلية والإنتاجية ولونه أحمر طوبى. **الحمام المالطى**: أكبر الحمام حجمًا بمصر بطىء الحركة. لايميل إلى الطيران. منه الأبيض والأحمر والأصفر وألوان أخرى عديدة. ويعطى سنويًا ٣ أزواج من الزغاليل، يزن الزوج ح ١,٥ كجم. عارى القدمين بغير قطية على رأسه. ويربى لإنتاج اللحم.

حمّام : فى العمارة، يرجع تاريخ بناء حجرات واستعمالها لغرض الاستحمام إلى مصر والحضارات القديمة التى قامت فى منطقة بحر إيجه، حيث وجدت بقصور المدينتين: كنسوس، وتيرنيس، بقايا حمامات يرجع تاريخها إلى العصر البرونزى (٣٠٠٠-١٢٠٠ ق م) قسم الإغريق حماماتهم – التى عليها طابع الترف – إلى أقسام مزودة بالماء الساخن والمسحاح (الدش) وأماكن الغطس. وتطورت الحمامات على أيدى الرومان بدرجة كبيرة. ولم تكن الحمامات مزينة من الخارج، وإنما انصبّ اهتمام المهندسين إلى الداخل، حيث يظهر فنهم الرفيع فى استعمال الموازييك الثمين، والرخام النادر والمعادن الموشاة بالذهب. وفى روما، توجد بقايا كثيرة من حمامات الامبراطور الرومانى تيتوس (ح ٨١)، وكركلا (٢١٧) ودقلديانوس (٣٠٢)، وكذلك توجد فى يومبيى أطلال حمامات شعبية. وعنى المسلمون بإقامة مبان خاصة للحمامات تنقل المستحم بالتدريج من الجو الدافىء إلى الجو البارد، وكان فى كل حمام ثلاثة أقسام: ساخن ودافىء وبارد، وتوصل المياه الساخنة والدافئة والباردة فى أنابيب خاصة. وكانت تصور على جدران الحمامات الموضوعات التى تسر النظر. وأقدم الحمامات الإسلامية: الحمام الملحق بقصير عمرا فى بادية الشام، (أوائل القرن ٨). وفى المدن العربية والإسلامية نماذج كثيرة للحمامات. أصبح الحمام اليوم من لوازم الدار.

حماية جمركية : تنظيم صادرات وواردات بلد ما فى ضوء حماية صناعاتها من المنافسة الأجنبية. ولتحقيق هذه الحماية قد تستبعد واردات معينة كلية، أو تستورد حصص معينة من واردات معينة، أو قد تدفع الحكومة منحًا على صادرات معينة. ويعد فرض الرسوم هو الطريقة الشائعة. فمثل هذه الرسوم تحقق عائدًا لخزانة الدولة. ووجد أنصار المذهب التجارى فى القرنين ١٦ و١٧ فى هذه الرسوم طريقة فعالة على نحو غير مباشر فى تنمية الصناعات والمنتجات، كما أنها حققت للأمم اكتفاء ذاتيًا فى زمن الحرب، وهو هدف رغبوا فيه بصدق. كما وجد فيها رجال الدولة فى الدول المتخلفة صناعيًا فى الآونة الأخيرة الغاية السابقة نفسها. وتميل الرسوم الحمائية إلى رفع أسعار السلع المستوردة، مما يحد من إقبال المستهلكين عليها، ويتيح أمام المنتج المحلى لأن يفيد من السوق المحلى حيث تكون منتجاته مرتفعة التكاليف فى مبدأ الأمر. والإنتاج المحلى من سلعة ما إذا بلغ مستوى من ارتفاع الجودة وانخفاض التكلفة يصبح منافسًا فى السوق الدولية، وبالتالى لا يحتاج إلى الحماية الجمركية. والحماية الجمركية قد تؤدى فى أحيان كثيرة إلى تزايد أرباح منتجى السلعة المحمية دون أن يطوروا من مستوى الجودة أو يخفضوا من تكلفة إنتاجها.

حماية دولية : فى القانون الدولى، تنازل دولة لدولة أخرى لتشرف على شئونها الخارجية، وتعقد المعاهدات مع الدول الأخرى بالنيابة عنها. وقد تكون الحماية اختيارية كما فى حالة العلاقة بين فرنسا وموناكو، والعلاقة بين إيطاليا وسان ريمو. غير أن غالبية حالات الحماية فى التاريخ الدبلوماسى كانت حمايات استعمارية

فرضتها الدول الاستعمارية على الدول الصغرى. وقد اختفى نظام الحماية وذلك نتيجة لانتشار مبدأ القوميات، وحركات التحرير، والاعتراف للشعوب بحق تقرير المصير.

حمة أو جهاز اللدغ: أحد أعضاء الجسم فى حشرات رتبة غشائية الأجنحة (النحل وكثير من الدبابير وبعض أنواع النمل) وفى العقارب، وهو سلاح لقتل الفريسة أو تخديرها أو وسيلة للدفاع، وتفرز السم غدد خاصة تحقنه فى الفريسة، وهو الذى يسبب ألم اللدغة وإذا كانت الفريسة صغيرة فإنه يشل حركتها أو يقتلها، ولا توجد الحمة فى الحشرات إلا فى الإناث والعاملات.

حمد الباسل: (١٨٧١- ١٩٤٠)، من زعماء ثورة ١٩١٩، مغربى الأصل ولد بمصر، ونشأ نشأة بدوية. وكان محافظًا على ارتداء الزى المغربى. كان عمدة لقبيلة الرماح (بالفيوم) وعضواً من أعضاء الجمعية التشريعية، واشترك مع سعد زغلول فى ثورة ١٩١٩، ونفى معه إلى مالطة. اختير وكيلاً للوفد المصرى. ألف كتابًا سماه «نهج البداوة». توفى بالقاهرة ودفن بالفيوم.

الحمدانى، أبو على الحسن ناصر الدولة: (ت ٤٦٧ هـ/ ١٠٧٤)، أمير حمدانى، من أبناء ناصر الدولة الحمدانى. نشأ بمصر وولى فيها قيادة جيوش المستنصر لدين الله الفاطمى. ولما استفحلت كلمة الجند الأتراك، أمره المستنصر بالخروج إلى الجيزة، لحق به الجند لإقصائه، فهزمهم واستولى على الريف وقطع الميرة عن البلاد، فاشتد الضيق والغلاء. رضى بالتصالح وعاد إلى الحكم، اغتاله الأتراك فى داره المعروفة بمنازل العز.

الحمدانى، سيف الدولة: (٣٠٠ - ٣٥٩هـ/ ٩١٣- ٩٦٧م)، أبو الحسن على بن عبد الله الحمدانى الملقب سيف الدولة، أمير الحمدانيين، ولد فى ميافارقين (ديار بكر)، ونشأ شجاعًا، واستطاع أن يستولى (٣٣٣ هـ/ ٩٤٤) على حلب وأنطاكية وحمص التى كانت فى حوزة الإخشيديين، وأن يحصل من الخليفة العباسى على لقب سيف الدولة، وتزوج إحدى بنات الإخشيد حتى لا ينازعه فى ملكه. وكان بطلاً محاربًا وله معارك كثيرة مع البيزنطيين. رعى الفنون والعلوم، وزخر بلاطه بأرباب الأدب والفن واقترن اسمه باسم أبى الطيب المتنبى اقترانًا وثيقًا. انظر: **الحمدانيون**.

حمدانيون: (٣١٧ - ٣٩٤هـ/ ٩٣٠ - ١٠٠٣)، ينتسبون إلى حمدان ابن حمدون (ت ح ٢٥٠هـ/ ٨٦٥) من قبيلة تغلب، وكان عاملاً على الموصل للمعتضد بالله العباسى. تولى الحمدانيون الموصل وأرض الجزيرة والشام ثم استقل الحمدانيون بالأمر وبسطوا سلطانهم على حلب وشمال سوريا. وفى ٣٣٣هـ/ ٩٤٤ آوى بنو حمدان الخليفة المنفى فى الموصل، ومعه حريمه ووزيره وطبيبه ثابت بن سنان وترجمانه ورجال دولته. اشتهر بين الحمدانيين سيف الدولة أمير حلب صاحب الوقائع الكبرى ضد الروم، والشاعر أبو فراس.

حمدة بنت زياد: شاعرة وكاتبة أندلسية، عرفت هى وأخت لها يقال لها زينب بالأدب والتصوف والغزل العفيف. شعرها رقيق، يقال أنها هى صاحبة قصيدة «وقانا لفحة الرمضاء واد».

حمراء: خنفساء صغيرة اسمها العلمى «أولاكوفورا فوفيكوليس» طولها ٨ مم. لونها بنى إلى حمرة. من أهم عوائلها نباتات الفصيلة القرعية. وتتغذى الحشرات الكاملة على أوراق النباتات الصغيرة، فتسبب ضعفها، وعلى الأجزاء الزهرية فتتلفها. أما اليرقات فإنها تحفر فى أجزاء النباتات السفلى وفى الجذور، فيضعف النبات كله ثم يجف ويذبل.

الحمراء: مجموعة من الأبنية تقوم على ربوة تطل على غرناطة بالأندلس، بنيت فيما بين (١٢٤٨، ١٣٥٤). كانت قلعة وقصرًا لملوك بنى نصر أو بنى الأحمر، ولعبت القلعة دورًا هامًا فى المنازعات التى جرت حول الإمارة فى عهدهم. وكان سقوط القلعة فى يد الإسبان إيذانًا بانتهاء الحكم العربى فى الأندلس. تعتبر الحمراء أجمل أمثلة العمارة الإسلامية بالأندلس، وهى شاهد على سمو الحضارة الإسلامية. أصاب بعض الأبنية

الهدم، وأصاب الأخرى تغيير. وأضيفت جملة أبنية تنسب إلى شارل ٥. تجتمع المباني ـ عدا تلك التي شيدها شارل ـ حول قاعتين كبيرتين، هما (١) قاعة البركة (أو قاعة الريحان)، ويقوم في جانبها الشمالي برج قمارش، وفي غربها المسجد الأصغر (ولا يزال يعرف باسم مزكيتا)، وفي شرقها بعض الحمامات. (٢) ساحة السباع وبها نافورة السباع، وهي تحفة فنية رائعة، وإلى جوارها بعض الساحات، كساحة بني سراج، وساحة الأختين، وساحة القضاء التي زينت أسقفها الثلاثة بنقوش دقيقة رائعة، اتخذت مادتها من قصص الفروسية، وتأثر أسلوبها بالفن القوطي، ونفذت على الرخام والمرمر.

حمرة : مرض معد، يصيب الجلد، وقد يمتد إلى الغشاء المخاطي المبطن للأنف والجهاز الهضمي، ومسببه ميكروب مكور سبحي. وتنشأ العدوى عن إصابة في الجلد كجرح أو خدش، وقد تظهر الحمرة في مكان رض من مثل ضربة وتصادم. وتكثر الميكروبات على الجلد غير المعتني بنظافته، فإذا أصيب جزء منه برض أو كدم أو جرح أو خدش استشرى الميكروب وغزا مكان الإصابة وسبب المرض. وأعراض المرض ارتفاع في درجة الحرارة مع إحمرار مؤلم في موضع الإصابة. وتنتشر الحمرة من موضعها فتصيب الجلد على امتداد مكان الإصابة. والعلاج هو الراحة مع تعاطي مركبات السلفا أو المضادات الحيوية، ومدة الحضانة من يوم إلى ثلاثة أيام. تنتقل العدوى بملامسة الأصابع والأظفار، والملابس. وإهمال علاج المرض يؤدي إلى تسمم دموي قد يودي بحياة المريض.

حمرة : عشب معمر طويل، اسمه العلمي فيتولاكا أمريكانا (Phytolacca americana) موطنه أمريكا الشمالية وطن في أوروبا، ثماره لبيّة مفلطحة سوداء، تحوي عصيراً أحمر وتؤكل الأفرع الصغيرة، أما الجذور فإنها سامة.

حمزة : (ت ٦٢٤)، عم النبي ﷺ، وأخوه في الرضاع، ولد معه في يوم واحد. أسلم في السنوات الأولى للدعوة، وكان من أوائل المهاجرين إلى المدينة. أبلى في غزوة بدر بلاء حسنًا حتى لُقّب «أسد الله»، واشترك في حصار بني قينقاع بالمدينة. استشهد في غزوة أحد عن ٥٦ سنة.

حمزة السلحدار : (ح ١٧٢٧)، سياسي عثماني، خدم بالقصر السلطاني، رقي إلى منصب الوزارة، حكم بعض الولايات، تصدر الوزارة، دعا إلى مقاتلة الروس وسبب هزيمة الجيش العثماني ١٧٧٤.

حمّص : نبات قرني، اسمه العلمي سيسر أريتينوم (Cicer arietinum)، موطنه الأصلي بلاد القوقاز وآسيا الصغرى وش إيران. أدخلت زراعته إلى مصر من اليونان في العصر الروماني، والحمص من البقوليات عالية القيمة الغذائية (٢٢٪ بروتين، ٥٣٪ كربوهيدرات) وتنتشر زراعته بالمناطق الجافة وشبه الجافة من العالم، ويحتاج إلى جو معتدل يميل للدفء. تنحصر زراعته بمصر في الوجه القبلي وبخاصة قنا وأسوان. وأهم البلاد المنتجة للحمص الهند يليها باكستان وإسبانيا والمكسيك ومصر.

حمص : مدينة، اسمها القديم أميسا (ح ٨٤٥٧٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سوريا على نهر العاصي في منطقة خصبة، تنتشر بها الحدائق والبساتين. تنتج الحرير. حدثت قربها معركة قادش التي انتصر فيها رمسيس ٢ على الحيثيين، وعندها هزم أورليانوس الملكة زنوبيا ٢٧٢، احتلها العرب ٦٣٦، وضربت أسوارها ٧٤٥ إبان الثورة على مروان ٢ الخليفة الأموي. استولى عليها الجيش المصري بقيادة إبراهيم باشا ١٨٣٢، واحتلها البريطانيون في الحرب العالمية ١ (أكتوبر ١٩١٨). يقع بظاهرها قبر خالد بن الوليد.

حمض : طبقًا للنظرية الأيونية: هو المركب الذي ينتج محلوله المائي أيونات الهيدروجين، التي تحمل خواص الأحماض، كالطعم الحامضي في المحلول المائي، وتغيير لون عباد الشمس الأزرق إلى الأحمر، والتفاعل

مع القواعد والأكاسيد القاعدية لتكوين أملاح وماء. والأحماض توصل التيار الكهربائى وتتحلل به، فينطلق الهيدروجين. وتحضر بعدة طرق إما بتفاعل الماء مع الأندريدات الحمضية، وإما يتفاعل حمض الكبريتيك مع ملح الحمض المراد تحضيره. وأغلب الأحماض صلب وأقلها سائل وأندرها غازى. والأحماض القوية مثل حمض الهيدروكلوريك تتأين بدرجة كبيرة فى محاليلها، أما الضعيفة كالخليك فتأينها قليل. وقد تقسم الأحماض طبقًا لعدد أيونات الهيدروجين القابلة لأن يحل محلها فى جزيئاتها، فيقال إن حمض النتريك أحادى القاعدية، والكبريتيك ثنائى القاعدية والفوسفوريك ثلاثى القاعدية. والأحماض إما غير عضوية كالسابق ذكرها، وإما عضوية كأحماض الليمونيك والخليك والطرطريك، وتتميز بوجود مجموعة الكربوكسيل (ك أأيد) فيها. وتستعمل الأحماض فى التحضيرات الكيميائية والميادين الطبية والصناعية والزراعية انظر: **أيون، وتعادل.**

حمض الأوكساليك : حمض عضوى قوى، وهو جامد متبلر لا لونى، له طعم حريف. ينصهر فى ١٩٠ °م. يذوب فى الكحول والماء الساخن والبارد. يكون أملاحًا كثيرة (الأوكسالات) أهمها أملاحه مع البوتاسيوم والكالسيوم. يوجد بكميات لا تضر فى نباتات عديدة على صورة حمض أو على صورة بعض أملاحه العديدة. يستخدم لقصر الألوان وفى الطبع على الأقمشة ولإزالة البقع. يحضر بإمرار أول أكسيد الكربون فى محلول صودا كاوية مركز أو بتسخين فورمات الصوديوم فى وجود الصودا الكاوية أو كربونات الصوديوم. الحمض وأملاحه القابلة للذوبان سام.

حمض الأولييك : مائع، زيتى القوام، رائحته كرائحة دهن الخنزير، مصفر اللون، يسمر بعد تعريضه للهواء. كثافته النوعية نحو ٠,٩، قليل الذوبان فى الكحول ويذوب فى الإثير والبنزين، ومذيبات عضوية أخرى. وعديم الذوبان فى الماء. يحضر من الأولين أو جليسيريد حمض الأولييك، يستعمل لصنع الصابون وتحضير المراهم والمواد الملمعة.

حمض البروسيك : انظر: **حمض الهيدروسيانيك.**

حمض البكريك أو التراى نيتروفينول : جامد متفجر، يتركب من الكربون والأكسيجين والهيدروجين والنتروجين. ينصهر فى ١٢٠ °م. بلوراته صفراء شاحبة، مرة الطعم. يحضر بتفاعل حمضى الكبريتيك والنتريك مع الفينول (حمض الكربوليك). يتفاعل مع الفلزات ليكون أملاحًا متفجرة، يتفجر باستعمال مفرقع آخر. وهو المادة الرئيسية فى المتفجر البريطانى المسمى ليدايت والمتفجر الفرنسى المسمى ميلينايت. يستعمل مطهرًا، وفى الصباغة.

حمض البنزويك : حمض عضوى جامد متبلور، ينصهر فى ١٢٢°م، ويغلى فى ٢٤٩°م. يستخدم مطهرًا، ونقطة ابتداء فى تحضير الأصباغ وكثير من التخليقات العضوية.

حمض البوريك : مركب حمضى ضعيف، أبيض، متبلور، يتكون من البورون والأكسيجين والهيدروجين. يستخدم مطهرًا (فى هيئة محلول) ومانعًا للاحتراق، وفى تزجيج الفخار، وصناعة المينا، سام إذا أخذ من الداخل. يحضر الحمض بتفاعل حمض الكبريتيك مع محلول البوراكس.

حمض بولى أو حمض البوليك: حمض عضوى أزوتى، يتكون معظمه فى الإنسان والقردة العليا من أكسدة قواعد البيورين، ولو أن جزءًا منه يشتق من التمثيل الغذائى للبروتين. وفى الطيور والزواحف يكون الحمض البولى أهم الفضلات الأزوتية للتمثيل الغذائى للبروتين. وتستطيع هذه الحيوانات وكثير من الثدييات أكسدة الحمض البولى، وتحويل مادة تسمى الأنتوين وهى أكثر ذوبانًا فى الماء من الحمض. وتوجد قواعد البيورين فى الطعام إما فى صورة جزء من البروتين النووى الذى يكون نوايا جميع الخلايا ــ حيوانية أو نباتية ــ وإما على شكل نيوكليوتيدات مطلقة فى السيتوبلازم، وتوجد أيضًا فى القهوة والشاى والكاكاو، وتقوم الكبد بإفراز الحمض

البولى، والكلى بإخراجه من الدم فى البول. وفى مرض النقرس يختل التمثيل الغذائى للبيورين، وتقوم الكبد بإفراز كميات كبيرة من الحمض البولى فتزداد نسبة الحمض فى الدم ويترسب فى غضاريف المفاصل وخصوصًا مفاصل الأصبع الكبيرة للقدم مسببًا التهابًا حادًا مؤلمًا فيها، ولا نعلم للآن سبب ترسيب الحمض فى مرض النقرس، إذ أن نسبة الحمض فى الدم فى بعض الأمراض الأخرى مثل اللوكيمية تكون أكثر منها فى مرض النقرس دون أن يؤدى ذلك إلى التهاب فى المفاصل.

حمض التانيك : انظر: **التانين**.

حمض الخشبنارى: مائع داكن خليط من حمض الخليك وكحول الخشب. ينتج من التقطير الإتلافى للخشب، يستخدم مصدرًا لحمض الخليك.

حمض الخليك : حمض عضوى ضعيف، المكون الأساسى للخل. سائل لا لونى ذو رائحة نفاذة، يغلى فى ١١٨,٥ ْم، يمتزج بالماء بأية نسبة، ويطلق الحرارة. إذا كان نقيًا بنسبة ٩٩,٥٪ سمى حمض الخليك الثلجى، ويتجمد فى ١٧ ْم. يحضر الحمض المركز للأغراض الصناعية إما بإنتاج **ألديهيد** الخليك من الأستيلين وأكسدته إلى حمض الخليك، وإما من مقطر الخشب المحتوى على **حمض الخشبنارى**. وحمض الخليك علاوة على استخدامه فى التخليقات الكيميائية، يتفاعل مع مواد عديدة لينتج مركبات تستخدم فى الطب، وصنع اللدائن، والأقلام، وأطلية **اللك**، ومرشحات الألوان، والمذيبات.

حمض الزبديك : سائل شفاف، لا لونى، زنخ الرائحة، حريف الطعم، أخف قليلاً من الماء. يذوب فى الكحول والإثير والماء. أحد المكونات الرئيسية للزبد. يوجد بالعرق وينتج عند انحلال المواد الحيوانية وعند تخمر حمض اللبنيك (الناتج من تخمر سكر اللبن) تخمرًا زبديًا بوساطة ميكروب يشتق اسمه من الزبد.

حمض الساليسيليك : حمض عضوى، أبيض، متبلور، عديم الرائحة، طعمه حلو. يستخدم لحفظ الأطعمة لأنه يمنع نمو البكتيريا. وتستعمل خلاته (الأسبيرين) وبعض أملاحه مخفضات للحرارة، وللتعقيم، ولعلاج الروماتيزم وأمراض أخرى. وتستعمل ساليسيلات الميثيل لتحسين النكهة وفى المروخات. يستعمل الحمض نفسه لصنع الأصباغ.

حمض العفصيك : حمض عضوى، جامد، متبلور، لا لونى، يتحصل عليه من التانينات (حمض التانيك) بالتحليل المائى مع حمض الكبريتيك. يذوب فى الماء الساخن، وقليل الذوبان فى الماء البارد. يتحلل عند تسخينه إلى ٢٢٠ ْم ويستعمل قابضًا ومطهرًا.

حمض الفورميك (النمليك) : حمض عضوى، هرئى، لا لونى، أول عضو فى سلسلة الأحماض الدهنية. يتركب من الكربون والأكسيجين والهيدروجين. يوجد فى النمل الأحمر وزبانى النحل وحشرات أخرى.

حمض الفينيك : انظر: **حمض الكربوليك**.

حمض الكبريتيك : حمض قوى، غير عضوى، زيتى، ثقيل، لا لونى، يغلى فى ٣٣٨ ْم، وتبلغ كثافته نحو ١,٨٣، مركب من الهيدروجين، والكبريت والأكسيجين، ويتأين بسهولة. الحمض المركز يسمى أحيانا زيت الزاج. يمتزج بالماء بسهولة بكل النسب، وتنتج حرارة كبيرة عن عملية الامتزاج، يستخدم الحمض المركز عاملاً مزيلاً للماء أو للتجفيف، عامل مؤكسد عندما يسخن مع الفلزات واللافلزات والمركبات الأخرى، حيث ينتج عن التفاعل ثانى أكسيد الكبريت، أو كبريتيد الهيدروجين أو الكبريت. ويتفاعل الحمض المخفف مع كثير من الهيدروكسيدات، والأكاسيد، ومع بعض الكربونات والكبريتيدات، ومع محلولات بعض الأملاح، ومع كثير من الفلزات (مثل الزنك) فيكون كبريتات الفلز، وينطلق الهيدروجين. وهو حمض ثنائى القاعدية (أى به ذرتا هيدروجين قابلتان للاستبدال)، يكوّن أملاح الحمض والأملاح العادية. ولما كان حمضًا ثابتًا، فإنه يستخدم فى تحضير الأحماض المتطايرة مثل

حمض الهيدروكلوريك. يحضر حمض الكبريتيك التجارى أساسًا بطريقة الملامسة وطريقة قاعات الرصاص. يستخدم فى صنع الأصباغ، والعقاقير، والمتفجرات، والأسمدة، والبطاريات، وفى العمليات الميتالورجية، وفى تكرير البترول. وللكبريتات ــ أملاح حمض الكبريتيك ــ استخدامات متعددة. انظر: **كبريتات**.

حمض الكربوليك أو الفينول: مركب من الكربون والهيدروجين وشق الهيدروكسيل (ــ ايد) صلب، لا لونى، متبلور، تركيبه كحولى، وله خواص الأحماض الضعيفة. يهرأ ويسمم. ويستعمل معقمًا ومطهرًا وفى صناعة الراتينجات والمفرقعات والأصباغ.

حمض الكربونيك: حمض ضعيف، لا يعرف إلا على هيئة محلول يتكون عندما يذاب ثانى أكسيد الكربون فى الماء. يتكون جزيئه من ذرتى هيدروجين وشق الكربونات (ــ ك طم). لما كان حمض الكربونيك ثنائى القاعدية، فإنه يكون مجموعتين من الأملاح، مجموعة الكربونات ومجموعة البيكربونات. يستعمل فى المشروبات الكربوناتية (الغازية). انظر: **كربونات، وحمض**.

حمض الكلوريك: مركب من الهيدروجين وشق الكلورات (ــ كل طم). لا يوجد إلا فى محلول، لا لونىّ. يتكون من الهيدروجين والكلور والأكسيجين. يتأين إلى هيدروجين وشق الكلورات. معتدل الثبات، عامل مؤكسد قوى. أملاحه تسمى كلوراتات. يحضر من الكلورات وحمض مثل حمض الكبريتيك.

حمض اللبنيك: حمض عضوى، لا لونى، يوجد فى اللبن الحامض، وهو مركب من الكربون والهيدروجين والأكسيجين، ويتكون من أجسام الحيوانات نتيجة لانكماش العضلات. يحضر فى التجارة عادة بالتخمر البكتيرى للجلوكوز. يستخدم فى الدباغة والصباغة، وفى الطب.

حمض الليمونيك: حمض عضوى، أبيض، متبلور، ذو طعم حريف، يوجد بالفواكه. يكوّن مع الثروات القلوية ومع الفلزات أملاحًا تسمى ليموناتات تستعمل مسهلاً. ويستخدم الحمض معادلاً للقلوية، وفى الطباعة على الأقمشة القطنية، والأشربة غير المسكرة (بديلاً لعصير الليمون). ويمكن تحضيره بتخمير السكر.

حمض الماليك أو التفاحيك: بلورات عديمة اللون، طعمها حريف مقبول، يوجد بالتفاح، ومن ثم جاء الاسم. يستخدم طبيًا، وفى الأطعمة، ولتحضير العديد من الأملاح والأسترات.

حمض الميورياتيك: انظر: **حمض الهيدروكلوريك**.

حمض النتريك: سائل هرئى، لا لونى، يطلق أبخرة خانقة فى الهواء، يغلى فى ٨٦ °م، ويصبح مادة بيضاء متبلورة فى ــ ٤٢ °م. وهاتان الخاصتان لا تكونان إلا لحمض النتريك النقى (١٠٠٪). يمتزج بالماء بأى نسبة، ويصل تركيز محلوله المائى التجارى إلى ٧١٪ ويطلق عليه حمض النتريك المركز. هذا المحلول يغلى فى ١٢٠ °م، كما أن محلولاته ذات التركيز الأقل لها نقط غليان أكثر انخفاضًا. موصل جيد للكهرباء، ويتأين بسهولة، فهو عامل مؤكسد قوى. يتفاعل مع الفلزات والأكاسيد والهيدروكسيدات ليكون النترات. يستخدم فى تحضير النترات لصنع المفرقعات وبعض الأصباغ وكثير من المركبات العضوية. يحضر بعدة طرق، بمعالجة النترات (عادة نترات الصوديوم) مع حمض الكبريتيك، وبأكسدة الأمونيا (طريقة أوستفالت). **والماء الملكى** مزيج من جزء واحد من حمض النتريك وثلاثة أجزاء من الهيدروكلوريك، ويستعمل لإذابة الذهب والبلاتين.

حمض نووى: مادة عضوية توجد بكل الخلايا الحية التى تخزن بها المعلومات الوراثية ومنها تُنقل. وجزيئات الحمض النووى عبارة عن سلاسل طويلة توجد دائمًا مختلطة بالبروتينات. وأهم الأحماض الأمينية هو **الدنا** (الحمض النووى الديوكسى ريبوزى) وهو المكون الرئيسى للجينات، **والرنا** (الحمض النووى الريبوزى) الذى يدخل فى تمثيل البروتين ونقل المعلومات الوراثية

من الدنا. تتـألف كل سلسلة من الحـمض النووى من تحت وحدات تسمى النوتيدات، يحمل كل منها سكـرًا ومجـموعة فوسـفـات وواحـدة مـن أربع قـواعـد هـى الأدنين (أ)، والجـوانين (ج)، والسيـتـوزين (س)، والثايمين (ث). يحـتوى الرنا على سكر الريبوز بدلاً من السكر الديوكسى ريبوزى فى الدنا، وعلى قاعدة يوراسيل (ى) بدلاً من الثايمين. والتتابعات الخاصة للنويتدات هى التى تحدد المعلومات الوراثية للخلية: يحدد كل تتابع من ثلاث نوتيدات حمضًا أمينيًا مـعينًا. بذا نجد أن التتابعات الطويلة من نوتيدات الدنا تناظر تتابعات الأحماض الأمينية فى سيتوبلازم الخلية. ولكى يتم التعبير عن المعلومات الوراثية فى صورة بروتين، تُنْقَل هذه المـعلومات إلى آلية تصنيع البـروتين التى توجد عادة فى سـتيـوبلازم الخلية: تتدخل صور مختـلفة من الدنا فى هذه العملية. والرنا لا يوفـر فقط المـعلومات، إنمـا هو يعمل أيضًـا كمـخطط لتضـاعفه هو ذاته: تُضـاعِف الخلية دناها بصناعة نسـخة مكملة من التـتابع المضـبوط لنوتيـداتها: ث لكل أ، س لكـل ج، أ لكل ث، ج لكـل س. وعلى الرغـم من أن شفـرة النوتيـدات الثلاثة تبـدو عالمـية، فـإن التتابـعات النوتيدية الواقعية تختلف باختلاف النوع والفرد.

حمض النيوكليك: انظر : **حمض نووى**.

حـمض الهيدروسـيانيك أو حـمض البروسـيك : سائل عديم اللون، متطاير، سام جـدًا، ذو رائحة تشبه رائحة اللوز أو الخوخ. يغلى فى ٢٦ ْم. قابل للامتـزاج بالماء بجمـيع النسب، ويذوب فى الكحول والإثيـر. محلوله المائى حـمض ضعيف، وأملاحـه تسمى السيـانيدات. وغاز سيـانيد الهيدروجين مركب من الهـيدروجين وشق السيانوجين (ويتكون من ذرة كربون وذرة نتروجين، ــ ك ن) وهو سام مـميت مـثل السائل. يتـم الحصول عـليه بمعـالجة أحد السـيانيدات، مـثل سيانيـد الصوديوم أو سـيانيـد البوتاسـيوم، بحـمض الكبـريتيك. يسـتخـدم الحمض فى المـعامل، وغازًا سامًا فـى الحروب، وكذا للتدخين ضد الآفات.

حمض الهيـدروكلوريك : المحلول المائى لغاز كلوريد الهيـدروجين، وهو مـركب لا لونى، حريـف المذاق، يتكون من الهيدروجين، والكلور. ومحلول الغاز يختلف فى خواصه الكيميائية اختلافًا كبيرًا عن الغاز ذاته، حيث أن المـحلول حمض قـوى. يتفـاعل مع أغلب الفلزات فينطلق غاز الهيـدروجين ويتكون كلوريد الفلز. ويتفاعل مع مـعظم أكـاسيـد وهيـدروكسـيـدات الفلزات ليكون الكلوريد والماء. والكلور من العوامل المـؤكسدة القوية جدًا. له أهمـية تجـارية كبـيرة حيـث يستخـدم لتنظيف المعـادن، وتحضيـر الكلوريدات، والغراء، والأصـباغ، والجلوكـوز، وفى الطـب. وحمـض المـيـورياتيك هو المحلول المائى بتـخفيف ٣٠- ٣٥٪ بالوزن من حمض الهيدروكلوريك. يحضر حـمض الهيدروكلوريك تجاريًا بتفـاعل حمض الكبـريتيك مع كلوريد الصـوديوم (ملح الطعام)، وبالاتحاد المباشر بين الهيدروجين والكلور.

حمل : احـتواء الأنثى على جنـين أو حمـيل من وقت تلقيح البيضة إلى الولادة. ومدة الحمل السوى فى المرأة نحو ٢٨٠ يومًا أو ٩ أشهر مـيلادية وأسبوع أو ١٠ أشهر قمـرية. وقد تطول المدة فـى حالات نادرة. وتدل على الحـمل أمـارات عـدة، كانقطـاع الحيـض، والغثـيان الصباحى، وكبر الثديين وتلون حلمتيهما، وامتلاء البطن تدريجًا. أما علامات الحمل المؤكدة فهى إحساس أجزاء جسم الحـميل لدى جس بطن الأم، وإحـساس حركـته بوساطة يد الفـاحص، وسماع ضربات قلبـه، والفحص بالأشـعـة السينيـة والسـونار. ومن اضطرابات الحـمل الإجـهاض والإسـقاط والتـسمم. وتجب العناية بغـذاء الحامل وتزويدها بمقادير كافية من أملاح الجير والحديد والفيتامينات المختلفة (انظر: **رعاية الحوامل**). والحمل الكاذب لا يعـدو انقطاع الحـيض فى النسـاء العـواقـر، وخاصـة فى سن اليأس، وفيـه يتراكم الشـحم فى جدار البطن وتنتفخ الأمـعاء، ولكن الرحم تبقى على حجـمها الطبيعى وتكون فارغة من الحمل. وبداهة لا تكون هناك علامـة مّا من عـلامات الحـمل الصادق. ولكى يـجرى

الحمل على منواله الصحيح يجب أن تنغرس البيضة الملقحة فى بطانة جدار الرحم، فإذا انغرست فى موضع آخر فإن الحمل يكون شاذًا ويستوجب إنهاءه جراحيًا وإلا ساءت العاقبة. وأهم هذه المواضع الشاذة قناة فالوب.

حمل : أول البروج الاثنى عشر. كان مبدؤه منذ ألفى عام نقطة تقاطع دائرة البروج مع دائرة معدل النهار، (تسمى نقطة الاعتدال الربيعى وتنزله الشمس فى ٢١ مارس) ولكن لتقهقر الاعتدالين تحركت نقطة التقاطع إلى الغرب فأصبحت فى برج الحوت. وتقع فى برج الحمل منزلتان قمريتان هما الشرطان والبطين. ألمع نجوم الكوكبة يسمى الناطح.

حمل : إحدى وسائل انتقال الحرارة خلال السوائل والغازات. إذا سخن السائل فإن الأجزاء المعرضة للحرارة تقل كثافتها فترتفع إلى أعلى لتحل محلها أجزاء أخرى أثقل منها، وهذه بدورها تسخن فترتفع إلى أعلى. بتكرار هذه العملية تنتقل الحرارة خلال السائل نتيجة لحركة الجزيئات داخله. يحدث نفس الشىء خلال الغازات. عندما يسخن سطح الأرض ترتفع درجة حرارة الهواء الملامس له، فتقل كثافته ويرتفع إلى أعلى حاملاً معه بخار الماء ليكون السحب التى تحدث أمطارًا فيما بعد. تستخدم تيارات الحمل فى التهوية والتسخين والتبريد ولتوزيع الغازات والسوائل توزيعًا منتظمًا داخل المبانى والمناجم.

حملة البرية : (مايو - يونية ١٨٦٤)، فى الحرب الأهلية، حاول الجنرال جرانت قائد الولايات المتحدة أن يطهر غابات البرارى غرب فردريكسبرج من جيش الجنوب قبل أن يحاول تحطيم جيش فرجينيا الشمالية، بقيادة الجنرال لى، الذى بادأه بالهجوم مما أكره جرانت على القيام بهجوم مضاد. فنشبت بين الجيشين سلسلة معارك دموية (مايو ١٨٦٤)، فارتد جرانت على أعقابه حينما هاجم العدو فى مكان منيع واضطر إلى الانسحاب بعدما خسر ٦٠٠٠٠ من مقاتليه وتحرك لمهاجمة بيترسبرج.

حملة سالونيك : انظر : **سالونيك، مدينة**.

الحملة الفرنسية : (١٧٩٨- ١٨٠١)، جاءت إلى مصر بقيادة **نابليون** بونابرت للاستيلاء عليها، وتأسيس مستعمرة فرنسية كبيرة فيها، تعوض فرنسا عن خسائرها فى جزر الأنتيل، وجزر الهند الغربية خصوصًا، بالإضافة إلى طرد الإنجليز من المراكز التى يحتلونها فى الشرق، ولا سيما الهند. أبحرت الحملة من ميناء طولون الفرنسية فى ١٩ مايو ١٧٩٨، ووصلت إلى الإسكندرية فى أول يولية، بعد أن استولت على جزيرة مالطة فى الطريق. تقدمت الحملة صوب الإسكندرية فاحتلتها رغم المقاومة العنيفة من جانب أهلها بقيادة **محمد كريم**، ثم تقدمت بعدئذ نحو القاهرة، وعند شبراخيت وقعت معركة بين الفرنسيين والمماليك بقيادة مراد بك (١٣ يولية ١٧٩٨)، واضطر المماليك إلى الانسحاب إلى القاهرة، وعند إمبابة وقعت موقعة ثانية فر بعدها مراد بك وإبراهيم بك من المعركة، وخاض المصريون وحدهم النضال فى مواجهة القوات الفرنسية. بقى الفرنسيون فى مصر نحو ثلاث سنوات، بذل نابليون وخلفاؤه خلالها جهودًا كبيرة لاستمالة المصريين لتأييد الحكم الفرنسى، بإقناعهم بأنهم أصدقاء للسلطان العثمانى، وأنهم لا يفكرون مطلقًا فى الوقوف موقفًا معاديًا منه، وأنهم أتوا إلى مصر برضاه، وتظاهروا باحترام الدين الإسلامى والمحافظة على تقاليد أهل البلاد، وعاداتهم، والاشتراك معهم فى احتفالاتهم القومية وأعيادهم الدينية، وأوحوا إليهم بإنشاء حكومة وطنية مستقلة، تضم نخبة من المصريين. ومع ذلك، أخفق الفرنسيون فى استمالة المصريين لتأييد حكمهم. وتضافرت عوامل عدة لإرغام الفرنسيين على مغادرة البلاد فى النهاية، منها تحطيم أسطولهم فى معركة أبى قير البحرية، وسيطرة الإنجليز البحرية فى البحر المتوسط، وحصارهم للحملة وقطع سبل الاتصال بينها وبين فرنسا، وانضمام الأتراك إلى أعداء فرنسا، وإخفاق نابليون فى حملته على سورية، واضطراره إلى الخروج

من مصر سراً عندما علم بتحرج مركز فرنسا، وانهزام جيوشها فى أوروبا، وعنف الثورات المصرية على الاحتلال الفرنسى. سلم الفرنسيون فى القاهرة لجيوش الإنجليز والأتراك التى أرسلت لإخراجهم منها فى يونية ١٨٠١. واضطر مينو ــ الذى آلت إليه قيادة الحملة بعد مصرع كليبر على يد سليمان **الحلبى** ــ إلى التسليم فى الإسكندرية فى سبتمبر ١٨٠١ وتم جلاء الفرنسيين عن مصر. كانت البحوث والدراسات العلمية التى قام بها علماء الحملة الفرنسية، وضمنوها كتاب «وصف مصر» (٢٦ مجلدًا)، هى الأثر الباقى والخالد، الذى أسفرت عنه هذه الحملة. وعادت مصر بعدها إلى حظيرة الدولة العثمانية. انظر أيضًا: **حروب الثورة الفرنسية**.

حمم بركانية أو لافا : صخور منصهرة تندفع من باطن الأرض إلى ظاهرها عبر فوهة بركان (**النافثة**) أو من تشققات على جانبه، وعند بلوغ السطح تتجمد المادة المنصهرة التى تتألف من خليط من سليكات البوتاسيوم والصوديوم والألومنيوم وغيرها. وتنقسم اللافا بحسب ما تحتويه من كميات السليكات أو الأكاسيد إلى لافا حمضية، وهى تنصهر فى درجة حرارة عالية، ولافا قاعدية تنصهر فى درجة حرارة أقل، وتبقى سائلة مدة أطول، كما أن حركة انسياحها سريعة وقد تنتشر إلى مدى كيلومترات. ينشأ عن تراكم اللافا المتجمدة مخروطات البراكين والهضاب البركانية الواسعة.

حمو النيل : انظر: **شوكة الحر**.

حمورابى : ملك بابل، (ازدهر ١٧٩٢- ١٧٥٠ ق م)، سادس ملوك الدولة الآشورية، يعدّ عصره العصر الذهبى لبابل، هزم «رم ــ سن» ملك لارسا وطرد العيلاميين من بابل، بسط نفوذ بابل على الجزء الشمالى من بلاد ما بين النهرين ونجح فى تكوين إمبراطورية بابل. اشتهر برسائله التى وصلنا منها خمس وخمسون وبمجموعة قوانينه التى تعتبر أقدم ما وصل إلينا فى صورة كاملة. وهى تنمّ عن تطور الفكر القانونى، منقوشة على قطعة كبيرة من حجر الديوريت الأسود المصقول، اكتشفها جاك دى مورجان عند التنقيب فى مدينة سوسة ١٩٠١، وتوجد الآن بمتحف اللوفر منقوشة فى ٣٦٠٠ سطر بالخط المسمارى، وفى أعلى الجزء الأمامى نحت يمثل معبود الشمس (شمش) وهو يمنح حمورابى القانون فى مواد عددها ٢٨٢ مادة، راعى فيها سيادة العدل، وتقوم على أساس مبدأ العين بالعين.

حمى : ارتفاع فى درجة الحرارة عن حدها الطبيعى. وهى صباحًا ح ٣٦ درجة أو ٣٦,٥ درجة بالترمومتر المئوى أو ح ٩٨,٢ درجة بترمومتر فهرنهيت، ومساء ح ٣٧ درجة مئوية، وبمقياس فهرنهيت ح ٩٨,٧ درجة. وذلك هو متوسط ما نجده عند الغالبية العظمى من الناس. وتقاس درجة الحرارة عادة بوضع **مقياس الحرارة** فى الفم، ويوضع فى الشرج فى الرضّع وصغار الأطفال وبعض المرضى. على أن درجة الحرارة بواسطة الشرج تكون أعلى منها بواسطة الفم بمقدار خمس أو خمسى درجة مئوية، أو درجة كاملة بمقياس فهرنهيت. أما قياس درجة الحرارة بوساطة الإبط أو ثنية الفخذ فطريقة غير دقيقة كما أنه يجب إبقاء الترمومتر فى موضعه بالفم أو بالشرج مدة لا تقل عن أربع أو خمس دقائق. والاستدلال على ارتفاع درجة الحرارة بجس جبهة الشخص أو يديه أو بما فى وجهه من احتقان واحمرار طريقة مخطئة. فقد يكون الشخص بارد الأطراف ودرجة حرارته عالية أو محتقن الوجه وحرارته طبيعية. وارتفاع درجة الحرارة لا يدل دائمًا على سوء الحالة، فالمهم فى معرفة سبب الحمى هو ما يصاحبها من أعراض وعلامات مرضية. وأغلب الأمراض المعدية يصحبها ارتفاع فى درجة الحرارة. ويعتبر سير الحمى ودرجة اختلافها صباحًا ومساء مما يساعد الطبيب على تشخيص المرض بجانب الأعراض والعلامات المرضية الأخرى. وارتفاع درجة الحرارة فى الأمراض المعدية إجراء وقائى يتخذه الجسم ضد الجراثيم المغيرة التى لا تعيش ولا تتكثر فى درجة حرارة عالية، كما أن سرعة سريان الدم الناتج عن ارتفاع الحرارة تساعد فى القضاء على هذه الجراثيم.

حمى الأرانب: مرض يصيب الأرانب والقوارض الأخرى، ونظراً إلى كشف البكتيريا المسببة له فى منطقة تولار بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة سمى المرض (تولاريمية). يصيب الإنسان عند اتصاله بالحيوانات المصابة، فيظهر على شكل حمى يصحبها التهابات فى العينين أو الفم والحلق والرئتين، وقد ينتهى بالموت. ويعالج بالمضادات الحيوية.

حمى الإلبان: حمى تحدث للوالدة فى أوائل مدة النفاس إذا ألبَنَتْ. وهى اصطلاح قديم يحسن اجتنابه إذ كان يظن أن الحمى قد تنشأ من إفراز اللبن فى غدد الثدى ولكنها فى الحقيقة عدوى نفاسية، وهناك مرض يصيب الماشية يسمى «مرض اللبن» ينشأ عن أكلها نباتًا يسمى «الجذر الثعبانى الأبيض» به مادة سامة تسمى «تريميتول» يمكن انتقالها إلى حيوان آخر أو إلى الإنسان بوساطة لبن الحيوان المصاب.

حمى تكساس: مرض معد وافد، يصيب البقر خاصة والخيل والحمير عامة، عرف فى تكساس ١٨٦٨، سببه دويبة تصيب الكرات الحمراء للدم. اكتشفها سميث وكلبورن ١٨٨٩، ينتشر المرض بمصر بين الماشية وتنتقل العدوى بالقراد الذى يمتص الدم المصاب وينقل عدواه فى البيض وذراريه. والحيوانات الكبيرة أكثر عرضة للإصابة من الصغيرة. والمرض أشد وطأة فى الصيف عنه فى الشتاء. وفى مناطق المرض تتحصن الماشية المحلية. مدة الحضانة ١-٢ أسبوع. وأهم أعراض المرض حمى عالية تلون الأغشية المخاطية بالصفراء، وفقر الدم الشديد إذ ينقص عدد كرات الدم الحمراء من ٧-٨ ملايين إلى ١-٢ مليون. ويكون البول دمويًا ويسود لونه، وقد يصاب المريض بالإسهال. وتحدث الوفاة بعد أسبوع ونسبتها ٩٠٪ من الحيوانات الكبيرة، ٥٠٪ من الماشية التى تبلغ أعمارها ١ - $\frac{1}{2}$ ١ سنة. ويقاوم المرض بإبادة القراد على الحيوان بالمبيدات الخاصة أو ترك المراعى لمدة ٨-١٠ أشهر. كما تعالج الحيوانات المريضة بمركبات الزرنيخ وتحصن الماشية الصغيرة بحقنها بدم الحيوانات المصابة.

حمى الدنج: مرض معدى حاد يسببه فيروس ينتقل بواسطة بعوضة الإيدس. يوجد فى المناطق الحارة. وأعراضه تشمل صداع وحمى وآلام شديدة بالمفاصل يتبعها طفح منتشر. ليس له علاج نوعى ولكن يمكن مكافحته بالقضاء على البعوض وأماكن توالده.

حمى روماتيزمية: انظر: **روماتيزم**.

حمى صفراء: مرض معد، سببه فيروس خاص تنقله بعوضة «إيدس إيجيتى». وأهم أعراضه حمى وآلام فى العضلات ويرقان وقىء دموى أسود وغالبًا ما ينتهى المرض بالموت، ويكتسب من لا يموتون به مناعة فاعلة دائمة ضد تكرار الإصابة. تسبب هذا المرض فى إخفاق مشروع حفر قناة بنما الأول، ولم تحفر القناة إلا بعد كشف البعوضة الناقلة، والقضاء عليها بمجهود جماعة من العلماء فقد بعضهم حياته فى أثناء البحث. وهناك نوع من هذا المرض يصيب القرود فى الغابات الاستوائية، وينتقل فيروسه بنوع آخر من بعوضة «إيدس»، ويمكن أن يصيب الإنسان. وليس للمرض علاج نوعى مفيد، ويمكن الوقاية منه بلقاح من الفيروس الحى المضعف يكسب الجسم مناعة فاعلة. وهذا المرض له خطره فى بلاد ش أفريقيا نظرًا إلى كثرة البعوض الناقل له، وتوطن المرض فى أفريقيا الاستوائية. لهذا تتخذ احتياطات الحجر الصحى والحقن باللقاح لمنع تسرب المرض عن طريق السفر والتنقل بالطائرات خاصة.

حمى الطلع: إحدى حالات **الأليرجيا** فيمن لديهم القابلية، يبعثها نوع من لقاح النباتات وقت الإزهار ويسبب التعرض له التهابًا فى الغشاء المخاطى للأنف والحلق وملتحمة العينين، وأعراضها آلام فى هذه الأعضاء وعطس ورشح ودمع. وقد يصاحبها هبوط عام وصداع، وتعالج بالعقاقير المضادة للهستامين، تؤخذ حقنًا وبالفم ونقطًا موضعية. ويجب لعدم تكرار حدوثها

البعد عن مصدر اللقاح الباعث الذى يعرف باختبار جلدى خاص، ويمكن ــ بصفة مؤقتة ــ إزالة الحساسية بالحقن بذوب اللقاح الباعث بعد معرفته.

حمى فحمية : مرض معد وافد أو وبائى يصيب الحيوان والإنسان. سببه عصية (باسيل) الجمرة الخبيثة فى الإنسان اكتشفه روبرت كوخ فى ١٨٧٦. وهو يعيش ببعض البقاع دون غيرها تبعًا لطبيعة الأرض ويتكاثر فى البرك والمستنقعات. ويوجد المرض بجميع أنحاء العالم وبخاصة فى روسيا وآسيا وأفريقيا، وتنتقل العدوى بوساطة المرعى والذباب الذى يمتص الدماء، وبوساطة الجروح أو الاستنشاق، وجثث الحيوان النافقة مصدر خطر للعدوى، ويميز المرض بالموت الفجائى، وبخاصة فى الأغنام وكثير من الماشية وأحيانًا فى الخيل، والحمى الشديدة المصحوبة باحتقان الأغشية المخاطية الظاهرة والنزوف المتعددة منها ومن الفتحات الطبيعية للجسم. ويصاب الإنسان بالجمرة الخبيثة بوساطة الجروح كما يصاب بالنوع الرئوى عند فرزه الأصواف الملوثة. ويقاوم المرض بإحراق الجثث النافقة ودفنها، وتطهير كل ما لامس الحيوان المصاب، وتلقيح الحيوان المصاب، وتلقيح الحيوانات المعرضة للعدوى.

حمى القراد : انظر: **حمى تكساس**.

حمى قرمزية : مرض حاد معد لا يصيب الصغير إلا فيما بعد الشهر السادس من عمره، نظرًا إلى ما يرثه من والدته من حصانة ضد المرض قبل هذا العمر. والقرمزية أحد مظاهر العدوى بنوع خاص من المكورات السبحية، هى السبحيات الحالّة للدم، ولا تختلف أعراضها عن التهابات اللوزتين والزور الناشئة عن عدوى بهذه المكورات إلا فى الطفح الذى يظهر فى القرمزية. ولا نشاهده فى التهابات اللوزتين والزور. ويبدأ المرض بارتفاع فجائى فى درجة الحرارة مع احتقان شديد فى الحلق مصحوب بجفاف وصعوبة فى البلع. وقد تلتهب اللوزتان وتتضخمان وفى مدى يومين يظهر طفح وردى على الجلد قد يشمل الجسم كله ويبقى الوجه خاليًا من الطفح إلا فى الحالات الشديدة. ومن العلامات المميزة للحمى القرمزية شحوب جلد الوجه أسفل فتحتى الأنف إلى الذقن وظهور اللسان محمرًا ومحببًا. وتستمر هذه الحال بضعة أيام تنخفض بعدها الحرارة ويبدأ الجلد فى التقشر إيذانًا بزوال المرض. ولهذا المرض مضاعفات خطيرة، أهمها التهاب صديدى بالأذن الوسطى أو التهاب رئوى حاد أو التهاب صديدى بغدد العنق، وقد يصاب القلب والكليتان بتغيرات مرضية. والعدوى فى القرمزية إما مباشرة بواسطة الرذاذ المتناثر من أنف المريض وفمه أو من حامل للميكروب وإما بطريق غير مباشر بوساطة الأدوات والأشياء التى يستعملها المريض فيلوثها بإفرازات المسالك التنفسية العليا، حيث توجد مكورات المرض، ويعالج هذا المرض بالراحة التامة مع تناول السوائل وفيتامين (جـ) ومركبات السلفا والمضادات الحيوية.

حمى قلاعية أو أبو الركب : مرض معد وبائى. يصيب البقر والغنم والجمال والخنازير، كما يعدى الإنسان. سببه فيروس مدة حضانته من ٨ ساعات إلى ثلاثة أسابيع. وسير المرض ١١ - ١٥ يومًا. وتنشأ العدوى من اللعاب وما تحويه الحويصلات الجلدية أو الفقاقيع التى تظهر على الغشاء المخاطى للفم خاصة أو بين الأظلاف، أو على الضرع. وينتشر المرض بالملامسة، وينتقل بأيدى الرعاة. وأحيانًا يصيب الإنسان ولكنه يكون بسيطًا فى البالغ. ويسبب المرض خسائر جسيمة لمربى الماشية. ويظن أن الطريقة الوحيدة لمقاومته هى ذبح ودفن الحيوانات المريضة، والتطهير الشامل لجميع الأمكنة التى عاشت بها الحيوانات المصابة، والتدقيق الشديد فى الحجر الصحى. يسمى أيضًا مرض الحافر والفم. وعلى الرغم من وجود لقاحات لهذا المرض إلا أن حدوث أوبئة منه ما زال مستمرًا.

حمى مالطية : انظر: **حمى متموجة**.

حمى مبقعة : مجموعة من أمراض معدية، سببها أنواع من الريكتسيا، تنتقل عدواها بلدغ القراد الذى يعيش

متطفلاً على الحيوانات كالكلاب والماشية ويعمد للإنسان فيلدغه. وأهمها حمى جبال روكى (وتسمى حمى العالم الجديد) المتوطنة فى أمريكا الشمالية والجنوبية، والحمى الزرارية المتوطنة فى أفريقيا وحوض البحر المتوسط، وغيرها متوطن فى الهند وآسيا الشمالية واستراليا. تبدأ الأعراض بضعف وصداع وفقدان لشهوة الطعام، يعقبها ارتفاع فى الحرارة وآلام فى الجسم وهبوط وظهور طفح دموى يأخذ شكل البقع على كل الجلد، وقد تنتهى بالموت. ويمكن علاج هذه الأمراض بالمضادات الحيوية مثل التتراسيكلين، ويفيد فى الوقاية منها الحقن بلقاح من الجراثيم المسببة الميتة أو الموهنة.

حمى متموجة : مرض معد، يصيب الماشية من أبقار وجواميس، كما يصيب الماعز والخنازير ويسبب فيها الإجهاض. كان يسمى بالحمى المالطية لانتشاره بجزيرة مالطة وإصابة أغلب الماعز بالمرض كما يسمى بحمى البحر المتوسط. وتسبب المرض ثلاث فصائل من ميكروب واحد من شكل الباسيل يسمى بالبروسيلا. ويقسم إلى ثلاث فصائل تبعًا لنوع الحيوان. وقد يصاب الإنسان بعدوى إحدى هذه الفصائل الثلاث. ويتميز المرض فى الإنسان بحمى طويلة تتخللها فترات تزول فيها الحمى. ويبدأ المرض بارتفاع تدريجى فى درجة الحرارة، مع صداع، وفقد لشهوة الطعام وآلام فى المفاصل والعضلات وإفراز عرق غزير وبخاصة فى الليل. ويستمر المرض بين ظهور واختفاء للحمى وما يصاحبها من أعراض مدة قد تطول شهوراً أو سنوات. وتنتقل عدوى المرض بوساطة شرب ألبان ماشية مصابة وبوساطة منتجات الألبان المحضرة من لبن ملوث. وتحدث العدوى مباشرة من الحيوانات المصابة بالملامسة، كما تحدث للأطباء البيطريين والفلاحين ومن يعنون بهذ الحيوانات، بخاصة فى وقت إجهاضها. والأتربة التى تتصاعد من أرض المراعى والإسطبلات والزرائب التى تؤوى هذه الحيوانات كثيراً ما تتلوث بمفرزات إجهاضها وعلى ذلك يمكن انتقال العدوى إلى الإنسان متى استنشق هذا الهواء الملوث. ولم يثبت بعد انتقال المرض من إنسان مريض إلى آخر سليم. وتتوقف مكافحة هذا المرض على التخلص من الحيوانات المريضة. ويعتبر غلى اللبن أو بسترته من الاحتياطات التى تمنع الإصابة. ويعالج المريض بالمضادات الحيوية. انظر: **إجهاض معد**.

حمى النفاس : حمى تصيب النفساء من عدوى فى أثناء ولادتها. وكانت فيما مضى من أخطر مضاعفات الولادة، وسببًا فى نسبة كبيرة من الوفيات على أثر الوضع. تناقص خطرها إلى حد كبير بفضل وسائل التعقيم، والعقاقير الحديثة كالكيميائيات القاتلة للجراثيم. تنشأ هذه الحمى من تسرب العدوى بالجراثيم إلى أنسجة الجهاز التناسلى للمرأة فى أثناء الولادة خاصة فى الولادات العسرة وفى حالة ضعف مناعة الجسم بسبب الحمل ومضاعفاته والولادة وإجهادها، أهم الجراثيم المسببة لهذه الحمى المكورات السبحية والمكورات العنقودية، فإذا ما تسربت إلى الدورة الدموية اشتد خطرها لما تحدثه من تسمم دموى. ومسارب العدوى بهذه الجراثيم قد تكون الأعضاء التناسلية أو مكانا آخر من جسم الوالدة، وفى أكثر الأحوال تنشأ العدوى من الأدوات والآلات التى تستخدم فى التوليد بغير تعقيم كاف، أو تسرى إلى الوالدة من مخالطيها أو القائمين على توليدها، وخاصة ممن يسمون «حملة» الجراثيم الذين توجد الجراثيم فى حلوقهم، إذ تنتقل العدوى منهم بوساطة ما يخرج من أفواههم من رذاذ يتناثر فى حجرة الوالدة فيلوثها بهذه الجراثيم. والأعراض العامة لحمى النفاس لا تختلف عن مثيلاتها فى سائر الحميات وتبدأ عادة فى اليوم الثانى أو الثالث بعد الولادة فتعترى المريضة قشعريرة يعقبها ارتفاع فى درجة الحرارة وإسراع فى النبض. والأعراض المنذرة بالخطر هى استمرار سرعة النبض الذى يتجاوز مائة وعشرين نبضة فى الدقيقة الواحدة

والأرق وإلحاح القيء وفقد شهوة الطعام وتكرر نوبات الرعشة.

حمْيَر : قبيلة يمنية معروفة منذ أيام السبئيين، كان لها نفوذ كبير فى أواخر أيام دولة سبأ. ثم كونت لها دولة فى وسط اليمن عاصمتها فى **ظفار**، وكان ذلك قبيل المسيحية، واستمرت حتى ظهور الإسلام، يطلق العرب اسم الحميريين على قدماء اليمنيين بصفة عامة، ويسمون جميع الآثار القديمة «الحميرية» بالرغم من أن كثيرًا منها كان قائمًا قبل ظهور حمير بقرون كثيرة. وما زالت تعيش حتى الآن فى اليمن قبيلة قوية تسمى بهذا الاسم، كما يطلقونه أيضًا اسمًا على بعض الأشخاص.

حميراء : من طيور الفصيلة الدجية من جنس فونيكيوروس (Phoenicurus). تستوطن ش الدنيا القديمة، منها الحميراء الشائعة، تمضى الشتاء بمصر، لونها كستنائى فاقع، والحميراء الشرقية والدبساء الأوروبية. تزور مصر شتاء وتتغذى بالحشرات.

الحميرية : لغة سامية منقرضة كانت سائدة فى اليمن. انظر: **لغة** (جدول).

حميض : نبات قصير من جنس أوكسالس (Oxalis) واسع الانتشار. ولمعظم أنواعه أوراق كأوراق البرسيم، وأزهار جميلة، وجذور درنية تؤكل فى أمريكا الجنوبية. أما النوع الأوروبى المسمى أوكسالس أسيتوسيلا (O. acetosella) فمن النباتات المعروفة باسم **البقلة الحامضة**.

حميل : نتاج الحيوان الولود، قبل أن يترك رحم الأم وبعد الأسابيع الاثنى عشر الأولى. أما فى مرحلة هذه الأسابيع فيطلق عليه اسم «الجنين». والحمل يبدأ حينما تنغرس البيضة الملقحة فى باطن جدار الرحم، ثم ينشئ الجنين دورة دموية منفصلة تتلقى الغذاء والأكسيجين من دم الأم عن طريق السخد. وبعد الأسبوع الثامن عشر يأخذ الحميل فى الحركة. ثم تزداد هذه الحركة نشاطًا بعد ذلك. وبعد الأسبوع المتمم للعشرين يمكن سماع ضربات قلب الحميل من خلال بطن الأم. وفى النصف الثانى من مدة الحمل يمكن تعرف قعدة الحميل ووضعه بوساطة الجس، كما يمكن تأييد ذلك بالفحص بالأشعة السينية. وقبيل الولادة تنزل قمة رأس الحميل إلى الجزء الأسفل من الرحم، وهو ما يسمى «الشدفة السفلى» لتكون فى فتحة مدخل الحوض الصادق، وفى الولادات الخدجة أى السابقة لأوانها يستخدم الطب الحديث وسائل ناجعة تهيئ للمولود فرصة طيبة ليبقى على قيد الحياة.

حناء : شجرة معمرة متساقطة الأوراق اسمها العلمى لاوسونيا إينيرميس (Lausonia inermis) يعتقد أن موطنها الأصلى بلاد فارس، وللمصريين القدامى فضل نقلها إلى أفريقيا وأوروبا. والمعروف أن رمسيس الأول أرسل بعثة للبحث عن بعض الأعشاب فى آسيا، فأحضرت معها نبات الحناء. استعملها المصريون للتحنيط والتجميل واستخراج العطور، وقلدهم اليونان، اتخذ البطالمة والرومان أكاليلهم الجنائزية من فروعها المزهرة. والحناء التجارية مسحوق الأوراق المجففة وتستعمل فى البلاد الشرقية للتزين وصبغ الشعر وتقوية جلد الرأس. وفى أوروبا وأمريكا تدخل فى صناعة صبغات الشعر ودبغ الجلود وتلوين المنسوجات وفى صناعة بعض الأدوية الملطفة للالتهابات الجلدية. وتستعمل الأحطاب لعمل السلال وفى الحريق. ويستخلص من الأزهار زيت الحناء ويدخل فى صناعة العطور.

حناك الخناق : اسم دارج يطلق على التهاب الفم المسمى ذبحة (أو ذباح) فنسنت. وهو التهاب يصيب الأجزاء الرخوة فى داخل الفم مقتصرًا أحيانًا على اللثة، وممتدا فى بعض الأحيان إلى الحلق واللوزتين حيث تظهر تقرحات يكسوها غشاء رقيق سهل الانفصال (على خلاف الغشاء الذى يتكون فى مرض الدفتيريا) ويصحب ذلك حمى خفيفة، وعسر فى البلع. والمعتقد أن هذا المرض يتسبب من جرثومتين متشاركتين إحداهما عصوية مغزلية والأخرى لولبية الشكل، وقد تستقلان بأحداث

المرض أو قد تعاونهما فى ذلك جراثيم أخرى. وهاتان الجرثومتان توجدان بصفة عادية وبكمية قليلة فى أفواه الأصحاء. ولكنهما ــ لأسباب غير معروفة ــ تتكاثران وتشتد ضراوتهما فتهاجمان الأنسجة وتحدثان المرض. وتسمية المرض بحناك الخنادق سببها تفشى المرض بين الجنود فى أثناء إقامتهم فى الخنادق والمعسكرات فى ميادين القتال. ومن العوامل الممهدة لحدوث المرض: نقص الفيتامينات وأمراض الدم والأعضاء التى تكونه، والحساسية، وبعض العقاقير وطائفة من الأمراض التى تقترن بالحمى والهزال، ويعالج المرض بمضادات الجراثيم والفيتامينات والمطهرات الموضعية.

حنجرة: جزء من مجرى التنفس، وعضو فى الجهاز الصوتى، تقع فى مقدم العنق وتتصل بالبلعوم من أعلى وبالقصبة الهوائية من أسفل. ومجرى الحنجرة مفتوح على الدوام بسبب وجود بعض الغضاريف فى جدرانها، والغضروف الدرقى أحدها، وهو الذى يحدث النتوء البارز على مقدم العنق والمعروف بتفاحة آدم. ويشرف على الفتحة العليا للحنجرة جسم غضروفى ليفى يتصل بمؤخرة اللسان ويسمى لسان المزمار، وهو يساعد على منع دخول الطعام من البلعوم إلى الحنجرة، ويوجد فى داخل الحنجرة طيتان فى كل منهما حزمة من الألياف المطاطة تعرف بالحبل الصوتى، بينهما فتحة مستطيلة يسيطر على سعتها عدد من العضلات الصغيرة، ويؤدى التهاب الحنجرة وتورم بطانتها إلى انقطاع الصوت، كما أن انسداد مجراها لسبب من الأسباب يؤدى إلى الاختناق، ويؤدى دخول جسم غريب فى الحنجرة إلى الشرق الذى يسبب سعالاً شديداً انظر: **بحة**.

حنظل: نبات معمر من الفصيلة القرعية ينبت فى صحارى أفريقيا وآسيا، منبسط مداد، جذره متعمق، وورقه متبادل خشن، وزهره منفرد، أصفر، وثمره لبنى، كروى الشكل، شديد المرارة، ويستعمل لبه كمسهل شديد.

حنظلة بن مالك: قبيلة عربية من بنى معد، نسبها حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم، ومن بطونها الهامة البراجم وإليها ينتسب **الفرزدق** الشاعر، ودارم، ويربوع. ويرفع الشاعر **علقمة بن عبدة** نسبه إلى حنظلة. كانت تسكن جراد والمروت وهما تلان من الرمال بالقرب من حمى ضرية باليمامة. ومن بلادهم الصمان وفيها كثير من الآبار وطرق الرى. وكان لهذه القبيلة شأنها أيام العرب وناهضوا الإسلام فى بدء الدعوة حتى أخضعهم أبو بكر الصديق بقيادة خالد بن الوليد.

حنف: اعوجاج فى شكل القدم ينتج عن أسباب خلقية (وفى هذه الحالة يكون ظهوره منذ الولادة) أو من بعض الإصابات للقدم أو من شلل فى العضلات المحركة لمفاصل القدم وخصوصاً شلل الأطفال. وفى الحالات البسيطة تكون التغيرات بالقدم مقصورة على قصر وانكماش فى بعض الأربطة بالمفاصل التى بين عظام القدم وفى مفصل الكعب، أما فى الحالات الواضحة أو التى لم تعالج لمدة طويلة فتحدث تغييرات واضحة فى تركيب المفاصل وكذلك فى شكل العظام الصغيرة بالقدم، وفى هذه الحالة الأخيرة لا يمكن للقدم أن ترجع إلى حالتها الأصلية تماماً. ويأخذ شكل القدم فى هذه الحالة أربعة أشكال حسب اتجاه الاعوجاج (إلى الداخل أو إلى الخارج أو إلى أعلى أو إلى أسفل). ويعالج اعوجاج القدم بنفس الأسس والطرائق التى تعالج بها التشوهات التى تصيب المفاصل والأوتار إما بالمعالجة اليدوية وإما بوضع القدم والساق فى أجهزة خاصة أو جبس بعد إصلاحها تحت مخدر أو بإجراء الإصلاح بوساطة عمليات جراحية تعمل على عظام القدم ومفاصلها فى الحالات المتقدمة أو فى البالغين.

حنك: سقف الفم، ويتألف من جزئين: الأمامى منهما به بعض العظم ولذلك سمى الحنك الصلب، وأما الجزء الخلفى فلا عظم فيه ويسمى الحنك الطرى، وهو ينتهى من الخلف بزائدة تتدلى منه، وتسمى اللهاة. والحنك يفصل بين التجويفين الأنفيين وبين تجويف الفم، والحنك الطرى له وظيفة هامة جداً هى أنه فى أثناء بلع

الطعام يرتفع فيفصل بين البلعوم الأنفى والبلعوم الفمى، وبذلك يمنع دخول الطعـام إلى الأنف من الخلف، فلو أن ذلك الحنك أصابه الشلل أو كان ناقص التكوين عند الولادة فـإن البلع يتعـذر، ويلزم التدخل الجـراحى فى الحـالة الثـانية، وارتـخاء الحنك الـطرى فى أثناء النوم يسبب الشخـير، كما أن ضعف عـضلاته يسبب الخنف عند الكلام.

حنك السبع: نبـات معـمر من الدنيـا القديمـة، اسمـه العلمى آنتـرهينم مايوس (Antirrhinum majus)، يزرع كنبـات حولى فى الدفـيئات والحـدائق. أزهاره جمـيلة مختلفة الألوان.

حنيفة، واد: بالمملكة العربية السعودية، يبدأ من غ جبال الطويق ويتجـه شرقًا نحو الخليج العـربى. يعرف الجزء الأدنى منه باسم وادى السهباء، تقوم عليه مدينة الرياض عاصمة المملكة، والدرعية العاصمة القديمة.

حنين بن إسحق، أبو زيد: (٨٠٩ / ٨١٠ - ح ٨٧٦)، طبيب ومـترجم ينسب إلى العباد وهم قـوم من النصارى انفـردوا عن الناس فى قـصور ابتنوها لأنفـسـهم بظاهر الحيـرة وتسموا بالعبـاديين نسبة إلى عـباد الله. نصرانى نسطورى تتلمـذ على يحـيى بن مـاسـويه. وترجم عن اليونانية إلى السريانية والعربـية. اتصل بالخليفة المتوكل وخدمه بالطب الذى ألف فيه كتبًا ومقالات كثيرة. رحل إلى بلاد كـثيـرة كـبـلاد الفرس والروم ليـحـصل العلم والحكمة. تكونت منه، ومن ابنه إسحق بن حنين، وابن أخته حبـيش الأعسم مدرسة للترجمـة. عين له المتوكل كتابًا عالمين بالترجمـة يترجمون ويراجع هو ترجماتهم، ومن هؤلاء أصطفـين بن بسـيل، ومـوسـى بن خـالد الترجمانى ويحـيى بن هارون. لخص حنين كتب أبقراط وجالينوس وأوضح معـانيها. ألف فى الطب كتبًا كـثيرة منها، كـتاب فى الأغذية، وكـتاب فى تدبير الناقـهين، وكتاب فى الأدوية المسهلة. وعدد القـفطى كتبه المؤلفة والمترجمة فى «أخبار العلماء بأخبار الحكماء» ومن كتبه المترجمة فى الفلسفة «تيماوس»، و «آلقوانين» لأفلاطون و «المقولات»، و «الطبيـعيات»، و «الأخلاق الكبرى»، و «المـعادن» لأرسطو، وترجم شـروح ثاسطيـوس على الكتاب المتـمم للثلاثين من «ما بعد الطبـيعة» لأرسطو، كما ترجم الإنجيل إلى العربية.

حنين الحـيـرى: (ت ح ٧١٨)، ابن بلوع الحـيـرى المغنى، كـان شاعرًا ومغنيًـا، من الفحول المتـقدمين، وكان نصرانيًا يسكن الحيرة بـالعراق وكان ظريفًا مطبوعًا على الغناء فـاضل الـصنعـة، حـسن الصـوت ولم يكن بالعراق غيره، فاستـوى عليه فى عصره، وقيل إن حنين قدم الحجاز، وغنى مع ابن سريج ومعبد فى منزل سكينة بنت الحسـين فتكاثر الناس ليسـمعوه فـسقط بهم سطح الدار، فنجوا جميعًا ومات حنين.

حواء: جاء فى الأثر أنها خلقت من ضلع آدم رمزًا لوثاقة الرباط بين الزوجين. والدة قابيل وهابيـل. سميت حواء لأنها مصـدر الحياة للجنس البشـرى. أغواها إبليس فى صورة الحية، فـخالفت أوامر الله، بأن جعلت آدم يأكل من الفاكهة المحرمة لشـجرة المعرفة بعد أن أكلت منها، فطردهما الله من الجنة.

حواء: فى الفلك، كوكـبة تمـثلها الأساطيـر فى صورة رجل يحمل أفـعى بين يديه. وهو يحاول علاج الجـبار بعد أن قتلته العقـرب. وألمع نجومها الراعى ويليه كلب الراعى. اسم الراعى يطـلق أيضًا عـلى ثالث نجم لامع فى كوكبة قيفاوس أو الملتهب.

حوار أو ديالوج: أهم عنصر فى المـسرحية، كـما أن الحكاية هى أهم عنصر فى القصة. وذلك لأن الأفكار تنتـقل من خشـبة المـسرح إلى الجـمهـور عن طريق الحوار عـادة. والوسيلة الأولى لتـأليف المسرحـية أو نقل أى شىء عن المـسـرح، هى عمل الحـوار الذى يظهر صور الشخصيات، وينقل تسلسل الحوادث، وما حـدث منهـا خـارج المسـرح، بشـرط الابتـعـاد عن التعمل. وكـان لدى اليونان نوع من التمثـيل التقليدى الصامت، يحـبه الجمـهور، ويكون عادة مـضحكًا أو سـاخـرًا. ولعله كـان المنشـأ الأول للحـوار. وكـان

أفلاطـون أول من استـعمل الحـوار فنًا ينقل فكره فى الكتابة، ومنه انتقل للمسرح.

حوالة: حوالة الحق، اتفـاق ينقل به الدائن ماله من حق قبل المدين إلى شخص آخر يصبح دائنًا مكانه. ويسمى الدائن الأصلى المـحـيل والدائن الجـديد المحـال له، والمـدين المحـال عليه. وحـوالة الدين اتفاق يتـقل به عبء الدين من المدين الأصلى إلى شخص آخـر. فتبرأ ذمة المـدين الأصلى قبل الدائـن، ويحل المحال عـليه محله فى نفس الدين فى مواجهة الدائن.

حوام النحل: انظر: **صقر حوام**.

الحـوامـدية : مـدينة (ح ١١٣١٢٨ نسـمـة، ٢٠٠٨)، بمصـر، فى محافظة الجـيزة. تقـوم فيهـا صناعة تكرير السكر.

حوت : انظر: **قيطس**.

حوت : فى الفلك، كوكـبة تقع تحت المـرأة المسلسلة مباشرة، ويـمثلها الأقدمون بسمكتـين بين ذيلهما رباط. وهى تقع فى البرج ١٢. وكان تقهقر الاعتدالين سببًا فى انتـقال الاعتـدال الربيعى غـربًا من كوكـبة الحـمل إلى الحوت، وألمع نجوم الكوكبة نجم مزدوج.

حـوذان أو طـرخـون : عـشب معـمـر رقيق من الدنيـا القـديمـة مـن جنس الشـيـح أرتمـيـزيا دراكنكيـولـس (Artemisia dracunculus)، قريب من الأفسنتين يكسب الخل والمملوحات والمشهيات والحساء نكهة طيبة.

حور : شجرة سليبة، سـريعة النمو، من جنس بوبيولس (Populus)، ويعـتـبـر حـور لمـبارديـا مـن سـلالـة الحـور الأسـود بوبيولس نيجرا (P. nigra)، الذى ينمو فى أوروبا وآسـيا. ويسـمى الحـور ذو البذور المـغطاة بأوبار قطنيـة أخشـابًا قطنيـة كالنـوع الشرقى بوبيـولس دلتويدس (P. deltoides) وهناك أنواع أخـرى تتضـمـن بسلم جيليد و**الحور الرجراج**.

حـور رجـراج : جنـس مـن الـنبـات يتـبـع الـفـصـيـلـة الصـفـصـافـيـة يضم أنواعًا كـبـيـرة. أشجـاره خشـبـيـة. الأزهـار وحيـدة الجنس، ريحيـة التلقيح، لا يوجد بها رحيـق، أعناق الأوراق طويلة، والنصل عريض، يهـزها أرق نسـيم. ويطلق الاسم على بوبيـولس ترميـولويدس (Populus tremuloides) وبوبيـيـولس جـرانـديدنتـاتا (Populus grandidentata).

حـور ـ سـا ـ يوتف : (٣٩٧ - ٣٦٢ ق م)، من ملوك الأسـرة الكوشيـة بالسـودان. قـام بكثيـر من الغـزوات الحربية. شيد كثيرًا من المعابد وبخاصة فى كاوا (جم ــ أتون) ونبتـا، أهم آثاره لوحته التى عـثر عليهـا فى جبل برقل، نصبت فى العام ٣٥ من حكمة، وفيها يروى قصة اختـياره العرش. ويذكـر المعابد التـى كان يتحـتم عليه زيارتها لإتمام تتويجه، والأعياد التى أمر بالاحتفال بها، وما قام به من أعمال مختلفة.

حوران : منطقة ج غ سـوريا، ق نهر الأردن، تتناثر فى شمالها الشرقى عـدة كهوف كانت آهلة بالسكان، والتربة غنية بالحمم البـركانية، غالبيـة سكانها من الدروز. كان جزء من حوران تابعًا لـمـملكة باشان القديمة. يطلق اسم حوران على هضـبة بجنوبى دمشق وشـرقى نهر الأردن. عرفت عـند الرومان أورنيتـس، سادها الدروز اليمـنيون وبنو حمدان وآل الأطرش.

حـورة روميـة : أشـجـار وشجـيـرات سليـبـة، ثمـارهـا مـخـروطيـة مـن جنـس ألنوس (Alnus)، تشـيع فى نصف الكرة الـشـمـالى، ويتـخـذ مـن قـلـف الحـورة السـوداء مـادة للصـبـاغة والدبـاغـة، ومـن الحـمـراء خشـبها لصـناعة الأثـاث.

حورس : اسم مقـدس معناه «الرفـيع» يطلق على غـير واحد من معبودات الفراعنة يرمـز إليها بالصقر، وأكبرها ما عرف عندهم بحورس الأعظم يرونه ربًا للسماء، عيناه الشمس والقـمر، ويصـورون الشمس فى هيـئة آدمى له رأس الصـقر. عـرف فى هليـوبولس باسم حورختـى. وحـورس فى الأصل مـعبود الدلتـا القوى، ونظيـره فى صعيد الوادى **ست** ومن كليهما صور المصريون شخصية فرعـون المعنوية، ثم حصروها بعـد ذلك فى «حورس» فأصبح وحده علمًـا على فرعون، (وفى ذلك إشارة إلى

أن سيادة الوادى كانت فى أول أمرها لأهل الشمال) كما أصبح حتمًا أن تكون له عاصمة فى الصعيد وهى نخن (الكوم الأحمر) التى أسماها الإغريق هيراكونبوليس (مدينة الصقر). تناظرها فى الدلتا أقدم عواصمه بحدت (دمنهور) وإليها نسبوه فاسموه بحدتى. ويسمى فرعون حورس لأن هذا الأخير يظل دنيا الفراعنة من عالم السماء. وهم يجعلون له فى الصعيد عاصمة ثانية يسمونها بحدت (إدفو) ويقدسونه فيها فى صورة يمكن أن يقال عنها إنها عالمية، صورة قرص الشمس المجنح التى تدل على عقيدتهم فى سلطانه على الكون، فهو يشرف على دنياهم من سمائها، وينشر جناحيه على شطرى الوادى، وبهذه الصورة زين الفراعنة واجهة معبده إشارة منهم إلى أن المعبد يمثل كل دنياهم، وإلى أن الصورة تحمى دنياهم من كل شر. ولشهرة هذا المعبود خلع اسمه على كثير من معبودات مصر القديمة ومنها حورس اليتيم فى أسطورة أوزوريس. وللتفريق بين الأثنين سمى الأخير بحورس بن إيزيس.

حورمحب : (١٣٤٢ - ١٣٠٣ ق م)، القائد الملك، وثانى فرعون من القواد العسكريين. نشأ جنديًا من الشعب، وبلغ منصب القيادة فى أواخر أيام الأسرة ١٨، حين كانت الدنيا فى مصر والشرق الأوسط تضطرب بألوان الفتن الدينية والسياسية، ثم بلغ العرش، فأنقذ الوطن من محنته، ورد عليه كرامته، ولم يعهد بالعرش لأحد من أسرته وإنما جعله لزميله فى الجيش القائد رمسيس الذى عرف فيما بعد باسم رمسيس ١.

حورمحب، مقبرة : بنى **حورمحب** القائد مقبرته فى جبانة منف أيام إقامته فى تلك المدينة. ومكان تلك المقبرة مجهول فى الجبانة لأنها تهدمت وتفرق ما بقى من أنقاضها بين المتاحف فى القاهرة، ولندن، وفينيا، وبرلين، وليون، وبولونيا بإيطاليا. وهذه الأنقاض تحمل وثائق فى التاريخ السياسى والإجتماعى والحربى والفنى. ولما بلغ الرجل عرش الإمبراطورية نحت قبره الملكى فى وادى الملوك بجبانة طيبة، ولقد نبش اللصوص هذا القبر وما زال تابوته المقدود من الجرانيت الأحمر فى مكانه الأصلى، فأما أثاثه وكافة كنوزه فقد نهبت مع رفات فرعون.

حورية : جمعها حور، ومعناها لغة «النساء البيض» أى العذارى فى الجنة، ويتميزن بسواد إنسان العين مع اشتداد بياضها. وفى الكتب العربية أن الحور هن اللواتى يحار الناظر إليهن. وقد وصف القرآن فى آيات مختلفة حور الجنة بأنهن أزواج مطهرة. ويقول المفسرون فى معنى ذلك أن الحور مطهرات أيضًا من أدران الجسد ونقائص الخلق، وقد أفاض الأدب الشعبى فى وصف جمال الحور، فذكر أنهن خلقن من الزعفران والمسك والعنبر والكافور، وأنهن على ألوان أربعة: بيض وخضر وصفر وحمر. وأنهن من الشفوف بحيث يظهر نخاع عظامهن من خلال سبعين رداء من الحرير، وأنهن يسكن القصور الجميلة، تحيط بهن الجوارى وتحف بهن مظاهر الترف والنعمة.

حوض ترويق : انظر: **ماء**.

حوض التعفن : حوض لتنقية ماء المجارى حيث يترك ذلك الماء مدة تتراوح بين ٨ - ٢٤ ساعة حيث يتكون غثاء على سطحه، وينقى الماء بفعل البكتيريا اللاهوائية التى تعمل فى عدم وجود الأكسيجين.

حوض جاف : منشأ ثابت لإصلاح السفن وتنظيف جدرانها وطلائها. تقفل بواباته بعد دخول السفينة وتفرغ مياهه بوساطة طلمبات، وبالحوض ركائز لحمل السفن. ويراعى عند تصميم الحوض أن تكون طلمباته ضخمة قادرة على تفريغه فى وقت قصير.

الحوض العظيم : منطقة شاسعة فى غ الولايات المتحدة الأمريكية محصورة بين جبال روكى غربًا، وسيرًا نيفادا شرقًا، وتمتد إلى هضبة كولورادو، وتقع صحراء سونورا فى جنوبيها الغربى. تبلغ مساحة الحوض نحو ٥١٨٠٠٠ كم٢ وهو أقرب إلى شكل مثلث قاعدته فى الشمال. ويشمل أقسامًا من ولايتى أوريجون وأيداهو والجانب الأكبر من نيفادا والنصف الغربى من ولاية يوتاه

وجانبًا من جنوب شرقى كاليفورنيا. والحوض واقع بين أحواض ثلاثة أنهار: كولمبيا، وكولورادو، وريوجرانده. وتخترق الحوض مجموعة سلاسل جبلية موحشة تتجه من الشمال إلى الجنوب وتفصل بينها وديان عميقة متسعة، أما الارتفاع فيتفاوت تفاوتًا كبيرًا بين بقعة وأخرى. الأمطار قليلة، ويجرى بالحوض عدد من الأنهار ولكنها لا تبلغ شواطئ المحيط بل تبتلعها بعض الأغوار بعد جريانها مسافة ما. وبالحوض بعض البحيرات الملحة غالبًا، وتدل الدراسات العلمية هنالك على أن بحيرتى بونفيل ولاهونتان كانتا فى العصور الجيولوجية الأولى تغطيان الجانب الأعظم من ش الحوض العظيم، وعلى أن البحيرة الملحة الكبرى وبحيرتى يوتاه وسيفر هى بقايا بحيرة بونفيل. وهنالك بحيرات أخرى يقال إنها بقايا بحيرة لاهونتان، وتحتوى أرض الحوض على معدنى الفضة والذهب وغيرهما. وتقوم الزراعة فى المناطق التى تطورت بها وسائل الرى.

حول: تعبير عام يطلق على جميع الحالات التى يتخذ فيها محورا الإبصار بالنسبة لكليهما أوضاعًا تختلف عن الحالة السوية. ويتخذ أشكالاً عديدة منها الحول الشللى، والحول القرانى، والحول الخفى. وسببه إما خلل فى أعصاب العضلات المحركة للعين أو ضعف فى مركز تثبيت الإبصار فى المخ، ويعالج بعضها بالنظارة والتمرين، وبعضها بالجراحة.

الحولة : بحيرة ش ق فلسطين. يخترقها نهر الأردن. وقد جففت أراضيها.

حولى : النبات الذى تنبت بذوره ثم تنمو وتزهر وتنتج بذورًا خلال عام واحد، أى يتم دورة حياته ويموت خلال عام واحد. وقد يكون ذلك فى بضعة أسابيع أو أشهر مثل زينيا والأقحوان. ويتميز ذلك النبات عن **ثنائى الحول** الذى يتم دورة حياته فيما بين عام وعامين. ومن **المعمر** الذى يمكث بضع سنين قبل أن يزهر ويثمر، ثم يعمر سنين متعددة.

حونى : (٢٦٩٤ - ٢٦٥٠ ق م)، آخر فراعنة الأسرة ٣ كان عصره عصر سلام. بدأ بناء هرمه فى ميدوم، ومات قبل أن يتمه. أتمه خليفته وزوج ابنته سنفرو.

الحويك، يوسف : (١٨٨٤ - ٦٢)، مثال لبنانى، درس بلبنان، وروما وباريس، وعرض نتاجه فى هاتين المدينتين، طوف بأوروبا، فنه كلاسيكى، يعالج التصوير أحيانًا. صنع تماثيل لأحمد شوقى، والبابا بنديكتوس ١٥، وفخر الدين المعنى الثانى، والأمير بشير الشهابى، وأمين الريحانى وغيرهم.

حياة : ليس هناك اتفاق حول تعريف الحياة، ولكن المتفق عليه أن مظاهر الحياة هى قدرة الوحدة العضوية على مباشرة الوظائف الضرورية لحفظ الذات، ووظيفة التكاثر. وتباشر الحيوانات الأولية، بوساطة خلية واحدة، الوظائف الحيوية المقابلة لتلك التى تباشرها الأعضاء والأنسجة المركبة فى الإنسان والكائنات عالية التكوين. وسجايا الحياة كامنة فى التراكيب الضئيلة كالفيروسات والبكتيريا والكيينات، كما هى معروفة فى أكبر الحيوانات والنباتات. والمادة الحية التى تشترك فيها أنسجة الحيوان والنبات تسمى بالجبلة (البروتوبلازما) وهى كائنة فى الأشكال الحية الكبيرة منها والصغيرة أما الذى يكسبها صفات الحياة فغير معروف.

حياد : فى القانون الدولى، عدم اشتراك دولة فى نزاع مسلح بين دولتين، وتلتزم الدولة المحايدة بعدم مساعدة أى فريق من الفريقين المتنازعين ضد الآخر، وتلتزم الدولة المتحاربة بواجبات معينة لاحترام حياد الدولة المحايدة. وقد توضع الدولة فى حياد دائم بمعاهدة دولية تفرض عليها عدم الاشتراك فى أية أحلاف عسكرية أو أى نزاع مسلح، ومثال ذلك سويسرا، وفى الفترة التالية للحرب العالمية ٢ حالة النمسا ولاوس. وعندما تأسست هيئة الأمم المتحدة وانضمت إلى عضويتها قوى العالم العظمى، وأصبح من واجبها، طبقًا لميثاقها، تحقيق السلام، والمحافظة عليه، كل ذلك أثر على فكرة الحياد، وجعل بعض الدول التى أعلنت حيادها مثل

سـويسرا لا يـمكن بالتـبعـيـة أن تصبح عـضـوًا بالأمم المتحدة.

حياد إيجابى: مـذهب حديث فى السـيـاسة الدوليـة المعـاصرة، يطلق على موقف فـريق من الدول رفضت الانضمام إلى الدول الغربية أو الكتلة الشرقية فى الحرب الباردة التى ظهرت فى الفترة التـالية للحرب العالمية ٢، أو الاشتـراك فى الأحلاف العسكرية التى عقـدتها الدول الغربيـة أو الاتحاد السـوفيتى والدول المـوالية له، كـما يطلق على هذه السياسة سياسة عدم الانحياز. ومن أهم المؤتمـرات الدولية التى رسـمت مبـادئ هذه السيـاسة مؤتمر **باندونج** فى ١٩٥٥، ومؤتمر بلجراد فى ١٩٦١، ومؤتمر القـاهرة ١٩٦٤ ومؤتمر الجزائر، والاجتـمـاعات المتعددة التى عـقدتها والبيانات المشتـركة التى أصدرتها حكومات الهند ومصر ويوجوسلافيا.

حيازة: وضع اليد على شىء بقصد استعمال حق ملكيته عليه أو حق من الحقوق العينية الأخـرى، وتعتبر أساسًا لبعض الطرق المكسـبة للملكية كـالاستيلاء، والتـقادم، وتملك الحائز الـحسن النية للثمار. والحيـازة فى ذاتها محمية بدعاوى خاصة تسمى دعاوى الحيازة.

حية: زاحف ذو جسم ممطول محرشف عديم الأطراف أو ذو آثار من الطرفـين الخلفـيـين. والعـينان مـغطاتان بحراشف شـفافة (بدلاً من جـفون متحـركة)، والأذنان غائبتـان، وتوجد رئة واحدة فقط. ويتـساقط الجلد عدة مرات فى العام. وتتحرك الحية بعضلات الجسم مستعينة بالحراشف الـممطولة الموجـودة على البطن، وبأطراف الضلوع. وتكون الحـيـات غيـر السامـة ح ٨٠٪ من ح ٢٥٠٠ نوع، ويتكون الـسم من غدد لعابيـة متحورة، ثم يمر فى مـيزاب فى أنياب الـسم إلى الفـريسة، والثعـبان الضخم من الحيات.

حيثيون: شعب قديم بآسـيا الصغرى وشـمال سوريا. يرجع أصله إلى قبـيلة من قبائل الأناضـول تعرف باسم ختـى. وكانوا يسـمون بلادهم فى أيام المـملكة الثانيـة باسم بلاد خاطى أو حاطى. شملت مملكتهم الأناضول وجزءًا كـبيـرًا من ش العراق وسـوريا. امتـزجوا قـديمًا بالشــــعب الهندى ـــ الأوروبى. وازدهروا (٢٠٠٠ - ١٢٠٠ ق م) وكـان أكبـر مـراكزهم مـكان بوغازكـوى الحـاليـة (على بعـد ١٤٤ كم ش أنقرة) حـيث كـشف التنقـيب عن أكبـر مـجمـوعة مـن الوثائق فى أكثـر من ١٠٠٠٠ لوح فخارى جمـعها ملوكهم (ح ١٣٠٠ ق م) مكتوبة باللغة المسارية، كما كتب بعضها بالهيروغليفية. وفيها تظهـر مواهبهم الفنية فى نقوشهم وأختـامهم، كما يظهر فيها التأثير البابلى، والآشورى. وفى لغتهم أثر من فـصـيلة اللغـات الـهندية ـ الأوروبيـــة (انظر: **لغـة** (جدول). وهناك لغات عدة أخرى تـتـمثل فـى كتاباتهم، ويحتمل أنهم دخـلوا كابادوكيا (ح ٢٠٠٠ ق م) وطردوا حكام ما بين النهـرين. ومن المصادر البابليـة والآشورية والمـصـرية عرفت بـعض الحقـائق الهـامـة عن تاريخ الحيثيين. ففى ح ١٨٠٠ ق م حكم الحيثيون إمبراطورية كان مركـزها كابادوكيا، واسـتطاع ملكهم مرشلش ١ أن ينهب مدينة بابل، فـتغلب بذلك على أسرة حـمورابى. ومن ١٤٠٠ ق م صارت الإمبراطورية الحيثية مركز القوة والثقافة فى غ آسيا. وفى ح ١٢٩٠ ق م اشتبك الحيثيون فى مـعارك مع رمـسيس ٢ عند قـادش. وتزوج هذا من أميرة حيثية، وأمضى مـعهم ميثاق عدم اعتداء نقش على لوح فضى باللغـتين الهيـروغليفية والبـابلية المسـمارية. سقطت الإمـبراطورية الحـيثـية عندما غـزاها التراقـيون والفريجـيون والآشوريون فى أواخـر القرن ١٢ ق م، ثم قامت على أنقاضها ممالك صـغيرة من مراكزها قرقميش وحلب وحماة. أهم حكام الحيـثيين مرشلش ١ (١٧٥٠ ق م) وتوكـهاليـجاش (ح ١٥٠٠ ق م) وشـوبيلوليومـا (١٣٨٠ ق م) ومـرشلش ٢ (١٣٣٥ ق م)، والحضـارة الحيثية متمـيزة عن حضارة وادى ما بين النهرين، وتبدو مظاهرها فى الديانـة والأساطيـر. وفى الصـورة البدائيـة للديانة تبرز الأفكار الخاصة بتقديس الأرواح، والينابيع، والأشجار، والجـبال. وكان رب العاصفة تيشوب أشهر المـعبودات ويـمثل عـادة بشكـل رجل يقف على ثور

ويمسك الصاعقة، ثم قدس الحيثيون معبودات أجنبية عندما احتك بهم السومريون والمصريون والآشوريون. ويتألف الأدب الحيثى من ترانيم وصلوات وأساطير. أما مجموعة قوانينهم فمستقلة عن قانون البابليين، اكتشف جزء منها يرجع إلى القرن ١٤ ق م. وكانت دولتهم أرستقراطية إقطاعية، ويرجع نجاحها العسكرى إلى استخدام الحصان والمركبة كسلاح رئيسى، كما استخدم الحيثيون القوس والفأس والرمح والسيف المثنى كأسلحة للهجوم.

حيدر أباد : ولاية سابقة بالهند تتكون الآن من ولايات كارناتاكا وماهارشترا وأندرابرادش. تنتج القطن والقمح والأرز والطباق. أهم صناعاتها غزل القطن ونسجه. فتحها المغول فى أواخر القرن ١٧. وفى ١٧٢٤، استقل بها أصاف جاه الوالى من قبل المغول وأقام أسرة حكمت، وكان يطلق على حكامها لقب النظام. أصبحت ولاية هندية بعد اندماجها رسميا فى الجمهورية الهندية ١٩٥٠. **حيدر أباد**: مدينة، (ح ٣٩٨٠٩٣٨ نسمة، ٢٠٠٨) أنشئت ١٥٨٩ لتكون عاصمة لمملكة جولكندة. أصبحت عاصمة أندرابرادش ١٩٥٦، وهى مركز تجارى هام.

حيدر أباد : مدينة (**ح ١٤٩٦١٦٣ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج باكستان. ثالث أكبر مدن باكستان. تأسست ١٧٦٨، وكانت عاصمة أمراء السند. مركز صناعى كبير، بها صناعات للأغذية والمنسوجات والمعادن، احتلتها شركة الهند الشرقية البريطانية (١٨٣٩) عندما أصبحت السند محمية بريطانية. بالقرب منها محل ميلاد الإمبراطور المغولى أكبر.

حيدر الحلى : (١٨٣١ - ٨٦)، شاعر عربى ولد فى الحلة بالعراق ومات بها، ودفن فى النجف. يعد شاعر أهل البيت فى العراق. ترفع عن التكسب بشعره، واشتهر بحولياته فى رثاء الحسين. له ديوان مطبوع «الدر اليتيم».

حيدر على : (١٧٢٢ - ٨٢)، مهراجا هندى، كان فى خدمة مهراجا ولاية ميسور. ارتقى بشجاعته وبراعته الحربية إلى قيادة الجيش فى الولاية حتى قبض على زمام الحكم ١٧٦١، ثم جعل نفسه مهراجًا ١٧٦٦. حارب ولايات مهراتا وحيدر أباد ووسع ممتلكاته. حالف الفرنسيين فى الهند فى حروبهم ضد بريطانيا للسيطرة على ج وسط الهند. وهزم الإنجليز ١٧٦٩ و ١٧٨٠، ولكن وارن هيستنجز حاكم الهند العام هزمه هو وابنه **تبو صاحب** ١٧٨١.

حيدر نقاش : (النصف الأول من القرن ١٧)، مصور إيرانى تتشابه أعماله مع أعمال المصور رضا عباسى. صور مخطوطين من منظومات نظامى (بين ١٦٢٠ - ٢٤)، وهما محفوظان بالمكتبة الأهلية بباريس.

الحيز : إحدى الواحات السبع التى تردد ذكرها فى الوثائق المصرية القديمة، تبعد ٤٧ كم ج الواحات البحرية، بالصحراء الغربية بمصر. بها أطلال قصور من القرن ١ وكنيسة من طابقين، بنيت فى القرن ٤.

الحيص بيص : (ت ١١٧٩)، سعد بن محمد التميمى، أديب، مات ببغداد، ودرس الفقه بالرى، تكلم فى خلاف المذاهب. كان يتشبه بالأعراب فى لهجته وهيئته. غلب عليه الأدب، وكان عارفًا بأشعار العرب ولغاتهم، فكتب الرسائل ونظم الشعر فى مدح الخلفاء والسلاطين والأمراء والوزراء، وهجاء الشعراء. وله ديوان.

حيض : خروج الدم من الرحم فى دورات شهرية، كل نحو ٢٨ يومًا من سن البلوغ إلى سن القعود (الإياس). وتشتمل دورة الحيض على ثلاثة أدوار: دور نزول الدم أو الطمث، دور نمائى سببه ازدياد الإيسترين، ودور إفرازى سببه ازدياد البروجسترون. والإيسترين والبروجسترون هورمونان يفرزهما المبيضان، وتخرج بيضة من أحد المبيضين فى منتصف كل دورة حيضية. وينقطع الحيض فى أثناء الحمل وفى مدة الإرضاع أو جزء منها. وتطرأ على الحيض اضطرابات منوعة كأن يكون قليلاً أو كثيرًا أو عسرًا أو مبكرًا أو متأخرًا أو مختفيًا أو ممتنعًا.

حيفا : ميناء (ح ٢٦٤٢٣٦ نسمة، ٢٠٠٨) ، ش غ إسرائيل تقع عند سفح جبل الكرمل، وتطل على البحر المتوسط. مركز صناعى وميناء هام. خربها صلاح الدين الأيوبى (١١٩١). وبدأ تجديدها أواخر القرن ١٨.

الحيل الشرعية : إجراءات يتوصل بها إلى أمور لا تثبتها التصرفات الشرعية الظاهرة، وهى محرمة إذ استخدمت لتحليل الحرام أو تحريم الحلال، كمن يتحايل على الربا بعقد بيع صورى، ومباحة إذا كانت ترمى إلى الوصول إلى حق تحول دونه بعض الأحكام الظاهرية، كمن يثبت على المريض مرض الموت دينًا حقيقيًا لوارث، كيلا يتوقف تسديده على إجازة الورثة، وتسمى «المخارج». وقد أكثر منها الحنفية، ويعزى إلى أبى حنيفة كتاب يسمى «الحيل».

حيوان : أى فرد من عالم الحيوان. وللحيوان أجهزة عصبية وأعضاء حس وحركة، وهى مكيفة للحصول على الغذاء وابتلاعه وهضمه. وتوجد بجميع الحيوانات، عدا البسيطة منها، قناة غذائية أو جهاز هضم. ويسهل التفريق بين النباتات والحيوانات التابعة للجماعات العليا، ويصعب بين **الأشكال** البسيطة والمجهرية حتى إن كائنات كاليوجلينا يصعب تصنيفها أحيوان هى أم نبات. وتصنف الحيوانات كالنباتات شعبًا وطوائف ورتبًا وفصائل وأجناسًا وأنواعًا، وتحدد أحيانًا كلمة حيوان خطأ لتشير إلى أفراد طائفة الثدييات انظر: **لافقارى، فقارى، علم الحيوان**.

حيوان منوى : الخلية التناسلية فى الذكر، وهى خلية ذات صفات خاصة، تنشأ فى الخصية، ثم تنفصل عنها وأخيرًا تفارق جسم صاحبها عند الإمناء. والحيوان المنوى هو الذى يلقح الخلية التناسلية فى الأنثى (البويضة). وبذلك تحمل الأنثى ويتكون فرد جديد. والحيوان المنوى دقيق جدًا، ولكنه يستطيع الحركة إذا حل فى وسط مناسب. انظر أيضًا: **الجهاز التناسلى**.

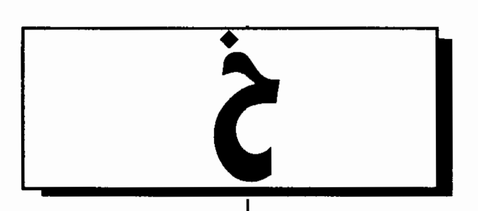
حيوانات أولية : شعبة من حيوانات مجهرية وحيدة الخلية معظمها يعيش وحيدًا. والقليل يعيش فى مستعمرات، والأغلبية أنواع مائية تعيش فى المياه العذبة أو فى البحر على السطح أو فى الأعماق أو عند المرتفعات. ويعيش بعضها فى الرمل الرطب أو المستنقعات. والكثير منها طفيلى. وتصنف الشعبة إلى أربع طوائف: اللحميات وتتحرك بالأقدام الكاذبة كالأميبا، والثقبيات والشعاعيات التى تكون الأصداف. ثم السوطيات وتتحرك بالأسواط كاليوجلينا والتريبانوسوما. ثم الجرثوميات، وكلها طفيلية ويسبب بعضها أمراضًا كالبلازموديوم مسبب الملاريا. ثم الهدبيات مثل البراميسيوم. والتكاثر فى الأشكال المختلفة بالانشطار والاقتران والبرعمة وتكوين الأبواغ. انظر: **أميبا وثقبيات**.

حيوانات طيارة : جماعات الحيوان الكبيرة التى تتحرك أساسًا بوساطة الطيران هى جماعات الطيور والحشرات فقط، وتنفرد الخفافيش من بين الثدييات بقدرتها على الطير الحقيقى. انظر: **سمك طيار، سنجاب طيار، عظاية**.

حيود : يسير الضوء فى خطوط مستقيمة خلال الوسط الشفاف المتجانس، فإذا اعترض جسم معتم طريقه، فإن الأشعة التى تمر عند حافته تنحرف قليلاً، ويعرف هذا بالحيود ويحدث عندما تمر موجات الضوء خلال شق ضيق. يستعمل محزوز الحيود لتوليد الطيف، ولقياس طول الموجة لخطوط الطيف بطريقة مباشرة، ويحدث الحيود كذلك لموجات الصوت. ويتخذ حدوث الحيود كبرهان على الطبيعة الموجية للحزمة موضوع الدراسة سواء كانت ضوئية أم صوتية أم جسيمات مادية. ويشترط لظهور الحيود أن تكون أبعاد العقبة التى تعترض الحزمة، أو الفتحة التى تمر فيها، مساوية للطول الموجى أو أقل منه، وهذا هو السبب فى عدم مشاهدة حيود الضوء فى الحياة اليومية، وظهوره كما لو كان يسير فى خطوط مستقيمة، إذ أن أطوال الموجات الضوئية قصيرة جدًا، وتقل كثيرًا عن الفتحات أو العقبات التى يلاقيها الشعاع الضوئى فى الحياة اليومية.

حيوية المادة، مذهب : الاعتقاد بأن جميع الكائنات في العالم الطبيعي مزودة بالشعور، وهو اعتقاد شائع بين معظم الجماعات البدائية، فالأشجار والجبال والأحجار وأمثالها ينظر إليها كما لو كانت شخصيات حية، ولهذا كثيرًا ما يعاملها الإنسان معاملته لبني الإنسان من استرضاء ومراوغة وما إلى ذلك. ومن مقتضيات هذا المذهب الاعتقاد بأن الكون يشتمل على عدد كبير من الأرواح ذات الوجود المادي المحسوس، وهي تتدخل في مجرى الحوادث، ومن بين هذه الأرواح ذات الأثر الفعال أرواح الموتى، ومن ثمَّ نشأت عبادة الأسلاف.

ولقد أخذ هذا المذهب في الاختفاء بظهور الديانات الكبرى وانتشارها على الرغم من وجود آثار له عند العامة. وقد تناوله دارسو الأساطير والديانات في القرن ١٩ بالدرس، فحاول أ. ج. تايلور أن يعلل نشأته تعليلاً عقليًا، وزعم السير جيمس فريزر أنه بمثابة «العلم البدائي». والفكرة السائدة اليوم هي أن مذهب إحياء المادة تعبير عن الفكر القائم على أساس وجداني في استجابته للعالم الخارجي، فهو في استجابته هذه لا يفرق بين الأحياء والأشياء.



خ (خاء): الحرف السابع من الألفباء العربية وهو من الحروف التى تميز اللغات السامية.

خ: الرمز الكيميائى للعنصر **خارصين**.

خاءوس: فى الأساطير اليونانية، فضاء لا يمكن تعيينه انبثقت منه الأشياء جميعها دنيوية ومقدسة. جاءت منه **جايا** أم جميع الأشياء.

خابروفسك: مدينة (ح ٥٩٣٥٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم خابروفسك فى منطقة الشرق الأقصى الروسية على نهر آمور، وعلى سكة حديد عبر سيبيريا. بها معامل لتكرير البترول ومصانع للسيارات والطائرات والآلات الزراعية. كانت عاصمة الشرق الأقصى السوفيتى (١٩٢٦- ١٩٣٨).

خابروفسك: إقليم (٧٨٩٩٥٠ كم٢، ح ١٤٠٠٢٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، قسم إدارى بمنطقة الشرق الأقصى الروسية، يمتد من بحرى أوختسك وبيرنج إلى المحيط القطبى الشمالى، يفصلها عن منشوريا (فى الجنوب الغربى) نهر أمور، تشمل شبه جزيرة كمتشتكا وشبه جزيرة تشوكتشى، تقطعها سلاسل ستانوثوى وكوليما وأنادير من الجنوب الغربى إلى الشمالى الشرقى، غنية بالذهب والحديد والفحم والبترول فى الشمال، تربى الرنة وتصاد الأسماك وحيوانات الفراء.

خابرياس: (ت ٣٥٧ ق م)، قائد أثينى، كان أحد القواد الرئيسيين لحلف ديلوس. لم يخدم أثينا فحسب بل خدم أيضًا أفاجوراس ملك قبرص وملوك مصر فى كفاحهم ضد الفرس . اشتهر بوجه خاص بالنصر البحرى الذى أحرزته أثينا على اسبرطة عند تاكسوس ٣٧٦ ق م. اشترك مع كاليستراتوس فى المفاوضات التى سمحت لطيبة باحتلال المدينة الأثينية أوروبوس، لكنه برئ ٣٦٦ ق م، وإن عزت الشائعات ذلك إلى الرشوة. قتل فى أثناء حملة تأديبية أرسلت ضد خيوس عندما حاول الانسحاب من خلف ديلوس ٣٥٧ ق م.

خابور أو إسفين: قطعة من الخشب أو المعدن تكون سميكة عند أحد طرفيها وتنسحب بطرف رفيع عند الطرف الآخر. وهى تطبيق للسطح المائل تستخدم لفصل جسمين بعضهما عن بعض، أو لفصل جزء عن باقى أجزاء جسم واحد (كما فى شق الخشب مثلاً). ويعتبر الفأس والأزميل والمسمار والمسحج صوراً من الخوابير.

خاتم سليمان: نبات معمر يزهر فى الربيع، من جنس بوليجوناتم (Polygonatum)، أزهاره البرية معروفة فى أمريكا الشمالية، وهى صغيرة أنبوبية يميل لونها إلى الخضرة، محمولة على حامل مقوس. ويشبهه نبات يسمى خاتم سليمان المزيف، سميلاسينا (Smilucina) أزهاره بيض صغيرة فى خصلات طوقية.

الخارجة، واحة: واحة (٨٢١٦٩ نسمة، ٢٠٠٦)، بالصحراء الغربية بمصر. تبعد ح ٢٠٠ كم من وادى النيل، صلتها بالوادى قائمة منذ أبعد عصور التاريخ، وبينها وبينه دروب مطروقة من غرب طيبة، ومن أبيدوس ثم يمر بها درب الأربعين الذى يجرى بين أسيوط ودارفور. بها معبد **هيبيس** ومعابد من زمان الرعامسة، والبطالمة، والرومان. وبها جبانة البجوات من العصر المسيحى. تقع أكثر آثارها التاريخية حول معبد هيبيس، وأشهرها فى كوم الناصورة، وقصر زيان، والفويطة، وقصر دوش، والمكس.

خارد، واد: يسمى أحيانًا نهر الخارد. نهر صغير يسير في بلاد الجوف باليمن، أحد النهيرات الداخلية القليلة التي تستمر فيها المياه أكثر أيام السنة.

خارصين: انظر: **زنك**.

خاركوف: مدينة (١٤٦١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش ق أوكرانيا. مركز رئيسي للصناعات والأعمال الهندسية، ملتقى لستة خطوط حديدية، تقوم فيها صناعة الآلات والأدوات الكهربائية والقاطرات والأجهزة الدقيقة وأدوات الآلات. أنشأها القوزاق في أوائل القرن ١٧. نمت بسرعة بعد تصنيع ج أوكرانيا في أواخر القرن ١٩. كانت عاصمة أوكرانيا من ١٩١٩-١٩٣٤ حينما أصبحت كييف العاصمة. بها جامعة أنشئت ١٨٠٤.

خارون: في الأساطير اليونانية، الملاح الذي كان ينقل الموتى في زورق يعبر بهم نهر ستوكس ويصل إلى شاطئ العالم السفلي (هاديس)، لذا كان اليونان يضعون قطعة من النقود في فم الميت ليدفعها أجرًا لهذا الملاح عندما يعبر به.

خاروندَاس: (القرن ٦ ق م)، مشرع صقلي من مواطني كاتانا التي انتفعت بقوانينه هي وغيرها من المستعمرات التي أنشأتها خالكيس في صقلية وإيطاليا وكانت قوانينه موضع إعجاب أرسطو.

الخازن: (ت ح ١١٥٥)، أبو الفتح عبد الرحمن، من أكبر علماء الفيزيقا عند العرب، وامتاز ببحوثه في الميكانيكا، وعمل الأزياج. وفيها حسب مواقع النجوم لسنة ١١١٥. وضع كتابه الشهير «ميزان الحكمة»، وهو من أجل الكتب وأروع ما أنتجته القريحة في القرون الوسطى. بحث في مادة الهواء ووزنه وأشار إلى أن للهواء وزنًا وقوة رافعة كالسوائل، وأن وزن الجسم المغمور في الهواء ينقص عن وزنه الحقيقي، كما أبان أن قاعدة أرشميدس لا تسري على السوائل فحسب بل تسري على الغازات. ويرى المؤرخون أن بحوث الخازن كانت من الأسس التي بنى عليها العلماء فيما بعد الاختراعات كالبارومتر ومفرغات الهواء والمضخات المستعملة لرفع المياه، واخترع ميزانًا لوزن الأجسام في الهواء والماء، وحساباته في الكثافة دقيقة.

الخازن، أبو جعفر: (ت ح ٩٦٠)، عالم رياضيات وفلك عربي. ولد بخراسان. كتب تعليقات على أعمال إقليدس وبخاصة الكتاب العاشر، وعلى أعمال غيره من الرياضيين والفلكيين وحل معادلة الماهاني باستخدام القطاعات المخروطية.

خازوق: جسم منشوري أو أسطواني يدق في التربة حتى يصل إلى طبقة تتحمل الإجهادات وتكون الأحمال كبيرة ومركزة ولايمكن تحميلها على الأساسات العادية. وتربط عمد الخوازيق في مجموعات بوسادة، وتكون خرسانية أو حديدية.

خاصية شعرية: سميت كذلك لما يحدث للسوائل في الأنابيب الشعرية المفتوحة الطرفين إذا وضعت عمودية، إذ يرتفع الماء ضد الجاذبية داخل الأنبوبة عن سطحه خارجها. أما الزئبق فينخفض، والقوى المؤثرة هي الالتصاق السطحي والترابط والتوتر السطحي.

خاطف الذباب: أنواع من الطيور المغردة من فصيلة موسكيكابيدي (Muscicapidae)، تتبع الفصيلة الشوربية، تعيش في الدنيا القديمة تقتنص الحشرات في أثناء طيرانها ومنها بمصر ثلاثة أنواع مهاجرة أبو شيقونة المطوق، والشورب المخطط والشورب الأبقع. وثمة أنواع أمريكية تسمى بخاطفة الذباب وتتبع فصيلة الجبارية.

خالد بن عبد العزيز: (١٩١٣-٨٢)، ملك المملكة العربية السعودية (١٩٧٥-٨٢). ولد بالرياض وهو الابن الرابع للملك عبد العزيز بن سعود. تعلم بالمدارس الدينية بالسعودية، وعين مساعدًا لأخيه الأمير فيصل حينما كان قائدًا لقوات منطقة التهامة ١٩٣٤. عين وكيلاً دائمًا لمجلس الوزراء السعودي في يونية ١٩٦٠، ثم نائبًا لرئيس الوزراء في الوزارة التي شكلها الأمير فيصل ١٩٦٢. أصبح وليًا للعهد بعد اعتلاء فيصل للعرش، وكان ينيبه عنه في إدارة شئون البلاد عند غيابه بالخارج.

تولى العرش بعد اغتيال أخيه الملك فيصل وتابع الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التى كان يسير عليها سلفه الملك فيصل. زار مصر ١٩٧٦ وافتتح مدينة الملك فيصل بالسويس. خلفه أخوه الملك فهد بن عبد العزيز.

خالد بن عبد الله القسرى: (ت ١٢٦هـ/ ٧٤٤)، والى العراق (٩٣ هـ/ ٧١١) فى عهد الخليفة العباسى الوليد بن عبد الملك وظل يليها حتى عزله سليمان بن عبد الملك (٩٦ هـ/ ٧١٤). ولما ولى هشام بن عبد الملك الخلافة ولى خالد على العراق (١٠٥ هـ/ ٧٢٤) بدلاً من عمر بن هبيرة. ظل يلى العراق نحو ١٥ سنة إلى أن عزله هشام (١٢٠ هـ/ ٧٣٨). كان خالد يعتبر زعيم اليمنية. زج به الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك فى السجن لاتهامه بممالأة العلويين وإغداقه عليهم، وذلك فى (١٢٥ هـ/ ٧٤٣)، وظل مسجونًا إلى أن قتل فى دمشق. أثار مقتله غضب اليمنية فعملوا على التخلص من الحكم الأموى فثاروا على الخليفة الوليد بن يزيد وقتلوه (١٢٦ هـ/ ٧٤٤). تتابعت ثوراتهم إلى أن سقطت الدولة الأموية وقامت الدولة العباسية.

خالد بن الوليد: (ت ٢١ هـ/ ٦٤٢ م)، خالد بن الوليد ابن المغيرة المخزومى القرشى، من أشهر قادة العرب، وأحسنهم بلاء فى حروب الإسلام الأولى. حارب المسلمين فى معركة أحد (٣ هـ/ ٦٢٥) قبل إسلامه. وفد مع عمرو بن العاص وعثمان بن طلحة بعد صلح الحديبية على الرسول ﷺ فى المدينة وأسلموا، ومن ثم أخذ الرسول يوليه أعنة الخيل. تولى قيادة المسلمين فى معركة مؤتة (٨ هـ/ ٦٢٩) بعد استشهاد زيد بن حارثة. وجعفر بن أبى طالب، وعبد الله بن رواحة، فتمكن من إنقاذ الجيش والعودة به إلى المدينة، فلقبه الرسول سيف الله. قام بهدم صنم العزى ببطن نخلة. بعث به الرسول إلى أكيدر بن عبد الملك فى دومة الجندل فأسره خالد، وأتى به إلى الرسول فأسلم. كان خالد أثيرًا لدى أبى بكر الصديق، الذى وجهه لقتال المرتدين فقاتل طليحة بن خويلد، وهزمه فى بزاخة. ثم قاتل بنى تميم وأسر مالك بن نويرة وقتله. حارب مسيلمة الكذاب فهزمه وقتله فى عقرباء (١٢ هـ/ ٦٣٣). وجهه أبو بكر للقتال فى العراق فصالح أهل الحيرة وفتح السواد جنوبى العراق وفى ربيع (١٣هـ/ ٦٣٤) خلف على العراق المثنى بن حارثة الشيبانى وسار بناء على أمر الخليفة إلى الشام فاخترق بادية السماوة فى أقل من ثلاثة أسابيع واتصل بالجيوش العربية التى كانت قد دخلت الشام وأخذت تحارب الروم واحتل بصرى وفحل (١٤هـ/ ٦٣٥) كما استولى على دمشق بعد حصار استمر ستة أشهر. انتصر على البيزنطيين فى معركة اليرموك (١٥هـ/ ٦٣٦) وكان أبو بكر الصديق قد توفى هذه الأثناء وخلفه عمر بن الخطاب الذى ولى أبا عبيدة بن الجراح القيادة مكان خالد لأسباب تتصل بإدارة البلاد المفتوحة، تفوق ابن الجراح فى هذا الميدان. توفى خالد فى حمص.

خالد بن يزيد بن معاوية الأموى: (ت ٧٠٤)، حكيم قريش وعالمها. اشتغل بالكيمياء والطب والنجوم فأتقنها وألف فيها رسائل. بويع بالخلافة بعد موت أبيه، فأقام ثلاثة أشهر ثم تخلى عن الخلافة لينصرف إلى العلم. يقال إنه أول من نقل إلى العربية من لغة أخرى، إذ أمر بإحضار فلاسفة يونانيين ينزلون مصر وقد تفصحوا بالعربية، ثم كلفهم نقل الكتب من اليونانية والقبطية إلى العربية، فترجموا كتبًا فى الطب والنجوم والكيمياء. له شعر.

خالد الشيبانى: (ت٢٣١هـ/ ٨٤٥ م)، خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيبانى، أحد أمراء العصر العباسى. ولاه المأمون مصر (٢٠٦هـ/ ٨٢١) واضطر إلى محاربة عبيد الله بن السرى بن الحكم الذى كان قد استقل بالفسطاط عاصمة مصر وبالوجه القبلى وجزء من الوجه البحرى. أسر خالد فى المعركة بينه وبين عبيد الله بن السرى، ولكن عبيد الله أكرمه وخيره بين المقام فى مصر أو الرحيل حيث شاء، فاختار الذهاب إلى مكة عن طريق

القلزم (السويس الحالية). ثم ولاه الخليفة الموصل، ولما ثارت أرمينيا انتدبه الخليفة الواثق لها، ولكنه مات قبل بلوغها.

خالد ضيا: (١٨٦٦-١٩٤٥)، كاتب وروائي تركي في الأدب الحديث، ينتسب إلى أسرة ذات شأن خرجت في الأصل من مدينة عشاق المشهورة بصناعة السجاد، ومن ثم لقب بعشاقي زاده. أنشأ في القسطنطينية الجريدة المسماة «نوروز»، وفي أزمير مجلة دورية أسماها «خدمت». اشترك مع الشاعر توفيق فكرت في تحرير مجلة «ثروة فنون» ١٨٩٦، كتب خالد القصة القصيرة والرواية والمسرحية، كما يعتبر أهم منشئ للأدب التركي الحديث المشبع بالروح الغربي.

خالدة أديب (اضيفار): (١٨٨٤- ١٩٦٤)، كاتبة تركية، تلميذة الشاعر الحر نامق كمال. درست في الجامعة الأمريكية في استانبول. دعت إلى تحرير المرأة ونبذ نظام الحريم. شهرت بالخطابة والكتابة. أفكارها تقدمية. ناصرت الحركة الكمالية في أولها وانتخبت نائبة عن مدينة أزمير (١٩٥٠ -٥٤) وتفرغت كلية بعد ذلك للأدب. وكانت وزيرة للمعارف، عهد إليها بإصلاح مدارس سوريا للبنات. ولما استبد مصطفى كمال هاجرت هي وزوجها الثاني «عدنان بك» لخمس سنوات خارج تركيا احتجاجًا على دكتاتوريته في هذه الفترة. من أعمالها قصص قصيرة بعنوان «الأطلال» (١٩١١-٢٤)، ومن رواياتها «متاعب القلب» ١٩١٨، و «ارجموا الزانية» ١٩٢٦، وقدمت بعض رواياتها في السينما. كتبت مذكراتها في كتابين. وترجمت روايتها «قميص اللهب» إلى الانجليزية ١٩٢٤. درست في جامعات أمريكا والهند وترجم لها «تركيا نحو الغرب» إلى الانجليزية ١٩٣٠.

الخالدي، روحي: (١٨٦٤-١٩١٣)، باحث أدبي وسياسي عربي، ولد في القدس وتوفي بالآستانة. من رواد النهضة الحديثة. حضر دروس المسجد الأقصى في العلوم الشرعية واللغوية، وتعلم القانون في الآستانة والعلوم السياسية في باريس، كان عضوًا من أعضاء مؤتمر المستشرقين الذي انعقد في باريس ١٨٩٧. وعمل مدة طويلة قنصلاً للدولة العثمانية في بوردو. له كتب في الأدب والسياسة منها «أسباب الانقلاب العثماني»، و«علم الأدب عند الإفرنج والعرب»، و «رحلة إلى الأندلس»، و «المقدمة في المسألة الشرقية». ولما أعلن الدستور العثماني انتخبه أهل القدس نائبًا عنهم في مجلس المبعوثين.

خام: كتلة معدنية تحتوي على فلز معين أو بعض مركباته بنسبة تجعل استغلاله مربحًا. توجد الخامات المعدنية في هيئة رواسب مركزة. وتنقسم إلى خامات أولية وخامات ثانوية. وقد تتكون الخامات الأولية في نفس الوقت الذي تتكون فيه الصخور الحاملة لها، أو فيما بعد نتيجة امتلاء الشقوق التي في هذه الصخور. والنماذج الرئيسية لهذه الخامات هي الكبريتيدات والأكاسيد. وتنتج الخامات الثانوية أساسًا من التأثير الجوي على الرواسب الأولية.

خان: فندق متسع لإيواء المسافرين. وكان للخانات مداخل ضخمة ذات عقود وأبراج، وتتكون في الداخل من صحن متسع تربط فيه الدواب، ويحف بالصحن حجرات «حواصل» تودع فيها العروض، تعلوها حجرات أخرى لمبيت المسافرين، وفي الخارج حوانيت للتجارة.

خانة الدور: لفظ فارسي، يستعمل في الموسيقى العربية بمعنى الجزء التام المستقل من الدور. والخانات هي نغم الأجزاء التي ينقسم بها اللحن الواحد، يلي كلا منها جزء يسمونه التسليم، وهو الطابع المميز لجنس نغم اللحن. والأمر كذلك في أجزاء الأقاويل اللحنية، فإن القول يقسم أجزاء أو خانات يستند كل منها إلى جزء يسمى **مذهب الدور** وهو كالتسليم.

الخانجي، محمد أمين: (١٨٦٥-١٩٣٩)، من العلماء العارفين بالمخطوطات. ولد في حلب وعمل في بعض وظائفها ثم انتقل إلى القاهرة ١٨٨٥ واشتغل فيها بتجارة الكتب، ونشر عددًا كبيرًا منها، أهمها «معجم البلدان»

لياقوت الحموى، و «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادى. توفى بالقاهرة، وما زالت مكتبته بها تحمل اسمه إلى الآن، وشهرتها الاتجار فى الكتب القديمة والنادرة.

خانقاه: كلمة فارسية تطلق على المبانى التى تقام لإيواء الصوفية الذين يخلون فيها للعبادة. وقد انتشرت هذه المبانى منذ القرن ١١، وفى العهد العثمانى سميت هذه المبانى «تكايا»، وخصصت لإيواد الدراويش الذين ينقطعون للنسك.

خانقين: مدينة (ح ١٠٨٥٣ نسمة، ٢٠٠٨) ق العراق بالقرب من الحدود الإيرانية، وفى منطقة جبلية وعلى طريق السيارات الرئيسى الذى يربط بين بغداد وطهران وبالقرب من حقول نفط خانقين، وهى مركز قضاء يتبع محافظة ديالى.

خايرونيا: مدينة قديمة فى بيوتيا ببلاد الإغريق، مسقط رأس بلوتارك. هناك انتصر فيليب المقدونى على الأثينيين والبيوتيين (٣٣٨ ق م). وفيها انتصر صلا على ميثريداتس ٦ ملك بنطس (٨٦ ق م).

خبازى: عشب حولى قصير، اسمه العلمى مالفا بارفيفلورا (Malva parviflora) ينمو بأوروبا وش أفريقيا وآسيا. أوراقه مستديرة كلوية الشكل يعتبر حشيشيا بكثير من البلاد، ويزرع بمصر لأوراقه التى تطبخ وتؤكل خضراء شتوية، وتتكاثر بالبذور.

خبث المعادن: سماد فوسفورى ينتج عند صهر الحديد الزهر بفرن التحويل لتحضير الصلب، فتتحد الشوائب الفوسفورية بالحديد مع البطانة القاعدية للفرن المذكور، وتطفو على سطح الحديد المنصهر ثم تفصل جسمًا مساميًا سنجابى اللون. والخبث سماد فوسفاتى قلوى يفيد التربات الحمضية أو المتعادلة ونجاحه محدود فى غير ذلك من التربات، كما فى مصر، ويشترط القانون المصرى ألا يقل محتواه من خامس أكسيد الفوسفور القابل للذوبان فى ليمونات النوشادر عن ١٠ ٪ وأن يكون السماد مطحونًا بحيث يمر ٨٠ ٪ منه على الأقل من منخل تحتوى البوصة المربعة منه على عشرة آلاف ثقب وذلك لزيادة سطح التلامس بين حبيباته وبين التربة. ويختلف تركيب الخبث ــ ويسمى أيضًا «فوسفات توماس» نسبة إلى أحد مبتكرى بطانة الفرن المذكور ــ باختلاف الحديد الزهر المستعمل، وما أذابته حاصلات التأكسد من بطانة الفرن. وبوجه عام يحتوى السماد المذكور على ١٠-٢٥ ٪ من خامس أكسيد الفوسفور على صورة فوسفات الكالسيوم الرباعية التى تذوب فى الماء بعسر وبطء شديدين، إلى جانب أكاسيد الكالسيوم والمغنسيوم والحديد والسيليكون.

خبر: اصطلاح نحوى يطلق على مايسند إلى المبتدأ، ويكون مفردًا وجملة وشبه جملة. والأصل فيه الرفع، فإذا دخلت على جملته كان أو إحدى أخواتها نصب.

الخُبر: مدينة حديثة بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية على الخليج العربى. كانت قرية صيد صغيرة قبل اكتشاف البترول. مركز تجارى يكثر بها الأجانب من الباكستانيين والإيرانيين.

خبز: غذاء عالمى، يصنع بمزج جريش أو دقيق الحبوب أو الغلال أو غيرها من البذور بالماء ثم خبزها. وقد يكون أول خبز صنعه الإنسان من ثمار شجر الزان المجروشة بالمزج بالماء والتجفيف فى الشمس. كان عمل الخبز صناعة منظمة بمصر القديمة، وكانت الغلال تطحن وتمزج بالماء ويضاف إليها خميرة من «معجون الخبز» ويصنع نوع من الخبز بغير خميرة كخبز عيد الفصح. وقد وقعت اضطرابات تاريخية كثيرة بسبب الخبز، أدت إلى إخضاع صنعه للوائح تحرم الغش وتنظم الوزن والثمن. وبعد أن كان الخبز يصنع بالمنازل والمخابز الصغيرة، أصبح صناعة ضخمة مجهزة بمعدات وآلات تدار على أسس علمية. وتنتج المخابز بالأقطار الغربية الخبز الخمير المصنوع من دقيق القمح، إما منخولاً أبيض أو كاملاً غير منخول (خبز القمح الكامل أو الأسمر). واللبن يحسن طعم الخبز وقيمته الغذائية. وفى عملية العجين المباشر، تضم جميع العناصر معًا فى

وقت واحد، أما فى طريقة العجين الإسفنجية فيمزج جزء من الدقيق بالماء وخميرة، ويترك حتى يختمر ثم تضاف إليه العناصر الباقية. ويوصى علماء الأغذية باستعمال خبز القمح الكامل الذى يزود آكله بالفيتامين «ب» والعناصر الغذائية المفيدة، وإن كانوا يحذرون من خشونة النخالة التى لا تحتملها بعض الأجهزة الهضمية. أدى نقص الغلال فى أثناء الحرب العالمية ٢ إلى إضافة الثيامين والريبوفلافين والنياسين والحديد إلى الخبز الأبيض ، وأحيانًا جوامد اللبن والفيتامين «د». وأنواع الدقيق الأخرى المستعملة لصنع الخبز وحدها أو مع دقيق القمح هى: الشيلم والشعير والذرة والحنطة السوداء والذرة الصيفية والدخن والبطاطس والأرز وفول الصويا.

خبز القرود: انظر: **بيوباب** .

خبن: اصطلاح عروضى، يطلق على حذف الحرف الثانى الساكن من التفعيلة، ويدخل على بحر المديد، والبسيط، والرجز، والرمل، والسريع، والمنسرح، والخفيف، والمقتضب، والمجتث، والمتدارك. يجتمع مع الطى فيسمى خبلاً.

خبيب بن عدى الأنصارى: (ت ح ٤هـ/ ٦٢٥م)، من أوائل شهداء المسلمين. مات مقتولاً إذ وقع فى أيدى بنى الحارث بن عامر فرفعوه على خشبة وقتلوه بالحراب ليثأروا للحارث الذى قتله خبيب فى وقعة بدر. ويروى أنه أنشد وهو مشدود بيتين من الشعر فى أن المسلم الشهيد لا يبالى ما يصنع بجسده، فإن الله يشاء أن يبارك أوصاله.

ختان: عملية جراحية صغيرة تجرى للذكور لإزالة الجلدة المتطرفة التى تكسو النهاية المخروطية الشكل للقضيب. وهى عادة قديمة منتشرة بأنحاء العالم عند المسلمين واليهود وقبائل الجالا والفلاشة بالحبشة وعند قبائل البانتو والماساى بأفريقيا وقبائل الأوتاهيت وسكان تونجا وبولينزيا وفيجى ونيوكاليدونيا. وكانت معروفة بين الأزتك سكان المكسيك القدماء وسكان حوض نهر الأمازون وغيرهم، كما كان قدماء المصريين يختتنون قبل ١٤٠٠ ق م. والختان من مميزات الشعوب السامية. وبخاصة اليهود منهم الذين يعتبرونه طهارة وورد ذكره فى سفر التكوين. ويقوم بعملية الختان طبيب أو أخصائى يشترط فيه التدين وحسن السيرة. وجرت العادة أن يقام لمن أجريت له العملية بعد شفائه حفل للتهنئة يضم أفراد الأسرة. وتمارس عملية ختان للإناث فى مصر وبعض الدول العربية والأفريقية وفى أمريكا الجنوبية، وفى مصر أصدر وزير الصحة ١٩٥٩ قراراً ينص على أن الختان ضار بالفتيات نفسيا وبدنيا ومحظور على غير الأطباء إجراء هذه العملية. وهناك حركة تنادى بوقف ممارسة ختان الإناث.

خث: نباتات متفحمة توجد بالأراضى الغدقة فى المناطق المعتدلة تتعفن ببطء فى الطور الأول لتكون الفحم، وتتركب من الحزازيات ونباتات المستنقعات القصبية كالغاب والبوص، ويوجد نوعان: خث الزاز من **سفاجنم**، وخث الوقود، ويستغلان فى التجارة.

الخجندى: (القرن ١١)، أبو محمود بن الخضر الخجندى، عالم رياضيات وفلكى عربى، تنسب إليه النظرية القائلة بأن مجموع مكعبين لا يكون مكعبًا، وله بحوث جليلة فى المثلثات الكروية.

خداش: انظر : **راسبرى** .

خدر: غيبوبة تحدثها بعض الأدوية تسمى مخدرات، واستعمال المخدرات يرجع إلى قدماء المصريين الذين استعملوا الأفيون فى علاج الاضطرابات العقلية. أما استخدام الخدر الطويل المدى فكان فى مطلع القرن ٢٠. وتنحصر قيمته الأساسية فى خفض التهيجات والتوترات العصبية فى حالات الأمراض النفسية. وقد أدخل ج. س. هورسلى ١٩٣٦ تعبيرًا جديدًا هو «التحليل الخدرى» حيث يستخدم المادة المخدرة لإحداث غيبوبة عارضة ينطلق فى أثنائها المريض فى الحديث، فيتمكن الطبيب من استخدام العلاج النفسى فى علاجه. ولقد استخدمت هذه الطريقة بنجاح ملموس

فى أثناء الحرب العالمية ٢ فى علاج حالات الانهيار العصبى.

خدمة اجتماعية: الجهود المنظمة لمساعدة الأفراد والأسرات على التوافق بالمجتمع وتوفيق المجتمع لحاجاتهم حيث كانت أعمال البر والإحسان المبكرة موجهة للتخفيف من اللاتوافقات الجزئية هنا وهناك، وكان عالم الاجتماع والاقتصادى الفرنسى لوبلاى هو الذى طبق فى خمسينيات القرن التاسع عشر المناهج العلمية فى حل مشكلة الفقر، وفى أواخر سنيى ذلك القرن نمى الباحث الانجليزى تشارلز بوث طريقة المسح الاجتماعى بما وضع الأساس لتحديد مدى سوء التوافق الاجتماعى، وفى ثلاثينيات القرن العشرين ولمواجهة الكساد الاقتصادى ضمت حكومة الولايات المتحدة جهود الخدمة الاجتماعية الخاصة والمحلية وبالولايات. فمن بين طرائق الخدمة الاجتماعية الحديثة بحوث الحالة (مساعدة الأفراد والأسرات الذين لديهم مشاكل جسمية وعقلية واجتماعية مثل إهمال الأطفال).

خدمة دينية: اصطلاح يستعمل عادة للإشارة إلى الإكليروس فى الكنائس البروتستانتية، ولاسيما تلك التى ترفض التقيد بتقاليد الكنائس الكاثوليكية والشرقية والأنجليكانية واللوثرية التى ليست أسقفية. وكانت المشيخية أول نظام تشكل فى عهد الإصلاح، وهذه تضم رتبة واحدة فى الخدمة الدينية واحتفظ المثودست بوظيفة الأسقف القديمة إلا أنهم اختلفوا عن الأنجليكان فى أن رجال الإكليروس عندهم لا يختلفون كثيرًا عن الوعاظ العلمانيين. بين جماعة الأصدقاء قساوسة مفروزون رسميًا ومخولون سلطة روحية فقط ويكون عدد كبير منهم فى كل اجتماع. وفى عدد من الطوائف البروتستانتية غير المنتظمة نجد القساوسة يعتمدون إجمالاً على الإحساس بالدعوة الشخصية إلى رسالة يؤدونها.

خدمة عسكرية: نظمت الخدمة العسكرية فى جميع البلدان بقوانين، وصدر أقدمها فى البلدان العربية بمصر فى أثناء ولاية سعيد باشا (١٨٥٦- ٦٢). وقد تناولها التغيير والتبديل عدة مرات، فحددت الخدمة العسكرية ١٨٨٣ بأربع سنوات ثم عدلت فأصبحت أربع سنوات بالجيش وأربعًا فى الشرطة وأربعًا فى الاحتياطى، وعدلت مرة أخرى ١٨٨٨. وكانت الخدمة العسكرية تبدأ من السنة التى يبلغ فيها الشاب سن التاسعة عشرة، وهى إلزامية تشمل خدمة خمس سنوات فى الجيش العامل أو فى البحرية، وخمس سنوات فى الاحتياط أو فى الشرطة أو خفر السواحل، وكان الإعفاء من الخدمة العسكرية فى حدود ضيقة، ويعفى أيضًا الأشخاص بدفع البدل النقدى، وكانت تنظمها قوانين القرعة لكثرة عدد الذين يدعون للخدمة، وفى أعقاب الحرب العالمية ٢ أصبحت الخدمة العسكرية فى مصر إجبارية. وألغى البدل النقدى، وصدرت قوانين كثيرة نظمتها. وتتبع معظم بلدان العالم نظام الخدمة الإجبارية أو **التجنيد**. وتعتبر واجبًا يؤديه كل مواطن. انظر: **جيش**.

خدمة مدنية: مجموعة الأشخاص المعينين فى الإدارة الحكومية باستثناء أفراد القوات المسلحة والموظفين المنتخبين. استخدم الاصطلاح أولاً فى الإدارة البريطانية بالهند وشاع تطبيقه بانجلترا ١٨٥٤ ثم أطلق على موظفى وزارة الداخلية البريطانية. تغيرت الخدمة المدنية عبر التاريخ وفقًا لمدى التعقيد الحكومى، واتسع مجال الخدمات المدنية فى العصر الحديث بزيادة وظائف الدولة وأصبحت من الناحية التاريخية وقفًا على الطبقة المتوسطة وازدادت أهميتها عندما توسعت الحكومات الحديثة فى تولى الوظائف التى كانت فى أيدى القطاع الخاص. ويعد نظام الخدمات المدنية الفيدرالية اتجاهًا حديثًا فى الولايات المتحدة الأمريكية، وتعد انجلترا أبرز الدول التى تأخذ بهذا النظام لما له من قوة ترجع إلى ما يتصف به من دوام، وأنه يستمد سلطاته من البرلمان وإن أخذ عليه افتقاره إلى المرونة. وكانت كل من عصبة الأمم وهيئة الأمم المتحدة رائدة فى مجال الخدمات المدنية الدولية.

خديجة: (٥٥٦ - ٦٢٠ هـ)، ابنة خويلد من كبار أشراف مكة، وزوج الرسول ﷺ الأولى، كانت أسن منه بخمس عشرة سنة، ولدت بمكة ونشأت في بيت شرف ويسار. مات أبوها يوم الفجار. تزوجت أبا هالة بن زرارة التميمي ومات عنها. كانت تبعث بتجارة إلى الشام، وخرج الرسول ﷺ لها في تجارة وهو في الخامسة والعشرين، وعاد لها بربح وفير ولما لمست أمانته خطبته لنفسها فتزوجها، ولدت له القاسم وكان يكنى به، وعبد الله، وزينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة، وبين كل ولد سنة. ولما بعث الرسول ﷺ دعاها إلى الإسلام فكانت أول من أسلم، ومكثا يصليان سرًا إلى أن آن للدعوة أن تظهر. كانت تكنى بأم هند من زوجها الأول. أولاد النبي ﷺ كلهم منها غير إبراهيم فمن مارية. توفيت بمكة وكان الرسول ﷺ لا يعدل بها أحدًا في حياتها وبعد مماتها، وله فيها أقوال مأثورة تدل على جلال ما كان بينهما من حب. ولم يتزوج أخرى حتى ماتت. ترجم لها كثيرون، من بينهم عبد الحميد الزهراوي، صاحب «خديجة أم المؤمنين».

خديجة رياض: (١٩١٤- ٨٢)، مصورة مصرية، درست الفن في المرسم الخاص بالفنان الأرمني المصري زوريان اشود زوريان، أقامت معارض خاصة لأعمالها منذ عام ١٩٥٧ وحصلت على الجائزة الأولى في التصوير من وزارة الثقافة سنة ١٩٦٢، مثلت مصر في مختلف البيناليات والمحافل الفنية مثل بينالي فينسيا والإسكندرية، ينتمي أسلوبها إلى المدرسة التجريدية التعبيرية وهي من أوائل الفنانات المصريات في تحديث الأسلوب الفني وتوجد أعمالها في متحف الفن الحديث بالقاهرة ومختلف المجموعات في أوروبا.

خديو: كلمة فارسية معناها سيد، وهي من الألقاب التي يلقب بها أحيانًا الحكام المسلمون منذ العصور الوسطى. منح السلطان العثماني عبد العزيز إسماعيل باشا والي مصر هذا اللقب ١٨٦٧، ومع ذلك فقد لقب محمد على نفسه بهذا اللقب من قبل. ظل استخدامه بمصر حتى ١٩١٤ حينما أعلنت الحماية عليها. وفي تلك السنة أصبح لقب الحاكم الجديد حسين كامل سلطانًا.

خَرَاج: معناه ضريبة الأرض، وتطلق هذه الكلمة أحيانًا على ضريبة الرءوس وأحيانًا تطلق على ضرائب أخرى تختلف عن هاتين الضريبتين، من أهم كتب «الخراج»، كتاب «الخراج» لأبي يوسف صاحب أبي حنيفة (ت ١٨٢ هـ/ ٧٩٨) و كتاب «الخراج» ليحيى بن آدم القرشي (ت في أوائل القرن ٣ هـ/ ٩)، وكتاب «الخراج» لقدامة بن جعفر (ت أوائل القرن ٤ هـ/ ١٠).

خرّاج: تجمع صديدي في داخل تجويف مسبب عن التهاب صديدي حاد بالأنسجة مع فسادها وتنخرها، وتنشأ الخراجات في أنسجة وأعضاء كثيرة من الجسم أهمها الأنسجة التي تحت الجلد، والغدد اللمفاوية، والأنسجة الرخوة والدهنية حول الشرج وبجواره، والثدي في السيدات الحوامل أو المراضع وعند جذور الأسنان، ويمكن أن تنشأ الخراجات كذلك في الأعضاء الداخلية مثل الكبد والرئة والمخ والكلية والزائدة الدودية. وتنشأ الالتهابات الحادة المسببة للخراج من دخول بكتيريا صديدية إلى العضو أو النسيج المصاب. وتكون الخراجات سطحية متورمة حمراء ومؤلمة ويصحب وجودها ارتفاع في درجة الحرارة والنبض، وكذلك ارتفاع في عدد كريات الدم البيض. وخراجات الأعضاء الداخلية تعطي أعراضًا خاصة بكل عضو. ويتكون علاج الخراج سواء أكان سطحيًا أو داخليًا من إعطاء العقاقير المضادة للبكتيريا ومن إجراء عملية جراحية لتصريف الصديد المتجمع داخل الخراج، وهذه تختلف حسب مكان الخراج والعضو الناشئ فيه، ويجب ألا يترك الخراج حتى ينفجر الجلد المغطى له من تلقاء نفسه، لأنه دائمًا ما ينتج عن هذا حدوث جيب أو ناسور متقيح يستغرق وقتًا طويلاً للشفاء، وربما لا يشفى إلا بإجراء عملية جراحية أخرى وهذا الأمر واضح جدًا وهام في حالات الخراجات المحيطة بالشرج. وفي حالة خراجات

الشدى الحادة التى تصيب السيدات فى دور الرضاعة يجب وقف الرضاعة وعمل فتحات فى وقت مبكر فى الثدى منعًا لانتشار الصديد لدرجة كبيرة فى داخله، ويمكن أن يتجمع صديد ناتج عن التهابات ميكروب التدرن حول العظام والمفاصل وخصوصًا عظام العمود الفقرى أو مفاصل الفخد ويسمى خراجًا باردًا، وهذا يتطلب علاجًا خاصًا بوساطة أخصائى فى جراحة العظام انظر: **دمل**.

الخراشى: (١٦٠١- ٩٠)، أبو عبد الله محمد بن على الخراشى، عالم بالدين وأحد مشايخ الجامع الأزهر. ولد ببلدة أبى خراش (شبراخيت) شهر بالزهد والورع وكرم النفس. قيل عنه: إنه شيخ المالكية فى عصره ـ شرقا وغربا. كان أكثر قراءاته بمدرسة الأقبغاوية، ولى مشيخة الأزهر (ح ١٦٧٩) وهو فى حدود الثمانين وهو أول من ولى المشيخة، حتى وافاه الأجل. تخرج عليه جماعة من الفقهاء، منهم أحمد اللقانى، ومحمد الزرقانى، ومحمد النفراوى، وأحمد الفيومى، وعبد الباقى القلينى. له مؤلفات منها شرحه الكبير على متن الشيخ خليل (٨ أجزاء)، وجزء فى الكلام على البسملة (نحو ٤٠ كراسة). ومنتهى الرغبة فى حل ألفاظ النخبة (نخبة الفكر لابن حجر العسقلانى) واشتهر هذا الكتاب فى علم مصطلح الحديث وشرحه كثيرون. دفن مع والده بقرافة المجاورين.

خراطة: عملية صناعية أساسية فى تشكيل المعادن أو غيرها بالقطع على ماكينات التشغيل، وبها تصنع المشغولات ذات الأسطح الدورانية الأسطوانية أو المخروطية الداخلية الخارجية، وبعض الأسطح المستوية والعمد اللولبية أو الثقوب. وخراطة الأسطوانات عبارة عن توسيع الثقوب فى المشغولات بحيث تصل إلى الأقطار المطلوبة.

خرافة: قصة قصيرة ذات مغزى أخلاقى، وغالبًا ما يكون أشخاصها وحوشًا أو جمادات، ولعل أقدم مجموعة من هذه الخرافات هى الباتشاتانترا الهندية. وربما كانت الخرافات الهندية هى الأساس الذى اعتمدت عليه خرافات **ايسوب** التى تعتبر أقدم ما دون من خرافات. ومن أهم الاسماء التى تذكر فى تاريخ الخرافة الكلاسيكية أسماء بابروس، وفيدروس، وبلانوديس ماكسيموس. وفى العصور الوسيطة بدأت تظهر سلسلة الخرافات التى تدور حول التهكم على رينار الثعلب. وأخيرًا أعطى جوته فى القرن ١٩ الشكل الكلاسى للخرافة. وتعتبر مارى دى فرانس أعظم مؤلفة خرافات فى العصور الوسيطة وقد اقتبس منها تشوسر قصته «حكاية الراهبة». ولعل **لافونتين** الفرنسى أعظم وأمهر فنان أدبى كتب الخرافات. وقد ظل كل من ليسنج وجيلبرت وغيرهما فى ألمانيا، وبرنارد ماندفيل وجون جاى وغيرهما فى انجلترا، يستخدمون الطريقة التقليدية فى تأليف خرافات الوحوش. على أن استخدام الخرافة بمعنى حكاية عامة ذات مغزى معين قد ظهر فيما كتبه ج. ر. لوويل ١٨٤٨ تحت عنوان «خرافة من أجل النقاد» ومن هذا القبيل «كليلة ودمنة» لابن المقفع.

خربين: مدينة (ح ٣٣٢٠٤٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة هيلنكيانج، بشمال شرقى الصين، ومرفأ على نهر سنجارى، وملتقى الخطوط الحديدية المنشورية، بها مطاحن للدقيق ومصانع الأطعمة المحفوظة. أنشأها الروس ١٨٩٧ مستعمرة للعمال على الخط الحديدى بشرقى الصين، وتخلت روسيا عنها ١٩٢٤.

خرتيت: انظر: **كركدن**.

الخرج: واحة غنية بنجد، بالمملكة العربية السعودية. تبعد ٨٤ كم عن ج ق الرياض. غزيرة المياه، بها مجموعة من الآبار الواسعة الطبيعية أهمها عين سمحة وعين الضلع. أدخلت إليها وسائل الزراعة الحديثة بعد الحرب العالمية الثانية، يزرع بها القمح والشعير والذرة والبرسيم والبطاطس والخضر والفاكهة، بها مزارع نموذجية لتربية الماشية والدواجن. أشهر بلادها الدلم والخرج وهى محطة على سكة حديد الدمام ــ الرياض والبجادية واليمامة. يربط الواحة بالرياض طريق معبد.

خردل: نبات حولى من نباتات الدنيا القديمة، من الفصيلة الصليبية، يتبع جنس براسيكا (Brassica)، أزهاره صفراء، تستعمل بذور الخردل الأسود براسيكا نيجرا (B. nigra)، والخردل الأبيض براسيكا هيرتا (B. hirta) فى التتبيل (المستردة)، ويزرع الخردل الهندى براسيكا جنسيا (B. juncea) للخضرة. وطنت كل أنواع الخردل فى أمريكا ويعرف البرى منه باسم الكبر.

خردل فارسى: أعشاب واسعة الانتشار من جنس لبيديوم (Lepidium) وبخاصة لبيديوم ساتيفم (L.sativum) الذى يزرع فى الحدائق ويستعمل فى السلاطة.

خرسانة: مادة تستخدم بالمنشآت، تتكون من خليط الرمل والزلط و**الأسمنت** وتستعمل مع الماء مادة لاحمة. والخرسانة العادية بدون الحديد تتحمل جهد الضغط دون الشد، ولسهولة تشكيلها تستخدم فى إنشاء المبانى والأسس والقناطر والخزانات والسحارات والمصارف والطرق بعد إضافة الحديد، كما تصنع منها حوائط المبانى والكمرات والبلاطات للأرضيات والأسقف والقباب والعمد. ووزن الخرسانة ح ٢٣٠٠ كجم للمتر المكعب، كما أن قوة التهشيم بعد ٢٨ يومًا تتراوح بين ١٥٠ - ٥٠٠ كجم على السنتيمتر المربع. والخرسانة سابقة الصب تصب فى قوالب لاستخدامها فى بناء المنشآت بعد تصلبها وتساعد على توفير وقت البناء. والخرسانة المهواة تصنع بتكوين فقاعات هواء أو غاز داخل الخليط وتظل بداخلها بعد التصلب، وتستعمل فى الأرضيات والبلاطات المسلحة، وتصنع من الأسمنت أو الجير مع الرمل بدرجة نعومة تناسب المادة اللاصقة، بإضافة مسحوق الألومنيوم للحصول على الفقاعات الهوائية. وتعالج العناصر المصنوعة من الخرسانة المهواة فى أنفاق تحت تأثير الحرارة والضغط وتصبح معدة للاستعمال خلال ٢٤ ساعة. وتساعد هذه الطريقة على زيادة احتمال الخرسانة للجهد وزيادة تماسكها وعدم انفصال حبيباتها وتحسين تجانسها.

وتستعمل الخرسانة خفيفة الوزن فى خلطاتها الحصى الخفيف، وتستخدم فى المنشآت الحاملة، وتؤدى خفة الوزن إلى وفر كبير فى نفقات المنشآت. والخرسانة الثقيلة الوزن يستعمل فيها أنواع من الركام ذى وزن نوعى مرتفع ككسر الحجر أو خليط من الحديد وكسر الأحجار. وتستعمل فى بناء الحواجز الواقية من الإشعاعات الذرية. ومن أهم شروط هذا النوع من الخرسانة ضرورة تجانسها. والخرسانة المسلحة خرسانة عادية يدخل فيها قضبان من الحديد وأسياخ لتسليحها بحيث تعمل المادتان الخرسانة والحديد معًا لمقاومة الأحمال والإجهادات الواقعة عليها، كالضغط والشد والقص. والخرسانة السابقة الإجهاد مادة أمكن بها الحصول على منشآت وفرجات تختلف عما عهد فى الأعمال الأخرى، ونظريتها تعتمد على وضع الخرسانة تحت إجهاد ضغط مضاد للإجهاد الذى ستتعرض له بعد التحميل، فتتعارض هذه الإجهادات مع بعضها فيتلاشى جزء كبير منها وتصبح قطاعات الخرسانة أكثر كفاءة، ويتم ذلك بوضع الخرسانة تحت ضغط يتأتى من وضع أسياخ أو أسلاك معرضة لشد كبير، وبعد أن تصب الخرسانة وتتصلب فتخلص هذه الأسياخ من القوى الخارجية التى كانت تشدها فتضغط الخرسانة.

خرسون: مدينة (**ح ٣١٣٥٨٧ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة إقليم خرسون، ج أوكرانيا، على نهر دنيبر على بعد ٢٤ كم من مصبه فى البحر الأسود. أنشئت ١٧٧٨ كمركز لبناء السفن وميناء للحبوب والصوف. تدهورت بعد ازدهار أودسا ونيكولاييف ولكن تطور الملاحة فى نهر دنيبر (بعد ١٩٣٢) أعاد إليها أهميتها وساعد على نموها.

خرشاتوف، إيجور فاسيليفتش: (١٩٠٢- ٦٠)، عالم روسى فى الطاقة الذرية. أصبح ١٩٣٨ مديرًا لمعمل الفيزيقا النووية بالمعهد الفيزيقى الفنى بلنينجراد. تم تحت إشرافه إنشاء أول مجموعة من السيكلوترونات. نشرت مجموعة بحوثه الخاصة بالدراسات النظرية

للتفاعلات النووية. كان أول من أعلن الانقسام الذاتى لليورانيوم. انضم إلى الحزب الشيوعى ١٩٤٨، وأصبح عضوًا عاملاً فى الأكاديمية السوفيتية للعلوم ١٩٥٣، باعتباره مديرًا لمعهد الطاقة الذرية، وعضوًا فى مجلس السوفيت الأعلى.

خرشوف: نبات، اسمه العلمى سينارا سكوليمس (Cynara scolymus) واسمه الإفرنجى أرتشوك مأخوذ من الكلمتين العربيتين أرض وشوك. من الفصيلة المركبة. وجد ناميًا بحالة برية على شواطئ حوض البحر المتوسط. النبات عشب معمر شائك يعلو نحو ح ١٠٠ سم. أوراقه مركبة ذات وريقات كبيرة طويلة مستدقة عروقها الوسطى سميكة تؤكل أحيانًا بعد تبييضها. أزهاره كبيرة زرق بنفسجية وتجمع الازهارات قبل تفتحها وإلا لا تصلح للأكل بعد ذلك. تؤكل قواعد القنابات اللحمية والتخت المندغمة فيه مطبوخة أو سلاطة، كما يؤكل الحامل الزهرى الغليظ. وتعيش الازهارات طويلاً بعد الجمع وتحتمل التصدير. والنبات من خضر الشتاء، ولا تنجح زراعته بالأرض الرملية ويتكاثر بالتقسيم.

الخرطوم: ولاية (٢١١٦١ كم٢، ح ٧١٥٢١٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط السودان قاعدتها **الخرطوم**، عاصمة الجمهورية. ومن مدنها الأخرى **أم درمان** وخرطوم بحرى، ويطلق على المدن الثلاث اسم العاصمة المثلثة ويربطها جسران على النيلين الأبيض والأزرق. أصغر ولايات السودان مساحة أرضها سهلة منبسطة. قامت بالإقليم مملكة علوة المسيحية، وكانت عاصمتها سوبا على الضفة اليمنى للنيل الأزرق (٢٠كم ج الخرطوم). قضى عليها الفونج وحكمها باسمهم العبدلاب وكانت عاصمتهم قرى بين الخرطوم وشندى، ثم نقلوها إلى حلفاية الملوك ش خرطوم بحرى.

الخرطوم: مدينة (٢٢٠٣٩٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة السودان. أنشأها المصريون ١٨٢٢ على الضفة اليسرى للنيل الأزرق، عند ملتقاه بالنيل الأبيض. خربت ١٨٨٥ فى الثورة المهدية. أعيد تخطيطها ١٨٩٨، تربطها جسور على النيل بالخرطوم بحرى وأم درمان. مركز تجارى رئيسى، مقر الجامعة السودانية (كلية جوردون سابقًا) وبها فرع لجامعة القاهرة. مركز للمواصلات الجوية بأفريقيا.

خرطون: انظر: **دودة الأرض**.

خرغوس: نبات معمر يزهر فى الربيع، اسمه العلمى كالثا (Caltha)، ينمو فى المنطقة المعتدلة الشمالية، فى الأماكن الرطبة. والنوع الشائع هو كالثا بالوسترس (C. palustris) أوراقه مستديرة لامعة، وأزهاره صفر فواقع تشبه أزهار الشقائق.

خرفش: انظر: **حجر الخفاف**.

خرقة: شعار الصوفى، قطعة ثوب ممزقة ترمز لفقره وخشونته، يلبسها الشيخ مريده علامة التفويض والتسليم، ولا يمنحها إياه إلا بعد أن يقضى مرحلة رياضة خاصة. لم يكن لها فى البدء لون ثابت، ثم شاءت كل طريقة أن تتخير لونًا.

الخرقى: (ت ١١٣٨)، محمد بن أحمد، فلكى ورياضى وجغرافى ولد فى خرقة من قرى مرو بخراسان. أشهر مصنفاته كتاب «منتهى الإدراك فى تقسيم الأفلاك» و«التبصرة»، و «الرسالة الشاملة فى الحساب»، و«الرسالة المغربية».

خرم: سمك بحرى جسمه طويل رشيق، ومنقاره طويل مدبب به أسنان، يوجد بمعظم البحار المعتدلة والدافئة، وأحيانًا بالأنهار. يكثر بالبحر الأحمر ويصل طول بعض الأنواع الخمسين المعروفة ١٥٠- ١٨٠ سم. سريع مفترس يسبح قريبًا من السطح.

خرم: انظر: **أسطير**.

خرمونيدس: سياسى أثينى، وصاحب القرار الذى اتخذه الأثينيون بدعوة جميع الإغريق لتشرع أثينا وإسبرطة وحلفاؤهما فى العمل على التحرر من مقدونيا. عرفت باسمه الحرب التى تبعت ذلك وانتهت بهزيمة أثينا (٢٦٣- ٢٦٢ ق م). وكان من أسبابها عدم وفاء

بطلميوس ٢ بوعده فى المساعدة وبعد هزيمة أثينا التجأ خرمونيدس إلى بطلميوس الذى أسند إليه قيادة أحد أساطيله، وقد هزمه أجاثوسترانوس الرودسى عند أفسس (٢٥٨ ق م) لكنه بقى فى خدمة الأسطول البطلمى (ح ٢٤٠ ق م).

خرنوب: شجرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمى، سيراتونيا سيليكوا (Ceratonia siliqua) من الفصيلة البقلية موطنها بلاد حوض البحر المتوسط وبخاصة الأناضول وسوريا. عرفها قدماء المصريين ونقلها العرب غربًا. وعند المسيحيين ــ أن يوحنا المعمدان ــ كان يأكل قرون الخرنوب فى الصحراء. ولذا سمى خبز يوحنا. الشجرة كبيرة الحجم جميلة المنظر أوراقها مركبة ريشية، وريقاتها صغيرة شمعية نحاسية اللون وهى صغيرة، خضراء داكنة وهى كبيرة. النبات ثنائى المنزل يحمل أزهارا خنثى وأخرى مذكرة على نبات واحد. الثمرة قرن، لحمية، تحتوى على ٣- ٦ بذور وعندما ينضج القرن يجف ويسود لونه. تسحق الثمار وتؤكل أو يعمل منها نقيع أو شراب، وهى مغذية بها نسبة عالية من السكر. ونسبة من البروتين أعلى مما فى التمر هندى، والنبات غذاء عظيم الفائدة للحيوان. تجود زراعته بالأراضى الخفيفة والرملية وبخاصة القريبة من ساحل البحر ويتكاثر النبات بالبذور.

خروبة: فى الأصل بذور الخرنوب وهى مرادفة للقيراط، وقد حدد العرب وزن الخروبة على أساس ثلاث حبات من الشعير. وثبت من الأوزان التى أجريت على الصنج الزجاجية للسكة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة والتى ترجع إلى القرون الثلاثة الأولى للهجرة، وورد عليها مقدار الوزن بالخروبة أو القيراط، ثبت أن وزن الخروبة يساوى تمامًا وزن القيراط وهو بالتحديد ١٩٤ر٠ جم أى $\frac{١}{٢٤}$ من المثقال (الدينار) أو $\frac{١}{١٨}$ من الدرهم تقريبًا.

الخروج: ثانى أسفار العهد القديم، وثانى أسفار التوراة، يعزى إلى موسى. ذكرت فيه طائفة من أهم الأحداث التاريخية فى الكتاب المقدس مثل خروج الإسرائيليين من مصر، وتقديس عيد الفصح، وانشقاق البحر الأحمر، ومنح الوصايا العشر. ذكر فيه رؤية موسى لله خلال العليقة الملتهبة. وفى الجزء الأخير منه تعاليم عن العبادة.

خروشوف، نيكيتا سرجيفتش: (١٨٩٤- ١٩٧١)، زعيم روسى شيوعى. كان صانع أقفال، انضم للحزب الشيوعى ١٩١٨، أصبح السكرتير الأول للمجلس الإقليمى للحزب بموسكو (١٩٣٥- ٣٨ و ١٩٤٩- ٥٣) وللحزب الشيوعى الأوكرانى (١٩٣٨-٤٧)، وعضوًا أساسيًا ١٩٣٩ فى البوليتبورو. عين سكرتيرًا أول للجنة المركزية للحزب الشيوعى بعد وفاة ستالين، أصبح له تأثير كبير فى الشئون السوفيتية وفى سياستها الخارجية. شارك فى مؤتمرات جنيف ١٩٥٥. انتقد ١٩٥٦ سياسة ستالين الدكتاتورية، برز فى أثناء الصراع الداخلى بالحزب ١٩٥٧ كزعيم سوفيتى قوى، أصبح رئيسًا للوزراء ١٩٥٨ بدلاً من بولجانين. يعد أول من جمع بين رياسة كل من الحزب والحكومة منذ وفاة ستالين. زار الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٥٩ ومصر ١٩٦٤ ودولاً أخرى. أقيل من منصبه فى أكتوبر ١٩٦٤.

خروف البحر: حيوان ثديى مائى آكل عشب، من جنس تريخيخس (Trichechus)، قريب عروس البحر. يستفاد بزيته ولحمه وجلده.

خرونجن: مقاطعة (٢٣٣٠ كم٢، ٥٧٤٠٤٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ش هولندا على ساحل بحر الشمال. تشتهر بتربية الماشية، وصناعات الألبان، والزراعة. تاريخها هو تاريخ عاصمتها خرونجن وهى بلدية تعتبر سوقًا زراعية. كانت تحت السيادة الاسمية لأساقفة أوترخت من القرن ١١ حتى انضمت لعصبة الهنزة ١٢٨٤، ثم تمكنت من السيطرة على فريزلند الوسطى (أى إقليم خرونجن حاليًا)، وانضمت للمقاطعات المتحدة ١٥٧٩ بها جامعة أنشئت ١٦١٤.

خريبكة: مدينة (ح ١٧١٦١٩ نسمة، ٢٠٠٨) بالمملكة

المغربية. تقوم شهرتها على استخراج الفوسفات، بها معامل لتجهيز الفوسفات للتصدير.

خرية أو خيرية: نقد ذهبى ضربه السلطان محمود ٢ فى استانبول ومصر، وليس للاسم صلة بخاير بك كما يظن، واقتبست اللفظة من «تنظيمات خيرية» وهو التعبير الذى بدأ استعماله فى عهد السلطان محمود ٢ وأطلق على النقد الذى ضرب فى السنة الحادية والعشرين من حكمه. وسميت الخيرية أيضًا باسم «غازى» وقيمة الغازى المسمى خيرية ٢٣ قرشًا، أى ١٠ بارات تقريبًا.

خريطة: صورة لسطح الأرض (كله أو جزء منه) ترسم على رقعة مسطحة وتبرز الملامح الطبيعية، أو البشرية، أو الحدود السياسية وغيرها. وتقابل كل نقطة على الخريطة موقعًا جغرافيًا طبقًا لمقياس رسم معين. ترجع الطريقة المتبعة فى رسم الخرائط الآن إلى الإغريق، بخاصة بطلميوس الجغرافى (القرن ٢) الذى قدر للأرض مساحة أقل من مساحتها الحقيقية، وظلت خريطته مستعملة حتى صححت فى أيام الجغرافى الفلمنكى مركاتور (القرن ١٦). أسهم علماء العرب، وبخاصة الإدريسى (القرن ١٢)، بنصيب كبير فى تطوير فن رسم الخرائط. أدت الرحلات الكشفية العديدة واختراع الطباعة إلى نهضة هذا الفن منذ القرن ١٥، وعنى كثير من الدول الأوروبية بعد ١٧٥٠ برسم خرائط متنوعة لأراضيها. يعتبر التصوير الجوى عاملاً كبيرًا مساعدًا فى رسم الخرائط.

خريق أسود: انظر: **بقلة الرماة**.

خزاعة بن عمرو: قبيلة من عرب الجنوب. وهى فرع من قبيلة الأزد الكبيرة ويكاد يجمع النسابة على نسب هذه القبيلة إلى عمرو الملقب بلحى بن ربيعة بن حارثة. كانوا هم السادة المسيطرين على مكة وما جاورها من ربوع فسمحوا لبنى إسماعيل أن يعيشوا بينهم. تزوج ربيعة بن حارثة بن عمرو من فهيرة بنت عامر آخر حكام مكة فأصبح ربيعة بذلك أغنى أهل القرية، وقد ظل هو وبنوه سدنة الكعبة زمنًا طويلاً. وكان نهاية حكم خزاعة بداية لحكم قريش التى أجلتها شيئًا فشيئًا إلى الربوع المجاورة خارج مكة نفسها قبيل ظهور الإسلام.

خزام أو بليخة: نبات حولى من الدنيا القديمة، اسمه العلمى ريزيدا أودوراتا (Reseda odorata)، أزهاره صغيرة، عطرة بيضاء أو إلى الصفراء أو الخضرة. يزرع للزينة فى الحدائق والدفيئات والأصص لرائحته العطرة.

خزامى: انظر: **سنبل**.

خزان أسوان: انظر: **سد**.

خزان المياه المنزلية: انظر: **ماء**.

خزان هيوم: أكبر خزان فى أستراليا، يقوم على نهر مرى بالقرب من البورى وعند الحدود الفاصلة بين نيوسوث ويلز وفكتوريا. تقدر مساحته بحوالى ١٨١ كم٢. أنشئ ١٩٣٧ وطوله ح ٣١٧ مترًا وارتفاعه ٦١ مترًا.

الخزر: من سلالة الشعوب التركية، وهم رعاة رحل. ظهروا فى القوقاز فى القرن ٢، ثم استقروا مؤخرًا فى جنوب روسيا بين الفولجا والدون. خضعوا للهون فى القرن ٥ ثم فازوا بحريتهم فى القرن ٧ وأصبحوا قوة كبرى. غزوا القرم، وفرضوا الضرائب على السلاف الشرقيين، ومنهم أمراء كييف. ثم حاربوا العرب والفرس والأرمن، وكانت علاقتهم بالبيزنطيين طيبة. اعتنقوا اليهودية ح ٧٤٠، بيد أن بعضهم تحول إلى المسيحية، ثم انتشر الإسلام بين الخزر. كانت إيتل قاعدتهم عند دلتا الفولجا. سقطت امبراطورية الخزر بعد ما هزمهم سفياتوسلاف أمير كييف عام ٩٦٥.

خزر: انظر: **قزوين، بحر**.

الخزرج: قبيلة عربية كانت تنزل هى والأوس (التى انحدرت معها من أصل واحد) إقليم يثرب ثم اتسعت منازلها شمالاً فى مستهل الإسلام حتى بلغت خيبر وتيماء. وتعرف هاتان القبيلتان بالأنصار تشريفًا وتكريمًا لما كان لهما من شأن هام فى نصر الإسلام والرسول ﷺ وقد هاجرتا من جنوب بلاد العرب لما تصدع سد مأرب فى القرن الخامس الميلادى تقريبا. وسميت يثرب فيما بعد مدينة النبى أو المدينة المنورة أو المدينة. ومن

بنى الخزرج خرج شعراء النبى: **حسان بن ثابت، وكعب ابن مالك، وعبد الله بن رواحة**.

الخزرجى: (١١٩٤ - ١٢٥٢)، على بن محمد، عروضى، ولد ببيغة بجوار قرطبة بالأندلس، ومات بالإسكندرية. نظم قصيدة ضمت ٩٦ بيتًا من بحر الطويل باسم «الرامزة الشافية فى علمى العروض والقافية»، فألفت حولها عدة شروح، وترجمت إلى الفرنسية.

خزف صينى: نوع من الفخار يختلف عن الأنواع الأخرى فى طريقة إحراقه. وهو أبيض اللون نصف شفاف مزجج رقيق. ولا يخدش لتصلب طينته. وهو غير مسامى. ويحصل عليه من عجينة صلبة ناعمة، تحتوى على الكاؤولين والفلسبار وفوسفات الجير. وللخزف رنين، ويحتاج إلى حرارة عالية لصنعه. يرجح أنه عرف بالصين ح القرن ١٤. وأقدم النماذج التى وصلت إلينا يرجح تاريخها إلى القرن ١٥، وانتقلت بعض أنواعه فيما بعد إلى اليابان، ووصلت صناعته إلى إيطاليا وفرنسا فى أخريات القرن ١٥، ومنهما انتشر فى أوروبا. وشهر من أنواعه ما يصنع فى البندقية، وفلورنسا، وسيفر (فرنسا)، ومدريد، ودرسدن، وكوبنهاجن، وتشلسى (إنجلترا). وقد بدأ صنع خزف ورسستر ١٧٥٢ حينما نقلت فخاريات لودن من برستول إلى ورسستر باستخدام عجينة لينة. وصنعت منه أدوات الشاى وأوانى الزهور ولوحات الزينة المنقوشة. وكانت أهم الرسوم تشمل الزهور، والمناظر الطبيعية الصينية بألوان زرقاء وسوداء وبنفسجية، ثم غلب عنصر الزهور على الرسوم منذ ١٧٦٨، بيد أنه لوحظ تدهور مستوى هذا الخزف بعد ١٧٨٣. وخزف دلفت (هولندا) بدأ إنتاجه فى أواخر القرن ١٦ كنموذج لمظاهر الفن الداكن اللون والطلاء الأبيض غير الشفاف أو الملون ذى الطابع الشرقى. وخزف دلفت الحديث متوسط المستوى، يقتصر غالبًا على الأزرق والأبيض. وخزف داربى إنجليزى رقيق وغنى بالزخرفة منذ ١٧٥٠، وكثير منه يحمل شارة التاج فوق حرف D. وخزف روكوود خزف أمريكى يصنع فى سينسيناتى، يميز بلمعانه الرائع وتنوع ألوانه. وخزف دمشق نوع من الخزف ذى السطح المزجج المصقول بما يشبه الصينى، صنع قديمًا من السليكا، وشهرت به دمشق، وكانت نقوشه تتألف من اللون الأحمر القرمزى والفيروز والأخضر الهادئ مع قليل من اللون الأحمر، أما الأرضية فبيضاء أو ملونة. وكانت الصحاف والأطباق منه مخززة الأطراف منقوشة. انظر: **فن إسلامى**.

الخزم: عاصمة بلاد الجوف فى اليمن، وعلى مقربة من مساكنها خرائب مدينة هرم القديمة من أيام المعينيين «خريبة آل على»، وبمقربة منها بقايا معبد مشيد من أحجار الجرانيت الضخمة. تشتهر الخزم بخيولها الأصيلة.

خزندار، محمد الشاذلى المنجى: (١٨٨١ - ١٩٥٤)، شاعر تونسى. ولد بالقرب من تونس، لواحدة من أسر المماليك. نشأ فى بلاط تونس، وولى فيه بعض الأعمال ثم أقيل أو استقال، فسلك طريق المعارضة السياسية فى اعتدال. عده الهادى العبيدى أول شاعر جدد فى الشعر التونسى. وأتى بما سمى الشعر الشعبى، أى الذى يغذى روح الشعب فى حركته الوطنية، فكان ديوانه سجلاً للوقائع التى خاضها الشعب من أجل الاستقلال. له ديوان مطبوع، ومسامرة سماها «حياة الشعر وأطواره».

خس: عشب حولى اسمه العلمى لاكتوكا ساتيفا (Lactuca sativa)، من الفصيلة المركبة ويظن أن موطنه ق آسيا، تكون ساقه قصيرة أولاً ثم تستطيل وتتفرع مكونة الحامل الزهرى. الأوراق عريضة مطاولة أو مستديرة، الأزهار صفر فى نورة مركبة ويزرع النبات لأوراقه الغنية بالفيتامينات وهى أشهر خضر السلاطة إطلاقًا، وللخس ثلاثة أصناف مميزة: الكرنبى ورأسه مستدير كرأس الكرنب، والورقى وأوراقه منتشرة نوعًا، ثم الرومين (romaine) وأوراقه رأسية متضامة. ومحصول الأول شتوى. ويتأخر الأخير إلى أوائل

الصيف. وتجود زراعة الخس بالأراضى الثقيلة ولا تجود بالأراضى الرملية ويتكاثر بالبذور.

خس الزيت: نبات عشبى حولى اسمه العلمى لاكتوكا سكاريولا (Lactuca scariola) صنف أوليفيرا، من الفصيلة المركبة. يزرع بمصر منذ أيام الفراعنة للحصول على الزيت من بذوره. وزيته أصفر فاتح شفاف، يعرف بالزيت الحلو ويستعمل فى التغذية.

خسرو باشا البوسنوى: (ت ١٦٣٢)، آغا الانكشارية فى تركيا، تولى منصب الصدارة، سار بحملة عسكرية إلى فارس، حاصر بغداد فترة بدون جدوى. وآل الأمر إلى فتن، وقطع رأسه.

خسرو باشا، محمد: (ت ١٨٥٥)، صدر أعظم وقبودان باشا فى الدولة العثمانية، بدأ الخدمة بالقصر وترقى إلى المناصب الرفيعة، ناصب محمد على والى مصر العداء، ولعب دوراً خطيراً فى المشاكل التى نشبت بين تركيا ومصر، أباد الانكشارية، أمضى أخريات أيامه فى عمل الخير.

خسرو بك (غازى): (ت ١٥٤١)، قائد وإدارى تركى، حاكم مقاطعة البوسنة. بعد أن فتحها، غزا المجر، أنشأ مؤسسات خيرية ومساجد ووكائل كثيرة فى سراييفو التى عاش وتوفى فيها.

خسرو وشيرين: قصة مشهورة فى الأدبين الفارسى والتركى. ذكرها الفردوسى فى الشاهنامة ثم نظمها نظامى الكنجوى وخسرو الدهلوى. ونظمها بالتركية شيخى وعطائى وآهى. والقصة تدور حول زواج الملك برويز من شيرين ثم حب شيرويه ابن الملك لها، وقتل هذا الابن أباه، ورغب فى الزواج من شيرين، فذهبت إلى ناووس الملك القتيل وشربت السم، فماتت بجواره.

خسوف: انظر: **كسوف وخسوف**.

خشاء: زائدة مخروطية الشكل تتدلى من العظم الصدغى وراء الأذن حيث يمكن حسها بسهولة، بداخلها بعض التجاويف الصغيرة التى يتصل بعضها ببعض وتتصل كلها بفراغ الأذن الوسطى، ولذلك إذا التهبت هذه الأذن فقد يمتد الالتهاب إلى تلك التجاويف مما يستدعى العلاج السريع حرصًا على المخ وبعض الأوعية الدموية الكبيرة التى لا يفصلها عن التجاويف الحلمية إلا عظم رقيق.

الخشاب: (ت ١٨١٥) إسماعيل بن سعد بن إسماعيل. أشهر شعراء مصر فى زمنه، وأجودهم نظمًا، عاصر الاحتلال الفرنسى وأوائل حكم محمد على. له ديوان مطبوع.

خشب: فى علم النبات، عناصر الخشب الثانوى التى تكون الساق فى الشجيرات والأشجار وينتجها **الكمبيوم**. ويتكون من خلايا غليظة الجدران تؤدى وظيفتى دعم النبات وتوصيل **العصارة**. ويكون الخشب فى مركز الساق أكثر صلادة ولا يؤدى وظيفة التوصيل ويسمى الخشب الصميمى. وأما الخشب الخارجى ويسمى الرخو، فيقوم بعملية التوصيل. والخشب أكثر مقاومة لعوامل التلف والفناء والكيميائيات، وإذا أجيد حفظه وإنضاجه قل وزنه وزادت متانته، ويستعمل الخشب فى الوقود والبناء وصناعة الأثاث والورق. وبتقطيره نحصل على الفحم والكحول الميثيلى والقطران وخلات الجير وغاز الخشب. وتختلف أخشاب الأشجار فى الصلادة والوزن النوعى واللون والتعرق وغيرها. أما الأخشاب المستخدمة فى الصناعة فتختلف أنواعها حسب مناطق نموها فى أنحاء العالم، وأغلب الأنواع تتخذ أسماء محلية بالنسبة لمناطق النمو، فهناك خشب الزان والبلوط والقرو والموسكى والماهوجنى والسويدى الباض وغيرها. وأهم خواص الأخشاب مقاومتها للشد والقص والالتواء، والتمدد والانكماش وسهولة التشكيل، ولا يوجد هناك نوع تتوافر فيه كل هذه الخواص، ولذلك يختار لكل شغلة نوع الخشب الذى تتفق خواصه مع الصفات المطلوبة. ويتأثر نوع الخشب بعمر الشجرة وموعد وطريقة قطعها ثم وسائل معالجة الخشب بعد ذلك لغسل العصارة الغذائية منه، ثم تجفيفه من الرطوبة

وتعقيمه ضد الآفات الضارة. والأنسب أن تقطع الأشجار فى وقت خمول الدورة الغذائية أى فى الخريف، حيث تقل العصارة الحية فى داخل الشجرة وتغسل جيدًا لازالة كل أثر للعصارة الحية حتى لا تستمر فى النمو فتؤثر على أبعاد الأجسام المصنوعة منه، وتنقل الأشجار بعد قطعها عبر الأنهار والمجارى المائية حتى يتم غسل هذه العصارة جيدًا، ثم يجفف الخشب بطريقة طبيعية، بأن يترك فى تيار هوائى عادى مدة طويلة حتى يتخلص من كمية الرطوبة فيه، أو يجفف برصه داخل أفران خاصة للتجفيف.

خشب أحمر: انظر: **ساقوية**.

خشب أخضر: خشب صلد متين لماع لونه يميل إلى الخضرة، يستعمل فى صناعة المكاتب، والنوع الهندى أو السيلانى هو الخشب الصميمى كلوروكزيلون سفتينيا (Chloroxylon swietenia)، ويستعمل فى صناعة الأثاث أما نوع جزر الهند الغربية أو الخشب الأصفر زانتوكزيلم فلافيم (Zanthoxylum flavum) فأثمن الأنواع.

خشب أصفر: شجرة من الفصيلة القرنية، تزرع للزينة اسمها العلمى كلادراستس لوتيا(Cladrastis lutea) ، موطنها ج ق الولايات المتحدة الأمريكية أزهارها فى نورات سنبلية بيضاء عطرة، ويستخرج من الخشب صبغ أصفر.

خشب شيتم: انظر: **سنط**.

خشب صلد: كل خشب صلد ضيق التعرق، وكذلك خشب أية شجرة سلبية لتميزه عن الخشب اللين الذى تميز به أشجار المخروطيات، وليست التسمية صحيحة على إطلاقها، فإن خشب كثير من الأشجار السلبية ألين من خشب كثير من المخروطيات. وإذا فحصنا مقطعًا عرضيًا فى خشب صلد فإننا نجد ثقوبًا كثيرة هى مقاطع فى الأوعية، ولا توجد فى الأخشاب اللينة. وبين الأخشاب الصلدة المتعددة خشب الكستناء، والبلوط، والزان والأبنوس، والماهوجنى، والتيك، وغيرها.

خشب الصندل: أخشاب استوائية عطرة وخاصة خشب شجرة مستديمة الخضرة نصف متطفلة اسمها العلمى سانتالم البم (Santalum album) من الهند. يقطع الخشب إلى شرائح رقيقة، ويستعمل زيته فى صناعة العطور.

خشب الفلفل: اسم عدد من النباتات من بينها غار كاليفورنيا.

خشب الورد: يطلق على الخشب الصميمى لعدد من الأشجار القرنية الاستوائية. فخشب الورد البرازيلى من شجر الجكاراندا تتبع جنس دالبرجيا نيجرا (Dalbergia nigra)، عطرى ذو لون فرفيرى أسود. يستعمل من قديم الزمن فى صناعة الأثاث وأدوات مختلفة. من أخشاب الورد الأخرى الهندى الشرقى، والهندوراسى.

خشخاش: نباتات حولية أو ثنائية الحول أو معمرة، من جنس پاپافر (Papaver)، من نباتات الدنيا القديمة. تزرع لأزهارها اللامعة القصيرة العمر. ومن الأنواع المشهورة الخشخاش الشرقى، وخشخاش أيسلندا، وخشخاش شيرلى. ويستخلص الأفيون وخشخاش مو — وهو ليس مخدرًا وله نكهة طيبة — من پاپافر سومنيفيرم (P. somin-ferum) أما خشخاش حقول الفلاندرز فهو النوع الأوروبى الأحمر پاپافر رواس (P. rhoeas).

خشخاش كاليفورنيا: نبات حولى أو معمر، اسمه العلمى أشولزا كاليفورنيكا (Eschscholtzia californica)، أوراقه مشرفة تشريفًا دقيقًا، خضراء رمادية اللون، وأزهاره صفر فاقعة. موطنه الشاطئ الغربى للولايات المتحدة الأمريكية، من الفصيلة الخشخاشية.

خصخصة: عودة شركات الأعمال إلى الملكية الخاصة بعد أن كانت ملكًا للدولة، فمنذ إنهيار الاتحاد السوفيتى واقتصاده الشيوعى أصبح الاتجاه نحو الخصخصة قويا فى الدول التى كانت تكون الاتحاد السوفيتى ودول أوروبا الشرقية. كما زادت الخصخصة فى أوروبا الغربية مثل بريطانيا وفرنسا وفى كثير من الدول النامية بعد أن فقدت الاشتراكية مصداقيتها.

خصر أو عضة البرد: إصابة بعض أجزاء الجسم من تعرضها لبرد قارس ينتج عنه تجمدها. وأجزاء الجسم الأكثر تعرضًا لذلك هي الأطراف وخصوصًا الأصابع والأنف والأذنان. وتكثر حوادث الخصر في البلاد الباردة الجبلية، حيث يكون الجو قارسًا ومصحوبًا برياح باردة، ومما يساعد على الإصابة بالخصر التعب، وضعف الدورة الدموية، والجوع، والتعرض للبرد وقتًا طويلاً.

خصم: الفائدة التى تتقاضاها المصارف مقابل دفع قيمة الأوراق التجارية قبل ميعاد استحقاقها. فإذا كان لأحد التجار على آخر كمبيالة تستحق الوفاء بعد ثلاثة أشهر، فإنه في غير حاجة إلى الانتظار إلى أن يحين موعد استحقاقها بل يستطيع خصمها لدى أحد البنوك أى يحصل على قيمتها مباشرة مع إعطاء البنك مبلغًا يمثل الفائدة على القيمة المدفوعة قبل ميعاد الاستحقاق. ويستطيع البنك بدوره أن يعيد خصم الكمبيالة لدى المصرف المركزى ويستخدم سعر الخصم أداة للتأثير في حجم الائتمان فالمصارف تستطيع أن تشجع الاقتراض منها عن طريق خفض سعر الخصم والعكس بالعكس كذلك يستخدم البنك المركزى سعر إعادة الخصم لنفس الغرض.

خصى: (كلمة يونانية معناها أمين المضجع)، رجل مجبوب، وعلى وجه الخصوص حاجب للحريم في الشرق. واستخدام الخصيان خدمًا في البيوت الثرية أو الملكية عادة قديمة جدًا. وقد بلغت مداها في بلاط القسطنطينية تحت حكم الأباطرة البيزنطيين وأشهرهم القائد البيزنطى نارسيس، ثم أخذ عنهم هذه العادة سلاطين آل عثمان. وكثيرًا ما ارتقى الخصيان إلى مراتب عليا. أما في العالم الإسلامى فقد كان استخدام الخصيان أقل انتشارًا بكثير مما يعتقد عادة، إلا أن بيع الصبيان ليصبحوا خصيانًا كان فيما مضى عنصرًا هامًا في التجارة الأفريقية، وكانت عملية الجب تجرى بدرجات مختلفة من الإتقان ومن النجاح. وقد انتشرت من القسطنطينية أيضًا عادة استخدام الخصيان في الأجواق، وفى متتابعات الأوبرا في القرن ١٨ كان يتولى إنشاد أدوار الأبطال الذكور أفراد مجبوبون. وإلى بداية القرن ١٩ كان الجوق البابوى يستخدم المجبوبين ومن مشاهيرهم فارينللى.

خصية: العضو الرئيسى في جهاز التناسل عند الذكر، والخصية غدة مكونة من عدد كبير(٧٠٠- ٨٠٠) من الأنابيب المنوية الدقيقة المبطنة بنوع خاص من الخلايا التى تنتج الحيوانات المنوية. ويوجد في الخصية أيضًا بين الأنابيب المنوية نوع آخر من الخلايا يفرز عند سن البلوغ هرمونًا (تستوستيرون) يؤدى وجوده في الدم إلى ظهور الصفات الجنسية الثانوية مثل الشارب وشعر الذقن والإبط والعانة ومثل اخشيشان الصوت. والخصية تتخلق داخل البطن ولكنها تنزلق تدريجيًا حتى تصل عند نهاية الحمل إلى الصفن. وخروج الخصيتين من البطن إلى الصفن بهذه الصورة ضرورى لأداء وظائفهما ولذلك فهو يحدث في كل الحيوانات الثديية، ما عدا القليل مثل الفيل والحوت، وعدم نزولهما ـ مثل إزالتهما ـ يؤدى إلى تلفهما وانعدام وظائفهما.

خضاب: مادة ملونة توجد ببعض خلايا النبات والحيوان، وصبغ النبات الشائع هو الكلوروفيل. وفى الحيوانات العليا يوجد الصبغ الأسود الميلانين في أدمة الجلد والشعر وشبكية العين. وتحدد درجة الميلانين لون الجلد السائد. وتوجد في الجلد صبغات عديدة أخرى.

خضارى أو أكوامارين: ضرب شفاف من **البريل**، به زرقة البحر إلى الأخضرار، ويتخذ حجرًا كريمًا. مصادره البرازيل وسيلان وألمانيا وسيبريا والولايات المتحدة. وهو شقيق الزمرد في التركيب، ولا يختلفان إلا في اللون. وهناك ضرب من الياقوت الشفاف ذى الزرقة الخفيفة يسمى الخضارى الشرقى.

خضارى: عظاءة شائعة بأفريقيا وبخاصة في الحدائق وشواطئ الأنهار، أكثر العظاءات انتشارًا بمصر،

خضراء، عليها خمسة خطوط صفر، آكلة حشرات ويطلق اسم الخضارى أيضًا على نوع من البط.

خضر: الاسم الذى يطلق عادة على نباتات الغذاء وأغلبها حولى. وأغلب الخضر المعروفة منشؤها فى الدنيا القديمة. وأغلب الخضر يتركب جزؤها الأكبر من الماء ثم النشويات والسكريات والبروتينات والأملاح المعدنية، وهى من أهم المكونات الغذائية للخضر. والقرنيات المجففة تحتوى على نسبة كبيرة من البروتينات، ويمكن استخدامها بديلات للحوم. وكثير من الخضراوات وبخاصة الخضراء والصفراء اللون، تعتبر مصادر قيمة للفيتامينات.

الخضر، إيليا: ابن إلياس، صاحب موسى عليه السلام، لقيه وقصد معه مجمع البحرين، حدثت بينهما أحداث عجيبة لم يلبثا أن افترقا بعدها (الكهف ٦٠ - ٨٢). مضرب المثل فى العلم الزاخر والحكمة والأناة والصبر. هادى السفن فى أعالى البحار، شيخ الزهاد والمتعبدين أو «نقيب الأولياء» عند المتصوفة، يقدر على التشكل بأشكال مختلفة وإن كان بشرًا، معمر وخالد يؤدى الفرائض والواجبات فيما تروى كتب السير.

خضر بك: (١٤٠٧ - ٥٨)، عالم تركى وشاعر، وفقيه فى العلوم الإسلامية، تعلم على الملا محمد يكن، تولى منصب قاضى القضاة فى الآستانة ١٤٥٤.

الخضرى: (١٨٧٢ - ١٩٢٧)، محمد بن عفيفى، عالم بالشريعة والتاريخ، مصرى تعلم بمصر، وتخرج فى مدرسة دار العلوم، وعين قاضيًا شرعيًا بالخرطوم، ثم مدرسًا فى مدرسة القضاء الشرعى، فأستاذًا للتاريخ الإسلامى فى الجامعة المصرية الأهلية، فوكيلاً لمدرسة القضاء الشرعى فمفتشًا بوزارة المعارف. له مؤلفات منها: «محاضرات فى تاريخ الأمم الإسلامية»، و«نور اليقين فى سيرة سيد المرسلين»، و «تهذيب الأغانى»، و«الغزالى: تعاليمه وآراؤه».

خضيرة: البساط السندسى الأخضر الذى يهيأ فى الحدائق العامة أو الخاصة أو ملاعب التنس أو أراضى الجولف. تحتاج إلى عناية وخبرة خاصة فى الزرع والرى والتسميد والقص. ومن ضرورياتها التربة الخصبة واختيار النوع النباتى الملائم للمنطقة.

خط الاستواء: دائرة كبرى وهمية حول الكرة الأرضية، على بعد متساو من القطبين الجغرافيين وتشكل خط الأساس لحساب خطوط العرض. طولها حوالى ٣٨٦٠٠ كم تمر بشمال أمريكا الجنوبية ووسط أفريقيا وأندونيسيا.

خط انسيابى: عند وضع تصميم هياكل الطائرات أو القوارب أو السيارات أو القاطرات، يراعى أن تسمح خطوط الهيكل بمرور الهواء أو الماء حوله بدون عوائق وبطريقة سهلة. وتسمى هذه الخطوط إنسيابية. والأجسام ذات الخطوط الانسيابية تعطى أقل مقاومة للهواء أو غيره من السوائل عند مرورها فيها وتسمح للتيار الذى تجرى فيه بالرجوع لحالته الطبيعية بعد مرورها بدون إحداث دوامات أو إحداث اهتزازات فى السائل أو الهواء. والخط الإنسيابى يكون عادة عبارة عن منحنى قطع ناقص طويل ينتهى إلى نقطة مثل قطاع جناح الطائرة أو جسم السمك والطيور.

خط الانطباق: خط يرسم على خريطة بحيث يصل بين الأماكن التى يكون انحرافها المغناطيسى صفرًا، وبالأحرى الأماكن التى تشير عندها البوصلة المغناطيسية إلى الشمال الحقيقى، كما تشير إلى الشمال المغناطيسى. ويزداد الانحراف المغناطيسى بازدياد البعد عن خط الانطباق.

خط تقسيم المياه: مرتفع يفصل بين حوضى تصرف لمجموعتين نهريتين، تكون جبال الروكى والأنديز خطى تقسيم مياه بين الأنهار التى تجرى شرقًا والتى تجرى غربًا فى الأمريكتين، ويستعمل المصطلح مرادفًا أيضًا لمصطلح حوض التصرف.

خط السقوط: الحد بين منطقة مرتفعة وسهل شاطئى، أو هو المكان الذى ينحدر فيه النهر فى هيئة مسقط مياه أو مسرع. ولما كانت المساقط تمون الصناعات بالقوة

المائيـة فإن المدن الواقـعة على خطوط السـقوط تنافس الموانئ فى الأهمية الاقتصادية.

خط سيجفريد: اسم أطلقه الحلفاء على خط دفاعى قوى حصين شيده الألمان لحمـاية حدودهم الغربية التى تمتد من الحـدود السويسـرية فى الجنوب حتى مـدينة كليف الألمانية فى الشمـال، وليواجه من الجنوب خط **ماجينو** الفرنسى. تألف من مئات من المعاقل والدشم والملاجئ الحصينة، مقامـة خلف عوائق طبـيعيـة أو نتوءات من الخـرسانة الـمسلحـة أطلق عليـهـا اسم «أسنان التنين» نجـحت قوات الحلفـاء فى اختـراقه فى أواخـر ١٩٤٤ وأوائل ١٩٤٥. يعرف عند الألمان باسم الحائط الغربى.

خط طول: بعد المكان شرقًا أو غربا مقيسًا من خط زوال معين (الخط الواصل بين جمـيع الأماكن متساوية الطول مارًا بالقطبين). واختير خط زوال مرصد جرينتش بلندن أساسًا للقيـاس فى أمريكا وبريطانيا ودول أخرى، وذلك فى مؤتمر خطوط الزوال بواشنطن ١٨٨٤ لأسباب تتعلق بالمـلاحـة والحسـابات الدوليـة. ونجـد فى الخـرائط الألمانية القـديمة الخط المعترف به ليـقسم نصفى الكرة الشرقى والغربى خط طول فيرو بجزر كنارى (٤٠/ ١٧° غ جريـنتش). أما رجـال المسـاحة القـدماء فى فرنـسا فاتخـذوا خط طول باريس، فى حين اعـتبـر العرب فى القرون الوسطى خـط بغـداد أساسًا لقياساتهم. وتتدرج خطوط الطول شرقًا أو غربًا من الصفر إلى ١٨٠ درجة. ويقابل هذا التـقسيم فى كـرة السماء مـا يسمى بالمطلع المسـتقـيم، ويقاس بالدرجات شـرقًا على دائرة مـعدل النهـار ابتـداء من نقطة الاعـتـدال الربيـعى، وفى كلتـا الحالتـين كل ١٥ درجة فى الطول تقـابل ساعـة زمنية. والخطوط تتلاقى عند القـطبين وتعبر خط الاسـتواء (أو دائرة معـدل النهار) ودوائر العـرض (أو دوائر الميل فى السـماء) بزوايا قـائمة. ويسـمى خط طول ١٨٠° بخط التاريخ إذ أن عبوره يغير التـاريخ بيوم كامل لوقوعه على بعـد اثنتى عشـرة ساعـة شرقًـا أو غربًا من جـرينتش، وبذلك يكون الزمن على جـانبـه الغربى مـتـقدمًـا زمن جرينتش باثنتى عشرة ساعة وعلى جـانبه الشرقى متأخرًا عنه باثنتى عشرة ساعة.

الخط العربى: تذكر المـصادر العربيـة الخط الذى انتهى إلى العرب بأسماء عدة، منه: الـخط الحيرى (نسبة إلى الحيـرة)، والخط الأنبارى (نـسبة إلى الأنبـار)، والخط المكـى، والخط المـــدنى، والخـط الكوفى، والـخط البصرى. بعضـهـا عرفها العرب قبل إسلامـهم، وبعضها عرفوه بعد الإسلام. أول من تناول هذه الخطوط بالكلام ابن النديم (ت ٩٩٥). وقد نال الخط العـربى قسطًا من التجديد والابتكار فى العراق وسـوريا، حيث فرغ العرب لتجـويده والابتداع فـيه. وقـد اهتم الأمويون فى الـشام بالكتابة العـربية اهتمـامًا فائقًـا. كان أول انتشـار للكتابة العربيـة من مكة إلى المدينة مع هجرة الرسـول، ثم قدر لها الذيوع والانتشار مصاحـبة غزوات العرب خارج شبه الجـزيرة العربيـة. ومن أهم أنواع الخط العـربى: الخط الكوفى الذى ينسب إلى مدينة الكوفة بالعراق، وهو خط جاف مـستقـيم الحروف حـاد الزوايا، مما أعـطاه طابعًا هندسـيًا، وقـد انتشـر فى جمـيع الأقاليم الإسـلاميـة، واسـتـعمل بصـفة خـاصة فى كتـابة القرآن الكريـم نحو خمسة قرون. وقـد تطور هذا الخط منذ نهاية القرن ٨، فزينت نهـايات حروفه بزخـارف نباتيـة. وهناك أساليب أخرى للخط الكوفى، منهـا أن يكتب النص على أرضية من الزخـارف النبـاتيـة، والخط الكوفى المـضـفـر ذو الحروف المترابطة. وقـد قل استخدام الخط الكوفى منذ أواخر القرن ١١، وحل محله الخط النسخى، وهو خط لين ذو حروف مـدورة، استعـمل منذ القرن ٧ مع الخط الكوفى، وبخـاصة فى المكـاتبات المـختلفـة وأعمـال التدوين العـادية. ومن أنواع الخط اللين الأخرى: الثلث والرقـعة والريحـانى، والديوانى، والطومـار، وهو خط غليظ من خط النسـخ استـعـمل فى العصـر المـملوكى والمغـربى، ويمتـاز باستـدارة حروفـه استـدارة كبـيرة، واسـتـعمل فى شمال أفـريقيا والأندلس. والتعليق وفـيه تميـل الحروف من اليـمين إلى اليـسار فى اتجاهـها من

أعلى إلى أسفل، واستعمل فى إيران خلال القرن ١٣. والنستعليق الذى يعتبر أكثر الخطوط اللينة رشاقة، وقد ازدهر فى إيران فى القرن ١٥. وفى العصر التركى زادت العناية بتركيب الجمل والأسماء على شكل الطغراء. والخط العربى من العناصر الزخرفية الإسلامية المميزة. وبمعرفة أسلوب الخط وزخارفه يمكن تأريخ الأثر الفنى والإقليم الذى صنع فيه. تنوعت الكتابة العربية تنوعًا كبيرًا، واستعملت استعمالاً زخرفيًا، وانتشر استعمالها فى جميع الأعمال الفنية الإسلامية.

خط عرض: البعد الزاوى لأى نقطة على سطح الأرض شمال خط الاستواء أو جنوبه، وتبدأ نقطة القياس من مركز الأرض. ولما كانت هذه الزاوية لا يمكن قياسها مباشرة، لذلك يتحدد خط العرض بالملاحظة الآلية (باستخدام آلة السدس) للزوايا الواقعة بين الأفق والوضع الرأسى للشمس فى وقت الظهر عند تعامد الشمس على خط الاستواء، وكذلك يمكن تحديده بالملاحظة الآلية للنجم القطبى (الجدى). وفى قياس خط العرض، تقسم دائرة التلسكوب الهاجرى إلى أربعة أقسام، يقسم كل منها إلى ٩٠ جزءًا تعرف بدرجات (°) خط العرض، ويبدأ ترقيم الدرجات من خط الاستواء (صفر درجة) إلى أى من القطبين (٩٠ درجة شمالاً أو ٩٠ درجة جنوبًا) وأى نقطة على الأرض باعتبارها نقطة على خط وهمى تكون موازية لخط الاستواء. ويتزايد طول الدرجة الواحدة من خطوط العرض (ح ١١١ كم) زيادة طفيفة من خط الاستواء إلى القطب نتيجة لتسطح الأرض عند القطبين.

الخط المسمارى أو المسمارية: طريقة للكتابة استخدمت فى أدنى وادى نهرى دجلة والفرات. ومن الأرجح أن يكون **السومريون** أول من ابتكرها وطورها. وتتكون الحروف من ترتيبات من الخطوط لها رؤوس تشبه رؤوس المسامير نقشت على ألواح من الطين. وتاريخ الخط المسمارى يشبه إلى حد كبير تاريخ اللغة الهيروغليفية المصرية (انظر: **نقش**). ولقد استخدم البابليون والآشوريون الخط المسمارى على نطاق واسع، وانتشرت المسمارية أيضًا خارج وادى الرافدين وخاصة فى عيلام، كما استخدمها الحيثيون. وهناك استخدام متأخر للخط المسمارى يبدو فى الأبجدية المقطعية التى ظهرت فى الفارسية القديمة، ودونت فى عهد الأخمينيين. ولقد ترك الأخمينيون آثارًا عظيمة أهمها تلك التى خلدت ذكرى الملك دارا الأول فى بهستون. وعثر على أهم الكشوف المسمارية فى نينوى ولجش وارك وتل العمارنة وسوسة وبوغازكوى. وكان للملك الآشورى آشور بانيبال مكتبة مسمارية ضخمة فى نينوى. ومن أعظم علماء الآثار المشتغلين بالمسمارية السير هنرى رولنسون وجورج فريدرخ جروتفند.

خط نمو الشجر: الخط الذى يتوقف عنده نمو الشجر. يتحدد وفقًا للعوامل التى تؤثر فى درجة الحرارة كارتفاع، وهبوب الرياح، والتعرض لحرارة الشمس والقرب أو البعد عن خط الاستواء، فهو مثلاً أقل ارتفاعًا فى المنطقة المعتدلة عنه فى المنطقة المدارية، وفى الجوانب الظليلة من الجبال عنه فى الجوانب المشمسة، ويبلغ الخط غاية ارتفاعه فى السفوح عندما يتوافر عاملا البعد عن تأثير الرياح والتعرض فترة طويلة لحرارة الشمس.

خَطابة: فن مخاطبة الجمهور، القائم على الإقناع والاستمالة. وتعتمد الخطبة على الجمل القصيرة، والألفاظ المألوفة، والمعانى القريبة، والترتيب المنطقى، ووحدة الموضوع، ومخاطبة العقل، والقلب معًا. وتزدهر فى الاضطرابات والانقسامات ومجالات حرية القول، وكانت فى بلاد اليونان القديمة وفى روما جزءًا من البلاغة (تأليف الخطب وإلقائها) كما كان لها شأن كبير فى حياة الفرد والمجتمع. وقد ناقش كل من أرسطو وكوينتليان نظرية الخطابة من حيث الموضوع، فوضعا لها قواعد ونماذج محددة، وكان يهتم بها أيما اهتمام فى التعليم فى العصور الوسطى وفى عصر النهضة، ولو أن هذا الاهتمام كان محصورًا بين جدران الكنيسة إلى حد

كبير. وترتب على تطور المجالس النيابية منذ القرن ١٨ ظهور جماعة من كبار الخطباء السياسيين. وكان لاختراع الراديو فى العصر الحديث أثره فى التخفيف من غلواء الخطابة، وأصبحت أقرب إلى المحادثة كما فى «أحاديث المدفأة» التى كان يلقيها الرئيس روزفلت وقد أخلت كلمة الخطابة مكانها لتحل محلها كلمة «التحدث إلى جماعة». وتنقسم الخطابة إلى سياسية، وقضائية، ودينية، وخطب محافل. ولم يعرف العرب الخطب القضائية إلا فى العصر الحديث بسبب نظامهم القضائى. وعرفوا الخطب الدينية منذ ظهور الإسلام والخصومة فيه ثم صارت شعيرة دينية فى صلاة الجمعة والعيدين والكسوف والاستسقاء. تسبق الخطبة الصلاة فى الجمعة، وتسبقها الصلاة فى غيرها. وانفردت الخطبة الدينية بالمجال منذ العصر العباسى وازدهرت الألوان المختلفة من الخطب فى العصر الجاهلى. وللعرب خطباء مشهورون فى كل العصور ولهم معلمو خطابة أيضًا. انظر: **خطيب**.

خطابية: طائفة من **الشيعة** أتباع أبى الخطاب الأجدع، الذى تتلمذ لجعفر الصادق، وزعم أن الألوهية حلت فيه، كما حلت فى أستاذه من قبل، واستباح مع أتباعه ما حرم الله، فتركوا الفرائض، وشهد بعضهم لبعض زورًا. وقد تبرأ منهم جعفر، وحاربتهم الدولة، وأسر أبو الخطاب وقتل (٧٥٥ م)، وتفرق أتباعه، وامتزجت دعوته بالإسماعيلية. وتطلق الخطابية فى مصر أيضًا على أتباع محمود خطاب السبكى، الذى دعا إلى الاستمساك بصريح السنة، وجدد مذهبًا قريبًا من الوهابية والحنابلة، وكل أتباعه فى مصر. وتضمهم جميعًا عضوية الجمعية الشرعية للعاملين بالكتاب والسنة.

خطاف: انظر: **عصفور الجنة**.

خطاف البحر: طائر مائى قريب النورس ومن فصيلته، يستوطن الدنيا القديمة والجديدة، أصغر من النورس، وتشبه بعض خطافى البحر عصفور الجنة أو الخطاف من حيث جناحاها الطويلان المدببان وطيرانها الرشيق. ومن أشهر أنواعها بمصر الخطاف النيلى (الأويق) يمضى بها الشتاء. وخطاف البحر العادى، يمر بها فى رحلتيه، وأبو بطن، والأسخم، وأبو بلحة، وكلها آبد وخاصة بمنطقة البحر الأحمر، والخطاف الأسود وأبو دقة والأبيض الحزين، والخطاف القطبى يهاجر من المنطقة الشمالية إلى المنطقة القطبية الجنوبية.

خطة جديدة: تعبير يطلق عادة على تشريعات الإصلاح التى صدرت فى عهد روزفلت. صدق كونجرس الولايات المتحدة فى دورة انعقاد خاصة ١٩٣٣ على القوانين العاملة على محاربة الكساد الاقتصادى، وإقامة الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية طويلة المدى، وتأسيس عدة منظمات لمواجهة الأزمة، وبعض منظمات أخرى طويلة المدى. وقد وسعت مجالس الكونجرس الديمقراطية صاحبة الأغلبية نطاق هذه القوانين وعدلتها (مثلاً أوجدت الضمان الاجتماعى) على أن المحكمة العليا أبطلت الكثير من تلك التشريعات وحاول الرئيس بناء على ذلك أن يعيد تنظيم المحكمة فى ١٩٣٧ دون جدوى، على أنه بينما أيدت الجماعات الزراعية والأحرار والعمال هذه الإصلاحات العديدة وجه إليها الكثيرون نقدًا لاذعًا، ولكنها ظلت محتفظة بكيانها بعد الحرب العالمية ٢ وحتى ١٩٦٧.

خطة شليفن: انظر: **شليفن، ألفرد جراف فون**.

خطمية: نبات طويل ثنائى الحول أو معمر اسمه العلمى ألثيا روزى (Althaea rosea) من الفصيلة الخبازية. أوراقه كبيرة وأزهاره جميلة جذابة مفردة أو متضاعفة مختلفة الألوان. موطنه الأصلى الصين يزرع للزينة.

خطمية شجرية: شجيرة آسيوية، تزرع للزينة، اسمها العلمى هيبسكس سرياكس (Hibiscus syriacus) زهرتها بيضاء أو وردية أو فرفيرية مفردة أو متضاعفة، تشبه أزهار ألثيا.

خطوط الأنابيب: انظر: **أنبوبة**.

خطوط الضغط المتساوى: انظر: **أيسوبارات**.

خطيب: المتحدث عن القبيلة فى الجاهلية، وكان من

أشرافها، وكان يلى الشاعر فى المرتبة. فلما تكسب هذا بشعره انحط عن مرتبة الخطيب. اشترط فيه الفصاحة وجهارة الصوت وعدم التردد وسرعة البديهة والقدرة على الإشادة بالقبيلة وثلب خصومها. وعلامته الإمساك بقناة أو قوس أو عصا، واعتلاء مرتفع يشرف منه على الناس. بقى الأمر على حاله فى الإسلام، فكان الخلفاء الأولون وولاتهم وعمالهم خطباء، وفى العصر العباسى غلبت الخطابة الدينية، وترك الخلفاء الخطابة واكتفوا بالانصات إليها، وكانت خطبة الجمعة تقام بالمدينة فى مسجد واحد، فلما كثر الناس سمح بإقامتها فى عدة مساجد، واشترطت بعض المذاهب أن يكون الخطيب هو الإمام. وجمع الجاحظ فى كتابه «البيان والتبيين» أخبار أشهر الخطباء منذ نشأة الخطابة العربية، ومقتطفات من خطبهم. وكانت الخطابة عند العرب كما كانت عند اليونان فنًا يتعلم، إما للسياسة أو للمناسبات. وحديثًا عرف العرب الخطابة فى الدفاع أمام المحاكم. وكان كتاب الخطابة لأرسطو من أول ما ترجم إلى العربية عن السريانية، وذاعت خلاصته فى كثير من كتب البلاغة والأدب والمنطق. وحول الترجمة العربية وأصولها قامت دراسات حديثة بينت أثر الكتاب فى البلاغة العربية. انظر: **خطابة**.

الخطيب البغدادى: (١٠٠٢- ٧١)، أبو بكر أحمد بن على، الحافظ المحدث المؤرخ، ولد ومات ببغداد، وتنقل فى مدن العراق والشام وإيران والحجاز طلبًا للعلم. فألم بالفقه وغلب عليه الحديث والتاريخ، واشتهر بالحفظ والإتقان والصدق والوقار. ألف أكثر من ستين كتابًا، أشهرها «تاريخ بغداد» وهو مطبوع.

الخطيب التبريزى: انظر: **التبريزى**.

خطيئة: فى الدين، فعل غير أخلاقى ينتج عنه عصيان أمر الإله كما فى اليهودية والمسيحية والإسلام، فلا تعرف فى الأديان التى لا تقول بإله، كالبوذية. والخطيئة فردية وجماعية. وفى اليهودية الأولى خطيئة جماعية كعبادة الأصنام. وفى هذه الحالة على الشعب أن يطهر نفسه ليستعيد رحمة الله (خروج ٣٢- ٣٤). ولا تقع مسئولية الخطيئة الفردية على مرتكبها فقط، بل تمتد إلى المجتمع حتى يقتص من الجانى (يشوع ٧). وليس فى المسيحية إلا خطيئة جماعية واحدة، هى خطيئة آدم بأكله من الشجرة، وامتد إثمها إلى البشرية جمعاء، وكانت هذه الخطيئة أساس طبيعة الشر عند الإنسان وبمقتضاها احتاج إلى **الفداء**. ويعتقد المسيحيون أن مياه المعمودية تمحو الخطيئة الأصلية، وتعيد الإنسان إلى حالة الطهارة، إلا أنه حتى بعد المعمودية تترك الخطيئة الأصلية فى الإنسان ميلاً نحو الخطأ. انظر: **ذنب، ومعصية**.

خعمواس أو خمواس: أحد أبناء رمسيس ٢ من الأسرة ١٩. كان وليًا للعهد، ولكنه مات قبل أبيه. اهتم كثيرًا بترميم ما تهدم من المعابد القديمة وبإحياء الشعائر والأعياد، ترك نقوشًا باسمه فى أكثر المناطق الأثرية يشير فيها إلى أعماله. اشتهر فى العصور المتأخرة بحكمته. وجدت أطلال قبره غير بعيدة من أهرام الجيزة عند نزلة البطران.

خفاش أو وطواط: حيوان ثديى من رتبة الخفاشيات، يوجد بالمناطق المعتدلة والحارة. الحيوان الثديى الوحيد القادر على الطيران. والجناح غشاء يمتد بين العظام المستطيلة للأصابع الأربع، وفى معظم الخفافيش على طول الجسم من الطرفين الأماميين حتى الطرفين الخلفيين إلى الذيل. والإبهام صغيرة مخلبة حرة منفصلة عن الغشاء. والخفاش ليلى ولكنه يبصر ويتجنب الاصطدام فى أثناء طيرانه بفضل حدة حاستى السمع واللمس. توجد بعض الخفافيش بالمناطق المعتدلة بالكهوف فى أثناء الشتاء، وبعضها يهاجر. وفى مصر حوالى عشرة أنواع بعضها يصيب أشجار الفاكهة.

خفاشيات: انظر: **ثدييات وحيوانات طيارة**.

خفر السواحل: رجال مختارون من القوات البحرية أو احتياطيها للقيام بواجبات تتصل بالبحار، كالقضاء على المهربين وتقديم المساعدات وحماية التجارة الملاحية

والجوية فى الميـاه. يرجع تاريخ تنظيم هذه الخدمة إلى القرن ١٩، وفى الحـرب العالمية ٢ التحق الـنساء بهذه الخدمة.

خفرع: (٢٥٦٠- ٢٥٢٥ ق م)، ابن خوفو ورابع فراعنة الأسـرة ٤ وصاحب الهـرم الثـانى بجبانة الجيزة. تعـد عمـارة هـرمـه أكمـل عـمـائر الأهرام جميـعًا. أطـلال معبده الجنائزى مـا تـزال بـادية، وكذلك مـعبد الوادى وتمـثـال أبو الهول المعروف. بلغ فن النـحت فـى أيـامه مـبلـغًا انقـطـع نظيره فى زمـان أسـرته، ومن آثار ذلك تمثاله الرائع فى متحف القاهرة.

خفـقان القلب: زيادة مؤقـتة فى سرعـة ضربات القلب يشعـر بها الشخص كـارتجاف فى الصـدر، وإذا حدثت والشخص مـستريح كـان سببـها مرضـيًا أو اضطرابًا فى وظيفـة القلب. وقد تنشأ عن كـثرة التدخـين أو تعاطى المكيفـات. ويحدث خفقـان القلب فى الشخص السليم إذا قـام بمـجهـود رياضى ويسـتـمـر عدة دقـائق بعـد المجهود. ويكون خفقان القلب أكـثر سرعة ويستمر مدة أطول عند القيام بـمجهود رياضى معـين فى الأشخاص الخـاملين أو المـرضى منه فى الأشـخاص الريـاضيـين فيكون مقـياسًا لتقـويم الكفاية الجسمـية للقلب والدورة الدموية.

خفـوت الصوت: فى الراديو، تتعـرض إشارات الراديو المسـتـقبلة إلى تغيير يطرأ على شدتهـا أو على جودتها، ويرجع ذلك إلى تعارض بين أجزاء الإشارة المستقبلة من جهات أو مسارات مختلفة، واختلاف زاوية الانحياز فيها نتيجة مـثلاً لاختلاف الارتفاع أو درجة التـركز فى طبقة كينيلى ـ هيفـيسيد. ويستخـدم نظام الضبط الأتوماتيكى فى جهاز الاستقبال للتلاؤم مع حالات الخفوت.

خفيف الرمل: أول أدوار الأصول فى الإيقاعـات العربية قديمًا، وهو من جنس خفيف الـمتفاضل الثنائى، ويعد أصغـر أدوار الأصول جمـيعًا، ويرتب نقـرة خفيـفة ثم فاصلتـها، وزمان دوره (٣ من ٤). وهـو ما نسمـيه فى وقتنا هذا (سماعى دارج).

خل: سائل حـمضى يتكون أسـاسًا من حـمض الخليك والماء. وينتج بفعل البكتريا على المحـاليل المخففة من الكحول الأثيلى المستـخرج مبدئيًا من عملية التـخمير. ويستمد الخل لونه ونكهـته من المشروب الكحولى الذى صنع منه مثل (السـيدر والجعة والنبـيذ وعصيـر الفواكه ومحلول الملت)، ويستعمل الخل تابلاً ومـطهرًا خفيفًا، وفى الطهى ملينًا للألـياف المـتينة. عـرف الخل قديمًـا كناتج طبيـعى للنبيذ، وبدأ استخـراجه كصناعة مـستقلة بفرنسـا فى القرن ١٧. وفى أوائل القـرن ١٩ استـبدلت الطريقة الـبطيئة المـبنية على التـخمر الذاتـى فى براميل نصف مـملوءة بقـطع من خـشب الزان وتعـرض للجـو بالطريقـة السريعة (طريقـة المولد). والمـولد المسـتقل لصناعة الخل عـبارة عن حوض خشبى طـويل مخروطى بلا قمة، أو عمـودى له قاع كثير الثقـوب يسمح بدخول الهـواء. ويتـاح للسـائل الكحـولى أن يتـسـاقط فـوق مسـاحات من الخـشب الصلب أو غيره مـن المواد التى تملأ الحوض وتغطى مساحة أكبر لتعريضه للهواء. يعتق الخل المصنوع بهذه الطريقـة لإزالة غضاضته الطبـيعية. والعادة أن يصـفى الخل ثم يستـر. وقد يعرقل التخـمر الخلى بنمـو «أم الخـل» وهى كتـلة لزجـة من البكتـريا المخمرة أو بثعبان الخل الطفيلى وهو دودة تشبه الخيط.

خلات الكولين: ملح عضوى يتكـون من اتحاد حمض الخليك والقـاعـدة كولين. وتقـوم هذه المـادة بوظائف فسيولوجية بالغة الأهمـية إذ أن لها أثرًا أساسيًا فى عمل الجهـاز العصبى، وفى نقل الإشـارات العصبيـة، وتفرز منتهيات الأعصاب كميات ضئيلة جدًا من خلات الكولين تنظم عمل العضو الذى تجهزه، فتؤدى مثلاً إلى انقباض العضلات الإرادية، وزيادة حركات المعدة والأمعاء وكثير من العضلات اللاإرادية الأخـرى. وتكبح عضلة القلب، وتدعـو إلى إفراز اللعـاب والعـصيـر المـعدى والعـرق والدموع. وفى أنسجة الجسم والدم خميرة خاصة تحلل خلات الكولين، وتحولها إلـى حمض الخليك والقاعدة كولين، اللذين ليس لهما تأثير فسيولوجى، وهكذا تقوم

خـلات الكولين بوظيفـتـهـا عند مـوضع إفرازها فـقط، ويمتنع تراكـمها بالدم حتـى لا يعم تأثيرها بقية أعـضاء الجسـم مما قـد يؤدى إلى اضطراب مميـت فى وظائف الجسـم. وكـثـير من الـمواد التى تـسـتعـمل فى قـتل الحشرات تقوم بعملهـا باتحادها مع الخميرة التى تحلل خلات الكـولين، وبعض الغازات السـامة تقتـل الإنسان والحيوان على السواء بنفس الطريقة.

الخلافة: إمارة المسلمين بعد النبى ﷺ، وهى رياسة دينية ودنيوية يتولاها فرد واحد منعًا للتنافس والتباغض، بشرط أن يكون مكتمل القوى الجسـمية والذهنية، عالمًا متـفقـهًا فى الديـن، عادلاً، كـفئًا فـى شئون الـحرب والسياسة. لم يرسم النبى ﷺ طريقًا محـددة لاختيار الخليفـة، فاختلف الرأى بعد مـوته: فمن قائل باخـتـيار الأصلح دون تقيـد بقرابة أو فرقة أو قـبيلة، وعلى ذلك عامة المعتزلة وأكثر الخوارج، ومن قائل بحصر الاختـيار فى قريش. وبـهذا أخذ أهل السنـة، ومن قائل بجعـلها وراثية وحصـرها فى قرابة الرسول، وهذا رأى الشـيعة. فكانت مـثـار خلاف طـويل، تقاتـل عليهـا الأمـويون والعلويون، ثم العلويون والعباسـيون. وإذا كان الإسلام لم يعرف فى البداية إلا خلافة واحدة، فإنها لم تلبث أن تعددت. فرأينا خلافة الأمويين والعباسيين فى المشرق. وخلافة الأمويين فى المغرب، ثـم خلافة الفاطميين فى مصر. ويوم أن سـقطت بغداد استقرت الخلافـة، اسمًا على الأقل، فى القاهـرة حتى آخر حكم المـماليك، ثم انتقلت إلى تركيا، وبقيت فيها إلى أن ألغيت ١٩٢٤.

خلافة رسولية: اعتقاد الكنيسة بأن الأساقفة خلفاء الرسل دون انقطاع منذ أن اختار السيد المسيح رسله إلى اليوم. فهنالك رسالة مـتصلة لحفظ الكنيسة لأن الأساقـفة بعد الرسل مـسئـولون عن حمـاية العقـيدة وقـيادة الشـعب الروحيـة، وقرارات مـجلسهم الأعلى بعيـدة عن الخطأ وواجبـة الطاعة. والفـرق المسيـحية التى لا تـقبل نظام الأسقفية تنكر هذه الخلافة.

خلجى، مـحمـود: (ت ١٥٣١)، من نفس القـبيلة التى منهـا خلجيـة دلهى، وقـد اصطحب دلاور خـان رأس الأسرة الغورية فى ذهابه إلى مالوة ابن عمه ملك مغيث، فلما خلع غـزنين، كان حفيد دلاور خـان على العرش، فعرض مـحمود العرش على والده ملك مـغيث، ولكن ملك نزل عنه لولده، واضطرب عهد محمود بادئ الأمر نتيجة للفتن التى شبت تأيـيدًا للبيت الحاكم السابق وكان يحركـهـا ويزكيهـا أحمد الأول ملك كـجرات ورانا ملك جـتر. حـارب الاثنين ولكنه هزم هزيمـة نكراء على يد رانا، ولمـا أغار بهـا ورشاه على مـالوة واستـولى على ماندر، سجن مـحمودًا، ثم قتله القائمون على حـراسته لمحاولته الفرار. وبمقتله انقرضت أسرة خلجى.

خلد: انظر: **طوبين**.

خلد المـاء: حـيـوانـى ثديى نصف مـائى اسـتـرالى أورنيثـورينكس أناتينوس (Ornithorhynchus anatinus) يضع البيض ويتبع رتبـة وحيدة المسلك (أكثـر الثدييات الحية بدائية)، ويسمى أيضًا منقار البط. ويعتبر حلقة بين الثدييـات والزواحف. فراؤه سمـيك بنى اللون، والرأس والجذع والذيل كلهـا عريضة مـفلطحة. والخطم يشـبه منقار الـبط، والأقدام مكففـة، ويحمل العـقب مهـمازاً يتصل بغدة سامة. وطول الذكر البالغ ح ٦٠ سم.

خلع: فى اصطلاح الفـقهـاء، حل عقـدة الزواج بلفظ الخلع أو ما فى معناه نظير عوض تلتزمه الزوجة بقبولها، وهو نوع خاص من الطلاق البائن.

خلع: هو انتقال مفصل من موضعه، وينتج الخلع نتيجة لأسباب مـتعددة ويأخذ بناء على ذلك أشـكالاً وأوضاعًا مختلفـة، وقد يكون الخلع ناتجًا من أسباب خلقـية مثل الخلع الخلـقى لمـفـصل الفـخـذ، حيـث يكون الخلع موجـودًا منذ وقت الولادة، وسببـه نقص خلقى فى نمو بعض أجـزاء العظام المكـونة للمـفصـل. وهناك الخلع الناتج عن قـوة استـعمـال بعض العـضلات المـحركـة للمفصل، مثل خلع مفصل الفك نتيجة لفتح الفم لدرجة كبيـرة. وهناك كذلك الخلع المتكرر، مثـل خلع مفصل الكتف نتيـجة لارتخاء فى الأربطة أو المحفظـة المحيطة

بالمفصل. وهذا النوع يحدث من أبسط الأسباب ويتكرر حدوثه كثيراً فى نفس المفصل. ويمكن أن يحدث الخلع كذلك نتيجة لضعف أو شلل أو ضمور فى العضلات المحركة للمفصل مثل الخلع الناتج من شلل الأطفال. وتحدث بعض الخلوع نتيجة لمرض يصيب العظام المكونة للمفصل، مثل سل العظام الذى يصيب مفصل الفخذ أو الركبة أو العمود الفقرى، ونتيجة لالتهاب حاد أو مزمن يصيب تجويف المفصل أو المحفظة أو الأربطة الخاصة به. ومنها الخلع الإصابى الناتج عن إصابة أو حادثة شديدة. وربما مصحوبًا بحدوث كسر أو إصابات أخرى حول المفصل. وأكثر المفاصل تعرضًا للخلع الإصابى مفصل الكتف ومفصل الكوع ومفصل الفخذ. ويصحب الخلع الإصابى تمزق فى محفظة المفصل وفى الأربطة الموجودة داخله وخارجه، وربما فى بعض العضلات. ويسبب ذلك ألمًا شديدًا وتورمًا وعدم قدرة على تحريك عظام المفصل. ويجب فحص هذه الحالات بدقة لتأكيد التشخيص وللتأكد من وجود كسور ما بالعظام أو إصابة بالشرايين أو الأوردة أو الأعصاب المحيطة بالمفصل. وفى كل حالات الخلع الإصابى يجب إصلاح الخلع بعد إعطاء المريض مخدرًا عموميًا، والتأكد من رجوع العظام إلى وضعها الطبيعى بفحص المفصل بالأشعة ثم تثبيت المفصل لمدة محدودة قبل البدء فى تحريكه. والخلوع المرضية أو الناتجة عن أسباب خلقية أو المتكررة أو الخلوع الإصابية القديمة أو التى يصعب إصلاحها، يجب أن تصلح بإجراء جراحات دقيقة بوساطة جراحين متخصصين فى جراحات العظام والمفاصل.

خلف: فى القانون، من يخلف غيره فى حقوقه، والخلف العام من يخلف غيره فى ذمته المالية كلها أو فى نسبة منها، ولا يكون ذلك إلا بعد الوفاة. والخلف الخاص من يخلف غيره فى حق معين بالذات. والأصل أن أثر العقد ينصرف إلى الخلف العام ما لم يتبين من العقد أو من طبيعة التعامل أو من نص القانون خلاف ذلك. أما الخلف الخاص فلا يخلف السلف فى التزاماته إلا أن تكون هذه الالتزامات من مستلزمات الحق الذى انتقل إليه، وكان يعلم بها وقت انتقاله.

خلف الأحمر: (ت ٧٩٦)، خلف بن حيان، راوية وعالم بالأدب وشاعر من أهل البصرة. كان أبواه موليين من فرغانة، أعتقهما بلال بن أبى موسى الأشعرى. من أعلم أهل عصره بالشعر، كان يضع الشعر، وينسبه إلى العرب، وقيل أنه معلم الأصمعى ومعلم أهل البصرة. له ديوان شعر، وكتاب «جبال العرب».

خلف الله أحمد، محمد: (١٩٠٤- ٨٣)، أديب مصرى وعالم باللغة العربية، تخرج فى مدرسة دار العلوم العليا ١٩٢٨، ثم درس الفلسفة وعلم النفس بجامعة لندن. وعاد إلى مصر ليشتغل بالتعليم، وتدرج فى المناصب الجامعية حتى صار رئيسًا لقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية ١٩٤٧، فعميدًا للكلية ١٩٥١ ثم وكيلاً لجامعة عين شمس ١٩٦١. وبعد بلوغه سن التقاعد عين مديرًا لمعهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية. وكان عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، والمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية. عرف فى شبابه بنظم الشعر الجيد، والبراعة فى الخطابة. وله مؤلفات وبحوث عديدة. من أهم كتبه «من الوجهة النفسية فى دراسة الأدب ونقده» ١٩٤٧، و«دراسات فى الأدب الإسلامى»، و «معالم التطور الحديث فى اللغة العربية وآدابها» ١٩٦١ ومن أهم بحوثه: «الثقافة العربية بين الثقافات العالمية الكبرى» و«نصيب العرب فى تطوير دراسات البلاغة» و «وثائق من الأدب الإسلامى السياسى» و «وظيفة الشعر عند شوقى» ثم «رحلة طه حسين مع الشعر العربى». نال جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٧٠.

خلق خاص: انظر: **تطور**.

خلقدون: مدينة إغريقية قديمة فى آسيا الصغرى على مضيق البوسفور فى مواجهة بيزنطة.

خلقدون، مجمع: (٤٥١)، رابع مجمع مسكونى. أدان هرطقة يوتيكيوس (التى كان قد أعلنها مجمع اللصوص المفترى) وأجاز الصيغة الكاثوليكية لتعريف طبيعة المسيح. وتعكس هذه الصيغة ما أورده ليو ١ فى رسالته العقيدية التى تقول بأن الطبيعتين الإلهية والإنسانية للمسيح متميزتان بالرغم من أنهما متحدتان على نحو لا يقبل الفصل ـ فالمسيح إنسان حقيقى وإله حقيقى فى الوقت نفسه. ولم تقبل الكنيسة الكاثوليكية الرومانية قرار المجمع بوجوب كون بطريرك القسطنطينية الرئيس الأوحد للكنيسة الشرقية.

خلنجان: نبات اسمه العلمى جالانج أوفسينالس (Galange officinales)، من الفصيلة الزنجبارية. يستعمل فى الطب.

خلود: عدم الفناء بالموت، صفة توصف بها النفس فى ديانات وفلسفات كثيرة، ويندر أن ينسب الخلود للجسد. وخلود الروح مبدأ أساسى فى المسيحية والإسلام وبصفة عامة فى اليهودية أيضًا، ولو أن الفكرة ليست يهودية أساسًا. كان اليونان والرومان الأقدمون يعتقدون فى حياة آخرة تحيا فيها الأنفس البشرية، أما الخلود الحق فمن خصائص الآلهة وحدهم. كذلك تعتقد الزرادشتية فى الخلود. وأما الديانات التى نشأت فى الهند (الهندوكية والبوذية والجانسية) فهى بصفة عامة تعد خلود الأفراد أمرًا غير مرغوب فيه وتعتقد فى تناسخ الأرواح بالنسبة للبشر تناسخًا تتصل حلقاته حتى ينتهى إلى اتحاد باللامتناهى وتلك هى النرفانا.

خلية: فى البيولوجيا، وحدة التركيب والوظيفة (مجهرية عادة) ومنها تتركب أجسام الحيوانات والنباتات. وتتألف المادة الحية للخلية، وهى البروتوبلازمة من النواة والحشوة (السيتوبلازمة)، وتحتوى النواة فى معظم الخلايا على نوية (وهى كتلة كثيفة مستديرة صغيرة)، وينشأ غشاء جبلى (بلازمى) رقيق على الحدود الخارجية للحشوة. ولأنوية خلايا الحيوانات والنباتات شأن كبير فى عملية انقسام الخلية. وتباشر الحشوة تحت «ضبط» النواة وظائف خلوية أخرى. ويحيط بالخلية النباتية بالإضافة إلى الغشاء الجبلى (البلازمى) جدار خلوى يتركب معظمه من السليلوز، تفرزه الحشوة الخلوية، ويوجد فى الحشوة الخلوية النباتية عدد من محتويات خلوية من أهمها البلاستيدات الخضر (انظر: **كلوروفيل،** و **تمثيل ضوئى**) وكذلك الجسم المركزى وأجسام جولجى والأجسام السبحية، وتباشر خلية الجسم الوحيدة فى النباتات والحيوانات وحيدة الخلية جميع الوظائف الأساسية للحياة. أما فى ذات الخلايا المتعددة، فتتخصص الخلايا وتتجمع لتكون أنسجة شتى. انظر: **انقسام غير مباشر.**

خلية جافة: انظر: **خلية كهربائية.**

خلية فوتوفلطية أو خلية شمسية: دايود **شبه موصل** يحول الضوء إلى تيار كهربائى. فعندما يسقط الضوء على السطح النشيط المكشوف، يحرر الالكترونات من مواقعها فى البلورة. ولبعض الالكترونات الطاقة الكافية لأن تعبر وصلة الدايود وتمر خلال دائرة خارجية. وحيث إن التيار والفلطية التى يتم الحصول عليها من هذه الأجهزة صغيران، فإنها توصل عادة فى مصفوفات كبيرة على التوالى والتوازى. وتبلغ كفاءة الخلايا الفوتوفلطية العملية حاليا ما بين حوالى ١٠٪ و١٥٪. وعلى الرغم من أن الخلايا المصنوعة من فسفيد الإنديوم وأرسنيد الجاليوم، هى أعلى كفاءة، من ناحية المبدأ، فإن الخلايا المرتكزة على السيليكون أرخص ثمنًا بوجه عام. استخدمت الخلايا الشمسية منذ زمن طويل لإمداد المركبات الفضائية بالكهرباء. وبانخفاض أثمانها، اتسع نطاق استخدامها كمصادر للطاقة لمضخات الرى فى المناطق النائية، ومنصات حفر آبار النفط، وفى محطات ترحيل الموجات الدقيقة على قمم الجبال، وفى الأجهزة الصغيرة مثل الآلات الحاسبة التى تحمل باليد.

خلية فولتا: انظر: **السندرو فولتا.**

خلية كهربائية: أحد مصادر التيار الكهربائى الذى ينتج من تفاعل كيميائى تتحول فيه الطاقة الكيميائية إلى طاقة

كهربائية. تتكون الخلية من قطبين من مادتين مختلفتين ومادة ثالثة تتفاعل كيميائيًا مع أحد القطبين. تتكون البطارية الكهربائية من مجموعة من هذه الخلايا متصلة ببعضها. أبسط أنواعها يتكون من وعاء زجاجي يحوى محلولاً مخففًا من حمض الكبريتيك وقطبين من النحاس والزنك. إذا اتصل القطبان من الخارج بسلك معدنى، يسرى تيار كهربائى بينهما نتيجة تفاعل الحمض مع الزنك، فتتولد منه إلكترونات تلتصق بقطب الزنك وتسرى خارجه إلى قطب النحاس. (هذا عكس اتجاه التيار الكهربائى الذى اصطلح على سريانه من **قطب** النحاس الموجب إلى قطب الزنك السالب). هناك عدة أنواع من هذه الخلايا الكهربائية تختلف باختلاف نوع قطبيها ونوع المادة الكيميائية بينهما، تتوقف القوة الدافعة الكهربائية (أو ما يسمى بفرق الجهد بين القطبين) على مقدار نشاط مادتى القطبين الكيميائى. من أمثلة الخلايا الكهربائية: خلية بنصين، وخلية دانيال، وخلية لكلانشيه، تتكون البطارية الجافة من وعاء صغير من الزنك (القطب السالب) بداخلها قضيب من الكربون (القطب الموجب)، بينهما عجينة من الكربون وثانى أكسيد المنجنيز مشبعة بمحلول كلوريد الأمونيوم، وثمة أنواع من الخلايا الكهربائية يمكن عكس التفاعل الكيميائى فيها، فيسير التفاعل الكيميائى بحيث يولد قوة دافعة كهربائية، كما يمكن أن يتم التفاعل فى الاتجاه العكسى بإمرار تيار فيها وإعادتها إلى حالتها الأصلية، وبذلك يمكن شحنها بعد تفريغها وتسمى المجموعة من تلك الخلايا «بالمركم».

خلية كهروضوئية أو أنبوبة ضوئية: أنبوبة إلكترونية ذات قطبين تنبعث من أحدهما إلكترونات عندما تسقط عليه الأشعة الضوئية أو الأشعة فوق البنفسجية أو الأشعة تحت الحمراء. يرجع الفضل فى اكتشاف هذه الخاصة إلى هينرخ هرتز. يوجد منها نوعان: الأنبوبة المفرغة، والأنبوبة الغازية وتحوى أحد الغازات الخاملة مثل الأرجون. يتوقف شكل الأنبوبة الكهروضوئية على الغرض الذى تستخدم فيه. يتكون النوع العادى من أنبوبة زجاجية بداخلها المهبط (أحد القطبين) على شكل نصف أسطوانة من الفضة أو النحاس المفضض مغطاة بمادة السيزيوم أو البوتاسيوم أو الليثيوم من المواد ذات الخاصة الكهروضوئية. أما المصعد (القطب الموجب) فيكون على شكل سلك رفيع. عندما تسقط الأشعة الضوئية على المهبط ينبعث تيار ضعيف من الإلكترونات، ولتقويته يوصل المهبط بالقطب السالب للبطارية والمصعد بالقطب الموجب وبذلك تنجذب الإلكترونات إلى المصعد بسرعة أكثر. تكون الخلية الكهروضوئية الجزء الرئيسى فى «العين السحرية» التى تستخدم كوسيلة للإنذار ضد السرقة أو لفتح الأبواب، كما تستخدم كجزء رئيسى فى أجهزة التليفزيون.

خليج عدن: الذراع الغربى لبحر العرب (طوله ٨٨٥ كم)، يقع بين اليمن والصومال، على الطريق التجارى الموصل بين البحر المتوسط والمحيط الهندى بطريق قناة السويس.

الخليج العربى: ذراع من البحر العربى، يمتد بين إيران وشبه جزيرة العرب، وتحف به إيران والعراق والكويت والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين. يمتد ح ٩٦٥ كم من مصب الدجلة والفرات (شط العرب) حتى مضيق هرمز الذى يربطه بخليج عمان. أهم موانيه بوشير أو عبدان والكويت والدمام. أكبر جزره، **البحرين**. يتوسط منطقة غنية بالبترول. شهر إبان الحرب العالمية ٢ لأنه كان طريقًا ملاحيًا للسفن الأمريكية المحملة بالعتاد الحربى للاتحاد السوفيتى بطريق الموانئ الإيرانية.

خليج العقبة: انظر : **العقبة، خليج**.

خليج هدسن: بحر داخلى طوله ١٣٧٠ كم وعرضه ١٠٥٠ كم ومساحته ح ١٢٣٨٠٢٠ كم ق كندا الوسطى. يقع عمومًا ج ق أقاليم الشمال الغربى التى يتبعها الخليج. وجزره مصايد هامة للقد والسلمون. **تشرشل** أهم ميناء على الخليج ويصله بالداخل سكة

حديد هدسن، تتصرف إلى الخليج أنهار تشرشل ونلسون وألبانى وأبيتيبى وسفرن. وبالقرب من مصباتها، قامت محطات شركة خليج هدسون لتجارة الفراء منذ ١٦٧٠. ويصلح الخليج للملاحة من منتصف يولية إلى أكتوبر. اكتشفه هنرى هدسون ١٦١٠ وسمى باسمه.

خليف، يوسف عبد القادر: (١٩٢٢- ٩٥)، أديب مصرى. حصل على الليسانس من قسم اللغة العربية فى كلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٤٤ والماجستير ١٩٥٠ والدكتوراه ١٩٥٦. عين معيدًا فى جامعة القاهرة ١٩٥٠ وتدرج إلى أن صار رئيسًا لقسم اللغة العربية. حصل على جائزة الملك فيصل ١٩٨٨ وجائزة الدولة التقديرية ١٩٩٣. كان عضوًا فى لجان المجلس الأعلى للثقافة والمجالس القومية المتخصصة وعدة لجان أخرى. أصدر ديوانًا شعريًا بعنوان «قمم» وعدة دراسات أدبية، من أهمها: «أوراق فى الشعر ونقده» و «الحب المثالى عند العرب» و «حياة الشعر فى الكوفة إلى نهاية القرن الثانى الهجرى» و«دراسات فى الشعر الجاهلى» و «الشعراء الصعاليك فى العصر الجاهلى».

خليفة: انظر: **خلافة**.

الخليل: مدينة (ح٢١٥٣٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، على بعد ٤٤ كم ج القدس وهى مدينة «حبرون» القديمة. بها قبر الخليل إبراهيم وزوجه سارة وإسحق ويعقوب ورفقة. يضم هذه القبور مسجد كبير. استولى عليها الصليبيون ١١٠٠ والمغول ١٢٦٠ وأعاد الظاهر بيبرس بناءها ١٢٦٧.

خليل باشا: اسم ثلاثة من الأتراك تولوا منصب الصدارة العظمى (١) جندرلى خليل باشا الذى ظهر فى عهد السلطان مراد ٢. (٢) قيصر يلى باشا الصدر الأعظم فى عهد السلطان أحمد ١ والسلطان مراد ٤. (٣) أرناؤوط خليل باشا الصدر الأعظم فى عصر السلطان أحمد ٣ (ت ١٧٣٣).

الخليل بن أحمد: (٧١٨-٧٩١)، لغوى ولد بعمان ومات بالبصرة. درس اللغة والقرآن والحديث على أبى عمرو بن العلاء، وعاصر الأحول، وعاش زاهدًا يدرس اللغة. أشهر تلاميذه: سيبويه والأصمعى والنضر بن شميل. يعد إمام نحاة البصرة فى القياس والتعليل النحوى. وعليه كان أكثر اعتماد سيبويه فى كتابه. كان عارفًا بالموسيقى، فاستنبط علم العروض وحصره فى خمس دوائر. استخرج منها خمسة عشر بحرًا زاد عليها الأخفش واحدًا، وألف أول معجم عربى شامل على الحروف باسم «كتاب العين»، وتنسب إليه كتب «معانى الحروف» و «جملة آلات العرب» و «العوامل» و«العروض» و«النقط والشكل» و «النغم» وغيرها. انظر: **العين**.

خليل بن شاهين الظاهرى: (١٤١٠- ٦٨)، مؤرخ عربى، ولد فى بيت المقدس حيث كان أبوه أميرًا مملوكيًا. قدم إلى القاهرة فدرس الحديث ثم التحق بالجيش وتقلب فى عدة وظائف هامة. ألف عدة كتب منها «زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك» وفيه تناول الدستور المملوكى والوظائف الحربية والإدارية فى دولة المماليك الجراكسة.

خليل سلطان: (١٣٨٤-١٤١١)، حفيد تيمورلنك، حكم سمرقند، أبلى بلاء حسنًا فى حملة تيمورلنك على الهند ١٣٩٨ وفى معارك أخرى على حدود تركستان. نادى به الجيش ملكًا بعد وفاة تيمورلنك، على أن حكمه لم يعترف به خارج ما وراء النهر.

خليل عبد الخالق، محمد: (١٨٩٥- ١٩٥٠)، طبيب مصرى، كرس حياته العلمية لإنماء المعارف والإبحاث المبتكرة فى الطفيليات وطب المناطق الحارة والصحة، وله فيها أكثر من مائتى مقال علمى. أتم دراسة الطب بتفوق بمدرسة قصر العينى ١٩١٧، ثم أوفد إلى لندن فى بعثة لدراسة طب المناطق الحارة والطفيليات، وفى أثناء بعثته انتخب عضوًا فى لجنة دراسة الأنكلوستوما فى مناجم كورنوول بانجلترا. ولكفايته الممتازة عين عضوًا فى لجنة أوفدت من انجلترا لدراسة داء الفيل فى جزر

الهند الغربيـة وغينيا. عين بعـد عودته إلى مصـر وكيلاً لقسم الأمراض المتوطنة، ثم اختير أستاذًا لعلم الطفيليات ١٩٢٥. وبالإضافة إلى أعمال الأستاذية تولى إدارة معهد الأبحاث ومستشفى الأمراض المتوطنة منذ افتتاحه في ١٩٣١، واختير مراقبًا عامًا لمصلحة الأمراض المتوطنة. وفي ١٩٤٤ عين وكيلاً لوزارة الصحة.

خمارويه: انظر: **الطولونيون.**

خماسية أو مخمسة: المنظومة الشعرية المؤلفة من قطع، تضم كل قطعة خمسة أشطر، للأربعة الأشطر الأولى قافية خاصة، وللخامس قافية تتفق مع الشطر الخامس من كل قطعة.

الخماسية الحديثة: تقام المسابقة الحديثة في خمسة أيام وتشتمل على ٥ لعبات هي: ألعاب القوى والرماية و السباحة والسلاح والفروسية. دخلت ضمن الألعاب الأوليمبية في دورة ستوكلهم ١٩١٢، بناء على توصية البارون بيير دى **كوبيرتان.** ويرتب المتسابقون بناء على مجموع النقط التي تسجل لكل حسب نتائجه في كل مسابقة، ويهتم العسكريون بهذه المسابقة باعتبارها فرصة لتقابلهم في ميدان رياضي ودى. ومنذ أن بدأت وما زالت ذات طابع عسكرى بحت.

الخمر، قوانين: تشريعات يقصد بها الحد من صناعة المشروبات الكحولية وبيعها وتنظيمها. وكان الحافز الرئيسي على إقرار هذه القوانين هو الحيلولة دون الإفراط في تعاطي المسكرات، كما تمثل هذا الحافز في بعض الأحيان في الرغبة في زيادة حصيلة الضرائب على الخمور، واشتراطات الحصول على الرخص. فعن طريق نظام الرخص تستطيع الدولة أن تمارس سلطة تنظيمية واسعة النطاق، بأن تلغى التراخيص الممنوحة في حالة الخروج على الاشتراطات المفروضة، وبأن تفرض قيودًا على منح التراخيص رغم أن هذا النظام قد يكون أحيانًا عرضة للتأثر بالفساد السياسي. وقد طبق نظام منح التراخيص على أوسع مدى وبأكبر قدر من النجاح في بريطانيا منذ ١٩٠٤، ويطبق نظام الرخص بالولايات المتحدة أيضًا حيث توجد اشتراطات تنظيمية عامة، وتحتفظ ولايات عديدة باحتكار تسويق الخمور بالتجزئة. ويسود نظام مماثل لهذا في معظم أنحاء كندا، وأصدرت السويد ١٨٥٥ قانونًا للتراخيص استغلته مدينة جوتبرج ١٨٦٥ لتفرض خطة عرفت باسم «نظام تراخيص جوتبرج» قضت على الأرباح الخاصة من بيع المشروبات الكحولية، ثم أقامت الحكومة احتكارًا شبه حكومي، تستولى بمقتضاه على جميع الأرباح التي تزيد على نسبة معينة. وتوجد بالنرويج وفنلندا أنظمة مماثلة لهذا النظام. وفي روسيا فرض احتكار حكومي على صنع الفودكا لأسباب تتعلق بصالح خزانة الدولة، ثم حظرت المشروبات الحكولية في أثناء الحرب العالمية ٢، وعند انتهائها عادت روسيا إلى تطبيق احتكار الدولة. وفي فرنسا وغيرها من بلاد أوروبا اللاتينية ـ حيث يمثل إنتاج النبيذ إحدى الصناعات الهامة ـ تفرض الحكومة القليل من القيود. وفي فرنسا حظرت صناعة مشروب «الابسنت» وبيعه. وقد وضعت قوانين لتنظيم وبيع الخمر في جميع البلاد الإسلامية والعربية.

الخمير الحمر: جماعة عصابات كمبودية شنت حربًا بمساعدة شيوعيي فيتنام (١٩٧٠- ٧٥)، أطاحت بلون نول، وقامت بحركة بقيادة بول بوت راح ضحيتها حوالى ١,٥ مليون شخص، وأدت حرب على الحدود إلى قيام فيتنام بغزو كمبوديا وطرد الخمير الحمر، واحتفظ الخمير بجيش تعداده حوالى ٣٠٠٠٠ قرب حدود تايلند، وفي ١٩٨٢ تحالفت مع الرئيس سوردوم سيهانوك. وقعت جميع الهيئات الكمبودية في ١٩٩١ على اتفاقية تدعو إلى انتخابات بإشراف الأمم المتحدة ونزع سلاح ٧٠٪ من جميع القوات العسكرية ولكن الخمير الحمر انسحبت من عملية السلام (١٩٩٢) وأستانفت القتال.

خميرة: اسم يطلق على فطر ميكروسكوبية معينة، وعلى منتجات تجارية مكونة من كتل من خلايا الخميرة الجافة، أو مكونة من خمائر مخلوطة بمواد نشوية ثم

تضغط ويعمل منها كعك الخمائر. ولو أن بعض الفطر تسمى خمائر أحيانًا إلا أن الخمائر الحقيقية وحيدة الخلية بيضية أو مستديرة تتولد بالتبرعم. وتفرز بعض خلايا الخمائر فى ظروف معينة جدارًا سميكًا، ثم تنقسم حشوة الخلية الواحدة فى داخله إلى أربع خلايا أو ثمان أو أبواغ تعرف باسم الأبواغ الزقية، تنطلق عند تمزق الجدار وفى قليل من الأنواع تندمج خليتان قبل تكون الأبواغ. ولقد ظلت الخمائر وخاصة الجنس المسمى فطر السكر زمنًا طويلاً ذات أهمية لأنها العامل الرئيسى فى التخمر الكحولى، فكانت ضرورية لصنع الجعة والنبيذ والكحول التجارى. والخمائر البرية التى توجد فى الطبيعة والتى يحتمل أن تنقلها الحشرات من التربة إلى الفاكهة، كثيرًا ما تكون فعالة فى عمليات التخمر. وفى عمل الخبز تؤثر الخمائر على الفحمائيات الموجودة فى العجينة مكونة ثانى أكسيد الكربون وكحولاً يطردان خلال عملية الخبز فيسبب ثانى أكسيد الكربون ارتفاع الخبز. وقد استعملت الخمائر منذ العصور القديمة فى علاج أمراض مختلفة. وتحتوى خميرة البيرة على كمية كبيرة من الثيامين وغيره من فيتامينات مجموعة ب ـ المركبة. وهناك شواهد على أن الجسم الإنسانى يستفيد من هذه الفيتامينات عندما تؤكل الخمائر الجافة الفعالة، ولكن ما تحويه خميرة الخباز الطازجة من فيتامين ب لا يفيد الجسم البشرى. والفطر التى من جنس «التريولا» هى من تلك التى كثيرًا ما تسمى خمائر، وإن لم تكن خمائر حقيقية، وتستعمل فى إنتاج الأغذية الزلالية.

خميس: انظر: **أسبوع**.

الخمينى: (١٩٠٠- ٨٩)، آية الله روح الله مصطفى، زعيم دينى وسياسى إيرانى. ولد فى بلدة خمين بإيران. بدأت شهرته الدينية ١٩٣٥. دخل ميدان السياسية ١٩٤١ بكتابة المقالات السياسة المناهضة لنظام الحكم، واستمر فى ذلك بعد تولى محمد رضا بهلوى. قبض عليه ١٩٦٣ أثر قيادته للمظاهرات ضد الشاه، وأفرج عنه فى نفس العام، وحددت إقامته. نفى إلى تركيا ١٩٦٤، وأعيد إلى إيران بعد مظاهرات الشيعة فى تركيا. منحته العراق حق اللجوء السياسى، واستقر بمدينة النجف حيث قاد من هناك المعارضة ضد الشاه. غادر العراق ١٩٧٨ إلى باريس ومن هناك وجه حركة الثورة ضد الشاه حتى نجح الثوار فى الإطاحة بحكم الشاه، فعاد إلى إيران، واستقر بمدينة قم، وصار الزعيم الروحى والفعلى لإيران، وأعلن قيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية فى إبريل ١٩٧٩ شهدت رئاسته الحرب مع العراق (١٩٨٠- ٨٨).

خناق: تشنج فى الحنجرة، يعقبه ضيق فى التنفس يشبه الاختناق، ويعرض بصفة خاصة للأطفال ما بين ستة أشهر وأربعة أعوام من أعمارهم. ويصطحب هذا العارض بازدياد الحساسية (أليرجى)، وبالأمراض المعدية: كالسعال الديكى، والدفتريا. والكزاز، وإصابات الجزء العلوى من الجهاز التنفسى بالأمراض المعدية والاضطرابات العصبية والنفسية. وتستخدم فى علاج هذه الحالة الوسائل التى تحدث ارتخاء عضلات الحنجرة: كالمقيئات، والضمادات الساخنة موضعيًا، والمسكنات. وينبغى توجيه العلاج إلى العامل المسبب.

خناق الخيل: انظر: **صدام**.

خناق الذباب: من النباتات المعمرة آكلة الحشرات، اسمه العلمى ديونيا مسيبيولا (Dionaea muscipula)، موطنه الأراضى الرطبة الخصبة فى كارولينا. يتركب نصل الورقة من صمامين يتحركان على العرق الأوسط، وينطبقان بمجرد ملامسة حشرة للشعيرات الموجودة عليها، وبذلك تحتبس الحشرة داخل الصمامين، وتهضمها بوساطة إنزيمات، ثم يمتص النبات ما تحتويه من مغذيات.

خناق الصدر: انظر: **ذبحة صدرية**.

خناق القطن (الفيوزاريوم): مرض فطرى يصيب بادرات أصناف القطن المختلفة، وعلى الأخص فى الأراضى رديئة الصرف. يهاجم الفطر سويق البادرة الرخو فى موضع قريب من سطح التربة فيقتل الأنسجة فى هذا

الموضع. وتظهر مكانها ندبة يميل لونها للاحمرار، تتعمق وتمتد فى الأنسجة حتى تحيط بسويق البادرة، فتسبب موتها وسقوطها، وفى الحالات الشديدة يصيب الطفيلى البذور النابتة فيقضى عليها قبل ظهور البادرات فوق سطح التربة. وفطر الخناق يعيش فى التربة فى غياب العوائل المناسبة ويتغذى رميًا على المواد العضوية. وأحسن طريقة لمقاومته هى اصطفاء سلالات قطنية حصينة انظر: **ذبول وسقوط البادرات**.

خناق المواشى أو التسمم الدموى: مجموعة من الأمراض المعدية، تصيب الجاموس والبقر بخاصة والأغنام والخنازير والأرانب والطيور عمومًا. سببها الإصابة بعدوى ميكروب طاعون البقر العفن، ومنه عدة فصائل تصيب الحيوانات الأخرى، وأخطرها ما يصيب الجاموس. مدة الحضانة ٢-٥ أيام. وأعراض المرض مفاجئة وتتلخص فى حمى عالية والتهاب رئوى ومعدى ومعوى مع وجود نزوف كثيرة بالأعضاء الداخلية. وفى النوع الجلدى تظهر أورام أوذيمية بمنطقة الرأس والوجه والزور وبين فرعى الفك الأسفل والرقبة. ويعيش ميكروب المرض على الأغشية المخاطية للحيوان السليم، كما توجد العدوى بالمياه الراكدة. ويظهر المرض عقب إضافة حيوانات جديدة. وتصل نسبة الوفاة إلى ٨٠- ٩٠٪ وقد تحدث بعد ٢٤ ساعة أو ١ - ٣ أيام. ويقاوم المرض بتطعيم الحيوانات بمصل مضاد له.

خنت كاوس: (٢٥١٥- ٢٤٧٠ ق م)، آخر سلالة الأسرة ٤ الفرعونية، وابنة منكاورع ووارثة عرشه. كشف عن قبرها فى منطقة الأهرام بجبانة الجيزة ١٩٣٢. وبناؤه غير مألوف فلا هو بالهرم الكامل، ولا هو بالمصطبة الخالصة، وإنما هو شى بين بين، ينتهى بما يشبه التابوت، أكبر الظن أن أوسركاف رأس الأسرة ٥ قد بلغ العرش عن طريق الزواج بها.

خنجان الكبرى: سلسلة جبلية غ منشوريا بالصين. يبلغ متوسط ارتفاعها ١٧٢٩ م. تتفرع منها سلسلة خنجان الصغرى، وتكون مسقطًا للمياه بين نهرى آمور وسنجارى. ارتفاعه ١٤٢٢ م.

خنجر: سكين أو مدية، تستعمل فى معظم البلدان الإسلامية وفى البلقان. له مقبض يصنع غالبًا من العاج أو القرن. ذو حد أو حدين ونصله مقوس يشاهد نماذج رائعة من الخناجر فى متاحف السلاح والفنون.

الخندق، غزوة: إحدى الغزوات الكبرى وقعت فى العام الخامس للهجرة على أثر تأليب بنى النضير لقريش وأحلافهم ضد محمد ﷺ ودعوته، فتجمع منهم عشرة آلاف من قبائل مختلفة، وساروا أحزابًا نحو المدينة تحت إمرة أبى سفيان. فلم يجد المسلمون بدًا من أن يتحصنوا بحفر خندق يحمى الأماكن الضعيفة، بناء على مشورة سلمان الفارسى الذى كان يعرف من أساليب الحرب ما لا يعرفه العرب، وقضوا فى حفره ستة أيام. عمل النبى ﷺ معهم فيه جنبًا إلى جنب، وقد دهش له العدو، وسميت الغزوة باسمه. وقف الأحزاب محاصرين المدينة زمنًا وزاد الحصار هولاً نقض بنى قريظة لعهدها مع المسلمين، وقد عهد لها بالدفاع عن الجهة الجنوبية، فتجمع على المسلمين خطر داخلى وآخر خارجى. لكنهم استطاعوا أن يبثوا الشقاق فى نفوس الأعداء الذين أرهقهم الحصار والعواصف فارتحلوا ليلاً وفكوا حصارهم للمدينة. واتجه المسلمون فى اليوم التالى إلى بنى قريظة الذين نقضوا العهد، وحاصروهم ٢٥ ليلة حتى استسلموا وقضوا عليهم. تعرف أيضًا باسم غزوة الأحزاب.

خنزير: حيوان ثديى، مشقوق الظلف، من الجنس سوس (Sus) له خطم محدود وجلد سميك وشعر خشن. جسمه ثقيل وأرجله قصيرة، ينحدر من الخنزير البرى، ويوجد بجميع أنحاء المعمورة. لحمه ودهنه يستعملان للطعام. وجلده وشعره الخشن يستعملان فى الصناعة. حرم لحمه فى الإسلام.

خنزير الأرض: حيوان ثديى ليلى من رتبة القنوية

الأسنان، ومنه نوعان، من جنس الحفار أوريكتوروبس (Oryctoropus)، أحدهما بأفريقيا الجنوبية والآخر بأواسطها، الخطم طويل. والأذنان منتصبتان والجسم عار أو مغطى بشعر قليل متفرق. الطول ح ١٨٠ سم والذيل طويل ويسمى أيضًا دب النمل.

خنزير أمريكى (بيكارى): حيوان ثديى يشبه الخنزير تاياسو (Tayassu) والخنزير الأمريكى المطوق، يعيش فى أنحاء أريزونا ونيومكسيكو وتكساس وجنوبًا حتى بتاجونيا، وثمه نوع آخر هو الخنزير الأمريكى أبيض الشفتين يستوطن المنطقة من أواسط المكسيك حتى باراجواى. والخنازير الأمريكية تلحق إصابات بالغة بمهاجميها بأنيابها.

خنزير البحر: حيوانى ثديى، بحرى أفطس الأنف، يتبع رتبة الحيتان يتجول فى قطعان ويظهر كثيرًا بشمال المحيطين الأطلنطى والهادى.

خنزير غينيا: حيوان صغير مستأنس، يتبع الجنس كافيا (Cavia) وينحدر من الأنواع البرية لهذا الحيوان، التى تقطن أمريكا الجنوبية. أصنافه كثيرة تختلف فى ألوانها وأطوال شعرها. يبلغ طول الحيوان ٢٥ سم ووزنه ح $\frac{١}{٢}$ كجم، يتخذه البعض حيوانًا مدللاً بأمريكا الشمالية، ولكنه يستعمل أساسًا للتجارب المعملية الطبية والعلمية على أشكالها المتعددة.

خنزير اليابسة: انظر: **نقاق الغابة**.

خنزيرة: مرض العقد التدرنى. انظر: **تدرن**.

الخنساء: (ت ٦٤٥)، تماضر بنت عمرو بن الحارث، من بنى سليم، من مضر. أشهر شاعرات العرب، وأشعرهن من أهل نجد. عاشت أكثر عمرها فى الجاهلية. أدركت الإسلام وأسلمت ووفدت على الرسول ﷺ مع قومها فاستنشدها، وأعجب بشعرها، وكان يقول لها «هيه ياخناس». أكثر شعرها وأجوده فى رثاء أخويها صخر ومعاوية، وكانا قد قتلا فى الجاهلية. كان لها أربعة بنين شهدوا حرب القادسية ٦٣٧ حرضتهم على القتال فلما قتلوا قالت الحمد لله الذى شرفنى بقتلهم. لها ديوان شعر طبع فيه ما بقى من شعرها وقد ضاع كثير منه.

خنسو: معبود مصرى قديم، جعله أصحابه فى هيئة أمير صبى، يزدان رأسه بذؤابة الصبا والامارة، ويتوجه هلال يتوسطه قمر، وعدوه رمزًا إلى القمر. وفى اسمه خنسو (الخامس أو الأخنس) ما يشير إلى ذلك. كان وطنه الكرنك إلى جوار أبيه أمون وأمه موة وما زال اسمه حيًا فى اسم عاشر شهور السنة القبطية (بشنس).

خنفساء: حشرة من رتبة غمدية الأجنحة التى تشمل ح ١٨٠٠٠٠ نوع، لأكثرها زوجان من الأجنحة، الأماميان منهما متحوران إلى غمدين غليظين يحميان الجسم، والخلفيان غشائيان. الانسلاخ تام ومعظمها يعيش على اليابسة وقليل منها فى الماء وبعضها مفترس والآخر يغتذى بالنبات أو الأخشاب أو المواد الحيوانية أو النباتية المتحللة، منها **خنفساء الكالوسومة**، والخنفساء الرواغة، و**خنفساء السجاير**، و**خنفساء القثاء**، وأبو العيد ثاقبة الحبوب الصغرى، و**خنفساء الدقيق المتشابهة**، و**الخنفساء المنزلية**، والجعران المقدس، والحمراء، و**خنفساء الفول الكبيرة**، وسوستا الحبوب والأرز.

خنفساء الدقيق المتشابهة: حشرة اسمها العلمى «تريبوليوم كونفيوزم» طوله ٣-٤ مم، لونها كستنائى إلى حمرة لامعة تغتذى بالحشرات الكاملة واليرقات على الحبوب ومنتجاتها، وخصوصًا الدقيق والجريش والنخالة، وتسبب لها رائحة كريهة. وتصيب مواد الطعام المصنوعة من الدقيق كالخبز والفواكه المجففة والمسكرة ،وأنواع الحلوى المختلفة. وهى من آفات الحبوب الثانوية، لأنها تعجز عن ثقب الحبوب السليمة، ولا تصيب غير الحبوب المكسرة أو التى سبقت إصابتها بحشرات أخرى.

خنفساء السجاير: حشرة، صغيرة الحجم، أسطوانية الشكل، اسمها العلمى لازيودرما سريكورن، تصيب الدخان ومنتجاته، والكثير من منتجات الحبوب كالدقيق

والأرز والقمح والشعير والبسكوت والفول السودانى والبلح والتين المجفف، كما تتلف أيضًا كثيرًا من المواد فى مخازن الأدوية.

خنفساء سورينام: حشرة، اسمها العلمى أوريزيفالوس سورينامنسس، طولها ح ٣ مم لونها بنى إلى السواد. تغتذى بالحبوب ومستخرجاتها والفواكه المجففة.

خنفساء الفول الكبيرة: حشرة سوداء، اسمها العلمى بروكس روفيمانوس. طولها ٣-٤ مم يغطى أعلى جسمها حراشيف بيض تمتد طوليًا وتكون واضحة فى وسط الظهر ونهاية الجسم. تصيب نبات الفول فى الحقل قبل الحصاد. فتغتذى اليرقات على الحبوب المتكونة ويستمر نموها فى داخل الحبوب بعد التخزين وتخرج الحشرات الكاملة فى أثناء وجود الحبوب فى المخزن وتظل دون تكاثر حتى تعيد إصابة المحصول الجديد فى الحقل عند بدء إزهاره وتكوين الثمار فى الموسم التالى. وتقاوم هذه الآفة بالتبخير بثانى كبريتور الكربون أو رابع كلورور الكربون أو بغاز حمض الأيدروسيانيك.

خنفساء القثاء: حشرة صغيرة الحجم مستديرة الشكل تقريبًا، اسمها العلمى أبيلاكنا كريسوميلينا، طولها حوالى ٩ مم لونها بنى إلى حمرة، وعلى كل من الغمدين ٦ بقع سود مستديرة. أهم عوائلها نباتات الفصيلة القرعية كالبطيخ والشمام والكوسة والخيار والقثاء وغيرها. وتبدأ الإصابة بهذه الحشرة فى أوائل الصيف، وتقتصر أولاً على ما تحدثه الحشرات الكاملة من تآكل فى الأوراق، ثم لا يلبث الضرر أن يزداد بعد ظهور اليرقات التى تحفر فى الجزء السفلى للساق وفى الجذور، مما يسبب ضعف النباتات ثم جفافها وذبولها.

خنفساء الكالوسومة: حشرة غمدية الأجنحة طولها ح ٢٥ مم ولونها أسود، وعلى الغمدين حبائك طولية دقيقة وهزمات صغار يشع منها لون أخضر لامع. ويكثر وجود الحشرة صيفًا وتمارس نشاطها ليلاً، فتغتذى على الكثير من الآفات الزراعية الضارة، كدودة ورق القطن ومثيلاتها.

خنفساء كلورادو أو خنفساء البطاطس: حشرة ذات شطوب سود وصفر، تصيب نبات البطاطس فى الطورين: البالغ واليرقى. وتقضى الحشرة البالغة الشتاء تحت الأرض ثم تخرج فى الربيع لتضع البيض على السطوح السفلى للأوراق. كشفت هذه الآفة (١٨٢٤) فى ق منطقة جبال روكى بأمريكا ثم انتشرت شرقًا من كلورادو حتى ساحل الأطلنطى، وانتقلت إلى أوروبا فى أثناء الحرب العالمية ١. تقاوم برش النبات بالمبيدات الحشرية، وقبلاً استعمل أخضر باريس ومركبات الزرنيخ. لا توجد فى مصر.

خنفساء الملابس: حشرة صغيرة، اسمها العلمى أنثرينس بمبيتللا، بيضية الشكل طولها ح ٤ مم، لونها أسود أو أسمر قاتم. والغمدان تزينهما منطقة عرضية مكسوة بحراشف بيض. وتغطى باقى الجزء العلوى من الجسم حراشف خفيفة بيض وذهبية وتغتذى الحشرة الكاملة على الأزهار وتغتذى يرقاتها بالمواد العضوية خصوصًا الصوف والريش وما إليها.

خنفساء منزلية: حشرة، اسمها العلمى بلابس بوليكرستا، طولها ٣,٥ سم تقريبًا. أرجلها طويلة نسبيًا ولونها أسود. تعيش على الأرض فى الأماكن المظلمة، وقد تختفى تحت الأعشاب فى الحقول وفى الأماكن المظلمة بالمنازل تغتذى بالمواد العضوية التالفة، وليس لها أضرار تذكر.

خنوم: معبود مصرى قديم، جعلوه فى هيئة الكبش، ثم فى هيئة رجل له رأس الكبش، وقدسوه فى أكثر من مكان فى أسوان حيث جعلوا له صاحبتين **ستة وعنقة**، وفى إسنا وشطب وبنى حسن ومنف وغير هذه المناطق، ثم أسندوا إليه عملية الخلق المادى، يخلق الناس من الصلصال كالفخار، وأعطوه صفة الفخرانى، مصورين ذلك بالرسم والحكاية.

خنوم حوتب: أشهر حكام الإقليم ١٦، عاش فى زمان

الدولة الوسطى. (١٩٢٠ ق م) له فى جبانة بنى حسن قبر ضخم تنتشر على صفحاته رسوم تصور الحياة المصرية فى ذلك العهد تصويرًا رائعًا.

خوارج: أولى الفرق الإسلامية، خرجوا على علىّ بن أبى طالب وصحبه رافضين التحكيم، ونادوا: «لاحكم إلا لله». أغلبهم بدو تحصنوا فى بعض المناطق بالعراق وجزيرة العرب. قاوموا الدولة الأموية وصدر الدولة العباسية مقاومة عنيفة. انقسموا إلى عدة فرق، أهمها **الأزارقة والأباضية والصفرية**، اشتهروا بالتشدد فى العبادة والانهماك فيها، وبالإخلاص لعقيدتهم والدفاع عنها حتى الموت. يرون أن الخلافة لا بد أن تتم عن اختيار حر، وليس لمن اختير أن يرفض أو يحكم، لذلك أقروا خلافة الشيخين، وخلافة عثمان فى سنيه الأولى، وخلافة على إلى أن قبل التحكيم، يرون كذلك أن العمل جزء من الإيمان. فتارك الفرائض يحارب على تركها.

خوارزم: إمبراطورية فى العصور الوسطى بوسط آسيا عاصمتها **أورجينتش** دخلت فى الإسلام فى القرن ٨. أخضعت تحت حكم **السلاجقة** الأتراك بخارى وسمرقند ومعظم فارس فى القرنين ١٢ و١٣. غزاها جنكزخان (١٢١٨- ٢٤).

خوارزم شاه: لقب حكام خوارزم قبل الفتح العربى وما بعده، والمرجع الوحيد فى معرفة شجرة نسب الخوارزمشاهية وترتيب توليتهم هو كتاب «الآثار الباقية عن القرون الخالية» للبيرونى، وكان كيخسرو وهو شخص أسطورى رأس هذا البيت.

الخوارزمى: (ت ٨٥٠)، أبو عبد الله محمد بن موسى الخوارزمى، عالم رياضيات وفلكى وجغرافى عربى، له فضل فى تعريف العرب والأوروبيين بنظام الأعداد الهندى، وضع كتابًا فى الحساب اسمه «حساب الجبر والمقابلة» يعتبر الأول من نوعه، نقله ادلارد الباثى إلى اللاتينية، وكان أول كتاب دخل أوروبا وبقى زمنًا طويلاً مرجع العلماء والتجار والحاسبين. عرف علم الحساب عدة قرون باسم الغورتمى نسبة إلى الخوارزمى، يعتبر مؤسس علم الجبر علمًا مستقلاً عن الحساب، هذا الاسم الذى أخذته عنه الفرنجة. قام بحل معادلات الدرجة الثانية بطرق هندسية وأوجد جذريها إذا كان موجبين. نشر أول جداول عربية عن المثلثات للجيوب والظلال، ترجمت إلى اللاتينية فى القرن ١٢ ويعتقد أنه اشترك فى قياس محيط الأرض أيام المأمون العباسى، كما أدخل تحسينات على جغرافية بطلميوس. ونشر كتاب «صورة الأرض».

الخوارزمى: (القرن ١٠)، محمد بن أحمد بن يوسف، ولد ببلخ وعاش بنيسابور فى بلاط السامانيين، وألف لوزيرهم العتبى أقدم دائرة معارف عربية وهى «مفاتيح العلوم»، وجعلها فى مقالتين: أولاهما للعلوم العربية: الشريعة والفقه والكلام والعروض والتاريخ، وثانيتهما للعلوم الدخيلة: الفلسفة والمنطق والطب والحساب، والهندسة والفلك والموسيقى والحيل (الميكانيكا) والكيمياء، فحدد أهم مصطلحاتها باختصار. وللكتاب قيمة كبيرة عند المشارقة والمستشرقين.

خوان كارلوس: (١٩٣٨-)، ملك إسبانيا (١٩٧٥-) ولد فى روما. ابن دون خوان دى بوربون كونت برشلونة وحفيد الفونسو ٨ آخر ملوك إسبانيا. تلقى تعليمه فى سويسرا وإسبانيا. تزوج ١٩٦٢ الأميرة صوفيا. فى ١٩٦٩ صار أمير إسبانيا وخليفة **فرانكو** الرسمى فى رياسة الدولة.

خوخ: شجرة فاكهة، اسمها العلمى برونس برسيكا (Prunus persica)، من الفصيلة الوردية. موطنها آسيا، وتنتشر زراعتها بالمنطقة المعتدلة، الشجرة صغيرة، أزهارها وردية اللون، جميلة المنظر، تخرج مبكرة فى أواخر الشتاء. الثمرة حسلة كروية بديعة الألوان يكسوها زغب كثيف ناعم. بطرفها حلمة صغيرة أو كبيرة. ولها نواة كبيرة صلبة بنية أو فرفيرية اللون ولحم سميك أبيض اللون أو أصفر أو برتقالى محمر، ذو طعم لذيذ ونكهة طيبة. وتنجح زراعة الخوخ بكثير من أنواع التربة.

ويوجد نحـو ٥٠٠ صنف تجارى وحـوالى أربعة أمـثال ذلك العدد مـن الأصناف غير التـجارية. اسـتنبطت منه أصناف متـعددة فـاخرة، ومن أشهـر الأصناف العالمـية ألبرتا ولنـشو وبينتو وللصـنف المصرى نكهـة ممـتازة. ولبـعض أصناف الخـوخ نواة منفـصلة عـن اللحم، ولبعضها الآخر نواة لاصقة به. وهناك أصناف أخرى من الخوخ تسـتعمل فى الـزينة، إما لورقهـا الفرفيـرى وإما لأزهارها الوردية المتعـددة النوريات. تؤكل ثمار الخوخ غضة «طازجة» أو معلبـة وتستعمل فى الحلوى والفطائر والمثلجات. وهى قصيرة العـمر عرضة للإصابة بأمراض بعضـها فاتك. وتكثـر الأصناف الجيدة بتـركيبـها على أصول مناسبة. والنكتارين نوع من الخوخ أملس الجلد. يسمى دزاق أيضًا.

خودشنت (لنين أباد سابقا): مدينة (ح ١٤٨٣٠٧ **نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة اقليم سوغد فى طاجكستان، على نهر سرداريا عند خـروجه من وادى فرغـانة. مركـز لصناعة المنسوجـات القطنية والحريرية. تقوم على مـوقع مدينة قديمة، وقعت فى قبضة الإسكندر الأكبر (ح ٣٢٩ ق م). كان اسمها حتى ١٩٣٦ خودشنت وعرفت باسم لنين أباد (١٩٣٦- ٩٢).

خوذة: من آلات الحرب، يلبسها المقاتل لوقاية رأسه من ضربات السـلاح، تصنع من المعدن القـوى، وهى عدة أشكال، منها المستديرة والبيضية، كان ينقش عليها آيات قرآنية أو عبارات الدعاء. تطور شكلها اليوم لتلائم القتال الحديث، وما طرأ على المقذوفات. فى متاحف السلاح والفنون نماذج كثيرة توضح تطورها.

خور عـصبى أو نورسـتانيا: حالة عـصابية من أعراضـها الشعور بالنهك وسرعة الاسـتثارة الانفعالية، والعجز عن تركيز الذهن، والملل، والهجاس، فقد هذا اللفظ دلالته العلمية، إذ لا يوجد لدى المـريض أى ضعف عضوى، ولا نقص فى الوظائف العصـبية، ولذلك قل استـعماله فى الطب العقلى.

خورساباد: قرية، ش ق العراق، بالقرب من نهر دجلة، بنيت فوق مـوقع مدينة شاروكـين الآشورية التى أسسـها الملك سـرجون فى الـقرن ٨ ق م. أزال العـالم الأثرى بول إميل بوتا ١٨٤٢ و ١٨٥١ أكوام الأنقاض التى كانت مطمورة تحتها فعثـر على تماثيل للملك سرجون ومئات من الألواح المكتوبة بالخط المـسمارى باللغة العيـلامية وقائمة بأسماء الملوك الذين حكموا آشور من ح ٢٢٠٠ ق م إلى ٧٣٠ ق م.

خورمشـهر: مدينة (ح ١٢٩٠١٧ **نسمة، ٢٠٠٨**)، ج غ إيران، علـى شط العـرب، وعلى بعـد ١٦ كم ش غ عـبدان. أهم مـوانئ إيران على الخليج العـربى احتلهـا الروس إبان الحرب العالمية ٢.

الخورنق: قصر شيده النعمـان لمولاه الساسانى ح القرن الرابع. قام بتـصميم هذا القصـر سنمار، البناء الرومى، فى مـوقع بالقرب من مـوقع الكوفـة. كان جـامعًـا بين العظمة، وبهاء الزخرفة، وجـمال الموقع وتغنى الشعراء بروعته.

الخـورى، بـشـارة : (١٨٨٤- ١٩٦٨)، بن عـبـد الله. شاعـر عربى، تلقب بالأخطل الصـغير. مـولده ونشأته وإقامـته فى لبنان. نشر فى مطلع حـياته الأدبية قـصائد قصصية مثل «عمـر والنعمان»، و «عروة وعفراء». اتجه إلى الصحافة، فأنشأ مجلة «البرق»، ولكنه لم ينقطع عن قول الشعر، وظهر ديوانه «الـهوى والشباب» بعد أن نال شهـرة واسعة. إنتـاجه الشعـرى يمتد طوال فـترة بدأت بسـيطرة أنصـار الصيـاغة الـتقليـدية والنسج المـحكم، واسـتمـرت إلى التـمذهـب الواضح بالرومـانسيـة، أو الرمزية، أو غـيرها. يعـد بين شعراء لبنـان متمـيزًا عن الأولين بنغماته الوجدانية وصوره التخيلية، وعن الآخرين بمحافظة على القوالب العـربية القـديمة. ظل محـتفظًا دائمـًا برنـة مـوسيقيـة ناعمـة، وبعـض شعره يتغنى به.

الخورى، خليل جـبرائيل: (١٨٣٦ - ١٩٠٧)، صحفى وأديب وشاعر ولد بالشـويفات بلبنان وتوفى فى بيروت. ولدت على يديه الصحافة العـربية فى الشام عندما أصدر (١٨٥٨) جـريدة «حـديقة الأخبـار» التى تعـد سجـلاً

لأحداث ١٨٦٠ الشهيرة، والتى كانت جريدة شبه رسمية فى الشام، صدرت باللغتين العربية والفرنسية فى فترة من حياتها. آلت بعد وفاة صاحبها إلى شقيقه وديع الخورى الذى ظل يصدرها حتى ١٩١١. له ديوان شعر وطائفة من المؤلفات، منها «النعمان وحنظلة».

الخورى، رشيد سليم: (١٨٨٧ - ١٩٨٢)، شاعر لبنانى يلقب بالشاعر القروى، ولد فى بربارة إحدى القرى اللبنانية الصغيرة الواقعة على ساحل البحر المتوسط، وتعلم بها ثم تخرج فى الجامعة الأمريكية. اشتغل بالتعليم فى مدارس بيروت وطرابلس وزحلة وسوق الغرب، وقرأ التراث العربى وحفظ كثيرًا من الأشعار القديمة، وهذه مكنته من أن ينظم الشعر فى مقتبل حياته، اضطرته ظروف العيش للهجرة إلى البرازيل ١٩١٣. وهناك اشتغل بالأعمال الصغيرة، وراح يتجول فى أنحاء البرازيل. ولم يمنعه تجواله من الاشتغال بالأدب والالتحام بالصحفى نجيب قسطنطين حداد، الذى راح يطعن فى الشاعر، فأجابه الشاعر بتوقيع القروى فشهر به كما شهر بمواقفه الوطنية والقومية، ونادى بترك أسباب الخلاف العقيدى، وفى ١٩٥٣ نشر ديوانه الضخم وقدم له بسيرة حياته، ويدل هذا الديوان على شاعرية وتمكن من الأداء اللغوى المتين.

الخورى، الشيخ بشارة: (١٨٩٠ - ١٩٦٤)، سياسى لبنانى، ولد فى راشيا بلبنان، نشأ محاميًا، أبعده العثمانيون مع والده فترة إلى القدس، قصد إلى مصر ومارس المحاماة. عاد إلى لبنان وأسس الكتلة الدستورية ـ دخل المجلس النيابى اللبنانى ١٩٢٥، انتخب رئيسًا للجمهورية ١٩٤٣ كان أول رئيس لجمهورية لبنان بعد استقلاله، وينعت بأبى الاستقلال. أسهم فى التوفيق بين الطوائف اللبنانية، وفى المقاومة التى أدت إلى الاستقلال وجلاء الفرنسيين، واعتقله الفرنسيون مع أعضاء حكومته فى نوفمبر ١٩٤٣ ثم أطلقوا سراحه. وأعيد انتخابه رئيسًا للجمهورية ١٩٤٨، ولكنه اضطر للاستقالة ١٩٥٢ أصدر فى عهد رئاسته مجموعة خطية فى ثلاثة أجزاء، وبعد الرئاسة أحد جزئين من مذكراته تحت عنوان و«حقائق لبنانية».

الخورى، فارس: (١٨٧٩ - ١٩٦٢)، قانونى وسياسى عربى، ولد بلبنان، ونزح إلى دمشق، وتفانى فى خدمة سوريا. قام بالتدريس بجامعة بيروت واشتغل بالمحاماة، فأستاذًا للقانون بكلية الحقوق بدمشق، وخاض غمار السياسة فى أيام حكم الأتراك والفرنسيين لسوريا، ثم فى عهد استقلالها. فقد انتخب نائبًا عن دمشق فى مجلس المبعوثين، وقبض عليه فى أعقاب الثورة العربية ١٩١٥، وسجن. انضم لحزب الكتلة الوطنى، وتولى رئاسة مجلس النواب السورى ثم رئاسة الوزارة. ندب لمؤتمر سان فرانسسكو لهيئة الأمم المتحدة ١٩٤٦، واشترك فى وضع دستور جامعة الدول العربية، ورأس إحدى دورات مجلس الأمن ١٩٤٧، وشهر بدفاعه عن قضية فلسطين. نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٥٩ ألف كتابين هما «أصول المحاكمات القانونية» و «موجز فى علم المالية».

خورية: اسم لاتينى الأصل لمرض ومعناه الرقص. انظر: **رقصة فيتس.**

خوف: شعور بغيض يتسبب عن وجود خطر حقيقى يهدد سلامة الشخص ويؤدى إلى حالة من التوتر العصبى، وإلى تغييرات فى الوظائف الفسيولوجية، تستهدف زيادة كفاية الإنسان أو الحيوان على مجابهة الموقف، فتعينه على القتال أو على الفرار، ومع ذلك فقد يؤدى الخوف الشديد إلى شلل مؤقت عند بعض الأشخاص. هذا وقد ينشأ الخوف عن خطر يتوهمه الشخص نتيجة أفعال شرطية لخبرات سابقة أو تقليدًا لوالديه أو غير ذلك من العوامل النفسية، وقد تكون هذه المخاوف من عوامل خارجية مثل الخوف من الظلام أو الأماكن الضيقة أو من عوامل داخلية كالخوف من المرض أو من الإصابة بالجنون، ومثل هذه الحالات تحتاج إلى علاج نفسى واجتماعى وإلى المهدئات

العصبية، وكثير من أفلام السينما وألعاب السيرك تعتمد على إثارة الخوف وخاصة إذا صحبها اندماج من جانب اللاعب أو المتفرج.

خوفو: (٢٦٠٠ - ٢٥٦٠ ق م)، ثانى فراعنة الأسرة ٤ وصاحب الهرم الأكبر بالجيزة الذى ما زال الناس يعدونه إحدى عجائب الدنيا. عثر ١٩٥٤ على مركبين كبيرين من الخشب ج الهرم يعتقد أنهما جزء من أثاث الملك الجنائزى.

خوكند: انظر: **كوكند**.

خولان: مجموعة من القبائل اليمنية، وهم بطن من بطون قضاعة التى تنتسب إلى حمير. كانت مساكنهم بمأرب ولهم قصر فى صرواح، ثم استقر بعضهم فى الجبال الواقعة فى ق صنعاء، ثم خرج أكثرهم من مأرب إلى صعدة.

خولة بنت الأزور: (ت ٦٥٥)، أخت ضرار بن الأزور، شاعرة كندية من أشجع نساء عصرها. لها أخبار كثيرة فى فتوح الشام. توفيت آخر عهد عثمان، وفى شعرها جزالة وفخامة وأكثره فى الفخر.

خيار: نبات اسمه العلمى كيوكيومس ساتيفس (Cucumis sativus) من الفصيلة القرعية، موطنه آسيا وأفريقيا وكان يزرع بهما من آلاف السنين. النبات عشب حولى مفترش. الورقة طويلة وعريضة، مفصصة الأزهار، وحيدة الجنس، وحيدة المنزل صفراء. الثمرة صغيرة أو كبيرة أسطوانية لونها أخضر يتحول إلى أصفر عند النضج، سطحها أملس أو تنمو عليه أشواك لينة بيض أو سود. تؤكل الثمار الخضراء طازجة أو فى السلاطة أو تخلل. وخير الثمار ما كانت صغيرة السن، خضراء اللون، لينة الألياف والبذور، تنجح زراعته بالأراضى الطميية والخفيفة، يتكاثر بالبذور.

خيار البحر: طائفة من شعبة شوكية الجلد، جسمها ممطول وجدارها عضلى عديم الشوك. ويعتقد أنها انحدرت من أصل شبيه ببعض قنافذ البحر التابعة لنفس الشعبة، باندثار الهيكل الكلسى والأشواك مع نمو عضلى فى الجدار واحتفاظه بالنظام الخماسى ومنها نوع يؤكل شائع بالمحيط الهادى، يعرف باسم «تريبانج».

خيال الظل: تمثيليات تظهر فيها خيالات العرائس وتحركاتها من وراء ستار. كان خيال الظل فى الشرق أسبق من نشأة المسرح. وفى تعارض هذه العرائس بين الحقيقة والخيال صارت هذه الأنواع من التمثيليات موضعًا للترفيه. ولا يمكن معرفة نشأة خيال الظل تمامًا، ولا من أين انتقل إلى البلاد العربية. وقد يمكن القول بأنه نشأ فى اليونان القديمة، ثم انتقل عن طريق بيزنطة، ويؤيد ذلك الإشارات غير المهذبة فى بعض المواضع، ولكن الراجح أن العرب عرفوا خيال الظل عن طريق آسيا وجنوبها الشرقى، وإن لم يثبت ذلك بالدليل القاطع، وقد يكون المغول هم الذين نقلوه إلى العرب فى القرنين ١٣ و ١٤. ومن الثابت أن مصر عرفت هذا النوع فى القرن ١٣، وإن كان الراجح أنها عرفته قبل ذلك، إذ لدينا ثلاث تمثيليات من تأليف **ابن دانيال** الطبيب المصرى (١٢٤٨- ١٣١١) مكتوبة نثرًا وشعرًا، هى كل ما بقى من الآثار الثقافية فى هذا الميدان فى القرون الوسطى، وكان القصد منها أن تمثل فى ثلاث ليال متتابعة. والمخطوطة وضعت فى الغالب كدليل لمديرى الخيال، وتبدأ المقدمة بوصف كيفية الإدارة والتنفيذ، ثم قائمة بالأغانى الملائمة. وهذه التمثيليات الثلاث هى: «طيف الخيال» و «عجيب وغريب»، و«المتيم». والمستوى الثقافى لهذه التمثيليات يثبت أنه كانت هنالك تمثيليات أخرى قبلها، إذ أن الروح الفنية متقدمة، والموضوع متماسك. وخير ما نراه فى ابن دانيال وصفه للأطباء ورجال الحرف، وفى تمثيلياته جوانب من الفكاهة دائمًا. وقد ظل خيال الظل قائمًا ومحبوبًا فى مصر، وإن تأثر بعض الشىء بفن القرة جوز التركى. على أن هذا الفن التركى كان أكثر تأثرًا بالفن المصرى. وفى القرن ١٩ - ٢٠ صار من السهل معرفة تطور خيال الظل فى مصر، فهناك تمثيليات كاملة من وضع مؤلف واحد، وهناك مجموعات غير كاملة لعدد

من المؤلفين المختلفين، والكثير منها كتب شعرًا، كما نجد إضافات للنصوص أحيانًا. وفى بعض الأحيان يتبين لنا كيف انتقلت المخطوطة من يد إلى يد، كما فى مخطوطة «المنزلة». ففى القرن ١٩ كان حسن القشاش يبحث فى قرية المنزلة، فعثر على مخطوطة فيها، وكان هذا الفن يكاد يندثر فى مصر، فأنشأ عرضًا لخيال الظل مع آخر، ثم انفصلاً فأتى القشاش بعرائس جديدة من سوريا، وأدخل بذلك عنصرًا جديدًا فى المسرح المصرى على أن أهم عمل له هو استفادته بالمخطوطة، وفيها تمثيليات وأغنيات مختلفة فهنالك ديوان تمثيليات خيال الظل، من أغانى الشيخ سعود والشيخ على النحلة. ومن زعماء اللاعبين: الأجرف، والمدير داود العطار. وفى أوائل القرن ٢٠ لم يبق فى القاهرة غير مسرح واحد لخيال الظل، ضم إليه مسرح ثان بعد ثلاث سنوات ويظهر أن الجمهور كان قد بدأ فى الانصراف عن تمثيليات خيال الظل. وقد بقيت عدة مسرحيات من ذلك العهد منها «لعب التمساح»، و «لعب المركب». ولا ريب فى أنه كان هنالك بعض الاتصال بين خيال الظل فى مصر وبين خيال الظل فى تركيا، كما يحتمل أنه كانت هنالك اتصالات بين خيال الظل فى البلاد العربية الأخرى التى كانت أكثر اتصالاً بتركيا. لعل سوريا هى ثانية البلاد العربية بعد مصر التى وجدت فيها تمثيليات لخيال الظل، غير أن هذه التمثيليات التى كانت تمثل فى دمشق، وبيروت وحلب ويافا، والقدس، (وكلها داخلة فى ولاية سوريا قبل الحرب العالمية ١)، فيها دلالة واضحة على تأثيرها بالقرة جوز التركى، ومن هذه التمثيليات تمثيلية «المرأتين الغيورين والساحرات». كما نرى فى أواخر القرن ١٩ «الشحاذين»، و«الطبيب الإفرنجى»، و «الأفيونى»، و«الحمام»، و «السهرة»، و «الخشبات». وليس من السهل معرفة متى دخل خيال الظل إلى بلاد أفريقيا فيما عدا مصر، ولكننا نعلم وجوده فى المغرب من أقوال بعض السائحين. أما فى الجزائر فلدينا معلومات أوسع كما أننا نعرف بعض تمثيليات خيال الظل فى تونس، وكلها متأثرة بالقرة جوز التركى، فإننا نعرف من هذه التمثيليات «لعبة الليمون»، و «لعبة الحمام»، و «لعبة المركب فى البحر»، و «لعبة الحوتة» وكل هذه التمثيليات متأثرة تأثرًا كبيرًا بالقرة جوز التركى. انظر: **أراجوز**.

الخيام، أبو الفتح عمر: (ت ١١٣٢)، أشهر شعراء الفرس لدى الغربيين، وأحد كبار الرياضيين والفلكيين العرب. عاش فى ظل الدولة السلجوقيةوصادق وزيرها نظام الملك أعظم الوزراء فى زمنه. ويقال أن الخيام ونظام الملك وحسن الصباح كانوا أصدقاء يحضرون دروس الموفق الذى رشح نظام الملك فى شبابه ليكون كاتبًا لألب أرسلان وهى قصة مشهورة عند الفرس. وترجع شهرته إلى علمه فى الرياضيات فحل معادلات الدرجة الثانية بطرق هندسية وجبرية ونظم المعادلات وحاول حلها جميعها ووصل إلى حلول هندسية جزئية لمعظمها. بحث فى نظرية ذات الحدين عندما يكون الأس صحيحًا موجبًا. قام بإصلاح التقويم الفارسى القديم ووضع طرق لإيجاد الكثافة النوعية. وهو صاحب الزيج الملكشاهى، وله مؤلفات منها «شرح ما أشكل من مصادرات كتاب إقليدس»، و «مختصر فى الطبيعات»، و«رسالة فى الكون والتأليف». أما شهرته فى الغرب فترجع إلى الترجمة الإنجليزية الرائعة التى نظمها فيتزجرالد لرباعياته ١٨٥٩ حين كانت الكتابة عن تراث الفرس من مميزات ذلك العصر. ونسج على منوال فيتزجرالد كثيرون فى بلاد أوروبا. واتجهت الدراسات فى العصر الحديث نحو دراسة الرباعيات نفسها، فقد عنى علماء مختصون فى الشرق والغرب عناية خاصة بتحقيق هذه الرباعيات وبيان الصحيح من المنتحل منها، وخير من كتب فى هذا كريستنسن وآربرى وفروغى. وللرباعيات ترجمات عربية كثيرة منها ترجمة وديع البستانى ١٩٣٢، وأحمد الصافى النجفى، ومحمد السباعى، وأحمد حامد الصراف، وأحمد رامى، وعبد الحق فاضل.

خيان: (١٦٤٠ - ١٦٠٥ق. م)، أحد حكام الهكسوس وأوفرهم أثرًا وأبعدهم سلطانًا، كثرت آثار فى مصر، كما وجدت منها قلة بين بغداد وكريت، وأكبر الظن أنها آلت إلى هذين المكانين عن طريق البدل.

خيبر: واحة بالحجاز بالمملكة العربية السعودية على بعد ٩٥ كم شى المدينة، تقع فى حرة ترتفع عن سطح البحر بنحو ٨٥٠م. بها عدة قرى أهمها خيبر التى تقع فى وادى الزبدية أكبر وديان المنطقة. كان ينزل بها اليهود فى صدر الإسلام.

خيبر، ممر: يقع عند حدود باكستان وأفغانستان. يمتد ح ٤٥كم، ويعلو ح ١٠٦٧ طريق تجارى بين كابول وبشاور. يخترقه خط حديدى وطريق كان أهم الطرق القديمة لغزو الهند. وكانت له عند البريطانيين أهمية حيوية فى أثناء الحروب الأفغانية (القرن ١٩).

خيتى: حاكم لمع فى مصر الفرعونية فى أعقاب الدولة القديمة وفى أسرة قامت على إمارة أهناسية وحاولت بسط سلطانها على مصر جميعًا ولكن نفوذها لم يعد الأقاليم الوسطى، وانتهى الكفاح بانتصار أمراء طيبة.

خيتى الأول (مرى رع): (٢٢٤٢ - ٢٢١٠ ق م)، رأس الأسرة ٩ واحد الأبطال الذين تسموا بذلك الاسم. قضى على نفوذ الأسرة ٨ واتخذ من منف قاعدة لحكمه، ومن خلفائه خيتى ٢ (واح كارع).

خير الدين: (القرن ١٦)، مهندس معمارى تركى من عهد السلطان بايزيد ٢، ينظر إليه العثمانيون على أنه المؤسس لفن العمارة العثمانى. شيد جامع بايزيد فى استانبول، وهو أعظم آثاره الفنية.

خير الدين (باربا روسا): (بالإيطالية: ذو اللحية الحمراء)، (١٤٨٣ - ح ١٥٤٦)، قائد بحرى، ومن أشهر رجال البحر المغامرين. نشأ بجزر الأرخبيل فى شرق البحر المتوسط. وكان يحشد لخدمته بحارة من الأتراك بجانب بعض العناصر البلقانية والبربر التى اعتنقت الإسلام. استولى أخوه عروج (ح ١٤٧٤ - ١٥١٨) على مدينة الجزائر (١٥١٨) من إسبانيا فوضعها باربا روسا تحت السيادة التركية ووسع فتوحه، وبين ١٥٣٣ و١٥٤٤ أصبح قائدًا للأسطول التركى، وهزم أندريا دوريا مرتين، وأخضع الملاحة فى البحر المتوسط لسيطرة الأساطيل الإسلامية، وهابته جميع دول أوروبا حتى اشتهر عندها باسم باربا روسا. وخلفه على الجزائر ابنه القدير حسن (ت ١٥٧٠).

خير الدين التونسي: (ت ١٨٨٩)، سياسى تركى ومفكر حر. انتقل صبيًا من الآستانة إلى تونس، فخدم فى قصر الباى أحمد، وتعلم على الشيخ محمد قباو. انضم إلى لواء الفرسان وأصبح رئيسًا له ١٨٤٩. أرسله الباى إلى باريس حيث قضى ٣ سنوات يدافع عن تونس. اختاره محمد باى وزيرًا للحربية (١٨٥٩ - ٦٣). انصرف إلى الدرس والتأليف بعض سنوات عاد بعدها إلى رياسة الوزراء (١٨٧٣ - ٧٧)، فحاول فيها الإصلاح الذى رسمه فى كتابه «أقوم المسالك فى معرفة أحوال الممالك»، عمل على وضع دستور للبلاد، فكرهه الباى، وعزله. سافر إلى الآستانة حيث تولى الصدارة العظمى ١٨٧٨. وقع الخلاف بينه وبين السلطان عبد الحميد لمحاولته دفع حركة الإصلاح، فنحاه عن منصبه بعد أشهر.

خير الله أفندى: (ت ١٨٦٦)، مؤرخ تركى، ولد بالآستانة ونشأ نشأة دينية، تولى منصب ملا أزمير ١٨٤٢. اتجه إلى دراسة العلوم والطب والتربية، أصبح عضوًا بمجلس التعليم ورئيسًا ثانيًا لمجمع العلوم، شغل مناصب هامة فى نظارة المعارف، فناظرًا لمدرسة الطب، اختير سفيرًا فى طهران حيث توفى فجأة، له عدة مؤلفات فى التاريخ والجغرافيا والعلوم الطبيعية، عرف بكتابه «دولتى علية فى عثمانية تاريخى»، طبع منه ١٥ مجلدًا.

خير الله، جورج: (١٨٧٩ - ١٩٥٩)، أديب ومؤرخ وصحفى، ولد بالإسكندرية وتعلم ودرس الطب فى جامعةبيروت الأمريكية. واصل دراسة الطب فى أمريكا ثم هجره إلى التأليف والكتابة فى الصحف. أصدر مجلة

«العالم العربى» بالإنجليزية بنيويورك (١٩٤٤ - ٤٧) وهى مجلة فصلية دافع فيها عن قضايا العروبة. ألف بالإنجليزية عن الإسلام والنبى محمد ﷺ وكتابًا عن مواكب جبران، وثالثًا عن المملكة العربية السعودية. له كتاب عن مآثر الإسلام على الطب.

خيرون: فى الأساطير اليونانية، قنطور ابن كرونوس، سلف أخيل وإياس. معلم مشهور، علم ياسون واسكليبيوس وهيراكليس وأخيل. منح خلوده إلى بروميثيوس.

الخيزران: (ت ٧٨٩)، ملكة عباسية، زوجة الخليفة العباسى المهدى وأم الهادى و**هرون الرشيد**. متفقهة حازمة، كانت من الجوارى فأعتقها المهدى وتزوجها. ولما مات وولى ابنها الهادى انفردت بتصريف الأمور الهامة، وأخذ الناس يقفون ببابها، فحاول الهادى منعها، فقيل إنها سعت فى خنقه وهو مريض. ولما ولى ابنها هرون الرشيد حجت وأنفقت كثيرًا فى البر والصدقات وماتت ببغداد فحزن الرشيد عليها كثيرًا، وحمل تابوتها ودفنها بنفسه.

خيزران هندى أو غاب هندى: ويسمى أيضًا غاب فارسى، نبات خشبى معمر من الفصيلة النجيلية ينمو فى المناطق الاستوائية، سوقه أسطوانية مجوفة معقلة، شكله شجرى عادى، أحيانًا قصير أو متسلق، يستعمل فى البناء وصناعة الأثاث والأدوات والورق. من أشهر أنواعه التجارية بامبوزا أراندنيسيا (Bambusa arundinacea).

خيزيله، جيدو: (١٨٣٠ - ٩٩)، شاعر فلمنكى من رواد حركة إحياء الأدب الفلمنكى ومن أعظم الشعراء الفلمنكيين المحدثين، كان قسيسًا كاثوليكيًا وتعكس قصائده الغنائية بلغة رائعة حبه العميق للطبيعة وإحساسه الدينى الصوفى.

خيشوم: عضو التنفس فى كثير من حيوانات الماء. وهو فى السمك عضو التنفس الأساسى. يمر فيه الدم فى أوعية دموية دقيقة تتخلل الخيوط الخيشومية فيمتص الدم الأكسيجين ويطلق ثانى أكسيد الكربون. وتتصل الخيوط بالحافة الخارجية للقوس الخيشومية الغضروفية أو العظمية، وتبرز من الحافة الداخلية للقوس أسنان خيشومية لا توجد إلا فى الأسماك التى تفترس أسماكًا بأكملها أو تلتهم غذاء كبيرًا وتستخدم فى تصفية الغذاء من الماء الذى يدخل فى الفم ويخرج من الفتحات الخيشومية، وهناك خياشيم مختلفة التركيب فى الأطوار الأولى للبرمائيات (وفى البالغ من بعض أنواعها) وفى الرخويات وشوكية الجلد والقشريات ويرقات الحشرات المائية.

خيط: نوع من **الغزل** المبروم المصنوع من شعيرات بعض المواد، ويتميز عن **القطن** المغزول بنعومة أكثر وقوة احتمال أكبر وصلاحية أكثر لعمليات الحياكة والتطريز. ويصنع خيط الحياكة (الملفوف على بكرات) بغزل عدة (جدائل) من القطن يتحكم فى مقاسها بوساطة عملية البرم. تصنع خيوط التيل الرفيعة يدويًا وتستخدم لصناعة المطرزات الغالية. أما خيوط التيل السميكة فتستخدم لصناعة السجاد وقلوع المراكب. وأكثر أنواع الخيوط استخدامًا هى خيوط القطن. ومنها الخيوط التى تشبه الحرير.

خيمة: بيت أو مظلة تصنع من قماش أشرعة السفن المبطن باللباد السميك أو الجلد وتثبت على قوائم وتشد بالحبال إلى أوتاد. استعملها الرحالة والصيادون والكهنة فى التعبد. وقد اشتهرت الخيام الفارسية بما فيها من أغطية ثمينة. واستخدم اليونان والرومان فى جيوشهم الخيام العسكرية ذات الأشكال البيضاوية، وكانت تكسى من الداخل بالحرير والفرو. استعملت الخيام المصورة المزوقة بأشكال الحيوانات المختلفة كالأفيال والسباع والطيور والأشكال الآدمية فى أيام العباسيين والفاطميين. واستخدام الرحالة الآسيويون خيامًا على شكل قبو مفتوحة من أعلى لخروج الدخان. وأغلب الخيام المستعملة اليوم من النوع المخروطى ذى القائم الوسطى.

خيمينث، خوان رامون: (١٨٨١ - ١٩٥٨)، شاعر

غنائى اسبانى. درس فى جامعة إشبيلية، تأثر فى شبابه بشعر الرمزيين الفرنسيين، ثم كتب بأسلوبه الخاص الذى يتميـز بقسط كبير من البـساطة وبعمق المعانى الخـفية، كـما يتـضح فى ديوانه «مذكـرات شاعـر تزوج حديثًـا» ١٩١٧. ترك اسـبانـيـا ١٩٣٦ وعـاش فى بورتوريكو وكـوبا، ثم فى الولايات المـتـحـدة، نال جـائزة نوبل للآداب ١٩٥٦. مـعـروف بكتابـه «حمـارى وأنا» الذى ترجم إلى العربية.

خـيـوة: مـدينة **(ح ٥٨٩٨٩ نسـمـة، ٢٠٠٨)**، ج أوزبكستـان، على واحة خيوة. تشـتهر بصناعة السـجاد وبآثارها الإسلامـية من العصور الوسطى، أصـبحت فى أواخـر القـرن ١٦ عاصـمـة خانيـة خـيـوة التى خلفت إمبـــراطورية **خـوارزم** ج بحـر آرال ونهـــر أمـوداريا (جيـحون). احـتفظت باسـتـقلالهـا حتى ١٨٧٣ حـينما أصـبحت مـحمـية روسـية. ضـمت نهائيًـا إلى روسيا ١٩٢٠.

د

د (الدال): الحرف الثامن من الألفباء، ويبدل من تاء «افتعل» إذا كانت فاؤها زايًا، وجيمًا فى لغات، وذالاً أحيانًا، ومن الثاء عامة فى كلمات.

د: الرمز الكيميائى للعنصر رادون.

داء الفيل: مرض مزمن متوطن فى المناطق الحارة. أهم أعراضه تضخم وخشونة فى جلد بعض أعضاء الجسم، كالأطراف والصفن، والثديين، سببه ديدان الفيلاريا التى ينقلها من المريض إلى السليم بعض أنواع البعوض وما قد يتبع وجودها من التهابات حادة متكررة بالميكروبات القيحية، كالمكورات السبحية والعنقودية فى الأوعية اللمفاوية (انظر: **الجهاز اللمفاوى**) ثم انسدادها، ويشمل علاج المرض التخلص من الفيلاريا، والحيطة من الميكروبات القيحية، والاستعانة كلما أمكن بالتدليك والأربطة الضاغطة والجراحة، لتقليل التضخم أو إزالته.

داء الكلب أو رهاب الماء: مرض خطير يصيب الحيوانات عادة، وخاصة الكلاب والقطط والذئاب والثعالب، سببه فيروس يصيب الجهاز العصبى ويوجد فى لعاب الحيوان المصاب، حيث ينتقل منه إلى الإنسان عقب عقره، أو بتلوث جرح جلدى باللعاب. وتظهر أعراض المرض بعد فترة حضانة طويلة (من شهر إلى ثلاثة أشهر) فى قليل ممن تصيبهم العدوى فيحدث ارتفاع فى الحرارة وصداع، وقىء، وهيجان، وتقلص فى البلعوم عند البلع، ورهبة للماء ثم تشنج يعقبه الموت. ولا أمل فى الشفاء إذا ظهرت الأعراض، ولذلك يجب البدء بالعلاج فور الإصابة والقبض على الحيوان المسبب للإصابة حيًا أو ميتًا، ولا يقف العلاج إلا إذا أثبت الفحص سلامة الحيوان. ويشمل العلاج العناية بالجرح المصاب ثم الحقن باللقاح المحضر من الفيروس، بعد توهينه أو قتله لإكساب الجسم مناعة فاعلة ضد المرض قبل ظهور أعراضه.

داء المفاصل: انظر : **التهاب المفاصل**.

دابود: منطقة أثرية بالنوبة المصرية تبعد ح ٧ كم ج خزان أسوان، على الشاطىء الغربى للنيل. كان فيها معبد شيده الملك النوبى اديخالامانى (أزخر ــ أمون ١ ازاجرامان) الذى عاصر بطلميوس ٧ و ٨ وكانت صلته حسنة بهما. زيد فى عمارة المعبد أيام بطلميوس ٨. تم نقش بعض جدرانه فى العصر الرومانى أيام القيصرين أغسطس وتيبيريوس. تم فكه ونقل أنقاضه ١٩٦٠ وأهدته الحكومة المصرية إلى اسبانيا لتعاونها فى إنقاذ آثار النوبة.

دابونتي، لورنزو : (١٧٤٩ -١٨٣٨)، شاعر إيطالى. عمل على نشر الثقافة الإيطالية فى الولايات المتحدة. قضى جانبًا من حياته فى درسدن وفيينا ولندن ثم ذهب إلى نيويورك، حيث عين أستاذًا للغة الإيطالية وآدابها بجامعة كولومبيا. نجح ١٨٣٣ فى إنشاء دار الأوبرا الإيطالية فى نيويورك حيث عرضت ٢٨ أوبرا. قضى أيامه الأخيرة فى عوز، وتخلى عنه كثير من تلاميذة.

داتورة: نبات حولى استوائى خشن اسمه العلمى داتورة سترامونيوم (Datura stramonium) وطنه أمريكا الشمالية. لأوراقه رائحة نفاذة خاصة. الأزهار على هيئة البوق، بيض أو فرفيرية اللون، والثمار مشوكة يستخلص منها عقار سام منوم يشبه بلادونا، ويستعمل فى الطب.

داتيا: مدينة (ح ٩٦٦٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى مدهيا

برادش بالهند، تشتهر بقصرهندوكى يرجع إلى القرن ١٧. كانت عاصمة ولاية داتيا. تأسست ١٦٢٦.

داجنهام: جزء من باركنج وردبريدج وهما ضاحيتان للندن منذ ١٩٦٥. أنشىء بها مصنع فورد الكبير ١٩٢٩.

داجير، لويس جاك ماندى: (١٧٨٩ - ١٨٥١)، عالم ومصور فرنسى للمناظر. مخترع آلة داجير للتصوير، ومخترع الديوراما بالاشتراك مع بوتون. يعزى إليه الفضل فى وضع الخطوات العملية فى التصوير الضوئى.

داحس: التهاب صديدى حول ظفر إحدى أصابع اليد أو القدم وتدخل البكتيريا الإصبع من بعض الشقوق والتسلخات الموجودة حول الظفر. ويتميز التهاب الداحس بشدة الألم الذى يصاحبه، وتورم المكان واحمراره، وسرعان ما يكون الألم نبضًا، ويزداد بتجميع الصديد، وإذا لم يعالج جراحيًا فقد يمتد إلى مفاصل الإصبع، وإلى أغلفة الأوتار، أو إلى عظام الإصبع.

الداخلة، واحة: (٨٠٢٠٩ نسمة، ٢٠٠٦)، بالصحراء الغربية بمصر تبعد ١٤٠ كم إلى الغرب من الخارجة. عاصمتها موط. بها أطلال بلدة كبيرة يرجع تاريخها إلى القرن ١، وبها بقايا معبد من زمان رمسيس ٣.

دادلى، بليمون هنرى: (١٨٤٣ - ١٩٢٤)، مهندس مدنى أمريكى. له عدة مخترعات، منها : جهاز لتسجيل قوة دفع القاطرة، وراسم بيانى لانحناءات الطرق، وجهاز لتسجيل الضغط الواقع على القضبان الحديدية عند مرور القطارات فوقها.

دار الإسلام: البلاد التى يحكمها مسلم، وتؤدى فيها أحكام الإسلام دون قيد، ويعيش فيها غير المسلم آمنًا على نفسه وماله، واشترط أن تكون أكثريتها مسلمة زيادة فى الطمأنينة. انظر : **دار الحرب**.

الدار البيضاء: (كازابلانكا عند الأوروبيين) مدينة (ح ٣٢٣٩٥٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بالمملكة المغربية، وميناء على المحيط الأطلنطى، تقوم فى مكان ميناء قديم ظهر إلى الوجود فى القرن ١٢. خربها البرتغاليون ١٤٦٨ وعادوا فاحتلوها ثانية وقاموا بتعميرها ١٥١٥، ثم انسحبوا منها بسبب غارات سكان المناطق المجاورة أو بعد أن خربها زلزال ١٧٥٥. ازدهرت فى عهد السلطان العلوى سيدى محمد بن عبد الله (حكم ١٧٥٧ ـ ٨٩) فبنى بها جامعًا ومدرسة وحمامًا ونصب بطارية مدفعية تجاه مينائها، وسميت فى عهده «الدار البيضاء». ويعود التدخل الأوروبى فى شئونها إلى ما قبل فرض الحماية الفرنسية رسميًا على المغرب فى ١٩١٢، إذ تمكن الفرنسيون من إخضاعها بعد معارك عديدة جرت بينهم وبين المغاربة فى ١٩٠٧. نمت المدينة بعد بناء مينائها وتجهيزه فى ١٩١٢ وبعد استغلال فوسفات خريبكة فى ١٩٣١ فضلاً عن وجود المدينة بالقرب من مناطق غنية بالقمح، فأصبحت المدينة المركز المحرك لكل قطاع الاقتصاد الحديث بالمغرب. ويصدر ميناء الدار البيضاء كميات ضخمة من الفوسفات والقمح والحمضيات. تقوم بها صناعة الأسمنت وتكرير البترول والسكر والصناعات الغذائية (معاصر ومطاحن) والنسيج ومواد البناء وقطع الغيار والمعلبات. نزل بها الحلفاء فى الحرب العالمية ٢ (نوفمبر ١٩٤٢)، وعقد بها مؤتمر الدار البيضاء الذى التقى فيه روزفلت وتشرشل ١٩٤٣، كما انعقد بها مؤتمر الدول الأفريقية ١٩٦١، والمؤتمر الإسلامى الأول الذى عقد بعد حريق المسجد الأقصى ١٩٦٨.

دار الحرب : بلاد غير المسلمين الذين لم تعقد معهم معاهدة، بحيث لا يأمن المسلم منها على نفسه وماله ودينه. واشترط أبو حنيفة أن تكون متاخمة لديار الإسلام، ولم يأخذ بذلك غيره. انظر : **دار الإسلام**.

دار الحكمة: أسسها الفاطميون بالقاهرة، واستمرت من ١٠٠٥ إلى نهاية عهد الفاطميين فى ١١٧١. تعتبر ثانى أكاديمية علمية إسلامية بعد بيت الحكمة ببغداد.

دار الرماد: قرية من ضواحى مدينة الفيوم بمصر، تشتهر بزراعة نوع من التين الجيد يحمل اسمها (التين الرمادى).

دار سك النقود: المكان القانونى لصناعة النقود. وسك النقود صناعة قديمة. فقد كان للإغريق دور لسك النقود الفضية والبرونزية، ومنهم انتقلت هذه الحرفة إلى الرومان وغيرهم. وقد أنشئت بالقاهرة الفاطمية دار لسك النقود فى عهد الخليفة الآمر (٥١٦ هـ) وظلت قائمة حتى العصر الأيوبى حيث انتقلت إلى القلعة فى العصرين المملوكى والعثمانى. وفى القرن ١٩ ألحقت أعمال دار السك بمصلحة التمغة والموازين حتى أنشئت دار السك القائمة حاليًا فى ١٩٥٤.

دار السلام: مدينة **(ح ٢٩٧٥٩٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)**، أكبر موانى تنزانيا، على المحيط الهندى، ذات مرفأ أمين، تربطها السكك الحديدية عن طريق تابورا ببحيرتى فكتوريا وتنجانيقا، وبها ميناء جوى. أنشأها سلطان زنجبار ٨٦٢، وكانت قرية صغيرة لصيد السمك ١٨٨٤ حينما احتلها الألمان. أصبحت ١٨٩١ عاصمة أفريقيا الشرقية الألمانية. احتلتها بريطانيا ١٩١٦، وهى الآن مركز تجارى هام، وبها مصافٍ لتكرير البترول، ومصانع للمنسوجات والأثاث والأحذية والأسمنت ومنتجات الألومنيوم والأدوية، وبها جامعة دار السلام ١٩٦١، وعدة كليات والمتحف الوطنى.

دار الشجرة: قصر أنشأه ببغداد الخليفة المقتدر بالله ٩٠٨. وهو قصر فسيح كانت به شجرة من الذهب والفضة، ثمارها من الأحجار الكريمة، وعلى أغصانها الطيور من الذهب والفضة، وحولها تماثيل لفرسان راكبين وبأيديهم الرماح.

دار الصناعة: هى المسفن، كانت فى أول أمرها أحواضًا خاصة بالأسطول، وأنشئت فى مصر أول أيام الخلافة وشيد معاوية (٦٦٩) دارًا للصناعة فى عكا، ثم نقلت إلى صور. قامت بعد ذلك دور للصناعة فى جميع المواضع الهامة من ساحل البحر المتوسط وكان المشرف عليها يسمى متولى الصناعة.

دار العلم الفاطمية: منشأة أكاديمية، أقامها بالقاهرة الخليفة الفاطمى العزيز بالله (٩٧٥ - ٩٩٦)، ورعاها من بعده ابنه الحاكم بأمر الله فى القاهرة، وبلغت حدًا كبيرًا من الشهرة، جمع لها الكتب المختلفة ذات النسخ العديدة، من شتى الأقطار، لتنافس فى عظمتها بيت الحكمة فى بغداد، وقصدها العلماء والفقهاء والفلكيون والأطباء والنحاة، ووجدوا بها ما يحتاجون إليه من المراجع، كما توافرت بها للنساخ والقراء جميع ما يحتاجون إليه من حبر وقلم وورق.

دار العلوم: اسم أطلق أولا على أحد مدرجات دار الكتب المصرية، أعد (١٨٧١) لإلقاء محاضرات عامة راقية فى مختلف العلوم والفنون ولم يمض شهران حتى طلب على باشا مبارك من شيخ الأزهر اختيار عدد من شيوخه، وعشرة من طلابه، لينتظموا فى هذه المحاضرات. ومنذ ١٨٧٢ أخذت دار العلوم هيئة المدارس، فسعت إلى تخريج مدرسين للغتين العربية والتركية، عارفين بأساليب درس العلوم المختلفة، وكانت مواد الدراسة فيها: التفسير والفقة، والعلوم الأدبية والتاريخ العام والجغرافيا والحساب والكيمياء والطبيعة والخطوط العربية، وضمت ٣٢ طالبًا، ثم أخذت فى التطور إلى أن ألحقت (١٩٤٦) بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة) كلية للتخصص فى الدراسات العربية والإسلامية، مع احتفاظها بكيانها، وطابعها واسمها.

دار الكتب الظاهرية: أشهر مكتبات سورية، تضم مجموعة قيمة ونادرة من المخطوطات العربية. يرجع فضل إنشائها بدمشق للشيخ ظاهر الجزائرى ١٨٨٠، الذى جمع شتات مخطوطات دمشق ووضعها فى مكتبة القبة الظاهرية، ثم أخذت مجموعتها فى الازدياد، وفيها ح ٦٥٠٠٠ مجلد بينها ٨٠٠٠ من المخطوطات.

دار الكتب والوثائق القومية: الاسم الحديث لدار الكتب المصرية، كان أنشاؤها وليد اهتمام على باشا مبارك وإسماعيل خديو مصر الذى أصدر أمره إلى على مبارك (مارس ١٨٧٠) بجمع المخطوطات النفيسة الموقوفة على المساجد والأضرحة والمدارس، لتتكون من هذا

الشتـات نواة مكتبة عـامة، يؤمـها شتى أفـراد الشعب. وشغلت هذه المجموعة طابـقًا من سراى الأمير مصطفى فاضل شـقيق الخـديو إسمـاعيل بدرب الجـماميز، ثم انتـقلت إلى المـبنى القائـم بميـدان أحـمد مـاهر (باب الخلق) فى ١٩٠٤، ومن المـجـموعـات القـيمـة التى ضمـتها الدار: مـجموعـات محمـد على، وخليل أغا، وأحمد طلعت، وأحـمد تيمور، وأحمد زكى، وجـعفر والى وآخرين، وفـضلاً عن المخطوطات والمطبـوعات الرائعة التى تشـتمل عليها هذه المكتـبات فإنها تشـتمل أيضًا عـلى مجمـوعات قـيمـة من العملات والـبرديات القديمـة والتحف، والمـرقعـات، والمصاحـف الرائعة التذهيب والمخطوطات المصورة ذات الشـهرة العالمية. ومن الروائع المشهورة بدار الكتب عدد من المخطوطات المـصـــورة بريشـة أعـلام الفـنانين المـسلـمـين وهذه المخطوطات مـثل: «الشاهنامة» للفـردوسى، والمثنوى لجلال الدين الـرومى والبستـان لسعـدى. وأشرف على شئون الدار فى أول عهدها خمسة من المديرين الأجانب هم: شتيرن، وشبـيت، وفولوز، ومورتز، وشاده. وفى ١٩١٤ تولى إدارة الدار أول مـصرى هو **أحـمـد لطفى السيد** كمـا تولى إدارتها **توفيق الحكيم** (١٩٥١-٥٨). يبلغ رصيـدها من الكتب فى ١٩٩٨ مليـون وربع مليون مجلد تقريبًـا ولها عدة فروع بالقاهرة وضواحـيها، وهى معنيـة بطبع كتب التـراث وعدد من النشـرات والمراجع العلمية، ويعطى قانون الإيداع لدار الكتب حق الحصول على عدة نسخ من كل مطبوع يطبع بالدولة. وفى ١٩٧٣ انتقلت الدار إلـى مبنى جديد على كـورنيش النيل برملة بولاق بعد دمـجها مع الهـيئة المـصرية العامـة للتأليف والنشـر تحت اسم الهـيئـة المـصـرية العامـة للكتـاب (١٩٧١). افتـتح رسميًـا ١٩٧٧. وفى ١٩٩٣ تم فصل دار الكتب والوثائق القومـية عن الهيئة العـامة للكتاب، وأنشأت الدار مطبعة خاصة بها تتولى طبع ما تخرجه من فهـارس للمخطوطات والـمطبوعات والدوريـات وقوائم ببليوجرافية مـتخصصة ومطبوعات المراكز المـتخصصة التى انشئت بالدار وهى مركز تحقيق التراث ومركز تاريخ وثائق مصـر المعـاصر. وفى ١٩٩٨ تم افتـتاح قـاعات جـديدة للإطلاع كـمـا تم إدخـال نظام الحـاسب الآلى بقاعدة معلومات عن المكتبة القـومية وما تحويه وقاعدة معلومات عن مجموعة مخطوطات دار الكتب المصرية.

دار المحفوظات المصرية: أنشئت «الدفترخانة» فى مصر ١٨٢٨ فى محـاذاة باب القلعة الجديد، وقـد تبعت قلم الخـزانة بالديوان الخـديوى، ثم تبعـت ديوان الماليـة، فمحـافظة مصر، ثم عادت الى الماليـة، واحتذى الوالى محـمد على فى ترتيب دار المحـفوظات أسلوب التنظيم الفرنسـى وصدرت لائحة بذلك ١٨٤٦. مـرت الدار فى مراحل عـدة، وكانت أقسـامهـا فى ١٨٦٣، (١) القسم التركى (٢) قسم الأقاليم والجفالك (٣) قسم الدواوين. وفى ١٨٧٦ تبعت الـدار نظارة الداخلية ثم نظارة المـالية ١٩٠٥، وكانـت تنقسم فى منتـصف الخمـسينيـات الى أقسـام: التسـجيل والحـفظ وقلم المـواليد والوفـيات، والقـرعة العـسكرية، وقلم مـباحث بحـرى، ومبـاحث قبلى، ومباحث الوزارات، والمباحث المتنوعة، والإدارة والقلم التركى، والقلم الافرنجى. وللدار لائحة صدرت ١٩٢١ بعد تعديل اللوائح السابقة.

دار الندوة: الدار التى أسـسـهـا فـى مكة قـصى الجـد الخامس للرسول ﷺ وهى نادى قريش، ومجمع الملأ والسراة منهـا يتشاورون فـيهـا فى مهام أمـورهم، ومنها يزوجون بناتهم، وكـان لا يسمح بدخـولها إلا لمن بلغ الأربعين.

دار الوثائق المصرية: (الهيئة العامة لدار الوثائق المصرية) تضطلع بمسئولية جمع الوثائق التى تعد مادة لتاريخ مصر وما يتصل به فى جميع العصور وحـفظها وتيسير دراستها والعمل على نشـرها، ويعتمد عليـها الباحثون فـى كتابة تاريخ مـصر من كل جـوانبـه السيـاسـية والاقـتصـادية والتـعليمـية واللغـوية، كمـا ترجع اليهـا أجهـزة الدولة للحصول على وثائق تثبت حقـوقها فى القضايا الكبرى، وعـلاقـات مصـر التـاريخـيـة بالوطن العـربى وبالدول

الأجنبية، كما يرجع اليها لأخذ صور من الأحكام الشرعية للاستدلال القانونى بها فى القضايا. كان مقر الدار فى قصر عابدين بالقاهرة ثم انتقلت الى القلعة أمام المتحف الحربى فى ١٩٦٩، وقد نشأت دار الوثائق المصرية ١٩٥٤ كدار مستقلة ثم ضمت لدار الكتب المصرية فى ١٩٦٦. وفى ١٩٨٩ انتقلت الى مقرها الحالى بالمبنى الملاصق لدار الكتب المصرية على كورنيش النيل برملة بولاق، وهى احدى الادارات المركزية التابعة للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية. وفى ١٩٩٨ افتتح بها ٣ قاعات جديدة، للبحث والاطلاع، وتضم الدار حوالى ١٧٥٠٠٠ سجل، يحتوى كل واحد منها على ألف وثيقة تقريبًا، وكذلك تضم ثلاثين محفظة (علبة كرتونية) بكل منها حوالى ٣٠٠ وثيقة فضلاً عن آلاف الحجج الشرعية الصادرة من المحاكم، تضم المجموعات وثائق كثيرة خاصة بالحملة الفرنسية على مصر ١٧٩٨، والاحتلال الانجليزى لمصر، ومجموعات خاصة بالثورات المصرية الوطنية والاحتلال الأجنبى، وثورة ١٩٥٢، ووثائق قناة السويس.

دارا (داريوس): ملوك فارس القديمة. **دارا ١** (العظيم) (ح ٥٤٩-٤٨٦ ق م)، حكم (٥٢١-٤٨٦ ق م)، خلف قمبيز، أخمد ثورة سمرديس، ونظم إدارة الحكم، فقسم البلاد إلى ثلاث وعشرين مقاطعة تسمى مرزبانة، يحكم كلا منها مرزبان، وظل هذا النظام إلى أن سقطت الإمبراطورية الفارسية في يد الإسكندر الأكبر. ثار عليه الأيونيون (ح ٥٠٠ ق م) وبذلك اندلعت الحروب الفارسية، وهزم أعوان دارا فى موقعة ماراثون (٤٩٠ ق م). خلفه أجزركسيس ١. **دارا ٢** (ت ٤٠٤ ق م)، ابن أرتاجزركسيس ١ حكم (٤٢٣ ق م - ٤٠٤ ق م)، وخلفه أرتاجزركسيس ٢ ولكن قورش الصغير طالبه بالعرش. **دارا ٣** (كودومانوس ت ٣٣٠ ق م). اعتلى العرش (٣٣٦ ق م) سقطت إمبراطوريته بعد أن هزم الإسكندر الأكبر جيوشه عند إسوس (٣٣٣ ق م) وجوجاميلا (٣٣١ ق م) وقتله المرزبان بسيوس.

داربشير: كونتية (٢٦٣٢ كم^٢، ٩٩٠٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بوسط إنجلترا. سطحها سهل فى الجنوب ويرتفع فى الشمال إلى ٦١٠م، عند منطقة البيك. توجد بالقسم الشرقى منها رواسب الفحم الغنية. بها زراعات وفيرة ومنتجات البان وتربية الأغنام. عاصمتها داربى (٢١٨٠٢٦ نسمة، ١٩٨١)، على نهر درونت، مركز للسكك الحديدية، بها مصانع السيارات والخزف والنسيج والورق، مهد هربرت سبنسر، وفيها عاشت الكاتبة جورج إليوت.

دارتانيان، شارل دى باتز كاستلمور: (ح ١٦٢٠-٧٣)، ضابط فرنسى من أصل غسقونى. عمل فى فرقة الفرسان الملكية فى عهد لويس ١٤ ومات فى حصار ماستريخت. استخدم دوما الأب المذكرات المنسوبة إليه فى رواية «الفرسان الثلاثة» وغيرها. وقد لقب دارتانيان نفسه بالكونت دون حق.

دارجيلنج: مدينة (ح ١٣٦٥٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش البنغال الغربية بالهند. وهى مصيف يقع على سفح الهملايا وعلى ارتفاع ٢١٣٥ مترًا فوق سطح البحر. مركز لزراعة الشاى، يعيش فيها كثيرون من أهالى التبت الذين فروا من الجيش الصينى ١٩٥٩.

الداردية: اللغات الهندية الإيرانية من اللغات السائدة فى ش غ الهند. انظر: **لغة (جدول)**.

دار صيني: انظر: **قرفة**.

دارفور: إقليم (٥٠٣٢٧٢ كم^٢)، غ وسط السودان، يشترك فى حدوده مع ليبيا وتشاد. معظمه هضبة (بين ٦٠٠ و ٩٠٠م فوق سطح البحر). يمتد جبل مرة (٣٠٨٨ م) شرقًا لمسافة ١٢٠ كم. ويمثل خط تقسيم المياه بين النيل وبحيرة تشاد. وفى الشمال الشرقى لمرة جبل ميدوب البركانى (١٥٠٠م)، ويقطع الإقليم عدد من الأودية الجافة. وينقسم الإقليم إداريًا إلى ثلاث ولايات. : شمال دارفور وعاصمتها الفاشر، وجنوب

دارفور، عاصمتها نيالا، وغرب دارفور وعاصمتها الجنينة. يسكنها قبائل الفور، حول جبل مرة والمساليت فى الغرب، وزغاوة وميدوب فى الشمال، وكثير من القبائل العربية. الثروة الاقتصادية متعددة الموارد، ولكن البعد وعدم توافر المواصلات يعطل استغلالها. تزرع الذرة الرفيعة، والدخن، والطباق وهو المحصول التجارى الأول. وتربى الماشية والإبل والأغنام. والإقليم أهم مصدر للجلود السودانية. تقوم به صناعات بسيطة (المراكيب والأبسطة والحبال). حكم الإقليم زنوج الداجو، منذ أقدم العصور حتى القرن ١٤، وخلفهم التنجور العرب، الذين حملوا إليها الإسلام قادمين من بورنو ووادا. وكان أول سلاطينهم أحمد المعقور. امتدت سلطنة الفور إلى النيل وعطبرة فى أوائل القرن ١٨. دخلت فى حروب مع سنار ووداى أدت إلى اضمحلالها. اتخذ السلطان عبد الرحمن من الفاشر عاصمة للسلطنة، وكانت العاصمة قبلاً فى جبل مرة. استولى الزبير باشا على دارفور باسم مصر ١٨٧٥. أخذها الدراويش ١٨٨٣ وأسروا حاكمها سلاطين باشا. اعترفت حكومة السودان بعد الفتح ١٨٩٩ بعلى دينار حفيد سلاطين دارفور سلطانًا، ثم عادت فحاربته واستولت على دارفور بعد قتل على دينار ١٩١٦. وأنضمت دارفور للسودان ١٩١٧. ويمثل إقليم دارفور منطقة صراع مستمر. ومنذ ٢٠٠٣ كان مسرحًا لقتال عنيف بين الحكومة السودانية وقبائل الجنجويد من جهة وجماعات المتمردين من جهة أخرى.

الدارقطنى: (ح ٩١٧ - ٩٩٥)، أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى الشافعى، أحد أئمة الحديث، ارتحل من بغداد وزار البصرة والكوفة والشام ومصر، تتلمذ على أئمة الحديث فى زمانه، أسس مدرسة لدراسة الأحاديث دراسة نقدية، لم تصل إلينا كل مؤلفاته، منها «السنن» و«إلزامات على الصحيحين» و «الرؤيا» و «التصحيف».

دارلان، جان فرانسوا: (١٨٨١ - ١٩٤٢)، أميرال فرنسى. عضو هام فى حكومة فيشى منذ ١٩٤٠، وتولى قيادة القوات المسلحة ١٩٤٢، وأيد التعاون مع ألمانيا، وانضم للحلفاء بعد نزولهم بشمال أفريقيا (نوفمبر ١٩٤٢). فعينوه مندوبًا ساميًا بها. قتله أحد المناهضين للفاشية.

دارلنج: نهر ج ق استراليا، معظمه فى نيوسوث ويلز، طوله ٢٧٣٩ كم، أطول روافد نهر مرى. يجرى بصفة عامة نحو الجنوب الغربى مكونًا جزءًا من الحدود بين ولاية كوينزلند ونيوسوث ويلز. كشفه شارلس ستيرت ١٨٢٨.

دارلنجتون: مدينة (ح ٨٧٢٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية درام، بإنجلترا، مركز للسكك الحديدية، وبناء القاطرات، وصناعة الحديد والصلب، والمنسوجات الصوفية. تحتفظ بأول قاطرة سارت بقطار الركاب ١٨٢٥.

دارمشتات: مدينة (ح ١٤١٩٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، فى هس بوسط ألمانيا. مركز تجارى، وبها صناعة المواد الكيميائية والصلب والمطبوعات وبها جامعة فنية. أصيبت بخسائر شديدة فى الحرب العالمية ٢.

الدارمى: (ح ٧٩٧ - ٨٦٩)، أبو محمد عبد الله التميمى الدارمى السمرقندى، تولى قضاء سمرقند، ودرس الحديث، وعرف بالورع والغيرة على الدين من مصنفاته: «المسند» و «التفسير» و «الجامع الصحيح».

دارنلى، هنرى ستيوارت، لورد: (١٥٤٥ - ٦٧)، مطالب بالعرش الإنجليزى. الزوج الثانى للملكة **مارى ستيوارت**، ولكنها لم تجعله زوجًا ملكيا لسوء تصرفه، وقتل فى ظروف غامضة، وهو والد جيمس ١ ملك إنجلترا واسكتلندا.

داروى: عملة فارسية من الذهب، ويظهر أن اللفظ مشتق من صورة الملك دارا الأول الفارسى، التى نقشت على أحد وجهى هذه العملة فى القرن ٥ ق م.

داروين: مدينة (١٠٥٩٩١ نسمة، ٢٠٠٦)، ش استراليا على خليج صغير من بحر تيمور، عاصمة الإقليم الشمالى وميناؤه الرئيسى. ترجع أهميتها إلى أنها محطة

جوية على خط سنغافورة سدنى. تعرضت لغارات جوية يابانية عنيفة فى الحرب العالمية ٢، وكانت قاعدة هامة للحلفاء. أهم صادراتها اللحوم والفول السودانى والذهب وخام اليورانيوم. اسمها الأصلى بالمرستون، ثم سميت داروين ١٩١١ تخليداً لاسم العالم تشارلس داروين.

داروين، إرازموس: (١٧٣١ - ١٨٠٢)، شاعر وطبيب إنجليزى. ألف قصيدة طويلة «الحديقة النباتية» (١٧٨٩ - ٩١) و «زونوميا» (١٧٩٤ـ ٩٦) وترجع أهميتها إلى ما فيها من آراء حول نظرية التطور.

داروين، تشارلس روبرت: (١٨٠٩ - ٨٢)، عالم طبيعى إنجليزى. حفيد إرازموس **داروين**. كان أبوه روبرت داروين طبيبًا، وكانت أمه ابنة جوزيا ودجوود الفخرانى المشهور. درس الطب بأدنبرة عملاً برغبة أبيه، ولكنه فقد الميل نحو هذه المهنة، وبدأ يدرس العلوم فى كيمبردج. وكان شغفه بالتاريخ الطبيعى سببًا فى تعرفه بجون هنزلو عالم الجيولوجيا والنبات. واستطاع عن طريقه أن يقتنص الفرصة ليقوم برحلة بحرية مدة خمس سنوات عل الباخرة بيجل، أخصائيًا فى التاريخ الطبيعى. وكانت هذه الرحلة سببًا فى بداية حياته فى ميدان الكشف والمشاهدة والبحث، وكتابة الحقائق المرتبط بعضها ببعض، مما أدى به فى النهاية إلى تكوين رأيه عن التطور المعروف الآن بالداروينية (وقد وصل ا. د. والاس مستقلاً إلى نظرية مشابهة). وقد وضع داروين فى كتابه «أصل الأنواع» ١٨٥٩ أسس نظريته والدلائل عليها بطريقة فذة رائعة، كما وضع نظريته عن أصل الشعاب المرجانية قبلها الكثيرون. ومن أعماله الأخرى «أصل الإنسان والانتخاب بالنسبة للجنس» ١٨٧١ و«تنوع النباتات والحيوانات تحت الاستئناس» ١٨٦٧. ابنه **فرانسيس داروين** (١٨٤٨ - ١٩٢٥)، نباتى انجليزى. كان مساعداً لأبيه تشارلس داروين. حاضر فى النبات فى كمبردج، وكان سكرتيرًا للجمعية الملكية. ورئيساً للمجمع البريطانى. نشر كتاب «حياة وخطابات تشارلس داروين» ١٨٨٧، وكتب «مبادىء علم النبات» ١٨٩٥، و «أسس أصل الأنواع» ١٩٠٩. والابن الثانى لتشارلس داروين هو السير **جورج هيوارد داروين**، (١٨٤٥ - ١٩١٢)، كان عالمًا بالفلك والرياضيات. وحجة فى علم الكون.

داروينية: رأى فى **التطور**، فصله تشارلس **داروين**، وكان له أثر كبير لا فى الميدان البيولوجى وحسب، بل فى الفلسفة وميادين المعرفة الأخرى، وأدت به دراساته إلى التساؤل عن الاعتقاد فى الخلق الخاص بكل نوع من الأنواع (وهى نظرية كان يعتقد فيها علماء عصره)، فتقدم ببياناته عن تطور الأشكال الحية جميعها من أصل واحد مشترك، إذ لاحظ نزعة الكائنات نحو التضاعف العددى الرياضى مع ثبات أعداد النوع الواحد تقريبًا. فخلص إلى أن هناك كفاحًا من أجل البقاء بين أفراد النوع الواحد، وأكد وجود تغير فردى فى داخل النوع، وأن الأفراد ذات التغير الأكثر ملاءمة يكون لها حظ أوفر من البقاء، وأن بعض هذه التغيرات ينتقل للخلف ويحتفظ بها فى الأجيال التالية، وهذا هو مبدأ الانتخاب الطبيعى، الذى تأثر فيه بآراء مالتس. وارتكز داروين فى نظريته على وجود تحول فى أنواع الحيوان والنبات يكاد يكون لا نهائيًا، وظاهرة الإعادة، أى أن الفرد فى تكوينه يعيد تاريخ تكوين الجماعات التى ينتمى إليها، ووجود أعضاء أولية (توصف الآن بأنها أثرية)، والتوزيع الجغرافى والأحافير. ولقيت الداروينية التى تسمى بمذهب الانتخاب الطبيعى من علماء القرن الحاضر بعض النقد، لعدم تفرقتها بين التغيير المكتسب الذى لا يورث والصفات الجينية التى تورث، ولذلك أدخلت عليها تحويرات اقتضتها المعرفة الحديثة بأصول الوراثة ويكاد يعتنقها مع هذه التحورات جميع علماء العصر الحاضر.

داريال، خانق: ارتفاعه ١٢٠٤ مترًا ش جورجيا، بوسط سلسلة القوقاز العظمى، أسفل جبل كازبك. كوّنه نهر تريك. عليه ممر يصل بين تفليس وفلاديكفكاز (حاليًا:

أورجونيا كيدزى) يعرف فى التاريخ القديم باسم بوابة القوقاز أو بوابة أيبريا.

دارين: الجزء الشرقى من بنما، وبرزخ دارين اليوم هو الجزء من برزخ بنما الواقع بين خليج دارين وخليج سان ميجول، وكان يطلق قبلاً على البرزخ بأكمله. زاره باستيداس ١٥٠١ وكولومبس ١٥٠٢ وخلف آرياس دى أفيلا (بيدرارياس) اينسيسيو حاكمًا ١٥١٤ وحكم البرزخ بأكمله حكمًا قاسيًا.

داريو، روبين: (١٨٦٧ - ١٩١٦)، شاعر اسبانى أمريكى. عمل فى السلك السياسى عدة سنوات. قائد حركة التجديد أو **مودرنيسمو** فى أمريكا اللاتينية. نبغ فى سن مبكرة، وتأثر بالأدبين الاسبانى والفرنسى، وبمدرسة البرناسيين. أهم دواوينه «آزول» ١٨٨٨.

داريوس: انظر : **دارا**.

داس، شيتا رانجان: (١٨٧٠ - ١٩٢٥)، زعيم سياسى هندى. طالب بالحكم الذاتى لبلاده، ولكنه افترق عن غاندى بقبوله منصبًا وزاريًا بقصد عرقلة الإدارة البريطانية بالهند. كان أول عمدة لكلكتا بالانتخاب.

داشيا: إحدى ولايات الإمبراطورية الرومانية، مكانها اليوم بالتقريب رومانيا (بما فى ذلك ترانسلفانيا)، سكنها قبل الميلاد شعب سماه الإغريق جيتاى، وسماه الرومان داكوى. كانت لهم حضارة مادية متقدمة وحياتهم قبلية. اضطر الإمبراطور دوميتيانوس إلى اتقاء خطرهم بالمال (٩٠). غزا تراجان الإقليم وأسس فيه مستعمرات رومانية (١٠٥)، وتحولت داشيا إلى ولاية رومانية. عندما غزاها القوط اضطر أورليانوس إلى سحب المستوطنين الرومان منها وقد خلفوا فيها لغتهم التى لا يزال يتكلمها الرومانيون.

داع : لغة اسم فاعل من الفعل الثلاثى (دعا ـ يدعو)، وقد ورد أصل الكلمة وما يشتق منه فى القرآن الكريم فى آيات كثيرة، وسمى النبى ﷺ فى القرآن داعيًا، وكذلك يقال عن جميع الأنبياءوالمرسلين إنهم دعاة إلى سبيل الله تعالى. ولما ظهر التشيع فى الحياة الإسلامية، قام أفراد يدعون إلى «الرضا» من أهل البيت، فعرفوا بالدعاة. ولم يصبح هذا اللفظ من المصطلحات التى لها مدلولها الخاص، إلا بعد ظهور فرقة **الإسماعيلية** وإقامتها نظامًا خاصًا لنشر دعوتهم التى كانت سرية. وعرف من له جهود فيه باسم الداعى.

داغستان: جمهورية تأسيسية (٥٠٢٥٠ كم^2، ح **٢٦٨٧٦١٣ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج ق روسيا الأوروبية، بين نهر تريك وسلسلة جبال القوقاز العظمى وبحر قزوين. عاصمتها ماختشكالا (محج قلعة). ومعظمها جبلى وعر مقفر. توجد بها مصادر معدنية تشمل البترول والغاز الطبيعى والكبريت. تزرع الكروم والقطن والذرة فى السهول معتمدة على الرى. أغلب السكان من المسلمين، وهم ينتمون إلى حوالى ٣٠ قومية. نزلت عنها فارس لروسيا فى ١٨١٣طبقًا لمعاهدة جولستان. استمرت الثورات الوطنية حتى ١٨٧٧ . أصبحت تحت الحكم السوفيتى فى ١٩٢٠، وجمهورية سوفيتية مستقلة ذاتيًا فى ١٩٢١ . وقعت جمهورية داغستان على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

دافسون، كلنتون جوزيف: (١٨٨١ - ١٩٥٨)، فيزيقى أمريكى. أحد أعضاء الهيئة الفنية لمعامل بل للتليفون. له بحوث فى الأيونات الحرارية والمغنطيسية وحيود الإلكترونات. أيدت تجاربه التى أجراها بالاشتراك مع جرمر ١٩٣٧ نظرية لويس دى بروى عن الطبيعة الموجية للإلكترونات المتحركة بوساطة الحيود خلال البلورات. منح بالاشتراك مع ج. ب. **طومسون** جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٣٧.

دافنانت، (السير) وليم: (١٦٠٦ - ٦٨)، شاعر ومؤلف مسرحى إنجليزى كان من أنصار الملكية. سجن لمبادئه، ثم أطلق سراحه بوساطة الشاعر ميلتون، فى عهد كروميل، وحين استأنف نشاطه الأدبى كتب أول أوبرا انجليزية: «حصار رودس» ١٦٥٩، وقصيدته الشهيرة

«جونديبرت» ١٦٥١. ومن مسرحياته الكوميدية «الحكماء» ١٦٢٣، و «معبد الحب» ١٦٣٤. خلف ١٦٣٨ بن جونسون شاعراً للبلاط. أنعم عليه شارل ١ بلقب فارس ١٦٤٣.

دافنبورت: مدينة صناعية (٩٩٥١٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ق ولاية أيووا الأمريكية على نهر المسيسيبى، وتقوم إزاءها على الضفة المقابلة ثلاث مدن فى ولاية الينوى، هى روك أيلاند، ومولين، وإيست مولين، وتصلها بهذه المدن الثلاث جسور كثيرة تمتد عبر النهر، وتمتد أحياء دافنبورت الصناعية والتجارية على ضفة المسيسيبى، أما أحياء السكن فهى فى الأكمات الصخرية الواقعة إلى الغرب. ودافنبورت مركز صناعى وتجارى نشط، ومركز هام للمواصلات البرية والنهرية. من منتجاتها الحديد، والصلب، والألومنيوم، والأسمنت، والآلات الثقيلة، والجعة، والصناعات الزراعية كطحن الحبوب. أسس المدينة جورج دافنبورت ١٨٣٦، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٩، وأخذت تنمو سريعًا إثر وصول الخط الحديدى إليها عبر نهر المسيسيبى ١٨٥٦، واتساع نطاق النقل النهرى هناك فى القرن ١٩. وقد أقامت الحكومة فى منطقة المدينة عددًا من السدود والأرصفة لأغراض الرى والصناعة وتسهيل الملاحة البحرية. من معالمها كلية سنت أمبروز، وعدد من الجمعيات العلمية، ومتحف الفن التابع للبلدية، ومتحف التاريخ الطبيعى. وبها مؤسسات رياضية وعدد من الأندية والحدائق العامة.

دافنيس: المثل الأعلى للرعاة عند قدماء اليونان. اخترع لهم المزمار والألحان الرعوية. يقال إنهم الهوه وعبدوه. أقسم على الوفاء لحبيبته نوميا ولكنه خانها فأعمته، فلم يجد لنفسه سلوى وعزاء إلا فى إنشاد الشعر والتغنى بالطبيعة التى أحبته وشاركته فى الأحزان.

دافنيس وكلوى: أول قصة يونانية وصلتنا من القرن ٣ تنسب إلى الكاتب الإغريقى لونجوس. تصف لنا الحب الشفوى الذى نما فى قلب الراعى دافنيس والراعية كلوى منذ طفولتهما، وأخذ ينمو مع الأيام رغم المخاطر التى تعرضا لها والأحداث التى فرقت بينهما. وتنتهى القصة بزواجهما السعيد.

دافو، لوى نيكولا: (١٧٧٠-١٨٢٣)، مارشال فرنسى، ودوق آورشتاد، وأمير إكمول، وأحد كبار قواد نابليون.

دافوديل: انظر : نرجس.

دافى، (السير) همفرى: (١٧٧٨ - ١٨٢٩)، كيميائى وفيزيقى إنجليزى. درس خواص الغاز المضحك، وفصل الصوديوم، والبوتاسيوم، والكالسيوم، والباريوم، والبورون، والمغنسيوم، والأسترونشيوم، له بحوث كهروكيميائية. حقق الطبيعة العنصرية للكلور، وتقدم بالنظرية القائلة بأن وجود الهيدروجين من خصائص الأحماض.

دافيد، جاك ـ لويس: (١٧٤٨- ١٨٢٥)، مصور فرنسى. تدل أعماله الأولى ــ مثل لوحة «أندروماك» ــ على أنه كان من أكبر المحبذين للعودة إلى الفن الكلاسيكى. من أشهر أعماله صورة «مدام ريكاميه»، و «مقتل مارا». كان جمهوريًا متحمسًا بالرغم من مركزه المرموق كرسام خاص فى بلاط لويس ١٦. خدم فى بلاط نابليون فيما بعد.

دافيدسون، جورج: (١٨٢٥ - ١٩١١)، جغرافى وفلكى أمريكى. إنجليزى المولد. عمل بمصلحة المساحة الأمريكية (١٨٤٥-٩٥). أدار عملية رسم ساحل المحيط الهادى لأغراض الملاحة (١٨٥٠-٦٠). مسح نهر ديلاوير، ووضع خريطة لمنطقة فيلادلفيا لأغراض التحصينات (١٨٦٠-٦٦). أشرف على عملية مسح ساحل المحيط الهادى (١٨٦٧-٨٧). بنى أول مرصد على ساحل المحيط الهادى فى سان فرانسسكو ١٨٧٩. وقام بدراسات قيمة فى الفلك والأرصاد الجوية.

دافيس، بولينا رايت: (١٨١٣ - ٧٦)، محاضرة ومحررة أمريكية. أسهمت فى الحركة النسائية وحركة تحرير الزنوج. أسست فى واشنطن مجلة «يونا» وكانت أول

مجلة نادت بحقوق المـرأة ١٨٥٣ . حاضرت للنساء عن شتى الموضوعات ومنها علما التشريح والفسيولوجيا.

دافـــيس، وليم هـنرى: (١٨٧١ - ١٩٤٠)، شـــاعـــر إنجليزى. ولد بويلز. أول محاولة له فى نظم الشعر هى ديوان «محـطم الروح» ١٩٠٥، الذى طبعـه على نفقـته الخاصه فظفـر باهتمام برنارد شو وتشجيـعه. وبعد ذلك كان نجاح دافيس محققًا. يصف كتابه «حياة عابر سبيل» ١٩٠٨ حيـاته المتشردة. كـان شاعرًا خصـيب الإنتاج، اتخذ موضوعاته من الطبيـعة وقضايا الفقراء. وهو يقارن فى أفضل أعماله بكل من بليك ووردزورث. من قصائده «الأيام قـصار للـغاية» و «الكنـوز» و «الفراغ». نشـرت مجموعة أشعاره ١٩١٦ و ١٩٢٣ و ١٩٢٨ .

دافيلا، هيل جونثالث: انظر : **جونثالث دى أفيلا، هيل.**

دافينشى : انظر : **ليوناردو دافينشى.**

داكو، دافيد: (١٩٣٠-٢٠٠٣)، سياسى أفريقى، رئيس جمـهورية أفريقـيا الوسطى، (١٩٦٠ - ٦٦، ١٩٧٩ - ٨١). ولد فى بوشيـا، وتعلم فى بمبـارى وفى مدارس الكنغو الفرنسى. اشتغل بالتدريس، وتولى نظارة مدرسة ابتدائية فى بانجى عاصمــة الجمهورية. انضم إلى حزب «حركة التطور الاجتماعى لأفـريقيا السوداء» الذى أسسه بارتيليمى بوجاندا. انتخب عضوًا بالمجلس الإقليمى عن أومبـلامبـو كو ١٩٥٧ . عمل وزيرًا لـلزراعة (١٩٥٧ ـــ ٥٨)، ثم وزيرًا للإدارة ١٩٥٨ . أعـيـد انـتـخـابه ثانيـة بالمجلس الإقليمى. عـين وزيرًا للداخلية. وتولى رياسة الوزراء (١٩٥٩ ـــ ٦٦) بعد وفاة بوجاندا. قاد بلاده إلى الاستقلال التام ١٩٦٠، وأصبح أول رئيس للجمهورية. أطاح به انقـلاب عسكرى بریاســة جان بيـدل **بوكـاسا** ١٩٦٦ . وفى ١٩٧٩ قـام بانقلاب ضـد بوكـاسا وعـاد رئيسًا للجمهورية. أطاح به انقلاب عسكرى ١٩٨١ .

داكـوتا الجنوبيـة : ولاية (١٩٩ ٥٥٢ كم ^{2}، ٧٨١٩١٩ نسمة، ٢٠٠٦)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٤٠ (١٨٨٩). عاصمتها بيير. تقوم بها زراعة الحبوب وبخاصة القمـح والشيلم، ومستخرجات الألبان وتعدين الذهب والفضة والفلسبار والحجر الجيرى وحفظ المنتـجات الزراعية، وصناعـة الأدوات الزراعية، والصناعات الخشبية. اكتشفت المنطقة ح ١٧٠٠ وتبعت الولايات المتـحدة ضمن صـفقـة شراء لويزيانا ١٨٠٣ . مـوطن قبـائل السيـوكس الهندية، والبـحث عن الذهب ١٨٧٤ . ازدهرت بفضل الاسـتيطان فيـها وإقامـة مراعى البقر. وأساء إليها تكـرار حدوث الجفاف ووقوع الكساد ١٩٣٠، ولكن خفـفت عنها وسـائل الرى ومشـروعات القوى المـائية والإجراءات التى اتخـذت خصيـصًا لمنع تآكل التـربة ومشـروع حـوض نهر مـيـسورى. اتبعت الوسائل الحديثة فى الزراعة بعد الحرب العالمية ٢ .

داكـوتا الشـماليـة : ولاية (١٨٨ ٠٢٢ كم ^{2}، ٦٤٢٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٣٩ (١٨٨٩)، عاصمتها بسمارك، وأهم مدنها فارجو. تقوم بها زراعـة الحبوب ولا سيما القمح وتربية المـواشى وصناعة مـستخـرجات الألبـان وتعدين البـترول والفـحم والغـاز الطبيـعى. كـشف فيـريندراى المنطقة ١٧٣٨ . وحصلت الولايات المـتحدة على ش غ داكوتا الشمالية فى صفقة شراء لويزيانا من فرنسا ١٨٠٣ ونصفـها الجنوبى الشرقى من بريـطانيا العظمى ١٨١٨، حيـنما سـويت الحدود بين الولايات المـتحـدة وكندا. سيطرت تجارة الفـراء على اقتصاديات المنطقـة أكثر من نصف قرن. وقصـدها المهاجرون لزراعـة القمح وإنشاء السكك الحديديـة، وتسبب جفـاف ١٩٣٠ وما تلاه فى تنمية القوى والاهتمام بمـشروعات الرى وخاصة مشروع حوض نهر ميسورى.

داكوستا، ايساك : انظر: **كوستا، إيساك دا.**

دال: نهر بالـسويد الوسطى. ينبع من الجـبال النرويجـية الواقـعـة على الحـدود، ويصب فى خلـيج بوثنيـه عند سكوتسكار. يبـلغ طوله مع رافـديه ٥٢٣ كم. تستـمد كونتية كباربرج الكهرباء من مساقطه المتعددة.

دالاديه، إدوار : (١٨٨٤ - ١٩٧٠)، سيـاسى فرنسى، تولى رياسة الوزارة ثلاث مرات (١٩٣٣ و ١٩٣٣ - ٣٤

و ١٩٣٨ - ٤٠)، ووزارة الحربية (١٩٣٦ - ٤٠)، وقع معاهدة ميونخ ١٩٣٨، أحد المتهمين فى محاكمات ريو ١٩٤٢، اعتقله الألمان حتى ١٩٤٥.

دالاس، جون فوستر: (١٨٨٨ - ١٩٥٩)، من رجال القانون، وعضو مجلس الشيوخ الأمريكى، ومندوب الولايات المتحدة بالأمم المتحدة (١٩٤٥ - ٤٨ و١٩٥٠)، جده جون واطسون فوستر وزير خارجية الولايات المتحدة فى عهد الرئيس بنيامين هاريسون. اهتم بالمسائل العالمية والقانون الدولى منذ حضوره مؤتمر لاهاى ١٩٠٧، فاشترك فى عدة مؤتمرات دولية، كان (١٩٤٤ - ٤٨) مستشارًا لتوماس ديوى الذى عينه ١٩٤٩ ــ بوصفه حاكمًا لنيويورك ـ عضوًا بمجلس الشيوخ، اختاره أيزنهاور وزيرًا للخارجية (١٩٥٣ - ١٩٥٩)، اضطره المرض إلى الاستقالة (١٥ أبريل ١٩٥٩). قامت سياسته الخارجية على عدم الاعتراف بحق الدول الأخرى فى عدم الانحياز، وعلى السير بالحرب الباردة حتى الاقتراب من اشتعال نار الحرب، سحب وعد حكومته بتمويل مشروع السد العالى وحذت حذوه الحكومة البريطانية وكان ذلك بعد عقد مصر صفقة الأسلحة مع تشيكوسلوفاكيا، وتلا ذلك تأميم مصر لقناة السويس، فكانت أزمة التأميم التى لم تستقم سياسته فيها على نحو واضح، ولكنه استنكر استخدام فرنسا وبريطانيا وإسرائيل للقوة فى حرب السويس ١٩٥٦.

دالاى لاما: (١٩٣٤ -   )، زعيم حكومة التبت بالمنفى، والزعيم الروحى لمذهب اللامية البوذية، ولد فى سينج بالتبت. جلس على عرش بلاده (٢٢ فبراير ١٩٤٠) ولما استولى الصينيون الشيوعيون على التبت حرموه من معظم حقوقه ١٩٥٠. اضطر إلى مغادرة بلاده ١٩٥٩ عندما قام التبتيون بثورة ضد الصينيين وأقام حكومة بالمنفى بالهند، وأقام الصينيون بانشن لاما حاكمًا مكانه. قام بأسفار عديدة للدعوة لقضية التبت وحصل على جائزة نوبل للسلام ١٩٨٩. كتب سيرة ذاتية فى كتاب بعنوان «الحرية فى المنفى» (١٩٩٠). فى ٢٠٠٢ بعث ممثلين عنه إلى بكين ولاسا عاصمة التبت لإعادة الحياة للحوار مع الحكومة الصينية دون إحراز نتيجة. وأعلن فى ٢٠٠٦ أن هدفه الوصول للحكم الذاتى لإقليمه وليس الانفصال عن جمهورية الصين الشعبية.

دالة: فى الرياضيات، كمية تتغير قيمتها العددية، ويحدد هذه القيمة كمية أخرى أو أكثر تسمى المتغيرات المستقلة، لأننا نفرض لها قيمًا مستقلة، فتحدد تبعًا لذلك قيمة الدالة. فمثلاً المسافة التى يقطعها جسم ساقط تحت تأثير الجاذبية هى دالة، تتوقف قيمتها على الوقت الذى سقط فيه. وكذلك حجم كرة تتمدد هو دالة، تتوقف على طول نصف قطر تلك الكرة. وأيضًا س ٢ دالة للمتغير المستقل س. والتعريف الدقيق هى علاقة بين عناصر فئة النطاق وعناصر فئة المدى بحيث يكون لكل عنصر من عناصر فئة النطاق عنصر وحيد من عناصر فئة المدى.

دالتون، جون: (١٧٦٦ - ١٨٤٤)، عالم إنجليزى بعث **النظرية الذرية** وطبق مفهومها على جدول الأوزان الذرية. وضع قانون دالتون الذى ينص على أن الضغط الكلى الناتج من خليط من الغازات يساوى مجموع الضغوط لكل الغازات فى المخلوط، وكأن كلاً منها يعمل مستقلاً عن الآخر.

دالتون، طريقة: انظر : **تربية تقدمية**.

دالماشيا: إقليم فى كرواتيا يمتد بحذاء شاطئ الأدرياتى، من فيومى إلى كوتور تقريبًا. وهو هضبة طويلة ضيقة، ترتفع حتى الألب الدينارية. وبالشاطئ ـ المشهور بجمال مناظره الطبيعية ومنتجعاته ــ خلجان كثيرة وموانئ جيدة (زارا، **سبليت، دوبروفنك**)، تحميها سلسلة جزر. ظل النزاع بين دالماشيا وروما طويلاً وأخضعها أغسطس نهائيًا (٣٥- ٣٣ ق م)، وضمت مع جزء من أليريا، وكونت مقاطعة رومانية، غزاها القوط الشرقيون (القرن ٥)، واستردتها الإمبراطورية

البيزنطية (القرن ٦)، ونزل بها ـ فيما عدا المدن الساحلية ـ الصقالبة فى القرن ٧، وقسمت فى القرن ١٠ بين مملكة كرواتيا (شمالاً) وصربيا (جنوبًا). واستولت البندقية على عدة موانئ وجزر، وبعد صراع استمر قرونًا ـ ولاسيما بين البندقية ومملكة المجر وكرواتيا ـ أصبحت الجزر الساحلية ومعظم دالماشيا تحت سيطرة البندقية ١٤٢٠، واحتفظت المجر بالجزء الكرواتى الذى انتقل إلى الأتراك ١٥٢٦ ولكنه استرد بمعاهدة كارلوفتس ١٦٩٩. وطبقًا لمعاهدة كامبو فورميو ١٧٩٧ أعطيت دالماشيا للنمسا، ثم أعطيت لإيطاليا بمعاهدة برسبورج ١٨٠٥. وفى معاهدة شونبرون ١٨٠٩ انتقلت دالماشيا كلها لفرنساوضمت للمقاطعات الأليرية ولكن مؤتمر فيينا أعاد ١٨١٥ الحدود إلى ما كانت عليه ١٧٩٧، وظل الجزء الكرواتى من دالماشيا تابعًا للمجر. أما الجزء الذى كان يتبع البندقية، فإنه أصبح تابعًا للتاج النمساوى، وعاصمته زارا. وفى ١٩١٩ أخذت يوجوسلافيا كل دالماشيا، ما عدا زارا وبعض الجزر التى انتقلت لإيطاليا، وأعطت معاهدة الصلح الإيطالية ١٩٤٧ بقية الساحل ليوجوسلافيا. وبعد إعلان استقلال كرواتيا فى ١٩٩١ وقعت مصادمات عنيفة فى مدينة دوبروفنك بين الصرب والكروات.

دالمان، فريدرخ كرستوف : (١٧٨٥- ١٨٦٠)، مؤرخ ألمانى حر المذهب. عين أستاذًا بجامعة جوتنجن، واحتج ١٨٣٧ على الملك إرنست أغسطس لإلغائه دستور بلاده (هانوفر) ففصل. ثم درس بجامعة بون، ولعب دورًا بارزًا فى البرلمان الألمانى، الذى انعقد بفرانكفورت (١٨٤٨ - ٤٩). ألف عدة كتب قيمة أهمها «مصادر التاريخ الألمانى» ١٨٣٠، الذى صار مرجعًا لا يستغنى عنه لدراسة التاريخ الألمانى، وكتاب فى «تاريخ الدنمارك» (٥ مجلدات، ١٨٤٠ - ٩٢).

دالن، نيلز جوستاف : (١٨٦٩ - ١٩٣٧)، كيميائى سويدى. نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩١٢ لاختراعه منظمًا آليًا لمصابيح غاز الأستيلين المستعملة فى إشارات السكك الحديدية والعوامات والمنارات.

دالهوزى، جيمس أندرو برونه رامزى، مركيز ١ : (١٨١٢ - ٦٠)، سياسى بريطانى. حاكم عام الهند (١٨٤٧ - ٥٦). ضم أراضى السيخ بالبنجاب ١٨٤٩. عنى بالإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، وضم ولايات الأمراء الذين لم يعقبوا ورثة.

دالى، سلفادور : (١٩٠٤ - ٨٩)، مصور إسبانى، من المدرسة السيريالية. مارس الاتجاه المستقبلى والتكعيبى قبل أن يهجر الفن التجريدى ويتجه إلى السريالية. يمتاز بمقدرة فائقة فى الرسوم التى تعبر عن الأحلام التى تفوق حد المعقول والانفعالات المكبوتة والعقل الباطن. اشتهر فى أمريكا بلوحته «إلحاح الذكرى» ١٩٣١، وفى ١٩٤٠ ذهب ليعيش فى الولايات المتحدة. كتب: «حياة سلفادور دالى السرية» ١٩٤٢، وأدخل الفن السيريالى فى الأفلام والإعلان ورقصات الباليه.

داليه : من النباتات المعمرة، جنس (Dahlia)، جذوره درنية، موطنه المكسيك يزرع بكثرة لأزهاره المتأخرة المختلفة الألوان، من الفصيلة المركبة ويزرع للزينة لنوراته الجميلة.

دالين، أولوف فون : (١٧٠٨ - ٦٣)، مؤرخ وشاعر وصحفى سويدى، أبرز أدباء عصره، نظم شعرًا هجائيًا، ألف مسرحيات وكتبًا مبسطة فى التاريخ، من مؤلفاته: «أفكار عن النقاد» ١٧٣٦، وملهاة «الغيور» ١٧٣٨، و«نشاط أبريل» ١٧٣٧، والقصيدتان الهجائيتان «قصة الجواد» ١٧٤٠، و «الحرية السويدية» ١٧٤٢، و «تاريخ المملكة السويدية» (١٧٤٦ - ٦٢). عين أمين سر الأكاديمية السويدية ١٧٥٣ ومؤرخ الملك ١٧٥٥.

دام، هنريك: (١٨٩٥ - ١٩٧٦)، كيميائى حيوى دنماركى، فاز بالاشتراك مع إدوارد أديليرت **دويزى** بجائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٣ لتعرفه على فيتامين (ك) وبحوثه عليه، وله بحوث أخرى فى أثر فيتامين (هـ) فى التغذية، وفى ١٩٤٦ عين أستاذًا

للكيمياء الحيوية فى معهد بوليتكنيك بكوبنهاجن، وفى ١٩٥٦ صار رئيسًا لقسم البيولوجى فى معهد الأبحاث المتقدمة الدنماركى.

الداما: من أقدم أنواع التسلية التى عرفها قدماء المصريين، والإغريق، والرومان، يلعبها شخصان على رقعة فيها أربعة وستون مربعًا بألوان متتالية مختلفة، وتكون عادة حمراء وسوداء أو بيضاء وسوداء، ولكل لاعب إثنا عشر قرصًا مستديرًا (حجرًا)، وتحرك الأحجار جانبيًا إلى الأمام وعندما يصل أحدها إلى الطرف الآخر من الرقعة يصبح ضاما، وعندئذ يمكن تحريكه إلى الأمام وإلى الخلف وذلك لإقصاء أحجار الخصم عن اللعبة بقتلها.

دامروش: أسرة ألمانية أمريكية، من التربويين ومؤلفى الموسيقى وقائدى الأوركسترا، أولهم **ليوبولد دامروش**، (١٨٣٢-٨٥)، ذهب إلى نيويورك ١٨٧١، وأسس «جمعية نيويورك السيمفونية» ١٨٧٨. عزف بقيادته الكثير من أعمال برامز وفاجنر فى أمريكا لأول مرة، تشمل مؤلفاته على عدد من كونشرتو الكمان، وأغنيات الكانتاتا وسيمفونية. ابنه **فرانك دامروش** (١٨٥٩-١٩٣٧)، أشرف على تدريس الموسيقى بمدارس نيويورك العامة. أسهم ١٩٠٥ فى تكوين «معهد الفن الموسيقى» الذى أصبح فيما بعد جزءًا من «مدرسة جوليارد»، ابنه الآخر **والتر داموش**، (١٨٦٢-١٩٥٠)، قاد الأوركسترا «بأوبرا متروبوليتان»، وقاد فيما بعد أوركسترا نيويورك الفلهارمونى ونيويورك السيمفونى، أخرج سلسلة من البرامج الموسيقية التربوية للأولاد فى الإذاعة. تتضمن مؤلفاته بعض الأوبرات وأناشيد الكورال.

داملر، جوتليب: (١٨٣٤-١٩٠٠)، مهندس ومخترع ومنتج سيارات ألمانى. عاونت التحسينات التى أدخلها على محرك الاحتراق الداخلى فى تقدم صناعة السيارات.

داموقليس: فى الأساطير الكلاسيكية، أحد أفراد الحاشية فى بلاط ديونيسيوس ١، امتدح بشدة الجاه والسلطان اللذين يتمتع بهما ديونيسيوس، فأقام هذا الطاغية وليمة، أراد فيها أن يبين مدى الخطر الذى يحيط بحياة الحاكم، وفى هذه الوليمة، كان داموقليس سعيدًا إلى أن اكتشف فوق رأسه سيفًا معلقًا فى شعره واحدة، ومن هنا جاء المثل: «سيف داموقليس» تعبيرًا عن الخطر الداهم الماثل.

دامون وپثياس: يقال إنهما صديقان من سيراقوسة (سيراكوز)، حكم على پثياس بالإعدام، ثم سمح له أن يرجع إلى داره ليصرف أموره قبل الإعدام، وبقى صديقه دامون فى السجن رهينة حتى يعود، فلما عاد الصديق المخلص عجب ديونيسيوس حاكم سيراقوسة من شدة إخلاصهما، وأعجب بهما، فأفرج عنهما معًا، وطلب إليهما أن يتخذاه صديقًا ثالثًا لهما.

دانانج: مدينة (ح ٤٨٦٦٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، فى فيتنام. ميناء جيد جنوب بحر الصين ومركز تجارى وسط منطقة زراعية مزدحمة بالسكان، تربطها السكك الحديدية بهوى وسايجون.

دانتركاستو، جزر: مجموعة جزر بركانية (٣٦٠٨ كم^{٢})، تقع بالقرب من الشاطئ الجنوبى الشرقى لجزيرة غينيا الجديدة. جزء من دولة بابوا ــ غينيا الجديدة. والجزر جبلية تضم عدة براكين خامدة، وينابيع حارة، ونافورات ساخنة. أهم غلاتها اللؤلؤ وجوز الهند، سميت باسم الملاح الفرنسى دانتركاستو.

الدانتل: قماش مفرغ على شكل زخارف تتشابك معًا، يصنع يدويًا أو باستخدام الماكينة، وعمومًا يشمل الدانتل اليدوى: دانتل الإبرة، ودانتل البكرة، والأوية، وأعمال الكروشيه. وتعتبر دانتل الإبرة أغلى أنواع الدانتلات وتصنع باستخدام الإبرة لعمل أنواع متعددة من غرزة العروة. ومنذ البداية صنعت نماذج من الدانتل فى فرنسا باستخدام الغرزة الفرنسية، واتخذت الدانتل الفرنسية أشكالاً مختلفة منها الالنسون والارجنتان والفالنسين. وقد أطلق اسم بروكسيل على الدانتل المصنوعة بالإبرة

يدويًا، وعلى دانتل البكرة لبعض النماذج، ويصنع دانتل البكر أو الوسادة (كما هو واضح من التسـمية) باستخدام البكر، ويشـمل الغرزة الإنجليـزية (تشبـه الغـرزة الفلمنكيـة)، ودانتل الفالنسين وتتـميز بالدقـة ونسيجـها الشبكى الذى يأخذ شكل مـعينات، ودانتل مكلين وهى شـفافـة جدًا، ودانتل تورشـون وهى بسيطة ومـرخيـة، ودانتل هونيتون الإنجليزية وأرضيـتها شبكية مع أبليكات من «بريدات» رقيقـة، ودانتل دوشيس وتتميـز برسومات رائعة، أكثرها بارز، ودانتل مالتيز وهى غليظة وسميكة، ودانتل شانتيه وتتميز بنسيجها الشبكى الرقيق المزخرف برسوم. وقـد وصلت الدانتل المصنوعة بالكروشـيه إلى منتـهى الدقـة فى أيرلندا، وهناك أيضًـا الدانتل التـريكو وكـذلك الدانتل المـصـنوعـة بطريقـة العـقـدة، مـثل المكرميـة. ويرجع تاريخ استخدام مـاكينات الدانتل إلى أواخر القرن ١٨.

دانتـون، چورچ جـاك : (١٧٥٩ - ٩٤)، أحـد زعـمـاء الثورة الفرنسيـة. اشتغل بالمحاماة، واشتهـر لبراعته فى الخطابة، وتزعم الكورديليـه واليسـاريين المتطرفـين فى الجمعية الوطنية. كـانت له يد كبرى فى إسقاط الملكية ١٧٩٢. رأس « الحكومة الـجمهـورية المؤقـتة، وتولى وزارة العدل، فـأقام مـحاكم الثورة، وسـيطر على لجنة الأمن العام الأولى ١٧٩٣. أدى ظهور المتطرفين بزعامة **روبسبيير** إلى أن يتخذ دانتون سبيـلاً وسطًا نسبيًا، وكان صراعه مع روبسبيير صراعًا شـخصيًا أكثر منه صراعًا فى سبيل الرأى، وفقد دانتـون نفوذه تدريجًا. وألقى القبض عليه فى بداية ١٧٩٤ بتهمة التآمر، وبعد محاكمة صورية أعدم بالمقصلة.

دانتى الليـجيـرى: (١٢٦٥ - ١٣٢١)، شاعـر إيطالى مؤلف **الكومـيديا الإلهـية**. اشترك فى بعـض الحملات الحربـية فى ريعان شـبابه، ثم بـدأ حياته الأدبيـة برواية طويلة تتخللها بعض الأشعار الغنائيـة، وصـف فيها حبه لبـياتريس بورتينارى التى رآها فى الـتاسـعة من عـمره، وسـمـيت الرواية باسم «الحيـاة الجـديدة». وفى سن الثلاثين تزوج جمادوناتى التى تركـها فى فلورنسه عندما نفى ثم شغل بعض المناصب السياسية وقضى بقية حياته يتنقل بين ربوع إيطاليـا. ولم يعد إلى فلورنسه بعد نفيه حتى مات ودفن فى رافنـا. يعتبر دانتى من أشهـر شعراء إيطاليا. أهم أعماله الأدبية «الكومـيديا الإلهية» و «الحياة الجديدة» و «المأدبة» وكتب أيضًـا بعض المقالات باللغة اللاتينيـة، درس فيهـا «اللهجـة العاميـة»، ونظام الحكم العـالمى المـوحـد. ألف بعض الرسـائل، ونظم بعض الأشعار الرعوية، عاش فى عصر الحروب الصليبية وتأثر بهـا وانعكست عليـه تجـديفًـا ويبـدو تأثره فى نظمـه للكوميديا التى أسـماها كذلك. أما كلمة «الإلهـية» فقد أضيفت لها فى القرن ١٦.

داندولو، إنريكو: (ح ١١٠٨ - ١٢٠٥)، دوج البندقـية (١١٩٢- ١٢٠٥). قـاد الحـملة الصـليـبـيـة الرابعـة، فاسـتولى عـلى زارا والقسطنطينيـة، (انظر : **الحروب الصليبية**). وينتمى إلى نفس الأسرة: **أندريا داندولو**، (ح ١٣٠٧ - ١٣٥٤)، دوج البندقـية (١٣٤٣ - ٥٤)، أصلح القوانين وأرخ للبندقية.

دانزج : (بالبـولندية : جـدانسك) مـدينة (ح ٤٥٤٧٢٥ نسـمة، ٢٠٠٨)، ش بولندا ومـيناء على البحـر البلطى وعلى أحد فـروع نهر الفسـتولا. انتقلت إدارتهـا لبولندا ١٩٤٥، وكانت قديمًا عاصمـة بومرانيا. نزل بها التجار الألمان، وانضمت لعصـبة الهنزة (القرن ١٣)، وانتقلت للفرسان التيوتون ١٣٠٨، وأصبحت ولاية تتمتع بالحكم الذاتى تحت السيادة البولندية ١٤٦٦، وانتـقلت لبروسيا ١٧٩٣، وأصبحت مدينة حرة (١٨٠٧ - ١٤)، وأعيدت لبروسـيا ١٨١٤. كـانت عاصمـة بروسيـا الغربيـة حتى ١٩١٩، فجـعلتهـا معـاهدة فرسـاى مدينة حرة ثـانية، واتحـدت مع بولندا باتحـاد جمـركى، وأشـرف عليهـا مندوب سام من قـبل عصبة الأمم. وبعـد ١٩٣٥ سيطر الحزب الاشـتراكى الوطنى بهـا على المجلس الـنيابى، وطالب بالاتحاد مع ألمانيـا، وكانت مطالبة هتلر بدانزج أهم الأسبـاب المباشـرة للحرب العالمـية ٢، وضمتهـا

ألمانيا فى أول سبتمبر ١٩٣٩، واستولى عليها الجيش الروسى فى بداية ١٩٤٥. وأدى إنشاء ميناء جدينيا البولندى بعد الحرب العالمية ١ إلى نقصان أهمية ميناء دانزج، ودمرت دانزج فى الحرب العالمية ٢، وزالت كل أبنيتها الأثرية الوسيطة، ولم ينج من الدمار إلا الميناء، وطرد كل سكانها الألمان بعد ١٩٤٥، وحل محلهم بولنديون. شهدت الإضرابات العمالية التى أدت إلى إقالة الرئيس البولندى إدوارد جيريك ١٩٨٠.

دانشمندية: الدولة التركمانية لأبناء دانشمند، وأصلها من ملطية، يرجع نسبها إلى شريف (سيد) عربى يعرف باسم بطال غازى. وقد مات ٧٤٠. غزا جدهم الملك دانشمند أحمد غازى آسيا، متحالفًا مع قلج أرسلان ١ السلجوقى، وأسس فيها مملكة مستقلة. وتوفى ١١٠٤، وخلفه الملك غازى الذى هاجم الصليبيين أكثر من مرة ١٠٩٧، مع حليفه أرسلان ١، عند تقدمهم فى آسيا الصغرى.

دانق: أيضًا داناق أو دانك. فى الفارسية القديمة: «دانة»، ومعناها حبة، واستعمله العرب فى الجاهلية للدلالة على وزن قدره ٨ حبات من الشعير تقريبًا. ثم استعمل فى العصر الإسلامى، وزنًا ثقله عشر حبات من الشعير أو أربعون حبة من الأرز.

الدانوب: «دوناو» بالألمانية، و «دونا» بالمجرية، و«دوناف» بالصربية الكرواتية، و «دوناريا» بالرومانية. نهر طوله ح ٢٨٥٠ كم بوسط وجنوب شرقى أوروبا. أكبر أنهار أوروبا بعد الفولجا، مساحة حوضه ح ٨٢٨٨٠٠ كم^{2} ينبع من هضبة الغابة السوداء (ج غ ألمانيا) ويعبر أو يؤلف أجزاء من حدود النمسا وسلوفاكيا والمجر وكرواتيا ويوجوسلافيا ورومانيا وبلغاريا وأوكرانيا قبل أن يصب فى البحر الأسود. بعد مروره بالباب الحديدى يتسع مجراه باطراد، ويتفرع عند جالاتس إلى دلتا تكثر بها المستنقعات. يمر النهر بمدن أولم وريجنزبورج وباساو ولينتس وفيينا وبراتيسلافا واستراجوم، وبودابست، وبلجراد وجالاتس وإسماعيل، ويصلح للملاحة ابتداء من أولم. يلتقى به أكثر من ٣٠٠ رافد، منها: الإن، والدرافا، والتيسا، والسافا، والبروت، وهو شريان حيوىّ للمواصلات، ربط بين ثقافات عديدة، ولكن حجم التجارة التى يحملها أصغر بكثير من تجارة الراين. كان النهر الحد الشمالىّ للإمبراطورية الرومانية، وحين ضعفت روما اجتذبت سهوله الخصيبة الكثير من الغزاة، كالقوط، والهون، والآفار، والمجريين، والمغول. وفى القرنين ١٥ و ١٦، سيطر الترك على مجراه من المجر حتى البحر، عين مؤتمر باريس ١٨٥٦ لجنة الملاحة بالدانوب لتطهير المصب من العقبات. وضع النهر ١٩١٩ تحت إدارة لجنة دولية حلت فى ١٩٤٠، وبمقتضى اتفاقية بلجراد ١٩٤٨ التى رفضت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا توقيعها، ألفت لجنة للملاحة تضم فقط الدول التى يخترقها النهر (فيما عدا ألمانيا)، وانضمت النمسا فى ١٩٥٩ وألمانيا فى ١٩٦٣.

دانونسيو، جابرييل: (١٨٦٣ - ١٩٣٨)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى إيطالى. بدأ حياته الأدبية فى روما. نظم قصيدة «الربيع» ١٨٨٠، و «أغنية جديدة» ١٨٨٢، وتميزت الأخيرة بخيال خصب وإحساس رقيق، وبراعة لغوية لم يبلغها شاعر إيطالى معاصر. أشهر قصصه «ثمرة اللذة» ١٨٨٩، و «البرىء» ١٨٩٢، و «جيوفانى ابسكوبو» ١٨٩٢، و «انتصار الموت» ١٨٩٤، وتشهد كلها بثروته اللغوية التى أغنت القاموس الإيطالى، رغم افتقارها إلى العمق الفلسفى والشعور الإنسانى. اشترك فى الحرب العالمية ١، ولعب دورًا هامًا فيها، ولما انتهت أصبح من أعضاء الحزب الفاشيستى المقربين إلى موسولينى.

الدانى: (٩٨٢ - ١٠٥٣)، أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى، فقيه مالكى، قرطبى المولد، طلب العلم فى القيروان والقاهرة، ومكة والمدينة، كان ذا حافظة قوية. له مصنفات كثيرة من أهمها: «التيسير فى القراءات السبع».

دانيال : أحد كـتب العهد القـديم، يصف حيـاة دانيال، وهو فـتىً إسـرائيلى عـاش فى القـرن ٦ ق م. وقع فى الأسر ونقل إلى بابل من أورشليـم بعـد استيلاء **نبوخذ نصر** عليها. حاول الكلدانيون تغيـير عقيدته هو ورفقاؤه فلم ينجحوا. كان بطلاً لعدة قصص منها تفسيره لأحلام نبـوخذنصـر وقراءته للكتـابة التى ظهرت على الحـائط ونجاته ورفقاءه الثلاثة من أتون النار.

دانيـالز، جـوزيفـوس: (١٨٦٢ - ١٩٤٨)، سـيـاسى وصحـفى أمـريكى. كان مـحـرراً بالجريدة التى تـصدر بمديـنة رالى بكارولينـا الشمالية ١٨٨٤، ووزيـراً لبحرية الولايات المتـحدة (١٩١٣ - ٢١)، وسفيـراً بالمكسيك (١٩٣٣ - ٤٢) كـتب «عـهـد ولسن» (١٩٤٤ - ٤٦). وخلفه ابنه **جوناثان ورث دانيالز** (١٩٠٢ - ٨١)، فى تحرير جريدة نيوز آند أوبزرفر التى تصدر فى مدينة رالى بولاية كارولينا الشمالية.

دانية: قصبـة الناحية الشمـالية الشرقيـة من كورة القنت باسـبانـيا تقع على الـطرف الجنوبى الشـرقى من خليج فلنسيا، بلغت أوج عظمتها تحت الحكم العربى بعد فتح الأندلس، ازداد شأنها عندما استـولى أبو الجيش مجاهد ــ من معاتيق عبد الرحـمن بن منصور ــ عليها، وأسس دولة دانيـة (١٠٤٤ - ١٠٧٦). أشـهر علمـاء دانيـة : الحافظ أبو عمر، وعثمان بن سعيد الدانى.

دانيل بلس: (١٨٢٣ - ١٩١٦)، مـبشـر أمريكى، جـاء بيـروت على سفـينة شراعـية ١٨٥٥، وأسس المـدرسة الكلية السـورية الإنجيلية ١٨٦٦، بما جـمع من مال فى رحلة خـاصة بالمـشروع قـام بهـا فى أمريكا وكـرسهـا للدعاية. نمت المدرسة حتى أصبحت الجامعة الأمريكية ببيروت. رأس الجامعة حتى ١٩٠٢، ثم خلفه ابنه حتى ١٩٢٠.

دانيل، جـون فـريدرك: (١٧٩٠ - ١٨٤٥)، كـيـمـيـائى وعالم أرصاد إنجليزى. كان أستاذاً للكيمياء بكلية كنجز (الملك) بلندن ١٨٣١. اخـترع خليـة دانيل الكهربائـية ومقـياس الرطوبـة، ومقيـاس الحرارات الـمرتفعـة. له مؤلفات منها : «مقـالات فى الرصد» ١٨٢٣، و «مقدمة لدراسة الفلسفة الكيميائية» ١٨٣٩.

دانيلو: أمراء **الجبل الأسود، دانيلو ١** (دانيلو بتروفتش أمـير نيـجـوش)، (١٦٧٧ - ١٧٣٥)، حكم (١٦٩٦ - ١٧٣٥)، ودبر مـذبحـة المـسلمـين ١٧٠٣ المعـروفـة بمذبحة الجبل الأسود، وبدأ التحالف التقليدى مع روسيا ضد تركـيا. **دانيلو ٢**، (١٨٢٦ ــ ٦٠)، حكم (١٨٥١ ــ ٦٠). حول الحكومة الاسـقفية الأمـيرية إلى حكومة علمـانيـة، وذلك بنقـله وظيـفتـه الكنسـيـة إلى رئيس الأساقفة. هزم الأتراك فى أوسـتروج ١٨٥٣، وجراهوفو ١٨٥٨، وقتل اغتيالاً.

دانينوس، أدريان: (١٨٨٧ - ١٩٧٦)، مـهـندس زراعى مصرى من أصل يونانى. أبوه **دانينوس باشا** الذى كان موظفًا بالمـعية الخديوية، وعمل فى زمـن ما بالتنقيب عن الآثار المصـرية. تلقى تعليمـه فى مدرسـة الزراعة بالجـيزة ثم درس القـانون فى باريس. اقتـضت ظروف معـيشتـه أن يتـجول فى أعالى الصـعيد، فـأوحت اليه تأملاته بفكـرة احتمـال إقامـة سـد جديـد جنوب مدينـة أسـوان يبلغ ارتفاعـه حـدّاً يساعـد على تكوين خـزان للتـخزين المـستـمر، ويتكفــل بتزويـد مـصر بطاقـة كـهـربائية هائلــة. وبرغم أن فكرتـه لـم تسـتنـد إلـى بحث علمى، فقد أخذ يدعـو إليها، بيـد أنـه لـم يلـق فـى مـبدأ الأمـر مـا كـان يتـوقـعـه من التـأييـد مـن الحكومـات المتعـاقبة. أخـذت حكـومة الثـورة ١٩٥٢ بدراسـة المشـروع وبحـثـه بوساطة لجنـة من الخبـراء العالميين.

دانينــوس باشــا: (١٨٤٠ - ١٩١٢)، عـالـم يـونانى بالدراسات المصرية القديمة. عـمل مساعداً فى متحـف اللوفر، ثم جـاء إلى مصر واشـتغل مساعـداً لمريت فى التنقـيب بمنطقـة ميـدوم. كـشف عن أجمـل تمثـالين بالمتـحف المصرى، تمـثال رع حتب وزوجتـه الأميـرة نفـرة، ونقـب فى الفـشن وهليـوبـوليس والفيـوم. نشر عن الآثار الجنازية ١٨٩٩، وقام بنشر ثبت عن مجموعة

نجران باشا ١٩١١. كانت لديه مجموعة من التحف بيعت فى باريس ١٩٢٦.

داهومى: انظر: بنين.

داوتى، تشارلس: (١٨٤٣ - ١٩٢٦)، مستشرق ورحالة إنجليزى. تعلم العربية فى دمشق، ورحل إلى أواسط شبه الجزيرة العربية. كتابه عن هذه الرحلة «أسفار فى صحراء العرب» يعد من بدائع النثر الإنجليزى.

داود: (ت ح ٩٧٢ ق م)، النبى والملك. يصعد نسبه إلى إسحق بن إبراهيم، كان راعى غنم، فملكا (ح ١٠١٢ - ٩٧٢ ق م) خلفًا لشاول. يعدّ من أعظم الأبطال القوميين عند العبرانيين لشجاعته جنديًا، ومقدرته حاكمًا وملكاته شاعرًا وموسيقيًا. من القصص الشائعة التى تروى عنه مبارزته للجبار جولوت، وانتصاره عليه بمقلاعه، وصداقته مع يوناثان، وحبه لامرأة أوريا الحثى (بثشبع بنت أليعام)، وثورة ابنه أبشالوم. يعزى إليه كثير من المزامير، ويتميز حكمه بتحويل الشعب اليهودى من الحياة القبلية إلى دولة قوية منظمة. اتخذ أورشليم عاصمة لحكمة بدلاً من حبرون، واحتفظت سلالته بالملك فيها إلى ٥٨٦ ق م. جاء بالأناجيل أن المسيح انحدر من بيت داود (صموئيل الأول ١٧ :١٢ — الملوك الأول ٢ :١٢). ذكر فى ١٦ موضعًا من القرآن الكريم فى سور مختلفة.

داود بن عمر الأنطاكى: (ت ١٦٠٠)، ولد بأنطاكية مكفوف البصر، وتتلمذ على شيخ فارسى. قرأ المنطق، ودرس الطبيعيات والرياضيات، واللغة اليونانية فأجادها. جاء إلى مصر، وأقام بالمدرسة الظاهرية. ألف التذكرة التى عرفت باسمه «تذكرة داود»، ولها مختصر بعنوان «تشحيذ الأذهان» وظل كتابه إلى حين قريب واسع الانتشار، ولا يزال بعض المرضى يعالجون أنفسهم بوصفاته، ويحوى الكتاب أوضح وصف لنظرية الأخلاط الأربعة.

داود حسنى: (١٨٧١ - ١٩٣٧)، من عمداء التلحين الغنائى بمصر فى أوائل القرن ٢٠، عاصر فى أواخر القرن ١٩ كلاً من المغنى عبده الحامولى والملحن محمد عثمان، وأخذ عنهما، ولكنه نهج فى الأكثر أسلوب محمد عثمان فى الأدوار الطوال، حتى كادت ألحانهما تتقارب. كان حسن الصوت، جيد الصناعة. بدأ الغناء فى أول الأمر، ثم عكف على التلحين، فانتشرت ألحانه بسرعة، وأقبل عليها المغنون، وله أدواره الكثيرة منها الدور المشهور من مقام الجهاركاه: «أسير العشق ياما يشوف هوان، وراضى الحب من طبعه يهان» وهو مأخوذ على اسطوانات شركة جراموفون بصوت سليمان أبو داود، ولم يكن داود حسنى ملحنًا للغناء فحسب، بل عمد إلى التلحين المسرحى، فلحن كثيرًا من الروايات الغنائية المشهورة، وتوفى بعد أن ترك ثروة فنية تدل على براعته فى صناعة الألحان.

داود الظاهرى: (٨١٧-٨٨٣)، أبو سليمان داود بن على الأصبهانى، من تلاميذ أصحاب الشافعى، وقرأ كتبه، وكان شديد الإعجاب بعلمه، وألف كتابًا فى فضائله. سمع الحديث فى بغداد، ورحل فى طلبه إلى غيرها، وأعلن الأخذ بظاهر النصوص فلا يعلل ولا يقيس، ولذا سمى ظاهريًا. اتجه إلى السنة يحفظها، ويستخرج الأحكام منها، وعصره عصر الموسوعات فى السنة وتدوين المسانيد الضخام والسنن المأثورة، فاجتمع له ما أغناه عن القياس. كان قوى الحجة، سئل: لماذا خالفت الشافعى ورددت القياس؟ فقال: طبقت أدلته فى إبطال الاستحسان فوجدتها تبطل القياس. كان ناسكًا متعبدًا، لم يقبل عطاء من أحد.

داون: إقليم (٦٤٩ كم^2، ح ٧٠٠٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أيرلندا الشمالية. المدينة الرئيسية داونباتريك. يمتد ساحله على البحر الأيرلندى من بلفاست إلى خلجان كارلنجفورد، ويتعرج عند خليج سترانجفورد وخليج دندرم. يرتفع السطح إلى جبال مورن فى الجنوب. أهم الأنهار لاجان، وبان. حاصلاتها الزراعية الشوفان والبطاطس والقمح والكتان، تشتهر فيها عدة مدن بصناعة التيل.

داي: (بالتركية: الخال)، لقب كان يلقب به حكام الجزائر وتونس، أصبح الداى المنتخب بعد فترة رأس الحكومة فى الجزائر، واستعاض بسلطانه عن سلطان الباشا الذى كان يمثل الحكومة العثمانية.

داي، جون: (١٥٢٢-٨٤)، طباع إنجليزى. صمم وصنع حروفًا للطباعة، وأحرف النوتات الموسيقية وأول الحروف الأنجلوسكسونية. طبع بعنوان آخر الطبعة الأولى من «كتاب الشهداء» ١٥٦٢ لجون فوكس.

داي، كلارنس شبرد: (١٨٧٤-١٩٣٥)، كاتب أمريكى، مارس التجارة، ثم ألزمه المرض الفراش فلجأ إلى كتابة المقالات والشعر. تتميز كتابته بالسخرية الخفيفة وروح الفكاهة. من أشهر كتبه: «الله وأبى» ١٩٣٢، و «الحياة مع أبى» ١٩٣٥، و «الحياة مع أمى» ١٩٣٧، واقتبس الكاتبان هوراد لندزى، وراسل كراوز بعض الأحداث من هذه الكتب الثلاثة، وجعلا منها المسرحية الشهيرة «الحياة مع أبى» التى أخرجت فى برودواى، ونالت نجاحًا كبيرًا.

داي، كلايف: (١٨٧١-١٩٥١)، مؤرخ أمريكى. أستاذ التاريخ الاقتصادى بجامعة ييل (١٩٠٧-٣٦). ألف «تاريخ التجارة» ١٩٠٧، و «تاريخ تجارة الولايات المتحدة» ١٩٢٥، و «التطور الاقتصادى فى أوروبا» ١٩٤٢.

داي لويس، سيسل: (١٩٠٤-٧٢)، مؤلف إنجليزى، ولد بأيرلندا، وتخرج فى جامعة أكسفورد. له دواوين فى الشعر الرفيع منها مجموعة قصائده التى نشرها ١٩٣٣، و «جاء وقت الرقص» ١٩٣٥، ومجموعة قصائد ١٩٥٤، و «قصائد مختارة» ١٩٦٧، كماألف القصص البوليسية تحت الاسم المستعار نيكولاس بليك. كتب أيضًا بعض الروايات وكتبًا للأطفال، ومسرحية أخلاقية بعنوان «نوح والطوفان» ١٩٣٦. عين شاعرًا للبلاط (١٩٦٧-٧٢).

دائرة: منحنىً مقفل تقع جميع نقطه فى مستوى واحد، وعلى نفس البعد من نقطة تسمى المركز. كما يمكن تعريف الدائرة أيضًا بأنها قطاع مخروط نتج عن تقاطع مستوى عمودى على محور مخروط مع سطح ذلك المخروط. ويطلق اسم الدائرة أيضًا على المساحة التى يحيط بها ذلك المنحنى، فى حين يسمى المنحنى نفسه بمحيط الدائرة. وأى خط مستقيم يصل بين نقطتين على ذلك المحيط يسمى وترا، فإذا مر بالمركز صار قطرا. وتبلغ مساحة الدائرة (ط نق^{٢})، حيث (نق) نصف قطرها، و (ط) النسبة بين طول المحيط والقطر، والمماس للدائرة هو خط مستقيم يمس الدائرة فى نقطة تسمى نقطة التماس، وهذا الخط يكون دائمًا عموديًا على نصف القطر المار بنقطة التماس. أما الدوائر المماسة فهى تمس بعضها فى نقطة واحدة. وتعتبر الدائرة مرسومة داخل شكل كثير الأضلاع إذا كان كل ضلع فيه مماسًا للدائرة. فإذا رسم شكل كثير الأضلاع داخل دائرة، وجب أن تقع جميع رؤوسه على محيطها. وللدائرة أهمية خاصة فى كثير من الحضارات، ففى الدين والفن غالبًا ما ترمز إلى السماء أو الخلود، وربما كان ذلك بسبب تجانسها وعدم تغير مقدار انحنائها. وفى هندسة المسطرة والفرجار عند الإغريق (هندسة الخط المستقيم والدائرة) ظهرت عدة مسائل عن الدوائر يصعب حلها، مثل مسألة أبولونيوس عن الدوائر الثلاث، والتى لم يوجد لها حل حتى القرن ١٩، وكذلك مسألة تربيع الدائرة المستحيلة الحل، وهى تقتضى رسم مربع مساو فى مساحته لدائرة معينة، على أن يتم ذلك فى عدد معين من الخطوات، وباستعمال المسطرة والفرجار فقط. وقد أثبت علماء الرياضة فى أواخر القرن ١٩ استحالة ذلك، لاستحالة حل المسألة الجبرية المناظرة لها، أى حل المعادلة نق^{٢} = ط باستخدام أعداد نسبيه فقط. وفى الرياضة الحديثة تدخل الدائرة أساسًا لبعض النظريات الهامة.

دائرة البروج: دائرة عظمى تحدد مسار الشمس الظاهرى السنوى بين النجوم (انعكاس لمسار الأرض حول الشمس)، وهى تميل بزاوية ٢٣,٥° تقريبًا على دائرة

معدل النهار (تقاطع امتداد مستوى خط الاستواء مع قبة السماء)، وهذه الزاوية أسماها العرب الميل الأعظم، لأنه يمثل أكبر بعد للشمس عن معدل النهار. وهذا الميل سبب توالى الفصول، وهو يتغير قليلاً من قرن لآخر، وتسمى نقطتا تقاطع الدائرتين بنقطتى الاعتدالين. ويطلق اسم (كوكبات البروج) على الكوكبات التى تمر بها دائرة البروج. انظر: **منطقة البروج**.

دائرة غذائية: انظر: **سلسلة غذائية**.

دائرة كهربائية: مسار متصل يسرى فيه التيار الكهربائى، ويمكن تكوين دائرة بسيطة من عمود كهربائى، وسلكى توصيل (يتصل أحدهما بالقطب الموجب والآخر بالقطب السالب للعمود) ومصباح صغير، وقاعدة للمصباح يتصل بها الطرفان الآخران للسلكين. وعندما تتصل الأسلاك «تقفل» الدائرة ويضىء المصباح. والدائرة الخارجية هى الجزء الذى يمر فيه التيار من العمود خلال السلك والمصباح ثم يعود خلال السلك الآخر إلى العمود. أما الدائرة الداخلية فهى مسار التيار من أحد القطبين إلى الآخر خلال المحلول الكهربائى، وعندما تنفصل الأسلاك تكون الدائرة مفتوحة أو مقطوعة. ويتم ذلك عمليًا بواسطة مفاتيح، ومنصهرات. ودائرة التوالى هى التى يمر التيار خلال أحد أجزائها ثم الآخر. وفيها يتصل القطب السالب لأحد الأعمدة بالقطب الموجب للعمود الأخر. والمقاومة التى يعانيها سريان التيار فى دائرة التوالى هى مجموع المقاومات المنفردة. وفرق الجهد هو مجموع فروق الجهود عبر الأجزاء المختلفة. أما شدة التيار فلا تتغير خلال جميع أجزاء الدائرة. ويمر التيار فى دائرة التوازى خلال جميع الأجزاء فى نفس الوقت، وفيها تتصل الأقطاب المتماثلة للأعمدة، أى السالب بالسالب والموجب بالموجب. ومقاومة دائرة التوازى أقل من مقاومة جزئها الأقل مقاومة، وفرق الجهد واحد لجميع أجزائها، أما شدة التيار فهى مجموع شدات التيار فى الأجزاء المختلفة. ودائرة التوازى شائعة الاستعمال. فالآلات الكهربائية على التوالى يجب أن تعمل جميعها فى وقت واحد. وتستخدم دائرة التوالى فى إضاءة الشوارع، وفى ملفات المولدات والمحركات والمحولات، عندما يستلزم الأمر فروق جهد عالية.

دائرة متكاملة: دائرة كهربائية صغيرة تحتوى، على أعداد كبيرة من الأدوات الالكترونية شاملة ترانز ستورات ومقاومات ومكثفات وصمامات ثنائية، مجمعة كوحدة واحدة بسلوك توصيل للإدخال والإخراج ووصلات للتيار، وجميع الأجزاء الإلكترونية معالجة بطريقة مختارة (أشباه موصلات) لشريحة واحدة من مادة شبه موصلة. وتستخدم الدوائر المتكاملة كدوائر لذاكرة الحاسب والمشغلات الدقيقة، وتقسم طبقًا لعدد الترانزستورات وغيرها من الدوائر النشطة الموجودة فيها، وجهاز الدائرة النشطة يتلقى القدرة من مصدر غير الإشارة المدخلة، ويمكن للدائرة المتكاملة العادية أو صغيرة الحجم أن تحتوى على عشرات من هذه الأجهزة والحجم المتوسط من عشرات إلى عدة مئات، وكبيرة الحجم من عدة مئات إلى عدد قليل من الآلاف والكبيرة جدًا عدة مئات من الألوف أو أكثر وهذا النوع ظهر فى ١٩٨١.

دائرة المعارف: انظر: **موسوعة، وإنسيكلوبيديه**.

دائرة المعارف الفرنسية: انظر: **إنسيكلوبيديه**.

دايسون، (السير) فرانك واطسون: (١٨٦٨-١٩٣٩)، فلكى بريطانى. مدير مرصد جرينتش (١٩١٠-٣٣)، وسع من نطاق البحوث، وأضاف الإرسال اللاسلكى لتوقيت جرينتش ١٩٢٨. أيد رصده لكسوف ١٩١٩ بالبرازيل نظرية أينشتين فى تأثير الجاذبية على أشعة الضوء. كان حجة فى طيف إكليل الشمس والطبقة الكروية الملونة.

دايك، (السير) أنتونى فان: انظر: **فان دايك**.

دايميو: كبار أشراف اليابان، وكانوا يملكون ضياعًا شاسعة معفاة من الضرائب. بدأوا يملكونها بعد القرن ٨، وكانوا فى القرن ١٢ يتمتعون بسلطان أقوى من

سلطان حكومة الامبراطور. فقد الدايميو امتيازاتهم الإقطاعية على أثر سقوط الشوجن ١٨٧١.

داين: وحدة القوة فى نظام سم / جم/ ث التى تحدث عجلة قدرها سم /ث ٢ فى كتلة قدرها جرام.

دب: حيوان ثديى، من الفصيلة الدببية، رتبة اللواحم، يستوطن نصف الكرة الشمالى. يمشى على أخمص القدم. المخالب غير قابلة للانكماش، والفراء سميك أشعث، والذيل شديد القصر. وبعض الدببة يعدو بسرعة ٤٠ ــ ٤٨ كم فى الساعة، ويستطيع معظمها ما عدا الثقيلة أن يتسلق الأشجار. وتأكل الدببة الثمار والجذور وعسل النحل والحشرات والسمك والجيف، وقليلاً ما تأكل الثدييات. تكمن حيث الشتاء قارس، وتلد عادة فى الشتاء توائم غير كاملة التكوين.

دب استرالى: انظر: **كوالا**.

الدب الأصغر: فى الفلك، كوكبة شمالية دائمة الظهور فى خطوط العرض المتوسطة، وألمع نجومها هو الجدى، والنجمان التاليان فى اللمعان يسميان بالفرقدين. وفى نهاية ذيل الدب الأصغر نجم من القدر الثانى، هو النجم القطبى.

الدب الأكبر: فى الفلك، كوكبة شمالية دائمة الظهور فى خطوط العرض المتوسطة، أطلق عليها عدة اسماء قديمة، مثل المحراث والعربة، ويظهر منها أربعة نجوم تمثل المغرفة، وثلاثة تمثل اليد، والنجم الأوسط فى اليد يسمى ميزار، وهو نجم مزدوج، والنجمان اللذان فى نهاية المغرفة يسميان بالمؤشر، لأن امتداد الخط الواصل بينهما إلى مسافة خمسة أمثال طوله يصل إلى النجم القطبى. (وهو من القدر الثانى فى نهاية ذيل الدب الأصغر).

دب القطب: دب كبير أبيض أو قشدى اللون (ثالاركتوس Thalarctos)، يعيش بالمناطق القطبية الشمالية. سباح قوى، تساعده أخامص أقدامه المغطاة بالشعر على المشى على الثلج. ويغتذى بالأسماك والفقم والحيوانات الأخرى. وقد لا يكمن شتاء. وتوضع الجراء فى جحور فى الثلج والجليد المجروف.

دب النمل: انظر: **خنزير الأرض**.

دبابة: مدرعة زاحفة تتحرك على جنزير جرار، ومسلحة بالرشاشات والمدافع أو الصواريخ، أو بكلتيهما. وتعتبر الدبابة من أسلحة الهجوم الرئيسية التى تستخدمها قوات المشاة المدرعة، وهى تأتى على رأس قائمة أسلحة الحرب البرية الحديثة غير النووية نظرًا لأنها تجمع بين كل من قوة النيران والحركة والحماية المصفحة. مر اختراعها بعدة مراحل. استخدمها البريطانيون فى الحرب العالمية الأولى فى معركة فليرسكورسليت (١٥ سبتمبر ١٩١٦)، وفاجأوا بها الألمان. حدث أول هجوم جماعى (٢٠ نوفمبر ١٩١٧) بالدبابات فى معركة كمبراى، حينما اشترك فى الهجوم ٣٠٠ دبابة بريطانية شقت طريقها بين صفوف العدو. توالى فوز الحلفاء ١٩١٨، وكانت قد أدخلت عليها تحسينات شتى. قامت بأدوار فعالة فى مراحل الحرب العالمية الثانية، وظهر منها أنواع شتى من حيث الحجم والتسلح وقوة الدروع. صنع الألمان دبابة زنتها ٧٥ طنًا تحمل مدفعًا (عيار ٨٨ مم)، وزاده الأمريكيون إلى ٩٩ مم، والروس إلى ١١٢ مم، من الأنواع التى عرفت فى تلك الحرب: ماتيلدا، وكروسيدور، وفالنتين، وستوارت، وشيرمان، وجرانت، وستورين، وغيرها. وتعتبر المعركة التى دارت حول كورسك فى الاتحا د السوفيتى ١٩٤٣ أكبر معركة فى تاريخ الدبابات حيث اشترك فيها نحو ٣٠٠٠ دبابة. كما دارت على أرض سيناء ١٩٧٣ معارك هائلة بالدبابات بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية. ظهر مع تقدم الدبابة أسلحة مضادة لها. كالمدافع ض/د ومدمرات الدبابات فضلاً عن الأسلحة الصاروخية، وأنواع القنابل الخارقة للدروع، كما استخدمت الطائرات المسلحة بالمدافع والقنابل المحرقة الشديدة الانفجار لتحطيمها.

دباغة: معالجة جلود الحيوانات ببعض المواد الكيميائية، وتتم بعدة طرق: دباغة نباتية، وتتم للجلود السميكة

وتحتاج إلى وقت يزيد على الشهر، ويستخدم فيها حمض التانيك (التانين) وقد استخدمها قدماء المصريين لدباغة الجلود والنقوش على المقابر. والدباغة بمواد معدنية ــ وتتم للجلود الرفيعة ــ أهمها أملاح الكروم وتتم فى بضع ساعات وكانت معروفة ١٨٥٦، واستخدمها أغسطس شولتس ١٨٨٤، والدباغة بالزيوت، أو دباغة الشامواه ــ تستخدم فيها الدهون، ويتم تدخينها، ثم تعالج لخلق الوبرة على كل من الوجهتين، ولهذا الجلد خاصة القابلية للامتصاص. وأحدث طرق الدباغة تستخدم فيها مواد صناعية (تسمى سنتان). انظر : **جلد مدبوغ**.

دبال: المواد العضوية المختلفة ــ من حيوانية ونباتية ــ التى تحللت فى الأرض حتى صارت إلى حال من التجانس اندمجت على أثره بالتربة. ويمثل الدبال حركة مستمرة ولكنها مستقرة متوازنة، إذ يتزايد من جهة بورود الجديد من المواد العضوية، ويتناقص من الجهة الأخرى بالانحلال والاندماج، تختلف التربات فى تركيبها الفيزيقى والكيميائى ومحتواها الحيوى. وتفاصيل ظروفها الزراعية، والجوية والمائية، لذلك يختلف دبال كل تربة عن دبال ما عداها من التربات، فتختلف اللجنينات والبروتينات التى يتركب منها، كما تختلف النسبة بين كربونه ونتروجينه، وهو عامل هام لدى المشتغلين بعلوم الأراضى، يسمونه لكل تربة بالنسبة ك: ن الخاصة بها. وللمواد العضوية أو الدبال أهمية كبرى بالنسبة للأرض والنبات. فإذا كانت التربة فقيرة فى محتواها العضوى كالتربة المصرية، تلا الدبال فى أهميته لها ماء الرى. والدبال غروى يمتص من الماء ما يساوى ٢٥ ضعفًا من وزنه، ولذا يحتفظ للتربة بمائها وهو يسبب تماسك الأراضى الخفيفة لتوزعه بين حبيباتها، فانتفاخه بما يمتص من الماء، كما يفكك الأرض الثقيلة لتكوينه مع الجيررواسب تتجمع وتسقط فيتسع بذلك ما بين الحبيبات. وهو لقتامة لونه يحتفظ بحرارة التربة فيدفئها للبارضات، خصوصًا فى فترات البرد الشديد، والدبال مخزن لأغذية النبات، يعطى منها بانحلاله التدريجى ما يحتاج إليه النبات فلا تضيع الأغذية من التربة. ويعتبر مهدًا للبكتريا النافعة فى التربة، ومصدرًا لطاقتها، ويخرج إبان انحلاله غاز ثانى أكسيد الكربون الذى يذوب فى الماء الأرضى فيساعد على تذويب ما بالتربة من مركبات الفوسفور أو صخور البوتاسيوم. وهو يمتص النوشادر، ويثبت عناصر فلزية عديدة بالأرض فيمنع ضياعها بالذوبان فى ماء الصرف، كما ينظم تفاعل التربة ويزيد من قدرتها على تبادل القواعد واحتمال القلوية، إن وجدت. وأخيرًا يكون الدبال مع الطين الغروى مركبًا هامًا هو المسمى بمعقد الطين أو المعقد الغروى للتربة.

دبتفورد: جزء من لويزهام وهى ضاحية للندن منذ ١٩٦٥، منطقة صناعية، اشتهرت فى العصر الاليزابيثى سوقًا للماشية وموقعًا للترسانة البحرية الملكية.

دبران: فى الفلك، انظر: **ثور**.

دبروجة: إقليم ج ق رومانيا وشمال ق بلغاريا كنستنزة هى المدينة الرئيسية بالجزء الرومانى، وتولبوخين هى المدينة الرئيسية بالجزء البلغارى، ودبروجة إقليم زراعى فى معظمه وبه غابات فى أجزائه الداخلية. كان جزءًا من موزيا الرومانية، وفيما بعد كان جزءًا من الإمبراطورية البيزنطية، ثم من بلغاريا فى العصور الوسطى. تحت الحكم العثمانىّ من القرن ١٥ إلى ١٨٧٨ حين منح مؤتمر برلين معظمه لرومانيا واضطرت بلغاريا ١٩١٣ للنزول عن إقليم دبروجة لرومانيا ثم استردته ١٩٤٠.

دبق: نبات مستديم الخضرة، ثماره لبية بيضاء يعيش متطفلاً على أشجار وشجيرات كثيرة. والنوع الأوروبى الذى قدسه البعض هو فيسكم ألبوم (Viscum album) ويعيش نصف متطفل على التفاح والبلوط وغيرهما. يمتص ما يحتاج إليه من غذاء بوساطة ممصات يرسلها فى جسم العائل، من الفصيلة اللورانثية. أما دبق أمريكا فمن جنس فورادندرون (Phoradendron)

دبلن: كونتية (٨٤٧ كم^{٢}، ح ١٢١٠٥٠٢ نسمة، ٢٠٠٨

بمـا فى ذلك مـدينة دبلن)، ق وسط جـمهـورية أيرلندا على البـحر الأيرلـندى، معظمـها تحـتله مـدينة دبلن. الإقليم منخفض فى الوسط والشمال، ولكنه يرتفع جنوبًا إلى جبال وكلو. ليفى أهم الأنهار، ويشطر مدينة دبلن، ويصب فى خليـج دبلن، أهم الحـرف الزراعـة وتربيـة الماشية وصيد السمك. بها عدة ضواح صناعية كبيرة.

دبلن: مدينة (ح ١٠٥٨٢٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصـمة جمهورية أيرلنـدا. تقع على خليج دبلن عند مصب نهر ليفى. يتصل المرفـأ وأحواض السفن والمراسى بالداخل بقناتيـن. أهم الصناعـات الجعـة والتـقـطير والتـيل والكيـميائيـات والصـابون والنسج والسـجـاد والدانتل والآلات. مـقر جـامـعة دبلن (أو كليـة ترنتى تأسـست ١٥٩١) التى تضم كتاب كلز المشهور، والكلية الجامعية (الكاثوليكيـة)، والمتـحف الوطنى للفنون. وبهـا أيضًا قلعة دبلن (ح ١٢٢٠) التى تضم المكاتب الـحكومية، ولينستـر هاوس وهو مقر البرلمـان الأيرلندى. والمدينة أصبحت مركزًا للحكومة الإنجليزية، وعاصمة للبيل فى القرن ١٢، حـدثت ١٢٠٩ مذبحة الاثـنين الأسود التى قتل فيها السكان الانجليز. ووصل إليها كروميل ١٦٤٩ بعد استـسلام المدينة للبرلمانيين. شـهدت دبلن مذابح كثـيرة فى القرنين ١٩ و ٢٠ مـثل الثورة بقـيادة روبرت إمت ١٨٠٣، وحركـة الشين فـين ١٨٦٧، وقتل اللورد كـافندش ١٨٨٢، وعصـيان عـيد الفـصح ١٩١٦. نال مسرحها (مسرح آبى) وكثير من شخصياتها الأدبية (مثل سويفت وييتس وجويس) شهرة عالمية.

ديلودوكاس: دينوصور عاشب من ذوات الأربع، عاش فى الدور الجورى، وهو ذو رأس صـغير، وذيل طويل، وأغلب الظن أنه كان بـرمائيًا. وقـد بلغ بعض أنواعه ح ٢٥ مترًا فى الطول، ولكن كان أقل ضخامة وأخف وزنًا من جنس **برونتوصورس** القريب منه فى الأصل.

ديلوكس، جـوزيف فـرانسـوا، مـركـيـز: (١٦٩٧ - ١٧٦٣)، الحـاكم الفرنسى لمـقاطعـة بندشيـرى بالهند (١٧٤١ - ٥٤). استولى على مدراس ١٧٤٦. دافع عن بندشـيـرى ضد البـريطانيـين ١٧٤٨، وضع خطة نشـر السيـادة الفرنسـية فى الهند، واستطاع بالـقوة والسيـاسة السـيطرة على كـارنـاتك والدكن (١٧٤٩ - ٥١) ولكن تدخل بريطـانيـا فى أيام روبرت كـلايـف والخـوف من الحـرب مـع إنجلترا، اضطر الـحكومـة الفـرنـسـيـة لاستدعائه، ومات فقيرًا.

دبلوماسية: نظم ووسائل الاتصال بين الدول الأعضاء فى الجماعة الدولية، والأداة التى تـستخدمها هذه الدول فى تسـيـيـر علاقتـها الواحـدة بالأخـرى وتنفيـذ سياسـتـها الخارجيـة. وكلمة دبلوماسيـة مشتقة من الفـعل اليونانى «يطوى»، ففى أيام الإمبراطورية الرومانية كانت جوازات السفر، وجوزات المرور فى طرق الإمبراطورية، وكذلك تذاكر المرور، تدمغ على قطع معدنية مزدوجة ثم تطوى هذه القطع عـلى شكل مـعين، ويطلق علـيـهـا كلمـة (ديبلومـــاس) ثم أصبح هذا اللفظ يـطلق على الأوراق الرسمية، وبخاصة الوثائق التى تمنح بمـقتضاها امتيازات معينة، أو تشـتمل على أحكام معاهدات أجنبـية. كانت جمهـورية البندقية أول دولة أنشـأت نظامًا لتعيـين سفراء دائمين يقيمون فى العواصم الأجنبية، وما أن انتهى القرن ١٨ حتى عم إنشاء مفوضـيات دائمة، وعندما تكاثر عدد هذه الوثائق أصبح من الضـرورى استخدام كتَّـاب فنيين لتـبويـبهـا وفك رمـوزها وحفظـها فظهـرت مـهنة أمناء المحفوظات التى ظلت فتـرة طويلة يطلق عليها باللاتينية «ريس ـــ ديبلومـاتيكا». شاع استـعمـال «دبلوماسـية»، بمعناهـا الحديث فى أواخر القـرن ١٨ لوصف البعـثات التى تتـبادل الدول إيـفادها للتـفـاوض والتحـدث باسم الحكومة، والتعبير عن إرادتها، والدفاع عن وجهة نظرها لدى حكومة أخرى، وقـد حمل الاضطراب فى الألقاب الدبلوماسـية ومسـائل الأولوية مؤتمر فـيينا ١٨١٥ على وضع ترتيب للوظائف الدبلوماسية معترف به بين الدول. وتتألف البعـثة الدبلوماسية من عـدد من الموظفين يطلق على كل منهم «المـمثل الدبلومـاسى». وينقسـم رؤساء البـعثـات الدبلوماسـيـة إلى ثلاث طبقـات: السفـراء،

والوزراء المفوضين ــ ويعتمدون لدى رؤساء الدول ــ ثم القائمين بالأعمال، ويعتمدون لدى وزراء الخارجية. كما يستعين رئيس البعثة الدبلوماسية بعدد من الموظفين الدبلوماسيين من درجة مستشار وسكرتير أول وسكرتير ثان وسكرتير ثالث وملحق. ويوجد إلى جانب هؤلاء الموظفين الذين يكونون من موظفى وزارة الخارجية عدد من الموظفين الفنيين والملحقين العسكريين، والتجاريين والثقافيين والعماليين، الذين ينتدبون عن الوزارات الأخرى للعمل فى البعثات الدبلوماسية فى الخارج. وقد جرى العرف الدبلوماسى على أن تحصل الدولة مقدمًا على موافقة الدولة الأخرى على شخص رئيس البعثة الذى تعتزم اعتماده لديها. وإذا أخل الممثل الدبلوماسى بواجبات وظيفته جاز للدولة التى هو معتمد لديها أن تعتبره «شخصًا غير مرغوب فيه» وأن تطلب من حكومته سحبه. وإذا كان تبادل العلاقات الدبلوماسية بين دولتين على مستوى سفراء سميت البعثة الدبلوماسية «سفارة» وإذا كان على مستوى وزراء مفوضين سميت «مفوضية» وتلجأ الدول إلى قطع العلاقات الدبلوماسية للاحتجاج أو إظهار الاستياء من تصرف معين، أو كخطوة سابقة على الحرب، وذلك بسحب بعثتها.

دبور أحمر: انظر : **دبور البلح**.

دبور أصفر: حشرة طولها ح ٢ سم، جسمها أسود عليه شطوب وعلامات صفر. الأرجل وقرنا الاستشعار لونها أصفر، والأجنحة سُمْرٌ إلى صفرة. ويبنى الدبور عشه فى صورة خلايا من الورق. وله عنق ظاهر يعلق منه فى فروع النباتات أو فى سقوف المبانى أو الجدران.

دبور البلح: حشرة من رتبة غشائية الأجنحة، اسمها العلمى فيسبا أوريانتاليس (Vespa oriantal) طولها ٢,٥ - ٣ سم لونها كستنائى إلى حمرة، والوجه أصفر، والأجنحة كستنائية مشوبة بصفرة. والحافة الخلفية لحلقات البطن لونها أصفر. تكثر من يوليه إلى نوفمبر، فتهاجم خلايا النحل. وتفترس الشغالة وتحملها لصغارها، كما تأكل العسل أيضًا. وتصنع عشها فى شقوق الأرض أو الجدران أو فى جذوع الأشجار المعمرة. وقد تغتذى أيضًا على الثمار الناضجة ورحيق الأزهار والمواد العضوية التالفة. وهى شرسة، لدغها شديد الألم، وتقاوم بجمع الملكات فى أوائل الموسم وإتلافها وجمع الدبابير فى المنحل بمصيدة حشرات، كما توضع شبكة من السلك (٤,٥ مم) على باب كل خلية لمنع الدخول.

دبور الحنطة المنشارى: حشرة من رتبة غشائية الأجنحة غير مخصرة، اسمها العلمى سيفس تابيدس (Cephus tabidus)، لونها العام أسود لامع، طولها حوالى ١٢ مم، جهاز وضع البيض منشارى تنخر به الأنثى ساق القمح لتضع البيض. وتغتذى اليرقات على لب الساق الذى يضعف فينكسر.

دبور الطين: حشرة طولها ح ١,٥ سم، الوجه والبطن والأرجل صفر، والجسم أسود. من أخطر أعداء النحل، تنقل فريستها للعش بعد تخديرها.

دبور الطين البانى: حشرة طولها ٢,٥ - ٣ سم، جسمها عسلى اللون، والأجنحة بنية قاتمة، تبنى عشًا من الطين، تختزن فيه طعامًا لصغارها من يرقات الحشرات حرشفية الأجنحة، بعد تخديرها.

دبور مصرى: حشرة من رتبة غشائية الأجنحة، اسمها العلمى تاكيسفكس أيجبتياكس (Tachysphex agyptiacus) طولها ح ٣ سم ولونها أسود والأجنحة صفر عند القاعدة، والقمة فى الجناح الأمامى سمراء وفى الخلفى شفافة، ويغطى الصدر والأرجل شعر أسود، وتكثر فى المدن من إبريل إلى أكتوبر فى الأماكن التى يكثر فيها النطاط والجراد وتبنى عشها أنفاقًا فى الأرض تجمع فيها طعامًا كافيًا من النطاط والجراد.

دبوس: هراوة مدملكة الرأس فى طرفها كتلة صغيرة من الحديد، كانت تستعمل لتهشيم الخوذات المعدنية، يحملها الفرسان فى السروج أسفل أرجلهم.

دُبى: إمارة (**٤٦٠٠ كم^{٢}، ح ١٦٧٩٢٧٢ نسمة، ٢٠٠٨**)، بالخليج العربى، تمتد ٧٥ كم على الساحل

وحوالى ٦٥ كم إلى الداخل. عاصمتها مدينة دبى وتقع على جانبى خور طويل يقسمها قسمين: بر ديرة وبر دبى، ويربط بينهما جسر حديث، وهى سوق رئيسية لقبائل الساحل وللجزء الشمالى من سلطنة عمان ولها تجارة رائجة مع إيران. نشأت الإمارة ١٨٣٨ وازدهرت لوفرة مياهها. اكتشف البترول فى المنطقة المغمورة ١٩٦٦ وكانت ملكية حقل فاتح موضع خلاف بين دبى وأبو ظبى. وضعت اتفاقية ١٩٦٨ حدًا للخلاف بينهما وثبتت ملكية الحقل لإمارة دبى. حكمها الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم (١٩٩٠-٢٠٠٦) وخلفه محمد بن راشد آل مكتوم. انضمت إلى الإمارات العربية المتحدة ١٩٧١. وتعد دبى العاصمة الاقتصادية للإمارات العربية المتحدة ومركز هام للمال والأعمال فى العالم.

دبيرة: منطقة أثرية بالنوبة بين سرا ووادى حلفا على الشاطئ الشرقى للنيل. فى صخورها قبور من أيام الأسرة ١٨ (ح ١٥٠٠ ق م) أهمها مقبرة تحوتى ــ حتب الذى حكم المنطقة فى عهد الملكة حتشبسوت.

دبيس بن صدقة: (القرن ١٢)، أمير عربى شيعى كان يعرف باسم «ملك العرب». ورث إمارة الحلة فى العراق بعد مقتل أبيه أميرها على يد جيوش السلطان السلجوقى محمد بن ملكشاه (٥٠١ هـ/١١٠٨). هاجم دبيس بغداد فى (٥١٤ هـ / ١١٢٠)، وأخذ يهدد بغداد من مركزه بالحلة والخليفة يستعين بالسلاجقة والأتابكة لدفع خطره وأخيرًا حلت الهزيمة بالأمير دبيس عند المباركة بين بغداد والكوفة (٥١٧ هـ / ١١٢٣) فنقل دبيس نشاطه إلى البصرة ثم إلى قلعة جعبر فى شمال الشام حيث صادق بغدوين ٢ الصليبى ١١٢٤ وحضر مع الصليبيين حصار حلب وأطمعهم فى أخذها ثم انسحب دبيس (٥١٩ هـ / ١١٢٥) إلى الجزيرة شرقًا. وعندما هاجم عماد الدين زنكى أتابك الموصل الخليفة العباسىّ المسترشد فى بغداد (٥٢٧ هـ/ ١١٣٢) حالف دبيس ابن صدقة ولكن الهزيمة حلت بزنكى الذى فر إلى الموصل.

دبيق: بليدة كانت بين الفرما وتنيس فى ش مصر، اشتهرت فى العصور الوسطى بالنسيج الفاخر (الدبيقى) ومكانها اليوم يعرف بتل دبقو بمحافظة الشرقية.

دتون، چوزيف أفريت: (١٨٧٤ - ١٩٠٥)، بيولوجى إنجليزى. كشف ١٩٠١ فى أثناء عمله فى أفريقيا عن تريبانوسوم مرض النوم فى دم الإنسان، واسماه تريبانوسوما جامبينزى.

دج: انظر: **سمنة**.

دجاج: أهم الطيور الداجنة، يرجح أنها استؤنست فى ج غ آسيا. وينتج تجاريًا فى غرف داخلية ذات تجهيزات ميكانيكيه، دجاج لجهورن أهم منتج للبيض فى حين أن تهجين بليموث روك وكورنيش أهم منتج للحوم، وتربى بعض الأنواع كحيوانات أليفة أو لمصارعة الديوك.

دجاج براهما: أشهر سلالاته الفاتح ذو اللون الأبيض والريش الأسود حول الرقبة وطرف الذيل. أرجله مغطاة بالريش. يزن الديك ٥,٥ كجم، والدجاجة ٤,٥ كجم، وتعطى ٨٠ بيضة سنويًا، وتزن البيضة ٥٠ جم. والعرف صغير باسلائى، وفص الأذن أحمر. نشأ بآسيا ويربى لإنتاج اللحم.

دجاج بلدى: النوع العادى منه خليط فى الألوان والصفات، وأشهره الأبيض. ويزن الديك ح ٢ كجم، والدجاجة ح ١,٥ كجم. وتعطى ح ١٧٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ٤٠ جم. والعرف مفرد مشقوق عند القاعدة أحيانًا، وفص الأذن أحمر. يربى للحمه وبيضه، نشأ بمصر.

دجاج پليموث: منه الأبيض والمخطط (أبيض وأسود). ويزن الديك ح ٤,٥ كجم، والدجاجة ح ٣,٥ كجم. وتعطى ٢٠٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ٥٥ جم. يربى للحمه وبيضه. العرف مفرد وثنية الأذن حمراء. نشأ بأمريكا.

دجاج رود أيلاند الأحمر: أحمر طوبى. ويزن الديك ٤ كجم والأنثى ح ٣,٥ كجم. وتعطى ٢٥٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ٥٥ جم يربى للحمه وبيضه.

العرف مفرد، وثنية الأذن حمراء. وقشرة البيض لونها أحمر فاتح. أمريكى المنشأ.

دجاج رومى (هندى أو حبشى): من طيور القنص والدواجن، كبير الحجم قريب التدرج، موطنه الأصلى أمريكا الشمالية. كان كثير العدد فى مواطنه البرية. اتخذه المستعمرون الأوائل للقارة الأمريكية موردًا للغذاء، وكان الهنود الحمر يحصلون منه ومن الدجاج الرومى المستأنس على الغذاء والريش. وقد استأنس الدجاج الرومى منذ أمد بعيد بأواسط أمريكا والمكسيك، ثم أدخل إلى أوروبا ونجحت تربيته. والدجاج الرومى متعدد الزوجات قلما يأكل فى أثناء الغزل، ويعتمد على زائدة دهنية متصلة بصدره. والدجاج الرومى البرى والمستأنس برونزى نحاسى أخضر، وللريش حافات سود. دجاج رومى أبيض هولندى: ريشه أبيض، يزن الديك ح ١٥ كجم، والدجاجة ح ٨ كجم، وتعطى ٥٠ - ٧٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ٨٥ جم، نشأ بهولندا، ويربى لإنتاج اللحم. دجاج رومى برونزى : أسود فى مقدمة الجسم، وبطرف الريش الخارجى شريط أبيض فى المؤخرة والذيل، ريشه لامع، لونه برونزى فى الضوء. نشأ بأمريكا، ويزن الديك ح ١٦ كجم، والدجاجة ح ٩ كجم، وتعطى ٤٠ - ٦٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ٩٠ جم ومنه نشأ البرونزى ذو الصدر العريض حيث يزن الذكر ح ١٨ كجم والأنثى ح ١٠ كجم، وتعطى ٣٠ ــ ٤٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ١٠٠ جم، ويربى لإنتاج اللحم. دجاج رومى بلدى : منه الأبيض والأحمر والبرونزى، والأخير أكثرها انتشارًا. يزن الديك ح ٨ كجم والدجاجة ح ٤ كجم، وتعطى ٥٠ ــ ٦٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ٧٥ جم، يربى لإنتاج اللحم.

دجاج سسكس: لونه أبيض، وحول الرقبة وطرف الذيل والجناح ريش أسود. ومنها المنقط (أبيض وأسود). ويزن الديك ح ٤ كجم، والدجاجة ح ٣,٥ كجم وتعطى ١٥٠ بيضة سنويًا. متوسط وزن البيضة ٥٥ جم. يربى للحمه وبيضه. والعرف مفرد، وفص الأذن أحمر. منشؤه إنجلترا.

دجاج فيومى: ويعرف بالبيجاوى أو الرمادى. مخطط (رمادى وأبيض) تخطيطًا غير منتظم. يزن الديك ح ٢ كجم، والدجاجة ح ١,٥ كجم. وتعطى ح ١٨٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ٤٥ جم. العرف مفرد، وفص الأذن أحمر. يربى للحمه وبيضه. نشأ بالفيوم.

دجاج لجهورن: أشهر سلالاته الأبيض، وله ١٢ سلالة أخرى مختلفة الألوان. يزن الديك ح ٢,٥ كجم، والدجاجة ح ٢ كجم. وتعطى ح ٣٠٠ بيضة سنويًا، متوسط وزن البيضة ٦٠ جم، ولونها أبيض ناصع. والعرف مفرد كبير، وفص الأذن أبيض. نشأ بحوض البحر المتوسط بإيطاليا، ويربى لإنتاج البيض.

دجاجة الماء: طائر من الفصيلة التفلقية، تستوطن أوروبا وآسيا وأفريقيا، وتصل إلى مصر مهاجرة. تعوم وتجيد الغطس. لونها بين أردوازى وأخضر وبنى وأبيض.

دجلة: نهر ينبع من المرتفعات الواقعة فى ج ق تركيا، وتمده عدة روافد أكبرها بطمان صو، ويدخل الحدود العراقية بالقرب من قرية فيشخابور عند الحدود العراقية ــ السورية ويبلغ طول هذا القسم من النهر ٣٠٠ كم، يقع منها ٢٥٠ كم فى تركيا و ٥٠ كم مشتركة بين الإقليم السورى وتركيا، وتصب خمسة روافد فى نهر دجلة بعد دخوله الحدود العراقية، هى ابتداء من الشمال إلى الجنوب: الخابور، والزاب الكبير، والزاب الصغير، والعظيم، وديالى. وهذه الروافد الخمسة تجلب إلى النهر ح ثلثى مياهه، أما الثلث الباقى فيأتى من تركيا، ويصب آخر تابع وهو ديالى فى نهر دجلة ج بغداد بمسافة قصيرة. وتتفرع عن نهر دجلة فى أقسامه السفلى فروع كثيرة، أهمها : الغراف، والبتيرة، والمشرح، والكحلاء، والمجر الكبير، والمجر الصغير، والمكرية. وتنتهى هذه الفروع بمستنقعات وبحيرات كثيرة. ويلتقى

نهر دجلة بنهر الفرات عند كرمة علي. وقد كان يلتقي به عند مدينة القرنة، ولكن مجرى الفرات الرئيسي قد تحول إلى هور (بحيرة) الحمار الذي يتصل بشط العرب بقناة واسعة تسمى كرمة علي. ويبلغ معدل كمية المياه التي تجري بنهر دجلة سنويًا ٤٤ مليار متر مكعب، ويبلغ طول دجلة ١٨٥٠ كم، منها ٤٠٥ كم من مجموع طوله تقع داخل الحدود التركية. وأهم السدود المنشأة عليه سدة الكوت. وهو صالح للملاحة للبواخر الصغيرة من مصبه حتى بغداد.

دحريج: نبات من الفصيلة القرنية ضعيف الساق، من جنس فيسيا ساتيفا (V. sativa) أزهاره أرجوانية اللون، متسلق، يزرع في أوروبا والولايات المتحدة كعلف وسماد أخضر. أما فيسيا فيللوزا (V.villosa) أو الشتوى فأزهاره زرق. ويزرع بكثرة وثمة أنواع كثيرة تعتبر وباء في حقول الحبوب، ويسمى أيضًا عديسة وبسلة إبليس.

دحلان، أحمد بن زيني: (١٨١٧ - ٨٦)، مؤرخ عربي وفقيه، ولد بمكة ومات بالمدينة. ولي سنين طويلة وظيفة مفتي الشافعية وشيخ العلماء بمكة ١٨٧١. كتب تاريخ مكة وأحوالها السياسية إبان القرن الإسلامي الأول. مما كتبه: «السيرة الدحلانية»، شملت تواريخ الأسرات العربية الكبيرة، وألف عن الوهابية، «الدرر السنية في الرد على الوهابية». من أعماله الناجحة تعليقاته على «الأجرومية» (انظر: **ابن آجروم**)، ومؤلفه في السيرة النبوية المعروف باسم «السيرة الزينية»، و«الفتوحات الإسلامية»، وهو تاريخ الفتوحات الإسلامية حتى عصره، و«خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام»، و«الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين».

دحية بن خليفة الكلبي: (ت حوالي ٥٠ هـ / ٦٧٠ م)، صحابي، كان تاجرًا غنيًا وترأس عددًا قليلاً من الكتائب في معركة اليرموك. اشترك في فتوح الشام.

دخان: ناتج غازي منظور لاحتراق غير كامل. يتركب عادة من دقائق الكربون ومواد قطرانية أو سخام. وينتج الفحم الرخو أكبر كمية من الدخان. يمكن التخلص من الدخان إلى حد كبير بالإشعال الشديد، والوسائل المناسبة. وهناك وسائل عديدة لتقليل ما ينطلق منه إلى الهواء، كالترسيب بالكهرباء وبالموجات الصوتية وبالمواد الكيميائية. ومن شرور الدخان تقليل ضوء الشمس، وتشويه المباني بما يترسب عليها، والتأثير الكيميائي المتلف لما في تلك الرواسب من الأحماض، ونفقات إزالة المترسب، والتأثير المهلك في الحياة النباتية والجهاز التنفسي للحيوان. استخدم الدخان في الحروب ستارًا (كما في أحجبة الدخان) منذ أواخر القرن ١٧. ويستعمل في التخاطب بالإشارات، وخاصة بين هنود غ الولايات المتحدة الأمريكية.

دخاو: مدينة ج بافاريا، على بعد ١٦ كم من ميونخ. كان بها فيما بين (١٩٣٣ ـــ ٤٥) معسكر اعتقال نازي كبير. بها صناعات النسيج والأدوات الكهربائية، بها قلعة من القرن ١٦ ومتحف.

دخل: الإيراد الذي يحصل عليه الشخص من عمله أو ماله ويقدر عادة بالنقود ويطلق عليه حينئذ: الدخل النقدي، أما الدخل الحقيقي فهو كمية السلع والخدمات التي يستطيع الشخص شراءها بدخله النقدي. فإذا كان الدخل النقدي ثابتًا فإن الدخل الحقيقي يتوقف على مستوى أسعار السلع. فارتفاع أسعار السلع يعني انخفاض الدخل الحقيقي والعكس بالعكس، واذا أضفنا إلى الدخل (الشخصي) ما يأخذه من الدولة من تحويلات وطرحنا ما تأخذه الدولة من ضرائب فإننا نحصل على الدخل الشخصي الممكن التصرف فيه.

دخل قومي: مجموع دخول الأفراد والهيئات في خلال مدة معينة. تقدر عادة بسنة. وللدخل القومي أهمية في الكشف عن مستوى المعيشة. فالبلاد ذات الدخل القومي المرتفع تتمتع بمستوى مرتفع في المعيشة والعكس بالعكس. ولعل متوسط دخل الفرد أصدق في الدلالة على مستوى المعيشة وهو عبارة عن ناتج قسمة الدخل القومي على عدد السكان. وقد يسمى الدخل القومي أحيانًا بالناتج القومي ولا فرق بين الاثنين إلا من حيث

طريقة الحساب فالدخل القومى يحتسب باضافة الأجور (وهى دخل العمال) إلى الأرباح (وهى دخل المنظمين أو رجال الأعمال)، إلى الفوائد (وهى دخول أصحاب رأس المال)، إلى الريع (وهو دخل ملاك الأراضى والعقارات). أما الناتج القومى فيقاس بمجموع القيم المضافة المتحققة فى جميع القطاعات والقيمة المضافة هى قيمة الإنتاج مطروحا منها قيمة المدخلات.

دخلة أو هازجة: طيور صغيرة من رتبة العصفوريات تتبع الفصيلة الدخلية من جنس سلفيا، ممثلة فى الدنيا القديمة، عذبة التغريد عمومًا، لون ريشها منطفىء غير براق، ممثلة فى مصر بعدد ضخم، منه: السكسكة، والهازجة، والخنشع (بلبل الغاب)، وهازجة القصب، والخنشع الزيتونى، ونمنمة الشجر، والفضية، وأبو قلنسوة، والدخلة الرأساء، والشوالة، والفيومية، والغبراء، والزريقة الفيرانى، ودخلة البساتين. وفى الدنيا الجديدة يطلق الاسم على طيور تتبع فصيلة أخرى فاقعة اللون متوسطة جودة الغناء.

دخن: تطلق على عدد من الأنواع النباتية تابعة لستة أجناس من الفصيلة النجيلية. وتختلف الاسماء الدارجة لهذه الأنواع النباتية من مكان لآخر. والدخن من أقدم الحاصلات الزراعية التى استعملت غذاء للإنسان، ولقد زرع بالصين من ٢٧٠٠ ق م. ويعرف الدخن المزروع بمصر باسم اللؤلؤى، واسمه العلمى بنيسيتوم جلوكم (Pennisetum glaucum)، ويستعمل علفًا أخضر وغذاء، وبخاصة فى بعض المحافظات الجنوبية والواحات. والمعتقد أن موطنه الأصلى أفريقيا الاستوائية. ولا يعتبر الدخن من محصولات الحبوب الهامة، ولكنه يزرع ببعض المناطق غذاء للإنسان، وبخاصة فى الهند واليابان.

دخيل: الألفاظ غير العربية التى استعملها العرب دون أن يخضعوها لصيغهم. وقد أدخل العرب فى لغتهم كثيرًا من الألفاظ من الشعوب التى اتصلوا بها، كالمصريين القدماء والهنود والأحباش والفرس واليونان ومازالت العملية مستمرة إلى اليوم وإن تغيرت الشعوب المأخوذ عنها. وقد دفع وصف القرآن بالعربى الدارسين إلى التعرض لهذه الألفاظ، ومحاولة جمعها، وتوالى التأليف فى ذلك، شاملاً المعرب والمولد والعامى من الألفاظ. وأشهر الكتب القديمة «المعرب من الكلام العجمى» للجواليقى، ومحاولات الأب أنستاس مارى الكرملى.

د. د. ت: انظر : **مبيد الحشرات** .

ددكيند، ألكسندر: (١٨٥٦ ـ ١٩٤٠)، عالم نمساوى فى الدراسات الفرعونية، عمل أمينًا بالقسم المصرى بمتحف تاريخ الفن بفيينا، وكتب عن تاريخ هذه المجموعة ١٩٠٧، كما نشر فى كثير من المجلات العلمية.

الدر: منطقة أثرية بالنوبة السفلى على الشاطىء الشرقى للنيل تبعد ٢٠٨ كم ج خزان أسوان. بها معبد منحوت فى الصخر من عهد رمسيس ٢، أقامه تكريمًا للمعبود رع وفى هيكله ثلاثة تماثيل للمعبودات رع ـ خورختى، وآمون ـ رع، وبتاح ورابع للملك نفسه. صار كنيسة فى العصر المسيحى. وفى الصخر إلى جوار المعبد هياكل ونقوش من عهد الدولتين الوسطى والحديثة. قامت مصلحة الآثار بتقطيع المعبد من الصخر، ونقلت أجزاءه ليعاد تركيبها ولإقامة المعبد بعيدًا عن مياه السد العالى، كانت بالمنطقة بلدة بهذا الاسم أغرقتها مياه النيل بعد تعلية خزان أسوان ١٩٣٤.

دراجة: مركبة ذات عجلتين تدار ببدالات. كانت المركبة التى صنعها كارل فون ساور برون ـ رئيس حرس الغابات بدوقية بادن ١٨١٦ ـ أول محاولة ناجحة. أدخلت ١٨١٨ بإنجلترا وتحسنت تدريجيًا. وفى ح ١٨٣٩ تمكن كيركباتريك الاسكتلندى من تصميم آلة تدار ببدالات الأرجل. واستطاع إرنست ميشو الفرنسى ١٨٥٥ أن يصنع دراجة ثقيلة تدار بوساطة أذرع. وأجرى بيير لالمن ١٨٦٥ تحسينات عليها، وكانت دراجته تجرى على عجلتين خشبيتين لهما إطار حديدى، وكانت العجلة الأمامية أكبر من الخلفية، توالت عليها

التحسينات. وفى ح ١٨٨٠ كان قطر العجلة الأمامية ح ١,٦ م وكانت الدراجة ذات العجلات الثلاث أكثر استخدامًا لدى السيدات والرجال قصار القامة. وفى ١٨٨٥ صنع جيمس ستارلى بانجلترا أول دراجة ذات عجلتين متساويتين، ببدالات وجنزير يصل بين تروس مسننة والعجلة الخلفية، ثم أدخل جون دنلوب الإطارات ذات الهواء المضغوط ١٨٨٨. وتوالت التحسينات بإدخال الفرملة، وأصبح ركوب الدراجات هواية شعبية فى أوروبا وأمريكا حيث تكونت أندية للهواة.

دراجة آلية: مركبة خفيفة تدار بمحرك صغير، على عجلتين أو ثلاث، ويكون لها عادة كرسى أو كرسيان، قام داملر بتركيب محرك احتراق داخلى لدراجته ١٨٨٥. وفى ١٨٩٢ صنع هنرى هيك براند من ميونخ دراجة ذات محرك، وأدخل عليها عدة تحسينات، ثم شاعت الدراجة البخارية بعد ١٩٠٠. وتستخدم بكثرة فى الرحلات والسباق، ودوريات الشرطة، ونقل البضائع التجارية، وفى أغراض كثيرة فى القوات المسلحة. وتعتبر بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة وفرنسا من المنتجين والمستهلكين الأساسيين للدراجات الآلية فى العالم. وفى بعض الأحيان تضاف مركبة جانبية تقام عادة على عجلة ثالثة، وتستخدم فى نقل راكب أو بعض البضائع.

دراجو، لويس ماريا: (١٨٥٩ - ١٩٢١)، سياسى ومشرع وكاتب أرجنتينى فى القانون الدولى. احتج على بريطانيا وألمانيا وإيطاليا ١٩٠٢ لإجبار فنزويلا على التسليم بمطالبها، وعرف احتجاجه بمبدأ دراجو (مكمل لمبدأ مونرو)، ومؤداه أنه لا يجوز جمع أى قرض عام تستدينه دولة أمريكية ذات سيادة عن طريق القوة المسلحة أو باحتلال دولة أجنبية أرضًا أمريكية. وقد وافق مؤتمر لاهاى ١٩٠٧ على صيغة معدلة لهذا المبدأ.

دراخمة: وحدة العملة فى اليونان، كما أنها كانت عملة يونانية قديمة من الفضة. وقد اختلف وزنها فى مختلف بلاد اليونان (فى أثينا ٤,٣٦٧ جم). وعندما استقلت اليونان عن تركيا ١٨٢٨ كانت وحدة النقود اليونانية هى الفونيكس، ولكن أعيد ضرب الدراخمة ١٨٣١، وجعلت وحدة النقد اليونانى. وفى ١٨٧٥ قومت الدراخمة بالنسبة للفرنك والليرة، وأصبحت مساوية لكل منهما فى القيمة، وبعد الحرب العالمية ١ بذلت محاولات لاستقرار قيمة الدراخمة وتقويمها بالنسبة للاسترلينى، وبعد الاحتلال الألمانى لليونان ١٩٤٠ تدهورت الدراخمة حتى تحرر اليونانيون ١٩٤٥ فبذلت الولايات المتحدة لليونان. مساعدات اقتصادية لتحسين حالة النقد اليونانى وفى ٢٠٠٢ أصبح اليورو هو العملة المستخدمة فى اليونان.

دراخنفلس: صخرة ارتفاعها ٣٢١ م. على نهر الراين، ج مدينة بون، بألمانيا. المسرح الأسطورى لانتصار سيجفريد على التنين. على قمتها أطلال قلعة دارخنبرج (القرن ١٢).

دراز، عبد الله: (١٨٧٥ - ١٩٣٢)، عالم دينى مصرى. تلقى العلم عن جده بمسجد قرية محلة دياى (دسوق). أكمل دراسته بالأزهر على شيوخ أجلاء، ودرس العلوم الحديثة. تخرج ١٩٠٠، وعين مدرسًا بالأزهر لتدريس العلوم الحديثة. اختير ضمن أربعة ليكونوا أساس التنظيم الحديث بمعهد الإسكندرية ١٩٠٤. عين مفتشًا بالمعهد. عين وكيلاً للجامع الأحمدى ١٩٠٨ ونقل وكيلاً لمعهد الإسكندرية ثم شيخًا لمعهد دمياط ١٩٢٥. تقاعد ١٩٣١. له مؤلفات كثيرة، أهمها شرح «كتاب الموافقات» للشاطبى، وبحوث فى الفقه.

دراز، محمد عبد الله: (١٨٩٤- ١٩٥٨)، عالم دينى مصرى. ولد بمحلة دياى (دسوق) وحفظ القرآن. التحق بمعهد الاسكندرية ١٩٠٥. حصل بتفوق على شهادة العالمية النظامية ١٩١٦، فعين مدرسًا بالمعهد. درس الفرنسية، ونال إجازة الليسيه بالاسكندرية ١٩١٩. درس بكلية أصول الدين بالأزهر ١٩٣٠، وأرسل فى بعثة للسوربون ١٩٣٦، ونال الليسانس ١٩٤٠، والدكتوراه ١٩٤٧. عاد إلى مصر ١٩٤٨، ودرس بكلية اللغة

العربية بالأزهر، وبكلية الآداب بجامعة القاهرة ودار العلوم، وكلية الشرطة. حصل على عضوية جماعة كبار العلماء ١٩٤٩. اختير عضوًا باللجنة العليا لسياسة التعليم. وافته المنية بلاهور حيث كان يمثل مصر فى المؤتمر الإسلامى. له مؤلفات وبحوث ومقالات كثيرة.

دراس: فصل الحبوب أو البذور من سوق النبات التى كانت نامية عليه. وأول ما عرف من طرق الدرس هو الدق أو ضرب السنابل بالعصا، وهى عملية لا تزال تمارس ببعض البلاد. ومن الطرق القديمة أيضًا مرور الثيران على السنابل المطروحة على أرض الجرن. وفى ١٧٨٤، اخترع أندرو مايكل آلة طنبور الدرس، ولا تزال نظريتها هى الأساس فى آلات الدرس الحديثة. واستعملت الخيل أولاً لإدارة آلات الدرس، ثم تلاها البخار، ثم البترول أو الكيروسين. وتتلقى آلة الدرس السنابل فتفصل الحبوب من القش، ثم تلفظ الحبوب بعد تنظيفها إلى الميزان دافعة بالقش إلى كومته. وهناك آلة تقوم بعمليتى الحصد ثم الدرس.

دراسى، چورچ إميل: (١٨٦٤ ــ ١٩٣٨)، عالم فرنسى، عمل أمينًا مساعدًا فى متحف الآثار ببولاق، واضطلع بأعمال التنقيب تحت رياسة ماسبيرو وجريبو. أسهم فى الكشف عن موميawات الأسرة ٢١، ونقب فى مدينة هابو، وأشرف على نقل متحف الآثار من بولاق إلى الجيزة، ثم من الجيزة إلى القاهرة ١٩٠٢. أسهم فى أعمال الكتالوج العام الخاص بالرصد العلمى لآثار المتحف (١٩١٤ ــ ٢٣).

درافا: رافد للدانوب بأوروبا الوسطى، طوله نحو ٧٢٤ كم، ينبع من جبال الألب الإيطالية، ويجرى شرقًا مخترقًا كارنثيا (بالنمسا)، ثم جنوبًا بشرق مكونًا جزءًا من الحدود المجرية اليوجوسلافية، ومارًا بفيلاخ وماريبور وأوسييك. مجراه الأدنى صالح للملاحة.

درافيديون: اسم أطلق على أكبر مجموعة من سكان الهند قبل مجئ الجنس الآرى إليها. ويطلق اليوم على مجموعة بشرية كبيرة تعيش بجنوبى الهند، ويفترض أنهم من سلالة درافيدى ما قبل التاريخ، ويتميزون بخصائص زنجية واضحة.

دراق: انظر: خوخ.

دراكنزبرج: سلسلة جبلية فى جنوب أفريقيا، تمتد ١١٢٠ كم من سوازيلاند فى الجنوب الغربى، مارة بالجزء الشرقى من جمهورية جنوب أفريقيا وليزوتو وترتفع إلى ٣٤٤٥م فى قمة تابانا نتلنيانا.

درام: كونتية (٢٦٢٨كم٢، ح ٥٠٢٨١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق انجلترا على بحر الشمال، بين نهرى تاين وتيز. الإقليم صناعى. أهم صناعاته: الحديد والصلب، والكيميائيات، والزجاج، وتقوم صناعة بناء السفن على طول نهر تاين. توجد أيضًا منتجات الألبان، وتربية الماشية، ورواسب الفحم الغنية. أهم الموانئ: ساندرلاند، وهارتلبول. حكمها أساقفة درام حتى ١٨٣٦. عاصمتها درام (٤٢١٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بها قلعة من القرن ١١، تشغلها الآن جامعة درام. كاتدرائيتها تمثل جمال العمارة النورماندية بإنجلترا.

درام، چون چورج لامتون، الإيرل الأول: (١٧٩٢-١٨٤٠)، سياسى بريطانى من الأحرار. أيد قانون الإصلاح ١٨٣٢، كان حاكمًا عامًا بكندا، وأعد تقريرًا هامًا عن أحوال أمريكا الشمالية البريطانية ١٨٣٩، أيد فيه الحكم الذاتى والإصلاح، ولكنه عارض القومية الفرنسية بكندا.

الدراما اليابانية: الدراما الغنائية أو «نو»، نشأت من الرقص الدينى القديم الذى كان يقام فى أعياد شينتو وبوذا، وهى بذلك عريقة الصلة بالأدب اليابانى الصرف، خالية من أى أثر للأدب الصينى الذى أثر فى سائر الأنواع الأدبية آثارًا دامغة بارزة. بدأت فى القرن ١٤، وازدهرت فى القرن ١٥، وبقى لنا من هذه الفترة ح ٢٥٠ دراما من صنف «النو» ومسرحها بسيط جاد، فهو عبارة عن عشرين قدمًا مربعة، ومقام على أربعة أعمدة، مسقف ومفتوح من ثلاث جهات. فى الصدر يجلس

الموسيقيون، وعلى اليمين المغنون، وفى المؤخرة صورة لشجر الصفصاف كالذى يحيط بالمعابد، والمسرح عار وقور. ويستعمل الممثلون أقنعة خشبية. وكلمة نو معناها الحذق، وهى تدل على أن هذه المسرحيات كانت تمثل فى غاية الإتقان. والحوار فيها محفوظ غيبًا، وهو يتلى فى دقة. ولما كانت مملوءة بالرمز فإن الغريب أن اليابانى العادى نفسه يحتاج إلى معرفة الكثير من المسرحية وأصولها الأولى قبل أن يستطيع فهمها. فهى لذلك لا تلذ إلا الخاصة وحدهم. وكان يتخلل فصول النو نوع آخر من المسرحيات القصيرة، يعرف باسم «كيوجن» من فصل واحد، عبارة عن هزلية فى شكل حوار أو خطاب، دون موسيقى، لتخفف بسخريتها وهزلها جفاف النو ووقارها. بقى منها ح ٢٨٠، ألفت ح نفس الفترة التى ألفت فيها النو. وسرعان ما طلب الجمهور العادى مسرحيات أخرى تلائمه، فظهرت فى القرن ١٧ «الكابوكى»، وهى نوع شعبى من النو تبالغ فى الإخراج والسخرية والافتعال. ومما استعمله هذا النوع الأغانى المسرحة «جورجورى»، التى كانت أول أمرها تساعد على نجاح الكابوكى ثم استقلت ونمت وغذت مسرح العرائس، الذى كان قد بدأ منذ القرن ١٦، ووصل إلى أوجه فى القرن ١٨، ثم أخذ فى الاضمحلال، وإن يكن ما زال إلى اليوم له رواده بفضل المؤلف العظيم «تشيكاماتسو مونزامون» الذى غزاه بمسرحيات رائعة. وظلت مسرحيات النوع الكابوكى رائجة حتى جاء القرن ١٩ فتدفقت الترجمات عن الغرب والاقتباس عنه، فزخر بها المسرح ولاقت رواجًا كبيرًا، وإن يكن الكابوكى ــ وبخاصة ما قد جدد منه وحور ليلائم الذوق الحديث ــ ما زال هو الذى يلقى أكبر الإقبال عليه والتحمس له.

دراموند، وليم: (١٥٨٥ - ١٦٤٩)، شاعر اسكتلندى. كان صديقًا لبن جونسون. يمتاز شعره بالرقة، ويعكس حبه للطبيعة، بالرغم من صياغته فى إطارات تقليدية. صدر أول ديوان له بعنوان: «دموع على موت مولیادس» ١٦١٣، وأتبعه بقصائده التى ظهرت ١٦١٦، وديوانه «أزهار صهيون» ١٦٢٣. من مؤلفاته الأخرى «تاريخ اسكتلندا من ١٤٢٣ إلى ١٥٤٢» ١٦٥٥.

دراموند، وليم هنرى: (١٨٥٤ - ١٩٠٧)، شاعر كندى. ولد بأيرلندا. صور الكنديين الفرنسيين بلهجتهم الإنجليزية الخاصة. من دواوينه «المستوطن» ١٨٩٧، و«السائح» ١٩٠٥، و «آثار شعرية» الذى نشر ١٩١٢.

دراويش: الدرويش بوجه عام ابن الطريقة ومن يتبع شيخًا من شيوخ الصوفية، «والدراويش» بالجمع والتعريف جماعة المهدية فى السودان، وقد أبطل محمد أحمد المهدى استخدام لفظ الدراويش فى آخر أيامه ويسمون الأنصار، انظر: **المهدى**.

درايتون، مايكل: (١٥٦٣ - ١٦٣١)، شاعر إنجليزى. من أبرز وأرق الشعراء فى عصر الملكة اليزابيث ١، تأثر بأسلوب الشاعر سبنسر. له عدة دواوين شعرية أهمها: ديوان «قصائد غنائية ورعوية» ١٦٠٦. وكتب أيضًا قصيدتين هجائيتين هما «البومة» ١٦٠٤، و«الإنسان فى القمر» ١٦٠٦. اشترك مع ديكر وويستر فى كتابة عدة مسرحيات فقدت الآن.

درايدن، چون: (١٦٣١ - ١٧٠٠)، شاعر وناقد وكاتب مسرحى إنجليزى، من أهم شعراء القرن ١٧ والأدب الإنجليزى عامة، رائد الحركة الكلاسيكية فى عصره الذى سمى بعصر المنطق. حرر اللغة الإنجليزية من القوالب المتكررة التى استعملها كتاب القرن ١٧، غير أنها جمدت من جديد فى أسلوب منطقى خال من العاطفة والخيال، إلى أن رد إليها الشعراء الرومانسيون قوة تعبيرها، وعمق معانيها. انتشر النقد السياسى اللاذع فى ذلك العصر فكان درايدن من أشهر كتابه، كما جعل منه تكوينه المنطقى ناقدًا أدبيًا هامًا. كتب فى الكوميديا «زواج على المودة» ١٦٧٣ وغيرها، وفى التراجيديا أشهر أعماله «فتح غرناطة» ١٦٧٢، و «أورنجزيب» ١٦٧٦، و «كله من أجل الحب» ١٦٧٨ التى تتناول قصة أنتونى وكليوبطره، عين شاعرًا للبلاط ١٦٦٨، ومن

أشهر قصائده: «أنوس ميرابيلس» ١٦٦٧، و «عيد ألكسندر» و «أغنية إلى آن كيليجرو».

دراير، چوهان لودفج إميل: (١٨٥٢ - ١٩٢٦)، فلكى دنماركى. مدير مرصد أرماغ (١٨٨٢ - ١٩١٦)، نشر الجدول ٢ لأرماغ، وبه ٣٣٠٠ نجم تقريبًا، وجمع جداول السجل العام الجديد للسدم والعناقيد النجمية، كما نشر تاريخ المجموعة الشمسية من أيام طاليس إلى كبلر، والأوراق العلمية للسير وليم هرشل، وبعض أعمال تيخو براهى (١٥ جزءًا).

درايزر، تيودور: (١٨٧١ - ١٩٤٥)، روائى أمريكى، غزير الإنتاج، أوقف نشر أولى رواياته «الأخت كارى» ١٩٠٠ لإفراطها فى الواقعية، وهوجمت روايته التالية «جينى جرهارت» ١٩١١ لمجافاتها للأخلاق، وإن كانت قد راجت رواجًا شديدًا، مكن مؤلفها من اعتزال الاشتغال بالصحافة والتفرغ للأدب. صور فى روايتيه «رجل المال» ١٩١٢ و «التيتان أو الجبار» ١٩١٤، رجلاً طاغية من رجال الصناعة لا يعرف الرحمة. كما صور حياة الفنان فى أمريكا فى رواية «العبقرى» ١٩١٥ التى نالت إعجاب كبار النقاد، على الرغم من أسلوبها المعيب. ومن أعظم نتاجه وأشهره رواية «المأساة الأمريكية» (فى مجلدين ١٩٢٥). آمن فى أواخر أيامه بأن الأمل الوحيد للإنسان هو فى الاشتراكية.

دربان: مدينة (ح ٣٣٠٦٦٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة ناتال، بجمهورية جنوب أفريقيا. ميناء على خليج ناتال بالمحيط الهندى. أكبر مدن ناتال. مركز صناعى ومنتجع شتوى. تصدر الفاكهة والفحم والمنجنيز والكروم. ومن أشهر صناعاتها بناء السفن وتكرير البترول وتكرير السكر وتجميع السيارات والمعلبات الغذائية والكيميائيات والصابون والنسيج. مقر جامعة ناتال ١٩٠٩.

دربى: سباق للخيل مشهور، بدأه ١٧٨٠ إيرل أوف دربى ١٢. يقام كل عام فى أبسوم دونز قرب لندن. تشترك فى هذا السباق الخيول التى أعمارها ثلاث سنين فقط، ويجب تسجيلها عندما تكون أعمارها سنة واحدة. والمضمار غير مستو، ويتجاوز طوله ٢,٥ كم. يجلب هذا السباق مئات الألوف من المتفرجين كل عام.

درة: ببغاوات صغار تعيش بأستراليا وبولينيزيا وآسيا وأفريقيا. يوجد منها بمصر الدرة المطوقة الهندية من جنس بستاكولا. ريشها أخضر فاقع، والذقن والزور أسودان، ولها طوق ضيق وردى. وطول جناحها ح ١٨ سم.

درة أو جوهرة: الجواهر أو الأحجار الكريمة مواد معدنية وأحيانًا عضوية، تستعمل فى أغراض الزينة. والصفات التى يجب توافرها فيها ثلاث: الجمال، وقوة الاحتمال، والندرة. ويتوقف جمال الجواهر أساسًا على خواصها الضوئية التى تضفى عليها البريق واللون والتوهج. أما قوة الاحتمال فعلى درجة **الصلادة**. وتشمل الخصائص الأخرى للجواهر الشكل البلورى ومعامل الانكسار والتشقق وشكل المكسر. وأثمن الأنواع **الماس** و**الياقوت الأحمر** و**الياقوت الأزرق** و**الزمرد** و**اللؤلؤ** (مادة عضوية)، وهناك معادن تعتبر نصف جواهر أو نصف كريمة، ومنها: **الخضارى** و**الجمشت** و**الجارنيت** و**التورمالين** و**الطوباز** و **الفيروز** و**حجر القمر** و**اليشم** و**البريل الذهبى**.

درج، لوخ: (١) بحيرة امتداد لنهر شانون طولها ٣٧ كم، وعرضها ١,٦ - ٨ كم، غ وسط جمهورية إيرلندا (٢) بحيرة (٥٠ كم٢) بكونتية دو نجال، ش غ جمهورية إيرلندا، بها جزيرة ستيشن، تعتبر المكان التقليدى لمطهر القديس باتريك، وبها مبانٍ دينية عديدة، وهى مركز للحجاج.

درجة الانصهار: درجة الحرارة التى تتغير فيها مادة ما من الجمودة إلى السيولة. ولكل جامد تحت ضغط قياسى درجة انصهار معينة. فإذا سخنت المادة ارتفعت درجة حرارتها حتى تبدأ الميوعة، ثم لا تزيد درجة الحرارة بعد ذلك حتى تنصهر المادة جميعًا. والحرارة اللازمة لتحويل جرام من المادة من حالة الجمودة إلى السيولة فى درجة الانصهار تسمى حرارة انصهارها

الكامنة. وعادة تتساوى درجة انصهار مادة ما مع درجة تجمدها.

درجة تركيز أيون الهيدروچين: انظر: **أيون**.

درجة جامعية: يمنح الطالب فى الجامعة الدرجة الجامعية، بعد أن تتوافر فيه شروط معينة من حيث الدراسة والنجاح فيها، كما تمنح أحيانًا تكريمًا لشخص مرموق. واسماء الدرجات الجامعية مختلفة، فنجد فى أمريكا مثلاً بكالوريوس آداب B.A وبكالوريس علوم B.S. والماجستير فى الآداب .M.A أو فى العلوم M.S. والدكتوراه فى الفلسفة Ph.D أو فى الطب M.D ونجد عندنا درجة بكالوريس فى العلوم .M.S.c والليسانس فى الآداب .B.A والدكتوراه فى الآداب D.Lit أو الفلسفة Ph.D أو العلوم D.Sc أو التربية .Ed.D .

درجة حرارة: مقياس حرارة الجسم أو برودته النسبية، وليس للحرارة التى يحتويها ذلك الجسم. يستعمل الماء أساسًا للمقارنة، تعمل المقارنة بمقياس يصمم بحيث تعطى الحرارة بالدرجات، وتوجد مقاييس مختلفة لكل منها نقطتان ثابتتان: نقطة ذوبان الثلج، ونقطة غليان الماء. ويسمى **مقياس الحرارة** باسم التدريج المنقوش عليه. فى المقياس المئوى أو مقياس «سلزيوس»، درجة تجمد الماء تقابل صفر° م ودرجة غليانها تقابل ١٠٠°م. تنقسم المسافة بين النقطتين إلى ١٠٠ درجة متساوية. وفى المقياس الفهرنهيتى، تقابل هاتان النقطتان ٣٢° ف، ٢١٢° ف على التوالى، يفصل بينهما ١٨٠°. الدرجة الفهرنهيتية الواحدة تعادل $\frac{٥}{٩}$ درجة مئوية، وبتدريج كلفن (المطلق) تقابل درجة تجمد الماء ٢٧٣°ك، ودرجة الغليان ٣٧٣°ك. يستعمل هذا التدريج فى العلاقات المستخرجة من قوانين الغازات. وبمقياس رومر نقطة تجمد الماء هى الصفر، ونقطة الغليان ٨٠° رومر، وللتحويل بين المقاييس المئوى وفهرنهيت وروم تستخدم العلاقات $\frac{ف - ٣٢}{٩} = \frac{م}{٥} = \frac{ر}{٤}$ وللتحويل من مقياس كلفن، تستعمل العلاقات م + ٢٧٣° = ك، أو : م = ك - ٢٧٣°.

درجة الرطوبة: عنصر مناخ أساسى، يمثل حالة الجو بالنسبة لما يحتويه من بخار الماء (الرطوبة). تقاس باعتبارها الرطوبة المطلقة (مقدار الأبخرة العالقة فى وحدة الحجوم من الهواء العادى)، والرطوبة النسبية (النسبة المئوية بين ما يحتويه الهواء من بخار وأقصى ما يمكنه حمله منه فى درجة حرارة معينة)، والرطوبة النوعية (مقدار البخار العالق فى وحدة كتلة الهواء العادى)، ونسبة الخلط (البخار فى كل وحدة كتلة الهواء الجاف). يستخدم الهيجرومتر لقياس درجة الرطوبة.

الدرجينى: (القرن ٧)، أبو العباس أحمد الدرجينى، فقيه أباضى. ألف كتاب «طبقات المشايخ»، الذى يبحث فى تاريخ الأباضية فى المغرب الأقصى.

درخمان، هولجر هنريك هرهولت: (١٨٤٦ - ١٩٠٨)، شاعر وكاتب مسرحى دنماركى. بدأ كتابة الشعر فى أثناء إقامته بلندن (١٨٧٠ - ٧١) وراسل الصحافة الدنماركية بمقالات عن الحرب الفرنسية البروسية، والباريسيين، والفن الدنماركى. انضم إلى جماعة الكتاب التى تزعمها جورج براندس، وأصدر عدة مجلدات فى الشعر، منها «أغانى بالقرب من البحر» ١٨٧٧ و «خمور وورود» ١٨٧٩، و «الشباب فى الشعر والغناء» ١٨٧٩، ألف بعض المسرحيات الشعبية والقصص الغرامية.

دردار: أشجار سليبة تنتمى إلى جنس ألماس (Ulmus) واسعة الانتشار. من الأنواع الأمريكية الدردار الأمريكى أو الأبيض. ألماس أمريكانا (U. americana) شجرة مظللة جميلة، والدردار الإنجليزى أو الفرغار ألماس فلفا (U. fulva) وخشب الدردار صلد متين. ومرض الدردار الهولندى تسببه فطرة تنقلها الخنافس، وهى سبب إبادة كثير من مزارع أشجار الدردار فى أوروبا وأمريكا.

دردنوط: نوع من البوارج الثقيلة التسليح، عرفت قبيل الحرب العالمية ١. أنشأتها البحرية البريطانية ١٩٠٥، مسلحة بعشرة مدافع عيار ١٢ بوصة وبسرعة ٢١ عقدة، سمك درعها ١١ بوصة، للوقاية من الطوربيد. وفى سنة

١٩١٤ كانت بريطانيا تمتلك منها ١٩ سفينة فضلاً عن ١٣ سفينة قيد الإنشاء، وألمانيا ١٣ سفينة و ٧ سفن قيد الإنشاء والولايات المتحدة ٨ سفن وفرنسا ٤ سفن، واليابان ٤ سفن. وتعتبر معركة جتلاند أهم المعارك التى اشتركت فيها الدردنوط أطلق على نوع أكبر منها سوبر دردنوط، استخدم فى الحرب العالمية ١ انظر: **بارجة**.

دردنيل: مضيق (طوله ح ٦٤ كم، واتساعه $\frac{1}{2}$ ١ - ٦ كم)، اسمه القديم باليونانية: هلسبونت، يصل بحر إيجه ببحر مرمرة، ويفصل شبه جزيرة جاليبولى بتركيا الأوروبية عن تركيا الآسيوية، مسرح أسطورة «هيرو وليآندر»، للدردنيل والبوسفور أهميتهما منذ فجر التاريخ، بسبب سيطرتهما على الملاحة بين البحر الأسود والبحر المتوسط. ازدهرت طروادة القديمة بمقربة من المدخل الغربى للدردنيل: عبر المضيق أجزركسيس ١ والإسكندر الأكبر على جسر من القوارب (ح ٤٨١ ق م و ٣٣٤ ق م على التوالى). وفى عهد الإمبراطوريتين البيزنطية والعثمانية كانت للمضايق أهمية جوهرية فى الدفاع عن القسطنطينية. وبتدهور تركيا (انظر: **المسألة الشرقية**) أصبح وضع المضايق مشكلة دولية واتفقت الدول الكبرى ١٨٤١ على إغلاق المضايق فى وجه جميع السفن الحربية فى وقت السلم، باستثناء السفن التركية، وأكد مؤتمر باريس ١٨٥٦ هذه الاتفاقية. وفى الحرب العالمية ١ أخفقت حملة **جاليبولى** التى دبرها الحلفاء لاختراق المضايق بالقوة ولكن بعد انهيار تركيا مر أسطول للحلفاء فى نوفمبر ١٩١٨ بالمضايق، واحتل القسطنطينية وقضت معاهدة **سيفر** ١٩٢٠ بتدويل منطقة المضايق، ولكن مؤتمر **لوزان** ١٩٢٣ أعادها لتركيا بشرط عدم تسليحها وسمحت اتفاقية **مونتريه** ١٩٣٦ لتركيا بتحصينها.

الدردير: (١٧١٥ - ٨٦)، أبو البركات أحمد بن محمد الدردير، العدوى الأزهرى فقيه مالكى، ولد فى بنى عدى بالصعيد، وتعلم بالأزهر. مؤلفاته «أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك» و «الخريدة فى التوحيد» و «تحفة الإخوان فى علم البيان» وجميعها مطبوعة. درس الحديث على يد الشيخ الحفنى شيخ الأزهر وقويت العلاقة بينهما فأخذ عنه الطريقة الخلوتية حتى أصبح من أبرز خلفائه فيها، وللدكتور عبد الحليم محمود دراسة عنه تحمل اسمه.

الدرزى، محمد بن إسماعيل: (ت ٤١١هـ/ ١٠٢٠م)، واحد من منشئى عقيدة الدروز، وليس أهمهم (ويقال إن حمزة أهم هؤلاء) بدأ حياته داعيًا باطنيًا، وفد على مصر (٤٠٨ هـ/ ١٠١٧) بعد أن اعترف بإمامة حمزة، خدم الخليفة الحاكم بأمر الله ونال رضاه. سعى إلى خلع حمزة والحلول محله. التف حوله الأنصار وعرفوا بالدروز نسبة إليه، وكان أبرزهم بردائيل، جهر درزى بالاعتراف بألوهية الحاكم، وقال إن العقل الكلى قد تجسد فى آدم فى مبدأ العالم. ثم انتقل منه إلى الأنبياء، ثم إلى على، ثم إلى آله خلفاء الفاطميين. كتب درزى كتابًا بسط فيه مذهبه، وأخذ يقرؤه فى الجامع الأزهر، ولم يعترض عليه الحاكم. ثار المصريون على رسالة الدرزى ولما لم يتمكنوا من القضاء عليه نظرًا لفراره نكلوا بأتباعه. دبر له الحاكم سبيل الفرار إلى الشام فذهب إلى وادى تيم الله بن ثعلبة غربى دمشق وأخذ ينشر الدعوة فى تأليه الحاكم واستطاع الدرزى أن يستميل إلى دعوته كثيرًا من الأنصار الذين أصبحوا يعرفون باسم الدرزية. ولا يزال هذا المذهب منتشرًا فى جبال لبنان وحوران.

درسة: طائر صغير ممتلئ، يتبع فصيلة العصافير من جنس إمبريزا، وبمصر عدة أنواع: بلبل الشعير أزرق الرأس، والعصفور المخطط، والبلبل الصحراوى، وبلبل الغابة، ومن الأنواع الأمريكية: الدرسة الزرقاء الداكنة، ودرسة الجليد.

درسدن: مدينة (٥٠٤٦٣٥ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط ألمانيا. عاصمة سكسونيا على نهر الإلب، مركز صناعى (آلات، وأدوات، وأجهزة بصرية، وزجاج، ومواد كيميائية)، وميناء داخلى كبير. محلة سلافية فى الأصل،

واستوطنها الألمان فى القرن ١٣. مقر منتخبى سكسونيا (ملوكها فيما بعد) (١٥٤٧ ـ ١٩١٨). أصبحت (أواخر القرن ١٧ والقرن ١٨) مركزًا للفنون، ومثلاً بارزًا للعمارة من الطراز الباروكى والركوكو. دمّر نحو ثلاثة أرباع المدينة فى الحرب العالمية ٢. ومن معالمها قبل ذلك قصر ومتحف تسفنجر، والهوفكرشه والكاتدرائية. حفظت معظم التحف الفنية خلال الحرب بنقلها خارج درسدن، ولكن الكثير منها أخذته روسيا، وفيه لوحة رفائيل مادوناستين. أما خزف درسدن فإنه كان يصنع فيها أصلاً، ثم نقل المصنع إلى مايسن فى القرن ١٨. هزم نابليون الحلفاء قرب درسدن ١٨١٣. لمعاهدة درسدن ١٧٤٥ - انظر: **حرب الوراثة النمساوية.**

درع: (١) جزء هام من **المولد الكهربائى والمحرك الكهربائى**، وهو ملف من سلك يدور فى المجال المغنطيسى لقطبين مغنطيسيين مختلفين، فيقطع خطوط قوى المجال، ويتولد به كهرباء (٢) قطعة من الحديد توضع بين القطبين المختلفين للمغنطيس فتحفظ مغنطيسيته من التناقص، ويسمى عندئذ بالحافظة.

درع ومدرعات: عدة لوقاية الأشخاص أو الخيل أو العجلات والسفن الحربية والطائرات أيضًا: أهم أنماطها درع المقاتل التى تقيه من ضربات خصمه، والخوذة (البيضة)، والزرد، والدرع المعدنية الكاملة. صنعت الدرع من الخشب والجلد منذ القدم، ثم استخدم المعدن. كان الآشوريون والمصريون والأترورريون وغيرهم يسترون بعض أجزاء الجسم للوقاية ضد السهام. كان المشاة الإغريق يستخدمون الخوذة والزرد وواقية الذقن والدرع للوقاية. تطورت دروع المحاربين على مر الأزمان، ولاسيما دروع فرسان العصور الوسطى فيما بين القرنين ١٥ و ١٦، وصنعت من الصفائح المعدنية لتخفيف الثقل على المحارب، ولما تطورت الحرب واتجهت إلى سرعة التحرك، قلت أهمية الدرع وقضت الأسلحة النارية عليها. والدروع الأوروبية طرز كثيرة. أعيد استعمال الخوذات المعدنية فى أوائل القرن ٢٠، وأجريت التجارب لاستخدام الدرع وواقيات الصدر، وأدخل التدرع فى العجلات الحربية وسميت بالمدرعات. بدأ استخدام الدبابة المدرعة فى الحرب العالمية ١، ثم استعملت على نطاق واسع فى تشكيلات كبيرة، كما درعت أنواع أخرى من عربات القتال، كالسيارات والطائرات والسفن، لوقايتها من المقذوفات الخارقة للدروع.

الدرعية: قرية صغيرة بنجد بالمملكة العربية السعودية، تقع بوادى حنيفة على بعد ١٨ كم غرب الرياض، ويربط البلدين طريق معبد، مركز أمراء آل سعود، بدأ منها محمد بن سعود نشر الدعوة الوهابية، وقد بنيت القرية الجديدة بالعدوة الأخرى من الوادى. وقعت بها معركة الدرعية ١٨١٨، وظلت المدينة تقاوم الحملة المصرية فترة تزيد على خمسة أشهر ولكنها اضطرت للتسليم بعد أن دكها إبراهيم باشا بمدفعيته واستمر بعد استسلامها فى إشعال النيران ثم سلمها إلى بعض قوات الجيش العثمانى ١٨١٩.

درفلة: طريقة لتشكيل القطاعات المعدنية كقضبان السكة الحديدية والترام. فيها تمرر قطاعات الخام مسخنة أو باردة بين درافيل أسطوانية محفور على محيطها فراغ يمثل القطاع المطلوب، وتتعرض فى أثناء مرورها لعملية سحب وضغط تكسبها الشكل المطلوب، وتتم هذه العملية على عدة مراحل حسب النسبة بين القطاع النهائى والقطاع الأصلى قبل التشكيل، وتخرج القطاعات فى النهاية على هيئة قضبان طويلة، تقطع إلى أطوال معينة، ليسهل تخزينها ونقلها وتداولها.

الدرقاوى، مولاى: (١٧٣٧ - ١٨٢٣)، زعيم الطريقة الدرقاوية المنتشرة فى الشمال الغربى لأفريقيا، تدعو إلى الزهد فى متاع الدنيا واحتقار الغنى، وتعتبر فرعًا من الطريقة الشاذلية التى أسسها أبو الحسن على الشاذلى.

درقة (ترس): جزء من درع المقاتل يحمل فى الذراع اليسرى، بطل استعماله عقب اكتشاف البارود. كان قدماء اليونان والرومان يحملون الدرقات المستديرة،

واستخدمها قدماء المصريين أيضًا. ومن الأنماط ما كان مربعًا أو مقوس الشكل. استخدمها العرب والبيزنطيون والنورمانديون فى العصور الوسطى. لها اسماء شتى عند العرب، كالحجفة والدرقة والمجن، وعنوا بصنعها ونقشوا عليها الآيات والحكم والأشعار.

درنبورج، جوزيف: (١٨١١ - ٩٥)، مستشرق فرنسى. اهتم باللغة العربية، ونشر كتاب «اللمع» لمروان بن جناح القرطبى، وترجمتين عربيتين لكتاب «كليلة ودمنة». ابنه **هرتفك** (١٨٤٤ - ١٩٠٨)، مستشرق أيضًا، درس العربية بألمانيا، ومن آثاره نشر كتاب «سيبويه»، و «الفخرى» لابن الطقطقى، و «الاعتبار» لأسامة بن منقذ، و «ديوان النابغة الذبيانى». أعد فهرس المخطوطات العربية فى الاسكوريال. وله دراسة عن أسامة بن منقذ، وأخرى عن عمارة اليمنى، ودراسات فى النقوش السامية القديمة.

درنة: ساق أرضية متضخمة، عليها براعم وأوراق حرشفية صغيرة، كالجزء الذى يؤكل من نبات البطاطس، وهى تحوى غذاء مختزنًا مادة نشا.

درنة: مدينة ق برقة بجمهورية ليبيا، ميناء على البحر المتوسط. تبادلها المتحاربون فى الحرب العالمية ٢ أكثر من مرة (١٩٤١ - ٤٢)، أهم منتجاتها الحاصلات الزراعية والصوف.

درنته: مقاطعة (**٢٦٩١كم٢، ٤٨٤٤٨١ نسمة، ٢٠٠٦**)، ش ق هولندا، على الحدود الألمانية، عاصمتها أصن ومدينتها الصناعية الرئيسية أمن. يشتغل السكان بتربية الماشية وصناعة الألبان وأهم صناعاتها الأغذية المحفوظة والنسيج والسلع المعدنية.

درهم: وحدة من وحدات السكة الإسلامية الفضية، أخذ اسمه من الدراخمة اليونانية. أما استعماله فى المعاملات المالية فقد استعاره العرب من الفرس، والوزن الشرعى للدرهم منذ تعريب السكة الإسلامية هو نحو ٢,٩٧ جرام، حسبما حددته الصنج الزجاجية الخاصة بالدراهم. أجمع المؤرخون العرب على أن العلاقة بين الدينار والدرهم عبارة عن ١٠ : ٧، كما حددها مرسوم العملة العربية الجديد الذى أصدره الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان، ولكن وزن الدرهم وقيمته بالنسبة للدنانير قد خضعا لتغييرات كبيرة خلال العصور التاريخية المختلفة، كما تعددت منذ فجر الإسلام أسماء الدراهم التى تعامل بها العرب. ففى أوائل العصر الأموى تعامل العرب بثلاثة أنواع من الدراهم هى: الدراهم البغلية، والدراهم الطبرية، والدراهم السميرية. أما الدراهم البغلية، فهى الدراهم الفارسية، وأطلق عليها الدراهم الكسروية، لصورة كسرى ٢، المنقوشة عليها، وهى أثقل وزنًا من الدراهم الطبرية والسميرية ولذلك أطلق عليها الدراهم البغلية الوافية. ويزن الدرهم منها مثقالاً كاملاً، أى وزن الدينار الذهب، أى ثمانية دوانق. ويظهر أن هذا النوع من الدراهم اشتق اسمه من شخص يهودى يدعى «بغل» أو «رأس البغل»، ضربها فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب. وتسمى الدراهم البغلية أيضًا: الدراهم السود، لقلة الفضة وكثرة النحاس بها. أما الدراهم الطبرية، فتزن نصف مقدار الدراهم البغلية، أى نصف مثقال، أو أربعة دوانق، فهى نوع من أنصاف الدراهم. ولم يظهر من هذا النوع غير أنصاف الدراهم العباسية التى ضربها ولاة طبرستان، ولعل اسمها اشتق من هذا الإقليم، ولكن عثر فى العصر الأموى على دراهم مقصوصة تتمشى مع وزن الدراهم الطبرية. أما الدراهم السميرية فقد اشتق اسمها من اسم اليهودى سمير، أول من سكها للحجاج بن يوسف بعد إصلاح عبد الملك للسكة الإسلامية، فهى أول نوع من الدراهم العربية الخالصة، وقد ضربت بوزن قدره ستة دوانق، وهو متوسط وزن الدراهم الطبرية والبغلية. فالسميرية بذلك تعتبر ٣/٤ البغلية، أى ٢,٩٧ جم تقريبًا. وثمة دراهم أخرى تدعى جوراقية، وهى تسمية محرفة لكلمة «موراقية»، وهى الدراهم البيزنطية الفضية المنسوبة إلى الإمبراطور موريكيوس (٥٨٢-٦٠٢) وتزن $\frac{1}{2}$ ٤ دانق، أى أنها قريبة من وزن الدراهم الطبرية، فهى بذلك

تتمشى مع وزن أنصاف الدراهم. أمـا الدراهم الهبيرية، فتنسب إلى عمر بن هبيرة، والى العراق فى عهد يزيد بن عبد الملك الأمـوى، وقد خلص عمر بن هبيـرة الفضة أبلغ من تخليص من جاءوا قبله، وجـود عيار الدراهم، وجعلها تزن ٦ دوانق لكل درهم. أما الدراهم الخالدية، فتنسـب الى خالد بن عبـد الله البجلى والى الـعراق فى عهد هشـام بن عبد الملك، وقد اشتـد خالد فى النقود أكثـر من ابن هبيرة، حـتى أحكم أمرها ٧٢٤، فـضرب الدراهم بواسط، وزاد حجمها، وظلت الدراهم الخالدية من ضـرب واسط حتى ٧٣٧ حـين عزل خـالد. وتولى بعده يوسف بن عمر الثقفى، فضرب الدراهم اليوسفية، وزنة الواحد منها سـبعة دوانق. وتعتبر الدراهم الهـبيرية والخالديـة واليوسفـية أجـود نقود بنى أميـة. ولم يكن المنصور الـعباسى يقـبل فى الخراج من نقـود الأمويين غيرها. وثمة دراهم تسمى الدراهم القطع، أى المقطعة، وهى تعنى الدراهم غيـر الكاملة الاستـدارة، بسبب قطع أجزاء منهـا. وكانت هذه الدراهم تقـبل فى المعـاملات حسب الوزن، وأحيانًا كـانت ترفض الحكومات التعامل بها، كما حدث فى عهد الحاكم بأمر الله ١٠٠٦، وكان كل دينار يسـاوى ٣٤ درهمـًا من هذه الدراهم القطع أو الدراهم الغلـة أو المكسـرة. أمـا الدراهم الـكامليـة، فـتنسب إلى الملك الكامـل محـمـد بن الملك العـادل الأيوبى بمصر، ضربها فى ذى القعدة ٦٢٢ هـ/ ديسمبر ١٢٢٥ وتداولتـهـا أقـاليم الدولـة الأيوبيـة وهى دراهم مضـروبة من معـدنى الفضـة والنحاس مـعا بنسـبة $\frac{٢}{٣}$ للفضة، $\frac{١}{٣}$ للنحاس، أمـا الدراهم النقرة، فهى الدراهم الفضية الخالصة النقية السبك.

درو، چورج ألكسندر: (١٨٩٤ - ١٩٧٣)، محام وزعيم سـياسى كندى، عـين وكـيلاً لـرئيس المحكـمة العليـا بأونتاريو ١٩٢٦، ورئيـسًا لهـا ١٩٢٩، وانتخب ١٩٣٨ رئيسًا للحـزب المحافظ بأونتاريو، وظل رئيـسًا لوزرائها ووزيراً للتربيـة (١٩٤٣ - ٤٨). قام بإصـلاحات تربوية عديدة، كـان رئيسًا للحـزب التقدمى المـحافظ فى كندا (١٩٤٨-٥٦) والمندوب الـسـامى لكندا فى المـملكة المتحدة (١٩٥٧ - ٦٤).

درو، چون: (١٨٢٧-٦٢)، مـمـثل أمـريكى، ولد فى دبلن، وظهر لأول مرة على مسارح نيويورك ١٨٤٦، ثم أخذ يظهر فـى مختلف البلدان الأمريكيـة. زوجته **لويزا لين درو،** (١٨٢٠-٩٧)، ولدت فى لندن، وذهبت إلى الولايات المتحدة وهى طفلـة وظهرت على المسرح فى سن ١٥ فى مـسرحـية «أحـدب نوتردام» وفى «مدرسـة الفضـيحة»، حـتى تزوجت ١٨٥٠، وبعد وفاة زوجـها تولت إدارة مـسرح شـارع آرش أفنيـو، كمـا برعت فى تمثـيل بعض الأدوار، وكانت تشرف على تربية أطفـالها الثلاثة الذين برز أكـبرهم فى التمـثيل. وهو **جون درو** (١٨٥٣-١٩٢٧)، الذى انضم إلى فـرقـة دالى ١٨٧٥، مثل فى مسرحيات شيكسبير التى أخرجتها الفرقة. اشترك مع مود آدمز فى تقـديم كوميديات حـديثة تحت إشراف تشارلس فرومان.

دروان دى لويس، إدوار: (١٨٠٥ - ٨١)، سـيـاسى ودبلوماسى فرنسى فـى عهد ملكية يوليه والجـمهورية ٢ والإمبـراطورية ٢، من ألد أعداء جـيزو تولى بـعد ثورة ١٨٤٨ رياسة لجنة الشئون الخارجية، عين سفيراً بلندن، ووزيراً للخارجـية، وأثر كثـيراً فى موقـف نابليون ٣ من حرب القرم، والحرب البروسية النمساوية.

دروباك: حق المسـتورد فى استـرداد ما دفعـه من رسوم جمركية فى حالة إعادة تصـدير البضائع بعد تناولها بقدر من التصنـيع. ويشبه الدروباك نظام القـبول وفـيه تدخل البضاعـة السوق الوطنية دون دفع رسوم جمركـية بشرط إعادة تصديرها فى فترة معينة بعد تصنيعها.

درورى لين: شارع، وحى فى لندن، كان سكنًا لأسرات من أنصار أسرة تيودور المالكة، ومنهم أسرة درورى، ثم أنشئ فـيه مـسرح درورى لين فى أوائل القـرن ١٧، ثم حلت مـحله عدة مـسارح ظهـر فـيهـا أكـبر المـمـثلين والممـثلات من الانجليـز، ومسرح درورى لـين الحالى أقيم ١٨١٢، وهو من تصميم بنيامين ويات.

دروز: جماعة من أهالى سوريا ولبنان. يقيمون فى جبل الدروز فى سوريا، وينتشرون فى بقاع كثيرة من لبنان. يبلغ تعدادهم حوالى مليون نسمة منتشرين فى العالم. وإن كانوا يتركزون بصفة رئيسية فى سوريا ولبنان والأردن وإسرائيل. كانوا فى الأصل فرقة إسلامية إسماعيلية فاطمية، تؤمن بإمامة الحاكم بأمر الله الفاطمى. حافظ الدروز على عاداتهم، وعقائدهم، واختلف مذهبهم من الناحية الفقهية عن باقى المذاهب الإسلامية فى أمور، منها: عدم جواز عودة المطلقة لمطلقها، ووجوب الاقتصار على زوجة واحدة، وإجازة الوصية بكل المال أو ببعضه لوارث وغير وارث. والدروز محاربون أشداء، يأبون الضيم، ويميلون إلى الاستقلال فى شئونهم. لم يرضوا عن سيطرة العثمانيين، فوقعت بين الفريقين اشتباكات كثيرة دعت الأتراك إلى تركهم وشأنهم. وفى القرن ١٩ وقعت بينهم وبين المارونيين فى لبنان فتن مهدت الطريق للسيطرة الفرنسية. كان دفاعهم عن الاحتلال والانتداب الفرنسى لدمشق (١٩٢٥- ٢٧) باعثًا على إطالة أمد العمليات العدائية فى المنطقة، وبعد استقلال سوريا ١٩٤٤ فقد الدروز حكمهم الذاتى. انظر: **الدرزى، محمد بن إسماعيل**.

دروسوس: أسرة رومانية منها: **ماركوس ليفيوس دروسوس** (توفى ح ١٠٩ق م)، كان تربيونا شعبيًا مع جايوس جراكوس (١٢٢ق م)، وقاد هجوم السناتو على جايوس لإضعاف مركزه فتقدم بمشروعات جذابة أكثر شعبية وتطرفًا من مشروعات جايوس، فوقع العامة فى حبائل هذه الحيلة وانصرفوا عن جايوس، تولى القنصلية فى ١١٢ق م. ابنه **ماركوس ليفيوس دروسوس** (ت ٩١ ق م) من زعماء السناتو أيضًا، وعندما أصبح تربيونا شعبيًا (٩١ ق م) حاول إصلاح الحالة فى روما، فاستصدر قانونًا شملت بنوده دعم نفوذ السناتو، وإعطاء منح من القمح للعامة، وتوزيع أراض عليهم، ومنح الحلفاء الإيطاليين الحقوق الرومانية. لكنه لم يستطع إرضاء الأحزاب الرومانية، فلقى حتفه وألغى قانونه، مما أغضب الحلفاء الإيطاليين، وتبع ذلك نشوب **حرب الحلفاء**، وكانت ليفيا دروسيلا من الأسرة ولكن بالتبنى، تزوج منها تيبريوس كلاوديوس نيرون، ثم طلقها (٣٨ ق م) وتزوجها أغسطس. وقد أهلها جمالها وذكاؤها وحسن تصرفها لملء مكانها الجديد، فاحتفظت بمحبة أغسطس وتقديره حتى مات عنها (١٤ ق م). لم تنجب من أغسطس لكنها أنجبت من زوجها الأول ابنين خلف أكبرهما (تيبريوس) أغسطس. وقد أنجب الإمبراطور تيبريوس ابنًا يدعى دروسوس قيصر أو **دروسوس الأصغر** (ت ٢٣ ق م) الذى حارب ضد الجرمان، وحاول إيغار صدر أبيه ضد سيانوس، وكان رئيس الحرس الإمبراطورى يتمتع بنفوذ كبير لدى الإمبراطور. وعند وفاة دروسوس (٢٣ ق م) اتهمت الشائعات سيانوس بأنه دس السم له.

دروم: قسم (٦٥٨٦ كم٢، ٤٧٣٥١١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق فرنسا، بإقليم دوفينيه. عاصمته فالنس.

درونت: نهر طوله (١٠٠ كم) ينبع من بينيز، داربشير، وسط انجلترا ويصب فى نهر ترنت.

درونتوتر: بحيرة بيضاوية طولها ٤,٨ كم، وعرضها ١,٦ كم فى كمبرلند، ش غ إنجلترا. تكونت باتساع نهر درونت، تحيط بها من طرفها الأعلى التلال الغابية، وشلالات لودور. بها عدة جزر: لورد والقديس هربرت، والعائمة وهذه الأخيرة كتلة نباتات تختفى أحيانًا تحت سطح الماء.

درويديون: كهنة الشعوب الكلتية، ورجال الطب فيها، وبخاصة فى بلاد الغال وبريطانيا قديمًا. كانوا يمارسون التطبيب بالأعشاب، وسيطروا على العقول بفضل شعائرهم الدينية التى تقوم على عبادة الشمس والاعتقاد بخلود الروح، أطلق عليهم «جماعة السحرة الأشرار» بعد ظهور المسيحية لمعارضتهم لها. كانوا رفيعى الثقافة، وأصبحوا معلمى الطبقة الراقية، نقلوا معارفهم من جيل إلى آخر من غير أن يدونوها. كونوا اتحادًا

فيدراليًا قويًا فى ميادين السياسة، وعملوا على إثارة الشعوب ضد روما. وأخيرًا استسلم النظام الدرويدى للمسيحية.

الدرويش: (١٧٩٦-١٨٥٣)، على بن حسن بن إبراهيم الأنْكُورى، أديب مولده ووفاته بالقاهرة، وكان شاعر الخديو عباس الأول. وغلبت عليه الصفة البديعية، وأولع بالتواريخ الشعرية. له ديوان شعر سماه «الإشعار بحميد الأشعار»، وآخر باسم «الدرج والدرك» ورحلة، وكتاب فى الخيل، وسفينة فى الأدب.

درى، محمد باشا: (١٨٤١ - ١٩٠٠)، طبيب وجراح من علماء مصر. خريج مدرسة قصر العينى، ومعيد للجراحة بها. أرسل مع بعثة من الأطباء المصريين إلى باريس ١٨٦٢. عاد إلى مصر ١٨٦٩، وتقلب فى مناصب التعليم والتطبيب، حتى عين كبير الجراحين بمستشفى قصر العينى والأستاذ الأول للجراحة بمدرسة الطب. أنشأ مطبعة تطبع كتبه والمؤلفات الطبية التى ظهرت فى عصره، من مؤلفاته «بلوغ المرام فى جراحة الأجسام» (أربعة أجزاء) و «التحفة الدرية» و «تراجم أسرة محمد على» و «مختصر الأورام» و «تذكار الطبيب» و «الإسعافات الصحية فى الأمراض الوبائية» و «الجراحة العامة» و «ترجمة على باشا مبارك»، وفى قصر العينى عرض لما استخرجه من الحصى المثانية والنواسير والسرطانات وغيرها.

درية شفيق: (١٩١٠ - ٧٥)، صحفية مصرية. أسهمت فى الحركة النسائية المصرية منذ أربعينيات القرن ٢٠ عن طريق الصحافة والجمعيات النسائية، وكانت من المطالبات بحق الانتخاب للمرأة المصرية. أصدرت منذ ١٩٤٥ عدة مجلات أشهرها «بنت النيل» (احتجبت). من مؤلفاتها «المرأة المصرية من الفراعنة إلى اليوم» ١٩٥١. ماتت منتحرة احتجاجًا على عدم عودة الديمقراطية.

دريجة : طيور من الجنس كاليدرس، من فصيلة القطقاط، واسعة الانتشار مائية، منها بمصر الدريجة، والدريجة الصغيرة، ودريجة الشمال، وكروان الماء، وفطيرة تمنك، وكلها مهاجرة.

دريد بن الصمة: (ت ٦٣٠)، شاعر، مات بأوطاس وهو واد فى ديار هوازن فيه كانت وقعة حنين. كان سيد جشم من هوازن وفارسها وقائدها، شهر بالشجاعة وجودة الرأى فى الحرب بخاصة. عمر طويلاً، اشترك فى مائة غزوة قائدًا، فلم يهزم فى واحدة منها. نظم الشعر فى وصف ما خاض من معارك، مفتخرًا، ورائيًا، ومادحًا. ويفضل بعض النقاد شعره على شعر عنترة. قتل فى يوم حنين مع من قتل من المشركين.

دريزن، يوهان جوستاف: (١٨٠٨ - ٨٤)، مؤرخ ألمانى. لعب دورًا فى حركة توحيد ألمانيا. عرف بمؤلفه «تاريخ بروسيا السياسى» (١٤ مجلدًا - ١٨٥٥ - ٨٦).

دريس: النباتات البرية أو المزروعة كالحشائش والقرنيات كالبرسيم، وذلك بعد تجفيفها وإنضاجها للاستعمال غذاء للحيوانات. والتجفيف بالتعريض للشمس يوقف التخمر الذى يعتمد على عاملين: الرطوبة المرتفعة فى النباتات، والميكروبات المتنوعة الموجودة عليها. ولذا تجب العناية بتجفيف الدريس قبل تكويمه وتخزينه، وإلا استمرت عمليات التخمر وما يصاحبها من ارتفاع درجة الحرارة، وخصوصًا فى وسط الكومة، ويحدث الاشتعال أو الاحتراق الفجائى الذى يقع لمثل هذه الأكوام. وتعزى نكهة الدريس وإقبال الحيوانات على أكله إلى بعض نواتج التخمر كالأثيرات والكومارين.

دريفوس: انظر: **قضية دريفوس**.

دريك، (السير) فرانسيس: (١٥٤٠ ؟ - ٩٦)، ملاح إنجليزى، وقائد أسطول. أول إنجليزى يطوف حول العالم بحرًا (١٥٧٧- ٨٠). نهب لحساب الملكة اليزابث كثيرًا من السفن والممتلكات الاسبانية فى أمريكا ١٥٧٢، وقد اعترفت الملكة بصراحة بأعماله. قاد قوة بحرية ضد ثوار إيرلندا، وحطم الأسطول الاسبانى فى قادس ١٥٨٧، وأسهم فى حرب الأرمادا ١٥٨٨. مات

بالزحار فى آخر حملاته على جزر الهند الغربية الاسبانية.

درين: أطول نهر فى ألبانيا (نحو ٢٧٣ كم) يتألف من دريـن الأبيض ودرين الأسود، وينبعان فى يوجوسلافيا، ويلتقيان فى ش ق ألبانيا. بعد الالتقاء يجرى النهر غربًا وجنوبًا خلال خوانق عميقة حتى يصبّ فى الأدرياتى.

درينا: نهر طوله ٤٦٥ كم يخرج منبعاه من الجبل الأسود، ويتحدان فى البوسنة، ثم يتجه النهر شمالاً ليصبّ فى نهر السافا.

درينكووتر، چون: (١٨٨٢ - ١٩٣٧)، كاتب مسرحى، وشاعر إنجليزى. ألف المسرحيات التاريخية ومن أشهرها مسرحيته «أبراهام لنكولن» ١٩١٨، التى أذاعت شهرته فى الولايات المتحدة، كما كتب عدة تراجم مسرحية، منها: «مارى ستيوارت» ١٩٢١، و «أوليفر كروموبل» ١٩٢٣، و «روبرت لى» ١٩٢٣، وأتبعها بمسرحية كوميدية بعنوان «طائر فى اليد» ١٩٢٧ لاقت نجاحًا كبيرًا. كتب دراسات عن بعض الشخصيات، مثل بيرون، وتشارلز جيمس فوكس وله رواية بعنوان «روبنسون الإنجليزى» ١٩٣٧، ظهرت مجموعة قصائده فى ديوان بعنوان «حصاد الصيف» ١٩٣٤.

دريوتون، إتيين: (١٨٨٩ -١٩٦١)، كاهن كاثوليكى فرنسى. تعلم اللغة القبطية، وأغرم بالدراسات المصرية القديمة. عمل أمينًا بالقسم الفرعونى بمتحف اللوفر، ثم عين مديرًا لمصلحة الآثار المصرية بعد لاكو حتى ١٩٥٢، له مؤلفات وبحوث كثيرة.

دزدريوس: (ت بعد ٧٧٤)، آخر ملك لمباردى فى إيطاليا. هاجم البابا أدريان ١، فاستنجد هذا بشارلمان، فغزا شارلمان (الذى كان قد تزوج من ابنة دزدريوس ثم تركها) إيطاليا ٧٧٣، وأسر دزدريوس وخلعه ٧٧٤.

دزرائيلى، بنيامين، إيرل بيكنسفيلد ١: (١٨٠٤ - ٨١)، سياسى ومؤلف بريطانى، من سلالة يهودية. نفث روحًا جديدًا فى **حزب المحافظين** البريطانى، بمناصرته مبدأى الديمقراطية والتوسع الاستعمارى. كان أشد رجال السياسة الإنجليزية غموضًا، وأكثرهم احتقارًا للطبقة الوسطى التى نشأ منها. كان أبوه إسحق دزرائيلى ناقدًا أديبًا، اعتنق النصرانية، وتنصر الابن كذلك وهو فى الثالثة عشرة. ساح فى إنجلترا والخارج (١٨٢٨ - ٣١). انتخب عضوًا بالبرلمان ١٨٣٧. قوى زواجه السعيد ١٨٣٩ روحه المعنوية وثقته بنفسه. عقدت له زعامة حزب المحافظين ١٨٤٨. عين وزيرًا للخزانة فى وزارتى لورد دربى القصيرتى العمر (١٨٥٢ و١٨٥٨ ــ ٥٩)، واختير رئيسًا للوزراء ١٨٦٧. حمل حزب المحافظين على إجازة قانون الإصلاح البرلمانى ١٨٦٧، الذى أعطى حق الانتخاب لعمال الصناعة. اتسمت وزارته الثانية (١٨٧٤ - ٨٠) بطابع العدوان فى الشئون الخارجية فاستولت بريطانيا على جزر فيجى ١٨٧٤، والترانسفال ١٨٧٧. وشنت حربًا على الأفغان وقبائل الزولو (١٨٧٨ - ٧٩). تمكن ١٨٧٥ من شراء أسهم قناة السويس التى عرضها الخديو إسماعيل للبيع بسبب ضائقته المالية، فقوى هذا الشراء مركز بريطانيا فى البحر المتوسط. حمل تركيا على النزول عن جزيرة قبرص لبريطانيا ١٨٧٨ مقابل تعهد بريطانيا بحماية أملاكها فى تركيا الآسيوية. أضعف هيبة روسيا فى البلقان بانتصاره الدبلوماسى البارع فى مؤتمر برلين ١٨٧٨. كان مقربًا إلى الملكة فكتوريا التى توجها إمبراطورة على الهند ١٨٧٦. كان كاتبًا روائيًا، من أشهر رواياته «سيبل» ١٨٤٥، و«تانكرد» ١٨٤٧.

دزرزهنسك: مدينة **(٢٦١٣٣٤ نسمة، ٢٠٠٢)**، غ روسيا الأوروبية، على نهر أوكا. تشتهر بصناعاتها الكيميائية والمنسوجات وصناعة الأسلاك. كانت تعرف باسم تشرنورتش حتى ١٩١٩، ثم أطلق عليها رستيابينو حتى ١٩٢٩ عندما تغير اسمها تخليدًا لاسم فليكس دزرزهنسكى مؤسس الشرطة السرية السوفيتية.

دساس: ثعبان من جنس أريكس من الفصيلة الحفاثية.

بمـصر نوعـان: الدساس الصـعيـدى طوله ح ٦٤ سم، وينتشـر بالوجه القبلى وق أفريقـيا، أصفر الظهـر، عليه لطع كـبيـرة غيـر منتظمـة تضرب إلى السـواد، والبطن أبيض. والدسـاس المـصرى طوله ح ٦٩ سـم، ينتشـر بأوروبا وآسيا وأفريقيا، ويعرف بالوجه البحرى والقاهرة. أحـمر الظهـر أو أغبـره، والبطن أبيض أصـيفـر، يأكل السـحالى والفـئران، ويعصـرها بعضـلاته كـما يفـعل الحفاث.

دسپـوت: لفظ لاتينى، يعنى من لا يتـبع سلطانًا أعلى. وقـد اتخذه بعض أباطرة بيـزنطة، ودوجـات البندقيـة، وأمراء مختلفون بالمورة وفى أبيروس.

دست محمد: (١٧٩٣ - ١٨٦٣)، أمير أفغانستان. كافح هو وأسرته كى يصل إلى كـرسى الإمارة ١٨٢٦. حارب البريطانيـين فى حرب الأفـغان الأولى (١٨٣٩ - ٤٢)، وحينما هزم فر إلى الهـند، ثم عاد إلى بلاده، واسترجع عرشه بـممالأة البريطانيـين إن لم يكن بعونهم، ووصل إلى اتفاق معـهم ١٨٥٥. كان حاكمًـا قويًا، عمل على بناء أفغانستان والنهوض بها.

دستان: لفظ فارسـى معرب، يستـعـمل فى الموسـيقى للدلالة على العلامات التى تستعرض عنق الآلات الوترية الخفيفـة، كالعود والطنبور وما يماثلهما، لتـعيين أماكن النغم التـى تؤخـذ عند الانتـقـال عليـــهـا بالأصـابع، والدساتين يقال لها بالعربية: عتب وأعتاب، والمصطلح عليه أن تسمى «دساتين» وكل واحد منها كان يميز قديمًا بحسـب استعـماله الأشـهر فى تناوله بالأصـابع فى آلة العـود، وأهمـهـا دسـاتين السـبـابة والوسطى والبنصـر والخنصر.

دستور: القواعـد الأساسية التـى تحدد نظام الحكم فى الدولة وتبين السلطات العامة فيها. واختصاص كل منها، وعلاقاتهـا بعضها بالبعض الآخر، وتقـرر ما للأفراد من حريات عامة وحقوق قبل الدولة. ويختلف الدستور عن القانون العادى من حـيث وضعه وتعديله. ففيـما يتعلق بوضع الدسـتـور، يتوقف الأمر عـلى الظروف السياسية القائمة. فـقد يصدر الدستور منحـة من صاحب السلطة فى الدولة، ويحـدث ذلك تحت ضغط الشـعب، الذى يعتبر صاحب السيادة الأصيل، كما فى الدستور المصرى ١٩٢٣ الذى ألغى ١٩٥٣ والدسـتـور الإثيـوبى ١٩٣١. وقـد يصـدر فى صـورة عـقـد بين الشـعب وصـاحب السلطان، كـمـا فى الدستور الكـويتى ١٩٦٢. وقد تسنه جمعـية تأسيسية منتخبة من الشعب، كـمـا فى الدستور الفيدرالى للولايات المتحدة الأمريكية ١٧٨٧، والدستور الليبى ١٩٥١. وقد يسنه الشعب نفسه بطريق الاستفتاء، كما فى الدستور الفـرنسى ١٩٥٨، والطريقتان الأخيرتان تتفقان مع المبدأ الديمـقراطى على اعتبار أن الشعب هو مصـدر السلطات، وقد جمع بينهـما الدستور المـصرى المؤقت ١٩٦٤ والدستور المصرى الدائم ١٩٧١، وفيما يتعلق بتعديل الدستور، تنقـسم الدساتير بحسب الطريقة المرسـومة لتعـديلها إلى دساتيـر مرنة، وهى التى يكفى لتـعـديل أحكامـهـا أو إلغائـهـا إصـدار تشـريع عـادى بالإجـراءات التـى تصـدر بها القوانين العادية، كالدستور الإنجليزى غير المكتوب، ودساتير جامدة، وهى التى لا يمكن تعـديل أحكامها أو إلغـاؤها إلا بشروط خـاصة، وإجراءات معينة، تختلف عـمـا يتبع فى القوانين العادية، كالدسـتور المصرى، وجمـود الدستور يحـول دون كثرة تعديله فيـتوافر له بذلك الاستقرار والثبات، الأمر الذى جعل معظم دساتير العالم تأخذ بفكرة الجمود. ولمعظم البلاد العـربية دستور خـاص بكل منها يتضمن القـواعد الأساسية التى يقوم عليها نظام الدولة.

دسـتـور الأدوية (فارماكـوپيا): هو الكتاب الرسمى الذى تصـدره الحكومـة أو أى هيئـة تخـولها الـحكومة أمـر إصـداره، ويكون له صفـة القـانون، ويشمل الهـام من الأدوية ومـفرداتهـا وتعـريف كل منهـا ومـواصفـاته، واختـبارات تعـرّفه، واختـبـارات درجة نقـاوته، وطرق معـايرته وتحضيـره، وكذلك مقـاديره عند الاستعـمال. وأول دستور من هذا القبـيل صدر ١٥٦٤ فى نورمبرج، تلاه آخر فى لندن أصدرته كلية الأطباء ١٦١٨ وثالث فى

إدنبرة ١٦٩٩ ورابع فى دبلن ١٨٠٧. وبسبب اختلاف هذه الدساتير وعدم التناسق فيها، صدر ١٨٦٤ أول دستور بريطانى للأدوية ليحل محلها، وليكون هو الواجب اتباعه فى بريطانيا. أما فى الولايات المتحدة فقد صدر أول دستور موحد للأدوية لجميع الولايات ١٨٢٠، والآن أصبح لكل بلد تقريبًا دستور خاص بالأدوية يتحتم على كل صيدلى اتباعه بحكم القانون، وقد أصدرت منظمة الصحة العالمية، بالنيابة عن هيئة الأمم المتحدة، أول دستور دولى ١٩٥١. وفى مصر صدر ١٩٥٣ أول دستور باللغة الإنجليزية ويصدر الآن باللغة العربية، وقد شكلت له هيئة دائمة تسمى (اللجنة الدائمة لدستور الأدوية) تتكون من المتخصصين فى علوم الطب والصيدلة، لموالاة مراجعته وإصدار طبعات جديدة منه حتى يتمشى مع التقدم فى فن الدواء والعلاج.

دستورية القوانين: يقصد بها تحديد مدى توافق نصوص القوانين العادية (الصادرة من السلطة التشريعية) مع نصوص **الدستور** ومبادئه وروحه. وهذا التوافق ضرورى وواجب نتيجة لمبدأ تدرج القواعد القانونية، ولاعتبار الدستور أعلى مرتبة من القوانين العادية، ومن سائر أجزاء البناء القانونى. والبحث فى هذا التوافق لا يكون إلا بالنسبة للدساتير الجامدة، أما الدساتير المرنة فإن السلطة التشريعية تملك تعديلها، ولذلك يعتبر خروجها عليها تعديلاً لها، على أساس أن الإرادة اللاحقة لنفس الهيئة تنسخ الإرادة السابقة وتعدل مضمونها.

دستويفسكى، فيودور ميخائيلوفتش: (١٨٢١ - ٨١)، روائى روسى، ومؤلف قصص قصيرة، وصحفى. ولد فى موسكو من أب طبيب. أرسل إلى مدرسة صناعية حربية ١٨٣٧، وفيها قرأ الآداب الأجنبية بنهم، وبعد فراغه من دراسته ١٨٤٣ تحول إلى الكتابة مباشرة، بدلاً من العمل بالجيش. أتم روايته الأولى «المساكين» ١٨٤٥، فمدحها الناقد الكبير بيلنسكى، ونشرها نكراسوف ١٨٤٦. ثم ألف بين (١٨٤٦ و ١٨٤٩) ١٢ قصة تبدو فيها إرهاصات لرواياته المقبلة. قبض عليه ١٨٤٩ لنشاطه السياسى، وحكم عليه بالموت رميًا بالرصاص، ومر بمحنة انتظار الموت أمام بنادق الجند المصوبة إليه، ولكنه نجا من الموت آخر لحظة، حين أتى رسول من القيصر ليعلن تخفيف الحكم عليه، من الموت إلى السجن مع الأشغال الشاقة فى سيبريا، ثم عمل بالجيش بعدئذ. قضى ثلاث سنوات فى البؤس والعذاب مما جعله يتحول إلى الدين. وكان لهذه الفترة أثر كبير فى رواياته، يظهر فى عطفه الشامل على البشرية. وزادت بسبب ذلك حدة نوبات الصرع التى كان يعانى منها. تزوج ١٨٥٧ من أرملة لها ولد أصبح عبئًا عليه، حتى بعد وفاة زوجته ١٨٦٤. سمح له بالعودة إلى بطرسبرج ١٨٥٩، وفيها تابع نشاطه الأدبى. أسس مع أخيه مجلة «الزمن» ١٨٦١، ونشر فيها كثيراً من رواياته مسلسلة وأهمها «بيت الموتى» ١٨٦٢، و«مهانون ومجروحون» (١٨٦١ - ٦٢). قام بأول رحلة له إلى أوروبا ١٨٦٣، وبعد مصادرة الحكومة لمجلة «الزمن» قام برحلة أخرى إلى أوروبا ١٨٦٣ حاول فيها أن يعوض خسارته عن طريق الميسر، ففشل. استفاد من ولعه بالميسر فى كتابة روايتيه «المقامر» ١٨٦٦ و «شباب فج» ١٨٧٥. قابل فى أثناء رحلته الثانية بولينا سسلوفا التى أحبته وعاشت معه. تمكن هو وأخوه من إحياء مجلتهما تحت اسم «الفترة» ١٨٦٤، وفى هذا العام ظهرت له روايته «ملاحظات من العالم السفلى»، وفيه توفى أخوه ثم زوجته. قضى فترة عصيبة فى ضنك، ولكن بدأت تختمر فى ذهنه فكرة أولى رواياته العظيمة، وهى «الجريمة والعقاب» التى ظهرت ١٨٦٦. تزوج ١٨٦٧ من سكرتيرته أنا جريجورفنا ستتكينا، التى كانت تفهم شخصيته، وأدركت نواحى القوة والضعف عنده، كما كانت تتميز بالقدرة على تصريف الأمور المالية، مما جعل السنوات الأخيرة من حياته أسعد فترات عمره وأكثرها نتاجًا، إذ كتب سائر رواياته العظيمة فى مدة لا تتجاوز عشر سنوات، ومنها : «الأبله»

١٨٦٨، و«شباب فج» ١٨٧٥، و «الإخوة كرامازوف» (١٨٧٩- ٨٠) وغيرها. تتميز روايات دستويفسكي بالتحليل النفسى العميق، وبالقدرة الخارقة على محبة جميع البشر والعطف عليهم، مهما بلغوا من الدناءة والحطة، كما تمتاز بالاهتمام بمشكلات الخطيئة والعقاب والخلاص. وقد احتل دستويفسكي مكانة عاليه فى حياته، وإن لم تنتشر شهرته خارج روسيا سريعًا. ترجمت أعماله الكاملة إلى العربية.

دسلدورف: مدينة (ح ٥٨٠٢٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية راين ـ وستفاليا الشمالية، غ ألمانيا، عند التقاء نهرى الراين ودسل. مركز صناعى وتجارى (صناعة الصلب والآلات والمنسوجات). عاصمة دوقية برج من ١٢٨٨. آلت إلى بروسيا ١٨١٤. دمّر معظمها فى الحرب العالمية ٢. مسقط رأس الشاعر الألمانى هاينرخ هاينه. بها أكاديمية مشهورة للفنون أنشئت ١٨١٩.

دسموديم: نبات، من الفصيلة القرنية، اسمه العلمى دسموديم بربوريوم (Desmodium purpureum)، موطنه جزر الهند الغربية، ويزرع فى ج الولايات المتحدة الأمريكية علفًا وليستعمل سمادًا أخضر، له قيمة نتروجينية عالية.

الدسوقى: (١٢٣٥ - ٧٧)، إبرهيم بن عبد المجيد بن قريش بن محمد الدسوقى، صوفى تنسب إليه كرامات وخوارق، من دسوق بمصر. وبها ضريحه ويقام له مولد كبير. وهو صاحب الطريقة الدسوقية أو البرهامية، ويذكر شارح حزبه أن أباه كان هو نفسه من الأولياء، وكانت أمه ابنة ولى آخر هو أبو الفتح الواسطى، وأنه درس الفقه الشافعى قبل أن يسلك طريق الصوفية، وأنه اعتكف عشر سنوات فى خلوة بدسوق، وألف كثيرًا من الكتب. ذاعت شهرته فى جميع البلاد، حتى عد أحد الأقطاب الأربعة. والثلاثة الآخرون هم: عبد القادر **الجيلانى**، و**الرفاعى**، وأحمد **البدوى**. لقب أبا العينين إذ كان يعلّم مريديه وتلاميذه الحقيقة والشريعة.

دشاشة: جبانة أثرية بمحافظة بنى سويف، بمصر تقع على مسيرة ٢٢ كم قريبًا من مدينة ببا، عثر فيها على كثير من الآثار، أهمها، قبور من زمان الدولة القديمة وبخاصة قبران : على صفحات أحدهما منظر يصور هجوم الجند المصريين على حصن آسيوى وعلى صفحات الثانى رسوم تصور مختلف مظاهر الحياة فى ذلك العهد.

دعاية: منهج أو طريقة لخلق اتجاه مشايع (أو اتجاه معاد) نحو شخص أو منظمة أو فكرة بعينها عن طريق التأثير فى آراء الناس بصورة إيجابية أو سلبية. والدعاية قديمة قدم التاريخ، فقد استخدمها زعماء المجتمعات البدائية لمعالجة السلوك القبلى، كما أن معظم الأديان كان لها دعاة. وكل نظام اجتماعى يعتمد على الدعاية من أجل تحقيق انتشاره، كما أن تغيير السلوك الخاص أو العام يكون عادة نتيجة للدعاية. وتتعدد صور الدعاية بتعدد أغراضها، فقد يكون الداعى دينيًا، أو اجتماعيًا، أو ثقافيًا، أو سياسيًا. وقد تنشر الدعاية بالوسائل المباشرة أو غير المباشرة، حيث تكون الدعاية المجانية غالبًا أبعد أثرًا وأقوى فاعلية من الدعاية المأجورة بالمال. وقد تكون وسيلة النشر صريحة ومعترفًا بها، كما قد يتعمد القائمون بها إخفاءها. والصحافة والإذاعة والسينما والمسرح ومنصات الخطابة، كلها من الوسائل التى تستخدم فى الدعاية. وحتى الفنون قد تستخدم وسائط لتزويد الحكومات من مدى قوة الدعاية. وقد ساعدت السيطرة على محطات الإذاعة، وعلى الصحف الرسمية، على حفظ أو خلق رأى عام مؤيد للحكومة بين أفراد الأمة، فى حين يساعد صرف الإعانات المالية للنشرات الأجنبية على خلق أثر مماثل خارج البلاد. وتعد بعثات الصداقة من الصور الأقل وضوحًا للدعاية التى تقوم بها الحكومات. كما أن وجود هيئات دعائية عالية التنظيم، فى كل عاصمة فى العالم، يعطى دليلاً آخر على مدى قوة الدعاية. وفى رأى بعض المفكرين أن مثل هؤلاء الوسطاء أو الدعاة يقدمون معونة كبرى، إذ ينقلون

معلومات ضرورية لازمة، على حين يرى آخرون أن جميع أشكال الدعاية شر خالص، وترى فئة ثالثة أن حملات الدعاية المتضاربة يلغى بعضها أثر بعض. ولما كانت الحرب الحديثة تشمل المواطنين المدنيين، بالإضافة إلى القوات المسلحة، فإن الدعاية الحكومية فى هذه الأوقات تصبح ذات أهمية هائلة. وحتى قبل أن تبدأ الحرب العالمية ٢ كان لدى ألمانيا النازية إدارة للدعاية على درجة عالية من التنظيم. يرأسها بول جوزيف جوبلز، ومع ذلك فقد كان هتلر نفسه من أمهر الدعاة. ووجدت جميع البلاد المشتركة فى الحرب ضرورة إنشاء إدارات للدعاية يطلق عليها غالبًا اسم «إدارات خدمات الإعلام».

دعبل الخزاعى: (٧٦٥ - ٨٦٠)، دعبل بن على بن رزين، شاعر، ولد الكوفة أو قرقيسياء، واختلف الرواة فى مكان موته فقيل بزويلة بالمغرب، أو بالطيب، أو السوس بالأهواز. وكثر تنقله بين العراق وفارس والشام ومصر والحجاز، وولى أسوان مدة قصيرة. وكان شيعيًا متعصبًا لليمنيين. تخرج فى الشعر على مسلم بن الوليد، وناقض الشعراء المتعصبين لعرب الشمال، وهجا الخلفاء والوزراء والكبراء، وبكى العلويين، ورثى لحالهم ودافع عنهم. وتقوم شهرته على شعره الشيعى، وهجائه الذى يقال إنه كان سبب قتله. ديوانه مطبوع. ألف كتاب «طبقات الشعراء».

الدعم: مساعدة تقدمها الحكومة لصناعة لتساعد على تنميتها أو لجعل أسعارها تنافسية فى الأسواق الدولية، وقد تدعم المستهلكين للسلع الضرورية لمواجهة ارتفاع الاسعار، وقد تدعم الصادرات عمومًا. وقد يأخذ الدعم شكلاً نقديًا أو تخفيض فى الأسعار أو اعفاء من ضرائب، كما قد يأخذ الدعم شكلاً سلعيًا كتقديم سلع مجانية لبعض المستهلكين، أو مواد خام وسلع وسيطة للمنتجين فى صناعة معينة. ويهدف الدعم بصفة عامة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية.

دعوى: حق الإنسان فى الالتجاء إلى سلطة القضاء للاستعانه بها على تقرير حق له أو تمكينه من الانتفاع به أو تعويضه عن الحرمان من هذا الانتفاع فيقال إن للمالك دعوى الملكية يدفع بها الاعتداء على حقه فى الملكية، وإن لواضع اليد على العقار دعوى وضع اليد يدفع بها التعرض لوضع يده. فهى حق يحمى به الإنسان حقًا آخر له، ويدفع به الاعتداء الواقع عليه وهى فى نظر قانون المرافعات وسيلة قانونية يتوجه بها الشخص إلى القضاء لكى يحصل على تقرير حق له أو حمايته.

دفّ: آلة الإيقاع المشهورة التى تصاحب بها الألحان والنغم فى طريقة ما، وقد يسمى بالرق، وهو مستدير الشكل غالبًا، يصنع على هيئة إطار من خشب خفيف، مشدود عليه جلد رقيق، وبجوانبه صنوج نحاسية صغيرة، لتحلية نقرات الإيقاع، ولتبيين الخفاف منها. ومواضع الضغط فى نغم اللحن تؤخذ من الدف بنقرة تامة ساكنة من وسط الدف، ويرمز لها فى تعريفها بلفظ : (دم أو تم). وأما الحركة الخفيفة فبعضها يؤخذ بنقرات من طرف الدف، وبعضها يؤخذ بحركة أو حركات من صيحات الصنوج المعلقة به، ويرمز لها فى تعريفها بلفظ (تك) أو (ت) أو (ك). والقدماء كانوا يعرفون النقرات جميعًا بلفظ (تن)، ويميزونها باختلاف الأزمنة.

دف جوردون، لوسى: (١٨٢١ - ٦٩)، كاتبة إنجليزية. كانت جميلة ذكية مستقلة الرأى والتفكير امتدحها جورج مرديث وغيره من كتّاب عصرها، وكان بيتها فى لندن صالونًا أدبيًا. تذكر لما فى مؤلفاتها من فطنة وإنسانية، ومنها: «رسائل من الكاب» (١٨٦٢ - ٦٣) و«رسائل من مصر» ١٨٦٥، و «رسائل أخيرة من مصر» ١٨٧٥، كتبتها فى مهجرها حيث كانت تنشد الصحة بلا جدوى، وماتت بداء السل فى مصر.

الدفاع الجوى: أسلوب للدفاع يستهدف مقاومة قوة العدو الهجومية باعتراضها وتدميرها، حيث يشكل الهجوم على المناطق العسكرية والمراكز الصناعية والمدن الآهلة بالسكان أكبر تهديد عسكرى على أية دولة من الدول.

وتكمن مـخـاطر هذا الهـجوم فى القنابل التى تلقيهـا القـاذفات أو المـنطلقة من الـطائرات والسفـن الحربيـة والغواصات. وفى القذائف الموجهة المنطلقة من قواعد أرضية تبعد آلاف الكيلومترات عن الهدف الموجهة إليه. وعلى الرغم من التطور الهـائل الذى طرأ على الوسـائل الدفاعية المستخدمة ضد الطائرات القاذفة، فإنه لا توجد دولة حاليًـا طورت أسلوبًا دفاعيـا كـاملاً ضـد الأسلحة الحربية الحديثـة. ومع ذلك، أقامت بعض الدول شبكة دفاع جـوى تكفل لها تضيـيق نطاق خسـائرها، وتمدها بالتحـذير المناسب فى الوقت الملائم لتقـوم بضربة ثأر فعّـالة. ويتضـمن الدفاع الجـوى ضد الطائرات القـاذفة مشكلات تختـلف عن المشكلات المتعلقـة بالدفاع ضد القذائف والصواريخ، مما يقـتضى توفير وتنظيم وتنسيق وسائل الدفـاع الجوى المـختلفة لتـقوم بدورها الفـعال لمواجهـة أى نوع من التهديدات. وتعتبـر قواعد الرادار الثابتة، وأجهزة الرادار المحـمولة جوًا والمتنقلة وكذلك الطائرات الاعتراضـية التى تفوق سرعتهـا سرعة الصوت والتى تعـمل فى مخـتلف الظروف الجوية من الوسـائل المسـتخدمـة فى الدفاع ضد الطائرات القـاذفة. ويرجع تاريخ الدفاع الجوى الفعال إلى تاريخ استخدام الطائرات فى العمليـات الحربية. فـفى الحرب العالميـة ١ كانت الغـارات التى شنتهـا القـوات المتـحاربة على عـدد من المدن الأوروبية وبخاصة لندن وباريس سببًا فى عدد كبير من الضـحايا المـدنيين. وكانـت وسائل الدفـاع الجوى آنذاك تتمثل فى المدفعية المضادة للطائرات، والكشافات الضوئيـة، وأجهـزة التصنت، والطائرات الاعـتراضـية، فضلاً عن استخدام الأفراد فى تعرّف الطائرات المعادية. وفى فتـرة ما بين الحـربين العالميـتين الأولى والثـانية، فـاقـت التطورات التى طرأت عـلى الطائرات القـاذفـة إمكانات الدفـاع ضدهـا، ممـا استـدعى تطوير وسـائل الدفـاع الجـوى. وكـان الرادار من بـين التحـسـينات والتـجديدات التى دخلـت ميـدان الدفاع الجـوى. وفى حرب السادس من أكتوبر، كانـت مصر قد أقامت شبكة دفاع جوى قوى لفـتت أنظار العالم كله. فلأول مرة فى التاريخ العـسكرى تسهم شبكة الدفـاع الجوى ـــ وتعتـبر نظامًا دفاعيًا بحتًا ـــ فى عملية هجومية، كما أسهمت فى إسقاط عدد ضخم من الطائرات الإسرائيلية.

دفاع مدنى: إعداد المدنيين للدفاع عن الوطن بالتعاون مع القوات المسلحة. ويتم الدفاع المدنى بما تقوم به الدولة من التنظيم والتـدريب، وبما تنشـره من وعى. وينطوى الدفاع المدنى على الأعـمال والترتيبات لمـواجهة وإزالة الأضـرار التى ينزلهـا العـدو فى البلاد من جـراء إلقـاء القنابل مـثلاً، ويدخل فى ذلك الإنذار بالغـارات الجوية وبناء المخـابئ وأعمال الإسعـاف، كما يختص بأعـمال مواجهة الكوارث. وفى مصر تدخل أعمال الدفاع المدنى فى اختـصاص وزارة الداخلية وتبـاشرها مصلحـة الدفاع المدنى.

دفان: «عظاءات» قريبـة السقنقور من جنس كالسـيدس. تدفن نفسها فى الرمال بسرعة فائقة، تعرف بأفريقيا وأسيا وبعض جهات أوروبا. آكلة حشـرات، مستطيلة الجسم، قصـيرة الأرجل. وتعرف أيضًـا بالشحمـة أو الدساسة، ومنهـا بمصـر شحـمة الرمـل الرقشاء والدفانة.

دفتـر تجارى: فرض القـانون على التجار إمـساك دفـاتر معينـة، يدونون فيهـا ما لهـم ومـا عليهم، ويثبتـون فيهـا جمـيـع العمليـات التجـارية التـى يباشـــرونها، وينظم الدفـاتر التجـارية فى جمهـورية مصر العربيـة القانـون رقم ٢٨٨ لسنة ١٩٥٢ الذى قـضــى بإمـسـاك الدفـاتـر التجـارية لكـل تاجـر يزيد رأس ماله على ألف جـنيه، كما ألزم التاجر بأن يمسك على الأقل دفترين، هما دفتر اليوميـة الأصلى، ودفتر الجرد؛ فـالأول تقيد فيـه جميع العمليات المالية التى يقوم بها التاجر، وكذلك مسحوباته الشخصـية يومًا فيومًـا. ودفتر الجرد هو الدفـتر الخاص بجرد أموال المنشأة منقولة كـانت أو عقارية، وتقويمها، وحصر ما للتاجر من حقوق وما عليه من ديون فى نهاية السنة الماليـة. ويخضع إمساك الدفاتر الـتجارية لأحكام خاصة بينهـا القانون. ويستطيع التاجـر أن يحتج بدفاتره

التجارية فى مواجهة خصمه التاجر، متى كان الدين تجاريًا بالنسبة لكل من الخصمين، وبشرط أن يكون الدفتر منتظمًا. وللدفاتر حجية كاملة فى الإثبات ضد التاجر الذى صدرت منه، سواء كان خصمه الذى يتمسك بها تاجرًا أو غير تاجر، وسواء كان الدين تجاريًا أو غير تجارى، وسواء تعلق بالتجارة أو لم يتعلق بها، وسواء كانت الدفاتر منتظمة أو غير منتظمة. ويجوز للمحكمة عند الضرورة أن تأمر بتقديم الدفتر التجارى للمحكمة أو لخبير تندبه، دون أن يتخلى التاجر عن حيازته. ويجوز فى حالات خاصة حددها القانون أن تأمر بإطلاع الخصم على الدفتر التجارى. وإذا لم يمسك التاجر دفاتر تجارية، أو لم تكن دفاتره منتظمة، تعرض لبعض الجزاءات المدنية والجنائية.

دفتر خانة: انظر : **وثائق**.

دفتريا: مرض معد يصيب الأطفال دون العاشرة، وينتشر بين الصغار انتشارًا وبائيًا، وينشأ عن عدوى بميكروب خاص يسمى الدفتريا، يصيب الحلق والزور والأنف والشفتين، وقد يصيب العين أو الفرج أو الشرج. أما مرض دفتريا الجلد فيحدث فى أى موضع به خدش أو جرح. ويبدأ بارتفاع فى درجة الحرارة، فإذا كانت الإصابة فى الأنف فإن الأعراض الأولى تشبه الأعراض المشاهدة فى النزلات البردية، وإذا كانت الإصابة فى الحلق أو الزور فيصاحب ارتفاع الحرارة احتقان فى هذين الموضعين، مع ألم وصعوبة فى البلع. ويظهر فى موضع الإصابة غشاء قاتم اللون، يساعد فى تشخيص المرض، وهنا يكون التوانى فى علاج المريض خطرًا يتهدد حياته، وذلك لأن الغشاء المذكور هو الكمين الذى تتكاثر فيه ميكروبات المرض وتنفث سمومها فى دم المريض، فيحملها إلى أعضاء الجسم الداخلية، وبخاصة القلب والمراكز العليا للجهاز العصبى. هذا، ولأن الغشاء من خصائصه الانتشار، فقد يغطى لوزة واحدة عند فحص المريض، ثم لا يلبث أن يغطى اللوزتين، وقد ينتشر إلى القصبة الهوائية فيحدث بها إنسدادًا يسبب عسرًا فى التنفس فيموت المريض مختنقًا، ولهذا ذهب أطباء العرب القدامى إلى تسمية الدفتريا بالخناق. ومدة حضانة المرض من يومين إلى سبعة. ويعتبر الرذاذ المتطاير من أنف المريض وفمه عند السعال أهم مصدر للعدوى، إذا كانت الإصابة فى الحلق أو الأنف. وتوجد الميكروبات فى إفرازات الغشاء المخاطى للمصاب، كإفرازات العين أو المهبل فى حالة إصابتهما. وقد يستمر المريض حاملاً للميكروب بضعة أسابيع بعد شفائه، مما يساعد على نشر العدوى. وتنتقل عدوى الدفتريا من المريض حامل الميكروب، إما مباشرة بوساطة الرذاذ المتطاير من الأنف أو الفم والتقبيل فى الفم، أو بطريقة غير مباشرة بوساطة المريض، كاللعب، والملاعق، والأكواب، والمناديل، وأكياس المخدات. وتعالج الدفتريا بالمصل المضاد لسموم ميكروباتها، والمعروف بمصل الدفتريا، ويعطى حقنًا فى العضل فى الأحوال العادية، أو حقنًا فى الوريد فى الأحوال التى تأخر علاجها. وتجب المبادرة بالعلاج فورًا عند الاشتباه، وحقن المصل بالقدر الكافى دفعة واحدة. وللوقاية من المرض يحصن الأطفال بلقاح يعطى حقنًا فى الشهر السادس من العمر، كما يعطى لمخالطى المرضى والذين لم يبلغوا السنة العاشرة جرعة كافية من مصل الدفتريا وهناك اختبار يسمى «اختبار شيك» لاختبار مدى مناعة الشخص ضد الدفتريا، ويستعمل لاختبار المخالطين وللكبار المعرضين للإصابة بهذا المرض.

دفتريا الطيور: انظر : **جدرى الدجاج**.

دفع نفاث: دفع أمامى ناتج من طرد خلفى لكمية من الغاز تحت ضغط عال تولد عن احتراق فى الآلة النفاثة. وكل جهاز يستخدم الدفع النفاث هو فى جوهره محرك ارتكاسى، مؤسس على قانون نيوتن الثالث للحركة، ومؤداه أن لكل فعل رد فعل مساويًا له فى القوة، ومضادًا له فى الاتجاه. ويوجد نوعان من الآلات الارتكاسية: أولهما الصاروخ أو محرك الوقود الكيميائى، والثانى آلة

التوربين أو التيار الهوائى، وكلاهما يعتمد على آلة التوربين الغازى. صنعت أول طائرة تعتمد كلية على القوة الصاروخية فى ألمانيا ١٩٢٩، وطور الأمريكى د. هـ. جودارد الوقود السائل للصواريخ كما طور ١٩٣٩ الإنجليزى فرانك هوتيل الآلة النفاثة التى تدفع طائرة بكامل معداتها على الطيران. وافتتح عصر جديد فى تاريخ الطيران عندما حققت ١٩٤٨ الجهود البريطانية نجاحًا عمليًا باستخدام طائرة نفاثة تفوق سرعتها سرعة الصوت. وكانت الطائرة الصاروخية الأمريكية (بل س ـ ١) قد جاوزت ١٩٤٧ حدود سرعة الصوت. وفى ١٩٥٣ قطعت الطائرة (بل س ـ ١) ٢٦٥٤ كم في الساعة، ولكنها لم تستطع النزول. وجاوزت الطائرات الروسية حدود الصوت فى نفس العام تقريبًا. واستخدم الدفع النفاث للحصول على سرعات متعددة لأنواع مختلفة من الطائرات. واستطاعت قاذفة القنابل الأمريكية (ب -٤٧) أن تقطع مسافة ٤٨٢٧ كم وأن تزود بالوقود فى أثناء طيرانها، وأن تصل إلى سرعة ١١٢٦ كم فى الساعة. وأعلنت بريطانيا (يناير ١٩٥٦) أن القوات الجوية الملكية ستستخدم قاذفات قنابل نفاثة من الحجم المتوسط تكون سرعتها أكثر من ١٠٤٥ كم فى الساعة. وفى ١٩٥٣ بدأت بريطانيا لأول مرة استخدام طائرات نفاثة فى الخدمات التجارية بين لندن وجوهانسبرج بجنوب أفريقيا.

دفلة أو سم الحمار: جنبة مستديمة الخضرة، من جنس نيريم (Nerium)، أزهارها بيض أو قرنفلية أو حمر. تزرع للأسيجة فى الجهات الدافئة، وفى الأصص فى غيرها من الجهات.

دفورجاك، أنطونين: (١٨٤١ - ١٩٠٤)، مؤلف موسيقى تشيكى، من أعلام مؤسسى المدرسة القومية فى تشيكوسلوفاكيا. ولد بإحدى قرى بوهيميا، وظهر استعداده الموسيقى مبكرًا، ومهر فى العزف على الكمان، والأرغن، والبيانو. التحق بإحدى الفرق الموسيقية فى براج، ثم تركها وتفرغ للتأليف، فذاعت شهرته، ومنحته جامعة كيمبردج دكتوراه فى الموسيقى. وعين مديرًا لمعهد الموسيقى فى نيويورك لمدة ثلاث سنوات عاد بعدها إلى براج. له عدة سيمفونيات، أشهرها سيمفونية «الدنيا الجديدة» ١٨٩٣ وله مؤلفات خالدة من الافتتاحيات والرقصات السلافية.

دفى منجنيز: انظر: رينيوم.

دفيئة أو صوبة: بيت من زجاج ذو هيكل معدنى أو خشبى تزرع بداخله النباتات فى درجات حرارة ورطوبة يمكن تنظيمها، وتتراوح بين غرفة صغيرة لا تحتاج إلى تدفئة خاصة، تتسع لعدد قليل من النباتات إلى بيت متسع قد يشمل بضعة أفدنة يدفأ صناعيًا، حيث تربى فيه أزهار أو أشجار فاكهة، لتزهر وتثمر فى غير مواسمها. وتستعمل الآن بكثرة لتربية النباتات وزراعة الفاكهة والخضراوات.

دقاق: جارية يحيى بن الربيع، وأم ولده أحمد. كانت مغنية محسنة متقنة الصنعة، أخذت الغناء عن المتقدمين من مغنى الدولة العباسية، وكانت مشهورة بالظرف.

دقلديانوس: (٢٤٥ - ٣١٣)، إمبراطور رومانى (٢٨٤ - ٣٠٥). ولد فى سالونا بدالماشيا لأبوين متواضعين. وكان أول أمره جنديًا. حكم بالاشتراك مع كارينوس حتى مقتل الأخير، وكان من قبل شريكًا لنومريانوس. وليتمكن من الدفاع عن الإمبراطورية عين ماكسيميانوس شريكًا له ٢٨٦ ثم قسطانش الأول وجالريوس، قيصرين (مساعدين للامبراطور) ٢٩٣، وقد نجحت هذه السياسة نجاحًا باهرًا فأعيدت بريطانيا إلى حظيرة الإمبراطورية ٢٩٦ وأخضع الفرس ٢٩٨ وطرد من الإمبراطورية بعض غزاة البرابرة، وفى عهده اضطهد المسيحيون اضطهادًا شديدًا، وأخفقت بعض الإصلاحات الاقتصادية، وقد أفضى تقسيم الإمبراطورية الذى أوجده دقلديانوس إلى حروب كثيرة بعد أن اعتزل الحكم هو وما كسيميانوس ٣٠٥. قضى دقلديانوس خريف حياته فى قصر فخم فى سالونا.

دقناش: انظر: صرد.

الدقهلية : محافظة (٢٦٢٨ كم^{٢}، ح ٤٩٩٦٤٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، ش ق الدلتا، عاصمتها **المنصورة**. سميت بهذا الاسم فى عهد الدولة الفاطمية، وكانت قبل ذلك تشمل عدة كور. وسميت الدقهلية نسبة لعاصمتها دقهلة. نقلت العاصمة إلى أشمون الرمان ١٥٢٧، ثم إلى المنصورة ١٨٢٦. تعتمد فى ريها على الرياح التوفيقى، والبحر الصغير، وترعة الشرقاوية. تنتهى فى شمالها الشرقى إلى بحيرة المنزلة. من مدنها الكبرى: أجا، والسنبلاوين، وميت غمر.

دقيق: مسحوق يصنع بطحن ونخل الحبوب، كالقمح والشيلم والذرة والأرز، والنباتات النشوية كالبطاطس والبسلة والفول والفول السودانى. ويتخذ الدقيق بالولايات المتحدة وكندا وغرب أوروبا من القمح، ويطحن الدخن والذرة بالهند والصين. ويستعمل الجودار لصنع الخبز بشمال أوروبا، والحنطة السوداء بهولندا وروسيا، والذرة بالولايات المتحدة، والقمح والذرة بمصر. ويستعمل الأرز لصنع الخبز مخلوطًا بحبوب أخرى أغنى بالجلوتين. ودقيق الذرة غنى بالدهن والنشويات. ويحتوى دقيق القمح الكامل على طحين الحبوب غير المنخول، وهو قصير العمر، إذ يحتوى الجنين على دهون وخمائر تسبب تلفه عند تعرضه للهواء. ويصنع بعض الخبز الأسود بإضافة النخالة إلى الدقيق. ويقسم دقيق القمح إلى درجات : فالخالى من النخالة ومعظم الجنين، أعلى درجاته، والصافى هو الدرجة الثانية، والمتخلف بعد ذلك هو أدنى الدرجات، ويستعمل علفًا للحيوانات ولعمل المعجون والغراء، ويتوقف تكوين الدقيق على نوع القمح وعملية الطحن ــ والجلوتين هو أهم البروتينات، والنشاء هو الكربوهيدرات الرئيسى. ودقيق الجلوتين أو الدقيق الديابيطى (لمرضى البول السكرى) هو الذى نزع معظم نشائه. ويتحسن الدقيق إذا خزن حتى ٦ أشهر، بحيث يسمح للإنزيم بأن يفعل فعله فيجعل خبيزه أفضل. ولون الدقيق الجيد الغنى بالجلوتين كلون القشدة، وله خاصية الالتصاق.

الدقيقى، أبو المنصور محمد: (ت ٩٥٢)، شاعر فارسى من طوس، نظم ألف بيت لنوح ٢ بن منصور، قتله مملوكه التركى قبل أن يتمم المنظومة.

دقيوس: (٢٠١ - ٢٥١)، إمبرطور رومانى (٢٤٩ - ٢٥١) أرسل لإخماد فتنة ضد فيليب العربى، لكنه بدلاً من ذلك وضع نفسه على رأس الثوار، وهزم فيليب وقتله، وأصبح إمبرطورًا. اضطهد المسيحيين بشدة، قتل فى إحدى المعارك الدامية ٢٥١.

دكًا: مدينة (ح ١٠٠٨٣٩٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة **بنجلاديش**. ينعكس مجدها كعاصمة للمغول فى القرن ١٧ على قصر باراكترا. كانت تشتهر بصناعة قماش الموسلين. أهم المراكز التجارية والصناعية فى بنجلاديش (باكستان الشرقية سابقًا). بها جامعة تأسست ١٩٢١.

دكار: مدينة (ح ٢٤٨٥٨٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة **السنغال**، كانت عاصمة أفريقيا الغربية الفرنسية من ١٩٠٢، وأصبحت عاصمة للسنغال منذ ١٩٥٨، وعاصمة لاتحاد مالى الذى لم يعمر طويلاً (١٩٥٩ - ٦٠). ميناء كبير على المحيط الأطلنطى. تقع على طرف شبه جزيرة كيب فيرد. قاعدة حربية بحرية، ومحطة لخطوط الطيران عابرة المحيط. كانت فى يد قوات فيشى فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠ ـ ديسمبر ١٩٤٢)، ثم انضمت سلميًا إلى الحلفاء. تصدر الفول السودانى والمنتجات الحيوانية. بها صناعات المنسوجات والأسمنت والأحذية.

الدكة: قرية بالنوبة على الشاطئ الغربى للنيل. كانت تقع على بعد ١٠٧ كم ج خزان أسوان. بها معبد بدئ بتشييده فى عهد الملك النوبى ارقمانى (ارجامنس) الذى عاصر بطلميوس ٤ وأضيفت إليه أجزاء أخرى فى عهد بطلميوس ١١، ويرجح أنه شيد على أنقاض معبد آخر من الأسرة ١٨. وتعرف هذه المنطقة فى النصوص اليونانية باسم بسلكيس (وأصله المصرى : باسلقه) معبودها الرئيسى الذى شيد المعبد تكريمًا له كان

«توت». نقلت أجزاء هذه المعبد بعد تسجيله ١٩٦٢ وأعيد بناؤه بعيدًا عن مياه السد العالى.

دكتاتور: أصلاً حاكم رومانى، معين لحكم ولاية فى وقت الأزمة، وتشير الآن إلى الحاكم المطلق أو الأوتوقراطى. والدكتاتوريون المحدثون بوصفهم رؤساء أحزاب أو لاستحواذهم على ثقة بعض الفئات، قد يصلون إلى الحكم ويستولون على مقاليده بطريقة دستورية. وهناك نوع من الدكتاتوريات الشمولية يعتمد على حزب رسمى وشرطة سرية ودعاية شديدة واقتصاد موجه. ويعد هتلر وموسولينى مثلين صارخين. أما روسيا فقد نمت فيها فى ظل الحكم الشيوعى دكتاتورية حزبية.

دكن: إقليم، ج الهند، يحدد من الوجهة التاريخية بجميع أراضى الهند الواقعة ج نهر ناربادا. وفى معناه الأضيق يقصد به الهضبة الواقعة وسط شبه الجزيرة الهندية، فيشمل ولايات كارناتكا بأكملها، وج اندرا برادش، وج ق ماهارشترا، وش غ تاميل نادو. وتكثر زراعة القطن بهذا الإقليم لخصب تربته البركانية.

دكنز، تشارلس: (١٨١٢ - ٧٠)، روائى إنجليزى من أشهر كتاب الرواية فى إنجلترا. بدأت شهرته الأدبية بنشر انطباعاته عن لندن فى مجلات دورية. ثم نشر «أوراق بكويك» (١٨٣٦ - ٣٧) فزادت شهرته وبدأ تأليف مجموعة من الروايات الطويلة مثل «أوليفر تويست» ١٨٣٨، و «نيكولاس نيكلباى» ١٨٣٩، و«دومبى وولده» ١٨٤٨، و «دافيد كوبرفيلد» ١٨٥٠، و«الأوقات العصيبة» ١٨٥٤، و «قصة مدينتين» ١٨٥٩ عن الثورة الفرنسية، و «التطلعات الكبيرة» (١٨٦٠ - ٦١)، و «لغز إدوين درود» ١٨٧٠ التى لم تكتمل. ومعظم هذه الروايات مترجم إلى العربية. وله أيضًا الكثير من القصص القصيرة. تتميز رواياته وقصصه بوصفها الدقيق للشخصيات، وبعرضها الثرى للحياة الاجتماعية فى مختلف صورها، وبما فيها من نزعة عاطفية، وانتقاد للشرور الاجتماعية، مثل السجن من أجل الديون، ومماطلات القضاء، وسوء التعليم. وقد عجلت كتاباته بالإصلاح فى ميادين كثيرة وبخاصة الميدان الاجتماعى.

دكنسون، جولدزوردى لوز: (١٨٦٢ - ١٩٣٢)، مؤلف بريطانى. تعلم بكلية الملك بجامعة كيمبردج حيث أصبح زميلاً هناك. اهتم بالعلاقات الدولية، ولم يحظ بشعبية كبيرة بسبب اتجاهه السلمى فى الحرب العالمية ١. ومن كتاباته فى هذا الميدان: «الفوضى الدولية، ١٩٠٤ - ١٤» ١٩٢٦. اشتهر بتأليفه كتاب «النظرة الإغريقية إلى الحياة» ١٨٩٦. وكتب أيضًا «الثورة وأثرها فى فرنسا الحديثة» ١٨٩٢، و «بعد ألفى عام» ١٩٣٠.

دلا روبيا: أسرة فلورنسية من المثالين الذين اشتهروا بصناعة التماثيل من التراكوتا المطلية بالمينا. ولا يزال كثير من فخار دلا روبيا فى موضعه فى فلورنسا، وسيينا، وغيرهما من المدن الإيطالية. توجد أروع مجموعات منها فى فلورنسا بالكاتدرائية، وقصر بارجللو، والأكاديمية الإيطالية، ومتحف فيكتوريا وألبرت بلندن. **لوكا دلا روبيا** (١٤٠٠؟ - ٨٢) مؤسس الأتيليه، عرف مثالاً ينجز أعماله بالبرونز والرخام. أجاد طريقة تجعل النقوش والشخوص المعدة من الصلصال ثابتة ودائمة وذلك بتغطيتها بطبقة مزججة تتكون من القصدير والأنتيمون وغيرهما من المواد. تغلب على أعماله الصبغة الدينية حيث تظهر العذراء والقديسون والملائكة بلون أبيض على أرضية زرقاء، وأحيانًا توجد لمسات من اللون الذهبى. واصل ابن أخيه **أندريا دلا روبيا** (١٤٣٥ - ١٥٢٥؟) العمل فى الأتيليه. أعد رخام مذبح كنيسة بالقرب من أريتسو، وأشاع استخدام الصلصال فى جميع قطع المذبح، والأفاريز، والنافورات. **لوكا الثانى دلا روبيا** (ح ١٤٨٠ - ١٥٥٠؟) أحد أبناء أندريا. أصبح راهبًا دومينيكانيًا. اسمه الأصلى ماركو. شهر لقوصرته الموجودة

بالفاتيكان التى نقلها عن تصميمات رفايل. **جوفانى دلا روبيا** (١٤٦٩ - ح ١٥٢٩)، أحد أبناء أندريا. صنع تمثالاً من التراكوتا ولوحات من الفريسكو لكنيسة سانتا كروتشه بفلورنسا. له أعمال أخرى فى بيستويا. يصعب تمييز أعماله من أعمال والده. **جيرولامو دلا روبيا** (١٤٨٨ - ١٥٦٦)، معمارى ومثال، أحد أبناء أندريا. عمل فى فرنسا ٤٠ سنة فى خدمة الأسرة المالكة.

دلاروش، هيپوليت: (١٧٩٧ - ١٨٥٦)، مصور فرنسى. تخصص فى الموضوعات التاريخية وتصوير الأشخاص. اشتهر باسم دلاروش. كان المعرض الذى أقامه ١٨٢٢ لعرض أعماله سبب شهرته التى استمرت طوال حياته. كرس حياته اساسًا لتصوير اللوحات التاريخية الضخمة، من أعماله «موت الملكة اليزابث» و«أبناء إدوارد ٤ فى البرج» و «الشهيد الشاب» (باللوفر). لوحاته رومانتيكية وعاطفية فى موضوعاتها وأكاديمية فى معالجتها.

دلافيلد، أ. م: (١٨٩٠ - ١٩٤٣)، روائية إنجليزية. اسمها الحقيقى: إدمى اليزابيث مونيكا دى باستور، ابنة مستر هنرى دى لا باستور، وزوجة آرثر بول داشوود. اشتهرت بسلسلتها الروائية ــ «سيدة ريفية» التى تشتمل على «يوميات سيدة ريفية» ١٩٣١، و «السيدة الريفية فى لندن» ١٩٣٣، وفى أمريكا» ١٩٣٤، وغيرها.

دلا كروا، فرديناند فيكتور يوجين: (١٧٩٨ - ١٨٦٣)، من رواد حركة التصوير الرومانتيكية الفرنسية. تتلمذ على جيورين وفى مدرسة الفنون الجميلة، ولكنه سرعان ما ثار على الأكاديميين. أثارت أعماله جدلاً فنيًا، لاستعماله الألوان الصارخة والحركة الديناميكية، كما فى صورة «دانتى وفرجيل» (ح ١٨٢٢)، و«مذبحة سيو»، ومناظر مراكش التى زارها ١٨٣٢. ويعتبر فى عداد كبار المصورين الفرنسيين من حيث التلوين. توجد أفضل أعماله فى متحف اللوفر، وله لوحات فى متحف المتروبوليتان.

دلا ـ كروسكانز: جماعة من الشعراء الإنجليز فى إيطاليا، تمتزج أشعارهم العاطفية بالادعاء والعجرفة. نشروا كتاب «المنوعات الفلورنسية» ١٧٨٥، وكان من أعضائها: برتى جرتهيد، ووليم بارسونز، من أتباعهم فى إنجلترا: حنا كوولى. وقد أخذت الجماعة اسمها من أكاديمية ديللا كروسكا التى تأسست فى القرن ١٦ فى فلورنسا لتنقية الأسلوب اللغوى.

الدلال: (ت حوالى ٧٢٢)، يكنى «أبا زيد» من مغنى الطبقة الأولى فى عهد الدولة الأموية. كان ظريفًا جميل الوجه. وكان بديع الغناء صحيحه، حسن الصوت جهير النغمة، ولم يكن يغنى إلا الغناء الثقيل المضعف كثير العمل.

الدلال، جبرائيل بن عبد الله بن نصر الله: (١٨٣٦- ٩٢)، شاعر عربى، ولد بحلب وتعلم فى لبنان، وأتقن الفرنسية والإيطالية والتركية، طاف بأوروبا، وتولى تحرير «الصدى» فى فرنسا، عمل سكرتيرًا للوزير المصلح، «خير الدين» فى تركيا، وعلم العربية فى فينا، نظم كثيرًا من شعر المناسبات، وقصيدة طويلة «العرش والهيكل»، هاجم فيها سلطان الكنيسة والملوك، متأثرًا «بمحاورات الشهم فولتير»، على حد تعبيره، وقد أدت إلى حبسه حين عاد إلى وطنه ومات فى السجن.

دلب: انظر: **شنار**.

دلتا: بقعة طينية تتكون عند مصب النهر عندما يرسب كمية كبيرة من الطمى لا تستطيع تيارات المد أو غيرها ازالتها، أطلق الإغريق الاصطلاح على دلتا نهر النيل، لما رأوا من شبه فى الشكل بينها وبين الحرف الرابع من ابجديتهم، ويعقب عملية الارساب الأولى، تفرع النهر، مما يجعل الدلتا تتسع متخذة شكل المروحة أو المثلث، وقد تتكون الدلتا عند دخول النهر إلى بحيرة أو عند التقاء نهرين، وخصوصًا إذا كان أحدهما سريعا محملا بكمية من الطمى، والآخر بطيئا. تعتبر دلتا الأنهار من أكثر المناطق ازدحاما بالسكان. وأشهرها دلتا أنهار النيل وهوانجهو، والمسيسيبى والجانج ــ براهمابترا.

دلدل: انظر: شيهم.

دلفت: مدينة (٩٥٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بمقاطعة هولندا الجنوبية، غ هولندا، قرب لاهاى، تشتهر بصناعة الخزف المعروف بخزف دلفت، لم يتغير مظهرها كثيرًا منذ رسم يان فرمير (الذى ولد بها) لوحته المشهورة «منظر دلفت»، من معالمها كنيسة «نيوفى كرك» (القرن ١٥) القوطية وتضم ضريح وليم الصامت الذى قتل فى دلفت، بها جامعة فنية.

دلفى: موقع ببلاد اليونان على سفح جبال بارناسوس، ترجع شهرته إلى مراسم كهانة اليونان، التى كانت تجرى فيه، والتى بنى لها معبد عظيم فى دلفى، كانت تسكنه كاهنة تدعى بثيا، وكانت تنطق بالنبوءات فى لغة غير مفهومة ـ على سمع كاهن يقوم بشرحها، ونظمها فى أبيات من الشعر.

دلق: حيوان ثديى لاحم من جنس مارتس (Martes) أكثر ما يكون شجريًا، من فصيلة العرسيات، يستوطن أمريكا الشمالية وأوروبا وأواسط آسيا، فراؤه ذو قيمة تجارية عالية.

دلهى: منطقة (١٤٧٧ كم ٢، ح ١٧٥٣٠٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بشمال الهند، اتخذتها أسر كثيرة مقراً للحكم. بها القلعة الحمراء (لال كوت) ١٠٥٢ وقطب منار، والعمود الحديدى. لما كانت تقع بجنوب غربى مدينة دلهى صارت نواة العاصمة الأولى لسلطنة دلهى ١٢٠٦. وتقع فى ق نيودلهى قلعة بورانا كيلا المغولية. عاصمتها دلهى (ح ١١٩٥٤٢١٧ نسمة، ٢٠٠٨) على نهر جمنة. كانت عاصمة الدولة المغولية ١٦٣٨ إبّان حكم شاه جهان، الذى بنى قصرًا رائعًا فى القلعة الحمراء وكان به عرش الطاووس المشهور الذى غنمه نادرشاه ١٧٣٩. احتلها البريطانيون ١٨٠٣. أصبحت عاصمة الهند ١٩١٢. وفى ١٩٣١ أعقبتها نيودلهى كعاصمة وهى مدينة (ح ٢٢٦٣٤٦ نسمة، ٢٠٠٨) مركز تجارى، وتميز بالمبانى الحكومية الجديدة. مقر رئيس جمهورية الهند. اغتيل فيها غاندى (٣٠ يناير ١٩٤٨).

دلهى، سلطنة: دولة إسلامية، حكمت معظم الهند (١٢٠٦- ١٥٢٦). أسسها محمد غور القائد الأفغانى الذى استولى على دلهى ١١٩٢ وأرسل محمد أحد قواده القديرين قطب الدين، وهو من الرقيق الأتراك، فى جولة لغزو ش الهند. وفى ١٢٠٦ أصبح قطب الدين سلطانًا على دلهى، وأسس أسرة حاكمة بها. وتعرف أسرته بأسرة المماليك، لأنه كان من الأرقاء، وخلفت أسرته أسرة الخلجى (١٢٩٠- ١٣٢٠)، ثم طغلق (١٣٢١- ٩٨). قضى تيمورلنك على تلك الدولة ١٣٩٨.

دلو أو ساكب الماء: أحد البروج الاثنى عشر، تنزله الشمس فى أواخر يناير وأوائل فبراير وتقع فيه ثلاثة من منازل القمر، هى : سعد السعود، وسعد بلع، وسعد الأخبية. وتخيل القدماء الكوكبة الواقعة فى هذا البرج ـ وهى بنفس الاسم ـ رجلا يسكب الماء من قدر.

دليوس، فريدرك: (١٨٦٢- ١٩٣٤)، مؤلف موسيقى إنجليزى من أصل ألمانى. درس فى ليبزج حيث عزفت متتاليته الموسيقية «فلوريدا» ١٨٨٨. تجمع أعماله بين العناصر الرومانسية والتأثيرية، وتشتمل على: أوبرا «قرية روميو وجولييت» ١٩٠٧، وأناشيد الكورال «تيار البحر» ١٩٠٣، و «قداس الحياة» (١٩٠٤- ٥)، والنص مأخوذ من كتاب نيتشه «هكذا قال زرادشت»، ومقطوعات الأوركسترا «عند سماع أول وقواق فى الربيع» ١٩١٢. ألف أيضًا فى موسيقى الحجرة والكونشرتو والأغنيات.

دليوم: مدينة فى بلاد الإغريق القديمة وميناء فى ق بيوتيا، سميت على هذا النحو لوجود معبد فيها لأبولون يماثل معبده فى ديلوس. فى الحروب البلوبونيزية انتصر هناك البيوتيون على الأثينيين (٤٢٤ ق م) فى معركة اشترك فيها سقراط. وفى ١٩٢ ق م انتصر هناك أنطيوخوس ٣ على قوة رومانية.

دم: سائل يدور فى الجسم فى اتجاه معين، ومن وظائفه نقل الغذاء وغالبًا الأكسيجين لأنسجة الجسم المختلفة، وكذلك نقل فضلات التحول الغذائى إلى أعضاء الإخراج. وفى الإنسان يتكون الدم من سائل بلا لون،

أو يميل قليلاً إلى الصفرة، يسمى «البلازمه»، ومن أنواع من الكرات أو الخلايا الدموية. وتحتوى البلازمه على أنواع من البروتينات، لها وظائف هامة فى حفظ ضغط الدم الشريانى، وفى تجلط الدم إذا ما خرج من الأوعية الدموية، وبها أيضًا نتائج هضم الطعام فى طريقها من القناة الهضمية إلى أنسجة الجسم المختلفة، وفضلات التمثيل الغذائى فى طريقها من الأنسجة إلى أعضاء الإخراج، والهرمونات التى تفرزها الغدد الصم لتنظم وظائف الجسم. وتنقسم الخلايا الدموية إلى كرات حمر، وبها مادة الهيموجلوبين التى تكسب الدم لونه، والتى تحمل الأكسيجين من الرئتين إلى الأنسجة، كما تحمل ثانى أكسيد الكربون لإخراجه فى الزفير. وكرات عديمة اللون، ولو أنها تسمى الكرات البيض. ولها وظائف هامة فى محاربة الجراثيم، وأقراص دموية تساعد فى عملية تجلط الدم ومنع النزف. والدم أساسى للحياة، إذ أن النزف إذا زاد على حد معين يميت. و**نقل الدم** من شخص إلى آخر أصابه النزف ينقذه من الموت. ويوجد حوالى ٥,٦ لتر من الدم فى جسم الشخص البالغ العادى. ويقسم إلى **فصائل الدم**. ونقص الكرات الحمر يسبب الأنيميا والزيادة غير الطبيعية فى انقسام الكرات البيض تسبب اللوكيميا.

دم التنين: راتنج أحمر اللون، يستخلص من عدد من النباتات من بينها دراسينا دراكو (Dracaena draco) كان يستعمله القدماء فى الطب ويستعمل فى الأصباغ والورنيشات والحفر الضوئى.

دم مجفف: أحد الأسمدة العضوية الهامة يحتوى على ح ٨٠٪ من المواد العضوية، و ٢٪ من خامس أكسيد الفوسفور، و ١٠٪ من النتروجين العضوى سريع الصلاحية للنبات ويقرب فى صلاحيته من نتروجين كبريتات النشادر. ويحضر السماد بطرق عديدة تعتمد جميعًا على فصل الجلطة من الدم. ثم تجفيفها وسحقها إلى المسحوق الأحمر الداكن، أو الأسود تقريبًا الذى تنم عليه رائحته الكريهة. ومن أبسط الطرق لإنتاج سماد تكاد تنعدم فيه هذه الرائحة، يضاف الجير الحى إلى الدم بما يعادل ٢٪ إلى ٣٪ منه فترسب كل البروتينات، ويجفف السماد الناتج فى الهواء بعد ذلك. ولا تقل نسبة النتروجين فيه عن ١٢٪.

دماغ: ومن الشائع تسميته بالمخ، والدماغ هو الجزء المتضخم فى أعلى الجهاز العصبى المركزى، وهو فى تجويف الجمجمة، ويفصل بينه وبين العظم ثلاثة أغشية سحائية، تسمى على الترتيب من الخارج إلى الداخل : الأم الجافية، والأم العنكبوتية، والأم الحنون. وتوجد بين العنكبوتية والحنون مسافة يملؤها سائل يساعد على سلامة النسيج العصبى من الصدمات، ويتألف الدماغ من عدة أجزاء، منها: المخ، ويتألف من فصين كبيرين يصل أحدهما بالآخر حزمة كبيرة من الألياف العصبية تسمى الجسم المندمل. ويوجد على سطح كل فص مخى طبقة من المادة السنجابية اللون، تعرف بالقشرة المخية، بسطحها ميازيب تزيد من رقعتها، وتوجد بهذه القشرة المراكز العليا للحس والحركة والإدراك، وتسيطر المراكز فى كل من الفصين على نشاط الأعضاء فى النصف غير المماثل له فى الجسم. ومن أجزاء الدماغ كذلك المخيخ، وهو يقع فى مؤخر تجويف الجمجمة تحت الفصين المخيين. ويقوم المخيخ بتنظيم النشاط العضلى، ويربط بين المخ والمخيخ جزء آخر من الدماغ يسمى الجذع، ويتألف من عدة أجزاء هى من أعلى إلى أسفل : المخ المزدوج، والمخ الأوسط، وقنطرة فارول، والنخاع المستطيل. ويتصل هذا الجذع من أعلى بالفصين المخيين ومن أسفل بالنخاع الشوكى. وتوجد بالدماغ عدة تجاويف تسمى بالبطينات، يتصل بعضها ببعض، ففى كل فص مخى بطين وحشى، وفى المخ المزدوج يوجد البطين الثالث الذى يتصل بتجويف المخ الأوسط المعروف بالقناة المخية، وهذه تتصل بالبطين الرابع الموجود بين المخيخ من الخلف وقنطرة فارول والنخاع المستطيل من الأمام، ويتصل البطين الرابع

بالقناة المركزية للنخاع الشوكى. ويبلغ الدماغ أرقى مستوياته عند الإنسان حيث تبلغ النسبة بين وزنه ووزن الجسم نحو $\frac{١}{٤٠}$، بينما هى تبلغ فى الغوريلا أو الشمبانزى ـ التى هى أقرب إلى الإنسان فى تشريحها ـ نحو $\frac{١}{٣٠٠}$ ثم تقل عن ذلك كثيرًا فى الحيوانات الأدنى من هؤلاء. ويصاب الدماغ ببعض الأمراض الخطيرة، منها: الاستسقاء، وهو ينتج عن انسداد فى بعض تجاويفه، ومنها تجلط بعض الأوعية أو انفجارها، مما يؤدى إلى الشلل وفقد الإحساس فى بعض المناطق، ومنها الأورام التى يختلف تأثيرها باختلاف موضعها. والمخ هو موضع الانفعالات والذاكرة والتفكير والوعى بالذات. ويعمل عن طريق تلقى المعلومات عبر الخلايا العصبية من جميع أجزاء الجسم ويقيم البيانات ثم يرسل توجيهاته إلى العضلات والغدد أو يختزن المعلومات. وتمر المعلومات على شكل إشارات كهركيميائية عبر دوائر مركبة فى المخ. ويمكن رصد نشاط المخ بواسطة رسام المخ الكهربائى.

الدمام: مدينة (ح ٨٤٩٨٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، قاعدة المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. نمت نموًا كبيرًا بعد اكتشاف البترول، وأصبحت مركزًا اقتصاديًا هامًا. ميناء حديث على الخليج العربى، يمتد رصيفه فى البحر ١٠ كم. أهم الموانئ السعودية على الساحل الشرقى وثانى موانئ المملكة. تتمثل أهمية الدمام فى أنها مركز تصدير النفط السعودى كما تصدر الأسمدة والبتروكيماويات. تبدأ منها سكة حديد الرياض. أنشئت فى الميناء جزيرة صناعية طولها ٣٠٠ م وعرضها ١٠٠ م لصوامع الغلال.

دمبر، وليم: (١٦٥١ ؟ ـ ١٧١٥) مستكشف إنجليزى، وقرصان. اشترك فى الحرب الهولندية ١٦٧٣. أدار ضيعة فى جاميكا، واشترك فى القرصنة ضد أمريكا الاسبانية (١٦٧٩ - ٨١). رأس بعثة إلى المحيط الهادى الجنوبى. واكتشف أرخبيل دمبر. زار الساحل الغربى لأستراليا واكتشف جزيرة نيوبريتن.

دمبرتن: مدينة (ح ١٩٨٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية دمبرتنشير باسكتلندا، عند التقاء نهرى لفن وكلايد، ش غ جلاسجو. مركز لبناء السفن وصناعة الطائرات والأدوية والويسكى والصابون، كانت أهم مدن مملكة ستراثكلايد القديمة.

دمبرتن أوكس: ناحية توجد الآن بواشنطن. انعقد فيها مؤتمر ١٩٤٤ الذى وصلت فيه الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا والصين إلى اتفاق على إنشاء منظمة دولية تسمى «الأمم المتحدة».

دمبرتنشير: كونتية سابقة غ وسط اسكتلندا. أصبحت جزءًا من إقليم ستراثكلايد ١٩٧٥.

الدمرادش تونى، أحمد: (١٩٠٧-٩٧)، شخصية مصرية رياضية بارزة على المستويين العربى والدولى. تخرج من كلية الزراعة جامعة القاهرة (١٩٣٦) واستكمل الدراسة بكلية التعاون بجامعة مانشستر (١٩٣٩)، عمل مديرا لهيئة استاد القاهرة (١٩٥٥-٦٢) التى أسهم فى إنشائها، عمل وكيلا لاتحاد الجامعة (١٩٣٥-٣٩) كان عضوا بمجلس الأمة وعضوا بمجلس الشورى، مارس العديد من الألعاب الرياضية وحصل على بطولة مصر فى الجمباز (١٩٢٧)، وفى الوثب (١٩٢٩)، أنشأ الاتحاد المصرى للجمباز (١٩٣٦) والاتحاد المصرى للسباحة (١٩٣٩) ورأس الاتحاد المصرى للكرة الطائرة (١٩٤٦)، اختير عضوا باللجنة الأولمبية الدولية ١٩٦٠. رأس الاتحاد المصرى للاندية الريفية ١٩٥٦ وأنشأ أكثر من ألف نادى ريفى فى مصر. ساهم فى إنشاء دورات البحر المتوسط الرياضية. حصل على العديد من الأوسمة من مصر ومن دول أخرى. أصدر مع دكتور فينج الألمانى موسوعة التاريخ الرياضى عند قدماء المصريين التى ترجمت لعدة لغات، كما أصدر دليلا للجمباز وآخر للسباحة.

دمسيسة: نبات حولى أمريكى، من جنس أمبروزيا (Ambrosia) أوراقه ناعمة مفصصة، وأزهاره صغيرة.

ويسبب لقاح النوع الشائع أمبروزيا ارتميزيفوليا (A. artemisii folia) حمى الدريس.

دمشق: اسمها بالمصرى القديم: «دمسكو»، مدينة (ح ١٦٠٣٣٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة **سوريا**، وتقع بجنوبها على نهر بردى. لا يعرف على التحقيق تاريخ إنشائها. استولى عليها الأشوريون والفرس، وغزاها الإسكندر الأكبر (٣٣٢ ق م)، وضمتها مملكة السلوقيين، وكانت عاصمة لديمتريوس ٣، وأنطيوخوس ١٢، حيث عرفت باسم ديمترياس. ضمها بومبى إلى الامبراطورية الرومانية (٦٤ ق م)، وصارت من أهم مجموعة مدن ديكابوليس. استولى عليها العرب بقيادة أبى عبيدة بن الجراح بعد معركة اليرموك ٦٣٥، وصارت من أهم المدن الإسلامية إبان الحكم الأموى (٦٦١-٧٥٠). من أهم آثارها المسجد الأموى الكبير، الذى كان كنيسة شيدها الإمبراطور ثيودسيوس الأول ح ٣٧٥. اشتهرت بصناعة المعادن المكفتة فى العصور الوسطى. أسقطها هولاكو المغولى ١٢٦٠، وحاصرها تيمورلنك ونهبها جنوده ١٤٠٠. خضعت للحكم العثمانى (١٥١٦ - ١٩١٨). احتلها الإنجليز ١٩١٨، ثم خضعت للانتداب الفرنسى (١٩٢٠ - ٤١). صارت عاصمة الجمهورية السورية منذ ١٩٤٣. بها قبور: معاوية بن أبى سفيان، وصلاح الدين الأيوبى، ونور الدين محمود، والظاهر بيبرس، ومحيى الدين بن عربى، وعدد من العلماء والسلاطين.

الدمشقى: (ت ١٣٢٧)، أبو عبد الله محمد بن أبى طالب الأنصارى، جغرافى عربى، ألف «نخبة الدهر فى عجائب البر والبحر» ١٣٢٥، ويعتبر مصدراً هامًا لمدى معرفة العرب بالهند الجنوبية على طول سواحل ملبار وكرومندل. توفى بدمشق.

الدمشقى (الدامسك): (نسبة إلى دمشق) قماش من الحرير، أو الصوف، أو الكتان، أو القطن، أو الرايون، يزخرف فى أثناء النسج. فمثلاً قد تنسج أرضية القماش بالنسيج المبردى فى حين تنسج الزخارف بنسيج أطلس. والدامسك الحقيقى نسيج مسطح ذو وجهين، وعلى ذلك فهو يختلف عن قماش البروكار. وقد تستخدم خيوط الذهب والفضة فى تطعيم زخارف القماش الفاخرة. اشتهر فى دمشق فى القرون الوسطى. ويستعمل عادة فى مفارش المائدة والتنجيد وصناعة الملابس. وتمثل مفارش المائدة الكتانية سواء فى تصميماتها أو نسجها أروع مثال لفن الدامسك.

دمع أيوب: نبات استوائى من الحشائش. طويل، له ثمار بيض أو رمادية عظمية لامعة تشبه الخرز. يزرع فى الحدائق، وتستعمل وتؤكل ثمار بعض سلالاته فى الشرق، واسمه العلمى كواكس لاكريما - جوبى (Coix lacrymajobi)، من الفصيلة النجيلية.

دمغة: ضريبة تفرضها الدولة على أنواع معينة من المعاملات التى تتضمنها وثائق مكتوبة وتتخذ عادة طابعًا بقيمة معينة يلصق على الوثيقة. ومن ذلك طوابع الدمغة التى يتعين وضعها على الإيصالات والعرائض والأوراق القضائية. وقد زادت أهمية ضريبة الدمغة زيادة كبيرة على أثر اتساع نطاق المعاملات المكتوبة.

دمفرلين: مدينة (ح ٣٩٧٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، باقليم فيف، ق وسط اسكتلندا. مقر الملوك الاسكتلنديين منذ القرن ١١. بها دير يحتوى على مقبرة روبرت ١ وآخرين. أهم صناعاتها النسيج وصهر المعادن.

دمفريز: مدينة (ح ٣١٠٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم دمفريز وجالواى، ج ق اسكتلندا على نهر نيث. عاش فيها الشاعر روبرت بيرنز ودفن بها فى كنيسة سنت مايكل. مسقط رأس توماس كارليل.

دمفريزشير أو دمفريز: كونتية سابقة على الحدود بين إنجلترا واسكتلندا ج ق اسكتلندا. أصبحت جزءًا من إقليم دمفريز وجالواى ١٩٧٥.

دمق أو عاصفة ثلجية: عاصفة تحمل ثلجًا كأنه الذرور. وقد تكون فى بعض الأحيان مشوبة ببلورات ثلجية صغيرة، تذروها ريح عالية إلى درجة غير مألوفة، حتى

تتعذر الرؤية تمامًا. ويتساقط بعض هذا الثلج من الغيوم، ولكن أكثره يثار من الأرض.

دمل: التهاب متموضع بالجلد، يتسبب عن وجود بكتيريا وبخاصة المكورات العنقودية، وتدخل هذه البكتيريا الجلد عن طريق حويصلات الشعر، أو عن طريق فتحات غدد الجلد الدهنية. ويكثر حدوث الدمامل فى أمكنة من الجسم تتعرض للاحتكاك أو الهرش أو القذارة أو الرطوبة، مثل مؤخر الرقبة وتحت الإبط والوجه، وكذلك يكثر حدوثها فى الأفراد ذوى المقاومة الصحية الضعيفة مثل مرضى البول السكرى والتهابات الكلى المزمنة، وعند الأطفال الذين يشكون سوء التغذية أو قلتها. ويكثر كذلك حدوث الدمامل فى بعض أوقات الصيف، حيث تزداد الرطوبة والعرق، مما يجعل نظافة جلد الإنسان غير كاملة. ويظهر الدمل أحمر مؤلمًا على سطح الجلد، وبعد مدة يصفر أو يبيض وسط الدمل نتيجة لتجمع الصديد. وكثيرًا ما يخرج الصديد من تلقاء نفسه نتيجة لانفجار الجلد المغطِّى له. وفى بعض الحالات يكون ظهور الدمل أو الدمامل مصحوبًا بتورم شديد، مثل دمامل الوجه والحاجب والجبهة، وفى بعض الحالات يكون ذلك مصحوبًا أيضًا بارتفاع فى درجة الحرارة، أو بتضخم والتهاب فى الغدد اللمفاوية التى يتصفى فيها اللمف من الجزء الموجود به الدمل. ويعالج بالمكمدات الساخنة الرطبة، مع تنظيف الجلد المحيط بالدمل بالكحول أو بصبغة اليود، حتى يتحدد مكان الالتهاب ويتجمع الصديد، وعندئذ يمكن للجراح أن يعمل فتحة صغيرة محددة فوق مكان الصديد لصرفه إذا لزم ذلك. ويجب أن نلاحظ خطورة فتح الدمل أو تصريفه بالقوة، أو قبل تحديد تجمع الصديد، وخصوصًا فى بعض الأماكن من الجسم، مثل الوجه والأنف والجبهة والشفتين، لأن هذا الإجراء كثيرًا ما يتسبب عنه انتشار الالتهاب والميكروبات إلى أماكن أخرى فى داخل تجويف الجمجمة، أو سريان الميكروبات فى الدم. ويجوز استعمال العقاقير المضادة للميكروبات فى علاج الدمامل الكبيرة أو المتكررة. ومن المفيد جدًا فى الحالات الأخيرة استعمال طعم أو لقاح ضد البكتيريا المسببة للدمامل، ويمكن عمل هذا الطعم أو اللقاح من البكتيريا الموجودة فى الدمل، والتى كثيرًا ما تكون مقاومة الجسم لها قد ضعفت.

دملوج رسوبى: صخر رسوبى، يتكون من كسارة صخرية فى حجم الحصى أو الجمرات، وأحيانًا فى حجم الجلاميد، متلاحمة بعضها مع بعض بمادة لاحمة كالسليكا أو مركبات الحديد. ويتميز هذا الصخر بأن مكوناته تكون مستديرة الشكل ومهذبة الأطراف، وبعض أنواعه تعطى بالصقل مناظر جميلة تستعمل فى أغراض الزينة ونحت الأوانى والأدوات الجميلة.

دملوج نارى: كتلة من فتات الحجر الجرش، أو عرمة من الحمم (المواد المصهورة) تصدر عن هياج بركانى. وهذا الفتات يكون فى العادة مزويًا (أى ذو زوايا)، ويختلف عن الرماد البركانى بكبر حجمه وضخامته.

دمنهور: مدينة (**٢٤٤٣٣٦ نسمة، ٢٠٠٦**)، بمصر، فى وسط غ الدلتا عاصمة محافظة البحيرة، وعاصمة الإقليم منذ عهد الفراعنة. مركز للمواصلات، على سكة حديد القاهرة الإسكندرية، وسوق لتجارة القطن. تقوم بها صناعة حليج القطن، ونسج الصوف. كان اسمها فى العصر اليونانى : هرموبوليس بارفا. وفى العصر القبطى : تمنهور، ومنه اسمها العربى الحالى.

الدمنهورى: (**١٦٨٩ - ١٧٧٨**)، أحمد بن عبد المنعم بن صيام الدمنهورى، ولد بدمنهور، الشيخ العاشر للأزهر. ونزح إلى القاهرة ثم التحق بالأزهر، جدَّ فى تحصيل العلم، وأجازه علماء المذاهب الأربعة، فعرف بالمذهبى، اشتهر بقوة الحافظة. احترمه ولاة مصر وهابه الكبراء، لالتزامه قول الحق، لكنه كان ضنينًا بعلمه كما قال الجبرتى وتعليل ذلك بأن معارفه كانت فوق مستوى عصره الذى ينفر من العلوم غير الدينية فلا يمنحها الدمنهورى إلا لمن يفهمها. ولى مشيخة الأزهر ١٧٦٨. وبقى بها حتى وفاته. كان سابقًا لعصره دارسًا متضلعًا

فى العلوم الرياضية والهندسية والفلكية والطبية والفلسفية. وهذا غريب فى عصره الذى كان ينفر من العلوم غير الدينية. تحدى علماء عصره بأسئلة خمسة وقال لعلى بك الكبير: أعطها العلماء الذين يترددون عليك ليجيبونى عليها إن كانوا يزعمون أنهم علماء. له عدة مؤلفات قيمة، منها: «حلية اللب المصون بشرح الجوهر المكنون» و «نهاية التعريف بأقسام الحديث».

الدمهوجى، أحمد زيد: (ت ١٨٣٠)، أحمد زيد على بن أحمد الدمهوجى الشافعى، الشيخ الخامس عشر للأزهر. ينسب إلى قرية «الدمهوج» بمحافظة المنوفية. ولى المشيخة ١٨٢٩ وبقى بها ستة أشهر حتى لقى ربه. كان عزوفًا عن زينة الدنيا ومظاهرها منقطعًا للتدريس والعبادة، ولذا قل ما عرف من أخباره.

دمودار: نهر بالهند طوله ح ٥٩٥ كم، يجرى بولايتى بيهار والبنغال الغربية ليتصل بنهر هوجلى. أقيمت عليه ٨ سدود كبرى تمد كلكتا والمنطقة الصناعية التى تقوم فى منطقة نهر هوجلى بالكهرباء.

دمياط: (١) محافظة **(ح ١١١٦٥٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)**، ش الدلتا بمصر. (٢) مدينة **(١٠٥٠٩٢ نسمة، ٢٠٠٦)**، بمصر، فى شمال الدلتا على الضفة الشرقية لفرع دمياط قبل مصبه فى البحر بنحو ٢٥ كم. وإلى الشرق منها بحيرة المنزلة. عاصمة محافظة دمياط. ذكرت فى التوراة باسم كفتور، وعرفت فى العصر اليونانى باسم تامياتس وفى العصر القبطى باسم تاميات. تعددت غارات الروم عليها فى القرنين ٨ و ٩، واستولى عليها الصليبيون (١٢١٩ - ٢١) بقيادة يوحنا بريين ملك بيت المقدس، وفى (١٢٤٩ - ٥٠) بقيادة لويس ٩ ملك فرنسا. ذات أهمية تجارية واستراتيجية فى العصور الوسطى. تشتهر بنسج الحرير، وصناعة الأثاث، وضرب الأرز. بالقرب منها مصيف رأس البر، عند مصب فرع دمياط فى البحر المتوسط.

دمية أو عروسة: استخدمت أنماط كثيرة من التماثيل الصغيرة لأغراض العبادة عند الشعوب البدائية، وعثر فى مخلفات الحضارات الفرعونية والإغريقية والرومانية على دمى، من الخشب والعاج والصلصال والعظام والبرونز، كانت تستخدم رمزًا أو لعبًا للأطفال فيما يحتمل. عرف الإغريق اللعب المتحركة أو **الأراجوز**، واستخدمت العرائس فى البلاد الكاثوليكية لتمثيل ميلاد المسيح، وكان بعضها تحفًا فنية رائعة. ومنذ القرن ١٥، شاعت بأوروبا دمى ذات ملابس أنيقة، كان الملوك يتبادلونها هدايا، وكانت من أهم وسائل نشر موضة الملابس. وفى القرن ١٧، اشتهرت مدينة سونبرج بألمانيا بصناعة العرائس الخشبية، واشتهرت باريس بصناعة دمى تتكلم وتحرك عيونها، وتخصصت فى صناعة الدمى ذات الملابس الأنيقة، وأنتجت الدمى على نطاق واسع. استخدم فى صناعتها الورق المقوى، والخشب، والصينى، والشمع، وتطورت حتى صارت سلعة تجارية، وصار إنتاجها صناعة هامة فى بلاد كثيرة كاليابان وألمانيا وتشيكوسلوفاكيا. ويهتم علماء النفس، مثل فروبيل وماريا مونتسورى، بتأثير اللعب على التربية العقلية والحسية والاجتماعية للأطفال.

الدميرى: (١٣٤١ - ١٤٠٥)، محمد بن موسى بن عيسى، أديب ولد ومات بالقاهرة. حج عدة مرات. كان خياطًا. اشتغل بالعلم. وشهر بالتفسير والحديث والفقه والأدب، وألقى الدروس بمساجد القاهرة ومكة، وعرف بالزهد، فنسبت له الكرامات. معظم كتبه شروح وتلخيصات ومنظومات. له: «النجم الوهاج» شرح على منهاج النووى، ومختصر شرح لامية العجم للصفدى، وأرجوزة فى الفقه، وشرح على ابن ماجه. تقوم شهرته على مؤلفه «حياة الحيوان»، وهو معجم رتب فيه الحيوان على الألفباء، وتحدث عنه حديثًا لغويًا، ووصفيًا، وإخباريًا، وفقهيًا، وطبيًا، وأدبيًا. كما شهر بتفسيره فى الأحلام، وهو ذخيرة للأخبار والشعبيات، جعله فى ثلاث نسخ كبيرة، هى المطبوعة، ومتوسطة وصغيرة وترجم إلى اللغات الفارسية والتركية والإنجليزية.

دن: نهر (طوله ١٩٣٠ كم)، ج غ روسيا منابعه بالقرب من تولا. يجرى ج ق ثم ج غ حتى يصب فى بحر أزوف. ينحنى شرقًا حتى يصبح على بعد ١٠٥ كم من نهر فولجا (هنا توجد قناة دن ـ فولجا التى حفرت ١٩٥٢). صالح للملاحة حتى فورونش، ويمكن للسفن المحيطية أن تصل إلى روستوف. طريق هام لنقل الحبوب والفحم والأخشاب. يربطه رافده الرئيسى دونيتز بحوض دونيتز ذى الشهرة الصناعية. أقام **القوزاق** فى القرن ١٦ فى الحوض الأدنى للنهر جمهورية قوزاق الدن المستقلة. كان ستنكا رازين أشهر زعمائهم. خضعت اسميًا للقياصرة ١٦١٤، ولكن ظلت لها حكومتها المستقلة ذاتيًا حتى انهارت فتنة **بوجاتشوف** ١٧٧٥. اشتهرت بأغانيها وألحانها الشعبية.

الدنا أو الحمض النووى الديوكسى ريبوزى: حمض نووى يوجد فى أنوية الخلايا، وهو المكون الرئيسى للجينات (وهذه مقاطع خطية من الدنا) وللكروموزومات، التراكيب التى تنقل الخصائص الوراثية. وكمية الدنا ثابتة بكل الخلايا النمطية لأى نوع نباتى أو حيوانى بغض النظر عن حجم الخلية أو وظيفتها، وجزئ الدنا سلسلة طويلة مزدوجة الجديلة مؤلفة من تحت وحدات تسمى النوتيدات تحمل سكرا (ديوكسى ريبوز) ومجموعة فوسفات، وأى من أربع القواعد النتروجينية: الأدنين (أ)، الجوانين (ج)، الثايمين (ث)، السيتوزين (س) اقترح ج. د. **واطسون** و ف. هـ. **كريك** (١٩٥٣) أن الجدائل ـ التى تربطها روابط هيدروجينية فيمابين القواعد ـ تلتف فى صورة لولب مزدوج، يرتبط الأدنين فقط مع الثايمين (أ ـ ث أو ث ـ أ) والجوانين فقط مع السيتوزين (ج ـ س أو س ـ ج). يضمن تكامل هذا الارتباط امكانية نسخ الدنا، بمعنى امكانية صناعة نسخ متطابقة لنقل المعلومات الوراثية إلى الجيل التالى. أنظر أيضًا: **مشروع الجينوم البشرى**.

دنانير: (ت ح ٨١٥)، جارية يحيى البرمكى. من أشهر المغنيات فى العصر العباسى. أخذت الغناء عن «بذل» وعن أكابر المغنين، فكانت تغنى غناء إبراهيم الموصلى حتى لا يكاد السامع يفرق بينهما. كانت جميلة الوجه ومن أكثر الناس وفاء وأدبًا، وأصدقهن رواية للغناء، وكان لها كتاب فى الأغانى.

دنبار، پول لورنس: (١٨٧٢ - ١٩٠٦)، شاعر زنجى أمريكى. كان أبواه من العبيد. من دواوينه «أغان عن حياة الفقراء» ١٨٩٦. ألف أيضًا قصصًا قصيرة تقع فى عدة مجلدات، وأربع روايات أجودها «لعبة الآلهة» ١٩٠٢.

دنبار، وليم: (ح ١٤٦٠ - ح ١٥٢٠)، شاعر اسكتلندى. كان من الرهبان الفرنسيسكان، كما كان دبلوماسيًا فى بلاط جيمس ٤، من أتباع تشوسر، ومن كبار الشعراء فى اسكتلندا، يمتاز شعره الذى نظمه فى أشكال متنوعة بخصب الخيال، وجمال الوزن.

دنبيشير أو دنبى: كونتية سابقة ش ويلز تم تقسيمها ١٩٧٤ إلى كونتيات كلايد وجونيد.

دنج زياوپنج: (١٩٠٤ - ٩٧)، زعيم شيوعى صينى. أصبح نائبًا لرئيس الحزب الشيوعى (١٩٧٧) ثم أصبح رئيسا للحزب فى ١٩٨١. وعلى الرغم من أنه لم يشغل مناصب رسمية فقد أصبح أقوى زعيم صينى بعد ماوتسى تونج. حاول تخفيف سيطرة الحكومة على الاقتصاد.

دنجوه: كلب برى من جنس كانيس (Canis)، موطنه استراليا، شبيه بالثعلب، ولكنه أكبر منه. قصير القوائم، بنى الفرو، به سواد على الظهر. يصطاد فريسته (من الأرانب والغنم والدجاج) ليلاً على وجه الخصوص.

دندرة: مدينة قديمة أسماها الإغريق تنتيريس واسمها المصرى ايونه ـ ان ـ نتره (رواق المعبودة)، كانت عاصمة الإقليم ٦ من أقاليم الصعيد. موقعها على شاطىء النيل الغربى على بعد ٦٦٥ كم، ج القاهرة، كانت معبودتها حتحور ولها أقيم المعبد أيام بيبى ١ وزيد فى بنائه أيام منتحوتب ٣ وجاء البطالمة فبنوا على أنقاضه معبدًا لا يزال قائمًا. وهو أهم أثر فى المدينة،

من حوله أكوام عثر فى خرائبها على كثير من الآثار الهامة، ثم على مدافن من عصور مختلفة أقدمها من أواخر أيام الدولة القديمة.

دندور : قرية بالنوبة كانت على بعد ح ٧٧ كم ج خزان أسوان، بها معبد من أيام القيصر الرومانى أغسطس، وفيه قدست طائفة من المعبودات ومعها باتى ــ إيزيس وبا ــ حور، وقد استشهدا غرقًا فألههما أهل المنطقة، وقدسوهما إلى جوار حورس بن إيزيس وغيره. حوّل إلى كنيسة فى العصر المسيحى المبكر. وقد نقلت أنقاض المعبد إلى جزيرة فيلة بأسوان ثم أهدته الحكومة المصرية إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتعاونها فى إنقاذ آثار النوبة.

دندى : مدينة **(ح ١٥٣١٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)**، بإقليم تايسيد، ش وسط اسكتلندا، على خليج تاى. بها أحواض للسفن. وصناعات مختلفة، أهمها الجوت، وسبك المعادن، وتكرير البترول، وصباغة النسيج، وصناعة آلات النسيج والأدوات الكهربائية، مقر لجامعة دندى. كانت دندى من أسبق المدن إلى قبول عقائد الإصلاح الدينى البروتستانتى.

دنز : (١٢٦١ ــ ١٣٢٥)، ملك البرتغال (١٢٧٩ ــ ١٣٢٥). كان عهده عهد سلم. كان راعيًا للأدب. أسس **جامعة كويمبرا**، وكانت فى الأصل فى لشبونة. وسع الممتلكات الملكية (وبخاصة على حساب الداوية)، وشجع الزراعة كثيرًا. لقب بالمزارع، وكانت الملكة هى القديسة إليزابث البرتغالية.

دنز سكوتوس، چون : (ح ١٢٦٦- ١٣٠٨)، أعظم الفلاسفة البريطانيين فى العصور الوسطى، ومن أئمة الفلسفة الاسكولائية. لقب «الدكتور الدقيق». يصطبغ مذهبه الأوغسطينى بصبغة خاصة، وتأثر فيه بابن سينا. ينكر أن المادة أساس مبدأ التشخص، ويرد الحقائق والمعرفة كلها إلى الله. يحاول البرهنة على وجود الله على نحو يخالف ما ذهب إليه القديس أنسلم، فيرى أن القول بإمكان وجود الله يقتضى ضرورة وجوده. سبق روسو فى القول بأن سلطة الدولة تستمد من إرادة الشعب، وتعتمد على العقد الاجتماعى. يسلم بمبدأ الملكية، وإن كان يرى أنه ليس مبدأ طبيعيًا.

دنسانى، إدوارد چون : (١٨٧٨-١٩٥٧)، مؤلف أيرلندى تدور مؤلفاته حول الآلهة والجنيات والإنسان، وتتراوح بين التهكم اللاذع والخيال الخالص فى أسلوب سهل فصيح، تشمل مسرحياته : «الباب المضئ» ١٩٠٩، و«آلهة الجبل» ١٩١٤، و «ليلة فى فندق» ١٩١٦، و«لو» ١٩٢١، و «الإسكندر» ١٩٢٥، و «لورد أدريان» ١٩٣٣. ومن حكاياته النثرية: «آلهة بجانا» ١٩٠٥، و«نوادر حالم» ١٩١٠، و «أحاديثى مع دين سبانلى» ١٩٣٦، و «نظرة من برج الساعة» ١٩٤٦.

دنسن، هنرى ولارد : (١٨٤٦-١٩١٤)، دبلوماسى أمريكى فى خدمة اليابان. عينته حكومته نائب قنصل باليابان، ثم عينته الحكومة اليابانية مستشارًا لها فى الشئون الخارجية (١٨٨٠-١٩١٤). كان له نفوذ عظيم فى المفاوضات التى أنهت الحرب الصينية اليابانية (١٨٩٤-٩٥)، والمفاوضات الخاصة بعقد التحالف اليابانى البريطانى ١٩٠٢ ومداولات مؤتمر بورتسموث الذى أنهى الحرب الروسية اليابانية ١٩٠٥. ثم عين قاضيًا بمحكمة لاهاى الدولية.

دنشواى : بلدة فى دلتا النيل بمحافظة المنوفية، من أعمال مركز تلا، وقع بها حادث دنشواى فى يوم الأربعاء ١٣ يونية ١٩٠٦ عندما قدم خمسة من الضباط الإنجليز إلى دنشواى لصيد الحمام، فأصيب برصاصهم بعض الأهلين. ومن ثمَّ هوجم الضباط، فأصيب بعضهم ومات أحدهم متأثرًا بضربة الشمس، ثار المعتمد البريطانى اللورد كرومر، وعقدت محكمة خاصة لمحاكمة المصريين فقضت بموت أربعة من الأهالى وجلد وحبس ثمانية منهم. ونفذ الإعدام والجلد فى دنشواى علنًا. وكان فى ذلك الحكم وتنفيذه ما أثار الرأى العام. وقد ندد مصطفى كامل بهذه الحادثة وأوضح للعالم مدى بشاعة الاحتلال البريطانى من خلال

المقالة الرائعة التى نشرها فى جريدة «الفيجارو» الفرنسية تحت عنوان «إلى الأمة الإنجليزية والعالم المتمدن» وهى المقالة التى تناولتها الصحف الأوروبية آنذاك وكان لها صدى كبير أدى فى نهاية المطاف إلى إقالة اللورد كرومر المندوب السامى البريطانى فى مصر.

دنفر : مدينة (ح ٥٧٩٩٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية كولورادو، بالولايات المتحدة الأمريكية، تقع على نهر سوث بلات، عند سفوح جبال روكى. تأسست ١٨٥٨، أصبحت مدينة تعج بالسكان إثر الكشف عن الذهب والفضة بعد (١٨٧٠ و ١٨٨٠) مما أدى إلى نمو المدينة سريعًا. زاد فى أهمية المدينة وقوعها وسط منطقة زراعية غنية بالحاصلات والمواشى. وهى المحور الإدارى والاقتصادى لمنطقة جبال روكى، ومركز صناعى هام، تقوم بها صناعات التعدين وحفظ اللحوم والطائرات. منتجع للسياحة. والخدمات السياحية مظهر بارز فى حياتها الاقتصادية. ومن معالم المدينة متحف التاريخ الطبيعى، والكابيتول، وحدائق الحيوان، ومتحف الفنون الجميلة. وهى مقر جامعة دنفر ١٨٦٤ وكلية الطب التابعة لجامعة كولورادو، وملحق بها مستشفى كبير للأمراض النفسية.

دنقل، أمل: (١٩٤٠ - ٨٣)، شاعر مصرى. عندما أكمل دراسته الثانوية بقنا رحل فى ١٩٥٩ إلى القاهرة والإسكندرية للالتحاق بالجامعة، ولكنه لم يوفق فيها. اتصل بالوسط الثقافى بالقاهرة، ويتراوح شعره بين العمودية والتفعيلية، وفيه عناصر تقليدية. يتجلى فيه الرفض والتمرد والمسحة الكنائية والاعتماد على المفارقة أو التراث العربى. من دواوينه «البكاء بين يدى زرقاء اليمامة»، و «تعليق على ما حدث» و «مقتل القمر» وآخرها «أوراق الغرفة (٨)» الذى صور فيه مرضه الأخير.

دنقلة: مدينة (ح ١٣٣٥١ نسمة، ٢٠٠٨) بالسودان بالولاية الشمالية، ج جندل النيل الثالث مباشرة، وعلى بعد ١٤٠ كم. إلى الجنوب منها كانت دنقلة القديمة عاصمة مملكة دنقلة المسيحية أو مملكة المقرة، التى استولت عليها مصر فى ٦٢٥ لفترة قصيرة، ثم أعادت الاستيلاء عليها ١٢٧٥ واعتلى عرشها أول حاكم مسلم تابع للمماليك فى ١٣١٦. استقل خلفه ١٣٢٥ فأعادت مصر فتحها ١٣٦٦، وهجرت العاصمة. حكم المماليك الفارون دنقلة حكمًا طيبًا (١٨١١ - ٢٠). وقعت فى يد المهدية (١٨٨٥ - ٩٦). سكانها نوبيون تأثروا بالعرب الذين يحيطون بهم من كل جهة.

دنكا: شعب من النيليين يقطن الجزء الجنوبى من جمهورية السودان غرب النيل الأبيض. يحتمل أن يكونوا قد استوطنوا هذه المنطقة فى القرن ١٠ الميلادى، وينتمون ثقافيًا إلى شعوب الأنواك والميبان والشلك والنوير، ويتحدثون لغة تنتمى إلى الفرع السودانى الشرقى من الفصيلة شارى ـ نيل لفصيلة النيلو صحراوية. رعاة بقر متنقلون فى نصف السنة، وزراع مستقرون فى النصف الآخر. وينقسم الدنكا إلى قبائل، وكل قبيلة تنقسم إلى عشائر، لكل عشيرة اسم خاص وطوطم خاص بها. وللقبيلة نظام يؤلف بين أجزائها، ولها رؤساؤها ومشايخها طبقًا للعرف المتبع. والزعيم الأكبر يدعى «بين بيت» وله نفوذ كبير فى الشئون المدنية، وهو جالب المطر لأنه يستطيع أن يؤدى المراسيم والطقوس التى لا بد منها لجلب المطر. وهذا المنصب وراثى للابن الذكر.

دنكان الأول: (ت ١٠٤٠)، ملك اسكتلندا (١٠٣٤ - ٤٠)، قتله قائده ماكبث.

دنكان، إيزادورا: (١٨٧٨ - ١٩٢٧)، راقصة أمريكية. لم تلق نجاحًا فى الولايات المتحدة حين وضعت رقصات اقتبستها من الفن الإغريقى، ولكنها نجحت نجاحا باهرًا فى أوروبا (١٩٠٣ - ٨)، وكان لها أثر فى توجيه فن الرقص الحديث بحفلاتها ومدارسها.

دنكرك: مدينة (ح ٧٠٨٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم تور، ش فرنسا. ميناء للصيد على بحر الشمال. ظلت عدة قرون ميدانًا للصراع بين فرنسا وجيرانها، وكثيرًا ما

تغيرت تبعيتها. آلت لفرنسا نهائيًا منذ ١٦٦٢. شهدت (٢٦ مايو ـ ٤ يونية ١٩٤٠) عملية من أهم العمليات البحرية فى التاريخ، تم فيها إجلاء نحو ٣٠٠٠٠٠ من جنود الحلفاء إلى إنجلترا، وقد تم نقل الجنود بكل وسائل النقل المتاحة بعد أن عزلتهم القوات الألمانية الزاحفة على سواحل المانش، وخربت المدينة تمامًا.

دنمارك: مملكة **(٤٣٠٦٩ كم²، ح ٥٤٧٥٧٩١ نسمة، ٢٠٠٨)**، ش غ أوروبا وأقصى ج البلاد الاسكندنافية. تتكون الدنمارك من معظم شبه جزيرة جتلاند على الحدود الألمانية ومجموعة جزر بالبحر البلطى هى **زيلاند**، وفين، وفالستر، **ولولان** ولانجلان، **وبورنهولم**. ومن ممتلكاتها البعيدة جزر **فارو** و **جرينلاند**، وعاصمتها **كوبنهاجن**، وأشهر مدنها أرهس، وأودنس، والبورج، وروسكلد، **وإلسينور**. والدنمارك جزء من السهل الأوروبى. ولذلك فإن زراعتها راقية، ومنتجات الألبان والخنازير أهم أعمال الزراعة التى تصدر بكثرة، ومصايد الأسماك بالساحل من أهم المصايد بأوروبا، وأسطول الدنمارك التجارى ضخم. وهى ملكية دستورية تحكمها الملكة مرجريت ٢ بعد وفاة والدها الملك فردريك التاسع فى ١٩٧٢. كان البرلمان (البرجزداج) يتكون من مجلسين: مجلس أعلى أو لاندستنج، ومجلس أدنى وهو الفولكتنج إلا أن دستور ١٩٥٣ قصر البرلمان على مجلس واحد هو الفولكتنج، ويتكون من ١٧٩ ينتخبون لمدة أربع سنوات. والكنيسة الرسمية لوثرية، ولكن حرية الأديان مطلقة، ومستوى التعليم من أرقى المستويات فى العالم. ولا يعرف الكثير عن تاريخ الدنمارك قبل عصر الفيكنج. وقد لعبت قبائل الدانز دورًا هامًا فى غزوات النورس لأوروبا الغربية، وكانوا من أهم غزاة إنجلترا الذين قاومهم الملك ألفرد وخلفاؤه. وحاول سنت ويلبرورد تنصير الدنمارك. ونجح سنت انسجار فى تنصيرها. وهارولد بلوتوث (ت ٩٨٥ تقريبًا) أول ملوكها المسيحيين. وغزا ابنه سوين إنجلترا. ومنذ ١٠١٨ حتى ١٠٣٥ اتحدت الدنمارك وانجلترا والنرويج تحت حكم الملك كانوت، ظل الجزء الجنوبى من السويد (سكين، وهلاند وبليكنج) تابعًا للدنمارك حتى ١٦٥٨ ما عدا فترات قصيرة، وبعد موت كانوت وقعت الدنمارك فريسة للاضطراب والحروب الأهلية، وكان ولدمار ١ وولدمار ٢ (القرن ١٢-١٣) ملكين نشطين، نشرا سيادة الدنمارك على الشمال. وفى عهد ولدمار ٤ بلغت قوة الدنمارك حدًا كبيرًا ولكن تغلبت عليه **عصبة الهنزة** فى معاهدة شترالزند ١٣٧٠. وفى عهد ابنته الملكة **مرجريت ١** تم اتحاد كالمار ١٣٩٧ بين الدنمارك والنرويج والسويد، وتخلصت السويد سريعًا من حكم الدنمارك الفعلى، وانحل اتحادها بالدنمارك، باعتلاء جوستاف ١ عرشها ١٥٢٣، ولكن ظل الاتحاد مع النرويج حتى ١٨١٤. وفى ١٤٤٨ تقلد كريستيان ١ الملك، وبذلك اعتلت أسرة أولدنبورج العرش، وتنحدر منها الأسرة الحاكمة الحالية (شلزفج ـ هولشتاين ـ سوندربرج ـ جلوكسبرج)، وضمت كذلك كل من **شلزفج ـ هولشتاين** للتاج الدنماركى واستقرت حركة الإصلاح الدينى البروتستانتى بين (١٥٣٤ـ ٥٩) فى عهد كريستيان ٣، وأصبح للدنمارك بعد ذلك بقليل بلاط زاهر وحياة عقلية نشطة، يعد تيخو براهى أشهر شخصياتها. اشتركت الدنمارك فى حروب مع السويد وغيرها، وأدى اشتراك كريستيان ٤ فى حرب الثلاثين عامًا وحروب فريدرك ٣ مع السويد، إلى ضياع سيادة الدنمارك على الشمال وإلى استيلاء السويد على تلك المناطق وأقرت معاهدة كوبنهاجن ١٦٦٠ بين الدنمارك والسويد، معظم الخسائر الدنماركية التى فرضتها معاهدة روسكلد ١٦٥٨. وحول خلفاء كريستيان ـ وهما فريدرك ٣ وكريستيان ٥ بمعاونة وزيرهما كونت جريفنفلد ـ الدنمارك إلى ملكية مستبدة، فتغلبوا على مقاومة الأشراف الذين كافحوا سلطة الملك قرونًا طويلة. وكان للدنمارك كيان إمبراطورى، بحكمها جزيرة **أيسلندا** وإنشاء جزرالهند الغربية التابعة لها (انظر: **فيرجن، جزر**). ولم يكسب فريدرك ٤ من الحرب

الشـمالية ضد شارل ١٢ ملك السويد شيئًا كثيرًا للدنمارك. وفي أواخر القرن ١٨ قام الوزراء: يوهان هارتفج إرنست **برنستورف**، وأندرياس بيتر برنستورف وشترونيزى بإصلاحات اجتماعية هامة، فألغى رق الأرض ١٧٨٨. لزمت الدنمارك الحياد فى حروب الثورة الفرنسية ونابليون فهاجمتها انجلترا مرتين فانضمت إلى فرنسا (انظر: **كوبنهاجن، معركة**) ونتيجة لذلك حرمها مؤتمر فيينا ١٨١٥ من النرويج. وفى ١٨٤٨ ـ بعد اتخاذ دستور جديد فى عهد فريدرك ٨ ـ اشتركت الدنمارك فى الحرب البروسية الدنماركية الأولى (١٨٤٨ - ٤٩) بسبب النزاع على مصير شلزفج ـ هولشتاين وهزمت الدنمارك واضطرت للموافقة فى بروتوكول لندن ١٨٥٢ على أن تحتفظ بنظام خاص للدوقيتين. ونشبت الحرب مرة أخرى ١٨٦٤ بعد اعتلاء كريستيان ٩ وانهزمت الدنمارك على يد بروسيا والنمسا، وفقدت شلزفج ـ هولشتاين ولكن فقدان الهيبة عوضه التطور الاقتصادى الناجح الذى حول شعب الدنمارك ـ فى النصف الثانى من القرن ١٩ ـ من فلاحين ومزارعين فقراء إلى أمة من أغنى المزارعين فى أوروبا. وحدث هذا بفضل إقناع المزارعين بضرورة التخصص فى منتجات الألبان. وساعد على ذلك تعليم الفلاحين والصناع فى المدارس الشعبية، التى أنشأها نيكولاى ف. س. جروندتفيج، وأثرت تأثيرًا قويًا فى الحياة الحديثة بالدنمارك، وأسهمت الحركة التعاونية بنصيب كبير فى رخاء الدنمارك. وظلت الدنمارك على الحياد فى الحرب العالمية ١ ولكنها استعادت شلزفج الشمالية بعد استفتاء ١٩٢٠. وعلى الرغم من أن حكومة الدنمارك الاشتراكية الديمقراطية وقّعت مع ألمانيا ١٩٣٣ ميثاق عدم اعتداء لعشر سنوات، فإن القوات الألمانية غزت الدنمارك المحايدة، واحتلتها فى أبريل ١٩٤٠. وبقى الملك **كريستيان العاشر** وحكومته، ولكن زاد احتكاكها بالسلطات الألمانية، فأدى ذلك إلى إعلان الألمان للأحكام العرفية، واعتقال أعضاء الحكومة وتحديد إقامة الملك، واعتبرتها ألمانيا بلادًا معادية، حتى حررتها الجيوش الإنجليزية فى مايو ١٩٤٥. وكان السفير الدنماركى بواشنطن قد وقع مع الولايات المتحدة، ودون إقرار من حكومته، اتفاقًا يمنحها قواعد حربية فى جرينلاند، وفضلاً عن ذلك فقد خدم أكثر من ٤٠٪ من الأسطول التجارى الدنماركى مع الحلفاء، وعملت قوات المقاومة الدنماركية تحت القيادة العليا للحلفاء ١٩٤٥، على الرغم من أن الدنمارك كانت من الناحية الفنية فى حالة سلم مع ألمانيا. انضمت الدنمارك ١٩٤٥ بعد تحريرها للأمم المتحدة ولبرنامج إنعاش أوروبا ولجماعة التجارة الأوروبية الحرة ١٩٦٠ وحلف شمال الأطلنطى ١٩٤٩. استهدفت سياسة الدنمارك منذ ١٩٦١ تجنب انقسام أوروبا اقتصاديًا، كما تفضل إنشاء سوق أوروبية واحدة تضم السوق الأوروبية المشتركة ومنظمة التجارة الحرة الأوروبية. وقعت اتفاقية مع اتحاد الجمهوريات السوفيتية لفض المشكلات المالية التى نشأت عن ضم اتحاد الجمهوريات السوفيتية جمهوريات البحر البلطى والأقاليم الغربية لروسيا البيضاء وأوكرانيا. وما عدا السنوات (١٩٥٠ - ٥٣) فإن الحزب الاشتراكى الديمقراطى هو الحزب المهيمن على الفولكتنج من ١٩٤٥ إلى ١٩٦٧، ويحكم البلاد فى حكومات ائتلافية مع الأحرار الراديكاليين وحزب الضريبة الواحدة أو بحكومة أقلية. قاد نيس أوتو كراج من ١٩٦٢ حكومة أقلية عندما خلف فيجو كامبمان فى زعامة الحزب الاشتراكى الديمقراطى. واعتمدت حكومة كراج على تأييد حزب الشعب الاشتراكى للحصول على الأغلبية فى البرلمان على الرغم من عدم وجود ائتلاف بين الحزبين. وتولى هيلمار باونسجارد رياسة حكومة ائتلافية بعد انتخابات ١٩٦٨ تشكلت من حزب الأحرار الراديكاليين وحزب الأحرار الديمقراطيين وحزب المحافظين. تركزت جهود الحكومة خلال ١٩٧٠ على حل المشكلات الاقتصادية التى تواجهها البلاد، كما أجرت مفاوضات للانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة.

وفى مايو ١٩٧٠، دعت إلى عقد مؤتمر الأمن الأوروبى، وفى ١٩٧٣ تولى حزب الأحرار مقاليد الحكم وصار بول هارتلنج رئيسًا للوزراء. عاد الحزب الاشتراكى الديمقراطى إلى الحكم وتولى رياسة الوزراء آنكر جورجنسن ١٩٧٥. ورأس الوزارة (١٩٨٢ - ٩٣) تحالف يمين الوسط برئاسة بول شلوتر. وفى ١٩٩٣ أصبح بول راسموسن، اشتراكى ديمقراطى رئيسًا للوزارة. ثم خلفه فى ٢٠٠١ أندرس راسموسن.

دنماركى كبير: انظر: **كلب الصيد**.

الدنماركية: لغة جرمانية شمالية من الفصيلة الهندية ـ الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

دننج، وليم آرشيبالد: (١٨٥٧ - ١٩٢٢)، مؤرخ أمريكى. قضى حياته مدرسًا وأستاذًا للتاريخ والفلسفة السياسية بجامعة كولمبيا ١٩٠٤. قام بدراسات باهرة فى التعمير. ألف «تاريخ النظريات السياسية» (٣مجلدات : ١٩٠٢ ـ ٢٠) وهو عرض قيم لموضوع لم يطرقه من قبل باحث أصيل. وكتب «التعمير» ١٨٩٨، و «التعمير السياسى والاقتصادى ١٨٦٥ ـ ٧٧» ١٩٠٧. له أيضًا كتاب «الإمبراطورية البريطانية والولايات المتحدة» ١٩١٤، وهو عرض للعلاقات بين الدولتين.

دنهام، (السير) چون: (١٦١٥ - ٦٩)، شاعر إنجليزى، ولد بإيرلندا. تقوم شهرته على قصيدة «تل كوبر» ١٦٤٢، وهى من أولى القصائد الوصفية فى الأدب الإنجليزى. كتب مسرحية تراجيدية بعنوان «الحكمة» ١٦٤٢، كما نظم عدة دواوين شعرية، منها «تخريب طروادة» ١٦٥٦.

دنية: عشب نجيلى حولى غزير الشطء، اسمه العلمى ايكينوكلوا كروس جالى (Echinochloa crusgali) ساقه أغلظ من ساق الأرز، وأغزر منها نموًا، يوجد بريًا بالمناطق الدافئة من نصف الكرة الشمالى. تنتشر زراعته بالهند والملايو. يعتبر فى مصر من الحشائش التى تكثر فى حقول الأرز، لا يزرع محصولاً إلا بالأراضى حديثة الإصلاح لتحمله الملوحة والعطش أكثر من الأرز، وحينئذ يستعمل علفًا أخضر فى فصل الصيف.

دنيبر: نهر (٢٣٠٠ كم)، فى غرب روسيا و ق بيلاروسيا وأوكرانيا، ينبع من تلال فالداى ويجرى جنوبًا مارًا بسمولنسك، وكييف، ودنيروبتروفسك، وزابوروزهى حيث يوجد سدا **دنيبروجيس**، وخرسون، ويصبّ فى البحر الأسود، يصنع ثنية كبيرة بين كرمنتشوك ونيكوبول. صار صالحًا للملاحة فى كل مجراه تقريبًا بعد إنشاء سد دنيبروجيس. تربطه قنوات بأنهار بوج، ونيمن، ودوينا الغربى.

دنيبروبتروفسك: مدينة (ح ١٠٤٦٩٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بأوكرانيا الوسطى وميناء على نهر دنيبر، ومركز السكك الحديدية والصناعات الثقيلة. بدأ نموها أواخر القرن ١٩، مع استغلال فحم حوض دونيتز، وحديد كريفوى روج، ومنجنيز نيكوبول. تعتمد على كهرباء **دنيبروجيس**. عانت كثيرًا فى الحرب العالمية ٢ فقد احتلها الألمان من (١٩٤١ - ٤٣). كانت حتى ١٩٢٦ تسمى إكاترينوسلاف.

دنيبروجيس : ضاحية لمدينة زابوروزهى بأوكرانيا على نهر دنيبر. بها أكبر سد وأعظم محطة لتوليد الكهرباء بأوروبا، (قوتها أكثر من ٥٠٠ ألف كيلوات فى الساعة). رفع السد الذى بنى (١٩٢٧ -٣٢) منسوب مياه الدنيبر ٣٧ م فأصبح صالحًا للملاحة. خرّب السد فى الحرب العالمية ٢، وأعيد بناؤه ١٩٤٧. الاسم الأصلى للضاحية: دنيبر وستروى.

دنيپرو دزيرچسنك : مدينة (ح ٢٤٥٦٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط أوكرانيا. على نهر دنيپر قرب دنيپروبتروفسك. بها مصانع للحديد والصلب والكيميائيات والأسمنت.

دنيس، چون : (١٦٥٧ - ١٧٣٤)، ناقد وكاتب مسرحى إنجليزى. تشاجر مع بوب عندما صدرت مسرحيته التراجيدية «أبيوس وفرجينيا» ١٧٠٩، وهجاها بوب فى كتابه «مقال فى النقد»، واصفًا إياها بأنها حشو. ترجع

أهميته الحقيقية إلى أعماله النقدية التى تشتمل على «أسس النقد فى الشعر» ١٧٠٤، و «مقال فى العبقرية وكتابات شيكسبير» ١٧١٢.

دنيستر: نهر (١٣٧٠ كم)، غ أوكرانيا و ق مولدوفا ينبع من جبال الكربات، ويجرى ج ق بوجه عام، مؤلفًا فى بعض أجزائه الحدود بين أوكرانيا وجمهورية مولدوفا، حتى يصب فى البحر الأسود إلى ج غ من أودسا. صالح للملاحة من (مجيلوف ـ پودلكس) حتى المصب. ويستخدم لنقل الأخشاب والحبوب. كان يؤلف الحدود بين رومانيا وبين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية (١٩١٨ - ٤٠) حتى استردت روسيا بسارابيا. اسمه بالرومانية: نسترو.

الدهان، سامى إبراهيم: (١٩١٠ - ٧١)، أديب ومؤرخ للأدب، ولد بحلب، وحصل على دكتوراه الدولة فى الآداب من السربون ١٩٣٦. ولما عاد اشتغل بالتدريس فى جامعة دمشق، كما درس فى جامعة عمان بالأردن وفى المغرب. كان عضوًا بالمعهد الفرنسى للدراسات العربية بدمشق. وكان من المحققين الممتازين للتراث العربى، مثل تحقيقه لديوان أبى فراس الحمدانى، وزبدة الحلب لابن العديم، وديوان الوأواء الدمشقى. وألف عدة كتب مثل: درب الشوك، الشعر الحديث فى الإقليم السورى، الشعراء الأعلام فى سورية، الكتابة، محاضرات عن الأمير شكيب أرسلان، محمد كرد على.

دهب: مدينة (٤٤٧٩ نسمة، ٢٠٠٦)، بمحافظة جنوب سيناء، تقع على خليج العقبة وتبعد حوالى ١٠٠ كم ش ق شرم الشيخ وتتميز بالطبيعة الخلابة واعتدال جوها. مزار سياحى عالمى.

دهشور: بلدة بمحافظة الجيزة، بمصر. موقعها إلى الجنوب من سقارة وعندها جبانة أثرية ضخمة بها خمسة أهرام: اثنان منها للملك سنفرو وثلاثة لفراعنة الدولة الوسطى. ومن حول الجميع جبانات من عهد الدولتين القديمة والوسطى.

دهرية: نسبة إلى الدهر، وهو الآن الدائم، الذى هو امتداد الحضرة الإلهية. وهو باطن الزمان، وبه يتحد الأزل والأبد، كما يقول الصوفية. ويطلق اسم «الدهرية» عند المتقدمين، على الذين جحدوا الصانع، وقالوا بقدم الدهر الذى يدور عليه مذهبهم. وصور الغزالى مذهبهم فقال: إنهم طائفة من الأقدمين جحدوا الصانع، المدبر، العلام، القادر، وزعموا أن العالم لم يزل موجودًا كذلك بنفسه، وبلا صانع. ولم يزل الحيوان من النطفة، والنطفة من الحيوان، كذلك كان، وكذلك يكون أبدًا: «المنقذ من الضلال». وفى العصر الحديث استعملت لفظة الدهرية أو الدهريين للدلالة على المذاهب المادية التى عدها جمال الدين الأفغانى فلسفة ضالة كفلسفة الدهريين، ووضع فى نقدها رسالة ظهرت بالفارسية وبالأردية، وترجمها الإمام محمد عبده إلى العربية بعنوان «رسالة فى إبطال مذهب الدهريين، وبيان مفاسدهم وإثبات أن الدين أساس المدنية، والكفر فساد العمران». وتحدث القرآن عن أمثالهم من السابقين **﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلاَّ الدَّهْرُ﴾** (الجاثية: ٢٤).

دهن: انظر: **دهون وزيوت**.

دهن الخنزير: بعد تصفيته يصبح كتلة بيضاء لينة، ذات رائحة خفيفة معينة، وطعم معتدل. يستخدم فى الطهو (فى الدول غير الإسلامية)، وفى عمل المراهم التزيينية والدوائية.

دهن الطرطير: مادة تنتج من الأرجول، وهو القشرة البلورية المتكونة بأحواض تخمير النبيذ. فيذاب الأرجول، ويُزال لونه، ثم ينقى، ويجفف الناتج المتبلور، ويُسحق، فيصبح دهن الطرطير. يستعمل فى الخبيز، وفى **ملح روشيل**، ومقيئ الطرطير.

الدهناء: صحراء بالمملكة العربية السعودية، تمتد على شكل قوس طولها ١٣٠٠ كم من النفود شمالاً حتى الربع الخالى جنوبًا، ويتراوح عرضها بين ٢٥ و ٤٠ كم. ومتوسط ارتفاعها ٤٥٠ م فوق سطح البحر. النصف

الشمالى رماله ثابتة، والجنوبى كثبان رملية متحركة. رمال الدهناء حمراء، لكثرة أكاسيد الحديد (الهماتيت). بها منطقة رعى فى الشتاء وأوائل الربيع.

دهون وزيوت : مركبات من الهيدروجين والأكسيجين والكربون، تختلف عن الكربوهيدرات باحتواء جزيئها على أكسيجين أقل مما فى الكربوهيدرات، ولهذا يكون تأكسدها أسرع من تأكسد الكربوهيدرات، وما تطلقه من الطاقة أكثر مما تطلق تلك المركبات. وهى كيميائيًا عبارة عن إسترات جليسيريل، بسيطة أو مختلطة للأحماض العضوية من سلسلة الأحماض الدهنية. وتكون الدهون أجسامًا جامدة. وتكون الزيوت مائعة، وذلك فى درجات الحرارة العادية، مصدرها الحيوان (كزيت كبد الحوت، والزبد، ودهن البقر) والنبات (كزيت بذر القطن والكتان، والسمسم، والفول السودانى، والخروع) وتستخلص الزيوت النباتية من البذور والفواكه بعد تنظيفها، بالعصر والكبس على البارد فيحصل على أصنافها العالية المستخدمة للطعام، ويستخلص المتبقى من الزيوت بالتسخين لاستخدامه فى الأغراض الصناعية كصنع الصابون. وتستخدم المذيبات أحيانًا للحصول على بقايات الزيت من البذور المهروسة، ومن الحيوان، وتجمد بعض الزيوت النباتية والحيوانية، للاستعمال الغذائى ولصنع الصابون مثلاً، بعملية الهدرجة، ولا تقتصر أهمية الزيوت والدهون فى التغذية على كونها مصدر طاقة عالية وحسب، ولكنها أيضًا مصدر لبعض الفيتامينات، حتى تستعمل أحيانًا فى العلاج لهذا الغرض بالذات (زيت كبد الحوت) انظر: **استر، وزيوت**.

دو (النغمة دو) : فى الموسيقى، اسم أعجمى إستبدل بالمقطع القديم أوت وتسمى به نغمة أساسية معينة محدودة التمديد. ونغمة (دو) الوسطى فى المناطق الصوتية للألحان هى أحد طرفى البعد ذى الكل، الذى نغمة أساسه هى التى معدل تردد وترها ١٢٨ ذبذبة تامة فى الثانية. ونغمة طرفه الأعلى معدل تردد وترها ٢٥٦ ذبذبة فى الثانية. وفى تسوية العود وفى الألحان العربية، قد تجعل نغمة (دو) وجوابها فى المنطقة الوسطى مساويتين لنغمتى الراست والكردان فى العود. فتبدو طبقات النغم فى الألحان حادة بوجه ما، فأما التسوية الطبيعية فى طبقات الألحان بوجه عام ثقلاً وحدة، هى أن تجعل نغمة (دو) مساوية نغمة (الكرد) أو السيكا، فإذا عدت إحداهما أساسية فى التدوين كانت الأخرى محولة عنها بالزيادة أو النقص، وتمديد نغمة «السيكاه» بفرض أنها (دو) هو بمعدل ١٣٢ ذبذبة فى الثانية.

دواء مثبط للمناعة : مادة تثبط نشاط جهاز المناعة فى الجسم. ويمكن أن تعطى هذه الأدوية لمنع طرد الجسم لعضو تم زراعته، كما تستخدم لعلاج أمراض المناعة الذاتية مثل التهاب المفاصل الروماتويدى وتكاثر الخلايا البيضاء فى سرطان الدم (اللوكيميا). ويجب أن يوضع فى الاعتبار أنه إلى جانب فوائدها فإنها تترك الجسم عرضة لأمراض أخرى.

دواجن : طيور صغيرة تربى لغذاء الإنسان وهى ثلاثة أقسام: طيور ذات عرف، وتشمل **الدجاج** و **الدجاج الرومى**، وطيور مائية، وتشمل **البط والأوز**، وقسم يشمل **الحمام**، وتربى هذه الطيور لإنتاج اللحم والبيض والريش، أو للهواية والزينة. ويضم البعض الأرانب للدواجن فى قسم رابع، برغم أنها حيوانات ثديية.

دوار: الشعور بدوخة مع رؤية الأشياء المحيطة كأنما تدور أو تتصاعد وتتهابط، وعجز عن حفظ توازن الجسم، قد يؤدى إلى الوقوع على الأرض، ويقترن أحيانًا بغثيان يعقبه قىء. أسبابه منوعة منها: متابعة النظر إلى عدة مرئيات سريعة التحرك، مثل ما يحدث فى الطيران، أو السفر بقطار سريع، والتغيرات الفجائية فى موضع الجسم، والنظر من علو شاهق إلى أسفل، ودوار البحر، ومختلف أنواع التسمم، وأمراض المخ وإصاباته، وبعض العقاقير كالسليسلات، والإفراط فى تعاطى بعض المكيفات والخمور، وكثرة التدخين، وبعض أمراض العين، وفقر الدم، وبعض الأمراض

النفسيـة، ومرض معين يتناول العصب السـمعى ويعرف بمرض «ماينير». والعلاج يتوقف على السبب.

دوار المرتفعات : انظر، **دوار الهواء**.

دوار الهــواء : دوار أشـبه بـدوار البحـر يحـدث لذوى الاستهـداف له، مما تحدثه حركة الطيـران ـ سواء لشدة السـرعة أو الارتفـاع ـ من اضطراب فى جـهاز التـوازن المسـمى بالجهـاز الدهليزى بالأذن الداخليـة. ينشأ من قصـور فى تقدير تمـركز الجسم فى الـفضاء، أعـراضه الغثيـان، وسيل اللعاب وبرودة العرق، وامتـقاع الوجه، ولتـفـادى هذه الحـالة تعـطى مـادة «الاسكوبولامـين» للطيارين، قبل الطيران بنصف ساعـة أو ساعة، ويستمر تأثيـرها أربع سـاعـات، ومن قـبـيل هذه الحـالة دوار المرتفـعات، ويتسبب من نـقص الضغط الجوى وكميـة الأكسيـجين فى الهواء، وهو نوعان: أحدهمـا يؤدى فيه نقص الأكسـيجين لفترة قـصيرة إلى فقـدان التحكم فى العضلات والإغـماء والآخر حالة مـزمنة تنشأ من تكرار التعرض لجو منقوص الأكسيجين. والارتفاع السريع إلى علو شاهق، قد يحدث سدة هـوائية فى الأوعية الدموية على غرار ما يحدث فى مرض القيسون، إذ يؤدى التغير الفجائى فى الضغط الجـوى إلى إطلاق فقاعات من غاز الأزوت الهوائى فى الأوعـية الدموية تسـبب انسداداً فى الدورة الدموية.

دوارة : انظر: **دودة القصب الصغيرة**.

دوافع السلوك :تنحـصـر مشكلة تـفسـيـر السلوك فى العلاقـة القائمة بين القطبـين المكونين من الإنسان ومن الموقف الذى يواجهه أو يضـمه داخل إطاره، ومجموع العـوامل الخاصـة بكلا القطبـين، ومـا يقوم بينهـا من عـلاقـات مـتبادلـة تكون مـا يعـرف بدوافع السلوك، واصطلح عـلى إطلاق اسم (الحــوافـز) عـلى الدوافع الخـاصــة بالإنسـان، واسم (البـواعـث) على الدوافع الصادرة عن المـوقف، وقد يدفع الحافـز إلى البحث عن الباعث، وقد يوقظ الباعث الحافز إذا كان كامناً، أو يزيد من تنشيطه فى حـالة انخفـاض مـسـتـوى توتره، ويمكن تصنيف الحـوافز، إمـا بالقيـاس إلى مسـتويات نشاطها، كالمستوى البـيولوجى، فتكون بصدد الحاجات العـضـوية من جوع وعـطش ونوم وراحة وغـيـرها، أو المسـتوى النفسى الاجتـماعى، فـتكون بصدد المـيول والنزعـات والرغبـات والعواطف. ويـمكن التفـريق بين الحوافز النفسية والاجتماعية، تبعًا لدرجة ما يصاحبها من شعور أو وعى، وتبعًا لدرجة تشبـعها بالعوامل التصورية والفكريـة ونظرًا لتـعـقــد مـوضـوع الدوافـع، وتعـدد المـفـهـومات والمـصطلحات التى تقـترحـها المـدارس السيكولوجـية المختلفـة، فقد رأى بعضهم التـفريق بين صنفين كـبيـرين من الدوافع: دوافع النقص، التى ترمى إلى خفض التوتر وإلى تـوفير أسباب البـقاء والطمأنينة، ودوافع الغـزارة، التى ترمى بالعكس إلى زيادة مسـتـوى التـوتر، وإلى الإرضـاء والتنشـيط والاستـثـارة، وذلك بالبحث عن خبـرات جديدة، والقيام بعمليـات إبداعية، ويطلق على الأولى اسم (الحاجـات)، وعلى الثانية اسم (الرغبـات) وتعمل دوافع النقص والغزارة فى مسـتويات أربعـة: الجسم، والبيـئـة الخـارجيـة، والعلاقـات مع الآخرين، والذات الشاعرة.

دوالى : مـرض يصيب الأوردة فى أجـزاء مـتعـددة من الجسم وينتج عنه تمـدد والتواء فى الوريد، وضعف فى جداره، وأكـثر الأمكنة فى الجسـم لحدوث الدوالى هى السـاقان والفـخـذان، ويحدث هذا الـمرض بكثـرة فى الرجال والنساء ومـما لا شك فيه وجود اسـتعداد خلقى ووراثى لهذا المرض ناتج عـن ضعف فى جدار الوريد، وعن نقص كـفاية الأصمـة الموجـودة فى داخله، والتى تتحكم فى سير الدم فى الاتجاه الصـحيح. ومما يساعد على حدوث الدوالى كـذلك كثرة الوقـوف عند الرجال، وخصوصـًا أمام شئ حار، كما يحـدث فى المهن، مثل سائقى القطارات وعمال الأفران والكوائين، وتساعد كثرة الحمل فى النساء على ازدياد حجم الدوالى أو انتشارها، نتيجة لضغط الرحم عـلى الأوردة الرئيسية فى الحوض، وحالات الدوالى بالسـاقين والفخـذين سهلة التشـخيص

حيث تكون الأوردة ظاهرة بسهولة تحت الجلد، وقد تبلغ حجمًا كبيرًا، ويتسبب عنها آلام مزمنة بالساقين وتورم، وعدم مقدرة على الوقوف مدة طويلة. ، وبعد فترة من الزمن يجوز أن يشكو المريض من إكزيمة مزمنة، أو ظهور قرح في الساقين تسمى القرح الدوالية، وهذه تقتضى وقتًا طويلاً للشفاء ولا تشفى إلا إذا عولجت الدوالى، وحدوث النزف من الدوالى ممكن ولكنه نادر الحدوث.

دوامة :كتلة من مائع (سائل أو غاز) تتحرك جزيئاته حركة دائرية، وينظر إلى حركة الدوامة فى مائع لا احتكاكى، حيث تكون الحركة متصلة، ولا يمكن استحداثها أو إفناؤها، وحيث لا يوجد مائع لا احتكاكى، يلزم إمداد مستمر من الطاقة لتستمر حركة الدوامة.

الدوانى :(١٤٢٧ - ١٥٠١)، محمد بن أسعد جلال الدين، درس القضاء وتولى التدريس. شرح عددًا من الكتب المشهورة فى الفلسفة والتصوف. من مصنفاته «رسالة فى إثبات الواجب» تحتوى على مسائل من كل علم.

دوايت، تيموثى: (١٧٥٢ - ١٨١٧)، مؤلف وتربوى أمريكى. حفيد جوناثان إدواردز. كان واعظًا حربيًا فى جيش الثورة، ثم راعيًا للكنيسة بجرينفيلد هل. وهو مبشر، وشاعر مشهور، وعضو فى جمعية أدباء كونتيكت، وربما كان أكثر شهرة باعتباره مديرًا كفؤًا لجامعة ييل (١٧٩٥ - ١٨١٧). من مؤلفاته: «فتح كنعان» ١٧٨٥، و «انتصار الكفر» ١٧٨٨. أخوه **تيودور دوايت** : (١٧٦٤ - ١٨٤٦)، كان أيضًا من المنتمين إلى جمعية أدباء كونتيكت، وكان زعيمًا سياسيًا من المحافظين. ابنه **تيودور دوايت**: (١٧٩٦ - ١٨٦٦)، ألف كتبًا فى الرحلات، وحث على حركة تحرير الرقيق. **تيودور وليم دوايت**: (١٨٢٢ - ٩٢)، حفيد تيموثى دوايت، كان رئيسًا لمدرسة القانون بكلية هاملتن، ثم عضوًا بمدرسة القانون بجامعة كولمبيا، ثم رئيسًا لها. **تيموثى دوايت**: (١٨٢٨ - ١٩١٦)، حفيد آخر لتيموثى دوايت، أسهم فى إعادة تنظيم مدرسة اللاهوت بجامعة ييل، وعندما كان مديرًا لجامعة ييل (١٨٨٦ - ٩٨) أسهم فى تحويلها من كلية إلى جامعة.

دوب:قسم (٥٢٤٠ كم^2، ح ٥١٩٤٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا بإقليم فرانش كمتيه. عاصمته بيزانسون، **نهر دوب** (طوله ٤٢٧ كم) ينبع من الجورا الفرنسية، ويجرى شمالاً بشرق مكونًا قوسًا كبيرة فى سويسرا، ثم يواصل سيره نحو الجنوب الغربى، ليتصل بنهر السون بالقرب من شالون على بعد نحو ٩٥ كم إلى الغرب من منبعه.

دوبا، جاك فليكس: (١٧٩٧ - ١٨٧٠)، معمارى فرنسى. رائد الحركة اليونانية الحديثة فى فرنسا (١٨٣٠ - ٥٠). أسهم فى تجديد الزخرف اللونى بكنيسة سنت تشابل فى باريس، وفى تجديد وتوسيع مبانى مدرسة الفنون الجميلة فى باريس، كما عمل فى ترميم متحف اللوفر.

دوبروفنك:راجوزة بالإيطالية، مدينة (ح ٢٦٩٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، بجمهورية كرواتيا، ميناء ومركز سياحى على البحر الأدرياتى. أسسها اللاجئون اليونانيون ح القرن ٧، وصارت جمهورية تجارية قوية مستقلة من الناحية الواقعية (تحت حكم البنادقة فى القرنين ١٣ و ١٤ ثم خضعت لتركيا). استولى عليها الفرنسيون ١٨٠٦ ومنحت للنمسا فى مؤتمر فيينا ١٨١٥. مركز للثقافة الصربية الكرواتية فى العصور الوسطى. وتحتفظ المدينة بكثير من مبانى العصور الوسطى فضلاً عن أسوارها.

دوبشك، ألكسندر: (١٩٢١ - ٩٢)، سياسى تشيكوسلوفاكى، درس فى الاتحاد السوفيتى حيث كان والده عضوًا ضمن مجموعة من الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين الذين أسسوا أول تعاونية صناعية فى ١٩٢٥. درس الهندسة، وعاد مع أسرته إلى تشيكوسلوفاكيا ١٩٣٨. انضم إلى الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى فى السنة التالية، واشترك

فـى قـوات المـقـاومـة ضد الألمـان، وجـرح مـرتين، أصبح فـى ١٩٦٨ أول سـلوفاكى ينتخب سكـرتيرًا أول للحـزب الشـيوعى التـشيكوسلوفـاكـى. أبـدى الـروس استياءهم مـنه وقـبض عليه وبعض الزعماء وأرسلوا إلى موسكو عندما غزا الاتحاد السوفـيتى تشيكوسلوفاكيا فى أغسطس ١٩٦٨. حل الدكـتور جوستاف هوسـاك محله فى أبريل ١٩٦٩ وأقصى عـن عضوية الحـزب، ثم عين سفـيرًا لدى تركيـا (١٩٦٩ - ٧٠) وزج به فى فضيـحة تتصل بعمله.

دوبلر، كريستيان يوهان: (١٨٠٣ - ٥٣)، عالم رياضيات وفيزيقى نمـساوى، وضع قاعدة دوبلر ونشـرها فى مؤلفه «ضوء النجوم الـمزدوجة» وهذه القاعدة تشـير إلى أنه إذا تحرك مـصدر موجـات (صوتية أو ضـوئية) بالنسـبة إلى راصد، سواء مقتربًا منه أو مبتعدًا عنه فإن تردد الموجات التى تصل إلى الراصد فى أثناء الحركة يزيد أو ينقص تبعًا لذلك. وهذا التـأثيـر على الذبذبة الظـاهرية، الناتج عن حركة المصدر أو الراصد يسمى تأثير دوبلر، وهو واضح فى حالة المـوجات الصوتية، وذلك لارتفاع النـغمة عند نقصان المسـاحة بين المصدر والراصد، وانخـفاضها عند ازدياد تلك المـسافـة (كالحـال فى سـماع صـفيـر قطار متـحرك). وفى حـالة الموجات الضـوئية، يتـسبب عن اقتراب المـصدر أو الراصد أحدهما من الآخـر، زحزحة الخطوط الطيفية إلى ناحية الطرف البنفسجى من الطيف، بينما يسبب الابتـعاد زحزحتها إلى ناحـية الطرف الأحمر منه. وهذا التأثير ذو أهمية قصوى فى علم الفلك لدراسة حركات الأجرام السماوية فى الفضاء.

دوبنى، شـارل فـرانسـوا: (١٨١٧ - ٧٨)، مـصـور فرنسى. اشـتهربـرسم المناظر الطبيعـية، وخـاصة على شـاطىء نهـرى السـين والواز. ينتـمـى إلى مـدرسـة باربيـزون، ولو أنه لم يعش فـى هذه البلدة قط. توجـد معظم لوحاته فى متحف اللوفر. ومتحف المتروبوليتان. ابنه **كـارل بييـر دوبنى** (١٨٤٦ - ٨٦) رسام اتبع نفس الأسلوب الذى اتبعه والده.

دوبو، رينيـه جـول: (١٩٠١-٨٢)، بكتيـريولوجى أمريكى، فرنسى المولد. انضم إلى مـعهد روكفلر (الآن جامعـة روكفلر) ١٩٢٧ وصار أستـاذًا ١٩٥٧. عزل من بكتيريا التربة، فى شكل بلورى، أحـد عوامل المضادات الحيويـة، الذى كان يبيد الجـراثيم بصبغة جـرام وسماه «جراميسيدين» فـوضع بعمله هذا أساس ميدان جديد فى العلاج الكـيميـائى. له مؤلفـات عدة هامة منـها «لويس باستـير» ١٩٥٠، و «العالم الخفى» ١٩٦٣، و «الصـحة والمرض» ١٩٦٥، و «إنسانيـة الحيوان» ١٩٦٨، و «إله بداخله» ١٩٧٢.

دوبوا ـ رامـو، إمـيل: (١٨١٨ - ٩٦)، فـسـيـولوجى ألمانى من أصل فرنسى. تلميذ جوهانز موللر وخليفته فى جـامـعـة برلين، حـجـة فى أفعـال الأعـصـاب، والعضلات. أثبت أن تغـيرات كهربائيـة تصاحب فعل العضلات.

دوبوا، وليم إدوارد: (١٨٦٨ - ١٩٦٣)، كـاتب زنجى أمريكى. محرر مجلة «الأزمة» لسان حال الاتحاد القومى لتقدم الملونين. تتميـز كتاباته بأسلوبها الأدبى البـديـع، ومنهـا: «القـضـاء علـى تجارة الـرقـيق» ١٨٩٦، و«أرواح الناس السود» ١٩٠٣، و «جون براون» ١٩٠٩، و «اللون والديمقراطية» ١٩٤٥.

دوبويتـريه، البـارون جيـوم: (١٧٧٧ - ١٨٣٥)، جراح فرنسى. اشتهر وهو أسـتاذ بالأوتيل ديو بباريس، بحذقه فى التشخيص والمحاضرة والجراحة. وصف كسور عظم شظية، وتـقبضًـا فى اليد يحـمل اسمه، وأنشـأ كرسيًا للتشريح المرضى بجامعة باريس.

دوبيت: لفظ مركب من كلمـتين: أولاهما «دو» فارسـية بمـعنى اثنين، وثانيتـهـما عـربية تعنى بيت. ويسـميـه العـرب: الرباعى، لأن وزن شطر البيت فـيه تفـعيـلات أربعة مـختلفـة، وإذا شطّر كان البـيت الكامل فيـه أيضًا رباعى الأجزاء، وهو ضرب من الشعـر استحدثه العرب المولـدون على وزن الشعر الـفارسى المسـمى «دوبيت» على وزن (فعلن مـتفاعلن فـعولن فعلن)، وقد يتـساوى

عروضه وضربه في الوزن وروى القافية، وقد يختلف. ومثال الصحيح منه:

«الورد بوجنتيك زاه زاهر
والسحر بمقلتيك وافر
والعاشق في هواك ساه ساه
يرجو ويخاف فهو شاك شاكر

وفي جميع الأحوال يلتزم فيه بروى واحد في عروض البيت الأول وضربه في البيتين جميعًا، فيختلف روى الشطر الثالث، وقد يدخله أيضًا الجناس اللفظي، كما في الموشح والمواليا. ويسمى مردوفًا متى اقتصر فيه على وزن شطر البيت ثم جعل الشطر الثاني على وزن: (فعلن فعلان)، وقد يتكرر فيه الردف إلى ثلاث. ويكثر الدوبيت في الشعر الفارسي، ويقل في الأدب العربي.

دوبيراينر، يوهان فولفجانج: (١٧٨٠ - ١٨٤٩)، كيميائي ألماني. اكتشف ثلاثيات متماثلة من العناصر، فكان ذلك خطوة في تنمية **القانون الدوري**.

دوبيرن، أندريه لوى: (١٨٧٤ - ١٩٤٩)، كيميائي فرنسي. اكتشف الأكتينيوم ١٨٩٩. أسهم مع آل **كورى** في البحوث الإشعاعية، وعمل مع مارى كورى في جامعة باريس ثم مديرًا لمعملها للفيزيقا والإشعاع.

دوتزيا: شجيرة تزرع للزينة من جنس دوتزيا (Deutzia)، أزهارها كثيرة بيضاء أو وردية أو فرفيرية اللون.

دوتشيو دي بونينسنيا: (١٢٧٨-١٣١٩)، مصور إيطالي. مؤسس مدرسة سيينا. أشهر أعماله المذبح المزدوج بكاتدرائية سيينا، والعذراء في كنيسة القديسة ماريا نوفللا بفلورنسا.

دوتون، كلارينس إدوارد: (١٨٤١ ـ ١٩١٢)، جيولوجي أمريكي. أول من أدخل مصطلح توازن القشرة الأرضية، أو التوازن الأيزوستاتيكي. كان رائدًا من رواد تلك النظرية. انظر: **قارة**.

دوتي، (السير) آرثر چورچ: (١٨٦٠ - ١٩٣٦)، مؤرخ كندي. ولد بانجلترا. أصبح أمين محفوظات كندا (١٩٠٤ - ٣٥). وتعد المحفوظات العامة لكندا من صنع يديه. ألف عددًا من الكتب التاريخية. أهمها: «مهد فرنسا الجديدة» ١٩٠٨، و «كندا وأقاليمها» (٢٣ مجلدًا: ١٩١٣ - ١٧).

دوجر: شط رملي فسيح بأواسط بحر الشمال، بين إنجلترا والدنمارك، تغطيه المياه الضحلة، مشهور بمصايد الأسماك.

دوجلاس، دافيد: (١٧٩٨- ١٨٣٤)، عالم نبات اسكتلندي. من الرحالة الرواد في منطقة أوريجون وكاليفورنيا، سميت باسمه أشجار تنوب دوجلاس.

دوجلاس ـ هيوم، (السير) ألكسندر فريدرك: (١٩٠٣- ٩٢)، سياسي بريطاني، تلقى علومه في إيتون وأكسفورد. انتخب عضوًا في البرلمان (١٩٣١ - ٤٥ و١٩٥٠ - ٥١). عين سكرتيرًا برلمانيًا خاصًا لرئيس الوزراء (١٩٣٧ - ٣٩). عمل في وزارة الخارجية فوزيرًا لشئون اسكتلندا (١٩٥١ - ٦٠)، فوزيرًا للخارجية (يولية ١٩٦٠) خلفًا لمستر سلوين لويد. تولى منصب رياسة الوزارة بعد هارولد مكميلان (١٩٦٣ - ٦٤). نزل عن ألقابه الفخرية. استقال من زعامة الحزب، وخلفه إدوارد هيث ١٩٦٥. صار زعيمًا للمعارضة إلى يولية ١٩٦٦ ثم عين وزيرًا للخارجية عندما ظفر المحافظون بالحكم (١٩٧٠-٧٤).

الدوحة: مدينة (ح ٣٩٨٠١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة **قطر** وميناء على الساحل الغربي للخليج العربي، في منتصف المسافة بين خور العدن ورأس لفان، وكانت تعرف باسم البدع، وهي حديثة العهد، أسسها محمد بن سعيد آل أبي كوارة شيخ قبيلة أبي كوارة في ١٨٤٦. وتتصل الدوحة اتصالاً منتظمًا بالبحرين والشارقة وأبي ظبي. بها مطار دولي. تحولت إلى مدينة حديثة بعد إنتاج البترول في ١٩٤٩.

دود، وليم إدوارد: (١٨٦٩ - ١٩٤٠)، مؤرخ ودبلوماسي أمريكي. أستاذ التاريخ لمدة طويلة في جامعة شيكاغو (١٩٠٨ - ٣٣). عين سفيرًا لدولته في ألمانيا (١٩٣٣ - ٣٧). نشر مذكراته عن السنوات

الأولى للنازية فى ألمـانيا ١٩٤١، يعـتبر ثقـة فى تاريخ الجنوب الأمريكى.

دودة الأرض : دودة عقلية من الحلقيات، توجد فى أكثر بقاع العالم عـدا الصحارى والأصقاع المتـجمدة وتعرف أيضًا بالخرطون. عامل هام لزيادة خصب التربة وتحسين خواصها الفيزيقية. والنوع الشائع بمصر هو اللولوبوفورا كـاليجـينوزا، ويقـابل لمبـريكوس ترسـتيـريس بأوروبا وأمريكا. وهى شـديدة الحساسية للـضوء والاهتزازات، وتعيش فى أنفاق عميـقة فى التربة فى أثناء الشتاء، وفى مـوسم الجفـاف، وفى الأيام شديدة الضـوء. وتتحـرك بعضـلات طولية ومسـتعرضـة، مسـتعينة بصـفوف من الأشواك عـلى الجانبـين. وفى القناة الهضـمـيـة قانـصة عـضلـيـة تنسحق فيـهـا أوراق النبـاتات وأنواع الطعـام الأخـرى. وهذه الديـدان خناث، ولكن لا يتم فـيـهـا الاخصاب الذاتى، ويتبـادل كل فردين الحيوانات المنوية عند التزاوج، ثـم يوضع البيض والمنويات فى مـحافظ تلقى فى الـتـربة، وبداخلهـا يتم الاخـصـاب وتكوين الصغار.

دودة إسكارس : دودة خيطيـة دقيقة الطرفـين تعيش فى الأمعاء، ذيـل الذكر ملتف، وتكثر إصابة الأطفـال بهذه الديدان، ويندر وجـودها بعد سـن الطفولة، وبالتـدريج تتناقص الإصـابة مع تقـدم العمـر، وبيضـة الإسكارس مغطـاة بغشاء جنـينى يحيط به جـدار سميـك، وتخرج البيضات مع البراز، ويتكون داخلها الجنين الكامل الذى يخرج من قشرة البيضة المرنة، وهو داخل المعى الاثنى عشرى. وتعبر اليرقـات جدار الأمعاء عن طريق الأوعية اللمـفاوية ومنـها تذهب إلى الأوعـيـة البابيـة، ثم إلى الكبـد، أو تذهب إلى البـريتـون، أو إلى البطين الأيمن للقلب، وتنتهى إلى الرئة، وتختـرق اليرقات الرئة حتى تصل إلى القصبة الهوائيـة ومنها إلى المرىء ثم الأمعاء، وهناك تنمـو إلى ديـدان الإسكارس. وتنقـسم أعـراض الإسكارس إلى دورين : دور الغزو، وأهم أعـراضه فى الرئة، فيصاب المـريض بالحمى، والشرى (الارتيكاريا) والتهـاب القصبـة الهوائيـة، والسعال وآلام العـضلات. ودور الديدان فى الأمعاء، وأهم أعـراضه آلام فى البطن وانتفـاخ، وأعراض عصبـية تشنجيـة عند الأطفال تزول بالعـلاج، وقد تـتكون عدة ديدان وتسـبب انسـدادًا فى المصارين، وربما تهاجر الدودة من الأمعاء إلى المعدة، ثم تصـل إلى الحنـجـــرة، أو تغـــزو الزائدة الـدودية وتختـرقها، وتسبب وفـاة الطفل، وتوجد البيـضات فى التربة، وفى أحواش المنازل فى البـلاد التى لا عناية فيها بصحة البيئة، ولا بالتخلـص من القمامة، كما توجد فى الخضـراوات والفواكه التى تزرع فى المزارع التى تسـمد بالفـضـلات الإنسـانيـة، ولقد وجـد أن المـسـجـونين يتـخلصون من عـدوى الاسكارس تلقـائيا فى السـجن، لوجود المراحيض الصحية، وعدم تعرضهم للعدوى من جديد، ولمكافـحة هذه العدوى تلزم العنـاية بالنظافة فى المنزل، والامتناع عن الأغـذية الملوثة بالبيضـات وعدم تلويث أحواض المنازل بالمـواد البرازية التى توجد فـيها البيضـات التى تنمو فى داخلها اليرقات وتصـبح معدية، وعلاج الإسكارس سـهل وغير خطيـر، على أن يقوم به الطبيب ويعطى بالمجان فى المستشفيات الحكومية.

دودة الإكسيورس : دودة خيطية تسمى الدودة الدبوسية، لأن ذيلها مدبب مثل الدبوس، وهى منتشرة فى الأطفال وتسبب الأكلة فى الشرج حيث تضع بيضًا مكتمل النمو الجنينى قادرًا على العـدوى مباشرة، ولذلك فـهى تتزايد فى الطفل بسـرعة لأن الطـفل يمرش (يهـرش) فى أثناء النوم، فيـأخذ البيضـات على أصابعه ويبـتلعها فتـحدث العدوى ثانية، وهـكذا. وتساعد طبيعـة البيض هذه على انتشـار هذا الطفيلى بالمخـالطة، ويعرف أحيـانًا بطفيلى الأسـرة، وأهم الأعـراض اضطراب عـصبى وأكلة فى الشرج، وتكافح بمنع العدوى، وخاصة عن طريق نظافة الحـجرات وأحـواش المنازل وغـسل المـلابس الملوثة وكيها جيدًا، حتى تقتل الحـرارة البيضات ويلزم لعلاجها إشراف الـطبيب، وكـذلك إشراف الوالدين على نظـافة الطفل ونظافـة ملابسه ومـنعه من المرش (الـهرش) فى

الشـرج، لأن البـويضـات تعلق فى الأصـابع وتحت الأظفار.

دودة الأنكلستوما: دودة خيطية، تنتشر فى جميع البقاع المعمورة باستثناء المناطق الباردة المناخ، وكانت منتشرة فى المناجم فى أوروبا، سميت باللغة العربية الشصية لأنها معقوفة مثل الشص (الصنارة) وجزؤها الأمامى أميل إلى البياض، والخلفى أحمر لامتلائه بالدم الذى تمتصه من جدار الأمعاء، تضع الإناث عددًا كبيرًا من البيضات التى تفقس بعد خروجها مع البراز فى تربة رطبة يتخللها الهواء وتظلها الأشجار، وتتطور يرقات الانكلستوما فى التربة، فتتحول إلى يرقة معدية تخترق جلد الإنسان، وتصل عن طريق الدم إلى الرئة، وتصعد فى القصبة الهوائية، وتعبر إلى المرئ ثم إلى المعدة، وهى قادرة على مقاومة العصير المعدى، فتصل إلى الاثنى عشرى، ثم إلى الأمعاء اللفائفية، ولوجودها فى الاثنى عشرى وفى المعى الذى يليه مباشرة سميت الانكلستوما: دودينالا، أى الشعبية الاثنى عشرية. ولقد كشف العالم الإيطالى، بارونشيتو - فى أثناء حفر نفق سنت جوثارد - أن دودة الانكلستوما تسبب فقر الدم فى المصابين بها من العمال. وهذا المرض وصفه قدماء المصريين والعرب، يسمى فى مصر: الرهقان، وهو منتشر أيضًا فى بقاع الأرض الحارة، وقد يوجد فى بعض بقاع أوروبا، مثل: إيطاليا، وفرنسا وألمانيا، وبلجيكا، بنسبة صغيرة. وتبدأ علامات المرض حين دخول اليرقات فى الجلد، فيظهر فى أماكن ولوجها ثآليل وحويصلات، وبعد مدة تتراوح بين ستة أسابيع وشهرين يدخل المرض طوره الثانى، فيكابد المريض آلاما معدية تسكن بعد تعاطى الغذاء ويصير اللسان قذرًا ورائحة التنفس كريهة، والإمساك عنيدًا متقلبًا فى بعض الأحيان مع الإسهال، وينحرف التشهى نحو الرغبة فى ابتلاع الجير الطبى، وتهبط القوة، وينتفخ الكعبان، ويصل الضعف إلى أقصاه، ويمكن إثبات وجود مقادير صغيرة من الدم الأسود فى البراز، وقد يصل فقر الدم الانكلستومى إلى حد خطير، إذ تنقص الكريات الحمر نقصًا هائلاً، وينخفض خضاب الدم (الهيوموجلوبين)، ويكافح المرض بإصحاح البيئة واستعمال المراحيض وتعميمها. ومنع التبرز فى التربة، ونشر الثقافة الصحية التى ترفع المستوى الفكرى والوعى الصحى، وبالعلاج الإجبارى والعلاج الحديث للمرض هو رابع كلور الاثلين، والدواء الحديث الخالى من الأخطار يسمى «البيفاليوم».

دودة البطاطة: حشرة كبيرة اسمها العلمى هيرس كونفولفولى، طولها نحو ٤ سم. من حرشفية الأجنحة، لونها رمادى داكن، مع وجود برقشة فاتحة اللون على الجناحين، وعلى البطن حبائك مستعرضة متبادلة مع أخرى سود. واليرقة كبيرة الحجم، وعلى جسمها شطوب سود مائلة وأخرى دائرية، وعلى كل من جانبى الرأس حبيكتان سوداوان بينهما شطبان آخران يتلاقيان فى شكل الرقم ٨. وتتغذى اليرقات بأوراق البطاطة، والعليق، والكريزانتم، وغيرها.

دودة البلح: حشرة صغيرة اسمها العلمى افيستيا كوتيللا، لون جسمها وجناحيها الأماميين رمادى قاتم، ولون الجناحين الخلفيين أبيض، وبكل منهما حافة سمراء. طول اليرقة تامة النمو ١,٥ سم. لونها أبيض أو رمادى - وهى صغيرة - ثم يصير قرنفليًا. تصيب ثمار البلح الناضجة أو المجففة، وثمار التين المجفف، فتثقب اليرقات الثمار فتتلفها وتخفض قيمتها التجارية. ويمكن مقاومة ذلك فى المحصول بتعريضه للهواء الساخن فى أفران خاصة عند درجة حرارة ٥٥ - ٦٠ درجة مئوية، أو بالتبخير بثانى كبريتور الكربون.

دودة ثمار العنب: حشرة اسمها العلمى بوليكروسيس بوترانا، طولها فى طور الفراشة ح ١ سم. الجناحان الأماميان رماديان مشوبان بزرقة، وعلى كل جناح ثلاث رقط كستنائية اللون. أما الجناحان الخلفيان فلونهما اردوازى حائل، وطول اليرقة تامة النمو ٩ مم تقريبًا، يميل لونها إلى الخضرة أو الصفرة، أما لون الرأس

والدرقة الصدرية فأسود لامع. تعتبر من حشرات حوض البحر المتوسط، فلا توجد إلا فى المناطق القريبة من الإسكندرية. أهم عوائلها العنب، والتوت، والمشمش، والبرقوق، والخوخ، والكريز، والشليك، والبطاطس، والبطاطة، والبرسيم الحجازى، وغيرها. تغتذى اليرقات بالبراعم والأزهار عند ظهورها فتجف. وتغتذى يرقات الأجيال التالية على الثمار قبل نضجها أو بعده، فتتعفن ويسقط الكثير منها.

دودة جريش الذرة: حشرة اسمها العلمى بلوديا انتربونكتيلا، لونها حائل، والجناحان الأماميان لونهما رمادى فى الثلث القاعدى، ونحاسى إلى الحمرة فى الجزء المتبقى. والجناحان الخلفيان لونهما أبيض، ويكليهما حافة سمراء. وطول اليرقة تامة النمو ح ١,٥ سم، لونها أبيض، أو أصفر، أو قرنفلى، أو أخضر. أما الرأس والدرقة الصدرية فلونهما أسمر. وتعتبر الحشرة من أشهر حشرات الحبوب المخزونة والمجروشة والدقيق الخشن، كما تصيب الحبوب التى سبقت إصابتها بآفات أخرى، وكذلك الفواكه المجففة والمسكرة وأنواع الحلوى.

دودة الحرير: اسم يطلق على عدد من يرقات أنواع مختلفة من الفراش، موطنها الأصلى آسيا وأفريقيا، ولكنها الآن تربى لإنتاج الحرير فى معظم بلاد المناطق المعتدلة. وينتج أجود الحرير من دودة بومبكس موراى، وهى تخرج من بيضة صغيرة، ثم تغتذى بأوراق التوت، ويتم نموها فى ٣٢-٣٨ يومًا ثم تتعلق بغصن لتنسج شرنقتها من خيط حريرى تفرزه غددها اللعابية. ويتكون الخيط من مادة الفبرين مختلطة بقليل من الشمع، ويبلغ طوله ٢٧٠ مترًا فى الشرنقة الواحدة. ومن الأنواع الاقتصادية الأخرى: أتاكس رسينى، وتغتذى بأوراق نبات الخروع. تنتشر تربيتها فى الهند بصفة خاصة وانثريا بيرينى، وتغتذى بأوراق البلوط، وتنتشر بالصين، ومن خيوطها يصنع قماش السكروتة المشهور.

دودة خضراء: حشرة، اسمها العلمى لافيجما اكسيجوا، طولها وهى فراشة ١,٥ سم، ولونها العام رمادى شيئًا ما، ولون الجناحين الأماميين رمادى قاتم، والخلفيين أبيض. واليرقة خضراء اللون فى أدوار حياتها الأولى، ثم يقتم لونها. وأهم عوائلها القطن، والبرسيم المصرى والحجازى، والكتان، والعدس، والذرة، والبنجر، والفول.

دودة ساق التفاح: حشرة اسمها العلمى زيوزيرا بيرينا، طولها وهى فراشة ح ٢,٥ سم. لونها أبيض، أجنحتها الأمامية مرقطة برقط رصاصية اللون، ومثلها على الأجنحة الخلفية بدرجة أقل. وطول اليرقة البالغة ح ٥ سم، ولونها أبيض مشوب بصفرة، وعليها رقط سود. أما الرأس والدرقة الصدرية والدرقة الشرجية فلونها كستنائى لامع. تصيب أشجار التفاح، والكمثرى، والسفرجل، والرمان، والزيتون، واللوز، والبكان، والحور، والصفصاف، والبرقوق، والكازورينة، وغيرها، فتحفر اليرقة أنفاقها فى الفروع الصغيرة، ثم الكبيرة، وقد تجف أو تكسر بفعل الرياح.

دودة ساق الحلويات: حشرة اسمها العلمى سينانثيدون ميوبيفورميس، طولها وهى فراشة ح ١٢ مم، جوانب أجنحتها مغطاة بحراشف كستنائية إلى سواد. أما أجزاء الأجنحة الأخرى فشفافة خالية من الحراشف طول اليرقة البالغة ح ١٥ مم. رأسها كستنائى، وجسمها أبيض مشوب بصفرة، وعلى الظهر خط أحمر. من عوائلها التفاح، والبرقوق، والخوخ، والمشمش، واللوز، والكراز، والبرقوق، والقراصية. تحفر اليرقات فى ساق النبات تحت القلف، وبخاصة حول الجذع بالقرب من سطح الأرض. وقد يتضخم الساق فى منطقة الإصابة ويتشقق القلف. وكثيرًا ما تكون الإصابة سببًا فى إضعاف الأشجار، وبخاصة الأشجار الصغيرة.

دودة ساق الصفصاف: حشرة متوسطة الحجم، اسمها العلمى كوسس كوسس. طولها وهى فراشة ح ٢,٥ سم ولون الجسم والجناحين الأماميين رمادى، والجناحان

الخلفيان لونهما أنصع من الأماميين. ولون اليرقة الصغيرة أحمر فاتح، ثم يتحول إلى لون لحمى مشوب بصفرة، مع بقع حمر وصفر، كما تختص بوجود أربع بقع سود على كل حلقة من حلقات الجسم، عدا الحلقة الصدرية الأولى. تصيب يرقاتها أشجار السنط، واللبخ، والحور، والصفصاف، والعبل، فتحفر تحت القلف وتحدث أنفاقًا فى الخشب.

دودة سلكية: يرقة خنافس فرقع لوز، ومعظم الديدان السلكية طويلة أسطوانية، جلدها لامع متين أصفر اللون، تغتذى بجذور النبات والسوق الأرضية. وقد تتلف الدرنات الأرضية كالبطاطس والبطاطة وغيرهما.

دودة السنط الصغيرة: إحدى الديدان الخيمية من فصيلة حرشفية الأجنحة اسمها العلمى نادياسا أوبسوليتا، طولها عند تمام النمو ٤,٥ سم يكسوها شعر كثيف، وعلى ظهرها شطبان طوليان لونهما برتقالى، وعلى بعض فلقات الجسم خصلات من الشعر، وأكياس غدية مبطنة بشعر أسود هو عدة للدفاع، إذ ينفصل ويلتصق بجسم الإنسان أو الحيوان، ويسبب التهاب الجلد. وقد توجد بكثرة على أشجار السنط فتجردها من أوراقها. وسميت مثل هذه الدودة بالخيمية، لأنها كثيرًا ما تعيش فى جماعات كبيرة فى خيمة تنسجها من الحرير على فروع الأشجار.

دودة الشمع: حشرة اسمها العلمى جاليريا ميلونللا، طولها وهى فراشة ح ١,٥ سم لونها بنى فاتح، برقط سود. يبلغ طول اليرقة تامة النمو ٣ سم. ويكون لونها أبيض عند النقف، ثم يصير مصفرًا رماديًا. ولون الرأس والدرقة الصدرية بنى داكن. تصيب خلايا نحل العسل فتتجول اليرقات فى الشمع، وتغتذى عليه، وتحدث فى الأقراص أنفاقًا تبطنها بخيوط حريرية، وتعرقل الإصابة بهذه الحشرة نشاط النحل فى داخل الخلية فيضطر إلى هجرها.

دودة قارضة: يرقة فراش من عائلة نوكتويدى، طولها ح ٥ سم، وجسمها أسطوانى رمادى لامع عند اكتمال النمو. تصيب البرسيم، والقطن، والذرة، والقمح، والشعير، والنباتات القرنية، وبعض الخضراوات والحشائش. تقرض سيقان بادرات النبات ليلاً. يوضع البيض فراديًا أو فى مجموعات ثم تنقف عن يرقات تغتذى بسيقان النبات، ثم تنزل إلى التربة حيث تتحول فى داخل خلايا طينية إلى طور العذراء، ثم تخرج الحشرات الكاملة. موسمها فى مصر من سبتمبر لنهاية أبريل، ولها خمسة أجيال فى السنة عادة. تشمل طرق المقاومة استعمال الطعوم السامة، المكونة من نخالة القمح الخشنة المخلوطة بمواد زرنيخية، أو مبيدات، كالتوكسافين طعمًا أو رشًا، وجمع اليرقات باليد، وتنظيف الأرض من الحشائش.

دودة القصب الصغيرة : حشرة اسمها العلمى كيلو سمبلكس، طولها وهى فراشة ح ١ سم، والرأس والصدر والجناحان الأماميان لونها أصفر حائل أو فاقع، وبقية الجسم أبيض فضى. يبلغ طول اليرقة عند تمام نموها ٢٢ مم، لونها مشوب بحمرة بوجود خمس حبائك طولية حمر أرجوانية على الظهر والجانبين. أهم عوائلها قصب السكر، والذرة الشامية والعويجة، وذرة المقشات، والأرز، والدنيبة. وتغتذى اليرقات بأوراق النبات، وتحفر فى السوق. وقد تموت القمم النامية إذا وصلت اليرقات إليها، وتعرف اليرقة عند الفلاحين فى مصر بالدوارة، لأنها تحفر دائريًا حول عقل الذرة والقصب، وتسبب ضعف الساق فى هذه المواضع، مما يسهل كسرها، ويسبب خسائر فادحة فى المحصول. استنبطت وسائل لمقاومتها بالكيميائيات.

دودة القصب الكبيرة : حشرة اسمها العلمى سيسيميا كريتيكا، طولها وهى فراشة ح ١٦ مم. الرأس والصدر الأمامى والجناحان الأماميان لونها كستنائى مشوب بصفرة، وباقى الجسم فضى، وطول اليرقة كاملة النمو ٣-٤ سم وسطحها العلوى قرنفلى، والسفلى يميل إلى الصفرة. أهم عوائلها الذرة الشامية والعويجة وذرة

المقـشات، والقصب، وأحـيانًا تصيـب القمح، وبعض النباتات البرية كالغاب والبوص والبردى والسمار. وتحفر اليرقـات فى سوق النباتات، وتتلف القـمم النامية كـما تهيئ الفـرصة للإصابة بالحشرات الأخـرى، أو النباتات الرمية كالفطر والبكتيريا، فيزيد التليف. وتعرف الإصابة فى نبات القـصب بظهور اللون الأحمـر الذى يعزى إلى نوع من البكتيريا، وهى تقلل من وزن المحـصول وكمية السكر الناتج.

دودة قياسة : يرقة تتحول إلى فراش صغير الحجم غالبًا، وهى عادة رمادية اللون. أمـا اليرقات فيغلب فـيها اللون الأخضر أو الرمادى القـاتم. ولليرقة زوجان من الأرجل البطنيـة، أحدهما على الحلقـة السادسـة، والآخر على الحلقة الأخيرة. فعندما تتحرك اليرقة يتقوس جسمها إلى أعلى فى حركة متكررة، ومن هنا أخذ اسـمها. وتغتذى اليـرقات على بعض نبـاتات الزينة والخضـراوات ولكن الأضرار التى تحدثها طفيفة.

دودة كبـدية : (فاشـيولا) دودة من طائفة التـريماتودات تصيب الإنسان فى النادر، وإذا أصابتـه فإنها فى الغالب لا تنمو فـيه إلى دودة كـاملة. لكنها منتـشرة فى الأغنام بدرجة عظيمـة تؤدى إلى خسارة اقتصادية كـبيرة. وهذه الدودة تشبـه ورقة الشجرة، والمـضيف الوسيط قوقـعة تعيش فى المـياه العذبة، وتخـرج منها اليرقة المـذنبة، فتلتصق على النبـاتات، وتفرز حول نفسها كـيسًا للوقاية من العوامل الجوية، وتغـتذى الأغنام على هذه النباتات فتـعدى بهذه المكيـسات التى تشق طريقهـا إلى الكبد، وفى المسـالات الصفـراوية تكبر إلى الديدان الكـبدية، حيث تحدث تليفات وتغيرات مـرضية: فيصاب الحيوان بهـزال وضعف ويقـضى عليـه بسرعـة. ويوجد مـرض يصـيب الإنسان يسـمى مـرض الحلزون، ينتج عن أكل «الكبـة» المـصنوع من الـلحم النيئ، إذ تلتـصق هذه الديدان فى الحلق فيتورم، ويصعب التنفس، وقد يحدث الاختناق، ولكن هذا المرض نادر جدًا.

دودة اللوز الشـوكيـة : حـشرة اسـمهـا العلمى، ايرياس انسـولانا، طولها وهـى فراشـة ح ١,٥ سم ولون الرأس والصـدر والجناحين الأمـاميـين أخضـر فاتح أو مـشوب بصـفرة، أما الـبطن والجناحان الخلفـيان فلونهـا أبيض. واليرقة تامـة النمو طولها ح ١,٥ سم ولونها العـام أسمر عاجى أو بنى مائل للاحمرار أو للاخضرار ويغطى الجسم بدرنات لحمية ينمو من كل مـنها شعرة، وتصيب القطن، والهبـسكوس، وثمار التيل، والبـامية، والخبـازى. وبعد النقف تغتـذى اليرقـات بالأوراق الغضة والأزرار الورقـية الطرفية، فتجف وتنقب داخل الفروع مسافة قصيرة فتذبل، وقـد تصـيب البـراعم الزهرية، وعند تكون اللوز تنقبـه اليرقة، وتغـتذى بالبذور والشعر الرخـو، ويزيد نمو الفطر الأسود من التلف الناجم. تقاوم بالمبيدات الكيميائية.

دودة اللوز القرنفلية : حشـرة اسمها العلمى بكتـينوفورا جـوسـيبـيـلا (Pectinophora goseypiella) لون الرأس والصدر والأجنحـة فى الحشرة الكاملة كـستنائى، ولون الجناحين الخلفيين رمادى فضى لامع. لون اليرقة أصفر عند النقف، ثم يبيض ويأخذ الـلون القرنفلى فى الظهور تدريجيًا، فيظهـر شطب قرنفلى اللون بأعلى كل حلقة. وتعتبـر الحشرة أخطر آفات القطن فى مـصر، إذ تصيب البـراعم الزهرية والأزهار، واللوز وبخـاصـة فى أطواره الأولى، وتسبـب سقوط الأزهار وتلف البـذور، وتقطع الشعر، وتسهل الإصابة بالعفن الأسود. موطنها الأصلى الهند، وتسربت لمصر فى بذور مستوردة فى أوائل القرن العشرين، تقاوم بالكيميائيات.

دودة الملابس : حشرة صـغيرة الحجم، اسمـها العلمى تينيا بيلونللا. الجناحان الأماميان أصفران إلى سمرة، أما الخلفـيان فلونهـما أخـف من ذلك. وتحمل أجنحـتهـا أهدابًا طويلة. طول اليرقة عند البلوغ ح ١٢ مم، ولونها أبيض سمنى قشدى. تعـيش فى داخل كيس متين النسج من الحرير، تحـتمى به وقت الخطر، وتجره معـها عند الحـركـة. وتتغـذى على الفـراء والسـجاد والأنـسجـة الصوفية، فتحدث بها ثقـوبًا تذهب بقيمتها، وقد تصيب الريش والحيوانات المحنطة.

دودة هتروفيس: دودة من طائفة التريماتودات كشفها **بلهارس** فى القاهرة ١٨٥١ فى أمعاء صبى مصرى. بيضاوية مستطيلة، تعيش فى الجزء الأوسط للأمعاء الدقاق، وتتطور فى قوقعة، ثم تخرج المذنبات فتلج فى عضلات (لحم) السمك البورى والسمك البلطى، وتتكيس فى هذين النوعين من الأسماك، وتحدث العدوى من أكل السمك الناقص النضج أو المملح لمدة قصيرة، ولذلك ينتشر مرض الهتروفيس فى المنزلة ودمياط، ويصيب الأطفال والكبار بالإسهال والضعف وفقدان الذاكرة.

دودة وحيدة: يطلق هذا الاسم على نوعين من الشريطيات: تينيا ساجيناتا، وتينيا سوليام. وتصيب الأولى الإنسان، من أكل لحم البقر النيئ، أو غير المطبوخ طبخًا جيدًا. ويمكن رؤية أكياس الديدان فى اللحم، ويبلغ طول الكيس ١ - ٦ مم، ويبلغ طول الدودة ٤ - ١٠ أمتار، مكونة من ألف إلى ألفى أسلة. ولا يوجد على رأسها أشواك خطافية. وأعراض المرض فقر دم معتدل، وأعراض هضمية وعصبية. وإمساك يتناوب مع إسهال، وحرقة فى الشرج فى بعض الحالات. وتختلف الثانية عن السابقة بوجود تاج من الأشواك الخطافية على رأسها، وبأن أكياسها توجد فى لحم الخنزير، وعن طريقه يعدى الإنسان. وهى من أخطر الشريطيات، لأن الإنسان يصاب بها كمضيف أول وكمضيف ثان، أى إن البيضات تفقس فيه وتعديه بالأكياس، كما يحدث فى الخنزير. ولذلك قد تصيب الأكياس الدماغ فتسبب الصرع والخبل، ولأن تربية الخنازير منتشرة فى نيوزيلند فإن أمراض الدماغ تكثر هناك وأكياسها قد تصيب العين انظر : **شريطية إيكينوكوكس جرانيولوزس.**

دودة ورق السمسم: حشرة اسمها العلمى اخيرونتيا اتربوس. طولها وهى فراشة ح ٥,٥ سم. يغلب اللون البنى فى الرأس والصدر والجناحين الأماميين، أما الجناحان الخلفيان فأصفران، وعلى كل منهما حبيكتان مستعرضتان بلون البن. وبأعلى الصدر جزء أصفر قاتم فى شكل الجمجمة، وبأعلى البطن عصابة بنية اللون. واليرقة البالغة خضراء، طولها ١٢ سم، وعلى جانبى الرأس حبيكتان سوداوان، لها قرن شرجى محبب، تغتذى بأوراق السمسم والباذنجان والزيتون والبطاطة والياسمين.

دودة ورق العنب: حشرة اسمها العلمى سيليريو ليناتا ليفورنيكا. طولها وهى فراشة ح ٤ سم، لونها بنى مائل للسمرة، وبالجناح الأمامى حبيكة فضية اللون، وبالخلفى بقعة حمراء تمتد فى الوسط إلى جهة القمة. اليرقة خضراء عمومًا وطولها ح ٨ سم، وبأعلى ظهرها خط أصفر مشوب بحمرة، وعلى الجانبين خطان لونهما أصفر فاتح، يمران فى بقع صفر، يتوسط كلا منها بقعة سوداء على كل حلقة من حلقات الجسم. تغتذى اليرقات بأوراق العنب والقطن وبعض الأعشاب، لكن ضررها ضئيل لقلة وجودها وسهولة جمعها.

دودة ورق القطن : حشرة، اسمها العلمى برودينيا ليتورا، طولها وهى فراشة ح ٢ سم. ولونها العام كستنائى، وبالجناح الأمامى خطوط طولية وعرضية متقاطعة، لونها أصفر باهت. والجناح الخلفى أبيض صدفى، ولون اليرقة أخضر مشوب بصفرة، والرأس أسود، وعلى الجسم درنات صغار يخرج من كل منها شعرة. وبعد الانسلاخ الثانى يصبح لون اليرقة زيتونيًا أخضر، أو رماديًا داكنًا، أو أسود، مع شطب وسطى أصفر على الظهر، وشطبين مماثلين على الجانبين، وبقع سود على بعض حلقات الجسم. وعوائل الحشرة كثيرة، أهمها البرسيم المصرى والحجازى، والقطن، والبامية، والذرة، والفول السودانى، والفاصولية، والبطاطة، والبطاطس، وكثير من الخضراوات، وبعض أشجار الفاكهة. وهى من أشهر آفات القطن فى مصر. تضع الأنثى البيض فى الغالب على السطوح السفلى للأوراق، وبعد النقف تغتذى اليرقات على الأوراق التى يصير لونها كستنائيا، ثم تجف، وقد لا يبقى من الورقة إلا عروقها،

وقد تأكل اليرقات جميع أوراق النبات والبراعم الزهرية والأزهار واللوز الصغير، وبذا يضيع جزء كبير من المحصول، ويتأخر نضج ما ينتجه النبات المصاب من اللوز، فيصاب بدودة اللوز، وبذلك يتلف المحصول. وتقاوم هذه الحشرة بجمع كتل البيض، واستعمال المبيدات كالتوكسافين وغيره.

دودما : مدينة (ح ١٦٩١٧٤ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة تنزانيا، وسط تنزانيا. مركز تجارى لإقليم زراعى ينتج البقول والذرة والفول السودانى والبن والشاى والتبغ، كما تربى الماشية. فى ١٩٩٦ تم نقل العديد من المصالح الحكومية من دار السلام إلى دودما التى أصبحت العاصمة السياسية لتنزانيا.

دودو : طائر لا يطير، من جزيرة موريشيوس بالمحيط الهندى. كان يستوطن غاباتها، ولكنه انقرض منذ أواخر القرن ١٧. أكبر من الديك الرومى، ولو أنه ينتسب إلى الحمام.

دوديكانيز : مجموعة جزر (٢٦٨٠ كم^{٢}، ح ١٩٥٥٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق باليونان، فى بحر إيجة، بين آسيا الصغرى وكريت. والمدينة الرئيسية بها وعاصمتها هى رودس، ورغم أن اسم المجموعة (الاثنتا عشرة جزيرة)، فإنها تتكون من نحو عشرين جزيرة من أهمها : **رودس**، وكارباثوس، وكاليمنوس، وباتموس، واستيبالايا، وكاسوس، وتيلوس، وسيمى، وليروس، ونسيروس، وتشوك، وكاستلوريزو. ومعظم الجزر جبلية. ويشتغل سكانها بالزراعة وتربية الماشية وصيد الإسفنج. ورودس أهم الجزر، وباستيلاء سليمان الأول عليها ١٥٢٢ خضعت الدوديكانيز لحكم تركى طويل. احتلتها إيطاليا ١٩١٢، ومنحت لها رسميا فى معاهدة سيفر ١٩٢٢، استولت عليها قوات الحلفاء أثناء الحرب العالمية ٢، ثم عادت لليونان ١٩٤٧.

دوديه، ألفونس : (١٨٤٠ - ٩٧)، أديب فرنسى. بدأ حياته الأدبية بنشر ديوان من الشعر عنوانه «العاشقات» ١٨٥٧. أتبعه بتأليف مجموعة من القصص القصيرة جمعها فى الكتاب المعروف باسم «رسائل طاحونتى» ١٨٦٩، وتلا ذلك : «الشيء الصغير» ١٨٦٨، وهو ترجمة لحياة المؤلف وكثيرًا ما يقارن بكتاب «دافيد كوبرفيلد» لديكنز، و«أحاديث الاثنين» ١٨٧٢، و«الملوك فى المنفى» ١٨٧٩، و«ثلاثون عامًا فى باريس» ١٨٨٨. و«سافو» ١٨٨٤، و«ذكريات أديب» ١٨٨٨. وكان دوديه يمتاز بالموضوعية أحيانًا وبالذاتية أحيانًا أخرى، ولكنه كان يحب الفكاهة ويميل إلى السخرية اللاذعة. أما زوجته **جوليا إللارد دوديه** (١٨٤٧ - ١٩٤٠)، فكانت تعمل مساعدة له، كما كانت مؤلفة وناقدة أدبية. وابنه **ليون دوديه** (١٨٦٧ - ١٩٤٢)، كان رئيسًا لتحرير صحيفة فرنسية، وكتب ترجمة لحياة أبيه، وعرف بمؤلفه المعروف «ذكريات فى الأوساط الأدبية والسياسية والفنية والطبية» فى ستة مجلدات (١٩١٤ - ٢١).

دور اجتماعى : الدلالة الوظيفية للفرد فى الجماعة. الشخصية كما تكشف عن نفسها فى نمط معين من السلوك نحو الجماعة. يرى نيوكوم ضرورة التفرقة بين مجموع الخدمات التى يضطلع بها الدور فى الجماعة وبين ما يقوم وراء هذا الدور من دوافع معينة لدى صاحب هذا الدور. والمهم من وجهة نظر الجماعة «مجموع الخدمات»، والمهم من وجهة نظر الفرد هو «الحوافز» وكيف أنها تجد ما يرضيها من خلال دوره. ويعتمد دور الفرد على أدوار جميع الأفراد الآخرين فى الجماعة، بحيث يتغير تبعًا لحدوث أىّ تغير فيها.

دور، ريتا تشيلد : (١٨٦٦ - ١٩٤٨)، كاتبة أمريكية، ومساهمة فى حركة تحرير المرأة. عملت صحفية ١٩٠٢ فى نيويورك. أصدرت «ماذا تريد ثمانيةملايين امرأة» ١٩١٠ فخدمت الدعاية لحقوق المرأة السياسية. عملت مراسلة حربية للإيفننج ميل خارج أمريكا. أشهر مؤلفاتها سيرة «سوزان آنتونى» ١٩٢٨، ولها ترجمة ذاتية بعنوان «امرأة فى الخمسين» ١٩٢٤.

دور اللحن : فى الموسيقى، الجزء التام، سواء كان دورًا أعظم أو أصغر، فأدوار الإيقاعات التى تمثل

أجناس الأصول هى أدوار تامة أول تمام فى البسائط وأدوار الايقاعات التى تؤلف مركبة من أجناس الأصول البسائط هى أدوار عظمى تامة أول تمام فى المركبات. وقد يسمى اللحن دورًا، إذا تألف من أجزاء صغرى وأجزاء عظمى. والمحدثون يسمون صنفًا من الألحان بالدور، وهو أن يتألف من أقاويل ذوات أجزاء منظومة، وأحدها وهو الجزء الأول يسمى : مذهب الدور، ولا يجوز للمؤدى أن يتصرف فى تلحينه، والأجزاء الباقية يسمونها الخانات أو الأغصان، وهذه يختلف تلحينها عما فى المذهب، بأن تلحن على عدة أوجه مناسبة وأن تردد بعض مقاطعها أو أجزائها الصغرى وترجَّع.

دورا : (دورا أو بروپوس) مدينة قديمة بأواسط الفرات، بناها سلوقس ١. احتلها الرومان ١٦٥ ثم هجروها ح ٢٥٧. كشفت أعمال التنقيب فى خرائبها ١٩٢٢ عن مخلفات أثرية أمدتنا بمعلومات هامة عن الحياة والحضارة فى بلاد ما بين النهرين، فى عهد السلوقيين والبارثيين والرومان.

دوراتسو : وبالألبانية : دوريس، مدينة (ح ١٣٠٢٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بألبانيا، وميناء على الأدرياتى، تأسست ح ٦٢٥ ق م باسم ابيدامنوس. مستعمرة مشتركة لكورنثوس وكورسيرا (كورفو). اكتسبت أهمية من تجارتها مع ألليريا. أدى النزاع عليها بين كورنثوس وكورسيرا إلى **الحروب البلوبونيزية** (٤٣١ ق م). سميت: ديرهاشيوم، (ح ٣٠٠ ق م)، وآلت إلى مملكة أبيروس، ثم إلى روما ٢٢٩ ق م. أصبحت قاعدة بحرية وعسكرية هامة للرومان. آلت للإمبراطورية البيزنطية ولكن انتزعتها منها غير مرة شعوب مختلفة، منهم الأنجيفيون (من نابلى) الذين جعلوها دوقية ١٢٦٧. استولى عليها البنادقة ١٣٩٢ إلى أن استولى عليها الأتراك ١٥٠١. احتلتها الصرب فى الحرب البلقانية الأولى، وأعطيت لألبانيا ١٩١٣. معظم السكان مسلمون. وبالمدينة مساجد كثيرة. ومن معالمها ثلاثة حصون من أوائل العهد البيزنطى، واستحكامات بندقية من العصور الوسطى.

دوران، كارلوس : انظر: **كارلوس ـ دوران**.

دورانجو : ولاية (١٢٣٥٢٠ كم٢، ح ١٤٥٦٧٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط المكسيك، عاصمتها دورانجو (ح ٤٧٣٠١٨ نسمة، ٢٠٠٨). جبالها الغربية غنية بالمعادن، وسهولها الشرقية شبه جافة تستخدم للرعى. وفى الجنوب مقاطعة لاجونا الخصبة.

دورانس : نهر (طوله ح ٢٩٠ كم)، ج ق فرنسا، ينبع من الألب الدوفينية، ويلتقى بنهر الرون بالقرب من أفنيون. سريع الجريان. يجرى فى واد خصيب.

دورة : **فى الفلك**، فترة تتكرر بعدها المواقع النسبية، أو خصائص الأجرام السماوية، كحركة الأرض حول الشمس، والقمر حول الأرض، والدورة الشمسية التى تعود بعدها الشمس إلى نفس الموقع بالنسبة للأرض، فيتكرر ترتيب الأيام فى التقويم (٢٨ سنة)، كما يتسبب عدم انطباق مسار القمر على مستوى مسار الأرض فى منع تكرار الكسوف والخسوف إلا كل ١٨ سنة و ١١ يومًا (الدورة الكسوفية). ودورة تقهقر الاعتداليـن نتيجة لحركة محور الأرض، ليكمل سطح مخروط كل ٢٥٧٩٦ سنة، ودورات أخرى للبقع الشمسية والنجوم المتغيرة.

دورة اقتصادية (أو تجارية) : يمر الاقتصاد الرأسمالى بفترات من الانتعاش ثم الرواج، يعقبها فترات من الأزمة ثم الكساد، ثم يعقبها انتعاش جديد، وهكذا. ويفسر **كينز** حدوث الدورات الاقتصادية بالعلاقة بين الطلب الكلى (سلع الاستهلاك + سلع الاستثمار) والعرض الكلى (الاستهلاك + الادخار) ويتحقق التوازن عند تعادل الادخار والاستثمار، فإذا زاد الاستثمار عن الادخار بما يعنى زيادة (الطلب عن العرض) ارتفعت الأسعار وزادت الأرباح وتحول الانتعاش إلى رواج، وعند حد معين من الرواج يكون عرض النقود فى المجتمع قد بدأ يتقلص فترتفع أسعار الفائدة ويقل الاستثمار والتوظيف وتنخفض

الأسعار بسبب تزايد العرض فى المراحل السابقة ويصل الاقتصاد إلى أزمة ركود يعقبها الكساد، فتتوفر السيولة لدى البنوك بسبب سداد القروض القديمة وضعف الطلب على الائتمان الجديد فتنخفض أسعار الفائدة وتتحسن التوقعات ويفسر كارل **ماركس** الدورة الاقتصادية بأن الإفراط فى الإنتاج فى مراحل الانتعاش والرواج لا يقابله طلب ملائم بسبب ضعف القوة الشرائية لدى الطبقات الفقيرة فيحدث الركود ثم الكساد، وعند الكساد يحاول الرأسماليون تحقيق الأرباح عن طريق زيادة إنتاجية العمال وذلك بتجديد مصانعهم، ويخلق ذلك طلبًا على وسائل الإنتاج فيبدأ الانتعاش ثم الرواج.

دورة الدم : يتكون جهاز الدورة من القلب، ومن أوعية دموية يدور فيها الدم باستمرار ما دامت الحياة. وينقسم القلب فى الإنسان قسمين: أيسر وأيمن، ويتكون كل منهما من أذين يستقبل الدم من الأوردة ومن بطين يقذفه فى الشرايين، وتوجد صمامات بين كل من الأذينين والبطينين، وكذا عند مبدأ الشريانين،الأبهر والرئوى، وفى كثير من الأوردة. وتسمح هذه الصمامات ـ ما دامت سليمة ـ للدم أن يمر فى اتجاه واحد فقط. وأما الأوعية الدموية فتختلف فيما بينها من حيث تركيب جدرانها وقطرها ووظيفتها. فالشرايين سميكة الجدران، بها كثير من الألياف المرنة التى تمكنها من احتمال الضغط العالى بداخلها، وهى تتفرع كثيرًا وتنتهى بالشرينات. ولها طبقة عضلية قوية قابلة للانقباض والارتخاء، فتنظم كمية الدم الذى يمر إلى أى جزء من أجزاء الجسم بحسب حاجته، وتتصل الشرينات بشبكة من الشعيرات، جدرانها رقيقة جدًا تسمح بتبادل الغذاء والأكسيجين والفضلات بين الدم والأنسجة. ثم يتجمع الدم ثانية فى الأوردة، وهى ضعيفة الجدران إذا قورنت بالشرايين، نظرًا لقلة الضغط بداخلها، وتنقسم الدورة الدموية قسمين : جهازية ورئوية، ويقوم البطين الأيسر بوظيفة مضخة الدورة الجهازية، فهو يدفع الدم النقى فى الشريان الأبهر، الذى ينقله بوساطة فروعه المختلفة إلى سائر أنسجة الجسم، ومنه يأخذ كل نسيج حاجته من الأكسيجين والغذاء والهرمونات وما إليها، وإليه تمر من الأنسجة فضلات التمثيل الغذائى وثانى أكسيد الكربون، ويتجمع الدم بوساطة الأوردة التى تتحد بعضها مع بعض مكونة وريدين كبيرين: الأجوف العلوى، والأجوف السفلى، وهذان يصبان فى الأذين الأيمن حيث تبدأ الدورة الرئوية، ويدفع البطين الأيمن الدم الوريدى إلى الرئتين، حيث يتم تنقيته، فيتشبع بالأكسيجين، من هواء الحويصلات الرئوية، ويتخلص من ثانى أكسيد الكربون، وتعيد الدورة الرئوية الدم بعد تنقيته إلى الأذين الأيسر ليعاود دورانه فى الدورة الجهازية، وأما الغذاء فيضاف إلى الدم الشريانى فى أثناء مروره بالأمعاء الدقاق، بوساطة عملية الامتصاص، أو فى أثناء مروره ببعض مخازن الغذاء بالجسم كالكبد والنسيج الشحمى. انظر : **الجهاز اللمفاوى**.

دورة الكربون : فى البيولوجيا، تبادل الكربون بين الكائنات الحية والبيئة غير الحية، والكربون الذى يشكل العنصر الأساسى للمركبات التى تتكون منها الكائنات مأخوذ من ثانى أكسيد الكربون الموجود فى الهواء أو المذاب فى الماء، وتحول النباتات الكربون إلى مواد كربوهيدراتية عن طريق التمثيل الضوئى، وعند التنفس أو الأكسدة تربط الأكسيجين مع أجزاء من جزيئات الكربوهيدرات وينبعث الكربون على شكل ثانى أكسيد الكربون والماء، كما يعود الكربون إلى البيئة أيضًا عند موت النبات وتتحلل مواده العضوية بفعل البكتريا وغيرها من الكائنات الحية الدقيقة. وتحصل الحيوانات على الكربون بأكل النباتات والحيوانات الأخرى وتخرج الكربون عن طريق التنفس.

دورة المحصولات : مزاولة زراعية تغير فيها النباتات المزروعة فى نفس الأرض، طبقًا لنظام معين يستهدف الاحتفاظ بخصب الأرض وإثرائها وإبادة الحشائش والحشرات والأمراض النباتية.

دورتمند : مدينة (ح ٥٨٧٠١٧ **نسمة**، ٢٠٠٨)، بولاية

راين ـ وستفاليا الشمالية، فى ألمانيا. مركز صناعى كبير بحوض الرور على قناة **دورتمند ـ إمز**. أصيبت بتخريب شديد فى الحرب العالمية ٢، وأعيد بناء معالمها المدمرة. بها جامعة وكلية للمعلمين.

دورتمند ـ إمز : قناة طولها (٢٨١ كم)، ش غ ألمانيا. شقت (١٨٩٢- ٩٩)، تربط منطقة الرور الصناعية بنهر إمز وبحر الشمال.

دورتيكوس تورادو، أوسفالدو : (١٩١٩-٨٣)، محام وسياسى كوبى، ولد فى سينفويجوس، وتلقى علومه بمدرسة القانون بجامعة هافانا ١٩٤١، عمل بالمحاماة فترة، وقاوم سياسة الدكتاتور باتيستا، فقبض عليه عدة مرات. انضم إلى حركة فيدل كاسترو. قبض عليه فى أثناء محاولته الفرار إلى المكسيك ١٩٥٨ بينما كان يقوم بمهمة للثوار الكوبيين. ولما انتصر كاسترو عينه وزيرًا للعدل، ثم أصبح رئيسًا للجمهورية (١٩٥٩ - ٧٦). خلفه فى منصبه فيدل كاسترو الذى كان رئيسًا للوزراء منذ ١٩٥٩.

دوردونى : قسم (**٩١٨٧ كم^{٢}، ح ٤٠٦٩٩٤ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج غ فرنسا، بمنطقة بريجور، عاصمته بريجيو. يقطعه نهر دوردونى (طوله ٤٩٠ كم) ينبع من جبال أوفرن ويتصل بنهر الجارون فى شمال بوردو مؤلفًا مصب خليج جيروند. توجد على طول مجراه الأدنى مزارع كروم شهيرة.

دورر، ألبرخت : (١٤٧١ - ١٥٢٨)، فنان ألمانى. مشهور بمطبوعاته ورسومه التى تعبر عن دقة الملاحظة والتفاصيل الدقيقة. درس مع ميخائيل فولجموت، وفى ١٤٩٤ أنشأ مرسمًا خاصًا فى نورمبرج، وبدأ أعمال الحفر على الخشب، ثم زار مدينة البندقية (١٥٠٥ - ٧)، وخلال فترة إنتاجه المثمرة (١٥٠٧ - ٢٠) قام برسم عدة لوحات عظيمة، كما أبدع أشهر لوحاته المحفورة على الخشب: «الاكتئاب»، و «الفارس»، و «القديس جيروم فى مكتبته». زار هولندا ١٥٢٠، وكان صديقًا للوثر، وكتب عن نسب الجسم الإنسانى، وفى المنظور، والهندسة، وبناء الحصون، والاستحكامات.

دورست : كونتية (**٢٦٥٥ كم^{٢}، ح ٢٠٧١٦٣ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج غ انجلترا. على القنال الانجليزى، العاصمة دورشستر. إقليم جبلى، تتخلله سلاسل طباشيرية، لها مرفأ جيد فى بول. تنحصر الزراعة فى الأودية الخصبة. أهم الحرف تربية الأغنام، وصناعة منتجات الألبان، وقطع الرخام. ولد بها توماس هاردى وتدور بعض أحداث رواياته بين جوانبها.

دوركايم، إميل : (١٨٥٨ - ١٩١٧)، رائد علماء الاجتماع الفرنسيين بعد كونت. كان أستاذًا بالسوربون، تأثر اتجاهه فى علم الاجتماع بفلسفة كونت الوضعية، وكان له تابعًا ناقدًا. عزا إلى العقل المشترك للمجتمع أصل الدين والأخلاق (عن طريق إلزام الفرد)، وحتى بعض التصورات الأساسية، كالمكان والزمان. ودعمًا لنظرياته، استعان فى نطاق واسع بمعطيات أنثروبولوجية وإحصائية. وتشمل مؤلفاته : «تقسيم العمل فى المجتمع» ١٨٩٣، و «قواعد المنهاج الاجتماعى» ١٨٩٥، و «الانتحار» ١٨٩٧، و «الأشكال الأولية للحياة الدينية» ١٩١٢. أما آراؤه التربوية، فلم يفصل دوركايم بين تعاليمه الاجتماعية والتربوية. تولى تدريس علم الاجتماع والتربية على السواء، وسمى أحد كتبه «التربية والاجتماع»، كما ألف «التربية الأخلاقية»، و «التطور التربوى فى فرنسا»، وبين كيف أن التربية تختلف من مجتمع إلى آخر، وأن على المؤسسات التربوية أن تكون صورة لحاجات المجتمع، وتعد الجيل الناشىء ليعيش فى مجتمع معين.

دورن، برنهارد : (١٨٠٥ - ٨١)، مستشرق روسى. تعلم فى ألمانيا. ألف فى تاريخ القوقاز والخزر والأفغان، بلغته. وله بالعربية فهرست المخطوطات الشرقية ببطرسبرج، وفهرس للكتب العربية والتركية والفارسية.

دورنمات، فريدرك : (١٩٢١ -٩٠)، كاتب مسرحى

وروائى سويسرى. درس الفن قبل أن يكتب رواياته عالية المستوى وإن دارت حول الجاسوسية أو الموضوعات البوليسية مثل «ريتشر وهنكر» ١٩٥٢. ولكن شهرته العالمية ترتكز على مسرحه الذى يذكرنا بمسرح برنارد شو. وهو كثيرًا ما يستعمل خلفية تاريخية أو أسطورية ليضيء بواسطتها رسالته الفنية الحديثة. مسرحياته تراجيديا ــ كوميدية ولها تأثير طريف أخاذ لا تتحدد بموضوع بعينه بقدر ما تدل على افتتانه بالمواقف الشاذة أو المروعة. يصور عالمه فى حالة اضمحلال وفساد، ولكن بعض أشخاصه تتحدث بما هو مقتنع به من أن الخير والشجاعة الإنسانية غير مستحيلتين كما نرى فى أشهر مسرحياته «رومولوس الأعظم» ١٩٤٩، و«زواج السيد ميسيسبى» ١٩٥٢، و «الملاك يهبط على بابل» ١٩٥٢، و «الفيزيائى» ١٩٦١، و «الشهاب» ١٩٦٦. أما الروايات فله «الفريسة» ١٩٥١، و «مصائد» ١٩٥٦، و«الميثاق» ١٩٥٨.

دورو : بالبرتغالية، أو دويرو بالاسبانية، نهر طوله ح ٧٦٤ كم باسبانيا والبرتغال. ينبع من ش اسبانيا الوسطى، ويجرى غربًا بوجه عام ليصب فى الأطلنطى بعد أوبورتو. أقيمت محطات عديدة لتوليد الكهرباء من مياهه.

دوروى، فيكتور : (١٨١١ - ٩٤)، مؤرخ فرنسى. حسن الأنظمة التعليمية بفرنسا حينما كان وزيرًا للتربية والتعليم (١٨٦٣ - ٦٩). خير مؤلفاته «تاريخ روما والشعب الرومانى» (٧ مجلدات : ١٨٧٠ - ٨٥)، و«تاريخ فرنسا».

دوريا، أندريا: (١٤٦٨ - ١٥٦٠)، أميرال وسياسى جنوى. قاتل فى خدمة فرنسا فى **الحروب الإيطالية** حتى ١٥٢٨، وبعدها انضم فجأة للامبراطور شارل ٥، وعاونه فى الاستيلاء على تونس ١٥٣٥، ولكنه أخفق فى الجزائر ١٥٤١. كان دكتاتورًا فعليًا فى جنوه، ولكنه احتفظ بالنظم الجمهورية.

دوريا، تشارلس إدجار : (١٨٦١ - ١٩٣٨)، مخترع أمريكى وصانع سيارات، أخوه ج. **فرانك دوريا** (١٨٧٠ - ١٩٦٧)، من أوائل صناع السيارات التى تسير بمحرك الاحتراق الداخلى فى الولايات المتحدة الأمريكية.

دورية : مجلة أو نشرة، تصدر فى فترات منتظمة، وتعنى بوجه خاص بالمقالات المعبرة عن آراء كتابها. ومن الدوريات: المجلات الأدبية، ومجلات القصص، والصحف المدرسية، وحجم الدورية أصغر من حجم الجريدة اليومية، وتختلف مواعيد صدورها. فمنها ما هو أسبوعى، ومنها ما هو شهرى، أو فصلى أو سنوى.

دوريلايوم: مدينة فى ش فريجيا، تقع الآن فى الشمال الغربى من تركيا. كانت مركزًا تجاريًا هامًا فى العهود الرومانية، ثم اضمحلت بعد ذلك. وفيها هزم الصليبيون الأتراك السلاجقة ١٠٩٧.

دوريون: آخر أفواج الإغريق التى غزت شبه جزيرة البلقان (ح ١١٠٠- ٩٥٠ ق م) فى أليس، ولاكونيا دارجوس، ولاكونيا، وكورنث، وسيكيون، وابيداروس، وميجارا، وايجينا، وعبروا البحر ليحتلوا كريت، وملوس، وثيرا، والشاطئ الجنوبى فى آسيا الصغرى. وكانوا أقل حضارة من الميكينيين، فقضوا على حضارتهم. أسهموا فى تقدم العمارة، وصناعة الآنية الفخارية، وفن النحت، والأشعار الغنائية.

دوز، تشارلس جيتس: (١٨٦٥-١٩٥١)، سياسى أمريكى. من مديرى البنوك. كان نائبًا لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٢٥-٢٩). قدم مشروع دوز ١٩٢٤ للجنة التعويضات للدول المتحالفة، ويقضى بخفض التعويضات وتثبيت اقتصاديات ألمانيا. شارك السير أوستن **تشمبرلين** فى جائزة نوبل للسلام تقديرًا لهذه الجهود ١٩٢٥. عين ١٩٢٩ سفيرًا فى لندن، وصار رئيسًا لجمعية إعادة البناء الاقتصادى ١٩٣٢.

انظر: **دوز، مشروع**.

دوز، مشروع: تقدمت به اللجنة التى كان يرأسها تشارلس دوز (١٩٢٣ ــ ٢٤) للجنة التعويضات بالأمم

المتحالفة، ووافقت عليه ألمانيا والحلفاء ١٩٢٤، وكانت لجنة دوز المكونة من ممثلين عن بلجيكا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية ــ قد نيط بها البحث عن حل لجمع ديون التعويضات التى فرضت على ألمانيا عقب الحرب العالمية ١ وقدرها ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ مارك، واشترط مشروع دوز أن تجلو قوات الاحتلال المتحالفة عن منطقة الرور، وأن يكون قسط التعويضات ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠ مارك عن السنة الأولى، وأن ترتفع قيمته على مدى أربع سنوات حتى تصبح ٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠ مارك سنويًا، وأن يعاد تنظيم بنك الدولة الألمانية بإشراف الحلفاء، وأن تشتمل أموال التعويضات على إيرادات المواصلات، وضريبة المصنوعات الوطنية، والضرائب الجمركية. وتقرر تنفيذ المشروع فى سبتمبر ١٩٢٤. وبالرغم من انتعاش ألمانيا وأدائها للتعويضات، اتضح عجزها عن الاستمرار فى أداء الأقساط السنوية الطائلة، ولذلك حل مشروع يونج محل هذا المشروع فى ١٩٢٩.

دوزى، إليونورا: (١٨٥٩-١٩٢٤)، ممثلة إيطالية. اعتلت خشبة المسرح فى سن الرابعة عشرة فى دور جولييت، وقامت فيما بعد بأدوار: «فيدورا»، لساردو، و «صاحبة الخان»، لجولدونى، و «سيدة البحر»، لإبسن. ظلت على صلة غرامية بالشاعر دانونسيو، وكانت تمثل أدوار مسرحياته وتدعو إليها. امتازت ببساطة تمثيلها، وقوة تأثيرها، وعدم تصنعها.

دوزى، رينهارت: (١٨٢٠ - ٨٣)، مستشرق هولندى من أصل فرنسى. كان أستاذًا فى جامعة ليدن. شهر بدراساته الأندلسية، وفى مقدمتها «تاريخ مسلمى اسبانيا حتى غزو المرابطين للأندلس» (٤ أجزاء)، أعيد طبعه ١٩٣٢ بعناية **ليفى ــ بروفنسال**. له معجم من جزءين سماه «تكملة المعاجم العربية»، استقرأ فيه الكلمات المستعملة بعد عصر واضعى المعاجم، واستخلص معانيها. وكلا الكتابين بالفرنسية.

دوس باسوس، جون: (١٨٩٦-١٩٧٠)، روائى أمريكى. اشترك فى الحرب العالمية ١ ووصف فى أولى رواياته الناجحة ــ «ثلاثة جنود» ١٩٢١ ــ عجز الفرد فى المجتمع الآلى. رسم صورة بارعة لحياة المدينة الصناعية الحديثة، فى «توصيلة مانهاتن» ١٩٢٥، وتتميز بأسلوبها الملتوى المعقد. اتبع هذا الأسلوب أيضًا، فى ثلاثيته المشهورة «الولايات المتحدة الأمريكية» ١٩٣٧، وفيها وصف صادق لحياة الأمريكيين المعقدة فى مجتمعهم الصناعى. ألف ثلاثية أخرى عن الحياة السياسية فى أمريكا بعنوان «مقاطعة كولمبيا» (١٩٣٩ - ٤٩). من مؤلفاته أيضًا «رأس وقلب توماس جفرسون» ١٩٥٤، و «رجال صنعوا الأمة» ١٩٥٧.

دوسة: احتفال كان يقيمه بالقاهرة شيخ طريقة الدراويش السعدية فى الموالد، كمولد النبى ﷺ، ومولد الإمام الشافعى، ومولد السلطان الحنفى بالقاهرة. كان قرابة ثلاثمائة درويش ينبطحون على وجوههم فوق الأرض، ويدوسهم شيخهم ممتطيًا جواده، فلا يصيب أحدًا منهم بضر. وبهذه الوسيلة يظنون أن بركة الشيخ تنتقل إلى أتباعه. ألغيت الدوسة ١٨٨١ استنادًا إلى فتوى صرحت بأنها بدعة قبيحة.

دوسنتريا: انظر: **زحار**.

دوسنتريا حمراء فى الماشية: انظر: **مرض الكوكسيدية**.

دوسون، إرنست كريستوفر: (١٨٦٧ - ١٩٠٠)، شاعر إنجليزى. من أشهر شعراء مدرسة المنحلين، تغلب على شعره الرقة، والطابع الغنائى، والموسيقى. وهو من الروم الكاثوليك، ولذلك نظم الشعر الدينى. انتهت حياته القصيرة الفقيرة بداء السل. من أعماله «كوميديا الأقنعة» ١٨٩٣، و «قصائد» ١٩٠٥، وترجمات متنوعة عن الفرنسية.

دوسيثيوس البلوزى: (القرن ٣ ق م)، فلكى كان تلميذ **كونون**. استبقى بين الفلكيين الإسكندريين وأرشميدس العلاقات التى نشأت بين الطرفين منذ درس الأخير فى الاسكندرية. أهدى أرشميدس لدوسيثيوس الكثير من

مؤلفـاته. أثبتت عـدة من المراجـع القديمة مـلاحظات دوسيثيوس عن أزمنة ظهور النجوم الثابتة، وعن علامات الطقس. ألف كـتابين أحدهمـا عن التقـويم والآخر عن ظواهر أراتوس وأبحاث يودوكسوس.

دوشا، مارسيل : (١٨٨٧ - ١٩٦٨)، مصور فرنسي من رواد حركة الدادية. أشهـر إنتاجه «العارية على الدرج»، ورسومه تحوى الأشكال المتزاحمـة فى حركة مستمرة. هجر الرسم ١٩٢٠ إلى لعبة الشطرنج التى كانت إحدى هواياته. استقر بالولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٤٢. أحسن مـجموعة للـوحاته تشاهد فى مـتحف فيلادلفـيا للفن.

دوف : نهـر طوله (٦٠ كم) ينبع من داربيـشيـر، وسط انجلتـــرا. يؤلف جـزءًا من الحـــدود بين داربيـشــيـر وستـفــوردشـيـر. مـجد الشـعـراء والفنانون وادى دوف (دوفديل).

دوفاليه، فـرانسوا : (١٩٠٧ - ٧١)، سياسى زنجى من هايتى، ورئيس للجمهورية (١٩٥٧ - ٧١). كـان طبيبًا ثم عـين وزيرًا للعـمل والصـحـة ١٩٤٩. وفى ١٩٥٧ انتخب رئيسًـا للجمهورية، وحكم هايتى لمـدة ١٤ عامًا حكمًا دكتـاتوريا مستبدًا، وقد سـيطر على شعب هايتى سـيطرة كاملة لاعـتقـادهم أنه يتـمتع بقـدرات سحـرية خارقة، وبذلك استطاع أن يفرض عليهم عزلة شبه كاملة عن العالم الخـارجى. وفى ١٩٦١ أعيد انتـخابه، وفى ١٩٦٤ عدل الدستـور وأصبح دوفاليه رئيسًا للجـمهورية مدى الحياة. وفى يناير ١٩٧١ عـدل الدستور مرة أخرى ليعلن ابنـه جان كلود خليفـة له، وبالفعل تولى دوفـاليه الابن الرياسة بعد موت أبيه (ابريل ١٩٧١).

دوفان: لقب أكبر أبناء (وأحيانًا حفيد) الملك فى فرنسا. انظر: **دوفينيه**.

دوفر: مدينة (**ح ٣٤٦٦٧ نسـمة، ٢٠٠٨**)، بكونتـية كنت، ج ق انجلتـرا، على خليج دوفر الذى تـحيط به مـرتفـعات طباشـيـرية. أهم الموانئ الخـمس **سنك بورتس**، ويطلق عليها «مفتـاح إنجلترا». أقصى الموانئ الانجليزية شرقًا (٣٣ كم عن فرنسا). كانت قاعدة بحرية هامة فى أثناء الحرب العالمية ١ وهدفًا مـستمرًا للمدفعية الألمانية البعيدة المدى فى الحرب العالمية ٢. ميناء هام للركـاب والبضـائع إلى القارة الأوروبيـة، من آثارها تل شيكسبير، وقلعة دوفر.

دوفر : مضيق يفصل بين بريطانيا العظمى وفرنسا، ويربط بين بحر الشمال والقنـال الإنجليزى. عرضه ٣٤ كم من دوفر حتى رأس جرينز قرب كاليه. يسميه الفرنسيون : با دى كاليه.

دوفـرن، فـريدرك تمـپل، مـاركـيــز ١ : (١٨٢٦ - ١٩٠٢)، دبلومـاسـى بريطانى. شـغل عـــدة مناصب دبلوماسيـة. عين وكيلاً لوزارة الهند (١٨٦٤ - ٦٦)، وحاكمًا عامًا لكندا (١٨٧٢ - ٧٨). وسـفيرًا لبريطانيا لدى روسـيـا (١٨٧٩-٨١)، وسـفيـرها لدى تركـيـا (١٨٨١-٨٢). انتـدبتـه حكومـتـه بعـد إخـمـاد ثورة عرابى فى سـبتمبـر ١٨٨٢ لدراسة الحالة فى مـصر، وتقديم تقـرير عما يرى إدخاله من إصـلاحات. قضى بمصر عدة أشهر (١٨٨٢ - ٨٣)، وحوى تقريره إلغاء مجلس النواب، ليحـل مـحله مجلس شـورى القوانين والجمـعية العمـومية، وإنشـاء جـيش مـصرى جديد بقيـادة ضبـاط إنجليز، وقـوة شـرطـة. أشرف على محاكمة عرابى. عين واليًا على الهند (١٨٨٤ - ٨٨)، وسفـيرًا فى إيطاليا (١٨٨٨-٩١)، وسـفيرًا فى فـرنسا (١٨٩١ - ٩٦)، كان استعماريًا قويًا، وفى عهد ولايته بالهند ضـم إليـهـا بورمـا. ووطد عـلاقـة بـريطانيـا بأفغانستان.

دوفى، راوول : (١٨٧٧ - ١٩٥٣)، مـــصـور ورســام فرنسى. له أسلوب زخـرفى وخطى، مع استعـمال رائع للألوان المـتـألقـة، يذكـرنا بمـاتيس وإن كـان له طابع شخصى خاص به.

دوفى، هينـريش فـيـلهلم : (١٨٠٣ - ٧٩)، فـيـزيقى ألمـانى. حجـة فى علم الرصد الجـوى والمناخ، درس الرياح، والـعـــواصف، وتوزيع الحـــرارة علـى سطح

الأرض. بحث فى الكهرباء التأثيرية، واستقطاب الضوء. حاضر بجامعة برلين ١٨٢٩.

دوفيك، مارسل : (ت ١٨٨٦)، مستشرق فرنسى. ترجم سيرة عنترة إلى الفرنسية، وألحق بمعجم «لتريه» الألفاظ الفرنسية المستمدة من لغات شرقية.

دوفين، جوزيف : (١٨٦٩-١٩٣٩)، تاجر فى التحف الفنية، تبرع لمتاحف كثيرة، خاصة الناشيونال جاليرى بلندن. عاون فى تكوين بعض المجموعات الفنية الأمريكية.

دوفينيه : إقليم ومقاطعة سابقة ج ق فرنسا، تضم الأقسام أوت - ألب وإزير ودروم. عاصمتها التاريخية جرينوبل. جزؤها الشرقى بجبال الألب يجتذب كثيرًا من السائحين، وجهاتها المنخفضة خصبية دفيئة، تزرع بها الكروم وتربى دودة الحرير. مدنها الرئيسية: جرينوبل، وفيين، وفالنس. كان يحكمها أدواق من فيين اتخذوا لأنفسهم لقب دوفان حين كانت المنطقة جزءًا من مملكة آرل. وفى ١٣٤٩، باعها دوفان همبرت ٢ لفيليب ٦ ملك فرنسا، وحكمها أكبر أبناء ملوك فرنسا، حتى تولى العرش لويس ١١ الذى أدمجها بفرنسا رغم أنها كانت من الناحية الفنية جزءًا من الامبراطورية الرومانية المقدسة. ومنذ ذلك الحين أصبح لقب دوفان لقبًا شرفيًا فقط.

دوكا، پول : (١٨٦٥-١٩٣٥)، مؤلف وناقد موسيقى فرنسى. تأثر برومانسية فاجنر وانطباعية ديبوسى. كان أستاذًا للتأليف الموسيقى بمعهد كونسرفتوار باريس، وبمدرسة النورمال الفرنسية. أشهر مؤلفاته: أوبرا «أريان ذو اللحية الزرقاء» ١٩٠٧. والقصيدة السيمفونية «صبى الساحر» ١٨٩٧، وموسيقى باليه «لابيرى»، ومؤلفاته للبيانو، والمرثية التى كتبها بمناسبة مرور مائة عام على وفاة هايدن ١٩٠٩، والمرثية التى كتبها فى تخليد ذكرى ديبوسى ١٩٤١.

دوكاه : لفظ فارسى بمعنى الثانى فى الترتيب، وهو فى الموسيقى اسم للوتر الثالث فى العود، واسم نغمة مطلقة أيضًا، ويعنى بها الثانية فى ترتيب نغمات الجنس القوى المسمى اصطلاحًا «راست» فى المنطقة الوسطى صعودًا من النغمة الأساسية المسماة: راست. ويختلف تمديد نغمة دوكاه باختلاف تسوية الوتر المحدث لها فى العود، وهى فى الأمر الوسط تكون مساوية تمديد النغمة: (سى) الوسطى الثقيلة التى تردد وترها ١٢٠ ذبذبة وهذه هى التسوية المتوسطة، وقد يجعل البعض شد أوتار العود على التسوية الأوروبية فيصير تمديد وتر هذه النغمة مساويًا لتمديد النغمة (رى) الوسطى الثقيلة بمعدل ١٤٤ ذبذبة، فى تسوية أحد.

دوكس: أسرة يونانية، أقامت بالقسطنطينية. خرج منها أربعة رجال جلسوا على عرش الامبراطورية البيزنطية، وهم قسطنطين ١٠، وميشيل ٧، والكسيوس ٥، وجون ٣.

دوكين، قلعة : فى موضع بتسبرج، فى بنسلفانيا، موقع استراتيجى عند التقاء نهرى مونونجاهيلا وألليجينى. كانت الهدف الأكبر لحملة برادوك الفاشلة ١٧٥٥، وحملة فوربز الناجحة ١٧٥٨. تركها الفرنسيون للإنجليز، فأطلقوا عليها اسم قلعة بت (نسبة إلى وليم بت).

دول إسلامية : منذ ظهور الإسلام نشأت دول إسلامية كثيرة أهمها دول الخلفاء الراشدين وقاعدتهم المدينة ثم الكوفة فى خلافة على بن أبى طالب (١١-٤١ هـ/ ٦٣٢-٦٦١)، الدولة الأموية وقاعدتها دمشق (٤١ - ١٣٢هـ/ ٦٦١-٧٤٩)، الدولة العباسية وقاعدتها بغداد، وسامراء لمدة نصف قرن (١٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨)، الدولة الأموية بقرطبة (١٣٨-٤٢٢ هـ/ ٧٥٦-١٠٣١)، بنو حمود بمالقة (٤٠٧-٤٤٩ هـ/ ١٠١٦-١٠٥٧)، بنو حمود بالجزيرة (٤٣١-٤٥٠ هـ/ ١٠٣٩-١٠٥٨)، **بنو عباد** بأشبيلية (٤١٤-٤٨٤ هـ/ ١٠٢٣-١٠٩١)، **بنو زيرى** بغرناطة (٤٠٣-٤٨٣ هـ/ ١٠١٢-١٠٩٠)، بنو مزين بشلب (٤١٩-٤٤٤هـ/ ١٠٢٨-١٠٥٢)، بنو رزين بالسهلة (٤٠٢- ٥٠٣هـ/ ١٠١١-

١١٠٩)، بنو القاسم بالفنت (٤٢٧-٤٨٥ هـ / ١٠٣٦-١٠٩٢)، بنو جهور بقرطبة (٤٢٢-٤٦٩هـ/ ١٠٣١-١٠٧٦)، بنو الأفطس ببطليوس (٤١٣-٤٨٧هـ/ ١٠٢٢-١٠٩٤)، بنو ذى النون بطليطلة (٤٠٠-٤٧٨هـ/ ١٠٠٩-١٠٨٥)، العامريون ببلنسية (٤١٢-٤٨٩هـ/ ١٠٢١-١٠٩٦)، بنو تجيب وبنو هود بسرقسطة ولاردة وقلعة أيوب وتطيلة (٤١٠-٥٣٦ هـ/ ١٠١٩-١١٤١)، ملوك دانية والجزر الشرقية (٤٠٨-٥٠٨هـ/ ١٠١٧-١١١٤)، بنو نصر بغرناطة (٦٢٩ - ٨٩٧ هـ/ ١٢٣٢-١٤٩٢)، **الأدارسة** بمراكش (١٧٢-٣٧٥ هـ/ ٧٨٩-٩٨٥)، **الأغالبة** بتونس (١٨٤-٢٩٦ هـ/ ٨٠٠-٩٠٨)، **بنو زيرى** بتونس (٣٦٢-٥٤٣ هـ/ ٩٧٢-١١٤٨)، **بنو حماد** بالجزائر (٣٩٨-٥٤٧ هـ/ ١٠٠٧-١١٥٢)، **المرابطون** بشمال أفريقيا والأندلس (٤٤٨-٥٤٣ هـ/ ١٠٥٦-١١٤٨)، الموحدون بشمال أفريقيا والأندلس (٥٢٤-٦٦٨ هـ/ ١١٣٠-١٢٦٩)، **الحفصيون** بتونس (٦٢٥-٩٨٢ هـ/ ١٢٢٨-١٥٧٤)، **بنو زيان** بتلمسان (٦٣٣-٩٦٢ هـ/ ١٢٣٥-١٥٥٥)، **المرينيون** بفاس (٥٩٢-٩٥٧ هـ/ ١١٩٥-١٥٥٠)، **العلويون** بمراكش (٩٥٥ هـ/ ١٥٤٨ م إلى اليوم)، **الطولونيون** بمصر والشام (٢٥٤-٢٩٢ هـ/ ٨٦٨-٩٠٥)، **والأخشيديون** بمصر والشام (٣٢٣-٣٥٨ هـ/ ٩٣٥-٩٦٩)، **والفاطميون** فى مصر والشام وشمال أفريقيا (٢٩٧-٥٦٧ هـ/ ٩٠٩-١١٧١)، **الأيوبيون** بمصر والشام (٥٦٧-٦٤٨ هـ/ ١١٧١-١٢٥٠)، **المماليك** البحرية فى مصر والشام (٦٤٨-٧٨٤ هـ/ ١٢٥٠-١٣٨٢)، دولة المماليك البرجية أو الجراكسة فى مصر والشام (٧٨٤-٩٢٢ هـ/ ١٣٨٢-١٥١٧)، والأسرة المحمدية العلوية بمصر (١٢٢٠-١٣٧١ هـ/ ١٨٠٥-١٩٥٢)، السادة العلويون بمكة والمدينة (٢٥٠-١١٠٠ هـ/ ٨٦٤-١٦٨٨)، بنو سليمان العلويون باليمن (٤٥٠-٦٤٩ هـ/ ١٠٥٨-١٢٥١)، **بنو زياد** بزبيد (٢٠٤-٤١٢ هـ/ ٨١٩-١٢٠١)، **بنو يعفر** بصنعاء وجند (٢٤٧-٣٨٧ هـ/ ٨٦١-٩٩٧)، القرامطة بالبحرين (٢٦٦-٣٦٦ هـ/ ٨٩٩-٩٧٦)، **بنو زريع** بعدن (٤٧٦-٥٩٦ هـ/ ١٠٨٣-١١٩٩)، **بنو نجاح** باليمن (٤١٢-٥٥١ هـ/ ١٠٢١-١١٥٦)، **بنو مهدى** بزبيد (٥٥٣-٥٦٩ هـ/ ١١٥٨-١١٧٣)، والصليحيون بصنعاء (٤٢٩-٤٩٢ هـ/ ١٠٣٧-١٠٩٩)، الهمدانيون بصنعاء (٤٩٢-٥٦٩ هـ/ ١٠٩٨-١١٧٣)، والأيوبيون باليمن (٥٦٩-٦٢٥ هـ/ ١١٧٣-١٢٢٨)، **بنو رسول** باليمن (٦٢٦-٨٥٨ هـ/ ١٢٢٩-١٤٥٤)، **بنو طاهر** باليمن (٨٥٠-٩٢٣ هـ/ ١٤٤٦-١٥١٧)، **بنو الرسى** باليمن (٢٤٦-٦٩٧ هـ/ ٨٦٠-١٢٩٧)، أئمة صنعاء باليمن (١٠٠٠-١٣٨٢ هـ/ ١٥٩١-١٩٦٢)، بنو حمدان بالموصل (٣١٧-٤٠٦ هـ / ٩٢٩-١٠١٥)، بنو مرداس بحلب (٤١٥-٤٧٢ هـ/ ١٠٢٤-١٠٧٩)، الطاهريون بخراسان (٢٠٥-٢٦١ هـ/ ٨٢٠-٨٧٤)، **والصفاريون** بسجستان (٢٥٤-٨٨٥ هـ/ ٨٦٨-١٤٨٠)، **السامانيون** بخراسان وغيرها (٢٠٤-٣٩٥ هـ/ ٨١٩-١٠٠٤)، **البويهيون** فى العراق (٣٣٤-٤٤٧ هـ/ ٩٤٥-١٠٥٥)، **السلاجقة** العظام ببلاد الفرس (٤٢٩-٥١١ هـ/ ١٠٣٧-١١١٧)، سلاجقة الروم بآسيا الصغرى (٤٧٠-٥٨٨ هـ/ ١٠٧٧-١١٩٢)، **الامبراطورية العثمانية** بآسيا الصغرى والآستانة (٦٩٩-١٣٤١ هـ/ ١٢٩٩-١٩٢٣)، الجلائريون بالعراق (٧٣٦-٨٣٥ هـ/ ١٣٣٥-١٤٣١).

الدول الوسطى : فى **الحرب العالمية الأولى**، التحالف المكون من ألمانيا والنمسا والمجر وبلغاريا وتركيا.

دولاب : اسم تركى وعربى، يستعمل اصطلاحًا فى الموسيقى العربية على مقدمة موسيقية قصيرة من فصل واحد، تؤخذ من نغم الآلات فى جنس اللحن وإيقاعه. وهى من توطئات الألحان لتهيئة الدخول فيها عند الأداء بالتصويت الإنسانى.

دولاب الحلج : آلة لفصل شعيرات القطن عن بذوره، وقد استخدم الهنود قديمًا آلة تتألف من أسطوانتين خشبيتين يمر بينهما القطن الخام تاركًا البذور. وفى

آلات الحلج الحديثة تغطى الأسطوانات بطبقة من الجلد الخشن. وتقوم بسحب الشعيرات التى تنفصل عن البذور بوساطة سكين ثابتة ومضغوطة على سطح الأسطوانة. أما آلة الحلج المنشارية، التى اخترعها ايلى ويتنى ١٧٩٣، فتتكون من أسطوانة مسننة تدور فى مواجهة حاجز صلب لمنع البذرة، وعند دوران الأسطوانة تسحب الأسنان الشعيرات معها تاركة البذور. ثم تفصل الشعيرات من الأسنان بوساطة فرشاة، وتصلح هذه الطريقة للأقطان ذات الشعيرات المتوسطة والقصيرة وأحيانا يستخدم تيار هوائى بدلاً من الفرشاة لفصل الشعيرات من أسنان الأسطوانة. وهناك تعديل فى الآلات الحديثة حيث تتكون من سلسلة من المناشير تسحب الشعيرة خلال شبكة، ثم ينقل القطن المحلوج إلى آلات التعبئة فى بالات.

دولابلا : (ح ٧٠- ٤٣ ق م)، (بوبليوس كورنليوس دولابلا) قائد رومانى كان عابثًا وعبدًا لشهوته. طلق زوجه فابيا، وتزوج (٥٠ ق م) توليا ابنة شيشرون ليكسب تأييده. تحول من جانب بومبى إلى جانب قيصر. وحارب معه فى فارسالوس، وثابسوس، وموندا، وعندما قتل قيصر أيد المتآمرين أول الأمر، وبعد ذلك حصل على القنصلية بمساعدة أنطونيوس. وفى أواخر ٤٤ ق م غادر روما ليتولى حكم سورية، وفى طريقة استولى على أزمير، وقتل تربونيوس حاكم ولاية آسيا. ولم يلبث أن انتحر عندما اعتبره السناتو خارجا على القانون.

الدولار : وحدة العملة فى الولايات المتحدة الأمريكية، ويتألف من ١٠٠ سنت. يرجع أصل الكلمة إلى الألمانية «تالر» والأخيرة مختصرة من الكلمة Joachimstaler (تالر القديس يواقيم)، وهى عبارة عن عملة فضية كانت مستعملة فى القرن ١٦ وكان الغرض منها أن تكون معادلة للعملة الذهبية المعروفة فى ذلك الحين، باسم جولدن (gulden). قررت الولايات المتحدة الأمريكية اتخاذ الدولار كوحدة نقدية، وذلك بموجب القانون الصادر فى ٢ إبريل ١٧٩٢، وضربت هذه الدولارات بالفعل فى ١٧٩٤. ظل الدولار الفضى مستعملاً، ولكن بعد ١٨٧٣، عندما خرجت الولايات المتحدة الأمريكية على نظام المعدنين، اتخذ الدولار الفضى وضع «عملة رمزية» وبعد الحرب العالمية ٢ كان هناك عجز كبير فى موازين مدفوعات البلاد الأوروبية مع الولايات المتحدة الأمريكية، نتيجة اتساع نطاق هذه البلاد للسلع والمنتجات الأمريكية، فاشتد الطلب على الدولار، ولكن لم تكن توجد المقادير اللازمة لسد حاجة جميع الطالبين، فنشأت حالة عرفت باسم «ندرة الدولار» وأصبح الدولار لسنوات طويلة بعد الحرب العالمية ٢، يعتبر «عملة صعبة». ولكن الإنفاقات الأمريكية الكبيرة فى الخارج وبخاصة نتيجة لحرب فيتنام واشتداد المنافسة التجارية من جانب الدول الصناعية الأخرى، كل ذلك ترتب عليه أن أصيب ميزان المدفوعات الأمريكى بعجز كبير، راح يزداد سنة بعد أخرى، فاضطرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى خفض قيمة الدولار فى سوق الصرف. وفى الوقت نفسه اشتد الإقبال على اقتناء الذهب حتى وصل سعره إلى مستويات عالية بشكل لم يسبق له مثيل. وفى يناير١٩٧٥ أباحت الحكومة الأمريكية تداول الذهب بيعًا وشراء وكان ذلك يحدث لأول مرة منذ ٤١ عامًا. ويطلق اصطلاح «الدولار الأوروبى» على الدولارات الأمريكية التى يملكها الأوروبيون ويحتفظون بها فى الولايات المتحدة الأمريكية.

دولاسال، القديس جان بابتيست : (١٦٥١-١٧١٩)، من رجال الكنيسة والتربية الفرنسيين. أسس جماعة إخوان المدارس المسيحية ١٦٨٤ التى اتسعت سريعًا، وأنشأت عددًا كبيرًا من المدارس، وكلية لتدريب المعلمين ١٦٨٥، كما أنشأت مدرسة للشبان من العمال يكملون فيها ثقافتهم أيام الأحد. دعا فى مؤلفاته التربوية العديدة إلى تعليم اللغة الفرنسية قبل اللاتينية، كما عنى بوضع مناهج علمية ثابتة.

دولان، شارل : (١٨٨٥-١٩٤٩)، ممثل ومخرج فرنسى، ومدير مسرحى، وأستاذ للفنون المسرحية. ذاعت شهرته بعد قيامه بدور سمردياكوف فى «الإخوة كارامازوف» ١٩١١. عضو مؤسس لفرقة فييه - كولومبى. وعندما أسس فرقته فى ١٩١٨، كانت معالجته مماثلة إلى حد بعيد لمعالجة كوبو. استقرت فرقته، بعد جولات قامت بها، فى باريس فى مسرح «لاتيليه»، وسرعان ما ذاعت شهرتها باعتبارها من أكثر الفرق الفرنسية خيالاً وجرأة. على الرغم من أنه قدم مسرحيات جديدة إلا أن معظم المسرحيات التى أخرجها كانت إحياء للمسرحيات الكلاسيكية مثل أعمال شكسبير وبن جونسون، وأرسطوفان، كما كان يفضل من الكتاب المسرحيين المعاصرين بيراندللو. سعى فى إخراجه مثل كوبو إلى مزج الموسيقى مع الحركة المنتظمة، والرقص.

الدولة الأيوبية : انظر: **الأيوبيون**.

دولة ذات نظام تعاونى : نظام اقتصادى حكومى، تنظمه نقابات (أو مؤسسات) الموظفين وأصحاب الأعمال ولذلك فهو يجمع بين الرأسمالية والنقابية. ازدهر هذا النظام فى إيطاليا الفاشستية بين الحربين العالميتين، وهو يمنح الحكومة إشرافًا لا حد له على الحياة الاقتصادية. كيفت إسبانيا والبرتغال هذا النظام فى السنوات الأخيرة.

الدولة الطولونية : انظر: **الطولونيون**.

الدولة العبادية : انظر: **بنو عباد**.

الدولة الفاطمية : انظر: **الفاطميون**.

دولة قانونية : هى التى تخضع الهيئات الحاكمة فيها للقانون، بحيث تصدر كل تصرفاتها وفقًا لقواعد قانونية عامة سابقة على الحوادث التى تطبق عليها، وبذلك تكون السيادة أو الكلمة العليا فى الجماعة للقانون وليست لإرادة الحاكم. ويعبر الإنجليز عن هذا المبدأ باصطلاح «مبدأ حكم القانون»، ويصور الأمريكيون الحكومة فى ظله بأنها حكومة قانون، وليست حكومة رجال. ولأن الدستور يمثل قمة القواعد القانونية التى تخضع لها السلطات العامة، فإنهم يطلقون على هذا النظام أحيانًا كلمة «الدستورية». وظهر مبدأ الدولة القانونية بعد ما استقر فى الفكر السياسى الفصل بين السلطة السياسية والحكام، بحيث صار الحكام مجرد مفوضين، عن الشعب صاحب السلطة، فى ممارسة الاختصاصات التى يحددها لهم نظام قانونى سابق على توليتهم لمناصبهم. وهذا الخضوع للقانون يشمل السلطات الثلاث: التشريعية، والتنفيذية، والقضائية، وبذلك يكون لهذه السلطات الثلاث اختصاص مفوض أو مقيد. وإذا كان خضوع الدولة للقانون لا يتعارض مع منح الهيئات العامة بعض السلطات التقديرية، فإن الإسراف فى منحها مثل تلك السلطات، إلى المدى الذى يجعل منها سلطة تحكمية، يهدم جوهر نظام الدولة القانونية. ويسمى مبدأ خضوع الدولة للقانون كذلك: مبدأ المشروعية.

دولة المدينة : لم تكن بلاد الإغريق منذ بدء تاريخها دولة تنتظمها وحدة سياسية، وإنما كانت تنقسم إلى عدد كبير من الدويلات أو المدن الحرة تحرص كل منها على استقلالها وحريتها. حلل أرسطو دساتير ١٥٤ مدينة، وكان هو وأفلاطون يعزوان إلى هذا النظام النجاح الفذ الذى أحرزه الإغريق فى ميدان الحضارة، ويعتبرانه النظام الطبيعى الوحيد الذى يظل الأحرار. ويقول أفلاطون فى «القوانين»: إن ٥٠٤٠ أسرة هى العدد المثالى لسكان المدينة الحرة، ويذهب أرسطو إلى أن هذا العدد أكبر مما ينبغى. ويرى كلاهما أن تستهدف الدولة توفير الحياة الطيبة لمواطنيها، وأن الدولة يجب ألا تكون كبيرة إلى حد يتعذر معه معرفة كل مواطن واستخدامه. وقد تفاوتت نظم المدن فيما بينها، وفى كل منها على مر العصور من الملكية المطلقة إلى الديمقراطية الكاملة. فقد كانت كل مدينة تختار ما تشاء من النظم، وتغير نظمها بمحض إرادتها وكان الاكتفاء الذاتى اقتصاديًا هو المثل الأعلى للمدينة، برغم أنه كان لبعضها، مثل أثينا، علاقات تجارية واسعة. أما فى إسبرطة فكان الاشتغال

بالتجارة محظوراً على المواطنين كاملى الأهلية. وكان الإفراط فى الامتلاك يعتبر، كسائر أنواع الإفراط، عائقًا دون تحقيق الحياة الطيبة. ولم تكن المدن الحرة مقصورة على بلاد الإغريق، فقد عرفت فى تاريخ بلاد أخرى، وفى أزمنة أخرى، مثل إيطاليا فى العصور الوسطى.

دولفوس، إنجلبرت : (١٨٩٢-١٩٣٤)، مستشار النمسا (١٩٣٢-٣٤). اشتراكى مسيحى، عارض الاشتراكيين القوميين والاشتراكيين الديمقراطيين معًا، وانساق إلى محالفة الفاشيين النمسويين بزعامة أ. ر. فون شتراهمبرج، وقضى بعنف على ثورة اشتراكية، وجعل النمسا دولة تقوم على حزب واحد، والهيئات النقابية، بمقتضى دستور وضعه **شوشنج** ١٩٣٤. اغتاله النازيون النمسويون.

دولفين : (١) حيوان ثديى مائى، من الحيتان ذات الأسنان، يعيش فى معظم المحيطات وأحيانًا فى الأنهار، طوله بين ١٢٠-٩٠٠ سم، ويميز الدولفين من قريبه، خنزير البحر، بخطمه المدبب. وللدولفين الشائع فى المحيط الأطلنطى والبحر المتوسط فكان يشبهان فكى الدب. ويقطن الدولفين قنينى الأنف البحار عدا القطبية. والحوت القاتل (جنس أرسينس أورسا) أشد أنواع الحيتان فتكًا بالصيال وخنازير البحر والسمك وطيور البحر. ويهاجم الحيتان الكبيرة على طريقة الذئاب عندما تهاجم الوعول. جسمه أبقع بين الأسود والأبيض، كما أنه كبير الحجم. ويوجد الدولفين النهرى بآسيا وأمريكا الجنوبية. (٢) اسم يطلق على أحد أنواع الأسماك السريعة ذات الزعانف الشوكية الزاهية، التى تعيش فى البحار الدافئة. يبلغ طول بعضها ١٨٠ سم.

دولمن : مصطلح أثرى، يطلق على أبنية حجرية ضخمة، تتألف من قائمين من الحجارة الضخمة يسندان نضدا حجريًا. ويعتبر الدولمن نموذجًا نمطيًا لآثار الميجاليثية التى تحتوى على حجرة للدفن. ويعتقد بعض العلماء أنها أقيمت لتستخدم عوضًا عن كهوف الدفن. شاعت بوجه خاص فى أوروبا الغربية وبخاصة فى البرتغال وبريتانى والجزر البريطانية. انظر: **آثار الميجاليثية**.

دولوميت : (١) معدن تركيبه كربونات الكالسيوم والمغنسيوم. (٢) صخر يتكون أساسًا من الدولوميت، ويشبه الحجر الجيرى، ولكنه أعلى منه فى درجة الصلادة.

دولوميت، جبال : مجموعة جبلية، ش إيطاليا، بين نهرى إزاركو وبيافه. تشتهر بتضاريسها الرائعة، وبألوان صخر الدولوميت الزاهية الذى تتألف منه. أعلى قممها مارمولاده (٣٣٤٤ م). بها أماكن للسياحة مثل كورتينه دمبيزو.

دولوند، جون : (١٧٠٦-٦١)، عالم بصريات إنجليزى، ومخترع وأخصائى فى اللونيات. اخترع عدسة التلسكوب الانكسارية التى تخلصت من ألوان الصور. أنشأ مع ابنه **بيتر دولوند**، (١٧٣٠-١٨٢٠) مصنعًا للبصريات بلندن.

دولية : اسم يطلق على جمعية العمال الدولية، وتسمى اختصاراً «الدولية» أو «الدولية الأولى». أسسها كارل **ماركس** بلندن ١٨٦٤، بقصد اتحاد عمال العالم لتحقيق الأهداف التى رمى إليها البيان الشيوعى ١٨٤٨، ولكن الانشقاقات التى حدثت بين أعضائها سببت حلها ١٨٧٤. وفى ١٨٨٩ اتخذت «الدولية الثانية» أو «الدولية الاشتراكية» مقرها فى بروكسل، وتألفت من معظم الأحزاب الاشتراكية، التى كان أهمها الأحزاب الديمقراطية الاشتراكية بألمانيا وروسيا. وكان فريدرك **إنجلز**، وأوجست بيل، من أكبر زعمائها، ولكن حل بها أيضًا الشقاق، وتمزقت فرقًا وأشياعًا، وقضى عليها بإعلان الحرب العالمية ١. ثم أسفرت الثورة البلشفية ١٩١٧ عن خلق «الدولية الثالثة»، أو الكومنترن بموسكو، ولكنها حلت أيضًا بدورها ١٩٤٣، وكان **تروتسكى** الزعيم الشيوعى قد حاول ١٩٣٧، وهو يقيم بالمكسيك - إحياء «الدولية الرابعة»، ولكن لم تسفر

محاولته عن أية نتيجة عملية ذات بال. وقد حلت المؤتمرات الدولية لنقابات العمال بوجه عام محل هذه المنظمة الدولية بين الاشتراكيين المعتدلين. انظر: **كومنفورم**، و **كومنترن**.

دوليتل، چيمس هارولد: (١٨٩٦- ١٩٩٣)، قائد أمريكى بالقوات الجوية اشتهر بجهوده فى الحرب العالمية ١، وبما سجله من أرقام السرعة ثم عمل فى الطيران التجارى. استدعى للعمل فى القوات الجوية المسلحة ١٩٤٠، فقاد قاذفات القنابل التى أغارت على طوكيو (١٨ أبريل ١٩٤٢) وغيرها من المدن اليابانية، ثم قاد الحركات الحربية للقوات الجوية فى ش أفريقيا والسرب الجوى الثامن فى هجومه على ألمانيا. اعتزل خدمة الجيش ١٩٤٥. تقاعد فى ١٩٥٩.

دوليتل، هيلدا: (١٨٨٦-١٩٦١)، شاعرة أمريكية عاشت فى انجلترا، تأثرت بالشاعر إزرا باوند وأصبحت من أشهر شعراء المدرسة التصويرية فى الأدب. ظهرت معظم قصائدها لأول مرة فى مجلة «الشعر». تزوجت من الشاعر والروائى الإنجليزى رتشارد ألدنجتون ١٩١٣. من أشهر دواوينها: «حديقة بحرية» ١٩١٦. و«هايمن أو آلهة الزواج» ١٩٢١، و «هليودورا وقصائد أخرى» ١٩٢٤، جمعت قصائدها فى مجلدين (١٩٢٥ و ١٩٤٠).

دوم: نبات اسمه العلمى: هايفين ثيبايكا (Hyphaene thebaica)، من الفصيلة النخيلية، موطنه الصحراء الكبرى، والواحات المصرية، وبلاد النوبة والسودان. عرفه قدماء المصريين، وكانوا يسمون الشجرة: ماما. النبات نخلة ذات جذع أسطوانى أملس داكن اللون، يتفرع على ارتفاع مترين، وتتفرع الأفرع بدورها حتى يصبح رأس النخلة كالمظلة. الأوراق كبيرة مروحية الشكل خضر باهتة. أزهاره ثنائية المنزل تحمل على أقناء عاجية اللون. الثمار كبيرة فى حجم البرتقالة، ذات أضلاع غير منتظمة، لونها بنى محمر، لامعة والغلاف الخارجى ليفى، والنواة فى حجم البيضة، لها غلاف خشبى صلب، وعجمة بيضاء اللون صلبة، يؤكل الغلاف الخارجى الحلو وله طعم الخرنوب. ويعمل منه نقيع مرطب. يصنع من العجمة أزرار ومسابح، ومن الأوراق زنابيل، ومن الألياف حبال متينة، ومن الجذوع سقوف للمنازل. وخشب الدوم أصلب من خشب نخيل البلح، يقاوم الأرضة وفعل الماء، ولذا اتخذ منه قدماء المصريين التوابيت، والأطواف، والجسور «الكبارى»، واتخذه أهل الواحات أنابيب للمياه. يوجد نوع آخر من الدوم عرفه قدماء المصريين اسمه العلمى رميديما أرجون واسمه العربى خزم، نخلته بطيئة النمو غير متفرعة، ثمرتها إهليجية فى حجم البيضة، لها أقناء، وبسر أسود عفص لا يؤكل، ويتخذ من خوصه وعشبه (جريده) الحبال، وتكثر نخلة الدوم بالبذور التى تزرع بمكانها المستديم، لصعوبة تحويل النباتات الصغيرة. وقد تنبت البذور بعد سنة لصلابة غلافها.

دوم البرازيل: نخيل، اسمه العلمى أتاليا فيونيفيرا (Attalea funifera)، قريب من نخيل الهند. الثمرة شديدة الصلابة ومخططة بنيًا وتبلغ ح ١٠ سم طولاً وتستعمل فى صناعة المقابض والأزرار وتطعيم الأثاث. تنتج أعناق الأوراق أليافًا يابسة تستعمل فى صناعة الحبال والفرش والمكانس.

دوما: هيئة نيابية روسية، وبخاصة الدوما الإمبراطورية (مجلس النواب). نشأت ١٩٠٦ نتيجة لثورة ١٩٠٥. انتخبت أربعة مجالس حتى ١٩١٧ عند قيام الثورة البلشفية. أنشئ دوما الدولة ١٩٩٣ فى روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتى.

دوما، ألكسندر: (١٨٠٢-٧٠)، روائى وكاتب مسرحى فرنسى يعرف بدوما الأب. حمل أبوه اسم دوما (دوماس) عن أمه الأفريقية الأصل، فلقد كان ابنًا غير شرعى لمركيز بايتيرى، التحق بخدمة دوق أورليان فى باريس، وهو فى سن العشرين. نشط فى ثورة ١٨٣٠ وأحرز أول نجاح أدبى بفضل مسرحياته التاريخية: «هنرى الثالث» ١٨٢٩، و «كريستين» ١٨٣٠، و«أنتونى»

١٨٣١، وأتبعها بالتحفة الخالدة: «الفرسان الثلاثة» ١٨٤٤، و «الكونت دى مونت كريستو» (١٨٤٤-٤٥)، و «الملكة مارجو»، و «الزنبقة السوداء» ١٨٥٠، و «الفيكونت دى براجيلون» ١٨٤٨. فضلاً عن مذكراته ودراساته التاريخية وكتبه عن الرحلات والأسفار.

دوما، ألكسندر : (١٨٢٤-٩٥)، روائى وكاتب مسرحى فرنسى، يعرف بدوما الابن. بدأ شاعرًا وروائيًا، ولكنه يعتبر مبدع الملهاة الخلقية، أول رواياته الهامة «غادة الكاميليا» ١٨٥٢، والتى نالت شهرة عالمية، وبتمثيلها اشتهرت كثيرات من الممثلات، وبنى عليها فردى أوبرا «لاترافياتا» المعروفة، ومثلتها جريتا جاربو الممثلة الشهيرة. أخرج رواية «نصف العالم» ١٨٥٥ التى أثارت مناقشات طويلة. وفى مسرحياته التى كتبها بعد ذلك، ثار على التزمت والأخلاق الرومانسية. وبدأ يهتم بدراسة المشكلات النفسية والاجتماعية. تمتاز مسرحياته بالحبكة الفنية، ومتانة البناء وروعة الحوار، ولو أن شخصياته كانت تفتقر إلى الحيوية. ومن قصصه «ترستان الأحمر» ١٨٥٠، ومن مسرحياته «مشكلة النقود» ١٨٥٧، و «الابن غير الشرعى» ١٨٥٨.

دوما، چان : (١٨٠٠-٨٤)، صيدلى فرنسى. شهر ببحوثه عن تقدير الأوزان الجزيئية، وأملاح الإستر، وتقدير الكثافة البخارية للمواد، وتأكسد الكحولات، وقوانين الإحلال. عمل وزيرًا للزراعة والتجارة، وكان عضوًا بمجلس الشيوخ، وفى ١٨٦٨ كان سكرتيرًا دائمًا بأكاديمية العلوم.

دوماك، جيرهارت : (١٨٩٥-١٩٦٤)، كيميائى وباثولوجى ألمانى. علم فى جامعتى جريفزوالد ومونستر، ثم صار ١٩٢٧ مديرًا للبحوث فى معمل تصنيع الأصباغ بفوبرتال. رفض مرغمًا جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٩ خضوعًا لمرسوم نازى، حصل على ميدالية ذهبية ١٩٤٧، عوضًا عن الجائزة المالية. منح هذه الجائزة لكشفه فاعلية البرونتوزيل، الذى مهد السبيل لعقاقير السلفا، أو مركبات السلفانيلاميد، فى علاج العدوى بالمكورات السبحية.

دومر، پول : (١٨٥٧-١٩٣٢)، رئيس الجمهورية الفرنسية (١٩٣١-٣٢). اغتاله لاجئ روسى معتوه.

دومرج، جاستون : (١٨٦٣-١٩٣٧)، رئيس الجمهورية الفرنسية (١٩٢٤-٣١). رأس وزارة ائتلافية يمينية (فبراير - نوفمبر ١٩٣٤).

دومنرفت : أكبر مراكز صناعة الحديد والصلب فى اسكنديناوه بالقرب من فالون بكونتية كوبربرج بالسويد.

دومنيون : إقليم يتمتع بقدر من الاستقلال الذاتى، ويخضع مع ذلك لإشراف ملك أو حكومة معينة. استعمل هذا الاصطلاح بصفة خاصة للإشارة إلى الوحدات ذات الاستقلال الذاتى التى كان يضمها الكومنولث البريطانى فيما قبل ١٩٣٩ مثل كندا واستراليا، وبعد هذا التاريخ استبعد هذا الاسم اكتفاء باسم الدول الأعضاء فى الكومنولث.

دوميتيانوس : (٥١-٩٦)، إمبراطور رومانى (٨١-٩٦)، ابن فسباسيانوس، وخليفة أخيه تيتوس. كان أكثر صلفًا واستبدادًا من أبيه، فدبرت ضده مؤامرات كثيرة، وأخيرًا قتلته زوجته، وخلفه نرفا.

دوميشن، يوهانس : (١٨٣٣-٩٤)، ألمانى عالم بالدراسات المصرية القديمة، كان من تلاميذ لبسيوس وبروكش، وأصبح أستاذًا للإيجبتولوجى فى ستراسبورج (١٨٧٢-٩٤)، زار مصر غير مرة، ومن أشهر أعماله ما نشر من النقوش وما نشر عن بناء المعابد المصرية، ثم النصوص الجغرافية (١٨٦٥-٨٥) من النصوص الخاصة بالتاريخ ١٨٨٦.

دومينو : لعبة يلعبها شخصان أو ثلاثة أو أربعة بأحجار نصفها الخارجى من الخشب، ويكون عادة خشب الأبنوس، ونصفها الداخلى من العاج، أو العظم، وعددها ٢٨ حجرًا وتصنع حاليًا من البلاستيك، والقسم الداخلى مقسوم إلى قسمين بخط أسود، وكل قسم عليه نقاط من واحد إلى ستة، وبعضها ليس عليه أى نقطة.

يضع اللاعبون وجه الأحجار الداخلي على الطاولة المعدة للعب، ثم يتقاسمون الأحجار دون معرفة ما تحتويه من أرقام، ويبدأ أحدهم اللعب بوضع حجر على الطاولة يكون وجهه المرقم إلى أعلى، ثم على اللاعبين كل بدوره أن يضع إلى جانبه حجرًا من عنده تماثل أرقامه أرقام الحجر الموضوع، ومن ينهى أحجاره قبل غيره يعتبر رابحًا. وهناك عدة طرق لممارستها.

دومينيك، القديس : (١١٧٠؟-١٢٢١)، رجل دين إسبانى، مؤسس جماعة **الدومينيكان**. درس فى مدينة بلنسية، وأصبح رئيسًا لكاتدرائية أوصنا. سافر مع أسقف المدينة إلى روما (ح ١٢٠٣) ليأذن لهما البابا بالسفر إلى بلاد التتر لهدايتهم، ولكنه أرسلهما إلى ج فرنسا لهدايا الألبيجنسيين، فالتزما النسك والزهد وبدآ الوعظ والإرشاد، وكلل مجهودهما بالنجاح. وفى ١٢١٦، منح القديس دومينيك بيتًا وكنيسة فى تولوز، لإيواء جماعة الرهبان الذين ضمهم حوله وكرسهم للدراسة والوعظ، وانتشر الدومينيكان بسرعة فى مدن أوروبا، وفى أوساط الطلبة والأساتذة. عيد القديس دومينيك يوم ٤ أغسطس.

دومينيكا : (كومنولث دومينيكا) جزيرة ودولة (٧٥١ كم^{2}، ح ٧٠٥٨١ **نسمة**، ٢٠٠٨)، من جزر **وندوارد** بجزر الهند الغربية عاصمتها روسو. اكتشفها كولومبس ١٤٩٣. تقلبت ملكيتها مرارًا، وفصلت عن جزر ليوارد، وصارت مستعمرة بريطانية منفصلة ١٩٤٠. وفى ١٩٦٧ حصلت على الحكم الذاتى وأصبحت ضمن **اتحاد دول جزر الهند الغربية** التابع للكومنولث البريطانى. استقلت ١٩٧٨، وانضمت إلى الأمم المتحدة. معظم السكان زنوج يتكلمون لهجة فرنسية محلية. تصدر الكاكاو والموز والموالح. وهى منتجع سياحى، تعرضت لإعصار مدمر ١٩٧٩.

دومينيكان : جمهورية (٤٨٧٣٤ كم^{2}، ح ٩٦٧٩٨٩٣ **نسمة**، ٢٠٠٨)، بجزر الهند الغربية، تحتل الثلثين الشرقيين من **هسبانيولا**. عاصمتها **سانتو دومينجو**. أهم صادراتها السكر، والبن، والكاكاو، والتبغ. استوطنها الإسبان وأنشاوا مستعمرة سانتو دومينجو. أصبح الجزء الغربى مستعمرة فرنسية (**هايتى** حاليًا)، وبعد نشوب الثورة فى هايتى، نزلت إسبانيا عنها كلها لفرنسا ١٧٩٥. ثار أهل هايتى وفتحوا القطاع الشرقى ١٨٠١ وعارض الدومينيكانيون الناطقون بالإسبانية هذا الاتحاد. تبدلت الدولة الحاكمة : فمن فرنسا، إلى الاستقلال، إلى السيطرة الاسبانية، إلى حكم هايتى، قبل أن تنشأ جمهورية دومينيكان ١٨٤٤. دبر رئيس الجمهورية ١٨٦١ إعادة الاتحاد مع إسبانيا، وفاوض رئيس آخر فى ضمها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لكن المشروعين انتهيا بالفشل. تعانى الجمهورية مشكلات سياسية واقتصادية. وأدى إفلاسها ١٩٠٥ إلى وضع جماركها تحت حراسة الولايات المتحدة الأمريكية حتى ١٩٤١، وإلى احتلال البحارة الأمريكيين البلاد (١٩١٦-٣٤). سعى الرئيس رافايل **تروهيو مولينا** الذى تولى الحكم ١٩٣٠ إلى تقدمها المادى، ولو أن حكمه انتقد فى الخارج لدكتاتوريته. هاجمت الحكومة الدومينيكية سياسة الدول الأمريكية، وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية. قطعت الأخيرة علاقاتها الدبلوماسية مع الجمهورية (أغسطس ١٩٦٠). اغتيل الرئيس تروهيو فى ١٩٦١. وفى ١٩٦٢ انتخب هوان **بوش** رئيسًا للجمهورية، ولكن أطاح به انقلاب عسكرى فى سبتمبر ١٩٦٣ ونفى خارج البلاد، وتولت الحكم جماعة مدنية مكونة من ثلاثة أفراد. وفى ١٩٦٥ قامت عدة اضطرابات وبدأت حرب أهلية بسبب طرد بوش. أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية قوات عسكرية لإنهاء الحرب وحماية المواطنين الأمريكيين فى دومينيكان. وأرسلت منظمة الدول الأمريكية قوات تمكنت مع قوات الولايات المتحدة الأمريكية من إعادة الأمن إلى البلاد. وفى أغسطس ١٩٦٥ وقعت هدنة لإنهاء الحرب واختير الدكتور هكتور جارسيا جودوى رئيسًا مؤقتًا للجمهورية لحين إجراء الانتخابات. وفى يونية ١٩٦٦ انتخب

جواكين بالاجوير رئيسًا للجمهورية وقاد البلاد نحو الاستقرار السياسى والاقتصادى، أعيد انتخابه ١٩٧٠، و١٩٧٤. وفى ١٩٧٨ فاز أنطونيو جوزمان فرنانديز فى الانتخابات وأصبح رئيسًا للجمهورية. واستمر فى نفس السياسة وخلفه هورجى بلانكو. عاد بالاجوير للرئاسة فى ١٩٨٦. وفى ١٩٩٦ فاز ليونيل فرنانديز رينا فى انتخابات الرئاسة. وخلفه بعد انتخابات ٢٠٠٠ هيبوليتو ميجيا. ثم عاد ليونيل فرنانديز رينا فى انتخابات ٢٠٠٤. وأعيد انتخابه فى ٢٠٠٨.

دومينيكان : جماعة من الرهبان الكاثوليك، أسسها القديس **دومينيك** ١٢١٦، اسمها الرسمى جماعة الوعاظ، بدأت الوعظ فى ج فرنسا لهدى الألبيجنسيين، ثم انتشرت حتى أصبحت لها ثمانية فروع فى مختلف البلاد، وذلك قبل وفاة القديس دومينيك ١٢٢١. كان الراهب - وللمرة الأولى فيها - ينتمى إلى جماعة عالمية لا إلى دير محلى. وحياة الراهب الدومينيكى مكرسة للدراسة والصلاة والوعظ. وللجماعة معاهد علمية خاصة لتعليم الرهبان. تتميز الجماعة بطابعها الديمقراطى، دون سائر الجماعات الرهبانية، فالرهبان ينتخبون رؤساءهم لمدة معينة وهؤلاء الرؤساء يعملون حسب قوانين الجماعة المقررة. وكان لهم شأن كبير فى دراسات القرون الوسطى، والقديس **توما الأكوينى** الدومينيكى أكبر لاهوتى فى الكنيسة الكاثوليكية. وتخصص الدومينيكان فى ميدان الفلسفة والدراسات الدينية، وهم منتشرون الآن بمعظم أنحاء العالم وبخاصة فى الأوساط الجامعية، ولهم عدة معاهد علمية ومجلات ونشرات. وفى القاهرة معهد دومينيكى للدراسات الشرقية، كان يديره الأب جورج **قنواتى**.

دومييه، أنوريه : (١٨٠٨-٧٩)، مصور فرنسى، وطباع على الحجر والرسوم الكاريكاتورية. تهكم على المجتمع البورجوازى فى أيامه، وأنتج ٤٠٠٠ نسخة حجرية للطباعة، تعتبر الآن من أروع الانتاج الفنى فى هذا الاتجاه سجن لمدة ٦ أشهر ١٨٣٢ لصورته الكاريكاتورية «جارجنتوا». رسم ح ٢٠٠ لوحة صغيرة على القماش، بينها «السامرى الصالح» المحفوظة الآن فى متحف المتروبوليتان.

دون، أولاف: (١٨٧٦ - ١٩٣٩)، روائى نرويجى. من أشهر آثاره رواية «أهالى بوفيك» (١٩١٨ - ٢٣)، وتتألف من ست روايات تصف الحياة فى النرويج وصفًا بديعًا.

دون چوان: بالإسبانية (دون هوان)، البطل الأسطورى فى كثير من الآثار الأدبية، الذى يقوم افتراضًا على حياة دون جوان تينوريو الأشبيلى حيث يغرر دون جوان بإحدى الفتيات، ثم يقتل أباها، ويدعو تمثاله إلى وليمة، وعندما يأتى التمثال يلقى القبض على هذا المستهتر ويقذف به إلى الجحيم. وفى رواية أخرى أن التمثال هو الذى دعا دون جوان إلى هذه الوليمة ليلقى جزاءه هناك. وهذا هو موضوع أوبرا «دون جيوفانى» التى وضعها موتسارت، واتخذه أيضًا موليير، وبايرون، وبلزاك، وروبرت براونتج، وبرنارد شو موضوعًا لبعض أعمالهم. أصبح الاسم مثلا لمن يغزو قلوب النساء.

دون، چون: (١٥٧٢ - ١٦٣١)، شاعر إنجليزى من رجال الكنيسة، يعتبر من أعظم الشعراء الميتافيزيقيين. لم يعرف الكثير عن نشأته، إلا أنه تربى فى جو متزمت، وأنه كان كاثوليكيا ثم تحول إلى الكنيسة الإنجليكانية. عمل سكرتيرًا للسير توماس أجرتون، فاكتسب شهرة بفضل أشعاره الشهوانية ومقالاته الهجائية. ولكن حياته فى البلاط أفسدها اكتشاف زواجه السرى من آن مور، ابنة أخت أجرتون، ولكنه اكتسب الشهرة فيما بعد بفضل أشعاره الدينية، كما فى «تشريح العالم» ١٦١١، و«ارتقاء الروح» ١٦١٢، وكلاهما كان مرثية لابنة أحد ولاة الأبرشية. ثم أصبح دون واعظًا معروفًا بالبلاغة، جمع فى مواعظه بين الإيمان المتقد، واللباقة المفرطة، من أهم عوامل التجديد فى شعره استعماله المبتكر للكلمات، إذ جمع بين الكلام الدارج وموسيقية الوزن، مما جعل له أثرًا كبيرًا فى شعراء القرن ٢٠ الذين نهجوا

منهجه وآمنوا معه بأن الحياة والواقع والعاطفة مزيج لا ينفصل عن القبح والجمال، فظهر فى أشعارهم ـ كما ورد فى أشعاره ـ الصراع بين الروح والجسد. ومن أشهر أشعاره «تحية الصباح»، و «شروق الشمس».

دون كيشوت دى لا مانتشا: عنوان الرواية الرائعة التى كتبها **سرفانتس**، وتقع فى جزئين، ظهر أولهما ١٦٠٥، والثانى ١٦١٥. ويسخر سرفانتس فيها من أفكار الفروسية، ويهاجم آثار الروايات المفرطة فى الخيال التى تدور حول أعمال الفروسية. ودون كيشوت ـ بطل هذه الرواية ـ رجل من الريف، أفسدت ذهنه روايات الفروسية التى كان يقرؤها، فيقرر أن يمتطى صهوة جواده روسينانتى، ويصحبه الفلاح سانكو بانزا خادمًا له، ويذهب باحثًا عن أعمال البطولة والمخاطرات والفروسية، فيختار زوجة له فتاة قروية سماها دولسينيا دل توبوسو، ويوفر له خياله الخصب مادة للكثير من المغامرات الزائفة، يصورها المؤلف أبدع تصوير، كما يصف الفرق بين شخصية دون كيشوت بخياله الشاطح، وشخصية خادمه الذى يتميز بروحه العملية القوية، مما يجعل هذا الكتاب صورة رائعة للطبيعة البشرية، تمتزج فيها الفكاهة بالحب والتعاطف والفلسفة مما جعله من أحب الكتب فى الأدب العالمى.

دوناتللو: (ح ١٣٨٦ - ١٤٦٦)، نحات ورسام فلورنسى فى مطلع عصر النهضة، ومن أبرز الفنانين فى عصره. تخلى عن الأسلوب القوطى، واتجه إلى الواقعية التى بلغت الذروة فى أعماله المتأخرة، مثل يوحنا المعمدان، والفارس جامالاتا، الذى عمله لمدينة بادوا ١٤٥٣، وتمثال داود الذى يعتبر أول تمثال عمل مستقلاً عن أى بناء من وقت سقوط الإمبراطورية الرومانية، ويمتاز بجماله ورشاقته وبساطته.

دوناتى، چيوفانى باتستا: (١٨٢٦ - ٧٣)، فلكى إيطالى. مدير مرصد فلورنسا. حصل على طيف مذنب ١٨٦٤، وأثبت احتواءه على مواد غازية، واكتشف ستة مذنبات، منها مذنب دوناتى (دورته ٢٠٠٠ عام).

دونان، چين هنرى: (١٨٢٨ - ١٩١٠)، منشئ جمعية **الصليب الأحمر** الدولية. ولد فى جنيف وتخرج طبيبًا. شهد معركة سلفرينو ١٨٥٩. أطلق نداءه المشهور: «نحن جميعًا إخوة». أنشأ جماعة من ٣٠٠ رجل للعناية بالجرحى. طوف ١٨٦٣ فى العواصم الأوروبية داعيًا إلى إنشاء هيئة دولية لمساعدة الجرحى، فأجابت ١٦ دولة نداءه، ووقعت اتفاقية جنيف ١٨٦٣ التى تتضمن مبادئ الصليب الأحمر الدولية. سعى دونان لكى تشمل أعمال الجمعية منكوبى الكوارث التى تقع فى زمن السلم. منحته الحكومة الروسية معاشًا مدى الحياة، وسكت سويسرا نقدًا باسمه، منح جائزة نوبل للسلام ١٩٠١، ونال أوسمة من دول كثيرة. تنازل عن ممتلكاته للجمعيات الخيرية، ومات فقيرًا.

دونباس: انظر: **دونيتز**.

دونتز، كارل: (١٨٩١ - ١٩٨٠)، أميرال ألمانى. قاد عمليات الغواصات فى الحرب العالمية ٢. وعمل رئيسًا للقواد البحريين منذ ١٩٤٣. عينه هتلر خلفًا له وأمر بتسليم ألمانيا للحلفاء (٧ مايو ١٩٤٥) دون شرط. حكم عليه بالسجن عشر سنوات فى محاكمة جرائم الحرب بنورمبرج ١٩٤٦، وأفرج عنه ١٩٥٦، نشرت مذكراته فى ١٩٥٨.

دونتسك: مدينة صناعية (ح **٩٩٠١٣٢ نسمة، ٢٠٠٨**)، ق أوكرانيا بحوض نهر الدونيتز، بها مصانع للحديد والصلب، والآلات، والنترات، والمنتجات الغذائية وبها مناجم للفحم، عرفت باسم ستالينو (١٩٢٤-٦١).

دونج، فام فان : (١٩٠٦-٢٠٠٠)، زعيم سياسى فيتنامى شمالى، كان الرفيق الأمين للزعيم هو تشى منه منذ ١٩٢٥. وظل يتمتع بثقته. شارك فى العمل الوطنى فسجنه الفرنسيون (١٩٢٩-٣٦). وما إن أطلق سراحه حتى شارك فى تأسيس الفيت منه. رافق هو تشى منه فى مؤتمر فونتنبلو بفرنسا ١٩٤٦. وفى ١٩٥٤ رأس وفد الفيت منه فى مؤتمر چنيف واستطاع أن يجبر خصومه على تقديره لرجاحة عقله ولثقافته الواسعة. تولى منصب

رئيس الوزراء ووزير الخارجية (١٩٥٤-٦١) ورئيس الوزراء مرة أخرى (١٩٧٦-٨٧).

دونجال: كونتية بحرية (٤٨٣٠ كم٢، ١٤٦٩٥٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ش جمهورية ايرلندا، على المحيط الاطلنطى، عاصمتها لفورد. ساحلها متعرج غير منتظم. جزيرة تورى هى أكبر الجزر الساحلية. الإقليم كثير التلال من الداخل (قمة اريجال ٧٥١ م). أهم الأنهار فويل، وايرن، وفن. الإقليم زراعى ورعوى، ولكن تقوم الزراعة بصعوبة لأن التربة ردغية. والكونتية مشهورة بصيد الأسماك من البحار العميقة، صناعتها قليلة، وليس بها مدن كبرى.

دوندرس، فرانسيسكوس كورنيليوس: (١٨١٨ - ٨٩)، رمدى وفسيولوجى هولندى. ساند إنشاء مستشفيات العيون فى هولندا، أدخل تحسينات على النظارات وابتكر منظار العين الحالى. أضاف إلى فسيولوجيا العين. أهم رسائله «شذوذ التكيف والانكسار فى العين» ١٨٦٤.

دونريمى ـ لا ـ پوسيل: قرية بقسم فوج، ق فرنسا، فى اللورين. مسقط رأس جان دارك. لا يزال منزلها قائمًا، وكذلك الكنيسة التى عمدت فيها.

دونكاستر: مدينة (ح ٦٦٧٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بسوث يوركشير ش وسط إنجلترا، على نهر دون. بها مناجم للفحم، وصناعة قضبان السكك الحديدية والصلب. بالقرب منها أقيمت حلبة للسباق.

دوننج، (السير) چورج: (١٦٢٣ - ٨٤)، دبلوماسى بريطانى درس بأمريكا، ورجع لإنجلترا، وحارب مع البرلمان فى أثناء الحرب الأهلية. ساعد فى تنظيم اسكتلندا، وعينه كرومويل سفيرًا بهولندا، ثم تصالح مع شارل ٢، ١٦٦٠ وسمى باسمه شارع دوننج.

دوننج ستريت: شارع فى وستمنستر بلندن بانجلترا، تقع به وزارة الخارجية البريطانية، وفى رقم ١٠ فى هذا الشارع مقر وزير الخزانة الذى يكون غالبًا ـ وليس بالضرورة ـ رئيس وزراء بريطانيا. وفى عهد روبرت والبول فى القرن ١٨ كان رؤساء وزراء بريطانيا يتخذون المنزل رقم ١٠ بهذا الشارع مقرا لهم، حتى صار رمزًا رسميًا للحكومة البريطانية.

دونية: انظر : **عقدة النقص**.

دونيتز، نهر: (١٠٥٠ كم)، فى أوكرانيا و ج غ روسيا الأوروبية. وهو أحد روافد نهر الدن. ينبع ش ق بلجورود، ثم يجرى بصفة عامة فى اتجاه الجنوب الشرقى حيث يلتقى بنهر الدن الأدنى. صالح للملاحة فى الـ ٢٢٥ كم الأخيرة. يقع حوض دونيتز (يختصر دونباس) ج غ النهر، وهو من أهم مناطق إنتاج الفحم والصناعة فى روسيا وأوكرانيا. دونتسك أكبر المدن الصناعية حيث يصنع الصلب والآلات الثقيلة والكيميائيات. شهد معارك عنيفة فى الحرب العالمية ٢.

دوهامل، چورج: (١٨٨٤ - ١٩٦٦)، روائى وكاتب مسرحى فرنسى. بدأ حياته بدراسة الطب، واشتغل جراحًا أثناء الحرب العالمية ١. أثر ذلك فى كتابيه «حياة الشهداء» ١٩١٧، و «الحضارة» ١٩١٨. كان كاتبًا مسرحيًا ناجحًا، كتب مسرحية «فى ظل التماثيل» ١٩١٢، و «عمل الرياضيين» ١٩٢٠. ومن مؤلفاته التى عبر فيها عن سخطه على الحياة الآلية الحديثة : «مناظر من حياة المستقبل» ١٩٣٠، و «مشاحنات فى أسرة» ١٩٣١، و «دفاع عن الأدب» ١٩٣٦، ترجم إلى العربية. أشهر أبطاله شخصية غامضة اسمها «سالافان» فى «مجموعة سالافان» (١٩٢٠ - ٣٢). عين عضوًا فى الأكاديمية الفرنسية ١٩٣٦.

دووجش، يان: (١٤١٥ ــ ٨٠)، مؤرخ وقس بولندى. عين فى أخريات حياته أسقفًا فى لفوف. كتب تاريخًا لبولندا باللغة اللاتينية، يعد مؤلفًا نفسيًا يستند إلى الوثائق.

دويزى، إدوارد أديلبرت: (١٨٩٣ - ١٩٨٦)، كيميائى حيوى أمريكى. شارك هنريك **دام** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٣ لاكتشافه الطبيعة الكيميائية لفيتامين ك.

دويل، (السير) آرثر كونان: (١٨٥٩-١٩٣٠)، مؤلف إنجليزى، من أشهر كتاب القصة البوليسية. ابتدع شخصية شرلوك هولمز المعروفة، وشخصية الدكتور واطسون، من أشهر رواياته عن شرلوك هولمز: «علامة الأربعة» ١٨٩٠، و «مذكرات شرلوك هولمز» ١٨٩٤، و«عودة شرلوك هولمز» ١٩٠٥، و «قضية شرلوك هولمز» ١٩٢٧. قام وليم جيليت بتمثيل دور شرلوك هولمز على المسرح لفترة طويلة. كتب دويل أيضًا الكثير من الروايات التاريخية، منها: «الشركة البيضاء» ١٨٩١، كما كتب مسرحية بعنوان «قصة واترلو» ١٨٩٤. أنعم عليه بلقب فارس لكتاباته الوطنية ١٩٠٠. وفى السنوات الأخيرة أصبح من القائلين بمخاطبة الأرواح، وألف كتابًا بعنوان: «تاريخ مذهب تحضير الأرواح» ١٩٢٦.

دوينا أو دوينا الشمالى: نهر (٧٥٠ كم)، ش روسيا الأوروبية، يجرى ش غ حتى يصب فى خليج دوينا، وهو ذراع للبحر الأبيض، ج أركانجل. صالح للملاحة (مايو ــ نوفمبر).

دوينا أو دوينا الغربى: نهر (١٠٢٠ كم)، ق أوروبا، ينبع من تلال فالداى، ويجرى غربًا عبر بيلاروسيا ولتفيا ليصبّ فى خليج ريجا بالبحر البلطى. صالح للملاحة ابتداء من فيتبسك. ميناؤه الرئيسى ريجا. تربطه قناة بنهر برزينا ونهر الدنيبر.

دوئيه، جوليو: (١٨٦٩ - ١٩٣٠)، قائد إيطالى. صاحب نظرية عسكرية مؤداها أن السيادة فى الجو تكفى وحدها لإحراز النصر فى المعركة، بغض النظر عن القوتين البرية والبحرية. أكدت الحرب العالمية ٢ أهمية القوة الجوية ـــ وفعاليتها فى المعركة، لكن المراقبين العسكريين لاحظوا أنها لم تكن تكفى وحدها لإحراز النصر.

دى: اسم عدة أنهار فى اسكتلندا (١) نهر (طوله ١٤٠ كم)، بإقليم جرامبيان، ق اسكتلندا مشهور لجماله، ويمر شرقًا إلى بحر الشمال، بوساطة قناة اصطناعية عند مرفأ أبردين، يشتهر بسمك السلمون. (٢) نهر (طوله ٨٠ كم) ينبع من إقليم دمفريز وجالواى، ج غ اسكتلندا ويصب جنوبا فى البحر الأيرلندى.

دى: نهر ش غ ويلز بإنجلترا يجرى ح ١١٢ كم إلى البحر الأيرلندى. أهم المدن التى تقع عليه تشستر.

دى أميكس، إدموندو: (١٨٤٦ - ١٩٠٨)، روائى وكاتب مقالات إيطالى. بدأ حياته فى الجيش ثم ترك الخدمة العسكرية ١٨٧٢ وكرّس نفسه لدراسة الآداب، اشتهر بقصصه الطويلة والقصيرة وكتبه عن الأسفار، وتمتاز كلها بالعواطف الصادقة والحيوية الأخاذة التى جعلتها من أكثر الكتب الإيطالية انتشارًا.

دى أورلياك، جربر: (٩٣٨-١٠٠٣)، من الرهبان البندكت، ولد فى رايمس فى فرنسا، درس فى ريبول وأشبيلية وقرطبة حتى صار من أوسع علماء عصره بالعربية والرياضيات والفلك، وفى ٩٩٩ اختير بابا باسم سلفستر الثانى، فأنشأ ثلاث مدارس عربية فى روما ورايمس وشارتر، وبث الأعداد العربية فى أوروبا وترجم بعض الكتب الرياضية والفلكية كالزيج المنصورى، وله دراسة عن كتاب إقليدس بالعربية.

دى بارى، هينرخ أنطون: (١٨٣١ - ٨٨)، عالم نبات ألمانى، حجة فى تاريخ حياة الفطريات والبكتريا، وله بحوث قياسية فيها. اكتشف التكاثر الجنسى للفطريات، والتغيرات التى تلحق الأجيال فى الفطريات الضعيفة.

دى بلا، جواشان: (١٥٢٢ - ٦٠)، شاعر فرنسى من شعراء **البلياد** كتب منشورهم: «الدفاع عن اللغة الفرنسية» الذى ضمنه مبادئ الحركة الأدبية الجديدة واتجاهاتها، كان متأثرًا بالأدب الإغريقى واللاتينى والإيطالى. أهم قصائده: «الزيتونة» ١٥٤٩، و «آثار روما القديمة» ١٥٥٨، و «حلم أو رؤيا»، و «الأحزان» ١٥٥٨، وتعتبر هذه القصائد أروع أشعاره وبخاصة المقطوعات التى يعبر فيها عن حنينه للوطن فى أثناء غيبته فى روما. ترجم سبنسر بعض شعره إلى الإنجليزية.

دى بور، ت. ج.: (١٨٦٦-١٩٤٢)، مستشرق هولندى. درس الآداب العربية، وتخصص فى الفلسفة الإسلامية، وأرخ لها فى كتابه «تاريخ الفلسفة فى الإسلام» الذى وضعه بالألمانية ١٩٢١ (ترجم إلى العربية)، وتناول فيه نشأتها، وتطورها، ومشهورى رجالها، وأهم مسائلها. ويعد كتابه المرجع الثانى بعد كتاب مونك وقبل كتاب كرادفو، كشف عن أثر المسلمين فى الفلسفة النصرانية، سواء عند الفرنسيسكان أو الدومينيكان، وأشاد بأثر العرب فى الحضارة الأوروبية، وبخاصة أثر **ابن سينا** فى الطب وأثر **ابن رشد** فى شروحه فى مذهب أرسطو. وعنده أن ابن سينا و ابن رشد هما ممثلا الفلسفة الإسلامية العظيمان.

دى جار، روجيه مارتان: انظر: **مارتان دى جار.**

دى جاسبرى، ألشيدى: (١٨٨١ - ١٩٥٤)، سياسى إيطالى عضو البرلمان الإيطالى عن الكاثوليك (١٩٢١ - ٢٤). سجن ١٦ شهرًا لمناهضته للفاشية. عمل بمكتبة الفاتيكان ١٩٣١، حيث نظم الحزب الديمقراطى المسيحى. رأس الوزارة الإيطالية (١٩٤٥ - ٥٣). تزعم فكرة التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، وإليه يرجع اشتراك إيطاليا فى برنامج إنعاش أوروبا ومنظمة حلف شمال الأطلنطى.

دى چكلان، برتراند: (ح ١٣٢٠ - ٨٠)، رئيس البلاط الفرنسى (١٣٧٠ - ٨٠). من أحب الأبطال الشعبيين فى فرنسا، وبخاصة فى موطنه بريتانى. كان أبرز أعماله استعادة ذلك القسم من فرنسا، الذى كان بيد الإنجليز (١٣٧٠ - ٧٤). انظر: **حرب المائة عام**

دى جول، شارل: (١٨٩٠ - ١٩٧٠)، قائد وسياسى فرنسى. تميز فى الحرب العالمية ١ حتى أسر فيها ١٩١٦، وأهمل مؤلفه «جيش المستقبل» الذى تنبأ فيه بالحرب السريعة، ودافع عنها، وهى الطريقة التى اتبعتها ألمانيا فى غزو فرنسا. وفى الحرب العالمية ٢ عارض هدنة ١٩٤٠، وفر إلى إنجلترا، ونظم قوات فرنسا الحرة التى حاربت فى سوريا ومدغشقر وشمال أفريقيا. حكم عليه مجلس عسكرى فرنسى غيابيا بالإعدام. وفى ١٩٤٣ اشترك مع **جيرو** فى رياسة لجنة التحرير القومى الفرنسية بالجزائر، ونجح على الرغم من فتور حكومة الولايات المتحدة فى إقصاء منافسه جيرو عن اللجنة التى أعلنت فى يونية ١٩٤٤ أنها هى الحكومة المؤقتة لفرنسا. انتخب دى جول رئيسًا لفرنسا ١٩٤٥، واستقال ١٩٤٦ بعد فقده تأييد اليساريين. وألف ١٩٤٧ حزب اتحاد الشعب الفرنسى الذى ضم اليمينيين، وهاجم فى كثير من خطبه دستور الجمهورية الرابعة لضعف السلطة التنفيذية، وكذلك هاجم روسيا، ودعا إلى إعادة قوة فرنسا الحربية، وأيده فى دعايته أندريه مالرو الكاتب الناقد. نجح حزب دى جول فى الانتخابات، ولكن الأغلبية كانت للأحزاب المؤتلفة الحاكمة، فاشترك فى المعارضة مع الشيوعيين. وفى مايو ١٩٥٨ عاد إلى الحكم بتهديد الانقلاب فى الجيش الفرنسى بالجزائر، وأصبح أول رئيس للجمهورية الخامسة ١٩٥٩ (انظر: **فرنسا**)، بعد استفتاء الفرنسيين فى الدستور الجديد وموافقة الأغلبية. اتفقت حكومته مع جبهة التحرير الجزائرية على وقف النار وتقرير المصير ١٩٦٢، ثم اعترفت باستقلال الجزائر فى العام نفسه. أعيد انتخابه رئيسًا للجمهورية ١٩٦٦، زار الاتحاد السوفيتى ١٩٦٦ وأقام العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية. اعتزل منصبه ١٩٦٩.

دى، چون: (١٥٢٧ - ١٦٠٨)، عالم رياضيات وفلكى بريطانى. دعا إلى إدخال التقويم الجريجورى، وأعد بيانات ورسومًا جغرافية وهيدروجرافية للمناطق المكتشفة حديثًا، وقدمها إلى الملكة اليزابيث، ولكنه عرف فى الوقت ذاته بالتنجيم والسحر والشعوذة، واتصل بمن ادعوا تحويل المعادن الخسيسة إلى ذهب.

دى جويه، ميخائيل چان: (١٨٣٦ - ١٩٠٩)، مستشرق هولندى. نشر «المكتبة الجغرافية» التى ضمت عددًا من أهم الآثار للجغرافيين العرب: «مسالك الممالك» للاصطخرى، و «أحسن التقاسيم» للمقدسى،

و«المسالك والممالك» لابن خرداذبة، وغيرها. كما نشر «تاريخ الرسل والملوك» لمحمد بن جرير الطبرى، بمعاونة عدد من المستشرقين فى ١٨ مجلداً. ومن بين دراساته : «بحث عن قرامطة البحرين والفاطميين» ١٨٨٦، و «مذكرة عن فتح سوريا» ١٩٠٠، و «مذكرة عن هجرات النور فى أنحاء آسيا» ١٩٠٣.

دى روچيه، چاك: (١٨٤٢ - ١٩٢٣)، فرنسى، عالم بالدراسات المصرية القديمة. درس الآثار على يد أبيه، وصحبه إلى مصر. ونشر كثيراً من النصوص منها النصوص الجغرافية من إدفو.

دى ساسى، أنطوان سلفستر: (١٧٥٨- ١٨٣٨)، شيخ المستشرقين الفرنسيين فى عصره. درس اليونانية واللاتينية ثم العربية والعبرية، كما أتقن عدة لغات أوروبية. عين أستاذاً للعربية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس، ومنح لقب مدير جامعة باريس. تخرج عليه عدد من المستشرقين البارزين. من آثاره «نحو للغة العربية»، ترجم إلى عدد من اللغات الأوروبية، و«دراسة عن ديانة الدروز» (جزءان). نشر «كليلة ودمنة»، و«مقامات الحريرى»، و «مختارات من الأدب العربى» مع ترجمتها إلى الفرنسية (٣ أجزاء). وهو أحد الذين عملوا على إسقاط نابليون الأول ١٨١٤.

دى سانكتس، فرانشسكو: (١٨١٨ - ٨٣)، ناقد أدبى إيطالى. من مؤسسى مدارس النقد الحديث فى إيطاليا. أدت آراؤه السياسية إلى سجنه، ثم إلى نفيه فى جزيرة مالطة. أصبح أستاذاً للأدب المقارن فى نابلى (١٨٧١ - ٧٧)، ثم عين وزيراً للتربية والتعليم. أهم مؤلفاته «مقالات فى التقدم» ١٨٤٦، و «تاريخ الأدب الإيطالى» ١٨٧١، و «دراسات عن بترارك» ١٨٨٣.

دى سلان، ماك چوكان: (١٨٠١ - ٧٨)، مستشرق فرنسى من أصل أيرلندى. تتلمذ على **دى ساسى**. من آثاره: نشر ديوان «إمرئ القيس»، وتاريخ «ابن خلدون» القسم الخاص بالمغرب، و «المغرب، فى ذكر بلاد أفريقيا والمغرب» وهو قسم من كتاب المسالك والممالك لأبى عبيد البكرى، و «منتخبات من تاريخ مصر» لابن ميسر، مع ترجمة فرنسية، وإتمام ترجمة مقدمة ابن خلدون التى بدأها كترمير، وإعداد فهرس المخطوطات العربية فى المكتبة الأهلية بباريس.

دى شايو، پول (بللونى): (١٨٣١؟ - ١٩٠٣)، مستكشف فرنسى ــ أمريكى. اكتشف بلاد جابون بأفريقيا (١٨٥٥ - ٥٩) بمعاونة أكاديمية فيلادلفيا للعلوم الطبيعية، ونشر وصفًا قلب الفكرة القديمة عن جغرافية المنطقة. وفى رحلته الثانية (١٨٦٣ - ٦٥) زار قبائل مجهولة. وأثبت وجود شعب من الأقزام.

دى فاليرا، إيمون: (١٨٨٢ - ١٩٧٥)، سياسى أيرلندى، ولد بنيويورك. سجن ١٩١٦ لاشتراكه فى ثورة عيد القيامة، وتولى رياسة حزب **سين فين** ١٩١٧. ذهب بصفته رئيسًا للمجلس الأيرلندى إلى الولايات المتحدة لجمع الأموال من أجل قضية استقلال **أيرلندا** (١٩١٩-٢٠)، وبعد فترة حرب فعلية ضد الحكم الإنجليزى أنشئت دولة أيرلندا الحرة ١٩٢١، وقد عارضها دى فاليرا، وترك المجلس ١٩٢٢ وأصبح الزعيم الاسمى للجمهوريين، ولم يرض عن الحرب الأهلية التى أعقبت إنشاءها ودخل المجلس ثانية مع حزبه ١٩٢٧ (حزب **فينا فيل**). وتولى رياسة الوزارة ١٩٣٨ واحتفظ بحياد أيرلندا فى الحرب العالمية ٢. هزم فى انتخابات ١٩٤٨ ولكنه عاد لمنصبه (١٩٥١ - ٥٤ و ١٩٥٧ - ٥٩). وفى ١٩٥٩ اعتلت صحته وصار مهدداً بالعمى فاضطر لاعتزال السياسة، ولكنه انتخب رئيسًا للجمهورية لمدة سبع سنوات. وأعيد انتخابه فى ١٩٦٦ بأغلبية ضئيلة ثم اعتزل الحياة السياسية ١٩٧٣.

دى فريز، هوجو: (١٨٤٨ - ١٩٣٥)، عالم نبات هولندى، أدت دراساته للتطور إلى إعادة اكتشاف قوانين مندل للوراثة ١٩٠٠. قام بدراسات أساسية على الكروموسوم والطفرة.

دى فو، أويچين نكتور: (١٨٧٨ - ١٩٢٩)، عالم

سويسرى بالدراسات المصرية القديمة، درس على يد لورى فى ليون ثم برلين. عين مدرسًا فى جامعة فرايبورج. من أوائل وأهم أعماله العلمية دراسته لقرطاس بريس ثم شغف بعد ذلك بدراسة اللغة القبطية، وبخاصة مشتقات هذه اللغة ١٩٢٣. اهتم باللغات الشرقية وبخاصة الآشورية والصينية.

دى فوتو، برنارد أوغسطين: (١٨٩٧- ١٩٥٥)، كاتب، ومحرر أمريكى. تخصص فى كتابة التاريخ والأدب الأمريكى. جمع مؤلفات مارك توين، وكتب عنه عدة دراسات قيمة. من رواياته «عبر الميسورى العريض» ١٩٤٧.

دى فورست، لى: (١٨٧٣ - ١٩٦١)، مخترع أمريكى. من رواد التحسينات التى أدخلت على الإرسال التلغرافى اللاسلكى، والصور الصوتية، والتليفزيون. حصل على أكثر من ٣٠٠ براءة اختراع.

دى فوس، كورنيليس: انظر: **فوس، كورنيليس دى.**

دى فيت، كريستيان رودلف: (١٨٥٤ - ١٩٢٢)، أحد قواد البوير فى حرب جنوب أفريقيا. عارض دخول اتحاد جنود أفريقيا فى الحرب العالمية ١، وتزعم ثورة فاشلة. فاعتقل وحكم عليه بالسجن، ولكن أطلق سراحه بعد فترة قصيرة.

دى كرويف، پول: (١٨٩٠ - ١٩٧١)، مؤلف أمريكى، بكالوريوس علوم من جامعة ميتشجان ١٩١٢. كان بكتريولوجيًا فى هذه الجامعة (١٩١٢ - ١٧) وفى معهد روكفلر، من أشهر مؤلفاته، «صائدو الميكروب» ١٩٢٦، ومنها أيضًا «الصراع من أجل الحياة» ١٩٣٨، و «الذين يقاتلون الجوع» ١٩٣٩.

دى كريمونا، جيرار: (١١١٤ - ١١٨٧) راهب بندكتى إيطالى، أقام فى طليطلة ومات فيها، وتبحر فى العربية، فترجم ما لا يقل عن ٨٧ مصنفًا فى الفلسفة والطب والرياضيات والفلك وضرب الرمل، فقدت أصول معظمها العربية، وسلمت ترجماتها اللاتينية، التى مهدت مع مثيلاتها لانتشار العلوم فى أوروبا.

دى كليرك، (فريدرك): (١٩٣٦ -)، زعيم سياسى جنوب أفريقى. عندما خلف بوتا فى رئاسة الحزب الوطنى ثم فى رئاسة الجمهورية فى ١٩٨٩، بدأ عملية إنهاء سياسة الأبارتهيد ورفع الحظر عن الأحزاب المعارضة للأبارتهيد وأفرج عن نلسون **مانديلا** من السجن فى ١٩٩٠. ألغى جميع قوانين الأبارتهيد فى ١٩٩١ ودعى إلى وضع دستور جديد فى عملية أدت إلى إقرار حكومة انتقالية متعددة الأجناس فى ١٩٩٣. حصل مع مانديلا على جائزة نوبل للسلام فى ١٩٩٣. وفى انتخابات متعددة الأجناس خلف مانديلا دى كليرك فى رئاسة الجمهورية وأصبح دى كليرك واحدًا من نائبى الرئيس فى حكومة وحدة وطنية.

دى كوينسى، توماس: (١٧٨٥ - ١٨٥٩)، كاتب مقالات إنجليزى. بدأ حياته الأدبية بنشر أشهر أعماله وهى سلسلة من المقالات بعنوان «اعترافات مدمن أفيون إنجليزى» ١٨٢٢، بعد أن أدمن الأفيون بسبب مرض أصيب به فى سن مبكرة، شأنه شأن صديقه الشاعر كولردج. وهو من كبار نقاد المدرسة الرومانسية الذين تعتبر دراساتهم قطعًا أدبية، لما فيها من قوة الخيال وجمال الأسلوب.

دى لاجرانج، جرانجريه: (١٧٩٠-١٨٥٩)، مستشرق فرنسى، من تلاميذ دى ساسى، برع فى اللغتين العربية والفارسية وشغف بالصوفية الشرقية، فوكلت إليه الحكومة تصحيح المطبوعات العربية فى مطبعتها ثم أمينًا للمكتبة الوطنية. تولى رياسة تحرير المجلة الآسيوية ٣٤ سنة. حقق وترجم منفردا ومع غيره: منتخبات من شعر ابن الفارض، تاريخ العرب فى الأندلس، نخب الأزهار فى منتخب الأشعار، أزكى الرياحين من أسنى الدواوين، مقامات بديع الزمان الهمذانى، المرج النضر للسيوطى.

دى لا روش، مازو: (١٨٨٥ - ١٩٦١)، كاتبة كندية. نالت روايتها الشهيرة «جالنا» ١٩٢٧ جائزة مجلة «أتلانتك منثلى». من رواياتها الأخرى: «رنى الصغير» ١٩٣٥، و«نمو الإنسان» ١٩٣٨، و «مارى ويكفيلد» ١٩٤٩.

دى لا كروا: أسرة من ثلاثة أجيال من المستشرقين، برز منهم **فرنسوا** (١٦٥٣-١٧١٢) الذى درس فى الآستانة، وأوفده الملك فى عدة رحلات إلى الشرق ثم خلف أباه فى أمانة سر الملك لويس الرابع عشر لترجمات اللغات الشرقية، من أعماله: ترجمة تاريخ سلطانة العجم، قصص شيخ زاده، قصة ألف يوم ويوم، أربع مخطوطات تبحث فى دين الدروز، وأتم ترجمة تاريخ جنكيز خان الذى خلفه له أبوه. ترجم ابنه **ألكسندر** من التركية تاريخ تيمور لنك، وقانون السلطان سليمان الثانى، ورسائل الانتقاد للحاج محمود أفندى.

دى لا مير، والتر: (١٨٧٣ - ١٩٥٦)، شاعر وروائى إنجليزى. يمتاز شعره ونثره بالخيال الخصب. له بعض القصص والأشعار التى نظمها للأطفال ١٩٣٠، ومن رواياته «العودة» ١٩١١، و «مذكرات قزم» ١٩٢١. كتب أيضًا بعض القصص القصيرة.

دى لسبس، فردينانـد مارى، فيكونت: (١٨٠٥ - ٩٤)، دبلوماسى فرنسى، ومهندس. صمم مشروع قناة السويس ونفذه فى ١٨٦٩، كما أنه حاول شق قناة بنما ولكن المشروع تخللته أزمات، واتهم دى لسبس بالاختلاس وسجن ثم اكتفى باتهامه بالإهمال، وشهرت هذه القضية باسم «فضيحة قناة بنما».

دى لونج، چورج واشنطن: (١٨٤٤ - ٨١)، مستكشف أمريكى للقطب الشمالى. قام على رأس بعثة كشفية للبحث عن أفراد بعثة شارلز هول ١٨٧٣. وفى ١٨٧٩ فقد مع أكثر رجال بعثته إلى القطب الشمالى، وقد أثبتت البعثة عدة حقائق علمية هامة.

دى مورجان، أوجسطس: (١٨٠٦ - ٧١)، عالم رياضيات ومنطق بريطانى. عين أستاذًا للرياضيات (١٨٢٨-٣١) و (١٨٣٦-٦٦) فى يونفرستى كولدج (الآن جزء من جامعة لندن). وهو مؤسس وأول رئيس للجمعية الرياضية بلندن ١٨٦٥. اشتهر بتقويم المنطق، إذ وضع منطقًا جديدًا لتفسير العلاقات وقام بتلخيصه فى «مختصر لنظام منطقى مقترح». من مؤلفاته: «مقالة عن الاحتمالات» ١٨٣٨، و «المنطق الصورى» ١٨٤٧، و «حساب المثلثات والجبر المزدوج» ١٨٤٩، و «ميزانية المتناقضات الظاهرية» ١٨٧٢.

دى مورجان، چاك چان مارى: (١٨٥٧ - ١٩٢٤)، مهندس مدنى فرنسى، تخصص فى الجيولوجيا والآثار. كان مديرًا عامًا لمصلحة الآثار المصرية (١٨٩٢ - ١٩٠٧). عرف كثيرًا من مناطق الآثار فى الشرق الأدنى، ونقّب عن الآثار فى نقاده ودهشور، من أشهر بحوثه العلمية ما ظهر عن أصل مصر ١٨٩٧، وأعمال التنقيب فى دهشور ١٨٩٥، ثم ثبت التحف الأثرية (١٨٩٤ - ١٩٠٩).

دى مورجان، وليم فرند: (١٨٣٩ - ١٩١٧)، روائى وفنان إنجليزى، بدأ عمله فى مطلع حياته بالرسم على الزجاج وصفائح الآجر. اعتزل هذا العمل لانهيار صحته ١٩٠٥، وشرع يكتب روايته الطويلة الأولى «جوزيف فانس» ١٩٠٦ الغنية بالشخصيات وروح الفكاهة. وفى الفترة القصيرة الأخيرة من حياته كان يكتب رواية كل سنة، ومن هذه الروايات: «جيدًا بعض الشيء» ١٩٠٨، و «قصة مناسبة» ١٩١١، و«عندما يقابل شبح شبحًا آخر» ١٩١٤، و «مستشفى المجانين القديم» ١٩١٩، و «شباب الرجل الهرم» ١٩٢١، والأخيرتان أكملتهما زوجته إيفلين دى مورجان (ت ١٩١٩) وقد كانت رسامة ومثالة.

دى موريية، چورج: (١٨٣٤ ــ ٩٦)، روائى وفنان إنجليزى. ولد بفرنسا لأب فرنسى وأم إنجليزية. برع فى الرسم التوضيحى بالرغم من فقده إحدى عينيه، ثم شرع فى كتابة الروايات، ومنها: «بيتر ابتسون» ١٨٩٢، التى لاقت نجاحًا كبيرًا عندما مسرحت، وعندما حولها ديمز تيلور إلى أوبرا ١٩٣١. وكذلك رواية «تريلبى» ١٨٩٤. ابنه **السير جيرالد دى موريية** (١٨٧٣ - ١٩٣٤) ممثل ومدير مسرحى اشتهر فى المسرح الإنجليزى فى أوائل القرن ٢٠. وحفيدته الروائية الشهيرة **دافنى دى موريية**

(١٩٠٧ - ٨٩)، مؤلفة روايات «فندق جامیکا» ١٩٣٦، و «ربيكا» ١٩٣٨، و «المتطفلون» ١٩٤٩. و «كبش الفداء» ١٩٥٧، و «تحليق الصقر» ١٩٦٤، و «ليس بعد منتصف الليل» ١٩٧١. نشرت ترجمة لحياة الأسرة ١٩٣٤.

دی میل، سیسل بلاونت: (١٨٨١ - ١٩٥٩)، مخرج ومنتج سينمائى أمريكى. بدأ الإخراج فى ١٩١٣ وبرز اسمه عندما أخرج مسرحية «كارمن» للسينما وله عدة أفلام سينمائية كالوصايا العشر، وملك الملوك، والصليبيين.

دی مینار، باربییه: (١٨٢٧ - ١٩٠٨)، مستشرق فرنسى. أقام مدة فى الشرق، ثم عين أستاذًا للغة التركية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس، ثم أستاذًا للعربية فى الكوليج دى فرانس. نشر كتاب «مروج الذهب» للمسعودى، وترجمه إلى الفرنسية بالاشتراك مع دى كورتى. وله بالعربية «الأخلاق والفلسفة».

دی نیکولا، إنریکو: (١٨٧٧ - ١٩٥٩)، سياسى إيطالى. أول رئيس جمهورية مؤقت (١٩٤٦ - ٤٨). انتخب ١٩٥١ رئيسًا لمجلس الشيوخ (السناتو) خلفًا لسنيور بنومى. عمل ١٩٢٠ وكيلاً لوزارة المستعمرات فى وزارة **جوليتى**، ووكيلاً لوزارة الخزانة فى وزارة فرانشيسكو **نيتى** الثانية. اعتزل الحياة العامة خلال الحكم الفاشى. لعب دورًا فعّالاً من أجل عودة الحكومة المدنية مرة أخرى بعد نهاية الحرب العالمية ٢، ومهد بذلك للمذكرة البيانية (يونية ١٩٤٦) المعارضة للحكم الملكى.

دیاباز: صخر نارى شائع فى الكتل المتدخلة، وهو وسط فى تركيبه بين صخور الجبرو والبازلت.

دیابیط: البوال: غزارة البول. وهو من أعراض مرض السكر، كما أنه من أعراض مرض آخر يسمى البُوال التفه، أى الخالى من الطعم، (ومن ثم من السكر). وفى مرض السكر، يقترن البوال بوجود مادة السكر فى البول ولذلك سمى المرض بالبوال السكرى. ويتميز هذا المرض فضلاً عن ذلك بازدياد كمية السكر فى الدم عن نسبته السوية فيه (وهى ٨٠ إلى ١٢٠ ملليجرام فى كل ١٠٠ سم^{3} من الدم). وهو بهذا يختلف عن مرض آخر يسمى البوال السكرى الكلوى، الذى تختل فيه وظيفة الكليتين بحيث يتسرب منهما السكر إلى البول. ولذا يحتوى البول فيه على السكر، فى حين تظل كميته فى الدم سوية. ومن أعراض المرض الأخرى شدة العطش (ترتيبًا على كثرة التبول)، وشدة الجوع والعنة، والتهابات الأعصاب وآلامها، والوهن، والهزال، والحكة الجلدية، وانخفاض المناعة ضد شتى أنواع العدوى الجرثومية، وعلى الأخص الجراثيم المقيحة. وسبب المرض هو تعطل الغدد الصماء التى تتخلل البنكرياس، والتى تفرز الهرمون المسمى بالأنسولين، عن إفرازه بالكميات الكافية، وهذا الهرمون هو الذى بتوافره يقوم حائلاً طبيعيًا دون ظهور مرض السكر، ذلك لأن نقص إفرازه يؤدى إلى عدم تأكسد المواد النشوية وتحولها بذلك إلى طاقة نشاطية فى الجسم، ويؤدى ذلك إلى تراكم السكر فى الدم دون أن يمتص وينتفع به فى الجسم، ومن ثم يستعيض الجسم عن ذلك باستهلاك بعض مواده الزلالية وهذا من أسباب ما يحدث للمريض من هزال. كما ينجم عن ذلك أيضًا اضطرابات فى التمثيل الغذائى للمواد الدهنية تتخلف عنها مواد غير طبيعية فى الدم كالأسيتون، ويؤدى تراكمها فيه إلى ازدياد حموضته، ويترتب على ذلك حدوث السبات أو الغيبوبة، وللمرض - إذا أهمل علاجه - مضاعفات أخرى خطيرة قد تفضى إلى الموت، ولكنه إذا عولج علاجًا متواصلاً كادت خطورته تنعدم، والعلاج الأساسى هو الحمية المنظمة، وإعطاء حقن الأنسولين بمقادير محدودة تبعًا لاختبارات خاصة، وذلك كله تحت إشراف طبىّ مستمر دقيق. وهناك عقاقير تعطى بالفم تصلح لبعض الحالات.

دیاتوم: مجموعة من النباتات المجهرية الدقيقة من الطحالب، تكون وحيدة الخلية، أو متجمعة فى

مستعمرات. توجد فى الماء العذب والملح، والأرض الرطبة، وعلى السفوح الرطبة لنباتات أخرى. وهى منتشرة جدًا فى المناطق القطبية ومناطق باردة أخرى، وتتكون التربة والصخور الدياتومية من جدران الخلايا الميتة. وتسمى الصخور الدياتومية : دياتوميت، وتوجد فى بعض جهات الولايات المتحدة، وتستعمل فى صناعة العوازل ضد الحرارة والصوت. ويتكون جدار الخلية من مصراعين متراكبين، وهما مزركشان بالزوائد والأضلاع، والجدار سليسى، ونواة الخلية فى وسطها، وبها يخضور وصباغ أخرى ذهبية اللون.

دياث ديل كاستيليو، برنال: (ح ١٤٩٢ - ١٥٨١)، فاتح إسبانى. مؤلف كتاب «التاريخ الحقيقى لغزو المكسيك» ١٦٣٢.

دياثرمى: أجهزة علاجية يستعمل فيها التيار الكهربائى ذو الذبذبات السريعة، لتوليد حرارة فى داخل جزء من الجسم أو على سطح الجلد، وهذه الحرارة المتولدة تفيد فى صرف بعض الالتهابات الحادة أو المزمنة، مثل التهاب الحوض. والأنسجة المحيطة بالرحم، والبوقين، والتهابات الزائدة الدودية، والمفاصل، والبروستاتا، وغير ذلك.

دياجيليف، سرجى بافلوفتش: (١٨٧٢ - ١٩٢٩)، رئيس فرقة باليه راقصة وناقد فنى روسى. تخرج فى كونسرفاتوار موسكو الموسيقى ١٨٩٢. أسس صحيفة فنية عظيمة الأثر. جاء بفرقة روسية إلى باريس ١٩٠٩ وبمساعدة المصور باكست، ومصمم الرقصات فوكين أسس فرقة دياجيليف للباليه الروسى، واشتركت فيها: أنا بافلوفا، ونيجنسكى، وماسين، وموردكين، وسرجى ليفار، وتمارا كارسافينا، وكانت أشهر الباليهات التى عرضوها: «شهر زاد»، و «ساكن الغاب»، و«بعد الظهيرة»، و «طين النيران» و «بتروشكا»، و «حفل الربيع». ووضع للفرقة سترافنسكى، وديبوسى، ورافيل، وديكا، وريتشارد شتراوس الموسيقى التى كانت تقدمها الفرقة لأول مرة.

ديادوخوى: (أى خلفاء)، لفظ أطلق على خلفاء الإسكندر الأكبر، وكان أكثرهم من قواده الذين اقتسموا ملكه بعد وفاته (٣٢٣ ق م)، وكان أبرزهم برديكاس وانتباتر (وابنه كاساندر) وانتيجونوس ١، وبطلميوس١، وسلوقس١، وليسيماخوس، كانوا من الطامعين ومن هواة الحرب، وكانوا كالمرتزقة من الطليان، وقد أفضى تنافسهم إلى صراع عنيف، بدأ فى ٣٢٢، واستمر أعوامًا، ثم انتهى إلى تقسيم الإمبراطورية إلى دول ثلاث: مصر، وسوريا، ومقدونيا.

ديار بكر: مدينة (ح ٦٩٢٨٥١ **نسمة، ٢٠٠٨**)، ق وسط تركيا، على نهر دجلة حيث يصبح عندها صالحًا للملاحة. مركز تجارى. تشغل موضع أميدا القديمة. آلت إلى الدولة العثمانية ١٥١٥ بعد أن تداولها السلاجقة والفرس. دمرها زلزال ١٩٦٦.

الديار بكرى: (ت حوالى ٩٨٢ هـ / ١٥٧٤ م)، حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى، تولى القضاء فى مكة، كان شافعىَّ المذهب. من مصنفاته «تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس» تناول فيه سيرة النبى ﷺ وتاريخ الخلفاء إلى السلطان مراد العثمانى.

دياز، بارثلوميو: (ت ١٥٠٠)، ملاح برتغالى، أول أوروبى دار حول رأس الرجاء الصالح ١٤٨٨، ففتح الطريق إلى الهند. صحب كابرال فى رحلته التى اكتشف فيها البرازيل، ولكنه مات عند الساحل الأفريقى.

دياز، پورفيريو: (١٨٣٠ - ١٩١٥)، سياسى مكسيكى من أصل مولد. أصبح رئيسًا للجمهورية (١٨٧٦ - ١٩١١)، شاهد عهده ازدياد الرخاء والثروة فى المكسيك بفضل استثمار رؤوس الأموال الأجنبية، ولكنه أهمل الشعب والتعليم، فنجحت ثورة **ماديرو** فى إقصائه عن الحكم، ومات فى المنفى.

دياز ميرون، سلفادور: (١٨٥٣- ١٩٢٨)، شاعر مكسيكى. ألف الشعر الرومانسى تحت تأثير بايرون، وفيكتور هوجو. كانت حياته زاخرة بالمؤامرات السياسية، والمعارك الأدبية والصحفية. تأثر به فيما بعد

شعراء حركة التجديد (مودرنيسمو) فى أمريكا اللاتينية.

دياستاز أو أميلاز: إنزيم يوجد فى أنسجة النبات والحيوان، ويهضم النشا أو الجليكوجين ويحوله سكرًا. ويوجد الإنزيم فى الإنسان فى اللعاب، وكذا فى إفراز البنكرياس. وأميلاز البنكرياس أقوى من اللعاب، إذ يهضم النشا غير المطبوخ، ويوجد الإنزيم بكميات قليلة فى الدم، ويخرج بالبول فى بعض أمراض البنكرياس، ويوجد فى البذور، ويحضر تجاريًا من الشعير.

دياط: جمعية للمناقشة أو للتشريع، كان دياط (وبالألمانية: رايشستاج) **الإمبراطورية الرومانية المقدسة** يدعى بغير انتظام ونظمه الإمبراطور شارل ٤ فجعله ثلاث هيئات: المنتخبين، والأمراء، وممثلى المدن الإمبراطورية ١٣٥٦. وفى ١٦٤٨ أصبح هيئة فيدرالية فوق الإمبراطور. واجتمع فى ريجنزبورج منذ ١٦٦٣ عن الدياط الفيدرالى (بالألمانية : بوندسرات) (١٨١٥ – ٦٦) (انظر : **الاتحاد الألمانى التعاهدى**). وتسمى الهيئات البرلمانية لبعض البلاد الأخرى دياط أيضًا.

انظر: **فورمز**.

دياك: سكان المنطقة الداخلية فى جزيرة بورنيو، وهم السكان الأصليون، لا يدينون بالإسلام بل تسيطر عليهم أعمال السحر والشعوذة والخرافات الأسطورية. يحافظون على عاداتهم وتقاليدهم الموروثة دون أن يتأثروا بالحضارة الحديثة. مخلصون لحياة الأسرة، وتعمل المرأة إلى جانب الرجل فى الحقل والغابة فى أسلوب تعاونى. يعتمدون كثيرًا على الصيد عامة، ولا سيما صيد السمك.

ديالكتيك: انظر : **جدل**.

ديالوج: لفظ أعجمى، استعمل فى الموسيقى للتصويتات الغنائية بين اثنين فى محاورة لحنية، وقد يكون اللحن المسموع من كل منهما أو من أحدهما موزونًا بالإيقاع، وقد يكون مطلقا. واللحن المسموع من شخص واحد هو ما يسمى بالمونولوج، وهو على القياس لحن بسيط من نظم الزجل يؤدى أكثر الأمر فى هيئة لحنية تمثيلية.

ديالى: نهر ج غ آسيا، ينبع فى ش غ إيران، ويجرى حوالى ٦٣٧ كم حتى يتصل بنهر دجلة جنوب بغداد. والنهر طريق للتجارة بين إيران والعراق.

ديامس: مقابر تحت الأرض اجتمع فيها المسيحيون فى القرون الأولى للعبادة وهربًا من الاضطهاد، أشهرها: ديامس روما، كانت خارج المدينة وعلى عمق حوالى ٧ إلى ٢٠ م، ومساحتها نحو ٣٠٠ فدان، بنيت فى القرون الخمسة الأولى، وتزار حتى الآن. وفى القرن ٨، نقلت الجثث التى كانت فيها إلى الكنائس. وهناك ديامس فى مدن أخرى، مثل نابلى وباريس والإسكندرية.

ديان بيان فو: مدينة **(ح ٤٩٤٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)** غ فيتنام، شهدت آخر المعارك الكبرى بين القوات الفرنسية وقوات فيت منه الشيوعية بقيادة هوشى منه (مارس — مايو ١٩٥٤) وبسقوطها انتهت السيطرة الفرنسية على فيتنام.

ديان، موشى: (١٩١٥-٨١)، قائد عسكرى إسرائيلى، ولد فى فلسطين، قاد حملة ١٩٥٦ فى سيناء، ثم حرب ١٩٦٧ كوزير للدفاع. وجه إليه اللوم لعدم الاستعداد لحرب أكتوبر ١٩٧٣، واستقال فى ١٩٧٤ وأصبح وزيرا للخارجية (١٩٧٧-٧٩).

ديانا: عند الرومان، إلهة القمر والغابات والحيوانات والنساء فى حالة الوضع. تقابل أرتيميس عند اليونان. شيد لها معبد ضخم على تل الأفنتين.

ديانة: انظر : **دين**، و **إسلام**، و **مسيحية**، و **يهودية**.

ديانة بابلية: ديانة وادى دجلة والفرات، وكانت فيها آلهة محلية كثيرة. وهى تختلف باختلاف المدن من حيث النفوذ والسطوة. اشتد نفوذ الكهنة فى تلك الديانة. سجلت أساطيرها الخصبة، التى تأثرت بها آشور أيضًا، بالخط المسمارى، أو على الألواح، وهى تشمل قصص التكوين، والطوفان ورحلة عشتروت فى العالم السفلى. وتدين بابل بديانتها للثقافة السومرية، ويدل برج بابل

على أن هذا الدين تأثر بعبادة السومريين للأماكن المرتفعة.

ديانة جرمانية: ديانة الشعب الجرمانى القديم. تقول بتعدد الآلهة وتشبه إلى حد ما الديانة اليونانية فى الاعتقاد بآلهة الأولمب وآلهة العالم السفلى. وأهم آلهتها: ودن، وتيو، وفرى، وفريجا، وآلهة الأرض. وكانت تمارس فيها الطقوس الخاصة بالخصب والنبوءات والقرابين. لم تكن مجالاً للأساطير، إلا أنها كانت غنية بالقصص. وكانت فيها آراء عن الموت والعالم الآخر تشبه مثيلتها عند اليونان. ويمكن استقاء المادة القديمة للأساطير من **الإدا** الصغيرة والإدا الكبيرة فى أيسلندا. وتختلف الأساطير النرويجية عن باقى الأساطير الجرمانية، لتأثرها بالأفكار المسيحية، وانعزالها، وتطويرها للنظم المتبعة فيها.

ديانة رومانية: كانت ديانة إيطاليا، التى قامت على ما يعرف بحيوية المادة، (انظر: **حيوية المادة، مذهب**)، نواة الديانة الرومانية. وفيها يسود الاعتقاد بأن أرواح الأشياء الطبيعية تحكم مصير الإنسان، وتضمن السلام بين الإنسان والآلهة. وقديمًا كانت الأسرة هى الوحدة الدينية الأساسية. وكان الرومان يقيمون الصلوات، ويبتهجون بالأعياد، ويقدمون القرابين ابتغاء دوام الأسرة وسلامتها، ووفرة المحصول، وحماية أنفسهم من أرواح الموتى. وكان رب الأسرة يقوم بدور الكاهن فى أداء الطقوس الدينية التى صارت أساس العبادة فى الدولة عند تكونها، وكانت آلهة الحرب والعدل (جوبيتر ــ مارس ــ كورينوس) قوام الديانة المبكرة. ثم عبد الرومان آلهة أجنبية: مينرفا إلهة الأتروريين فى القرن ٧ ق م، وآلهة الإغريق، والمعبودات المصرية مثل إيزيس من القرن ٣ إلى ١ ق م. وأخيرًا كان هناك ثلاثة أنواع فى روما: الديانة القديمة فى أنحاء المدينة، والديانة الإغريقية والرومانية الخاصة بالطبقات العليا، والمعبودات المصرية. حاول أغسطس عند اعتلائه عرش الإمبراطورية الرومانية إحياء طقوس الديانة القديمة، لما وجده من تدهور فى أخلاق العامة إلا أن الديانة الرومانية تحولت أخيرًا نحو عبادات الإمبراطورية الشرقية، وأخيرًا بحث الفرد الرومانى عما يشبع حنينه للتفاؤل مما ساعد على انتشار المسيحية.

ديانة مصرية قديمة: تعددت المعبودات عند قدماء المصريين، ومثلت عندهم القوى الكبرى للطبيعة، مثل الشمس والقمر والسماء والأرض والرياح، وغير ذلك من الحيوان والطيور والنباتات التى شاهدوها فى بيئتهم. واشتهرت ديانة المصريين بخلوها من الطقوس المخيفة، فلم يكن فيها مكان لمعبودات ظمأى للدماء، بل تميزت بهدوئها ورزانتها. ويرجع ذلك إلى تمتع المصريين بالحياة الهادئة. تأثرت حياة الأسرة بهذه المعبودات، وأصبح لكل منها، ولكل قبيلة، ولكل إقليم، معبوداته المتعددة. واستمرت الحال حتى العصر الذى أصبح لمصر فيه كيان سياسى، فاندمجت الأسرة فى القبيلة، وتكونت المقاطعات، ثم انقسمت مصر إلى قطرين، واتحدا، وأصبحت دولة على رأسها ملك واحد. تأثرت الديانة المصرية بهذا التطور السياسى، وانقسمت المعبودات فيها إلى ثلاثة أقسام: المحلية ــ متكونة من الحيوانات والطيور والنباتات. والمعبودات التى تمثل قوى الطبيعة. ثم معبود الدولة الذى ظهر بظهور الملكية، وكان فى الأصل أحد المعبودات المحلية، واستطاع حاكم إقليمه فرض سيادته على مصر بأكملها، فحتم على المصريين أن يقدسوا معبوده، فأصبح معبودًا للدولة. شيد المصريون المعابد، وكانت أبنية واسعة مشيدة من الأحجار بأسلوب هندسى ثابت، فتكون المعبد من فناء واسع يتقدمه صرح عال، وفناء ثان يمتاز بعمده الكثيرة، وسقف تتخلله بعض النوافذ، ثم قدس الأقداس، حيث يوضع تمثال الإله فى ناووس حجرى أو خشبى. وعهدوا بالخدمة فى المعابد إلى الكهنة، لرعاية المعبود والقيام على خدمته بشعائر يومية. وكانت تقدم القرابين وتنشد الترتيلات الدينية، بعد أن يطلب من المعبود تجسد التمثال أو الحيوان المحفوظ فى قدس

الأقداس، بمعنى أن العبادة كانت توجه إلى الإله، وليس إلى التمثال أو الحيوان الذى يرمز به إليه. وتصور الناس عالم الآلهة على الصورة التى كانت تجرى بينهم، فكانت المعبودات تعيش عيشة البشر، واعتقد المصرى أن الدولة ملك للحاكم الذى يرقى إلى مصاف المعبودات، فالملك هو **حورس** الذى يعيش كإله بين البشر فوق الأرض، ولقبوه بالمعبود الأكبر والمعبود الطيب. وكان الملك هو الوسيط الأوحد بين الناس وعالم الآلهة، وهو الكاهن الأعظم لجميع المعبودات. ولما كان من المستحيل أن يؤدى الملك الخدمة اليومية لكل معبود فى كل معبد، فقد أناب عنه بشرًا عاديين يقومون بالخدمة اليومية فى المعبد باسمه. ولم يلبث الملك أن تلقب بلقب «ابن رع». وتطورت هذه الظاهرة فى عصور الاضمحلال، وأصبح لكل فرد الحق فى الاتصال بمعبوده بطريقته الخاصة. وانتقلت السيطرة الدينية إلى الكهان الذين أصبحوا قوة يخشى الملك بأسها، وزادت سيطرتهم فى عصر الدولة الحديثة، ونسجوا الأساطير عن آلهتهم وطبيعتها وقوتها وتأثيرها على الناس، جاعلين من أنفسهم الوسطاء بين الأفراد وبين المعبودات. وارتبطت عقيدة المصرى بحياة الخلود فيما وراء الموت، بفكرة تزويد المقبرة بالأثاث والأدوات والمأكولات لضمان التمتع بالحياة، وكلما زادت هذه المقتنيات ازدادت رفاهيته وتنعمه بالدار الأخرى. وكان **أخناتون** أول من نادى بوحدانية الله، يراه فى قرص الشمس، ولا يشرك به أحدًا. ولكن تعددت الآلهة بعد وفاته، وقد ترك لنا المصريون تراثًا ضخمًا من عقائدهم الدينية : انظر: **متون الأهرام وكتاب الموتى**.

ديانة يونانية: بلغت معتقدات اليونان من التعقيد ما جعلها كالأساطير ؛ فقد عبدوا آلهة الأنهار والبحار والجبال، وآلهة الإخصاب. وكان لليونان آلهة كبيرة يعبدونها جميعًا، وآلهة محلية فى ولاياتهم المتفرقة. وكان لكثرة العدد نتيجة حتمية، هى التناقض بين هذه الآلهة وتلك، واختلاف بين اختصاصاتهم. ولعل هذا يرجع أيضًا إلى أن هؤلاء الآلهة جاءوا إلى اليونان من جهات شتى، من كريت، وموكناى، وآسيا، ومصر. وكان زيوس كبير الآلهة هو الحاكم الأعلى، يحيط به كبار الآلهة، الذين كانوا يقيمون فوق ذرى أولمبوس، وينتقلون من هذا الجبل إلى أى مكان يريدون من العالم، وآلهة الأولمبوس هى: هيرا (زوجة زيوس)، وأبولون، وأرتميس، وآريس، وديمتير، وأفروديت، وأثينا، ويوسيدون، وهيرميس. وكان لعالم الموتى (هاديس) إله اسمه بلوتون، وزوجته برسيفونا. وكانت الأسرار ركنًا هامًا من أركان الدين اليونانى ؛ لأنها كانت ترتبط بعبادة عدد كبير من الآلهة، فهناك **أسرار إليوسس** و**الأسرار الأورفية** المتصلة بعبادة ديونيسوس. وكانت هذه الأسرار هامة لتعاليمها الأخلاقية والروحية القوية، وكان الكهنة الذين يشرفون على هذه الأسرار يحتلون منزلة سامية، كما كان كهنة النبوءات (انظر: **وحى**) ـــ وهى عنصر هام من عناصر الدين اليونانى ـــ يحتلون منزلة عالية. أهم هؤلاء الكهنة: كهنة نبوءة دلفى، ونبوءة دودونا. وظل آلهة اليونان يتربعون على عرشهم، حتى ظهر التفكير الفلسفى، وبدأ الفلاسفة يبحثون فى نشأة الوجود والطبيعة وما وراء الطبيعة، وفى أثناء بحثهم أنكروا الآلهة والأساطير، وبدأوا يؤمنون بالعقل وحده، وفى طليعة هؤلاء الفلاسفة أناكساجوراس.

الديب، عبد الحميد : (١٨٩٨-١٩٤٣)، شاعر مصرى، ولد بالمنوفية، حفظ القرآن، ثم التحق بالمعهد الدينى فى الإسكندرية، ثم بالأزهر بالقاهرة، ثم دار العلوم، اتصل فى القاهرة بسيد درويش وجماعة من الفنانين، فأهمل الدراسة، وأدمن المخدرات والخمور، وعاش عاطلا، فتحولت نفسه الشاعرة الثائرة إلى الحقد على الناس ومات فى مستشفى قصر العينى، وبفضل قراءاته الواسعة فى دار الكتب فى أول حياته يرى القارئ فى شعره جودة وقوة.

ديباج: نسيج من الحرير مختلف الأجناس، استعمل كثيراً فى العصور الوسطى فى الشرق لباسًا للرجال، وكانت

تصنع منه بخاصة كسى التشريف، اشتهرت فى بلاط الفاطميين بالقاهرة دار للديباج، وكانت تجهزه.

ديباى، پيتر چوزيف ولهلم: (١٨٨٤ - ١٩٦٦)، فيزيقى أمريكى، ولد فى هولندا. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٦، لبحوثه فى الشكل التركيبى للجزيئات. عين أستاذا بجامعات زيورخ، وأوترخت، وليبزج، وبرلين. ثم أستاذًا للكيمياء بجامعة كورنل بأمريكا ١٩٤٠. اشتهر بدراساته فى التوصيل الكهربائى والطاقة الحرارية للأجسام الصلبة.

ديپتريكس: انظر: **مبيد الحشرات**.

ديبوا، جيوم: (١٦٥٦ - ١٧٢٣)، سياسى فرنسى. كاردينال من الكنيسة الرومانية. كبير مستشارى الوصى فيليب ٢ دوق أورليان ١٧١٥. شكل ١٧١٧ التحالف الثلاثى بين انجلترا وفرنسا وهولندا. أصبح رئيسًا للوزراء ١٧٢٢.

ديبوسى، كلود: (١٨٦٢ - ١٩١٨)، مؤلف موسيقى فرنسى، وصاحب المذهب التأثرى فى الموسيقى. ولد فى باريس، وأتم بها دراسته الموسيقية، ثم رحل إلى روما وموسكو، له كثير من المقطوعات الأوركسترالية، وله أوبرا خالدة هى: «بلياس وميلزاند»، وعدد من المؤلفات الموسيقية للبيانو، أشهرها «ركن الأطفال»، ومجموعات من الصور الموسيقية والمقدمات.

ديبوى دى لوم، ستانسلاس: (١٨١٦ - ٨٥)، مهندس بحرى فرنسى. بنى أول السفن المدرعة الفرنسية، وأثبت ١٨٧٢ إمكان تسيير البالونات.

ديبيو، شارل: (١٨٧٤ - ١٩٤٦)، نحات فرنسى، تتلمذ فى البدء على رودان (١٩٠٧ - ١٤)، شهر بتماثيله للأشخاص وبتعبيراته عن شخصية نماذجه وعالمها النفسى. يعتبر من أعظم نحاتى تماثيل الأشخاص فى العصر الحديث.

دية: الغرامة أو التعويض، يدفعها من قتل رجلاً أو جرحه. ويقال إن دية القتل كانت فى الجاهلية عشر نوق، وقد افتدى عبد المطلب ولده عبد الله بتضحية عشر نوق، وكان عليه أن يكرر التضحية عشر مرات، ومن ثم عدت حياة الرجل مساوية لمائة ناقة. وقد قوم عمر مائة الناقة بألف دينار، يدفعها الذين يتعاملون بالذهب (أهل مصر والشام)، أو بإثنى عشر ألف درهم يدفعها الذين يتعاملون بالفضة (أهل العراق). أما القاصر والمعتوه، فغير مسئولين شخصيًا عن دفع الدية فى الحالات العادية، والدولة تقوم عنهما بأدائها. ويطبق قانون الدية بين العبيد كما يطبق بين الأحرار. ولا تحق الدية على النساء ولا على الأطفال.

ديترويت: مدينة (ح ٨٤٦١٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية ميشيجن الأمريكية، على نهر ديترويت. أكبر مدن الولاية وأعظم مركز للسكك الحديدية وشحن السفن. بين بحيرتى سنت كلير وإيرى، سجلت مدينة ١٨٠٦. وكان الفرنسيون برياسة أنطوان ده لاموت كاديلاك قد بنوا حصنًا وأسسوا بلدة فى ديترويت ١٧٠١، وبقوا هنالك حتى ١٧٦٠، حين انتزع الإنجليز المنطقة منهم. وبعد حروب ومنازعات كثيرة، آلت ديترويت إلى الحكومة الأمريكية، وجعلت عاصمة لولاية ميشيجن (١٨٠٥ - ٤٧)، وأهم الحوادث حريق كاسح دمرها تمامًا ١٨٠٥، ثم أعيد بناؤها، وأخذت تنمو نموًا سريعًا بفضل موقعها الممتاز، وتيسير المواصلات البرية والمائية بينها وبين البقاع المجاورة، اشتهرت منذ ذلك الحين ببناء المركبات ووسائل النقل، مما استرعى أنظار هنرى فورد وغيره، فجعلوها المركز العالمى لصناعة السيارات. وشهدت المدينة فى عهدها الجديد نهضة صناعية واقتصادية شاملة، ونموًا وثراء طائلاً، وامتازت بحركة النقل الهائلة القائمة فيها، سواء عبر البحيرات العظمى أو بالسكك الحديدية. وتنتج ديترويت إلى جانب السيارات: المواد الطبية، والكيميائيات والصلب، وإطارات المطاط، وتجهيزات المصانع على أنواعها، ومحركات الديزل، والآلات الزراعية، والأطلية، والسفن، ووسائل النقل المختلفة، وهى مقر جامعتى واين وديترويت، وفيها معهد ديترويت التكنولوجى، ومعهد ديترويت

الموسيقى، وبها مكتبة عامة، ومتحف تاريخى، ومعهد للفنون، وتضم عددًا كبيرًا من ناطحات السحاب. ومن معالمها جزيرة بل أيلند، فى نهر ديترويت، وقد تحولت إلى حديقة عامة متسعة الأرجاء، تضم حديقة للحيوان، ومعرضًا للأحياء المائية، وشتى وسائل التسلية والرياضة.

ديتريش، فريدرخ: (١٨٢١ - ١٩٠٣)، مستشرق ألمانى. تعلم العربية بألمانيا، وقام برحلات إلى الشرق العربى. من آثاره : نشر «ألفية ابن مالك» ١٨٥١، وترجمتها إلى الألمانية ١٨٥٢. كما نشر «ديوان المتنبى» بشرح الواحدى ١٨٦١، ومجموعة من رسائل الفارابى بعنوان «الثمرة المرضية» (ليبزج ١٨٨٢).

ديث فالى (وادى الموت): منخفض عميق طوله ٢٢٥ كم وعرضه من ٦ ـ ٢٥ كم (٨٦ م تحت سطح البحر)، ق ولاية كاليفورنيا، وجنوب غربى نيفادا، وتحاذيه من الغرب ومن الشرق سلاسل جبلية متوسطة الارتفاع. من أشد بقاع العالم حرارة صيفًا، تصل الحرارة فيه ح ٥٧ْم، ولكن جوه يميل إلى الاعتدال بين نوفمبر ومايو، وأمطاره قليلة جدًا لا يتجاوز معدلها السنوى ٤٢ مم ويجرى به نهران صغيران، ولكن مياههما تغور مختفية فى رماله المحرقة. التربة رملية، أو قلوية شديدة الملوحة، تتخللها صخور ملونة ذات أشكال غريبة. والوادى أكثر بقاع الولايات المتحدة انخفاضًا، أطلق عليه اسم ديث فالى جماعة من المنقبين عن الذهب، لما لقوا فيه من أهوال فى أثناء عبوره ١٨٤٩. وقد استخرج منه فيما بعد شيء من الذهب، وكميات كبيرة من البورق. تعيش بالوادى على قحله وجدبه بعض الحيوانات الصغيرة، وتنبت بعض النباتات الصحراوية الغريبة الخواص، ولا يسكنه من البشر إلا فرع من قبيلة شوشون الهندية. نزله الكاتب الإنجليزى السير والتر سكوت، وكان لما كتبه عنه الفضل فى ذيوع اسمه هذا وتعريف الناس به، وبنى الكاتب لنفسه بالوادى دارًا سماها «قلعة سكوتى»، وتفنن فى إخراجها على شكل يسترعى الأنظار، ولا يزال الناس يذهبون لمشاهدتها هناك.

ديثيرام: فى اليونان القديمة، نشيد غنائى تنشده الجوقة مع رئيسها، تمجيدًا لإله الخمر ديونيسوس فى أعياده. تطورت هذه الأناشيد شيئًا فشيئًا حتى اتخذت صورتها الأدبية التى نراها عند الشاعر باخوليديس. يقول أرسطو إن المأساة والملهاة اليونانية اتخذتا أصولهما من هذه الأناشيد.

ديجا، جوستاف: (١٨٢٤ - ٩٤)، مستشرق فرنسى. تولى تدريس اللغة العربية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس. من أعماله : «تاريخ الفلاسفة وعلماء الكلام المسلمين»، و «تاريخ المستشرقين فى أوروبا».

ديجا، (هيليار جرمان) إدجار: (١٨٣٤ - ١٩١٧)، مصور فرنسى. تأثرى النزعة، شديد النقد لنفسه. انتابه اليأس من الوصول إلى الكمال فى الرسم بالزيت، فتحول فى منتصف عمره إلى الرسم بالباستل، وكان من الموضوعات المحببة إلى نفسه رسم راقصات الباليه، وعارضات الأزياء، والنساء وهن يتخذن زينتهن. وكانت أعماله الأخيرة جريئة فى تكوينها، حرة فى تنفيذها، مؤثرة فى ألوانها، وكان لها أثر كبير فى رجال الفن، أمثال جوجان وبيكاسو.

ديجول: انظر : **دى جول، شارل**.

ديجون: مدينة (ح ١٤٦٩٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم كوت دور، ق فرنسا. العاصمة التاريخية لبرجنديا. المركز الرئيسى لتجارة النبيذ البرجندى وهى مركز لصناعات الأدوات المعدنية والإلكترونية والأغذية، بلغت أوج عظمتها تحت حكم الدوق فيليب الطيب (القرن ١٥). بها جامعة أنشئت ١٧٢٢.

ديجيتالس: انظر : **إصبع العذراء**.

ديدالوس: فى الأساطير اليونانية، فنان ونحات اشتهر بروعة فنه المتجلية فى قصر التيه (اللابيرانت). صنع أجنحة لنفسه، ولابنه إيكاروس الذى ارتفع إلى ما يقرب من الشمس، فذاب الشمع المثبت للأجنحة، وسقط فى البحر.

ديدان: اسم لعدة شعب من لافقاريات طرية الأجسام ممطولتها. تشمل الديدان الحلقية (الحلقيات)، كدودة الأرض، والديدان المفلطحة (المفلطحات)، كالدودة الشريطية، والدودة الكبدية، والبلهارسيا، وبعض الطفيليات الأخرى، والديدان الخيطية (الخيطيات) التى تشمل الطفيليات المسببة للأمراض، كالأنكلستوما، والفيلاريا، والتريختلا، وثعبان البطن، وبعض الآفات الزراعية. ويطلق اسم ديدان على يرقات كثير من أنواع الحشرات.

ديدان خيطية: شعبة حيوانية دودية، مدببة الطرفين، عديمة الأشواك والزوائد، جلدها سميك أملس لين، من أوسع الشعب تغلغلاً فى كل البيئات التى يمكن لأى كائن أن يعيش فيها. وهى إما طليقة رمرامة، أو طفيلية ضارة بالنبات والحيوان. ورغم سعة انتشارها وتعدد طرق معيشتها وتطفلها، فتشريحها واحد. ومن خيطيات الإنسان **الإنكلستوما**، والتريختلا، والفيلاريات، ودودة داء الفيل، وثعبان البطن، وديدان المعى الغليظ. ومن طفيليات النبات آفة سنابل القمح، وآفة جذور الطماطم، وكلاهما مهلك.

ديدان خيمية: انظر : **دودة السنط الصغيرة**.

ديدان مفلطحة : شعبة من ديدان ورقية أو شريطية، معظمها متطفل على الإنسان أو الفقاريات الأخرى. وهى ثلاث طوائف: اثنتان متطفلتان، وهما التريماتودات، والشريطيات، وثالثة غير متطفلة، وهى المهتزات.

ديدرو، دنيس: (١٧١٣ - ٨٤)، موسوعى فرنسى، وفيلسوف مادى، وناقد أدبى وفنى. كان أيضًا هجاء، وروائيًا، وكاتبًا مسرحيًا. أصبح ١٧٤٧ رئيسًا لتحرير **«الا نسيكلوبيدية»** التى اشترك فى تصنيفها أهم كتاب العصر. من أهم مسرحياته «رب الأسرة» ١٧٥٨، و«الراهبة» ١٧٩٦، ومن مؤلفاته الفلسفية «خواطر فلسفية» ١٧٤٦، و «رسالة عن المكفوفين» ١٧٤٩، وفيهما يشرح فلسفته المادية. نشأ النقد الفنى الحديث فى ناديه، حيث كان يجتمع أشهر كتاب العصر وفنانيه. تعد مراسلاته صورة واضحة لعصره. عانى فى أخريات أيامه من الضيق المالى، حتى كفلته كاترين ٢ قيصرة روسيا. كان له أثر كبير فى خلفائه المباشرين، مثل هلباخ وهلفتيوس، من كتاب فرنسا، وغيرهما من كتاب ألمانيا وانجلترا. يقرن اسمه بالحركة الموسوعية، ويعد صاحب عبقرية فذة فى هذا الميدان.

ديدو: فى الأساطير الرومانية، ملكة قرطاجنة ومؤسستها. تروى قصتها بأشكال عدة أشهرها ما نظمه الشاعر فرجيل عنها فى الإنيادة، الكتاب الرابع، حيث يروى أخبار حبها لإينياس، وانتحارها.

ديدو، فرانسوا: (١٦٨٩- ١٧٥٧)، طباع فرنسى، والده دينيس ديدو أول من اكتسب شهرة فى العائلة فى الطباعة، ابنه **فرانسوا أمبرواس ديدو** (١٧٣٠ - ١٨٠٤)، عرف عنه أنه أكفأ طباع فى زمانه، وتؤيد أعماله المطبوعة صحة هذا الرأى. صمم بعض حروف الطباعة الحديثة، عمل ولداه **بيير ديدو** (١٧٦١- ١٨٥٣)، **وفيرما ديدو** (١٧٦٤- ١٨٣٦)، على الحفاظ على تقاليد الأسرة فى تجميل فن الطباعة وتجويد صناعتها، ودأبا على إنتاج الكتب الجيدة للطلاب.

ديديوس يوليانوس: (ت ١٩٣)، (ماركوس ديديوس سالفيوس يوليانوس) إمبراطور رومانى ١٩٣. كان قنصلاً فى عهد الإمبراطور برتيناكس؛ فاز بالعرش بعد وفاته لأنه زاد فى عطاء الحرس الإمبراطورى ولكنه قتل بعد بضعة شهور.

دير: المبنى المعد لسكنى الراهبات أو الرهبان الذين كرسوا حياتهم لخدمة الدين. انتشرت الرهبنة فى القرن ٤، حيث عاش الكثيرون عيشة التوحد، ثم أخذوا يتجمعون حول بعض النساك المشهورين، ويقيمون الأديرة التى تشبه الحصون، ليعيشوا بها آمنين عيشة مستقلة. وقد وضعت القوانين إذ ذاك لترتيب معيشتهم، وسرعان ما انتشرت الرهبنة ونظمها من مصر إلى البلاد الأخرى، مما كان له أثر كبير فى الحياة الدينية والعلمية

والفكرية فى العالم، وأقيمت فى صحارى مصر مئات الأديرة، وكلها تخربت ولم يبق منها إلا أديرة قليلة ما زالت تقام بها الصلوات، ومنها تسعة فقط يسكنها الرهبان، وخمسة تسكنها الراهبات. وأهم الأديرة بمصر: **دير سنت كاترين** بسيناء، يسكنه رهبان الروم الأرثوذكس، ويقع فى المكان الذى كلم فيه موسى ربه. ولأهمية المكان عاش بعض النساك بجواره، حتى أقام الإمبراطور يوستنيان (القرن ٦) الدير، وبنى فيه الكنيسة الكبيرة باسم زوجته تيودورا. وفى القرن ٩ نقل جسد القديسة كاترين للدير فسمى باسمها. وبالدير جامع صغير من القرن ١٢، وداخل الدير وخارجه ١٥ مكانًا للعبادة. وبالدير مجموعة كبيرة من الأيقونات والمخطوطات الثمينة. **دير بولا** بالبحر الأحمر، أقيم فى القرن ٤ بقرب المكان الذى كان يتعبد فيه بولا الناسك المشهور. وزاد فى مساحته وأحاطه بالأسوار الامبراطور يوستنيان. هجم البدو على الدير وأحرقوه فى القرن ١٥، وبقى خربًا لمدة ثمانين سنة، ثم عمر بالرهبان. وبالدير مجموعة صغيرة من الكتب والمخطوطات والصور. **دير أنطونيوس** بوادى عربة، تجاه بنى سويف، أقيم بقرب المغارة التى عاش فيها القديس أنطونيوس فى أواخر القرن ٤، وقد مر بنفس المراحل التى مرت بدير بولا، ولكن مساحته زيدت كثيرًا فى القرن الماضى. به كنيسة باسم القديس، من الجائز أنها أقيمت فى عهده، على جدرانها رسوم هامة، وبه مجموعة طيبة من الكتب والمخطوطات. **دير برموس** بوادى النطرون، أقيم فى موضع هذا الدير والأديرة الثلاثة الأخرى بالوادى بعض المساكن حول كنيسة يقيمون فيها الصلاة، وجوسق أو حصن يلتجئون إليه ساعة الخطر. وقد تلف الكثير من مخطوطات الأديرة. ودعى دير برموس بهذا الاسم نسبة لبعض رهبانه الروم. والكنيسة الرئيسية بالدير مكرسة للسيدة العذراء، وقد ترجع للقرن ٤، ولكن أعيد بناء أكثر أجزائها. **دير السريان**، أقامه الأقباط باسم السيدة العذراء. وفى القرن ٨ اشترى بعض التجار السريان هذا الدير لسكنى رهبانهم. وفى القرن ١٤ حدث وباء قضى على أغلب الرهبان، وبعد ذلك عاد رهبان الأقباط فسكنوا الدير مع رهبان السريان، ثم أصبح الدير للأقباط وحدهم. والكنيسة الرئيسية للدير باسم السيدة العذراء، وهى من أجمل كنائس الأديرة، ويرجع تاريخ أكثر أجزائها ونقوشها للقرنين ١٠ و ١١. وقد كان بالدير مجموعة فريدة من المخطوطات، نقل معظمها لمتحف الفاتيكان والمتحف البريطانى. **دير بشوى**، سمى باسم الأنبا بشوى الذى عاش فى نفس المكان بعض الوقت، حتى حدثت الغارة الأولى على الأديرة، فهجر الدير إلى الشيخ عبادة (ملوى)، وقد نقل جثمانه للدير فى القرن ٩ حيث حفظ بكنيسته. وبالدير كنائس أخرى. **دير مقار**، بنى باسم مقار أحد مؤسسى الرهبنة، وهو الذى أقام كنيسة فى مكان الدير، عاش حولها الرهبان منفردين، واشتهر الدير بأنه كان مسكن البطاركة حتى دخول العرب. وقد أعيد بناء الدير إذ ذاك، وأقيمت كنيسة فى القرن ٧ حليت برسوم هامة. **دير صموئيل** بوادى الريان، ويسمى أيضًا دير القلمون، أنشأه القديس صموئيل (القرن ٧) خرب الدير وهجر، حتى عمره فى نهاية القرن ١٩ بعض رهبان دير برموس. وبالدير كنيسة للسيدة العذراء. **دير المحرق** بتزالى جنوب، أنشىء فى عهد الأنبا باخوميوس (القرن ٤) فى الموضع الذى اشتهر بأنه كان آخر مكان وصلت إليه العائلة المقدسة عند التجائها لمصر. وبالدير بعض الكنائس، ومن ضمنها كنيسة للعذراء، ولكن المبنى القديم فيها وهو الجوسق، يرجع للقرن ٨، وقد جددت أسوار الدير فى أوائل القرن ٢٠. وتسكن الآن الراهبات فى أربعة أديرة واقعة داخل القاهرة، وهى : **دير مار جرجس** فى بابلون بمصر القديمة، **ودير الأمير تادرس** بحارة الروم، **ودير العذراء** بحارة زويلة، **ودير أبى سيفين** بالفسطاط. ويرجع تاريخ هذه الأديرة إلى ما بعد القرن ٥، إلا أن الثلاثة الأخيرة منها جددت فى أوائل القرن العشرين.

دير «أبو» مينا بمريوط، من أوسع الأديرة التى أقيمت بمصر. ويرجع تاريخ بناء الكنيستين الأولى والثانية ــ وقد أقيمتا فوق المغارة التى دفن فيها القديس مينا ــ للقرن ٤، ولكن الكنيسة الثالثة الهامة، المقامة من الرخام، بناها الإمبراطور أركاديوس فى أواخر القرن ٤، وقد ازدهر الدير، وأقيمت فيه الحمامات لمداواة المرضى، والمساكن لإقامتهم، حتى القرن ٨، إذ ابتدأت المشاحنات بخصوص ملكية الدير. وفى القرن ٩ نقلت أغلب الكتل الرخامية من الكنيسة، وقبل نهاية هذا القرن كان الدير قد نهب ثم هجر نهائيًا. **الدير الأبيض** بسوهاج، أقامه الأنبا شنودة، أحد مؤسسى الرهبنة، ويشبه القلاع الحصينة، ويميز بوجود الكثير من الأحجار الفرعونية التى استعملت فى بنائه، وبه كنيسة فخمة أقيمت على الطراز البازيليكى، ويرجع تاريخها للقرن ٥، وقامت لجنة الآثار بترميمها. **الدير الأحمر** بسوهاج، أقامه الأنبا بشوى معلم الأنبا شنودة، وسمى بالدير الأحمر لأنه مبنى بالطوب الأحمر، وبه كنيسة من نفس تاريخ وطراز كنيسة الدير الأبيض، وإن كانت أصغر حجمًا. **دير سمعان** بأسوان، ويسمى أيضًا باسم الأنبا هدرا، وقد بنى فى القرن ٦ أو ما قبله، وبقى عامرًا بالرهبان حتى القرن ١٢، وما زال محتفظًا بأغلب مبانيه، ومنها الكنيسة الرئيسية، وكان بها بعض صور القديسين اللونية. وهناك أديرة أخرى لها أهميتها التاريخية والفنية، ولكنها تخربت تمامًا، **كدير باويط** بالقرب من الأشمونين (ملوى)، **ودير الأنبا هرميس** بسقارة، وبعضها ما زالت أجزاء منه قائمة، كدير أبو حنس، بالشيخ عبادة (ملوى)، ودير أبو فانا بالأشمونين، **ودير البكرة** (قبلى سمالوط)، وجميعها من القرن ٤ أو ٥.

الدير البحرى: معبد جنائزى أقامته الملكة حتشبسوت فى جبانة طيبة. سمى الدير البحرى لأن المسيحيين قد اتخذوا منه ديرًا. وقد اختارت الملكة لمعبدها هذا مكانًا فى حضن الجبل، يرقى إليه على درجات أربع، ولما تم بناؤه وزخرفته وهبته لأبيها وربها آمون، سكنًا وجنة يتنزه فيها. وينفتح باب المعبد إلى الشرق، ويصل إلى مدخله طريق يمتد من مطلع الوادى تحرسه تماثيل فى هيئة الكباش، وتنتشر على حوائطه صور تمثل بعض ما جرى فى حياة حتشبسوت من أحداث: منها رحلة أسطولها التجارى إلى بلاد «بونت» واستقباله فيها، ثم عودته منها بما حمل إلى مصر من خير. وقصة مولدها بعد أن حملت بها أمها من آمون، كل ذلك بمحضر من أرباب البلاد. وفى رأس الجبل وأعلى الدرج غرفات يرتفع بناؤها عن سطح الجبل ثلاثين مترًا، يتوسطها قدس الأقداس، وتنتشر من حوله عن يمين ويسار غرفات، خصص أكثرها لإقامة الشعائر الخاصة بالملكة وأبيها. وفى المعبد هيكل للمعبود رع ــ حورس رب المشرق والمغرب، وهو أحد الهياكل القليلة التى بقيت لنا من ذلك الطراز بين آثار الفراعنة.

دير الجبراوى: منطقة أثرية بمحافظة أسيوط بمصر عند قرية المعابدة على شاطئ النيل الشرقى. بها قبور محفورة فى الصخر لطائفة من حكام الإقليم ١٢ من أقاليم الصعيد من عصر الدولة القديمة.

دير الحجر: مكان بالواحات الداخلة بمصر يبعد ٢٠ كم ج غ بلدة القصير. به معبد أقامه الرومان على أطلال معبد قديم، وعلى حوائطه رسوم لقياصرة الرومان، نيرون، وتيتيوس، وغيرهما فى حضرة معبودات مصرية، منها آمون وزوجه أمونة، وتحوت وزوجه نجمه عاواى. كان المكان عامرًا فى العصور القديمة، وكانت به آبار طمرتها الرمال.

دير ريفة: دير قديم، موقعه على الشاطىء الشرقى للنيل ٧ كم ج مدينة أسيوط بمصر، وعلم على جبانة الإقليم ١١ من أقاليم الصعيد.

دير الزور: محافظة ق سورية، كانت تعرف باسم محافظة الفرات. مركزها دير الزور، وهى مدينة على نهر الفرات الذى يقسمها إلى قسمين، ويصل بينهما جسر،

مركز تجارى يصدر الحبوب والمنسوجات الصوفية والغنم والألبان.

دير القمر: بلدة بلبنان، بين بعقلين وبيت الدين، وعلى ارتفاع ٨٥٠ م فوق سطح البحر. كانت عاصمة الأمراء المعنيين والشهابيين. بها قصر للأمير فخر الدين المعنى، وآخر للأمير شهاب.

دير المدينة: ناحية من جبانة طيبة، موقعها بين طائفة من المعابد الجنائزية فى السهل والتل الصخرى خلف مقابر الملوك إلى الشمال من وادى الملكات. كانت مقراً لعمال الجبانة وخدامها أيام الدولة الحديثة، وما زالت أطلال مساكنهم بادية حتى اليوم. وفيها قبور من ذلك العهد، فى نقوشها ورسومها جمال فنى ملحوظ. كما عثر فى خرائبها على صور من الحياة مسجلة على قطع من الشقف، تعدّ من وثائق التاريخ التى تصوّر لنا جانبًا هامًا من حياة مصر الاجتماعية فى العهد الأخير من عصر الدولة الحديثة.

دير وستمنستر: انظر: **وستمنستر آبى**.

ديراك، پول أدريان موريس: (١٩٠٢ - ٨٤)، فيزيقى إنجليزى. فاز بجائزة نوبل للفيزيقا بالاشتراك مع إرفن **شرودنجر** ١٩٣٣، لتطويره نظرية هايزنبرج فى ميكانيكا الكم. ابتكر (١٩٢٨) نظرية للإلكترون، وتنبأ بالبوزترون ١٩٣١. أصبح أستاذًا للرياضيات بجامعة كمبردج ١٩٣٢. ألف «مبادئ نظرية ميكانيكا الكم» ١٩٣٥.

ديرام، ماريا: (١٨٢٨ - ٩٤)، من المشتغلات بالحركة النسائية فى فرنسا. أسست أول جمعية نسائية فرنسية ١٨٦٩ للمطالبة بتحسين أحوال المرأة، وبإتاحة فرص أوسع لتعليمها. نشرت مؤلفاتها مجموعة ١٨٩٥.

ديران، أندريه: (١٨٨٠ - ١٩٥٤)، مصور فرنسى. صاحب جماعة مصورى الوحشيين، لكنه أظهر تفهمًا لمختلف الاتجاهات الفنية الأخرى وتأثراتها. تشاهد كثير من لوحاته فى المجموعات الأمريكية، ومنها متحف ليمان آلن، ومعهد الفن بشيكاغو.

ديربورن: مدينة (ح ٩٠٠٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية ميشيجن الأمريكية على النهر الأحمر غ ديترويت. تأسست ١٧٩٥، وسجلت مدينة ١٩٢٧، ضمت إليها بلدة فوردسون ١٩٢٩. بدأ تقدمها السريع عقب الحرب العالمية ١، عندما أنشأ فيها هنرى فورد – وهى مسقط رأسه – مؤسساته الكبرى لصناعة السيارات. وبالمدينة مصانع تنتج الطائرات والمعادن، ومعاهد علمية وتكنولوجية كثيرة.

ديرن: انظر: **تالين**.

ديزارجيه، جيرار: (١٥٩٣ - ١٦٦٢)، عالم رياضيات ومهندس فرنسى. مؤسس الهندسة الحديثة. اكتشف نظريتى الترقية (الرفع إلى القوى) والقاطع المعروفتين باسمه، كما بحث فى القطاعات المخروطية.

ديزل: انظر : **محرك ديزل**.

ديزنى، والت : (١٩٠١ - ٦٦)، مخرج أمريكى للصور المتحركة. درس فى أكاديمية الفنون الجميلة بشيكاغو. بدأ عمل الأفلام الكوميدية فى هوليوود ١٩٢٣، ثم عرف بمجموعات ميكى ماوس، وكانت «الأميرة سنو هوايت والأقزام السبعة» ١٩٣٨ أول فيلم كامل للصور المتحركة، وتلاه «فانتازيا» ١٩٤٠ الذى أدخل فيه الموسيقى بنجاح و «بامبى» ١٩٤٢، و «أغنية الجنوب» ١٩٤٦ و «اليس فى بلاد العجائب» ١٩٥١. استخدمت أفلام ديزنى بنجاح ملحوظ للدعاية فى أثناء الحرب العالمية ٢. أخرج بعد الحرب عدة أفلام طويلة ناجحة. أمد التليفزيون ببرامج حية، ونال عدة جوائز كبرى من الهيئات الفنية. أقام مدينة ديزنى للملاهى فى انهايم بكاليفورنيا ١٩٥٥، وتعتبر أروع عمل فنى من هذا النوع. وفى ١٩٧١ افتتحت عالم والت ديزنى بالقرب من أورلاندو بولاية فلوريدا، وفى ١٩٨٣ افتتحت حديقة ديزنى لاند خارج مدينة طوكيو، وفى ١٩٩٢ افتتحت يورو ديزنى لاند بالقرب من باريس.

ديس: من نباتات المستنقعات، اسمه العلمى تيفا أوسترالس (Tiva ostralis) معمر يحمل سوقًا هوائية عشبية طويلة. تخرج من ريزومات منغرزة فى الطين.

عـرض الأوراق نحو السنتيمـتر، والنورات فى نهـايات السوق، أزهارها صغيـرة عارية مكتظة أسطوانية سنبلية. الجزء الـعلوى أزهاره مذكرة، والـسفلى أزهاره مـؤنثة، والثمرة بندقة صغيرة تحوطها أوبار. ويستعمل النبات فى صناعة أنواع من الحصر.

ديسالين، جان جاك: (ح ١٧٥٨ - ١٨٠٦)، إمبراطور زنجى. حكم هايتى (١٨٠٤ - ٦). ولد رقيـقًا، وخدم تحت توسيه لوفرتير فى حروب التحرير. رشح حاكمًا، ثم توج إمبـراطورًا باسم جاك ١. اغـتيل بسـبب حكمه الاستبدادى.

ديسپروزيوم: عنصر فـلزى رمزه «يس». يوجد بـبعض الخامات المعدنية مع فلزات أخرى من **العناصر الأرضية النادرة** أشد المواد مـغناطيسية. ويكّون مع الأكسـيجين أكسيدًا أبيض (ديسـبروزيا)، ومع العناصر الأخرى بعض المـركبـات الأخرى. اكـتشفـه بول إميل لا كـوك دى بوابودران فى ١٨٨٦ انظر : **عنصر** (جدول).

ديسـبورك: مدينة (ح ٤٩٦٦٦٢ نسـمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية راين ـ وستـفاليا الشـمالية، بـألمانيا، عند التـقاء نهـرى الـرور والراين. مـركــز صناعى بمنطـقـة الرور (صلب، آلات، منسوجات) وميناء داخلى كـبير. كانت تابعة لأدواق لـمبرج بين القـرنين ١٢ و ١٣، وآلت إلى دوقية كـليفز ١٢٩٠، وإلى براندنبرج (هى وكليـفز) فى ١٦٦٦. كانت ـ باعـتبارها مـركزًا لصناعـة الأسلحة ـ هدفًا لغارات الحلفاء فى الحرب العـالمية ٢، فدمر نحو ثلاثة أرباعها.

ديسـتان، فاليـرى جيـسكار: (١٩٢٦ -)، سياسى فـرنسى، ورئيس جـمـهورية فـرنسـا (١٩٧٤ - ٨١). انتخب عـضوًا فى الجمـعية الوطـنية وهو فى سن ٢٩. كان وزيرًا لـلمالية فى عـهد الرئيس جـورج بومبـيدو، وانتخب بعد وفاته رئيسًا للجمـهورية الفرنسية «الخامسة» فى مايـو ١٩٧٤ فائزًا على منافسه الاشـتراكى فـرانسوا ميتران وخسر فى انتخابات الرئاسة (١٩٨١) أمام فرانسوا ميتران.

ديسمبر : انظر : **تقويم.**

ديسنا: نهـر (١١٩٠ كم)، بروسيـا واوكرانيـا، الرافـد الرئيسى لنهر دنيبر. ينبع ج ق سمولنسك. يمر ببريانسك وتشـريخوف، ويتـصل بنهر دنيـبر ش كـييف. صـالح للملاحة لمسافة ٥٣٠ كم جنوب نوفجورود وسفيرسكى وأوكرانيا.

الديسـيبل : وحدة قـياس شـدة الصوت، حـدد لأخفت الأصوات القيمة صفر ديسيبل، وأعلى الأصوات جهارة، الذى يمكن أن تـتـحـمله أذن الإنســان حـوالى ١٢٠ ديسـيـبل، والفرق بيـن أى صوتين بـالديسيـبل يسـاوى ١٠لو$_{10}$ ($\frac{ق_1}{ق_2}$) حيث $ق_1$ و $ق_2$ هما مستويا القدرة.

ديشـانل، پول : (١٨٥٥ - ١٩٢٢)، سـيـاسى ومـؤلف فرنسى. رئيس الجمهورية العاشر فى الجمهورية الفرنسية الثالـثة. انتخب عـضوا بمـجلس النواب ١٨٨٥، وتولى رئاسـتـه ١٨٩٨ و ١٩٠٢ و ١٩١٢. انـتـخب رئيـسًا للجمـهورية ١٩٢٠، ولكنه تقاعـد فى نفس السنة بسبب تدهور صـحتـه. انـتخب عضـوًا فى مـجلس الشيـوخ ١٩٢١. من مـؤلفـاته : «مـسـألة تـونكين» ١٨٨٣، و«السياسة الفرنسية فى الأوقيانوسية» ١٨٨٤.

ديفريمرى، شـارل فرانسوا: (١٨٢٢ - ٨٣)، مستـشرق فرنسى. تتلمـذ على كوسـان دى برسيفـال، وخلفه فى التـدريس بـالكوليج دى فـرانس. تخـصـص فى تاريخ العـصور الوسطـى الإسلامـية، ولـه كتـاب عن «تاريخ الإسـماعـيليـة». شـارك سـانجنتى فى نشـر «رحلة ابن بطوطة»، وترجمتها إلى الفرنسية.

ديفز، إميـلى: (١٨٣٠ - ١٩٢١)، من المجـاهدات فى قضـية المـرأة بانجلترا. أسـست كلية جـرتن للبنات فى جامعة كيمبردج ١٨٧٣. أسـهمت إسهامًا كبيرًا فى طلب الاعتراف بحق الـمرأة السياسى، الذى تقدم به لـلبرلمان جون سـتيوارت مل ١٨٦٦. ألفت : «آراء حول مـسائل نسوية» ١٨٦٠، و «تعليم المرأة تعليمًا عاليًا» ١٨٦٦.

ديفز، بنيامين أوليفر: (١٨٧٧ - ١٩٧٠)، قائد أمريكى. درس بجامعـة هوارد (١٨٩٧ - ٩٨)، وعمل ضابطًا فى

الحرب الإسبانية الأمريكية، وتطوع جنديًا ١٨٩٩ بالجيش النظامى. ارتقى فى سلم الجيش إلى أن صار ١٩٤٠ أول قائد زنجى بجيش الولايات المتحدة. اعتزل المنصب ١٩٤١، وعاد إلى الجيش مفتشًا عامًا (١٩٤٥ - ٤٨).

ديفز، چون: (ح ١٥٥٠ - ١٦٠٥)، ملاح بريطانى. كشف كثيرًا جغرافية المناطق القطبية شمالى لبرادور وهو يبحث عن ممر الشمال الغربى. اكتشف جزر فوكلند ١٥٩٢، ولقى حتفه فى جزر الهند الشرقية وهو يقاتل القراصنة اليابانيين. اخترع آلة الربع.

ديفز، چيفرسون: (١٨٠٨ - ٨٩)، سياسى أمريكى. رئيس الولايات التعاهدية (١٨٦١ - ٦٥) عضو مجلس الشيوخ عن ولاية مسيسيبى (١٨٤٧ - ٥١) ووزير الحربية (١٨٥٣ - ٥٧). استقال من عضوية مجلس الشيوخ (١٨٥٧ ٦١) بعد انفصال المسيسيبى عن الاتحاد، وهو الرئيس المؤقت للولايات التعاهدية ثم أصبح الرئيس الرسمى لها. عمل فى أثناء رياسته وفق خطة تناقض الأساس الذى أدى إلى انفصال الجنوب عن الاتحاد. استسلم القائد لى دون موافقته، فأسر وحجز فى قلعة مونرو لمدة سنتين وأطلق سراحه ١٨٦٧.

ديفز، ريتشارد هاردنج : (١٨٦٤ - ١٩١٦)، صحفى وروائى وكاتب مسرحى أمريكى. عمل مراسلاً حربيًا فى الحروب الرئيسية التى قامت فى عصره. ألف عددًا من القصص والمسرحيات الرومانتيكية. والدته **ربيكا هاردنج ديفز** (١٨٣١ - ١٩١٠)، روائية، لها عدد من المؤلفات التى تعالج أثر المشكلات الاجتماعية على الأفراد.

ديفز، مضيق: يقع بين جرينلاند وجزيرة بفن يصل المحيط الأطلنطى ببحر بفن. يتراوح عرضه بين ٣٢٠ كم و ٦٤٠ كم. ارتاده چون ديفز ١٥٨٧.

ديفنتر، (السير) چاكوب لويس فان: (١٨٧٤؟ - ١٩٢٢)، أحد قواد البوير. قاد قوات حرب العصابات فى مستعمرة الكاب فى حرب جنوب أفريقيا، وفى الحرب العالمية ١ قضى على ثورة ضد الحكومة. حارب ضد الألمان بأفريقيا الجنوبية الغربية (١٩١٤ - ١٥)، وأفريقيا الشرقية الألمانية سابقًا (١٩١٧ - ١٨).

ديفو، دانيل: (١٦٦٠ - ١٧٣١)، كاتب إنجليزى. مؤلف قصة «روبنسون كروزو». تتميز كتاباته بالأسلوب الصحفى، كسب عطف وليم ٣ بفضل قصيدته «الإنجليزى الأصيل» ١٧٠١. ولكنه سجن فى عهد الملكة آن، بسبب قصته عن المنشقين ١٧٠٢، التى كشف فيها عن نزعته المعادية للمحافظين. كانت مجلته التى أصدرها (١٧٠٤ - ١٣) ذات تأثير كبير إلى جانب رواياته «مغامرات روبنسون كروزو المثيرة» ١٧١٩، و«مول فلاندرز» ١٧٢٢، و «روكسنا» ١٧٢٤، وقطع أخرى من النثر الصحفى القوى. يعدّ من رواد القصة فى الأدب الإنجليزى مع صمويل ريتشاردسون.

ديفون: كونتية (٦٧١١ كم^2، ١١٢٢١٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ إنجلترا، عاصمتها إكستر. سطحها مرتفع عمومًا، يصل إلى أكثر من ٦١٠ م عند دارتمور، بها عدة أنهار، وبحار مائية. الإقليم زراعى ورعوى، يشتغل الأهالى بصيد الأسماك والتعدين والتحجير. كانت أهميتها البحرية عظيمة فى العهد الأليزابيثى. يقترن اسمها باسم رالى، ودريك، وهوكنز، وجرنفيل، ومن بليموث أبحر البيوريتان الإنجليز إلى نيو إنجلويند.

الديفونى: الدور الرابع من حقب **الحياة القديمة** من الزمن الجيولوجى. بدأ والقارات معظمها فى اليابس ولكن البحار طغت عليها بعد ذلك، مما أدى إلى تراكم رسوبيات سميكة. وأهم تكوينات هذا الزمن المشهورة ما يسمى باسم الحجر الرملى الأحمر القديم. وكانت أظهر عناصر الحياة البحرية هى الأسماك ومنها القرش والأسماك الرئوية والمدرعة، وفى ذلك الزمن ظهرت البرمائيات، أما اللافقاريات فكان منها الترولوبيت والمرجان الرباعى المنقرض ونجم البحر والإسفنج، وفوق البر ظهرت غابات من السرخسيات العملاقة والأشجار الشبيهة بالسرخسيات.

انظر: **جيولوجيا** (جدول).

ديفيز، تيودور: (١٨٣٧ - ١٩١٥)، ثرى أمريكى زار مصر أواخر القرن الماضى، وقام بتمويل أعمال التنقيب التى قام بها نيوبرى وغيره (١٩٠٣ - ١٢). كشف عن قبر حتشبسوت وتحتمس ٤ وسيبتاح وحورمحب ويويا وتويو فضلاً عن قبور أخرى أقل قيمة. له مجموعة من التحف فى متحف المتروبوليتان بنيويورك.

ديفيز، نورمان دى جاريس: (١٨٦٥- ١٩٤١)، عالم بريطانى تخصص فى الدراسات الفرعونية، درس على جريفيث، وعمل مع بترى فى دندرة. أسهم فى العمل فى مقابر الشيخ سعيد ودير الجبراوى والعمارنة ثم فى جبانة طيبة ونشر عن نتائج أعماله جميعًا، رافق بريستد فى رحلته إلى النوبة وأعان چورج ريزنر فى أعماله فى جبانة الأهرام.

ديك الجن: (٧٧٨-٨٥٠)، عبد السلام بن رغبان، شاعر، ولد ومات بحمص، أصله من سليمة قرب حماة، زار دمشق، ولم يغادر الشام. وكان معتدل التشيع، متعصبًا على العرب. ماجنًا، عاكفًا على اللهو. رثى الحسين بن على بقصائد، ومدح أحمد وجعفر بن على الهاشميين، وتغنى بالخمر، واشتهرت مراثيه فى جاريته التى قتلها لشكه فى إخلاصها، وكان أحد الشعراء الذين تخرج أبو تمام على شعرهم.

ديك، چورج فريدرك: انظر: **اختبار ديك**.

ديك الغابة: من طيور القنص الليلية، فصيلة الشنقب، ريشه بين بنى وأسود، كبير العينين، طويل المنقار، يفد إلى مصر شتاء. وديك الغابة الأمريكى أكبر من الأوروبى، ويسمى ديك الغابة بدجاجة الأرض.

ديك، فرنسيس: بالمجرية: دياك فيرنك، (١٨٠٣ - ٧٦)، سياسى مجرى. عارض تطرف لويس كوشوط فى أثناء ثورة (١٨٤٨ - ٤٩)، وتزعم بلاده بعد فشل الثوار. أصر على ضرورة الاعتراف بالمجر مملكة منفصلة، ولكن فى اتحاد النمسا. فاوض بالاشتراك مع يوليوس **أندراشى** فى إنشاء **مملكة النمسا والمجر** ١٨٦٧.

ديكاثلون: المسابقة العشرية فى ألعاب القوى أو مسابقة مركبة من عشر لعبات تجرى فى يومين بالترتيب التالى: اليوم الأول : ١٠٠ متر : الوثب الطويل، قذف الجلة، الوثب العالى، ٤٠٠ متر. اليوم الثانى : ١١٠ أمتار حواجز، رمى القرص، القفز بالزانة، رمى الرمح، ١٥٠٠ متر. ويتحدد الترتيب بين المتسابقين بحسب مجموع النقط التى تسجل لكل من هذه اللعبات، وتحسب من جداول موضوعة بمعرفة الاتحاد الدولى لألعاب القوى للهواة. أصبحت من الألعاب الأولمبية منذ ١٩١٢.

ديكارت، رينيه : (١٥٩٦ - ١٦٥٠)، فيلسوف فرنسى، وعالم، ورياضى. تعلم فى المدرسة اليسوعية بلافليش، وفى جامعة بواتييه، وخدم فى الجيش، وأقام فى هولندا للبحث والتأمل، ثم لبى دعوة الملكة كريستينا ١٦٤٩ ملكة السويد، لكنه مات بعد وصوله إلى السويد بقليل. استطاع بعبقريته الرياضية أن يعالج الجذور السالبة، وأن ينسق مجموعة رمز الجبر، وأنشأ الإحداثيات المعروفة باسمه، وابتكر الهندسة التحليلية، ثم حاول تطبيق المنهج الرياضى على الفلسفة، ورفض الأخذ بالتقليد الإسكولائى فأقام فلسفته على الشك المنهجى، فشك فى معارفه جميعًا، حسية كانت أو عقلية، لاحتمال أن يكون مخدوعًا فيها، لكنه وجد أن ثمة شيئًا لا يقبل الشك، وهو حقيقة كونه يشك، ولم يكن ليستطيع الشك لو لم يكن موجودًا، إذن فهو موجود لأنه يشك. ولما كان الشك تفكيرًا، فهو موجود لأنه يفكر. بهذا انتهى ديكارت إلى عبارته المأثورة «أنا أفكر، وإذن فأنا موجود». ومن هذه البداية اليقينية، انتقل إلى إثبات وجود الله، ثم إثبات وجود العالم. وديكارت ثنائى، يفصل بين الفكر والمادة، اللذين لا يتصلان إلا بتدخل الله فى الأمر. ولديكارت تأثير فيمن جاءوا بعده، حتى ليسمى عادة بأبى الفلسفة الحديثة. ولم يؤلف ديكارت كتابًا فى التربية، إلا أن مبادئه الفلسفية ــ ولاسيما رسالته فى المنهج ــ قد أحدثت تأثيرًا كبيرًا فى تاريخ التربية.

وقد انتقد في هذه الرسالة طرائق اليسوعيين، وقال إن دراسته الطويلة في مدارسهم لم تفده «معرفة واضحة يقينية بكل ما ينفع في الحياة». وقواعد ديكارت للبحث عن الحقيقة كانت في الواقع أساسًا للتربية الحديثة التي تهدف إلى تدريب العقل على التفكير المنظم الحر.

ديكاميرون: أسم مؤلف كتبه **بوكاشيو** في منتصف القرن ١٤، وهو مجموعة من مائة قصة كان يرويها جماعة من الذين فروا من فلورنسا الموبوءة بالمرض، وقد أقاموا في بيت صغير، فأخذوا في التسرية عن أنفسهم بأن يقص كل منهم قصة طريفة. وتمتاز هذه القصص بروح الفكاهة، وتصور في مجموعها الحياة والأخلاق في ذلك العصر.

ديكر، إدوارت دووس: (١٨٢٠ - ٨٧)، روائي هولندي. نشر إنتاجه تحت اسم مستعار «مولتاتولي»، شاهد من معاملة المستعمرين في جاوة ما جعله يدعو بحماس إلى إصلاح إدارة المستعمرات، وقد استلهم من تجربته في المستعمرات روايته «ماكس هافيلار» ١٨٥٩.

ديكر، توماس: (١٥٧٢ - ١٦٣٢)، كاتب مسرحي إنجليزي. عانى من الفقر، وسجن مرارًا بسبب ديونه، بدأ حياته الأدبية في ١٥٩٨، وألف مسرحية «إجازة صانع الأحذية» ١٦٠٠، اشترك مع توماس ميدلتون في كتابة مسرحية «العاهرة الفاضلة» ١٦٠٤، ومع فيليب ماسنجر في مسرحية «الشهيدة العذراء» ١٦٢٢. له أسلوب ساخر واقعي. تتخلل مسرحياته أبيات من الشعر الغنائي تعتبر من أجود الشعر في زمانه.

ديكستروز: انظر : **جلوكوز**.

ديكسترين: كربوهيدرات، له الصيغة العامة للنشا، ولكن جزيئه أصغر وأقل تعقدًا. ناتج وسطي في التحلل المائي للنشا، والنوع التجاري عبارة عن مسحوق يكوّن عجينة لاصقة إذا مزج بالماء. يستخدم في المواد اللاصقة وتغرية الأقمشة القطنية.

ديكسون، توماس: (١٨٦٤ - ١٩٤٦)، قس، وروائي أمريكي. اقتبست قصته «رجل القبيلة» ١٩٠٥ وأخرجت على الشاشة تحت عنوان «مولد أمة» ١٩١٥.

ديكن، أجاثا: انظر : **فولف، اليزابيث**.

ديكنسون، إميلي: (١٨٣٠ - ٨٦)، شاعرة أمريكية، من أعظم شعراء أمريكا. ولدت في أمهرست، وقضت فيها معظم حياتها الهادئة المنعزلة. بدأت تنظم أروع قصائدها ١٨٦٢، وتعتبر قصائدها الغنائية القصيرة من أبدع ما كتب في الشعر الحديث، وكان إنتاجها عميق الأثر في شعر القرن ٢٠. ومع تفاوت قصائدها ورسائلها في درجة جودتها، إلا أنها جميعًا تصور عقلية قوية أصيلة، وموقفًا ثائرًا من القيم والمفاهيم القديمة، ونظرة فاحصة عميقة تبحث عن قيم ومعان جديدة في الحياة. ذاع صيتها حين نشرت قصائدها (١٨٩٠ - ٩١).

الديكور الداخلي: انظر : **زخرفة داخلية**.

ديكومان، إيلي: (١٨٣٣ - ١٩٠٦)، صحفي سويسري من أنصار السلام. أنشأ مكتب السلام الدولي ببرن ١٨٩١. شارك شارل أ. **جوبا** في جائزة نوبل للسلام ١٩٠٢.

دي كويلار، خافير: (١٩٢٠-)، دبلوماسي من بيرو، سكرتير عام الأمم المتحدة (١٩٨٢-٩٢)، بدأ العمل في السلك الدبلوماسي ١٩٤٠ وشغل عدة مناصب منها سفير بيرو في الاتحاد السوفيتي (١٩٦٩-٧١) وفي الأمم المتحدة (١٩٧١-٧٥). كان يمثل الأمم المتحدة في مشكلة قبرص (١٩٧٥-٧٨)، كان يؤيد جهود الأمم المتحدة لإحلال السلام ووقف اطلاق النار التي انهت الحرب بين ايران والعراق ١٩٨٨. خلفه بطرس **بطرس غالي**.

ديل، فلويد: (١٨٨٧ - ١٩٦٩)، كاتب أمريكي. ألف المقالات والقصص، والمسرحيات، أهتم بالإصلاح الاجتماعي، وكان اشتراكيًا في ميوله. من أهم رواياته: «الأبله» ١٩٢٠، و «الهارب» ١٩٢٥، و «الأب غير المتزوج» ١٩٢٧. ومن مسرحياته «الملاك يتدخل» ١٩١٨. له أيضًا دراسات عن الأسرة والطفولة، منه:

«هل كنت طفلاً» ١٩١٩، و «الأطفال في عصر الآلة» ١٩٢٤، ترجم لحياته في «العودة إلى الوطن» ١٩٣٣.

ديل، (السير) هنري هاليت: (١٨٧٥- ١٩٦٨)، عالم بريطاني اقتسم مع أوتو لوبي جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٦ لدراسته للأسيتلكولين كعامل مسبب في الانتقال الكيميائي للاندفاعات العصبية. درس فارماكولوجية صدمة الهستامين والأرجوت. مدير للمعهد الأهلي للبحوث الطبية (١٩٢٨ - ٤٢) وأستاذ للكيمياء ومدير لمعمل «دافي ـ فاراداي» بالمعهد الملكي (١٩٤٢ - ٤٦)، ورئيس للجمعية الملكية (١٩٤٠-٤٥)، وللجمعية البريطانية لتقدم العلوم ١٩٤٧. أنعم عليه بلقب سير في ١٩٦٢.

ديلارى، وارين : (١٨١٥ - ٨٩)، عالم ومخترع بريطاني. أدخل طريقة اللوح التصويرى المبتل لتصوير القمر، واخترع جهاز تصوير شمسي لمرصد كيو، والتقط له صوراً قيمة، كما أثبتت صوره عن كسوف ١٨٦٠ أن النتوءات الشمسية متصلة بالشمس نفسها. له بحوث في الكيمياء والفيزيقا الشمسية، والتفريغ الكهربائي في الغازات.

ديلارى، ياكوبوس هركولس: (١٨٤٧؟- ١٩١٤)، أحد قواد البوير في حرب جنوب أفريقيا. انتصر عدة مرات في بداية الحرب، ونجح في حرب العصابات، وبعد هزيمة البوير انتخب عضواً في برلمان الترانسفال ١٩٠٧، وعند اندلاع الحرب العالمية ١ عارض الحكومة لمهاجمتها مستعمرة غربى أفريقيا الألمانية، وقتل.

ديلامير، چان باپتست چوزيف: (١٧٤٩ - ١٨٢٢)، عالم رياضيات وفلكي فرنسي، أستاذ في الكوليج دى فرانس من ١٨٠٧، اشترك مع ميشان في قياس محيط الأرض بين برشلونة ودنكرك (١٧٩١-٩٩)، واشتهر بحساباته الفلكية، وخاصة لحركات أورانوس، كما اكتشف أربعة قوانين في حساب المثلثات الكروية سميت باسمه.

ديلاني، شيلا: (١٩٣٩ -)، كاتبة مسرحية إنجليزية، تعد من **الأدباء الساخطين**. كتبت أولى مسرحياتها «مذاق الشهد» وهي في السابعة عشرة من عمرها ولاقت نجاحًا عظيمًا. من مسرحياتها أيضًا «الأسد العاشق» ١٩٦٠. كتبت سيناريو فيلم «شارلي بابلز» ١٩٦٨.

ديلاوير: ولاية (٥٣٢٨ كم٢، ح ٨٧٦٣١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى **الولايات الثلاث عشرة**، عاصمتها دوفر، ويقع الجزء الأكبر منها في السهل الساحلي المطل على المحيط الأطلنطي، وتسيطر الحياة الصناعية عليها، وتشجع القوانين الخاصة بالشركات على إقامة الشركات الكبيرة في الولاية. وللزراعة أهميتها وخاصة في تربية الدواجن. تزرع القمح وفول الصويا والحبوب والبطاطس، وبها صيد الأسماك والصناعات الكيميائية والسيارات والمنسوجات والمصنوعات الجلدية ومنتجات البترول. تنازع الهولنديون والإنجليز على امتلاكها، استقر الهولنديون أولاً ١٦٣١، ولم تطل إقامتهم، ثم استولى الهولنديون على نيوسويدن ١٦٥٥، ثم انتزعها البريطانيون ١٦٦٤، وعهد بها إلى وليم بن ١٦٨٢، وكانت الولاية الأولى التي صدقت على الدستور. استمرت موالية للاتحاد في أثناء الحرب الأهلية، ولكن شعور العطف على أهل الجنوب نما بها خلال الحرب. ساعدت الحرب العالمية ٢ على نموها الصناعي.

ديلاوير: نهر يبدأ في كاتسكيل ج ق ولاية نيويورك، ويجرى بينها وبين ولايتى بنسلفانيا ونيوجرسى، وينتهى في خليج ديلاوير على الأطلنطي، طوله ٤٥٠ كم. يقع على ضفافه عدد كبير من المدن الهامة، منها إيستون وفيلادلفيا بولاية بنسلفانيا، وترنتون وكامدن بولاية نيوجرسى، وويلمنجتون ونيو كاسل بولاية ديلاوير، تصله بالمجارى المائية القريبة منه قنوات كثيرة. أقيمت على مجراه الأعلى خزانات وسدود كبيرة للتحكم في

مياه الفيضان. ويمد مدينة نيويورك ببعض ماتحتاج إليه من المياه.

ديلز، أوتو پول هيرمان: (١٨٧٦ - ١٩٥٤)، كيميائى ألمانى. شارك كورت **آلدر** فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٠ لاكتشافهما وتطويرهما تفاعل ديلز ـ آلدر، وهو طريقة لتخليق حلقة بنزين هيدروكربونية.

ديلسة: فى الكيمياء، فصل مادة غروية عن أخرى فى محلول حقيقى، باستخدام غشاء نفاذ بالنسبة لواحدة منهما فقط. فتمر الدقائق الجزيئية للمحلول خلال الغشاء. أما الدقائق الغروية فتبقى لكبرها، وتستخدم الديلسة فى أجهزة الكلى الصناعية لتنقية الدم.

ديلكاسيه، تيوفيل: (١٨٥٢ - ١٩٢٣)، سياسى فرنسى. بدأ حياته صحفيًا سياسيًا، واهتم بشئون المستعمرات والسياسة الخارجية. كان وكيلاً لوزارة المستعمرات، ثم وزيرًا لها (١٨٩٣ - ٩٥)، ووزيرًا للخارجية (١٨٩٨ - ١٩٠٥). اتخذ فى حادثة **فاشودة** موقف التساهل الذى بدأ به التقارب والاتفاق الودى بين انجلترا وفرنسا، وأثر تأثيرًا كبيرًا فى تكتيل الدول الأوروبية الذى تم فى الحرب العالمية الأولى (انظر : **التحالف الثلاثى والاتفاق الثلاثى**)، واضطر ديلكاسيه للاستقالة فى أثناء أزمة مراكش، بناء على طلب الإمبراطور وليم ٢، ورجع لميدان السياسة ١٩٠٩، وتولى البحرية (١٩١١ - ١٣)، والخارجية (١٩١٤-١٥)، وساعد على ضم إيطاليا للحلفاء، ولكنه استقال لإخفاق سياسته البلقانية.

ديلوث: مدينة (ح ٨٣٢٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية مينيسوتا الأمريكية، عند طرف بحيرة سوبيريور الغربى، بنيت فوق مرتفعات صخرية تشرف على البحيرة. وهى تقوم عند الحد الفاصل بين ولايتى مينيسوتا ووسكونسن، ولذلك قسم ميناؤها قسمين، ألحق بكل من الولايتين واحد منهما. استوطنت ح ١٨٥٢، وعمرت المدينة واتسعت إثر الكشف عن مناجم كبيرة للحديد فى المنطقة. وهى ميناء نشط، والمحور الصناعى والتجارى والثقافى لشمالى مينيسوتا. ومن صناعاتها: صب المعادن، وصناعة الأخشاب والسفن، وطحن الغلال، والأغذية المحفوظة، والملابس، وأجهزة التليفون، والأسمنت، والآلات الكهربائية. وبها مصائد الأسماك، وعدد من المنشآت البحرية والجوية، وكثير من المؤسسات العلمية.

ديلورم، فيليبر: (ح ١٥١٠ - ٧٠)، معمارى فرنسى عظيم من عهد النهضة، عمل فى خدمة فرانسيس ١، وهنرى ٢. صمم قصر التويليرى ١٥٦٣، بناء على طلب كاترين دى ميدتشى الذى شغله بقية حياته، وعدة مبان وأضرحة فى فرنسا. ألف أنتونى بلنت عنه كتابًا ١٩٥٨.

ديلوس: جزيرة (ح ٢,٦ كم[٢])، فى بحر إيجه، بإزاء شاطىء اليونان، وهى إحدى جزر سايكلاديز. مسقط رأس أبولون وأرتميس فى الأساطير الإغريقية. كانت ذات أهمية تجارية عظيمة فى الأزمان القديمة حيث كانت تضم كنوز **حلف ديلوس** إلى أن نقلت إلى أثينا ٤٥٤ ق م. لم تستعد مكانتها منذ أن نهبها ميثريداتس ٦ ملك بنطس القديمة فى ٨٨ ق م.

ديلون، چون: (١٨٥١ - ١٩٢٧)، سياسى أيرلندى. من أبرز زعماء الحزب الوطنى الأيرلندى الذى كان يعطف على الحركة الوطنية المصرية. بدأ حياته البرلمانية الطويلة ١٨٨٠. استطاع بوسائل تعطيل البرلمان البريطانى إجباره على بحث المسألة الأيرلندية، واعتقل عدة مرات، وأيد المقاطعة، ولكنه كان يؤمن بالوسائل الدستورية، وأيد حزب الأرض الأيرلندى وبارنل، ونقم عليه حزب **السين فين** لموافقته على تجنيد المتطوعين فى الحرب العالمية ١، وخلف ردموند فى رياسة الحزب الوطنى، ولكن انتهى نشاطه السياسى بانتصار السين فين على الحزب الوطنى فى انتخابات ١٩١٨.

ديلونج، پيير لوى: (١٧٨٥ - ١٨٣٨)، فيزيقى كيميائى فرنسى. ينص قانون ديلونج وبتى على أن الحرارة النوعية للعناصر تتناسب تناسبًا عكسيًا مع أوزانها الذرية، والحرارة النوعية لجميع العناصر الجامدة هى كمية ثابتة.

ديليدا، جراتسيا: (١٨٧٥ - ١٩٣٦)، كاتبة إيطالية

ولدت فى سردينيا. بدأت حياتها الأدبية بكتابة مجموعة من القصص القصيرة فى التاسعة عشرة من عمرها، ونالت جائزة نوبل للآداب ١٩٢٦. أهم رواياتها: «بعد الطلاق» ١٩٠٢، و «قصبة فى مهب الريح» ١٩١٣، و «الأم» ١٩٢٠، و «الهروب إلى مصر» ١٩٢٥، وكلها تتصف بالقوة والعنف، ولا تخلو من الرقة وخفة الروح. وللنقاد مقارنات كثيرة بين هذه الكاتبة وبين جورج صاند وتشيكوف.

ديليل، چوزيف نيقولاس: (١٦٨٨ - ١٧٦٨)، فلكى فرنسى. زار روسيا (١٧٢٦ - ٣٧)، وأسس مدرسة فلكية فى بطرسبرج. وله طرق جديدة لرصد عبور الزهرة وعطارد، وإيجاد زاوية اختلاف المنظر للشمس، كما اقترح نظرية التشتت لتفسير وجود الإكليل الشمسى.

ديليل، جيوم: (١٦٧٥ - ١٧٢٦)، جغرافى فرنسى. منشئ علم الكارتوغرافيا (رسم الخرائط) الحديث، اشتهر بخريطته الدقيقة للعالم ١٧٠٠، وهى أول خريطة تخلو من أخطاء بطلميوس.

ديمتروف، جورجى: (١٨٨٢ - ١٩٤٩)، زعيم شيوعى بلغارى. كان ثائرًا منذ صباه، واشترك فى الثورة ضد ألكسندر تسانكوف ١٩٢٣، ولما فشلت عاش فى المنفى ببرلين. قبض عليه فى برلين ١٩٣٣ لاتهامه بحريق الرايشستاج، رحل بعد تبرئته إلى موسكو وعمل سكرتيرًا عامًا للكومنترن. عاد إلى بلغاريا ١٩٤٤ زعيمًا للحزب الشيوعى، وخلف كيمون جورجيف فى رئاسة الوزراء، ومات فى موسكو أثناء علاجه فيها.

ديمترى أو ديمتريوس: (ت ١٥٩١)، إبن إيفان ٤ قيصر روسيا. قتل، على الأرجح، بأمر من بوريس جودونوف. وفى ١٦٠٤ ادعى دجال أنه ديمترى، وغزا روسيا بمعاونة بولندا، وطالب بالعرش من بوريس، وتوج قيصرًا ١٦٠٥، وتزوج مارينا النبيلة البولندية، وقتل ١٦٠٦ فى ثورة، وظهر مدع آخر ١٦٠٧، واعترفت مارينا بأنه زوجها، وتلقى معونة بولندا، ونجح فى غزو روسيا، وقتل ١٦١٠، كما قتل دجالان آخران ظهرا فيما بعد وادعيا أنهما أبناء ديمترى. وبانتخاب ميخائيل رومانوف ١٦١٣ انتهى هذا الاختلال المعروف بعهد الاضطرابات.

ديمتريف، رادكو: (١٨٥٩ - ١٩١٩)، جنرال بلغارى، لعب دورًا بارزًا فى الشئون العسكرية السياسية باعتباره صديقًا لروسيا. اشترك ١٨٨٦ فى الإطاحة بالأمير ألكسندر أوف باتنبرج نظرًا لسياسة الأخير المعادية لروسيا. اشترك فى حروب البلقان (١٩١٢ - ١٣)، وخدم سفيرًا فى سان بطرسبرج (١٩١٣ - ١٤). وعمل جنرالاً فى الجيش الروسى أثناء الحرب العالمية ١. حكم البلاشفة عليه بالإعدام كأحد المتعاطفين مع القياصرة.

ديمتريوس الأول: (بوليورفيتس أى قاهر المدن) (ح ٣٣٧ - ٢٨٣ ق م)، ابن انتيجونوس ١. أثبت فى حروب أبيه ـ وبخاصة ضد بطلميوس ١ ـ أنه قائد على جانب كبير من الكفاية. هزمه بطلميوس ١ عند غزة ٣١٢ ق م، لكنه استطاع أن يطرد كاساندر من أثينا، ويهزم الأسطول البطلمى عند سلاميس، ويستولى على قبرص، ثم فشل فى الاستيلاء على رودس ٣٠٥ ق م، برغم ما توافر لديه من المعدات الضخمة وأسلحة الهجوم الجديدة، وعندما خشى كاساندر، وسلوقس ١، وليسيماخوس، وبطلميوس ١، قوة أبيه، وتحالفوا ضده، منى أنتيجونوس وديمتريوس بهزيمة فادحة عند أبسوس ٣٠١ ق م، وقتل أنتيجونوس واصطلح فيما بعد ديمتريوس مع سلوقس ١ واستعاد أثينا لنفسه، وارتقى عرش مقدونيا ٢٩٤ ق م. كان لا يزال يعلل نفسه بآمال أبيه فى آسيا كلها لكن خصومه تآزروا ضده، وقام ليسيماخوس وبيروس بغزو مقدونيا واقتسامها ٢٨٧ ق م، بعد هروب ديمتريوس إلى بلاد الإغريق، حيث كانت لا تزال له ممتلكات هامة. وفى العام التالى حاول غزو آسيا، لكنه عجز عن تحقيق أمنيته، واضطر إلى التسليم لسلوقس الذى ألقى القبض عليه ٢٨٥ ق م، وسجنه حتى توفى. نجح ابنه أنتيجونوس ٢ فى الفوز بعرش مقدونيا.

ديمتريوس الأول : (سوتر) (ح ١٨٧ - ١٥٠ ق م)، ملك سورية القديمة (١٦٢ - ١٥٠ ق م) ابن سلوقس ٤. هرب من روما وكان رهينة فيها، وارتقى العرش بعد أن قتل ابن عمه أنطيوخوس ٥. أخمد ثورة تيمارخوس والى ميديا، وانتصر على المكابيين. وظهر له منافس يدعى اسكندر بالاس، نصرته روما، وأيده بطلميوس ٦ والمكابيون. هزم ديمتريوس وقتل.

ديمتريوس الثانى: (نيقاتور) (ت ح ١٢٥ ق م)، ابن ديمتريوس ١ ملك سورية. بلغ العرش (١٤٦ ق م) بمعاونة بطلميوس ٦ الذى اختلف مع مغتصب العرش اسكندر بالاس، وانضم إلى ديمتريوس ٢ واعدًا إياه بعرش سورية ويد ابنته كليوبطرة ثيا، زوجة بالاس، لقاء النزول لمصر عن جوف سورية. فاز ديمتريوس بالعرش ولكن فى العام نفسه أحضر تريفون حاكم أنطاكية طفلاً من الأعراب وزعم أنه إبن بالاس، ونادى به ملكًا باسم أنطيوخوس ٦، واعترفت به أنطاكية، واضطر ديمتريوس إلى اقتسام الملك معه. وفى ١٤٢ ق م، عزل تريفون الملك الصبى أنطيوخوس ٦ وأخذ يعمل على الاستئثار بالملك وحده دون أفراد الأسرة السلوقية وفى ١٤١ ق م أسر ديمتريوس فى أثناء محاربة البارثيين، وبقى فى الأسر حتى ١٢٩ ق م عندما استعاد العرش. قتل وهو يحارب المصريين.

ديمتريوس الثانى: (ت ٢٢٩ ق م)، ملك مقدونيا (٢٣٩ - ٢٢٩ ق م)، كان عصره مليئًا بالحروب والغزوات قصد بأكثرها الاستيلاء على إبيروس. اتحدت ضده عصبتا ايتوليا وأخايا. هزم وتوفى تاركًا العرش لإبن صغير (فيليب ٥).

ديمتريوس الفليرى : (ت ح ٢٨٠ ق م)، حاكم وخطيب وفيلسوف أثينى، عينه كاساندر حاكمًا مطلقًا لأثينا (٣١٧ - ٣٠٧ ق م) وعندما استولى ديمتريوس ١ على أثينا ٣٠٧ ق م عزل الديمقراطيون ديمتريوس الفليرى. ففر وبلغ مصر، ويقال إنه كلف بإنشاء مكتبة الإسكندرية.

ديمقراطية : كلمة مركبة أصلاً من كلمتين يونانيتين: ديموس، أى الشعب، وكراتوس أى الحكم. ومعناها الحرفى فى السياسة هو حكومة الشعب وهى بمدلولها العام تتسع لكل مذهب سياسى يعتبر إرادة الشعب مصدرًا لسلطة الحكام، كما تشمل كل نظام سياسى يقوم على حكم الشعب لنفسه، باختياره الحر لحكامه، وبخاصة القائمين منهم بالتشريع، ثم برقابتهم بعد اختيارهم. ولما كان إجماع الشعب مستحيلاً، وبخاصة فى أمور السياسة والحكم فإن حكومة الشعب قد أصبحت تعنى عملاً حكومة الأغلبية، كنظام متميز عن نظام الحكم الفردى ونظام حكومة الأقلية. وازدهرت الديمقراطية أول ما ازدهرت فى **دولة المدينة** عند الإغريق، وبلغت أوج تعبير لها فى أثينا القديمة. ففيها كان المواطنون كأعضاء فى الجمعية يسهمون مباشرة فى سن القوانين. كما وجد نظام دورى فى السلطة التنفيذية يتيح لكل المواطنين دورهم. ومثل هذا النوع من الديمقراطية ممكن عندما تكون الدولة صغيرة حيث يمكن تربية أبنائها تربية سياسية، وحيث تكون القوانين بسيطة وواضحة. ولكن مثل هذه الديمقراطية لها مساوئها فى الحياة العملية كشفت عنها التحليلات القومية التى قام بها أفلاطون وأرسطو، فرفضها أفلاطون كلية، ورأى فيها أرسطو أقل الشرور الممكنة، وسقطت الديمقراطية أمام فكرة الاستبداد التى أطاحت أيضًا بالمظاهر القديمة الأخرى التى ظهرت فى المدن الإيطالية وفى العهد الأول للكنيسة. ومن المحتمل لو أن فكرة التمثيل النيابى طبقت تطبيقًا كاملاً فى العالم القديم لكان فى مقدور الديمقراطية أن تنافس الاستبداد، إلا أن التمثيل النيابى ظهر كفكرة فى إطار استبدادى بدلاً من إطار ديمقراطى وأسهمت فترة العصور الوسطى، من خلال الإقطاع بفكرة العقد الذى لعب دورًا هامًا فى تطوير فلسفة الديمقراطية، فطبقا لهذا النظر الأخير فإن الحكام والشعب ملتزم كل منهما تجاه الآخر بمقتضى عقد يتضمن التزامات متبادلة، فإذا لم يف صاحب السلطان

بما عليه من التزامات سحب الشعب منه السيادة التى منحوها إياه. وبلغت فكرة العقد أكمل عرض لها فى نظرية العقد الاجتماعى التى قال بها جان جاك **روسو،** والتى وجدت الثورة الفرنسية فيها التسويغ الفلسفى لقيامها. وتزايدت سلطة الشعب فى انجلترا تدريجيًا من خلال وسائل برلمانية، وكان جون **لوك** هو الزعيم الفلسفى لهذا التطور الدستورى. أما الديمقراطية الحديثة فتنقسم إلى شعبتين كبيرتين : (١) الديمقراطية التقليدية الغربية، وعلى مبادئها قامت الثورتان الفرنسية والأمريكية. وهى تستند إلى دعامتين أساسيتين : أولاهما مبدأ سيادة الشعب وما يقتضيه من حقه فى اختيار حكامه ورقابتهم، والثانية مبدأ كفالة الحريات الفردية فى المجالين السياسى والاقتصادى مع العناية الخاصة بالمساواة السياسية. وقد ارتبطت هذه الديمقراطية من الناحية التاريخية بمبدأ سياسى واقتصادى خاص هو المبدأ الفردى الحر الذى يغالى فى تقييد سلطان الدولة رعاية لحقوق الأفراد. (٢) الديمقراطية الشعبية، أو ديمقراطية ما كان يعرف بالمعسكر الشرقى، وهى نظام سياسى يستند إلى الفلسفة السياسية والاقتصادية التى أرسى قواعدها كارل **ماركس،** والتى طبقت عمليًا فى الاتحاد السوفيتى بعد ثورة ١٩١٧. وتختلف هذه الديمقراطية عن سابقتها من نواح عدة أبرزها : (١) أنها تركز على تحقيق العدالة الاجتماعية قبل تحقيق الحرية والمساواة السياسية، (٢) أنها نظام شمولى يركز السلطة فى يد الهيئات الحاكمة ويمكنها من الهيمنة على جميع ضروب النشاط الاجتماعى والاقتصادى ولا يعترف بالتالى بمبدأ الحريات الفردية فى مجاليه السياسى والاقتصادى. انظر : **اشتراكية، وشيوعية، وفاشية.**

ديمقراطية شبه مباشرة : إحدى صور الحكم الديمقراطى، تتوسط الديمقراطية المباشرة حيث يمارس الشعب مظاهر السيادة دون وسيط، والديمقراطية النيابية حيث ينيب عنه مجلسًا منتخبًا فى ممارسة تلك المظاهر، وتقوم أساسًا على وجود نواب للشعب، أى مجلس نيابى، ولكن الشعب يحتفظ فيها لنفسه بحق التدخل المباشر لممارسة بعض مظاهر السيادة عن طريق وسائل تختلف من نظام إلى نظام، وأهمها : (١) حق الاقتراح الشعبى، بأن يقوم عدد من أفراد الشعب بوضع مشروع للقانون مجمل أو مفصل، ويلتزم المجلس النيابى بمناقشته والتصويت عليه. (٢) حق الاستفتاء الشعبى، بأن يعرض القانون بعد إقرار البرلمان له على الشعب ليقول كلمته فيه. (٣) الاعتراض الشعبى، وهو حق عدد من الناخبين يحدده الدستور فى الاعتراض على القانون خلال مدة معينة من صدوره، ويترتب على اعتراضهم عرض القانون على الشعب فى استفتاء عام، فإن وافق عليه الشعب نفذ وإلا بطل. وقد طبق النظام شبه المباشر بمظاهره الثلاثة السابقة فى دستور سويسرا الاتحادى الصادر ١٨٧٤، كما أخذ ببعض مظاهره عدد من الولايات الأمريكية. وتتجه إلى هذا النظام معظم الدساتير الحديثة، لما يتضمنه من زيادة مظاهر اشتراك الشعب فى الحكم، وأكثر مظاهره شيوعًا فيها نظام الاستفتاء. انظر : **استفتاء، وديمقراطية مباشرة.**

ديمقراطية مباشرة : هى التى يمارس الشعب فيها مظاهر السيادة بنفسه مباشرة ودون وساطة نواب عنه، وهى بذلك أكثر نظم الحكم ديمقراطية، أو هى الديمقراطية الكاملة. وقد طبق هذا النظام فى المدن اليونانية القديمة، ولا يزال قائمًا فى بعض المقاطعات السويسرية التى تسمح مساحتها الصغيرة وقلة عدد سكانها باجتماعهم لمباشرة خصائص السيادة. وقد أخذ هذا النظام فى الزوال، لصعوبة تطبيقه مع اتساع مساحات الدول، وزيادة عدد سكانها، ولعدم قدرة الشعب مجتمعًا على أن يواجه بنفسه الحاجات المعقدة للدولة الحديثة. انظر : **ديمقراطية شبه مباشرة.**

ديمقريطس : (ح ٤٦٠ - ٣٧٠ ق م)، فيلسوف يونانى يرى العالم مؤلفًا من ذرات متجانسة فى طبيعتها، لكنها

مختلفة حجمًا وشكلاً وثقلاً، ولا تدرك بالحواس، ولا تنقسم، ولا تفنى، وتتحرك دائمًا، فيلتصق بعضها ببعض وتتكون الأجسام. وقد تدرك الحواس اختلافات فى الكيف بين الأشياء، لكن «كيف» الأشياء كلها متجانس، واختلافها راجع إلى فروق كمية ناشئة عن توزع الذرات التى تتألف منها، ولهذا فلا يركن إلى الحواس فى إدراك حقائق الأشياء، بل يركن إلى العقل. وغاية الحياة عنده هى السعادة، متحققة بالسكينة النفسية.

ديمل، ريخارت : (١٨٦٣ - ١٩٢٠)، شاعر ألمانى. ثار على المدرسة الطبيعية أو الواقعية المتطرفة، وإن كان شعره يتميز بنزعة اجتماعية قوية. من مؤلفاته الشعرية: «الخلاص» ١٨٩١، و «العالم الواسع الجميل» ١٩١٣، وقصة «الروحين» ١٩٠٣.

ديمن، أنطون فان : (١٥٩٣ - ١٦٤٥)، موظف هولندى بالمستعمرات. عين حاكمًا عامًا ومديرًا لشركة الهند الشرقية الهولندية ١٦٣٦. استولى على سيلان وجزر ملقا من البرتغاليين. أنفذ آبل تسمان فى رحلات استكشافية، واكتشف تسمان جزيرة سماها أرض فان ديمن، وهى التى تسمى الآن جزيرة تسمانيا.

ديموجغرافيا : علم السكان، خاصة أعداد البشر وتغيراتها مع الزمن، وبدراسة معدلات المواليد والوفيات، والزواج والهجرة وتوزيع السكان، تؤكد الديموغرافيا الاتجاهات وتتنبأ بالاحتمالات.

ديمورييه، شارل فرانسوا : (١٧٣٩ - ١٨٢٣)، قائد فرنسى فى حروب الثورة الفرنسية. انتصر فى فالمى وجيماب ١٧٩٢. فتح بلجيكا وغزا الأراضى المنخفضة، ولكنه سلم وانضم للنمساويين بعد هزيمته فى نيرفندن ١٧٩٣.

ديموستينيس : (٣٨٤ ــ ٣٢٢ ق م)، خطيب إغريقى. تستند شهرته أساسًا إلى مجموعتين من الخطب، تتألف كل منهما من ثلاث خطب. هاجم فى المجموعة الأولى أهداف فيليب ٢ ملك مقدونيا بوصفها خطرًا يتهدد حرية الإغريق، وعرفت هذه المجموعة باسم الفيليبيات، واستنهض فى المجموعة الثانية هممَ الإغريق لمساعدة مدينة أولينثيوس ضد فيليب، وعرفت هذه المجموعة باسم الأولينثيات. ومن أشهر خطبه الأخرى «عن السلام» ٣٤٦ ق م، و «عن البعثة الباطلة» ٣٤٣ ق م (وكانت موجهة ضد خصمه أيسخينيس)، و«عن التاج» ٣٣٠ ق م (وكانت دفاعًا عن نفسه وهجومًا على أيسخينيس)، وبرغم انتصار فيليب على الإغريق، استمر ديموستينيس يتمتع بمكانة مرموقة فى أثينا إلى أن نُفى بسبب اتهامات مالية غامضة. وعندما عاد إلى وطنه ــ بعد وفاة الإسكندر الأكبر ــ أخفق فى إعادة بناء قوة الإغريق للتخلص من سلطان مقدونيا، وأخفق أمام القائد المقدونى أنتيباتر وفضل الانتحار على الوقوع فى قبضته.

ديمولان، إدمون : (١٨٥٢ - ١٩٠٧)، عالم اجتماع ومرب فرنسى. أسس مجلة الإصلاح الاجتماعى ١٨٨١ واشتهر كتابه «سر تقدم الإنجليز السكسونيين» الذى طبع ٢٦ مرة، (ترجمه إلى العربية أحمد فتحى زغلول)، فكان له تأثير كبير فى الصراع بين التيارات التربوية حينذاك. كذلك نشر كتابًا عن «التربية الحديثة»، ثم أسس «مدرسة الصخور» لتطبيق آرائه. وكان ينتقد الدراسة التى تقتصر على تثقيف العقل وتهمل التدريب العلمى والتكوين الخلقى.

ديمولان، كامى : (١٧٦٠ - ٩٤)، أحد زعماء الثورة الفرنسية. صحفى، وأول زعماء **الكوردلييه**. أثارت خطبه الجماهير، فاستولت على الباستيل فى ١٤ يولية ١٧٨٩، كان خصمًا للجيرونديين. أعدم مع دانتون.

ديموين : مدينة (**ح ١٩٤٨٤٨ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج وسط ولاية أيووا الأمريكية وعاصمتها. تأسست ١٨٤٣، وكانت مركزًا عسكريًا، ثم نشطت حركة البناء بها. أعلنت مدينة ١٨٥٧. وهى مركز هام للمواصلات وللصناعات الزراعية، كالطحن والغزل والنسج، إلى جانب التعدين وصنع الآلات والأسمنت والملابس والطباعة والنشر. من معالمها: جامعة دريك،

ومبنى الكابيتول، والكوليزيوم، والجمعية التاريخية، ومتحف الفنون، والمكتبة العامة، ومعهد لجراحة العظام.

ديموين : نهر ينبع ج غ ولاية مينيسوتا الأمريكية، ويجتاز ولاية أيووا ويصب فى المسيسيبى، طوله ٨٦٠ كم، ينتشر بواديه كثير من الأكواخ الهندية القديمة، وبخاصة فى ضواحى مدينة **ديموين**.

ديميتر : فى الأساطير اليونانية، إلهة القمح والحصاد والثمار، أمّ برسيفونا (بروسربينا)، وهما معًا من أهم من أقيمت لهم عبادة أسرار إليوسس. ومن أعياد ديميتر المعروفة عيد تسموفوريا.

ديميرل، (سليمان) : (١٩٢٤-)، زعيم سياسى تركى، أصبح رئيسًا لحزب العدالة ١٩٦٤، ونائبًا لرئيس الوزراء ثم رئيسًا للوزراء من (١٩٦٥ حتى ١٩٧١) عندما أدت الفوضى المدنية المتزايدة إلى سقوط حكومته ولكنه أصبح رئيسًا للوزراء طوال أغلب أواخر السبعينيات. عزله انقلاب عسكرى فى ١٩٨٠ وحددت إقامته (١٩٨٠, ١٩٨٣) وحرم من حقوقه السياسية حتى ١٩٨٧، عاد للسياسة كرئيس لحزب الطريق القويم ورأس مجلس الوزراء (١٩٩١-٩٣)، انتخب رئيسًا للجمهورية من ١٩٩٣ إلى ٢٠٠٠.

دين : اصطلاح من العسير تحديده تحديدًا دقيقًا لتباين تأويله لدى كل من البدائيين وأصحاب الديانات السماوية، ولاختلاف طبيعته من شخص لآخر، ولاتصاله بأعمق العواطف والمعتقدات التى تدفع الإنسان نحو الكمال. ويشتمل الدين على الدوافع التى تحكم سلوك الإنسان، بدائيًا كان أو متحضرًا. ويختلف تصور ماهية الدين لدى الأفراد بل لدى الفرد الواحد فى مراحل حياته المختلفة. وتخضع علاقات الإنسان بالطبيعة وما وراء الطبيعة لاعتبارات دينية. ويصبح الدين عاملاً هامًا فى حياة الإنسان عندما يشعر بقوة عليا يخضع لها، وتؤثر فى وجدانه وأفكاره وآرائه وأحكامه وسلوكه وأعماله. وترتبط قيم الإنسان كلها بالدين، وتعتمد أفكاره عن الصدق والحق على الدين، وتصبح المشكلات الدينية والآراء المتصلة بها على علاقة وثيقة بحياة الفرد وشعوره وضميره. وتبرز صعوبات غير مألوفة عند تصنيف الأديان، إذ لم يوجد منهج علمى كاف للبحث فى تاريخها، ولأن مشكلات الظاهرة الدينية قد عولجت من وجهات نظر مختلفة، نذكر منها على سبيل المثال : التاريخ، وعلم النفس، والفلسفة، والاجتماع. ولا يسلم الباحثون بالنمو المطرد للدين فى التاريخ، لأن لكل دين خصائصه، ولأن هناك أديان كثيرة لم يستقل بعضها عن بعض فحسب، بل كان مخالفًا له ومعارضًا. ومع هذا فإن تاريخ الأديان يكشف عن وجوه شبه بين الأديان المختلفة : فالبدائى فى العصر الحديث يدلنا على الحالة الدينية التى كان عليها البدائيون أجداد المعاصرين. ومن هنا كانت النظريات المتصلة بتاريخ الأديان تقوم على مجرد افتراضات أكثر من قيامها على علاقات واضحة بين السبب والمسبب، فيعتقد بعضهم أن أقدم صورة للدين هى الفيتشية (وهى عبادة المسحورات)، ويعتقد آخرون أنها كانت الاعتقاد فى الأشباح، وتقول فئة ثالثة بأنها تعدد الآلهة، بينما يقول آخرون إن الدين الأول كان يقوم على وحدة الوجود أو الربوبية المشوبة (الإيمان بإله واحد مع عدم انتفاء الإيمان بغيره) أو التوحيد. ويذهب غيرهم ـ طبقًا للمبدأ القائل بالتطور من البسيط إلى المركب ـ إلى أن الدين بدأ بعبادة الإنسان للموجودات الطبيعية أولاً، ثم فرق بينها وبين أرواحها (انظر: **حيوية المادة،مذهب**)، وأخذ يخلع على الأرواح سلطانًا يمكنها من تدبير الكون، ويسبغ عليها صفات تشبه صفات الإنسان. وتدخل ضمن هذه المرحلة عبادة السلف والأجداد. أما تعدد الآلهة فيرتبط ارتباطًا وثيقًا بعبادة الطبيعة، وفيه عبد الإنسان المظاهر الطبيعية وشبهها بالإنسان إلى حد كبير، فحاول التشفع لديها والتأثير عليها، كما يتشفع الإنسان لإنسان آخر. وتعتبر الهندوكية والأفلاطونية الجديدة صورة متطورة لتعدد الآلهة فتكاد تنتهى كل منهما إلى الوحدة

بإضفاء صفات الإله الأسمى الأوحد على الآلهة المتعددة. ويعتبر التوحيد أسمى المراحل عند القائلين بالتحليل التاريخي للدين، . ويبدو التوحيد واضحًا في الأديان السماوية الثلاثة الكبرى: اليهودية، والمسيحية، والإسلام. وقد وضعت تصانيف متعددة للأديان، درس كل منها الدين من زاوية مختلفة بخاصة في مظاهره التاريخية والاجتماعية، وآتت هذه الدراسات ثمارا طيبة حينما حاول أتباع وليم جيمس أن يدرسوا العاطفة الدينية دراسة سيكولوجية. والدين في الفلسفة يعتبر نظرية من نظريات الحقيقة التي تتعلق بالكائن الأعلى وعلاقته بالإنسان، وبالعلة الأولى للوجود وغايته. انظر : **إسلام، وديانة بابلية، وديانة مصرية قديمة، وديانة رومانية،وديانة يونانية، وطاوية، وكنفوشيوس، ومسيحية، ويهودية.**

دين، باشفورد : (١٨٦٧ - ١٩٢٨)، عالم بالحيوان، أمريكي، وخبير بالدروع. كان أمينًا للمتحف بقسمي الزواحف والأسماك في متحف التاريخ الطبيعي الأمريكي (١٩٠٣ - ٢٦). من بحوثه الهامة «مراجع الأسماك» (١٩١٦ - ٢٣). كان حجة في أسلحة العصور الوسطى ودروعها، لذلك أصبح أمينًا ١٩٠٣ على مجموعة متحف متروبوليتان الفني، وجعل منها أعظم مجموعة من نوعها في العالم.

دين عام : في الاقتصاد، تقوم الدولة والهيئات العامة بخدمات مختلفة في مجال التعليم والصحة والدفاع والقضاء والإدارة والأمن. والأصل أن تواجه الدولة والهيئات العامة هذه الأعباء من حصيلة الضرائب التي تفرضها على جمهور الممولين ولكن قد لا تفي الحصيلة بكل التزاماتها ولذلك تلجأ الدولة إلى عقد الديون العامة باصدار سندات تحمل فائدة ثابتة. وكثيرًا ما تلجأ الدولة إلى هذه الوسيلة لمواجهة أعباء استثنائية كما في حالة الحروب والكوارث. ولهذا الأسلوب مزاياه وعيوبه، فمن أهم مزاياه تمكين الدولة بالقيام ببعض المشروعات الكبرى التي يتعذر تمويلها عن طريق حصيلة الضرائب فقط، كما أن هذه المشروعات تتم إقامتها بتكلفة أقل نسبيًا بسبب انخفاض معدل الفائدة على الديون العامة عادة عن معدلات الفائدة على القروض المصرفية وبالإضافة إلى ذلك فإن عقد الدين العام يحمى الحكومة من الآثار السياسية الضارة الممكن حدوثها عند فرض المزيد من الضرائب كما أن الدين العام يقلل السيولة النقدية لدى المواطنين مما يعتبر أسلوبًا جيدًا لعلاج التضخم. ومن أهم عيوب الديون العامة أن عقدها قد يؤدى إلى دخول الاقتصاد القومى في مرحلة انكماشية.

دينار : لفظ أخذ من اللفظ اليوناني اللاتيني «ديناريوس أوريوس»، أطلق على وحدة من وحدات السكة الذهبية عند العرب، الذين عرفوا هذه العملة الرومانية واستعملوها قبل الإسلام. وأشار اليها القرآن الكريم ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾ (سورة آل عمران: ٧٥). لم يمس الإصلاح النقدي الذي قام به عبد الملك بن مروان (٦٩٢ - ٦٩٦) عيار هذه السكة الذهبية، وإنما عمل على ضبطها عن طريق الصنج الزجاجية، فأصبح الوزن الشرعي للدينار الإسلامي بعد تعريبه ٤,٢٥ جم أي ٦٦ حبة تقريبًا. وينطبق هذا على السوليدوس البيزنطي الذي عاصر الدينار العربي وكان عيار الدنانير الإسلامية مرتفعًا دائمًا ($\frac{٣}{٤}$ ٢٣ قيراط) حتى العصر العثماني على الأقل. فقد راعى العرب أن يكون الذهب خالصًا من الشوائب قدر الاستطاعة. وأقدم الدنانير العربية المؤرخة والتي تحمل صورة الخليفة الأموي عبد الملك، ترجع إلى ٦٩٣. وثمة دنانير أخرى مشابهة مؤرخة (٦٩٥ و ٦٩٦). وفي هذه السنة الأخيرة تم تعريب الدنانير فظهرت على وجهيها العبارات القرآنية كالشهادة والبسملة وتاريخ الضرب، وبعد ذلك كان الدينار ينقش عليه اسم مكان ضربه. وظل الدينار يضرب في مصر إلى عهد الأشرف برسباى (١٤٢١ - ٣٨) حين أطلق على العملة الذهبية اسم (الأشرفي). وظلت الدنانير تضرب في المغرب العربي حتى نهاية القرن (١١)، وظل الحساب بالدينار معمولاً به إلى عهد

متأخـر عن ذلك بكثير ويطلق الدينار على وحـدة العملة فى بعض البلاد العربية فى الوقت الحاضر، مثل الكويت وليبيـا والعـراق والأردن. وكان الدينار أيضًـا هو وحدة العملة اليوجوسلافية منذ ١٨٦٧، وهو يساوى مائة بارة، ومنذ ١٩٢٥ استقر الدينـار اليوجوسـلافى فى التـعامل وقدرت أسـعاره بالنسـبة للفـرنك السويـسرى والدولار الأمـريكى، ولكنهـا تدهورت بعـد الاحتـلال الألمـانى ١٩٤١ ولم يعـد وحدة للنـقد من جـديد إلا فى ١٩٤٥ بعد استعادة استقلال يوجوسلافيا، فأصبح الدينار الذهب هو النقد الرسمى فى يناير ١٩٥٢.

ديناريوس : عملة رومانية من فـضة، صدرت لأول مرة (٢٦٨ ق م) عندمـا تحـدد وزن (الآيـس) بأوقـيـتـين، وتحددت قيمة الديناريوس بعشر آيسات. وقد نقش على وجه الديناريوس من الفضة صورة الإلهة منيرفا والرقم X أى عشـر آيسات، بينمـا سجل على ظهر القـطعة مكان الضـرب (رومــا). وفى ٢١٧ ق م تحـددت قـيـمـة الديناريوس بستة عشر آيسا وأشـير إلى هذه القيمة بالرقم XVI الذى اختصر أخيرًا واستبدلت به العلامة*.

ديناميت : متـفجـر مصنوع من النتـروجليسـرين ومادة مسامية. وتنطلق الشحنة باستعمال **مفجر**. اكتشفه ألفرد **نوبل** ١٨٦٦.

ديناميكا : انظر : **ميكانيكا**.

ديناميكا حرارية (ثـرموديناميكا): فرع العلم الذى يعنى بطبيـعة **الحرارة** وتحولها إلى أشكال **الطاقة** الأخرى. والحـرارة شكل مـن أشكال الطاقـة مـرتبـط بمـواضع جزيئات الجسم وحـركتها (انظر **نظرية الحركة الجـزيئية للغازات**). والطاقة الكليـة التى يحتوى عليهـا جسم ما نتيجة لمواضع جزيئاته وحركـتها تسمى طاقته الداخلية. وينص القانون الأول للديناميـكا الحرارية على أن التغـير الحادث فى الطاقـة الكلية التى يحتـوى عليها جـسم ما نتيجة لمواضع جزيئاته وحركـتها تسمى طاقته الداخلية. وينص القانون الأول للديناميـكا الحرارية على أن التغـير الحـادث فى الطاقـة الداخليـة لنظام، فى أية عـمليـة، يساوى الحرارة التى تمتص مـن الوسط المحيط مطروحًا منها الشغل المـبذول على هذا الوسط. وهذا القانون هو صيـغة عامـة لقانون بقـاء الطاقة. وينص القـانون الثانى للديناميـكا الحـرارية على أن الانتـروبيـا فى أى نظام لا يمكن أن تقل لأى عملية تلقائية. والنتـيجة المترتبة على هذا القانـون هى أن المحرك لا يمكنـه بذل شغل إلا إذا انتـقلت الحـرارة من مسـتـودع ساخن إلى آخـر بارد أو بالوعة حرارة. وينص القانون الثـالث للديناميكا الحرارية على أن انتـروبيا جـميع الأجـسام تتسـاوى عند الصـفر المطلق، وتعرف هذه الحالة بأنها صفرية الانتروبيا.

ديناميكـا السوائل : دراسة خـواص السوائل والمـوائع، كالقوام والكثافة ومعامل اللدونة وغيرها، والقوى المؤثرة فيها فى أثناء حـركتها كقوى الحركة والجـاذبية الأرضية وغيرها، وهى تعتبر أساسًـا لاستنباط العلاقات والقوانين التى يمكن تطبـيقهـا عمليًـا على الآلات الهيـدروليكية، كالمضخات والتوربينات.

ديناميكيـة الهواء : دراسة الغازات فى حـركة. ولما كان أهم تطبيق لديناميـكية الهواء هو تصمـيم الطائرات، فإن الهواء هو الغـاز الذى يعنى به هذا العلم. ومـبدأ برنولى الذى ينص على أن ضغط الغاز المتحرك يقل كلما زادت سرعـته، استـخدم لشـرح الرفع الذى ينتج فى جناح له سطح علوى منحنى وسطـح سفلى مـسطح. ولما كـان التـدفق أسـرع عـبر السـطح المنحنى عنه عـبـر السطح المسطح، فإن ضغطًا أكبر يكون فى الاتجاه العلوى، كما يهتم علـم ديناميكية الهـواء أيضًا بالعـائق الذى ينتج عن احتكاك الهواء الذى يقـل بجعل سطح المركبة أصـغر ما يمكن. وعند السرعات القريبة من سرعة الصوت أو ماك ١، تكون هناك زيادة مـفاجئـة فى العائق والذى يـسمى حاجـز الصوت. وتسـتخدم ديناميـكية الهـواء أيضًا فى تصمـيم جسم السـيارات والقطارات للوصـول إلى الحد الأدنى للعائق وفى حـساب ضغـوط الرياح على الكبارى والمبانى. وأحد الوسائل الأساسية للتجارب فى ديناميكية الهواء هو ما يسمى بنفق الرياح.

دينسن، إيساك : (١٨٨٥ -١٩٦٢)، الإسم المستعار للمؤلفة الدنماركية كارن بليكسن. عقب زواجها من البارون بليكسن ١٩١٤. ذهبت إلى ش أفريقيا وعاشت هناك حتى ١٩٣١. من مؤلفاتها بالإنجليزية : «سبع حكايات قوطية» ١٩٣٤، و«حكايات الشتاء» ١٩٤٣، وقصة حياتها «فى خارج أفريقيا» ١٩٣٧ كتبت باللغتين الدنماركية والإنجليزية.

دينوثيريوم : معنى الإسم بالإغريقية «الوحش الرهيب»، وهو حيوان ثديى منقرض قريب من الفيل. وقد وجدت حفرياته فى صخور الميوسين والبليوسين بأفريقيا وأوروبا والهند. كان له خرطوم قصير وزوج من الأنياب الطويلة الممتدة إلى أسفل، والمنحنية إلى الخلف، والنابتة من الفك الأسفل.

دينور : مدينة من الجبال (ميديا) فى العصور الوسطى، وهى الآن أطلال. فتحها العرب ٦٤١ بعد معركة نهاوند، عمرت على أيام الأمويين والعباسيين. خربت فى معارك مرداويج الجيلانى، وقضى عليها تيمور ١٤٠٠.

دينوصور : اسم معرب معناه السلاحف المخيفة. وهى زواحف برية منقرضة، عاشت فى حقب الحياة الوسطى. كانت تتفاوت فى الطول من ٧٥ سم إلى ٢٧م، وكان بعضها خضريًا وبعضها الآخر لحوميًا. وقد انقرضت جميع الدينوصورات قبل نهاية الدور الطباشيرى. وللتعرف على بعض أجناس الدينوصورات المشهورة انظر: **برونتوصورس ودبلودوكاس وستيجوصورس وطيرانوصورس**.

دينى، موريس : (١٨٧٠ - ١٩٤٣)، مصور حائطى فرنسى، وكاتب عن الفن. اشتهر برسومه وزخرفته الدينية. له كتابات عن النظريات الحديثة فى الفن الدينى.

دينيه، ناصر الدين : (ت ١٨٦١-١٩٢٩)، مصور ومؤلف فرنسى. أعلن إسلامه واتخذ إسم ناصر الدين ١٩٢٧. برع فى التصوير، وله لوحات معروفة. ألف بالفرنسية كتاب «محمد» بالاشتراك مع سليمان الجزائرى، وحلاه برسوم من ريشته. له بالفرنسية : «حياة العرب»، و «حياة الصحراء»، و«أشعة من نور الإسلام» (ترجمت إلى العربية).

ديوار، (السير) چيمس : (١٨٤٢ - ١٩٢٣)، كيميائى وفيزيقى إنجليزى، بحث فى خواص المادة فى درجات الحرارة المنخفضة، وتحويل الغازات إلى سوائل. حول الهيدروجين إلى سائل، ثم إلى جسم صلب. شارك فى اختراع الكوردايت. اخترع إناء ديوار، وهو عبارة عن إناءين أحدهما داخل الآخر، وبينهما فراغ، وسطحه مفضض كى يعكس الحرارة، ويحفظ درجة حرارة السوائل الساخنة والباردة ثابتة.

ديوارتى : (١٣٩١ - ١٤٣٨)، ملك البرتغال (١٤٣١ - ٣٨)، سمى الملك الفيلسوف، ويعرف الناس عن علمه أكثر مما يعرفون عن سياسته غير الحازمة. أخو هنرى الملاح.

ديوان : كلمة معربة عن الفارسية، ربما كانت لها صلة بكلمة «دبير» بمعنى الكاتب أو بكلمة «دب» الآشورية بمعنى سجلات الحساب العامة. وقيل إن عمر بن الخطاب أدخلها فى الدولة العربية، ثم استعملت لتدل على مكاتب بيت المال، وعلى النظر فى أمور الجند ورواتبهم ودوابهم. وأخذت الدواوين تتطور وتتنوع حتى العصر العباسى، وفى أثناء الخلافة العباسية نفسها. ومن الدواوين التى وجدت فى النظم العربية: ديوان الزمام، وهو ما تمسك فيه سجلات الدخل والمصروف، وديوان التوقيع، الذى يراجع فيه رئيسه حساب الولاة، وديوان المظالم، وديوان البر، الذى كان يقوم بأعمال الضياع التى صارت من الأوقاف، والذى أنشأه على بن عيسى وزير الخليفة العباسى المقتدر، وديوان الخاتم، الذى أنشأه معاوية بن أبى سفيان وظل باقيًا إلى منتصف العصر العباسى. وفى المغرب، تدل الكلمة على بناء كبير تجبى فيه المكوس، كما تطلق على أماكن نزول الغرباء، وعلى مخازن البضائع، وفى الأدب تستعمل

الكلمة فى العربية والتركية والفارسية، لتدل على مجموعة القصائد التى يكتبها شاعر من الشعراء، وفى الموسيقى، استعمل اللفظ اصطلاحًا للدلالة على ترتيب طبقات النغم الثمانى المتجانسة التى يحيط بها طرفا البعد بالكل، ابتداء من النغمة الأولى الأساسية إلى صياحها بالقوة. والعرب يسمون هذا الترتيب (جماعة الكل)، والبعد بين الطرفين يسمونه (بعد الكل)، ونسبته بالحدين (١ ، ٢).

ديوان المظالم : هيئة شبه قضائية، عرفها التاريخ الإسلامى، ونشأت تدريجيًا بقصد حسم المنازعات التى يعجز القضاء عن نظرها، أو لمراجعة الأحكام القضائية التى لا يقتنع الخصوم بعدالتها، ولبسط سلطان القانون على الولاة ورجال الدولة. وهو يشبه من هذه الناحية نظام القضاء الإدارى المعروف فى كثير من الدول. والأساس الشرعى والتاريخى لهذا النظام يرجع إلى أن خالد بن الوليد قتل فى إحدى غزواته رجالاً من قبيلة جذيمة، بعد أن أعلنوا خضوعهم، فأرسل الرسول ﷺ على بن أبى طالب ليدفع الدية عن القتلى. ونشأ ديوان المظالم هيئة متميزة فى العهد الأموى، وكان الخليفة يتولى بنفسه نظر المظالم، ثم عهد بذلك إلى موظف خاص يسمى ناظر المظالم. وأهم اختصاصات الديوان : (١) النظر فى تعدى الولاة على الرعية، (٢) النظر فى شكاوى الموظفين المتصلة بأجورهم، (٣) مراقبة الموظفين المختصين بجباية الأموال، (٤) رد الأموال التى يغتصبها الحكام ووجهاء الدولة، سواء استولوا عليها لأنفسهم أو ضموها ظلمًا إلى بيت المال، (٥) الإشراف على تنفيذ الأحكام التى يعجز القضاء عن تنفيذها.

الديوانية : مدينة على الضفة اليسرى من شط الديوانية، أحد فروع الفرات بالعراق، وعلى بعد ٢٠٠ كم ج بغداد، وارتفاعها ٢٠ مترًا فوق سطح البحر، حديثة العهد إذ ترجع إلى أواسط القرن ١٨، تحيط بها أراض مزروعة، وبخاصة بالأرز، وهى مركز محافظة القادسية.

ديوتيرون : انظر : هيدروجين.

ديوتيريوم : انظر : هيدروجين.

ديوجينيس : (٤١٢ - ٣٢٣ ق م)، فيلسوف يونانى، من الكلبيين (انظر: **كلبيون**) عاش فى أثينا داعيًا إلى البساطة، فعاش فى برميل، وعندما سأله الإسكندر الأكبر: ماذا يتمنى ؟ أجابه بأنه يتمنى أن يبعد عنه حتى لا يحجب ضوء الشمس. ومما يروى عنه أنه كان يجوب الطرقات نهارًا حاملاً مصباحًا ليبحث فى ضوئه عن «الإنسان»، أى الإنسان الذى تتمثل فيه الفضائل البشرية الصحيحة.

ديوداد الأول بن ديودس، أبو الساج : (ت ٢٦٦ هـ / ٨٧٩ م)، مؤسس أسرة بنى الساج فى أذربيجان ومراغة. كان قائدًا تركيًا خدم الخليفة العباسى المتوكل، فولاه على الأماكن الواقعة على طريق مكة. وولى مناصب كثيرة، وحارب الزنج فهزموه. مات فى جنديسابور.

ديودور الصقلى : مؤرخ معروف عاصر يوليوس قيصر وأغسطس حتى ٢١ ق م على الأقل. كتب تاريخ العالم منذ أقدم العصور، واستمد من مصادر كثيرة معلوماته عن العصور القديمة حتى حرب قيصر فى بلاد الغال (٥٤ ق م). يتألف كتابه من ٤٠ جزءًا، وصلنا منها ١٥ كاملة وبعض قطع من الأجزاء الباقية، تحتوى تاريخ مصر، وبلاد ما بين النهرين، والهند، وبلاد العرب، وشمالى أفريقيا، وجزء من التاريخ الإغريقى والرومانى. استقى معلوماته من عدد كبير من المؤرخين الذين سبقوه، ويشوه كتابه كثير من الاضطراب الناشئ من طبيعة مصادره.

ديورالمين: أشابة من الألومينيوم والنحاس والمغنسيوم والمنجنيز، تستعمل فى بناء هياكل المناطيد، لخفتها ومقاومتها للشد.

ديورى، هامانى: (١٩١٦ -٨٩)، سياسى أفريقى، وأول رئيس لجمهورية النيجر (١٩٦٠ - ٧٤). ولد فى سودوريه. وتلقى علومه فى نيامى عاصمة النيجر، وفى بورتونوفو بداهومى وفى دكار بالسنغال. اشتغل بالتعليم

فى بلاده، وفى باريس. ولما عاد عين ناظرًا لإحدى المدارس. وعرف بعنايته بالشئون التربوية. كان أحد مؤسسى حزب النيجر التقدمى ١٩٤٦، وهو القسم المحلى من حزب «التجمع الديمقراطى الأفريقى». انتخب ممثلاً للنيجر فى الجمعية الوطنية الفرنسية، وقطع صلته بالحزب الشيوعى الفرنسى، أسس حزبًا جديدًا هو الاتحاد الديمقراطى للنيجر. عاد إلى التدريس عندما هزم فى انتخابات الجمعية الوطنية الفرنسية ١٩٥١، وأعيد انتخابه ١٩٥٦، وأصبح نائبًا لرئيس الجمعية ١٩٥٧. فاز بعضوية المجلس الإقليمى، نجح فى ضم زعماء النيجر المحليين إلى صفه. قبل انضمام النيجر إلى مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨، ثم عمل على استقلال النيجر ١٩٦٠، وانتخب رئيسًا للجمهورية ١٩٦٠، وأعيد انتخابه ١٩٦٥. وظل فى الحكم حتى ١٩٧٤ عندما أطاح به انقلاب عسكرى.

ديوسقوريدس، بدانيوس: (القرن ١)، طبيب يونانى من كيليكيا، تنقل مع الجيش الرومانى جراحًا، وجمع خلال أسفاره معلومات عن العقاقير، وألف باليونانية كتابًا عن المادة الطبية، ظل متداولاً عدة قرون.

ديوشانبه : مدينة (**ح ٦٨٩١٢٣ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة جمهورية طاجيكستان. مركز هام للصناعات والزراعة والمواصلات. بها مصانع للنسيج والدخان والتقطير والآلات ومدابغ للجلود. بها أكاديمية طاجيكستان للعلوم وجامعة تأسست ١٩٤٨. كانت تعرف باسم ستالينباد (١٩٢٩ - ٦١).

ديوفانتوس: (القرن ٣)، عالم رياضيات يونانى عرف بأبو الجبر. طور استعمال الرموز بدلاً من الكلمات فى البراهين الجبرية بالإضافة إلى طرق حل المعادلات النهائية وغير النهائية. أهم أعماله «الحساب».

ديوكاليون : فى الأساطير اليونانية، ابن بروميثيوس، ووالد هيلين. نسب اليونان أنفسهم إليه فسموا بالهيلينيين. كتب له أن ينجو مع زوجته بورا بعد الطوفان العظيم، الذى أرسله زيوس لإهلاك البشر الذين عاشوا فى عصر البرونز، وملأوا الدنيا شرورًا. حذر بروميثيوس ابنه فصنع لزوجته ولنفسه قاربًا، وبذلك كتبت لهما السلامة، وبعد أن هبط الماء رسا قاربهما على جبل بارناسوس، ثم جاءتهما رسالة من السماء أو نبوءة تطلب إليهما أن يرميا وراء ظهريهما عظام أمهما الأرض، فاستجابا للنبوءة، فإذا الحجارة تنقلب بشرًا يملأ الدنيا من بعدهما.

ديوميد، جزر: مجموعة من ثلاث جزر فى مضيق بيرنج بين آلاسكا وسيبريا يخترق الجزيرتين الرئيسيتين خط الحدود بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية. اكتشف المجموعة فيتوس بيرنج ١٧٢٨.

ديون السيراقوسى: (ح ٤٠٩ - ٣٥٤ ق م)، زعيم سياسى إغريقى أصله من صقلية. كان صهر **ديونيسيوس** الأكبر، طاغية سيراقوسة، استهوته الفلسفة عندما تعرف إلى أفلاطون، فحاول إقناع ديونيسيوس وابنه بأن نظم الحكم المعتدلة أفضل من الاستبداد. جمع قوة صغيرة فى أثينا، وتمكن من هزيمة ديونيسيوس الأصغر وخلعه (٣٥٧ ق م) لكنه كان أرستقراطيًا متعاليًا، فطرده الشعب هو وجنوده، ثم استدعاهم سريعًا عندما حاول ديونيسيوس الاستيلاء على سيراقوسة بعد إخفاقه فى الحكم طبقًا لنظريات أفلاطون. أصبح طاغية «رغم أنفه» حتى مقتله.

ديون كاسيوس: (كاسيوس ديو كوكيانوس)، (ح ١٥٥ - ٢٣٥؟)، مؤرخ رومانى، ولد فى بيثينيا، وتدرج فى المناصب الرومانية حتى تولى القنصلية مرتين. كتب تاريخ روما منذ البداية حتى عصره بالإغريقية. ويعتبر ما تبقى من كتابه مرجعًا ممتازًا لتاريخ القرن ١ ق م.

ديون، نارسيس أوتروب: (١٨٤٨ - ١٩١٧)، مؤرخ كندى فرنسى. أمين مكتبة المجلس التشريعى لكويبك ١٨٩٢. كان كاتبًا وفير الإنتاج. ألف باللغة الفرنسية سيرًا لشخصيات كندية، مثل كارتييه وشابلان. ونشر

عشرات من الكتب والنشرات والمجلات والخرائط التى تتعلق بولاية كويبك.

ديونيسوس: فى الأساطير اليونانية، إله الخصب والخمر، وإله أغانى الجوقة والدراما. إبن زيوس وسيميلى. كانت عبادته تزخر بالحماسة والانفعال كما فى عيد ديونيسيا. كان إلهًا رئيسيًا فى الأسرار الأورفية، كما أنه اشترك فى أسرار إليوسس. ويسمى أيضًا باكخوس.

ديونيسيا، عيد: انظر: **ديونيسوس.**

ديونيسياس: انظر : **قارون، قصر.**

ديونيسيوس : طغاة سيراقوسة. **ديونيسيوس الأكبر،** (ح ٤٣٠- ٣٦٧ ق م) تقدم الصفوف بوصفه ممثل الفقراء، وأصبح طاغية (٤٠٦ ق م). استبقى ولاء الشعب له بإثارة مخاوفه من القرطاجيين. قاد حملات ضد المدن الإيطالية والقرطاجيين، ورعى الآداب والفنون، ابنه **ديونيسيوس الأصغر** (ازدهر ٣٦٨- ٣٤٤ ق م) خلف أباه (٣٦٧-٣٦٦ ق م) إلى أن هزمه **ديون السيراقوسى** وعزله (٣٥٧ ق م)، استعاد مركزه بعد مقتل ديون ٣٥٤ واحتفظ به حتى طرده تيموليون (٣٤٤ ق م).

ديونيسيوس الهاليكارناسى : (ازدهر فى القرن الأول ق م)، مؤرخ وناقد يونانى، ترجع شهرته إلى كتاباته الدقيقة فى النقد الأدبى، أهم مؤلفاته : «عن التقليد» و«عن ترتيب الكلمات» و «عن فصاحة ديموسثينيس» و«فن الخطابة»، كما أن له مؤلفًا من عشرين جزءًا عن تاريخ روما، جمع فيه كل أحداث التاريخ الرومانى حتى أواخر القرن ٣ ق م.

ديوى، چون: (١٨٥٩-١٩٥٢)، فيلسوف، ومرب أمريكى. قام بالتدريس بجامعة فرمونت، ثم بجامعة جونز هوبكنز. عالج ١٨٨٤ موضوع علم النفس عند كانت. تولى التدريس أيضًا بجامعة مينيسوتا (١٨٨٥-٨٩)، وميتشيجان (١٨٨٩-٩٤)، وشيكاجو (١٨٩٤-١٩٠٤). أنشأ ١٨٩٦ ـ بمساعدة أقاربه المالية، وتحت رعاية جامعة شيكاجو ـ مدرسة ابتدائية ليقوم فيها بالتجارب وبتطبيق نظرياته. وفى سبيل جمع التبرعات للمدرسة، ألقى سلسلة من المحاضرات جمعها فى كتاب صغير، نشره ١٩٠٠ بعنوان «المدرسة والمجتمع» فكان له صدى بعيد، وترجم إلى ١٣ لغة منها العربية. انتقل ١٩٠٤ إلى نيويورك، حيث عمل أستاذًا للفلسفة بجامعة كولمبيا، ومحاضرًا بكلية المعلمين. ومن هذه المحاضرات تكونت مؤلفاته التى نشرها فى نيويورك بين (١٩١٠-٤٠)، مثل : «كيف نفكر ؟»، و «الديمقراطية والتربية»، و «التجديد فى الفلسفة»، و «البحث عن اليقين»، و «الفن كتجربة»، و «المنطق ونظرية البحث»، و «الحرية والثقافة»، و «التربية فى العصر الحديث»، (ترجم أكثرها إلى العربية). برز فى الحياة الاجتماعية والسياسية، ودافع عن الاشتراكية الديمقراطية فى رحلات عديدة إلى الصين وروسيا واليابان. تولى التدريس فى بكين سنتين. زار المدارس التركية ووضع مشروعًا لإصلاحها. تأثر بآراء وليم **جيمس،** ومذهب **داروين** الطبيعى. فلسفته منبثقة عن الاتجاه التجريبى البراجماتى الذى يفضل تسميته بمذهب الذرائع أو الوسائل، فالتفكير الذى تثيره مشاكل الواقع، إنما هو وسيلة يهتدى بها الإنسان إلى الوجود ويشعر بالطمأنينة عن طريق المعرفة العلمية التى تعكس العالم الخارجى، وتطابق القوالب المنطقية، والتى تمكننا من السيطرة على شئون الحياة. ومعيار الحقيقة هو نجاح الأفكار. دفعته فلسفته إلى أسلوب التربية التى بناها على أسس طبيعية ونفسية واجتماعية، وأبرزها فى نظام فلسفى متماسك. والتربية فى نظره عملية نمو، فهى ليست مجرد إعداد للحياة، بل هى حياة بذاتها. والمدرسة قبل كل شىء مؤسسة اجتماعية وصورة لحياة المجتمع، وفيها يتم التدريب على التفكير المتطور، ومؤلفة الحياة المشتركة، وشعور الفرد بمسئوليته، لذلك يهتم بأفعال الأطفال فى المدرسة، ويدعو إلى طريقة

المشـروعات التى تـلائم حاجاتهم، وتقـوم على الجمع بين النشاط البـدنى والعقلى والاجـتماعى، وتسـاعدهم على التعلم. أصـبحت المدارس اليـوم تتصف بالـحركة والحيـاة والمرح، وتتـمتع بالـحرية، ويمـتاز تلاميـذها بالمـبادرة والإبداع، والمـهـارة العـمليـة، والتـفكيـر الانتقادى، والتـعـاون فـيما بينهـم ومـع المـعلمين. فلا غرابة إذا اشـتهر ديوى فى الولايات المـتحدة الأمـريكية وفى العالم أجمع بأنـه فيلسوف الديمقراطيـة، وأنه أكبر المربين فى النصف الأول من القرن العشرين، لا يضاهيه أحد فى نشاطه وحماسته وبساطته وإخلاصه، إذ أن آراءه كثيـرًا ما أسيء فهمها، واعـتراها التشويه عند تطبيـقها، وتوجه إليهـا اليوم انتقادات شديدة تـتهمها بالمـبالغة فى الحرية، حتى الفـوضى، وبإهمال الثقافة العلمـية والقيم الروحية.

ديوى، ملفـيل : (١٨٥١-١٩٣١)، أمـريكى من رواد الحركة المكتبية، وصاحب فكرة تقسيم المعرفة الإنسانية إلى عشرة أقسام رئيسيـة، ينقسم كل قسم منها إلى عشرة أقسام فـرعـية وهـكذا. طبق هذا النظام وطوره بكليـة أمهرست، حـيث كان يعمل بعد تخرجه. اسـتقى نظامه من المحاولات السابقة، وبخاصة تقسيم فرنسيس بيكون للعلوم، ظهـر تصنيف ديـوى ١٨٧٦ فى ٢٤ صفـحـة، وظل يعـدل بالحذف والإضـافـة حتى صـدرت منه ١٦ طبعة، منها ١٢ فى حياته، والباقى أصدرته لجان خاصة بعد مماته. والطبعـة ١٦ (١٩٥٩) فى مجلدين كبيرين. وتأخذ بنظام ديوى مكتبـات عديدة فى العالم، وله فضل إنشاء أول مدرسة لتدريس علوم المكتبات، وفضل إنشاء جمـعية المكتـبات الأمريكية، وإصـدار صحيـفة تتناول أبحـاث هذا الموضـوع. انظر : **مـعـاهد المـكتـبـات والترقيم الدولى**.



ذ (ذال): الحرف التاسع من الألفبـاء العربية. ويبدل دالاً لإدغامـه فى دال مجـاورة، وأبدل من الثاء فى كـلمات وينطق اليوم دالاً فى بعض العاميات، وزايًا أحيانًا، على حـين بقى على صـفتـه العـربية فى بعـض اللهجـات، وخصوصًا لهجات البدو. وينطق ظاء فى بعض المواقع، حيث يقال: هاظا. واستعـمل منفردًا اسم إشارة، ويعده النحويون أصل أسماء الإشارة والصلة.

ذ: الرمز الكيميائى للعنصر ذهب.

ذات بعدن: فى الديانة السـبئـية القـديمة باليـمن، اسم للمعبـودة الشمس فى زمن الشتاء، وهى زوجة المـعبود **موقاه** إله القمر، وأم المعبود **عشتر** نجم الزهرة.

ذات الجلجل: حيـة سامة تـستوطن الدنيـا الجديدة من الفصيلة الأفعوانية، يتسع الرأس فيها عند القاعدة، ويقع «الجـرس» وهو سلسلة من الشـذف الجافـة المـجوفـة تحـدث عند اهتـزازها صـوتًا رنانًا ــ عند نهـاية الذيل، ومنها عدة أنواع: المعين الظهر (أكبرها)، والمعين الظهر الغربى، وثعبان البرارى ذو الجلجل.

ذات الجنب: انظر: **التهاب البلورا.**

ذات حمـيم: فى الديانة السـبئيـة القديمة بـاليمن، اسم للمـعبـودة الشـمس فى زمن الصـيف، كـانت زوجـة للمعبـودة **موقاه** إله القمـر. وأم المعـبود **عشتر** نجم الزهرة.

ذات الدواهى: تلقب بـشـواهى، ذات الدواهـى، بطلة المكر والخديعة عند العجائز المـجربات، فى قصة عمر النعمان الشعبية. شخـصية فى أغلب الظن مخترعة على غير غرار من أصل تاريخى معروف.

ذات الصوارى: (٣٤هـ/ ٦٥٥م)، معركة بحرية مشهورة وقعت بين العرب والروم، وكان الروم بقـيادة الإمبراطور قنسطانز ٢، أما العرب فكانوا بقـيادة والى مصر **ابن أبى سرح.** وفى هذه الموقـعة فاجـأ الروم العرب بأسطولهم الكبيـر ولكن مصـر استطاعت أن تهـزم الروم وكان هذا النصر أول نصـر عربى بحرى كـبير للعـرب ضد الروم. وسمـيت المعـركة باسم ذات الـصوارى لكثـرة صوارى السفن التى التحمت فى القتـال فيها، وتسمى فى الكتب الأوروبية واقعـة فونيكه لوقوعها بالقـرب من ثغر فونيكه غربـى الإسكندرية، ويرى معظم المـستـشرقـين أن هذه الواقعة البـحرية حدثت جنوبى آسيا الصغـرى بجوار ثغر فونيكس بقرب ساحل ليسيا (ليكية).

ذات الكرسى: كوكبة شمالية منها خمسة نجوم لامعة فى صورة كرسى، وثانى النجوم اللامـعة فى الكوكبة يسمى الكف الخضيب.

ذات الهمة: أميرة عربية، حيك حـولها وحول ابنها عبد الوهاب قصص كثيـرة، لها سيرة شعبيـة طويلة معروفة: يقال إنهـا ابنة مظلوم بن الصـحصاح الكـلابى. ظهرت عليها إمارات الـبطولة صبية فسميـت ذات الهمة. عافت الزواج حتى من ابن عمها الحارث، ولما بنى بها بحيلة، رفضـت أن تعقـد الزواج، ورحلت إلى مناطق الثغـور، ووهبت نفسـها وولدها لقـتال الروم فى سبـيل الإسلام. وفى ملطيـة، بايعـتـهـا بنو كـلاب، فـحكمت بالعـدل والحزم، أصبحت شبه مستقلة عن الخلافة ببغداد بعد أن قويت الـثغور بفضلها، كـانت تشرك الخليفـة فى الأمر استجـلابًا لرضاه، وإن كانت الروم ترجع إليهـا فى مهام الأمور دون الخليفـة. اسماها الخليفة هى وابنهـا «سيفى الإسلام». ولجـأ خارجى رومى إلى الـخليفـة وكان من

رأيه أن يناصره، ولكن الأميرة أشارت بغير ذلك، وكانت أبعد نظرًا، وحاربت الخارجي، وهددت الخليفة. ولم تكن رئيسة فحسب وإنما كانت تشترك في القتال، ووقعت مرارًا في أسر الروم وأوذيت كثيرًا. ولم تكن مثل سائر بطلات القصص الشعبي كنزهة الزمان، وذات الدواهي، في قصة عمر النعمان، أو مكسيمو، في الملحمة البيزنطية في نفس العصر «ديجنيس أكريتاس»، وإنما كانت قائدة جيوش، وبفضلها تم النصر للإسلام على المسيحية في هذه المناطق.

ذارع البحار: انظر: **نوتيل**.

ذاكر حسين: (١٨٩٧ - ١٩٦٩)، مرب وإداري هندي، ولد في أسرة مسلمة مشهورة بولاية أوتاربرادش، تخرج في الكلية الإسلامية الشرقية، حصل على الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة برلين ١٩٢٣. اتصل بحركة الزعيم غاندي في أثناء تلقيه العلم، التحق بالجمعية الملية الإسلامية ١٩٢٠. أبرز المنهج الغاندي التربوي في مشروعه «مشروع واردها» الذي يستهدف تحقيق شخصية الإنسان وتهذيبها عن طريق التربية الأساسية. أصبح نائبًا لمدير جامعة عليكرة الإسلامية (١٩٤٨ - ٥٦) واتسعت كلياتها في أيامه. عين حاكمًا لولاية بيهار بشمالي الهند (١٩٥٧ - ٦٢) وانتخب نائبًا لرئيس جمهورية الهند (١٩٦٢- ٦٧)، ثم رئيسًا للجمهورية. أجاد عدة لغات شرقية وأوروبية، له مؤلفات وبحوث منها: «شرح شعر غالب»، و «ترجمة جمهورية أفلاطون إلى الأوردية»، و«محاضرات عن الرأسمالية».

ذاكرة: وظيفة تسجيل الخبرات السابقة وحفظ آثارها واسترجاع هذه الآثار. وقد بدأت الدراسات السيكولوجية التجريبية لهذه الوظيفة في الربع الأخير من القرن الماضي على يدي **ابنجهاوس** السيكولوجي الألماني. وتدل معظم دراسات التحليل العاملي على أن هذه الوظيفة نوعية وليست عامة، فهي متوقفة على نوع المادة التي نحاول تسجيلها وحفظها وعلى الموقف المحيط بعملية التسجيل. وهناك اختبارات متعددة للذاكرة منها ما يتألف من مقاطع لفظية صماء، ومنها ما يتألف من ألفاظ ذات معنى، ومنها ما يتألف من أشكال مرسومة، أو أشكال مجسمة، ويستعان بهذه الاختبارات المقننة في عدد من الفحوص الإكلينيكية بغرض تشخيص حالات الإصابة العضوية في المخ.

ذبابة: اسم يطلق على كثير من الحشرات المجنحة، ولكنه بمعناه الصحيح يقصر على حشرات رتبة ذات الجناحين التي تشمل الذباب المنزلي والهموش والبعوض والتي لها زوج واحد من الأجنحة. أما الآخر فمحور إلى زوج من التراكيب الصولجانية يعرف بدبوسي التوازن. وكثير من أنواع الذباب ضار ينقل المرض أو يصيب الحاصلات. وبعضه يتطفل على الحشرات الضارة.

ذبابة تسي تسي: اسم لأنواع من ذباب جلوسينا. حجمه أكبر قليلاً من حجم الذبابة المنزلية يوجد في غ أفريقيا ووسطها حيث تنقل أنواع معينة مرض النوم للإنسان وأمراضًا أخرى للحيوانات البرية والمستأنسة. وتغتذي بالدم، ولفمها أجزاء ثاقبة ماصة. وتفضل الأماكن الرطبة الظليلة بمقربة من مجاري الماء. والذبابة تامة النمو يضرب لونها إلى السواد وتنجذب إليه، ولذا ينصح بارتداء ملابس بيضاء ناصعة في الأماكن الموبوءة، التي ينبغي رشها بالمبيدات الحشرية، ويعتبر ذيوع ذبابة تسي تسي عقبة في سبيل انتشار الحضارة في مناطق شاسعة من أفريقيا الوسطى.

ذبابة الخيل: ذبابة كبيرة سريعة الطيران من فصيلة التبانيدي وهي آفة تصيب الخيل، والماشية، وأحيانًا الإنسان. ويعيش الذكر على رحيق الأزهار، أما الأنثى فتمتص الدم، ومنها عدة أنواع من جنس «تبانس» أهمها: النوع المعروف في مصر بذبابة مسري، وأنواع أخرى أصغر حجمًا تتبع جنس «كريزوبس» بعضها يصيب الإنسان. ويوضع البيض على النباتات والصخور القريبة من الماء.

ذبابة رجلاء أو طويلة الأرجل: حشرة، من عائلة تيبوليدي، تمت بالقرابة للبعوض. لها جسم رفيع وزوج

من الأجنحــة، ولمـعظم الأنــواع أرجل طويلة. تفـوق البعوض كثيرًا فى الحجم وتوجد عادة فى الأماكن الرطبة والمراعى والمروج.

ذبابة الرمل: انظر: **سكيت**.

ذبابة سوداء: ذبابة صغيرة شـديدة الوخز توجد فى شتى بلاد العالـم. من جنس سميـوليوم. أجنحـتهـا غشـائية شفـافة وأرجلهـا قصيـرة وظهرها مـقوس. ويرى بيض معظم الأنواع ملتـصقًا بالـنبات أو الصخـر تحت الماء. تعيش اليـرقات فى الميـاه الجارية. ومن كـيس العذراء تخرج الـذبابة البالغـة من الماء فى فـقاعة مـن الهواء. ويمتص هذا الذباب دم الإنسان والحيوان ومنه نوع يعيش على الجاموس، وآخـر على الدجاج الرومى والدجاج، وثالث ينقل نوعًا من ديدان الفيلاريا.

ذبابة الفـاكـهـة: يطلق هذا الاسم على بـعض حشـرات فصـيلة التريبتـيدى التى تحفـر يرقاتها فى داخل الثـمار والأجزاء الأخـرى من النبـات. وفى مصر عـدة أنواع، منها ذبابة ثمـار البحر المتـوسط، وذبابة الزيتون، وذبابة المـقات، وذبابة ثمـار النبق، وذبابة أزهار الكريزنتـيم. وقـد يطلق هذا الاسم أيضًا عـلى ذبابة الخل من جنس دروسوفيلا وهى التى تستعمل كثيرًا فى بحوث الوراثة.

ذبابة اللحم: ذبابة من رتبــة ذات الجناحـين فـصـيلة الكاليفوريدى، تغـتذى يرقاتها باللحم المـتحلل والمواد العضوية الأخرى، وبعضها نافع يقضى على الفضلات، وبعضها الآخر ضار بالإنسان والحيوان، إذ يغزو الأنسجة الحية عن طريق الجروح وقـد يفضى ذلك إلى الموت. استـعملت يرقات بعض الأنواع فى المـاضى فى تنظيف الجروح وعـلاج العظام المصـابة، ولكن استبـدل بهذه الطريقة غيرها الآن.

ذبابة مسرى: انظر: **ذبابة الخيل**.

ذبابة منزلية: حـشرة اسـمهـا العلمى مـسكا دومسـتكا (Musca domestica)، توجـد فى مـعظم بلاد العـالم. وهى أكثر أنواع الذباب انتـشارًا بالمنازل، وأشدها خطرًا على الإنسـان، لأنـهـا بتـرددها على المـواد البـرازية والفضلات العضوية الأخرى، تنقل إلى الإنسان، إما عن طريق شـعر جـسمـهـا أو الوسادات اللزجـة الموجـودة بأقـدامـها، أو عن طريق قـناتها الهـضـمـية، بكتـيـريا وحيوانات أولية من مسببات الأمراض (كالتيفود والكوليرا والدوسنتريا) وتتوالد الذبابة فى روث الحـيوان، ولاسيما الخيل، وغيره من المواد العـضوية المتحللة، وتكثر فى فصلى الربـيع والخريف، واليرقـات بيض اللون، دودية الشكل. تفرز الذبابـة مادة تذيب بها الغـذاء الصلب قبل تناوله. تقاوم باستعمال المبـيدات الحديثة رشًا أو تعفيرًا وبجمع القمـامة والروث وتحويلهما إلى أسمـدة عضوية مع منع توالد الذباب عليهما.

ذبابة النار: خنفساء مضيئة، من فـصيلة لامبيريدى، تكثر فى المناطق الحارة عنها فى المناطق المـعتدلة. الأعضاء المضـيئة عـلى البطن عبارة عن عـدة طبقـات من خلايا صغـيرة تحمل أجسامًا عاكـسة تحتـها طبقـة من خلايا مضيـئة تخترقـها كلها أعصـاب وقصبات هوائيـة تسمح بأكسـدة مادة اللوسـيفيـرين فى وجود الإنزيم المـعروف باللوسيفـيريز، ويختلف لون الضوء (أصـفر أو مائل إلى الزرقة أو الخضرة أو الحمرة) باختلاف الأنواع، وكذلك شدته والفـترة بين الومـضة والأخرى. ويقـال إن للضوء صلة بانجـذاب الجنسـين أحـدهمـا للآخـر وفى بعض الأنواع ينبـعث الضـوء من الذكـور والإناث واليـرقـات والبيض.

ذبحـة صدرية أو خناق الصـدر: مرض يصـيب القلب، ينشأ من ضيق أو انسداد فى الشـرايين التاجية التى تغذى عضلاته بالدم، وبما يحمله من الأكسيجين، فتفتقر تلك العـضلات إلى قسطها اللازم مـن التغـذية، وينجم عن ذلك عرض الألم الصدرى ــ الشبيه بتشديد الخناق على الصدر ــ ومن ثم تـسميـة المرض باللاتينيـة التى تترجم إلى العربيـة بخناق الصدر. ويستشعـر هذا الألم تحت عظمة القـص (وهى العظمة الممـتدة رأسـيًا على أوسط الصـدر) أو إلى يسـارها، ويمـتـد إلى الذراع اليـسـرى منحدرًا على طولهـا، وفى الحالات الشديدة يمتد الألم

إلى الظهر والكتفين والذراعين، ويحدث الألم فى نوبات فجائية مصحوبًا بإغماء وضيق فى التنفس. وأغلب من يصابون بهذا المرض ممن تجاوزوا سن الخمسين وفى الرجال أكثر من النساء. ومن نوبات المرض ما يسمى بخناق الجهد، وهو ما يحدث أثر جهد شديد، أو انفعال نفسى، أو امتلاء بالطعام، أو تعرض للبرد مما يستزيد جهد القلب دون أن يتوافر له ما يستدعيه ذلك من اتساع الشرايين لتزويده بما يلزمه من زيادة فى كمية الدم التى تغذيه. وثمة نوع آخر من نوبات المرض يسمى خناق الاضطجاع أو الاستلقاء وهو ما يحدث فى أثناء الراحة أو النوم، ولاسيما بالليل. ونوبات المرض تتفاوت فى شدتها واستجابتها للعلاج ما بين خفيفة ومتوسطة وشديدة. والأخيرة منها قد تسبب وفاة الفجأة. وعلاج المرض من أساسه يتوقف على سببه وهو **تصلب الشرايين**. ومن أسبابه زهرى الشرايين فيمن يقلون عن سن الأربعين: ومن العقاقير المفيدة فى أثناء النوبة ــ لما لها من أثر فى توسيع شرايين القلب ــ مستحضرات الترينيترين، والنيتريت الأميلية، والنيتروجليسيرين، أما فيما بعد النوبة فتوصف مركبات الترينيترين الخماسية مع اتباع الحمية المنظمة وترك الإجهاد جسميًا وعقليًا ونفسيًا والإقلاع عن التدخين والإقلال ما أمكن من تناول القهوة والشاى والأغذية الدسمة والعسرة الهضم، وتجنب امتلاء المعدة والإمساك وذلك مع ضرورة الإشراف الطبى.

ذبذبات الراديو: موجات كهرومغنطيسية على مقدار عال من الذبذبات يجعلها صالحة للانتشار بسرعة الضوء، وتستخدم فى الاتصالات اللاسلكية، وتحمل بطريقة التشكيل الإلكترونى الإشارات الكهروصوتية من الميكروفون.

ذبول وسقوط البادرات: مرض فطرى يتسبب عن أنواع كثيرة توجد فى التربة، وأهمها فطر بيثيوم ديباريانم وتحدث الإصابة عادة تحت سطح التربة مباشرة، ويسبب الفطر عند مهاجمته للنبات الصغير تحللاً سريعًا فى الخلايا، وتدهورًا فى الأنسجة، فتذبل البادرة وتسقط فجأة. ولمنع ظهور المرض، أو توهينه لدرجة كبيرة، تعامل التقاوى بالمطهرات الفطرية أو تعقم تربة الأصص بالحرارة أو الكيميائيات.

ذبيحة: ما يذبح من الحيوان بقطع أكثر أوردة الرقبة، ولا يكون الذبح شرعيًا إلا إذا عرفت حياة المذبوح قبله، ولم يتعمد الذابح ترك اسم الله. ويأكل المسلم ذبيحة اليهود والنصارى، ولا يأكل ذبيحة من لا يدين بدين سماوى. وهناك ما لا يذبح كالسمك، ويكتفى بجرح الحيوان إن تعذر ذبحه، كما يحدث فى الصيد.

ذراح أو ذبابة إسبانية: خنفساء خضراء لامعة أو يضرب لونها إلى الزرقة، اسمها العلمى ليتا (كانثاريس) فيزيكاتوريا، وتنتشر فى ج أوروبا، وتسبب التهابًا للجلد هى وغيرها من الخنافس التابعة لنفس الفصيلة والمعروفة بخنافس الذراح أو الذراريح. تستخلص مادة الكانثاريدين السامة من أجسام الخنافس الجافة بعد سحقها.

ذراع: هى ذلك الجزء من الجسم الذى يتدلى من أعلى الجذع، وهو يتصل بالجذع بوساطة الرباط الكتفى وبه عظمان هما: الترقوة واللوح، وتتألف الذراع من ثلاثة أجزاء هى بالترتيب من أعلى إلى أسفل: العضد وبه عظم واحد يسمى عظم العضد، ثم الساعد وبه عظمان متوازيان يقع أحدهما جهة الإبهام ويسمى الكعبرة ويقع الآخر جهة الخنصر ويسمى الزند، وأما الجزء الأخيرة فهو اليد التى يوجد بها عدد كبير من العظام الصغيرة مرتبة فى مجموعات تتألف أولاها من ثمانية عظام تكون معًا رسغ اليد، وتتألف المجموعة الثانية من خمسة عظام تكون مشط اليد وهو هيكل راحتها. والمجموعة الأخيرة من عظام اليد هى السلاميات، ويوجد ثلاث منها فى كل إصبع ما عدا الإبهام فيه سلاميتان فقط،. ويربط بين عظام الذراع مفاصل متنوعة يسمح كل منها بالحركة فى اتجاه أو اتجاهات معينة إلى درجات مختلفة من اتساع المدى، فمفصل الكتف وهو من نوع الكرة والحقرة يسمح بطلاقة الحركة فى جميع الاتجاهات، وأما مفصل المرفق فيشبه مفصل الباب من حيث لا يسمح بالحركة

إلا حـول محـور واحـد، ويوجد بين عـظمى الساعـد مفـصلان أحدهمـا علوى قرب المرفق، والآخـر سفلى قرب الرسغ ويسمح هذان المفصلان لعظم الكعبرة ومعه اليد كلها باللف على الزند فى نحو ١٨٠ درجة، ويسمح مـفصل الرسغ بالحـركة حـول محـورين متـعامـدين، ومفـاصل الأصابع وخاصـة الإبهام تسمح بالحـركة فى اتجـاهات مخـتلفـة وبدرجات مـتفـاوتة بحـيث يمكن للأصابع تأدية كثير من الأعمال الدقيقة التى لا يستطيعها إلا الإنســان مثل الخـيـاطة والكتابـة والرسم وغيـرها، ويشتـرك مع المفاصـل فى أداء هذه الأعمال العـضلات والأعصاب التى تسيطر عليها.

ذرائعية: البراجماتية عند **ديوى**.

ذرة: فى الفيـزيقيا والكـيميـاء، أصغر جـزء من العنصر يحمل صفاته. اعتبرها جون **دالتون** الوحدة النهائية التى تنقسم إليها المـادة. وثبت غير هذا الآن، فالذرة تتكون من نواة بها جسيمات تحمل شـحنات موجبة كـهربائية تسـمى البـروتونات، وجسـيـمات لا تحـمل شـحنات كهـربائية وتساويهـا فى الوزن تقريبًا تسـمى نيوترونات. يحـيط بالنواة جسيمـات أصغـر من البروتونات تسـمى الإلكتـرونات تحمل شـحنة كهـربائية سـالبة، وعـددها يســاوى عـدد البـروتونات لتـتعـادل الذرة كـهـربائيًـا. والأيونات ذرات أو مـجـمـوعـات مـن الذرات تحـمل شـحنات موجـبة أو سـالبـة، وتختلف ذرات العناصـر المختلفة فى الوزن، وفى عدد البروتونات الموجودة فى النواة، وفى عـدد الإلكتـرونـات التى تدور حـول النواة والتى يتحدد فى ضوئها الـعدد الذرى. فمثلاً تتكون نواة ذرة الهيدروجين من بروتون يدور حوله إلكترون، ويوجد بنواة ذرة الأكسـيجين ٨ بروتونـات و ٨ نيوترونات يدور حولها ٨ إلكتـرونات. ولذرات العنصر الواحد من نفس النوع خواص كـيميائيـة واحدة، ولكنها قـد تختلف فى الكتلة. وتتحد ذرات عنصـر واحد أو ذرات عنصرين أو أكثر اتحادًا كـيميائيًا يسمى الجـزئ. وينشأ التنوع الهائل للمواد من الأعـداد الهائلة الممكنة لمـثل هذا الاتحاد.

ولايزال الكثـير غـير مـعروف عن تركـيب الذرة، وأتاح اكتـشاف الأشـعة السـينية فى أواخـر القرن ١٩ إمكانـية دراسة تركيب **الجزئ** ومن ثم أضاف كثيـرًا من المعرفة عن الذرة، وممـن أسهـموا فى مـعرفـة الذرة نيلز بور، وسـيـر وليم لورنس **براج**، وسـيـر وليم هنرى **براج**، **وأينشتاين**، **ولانجمور**، وماكس فون لاو، وجـيلبرت **لويس**، و **ميليكان**، و**موزلى**، وماكس **بلانك**، وإرنست **رذرفورد**، و **شادويك**، و**هايزنبرج**، وإنريكو **فرمى**. أما انشطار الذرة وما يـنشأ عنه من **طاقة ذرية**، فكان ثمرة جهود علماء كـثيرين وتمكن لورد رذفورد فى ١٩١٩ من تحويل بعض ذرات النيتـروجين بقذفها بجسـيمات ألفا معـجلة إلى ذرات أكسـيجين وذرات هيـدروجين. وفى ١٩٣٢ قذف **كوكروفت** وإرنست **والتون** الليثيوم بحزمة من البـروتونات مـعـجلة مـمـا ترتب عليـه انشطار ذرة الليـثيوم. وأدى تطبيق مـعادلة أينشتـاين التى تنص على تكافؤ الكتلة والطاقة إلى حساب الطاقـة المنبعثة. وأسفر اكتشاف شادويك فى ١٩٣٢ للنيوترون عن تزويد العلماء بجسم متعادل كهربائيًا له قدرة كبيرة على النفاذ لإحداث التغيرات النووية. وتمكن فرمى فى ١٩٣٣ فى إيطاليا من إحـداث تغيـرات نووية فى الذرات بوسـاطة نيـوترونات بطيئـة، وأنتج العنصر ٩٣ من اليورانيـوم (العنصر ٩٢). وبينما كان أوتو **هان** فى ألمانيا فى ١٩٣٩ يعـيد تجارب فرمى قرر أنـه وجد باريومًا من بين المخلفـات المتكونة من قذف اليورانيوم بالنيوتـرونات البطيئة. وشرحت ليزه مايتنر (التى عـملت مع هان) ومعها أ. ر. فـريش نتائج هان بأن نواة الذرة قـد انشطرت إلى شطرين مـتسـاويين تقـريبًـا يـتكونان من البـاريـوم (الوزن الذرى ١٣٧) والكريبتون (الوزن الذرى ٨٢). ترك فريش ومايتنر ألمانيا ورحلا إلـى السويد فى ١٩٣٨، ونقـلا إلى نيلز بور فى الدنمارك رأيهـما بأن انشطار الذرة يصحبـه انطلاق طاقة هائلة. وأقنع بور وأينشـتاين الرئيس روزفلت باسـتغلال طاقة انشطـار اليورانيوم. أكـدت معامل بور بكـوبنهاجن انشطار ذرة اليـورانيـوم، وتكررت العمليـة فى أمـريكا

وانتهت بحوث الذرة باختراع القنبلة الذرية، واستغلال الطاقة الذرية فى الخدمات السلمية.

ذرة: نبات عشبى حولى، اسمه العلمى زيا ميز (Zea mays) من الفصيلة النجيلية، والمعتقد أن المكسيك موطنه الأصلى وأن الهنود الحمر نشروه فى الأمريكتين قبل وصول المستعمرين البيض. ولقد وجد كولمبس الذرة مزروعة بجزيرة هايتى عند ما قام برحلته الأولى، فأحضر عينات منها إلى أوروبا ١٤٩٣، فانتشرت زراعتها بجنوب أوروبا، ثم انتقلت إلى ش أفريقيا بوساطة أهالى البندقية. وتاريخ دخول الذرة إلى مصر غير معروف، والمحتمل أنه جاء بعد الفتح العثمانى ١٥١٧ من سوريا وتركيا واليونان، ولذا سميت بالذرة الشامية، والذرة التركية، والمورالية نسبة إلى المورة باليونان. وازداد الاهتمام بها فى عهد محمد على، وانتشرت بالوجه البحرى، وبتحويل الحياض إلى الرى المستديم اتسعت زراعتها وحلت محل الذرة الرفيعة بكثير من محافظات الوجه القبلى. ويوجد من أصناف الذرة سبعة طرز يزرع منها بمصر ثلاثة (المنغورة، والصوانية، والفشار) ويستنبط من هذه الطرز هجن عديدة وخاصة بالولايات المتحدة، وحديثًا أدخلت زراعة الذرة الهجين بمصر ويفوق محصوله محصول الأصناف العادية. وينمو نبات الذرة فى أجزاء وبيئات مختلفة فهو يزرع من خط عرض ٥٨ شمالاً إلى خط عرض ٤٠ جنوبًا بما فى ذلك المنطقة الاستوائية كما ينمو على مستويات تختلف ارتفاعًا حتى تبلغ ٣٠٠٠ متر فوق سطح البحر. ويحتل المكانة الأولى بين المحصولات الزراعية بالولايات المتحدة. والدول العشر الأولى المنتجة للذرة (عدا روسيا) هى الولايات المتحدة، والصين، والبرازيل، والمكسيك، والهند، واتحاد جنوب أفريقيا، ويوجوسلافيا، وإندونيسيا، والأرجنتين، والمجر. وتتعرض الذرة لآفات حشرية عديدة أهمها الدودة القارضة، والدودة الخضراء، ودودة ورق القطن، وثاقبات الساق، والمن. وقد انتشرت هذه الآفات بمصر فى السنوات الأخيرة. ومن الأمراض الفطرية والبكتيرية يصاب الذرة فى الحقل بالتفحم وبتعفن الساق أو الشلل. والذرة من أهم المحصولات الاقتصادية، فحبوبه يصنع منها الخبز بمعظم جهات العالم، وتدخل فى صناعات كثيرة أهمها النشا وفيها يفصل البروتين عن النشا، ولكل منهما استعمالاته العديدة، كما تستعمل حبوب الذرة لصناعة الكحول والمشروبات الروحية، ويستخرج الزيت من الأجنة لاستعماله فى التغذية وصناعة الصابون والبويات والمطاط. أما الكسب المتبقى فيستخدم علفًا للماشية. ويستخدم الجزء الأكبر من محصول الحبوب فى بعض البلاد غذاء للحيوانات الزراعية. ويتوقف على محصول الذرة بالولايات المتحدة إنتاج اللحوم واللبن والبيض. ويستعمل النبات الأخضر لتغذية الماشية وتستعمل الكوالح وقودًا وبعد سحقها تستعمل مادة مزيلة للكربون من محركات الطائرات، وتستعمل العيدان لصناعة السليولوز والبلاستيك. ويقدر عدد المنتجات الصناعية المستخرجة من الذرة بأكثر من خمسمائة.

ذرة رفيعة: عشب نجيلى حولى، اسمه العلمى سورجم فلجار (Sorghum vulgare)، يشبه الذرة الشامية، إلا أن قناديل الحبوب تتكون طرفيًا. يجود محصوله فى الجو الحار، قليل الرطوبة، ولذا تتيسر زراعته بالمناطق شبه الجافة بكل القارات. وتاريخ بدء زراعته بمصر غير معروف، والمرجح أنه لم يزرع بها قبل العهد الرومانى، ويعتقد أنه دخلها من أواسط أفريقيا ثم انتشر فيها وبخاصة فى الوجه القبلى.

ذرة المكانس: نبات نجيلى حولى، اسمه العلمى سورجم تكنكم (Sorghum technicum)، يشبه الذرة الرفيعة فى منظره العام. وتعتبر إيطاليا أولى البلاد التى استعملته لصناعة المكانس، وانشر منها لباقى أوروبا وأمريكا. عرف بمصر منذ مائة سنة، وتستعمل الحبوب بعد جرشها وإضافة مواد بروتينية لها لتغذية المواشى والدواجن.

ذريون: مدرسة فلسفية علماها فى اليونان **ديمقريطس** ولوقيبوس. ومؤداها أن أصل الوجود ذرات مادية غاية فى الدقة، كلها متجانسة وغير قابلة للانقسام، وغير مدركة بالحس، وهى غير مخلوقة، لأنها لا تنشأ من العدم، وغير فانية لأن الوجود لا يتحول إلى عدم، وهى متحركة بذاتها فتجتمع وتفترق مكونة الأشياء التى إن بدت مختلفة، فاختلافها كمى، لأنها متجانسة الكيفية لتشابه ذراتها المكونة لها، ويمكن اعتبار العلم الذرى الحديث امتداداً للمذهب الذرى القديم، مع ما بينهما من اختلاف فى طبيعة الذرة الواحدة.

ذقن المعزة: نبات من جنس سبيريا (Spiraea) من الفصيلة الوردية اسمه العلمى سبيريا تومنتوزا (S. tomentosa). له خصلات من أزهار وردية أو بيض، يزهر فى أخريات الصيف. كان يستعمل مقويًا وقابضًا ويكثر فى أمريكا الشمالية.

ذكاء: القدرة العامة على استخدام الخبرات السابقة لمواجهة المواقف الجديدة بنجاح، أو حل المشكلات الجديدة بابتكار الوسائل الملائمة، أو القدرة على تكوين أنماط سلوكية جديدة لمواجهة موقف جديد وذلك بتعديل الأنماط السلوكية القديمة أو إعادة بنائها. ويعرف أيضًا بأنه القدرة على إدراك العلاقات والمتعلقات أو القدرة على التجريد والحكم والنقد والابتكار، ويقاس الذكاء بوساطة اختبارات مقننة للذكاء، منها ما هو إجمالى يعطينا تقديراً واحداً إجماليًا لمستوى ذكاء الشخص، ومنها ما هو تفصيلى يعطينا تقديراً مستقلاً لكل عامل من العوامل الرئيسية للذكاء، ولاينظر المختصون الآن إلى نتائج تطبيق هذه المقاييس على أنها تقديرات لمستوى قدرة محددة تحديداً فطريًا، ولكن ينظرون إليها على أنها تقديرات لمستوى عادات ذهنية اشتركت فى تكوينها الفطرة والبيئة. ومن أهم البحوث التى تكشف فى الوقت الحاضر عن أثر الفطرة البحوث التى تجرى على التوائم المتماثلة. ومن أهم البحوث التى يجرونها للكشف عن أثر البيئة البحوث الحضارية المقارنة والبحوث التى تتناول العمليات العقلية عند صغار الأطفال.

الذكاء الاصطناعى: هو استخدام الحاسبات لوضع نماذج لأوجه السلوك للتفكير والتعلم الإنسانى، ويتركز البحث فى الذكاء الاصطناعى فى حوالى ٦ مجالات، ففى حل المشاكل يجب أن نبدأ من الوضع الأولى إلى الوضع المستهدف عبر عدد محدود من الخطوات، وهو فى هذا يضع نموذجًا لعملية التفكير فى حل المشكلة، مثل إثبات نظرية فى هندسة إقليدس. وفى نظرية اللعب، يجب أن يختار الحاسب من بين خطوات تالية محتملة لاختيار أكثرها احتمالا فى تحقيق الفوز، وهذا النوع من الاختيار يشبه ما يقوم به لاعب الشطرنج فى اختيار الحركة التالية رداً على حركة الخصم، وفى التعرف على النموذج يجب التعرف على الشكل والصورة والتكوين العام للبيانات من مجموعة كبيرة، والعملية هنا تشبه ما يقوم به الطبيب فى ترتيب المشاكل الطبية على أساس علاقات المرض. ومعالجة اللغة الطبيعية عبارة عن تحليل لاستخدامات اللغة الدارجة بدون التقيد بقواعد النحو، فهو محاولة لوضع نموذج لعملية التعلم لمترجم عندما تقابله جملة من اللغة الدارجة. والسيبرنطيقا (علوم الاتصال والتحكم) تحليل عملية الاتصال والتحكم للكائنات الحية وعلاقتها بالنظم الميكانيكية والكهربائية، وقد تؤدى هذه العملية إلى إنسان آلى (روبوت) يمكنه التفكير.

ذكر: استحضارعظمة الله فى القلب، وقد يكون معه اللسان، وبه اطمئنان القلوب وحسن التعامل. وتسمى الصلاة ذكراً لأنه لبّها، والقرآن ذكراً لأنه خير ما يتذكر به. والجهر به مطلوب فى الحج.

ذمار: مدينة فى وسط اليمن، عاصمة محافظة ذمار (**١١٧١٣٠١ نسمة، ١٩٩٧**)، اقترن اسمها فى مختلف العصور بالعلم والتجارة وتربية الخيول العربية الأصيلة. بها كثير من المساجد والدور الكبيرة ولدى بعض عائلاتها مخطوطات عربية نادرة.

ذمة مالية: في القانون، مجموعة ما للشخص وما عليه من حقوق والتزامات ذات طابع مالي، وتعتبر مجموعة الحقوق الداخلة في الذمة ضمانًا للوفاء بما على الشخص من التزامات، وعند الوفاة تصفى ذمة الشخص، ويؤول ما يتبقى فيها من أموال إلى الورثة. فهي بمثابة وعاء قانوني تنصب فيها سائر أموال الشخص والتزاماته، أي إن الذمة المالية كيانًا قانونيًا مستقلاً تمامًا عن محتوياتها، فقد يكون الشخص خاوي الوفاض، وتكون له رغم ذلك ذمة مالية معدة لتستقبل ما قد يحصل عليه في المستقبل من أموال أو يتحمل به من التزامات. فلكل شخص ذمة مالية بصرف النظر عن مبلغ يساره أو إعساره.

ذمي: غير المسلم الذي يقيم في الدولة الإسلامية معدودًا من رعاياها، له ما للمسلمين وعليه ما عليهم. وسمي ذميًا لأنه بإقامته تعاقد مع المسلمين على حمايته، فله ذمتهم، وفي الحديث: «من آذى ذميًا فأنا خصمه يوم القيامة». وقد منح الذميون في الإسلام الحرية الدينية المطلقة، يتعبدون ويفعلون ما يقره دينهم وإن خالف الإسلام، ولا بد أن يكونوا من أهل الكتاب.

ذنب: كل فعل وخيم العاقبة، وتسمى **المعصية** ذنبًا، لما لها من أثر على مرتكبها وعلى المجتمع. انظر: **خطيئة**.

ذنب الإبل: نبات معمر ذو ساق رفيعة ملتوية، اسمه العلمي كامبانيولا روتنديفوليا (Campanula rotundifolia) أزهاره زرق ناقوسية الشكل يكثر في أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية.

ذهان: مرض عقلي، وظيفي أو عضوي، يعجز المصاب به عن التوافق بصورة واقعية مع بيئته. أهم أعراضه: العجز عن التقدير الصحيح للواقع الخارجي كما في الهلوسات والهذيانات. الانحرافات البالغة في الحالة المزاجية الانفعالية كما في الهوس والاكتئاب. عدم التعبير الخارجي عن الانفعال أو عدم مطابقة هذا التعبير للواقع. الاختلال في الشعور بالذاتية وفي الحكم العقلي. ومن الأمراض الذهانية العضوية، أي الناشئة عن إصابة المخ: الشلل الجنوني العام، ذهان الشيخوخة، والصرع في مراحله الأخيرة المهملة. والأمراض الذهانية الخالية من الإصابات مثل **الذهان الهذائي** (بارانويا)، و**الفصام** (شيزوفرينيا)، وذهان **الهوس والاكتئاب** تعد من الأمراض الوظيفية. وتعالج الأمراض الذهانية في مستشفيات الأمراض العقلية بالوسائل الطبية المختلفة، كالأدوية المهدئة أو المنشطة، و**العلاج بالصدمات**، وجراحة المخ، والعلاج بالنوم، وبعض وسائل العلاج النفسي التي تعيد للمريض تكيفه الاجتماعي. انظر: **طب عقلي**.

ذهان هذائي أو بارانويا: ذهان وظيفي مزمن ينشأ تدريجيًا، ويتميز بظهور هذاءات ملحة، ثابتة ولها أسبابها المنطقية، وهي هذاءات تدور عادة حول مشاعر الاضطهاد والعظمة. أول من استخدم هذا المصطلح كارل كالباوم ١٨٦٣، للإشارة إلى حالات الشعور بالاضطهاد والشعور بالعظمة. والمريض بالبارانويا قد يختط حياة موفقة فيما يتعلق بعمله، كما أن مظهره العام، وكلامه وأرجاعه الحركية والوجدانية تظل جميعًا كما هي لا تتغير إلا من حيث تأثرها بالمعتقدات الهذائية التي تصبح في نهاية الأمر هي الدوافع الموجهة لحياته. والأشخاص ذوو الميول الهذائية يغالون في استخدام **الآلية الدفاعية** المعروفة باسم الإسقاط ليدرأوا عن أنفسهم مشاعر الكراهية والنقمة.

ذهان الهوس والاكتئاب: مرض عقلي يعرف أيضًا بالذهان الدوري أو النواب لتناوب نوبة الهوس والهياج مع نوبة الاكتئاب والانهباط. ويندر أن تتساوى النوبتان من حيث الشدة والمدة وطول الفترة الفاصلة بينهما. وتبين الإحصاءات أن نسبة الإصابة بالنواب بصورته الكلاسيكية أخذت تقل في الحضارات المتقدمة. وتوجد حالات من الهوس لا يعقبها انهباط والعكس أيضًا صحيح. غير أن نسبة حالات الانهباط أعلى. وأهم أعراض الهوس، تضخم الأفكار وتهيجها وانتقالها السريع

من موضوع إلى آخر دون التمييز بين قيم المعانى وسرعة تداعى المعـانى مع الميل إلى النكتـة الملائمـة للموقف والتـفوه بألـفاظ بذيئـة، وأفكار العظمـة والاسـتعـلاء، والإحســاس المفرط بالانبسـاط والمـرح وازدياد النشاط الحركى والاندفـاع إلى تحقـيق أية فكرة تخطر. ويكون تفكك النشـاط الحـركى العنيف موازيًـا لتفكك النشـاط الذهنى الهائج. أمـا أعراض الاكتئـاب فشبيهـة بأعراض الملانخـوليا أو المرض السـوداوى كالانهبـاط المزاجى وخـفض النشاط الحـركى، وانعـدام الاهتـمام بالعـالم الخارجى، والأرق، ورفض الغذاء، وسـيطرة أفكار عدم الجدارة الذاتـية والخطيئـة ومحـاولات الانتحـار. ويعد ذهان الهوس والاكتئاب من الأمراض العـقلية الوظيفية. وترجح البحوث الأخيرة تأثير الاضـطرابات الفسيولوجية التى تحـدث فى الدماغ المـتوسط. يعالج هـذا المرض بالصدمات وتقدر نسبة نجاح العلاج بحوالى ٨٠٪.

ذهب: عنصر فلزى، رمزه الكيميائى «ذ» فلز طيع جداً، وأكثر الفلزات قابلية للسحب، لذا يمكن طرقه إلى رقائق رفيعة جداً وتعمل منه أوراق الذهب. لا يفوقه فى القدرة على توصيـل الكهرباء سوى الفـضة والنحـاس. نشاطه الكيميائى ضئيل، فلا يتحات كيميائيًا بالرطوبة، ولا يتأثر بالأكسيجين ولا الأحمـاض العادية، وإن كان يتفاعل مع الكلور والهالوجـينات الأخرى، ويهـرؤه الماء الملكى، وحـمض السلينيك. يكـون مركـبـات أحـادية التكافـؤ ومركـبات ثلاثية التكافـؤ. وهو فلز رخو نسبـيًا، يصلد عادة بعمل أشابات مع النحاس أو الفـضة أو غيرهما من الفلزات. والذهب الأبيض بديل للبلاتين وهو سبيكة من الذهب والبـلاتـين، والبـالاديوم، والنيكـل، أو النيكل والزنك. وأشابات الذهب مع النحاس صفراء ضاربة إلى الحمرة وتستخدم فى ضرب العملة وعمل المجوهرات. أشابته الطبـيعية مع الفضة هى الإلكتـرم، ومع البزموت هى المالدونيت. ويعبر عن مـحتوى الأشابة من الذهب بالقيـراط (باعتبار أن القـيراط مساو لجـزء من ٢٤ جزءاً بالوزن من الكتلة الكلية، ولذا يقـال إن الذهب الخالص ٢٤ قيـراطًا). والذهب موزع توزيـعًا واسعًـا على الكرة الأرضية، وإن كانت كميات كـبيرة منه موجودة أيضًا فى ماء البحر، وتبلغ تكاليف استخراجه منه أكثر من قيمته. ويوجد عادة متحـدًا مع الفضة وغيره من الفلزات، وفى عـروق الكوارتز، وفى الرواسب الطميـية. ويسـتخـرج الذهب من خـامـاته بوسائل مـيكانيكيـة، ويفـصل من الفلزات الأخرى بـعمليات كـيمـيائية، وبخـاصة عـملية **السيانيد**، أو عملية الملغـمة، وعملية الكلورة، وفـيها يؤكـسـد الخـام ويكلور، ويرسـب الذهب بكبـريتـيـد الهيـدروجين. والذهب هو الفلز المـختار لصـنع العملة النقدية. أهم منتجيه اتحـاد جنوب أفريقيا وروسيا وكندا والولايات المتحدة. انظر: **عنصر** (جدول).

ذهب صناعى: أو كـبريتـيد القـصـدير ق كب٢ أصفـر اللون، قشـرى المظهر، لا يتـبلور. كثافته النوعـية ح ٤٫٥. يتحلل فى درجات الحرارة الحـمراء. ويحضر من تفـاعل كـبـريتـيـد الهـيـدروجيـن مع مـحلول كلوريد القصديريك، يستعمل للتذهيب الصناعى.

الذهبى: (١٢٧٤- ١٣٤٨)، محـمد بـن أحمـد، مؤرخ ومحـقق تركمانى الأصل، ولد وتـوفى بدمشق، ورحل إلى القاهرة، وطاف كثيراً وكـف بصره ١٣٤١. تصانيفه كثيرة تقارب المائة، منها «دول الإسلام» جزءان و «تاريخ الإسلام الكبيـر» ٣٦ مجلداً، طبع منها خمسـة، و «سير أعـلام النبـلاء» ١٥ مــجلداً وطبـع منهـا ٣ أجـزاء، و«الكاشف فى معرفة أسماء الرجال»، ميزان الاعتدال»، و«المختصر المحتاج إليه فى تاريخ الحافظ» وغيرها

ذو الأربع النغم: فى الموسيـقى العربية، تأليف أربع نغم مـتجـانسة فى مـتـواليات تأليـفـية تسـمى «الأجناس»، وتخـتلف الأجناس فى مـلاءمات نغـمهـا تبـعًا لتـأليف الأعداد الدالة على مـقاديرها الصوتية المتـوالية فى نسب مؤتلفة الحـدود، وأشهر النسب المستـعملة للجنس ذى الأربع هى النسبة (٣/ ٤)، وأشهر الأعداد الدالة على نغم متوالية الجنس الأساسى فى الموسـيقى العربية هى متوالية الجنس القـوى المـتصل بـالحدود $\overbrace{\text{١٢/١١/١٠/٩-٨}}^{\text{٤/٣}}$ وقـد

يرتب ذو الأربع بين طرفى بعد أصغر من النسبة (٣/ ٤). فالنغم الأربع الحادثة من هذه تسمى الأجناس المفردة. انظر: **جنس التأليف الصوتى**.

ذو الحجة: انظر: **تقويم**.

ذو الخمس الأوراق: جنس من النبات، اسمه العلمى بوتنتلا (Potentilla)، أزهاره صفر، وأوراقه مركبة، ذات خمس وريقات. تزرع بعض أنواعه فى الحدائق الصخرية، كما تستعمل بعض أنواعه فى العلاج المنزلى. من الفصيلة الوردية.

ذو الخمس النغم: فى الموسيقى العربية، التأليف الذى يحيط بخمس نغم متجانسة تتألف من توالى الجنس ذى الأربع يسبقه أو يعقبه بعد انفصال، وأشهر النسب المستعملة لبعد ذى الخمس هى النسبة (٢/ ٣)، فإذا رتب الجنس ذو الأربع من عند الطرف الأثقل، كما فى متوالية نغم الجنس القوى المتصل الأشد، على الأساس (رى) بالحدود ١٨ (رى)/ ٢٠ (مى)/ ٢٢ (فا)/ ٢٤ (صول)/ انفصال ٢٧ (لا). فإن نغمة الطرف الأعلى للجمع تسمى نغمة غمازة الجنس، وإذا رتب نغم ذى الأربع من عند الطرف الأعلى، فى المتوالية بالحدود ٣٢ (دو) - ٣٦ (رى)/ ٤٠ (مى)/ ٤٤ (فا)/ ٤٨ (صول) فإن نغمة الطرف الأثقل تسمى «حساسة الجنس»، وبين نغمة أساس الجنس وغمازته بعد ذى الخمس، وكل جمع بخمس نغم يعد فى أصناف الجمع أصغر الجماعات.

ذو الرمة: (٦٩٦ - ٧٣٥)، غيلان بن عقبة بن نهيس العدوى، شاعر ولد بالدهناء ببادية اليمامة، ومات بها وقيل فى غيرها. تردد على اليمامة والبصرة والكوفة. بدأ حياته الأدبية بالرجز، ثم تحول إلى الشعر. وتغزل بمية وخرقاء، فقيل: هما امرأة واحدة، وقيل: اثنتان، وكان محبًا صادقًا بالرغم من عدم حب حبيبته له لدمامته وقصره الشديد. عشق البادية، فسجل مشاهدها وظواهرها فى صور حية مليئة بالبهجة والمشاعر، ينفرد بها عن بقية الشعراء، وبرع فى التشبيه أكثر من غيره، ولكنه لم يحسن المدح والهجاء والفخر فانحطت منزلته عن الفحول عند نقاد عصره. ويكثر الغريب فى شعره، وما يختلسه من شعر غيره وله ديوان مطبوع.

ذو القرنين: لقب أطلق على كثيرين، كالمنذر الأكبر، وتبع الأقرن ملك اليمن. ورد ذكره فى القرآن الكريم (الكهف: ٨٣)، ويراد به الاسكندر المقدونى، وسمى كذلك لأنه ملك فارس والروم، أو لعظم سطوته، والقرنان كناية عن السلطان. أو يراد به قورش أحد ملوك فارس المصلحين وصل فى فتوحه إلى بلخ فكان ذلك بمثابة وصوله إلى نهاية الشرق، وفى جبال القوقاز بنى سدا ليحول دون تسرب القبائل الهمجية التى كانت فى السهول الشمالية، والتى سماها القرآن الكريم يأجوج ومأجوج: ﴿**قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ**﴾ (الكهف: ٩٤).

ذو القعدة: انظر: **تقويم**.

ذو الكل: فى الموسيقى العربية، الجمع بكل النغم المتجانسة الثمانى التى يحيط بها البعد الذى نسبته بالحدين (١/ ٢)، والنغمة الثامنة فى جمع ذى الكل هى الأولى بالقوة. ولما كانت النغم المتجانسة هى التى تتألف من أطراف الجنس ذى الأربع نغم فى متوالية تأليفية، فالنغم الثمانى هى إذن مجموع نغم جنسين يحيط بهما طرفا النسبة (١/ ٢). ولما كان أشهر النسب للجنس ذى الأربع نغم هى النسبة بالحدين (٣/ ٤)، فإذن مجموع نغم الجنسين هو بنسبة (٣/ ٤)^{2} = ٩/ ١٦، وهى تنقص عن مدى ذى الكل بنسبة (٨/ ٩)، لأن $\frac{1/2}{9/16}$ = (٨/ ٩) وهو بعد الانفصال. فالجمع بذى الكل إذن هو مجموع نغم جنسين كل منهما بالأربع نغم، يسبقهما أو يعقبهما أو يتوسطهما بعد انفصال.

ذو اللحية الزرقاء: شخصية فى القصص الشعبى، لها ما يماثلها فى مختلف البلاد، وهو الرجل الجبار الذى يقتل زوجاته، فى قصص شارل بيرو للأطفال، تفتح «فاطمة» زوجة باربلو غرفة محرمة عليها فتجد جثث زوجاته السابقات، ولا تنقذ من الموت إلا بحضور إخوتها المفاجئ، يقال إن القصة لها أصل تاريخى فى فارس،

كان يسمـى راوول أو السيد رتز، أخرج جـورج كولمان الأصغر القصة فى مسرحية، وأخرجها الموسيقى أوفنباخ أوبرا.

ذو المدتين: فى الموسيقى، تسمـية أطلقها العرب على نغم الجنس ذى التـضـعيف الأوسط، الـذى يرتب فيـه بعـدان طنينيان كل منهـما بنسـبة (٨/٩). وسـمى بذى المـدتين لأنهم كـانوا يسـمون البعـد الطنينى «مـدة»، ومتـوالية هذا الجنس على الأساس (صـول)، بالحدود: (صـول) ١٩٢ (لا) ٢١٦ (سى) ٢٤٣ (دو) ٢٥٦، وهو بعينه سلم «صول الكبير» فى آلة البيانو، غير أن الغربيين يستـعملون النسبة المـقربة $\sqrt{٢/١}$ = ٨٨٩,. تقـريبًا بـدلاً مـن النسبـة العـددية (٨/٩) ويستعملـون النسبـة المـقـربـة $\sqrt[١٢]{٢/١}$= ٩٣٤,. تقـريبـا بدلا من النسـبـة ٢٤٣/ ٢٥٦ البعد البقية والعرب يعدون هذا الجنس غير ملائم النغم، واستعـملوه فى بادئ الأمر فى القرن الأول للهـجـرة. ثم اسـتعـملوا بـدلاً منه نغم الجنس القـوى المتصل بالحدود (٢٤/ ٢٧/ ٣٠/ ٣٢).

ذو نواس: أحـد ملوك حمـير فى القـرن ٦ الميـلادى، اعتنق اليهودية واضطهد المسيحيين (٥٣٣). ظل يحارب جنود أبرهـة الحبـشى الذين أتوا لـنصـرة إخـوانهم المسيحـيين عامين. ثم آثر وضع نهاية لحيـاته كيلا يقع فى أيدى أعدائه فنزل بجواده إلى البحر وأغرق نفسه.

ذو النون المـصرى: (٧٧١- ٨٥٩)، أبو الفيض ثوبان، زاهد صـوفى مصـرى من أصل نوبى، ولد بأخمـيم من صعـيد مصر، وأقـام بها، وقضى حـياته فى التنقل بين أماكن كثيرة كجبل المقطم وشاطئ النيل وروابى الصعيد والفسطاط فى مصر، وبيت المقدس وبغداد ومكة ووادى الحجاز والشـام وجبل لبنان وجبال أنطاكـية وجبل لكام ووادى كنعان وجـبل نيسان. كـان عالمًا بعلوم الشـريعة وهى علوم الفـقهـاء من أهل الظاهر، وبعلوم الحـقيـقة وهى علوم الصـوفـية من أهل الـباطن، وعـالمـًا بعلوم الصنعة (الكيمياء) وله فيها مصنفات منها: «كتاب الركن الأكـبـر» و «كـتـاب الثـقـة فى الصنعـة»، و «كـتـاب العجائب»، ويعده القـفطى من طبقة **جابر بن حيان** فى انتحال صناعة الكيـمياء. اشتغل باللغة السـريانية وغيرها مـما كـان يقرأ فـيـه ويترجم عنـه من النقوش والرمـوز والصور التى كـانت موجـودة فى برابى مصـر. ثم شغل عن هذه العلوم بنفـسه التى يقول إن شـغله بها استـغرق وقتـه. نظر إلى علماء الحـديث والفقـه على أنهم بذلوا علمـهم للناس إذ جعلوا العلم فـخًا للدنـيا بعـد أن كان سراجًـا للدين، ولعل هذا هو الذى أحنق هؤلاء العلـماء عليـه، وأغراهم بالتـشنيع عليـه لدى الخليفـة المتـوكل ببغداد ولدى الجـمهور بمصر. ويعـد ذو النون من كبار أئمة الصوفية ويقول عبد الرحمن الجامى إنه رأس طائفة الصوفـية وإن الكل أخـذ عنه وانتسب إليـه وإنه أول من فـسر إشـارات الصوفـية وتكلـم فى طريقهم ويقـول أبو المحـاسن إنه أول من تـكلم فى مـصـر فى الأحـوال ومـقامـات أهل الولاية. والمـعرفـة عنده على ضـروب ثلاثة: معـرفة العامـة، ومعرفـة المتكلمـين والحكماء، ومعرفة الخاصة من الأولياء والمقربين الذين يعرفون الله بقلوبهم. وهى أسمى وأيقن لأنهـا لا تحصل عن التعلم والكسب والاستدلال ولكنها إلهـام يفيضه الله على قلب عبده، فيعـرف ربه بربه. وعنده أن بين الرب والعبد حبًا مـتبـادلاً ومن ذاق الحب الإلـهى عرف الذات الإلـهـية وتحـقيق وحـدانيتـها وأصـبح من العارفـين المقـربين، ومذهب ذى النون فى المـعرفة والمحبـة هو الذى جعل منه منشئًا للتـصوف التيوزوفى فى تاريخ الحيـاة الروحية الإسلامية. مات بالجيزة ودفن بالقرافة الصغرى،

ذوات الألف رجل: مفصليات من طائفة عديدة الأرجل، تتميز باتحـاد عقلها مثنى مثنى فيـبدو لكل عقلة ظاهرية زوجان من الزوائد، وهى على عكس **ذوات المائة رجل** تغتذى بالنبات، وليس لها مخالب سامة.

ذوات الدم البـارد (متـغـيـرة الحرارة): انظر: حـرارة الحيوان.

ذوات الدم الحـــار (ثابتـة الـحـرارة): انظر: حـرارة الحيوان.

ذوات فتحتى الأنف الداخليتين: مصطلح فى التصنيف يدل على جميع الفقاريات التى تفتح فيها محفظتا الأنف بفتحتين خارجيتين فى مقدمة الخطم وبفتحتين داخليتين فى البلعوم، فتستطيع أن تستنشق الهواء الجوى مباشرة وتتضمن الأسماك المصفحة الزعانف والبرمائيات والزواحف والطيور والثدييات ويشير المصطلح عادة إلى الطائفتين الأوليين فقط.

ذوات المائة رجل: مفصليات دودية معقلة بوضوح، ولها قرنا استشعار، وزوج أرجل لكل عقلة وينتهى الزوج الأول بمخلبين تنفذ منهما مادة سامة إلى جسم الفريسة. وهذه المجموعة مفترسة وتنشط بالليل ويتباين عدد الأرجل فى الأنواع المختلفة. ومن أوسع أنواع هذه المجموعة انتشاراً بمصر نوع يعرف بأم أربعة وأربعين، لأن أرجله تقرب من هذا العدد.

ذوق: حس ينشأ من تنبيه أعضاء خاصة تنتشر فى اللسان، وتتألف أعضاء حس الذوق من خلايا طلائية ذات أهداب تتأثر بالمواد الكيميائية التى نتناولها ذائبة فى الماء أو التى يذيبها اللعاب، وينتج عن هذا التأثير إشارات عصبية تمر فى ألياف خاصة إلى النخاع المستطيل ثم إلى مراكز حس خاصة فى المخ. وحاستا الذوق والشم متشابكتان وتكمل إحداهما الأخرى. وتوجد أنواع من حاسة الذوق لكل منها نوع معين من أعضاء الحس وأهمها المر والحلو والحامض والملح. ولحاسة الذوق أهمية حيوية، إذ أنه إذا لم يستسغ الحيوان طعم ما يصل إلى فمه يلفظه دون أن يبلعه، أما إذا استساغه فإن ذلك يؤدى إلى انعكاسات عصبية لإفراز العصارات الهضمية استعداداً لاستقبال الطعام.

ذئب: حيوان ثديى لاحم (من الكلبيات) يشبه كلب الرعاة الألمانى. كان منتشراً فى بقاع نصف الكرة الشمالى، وأبيد الآن من معظم المناطق الآهلة بالسكان، يجرى فى قطعان تحدث بقوتها وسرعتها وأعدادها خسائر كبيرة فى الحيوانات البرية والمتسأنسة. وكان الذئب الأوروبى الرمادى كانس لوبس (**Canis lupus**) شائعًا بالمناطق الشمالية. ويصنف الذئب الرمادى الخاص بأمريكا الشمالية (ويسمى ذئب الخشب أو لوبو) تحت النوع الأوروبى، ويعتبره البعض نوعًا منفصلاً. والذئب والكلب يتزاوجان ونتاجهما خصب.

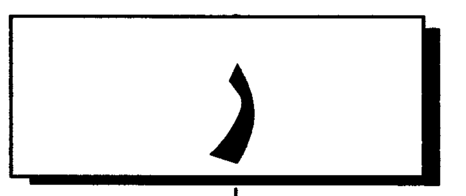
ذئب البرية: انظر: **كيوت**.

ذيل: فى الحيوان، منطقة الجسم الواقعة خلف فتحة الشرج وتحوى أجزاء من الأجهزة العضوية المختلفة للجسم عدا جهاز الهضم، وهو من خصائص الفقاريات، وله فوائد كثيرة فى مختلف الحيوانات فهو عضو سباحة فى الأسماك والقياطس، وعضو دفاع فى الضب. ويساعد على توجيه الطيران فى الطيور، وللتعلق بأغصان الأشجار كما فى بعض أنواع القردة، وللاعتماد على الأرض كما فى القنغر واليربوع.

ذيل الثعلب: نوع من الحشائش كبير خشن، من جنس بروموس (Bromus) ومنه نوع ناعم يسمى الهنغارى أو عديم السفا، وآخر يسمى حشيش النجاة يستعمل للعلف والمراعى، ولأنواع كثيرة ثمار شائكة.

ذيل الحصان: نبات معمر، من جنس إكويزيتم (Equisetum)، يتبع النباتات التريدية والحزازيات الصولجانية والسراخس من النباتات اللازهرية الوعائية. الساق ذات عقد ومجوفة وعليها أوراق حرشفية صغيرة.

ذيل الفرس: يطلق على أى من الأنواع النباتية الثلاثة التى تتبع جنس هيبورس (Hippuris). وهو عشب مائى معمر، ينمو فى المناطق المعتدلة والباردة. والنوع الشائع هيبورس فلجارس (H. vulgaris) ساقه قائمة تحمل محيطات من أوراق صغيرة مما يجعلها تشبه نبات ذيل الحصان، ولذا تسمى أحيانًا ذيل الفرس، وتزرع فى الحدائق الغدقة.



ر (راء): الحرف العـاشر من الألفباء، ويتـبادل مع اللام المواضع، ولا يدغم فيما قاربه، ويدغم فيه ما قاربه.

ر: الرمز الكيميائى للعنصر **راديوم**.

ر: الرمز الكيميائى للعنصر **رصاص**.

راب: نهـر طوله ٢٦٠ كم، ينبع فى مـقاطعـة ستـيـريا الشرقـية بالنمـسا، ويجـرى نحو الجنوب الشـرقى إلى المـجر. ثم فى اتـجاه شـمـالى شرقى، ليلتـقى بنهـر الدانوب عند جيور.

رابح فضل الله أو رابح الزبير: (١٨٤٥- ١٩٠٠)، زعيم سودانى. ولد بالخـرطوم، وتلقى التعليم الدينى، ورحل إلى بحـر الغزال، واشـتغل بتجـارة الرقيق، ثم الـتحق بخدمـة الزبير رحـمة منصـور وابنه سليمـان، ولما هزم جيسى باشا رجاله ١٨٧٩ أخذ معه بعض أتباع سليمان، وفـروا هاربين إلى بلاد قـبيـلة الأزندى، وأسس سلطنة (١٨٨٠-٨٤) ، وقادهـم فى السنة التاليـة إلى داربندا. اصطدم ببعـثة فرنسية فـتغلب عليهـا، وقصد إلى **وادای** فهزمه سلطانهـا. رحل إلى تشاد. غزا برنو فى السـودان الغـربى ١٨٩٣. حـارب الفـرنسـيين فى تلك البـلاد. وبينمـا كـان يحـلم بإنشـاء دولة كبـرى، تـغلـب عليـه القائد جنتيـل الفرنسى حاكم شـارى، قرب بحيرة تشاد، وقتل فى المعركة ١٩٠٠.

رابع يوليـة أو عيـد الاسـتـقـلال: العطلة الوطنيـة فـى الولايـات المتحـدة الأمـريكية، تخليـدًا لذكـرى إعـلان الاسـتقلال، وقد بـدأ الاهتمام بهـذا اليـوم خلال الثـورة الأمـريكيـة.

رابعة العدوية: (٧١٣ أو ٧١٧- ٨٠١)، بنت إسماعيل العدوية البصرية، وتلقب بأم الخـير. يذكر أنها مولاة آل عتيك. زاهدة عابدة، محـبـة لله، استعمـلت لأول مـرة لفظـة «الحب» للتعبـير عن إقبالها على الله، وإعـراضها عن كل ما سواه. عاصرت كثيرًا من الزهاد والعباد الذين كانـوا يخـتلفون إليـها ويأخذون عنهـا، ويستمـعون إلى مواعظهـا وحديثهـا عن حبها، لم يكن حبها لله خوفًا من النار أو طمعًـا فى الجنة، كزهد الحسن البصـرى وغيره من زهاد عـصـره، بل شوقًـا إليـه، وأنسًا بـه، وابتغـاء لمطالعـة جمـاله الأزلى. كانت بمـذهبهـا هذا مؤسـسة للحب الإلهى المنزه عن الغرض، ولها فى تصويره أقوال مأثورة منظومـة ومنثورة، حفلت بهـا كتب الطبـقات: والحـب الإلهـى عندها حبان: حب تشتغـل فيه بذكرهـا لله وتنشـغـل به عمـا سـواه، وتسميـه: حب الهـوى، وحـب تنكشـف فيه الحجب ويتـجلى جمال المحبـوب الحقيـقـى، وتعبر عنه بأنه الحب الذى الله هو أهل له. وأعلى الحبين هو الحب الثانى، إذ تحـصل فيه مشاهدة الحضـرة الربوبية، ولـذة مطالعة جمـالها الأزلى، بيـنما الحب الأول هو حـبـهـا لله لإنعـامه عـليهـا بحظوظ العاجلة، على حـد تفسير الغـزالى. وقـد اسـتوعـب حـب الله لـذاته قلبـهـا، حتى قالـت فـيـه، لمـا سئلت عن حـبها لـلرسـول عليـه الصلاة والسـلام: «إنى والله أحبه حبًا شـديدًا، ولكن حب الخالـق شغلنى عن حب المـخلوقين». وقـد مهـدت بحـبهـا لله، وبربطهـا بين الحـب والكشـف، السـبيـل لغيـرها مـن المـحبـين الإلهـيين، أمثـال: **ذو النون المصرى، والحلاج**، و**ابن الفارض**، و**ابـن سبعـين**.

رابليه، فرانسوا: (ح ١٤٩٠- ١٥٥٣)، من كبار الكتاب الفرنسـيين، كـما كان طبـيبًا وعـالمًا مـفكرًا. جاء بآراء

طريقة مبتكرة فى إصلاح التربية تمثل الاتجاه الإنسانى الواقعى، وكان لها تأثير عميق فى مفكرين بعده، مثل لوك وروسو كما حذا حذوه كثيرون من الكتاب فى أسلوبه النقدى الساخر. دخل الدير فى سن مبكرة، ولكنه عدل عن الرهبنة، ودرس الطب فى جامعة مونبلييه، ومارسه فى ليون وغيرها. نشر قصة هزلية عن العملاق «جارجانتوا» نالت إعجابًا، فأتبعها بقصة الابن «بانتاجرويل» ومنحه الملك فرانسوا منحة لطبع الأجزاء الباقية ١٥٤٦. وقد صور رابليه فى هذا الكتاب تاريخ الحضارة بأسلوب تهكمى، وتعرض للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية وانتقد الحياة المعاصرة وما اتسمت به من مظاهر سطحية فارغة، وأوضح سخافة الطريقة «المدرسية»، وعقمها وحاول أن يبين كيف يمكن الاستفادة من التراث اليونانى والرومانى لأهداف واقعية إنسانية ودعا إلى مبادئ عهد الإحياء فى التربية البدنية والخلقية والدينية.

رابو، ألفرد نيقولا: (١٨٤٢- ١٩٠٥)، مؤرخ وسياسى فرنسى. وزير التربية (١٨٩٦- ٩٨). مارس التدريس فى جامعات كاين ونانسى وباريس. كانت دراساته واسعة النطاق، وكان شديد التدقيق، عميق النظرة، سلس الأسلوب، واضح العرض. من خيرة مؤلفاته: «الإمبراطورية البيزنطية فى القرن العاشر» ١٨٧٠، و«تاريخ الحضارة فى فرنسا» (١٨٨٥- ٨٧)، و «تاريخ الحضارة المعاصرة فى فرنسا» ١٨٨٨. أشرف مع لافيس على نشر «التاريخ العام».

رابين، إسحق: (١٩٢٢ ـ٩٥) جنرال إسرائيلى وزعيم سياسى رئيس وزراء إسرائيل (١٩٧٤- ٧٧، ١٩٩٢- ٩٥). أصبح رئيسًا للأركان فى ١٩٦٤ ويعزى إليه ما أسفرت عند حرب ١٩٦٧. كان سفيرًا فى الولايات المتحدة (١٩٦٨ - ٧٣). وانتخب فى البرلمان عن حزب العمل. وعين وزيرًا للدفاع (١٩٨٤ - ٩٠) فى حكومة ائتلافيه من العمل والليكود وانتزع رئاسة حزب العمل من شيمون بيريز فى ١٩٩٢ . فى ١٩٩٣ وافق على اتفاق سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية وحصل على جائزة نوبل للسلام فى ١٩٩٤. اغتيل فى تل أبيب فى نوفمبر ١٩٩٥.

راتزل، فريدرك: (١٨٤٤- ١٩٠٤)، جغرافى ألمانى، تجول صحفيًا فى أوروبا ١٨٦٩، وفى كوبا والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية (١٨٧٢- ٧٥). كرس حياته بعد ذلك للدراسات الجغرافية، واشتغل بتدريسها بجامعة ليبزج ١٨٨٦. من منشئى علم الأنثروبوغرافية (علم التوزيع الجغرافى للجنس البشرى)، ومن المؤمنين بنظرية الحتم الجغرافى. من مؤلفاته: «الأنثروبوغرافية» (فى جزءين. ١٨٨١- ٩٢)، و «تاريخ البشر» (ثلاثة مجلدات، ١٨٨٥- ٨٨)، و «الجغرافية السياسية» ١٨٩١.

راتسنهوفر، جوستاف: (١٨٤٢- ١٩٠٤)، قائد حربى نمساوى، وأحد علماء الاجتماع. ولد فى فيينا. كان ناجحًا فى حياته الحربية. اشتهر بما أداه فى مجال النظريات الاجتماعية. من مؤلفاته: «جوهر السياسة وأغراضها» (٣ مجلدات، ١٨٩٣) الذى حلل فيه وفى غيره من الكتب، طبيعة المصالح والصراع بين الفرد والجماعة، وكان له أثر عميق على علماء الاجتماع الأمريكيين.

راتيجان، (السير) تيرنس ميرفين: (١٩١١- ٧٨)، كاتب مسرحى بريطانى . من أشهر مسرحياته «أو يا آنستى» (أخرجت فى نيويورك ١٩٤٣). ومنها أيضًا «صبى من ونسلو» ١٩٤٦، و «من هى سيلفيا» ١٩٥٠، و «الأمير النائم» ١٩٥٣، و «الموائد المنفصلة» ١٩٥٤، و «رجل وولد» ١٩٦٣. اشترك فى كتابة أكثر من قصة للشاشة أهمها «شارع بوند» ١٩٤٨، و «حاجز الصوت» ١٩٥٢، و «الرولزرويس الصفراء» ١٩٦٤، و «وداعًا مستر شبس» ١٩٦٩.

راتينج: أى من أعضاء شعبة من الجوامد غير البلورية. صفر إلى سمر فى اللون، عديمة الطعم والرائحة، عطرية نوعًا، نصف شفافة وأحيانًا شفافة قصفة، وقابلة

للالتهاب، يختلف تركـيبها الكيميائى، وتحتـوى جميعًا على الكربون والهيدروجين والأكسيجين. تصنف أنواعها العديدة طبقًا لمصدرها ولصفاتـها، فالراتينجات الطبيعية توجد فى إفـرازات من الأشجار، أو من الحـشرات، أو فى حـفريات. ومن الراتينجـات الطبيـعيـة: الكوبيـبة، والتـربـنتـين وبـلسم كندا، ودم الـتنين، والـلبــان، والمصطكى، وتستخدم الراتينجات فى الورنيش، واللك المصفى، وطلاء اللك، والأدوية، ومادة للمواد المشكلة والعـوازل الكهـربائيـة، وأسطوانات الحـاكى، وأجـزاء الراديو. وراتينج الكوبيبة، راتـينج زيتى يستـخلص من الأشجار الاستوائية بأمريكا الجنوبية، من جنس كوبيفيرا (Copaifera) ومنه نوع يسمى مراكيبو كوبيبا ويستخلص فى فنزويلا من كوبيفيرا افيسناليس (Copaifera officinalis) ويسـتـخلص بارا كوبـيبـا فى البـرازيل من كـوبيـفيـرا لانجسدورفى (Copaifera langsdorfi)، وتسمى كذلك بلسم كوبيبـا. تستعمل فى صناعـة الورنيشات والدهان، وفى الطب مطهـرًا، ومسـهلاً، ومـدرًا للبول، ومـسكنًا لالتهـابات الأغشـية المخـاطية وبخـاصة فى المـسالك البـولية. والراتينجـات المخـلقة تستـعـمل فى الورنيش ولمجموعة كبيرة من المواد المشكلة. انظر: **لدائن**.

راجاجـو بالشـارى، شكـرفـارتى: (١٨٧٨- ١٩٧٢)، سياسى هـنـدى. انضـم إلى المـؤتمـر الـوطنـى الهـنـدى ١٩١٩. خـرج فـى الحـــرب العـــالـمـيــة ٢ عــلـى المؤتمـر، إذ آثـر تأييـد بريطانيا خـلال الحرب، ولكنه عاد فـانضـم عقب انتهائها إلـى المؤتمـر. كـان آخـر حـــاكـم عـام للهـــند (١٩٤٨- ٥٠)، ثـم عـين وزيـر الشـــئـون الـداخلية (١٩٥٠- ٥١) ورئـيـســًا لوزراء مـدراس (١٩٥٢- ٥٤). أسـس حـزب سـواتانتـرا فـى ١٩٥٩.

راجبوت: شعب، يقيم معظم أفـراده فى ولاية راجستان بالهند، وهم من طبقة المحاربين، ويزعمون أنهم سلالة الآلهة سادوا راجبوتانا منذ القرن ٧ .

راجبوتانا: انظر: **راجستان**.

راجـسـتــان: ولاية (**٣٤٢٦٢٩ كم٢، ح ٦٥٤٦٦٤٢٢ نسمة، ٢٠٠٨**)، ش غ الهـند عـاصمـتـها جـايبـور، تكـونت (١٩٤٨- ٥٠) بـإدمـاج بضـع إمارات هـنـدية مـن أهمـهـا بكانيـر جـايبــور التى كانـت تكون إقليم راجبوتـانا سـابقًا. تغـطى الصحراء جـانبًا كبيـرًا فـيهـا، وتـقع فــى شـرقـهـا منطقـة زراعـيـة تـغل الحـبـوب والقـطن. أقـام بـهـا منـذ القـرن ٧ الراجـبـوت الـذيـن قاوموا الفتـح الإسـلامى حتــى القـرن ١٦ عـندما استقر الحكم المغولى، . وفـى القـرن ١٩ رد البـريطانيون عنها المهراتا، باسطين حمـايتهم على الإمارات الهندية. وفى ١٩٧٤ فـجـرت الهند أولى قنابلهـا الذرية فى صـحـراء راجـســتـــان تحت الأرض. وتحكم راجـسـتـان بواسطة مجلس وزراء مـسئول أمام مجـلس تشـريعى منتخـب. أما الحاكم فيعينه رئيس الهند.

راجوزة: مدينة (**ح ٧٤٢٦٥ نسـمة، ٢٠٠٨**)، عاصـمة محافظة راجـوزة، ج ق صقلية (إيطاليا)، تـنـتج البترول والأسفلت والبلاسـتيك. يحتفظ الجزء السـفلى للمدينة بطابعه فى العصور الوسطى.

راجوزة: انظر: **دوبروفنك**.

راخــين: قــسم (**٣٦٧٦٢ كم، ٢٦٩٨٠٠٠ نســمــة، ٢٠٠٧**)، غ بورما، يطل على خليـج البنغال، عاصمته سيـتوى. ضم إلى بورما ١٧٨٣ . كـان اسمه حـتى عام ١٩٨٩ **أراكان**.

رادار: جهاز الكشف وتحديد المـوقع بالراديو. يستخدم فى أغـراض الطيران وفى الأغـراض الحربيـة، لتحـديد مواقـع الطائرات والسفن ولإرشـاد القنابل والمـدفعيـة. يتكون من جهـاز راديو لإرسال الموجـة القصيـرة (ولقد شدد على استـخدام تردد الموجات الدقيقـة فى الأجهزة الحـديثة)، وجـهـاز لتركـيز المـوجـة، وهوائى موجـه للحـزمة، يسـتـقبل الحـزمة المنـعكسة بعـد الاصطدام بالهدف، وجهاز اسـتقبال، ومبين (أنابيب أشـعة المهبط فى العـادة، تعـمل على أنهـا شـاشـة الرادار). ويمكن الحصـول على الهدف بوسـاطة الهوائى الدائر فـى اتجاه

أقوى صدى، أو بتزامن حزمة كاثود، بحيث تدور على الشاشة مع اتصالها بالهوائى، وذلك لكى تظهر صورة الهدف. يرجع الفضل فى اختراع الرادار إلى السير روبرت واطسون واط، المخترع البريطانى، والخبير بالأجواء (١٩٣٤- ٣٥). وفى رادار دوبلر أو رادار الموجة المتواصلة يستخدم هوائيان أحدهما للإرسال والآخر للاستقبال، ولأن الوقت الذى تستغرقه موجة متواصلة للوصول إلى الهدف والعودة لا يمكن قياسه، فإن رادار دوبلر لايمكنه تحديد المسافات. وتحدد سرعة الهدف باستخدام تأثير دوبلر، فإذا كان الهدف يقترب من وحدة الرادار فإن تردد الإشارة المرتدة يكون أكبر من تردد الإشارة المرسلة، ويستطيع رادار دوبلر قياس دوران الريح داخل العواصف الرعدية، ويستخدم للتعرف على إمكان حدوث إعصار.

رادا كيريشنان، (السير) سار فابالى: (١٨٨٨- ١٩٧٥)، سياسى وفيلسوف هندى. تعلم بالكلية المسيحية بمدراس، وأصبح أستاذًا للفلسفة بكليتى مدراس وميسور. ألقى محاضرات فى الأديان المقارنة بكلية مانشستر بإنجلترا، وشغل كرسى هيبرت (١٩٢٩- ٣٠). عين نائبًا لمدير جامعة بنارس (١٩٣٩- ٤٨). عاد إلى إنجلترا ليشغل كرسى سبولدنج، أستاذًا للديانات الشرقية والأخلاق بأكسفورد (١٩٣٦- ٥٢). شغل أيضًا كرسى جورج الخامس أستاذًا للفسلفة بجامعة كلكتا، حاضر فى جامعات كولمبيا وجاكرتا وكراكاو. كان عضوًا باللجنة الدولية للتعاون الثقافى (١٩٣١- ٣٩)، وعضوًا ورئيسًا للوفد الهندى باليونسكو (١٩٤٦- ٥٠)، ورئيسًا للمجلس التنفيذى ١٩٤٧. مثل الهند وزيرًا مفوضًا وسفيرًا لدى الاتحاد السوفيتى (١٩٤٩- ٥١). عين مديرًا لجامعة دلهى ١٩٥٣، ورئيسًا لهيئة الأدباء الهندية. انتخب نائب رئيس جمهورية الهند (١٩٥٢- ٦٢) ثم رئيسًا للجمهورية (١٩٦٢- ٦٧)، حصل على درجات الدكتوراه فى الأدب والقانون المدنى. وفاز بعضوية الأكاديمية البريطانية، ومنح أعلى أوسمة الهند «بهارات راتنا». فكرته الفلسفية «أن الدين يجب أن يتحرر من المذهبية ومن التعصب، إذا أريد به خدمة الجنس البشرى، وأن نتخلى عن الرأى القائل بأن دينًا من الأديان ينطوى على الحق المطلق، والحق التام والحق الذى ليس وراءه حق سواه». له مؤلفات كثيرة، أهمها: «سيادة الدين فى الفسلفة» (مجلدان)، و «الحياة من وجهة النظر المعاصرة»، و «الفلسفة الهندية»، و«الحياة من وجهة نظر المثالى»، و «الشرق والغرب فى الدين»، و «مستقبل المدنية». بالإضافة إلى بحوث كثيرة عن الفلسفة الهندية وغيرها فى دائرة المعارف البريطانية.

رادك، كارل: (١٨٨٥- ١٩٣٩)، زعيم شيوعى وصحفى روسى. بدأ نشاطه الثورى فى الرابعة عشرة. دعا إلى السلام فى سويسرا فى أثناء الحرب العالمية ١ ثم عاد إلى روسيا مع لنين ١٩١٧. قصد ألمانيا بعد عقد الهدنة ١٩١٨ حيث حاول إشعال نيران الثورة الشيوعية. ولما عاد إلى روسيا ١٩٢٠ طرد من الحزب الشيوعى متهمًا بأنه من أتباع تروتسكى. سمح له بالدخول ١٩٣٠ بعد اعترافه كتابة بخطأ آرائه. كان رادك من ألمع الكتاب فى صحيفة «إزفستيا» بيد أن اسمه ذكر فى محاكمات الخيانة الكبرى التى انتهت بتطهير شامل فى رجالات الحزب الشيوعى (أغسطس ١٩٣٦) فقبض عليه ثم اعترف أمام محكمة علنية بدوره فى مؤامرة تروتسكية ضد حكومة السوفييت. حكم عليه بالسجن ١٠ سنوات.

رادكليف ، آن: (١٧٦٤- ١٨٢٣)، روائية إنجليزية، تمثل مجموعة الكتاب الذين عاشوا فى أواخر القرن ١٨ وشغفوا بالغموض والمواقف الخيالية التى تبعث على الرعب. تأثر بها سير والتر سكوت، فى طريقة سرده لقصصه التاريخية، كما أخذ عنها بايرون تصوره لشخصية البطل، وهى عنده مزيج من القوة والشر والانطلاق والفروسية. من أهم رواياتها: «قصة الغابة» ١٧٩١، و«أسرار يودلفو» ١٧٩٤، و«الإيطالى» ١٧٩٧.

رادنرشيـر أو رادنور: كونتـية سابقة، ق ويلز أصبحت جزءًا من كونتية بويز الجديدة ١٩٧٤.

رادون أو انبـعـاث الراديوم أو نايتـون: عنصـر غازى ذو نشاط إشعاعى رمـزه «د» يشتق من تفتت **الراديوم**. غاز خـامل. يوجـد له ثلاثة نظائر فى الطـبيـعـة: الثـورون والأكتينون ينشآن عن متسلسلة التفتت الإشعاعى للثوريوم والاكينيـورانيوم، ورادون ٢٢٢ وينشأ من تـفتت راديوم ٢٢٦. وللرادون نشاط إشعاعى كبير، ويتحلل بانبعاث جسيمـات ألفا، وله عـمر نصف قـصير. يوجـد على أسطح المياه، والمجارى المائية، وفى الجو قرب سطح الأرض. يستخدم فى علاج السرطان. اكتشفه ف. دورن حـوالى ١٩٠٠ وفـى ١٩٠٨ تمكن ويليـام رامـسـاى وهوايتلو ــ جراى من استخلاص العنصـر وسمياه نايتون (Niton). وفى ١٩٢٠ اتـفق عـلى إطـلاق اسم رادون على كل نظائر هذا العنصر. انظر : **عنصر** (جدول).

راديو: اخترع التلغراف والتليفون اللاسلكيان على أساس دراسة الموجات الكهرومغنطيسية، التى قام بها جيمس كلارك **ماكسويل**، وهينرخ **هرتز**. وفى ١٨٩٥، حقق ماركـونى الاتصال عن طريق الموجات. اختـرع الراديو (ناقل الكلمـات والمـوسيـقى، لا الإشـارات فحـسب) باختراع السير جون **فلمنج** للمقوم ثنائى الصمام ١٩٠٤، ولى دى فورست للمكبـر ثلاثى الصمام ١٩٠٦، وتطور الأمر بعدئذ إلى اختراع **الفاكسميل والتليفزيون والرادار**. وينشـر جهـاز الإرسال ــ عن طريق الهـوائى ــ مجـالاً مغـنطيسـيًا يولد بالتـالى جهـدًا كهربـائيًا فى أى جـهاز استـقبـال فى منطقة إشـعاعه، وذلك الجـهـد (المـوجة الحـاملة) الذى يولده المـذبذب يكبر ويـترابط بوسـاطة تشكيل الاتسـاع أو **التـشكيل الذبذبى** مع الإشارة التى يقوم مـيكروفون التردد السـمـعى بتكبيرها. ويقـوم جهاز الاستقبـال باختيار الموجات الحـاملة وتكبيرها. (انظر: **سوبر هترودين**)، كما يقوم بعـملية الكشف التى تفصل الإشارات ثم يقوم مكبر الصـوت بتحويل الإشارات إلى صوت.

راديوم: عنصر فلزى، أبيض، لامع، ذو نشاط إشعاعى. رمـزه «ر» يتآكل بالتـعرض للـهواء، ويشـبه فى نشـاطه الكيميائى الكالسيوم، والأسـترونشيوم، والباريوم. يتحد مع الكلور والبـروم ويكـون الكلوريد والبـرومـيـد على التـرتيب. يـوجد تجاريًا فـى صـورة بروميد. و**النشاط الإشعـاعى** للفـلز وأملاحـه عظيـم. يسـتمد العنصر من تفـتت **اليـورانيـوم**. وإن كـان يسـبـقـه تكـون عنصـر إشعاعـى آخـر هـو الأيونيوم ومنه يتكون الراديوم الذى يتفـتت لينتج **الرادون**، ثم يتـفتت هذا لينتج بالتـرتيب راديوم أ ــ ب ــ جـ ــ د ــ هـ ــ و (بـولونيــوم) ــ ز (رصاص اليورانيوم). وفضلاً عن ثلاثة أنواع من الإشعاع (أشـعة ألفـا، وبيتـا، وجامـا) يطلقـها الراديوم وتفـتت مركباته، تنطلق حرارة بصفة مـستمرة بمعدل يتراوح بين ١١٨ و ١٢٠ سـعرًا فى السـاعة لكل جـرام من الراديوم موجـود حرًا أو متحـدًا فى مركبـات الراديوم، ويصعب جدًا استخلاص الراديوم من خاماته لوجوده فيها بكميات تافهـة . يستخدم لعـلاج السرطان. وعمل أطلية مـعينة وورنيشـات مضيـئة، فصلتـه مدام **كورى** من البتـشبلند ١٩١٠. انظر: **عنصر** (جدول).

راديشف، ألكسنـدر نيكولايوفتش: (١٧٤٩- ١٨٠٢)، كاتب ومـصلح روسى. تستند شهرته إلى مـؤلفه «رحلة من سان بطـرسبرج إلى مـوسكو» ١٧٩٠، وفيـه هجوم صـريح على نظام عـبيـد الأرض. نفـته كـاترين ٢ إلى سيبريا، وعفى عنه ١٨٠١. مات منتحرًا.

الرازى: (ت ٩٣٤)، أحمـد أبو حاتم الرازى، فقيـه من الشيعـة الإسماعيليـة ومن كبار الدعاة فيـهم. ينسب إليه كتاب «الإصلاح وأعلام النبوة».

الرازى: (٨٦٥ - ٩٢٥)، أبو بكر مـحـمـد بن زكـريا الرازى، طبيب وكيميـائى وفيلسوف مسلم. ولد بالرى، ودرس الرياضيـات والطب والفلسفـة والفلك والكيمـياء والمنطق والأدب. ظل حجة فى الطب حتى القرن ١٧. عمل رئيسًا لأطبـاء بيمارستان الرى، فرئيسًا للبـيمارستان العـضوى ببـغـداد. ألف كثيـرًا مـن الرسائل فى شـتى

الأمراض، وأشهرها «كتاب الجدرى والحصبة». وقد ترجم إلى اللاتينية بالبندقية ١٥٦٥، كما ألف كتبًا طبية مطولة، ترجم عدد منها إلى اللاتينية، وظلت حتى القرن ١٧ المراجع الأولى فى علوم الطب، أعظم هذه الكتب: «الحاوى»، وهو أكبر موسوعة طبية عربية، جمع فيه مقتطفات من مصنفات الأطباء الإغريق والعرب، وقد ترجمه إلى اللاتينية بصقلية الطبيب اليهودى مزج بن سالم ١٢٧٩. وكان الرازى أول من ابتكر خيوط الجراحة، وصنع مراهم الزئبق، وأجرى بحوثًا على حمض الزاج والكحول، وأنشأ مقالات خاصة فى أمراض الأطفال. وله فى الفلسفة رسائل ومقالات كثيرة، نشرها بول كراوس بعنوان «رسائل الرازى الفلسفية»، و«مقالة فى ما بعد الطبيعة»، و«مقالة فى إمارات الإقبال والدولة»، ومقالات أخرى «فى اللذة والعلم الإلهى والقدماء الخمسة»، و«مناظرات بين أبى حاتم الرازى وأبى بكر الرازى». آثر الحكمة على التجارب الفردية، وآثر هذه التجارب على الاستدلالات المنطقية التى لا تقوم على التجربة. وعنده أن الله والنفس الكلية والهيولى الأولى، والمكان، والزمان، هى المبادئ القديمة الخمسة التى لا بد منها لوجود العالم. يرى أن غاية السيرة الفلسفية هى أن يتشبه صاحبها بالخالق. أنكر الإسراف فى الزهد، ولم يذم الانفعالات الإنسانية، وإنما ذم الاستسلام لها. أنكر على **المعتزلة** إدخال البراهين العقلية فى العقائد.

الرازى: (١١٤٩- ١٢٠٩)، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر التيمى البكرى الرازى. متكلم، وفيلسوف، ومفسر للقرآن الكريم، كان أبوه خطيبًا، ولهذا سمى ابنه «ابن خطيب الرى». درس فى الرى والمراغة على كبار العلماء. كان شافعيًا أشعريًا. ناظر المعتزلة، واشتغل بالتدريس فى الحيرة. لقب بشيخ الإسلام، وانقطع فى أواخر أيامه للوعظ وتلاوة القرآن، منصرفًا عن المجادلات الكلامية. له مصنفات كثيرة، منها «شرح الإشارات والتنبيهات» لابن سينا، وموجز لهذا الكتاب اسمه «لباب الإشارات»، و«المباحث المشرقية»، و«محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين»، وكلها فى الفلسفة و«أصول الشافعية»، و«المحصول»، و«مناقب الإمام الشافعى»، وهى فى الفقه. شرح «ديوان سقط الزند» لأبى العلاء المعرى. ترجع شهرة الرازى ومكانته فى تاريخ الفكر الإسلامى إلى تفسيره للقرآن المسمى «مفاتيح الغيب» (٨ مجلدات) إذ جمع بين المباحث الكلامية والفلسفية والدينية، ورد فيه على تأويلات **المعتزلة** للقرآن، وضمنه محاولته فى التوفيق بين الفلسفة والدين.

رأس: جزء من جسم الحيوان ، يحمل أعضاء الحس والفم ومدخل جهاز التنفس، وليس للأشكال الدنيا من الحيوان رأس، ولبعض اللافقاريات كالديدان منطقة أمامية متميزة توحى بوجود رأس، وللحشرات رأس محدد المعالم. ويكون الرأس أحسن تكوينًا فى الفقاريات، حيث يكون منطقة محددة من الجسم، وفى الفقاريات الدنيا ـ الأسماك والبرمائيات، يتصل الرأس بالجذع مباشرة، ولكنه ينفصل عنه بمنطقة ثالثة، هى العنق فى الزواحف والطيور والثدييات. وهيكل الرأس هو الجمجمة، ويسمى جزؤها المحيط بالمخ بالقِحفْ.

رأس: لقب أثيوبى بمعنى الأمير، كان يتخذه الحكام الإقطاعيون للولايات الأثيوبية الكبيرة التى كانت قبلاً ممالك مستقلة ، فكان الإمبراطور هيلاسلاسى يسمى: رأس تافرى، حينما كان يحصر حكمه فى ولاية شوا.

الرأس الأخضر ، جزر: انظر: **كيب فيرد** ، جزر، و**غينيا بيساو**.

رأس تنورة: ميناء على الخليج العربى بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، تنتهى إليها أنابيب البترول. مركز صناعة تكرير البترول السعودى منذ ١٩٤٥.

رأس الخيمة: إمارة (**١٦٨٠كم٢، ١٦٤٧٨٧ نسمة، ٢٠٠٨**)، بالخليج العربى، ظهرت كإمارة فى أوائل القرن ٢٠ مقتطعة من الشارقة وثبتت بريطانيا انفصالها ١٩١٩. تمتد على الساحل ح ٥٦ كم من جزيرة الحمرة

إلى رأس شعم، وتـمتد إلى الداخل حـوالى ١٣٠ كم. تقع بين عمان (ق) وأم القيـوين (غ) وحدودها مع عمان غير محددة، قاعـدتها رأس الخيمة، وتقع بين خور من جهـة والبحـر من جهـة أخرى. وكـانت عاصمـة لكل سـاحل عمـان فى منتصـف القرن ١٨، واحـتلت مكانة جلفـار القـديمـة فى زعامـة البحـر وأقـضت مضـاجع أسطـول شركـة الهند الشرقية زمنًا طويـلاً، انضمـت إلى **الإمارات العربية المتحدة** فى فبراير ١٩٧٢ .

رأس الرجـاء الصـالح: انظر : **دياز** ، بارثلومـيـو، وجنوب **أفريقيا**، جمهورية، **والكاب**.

رأس السنة: عـيد يخـتلف موعـده باختـلاف الشعـوب والتقاويم، وهو عند المسلمـين غرة المحرم ، أى رأس السنة الهجـرية، وفى التقويم الجـريجورى : أول يناير. ورأس السنة اليـهـودية هو أول تشـرين أى سبتـمبـر، والصينية بين ١٠ يناير و ١٩ فبـراير . وتحتفل الشعوب بهذا العـيد فى مرح وبهـجة، ويستعـيدون أمجـادًا دينية وقومـية ، ويتـزاور الناس فيـه، ويمتنعون عـن العمل. ويقع رأس السنة الزراعية المصرية (القبطية) ١١ سبتمبر، ويعرف بعيد النيروز.

الرأس الشـمالى: ش النرويج، قـرب الطرف الشمـالى لجزيرة مـاجروى، فى كـونتية فنمـارك. تقع على خط عـرض ١٠َ ٧١ْ شمـالاً. وهى أقـصى نقطة هامـة فى شمال أوروبا. أما رأس نورتشين أو تشينارودن الذى يقع على خط عـرض ٨َ ٧١ْ شمـالاً فـهو أقـصى نقطة فى شمال يابسة القارة الأوروبية.

رأس العـين: مـدينة **(ح ٢٣٧٠٤ نسـمة، ٢٠٠٨)**، بالجزيرة فى سوريا، على الخـابور، عرفت قديمًا باسم رسين تيودوسـيوليوليس، فتحهـا عياض بن غنم ٦٤٠، بالقرب منها آثار تل خلف مدينة الحـيثيين. ورأس العين اسم عدة قرى فى لبنان والجزائر والمغرب.

رأس فيرول: انظر: **فيرول، رأس**.

رأس قدميات: انظر: **رخويات**.

رأس مال: فى الاستـعمال الدارج: المبـالغ النقدية التى يعول عليـها رجل الأعمـال فى مشروعه. وقـد ينصرف الاسـتعـمـال إلى الأصول التـى تدر دخلاً، مـثل أرض زراعـية، أو منزل أو سـهـم، أو سند. وفى الاسـتـعمـال الاقتصـادى: تطلق على كل السلع المادية التى من صنع الإنسان، والتى تسـاعده فى العملية الإنتـاجية، ومن ثم فـهى تشـمل الطرق، والمـوانئ، والسكك الحـديدية، والآلات، والمـبـانى، والمـواد الأوليـة، ويخـرج من مدلولهـا الثروة الطبيـعية، حيث إنهـا من هبات الطبيـعة وليـست من صنع الإنسان. ولكمـية رأس المـال أهمـية كبرى فى تحـديد الطاقة الإنتاجيـة لكل بلد. فإذا زاد ما لدى البلد من رأس مال بالمـعنى الاقتصـادى، كان ذلك داعـيًا لارتفـاع إنتاجـه ومـستـوى معـيشتـه، والعكس بالعكس.

رأس مال قومى: موارد الثروة المادية التى تستخدم فى إنتـاج السلع والخدمـات فيـدخل فيـه الأرض الزراعيـة والمـبانى بأنواعـهـا والآلات والطرق والموانئ ووسـائل المـواصلات ولكنه لا يشـمل القـوة العاملة. وهو بهـذا المعنى يميـز عن الناتج القومى أو الدخل القومى، الذى يعنى الـسلع والخـدمـــات التى تنتج سنـويًا. فـالأرض الزراعيـة تدخل فى رأس المال القومى، وما تنتجـه هذه الأرض سنويًا يدخل فى الناتج القومى أو الدخل القومى ويطلق اصطلاح الثروة القومـية أحيانًا للدلالة على رأس المال القومى.

رأس محمد: محمية طـبيعية (ح ٢٠٠كم٢)، تقع عند التقاء خليج الـسويس وخليـج العقبة فى الجـزء الجنـوبى من شبـه جـزيرة سيناء على بعد ١٢ كم من مـدينة شرم الشيخ، و ٧٠ كم من مدينة الطور. تتبـعها جزيرتا تيران وصنافير. تتميز المنطقـة بالشواطىء المرجانية والأسماك الملونة والسـلاحف البحرية والأحياء المـائية. وتـتمتع منطقة رأس مـحمد بشـهرة عالميـة باعتبـارها من أجمل مناطق الغوص فى العالم.

راسبوتيـن، جريجورى يفيـموفتش: (١٨٧٢- ١٩١٦)، راهب روسى، شخصيتـه داعرة. التصق ببلاط نقولا ٢.

كان فلاحًا أميا. وفاجرًا لعينًا سيطر على القيصر والقيصرة عن طريق «علاجه» الخارق لولى العهد المصاب بنزيف الدم. استخدم نفوذه الشرير فى ميادين السياسة والتعيينات الحكومية، واشتبه فى ضلعه مع الألمان فى الحرب العالمية ١. اغتاله فريق من النبلاء تزعمهم الأمير يوسوبوف.

راسبرى (الخداش): شجيرة من جنس روبس (Rubus) من الفصيلة الوردية موطنه إنجلترا وشمال آسيا وأفريقيا. نباتاته وثماره أشبه بالتوت الشوكى لون ثماره أحمر أو أسود قرمزى. والثمار حلوة مزة لذيذة الطعم، عطرة يعتصر منها الشراب المعروف بالفرامبواز، وتؤكل طازجة، أو يصنع منها فطائر، أو مربى، أو چيلى، أو خمر، أو خل. والشجر مثل التوت الشوكى يربى على أسلاك، ويأخذ أشكالاً مختلفة، ويتكاثر بالبذور والأشطاء والأوتاد الفرعية والجذرية، وبترقيد الأفرع بفريعاتها الجانبية.

راست: كلمة فارسية بمعنى مستقيم، تطلق اصطلاحًا على هيئة لحنية لجماعة النغم الأساسية فى الموسيقى العربية التى تعرف بالجماعة المستقيمة، واصطلاحًا راست. ويسمى بهذا الاسم أيضًا نغمة أساس الجمع المسماة (يكاه)، وكذلك الجنس الأساسى ذو الأربع، وهو الجنس القوى المتصل الأشد المسمى اصطلاحًا (جنس الراست). وأشهر متوالياته: (٢٧/ ٣٠/ ٣٣/ ٣٦) على أساس النغمة (لا) أو بالحدود (٣٦/ ٤٠/ ٤٤/ ٤٨) على أساس النغمة (رى).

راستريللى، بارتولوميو فرانشسكو، كونت: (١٧٠٠-٧١)، معمارى إيطالى، أسهم فى تحسين مدينة سان بطرسبرج (الآن لنينجراد). صمم قصر الشتاء، وقصر ستروجانوف.

راسك، دافيد دين: (١٩٠٩- ٩٤)، وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦١-٦٩). ولد فى شيروكى فى جورجيا، وتلقى علومه بكلية دافيدسون ١٩٣١، وبجامعة أكسفورد ونال الماجستير ١٩٣٤. احترف التعليم (١٩٣٤-٤٠)، واشترك فى الحرب العالمية ٢. التحق بوزارة الخارجية واضطلع بالأعمال المتصلة بهيئة الأمم المتحدة. كان له رأى بارز فى اتباع سياسة الحرب فى كوريا. تولى رياسة مؤسسة روكفلر (١٩٥٢-٦٠). اختاره الرئيس كنيدى وزيرًا للخارجية ثم الرئيس جونسون. وفى ١٩٧٠ عين أستاذًا للقانون بجامعة جورجيا.

راسم أحمد: (١٨٦٤- ١٩٣٢)، كاتب تركى، مات والده وهو حدث فكفلته أمه، نال إجازة دار الشفقة باستانبول، شغف بالفن والأدب، بدأ صحفيًا وكتب فى عدة صحف. جمع مقالاته فى مجلدين، وطبعها باسم: «مقالات ومصاحبات». كان ما يكتبه صورة لمشاعره النفسية وأحاسيسه. تناولت مؤلفاته الأدبية ميادين الرواية والقصة الطويلة والقصيرة. أثار اهتمام مواطنيه بالتاريخ بعرضه فى صورة شعبية. ألف الكتب المدرسية فى النحو والبلاغة والتاريخ، كما عنى أيضًا بالمسائل الدينية والسياسية.

رأسمالية: النظام الاقتصادى الذى يقوم على الملكية الخاصة لموارد الثروة ويطلق المجال لحريات الأفراد والمشروعات الخاصة، ويعتد بالربح حافزًا أساسيًا على التقدم الاقتصادى والاجتماعى. بدأت معالم الرأسمالية فى الظهور على أثر اضمحلال النظام الإقطاعى وتدهور النفوذ الاقتصادى والسياسى للملاك الزراعيين وصعود الطبقة الوسطى فى مجالات الصناعة والتجارة والمهن الحرة. والرأسمالية وثيقة الصلة بالثورة الصناعية التى حدثت فى إنجلترا وبلاد أوروبا الغربية منذ أواخر القرن ١٨ فقد تركت هذه الثورة أثرًا عميقًا فى أساليب الإنتاج مما أدى إلى قيام الإنتاج الآلى فى مشروعات ضخمة مقام الإنتاج اليدوى فى مشروعات صغيرة، وساعد هذا على تأكيد معالم الرأسمالية. وقد تطور النظام الرأسمالى تطورًا بعيد المدى واقترن بسياسة الحرية وابتعاد الدولة عن التدخل فى الحياة الاقتصادية ويعرف

ذلك بسياسة «دعه يعمل، دعه يمر» التى بلغت أوجها حوالى منتصف القرن ١٩ وكان من نتيجتها: انخفاض الأجور وسوء ظروف العمل وتشغيل النساء والأطفال دون رقابة وتكدس الثروات وسوء توزيع الدخل، وسيطرة المشروعات الكبيرة التى تتمتع بسلطة احتكارية أو شبه احتكارية، وتغيرت هذه الأوضاع تدريجيًا فى النصف الثانى من القرن ١٩ والقرن ٢٠ فتدخلت الدولة لحماية الطبقة العاملة بتشريعات خاصة، واعترفت بالنقابات العمالية، وحق العمال فى الإضراب لتحسين ظروف العمل، وأقرت حدًا أدنى للأجور وأقامت نظمًا للضمان الاجتماعى ضد البطالة والعجز والشيخوخة وعملت على حسن توزيع الدخل، وأخضعت المشروعات الكبيرة لنوع من الرقابة كما عملت بعض الدول على اتباع سياسة التخطيط، بغية زيادة الناتج الكلى والحد من مساوئ الرأسمالية.

راسموسن، كنوت يوهان فيكتور: (١٨٧٩- ١٩٣٣)، مستكشف دنماركى للمنطقة القطبية الشمالية، وإثنولوجى حجة فى شعب الإسكيمو بجرينلاند. قضى ٣٠ سنة محاولاً تأييد نظريته فى أن الأسكيمو وهنود أمريكا ينتمون لنفس الأرومة الآسيوية. أول من اجتاز ممر الشمال الغربى بزلاقة تجرها الكلاب.

راسين: مدينة صناعية (٧٨٤٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية وسكونسن الأمريكية، على بحيرة ميتشيجان. كان أول من عرف موقعها الحالى الرحالة الفرنسيون وتجار الفراء. تأسست ١٨٣٤، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٤٨، ثم نمت على أثر تحسين مرفئها ووصول الخط الحديدى إليها. من صناعاتها الآلات الزراعية وشمع الأرضيات والأطلية المختلفة. وتعتبر من أنشط الموانئ فى حقل الاستيراد.

راسين، جان: (١٦٣٩- ٩٩)، مؤلف مسرحى فرنسى. عشق المسرح منذ صباه وبدأ بتأليف مسرحية «الإسكندرية الأكبر» ١٦٦٥ التى قلد فيها كورنى، ثم نظم «أندروماك» ١٦٦٧ على غرار مسرحية يوربيدس، فلقيت نجاحًا كبيرا جعله يحتل المنزلة الأولى قبل كورنى. حاول أنصار كورنى وموليير القضاء عليه، لكن تشجيع بوالو، ولويس ١٤ ساعد على نجاحه. ترك راسين عددًا كبيرا من المسرحيات الرائعة: «بيرينيكى» ١٦٧٠، و «أفيجينى فى أوليد» ١٦٧٤، و «فيدرا» ١٦٧٧. ومازال راسين يحتل منزلة المثل الأعلى للشاعر الكلاسيكى الممتاز. امتاز راسين بسهولة الأسلوب ووضوحه وسلامة الوزن ودقة التحليل النفسى وصدق الوصف، وحبكة البناء المسرحى والبراعة فى تصوير الشخصيات، مما أكسبه شهرة خالدة فى تاريخ الأدب الفرنسى. وما زالت مسرحياته تمثل ما عدا المسرحيتين الأوليين. وراسين أكثر كتاب فرنسا تمثيلاً للروح الفرنسية. ترجمت آثاره كلها إلى الإنجليزية وترجمت أندروماك إلى العربية، كما لخصت بالعربية مسرحية «المدافعون» ١٨٦٨، التى يسخر فيها من مجالس القضاء فى زمانه.

الراضى بالله: (حكم ٣٢٢- ٣٢٩ هـ/ ٩٣٤- ٩٤٠م)، الخليفة الحادى عشر من خلفاء العصر العباسى الثانى، أراد إقالة الخلافة العباسية من عثرتها، فأنشأ أمير الأمراء (٣٢٤هـ/ ٩٣٦)، وكان أول أمير للأمراء هو محمد بن رائق الذى كان يلى واسط والبصرة، لم تستفد الخلافة العباسية من هذا النظام، إذ أن أحوالها ازدادت سوءًا واستقل الولاة فى فارس ومصر والشام وأفريقيا. كان الراضى آخر خليفة دون له شعر وآخر خليفة عباسى خطب على منبر يوم الجمعة.

الراغب الأصفهانى: (ت ١١٠٨)، الحسين بن محمد بن المفضل، أديب لغوى وفقيه. أصله من أصفهان، وعاش ببغداد. ألف عدة كتب فى التفسير والأدب والبلاغة، مثل: «حل متشابهات القرآن»، و «الأخلاق» و «أدب الشطرنج»، و «أفانين البلاغة»، وأشهرها: «محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء البلغاء»، وهو ٢٥ جزءًا تضم مختارات من الأخبار والأقوال والأشعار، و«المفردات فى غريب القرآن» الذى تتبع فيه دوران كل

لفظ فى الآيات القرآنية، وأتى بالشواهد عليه من الحديث والشعر، وأورد ما أخذ منه من مجاز وتشبيه على الألفباء، فأصبح من أهم الكتب المفسرة لألفاظ القرآن الكريم.

راغب عياد: (١٨٩٢- ١٩٨٢)، مصور مصرى، امتاز أسلوبه الفنى، رغم دراسته الأكاديمية بالقاهرة وإيطاليا، بالتحرر. عنى بتصوير الحياة الشعبية، وبيئة الفلاح، ودراسة الحيوان، وتوصل إلى تعبير ذاتى عن مشاهد المجموعات فى الموالد والأسواق والأعياد الشعبية. تولى عدة مناصب فنية تعليمية، وكان مديرًا للمتحف القبطى، ومتحف الفن الحديث ١٩٥٠، أقام عدة معارض فى مصر والخارج فضلاً عن المعارض الجماعية التى اشترك فيها فى عدة عواصم عربية وأوروبية. نال جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٦٤.

رافسنجانى (على أكبر) هاشمى: (١٩٣٤-)، زعيم دينى وسياسى إيرانى ورئيس جمهورية إيران (١٩٨٩ - ٩٧). رجل دين شيعى ومؤيد لآية الله خومينى. سجن عدة مرات فى الستينيات والسبعينيات. وبسقوط الشاه فى ١٩٧٩، ساعد فى قيام حزب الجمهورية الإسلامية وأصبح رئيسًا للبرلمان (١٩٨٠ - ٨٩)، انتخب رئيسًا للجمهورية فى ١٩٨٩ وأعيد أنتخابه فى ١٩٩٣. وظل فى الرئاسة حتى ١٩٩٧. خاض انتخابات ٢٠٠٥ ولكنه خسر لصالح محمود أحمدى نجاد.

رافضة: لقب أطلقه زيد بن على بن الحسين على الذين تفرقوا عنه ممن بايعوه بالكوفة، لإنكاره عليهم الطعن فى أبى بكر وعمر. ومن أهل السنة من يطلق الوصف على الشيعة عمومًا، باستثناء **الزيدية**.

رافعة: تتكون من قضيب يرتكز عند أى نقطة على محوره تسمى نقطة ارتكاز الرافعة. إذا استخدمت قوة على أى نقطة من نقط الرافعة، فإنها تدور حول نقطة الارتكاز فى اتجاه القوة، وإذا استخدمت قوتان متساويتان على بعدين متساويين من جهتى نقطة الارتكاز، فإن تأثيرها يعادل كل منهما الآخر، وتظل الرافعة فى حالة توازن دون دوران، وتحدث نفس حالة التوازن إذا استخدمت قوتان مختلفتان على جزئى الرافعة، وعلى بعدين مختلفين من محور الارتكاز، ويحكمها القانون «القوة × ذراعها (فى إحدى الجهتين = القوة × ذراعها فى الجهة الأخرى». و «ذراع القوة» هو المسافة العمودية بين القوة ومحور الارتكاز. و «قانون الروافع»: مجموع عزوم القوى المؤثرة فى إحدى جهتى الرافعة يساوى مجموع عزوم القوى المؤثرة فى الجهة الأخرى فى حالة التوازن. يستخدم هذا المبدأ فى توازن قوة كبيرة على بعد قصير من محور الارتكاز (يسمى المقاومة)، بوساطة قوة صغيرة على بعد كبير فى الطرف الآخر للرافعة. للروافع استخدامات متعددة: المقص ـ المجرفة- الملقاط ـ كسارة البندق. تعتبر ذراع الإنسان نفسها رافعة، محور ارتكازها عند المرفق، ومقاومتها هى ما تحمله اليد، وقوتها ما تبذله عضلة الذراع فى حمل الجسم. تنقسم الروافع إلى أنواع حسب موضع نقطة الارتكاز بالنسبة للقوة والمقاومة. فى النوع الأول يكون محور الارتكاز بين القوة والمقاومة مثل عاتق الميزان. وفى النوع الثانى توجد المقاومة بين القوة ومحور الارتكاز، مثل كسارة البندق. وفى النوع الثالث توجد القوة بين محور الارتكاز والمقاومة، مثل الملقاط. انظر: **آلة رافعة**.

الرافعى، أمين: (١٨٨٦- ١٩٢٧)، صحفى وطنى مصرى، درس الحقوق، واتصل بالصحف، فكتب فيها وهو طالب مقالات وطنية. حرر جريدة «الشعب» التى صدرت ١٩١٣، وعطلها بنفسه فى العام التالى كيلا ينشر البلاغات الإنجليزية الرسمية. أصدر جريدة «الأخبار» ١٩٢٠، وظل يصدرها إلى ١٩٢٦ ثم عطلها ليسافر إلى أوروبا للعلاج، وعاد فأصدرها ١٩٢٧، ولكنها احتجبت بعد وفاته فى السنة نفسها. شارك فى تحرير «اللواء» و«العلم» و «الدستور». عرف بحماسته الوطنية وقوة أسلوبه واستقلاله فى الرأى.

الرافعى، عبد الحميد: (١٨٥٩- ١٩٣٢)، ينعت: «بلبل

سوريا»، من طرابلس الشام. شاعـر غزير المادة، عالج الأسـاليب القـديمـة والحـديثـة. تعـلم بالأزهر وتولى مناصب هامة فى العـهد العثمـانى. نفى إلى المدينة فى أوائل الحرب العالمـية ١. احتفلت جمـهرة من الكتاب والشعـراء ببلوغه السبـعين: «ذكرى يوبـيل بلبل سوريا» ١٩٣١. له أربعة دواوين: «المنهل الأصـفى فى خواطر المنفى»، و «مـدائـح البـيت الصـيـادى»، و «الأفـلاذ الزبرجدية» وديوان شعر.

الرافـعى، عـبـد الرحـمن: (١٨٨٩- ١٩٦٧)، محـام وسـيـاسى، ومـؤرخ عـربى. ولد بالقـاهرة. تعلم بهـا وبالزقازيق، والإسكندرية، والـتحق بمدرسة الحـقوق، ونال الليـسانس ١٩٠٨. واشتـغل محـاميًا، وصـحفـيًا بجريدة اللواء، وأسـهم فى مؤتمـر بروكسل ١٩١٠، ثم صحب محمد فريد لحضور مؤتمر السلام ١٩١١ بروما، وزار عدة بلاد. كـتب أول مؤلفـاته: «حقـوق الشعب» ١٩١٢، ثم «التعاون» ١٩١٤، وفى أثناء الحرب العالمية ١ اعتقل مع بعض الوطـنيين (١٩١٥-١٦)، وأفرج عنه بعد عشـرة أشهر. اشترك فى ثـورة ١٩١٩. انتخب نائبًا ١٩٢٣، وكان مـعارضًا. صـدر الجزء الأول من كـتابه «تاريخ الحركة القومـيـة فى مصر» ١٩٢٩، وأكمله خلال الأعـوام المتـواليـة. تولى وزارة التمـوين ١٩٤٩. أرخ لثـورة ١٩٥٢ المصـرية. فـاز بجائزة الدولـة التقـديرية للعلوم الاجتماعية ١٩٦٠.

الرافـعى، مـصطفى صادق: (١٨٨٠- ١٩٣٧)، أديب عربى عاش فى مصر بدأ حياته الأدبية شاعرًا فى مدرسة البـارودى، فأخـرج ديوانًا فى ثلاثـة أجزاء صـدر الأول ١٩٠٣ والثانى ١٩٠٤ والثـالث ١٩٠٦ صدر له ١٩٠٨ الجزء الأول من ديوان النظرات. وصـفه المنفلوطى بأنه من شعراء المـعانى كأبى تمام. تحـول فى الشطر الثانى من حياته إلـى النثر الشعرى: «حديـث القمر» ١٩١١، و«المساكـين» ١٩١٧، وبسط آراءه فى الأدب القديم فى كتابيه: «تاريخ آداب العرب»، و «إعجاز القرآن»، وكتب فى السنوات الأخيرة مـن حياته مقالات فى مـوضوعات متفرقـة، ينحو فى بعضها النحو القـصصى، جمعت فى «وحى القلم» ١٩٣٦، عـد ممـثلاً للمـدرسة القديـمة، ودارت بينه وبين المجـددين معارك نقدية حامـية، كتب فيها: «تحت راية الـقرآن» ١٩٢٦، (ردًا على كتاب «فى الشعر الجاهلى» لطه حـسين) و «على السفود» ١٩٣٠، وهو نقد عنيف لشعر العقاد.

رافنا: مدينة **(ح ١٤٩١٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)**، عاصـمة إقليم رافنا بإميليـا ــ رومانيا، ش وسط إيطاليـا، تبعد ٩ كم عن البـحر الأدرياتـى. ظهرت أهمـيـتهـا إبان حكم الرومان الذين حولوا ميناءها (كلاسيس) مركزًا لأسطولهم فى ش البـــحـر الأدرياتى. اتخـذهـا (٤٠٢) هونرويس عـاصمـة للإمبـراطورية الرومانيـة الغربيـة. مقـر نواب الإمبراطور منذ ٥٤٠، استولى عـليها اللمبارديون ٧٥١. حكمتـها أسـرة دابولنتا (القـرن ١٣- ١٥)، ثم فينسـيا. تشتهر بعمائرها الرومانية والبيزنطية. بها ضريح دانتى.

رافنشـــتــين، إرنست جورج: (١٨٣٤- ١٩١٣)، جغرافـى إنجليزى وكرتوغرافى. ألمـانى المولد درس فى جوتا واشـتغل فـيها، ولكنه أخـرج معظم إنتـاجه بإنجلترا حيث كـان موظفًا بمصلحة الطبوغـرافية. من آثاره: «خريطة أفـريقيا الاسـتـوائية» ١٨٨٤، و «أطلس العالم » ١٩١١.

رافية: ألياف تستـخرج من أوراق نخيل الرافيـة، موطنه مدغشقر، وأليافه مـدبوغة، سهلة الصبغ، تصدر لصناعة السلال، والقبعات، والحصر، والحبال لربط النباتات.

راكتس: رياضة يلعبها شـخصان أو أربعـة على ملعب طوله أربعون قدمًـا (١٢,٢م)، وعرضه عشـرون قدمًا، (٦,١ م)، محاط بأربعة جدران، ارتفاع الخلفى منها اثنا عشـر قدمًـا (٣,٦ م)، وارتفاع كل من الجـدران الثلاثة الباقـية ثلاثون قدمًا (٩,١ م) وقطر الكرة بوصـة واحدة (٢,٥ م)، وهى مـصنوعة من البـولى إيثيلين الملـفوف جيـدًا، ومغطاة بالجلد، والمـضرب مشـدود بالوتر وله رأس مسـتدير. ورياضة الراكتس من أسـرع الرياضات، وأكثرها خطرًا بسبب سرعة وصلادة الكرة، والمعتقد أنها

نشأت فى إنجلترا فى سجن المدنيين، ثم أخذها عنهم رجال الطبقة الغنية.

راكس: مادة كيميائية تستخدم لإحداث تفاعل كيميائى.

راكس جرينيار: مركب هالوجينى، يتكون من تفاعل هاليد ألكيلى مع فلز المغنسيوم فى غياب الماء. يستعمل مع مواد أخرى لتخليق كحولات وبعض المواد العضوية، ويشمل التخليق التفاعل المسمى تفاعل جرينيار. انظر: **جرينيار، فيكتور**.

راكس شفايتزر: هيدروكسيد النحاسيك مذابًا فى محلول هيدروكسيد الأمونيوم، ويذيب هذا المحلول السليولوز من القطن أو الخشب أو الورق، فإذا عودلت قلوية المحلول بالأحماض رسب منه ما أذابه، وتستغل الخاصة المذكورة فى المعمل والمصنع.

راكس نيسلر: محلول يوديد الزئبقيك فى يوديد البوتاسيوم، فى وسط قلوى من هيدروكسيد الصوديوم أو البوتاسيوم، ويستعمل للكشف عن الكميات الضئيلة جدًا من النوشادر التى يكون معها لونًا يختلف من الأصفر إلى الأسمر حسب كمية النوشادر.

راكوتسى: أسرة هنغارية نبيلة، لعبت دورًا هامًا فى تاريخ ترانسلفانيا وهنغاريا فى القرنين ١٧، ١٨. منهم سيجسموند راكوتسى (١٥٤٤- ١٦٠٨)، خلف ١٦٠٧ ستيفن بكسكاى أميرًا. ابنه **جورج الأول راكوتسى** (١٥٩١- ١٦٤٨)، حكم (١٦٣٠- ٤٨). شن الحرب على الإمبراطور فرديناند ٣ وأكرهه على منح هنغاريا الحرية الدينية (صلح لنتس ١٦٤٥). خلفه ابنه **جورج الثانى راكوتسى** (١٦٢١- ٦٠) أميرًا، ولكنه خلع بعد إخفاقه فى غزو بولندا. طالب ابنه **فرانسيس الأول راكوتسى** (١٦٤٥- ٧٦) بالإمارة، ولم يعترف به. تآمر مع حميه بطرس تسرنينى ضد الإمبراطور ليوبولد ١. قاد ابنه **فرانسيس الثانى راكوتسى** (١٦٧٦- ١٧٣٥) فتنة الفلاحين الهنغاريين ضد أسرة هابسبرج ١٧٠٣. انتخب «الأمير الحاكم» لهنغاريا فى العام التالى. حصل على إعانات مالية وإمدادات من لويس ١٤ ولكنه هزم (١٧٠٨ و ١٧١٠) وأبرم الهنغاريون الصلح مع الإمبراطور ١٧١١، ولكن راكوتسى رفض المعاهدة وفر إلى الخارج، ومات منفيًا فى تركيا. يعد أحد أبطال هنغاريا الوطنيين.

راكون: حيوان ثديى من الدنيا الجديدة (بروسيون Procyon) قريب الباندا والكنج كاجو. طوله ح ٧٦- ٩١ سم. شعره بين البنى والأسود، وعلى وجهه المدبب قناع أسود، وذيله كثيف الشعر به حلقات سوداء. يعشش فوق الشجر.

رالى: مدينة (٣٨٧٤٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، فى وسط ولاية كارولينا الشمالية وعاصمتها منذ ١٧٨٨. مشهورة بمنتجات القطن، وبصناعة الأثاث، وهى من المراكز الرئيسية لتجار التبغ بالولايات المتحدة الأمريكية. وفيها عدد كبير من دور الطباعة والنشر، ودور العلم، ومنها جامعة شو، ومعهد حكومى للزراعة والهندسة، ومدارس حكومية لتعليم المكفوفين والصم.

رالى، (السير) والتر: (١٥٥٤؟ - ١٦١٨)، سياسى وأديب إنجليزى، تلقى العلم فى أكسفورد بيد أنه لم يكمل دراسته فيها. خدم فى جيش الهيجونوت فى فرنسا ١٥٦٩. أصبح أقرب المقربين لدى الملكة إليزابيث وكان غريمه ومنافسه أمير إسكس. عمل فى الحملات الاستعمارية فى أمريكا (انظر: **رونوك، جزيرة**)، وأدخل زراعة البطاطس والتبغ إلى إنجلترا. اشترك مع جماعة الشعر التى عرفت باسم «مدرسة الليل» وقد اشتهرت بالإلحاد. قام رالى ١٥٩٥ بأول حملة لكشف نهر أورينوكو. هبطت أسهمه حينما اعتلى جيمس ١ العرش، وأدين بالخيانة وحكم عليه بالسجن فى برج لندن. أطلق سراحه ١٦١٦. فقام بحملة ثانية إلى نهر أورينوكو، ولما عاد إلى وطنه حكم عليه بالموت لنفس الأسباب التى قدم فيها للمحاكمة الأولى. تشتمل كتاباته على الشعر والفلسفة والسياسة.

رام الله: مدينة (ح ٣٣١٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بالضفة الغربية لنهر الأردن، تقع فى منطقة تلية،

وعلى بعد ح ١٤ كم شمال القدس. تزرع الزيتون والتين والعنب.

راما: انظر : **رامايانا.**

رامان، (السير) شاندراسيكارا فينكاتا: (١٨٨٨- ١٩٧٠)، فيزيقى هندى. فاز بجائزة نوبل للفيزيقا ١٩٣٠ لبحوثه فى انتشار الضوء، واكتشافه تأثير رامان، وهو يحدث عندما يتفرق جزء من الأشعة الضوئية ذات موجة معينة ، ويمر بوسط شفاف. يتغير طول موجة الضوء (تزداد ترددها يقل).

رامايانا: قصة «راما»، الملحمة السنسكريتية العظيمة، ألفت ح القرن ٣ ق م. يقال إن مؤلفها فالميكى، وهو شاعر غير معروف. تمتاز عن أختها ملحمة «الماهبهاراتا» بالتماسك والقصر، فهى فى ثلاثة وأربعين ألف بيت مزدوج. تقص مغامرات راما، وقد تجسد فيه الإله «فشنو»، فى سبيل الوصول إلى عرشه المسلوب منه. ترك زوجه سيتا وتحالف مع ملك القرود «همايون»، وحارب حربًا مجيدة فى سيلان. ولما استرد عرشه سام سيتا عدة ألوان من العذاب ليمتحن وفاءها له، حتى أكدت آلهة الأرض براءتها وإخلاصها له.

رامبرانت، هارمنزون فان رين: (١٦٠٦- ٦٩)، مصور وحفار هولندى شهير. ولد بليدن. انتقل ١٦٣١ إلى أمستردام، حيث صار أشهر مصورى عصره. تزوج ساسكيا الثرية ١٦٣٤ التى أنجبت له أربعة أطفال، عاش أحدهم فقط ، ويدعى تيتوس. ترجع أعماله ــ مثل صورة سيدة عجوز (الناشيونال جاليرى بلندن)، التى تتميز بالألوان الذهبية وجرأة اللمسات ــ إلى هذه الفترة من حياته. رسم بعد وفاة ساسكيا ١٦٤٢ لوحته التى سميت من باب السخرية: «حارس الليل»، وأدت إلى ضعف مكانته كمصور أشخاص شهير، وتمتاز هذه اللوحة ــ خلافًا للتقاليد المتعارفة فى التصوير ــ بتركيز النور فى بقعة منها على بعض الأشخاص، تاركة الباقين فى الظلال. شهر إفلاسه ١٦٥٢، وعاله فى سنواته الأخيرة تيتوس، وخادمته هدركيز ستوفل. وقد أخرج فى أيام فقره واعتزاله الأخيرة مجموعة رائعة من صوره الشخصية. أما لوحته الشهيرة: «درس التشريح» (لاهاى)، فرسمت فى مرحلته المبكرة. أنتج بالإضافة إلى لوحاته التى تبلغ ح ٧٠٠ لوحة مجموعة رائعة من أعمال النقش. تشاهد لوحاته فى كثير من متاحف الفنون بالعالم. وفى متحف أمستردام مجموعة هامة منها.

رامبوتان: نبات، اسمه العلمى: نيفيليوم لاباسيم (Nephelium lappaceum) من الفصيلة السابنداسية، قريب إلى الليتيشى. موطنه أرخبيل الملايو وجزر الهند الشرقية، ومنها انتقل إلى الفيليبين وأمريكا الاستوائية. الشجرة كبيرة (٢٠- ٢٥ م)، والأوراق أكبر من أوراق الليتيشى، والأزهار فى عناقيد، وهى وحيدة الجنس والمسكن. بعض النباتات ثنائية المسكن، والبعض الآخر يحمل أزهارًا مؤنثة وأزهارًا خنثى معًا. الثمرة فى حجم الجوزة، يغطى سطحها درنات متلاصقة أكثر بروزًا مما فى الليتيشى ويخرج من كل درنة شوكة طويلة لينة. لون الثمار الناضجة أصفر أو برتقالى أو قرمزى، وتمتاز الثمار بوجود ثميرة صغيرة مدرنة عند اتصالها بالمعلاق، وبعض الثمار يعقد بكريًا، ويكون أصغر حجمًا من الثمار ذات البذور، وبعضها أحلى من الليتيشى وألذ. ولب الثمار مثل لب الليتيشى. وتنجح الشجرة بأنواع عديدة من التربة، وتحتاج إلى جو استوائى لا إلى شتاء بارد، كقريبتها الليتيشى، وتتكاثر الشجرة بالبذور، وبتطعيم اللصق والتزرير.

رامزى ، ألن: (١٦٨٦- ١٧٥٨)، شاعر اسكتلندى، وبائع كتب فى إدنبره. من أشهر قصائده الكوميديا الرعوية التى كتبها بعنوان: «الراعى المهذب» ١٧٢٥. أول شخصية كبيرة عملت على إحياء الشعر الوطنى الاسكتلندى. قام كذلك بجمع مجموعات عدة من القصائد والأغنيات الاسكتلندية القديمة. ابنه **ألن رامزى** (١٧١٣- ٨٤)، كان رسامًا شهيرًا، لاقى نجاحًا فى إدنبره، ثم انتقل إلى لندن ١٧٦٧. وأصبح الرسام الأول لجورج ٣. وإلى جانب اللوحات التى رسمها

لجورج ٣، رسم لوحات أخرى للورد شسترفيلد والدكتو ميد.

رامزى، (السير) وليم: (١٨٥٢- ١٩١٦)، كيميائى اسكتلندى. اكتشف الهيليوم، واشترك فى اكتشاف الأرجون، والكريبتون، والنيون، والزينون. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٠٤، لبحوثه فى الغازات وانبعاث الراديوم (**رادون**).

راموز، شارل فردناند: (١٨٧٨- ١٩٤٧)، روائى سويسرى، كتب بالفرنسية. تصور رواياته الصراع من أجل البقاء، وتدور حول مجابهة أناس بسطاء للكوارث والظواهر الطبيعية. أهمها: «حكم روح الشر» ١٩١٧، و«حضرة الموت» ١٩٢٢، و «الذعر فى الجبل» ١٩٢٦، و«الجمال على ظهر الأرض» ١٩٢٧.

راموزيو، جامباتستا: (١٤٨٥- ١٥٥٧)، كاتب إيطالى صنف كتابًا عن رحلات الارتياد الجغرافية. ندين له بالكثير مما نعرف من تلك الرحلات، ومنها ماركوبولو، ورحلة ماجلان التى طاف بها حول العالم.

راموس، فيدل فالديز: (١٩٢٨-   )، قائد وسياسى فيليبينى رئيس الفيليبين (١٩٩٢- ٩٨). عندما رفضت أكينو إدعاء ماركوس بالانتصار فى انتخابات ١٩٨٦ الرئاسية، ساندها راموس، عمل كوزير دفاع مع أكينو (١٩٨٨ - ٩٢) وفاز فى انتخابات ١٩٩٢ بمساعدتها وأصبح رئيسًا للجمهورية.

رامون أى كايال، سانتياجو: (١٨٥٢-١٩٣٤)، عالم بالتشريح الدقى إسبانى. أستاذ فى جامعات فلنسية (١٨٨١-٨٦) وبرشلونة (١٨٨٦-٩٢) ومدريد (١٨٩٢-١٩٢٢) حيث أنشأ معهد كايال. وصف التفرعات النهائية لنواشز الأعصاب، وابتكر طريقة لصبغ الأنسجة العصبية. وفق إلى اكتشافات عدة فى تركيب الجهاز العصبى. اقتسم مع **جولجى** جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٦. من مؤلفاته «دراسات فى فساد الجهاز العصبى وتجديده» و «التشريح الدقى».

رامى: انظر : **قوس** ، **ومنطقة البروج**.

رامى ، أحمد: (١٨٩٢-١٩٨١)، شاعر مصرى، ولد بحى الناصرية بالقاهرة، حصل على دبلوم مدرسة المعلمين العليا ١٩١٤. عمل بالمكتبات، ثم أمينًا لمكتبة عصبة الأمم. له إنتاج فنى ضخم منه ح ٥٠٠ أغنية ونشر ستة دواوين من شعره أولها ١٩١٧ وآخرها ١٩٦٥. ترجم ١٥ مسرحية، و ٧٥ رباعية من رباعيات الخيام. كتب أغانى وحوار عدد كبير من الأفلام السينمائية أهمها «دنانير» و «وداد». حصل على وسام الأرز اللبنانى تقديرًا لشعره، وفاز بجائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦٥. كرمته الدولة ١٩٧٦ وأهدته درجة الدكتوراه الفخرية فى أكاديمية الفنون. عضو لجنة الفنون بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب وعضو جمعية المؤلفين والملحنين. مثل مصر فى كثير من مؤتمرات الشعر والأدب فى القاهرة ولبنان وسوريا والعراق وتونس. شهر باسم «شاعر الشباب».

رامى أو تيل سيام: نبات أسيوى معمر، اسمه العلمى بوهميريا نيفيا (Boehmeria nivea) . يزرع للحصول على الألياف من السيقان. عرف بالصين منذ القدم تنتشر زراعته حاليًا بالصين واليابان وفورموزا والهند الصينية وإندونيسيا والفيليبين. الألياف لحائية طويلة قوية. شديدة اللمعان، تستعمل فى صناعة الملابس الداخلية وأقمشة التنجيد والستائر والخيوط والورق.

رامى محمد باشا: (١٦٥٤-١٧٠٧)، شاعر وصدر أعظم عثمانى، تولى منصب رئيس مكتب البحرية، واشترك فى بعض الرحلات والحملات، رقى إلى مناصب مختلفة. عين وزيرًا فصدرًا أعظم. وجه عنايته إلى إصلاح الإدارة المدنية، وإقامة القناطر، وترميم المساجد. عين واليًا على قبرص، ثم على مصر ١٧٠٤. مات فى رودس.

راميرو الأول: (ت ١٠٦٣)، أول ملوك أراجوان (١٠٣٥-٦٣)، ابن غير شرعى لشانجة ٣ ملك نافار، ومنه ورث أراجون وبعد وفاة أخيه (جنثالو) ضم سوبرارب ورباجورثا، وحارب ملك سرقسطة العربى. توفى خلال حصار جراوس وخلفه ابنه شانجة راميريث.

رانجل: جزيرة تقع تجاه الساحل الجنوبى الشرقى لشبه جزيرة آلاسكا، فى أرخبيل ألكسندر، جنوبى مصب نهر ستيكين. احتلها الروس ١٨٣٤ وسموها باسم البارون فرديناند فون رانجل. تتبع الآن الولايات المتحدة الأمريكية. وبلدة رانجل على الساحل الشمالى، نشأت حول قلعة أقامها الروس هناك، وتعتبر مركزًا لصناعة الفراء وصيد الأسماك، وفيها يجد الصيادون والرحالة حوائجهم فى تلك البقاع المتجمدة النائية.

رانجون أو يانجون: مدينة (**٤٨٨٦٣٠٥ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة ميانمار السابقة، وأهم ثغورها، على نهر رانجون قرب مصبه على خليج مرتبان. جددت بعد ١٨٥٢ عندما استقر بها الحكم البريطانى. تصدر الأرز والزيت وخشب التيك. بها معبد باجودا شوى داجون المشهور، وجامعة تأسست ١٩٢٠. دمرها زلزال وموجة مد فى ١٩٣٠. احتلها اليابانيون فى أثناء الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢-٤٥)، وأصابتها القنابل بتخريب شديد.

راند: انظر : **وتوترزراند.**

راندال، جيمس جارفيلد: (١٨٨١- ١٩٥٣)، مؤرخ أمريكى. درس التاريخ وعلم السياسة بكليات مختلفة قبل التحاقه بجامعة إلينوى ١٩٢٠. تعتبر مؤلفاته مرجعًا رئيسيًا عن لنكولن والحرب الأهلية. كتب عن «مصادرة الأملاك فى أثناء الحرب الأهلية» ١٩١٣، و «المشاكل الدستورية فى عهد لنكولن» ١٩٢٦، و «الحرب الأهلية وسياسة التعمير» ١٩٣٧، و «لنكولن الرئيس» (فى جزءين ــ ١٩٤٢)، و «لنكولن والجنوب» ١٩٤٦، و«لنكولن السياسى الحر» ١٩٤٧.

راندولف، توماس: (١٦٠٥- ٣٥)، شاعر وكاتب مسرحى إنجليزى، كان صديقًا لبن جونسون. من أشهر قصائده السهلة : «تحية إلى المستر بن جونسون»، و«فى موت عندليب». ومن أحسن مسرحياته «أمينتاس» ١٦٣١، و«العشاق الغيورون» ١٦٣٢.

رانسوم، جون كرو: (١٨٨٨-١٩٧٤)، شاعر وناقد أمريكى. من أشعاره «قصائد عن الله» ١٩١٩، و«قصائد مختارة» ١٩٤٥، و «من يمتلك أمريكا» ١٩٣٦. ومن كتبه الهامة فى النقد الأدبى «جسم العالم» ١٩٣٨، و«النقد الجديد» ١٩٤١، يعدّ من أعظم النقاد المحدثين فى أمريكا.

رانك، أوتو: (١٨٨٤- ١٩٣٩)، محلل نفسى نمساوى من تلاميذ فرويد، استخدم مفاهيم التحليل النفسى لتفسير الأساطير. اختلف مع فرويد فى تفسير **العصاب،** رادًا نشأته إلى صدمة الولادة. من مؤلفاته: «أسطورة مولد البطل» ١٩١٤، و «صدمة الولادة»، و «الفن والفنان».

رانكه، ليوبولد فون: (١٧٩٥-١٨٨٦)، مؤرخ ألمانى، يعرف بأبى المدرسة التاريخية الموضوعية الحديثة، التى تعتمد على الوثائق دون رأى شخصى. أثرت محاضراته بجامعة برلين وكتاباته النفسية فى جيل بأسره من المؤرخين. يرى أن وظيفة التاريخ الأولى «أن يسجل ما حدث تمامًا»، وتجنب الوصول إلى النتائج قبل دراسة الأحداث دراسة علمية نزيهة. كان أستاذًا للتاريخ بجامعة برلين (١٨٢٥-٧١). تناولت كانت كتاباته تاريخ جميع الأمم الأوروبية. وملأت ٥٥ مجلدًا . آخر مؤلفاته «تاريخ العالم» ٩ مجلدات (١٨٨١-٨٨).

رانكه ، هيرمان: (١٨٧٨-١٩٥٣)، عالم ألمانى تخصص فى الدراسات الفرعونية، وأصبح أستاذًا لها فى جامعة هيدلبرج. له مؤلفات وبحوث أشهرها «قاموس أسماء الأعلام المصرية القديمة».

رانيولين: مسحوق أبيض، أو كتل قرنية غير بلورية، لا لونية. يذوب فى الماء الساخن. وهو كربوهيدرات يستخرج من درنات نبات الداليا فاريابيليس يستعمل لصنع خبز المرضى بالبول السكرى، وفى تحضير سكر الفركتوز.

راهب: المتعبد فى الصومعة، يترهب فيزهد فى الدنيا ويعتزل أهلها. عرف نظام الترهب فى كثير من الأديان.

انظر : **رهبنة.**

راهبات المحبة: جماعات من الراهبات الكاثوليك اللاتى

كرسن حياتهن للعمل بنشاط فى المدارس والمستشفيات وأعمال البر الأخرى . أشهرها راهبات القديس فنسنت دى بول، المؤسس لها ١٦٣٣، وفى الأقطار العربية كثيرات منهن من أصل عربى.

راو، ناراسيما: (١٩٢١ - ٢٠٠٤)، سياسى هندى. رئيس وزراء الهند (١٩٩١ - ٩٦) عضو حزب المؤتمر الهندى، عمل وزيرًا مع إنديرا غاندى وراجيف غاندى، وبعد اغتيال راجيف اختير زعيمًا لحزب المؤتمر وأصبح رئيسًا للوزراء بعد الحصول على الأغلبية فى البرلمان (١٩٩١) واجه قلاقل بسبب الأحزاب الدينية الهندوكية. وخسر حزب المؤتمر انتخابات ١٩٩٦.

راوند : اسمه العلمى ريوم رابونتيكوم (Rheum rhaponticum)، عشب معمر، أوراقه كبيرة مزة الطعم، يزرع لعروق الأوراق اللحمية السميكة التى تستعمل فى الفطائر. أما صحائف الأوراق فسامة. وللراوند أنواع أخرى تنمو بآسيا وتستعمل ريزوماتها المجففة فى الطب.

الراوندى: (ت ٩١٠)، أبو الحسين أحمد بن يحيى الراوندى، مفكر عربى، عاش وتوفى ببغداد، كان معتزلاً، وولع بالفلسفة وعلوم الكلام، له مؤلفات اجترأ فيها على الأديان منها فضيحة المعتزلة وغيرها.

راوندية: عدة فرق من الشيعة العباسيين، ظهروا فى خراسان ح منتصف القرن ٨، ولم يعمروا طويلاً. منهم من يسوق الإمامة من على إلى ابنه محمد بن الحنفية، ثم إلى ابنه أبى هاشم، ثم إلى العباسيين بالوصية. ومنهم من يجعلها بعد وفاة النبى ﷺ بنص منه، إلى عمه العباس، ثم يسوقها بالوصية فى ولده. ويغلب عليهم القول بالحلول والتناسخ.

راوول، فرانسوا مارى: انظر : **قانون راوول**.

الراوى، عدنان فتحى: (١٩٢٥ - ٦٧)، شاعر ومناضل سياسى. ولد ونشأ بالموصل وتخرج فى كلية الحقوق ببغداد ١٩٤٩. كان إسلامى الاتجاه، ثم تحول إلى الاشتراكية والدعوة القومية، اشترك فى الأحزاب السياسية المنادية بالاستقلال، والجمعيات السرية التى تناوئ المستعمرين ومن يهادنهم. فسجن وحكم عليه بالإعدام مرتين وأسقطت عنه الجنسية العراقية اضطر إلى الهرب إلى مصر وسوريا والاشتغال بإذاعة صوت العرب والصحافة والتأليف السياسى. ومات بالقاهرة ودفن بالموصل. من أعماله الشعرية: «الأديسة العربية من وحى فلسطين»، «المشانق والسلام»، «النشيد الأحمر»، «النفط الملتهب»، «هذا الوطن». ومن أعماله السياسية: «الانحراف القومى فى العراق»، «أيام النضال»، «كركوك بين مذابح هولاكو ودير ياسين»، «محكمة المهداوى مأساة وملهاة»، «من القاهرة إلى معتقل قاسم»، «نريد أن نتحرر».

رأى: لغة، النظر والتأمل، واصطلاحًا: استنباط الأحكام الشرعية فى ضوء قواعد مقررة، وله طرق مختلفة، منها: القياس، والمصالح المرسلة، والعرف. ولا بد أن تنتهى جميعًا إلى أصل شرعى مستمد من النصوص القرآنية والنبوية.

راى: سمك كبير الحجم، يتبع الفصيلة كاراسينيدى، يوجد بالمياه العذبة بأنهار أفريقيا وبحيراتها. الجنس (اليستيس) يكثر بمصر، طوله ح ٤٠ سم أكثر أنواعه شيوعًا (اليستيس دنتكس). فضى اللون، رمادى داكن الظهر، قوى الأسنان، لاحم.

راى، چون: (١٦٢٧-١٧٠٥)، عالم طبيعى إنجليزى. استطاع تلميذه فرانسيس ويلوبى أن يخطط تصنيفًا مرتبًا كاملاً لعالمى النبات والحيوان، وطاف بأنحاء أوروبا ليجمع العينات. وعندما مات ويلوبى نظم راى العينات والمذكرات التى جمعها وكتبها صديقه ونشرها. أما عمل راى ذاته، وهو الجزء النباتى من العمل ، فيشمل «تاريخ النبات» (٣ أجزاء ١٦٨٦-١٧٠٤)، وكذلك «كتالوج النباتات الإنجليزية» ١٦٧٠، و «الطرق النباتية الحديثة» ١٦٨٢ . تأسست «جمعية راى لنشر المؤلفات العلمية» ١٨٤٤، تمجيدًا لذكراه.

رايبز: انظر : **كرنت**.

رايت، (الســيــر) ألمـروث إدوارد: (١٨٦١- ١٩٤٧)، باثولوجى بريطانى. أسـتـاذ الباثولوجـيـا بمدرسـة طب الجيش (١٨٩٢-١٩٠٢). أنعم عليه بلقب سير ١٩٠٦. حجـة فى العـلاج باللقاح، وابتكر نظامًـا للتلقيـح ضد التيفـود، وطريقة لقياس المواد الواقيـة فى الدم البشرى (الطاهيـات أو الأوبـسـوتيـات). تـتـضـمن مـؤلفـاته «الباثولوجية وعلاج جروح الحرب» ١٩٤٢.

رايت، أورفيل: (١٨٧١- ١٩٤٨)، وأخوه **ويلبر رايت** (١٨٦٧- ١٩١٢)، مخترعـان أمريكيان للطائرات. تأثرا بمـحـاولات ليلـنتـال فى الطيران الـشـراعـى ١٨٩٠، وافتـتحـا فـى دايتـون بأوهايو مصنعًـا لصنع الطـائرات وإصـلاح الـدراجات شجعهمـا أوكتـاف شانوت. أدخـلا بعـض الإصـلاحات علـى تصمـيم الطائرة الشـراعيـة، فصمم أورفيل محـركًا لها. وتمت أول رحلة لها بالقرب من كيتى هوك، ش كاليفورنيا (١٧ ديسمبر ١٩٠٣).

رايت، فـرانك لويد: (١٨٦٩- ١٩٥٩)، مـعـمـارى أمريكى، خلق طابعًـا خاصًا به، وحـاول منذ البداية أن يجدد تجديدًا تامًـا فى الناحيتين المعـمارية والفنية. أول من ابتكر ونشـر العلاقـة بين اسـتخـدام الوسائل الآليـة والخامات الطبـيعية، لإيجاد تعـبيرات معمـارية صادقة. كما كان أول من ابتكر التخطيط المـفتوح فى المساكن، وترك الطراز المألوف، وهو أن يكون المسكن كصندوق مقفل. من أعماله المـعروفة: فندق «إمبريال» (١٩١٦-٢٠) بطوكـيـو، الذى صـمـد لزلزال ١٩٢٣، ومنزلاه الخـاصـان: تاليـزن بمـدينة سـبـرينـج جـرين بولاية وسكونسن، وتاليـزن وست بولاية أريزونا، ومـتـحف جوجنهايم للفنون الذى أثار جدلاً حول تصميمه.

رايت، هنرى: (١٨٧٨؟- ١٩٣٦)، مـعمـارى أمـريكى تخصص فى تخطـيط المدن، ألف كـتـاب «إعادة إسكان أهل المدن بأمريكا» الذى يعتبر بحثًا فنيًا هامًا.

رايت، وليم: (١٨٣٠-٨٩)، مستـشرق إنجليزى، تعلم فى جـامعـات إنجلترا وأوروبا، وعـين أسـتاذًا للعربيـة بجامعات لندن ودبلن وكمبردج، وانتخب عضوًا فى عدد من المجامع العلمية. له أعمال كثيرة، منها: نشر «رحلة ابن جبيـر» مع ترجمة إنجليزية (ليـدن ١٨٥٢)، وكتاب «الكامل للمـبرد» (لندن ١٨٦٢). اشـترك مع دوزى فى نشر كـتـاب «نفح الطيب» للمقـرى، وله كتاب كبـير فى النحو العربى بالإنجليزية.

رائد الفضاء أو ملاح كونى: أى شخص يطير فى الفضاء وهو يقود مـركبـة فضائيـة. يتصف المـلاح بالشجـاعة والذكاء وسـرعة التـصرف والمـهارة العلمـية ويجب أن تكون لياقته الصحية والعـقلية ممتازة. وقد وضعت إدارة الفضاء والطيران الأمريكية (ناسا) فى ١٩٦٣ عدة شروط ينبغى توافرها فى رائد الفضاء فاشترطت أن يكون حاصلاً على درجـة الهندسة أو العلوم الفـيزيقـية وأن يكـون قد قـضى ١٠٠٠ سـاعـة على الأقـل فى قـيـادة الطائرات النفاثة، ويفضل الحاصلون على شهادة الطيران التجريبى من القـوات المـسلحـة أو مـصـانع الـطـائرات. ومن المشـكلات التى يتعـرض لها رائد الفـضاء حالـة انعدام الوزن والعزلة الطويلة، لذلك يمر خلال مـراحل مختلفة من التدريبات الشـاقة، قبل انطلاقه فى رحـلات كونية. كان أول ملاح كونى يورى **جاجارين** الروسى (١٢ ابريل ١٩٦١)، وأول مـلاح أمـريكى ألان شـبـرد (٥ مـايو ١٩٦١)، وكانت فالنتينا **تيريشكوفا** السـوفيتية أول سـيدة ارتـادت الفضاء (١٦ يونية ١٩٦٣).

رايس، ألفـونسو: (١٨٨٩- ١٩٥٩)، كاتب مكـسيكى، عمل فى السلك السـياسى وعاش فـترة فى إسبانيـا حتى أصبح حجة فى الأدب الإسبانى القديم (الكلاسى). أدار كليـة المكسـيك، ورأس دارًا للنشـر، يعـرف بأنه ناقـد أدبى، وشاعر، وكاتب مقـالات ممتازة. أسلوبه، النثرى بلغ قـمـة الإتقـان فى أدب أمـريكا اللاتينيـة. له عـدة مجـمـوعـات من مقـالات تمثل أسلوبه النـثرى فى ذروة الشاعرية والعبقرية.

رايس، كيل ينج: (١٨٧٢-١٩٤٣)، شاعر ومؤلف مسرحى أمريكى. من دواوينه: «مع عمر» ١٩٠٠، و«قصائد البحر» ١٩٢١. كتب عدة مسرحيات شعرية وروايتين.

رايسكه، يوهان ياكوب: (١٧١٦ - ٧٤)، مستشرق ألمانى من الرعيل الأول. طبيب تعلم فى ليون، وعلم فيها الطب والعربية. نشر «معلقة طرفه» بشرح النحاس مع ترجمة لاتينية (ليدن ١٧٤٢)، و «الرسالة الجدية» لابن زيدون مع ترجمة لاتينية (ليبزج ١٧٥٥)، و «تاريخ أبى الفداء» مع ترجمة لاتينية ١٧٥٤.

رايشستاج: (١) **الدياط** فى الإمبراطورية الرومانية المقدسة حتى ١٨٠٦. (٢) المجلس الأدنى للبرلمان الاتحادى فى ألمانيا (١٨٧١- ١٩٤٥)، أما المجلس الأعلى فكان يطلق عليه «البرونداسرات» (١٨٧١- ١٩١٨)، و «الرايشسرات» فى ظل دستور فيمار (١٩١٩- ٣٤)، وكان ممثلاً للولايات أعضاء الاتحاد، بينما كان الرايشستاج ممثلاً للشعب ويختار أعضاؤه بالاقتراح العام المباشر. وخلال عهد هتلر كان التمثيل فى الرايشستاج مقصوراً على أعضاء الحزب الوطنى الاشتراكى، كما اقتصرت مهمته على إقرار التصرفات الحكومية الهامة. ألغى الرايشسرات ١٩٣٤، وفى ١٩٤٩ حل البوندستاج أو المجلس الاتحادى محل الرايشستاج فى ألمانيا الغربية، وحل محله «مجلس الشعب» فى ألمانيا الشرقية.

رايفايزن، فريدرخ فلهلم: (١٨١٨ - ٨٨)، اقتصادى ألمانى ومؤسس بنك رايفايزن ومن رواد الائتمان الزراعى التعاونى. شعر بعد الأزمة الزراعية التى حدثت فى ألمانيا (١٨٤٦- ٤٧) بحاجة الزراع إلى قروض فأنشأ مؤسسات تعاونية وبنوكًا تتولى هذه المهمة. وفى ١٨٧٧ وحد هذه المؤسسات فى مصرف واحد عرف باسمه.

رايل، (السير) مارتن: (١٩١٨- ٨٤)، فيزيقى بريطانى، وأستاذ الفلك اللاسلكى بجامعة كيمبردج. شارك انطونى **هويش** فى جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٧٤ لابتكاره وسائل مكنت الفلكيين اللاسلكيين من رسم خرائط دقيقة التفاصيل للسماء. وقد حدد حصولهما على الجائزة المرة الأولى التى يعترف فيها مجلس نوبل بالمنجزات الفلكية.

رايلى، جون وليم سترت، البارون الثالث: (١٨٤٢- ١٩١٩)، فيزيقى إنجليزى، فاز بجائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٠٤، اشتهر ببحوثه فى الصوت والضوء. وباكتشافه لعنصر الأرجون، وبتعيينه للوحدات الكهربائية، وتطبيقه لقانون بويل على الغازات تحت ضغط منخفض.

رايلى، جيمس ويتكومب: (١٨٤٩ - ١٩١٦)، شاعر أمريكى، عرف بشعره البسيط الجذاب. من دواوينه «قصائد الطفولة» ١٨٩٠.

رايمر، توماس: (١٦٤١- ١٧١٣)، ناقد ومؤرخ إنجليزى، درس الدراما، وكان سئ الظن بالدراما فى زمانه. نقد فى كتابيه: «التراجيديا القديمة» ١٦٧٧، و«نظرة سريعة على التراجيديا» ١٦٩٢، نقد مسرحية «عطيل» لشيكسبير نقدًا مرًا، مؤكدًا أنها مسرحية دموية لاطعم لها ولا معنى. عين مؤرخًا فى البلاط الملكى ١٦٩٢، فبدأ منذ ١٦٩٣ جمع كل الوثائق التى تتصل بعلاقات إنجلترا مع سائر الدول الأخرى منذ ١١٠١- ١٦٥٤، يسمى مؤلفه هذا «فوديرا» أى «الأعوان والتابعون». وقد نشر تباعًا (١٧٠٤-٣٥). كان يقلد فى ذلك كتابًا مشابهًا معروفًا لليبنتز.

رايمور، رينيه أنطوان فرشو دى: (١٦٨٣- ١٧٥٧)، فيزيقى وعالم طبيعى فرنسى. اخترع ترمومترًا ١٧٣١، ودرس التمدد، وحسن صناعة الحديد، وعزل العصارة المعوية للطيور. وكتب دراسة عن الحشرات فى ستة مجلدات.

راين: نهر بأوروبا، طوله ١٣٢٠ كم، ينبع فى سويسرا بالتقاء رافدى فوردر ــ راين، وهنتر ــ راين. وبعد اختراق بحيرة كونستانس ينحرف نحو الغرب ويمر بشافهاوزن (حيث يهبط على شكل مسقط)، ويكون الحدود السويرية الألمانية حتى بازل (التى يبدأ النهر عندها أن يكون صالحًا لمرور البواخر). وعند بازل ينحرف شمالاً، ويؤلف الحدود الفرنسية الألمانية، ويمر

بستراسبورج، وبعد كارلسروه يجرى فى أراض ألمانية بحتة، ويواصل جريانه شمالاً، (مـارًا بشبير، ومانهايم، ولودفجزهافن وفورمز وماينتس، وفيسبادن وكوبلنتس وبون، وكولون وديسبورك)، ويدخل هولندا حيث ينقسم إلى فـرعين هما: الثال والراين الأدنى. ويتـفـرع هذا الأخـيـر بـدوره إلى الأيسل، والليك، والرايـن القـديم (الذى يدخل بحـر الشـمـال دون ليـدن)، ويربط الثـال والليك الراين بمصب الميز الخليجى وميناء روتردام، وتربطه قناتا الراين هرن، ودورتـمند ـ إمز بمنطقـة الرو وميناء امدن الألمانى. ومن القنوات الأخرى قناة الرايـن ـ المـارن، وقناة الراين ـ الـرون (طويلة ولكنهـا غـيـر هامـة)، وقناة الراين ـ الـمـين ـ الدانوب (افـتـتـحت ١٩٦٨). ومن روافـد الراين: الآر، والنيكر، والمـين، والموزل، والرور، والفوبر، ويـشتهر الجزء المـحصور بين مـاينتس وبون بجمـال مناظره الطبـيعـية، وكـرومه الرائعـة، وحصونه الـخربة، ومعـالمه الأسطوريـة (مثل لوريلاى ودراخنفلس). وتضم جبال سليت الراينية، التى يتعرج النهر بينهـا، جبال تاونس وأيفل. وبفضل مناطق الرور والفوبر ودسلدورف الصناعيـة، أصبح الراين النهر التجـارى الرئيسى فى أوروبا (فـحم وحديد وحـبوب). وهناك لجنة دوليـة للمـلاحـة ألفت ١٩١٩ واسـتـأنفت عملها بعد الحرب العالمية ٢ (مقرها ستراسبورج).

راين: مـقـاطعـة بروسيـة سـابقًـا (ح ٢٤٤٧٨ كم٢)، بألمـانيا، على حـدود هولندا وبلجيكا ولوكـسـمـبورج، وتعرف أيضًا ببروسيا الراينية وبالراينلاند. كان بها مدينتا آخن وكـولون التـاريخـيتـان، وجـزء من منطقـة الرور الصناعـيـة، ومـراكـز **دسلدورف** وفـوبرتا وسـولنجن الصناعية، ومنطقة نبيذ **موزل** بما فيها كوبلنتس (عاصمة المقاطعة سابقًا). كـان أقدم ما حصل عليه آل براندنبرج ـ بروسـيا، فى هذا الجـزء من ألمانيـا، دوقيـة **كليـفز** ١٦١٤ ومنح البـاقى (وفـيه أسـقـفـيتـا **كـولون وترير** السابقـتان، ودوقيـتا يوليخ وبرج السابقـتان) لبروسـيا، بمقـتضى مؤتمـر فيينا (١٨١٤- ١٥). وكان لمقـاطعة الراين أهمـيـة حـيـوية فى تصنيع ألمـانيا. أهلهـا روم كاثوليك شديدو التمسك بمذهبهم، ولعبوا دورًا هامًا فى الكلتـور كامـبف «أدب الحرب». وبمـقـتـضى معـاهدة فرساى ١٩١٩ حرمت المقـاطعة من منطقة السار، ومن مدينتى يوبن ومالميدى. وبعد الحرب العالمية ٢ قسمت المقاطعة بين مقاطعة **الراين وستفاليا الشمالية**، ومقاطعة **الراينلاند ــ بلاتينات**. (انظر: **راينلاند**).

الراين الأسفل: انظر: **با ــ ران**.

راين وسـتـفاليا الشمـالية: ولاية ألمانية (**٣٣٩٥٧ كم٢**، **١٨٠٠٧٠٠٠ نسمة**، ٢٠٠٧)، ش ألمانيـا. عاصمتـها **دسلدورف**. تكونت فـى ١٩٤٦ بمنطقــة الاحـتــلال البريطانى، تشتمل على مقاطعة وستفاليا البروسية، وجزء من مـقـاطعـة **الراين**. وولاية ليـبة السـابقـة. تكون مع منطقـتى الرور والراين الصناعيـتين أهم مناطق الصـناعة الثقيلة فى العالم. ضمت إلى جـمهورية ألمانيا الاتحادية (الغربية) فى ١٩٤٩.

راينلاند: إقليم غ ألمـانيـا على طول نهـر الراين، يطلق الاصطلاح أحيـانًا للاشارة إلى مـقاطعـة راين البروسـية السابقـة ولكنها تشـمل مقاطعـة الراين، وراين بلاتينات وأجزاء من هس وبادن. منـحت معاهدة فـرساى ١٩١٩ الحلفاء احـتلال مقـاطعة راين بروسـيا وراين بلاتينات، وجزء من هس ــ ناسو، ونصت على ضرورة الجلاء عن المنطقـة الشماليـة (كولون وآخن) بعـد خمس سنوات، والمنطقــة الوسطى (كـوبلنتس) بعــد عـشـر سنوات. والمنطقـة الجـنوبيـة (فـيـسـبـادن، ومـاينتس، وترير، ولودفجـزهافن، وشبـير) بعـد ١٥ سنة. احتلت فـرنسا دسلدورف وجـزءًا من منطقـة الرور ١٩٢١. اسـتـولت فرنسا وبلجيكا ١٩٢٣ على بقـية منطقة الرور، والمنطقة التى حول كيل فى بادن. أيدت فرنسا وبلجيكا الحركات الانفـصـاليـة التى أعلنت جـمـهـورية راينلاند فى آخن ١٩٢٣، ولكنها فـشلت ١٩٢٤. جلت قوات الاحـتلال عن منطقـتى الشمـال والرور (١٩٢٥- ٢٦)، انسحـبت آخر قـوات الاحتلال (الفـرنسيـون) ١٩٣٠ قبل الميـعاد

المقرر فى نص المعاهدة بخمس سنوات، بفضل جهود جوستاف شتريزمان وزير الخارجية الألمانية ونصت معاهدة فرساى على هذا بعد أن أعادت الأقاليم المحتلة إلى حالها، وبعد أن أكد الألمان عدم قيامهم بتحصينات على الضفة اليسرى لنهر الراين ولمسافة تبلغ ٥٠ كم شرقه. جردت كل القلاع من السلاح وحرم على الألمان إرسال قوات فى مناطق نزع السلاح، أكدت ألمانيا هذا ثانية فى حلف لوكارنو ١٩٢٥. أعادت الحكومة الاشتراكية الوطنية تسليحها فى مارس ١٩٣٦، وفسخ هتلر حلف لوكارنو. اخترقت قوات الحلفاء تحصيناته بعد معركة عنيفة (١٩٤٤-٤٥).

راينلاند ـ بلاتينات: ولاية ألمانية (١٩٨٣٧ كم٢، ٤٠٤٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بألمانيا، غ الراين، عاصمتها ماينتس. تكونت فى منطقة الاحتلال فى ١٩٤٦. وتشمل الجزء الجنوبى من مقاطعة الراين السابقة (مع ترير وكوبلنتس) و**البلاتينات** الراينية. تنتج نبيذ الراين. بها منتجعات كثيرة (باد ـ إمز) انضمت إلى ألمانيا الاتحادية (الغربية) فى ١٩٤٩.

راينهارت، مارى روبرتس: (١٨٧٦- ١٩٥٨)، روائية ومؤلفة مسرحية أمريكية، اشتهرت بتأليف الروايات البوليسية، ومنها: «السلم الدوار» ١٩٠٨، التى مسرحت باسم «الخفاش» ١٩٢٠، وبقصصها الفكاهية عن الشخصية الخيالية «تيش».

راينهارت، ماكس: (١٨٧٣-١٩٤٣)، مدير ومخرج مسرحى نمساوى. اسمه الحقيقى ماكس جولدمان. أدار ملاهى ١٩٠٢، وكان مخرجًا لمسرح دويتش ١٩٠٥، وكامرشبيل ١٩٠٦. من أعماله المرموقة فى الإخراج فى العشرين السنة التالية إخراجه لمسرحيات شيكسبير، ومسرحية «فاوست»، ومسرحية «أوديب الملك» لهوفمانشتال، و«سالومى» لوايلد، و «قيصر وكليوبطره» لبرنارد شو. عرف بتجديده وابتداعه، وكان أستاذًا فى إخراج المناظر الفخمة، وجعل من احتفالات سالزبرج مركزًا عالميًا فى الفن بعد الحرب العظمى. أدار المسارح الهامة فى برلين وفيينا (١٩٢٥-٢٩)، واضطر إلى الهرب ١٩٣٣ من ألمانيا أيام النازية حين كان يدير مسرح دويتش. أخرج للسينما مسرحية شيكسبير «حلم منتصف ليلة صيف» ١٩٣٥. وصار مواطنًا أمريكيًا ١٩٤٠.

رايون: يطلق على الألياف الصناعية المحورة من السليلوز، وعلى الأقمشة المنسوجة من هذه الألياف. كان يعرف فى بادئ الأمر بالحرير الصناعى. ويحضر الرايون بإذابة السليلوز (لب الخشب أو زغب القطن) فى مواد كيميائية، حيث يضغط المحلول من خلال ثقوب المغازل الدقيقة فيتحول إلى خيوط عن طريق الغزل الرطب أو الجاف، ثم تبرم الخيوط أو تقطع بأطوال معينة، وتغزل إما بطريقة غزل القطن أو الصوف. وتشمل طرق صنع الرايون عملية النتروسليلوز التى تمت ١٨٨٠ بمعالجة السليلوز النقى بحمض نتريك وحمض كبريتيك ولم تعد لها أهمية الآن نظرًا لسرعة التهاب المادة، وعملية الفسكوز التى اكتشفت ١٨٩٢ بمعالجة السليلوز بالصودا الكاوية ثم بكبريتور الكربون، وعملية النحاس النوشادرى ويتم فيها تحضير النحاس النوشادرى (حرير بمبرج) بإذابة السليلوز فى هيدروكسيد النحاس النوشادرى فينتج غزلاً بالغ النقاء والقوة، وعملية الخلات التى نشأت بإنجلترا ١٩١٨ من معالجة السليلوز النقى بحمض خليك ثلجى وانهيدريد الخليك وحمض كبريتيك للحصول على الخلات الثلاثية وعن طريق التحلل المائى أمكن تحضير مادة الخلات الثنائية.

رب: لغة: سيد، مالك، مصلح. اسم من أسماء الله تبارك وتعالى، وبالتعريف لا يطلق إلا عليه وحده. عرف اللفظ فى الجاهلية، ورد فى القرآن الكريم غير مرة، بخلاف لفظ «الربوبية» الذى كثر استعماله لدى الفلاسفة والمتصوفة.

رباب: آلة وترية قديمة العهد، تستخرج منها النغم بقسمة أوتارها بالأصابع، ويجر عليها بقوس مشدود عليها خصلة من شعر الخيل. وأقدم أصنافها الرباب

المصرى، وتسمى: «كمانجة عجوز» ثم رباب الشاعر، وتسـمى «الرباب العـربـى»، ثم «الرباب المـغـربى». انتقلت آلة الرباب إلى أوروبا عن طريق عرب الأندلس، ثم تطورت إلى الآلة الإفـرنجية المـسماة (فـيولين) أو الكمان.

الرباب: (ت ٦٨١)، بنت امرئ القـيس بن عـدى، وزوجـة الحسـين بن على، حـضرت مـعـركة كـربلاء وسـبـيت. ثم عـادت من الشـام إلى المـدينة، أبت أن تتزوج بعد مـوت الحسين، حتى ماتت حزنًا، لهـا شعر فى رثائه.

ربات الرشاقة: فى الأساطير اليونانية، ثلاث إلهات من بنات زيوس، كن يمثلن الجمال والسحر والرقة.

ربات الفنون: فى الأساطير اليـونانية، تسع ربات كانت كل منهن ترعى فنًا من الفنون: كـاليوبا لشعـر الملاحم والفصاحة، ويوتربا للموسـيقى أو الشعر الغنائى، وإراتو للشعر الغـرامى، وبوليهيمنيا للخطابة والأشـعار الدينية، وكليـو للتاريخ، وملبـومينـا للمأسـاة، وثاليا للملهـاة، وتربسـخور لأغانى الجـوقة والرقص، وأورانيـا للفلك. ويقول البعض إن أبولو كان قائدهم.

رباح أو بابون: نسناس كـبـيـر، (جنس بابيـو Papio) يستوطن أفريقيا وبلاد العرب. وجهه يشبه وجه الكلب، طويل الأنيـاب، قوى الأطراف، ذيلـه مقـوس متـوسط الطول، يتنقـل فى جـمـاعـات، ويغـتـذى بالعـقـارب والحشرات، ويقتات من النباتات. معظمه أصفر أو بنى، والميـمون والشاكـما ضربان من البـابون. وهو القرد أو النسناس الذى يدربـه بعض الناس ــ فى مـصـرـــ على شـتى الألعاب. وكـان القدمـاء المصـريون يقدسـونه، ووجدت أنواعه فى مقابرهـم محنطة ومنقوشة.

رباط: نوع من المبانى العسكـرية يأوى إليه المجاهدون. كانت الأربطة منتـشرة فى صدر الإسلام، وبخـاصة فى شمال أفريقيا، وهى مـبان ذات تخطيط مستطيل، مزودة بأبراج فى الأركـان، يتوسطهـا فناء فى الداخل تحف به حجرات صغـيرة دون نوافذ، ويلحق به مسجـد صغير.

ومن أقدم الأربطة «قصر الرباط» بسوسة، الذى يعود إلى أول القرن ٩.

الرباط: مدينة (ح ١٧٥٤٤٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة المـملكة المغـربية، مـيناء على المحـيط الأطلنطى عند مصب نهر أبو الرقـراق وتقع ضاحيتها سـلا على الضفة المـقابلة للنهـر. أسسـهـا عـبد المـؤمن بن على سلطان المـوحدين فى القـرن ١٢، وعـززها حفـيـده يعقـوب المنصور فـجعلها عـاصمة لملكه. اخـتارها الفرنسـيون مـركزًا إداريًا للمـغـرب ١٩١٢، وزادت أهميـتـهـا بعـد استقلال المـغرب لكثرة السفارات الأجنبية فـيها، وإنشاء جـامعـة مـحـمـد الخـامس ١٩٥٩. تصدر الـمنتجـات الغذائية، وبها مصانع للنسيج والسجاد والآجر.

رباعى: انظر : **دوبيت.**

الرباعى الأعلى: أطلق فى القـرون الوسطى على العلوم الأربعة العليا التى تضمهـا الآداب الحرة السبعة، وهى: الحساب، والهندسة، والفلك، والموسيقى.

رباعى كلوريد الكربون: مـركب كـيـمـيائى. سـائل لا لونى، ذو رائحـة نفـاذة، يتـكون من ذرة كـربون وأربع ذرات كلور. مـذيب للدهون والزيوت والشـحـوم، لذا يسـتخدم فى التنظيف على الجـاف. يستعـمل على نحو واسع مادة مالئـة فى أجهزة إطفاء الحـريق نظرًا لأنه غير قابل للاشـتعـال . وينبغى الحـذر عند اسـتخدام رباعى كلوريد الكربون من درجات الحرارة العـالية لأنه يتفاعل مع البخـار ويكون غاز الفوسـجين السام. يسـتخدم فى الطب فى عـلاج الأنكلستـوما وغـيـرها من الطفيليـات المعوية.

رباعية أو مـربعة: المنظومة الشعريـة المؤلفة من جملة قطع، تضم كل قطعة أربعة أشطر. للثـلاثة الأولى قافية خـاصة. وللرابع قـافيـة تـتفق مع الشطر الرابع من كل قطعة.

ربح: الدخل الذى يحصل عليه رب العمل مقابل تحمل مخاطر الإنتـاج. ففى النظام الرأسمالى يـقوم رب العمل أو المنظم بالإنتاج للسوق، وهـذه مسألة لا يمكن القطع

بنتائجها، فهو ينتج اليوم بناء على توقعاته السابقه. فإذا صدقت توقعاته عن الثمن الذى يمكن البيع به، والكمية التى يمكن تصريفها، فإنه يحقق دخلاً. وإذا خابت توقعاته، فإنه يتحمل خسارة. فالربح يمثل المكافأة التى يحصل عليها نظير تحمله لهذه المخاطر، وهو فى ظل الرأسمالية الدافع المحرك للجهاز الإنتاجى، ولكن لا شك أن تدخل الدولة بتحديد الأثمان والكميات، قد قلل كثيرًا من المخاطر التى يتعرض لها رب العمل، كما قيد من وظيفته التقليدية. أما فى الاصطلاح التجارى فإن الربح عبارة عن الفرق بين الإيراد ونفقة الإنتاج، غير أن هذا الفرق قد يتضمن بعض العناصر التى لا تعتبر ربحًا بالمعنى الاقتصادى، فإذا كان رب العمل يستثمر رأسماله فى المشروع، فإن الفرق بين الإيراد ونفقة الإنتاج يشتمل على فائدة رأس المال إلى جانب الربح بالمعنى الدقيق.

ربد أو عين الثور: اسم لعدد من النباتات، كأقحوان عين الثور، وسوزان سوداء العين. ويطلق بصفة خاصة على جنسين : هليوبسس (Heliopsis)، وأوراقه متقابلة، وموطنه أمريكا الشمالية، وبوفثالمم (Buphthalmum)، أوراقه متبادلة، ويوجد بأوروبا وآسيا وكلاهما معمر، أزهاره مركبة صفر . ويشبه الهليوبسس عباد الشمس البرى، وتزرع منه سلالات متضاعفة من الفصيلة المركبة.

ربطة الساق، هيئة: أقدم هيئات الفروسية فى إنجلترا وأعظمها أهمية. أسسها إدوارد ٣ حوالى ١٣٤٦، واقتصرت فى الأصل على خمسة وعشرين عضواً . وكان شعارها : «الشر لمن يفكر فى الشر»، ويشار إلى أحد أعضائها بحرفى K.G.

ربع: (١) سبيكة ثقيلة مثبتة فى دفة السفينة وبها يمكن إدارة هذه الدفة ويتصل بتلك السبيكة سلاسل القيادة. (٢) ربع دائرة أو المساحة التى تحدها قوس من دائرة ونصفا قطرين متعامدين فيها.

الربع الخالى: صحراء (٧٥٠ ٥٨٢ كم٢) ، بالمملكة العربية السعودية، تمتد من جنوبى نجد إلى حدود عمان وحضرموت. ليس بها عيون ماء أو وديان أنهار جارية، وإنما تعشب بعض مناطقها فى موسم سقوط الأمطار. فيذهب إليها بعض البدو مع إبلهم يرعونها لمدة ثلاثة أشهر. ولصحراء الربع الخالى أسماء عدة: فيسمى الجزء الواقع فى شمالى حضرموت الشرقى باسم: «الأحقاف»، ويسمى الجزء الواقع بين شمالى مأرب والجوف باليمن وبين شمالى حضرموت: «صيهد»، ويسمى الجزء الواقع شمالى بلاد مهرة باسم: «وبار»، وأحيانًا: «الدهناء»، لحمرة رمال هذا الجزء من الصحراء. ويمكن اجتياز الجزء الواقع فى الجنوب والشرق، ويفعل ذلك كثير من البدو ، واجتازه بعض الرحالة الأجانب، ولكن الجزء الأكبر من الربع الخالى، وهو يزيد على ثلثيه فى الجنوب وفى الغرب، يصعب اجتيازه لوجود الكثبان والغرود الرملية الكثيفة، وكثرة الرمال الخفيفة الناعمة التى يغوص فيها الإنسان والحيوان إذا سار فوقها، ويسميها بعض البدو: «البحر السافى»، ولكن الاسم الأشهر هو «أم العميم». وظل دون استكشاف حتى عهد قريب، وكان أول من ارتاده برترام توماس ١٩٣١ وعبد الله فلبى ١٩٣٢. (٨٠٪ من مساحته تغطيها الرمال)، ولذا فهو أوسع منطقة رملية متصلة فى العالم. مياهه رديئة. ويسكن قليل من البدو بأطرافه.

ربو: مرض تنفسى يعزى سببه إلى الحساسية (انظر: **أليرجيا**)، وقد تكون الوراثة عاملاً سببيًا فيه. ويتميز بنوبات معاودة من عناء التنفس، والسعال، والإحساس بضيق فى الصدر، ويصحبها صوت نحيح كالأنين فى أثناء الزفير. وأكثر ما تحدث هذه النوبات ليلاً ومفاجأة. ومما يلاحظ عنها أنه بينما يقصر زمن الشهيق فإن زمن الزفير يطول فى عسر وضيق ويزداد الضيق إذا ما كان المريض مستلقيًا على ظهره، ولذا فانه يتوخى الجلوس مستعينًا على ضيق التنفس بعضلات التنفس الثانوية، وبفتح النوافذ للاستزادة مما يستنشق من هواء . ويكون البصاق فى العادة قليلاً جدًا وعسير الإخراج فى أثناء النوبة، ولكنه يكثر ويسهل إخراجه إثر انتهائها. وهذه

النوبات تنشأ من تقلصات تشنجية تحدث فى الشعب الهوائية، بسبب تهيجها من مادة تستثير حساسية غشائها المخاطى. والمواد التى تستثير الحساسية فتحدث نوبات المرض متنوعة: منها ما يطرأ على الجسم من داخله، كسموم بؤرات التعفن فى الفم والأنف والحلق وغيرها، أو ما يطرأ على الجسم من خارجه، كروائح بعض الزهور، وشعر بعض الحيوانات أو ريشها أو فرائها، ومختلف الأتربة، وبعض الأطعمة. ويمكن معرفة نوع المادة التى تستثير الحساسية باختبارات خاصة تجرى بحقن المادة المشتبه فيها فى الجلد. فإذا ما عرف نوع هذه المادة أمكن تجنب التعرض لها، أو تحصين جسم المريض منها بحقنه بها. ومما يزيد التعرض لهذا المرض تأخر استئصال الزوائد الأنفية والحلقية والنزلات الشعبية المزمنة. وعلاج المرض من أساسه يتوقف على تعرف سببه. أما علاج نوباته فبحقن الأدرينالين وأترابه، وبالعقاقير المضادة للحساسية وبالكورتيزون، وقد أتى بنتائج حميدة.

ربوة: تل منفصل شديد انحدار الجوانب، مسطح القمة، ويتخلف من التعرية.

ربيع الأول: انظر : **تقويم**.

ربيع الثانى: انظر : **تقويم**.

ربيعة ومضر: أعظم قبيلتين من العرب المتعربة أو المستعربة فى شمالى بلاد العرب فى الزمن القديم، وأوسعهم سلطانًا. والاسم «ربيعة» شائع جدًا بين القبائل العربية، يرجع نسبها إلى نزار بن معد بن عدنان، الجد المشترك لمعظم القبائل فى شمال جزيرة العرب. وينتسب عدنان إلى سيدنا اسماعيل عليه السلام. أما عن منازل ربيعة ومضر، فعندما قسمت جزيرة العرب بين أحفاد معد، خص مضر تخوم الأرض المقدسة، حتى السروات، أما ربيعة فقد خصها سفوح تلال غمر ذى كندة، والجزء الأوسط من ذات عرق، وما يليه من النجد حتى الغور الذى فى تهامة. ظلت ربيعة ومضر خاضعتين لليمن، حتى أطاح الأحباش بمملكة حمير، واستطاع بنو ربيعة ومضر أن يرفعوا عن كاهلهم نير اليمن. وكان لمضر صلات قديمة بالكعبة، ونمت بها الغلبة فى النزاع الذى نشب على القيام على البيت العتيق، ولكنها اضطرت إلى التخلى عن سدانة الكعبة لخزاعة، ولم يبق لها من الشئون الدينية الخالصة إلا إجازة عرفات وإضافة المزدلفة وإجازة منى. وظلت القبيلتان متمسكتين بشعائرهما الوثنية، رغم انتشار المسيحية. ولما ظهر الإسلام دخلتا فيه وكان لهما فيه شأن كبير.

ربين، إيليا فيموفتش: (١٨٤٤ - ١٩٣٠)، مصور روسى. عمل فى صباه مع مصورى الأيقونات. تلقى دروسه فى جمعية تشجيع الفن ١٨٦٣ وفى أكاديمية الفنون (١٨٦٤ ــ ٧١). أصبح عضوًا فى جماعة الفنانين الجوابين (بيردفجنيكى). يعتبر أهم المصورين الواقعيين الروس فى القرن ١٩. أجاد تصوير الأشخاص والموضوعات التاريخية والدينية والمناظر الطبيعية وأتقن استخدام الألوان. عاش أيامه الأخيرة فى فنلندا يصور الموضوعات الدينية.

رتب عسكرية: تنقسم إلى قسمين: قسم للضباط، وقسم لمن دونهم، أى لضباط الصف. وأول نظام وضع لتحديد مراتب الجيش العربى كان فى أيام عمر بن الخطاب حين أنشأ الديوان لضبط عطاء الجيش، فجعل الناس أعشارًا على كل عشرة عريف، ولما اختطت الكوفة والبصرة غيرت العرفاء والأعشار وجعلت أسباعًا. وفى أيام الخليفة الأمين جعل على كل عشرة عريفًا، وعلى كل عشرة عرفاء نقيبًا، وعلى كل عشرة نقباء قائدًا، وعلى كل عشرة قواد أميرًا. لم تكن الرتب العسكرية ثابتة أو متشابهة فى جميع الدول الإسلامية، ففى مصر على أيام السلاطين المماليك قسمت كالآتى: الطبقة الأولى، أمراء المئين، ويقال لهم: مقدمو الألوف. وكانت عدة كل منهم مائة فارس، وله التقدمة على ألف فارس. والطبقة الثانية الأمراء أصحاب الطبلخانة، وعدة كل منهم فى الغالب أربعون فارسًا

يكونون فى خدمته. والطبقة الثالثة أمراء العشرات، وعدة كل منهم عشرة فرسان يكونون فى خدمته. والطبقة الخامسة أمراء الخمسات. ولما استحدثت النظم العسكرية فى الدولة العثمانية، إبان القرن ١٩، أخذت بها بعض الدول التى كانت خاضعة لها. واستخدمت فى الدول العثمانية الرتب العسكرية التالية: (١) الملازم الأول والثانى (٢) اليوزباشى، وهو النقيب اليوم ـ قائد السرية. (٣) الصاغ، وهو الرائد الآن. (٤) البكباشى، وهو المقدم الآن. (٥) القائم مقام، وهو العقيد. (٦) أمير الآلاى، وهو العميد. (٧) اللواء، وهو الزعيم فى بعض البلدان العربية. (٨) الفريق أو قائد الفرقة. (٩) المشير وهو أكبر الرتب العسكرية. وكانت هناك رتبة سامية عرفت بالسردار وهو لفظ فارسى يراد به كبير العساكر وقائدهم. أما درجات ضباط الصف فهى: وكيل عريف ـ عريف ـ وكيل رقيب ـ رقيب ـ رقيب أول ـ مساعد ـ مساعد أول، ويختلف بعضها عن بعض باختلاف الدول العربية. والرتب العسكرية فى الجيوش الغربية متشابهة، تكاد تشترك فى مصطلحات مماثلة، ولأفراد القوات البحرية والجوية رتبها الخاصة.

رتس، پول دى جندى، كاردينال: (١٦١٣ -٧٩)، كاردينال وسياسى فرنسى. برز فى فتنة **الفروند**. تعد مذكراته (١٧١٧ - ٤ مجلدات) من روائع الأدب الفرنسى.

رتسه: انظر: **قنفذ البحر**.

رتلند: إقليم (٣٩٤ كم^{٢}، ٣٨٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بكونتية ليسترشير وسط إنجلترا، إقليم زراعى ورعوى.

رتم: نبات صحراوى لا ورق له، من الفصيلة القرنية. شجيرات ذات أفرع طويلة. تسقط الأوراق البسيطة مبكرة، ولذا يبدو النبات عديم الأوراق. والأزهار بيضاء جالسة أو ذات أعناق صغيرة جدا، فى نورات عنقودية. الثمرة قرن وحيد البذرة.

رتن باب حاجى أبو الرضا: (القرن ١٣)، ولىّ هندى معمَّر مشهور فى بعض البلاد الإسلامية. ولد فى البترندة، إحدى مدن الهند، وبالقرب منها موضع يسمى حاجى رتن يضم ضريح هذا الولى. ويزوره فى الوقت الحاضر كثير من المسلمين. تروى روايات كثيرة عن سيرة حياته، والمرجح منها أنه اعتنق المسيحية أول الأمر ثم دخل الاسلام.

رتينة المصباح: تتكون من نسيج أسطوانى من الشاش مشبع بأكاسيد الثوريوم والسريوم. وحينما ترتفع درجة حرارته فى لهب المصباح، فإنه يولد ضوءًا ساطعًا لتوهج هذه الأكاسيد.

رثية: انظر: **التهاب المفاصل**.

رجب: انظر: **تقويم**.

رجب، إبراهيم فهمى: (١٨٩٦ - ١٩٦٠)، عالم صيدلى متخصص فى العقاقير. درس بمدرسة الصيدلة بقصر العينى، وبجامعتى برن ولندن. تدرج فى وظائف التدريس الجامعية حتى الأستاذية، وكان أول عميد لكلية الصيدلة بعد فصلها من كلية طب قصر العينى. وبعد التقاعد عين رئيسًا لقسم الصيدلة بالمركز القومى للبحوث. اشترك فى تأسيس عدد كبير من الجمعيات العلمية، وعمل سكرتيرًا للجنة الدائمة لدستور الأدوية المصرى. ونائبًا لرئيس لجنة خبراء دستور الأدوية الدولى.

رجبى: لعبة بريطانية، تعتبر الأساس الذى اشتقت منه **كرة القدم**. وتستخدم فيها كرة مستطيلة، ويمكن ضرب الكرة بالقدم، أو رميها باليد، أو الجرى بها. وهى تلعب على أرض خضراء أبعادها ٧٠ X ٨٠ مترًا على الأكثر. يتكون الفريق من ١٥ لاعبًا يرتدون زيًا مماثلاً لزى كرة القدم، تتكون المباراة من شوطين كل منهما ٤٠ دقيقة، تسجل النقط أو الأهداف بعدة طرق.

رجز: فى علم العروض، بحر من بحور الشعر العربى يجتزأ فيه بالتفعيلتين تكرران مرتين فيصبح أشبه بالرجزاء. جعلته العرب فى المكان السابع بين البحور المأثورة. والرجز ذو التفاعيل الستة الذى يقال إنه هو الأصل فى بحر الرجز ـ ونعنى به الرجز الطويل ـ

نادر، ونوعاه: الموقوف، وذو الزيادة أكثر ندرة. وأقدم قصائد الرجز التى بقيت هى قصائد قصار فى الحماسة، كما عند عنترة. ويستعمل الرجز فى غرض آخر هو الرثاء، حيث يحل محل (السجع). ومن أشهر الرجازين العرب العجاج ورؤبة.

رجعة: العودة، يراد بها رجوع الإمام بعد موته أو غيبته. أول من قال بها عبد الله بن سبأ، ثم اعتنقها الشيعة. يعذب الإمام الراجع كل من أساء إلى الشيعة فى حياته الأولى. ينكرها الزيدية كما ينكرون فكرة المهدى.

رجعة: شرعًا: مراجعة الزوجة بعد تطليقها طلقة واحدة بالقول أو فعل مع النية. وهى لا تكون إلا إذا كان الطلاق رجعيًا، ويشترط للرجعة: أن تكون قبل انقضاء العدة، فإن انقضت أغلق باب الرجعة، وصارت المرأة بائنًا، وألا تكون معلقة على شرط مستقبل، وألا تكون مضافة إلى زمن مستقبل. ولا يشترط عند الحنفية الإشهاد على الرجعة وإن كان ذلك مندوبًا إليه للاحتياط كما لا يشترط إعلام الزوجه بها، وإن كان هذا مستحبًا. كما لا يشترط أن تكون الرجعة بعوض، ولا أن تكون برضاء المرأة. وتقع الرجعة بالقول الصريح، أو كناية مع وجود النية التى تدل عليها قرائن الحال. وتقع بالفعل، وهو ما يوجب حرمة المصاهرة من الوقاع ودواعيه.

رجعية القوانين: سريان القانون على الماضى، والأصل أن الرجعية محظورة إلا فى حالات استثنائية ينص عليها المشرع. ويتضمن مبدأ عدم رجعية القوانين قاعدتين، فمن ناحية لا تجرى أحكام القوانين إلا على ما يقع من تاريخ نفاذها، فهى تطبق على كل الوقائع التى تحدث ابتداء من هذا التاريخ. ومن ناحية أخرى لا يترتب على القوانين أثر فيما وقع قبل هذا التاريخ، فهى لا تسرى على الوقائع التى حدثت فى الماضى. ويلاحظ أن هذه القاعدة تقيد القضاة ولا يتقيد بها المشرع الذى بوسعه أن ينص على أن يكون التشريع ذا أثر رجعى. على أن هذه الحرية التى يتمتع بها المشرع مقصورة على التشريعات المدنية دون الجنائية، فليس فى وسع المشرع أن ينص فى قانون منشئ لجريمة جديدة أو مشدد لعقوبة جريمة قائمة على رجعية هذا القانون وتطبيقه على الأفعال التى ارتكبت قبل نفاذه، لأن هذا يتعارض مع المبدأ الدستورى الذى يقضى بأنه: «لا جريمة ولا عقاب إلا بناء على قانون، ولا عقاب إلا على الأفعال اللاحقة لتاريخ نفاذ القانون الذى ينص عليها».

رجل الأوز: يطلق على أى نبات من جنس كينوبوديم (Chenopodium)، مثل **الكنبور الأبيض**.

رجل الغراب: انظر : **شقيق**.

رجل الفيل: كرم من جنوب أفريقيا، اسمه العلمى تستوديناريا إليفانتيبس (Testudinaria elephantipes)، ويسمى أيضًا نبات السلحفاة، تؤكل جذوره الضخمة. أوراقه كلوية الشكل وأزهاره صغيرة. يزرع فى الدفيئات أحيانًا.

رجلة: نبات، اسمه العلمى: بورتيولاكا أوليراسيا (Portulaca oleracea)، من العائلة الرجلية موطنه العالم القديم، وينتشر بأمريكا الاستوائية وتحت الاستوائية. النبات عشب حولى تقريبًا، له فروع عديدة متشعبة رخصة، وأوراق سميكة رخصة أيضًا. أزهاره صغيرة صفر. تؤكل أوراقه وسوقه مطبوخة أو غضة «طازجة»، وينمو حشيشًا بالحدائق والحقول مع بعض المحصولات، أو يتكاثر بالبذور. وهناك نوع من الرجلة يسمى بورتيولاكا جرانديفلورا (P. grandiflora)، موطنه البرازيل ويزرع لأزهاره الجميلة ذوات الألوان المتعددة الزاهية.

رجولوس، ماركوس أتيليوس: (توفى ح ٢٥٠ ق م)، قائد رومانى. بعد أن أحرز بعض النجاح فى الحرب البونية الأولى، قاد حملة إلى أفريقيا انتهت بهزيمته وأسره. مات معذبًا فى قرطاجة.

رجيع الكون: انظر : **أرزّ**.

رجيو دى كلابريا: مدينة (ح ١٨٤١٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كلابريا، ج إيطاليا، على مضيق مسينا، عند طرف «الحذاء» الإيطالى. أصبحت فى القرن ١٢

جزءًا من مملكة صقلية، وفى القرن ١٣ جزءًا من نابلى، عانت كثيرًا من الغارات والغزوات الأجنبية بسبب موقعها الاستراتيجى.

رجيوم: مدينة قديمة ج إيطاليا على مضيق مسينا. اسمها اليوم **رجيو دى كلابريا**. أسسها الإغريق (القرن ٨ ق م) ودمرها ديونيسيوس الأكبر طاغية سيراقوسة (٣٨٦ ق م)، اشتهرت فى عهد الرومان الذين أطلقوا عليها اسم رجيوم يوليوم.

رجيو مونتانوس: (١٤٣٦-٧٦)، فلكى وعالم رياضة ألمانى، اسمه الأصلى يوهانز مولار، تعلم الإغريقية فى روما لترجمة المخطوطات اليونانية وجمع هذه المخطوطات فى بلاط ملك هنغاريا ١٤٦٨. وفى نورمبرج، شيد مرصدًا ومطبعة مع تلميذه وشريكه برنارد والتر، كما ساعد فى إصلاح التقويم فى روما ١٤٧٥، وقام بتحسين آلات رياضية وفلكية، وأدخل علم الجبر فى ألمانيا، ونشر حساب المثلثات.

رُحبة: اسم لمدن وقرى ونواح مختلفة. فهناك قرية رحبة وكانت بحذاء القادسية، ورحبة قرية قريبة من صنعاء اليمن، ورحبة القريبة من وادى القرى بين المدينة والشام، وهناك رحبة خالد بدمشق نسبة إلى خالد بن أسيد الأموى، ورحبة خنيس وهى محلة بالكوفة نسبة إلى خنيس بن سعد، وهناك رحبة مالك بن طوق وهى بين بغداد والرقة على شاطئ الفرات أنشأها مالك فى خلافة المأمون، وهناك رحبة الهدار باليمامة، ورحبة يعقوب ببغداد التى تنسب إلى يعقوب بن داود مولى بنى سليم وزير الخليفة المهدى. والأصل فى الرحبة الفضاء بين أفنية البيوت أو المسجد وجمعها رحب.

رحلات جاليفر: قصة خيالية ساخرة، ألفها جوناثان **سويفت** فى أربعة أجزاء ١٧٢٦. تصف رحلة جاليفر إلى بلاد حيث الناس أقزام، وإلى بلاد أخرى حيث الناس عمالقة، ثم إلى بلاد يكون الناس فيها علماء وفلاسفة، وإلى بلاد تتصرف فيها الخيول بعقل، ويتصرف فيها الناس كما لو كانوا حيوانات. وعلى الرغم مما فى القصة من نقد سياسى واجتماعى لاذع، فهى تعتبر كتابًا شائقًا من كتب الأطفال.

رحم: عضو حيوى فى الجهاز التناسلى فى المرأة، وهى جسم عضلى أجوف يتم فيه تكوين الجنين فى تسعة أشهر قبل الولادة. وتقع الرحم الخالية فى داخل الحوض بين المثانة والمستقيم، ولكنها عند الحمل تكبر وترتفع إلى البطن شيئًا فشيئًا. والرحم تفتح فى المهبل ويتصل بقرنيها أنبوبتان رحميتان، تنقل كل منهما البيضة من المبيض إلى الرحم، فإذا لم تلقح فإنها تتلف وتطرد، وأما إذا لقحها حيوان منوى فى الأنبوب الرحمى، فإنها بعد دخولها الرحم تنغرز فى جدارها وتأخذ فى النمو. والرحم إذا خرجت عن وضعها التشريحى الصحيح تسبب آلامًا فى الظهر وخاصة فى وقت الحيض.

الرحمانية: طريقة دينية بالجزائر، تنسب إلى محمد بن عبد الرحمن الجوشدرى. وهى فرع من الطريقة الخلوتية. انتشرت فى أخريات القرن ١٨ فى تونس والجزائر. مازالت معظم كتب هذه الطريقة مخطوطة، وينسب إلى منشئها عدة كتب.

رخ - مى - رع: كبير وزراء تحتمس ٣. له قبر مشهور بجبانة طيبة تنتشر على حوائطه رسوم تمثل لنا الحياة فى ذلك الوقت، وفيه وثائق تاريخية تظهر قيمة الوزير وعمله، وكيف بلغ منصب الوزارة ووصية فرعون له. وفيه ما يصور واجب الوزير، وعدله وصرامته فى تنفيذ القانون، وخبرته بأمور الدولة. وفى القبر رسوم تمثل الوزير يستقبل وفود الأقطار المتصلة بمصر، والهدايا التى حملوها إلى فرعون، وأخرى تصور ديوان الوزير وأعوانه والكتب التى تضم دستور الحكم، وقوانين القضاء، وتحديد سلطة الموظفين، والنظم الخاصة بالمحافظة على تراث الدولة، والمؤن اللازمة لبلاط فرعون ورفاهية الشعب، ونظام الضرائب، ودور الصناعات، وأعمال الزراعة، واستصلاح الأراضى البور، واستغلال المصائد فى البر والبحر، ومحصولات الأقطار

الخاضعة لسلطان فرعون، وأعمال التعمير والإنشاء، واستخدام الجوارى والعبيد فى بلاط فرعون ودور العبادة، وتنظيم الحفلات والولائم.

رخام: حجر جيرى مكون من بلورات معدن **الكلسيت** أو **الدولوميت**، ينشأ عن عمليات **تحول الصخور** الشديدة، أحيانًا يكون الرخام أبيض كالثلج، يختلف لونه كثيرًا لما به من الشوائب التى تضيف كثيرًا إلى جماله عند الصقل. يستعمل فى صناعة التماثيل وإقامة المبانى العامة. يوجد فى إنجلترا، وبلجيكا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، واليونان، والولايات المتحدة الأمريكية.

رخصة: ما شرع للتخفيف عن تكليف شاق لا يحتمل، ويسمى: رخصة الضرورة، كشرب الخمر لمن لا يجد الماء ويخشى الموت عطشًا، أو للتخفيف عما يحتمل مع الضيق والحرج، كإفطار المريض فى رمضان، ويسمى: رخصة الحاجة. وهناك رخصة ترك، إذا كان المطلوب الأصلى فعلاً، كترك المسافر الصيام فى رمضان، ورخصة فعل، إذا كان المطلوب الأصلى منعًا من عمل، كأكل الميتة لمن لا يجد قوتًا ويخشى الموت جوعًا، وهناك رخصة ترفيه تخير بين الفعل والترك، كصيام المسافر. وهى مشروعة بالكتاب والسنة ﴿**فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ**﴾ (البقرة: ١٨٤). وفى الحديث [إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه].

رخمانينوف، سيرجى فاسيليفتش: (١٨٧٣– ١٩٤٣)، قائد أوركسترا ومؤلف موسيقى وعازف بيانو روسى. يدين كثيرًا بنزعته الرومانسية والغنائية فى موسيقاه إلى صديقه **تشايكوفسكى**. وأبرز أعماله «كونشرتو البيانو الثانى»، و «السيمفونية الثانية»، و «رابسودى على نهج باجانينى» التى كتبها للبيانو والأوركسترا، و «القصيدة النغمية»، و «جزيرة الموتى»، والمقدمات التى كتبها للبيانو. وترجع شهرة رخمانينوف إلى أنه أحد كبار العازفين على البيانو فى عهده.

رخمة: انظر : نسر.

رخويات: لا فقاريات أغلبها مائى . جسمها رخو غير معقل، وجزؤه الأسفل عضلى ويعرف بالقدم، ولكثير من الأنواع صدفة خارجية، وبعضها له صدفة داخلية والبعض الآخر عديمها. وتصنف الرخويات إلى رتبة البطن قدميات مثل **القوقع** والبزاق، والرأس قدميات مثل **الحبار** و**الأخطبوط**، و**المحاريات** ثنائية المصراع كمحار الماء العذب و**الأسترندية**.

ردبرج، أبراهام فكتور: (١٨٢٨– ٩٥)، فيلسوف وشاعر وروائى سويدى. اشتهر بروايته «الأثينى الأخير» ١٨٥٩، وهى دراسة للفرق بين المثل العليا الإغريقية والمسيحية. يتميز شعره بطابعه الغنائى وبأسلوبه الشاعرى.

ردبريدج: ضاحية للندن ذات مجلس بلدى منذ ١٩٦٥ (٢٥١٩٠٠ **نسمة**، ٢٠٠٦)، تشمل الضواحى السابقة إيلفورد ووانستد وودفورد وأجزاء من داجنهام وجزء من تشيجويل.

ردّة: رجوع قبائل العرب ـ فيما عدا قريش وثقيف ـ عن الإسلام عقب موت النبى ﷺ ، ومنهم من طالب بتخفيف الصلاة، أو بعدم أداء الزكاة، حاربهم أبو بكر الصديق حتى أعادهم إلى الإسلام.

رَدّة: الطبقة الخارجية من حبة القمح والذرة والشعير والشوفان وغيرها من الحبوب. تنتزع من الحبة عند طحنها، وتفصل بالنخل من الدقيق. تستعمل ردة القمح لتغذية الماشية والدواجن، كما تدخل فى بعض أنواع الخبز لتغذية الإنسان، وبخاصة فى حالات الإمساك. تستخدم الردة فى الصباغة، والطبع على الأقمشة، وقاعدة لامتصاص العسل الأسود مع بعض السموم المستعملة لإبادة الجراد.

ردجواى، ماثيو بنكر: (١٨٩٥– ١٩٩٢)، قائد أمريكى، قاد الفرقة الثانية والثمانين المحمولة بوساطة الطائرات فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢– ٤٤). عينته الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية قائدًا أعلى باليابان، وكوريا، وبالشرق الأقصى (١٩٥١– ٥٢). حل

محل دوايت أيزنهاور فى القيادة العليا للقوات المتحالفة بأوروبا (١٩٥٢- ٥٣). عين رئيسًا أعلى للجيش (١٩٥٣- ٥٥)، تقاعد ١٩٥٥.

رد دير: نهر ج ألبرتا، بكندا. منابعه فى حدائق بامف الأهلية، طوله ٦٢٢ كم ينتهى إلى نهر ساسكتشوان الجنوبى.

رد ريفر (النهر الأحمر): (١) نهر (١٩٦٧ كم)، ينشأ عند أماريللو فى ولاية تكساس الأمريكية يتجه صوب ج ق فاصلاً بين تكساس وبين ولايتى أوكلاهوما وأركنسو. وهو أكبر روافد المسيسيبى فى أقصى الجنوب، وتوجد بحوضه الأسفل بعض البحيرات وتقوم عنده سدود وخزانات تحمى ضفافه من أخطار الفيضان، وتستخدم فى أغراض الرى وتوليد الطاقة الكهربائية (٢) نهر يعرف غالبًا باسم رد ريفر الشمالى (٥٠٠ كم)، وينشأ بولاية داكوتا الشمالية، ويسير شمالاً بينها وبين ولاية مينسوتا، يروى أكبر منطقة تنتج القمح الربيعى فى الولايات المتحدة الأمريكية، وتنتهى فى بحيرة وينيبج. أكبر روافده نهر أسينيبوين.

ردريق أو لذريق: (ت ٧١٣ ؟)، آخر ملك قوطى غربى فى إسبانيا (٧١٠-٧١٣؟) تردت المملكة بعد الملك غيطشة «ويتيزا» (٧٠٨ أو ٧٠٩) فى الفوضى وانتخب جماعة من النبلاء ردريق، دوق بابتيكا، خلفًا له فهزم ابن غيطشة وتبوأ العرش. ولا يعرف على التحقيق عن حكمه إلا القليل، لما يحيط به من أساطير لا تحصى، ومعظم هذه الأساطير تذكر رجلاً يدعى يوليان (وكان حاكم سبتة)، انضم - إما بدوافع سياسية أو لأن ردريق اعتدى على ابنته ـ إلى أسرة غيطشة عندما انحازت إلى جانب المسلمين، الذين كانوا عندئذ قد بدأوا الزحف على اسبانيا من الجنوب. ومهما يكن الأمر فإن المسلمين جازوا بقيادة **طارق بن زياد** ٧١١ مضيق جبل طارق وعندما هرع ردريق ـ الذى كان يحارب الفرنجة والبشكس فى الشمال ـ إلى لقائهم فى الجنوب هزمه طارق ٧١١ على شواطئ بحيرة لاخاندا قرب مدينة شدونة فى معركة عرفت فيما بعد بمعركة جواداليت، بناء على قراءة خاطئة للتواريخ العربية. وتذهب الروايات إلى أن ردريق قتل فى المعركة، إلا أن هناك اعتقادًا شائعًا بأنه استمر يحارب حتى قتل ٧١٣. وقد احتلت الأساطير البراقة ـ التى تجمعت حول «آخر ملوك القوط» هذا ـ مكانًا باقيًا فى الأدب الاسبانى، ودخلت فى المؤلفات الإنجليزية وبخاصة فى مؤلفات واشنطن إرفنج، وروبرت ساوذى، وولتر سافيج لاندور. ويسميه العرب أيضًا رذيق ولذريق.

الرديسية: مكان بالصحراء الشرقية بمصر، يبعد ٦٠ كم من شاطئ النيل تجاه إدفو. به بئر قديمة على الطريق الموصل إلى مناجم الذهب، شيد به سيتى ١ معبدًا لأبيه أمون ـ رع، كشف عنه كايو ١٨١٦ وبه نصوص تعد من أهم وثائق التاريخ فى زمان الأسرة ١٩، ورسومه برغم ما أصاب عمارته من تخريب بسبب الإهمال المعيب ـ محتفظة بشئ من جمالها إلى الآن، وعلى الصخور المحيطة به نقوش من زمان الأسرة ١٨.

رذرفورد، إرنست رذرفورد، البارون الأول: (١٨٧١-١٩٣٧)، فيزيقى بريطانى. ولد فى نيوزيلندا، عمل أستاذًا للفيزيقا بجامعة ماك جيل (١٨٩٨-١٩٠٧)، ثم أستاذًا فمديرًا للمعمل الفيزيقى بجامعة مانشستر (١٩٠٧-١٩)، وأستاذ كرسى كافندش للفيزيقا التجريبية بجامعة كمبردج ١٩١٩. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٠٨ لبحوثه فى النشاط الإشعاعى. له بحوث هامة فى تركيب الذرة.

رذرفورد، لويس موريس: (١٨١٦-٩٢)، فيزيقى أمريكى، تخرج فى جامعة وليامز ١٨٣٤، مارس القانون (١٨٣٧- ٤٩). درس وأجرى تجارب عن التصوير الفلكى، وبخاصة التحليل الطيفى، حيث كان رائدًا فيه. اخترع عدة آلات لعمله، منها ميكرومتر، ومرصدة مجهزة للتصوير الفلكى. منح هذه الآلات ومجموعة صوره الفوتوغرافية لجامعة كولمبيا، حيث كان وكيلاً لها (١٨٥٨- ٨٤).

رزق الله حسون: (١٨٢٥ - ٨٠)، شاعر صحفى. ولد بحلب من أصل أرمنى. تلقى العلوم اللاهوتية واللغتين الفرنسية والعربية والرياضيات فى لبنان، إضافة إلى أنه كان يعرف التركية والأرمنية. ولما أنهى دراسته الثانوية عاد إلى سوريا واشتغل مترجما فى القنصلية النمسوية. ثم سافر إلى باريس ولندن وأقام فى الآستانة. ولما نشبت حرب القرم (١٨٥٤) أصدر جريدة «مرآة الأحوال» أول جريدة تصدر باللغة العربية فى تركيا. واتصل بفؤاد باشا وزير الخارجية، فجعله سكرتيراً خاصًا، اتهم بالاختلاس وسجن. هرب إلى روسيا ثم إلى إنجلترا، واتخذ موقفًا معاديًا لتركيا، يندد بسياستها فى كل فرصة. واستأنف فى إنجلترا إصدار جريدة «مرآة الأحوال» كما أصدر مجلة أدبية. وبقى فى إنجلترا إلى أن مات بها. كان مغرما بالشعر والتراث. أصدر ديوانين: أشعر الشعر، والنفثات، أما الأول فقد نظم فيه بعض أسفار التوراة. وأما الثانى فجعله قسمين: نظم فى الأول منهما قصص كريلوف الروسى التى وضعها على طريقة لافونتين، وخصص الثانى لقصائده فى موضوعات الشعر المعتادة. أما التراث فقد كان يسعى إلى الكتب المخطوطة فى كل قطر حل به حتى صار حجة، استفاد منها كثير من المستشرقين مثل إدور هنرى بالمر، وحقق ديوان حاتم الطائى.

الرسالة: مجلة أدبية أسبوعية، أنشأها بالقاهرة أحمد حسن الزيات ١٩٣٣، وكانت مجالاً لحملة الأقلام فى العالم العربى. احتجبت ١٩٥٣. كانت للرسالة شقيقة تعنى بالقصة عنوانها «الرواية» استقلت عن الرسالة ثم اندمجت فيها. عادت «الرسالة» إلى الظهور (يولية ١٩٦٣) برياسة أحمد حسن الزيات عن وزارة الثقافة والإرشاد القومى، واحتجبت ١٩٦٥.

رسالة الشافعى: مؤلف وضعه الإمام **الشافعى** فى أصول الفقه، للموازنة بين الفقه الحجازى والفقه العراقى، وكان لابد أن يكون لديه أساس وأصل لهذه الموازنة. كتبها بمكة، ونشرها فى بغداد ٨١٠، ورواها عنه الزعفرانى. نقحها لما انتقل إلى مصر، ورواها عنه الربيع ابن سليمان الراوى. وهى تشتمل على أكثر مباحث أصول الفقه، وللشافعى مباحث فى الأصول بكتابه «الأم» ككتاب «إبطال الاستحسان»، و كتاب «جماع العلم». والرسالة مطبوعة مع الأم وفى طبعة مستقلة.

رسائل العمارنة: مجموعة من رسائل الود والسياسة، تبادلها قصر فرعون فى القرن ١٤ ق م مع ملوك الشرق القديم وأمرائه، منقوشة بالخط المسمارى باللغة البابلية الآشورية على قطع من الطين. تعتبر من الوثائق التاريخية التى أمكن على ضوئها رسم صورة لحياة الشرق العربى وسياسته فى ذلك العهد. كان عدد الرسائل فيما يقال لا يقل عن ٦٠٠، وهلك منها نحو النصف، ووزع الباقى بين متاحف الآثار فى العالم.

رسبى، هنرى هيرد: (١٨٥٥- ١٩٤٠)، عالم نبات أمريكى ومتخصص فى العقاقير. أدخل عقاقير جديدة فى المادة الطبية، وكان صاحب الفضل فى إصدار قوانين الأطعمة والعقاقير النقية، وفى زيادة مناهج التعليم للصيادلة. عاون فى مراجعة ثلاث طبعات من أقراباذين الولايات المتحدة الأمريكية، وفى إنشاء حدائق نيويورك النباتية. من مؤلفاته «خمسون عامًا من المادة الطبية» ١٩٠٧، و «خواص وفوائد العقاقير» ١٩٣٠.

رستم: بطل فارسى من الأسرة الكيانية، أنجبته أسرة «سام» التى أنجبت والده «زال». يرد ذكره كثيراً فى الشاهنامه بصدد الحرب مع التورانيين. ورستم هو بطل القصة المشهورة «رستم وسهراب».

رستم باشا: (١٥٠٠-٦١)، سياسى وصدر أعظم عثمانى. تزوج من ابنة السلطان سليمان، يعتبر من مؤرخى الترك، من مصنفاته. «تواريخ آل عثمان»، وقد شيد عدة مساجد فى أنحاء مختلفة من تركيا، بنى بعضها المعمارى العظيم **سنان**.

رستميون أو بنو رستم: (١٦٠هـ ــ ٢٩٦هـ/ ٧٧٦-٩٠٨م)، أسرة من الخوارج الأباضيين، حكمت فى تاهرت بالمغرب الأوسط (الجزائر). أسسها القاضى عبد

الرحمن بن رستم وانضمت لها كل أرجاء بلاد الجزائر، ما عدا البقاع الجنوبية الشرقية. عمل أمراؤها على مد الطرق، ونشر العدل والأمن، وتحسين نظام الحسبة. تولى أمرها ستة من الأئمة من بعده هم: عبد الوهاب بن عبد الرحمن، وأفلح بن عبد الوهاب، وأبو بكر بن أفلح، ومحمد بن أفلح (أبو اليقظان)، ويوسف بن محمد، ويعقوب بن أفلح. ازدهر فى عهدها العلم والأدب.

رسكن، جون: (١٨١٩- ١٩٠٠)، كاتب وناقد إنجليزى، أراد أبواه الثريان تهيئته للكنيسة، فتأثر تفكيره وذوقه بلغة الإنجيل وصوره فى سن مبكرة، واستمر فى تعليمه بجامعة أكسفورد، غير أنه تحول إلى دراسة الفن ونشر كتابًا بعنوان «المصورون المحدثون» فى خمسة أجزاء (١٨٤٣-٦٠) بدأه بدفاع عن المصور الإنجليزى ترنر وأسلوبه الفنى، ووضح فيه نظريته بأن الفن يجب أن يكون مبنيًا على التكامل والأخلاق الفردية والقومية، ثم عاد فطبق المبدأ نفسه على فن العمارة وذلك فى كتابه «مصابيح العمارة السبعة» ١٨٤٩، وفى كتابه الآخر «حجارة فينيسيا» (١٨٥١- ٥٣). وبعد ١٨٦٠ تحول رسكن تحولاً متزايدًا إلى مهاجمة الشرور الاقتصادية والاجتماعية داعيًا إلى الإصلاحات الاجتماعية، وبخاصة فى كتابيه «تاج شجرة الزيتون البرية» ١٨٦٦، و «الزمن ومجرى الأحداث» ١٨٦٧ . كانت آخر أعماله ترجمة لحياته (١٨٨٥- ٨٩). والكثير من نظريات رسكن الاجتماعية قبلت الآن باعتبارها مذهبًا، وأصبح أول أستاذ للفن فى إنجلترا (أكسفورد ١٨٧٠). حيث كان يلقى محاضراته فى القاعات الشديدة الازدحام.

رسل: فى الديانة المسيحية، المبشرون الرئيسيون بالمسيحية، أهمهم تلاميذ المسيح الاثنا عشر: بطرس، وأندراوس، ويعقوب بن زبدى، ويوحنا، وفيلبس، وبرثولماوس، وتوما، ومتى، ويعقوب بن حلفى، ولباوس (الملقب تداوس)، وسمعان القانوى، ومتياس الذى أخذ مكان يهوذا الأسخريوطى الذى أسلم السيد المسيح. ويعتبر القديس **بولس** من الرسل الكبار رغم أنه ليس من الإثنى عشر وكذلك تعتبر الكنيسة الأرثوذكسية القديس **مرقس** من الرسل الكبار. ويطلق اسم رسول أيضًا على آخرين، فمنهم برنابا على سبيل المثال.

رسل، برتراند: (١٨٧٢- ١٩٧٠)، فيلسوف ورياضى إنجليزى، تعلم بكمبردج حيث تولى التعليم بعدئذ. عارض الحرب إبان الحرب العالمية ١ فسجن. وبعد الحرب كتب مؤلفاته فى الإصلاح الاجتماعى. أما فى مجال الفلسفة فيتفرد بمنطقه المرتكز على تحليله للرياضيات. اشترك مع وايتهد فى تأليف «أصول الرياضيات» (١٩١٠- ١٣) يعد أعظم مرجع فى المنطق الرمزى الحديث. تطورت فلسفته من بداية مثالية هيجلية قبيل ابتداء القرن ٢٠، إلى واقعية صارمة ترد العالم إلى مجموعات من «حوادث» لا فرق بين عقل ومادة، إلا فى طريقة التكوين. ولما كانت «الحوادث» لا هى عقل ولا هى مادة، سمى مذهبه «بالواحدية المحايدة». ومن أهم كتبه الفلسفية: «التصوف والمنطق»، و«الفلسفة الرياضية»، (ترجمت أجزاء منه إلى العربية) و «الصدق والمعنى»، و «المعرفة البشرية»، و «تاريخ الفلسفة الغربية» (ترجم منه جزءان إلى العربية). وقد ورث لقب «إيرل» ١٩٣١، وسافر إلى أمريكا حيث حاضر بجامعاتها. كان من أهم ما أضافه رسل إلى الفكر الفلسفى، رده الرياضيات إلى المنطق. وقد سار لتحقيق ذلك خطوتين: فى الأولى حلل المفهومات الرياضية تحليلاً يبين إمكان ردها إلى مفهومات منطقية خالصة ـ ونجد ذلك فى كتابه «مبادئ الفلسفة الرياضية» وفى الخطوة الثانية حاول ـ بالاشتراك مع وايتهد ـ إقامة بناء منطقى يكفل بيان الطريقة التى تؤدى بها مقدمات منطقية خالصة إلى قضايا من صميم الرياضيات ـ وذلك فى مؤلفهما «أصول الرياضيات» ـ وكذلك كان من أهم ما قام به رسل فى هذا الميدان تحليله للعدد تحليلاً يرده إلى فكرة الفئة أو

النوع فى المنطق، وذلك بأن يجعل أى عدد عبارة عن فئة كبيرة تضم مجموعة من فئات صغيرة متشابهة، فالعدد ٣ مثلاً معناه أن مجموعة الثالوثات التى يمكن تصورها قد جمعت كلها معًا فى حزمة واحدة، وهى التى نطلق عليها الرمز ٣. ومما أضافه رسل كذلك «نظرية الأنماط» ومؤداها أن «النوع» لا يكون عضوًا فى نفسه، فلا يكون «الإنسان» مثلاً فردًا من أفراد الناس، أى إنه لا يجوز أن نصف «الإنسان» بما نصف به أفراده، و لـ «رسل» تحليل للمعرفة بصفة عامة، يقسمها نوعين: فهنالك معرفة أولية هى المعطيات الحسية المباشرة، «معرفة بالاتصال المباشر» ومعرفة يبنيها الإنسان من تلك المادة المعطاة الأولية، ويسميها «معرفة بالوصف»، ومعنى ذلك أن كل معرفة وصفية يمكن ردها إلى المعطيات الحسية المباشرة التى جاءتنا فى صورة انطباعات على الحواس. ومن أهم ما يتميز به منهج رسل هو محاولاته المستمرة فى رد الحقائق بعضها إلى بعض، لكى يصل آخر الأمر إلى أقل عدد ممكن من البسائط الأولية التى منها يتركب كل شئ وكل فكرة. حصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩٥٠.

رسل، تشـارلس إدوارد: (١٨٦٠- ١٩٤١)، كاتب ومحرر أمريكى، ذو ميول اشتراكية، من مؤلفاته «ثورة الأكثرية» ١٩٠٧، و «لماذا أنا اشتراكى» ١٩١٠، وترجمة «الأوركسترا الأمريكى وثيودور توماس» ١٩٢٧ الحائزة على جائزة بوليتزر لكتابة التراجم.

رسل، جورج وليم: (١٨٦٧- ١٩٣٥)، شاعر ومصور أيرلندى، تعلم فى جامعة دبلن. كان عضوًا فى الحركة الوطنية الأيرلندية فى جانبيها السياسى والثقافى. نشر كتابى: «الوطن الأيرلندى» (١٩٠٤- ٢٣) و «السياسى الأيرلندى» (١٩٢٣- ٣٠). تغلب على شعره النغمة الدينية والموسيقية. ومن دواوينه «شمعة الإلهام» ١٩١٨، و «مختارات من قصائده» ١٩٣٥. نالت المناظر الطبيعية التى رسمها تقديرًا كبيرًا.

رسل، الكونتيسة مارى آنيت: (١٨٦٦- ١٩٤١)، الاسم المستعار لإليزابيث، روائية بريطانية، ولدت فى سدنى باستراليا، تزوجت ١٨٩٠ من الكونت هنينج فون آرنيم، وعاشت معه فى ألمانيا، حيث كتبت روايتها الشهيرة الأولى التى لاقت نجاحًا سريعًا: «إليزابيث وحديقتها الألمانية» ١٨٩٨، ثم كتبت «الصيف الوحيد» ١٨٩٩، و «مغامرات إليزابيث فى روجن» ١٩٠٤، و «زوجة راعى الكنيسة» ١٩١٤. توفى زوجها ١٩١٠، وتزوجت ١٩١٦ من الإيرل رسل ٢ أخى برتراند رسل. ومن رواياتها الأخيرة «شهر إبريل الساحر» ١٩٢٢ التى تحولت إلى مسرحية وفيلم سينمائى، و«حب» ١٩٢٥، و «حقل الياسمين» ١٩٣٤ و «مستر سكفينجتون» ١٩٤٠.

الرسم بالحاسب: نقل البيانات المصورة إلى ومن الحاسب. وباستخدام تقنية المحول من تناظرى لرقمى يمكن لأجهزة مختلفة مثل إقتفاء أثر المنحنى، والمحول الرقمى، والأقلام الضوئية والموصلة بطرف الحاسب أن تخزن البيانات المصورة فى حاسب رقمى. وبعكس العملية بتقنية محول من رقمى لتناظرى يمكن استرجاع البيانات المخزنة على لوحة رسم أو راسم أو على وحدة عرض طرفية تلفزيونية. وخطوط المسح البيانية تخزن وتظهر الصور على شكل خريطة بتات (أو عناصر الصور) مرتبة فى صفوف وأعمدة. والرسم البيانى المتجه أو الموجه نحو الهدف يخزن الصور على شكل صيغة رياضية. وتظهر الصور بحساب إحداثيات نقط النهاية ثم رسم الخطوط فيما بينها. وتتراوح إمكانيات الرسوم البيانية للحاسب بين مجرد إظهار جداول رقمية إلى الأشكال المعقدة لأفلام السينما والتلفزيون. وتستخدم فى الفن والعمارة والألعاب الإلكترونية ومحاكاة الطيران فى تدريب الطيارين.

رسم بيانى: شكل هندسى يوضح العلاقة بين كميات مختلفة. يعتمد علم الإحصاء على ما يسمى برسوم المستطيلات الرأسية أو القضبان، وفيها تشير ارتفاعات

تلك المستطيلات إلى الكميات المختلفة، بالإضافة إلى اعتماده على الرسوم البيانية، وفى هذه الحالة تكون العلاقة موضوع البحث على هيئة دالة يمكن رسمها فى مجموعة إحداثية ذات خطين متقاطعين متعامدين، وكل خط منهما موضح عليه مقياس أو وحدات طولية. ويتحدد موقع أية نقطة فى مجموعة إحداثية معينة بأبعادها عن كل من الخطين (المحورين) مع مراعاة الإشارات الموجبة والسالبة، لتبيان ما إذا كانت تلك الأبعاد مقيسة إلى اليمين أو اليسار، أو إلى أعلى أو أسفل، بالنسبة للخطين. وفى الرياضيات ينصب الاهتمام غالبًا على الرسوم البيانية وما تشير إليه بالنسبة للدوال التى تمثلها.

رسم كهربائى للقلب: تيارات كهربائية ضعيفة تحدث بانتظام تام مع كل ضربة من ضربات القلب، يمكن تدوينها بوساطة قطبين يلامسان سطح الجسم ويتصلان بمقياس جلفانى حساس، وأول من دون الموجة الكهربائية للقلب فى الإنسان العالم الدنماركى أينتهوفن ١٩٠٣ الذى اخترع المقياس الجلفانى الخيطى، واستعمله لهذا الغرض نظرًا لحساسيته الشديدة. وبعد اختراع مصابيح الراديو أمكن تكبير التيارات الكهربائية ملايين المرات. ولم تعد حساسية الجهاز المستعمل للتدوين ذات قيمة بحيث يمكن الآن تدوين موجة القلب الكهربائية بوساطة ريشة تكتب على شريط من الورق يتحرك بسرعة معينة. ومنشأ التيارات الكهربائية هو هجرة بعض الأيونات من داخل الخلية العضلية إلى خارجها وبالعكس فى أثناء توصيل موجة التنبيه التى تسبق انقباض العضل. ولا يختص القلب وحده بإحداث هذه التيارات وإنما نراها تحدث مع انقباض أى عضلة أخرى أو مع مرور إشارة عصبية ما، أو كلما أفرزت الغدد. وليس هناك من الأحياء من يمكنه إحداث تيارات كهربائية إلا بعض الأسماك (ومنها نوع يعيش فى النيل). ففى الأسماك الكهربائية ترتب خلايا العضو الكهربائى وكأنها بطاريات صغيرة متصلة على التوالى، فيضاف الجهد الكهربائى لكل خلية إلى جهد الخلية المجاورة، وتستطيع بعض أنواع السمك الكهربائى فى أنهار ج أمريكا أن تحدث فرقًا فى الجهد الكهربائى قد يصل إلى ٣٠٠ فولت، وهى تستعمل هذه الخاصية لاصطياد الأسماك الأخرى والتغذى بها. والرسوم الكهربائية للقلب من أهم الوسائل فى تشخيص أمراضه، فيمكن بوساطتها الكشف عن أى اضطراب فى نظم القلب ومعرفة مصدر هذا الاضطراب ودلالته الإكلينيكية وكذلك معرفة سبب الذبحة الصدرية، وغيرها من أمراض القلب التى يصعب تشخيصها بدقة بطرق الفحص الأخرى. وموجة القلب الكهربائية تختلف من شخص لآخر كما تختلف بصمات الأصابع ولكنها تحافظ على شكلها وقوتها فى الشخص نفسه ما دام قلبه سليمًا.

رسم المخ الكهربائى: علم تسجيل وتحليل النشاط الكهربائى فى المخ. يوضع القطبين الكهربائيين على فروة الرأس ويوصلان بجهاز رسم المخ الكهربائى الذى يكبر الموجات العصبية فى المخ وتطبع صورة على شكل نمط موجات مميز يسمى موجات المخ. مفيد جدًا فى تشخيص اضطرابات المخ وساهم فى فهم وظائف المخ الطبيعية، والنوم وتأثير الأدوية، كما يستخدم فى إثبات الوفاة المخية.

رسمى، أحمد: (١٧٠٠-٨٣)، مؤرخ وسياسى تركى، من أصل يونانى، تقلب فى عدة مناصب، منها سفير دولته فى فيينا وبرلين. من مصنفاته «سفارتناما»، تناول فيه وصف ما شاهد، وله «خلاصة الاعتبار»، و «خليفة الرؤساء»، وغيرهما.

رسمية: الورقة الرسمية، هى التى يثبت فيها موظف عام، أو شخص مكلف بخدمة عامة، ما تم على يديه أو ما تلقاه من ذوى الشأن، وذلك طبقًا للأوضاع القانونية، وفى حدود سلطته واختصاصه. والورقة الرسمية تكون حجة بذاتها دون حاجة إلى إقرار بها. ويقع عبء نقضها على الخصم الذى ينكرها، ولا يجوز له ذلك إلا بطريق

الادعـاء بالتزوير. ثم إن العـقد الرسـمى قـابل للتنفيـذ الجبرى دون حاجة لاستصدار حكم، ما دام محل الحق فيها محددًا، وبعد وضع الصيـغة التنفيذية عليها بوساطة الجهة المختصة.

رسوب: فائض المادة الصخرية المؤلفة من رمل وغرين يحملها نهر، ثم تمضى إلى الترسب. وكثير من أخصب بقـاع الأرض تتـألف من الرسوب المتـراكم فى دالات الأنهار العظمى.

رسول: لغة: مـبعوث، واصطلاحًـا من أوحى الله إليه بشرع وأمر بتبليغه، فله شريعـة، وقد يكون معها كتاب: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ (المائدة: ٦٧) وكل رسول نبى، ولا عكـس، والرسل معصـومون من الزلل فى رأى الأغلب، ويرى فـريق أن العـصـمـة لله وحده.

الرسولى، أحمـد بن محمد: (١٨٥٧؟- ١٩٢٥)، زعيم مغربى وأحد الأشراف، دعا إلى حركة انفصالية، وطالب بحكم أحد أقاليم مراكش، واستفحل أمره فى جبال بنى عروس حتى أنه أصبح يهدد طنجة فى ١٩٠٤. اضطـر السلطـان **عبد العزيز** بـن الحسن إلى الاعتراف به على بعض مناطق الريف حـتى ١٩٠٧ عندمـا أعلن خروجـه علـى السلطــة الشرعـيـة، حـمـل لـواء المـقاومـة منذ ١٩١١ ضد الاسبان فى إقليـم الجبـالة الذى كان حاكمًا عليه حتى ١٩٢١. حارب الاسبان الـذين احتلـوا تطـوان فـى ١٩١٣، وفتح شـفشاون ولكنها سقـطت مرة أخرى فى يد الاسـبان بعد قـتال مـرير مع أتباع الرسـولى فى ١٩٢٠. فاتخـذ من حـصن التروورت مقرًا لقـيادته وراح يكبد الاسـبان الخـسائر فـى التمويـــن إلى أن بدأ نفوذ الأمير **عبـد الكريم الخطابى** يمتـد إلى الجبالة فـامتنع الرسولى من التعاون معه مفـضلاً عليه الإسبان حتى قام الخطابى بطرد الإسبان وأسر الرسولى فى ١٩٢٤ وحمل أهله إلى تماسنت، فمات فى سجنه.

رسوليون: انظر: **بنو رسول**.

رسوم جمركية: ضرائب تفرضها الدولة على الصادرات والواردات. وقــد عـرفت الـحكومـات هـذا النوع من الضرائب منذ قـديم الزمان. وكانت أصـلاً مبالغ مـقابل استخدام تسهيلات المـوانئ والأسواق التى تتجمع فيها، وكـانـت تجبـى هـذه الضـرائب عند مركز تجارى هـام، بصرف النـظر عما إذا كانـت قـد فـرضـت عليها ضرائب فى مكـان آخـر مـن الـدولـة مـن قبل. وأصبحت تجبى هذه الرسـوم الجـمـركيـة فى القـرنـين ١٨ و ١٩ عنـد حدود الدولة. وقد تستهـدف أساسًا توفير إيراد الدولة أو أغـراضًا أخـرى أخصـهـا حـمـاية الانتـاج الوطنـى مـن منافسـة السلـع الأجنبيـة المستـوردة وتتحقـق الحـمـايـة عـن طريق أثـر الـرسـوم الجـمـركيـة فى رفع ثمن السلعة المـسـتـوردة، وهذا يسـاعـد المنتـجـين الوطنيـين على المنافسة. وقد تكون الرسوم الجمركية نوعية تفرض على وحدات السلعة دون النظر إلى قيمتهـا فيؤخذ مبلغ معين على كل متر من المنسـوجات مثلاً، سواء كـان غاليًا أو رخيصًا أو قيمية تفرض على قيمة السلعة. انظر: **إغراق السوق**، و**حماية جمركية**.

رسوم متحركة: نوع من الأفلام السينمائيـة، تجمع فيها رسوم ترتب ثم تصور بالآلة الفوتوغـرافية، ثم تنظم لها الأصوات المناسبة، أخرج إميـل كوهل فى فرنسا أفلامًا لعرائس مـتحركـة ١٩٠٥ وهو أول من استخـدم الرسوم المتحركة فى الأفلام. ومن أشهر الذين استعملوا الرسوم المتحركة والت **ديزنى**.

رش: رش النبـاتات الناميـة بمحلولات المـواد المبيدة للحشرات وللفطر أو الصـادة لهـا، إجـراء معروف فى الزراعة وفـلاحة البسـاتين. ويستخـدم لـذلك موتـورات الـرش، ورشـاشـات الظـهر، واليـد، وأحيـانًـا تستخدم الطائرات. وفـى بعـض الحـالات تـرش السطوح السفلى للأوراق عـلاوة علـى سطـوحـها العليـا. والـرش ـ نوعًا وتـركيـزًا وتوقيـتًا ـ من الأهمية بالدرجـة القصوى، وإلا أدى إهماله إلى الإضرار بالنبات.

رش ـ باجـوت، اتـفـاق: ١٨١٧، عـقـد بين الولايات المـتحـدة الأمـريكية وبـريطانيـا العظمـى، بخـصـوص

الحدود الكندية. واشتمل على تبادل المذكرات بين ريتشارد رش القائم بأعمال وزارة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، وتشارلس باجوت الوزير البريطاني المفوض في واشنطن. نص على نزع السلاح الفعلي لمنطقة الحدود بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا فوضع سابقة للتسويات السلمية لجميع المنازعات في العلاقات الإنجليزية الأمريكية. وبذلك بدأت سياسة السلم التام بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

رش البنادق: يصنع من أشابة من الرصاص بها نسبة ضئيلة من الزرنيخ لاتتجاوز في العادة ٨, ٠ ٪، ويضاف الفلز الأخير لزيادة شيئين: أولهما سيولة الرصاص، وثانيهما قابلية الأشابة للتكور عند إسقاطها في الهواء من قمة برج التكوير عند صناعة الرش.

رش، بنجامين: (١٧٤٥- ١٨١٣)، طبيب أمريكي. أحد الموقعين على إعلان الاستقلال. أنشأ أول مستوصف مجاني بالولايات المتحدة الأمريكية في فيلادلفيا ١٧٨٦، درس الطب بجامعة بنسلفانيا، وأسهم إسهامًا فعالاً في العلاج النفساني، ابنه **ريتشارد رش** (١٧٨٠- ١٨٥٩)، وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية المؤقت ١٨١٧، ووزير مفوض ببريطانيا (١٨١٧- ٢٥) ووزير الخزانة (١٨٢٥- ٢٨)، أسهم في مفاوضات مؤتمر **رش ـ باجوت**، وحصل على هبة **سميثسون** لإقامة معهد سميثسونيان.

رشال: سمك كبير لاحم شديد الفتك، يوجد بأنهار وبحيرات أفريقيا. يتبع الفصيلة كاراسينيدى، منه بمصر نوعان: هيدروسيون فورسكال، وهيدروسيون بريفيس، والأول أكثر شيوعًا، ويكثر جنوبي القاهرة حتى الحدود الجنوبية، ويعرف بالوجه القبلي حيث تصنع منه الملوحة التي تشتهر بها محافظات أسيوط وسوهاج وقنا. طوله ح ٤٥ سم. من أسمائه: كلب الماء، وكلب البحر، وكلب الملوحة.

رشدي إسكندر: (١٩١٨- ٨٩)، مصور مصري، تخرج في مدرسه الفنون الجميلة العليا ١٩٤٢. سجل بلوحاته عالم الليل والملاهي ورقصات المسرح والأحياء القديمه والفرق الشعبيه. اهتم في بدايه حياته بالتمثيل في فرقة رمسيس ١٩٣٤ كهاو. درس في معهد الآثار «كلية الآثار الآن» لمدة عامين وعمل مع البعثه الفرنسيه بالكرنك. وضع كتاب « ٥٠ سنه من الفن» بالاشتراك مع كمال الملاخ. له مقتنيات بمتحف الفن الحديث بالقاهرة ومجموعات خاصه بمصر والولايات المتحدة. وهو أحد مؤسسي اتحاد خريجي الفنون الجميلة والجمعية الأهلية للفنون الجميلة.

رشليو، أرمان جان دي بلسي. دوق: (١٥٨٥-١٦٤٢)، حبر وسياسي فرنسي. يعرف باسم الكاردينال رشليو. رسم أسقف لوسون ١٦٠٧، وعين وزيرًا ١٦١٦. وكاردينالاً ١٦٢٢، وصار رئيسًا لوزراء لويس ١٣ (١٦٢٤). كان يدين بترقياته إلى **ماري دي ميديتشي** الوصية على لويس، ولكنه انقلب ضدها، ونجح في حمل الملك على نفيها ١٦٣٠، وقلب سياستها الضالعة مع النمسا، وحكم فرنسا دكتاتورًا فعليًا حتى وفاته. هدفت سياسة رشيلو الداخلية إلى تركيز السلطة في يد الملكية، بالقضاء على سيطرة **الهيجونوت** (سقوط لاروشل في يده ١٦٢٨، وصلح آليه ١٦٢٩)، ولكنه لم يحرمهم من حرية العبادة. وضرب على يد الأشراف الذين وجدوا ملاذًا وقتيًا لهم في شخص جاستون دوق أورليان، أخي الملك. عاد رشيلو في سياسته الخارجية إلى سياسة فرنسا التقليدية المعادية للنمسا وإسبانيا، فعزز الجيش والأسطول، وعقد محالفات مع هولندا والدول البروتستانتية الألمانية، وتدخل في **حرب الثلاثين عامًا**، بطريق غير مباشر، بتقديم الإعانات المالية للسويد ١٦٣١ ضد الامبراطور، ثم دخل الحرب ١٦٤٥ إلى جانبها، ولكن نفقات الحرب أثقلت كاهل الخزانة، وأدت إلى تذمر عام. ومن الجانب الآخر شجع رشيلو التجارة مع الهند وكندا. وكان نصيرًا للفنون، وأسس الأكاديمية الفرنسية.

رشـورث، چون: (١٦١٢؟- ٩٠)، مـؤرخ إنجليـزى، خدم تحت أوليفر كروموِيل، وانتخب عضواً فى البرلمان ١٦٥٧. كاد يقدم للمـحاكمة بتهمـة الاشتراك فى إعدام تشارلس ١. نشـرت مجمـوعته الـتاريخيـة ٨ مجلدات (١٦٥٩- ١٧٠١). وهى خلـيط من الـسـيـر والـوثائق والمذاكرات الخاصة التى تؤرخ للسنين (١٦١٨- ٤٨).

رشيـد: مدينة (**٧٢٤٩١ نسمة، ٢٠٠٦**)، بمصر، تقع على النيل قريبًا من مـصب فرع رشيد بمحافظة الـبحيرة بالقرب من البحر المتوسط. تأسست فى القرن ٩ وكانت لها أهمـية تجـارية. تعتمـد الآن على المصـائد وزراعة الأرز. عثر فيـها على حجر معروف باسم حـجر رشيد، وهو من البازلت، يحمل نصًـا مكتوبًا بثلاث لغات، هى الهيـروغليـفيـة والديموطيقيـة واليـونانـية، وهـو عبارة عـن شكـر الـكهنة للملك بطلمـيـوس ٥ علـى عطاياه التـى قـدمهـا للمعـابد. عـثر عليه جنود نابليـون ١٧٩٩ قـريبًا مـن قلعـة سـان جوليان قرب رشيد. واستولى عليه البريطانيون ١٨٥١ ويوجد الآن بالمتحف البريطانى. كان العثور عليه إيذانًا بفك رموز اللغة الهيروغليفية، بمساعدة اللغة اليونانية التى كانت مقروءة وقتئذ. وقد حاول قراءته كثير من العلماء، أنجحهم **شمبليون**.

رشيد أيوب: (١٨٧١- ١٩٤١)، شاعر عربـى مهاجر، ولد فى بسكنتا بلبنان، وهاجر شـابًا إلى فرنسا، ثم إلى الولايات المتحـدة الأمريكية حيث قضى مـعظم حياته، ومـات فى نيـويورك. كـان من مـؤسـسـى «الرابطـة القلميـة»، ولـه ثـلاثـة دواويـن «الأيوبيسات» ١٩١٦، و «أغـانى الدرويش» ١٩٢٨، و «هـى الدنيـا» ١٩٣٩. تغلب على شعره نغمـة الشكـوى فـى شـىء مـن الـرمز الطبيعى، كما فى قصيدته «النسر».

رشيـد الدين الصورى: (١١٧٧-١٢٤١)، طبيب عـربى من صـور، قـرأ علـى عبـد الـلطيف البغدادى، وأقـام بالقـدس، وعمـل طبيبًا ببيـمـارستانهـا. بـرع فـى معرفة الأدوية المفـردة، ومـاهيـاتهـا، واختـلاف أسـمـائهـا، وصـفـاتهـا وتحـقـيق خـواصـهـا، وتأثيـراتهـا. عـرف بدراسته للنبات، وعنايته بتصويره فـى شتـى مراحل نموه مـستـعـينًا علـى ذلـك بـالـمـصـوريـن. مـن مـؤلفـاته «الأدويـة المفـردة» و«التـاج».

رشيـد الدين، فضل الله: (١٢٤٧- ١٣١٨)، كان طبـيبًا ووزيرًا لغـازان خان، والجـايتو (المـغول). له مؤلـفات كثـيرة أشهـرها: «جامع التـواريخ». كان له دور هام فى إنقاذ علماء الـمسلمين من الفتن التى كـانت تثار ضدهم أيام المغول، ومـن ذلك دفعه اتهام الشيـخ شهاب الدين السـهْروردى وجـمال الدين العـاقـولى أستـاذ الفقـه فى المدرسة المستنصـرية. اتهم فى آخر حياته بأنه يهودى، وكان يعرف تاريخ اليـهود ولغتهم، وعـرضه هذا الاتهام إلى حـرج شديد. وبعـد أن شهـد مصـرع ولده شطروا جسده شطرين، وهكذا استشهد على أيدى ملوك المغول الذين وزر لهم ورفع من شأن ملكهم.

رشـيـد عـالـى الكيـلانى: (١٨٩٣- ١٩٦٥)، سيـاسى عـراقى. ولد بـبغداد، وتلقى عـلومه بهـا، وتقلد عـدة مناصب حكومية. أسهم فى بناء القومية العربية، واشتغل بالمحاماة، وناصر الملـك فيصل ١. كان وزيرًا للعدل، ورئيسًا للديوان الملكى، فسكرتيـرًا خاصًا لفيصل. رأس الوزارة، وفى أيامـه نشبت ثورة الأشـوريين فعـمل على إخمادها بحـزم. عهد إليه بتشكيل الوزارة العراقـية عدة مـرات، ونفى من البـلاد، وفى أعـقـاب ثورة الجـيش ١٩٥٨ عـاد إليهـا، ثم حـوكم عسكريًـا، وقضى عليـه بالسجن، ثم عفى عنه.

الرشيـد، عبـد العـزيز بن عبـد الله: (ت ١٩٠٦)، يلقب بالفارس الملثم، من أمراء آل الرشيد بنجد، تولى الحكم بعد وفاة محمـد عبد الله الرشيد ١٨٩٧. تطلع إلى ضم الكويت فتصـدى له الشـيـخ مبارك الصباح والأمـيـر عبد العـزيز بن سـعـود فـى ١٩٠٠، ولـم يسـتطـع دخـول الكويت فـضلاً عن أن عـبد العزيز بـن سعود انتـزع منه الرياض، فانسـحب إلى عاصمـته حائل. قتل فى وقـعة روضة المهنا شـرقى البريدة عندما زحف عبـد العزيز بن سعود للاستيلاء على القصيم.

رشيد عطية: (١٨٨٢- ١٩٥٦)، صحفى ولغوى لبنانى. نزح إلى القاهرة ١٩٠٦، وعمل محرراً بجريدة «المقطم» لمدة عامين. عاد إلى بيروت وحرر فى «لسان الحال»، ثم هاجر إلى البرازيل ١٩١٣ حيث أصدر جريدة «فتى لبنان» اليومية باللغة العربية، ورأس تحريرها، ثم أسند رياسة تحريرها ١٩٢٢ إلى نظير زيتون. أصدر جريدة «برازيل ـ لبنان» (١٩٤٦- ٥٦)، فى البرازيل. وضع معجماً نفسياً أسماه «معجم عطية فى العامى والدخيل»، عدا مباحث لغوية أخرى.

الرشيدى، أحمد حسن: (ت ١٨٦٥)، طبيب مصرى، درس بالأزهر وتعلم الطب فى مدرسة الطب بأبى زعبل، وأرسلته الحكومة إلى باريس، فأتم علومه وعاد إلى القاهرة ١٨٣٨. عين مدرساً للعلوم الطبيعية بمدرسة الطب إلى أن عطلت فى أول عهد الخديو سعيد. أكثر زملائه تأليفاً وتعريباً وترجمة. من كتبه: «رسالة فى تطعيم الجدرى» ١٨٣٦، و «الدراسة الأولية فى الجغرافية الطبيعية» ١٨٣٨، و «ضياء النيرين فى مداواة العين»، ترجمه عن الفرنسية ١٨٤٠، و «طالع السعادة فى علم الولادة»، و «أمراض النساء والأطفال» ترجمه على هيبه الحكيم، وصححه، وهو جزءان ١٨٤٢، و «نبذة فى تطعيم الجدرى» ١٨٤٣، و «بهجة الرؤساء فى أمراض النساء» ١٨٤٥، و «نزهة الإقبال فى مداواة الأطفال» ١٨٤٥، و «الروضة البهية فى مداواة الأمراض الجلدية» مجلدان - ١٨٤٧، و «نخبة الأماثل فى علاج تشوهات المفاصل»، و «عمدة المحتاج فى علمى الأدوية والعلاج» (أربعة مجلدات كبيرة) طبع بعد وفاته ١٨٦٧.

رشيل: (١٨٢١- ٥٨)، الاسم المستعار للمثلة الفرنسية إلزا أو إليزابيث فيلكس. كانت تغنى مع شقيقتها ساره وهما صغيرتان فى الشوارع، فجذبت إليها انتباه ألكسندر إتيان شورون الذى قدم لها دروساً فى الغناء حتى ١٨٣٨، دخلت الجمنيز ١٨٣٥، وظهرت لأول مرة ١٨٣٨ فى الكوميدى فرانسيز، وحققت نجاحاً عظيماً فى مسرحية كورنى «هوراس». كانت فى الأدوار التراجيدية ملكة المسرح الفرنسى وذاع صيتها فى أوروبا (١٨٤١- ٤٢). وكانت عبقريتها تتجلى فى أعمال راسين وكورنى، وبلغت ١٨٤٣ ذروة عظمتها فى مسرحية راسين «فيدرا». أصيبت بالسل وماتت به، وكان موتها موضع قصيدة للشاعر ماثيو أرنولد.

رصاص: عنصر فلزى ثقيل، رمزه ر. يعتبر من أقدم المعادن التى استخدمها الإنسان، لونه فضى خفيف إذا كان حديث القطع، ويتحول إلى الدكنة بتعريضه للهواء الرطب، نظراً لتكون طبقة رقيقة حمائية. وهو رخو نسبياً، قابل للطرق، قوة شده منخفضة، موصل ضعيف للكهرباء والحرارة. يقاوم تأثير بعض المواد مثل حمض الكبريتيك المركز (البارد)، ويتفاعل ببطء مع البعض الآخر مثل حمض الهيدروكلوريك، ويتفاعل بسرعة مع حمض النتريك. يكون مركبات متعددة: فمع الأكسيجين يكون أول أكسيد الرصاص (المرتك؛) وثانى أكسيد الرصاص الذى يستخدم فى المركم، ورابع أكسيد **الرصاص الأحمر**، ومع الأكسيجين والهيدروجين يكون الهيدروكسيد الذى بمزجه مع الكربونات يكون **أبيض الرصاص**، ويكون مع الكلور الكلوريد. ورابع الكلوريد، ومع اليود يكون اليوديد، ومع الكربون والهيدروجين والأكسيجين يكون خلات الرصاص (**سكر الرصاص**)، ومع الكبريت والأكسيجين يكون الكبريتات، ومع الزرنيخ والهيدروجين والأكسيجين يكون الزرنيخات. يدخل فى أشابات عديدة. يستخدم لتغطية الكابلات وتبطين أحواض الغسل فى المعامل، وفى ألواح المركم، وفى القاعات الرصاصية لتحضير حمض الكبريتيك، ولعمل ألواح بطاريات الخزن الكهربائية. كل مركباته سامة، وتستخدم فى الأطلية، وصنع الزجاج، وتغليظ الزيوت، وفى البناء، وتضاف إلى بنزين السيارات. والرصاص يمتص الإشعاع ولذلك يستخدم فى وقاية المفاعل النووى. والتعرض المستمر للرصاص عن طريق استنشاق الأبخرة أو الرذاذ أو تناول طعام ملوث

بالرصـاص يمكن أن يتسـبب فى مـرض مزمن تراكـمى يسمى **التسمم الرصاصى**. انظر **عنصر** (جدول).

رصاص أحمر: رابع أكسيد الرصاص، وهو مسحوق أحمـر يسمى أيضًـا مينيوم، يستخدم لصنع المراكم، والزجاج، والألوان، والأطلية الحمر.

رصاصة: كانت رصاصة البندقيـة كروية الشكل، وتعمر فى أنبوبتها من الفـوهة بضغطها «بحربى» لكى تصل إلى مكان عـبوة البـارود، ولكن هذه الرصـاصة كـانت أقل حجـمًا من قطر الماسورة، مـما تسبب عنه وجـود فراغ بين جـسم الرصاصـة وسطح الأنبـوبة يسعى الغـاز فى التسرب منه وقت احـتراق البارود، فيسبب ضغطًا على الرصاصة بحركـة مستمرة، فلا تخـرج فى اتجاه محور الأنبـوبة، بل تنحـرف فـلا تحكم إصـابة الهـدف. ثم اخترعت الرصـاصة المستطيلة الأسطوانيـة. والرصاصة المستـعملة فى البنادق تتركب من قسمـين: الرصاصة، وظرف العـبوة. والأولى مصنـوعة من الرصـاص الخام ومغطاة بكسـوة من النيكل الممزوج بمـعدن الأنتيـمون الذى لا يقبـل الصدأ. أما الظرف فـهو أنبـوبة نحاسـية مـقفلة من جـهـة واحدة، توضع فـيـه عبـوة من بارود الكوردايت، وفى قاع الأنبوبة، تثبت الكبسولة التى تملأ بقلمنات الزئبق مسحوقًا مع النطرون وسلفات الأنتيمون.

الرصـافة: مدينة ببـادية تدمر بسـوريا، سميت قـديمًا: سـرجيـوبوليس، نسـبة إلى القـديس سـرجيـوس الذى استشهد فيها ٣٣٢، وبها كنيسة باسم هذا القديس. هدم الفرس المدينة، ثم أعاد العـرب بناءها، وهدمها الظاهر بيبـرس. من آثارها سورها الخـارجى وأبوابه، وأبراجه، وصهاريج للمياه. توفى ودفن بهـا الخليفة هشام بن عبد الملك، ومن ثم سميت رصافة هشام.

الرصافى: (ت ١١٧٧)، أبو عبد الله محـمد بن غالب، شاعر أندلسى، ولد برصافة بلنسية، وأقام بغرناطة ومدح والیهـا، ثم أقلع عن المـدح، واشتغل بالرفـو، وسكن مالقة، ودخل فـاس، وعاد فمات بمالقة، أجـمل شعره فى الحنين إلى موطنه.

الرصافى، معروف: (١٨٧٧- ١٩٤٥)، شاعر عراقى. ولد برصافة بغداد وتوفى بهـا. لم يتم التعليم الابتدائى، ولكنه تتلمـذ على محـمود شكرى الألوسى زهاء عـشر سنوات، واشتـغل معظم حياته بالتدريس فى المـدرسة الملكيـة بالآستـانة، ثم دار المـعلمين بالقـدس، ثم دار المـعلمين ببـغداد. انـتـخب عـضواً فى مـجلس النواب العراقى خـمس مرات. أيد ثورة **رشيد عـالى الكيلانى**. وبعـد فـشل الثـورة عاش فى شـبـه انزواء إلى وفـاته. استـرعى الأنظـار بشعـره الثـورى الاجتـماعى قبل إعلان الدسـتـور العثـمانى، وكـانت بينه وبين جـميل صـدقى الزهـاوى خصومـة ومنافـسة، وإن اختـلفت طريقـتاهمـا اختـلافًا كـبيرًا. وتميز الرصافى بمـتانة النسج، وبراعة الوصف، وقسـوة الهجاء. من كتبـه: «ديوان الرصافى» (جـزءان)، و «رسـائل التـعليـقـات» فـى نقـد كـتـابى «النـثـر الفنى» و «التصـوف الإسلامى» لزكى مـبارك، و «محاضرات الأدب العربى».

رصف الطرق: تغطيـة سطح الطريق بمـادة تقوى التـربة وتمنع إثارة الأتربة. اسـتـخدمت الأحـجـار المسطحـة قديمًا، وتستخدم الآن كتل الخرسانة أو حصى الرصف. تثبت الـتربة (الأساس) أولاً، ثم السطح، ويـراعى عمل ميل إلى الجانبين لتيسـير صرف مياه الأمطار للبالوعات. وللرصف بالمكادام يعـمل الأساس من حجر الدقـشوم، ثم كـسر البـازلت، ثم يرش الماء عند الهـرس، ويرش الرمـل، وعند جـــفـــاف الطريق يـكنس، ثم يـدهن بالبيتـومين، ويفرش عليه الرمل ويهرس، وبعـد الجفاف تعالـج التجاويف بالـزلط المخلوط بالبيتومـين، ويرش البازلت الرفيع ويهرس. وبعـد أسبوعين تزال الزيادة من البـازلت الرفـيع ويرش البيـتـومـين والرمل، ويسـمح بالمـرور. أما عند الرصف بالـخرسـانة فتـترك فـواصل تمـدد. ويـسـمى حـد الطريق الـذى يتـرك دون رصف بالطبـانـة، وهو يسـتـخـدم للمـرور الـبطئ أو لزراعـة الأشجـار. يلزم صيـانة الطبانـات من الانهيـار إما برش الأسفلت وإمـا زراعتها بالحـشائش ويستحسن أن يكون

الطبان مائلاً لسرعة جريان المياه عليه. اشتهرت **الطرق الرومانية** فى العصور القديمة بمتانة رصفها.

رصيف بحرى: يستخدم مرسى للسفن، حيث يركب وينزل المسافرون وتشحن البضائع وتفرغ. تزود الأرصفة بمعدات الشحن والتفريغ والتخزين وطرق النقل والسكك الحديدية. وتخصص بعض الأرصفة للركاب والبضائع المختلفة والبترول والحيوان، وبعضها يخصص للإصلاح. ويثبت مدفع الرباط بالرصيف لربط السفن بالحبال، وهو يصنع من الحديد الزهر أو الخرسانة المغلفة بالزهر، للمحافظة على الحبال. ويقوم عمود الرباط بارزًا عن سطح الرصيف لربط السفن، وتثبت أعمدة الرباط بظهر حائط الرصيف، أو بكتل خرسانية، ويعلو مترًا عن سطح الرصيف، وينتهى برأس كبير لمنع خروج الحبال.

رض: إصابة سطحية بالجلد لا ينتج منها حدوث جرح ما، ولكن يتسبب عنها ارتشاح كمية من الدم فى الأنسجة الخلوية الموجودة تحت الجلد، وكذلك فى الجلد نفسه. ويكون لون الجلد فى أول الأمر أحمر ثم يزرق ثم يصفر، نتيجة للتغيرات الكيميائية التى تحدث فى الدم المنسكب، وكذلك يتورم الجزء المصاب ويكون مصحوبًا بآلام بسيطة أو شديدة حسب مكان الرض. ورضوض الحاجب والصفن مشهورة بسرعة تورمها وشدته.

رضا شاه بهلوى: (١٨٧٧- ١٩٤٤)، شاه إيران (١٩٢٥-٤١)، تزعم انقلابًا ١٩٢١ حصل بمقتضاه على سلطات دكتاتورية ١٩٢٥. أسس أسرة بهلوى، خلعه البريطانيون لعدم تعاونه فى الحرب العالمية ٢، وخلفه ابنه **محمد رضا شاه بهلوى**.

رضا عباسى: (النصف الأول من القرن ١٧)، من أشهر مصورى المدرسة الصفوية الثانية فى إيران. فقد التصوير فى عصره التكوين المحكم، واتجه إلى التركيز على عناصر قليلة فى الصورة، وزادت العناية بالخطوط الرشيقة الانسيابية. من أعماله صورة «شيخ يستريح» بالمكتبة الأهلية بباريس ومخطوط من نظامى بمتحف فيكتوريا وألبرت بلندن.

رضا قلى خان: (ت ١٨٧١)، عالم وأديب فارسى، أدت الاضطرابات السياسية إلى إخراجه من خدمة الدولة. استدعاه الشاه ناصر الدين وبعثه فى سفارة. أصبح مديرًا لدار الفنون، ثم اختير مؤدبًا لولى العهد مظفر الدين. له مؤلفات كثيرة، من أهمها: «مفتاح الكنوز».

رضاع: فى اصطلاح الفقهاء، مص الطفل اللبن من ثدى المرأة ــ أمه أو غيرها ـ فى مدة معينة، هى مدة الرضاع المختلف فى تقديرها. والقاعدة أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب، ومع ذلك فقد استنبط الفقهاء حالات أثبتوا فيها التحريم بالنسب دون الرضاع، لوجود نوع من العلاقة يوجب التحريم فى حالة النسب، وهو معدوم فى حالة الرضاع، كأم الأخت من الرضاع، وصورتها: أن يكون للرجل أخت من النسب لها أم من الرضاع لم ترضعه هو، فإن أم أخته هذه تحل له، أو يكون له أخت من الرضاع لها أم من النسب لم ترضعه هو، فإنها تحل له، أو تكون لأخته من الرضاع أم أخرى من الرضاع لم ترضعه هو، فإنه يحل له تزوجها. ومن ذلك أيضًا أن أخت الابن أو البنت من الرضاع لا يحرم على الأب تزوجها. وقد اختلف الفقهاء فى مقدار الرضاع الذى يثبت به التحريم، فعند الحنفية والمالكية قليل الرضاع وكثيره سواء فى ثبوت التحريم، وعند الشافعى أن المحرم خمس رضعات متفرقات مشبعات، وهو مذهب أحمد، فى أشهر الروايات عنه.

رضائى آقا: (أواخر القرن ١٦ وأوائل ١٧)، مصور فارسى هندى من هراة. عمل فى بلاط مغول الهند منذ عهد همايون. صاحب أسلوب فارسى هندى. أعظم منمنماته فى متحف الفنون الجميلة ببوسطن، وأخرى فى متحف الدولة (القسم الإسلامى) ببرلين، وبمتحف جلستان بطهران.

رضوان بن تتش، فخر الملوك: (ت٥٠٧هـ/ ١١١٣ م)، أمير حلب السلجوقى، حارب الأمراء المسلمين مناصرًا

تارة الخليفة العباسى، وطورًا الخليفة الفاطمى. لم يوفق فى محاربته للصليبيين، وشايع أتباع الإسماعيلية.

رضـيـة: (ت ١٢٤٠)، ملكة دهلى فى الهند فى أثناء الحكم الإسلامى، اختارها ايلتتمش بعد وفاة ابنه الأكبر لولاية العهد. ولما مات، ولى رجال حاشيته ابنه ركن الدين فيروز، ولم يكن صالحًا، فهاج الشعب وثار فريق من الجيش، ونادى برضية ملكة على البلاد ١٢٣٦. كانت فطنة وكيسة وقضت على المعارضة. ماتت مقتولة فى أعقاب ثورة.

رضيع: الوليد إلى أن يبلغ السنتين. ولكى تبنى صحته على أوثق الأسس ينبغى أن يمنح هو وأمه عناية طبية موفورة منذ ابتداء حملها به. ولما كان لكل رضيع خصائصه الصحية الذاتية التى يختلف بها عن سواه، اقتضى ذلك تنظيم وجباته الغذائية وأساليب العناية به، طبقًا لحاجاته الخاصة حسبما يراها الطبيب من واقع فحوصه الدورية المنتظمة. وكذلك يتكفل الطبيب بتحصينه من بعض الأمراض المعدية، كالدفتريا والحصبة وغيرهما، كل فى أوانه المناسب بالحقن الكفيلة بذلك. ويتفاوت معدل النمو للرضع تفاوتًا بعيدًا يخطئ فيه التعميم. ويزن الوليد السوى نحو سبعة أرطال عند ولادته، وينقص وزنه قليلاً فى الأيام الأولى عقب الوضع، ولكنه يسترد النقص قبل نهاية الأسبوع الثانى. وفى الشهر السادس من عمره يتضاعف وزنه مثلين، وفى تمام العام يتضاعف ثلاثة أمثال. وعند الولادة تكون بعض عظام جمجمته غير ملتحمة، وفى الأسابيع القلائل الأولى بعد الولادة تنغلق الدروز (ملتقيات العظام)، ولكن تبقى بقعتان رخوتان أو يافوخان، أحدهما صغير فى مؤخر الرأس، وينغلق بعد حوالى ستة أسابيع، والآخر كبير فى مقدمة الرأس، وينغلق بعد حوالى العام. ومواعيد ظهور الأسنان تتفاوت كثيرًا، فيظهر القاطعان الأوسطان الأسفلان ما بين الشهرين الخامس والثامن، والقواطع الأربعة العليا ما بين الشهرين الثامن والعاشر، والقاطعان الجانبيان الأسفلان ما بين الشهرين العاشر والحادى عشر، والطواحن الأمامية الأربع ما بين الشهرين ١٢ و١٥، والأنياب الأربع ما بين الشهرين ١٨ والمتمم للعشرين، والطواحن الأربع الخلفية ما بين السنة الثانية ومنتصف الثالثة. وأمثل طعام للرضيع الحديث الولادة هو اللبن الآدمى (البشرى)، وإذا اقتضى الأمر بديلاً منه فيجب أن يعتمد فى ذلك على إرشاد الطبيب. واللبن يزود الرضيع بجميع عناصر غذائه اللازمة، ما عدا فيتامينى «ج» و «د» اللذين تلزم إضافتهما إلى غذائه وقتما وحسبما يشير الطبيب. وبعد الأشهر القلائل الأولى ينصح الطبيب عادة بأن يضاف إلى الغذاء تدريجيًا بعض الأطعمة المكونة من حبوب بعض الغلال، أو مرق الخضر، أو الفواكه، أو اللحوم. ومن المستلزمات الأساسية لصحة الرضيع الاستحمام يوميا بالماء الدافئ، وتعقيم أدوات إطعامه ومداومة غسل ملابسه وأغطية فراشه. ومن المقرر الثابت أنه بالإضافه إلى وجوب العناية بتغذية الرضيع وبصحة جسمه، فإن صحته العقلية ونمو إدراكه يتوقفان على حياطته بدلائل المحبة ومشاعر التأمين، فمنذ أيامه الأولى تبدو عليه اضطرابات عاطفية إذا لم يمنح القدر الكافى من المحبة والرعاية، كما تبدو عليه إذا ما كبر اضطرابات نفسية خطيرة مردها إلى حرمانه فى طفولته من هذه الرعاية الحادبة، مهما يكن مبلغ العناية بتغذيته وصحته الجسدية.

رطريط: نبات من جنس الرطريط من الفصيلة الرطريطية، أوراقه مركبة عصيرية، وأزهاره بيض أو صفر ناصلة صغيرة. يكثر فى أودية الصحارى حيث تتهيأ له ظروف النمو، ويبدو كثيرًا فى الأودية لأن الحيوانات لا تقبل عليه. تستخلص منه مادة زيجوفيللين، وتستعمل فى الطب، وينبت فى الأرض الجيرية، ويعتبر كاشفًا للتربة الجيرية.

رطوبة مطلقة: انظر: **درجة الرطوبة**.

رع: كوكب الشمس كما رآه قدماء المصريين وقدسوه ثم عبدوه ربا. وأقدم عواصم عبادته مدينة أون

(هليوبوليس، عين شمس). وقد ظل به أصحابه حتى صوروه فى هيئة آدمى تام، وأسموه أتوم وأسندوا إليه خلق نفسه وخلق الكون جميعًا. (انظر: **تاسوع أون**). ولما كانت الوحدة الثانية أيام الصبح من تاريخ مصر (٣٤٠٠ - ٣٢٠٠ ق م) حاول أصحابه بعث مذهبه وإذا كانوا لم يبلغوا من نجاحهم المدى، فإن آثار جهودهم قد بدت فى بناء قبر فرعون على شكل هرمى. كما أصبح فرعون ابنًا للشمس فى أيام الأسرة ٤، ودانت الأسرة الحاكمة بدين الشمس أيام الأسرة ٥، وبدا أثر الشمس وجهود أصحابها فى تسابق الأقاليم حين أخذت تخلع على معبوداتها من صفات الشمس ما تشاء، وإذا دنيا المصريين معترفة بما للشمس من أثر فى حياة الكائنات، حتى إذا كانت أيام أخناتون أعلن مذهب التوحيد سافرًا، فهو يرى الله فى الشمس بل فى قرصها الذى تدركه الأبصار، والمصريون من قبل ومن بعد قد راعتهم الشمس فى جميع مراحلها، فهى تفتنهم حين تشرق فيتخيلونها طفلاً يسمونه «خير رع»، وهى تروعهم عند الظهر فيخالونها رشدت ويسمونها رع، وهى تبهرهم عند المساء فيخالونها شيخا وقورًا تام الوقار ويسمونها أتوم.

رعاة البقر: قطاع طرق أمريكيون، اتخذوا موقف الولاء للتاج البريطانى إبان الثورة الأمريكية، وكانوا يغيرون على أراضى وممتلكات الثوار. أما نظراؤهم قطاع الطرق فى صفوف الثوار، فكانوا يعرفون باسم (السالخين)، وهم فرسان يرعون الماشية فى مزارع البرارى غرب الولايات المتحدة الأمريكية.

رعاد أو رعاش: من أسماك الفصيلة السلورية مالوبترورس إليكتريكس (Malopterurus electricus)، يوجد بالمياه العذبة فى أفريقيا الاستوائية والنيل. يعرف بمصر باسميه، ويختلف العضو الكهربائى فيه عن نظيره فى الأسماك الكهربائية بأنه جزء من الجلد، لايتصل بالنسيج العضلى، ويستخدم التيار الكهربائى الذى يولده للدفاع عن نفسه، والحصول على الغذاء من أسماك أخرى ترجعه من بطنها على أثر الصدمة الكهربائية. ويولد فى أجسام الصيادين رعشة. داكن اللون، عليه نقط سود، ذو شوارب، وجمجمته مختفية تمامًا تحت جلده السميك، طوله ح ٨٥ سم، نقشه المصريون القدماء على معابدهم.

رعاش: حشرة كبيرة من رتبة الرعاشات التى تشمل أيضًا الرعاش الصغير، وتوجد فى معظم بلاد العالم. تضع البيض فى الماء أو بالقرب منه، وتعيش الحوريات فى الماء. التحول ناقص. للحشرة البالغة أربعة أجنحة غشائية، وبعض الأنواع سريع الطيران. تغتذى بالحشرات الدقيقة بما فى ذلك البعوض والذباب وتقتنصها طائرة.

رُعاف: نزف من داخل تجويف الأنف، ينتج عن أسباب موضعية بالأنف أو أسباب عامة. ومن الأسباب الموضعية المسببة للرعاف حدوث إصابات للأنف والتهاب شديد، وقرح واحتقان أو ورم فى داخل الأنف، حميد أو غير حميد. ومن الأسباب العامة المسببة للرعاف ارتفاع فى ضغط الدم، ووجود بعض أمراض الدم مثل مرض الفرفورة أو الهيموفيليا، أو مرض الإسقربوط، أو إصابة الشخص بأنواع شديدة من حمى تنزع إلى النزف.

رعاية الحوامل: تلقى العناية بالحوامل فى الزمن الحديث اهتمامًا بالغًا، فقد أصبح من الثابت الآن أن العناية الطبية بالحوامل من أنجح الوسائل لسلامة **الحمل** والولادة والوليد. ولهذه العناية أغراض أربعة: الأول كفالة الصحة للمرأة الصحيحة، والثانى تصحيح الاعتلال فى المرأة المعتلة، والثالث التفطن إلى الأسباب التى قد تؤدى إلى تعسر الولادة، وإزالتها، أو التأهب لمواجهتها، والرابع إرشاد الحامل إلى الاحتياطات والاستعدادات اللازمة للولادة. ويتخلص الكلام عن هذه الأغراض فى مبحثين: الأول، يشمل الإرشاد الصحى، وتنظيم المأكل والمشرب والملبس، والتريض، والعناية بالثديين، وما إلى ذلك. كما يشمل التنبيه إلى علامات الخطر فى أثناء

الحمل. والثانى تشخيص العلل التى قد تطرأ على الحامل، والمبادرة إلى علاجها حتى لا تتفاقم وتسوء عاقبتها، والتوقى من مضاعفات الحمل، والتكهن بما يحتمل حدوثه من مضاعفات الولادة، واستنباط العبرة مما تعرضت له الحامل فى حمل سابق، للاحتياط من مثله فى الحمل اللاحق. ولقد دل انخفاض وفيات الولادة فى البلدان التى تنتهج نظام رعاية الحوامل على ما له من نفع محقق.

رعد: الصوت التى يحدث عندما يمر البرق فى الهواء ويرفع حرارة الهواء المجاور ويتسبب فى تمدده بسرعة. ولمع البرق القصير يسبب رعدًا قصيرًا.

رعشة أو قشعريرة: ارتعاش يعترى الجسم فجأة مصطحبا فى الغالب باصطكاك الأسنان، وينشأ من تتابع انقباض العضلات الإرادية. ويقترن بالإحساس بالبرد، وهو إحساس متميز عن رعشة البرد. وتتسبب هذه الرعشة من التعرض للبرد، وقد تقترن ببعض أنواع الحمى. إذ تحدث فى مطلع الالتهاب الرئوى أو فى أثناء مرض الملاريا والتسمم الجرثومى. وقد تصاحب الرعشة أيضًا المغص الناشئ من حصيات الحوصلة المرارية. وتزول الرعشة عادة بالتدفئة الخارجية، ولكن العامل المسبب لها يجب أن يستقصى ويعالج.

رعنة الشمس أو ضربة الحرارة: علة تتسبب من التعرض للحرارة الشديدة أو لأشعة الشمس المتوهجة. والتعرض للحرارة الشديدة ـ ولا سيما إذا اقترن بالبقاء فى حيز مغلق حار بحيث يمتنع تبدد الحرارة من الجسم إليه ـ يؤدى إلى اضطراب فى الجهاز المنظم لحرارة الجسم. ويرجح أن هذا الاضطراب يتفاقم بسبب كثرة ما يفقده الجسم من ملح كلوريد الصوديوم فيما يفرزه من عرق غزير. والأعراض الأولية لضربة الحرارة هى الصداع، والدوار، والغثيان، واضطراب البصر. ويعقب هذه الأعراض: فقدان الوعى وسخونة الجلد وجفافه، واحمرار الوجه، وسرعة النبض، وعناء التنفس، وارتفاع حرارة الجسم إلى درجة كبيرة. ومن الأعراض التى تحدث أحيانًا: الهذيان، والتشنج، والغيبوبة. ولما كان المرض يستلزم العلاج العاجل، وجب استدعاء الطبيب على الفور. ومن الضرورى أن يلزم المريض الراحة التامة فى مكان بارد، مستلقيًا على ظهره مع رفع رأسه وينبغى العمل على خفض حرارة الجسم، باستعمال الضمادات الباردة، أو لف المريض بأغطية مبللة، أو غمسه فى حوض ماء بارد على أن يراعى فى ذلك خفض حرارة المريض تدريجيًا وفى تؤدة وحذر. ويجب تنبيه الدورة الدموية، بتدليك الجسم وإعطاء بعض منبهات القلب إذا اقتضت الحال. وقد تقتصر آثار التعرض للحرارة الشديدة على اضطرابات خفيفة: كالإعياء المسمى بوعكة الحرارة وتقبض العضلات المسمى مغص الحرارة. وأعراض وعكة الحرارة هى ترطب الجلد وبرودته، والشحوب، والعرق الغزير، والدوار، والغثيان والقئ. وتعالج هذه الحالة بإرقاد المريض على ظهره، وتدفئته وإعطائه المنبهات، وسقيه جرعات صغيرة متوالية من الماء المملح، ويعالج مغص الحرارة أيضًا بالطريقة نفسها.

رف: الرمز الكيميائى لعنصر **روثرفورديوم**.

رفاعة رافع الطهطاوى: انظر: **الطهطاوى، رفاعة رافع**.

الرفاعى: (١١١٨- ٨٢)، أبو العباس أحمد بن على الرفاعى الحسينى. نشأ فى البصرة، وأسس الطريقة الرفاعية فى العراق، ومنه تفرعت إلى تركيا وسوريا ومصر. اشتهر الرفاعية بالقبض على الثعابين كالحواة، ومن عقائدهم عدم إيذاء الحيوان أو قتله. كانت طريقتهم فى تنافس مع الطريقة الجيلانية.

رفاييل: (بالإيطالية: رفاييلو سانتى) (١٤٨٣- ١٥٢٠)، مصور إيطالى من عمد عصر النهضة. ولد فى أوربينو، وكان والده (چيوفانى سانتى) مصورًا وشاعرًا فى بلاط دوق أوربينو. تتلمذ رفاييل ح ١٥٠٠ على بيريجينو حيث استمد منه رشاقة التكوينات واللون. اشتغل بفلورنسا (١٥٠٤- ٨) حيث تأثرت لوحاته ـ كلوحة

«الدفن» و «العذراء»- بأسلوب ليوناردو دافنشي ومازاتشو، ثم رحل إلى روما حيث خلف برامانتا رئيسًا للمهندسين بكنيسة القديس بطرس ١٥١٤ وأسهم في زخرفة الفاتيكان، والتي تأثر فيها بأسلوب ميكلانجلو وأخرج لوحة «مدرسة أثينا» الشهيرة، ولوحات الفاتيكان، ولوحة «مادونا سستين» الشهيرة، ولوحات «بالداسار كاستيليون» باللوفر، «والبابا ليو العاشر» بفلورنسا. صمم أيضًا مجموعات من مباني الكنائس والقصور.

رفح: مدينة على حدود مصر الشرقية بشبه جزيرة سيناء على البحر المتوسط .تم تقسيمها إثر اتفاقيات كامب دافيد (١٩٧٨) إلى رفح المصرية (ح ٣٢٥٨٧ **نسمة، ٢٠٠٨)** ورفح الفلسطينية (**١٧٠٣٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)** وتقع في الجزء الجنوبي من قطاع غزة. كان اسمها رابح بالمصري القديم ورافيا باليونانية. جرت بقربها واقعة حربية لها أهمية كبيرة في تاريخ البطالمة (٢١٧ ق م). انتصر فيها المصريون واستعادوا الثقة بأنفسهم، فما كاد الجند يعودون من ميدان القتال حتى تجاوبت أصداء الثورات القومية في كل أنحاء مصر، احتجاجًا على الظلم الصارخ الذي أنزله البطالمة بهم. ومنذ ذلك الوقت اضطر البطالمة إلى النزول عن صلفهم وجبروتهم، والنظر بعين جديدة إلى المصريين، أسهمت الثورات المصرية في ضياع إمبراطورية البطالمة وزعزعة أركان دولتهم. بالمدينة أطلال حمامات من العصر الروماني، وكنيسة من العصر المسيحي. أدرك فيها رسول عمر بن الخطاب بكتابه عمرو بن العاص وجيشه، فمكر به عمرو ولم يأخذ الكتاب حتى وصل العريش. وتظل رفح بحكم موقعها الحدودي ونشاط فصائل المقاومة الفلسطينية بها بؤرة توتر بين الفلسطينيين وجيش الاحتلال الاسرائيلي.

رفع الأثقال: رياضة تتطلب جانبًا كبيرًا من التوافق العضلي العصبي، ومن السرعة لحركة الذراعين والساقين. وهي لا تقوم على مجرد القوة كما هو شائع، ويطلق على لاعبيها اسم «ربّاع». وقد أدرجت ضمن الدورات الأولمبية منذ ١٨٩٦، ما عدا ثلاثًا هي ١٩٠٠، ١٩٠٨، ١٩١٢. والأثقال ترفع بثلاث طرق: الضغط، والخطف، والدفع، وتمارس فوق طبلية (لوحة) خشبية ٤X٤ م وباستخدام قضيب صلب، تثبت في كل من طرفية أقراص الأثقال من أوزان مختلفة. ولكل متسابق ثلاث محاولات في كل رفعة، ويفوز من يزيد مجموع رفعاته على غيره. ويقرر صحة الرفعات الثلاث قضاة على رأسهم حكم عام، وتعلن أحكامهم بوساطة جهاز كهربائي يضئ باللون الأبيض للرفعة الصحيحة، والأحمر للخاطئة، وحسب تقدير كل قاض، وتقام المسابقات بين الأفراد حسب الأوزان الآتية: الديك حتى ٥٦ كجم، والريشة حتى ٦٠ كجم، والخفيف حتى ٦٧كجم، والمتوسط حتى ٧٥ $\frac{1}{2}$ كجم، والخفيف المتوسط حتى ٨٢ كجم، ومتوسط الثقيل حتى ٩٠ كجم، والثقيل فوق ٩٠ كجم. وكان يتزعم بطولات رفع الأثقال الرباعون المصريون ثم انتقلت بطولاتها إلى الأمريكيين وأخيرًا الروس.

رفيدة: امرأة عربية معاصرة للرسول ﷺ، ذكرت كتب السيرة أنها كانت تقوم على تمريض جرحى المسلمين، فاعتبرت بذلك أول ممرضة للميدان في الإسلام.

رفيع الدين، ولي الله بن عبد الرحمن: (١٧٥٠- ١٨١٨)، لغوي هندي أظهر ميلاً للحديث وعلم الكلام والأصول. بدأ حياته مفتيًا ومدرسًا. كتب نحو عشرين مؤلفًا معظمها بالعربية والفارسية، منها «فيامتناما» و«تكميل الصناعة».

رفيق العظم: (١٨٦٥- ١٩٢٥)، كاتب عربي من رواد النهضة الفكرية. ولد ونشأ في دمشق، وأقام معظم حياته في مصر، واتصل بالشيخ محمد عبده. اتجه في معظم كتاباته إلى الدعوة الإسلامية الإصلاحية، وكان له ميل خاص إلى التاريخ. من كتبه: «أشهر مشاهير الإسلام في الحرب والسياسة»، وهو مجموعة تراجم عرضها المؤلف عرضًا أدبيًا يتفق مع منحاه الاجتماعي، و«البيان

فى كيفـية انتشار الأديان»، و «تنبيـه الأفهام إلى مطـالب الحياة الاجتـماعية فى الإسلام»، و «الجامعـة الإسلامية وأوروبا».

رق: عـرف نظام الرق بين جمـاعات كـثيـرة من ذوات الثقافـات المادية المتخلفـة، كمـا هـى الحـال فـى شبـه جزيرة المـلايـو، وفـى كثيـر مـن قبائل هنـود أمريكا الشمـالية. ومن الأقـوال الشائعـة أن القـبائـل الرعـوية البدائية كانت وما زالـت قليلـة الأخـذ بنظام الرق، الذى لم يظهر بصورته الكاملة إلا مع تطور الاقتصاد الزراعى، إلا أن هناك استثـناءات عـديـدة مـن هذه النظريـة. وقـد يبـدو أن الـرق المنـزلـى، ورق المحظيات أحيانًا، ظهرا بـين العـرب الرعـاة، وبـين القبـائـل الهنـدية المـشتغلـة أساسًـا بالصيـد، وبين قبـائل الـ «فايكنج» المـلاحين. ومـن المـتفـق عليـه بصـفـة عامـة أن أصـل الرق كان يقتـرن عادة بالعمـليـات الحربية التى تقـوم بهـا إحـدى القبـائل وتنتهى بإخضـاع قبيلـة أخرى مهـزومـة. إلا أن الـرق النـاشئ عن الدين ظهـــر هو الآخـر منــذ أقـدم الأزمنة. ومـن عـــادات القـبــائل الأفـريقـيــة أن توضع الزوجات والأطفــال بصفـة رهائـن نظيـر التـزام مـعـين بحيـث تغدو هؤلاء الزوجـات والأطفال عبيدًا دائمين إذا لم يتم الوفاء بهذا الالتزام. والواقع أن النظام أقدم من أن يمكن تحديد بدايته، حيث يظهـر فى قوانين حمورابى، وكـانت صورته وطبـيعـته تخـتلف اختـلافًا كـبيـرًا فى المجتمعات القديمة. ويبـدو أنه كان شائعًا فى حضارات الدجلة والفـرات، وفى فـارس القديمـة، وإن لـم يمثـل جانبًا حيويًا من الاقتصاد فى مصر القديمة، وكان النظام مألوفًا أيضًا للعبرانيين القدماء، ويتضح هذا من نصوص التوراة. كما كـان الرق من النظم المقررة فى اليونان فى زمن هومـيروس، وكـان جـزء كـبيـر مـن سكـان دول المـدن اليـونانيـة التى نشأت بعد ذلك ينتـمون إلى طبقة العبـيد. وكان هنـاك رقـيـق للمنازل، ورقيق زراعـيون، ورقيق من العمال والصناع. وفى اليونان نفسها، وإن كان هذا أقل شيوعًا منه فـى آسيا الصغرى، كان هناك أيضًا «رقـيق عامـون» مـثل أولئك الذين كانـوا ينتمـون إلـى المعابـد. والمعتقـد بصـفـة عامـة أن الرقيق كانوا يلقون معـاملة طيبة فى الحيـاة الموحدة التى كـانت تسود دولة المدينة، وإن لم يمنع هذا من تعرض النظام لحالات من سوء التطبيق. إن حياة رقيق اسبرطة المسمين «هيلوت» كانت خضـوعًا مستمرًا، للكبت المـرهق. وكان الـرقيق يعدون قانونًا من الممتلكات، وكان إعتاقهم شائعًا، ومن ثم ظهرت مـشكلة المعتـقين، إذ كانت هناك صـعوبات كثيـرة تحيط بمركـزهم الاجتماعى وطريقـة تحولهم إلى مـواطنيـن أحـرار. ويبـدو أن الرق فى مطلـع التـاريخ الرومانى كـان علـى النمــط نفسه المنتشـر فى اليونان، ولكـن مـــع تـوسـع الدولـة الرومـانـيـة والانتـصـارات الحـربيـة التـى أحـرزتهـا رومـا، ظهـرت للرق صـورة جـديـدة، هـى ذلـك النمـط الذى يمكـن تسميـته «رق الضيعة» أو «رق المـزرعـة»، حيــث كـانـت أعداد كثيرة من العبيد تمارس الزراعـة فى نطاق نوع من العلاقة غير الشـخصـيـة بينهـم وبيـــن مالـك الأرض الذى كـان له السلطان التـام المطلـق عـليهـم. وقـد أدت ثروة رومـا المتزايدة إلى ازدياد عـدد رقيق المنازل، ومـن ثـم نمت طبـقـة العبـيـد إلـى أعـداد ضـخمـة، فكانوا يوجهـون للعمـل فى المـسارح، أو فى مبارزات المجـالدين، كما كان بعضهـم يوجـه إلـى حد مـا للعمـل فـى الدعارة. وكـان معظـم العبيـد مـن الأجـانب، كمـا كـان بعضهـم علـى درجــة عـاليـة مـن الـثـقـافـة، ومن ثــم كـانوا يستخـدمـون كمعلمين. وأصبح امـتلاك حاشية كبيرة من العبـيـد مـن أهـم علامـات التـرف، وزاد الطلب على ذوى المظهـــر الأجنبى منهـم وخـاصــة الآســيـويين. وكانت ظروف الحياة فى الرق الزراعى، وفى سائر أنواع الرق غالبًـا، ظروفًا وحشـية فـى قسـوتهـا، كما انـتشر استـغلال المقاطعـات المقهـورة، وزاد من شرور الرق. ومع وجود مورد مـستمر للعبيد الجدد، انتـشر الإعتاق، وأصـبح العتـقاء يمـثلون عـامـلاً له خـطـره فـى النظام الاجتمـاعى الرومانى. ولم يكن للعبد بطبيـعة الحال أى

مركز قانونى تقريبًا مع أن العادة كانت من الناحية الفعلية تقيد مالكه بشئ ما. ولم يكن العبد يستطيع أن يشهد ضد سيده إلا فى عدد محدود جدًا من الجرائم الخطيرة (الزنا، والزنا بالمحارم، ثم الخيانة العظمى فيما بعد). وإذ أخذ التوسع الرومانى يقترب من حد التشبع، تحسنت ظروف الرق بعض الشىء. والمعتقد بصفة عامة أن ظهور المسيحية كان ضئيل الأثر، رغم أنه خفف فعلاً من ظروف الاسترقاق بما غرسه من مبادئ إنسانية. وقد بدأ بعد ذلك تغير تدريجى فى الحياة الاقتصادية، نشأ عنه اختفاء الرقيق الزراعيين اختفاء فعليًا، حيث أصبح هؤلاء من جميع الوجهات العملية متساوين مع «المستعمرين». وقد ساعد هذا التحول على تمهيد الطريق لنشأة النظام الإقطاعى، الذى تحول فيه العبد الزراعى إلى رقيق الأرض. (انظر: **قن**). وكانت الحرية الجزئية لرقيق الأرض هى الخطة السائدة فى العصور الوسطى، رغم أن الرق المنزلى (وأشكال الرق الأخرى أيضًا إلى حد ما) لم تختف. وكانت الكنيسة بصفة عامة تشجع على إعتاق العبيد، ولكن كان هناك كثير من العبيد التابعين لرجال الكنيسة وكثيرون آخرون تمتلكهم الكنيسة نفسها. وكان بيع الأفراد ليصبحوا رقيقًا عقوبة قاسية لمن يرتكبون جرائم خطيرة. واستمر الرق سائدًا فى الإمبراطورية البيزنطية، واستمر قراصنة البحر المتوسط يمارسون عادتهم القديمة فى استرقاق ضحايا غاراتهم، وأقل من ذلك أهمية، كان الاسترقاق الناشئ عن حملات مغيرى البحار الشماليين والقراصنة الذين كانوا يظهرون على فترات متقطعة على جميع سواحل أوروبا. وقد تقبل الإسلام الرق، كما فعلت المسيحية، وأصبح النظام من الأوضاع المقررة فى البلاد الإسلامية. وكان من أعجب مظاهره فى هذه البلاد استخدام الخصيان فى القوامة على **الحريم**، وقد عرف الخصيان على نطاق واسع فى العصور اليونانية والرومانية، وفى العصر البيزنطى بصفة خاصة، ولكنهم لم يستمروا طويلاً قدر استمرارهم بين المسلمين وفى الشرق. انظر: **خصى**. وكانت جذور الرق تكمن فى الشرق فى التطورات التاريخية الأولى. أما فى أوروبا الغربية، فإن الرق الصريح كان قد اختفى إلى حد بعيد فى أواخر العصور الوسطى، رغم استمرار بقاء بعض صوره، كاستخدام العبيد فى السفن ذات المجاديف، وهى عادة ظلت مستمرة باعتبارها عقوبة أشغال شاقة حتى القرن ٢٠. وفى روسيا استمر الرق فترة أطول من استمراره فى البلاد الغربية، بل إن الإمبراطور بطرس الأكبر وضع رقيق الأرض فى قائمة العبيد. وكان من أثر الفتوح العربية فى أوروبا، ثم الفتوح التركية من بعدها، أن زاد عدد العبيد زيادة كبيرة، وأضيف إليهم العبيد الذين أصبحوا كذلك نتيجة لاسترداد المسيحيين لبعض الأراضى المفتوحة. وفى القرنين ١٥و ١٦ حدثت ثورة فى نظام الرق، فقد أدت اكتشافات الملاحين البرتغاليين على الساحل الأفريقى إلى استغلال زنوج أفريقيا كعبيد، وعلى مدى خمسة قرون تقريبًا غدت زيارات تجار الرقيق المغيرين على السواحل الأفريقية تمثل تجارة هامة ومربحة، لا يقلل من أهميتها ما تتصف به من وحشية رهيبة. وبعد ١٤٤٠ بقليل بدأ البرتغاليون يحملون الزنوج إلى البرتغال، وبلغ من حجم وارداتهم من هؤلاء الزنوج فيما بعد أن ظهر تغير واضح فى الصفات الجبلية لسكان تلك البلاد. ومع ذلك فإن أوروبا لم تكن هى المكان الذى قدر لرق الزنوج أن ينتشر فيه ويغدو نظامًا مربحًا، وإنما حدث ذلك فى العالم الجديد، حيث بدأ الاستغلال الأوروبى فى نهاية القرن ١٥. ففى البداية كان رقيق الاسبان والبرتغاليين فى جزر الهند الغربية، وفى أمريكا الوسطى والجنوبية، هم الهنود الوطنيين، ولكن السكان الأصليين لجزر الهند الغربية لم يستطيعوا تحمل مشاق نظام الرق أو العمل الجبرى فى الإقطاعيات والضياع العسكرية الذى استمر رغم كل الجهود البطولية التى بذلها المصلحون

الدينيـون، (وخاصـة بارتولـومـى دى لاس كـاسـاس)، وكانـت النتـيجة أن أبيد الهنود واستـورد الزنوج ليحلوا محلـهم، فأثبتـوا أنهم عمـال مربحـون فى جزر البـحر الكاريبى الحارة، وفى سهول القـارة الأمريكية الجنوبية. أما فى الأراضى المرتـفعة الأكثر بـرودة، فقـد استمر الهنـود يخضـعون للرق أو شبه الرق، حـتى بعد أن بدأ استـيراد الزنوج بوقت طويل، واسـتـمر تـجار الرقـيق المسمـون «باوليستـاس» فى البرازيل يغيرون على الهنود المقيمين فى أراضى البرازيل الداخلية، إلا أن رق الزنوج هو الذى ساد تـدريجيًا فى النهـاية. وفى المسـتعـمرات البـريطانية الأولى على سـاحل المحـيط الأطلنطى، بدأ استخدام الزنوج ١٦١٩ عندما وصلت حمولة أول سفينة منهم إلى فـرجينيـا، وكان من أثر زراعـة المحـصولات الرئيسـية ـ كـالبن والطباق والسكر والرز ثم القـطن بعد ذلك بزمن طـويل (فى جنوب الولايـات المتـحـدة الأمريكيـة ـ والاعتـماد الاقـتصادى على نـظام المزارع الواسعة) أن صار رق الزنوج أمرًا هامًـا بصفة خاصة فى المـسـتـعـمـرات الجنوبيـة من أمريكا، وفى جـزر الهند الغربيـة، والبرازيل. اشـترك البـريطانيـون والهـولنديون والفرنسيـون والاسبانيون والبرتـغاليون جميـعًا فى تجارة الرقيق. وكان التـجار البريطانيون أكثـرهم نشاطًا، حيث اكتـسبوا بمقـتضى اتفاق خاص حق اسـتيراد العبـيد إلى المـسـتـعـمـرات الإسـبانيـة وقـد ظل عـدد الزنوج فى المستعمرات يتزايد حتى أصبحوا فى بعضها (وخاصة فى سان ــ دومنجو الفرنسية، أو جمـهورية هايتى فيما بعد) يمـثلون أغلبيـة كبـيرة من السكان. ولمـا نما الاتـجاه الإنسـانى فى «عصر التنـوير» فى القرن ١٨، وانتـشرت نظريات روسو وغيـره من أنصار الحرية، اشتـد الهجوم على تجارة الرقـيق، كما كان لـلثورة الفرنسـية أيضًا أثر كبـير، وكان هـناك قدر كبـير من الاتجـاه الإنسانى إلى تحرير العبيد فى أمـريكا. وعندما وضع دستور الولايات المتحدة الأمـريكية نوقش مركز العبيـد وموضوع تحريم تجارة الرقـيق. إلا أن النصوص المـتعلقـة بالرق بصورة مباشرة أغفلت عن عمـد، ومنع البرلمان من إلغاء تجارة الرقيق لمدة عـشرين عامًا. وفى العقـد التالى نشط دعاة المـذهب الإنسـانى البريطـانيـون، الذيـن جـعلـوا مـن إلغـاء الرق جزءًا مكملاً لمـفهوم المسيـحية فى نظرهم، ونجحت جـهودهم فى اسـتصدار القـوانين ١٨٠٧ التى تحرم تجارة الرقيق البريطانيـة، وقد استمر هؤلاء الرجال أنفسهم وخاصـة وليم ولبرفورس، وتومـاس كـلاركسن، وزخـارى مـاكـولى، وبارون بروجـهـام (هنرى بيـتـر بروجهام)، فى مواصلة جـهـودهـم فى سبيل إلغاء الرق البريطانـى فـى خارج بريطانيا أيضًـا، ونجحوا فـعلاً فى إلغائه من جزر الهند الغربية ١٨٣٣. إلا أنه طبقًا لإحدى الدراسات الحـديثة يبدو أن سـعى البريطانيـين إلى إلغاء الرق لم يكن مـصـدره إلا الحـرص على المـصـالح الاقتصادية، إذ بينما أمكـن الرق أن يحقق ثروة كبيرة فى النظـام الاقـتـصـادى التجـارى، نجـد أنه كـان قـد غـدا غير مـربح فى ظل الرأسمالية الصنـاعـية النامية آنئذ، والتـى احتلت عرش الاقتصاد بعد أن نحت عنه المذهب التجـارى فى القرن ١٩. وعلى أية حال، فإن تشـريعات إلغاء الـرق التـى صدرت ١٨٣٣ اعقبها القضاء التدريجى على الـرق فـى جـمـيـع الـبلاد الـخـاضـعـة للحكم البريطانى، حيـث تـم إلغـاؤه بصفة أسـاسيـة عن طريق إلغاء شرعـية امتلاك الرقيق وإلغاء الضـمانات التى تحيط بهذه الملكيـة، وعن طريق دفع تعويضات للمـلاك أيضًا فى بعض الأحيان وكـانـت بعـض بـلاد أمريكا الجنوبية، عنـد حـصولهـا علـى استـقـلالهـا مـن اسبانيـا، قـد توسعـت فعلاً فى تـطبيقـهـا لمبـادئ الديمقـراطية بمـا يتضـمـن تحـريم الـرق تحـريمًا تامًا. أمـا فى الولايات المتـحدة الأمـريكية فكان الرق قـد أثبت فعلاً أنـه غير مربح فى الـولايات الشـمالية، ومـن ثـم فقد اختـفى مـن الـولايـات الشماليـة فى أوائل القرن ١٩ حيث كـان لنشـاط طائفـة الكويكـرز أثر فـى التـعجيـل بإلغـائه، ولكن الرق فى الولايات الجنوبيـة كان قد غـدا جزءًا لا يتجـزأ من نظام المزارع الكبـيرة الذى كان يسـود الكيان

الاقتصادى والاجتماعى لهذه الولايات. صحيح أن النظام بأكمله كان قد أصبح غير ذى موضوع فى الأراضى الشرقية الأقل خصوبة، والتى استهلكتها زراعة المحصولات الأساسية كالطباق والأرز، وأن هناك دلائل معينة بدت فى الجنوب الأقصى تشير إلى أن انتشار زراعة السكر والقطن ليست لها فى الواقع صفة الدوام، كما أن هناك جماعات معينة أيضًا ترى أن العبيد كانوا بصفة عامة يلقون معاملة إنسانية طيبة، وأن مركزهم كان من وجوه عديدة أفضل كثيرًا من مركز أرقاء الدين المكسيكيين، ومن مركزهم هم أنفسهم بعد تحريرهم، إلا أنه كان هناك مع ذلك عامل آخر له أهميته، لم يكن موجودًا فى بلاد أمريكا اللاتينية إلا بدرجة قليلة جدًا، ذلك هو الشعور بتضامن أبناء الجنس الواحد من جانب البيض، ذلك الشعور الذى أدى إلى احتقارهم للزنوج، وإلى أن يضعوا كل من خالطت دمه أية قطرة من الدم الزنجى فى نفس مرتبة الزنوج الخلص. وفى الشمال كان الاتجاه الإنسانى والمبادئ الاجتماعية قد أدت إلى ظهور جماعة الداعين إلى إلغاء الرق، (انظر: **الغائيون**)، ولم يكن هؤلاء يعلمون إلا القليل عن الظروف السائدة فى الجنوب إلا أننا يجب أن نذكر أنهم لم يكونوا يكافحون فى سبيل إصلاح اقتصادى، وإنما فى سبيل مثل أعلى شبه دينى، وفى سبيل الديمقراطية. وكان المثقفون من أهل الشمال عمومًا يميلون إلى اعتبار الرق شرًا خالصًا، كما أن صغار المزارعين فى الشمال كانوا يخافون الرق خوفًا شديدًا لا منطق فيه. ومن جهة أخرى فإن أهل الجنوب، فى سعيهم المشوب بالخوف والقلق إلى الاحتفاظ بنظامهم، انزلقوا إلى موقف دفاعى مشوب بالعنف، زادت من تعقيده عدة أمور: مثل ثورة سوثامبتون ١٨٣١، ومشكلات العبيد الآبقين، والدعاية البالغة النشاط ضد الجنوب. وفيما بين (١٨٣٠- ٦٠) كانت هذه المشكلة التى تتناول كيان النظام الاجتماعى فى الجنوب، هى التى تسود تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية لهذه الفترة، وبدأ الموضوع يتخذ صفة الأهمية فى ١٨٢٠، واستمر كذلك، وحاول جميع الساسة فى ذلك الوقت أن يجدوا حلاً للإشكال، وكان منهم هنرى كلاى، ودانيل وبستر، وجون ك. كالهون، وستيفن دوجلاس، وتشارلس سمنر، ووليم هـ. سيوارد. أما الحلول الوسطى الكبرى التى تمت، مثل اتفاقية ميسورى، واتفاقية ١٨٥٠، وقانون كانساس ـ نبراسكا، فقد أثبتت فى النهاية عدم جدواها. وكان من أثر ذلك أن نشاط الفئتين المنقسمتين حول موضوعات أوسع نطاقًا من موضوع الرق، مثل الخلاف الدستورى حول حقوق الولايات ـ هذا النشاط غدا أكثر عنفًا، ومن ثم راح عداء الفئتين إحداهما للأخرى يتزايد بصورة بدت واضحة فى إعلان أوستند وفى الاقتراح باحتلال كوبا، وفى قوانين العبيد الآبقين، وعمليات السكة الحديدية تحت الأرض، وفى الهياج الذى أحدثته قضية دريد سكوت وشرط ولمت. وكانت الاشتباكات المسلحة المتناثرة التى حدثت فى كانساس «الدامية» وفى غارة هاربرز فرى التى قام بها جون براون كانت نذيرًا بالشر. واتخذ النضال شكله المحدد عندما تم تشكيل الحزب الجمهورى بمبادئ مضادة للرق بصورة قاطعة. وحين انتصر أبراهام **لنكولن** ١٨٦٠، رأى الجنوبيون فى ذلك تهديدًا لنظم الجنوب، ومن ثم فإن الولايات الجنوبية فى محاولتها لضمان استقلالها اتجهت إلى الانفصال، وكونت فيما بينها «ولايات اتحادية»، وأعقب ذلك قيام **الحرب الأهلية**، وكان انتصار الشمال فيها يعنى وضع نهاية للرق فى الولايات المتحدة الأمريكية، وكان إعلان التحرير الذى أصدره لنكولن بداية لكثير من التشريعات الفعالة التى تبعته، وخاصة التعديل ١٣ للدستور الأمريكى. وكان تحرير العبيد فى بلاد أخرى أيضًا يمثل مشكلة خطيرة، ولكن لم يحدث أبدًا أن بلغت هذه المشكلة مبلغ خطرها فى الولايات المتحدة الأمريكية، والسبب فى ذلك أساسًا هو

مسألة العنصر، وسيادة البيض التى لم تبلغ مثل هذه الدرجة من الأهمية فى أى مكان آخر. وفى البرازيل كانت معارضة المزارعين لتحرير العبيد على درجة كبيرة من القوة، ولم يمكن تحريرهم إلا فى ١٨٨٨ بعد سلسلة طويلة من الإجراءات غير المجدية، وكان السخط على هذا العمل مما ساعد على نشوب ثورة ١٨٨٩. وكانت تجارة الرقيق على السواحل الأفريقية تمثل مشكلة خطيرة فى القرن ١٩، رغم أن تحريم تجارة الرقيق الأجنبية فى الممتلكات البريطانية، وفى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٠٨، وفى بلاد أخرى غيرها، ساعد على وقف فظائع «الممر الأوسط» (وهو الخط البحرى بين أفريقيا وأمريكا، الذى كان جزءًا من الطريق التجارى «المثلث» القديم). وفى السنوات التى تلت ذلك استمرت التجارة تمارس على الساحل الشرقى لأفريقيا، وإن يكن ذلك بطريقة سرية، حيث كانت تجد سوقها فى الأراضى الإسلامية. وفى ١٨٨٥ تمخض مؤتمر برلين عن اتفاقية برلين، التى التزمت بمقتضاها أهم الحكومات الإسلامية بمقاومة تجارة الرقيق، وأعقب ذلك عقد اتفاقية بروكسل ١٨٩٠ التى وقعت عليها ١٨ دولة، ولكن إمبراطور الحبشة لم يتمكن من وقف انتقال هذه التجارة من بلاده إلى بلاد العرب، ومن ثم فقد راحت تمضى نشطة عبر البحر الأحمر. ومن وقت لآخر كانت تحدث فضائح دولية تتعلق بالعمل الجبرى، من أبرزها حادثتان: الأولى تختص بالكنغو البلجيكى، والثانية تختص بمنطقة بوتومايو فى بيرو (تسخير الهنود). وقد نهضت عصبة الأمم بدراسة عالمية النطاق للرق بقصد التوصل إلى إلغائه. ونجحت فعلاً فى تحقيق خير كثير فى هذا الصدد، وخاصة فى مؤتمر ١٩٢٦. بيد أن الرق استمر موجودًا فى آسيا الوسطى، وإن يكن قد تنكر هناك فى صور مختلفة. كما ظل الرق باقيًا أيضًا فى أجزاء مختلفة من أفريقيا وآسيا، رغم تزايد الجهود الناجحة فى سبيل إلغائه. وخاصة فى ليبريا واثيوبيا، حيث كان وجوده فى هذه الأخيرة هو الأساس الذى اعتمد عليه جهاز الدعاية التابع لموسولينى لتبرير غزوه لهذه البلاد فى ١٩٣٥. وقد كان الاتحاد السوفيتى محلا للاتهام من جانب الدول الغربية فى وقت ما، بسبب معسكرات العمل الجبرى المقامة فيه (وقد استخدم النازيون الألمان أيضًا مثل هذه المعسكرات) التى تحتجز فيها أعداد غير معروفة من العمال فى ظروف استرقاق فعلى.

رقابة: تقييد رسمى لأى تعبير عام يعتقد أنه يهدد السلطة الحاكمة، أو نظام الآداب. وهناك نمطان من الرقابة: مانع (قبل النشر)، وعقابى (بعد النشر). عرف هذا الإجراء عند اليونان والرومان، وكان شائعًا إبان القلاقل الدينية فى عصر الإصلاح. أما رقابة الصحافة الشائعة فى الدول الدكتاتورية فلا يؤخذ بها فى الديمقراطيات إلا فى وقت الحرب. وفى الولايات المتحدة تعتمد السلطات فى منع الأفلام السينمائية على أساس الأخلاق وفى أثناء الحروب أو الطوارئ تفرض الرقابة على البريد صونًا للأمن.

رقابة على دستورية القوانين: يقصد بها قيام هيئة قضائية أو سياسية بالتحقق من موافقة القوانين الصادرة من السلطة التشريعية لنصوص الدستور ومبادئه وترتيب جزاء معين على مخالفة التشريع للدستور. وتقوم بهذه المهمة فى بعض النظم هيئات سياسية خاصة، كما فى الدستور الفرنسى الصادر ١٩٤٦ ودستورها الصادر ١٩٥٨. وتتولى مهمة الرقابة فى دول أخرى هيئات قضائية قد تكون المحاكم العادية فى الولايات المتحدة، وقد تكون محاكم دستورية خاصة، كما فى جمهورية مصر العربية وفقًا لدستور ١٩٧١، وفى جمهورية ألمانيا الاتحادية وفقًا لدستور بون الصادر ١٩٤٩، وفى الجمهورية الإيطالية وفقًا لدستورها الصادر ١٩٤٧.

رقادة: مدينة تقع على بعد تسعة كم، ج القيروان،

أسسها إبراهيم ٢ الأغلبى ٨٧٦، وصارت قاعدة الأمراء الأغالبة فى أفريقيا. ما زالت بعض آثار منشآتهم باقية فيها.

الرقة: مدينة (ح ١٩١٧٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بسوريا على نهر الفرات، فتحها عياض بن غنم ١٨هـ/ ٦٣٩، وأعاد تشييدها الخليفة المنصور ١٥٧هـ/ ٧٧٢، على أنقاض نيكفوريون التى أسسها الإسكندر الأكبر. شيد فيها هارون الرشيد عدة قصور. تحتفظ بسور كبير من الآجر، ومئذنة، وباب ضخم يرجع إلى القرن ٣هـ/ ٩. اشتهرت قديمًا بالخزف الأزرق ذى الرسوم السود.

رقص: لم ينشأ الرقص بين الشعوب البدائية على شكل مسرحية وإنما على أنه نوع من التعبير عن الشعور الجماعى، وبقى الكثير من الرقصات البدائية فى الرقص الشعبى فى العصور الحديثة، فالرقص عند الهنود الحمر الأمريكيين يمثل معظم أغراض الرقص البدائى، إذ هو عادة ذو طبيعة احتفالية وطقسية. ورقصة الحرب عندهم هى صلاة للنجاح، وشكر على النصر. ورقصة الرقية يقوم بها السحرة لطرد الأرواح الشريرة ورقصة الرجاء ابتهال إلى الآلهة للمساعدة فى تنمية الزراعة ونجاح الصيد، والخصب لدى الرجال والحيوانات وفى غيرها من أمور القبيلة. وهنالك رقصات الانضمام إلى الجماعات السرية، ورقصات التقليد التى تمثل الحوادث فى تاريخ القبيلة أو أساطيرها، ورقصات تمثل الحوادث الفلكية، ورقصات الخطوبة للنجاح فى الحب. والأذكار هى رقصات يكون فيها الراقصون كأنهم فى غيبوبة، وهى مظهر من مظاهر التقاليد فى آسيا وأفريقيا، وتمثلها فى أمريكا رقصة الأشباح المعروفة. ويجرى الرقص لدى هنود أمريكا الحمر وهم وقوف دائمًا، ولكن فى كثير من جزر المحيط الهادى والشرق يقوم الراقصون ببعض الرقصات وهم جلوس، مع تحريك الأذرع وبعض الأجزاء العليا من الجسد فقط. وكان الرقص عند المصريين القدماء ــ وهو عادة ذو طابع دينى ــ مستمدًا من الأفريقيين والبدائيين فى زمنهم. وكان الرقص الجماعى عند اليونان لتكريم الإله ديونيسوس، ذا شأن فى نشأة المسرح الإغريقى. والرقص والمسرح فى الهند لا يفترقان، ولهما مغزى دينى، ويبدآن بالصلاة. وهنالك عدة حركات وتعبيرات معقدة وهى صفة من صفات الرقص الهندى الذى منه رقصة «الناوتش». والرقصات الأولية لليابان تأثرت بالرقصات الصينية القديمة التى تطورت ونظمت فى معهد لدراسة الرقص فى القرن ١٤، ثم ما لبث الرقص أن انضم إلى مسرحيات «النو» الشهيرة. والرقصات غير الدينية تقوم بها الجيشا فى تلك البلاد. وتفشى الرقص أحيانًا فى القرون الوسطى على نحو يشبه الوباء، حينًا بسبب نوبات هستيرية، وحينًا بدوافع دينية، كما نراها فى أسطورة **رقصة الموت**، وهى التى فسرها المصورون والشعراء فيما بعد. والرقص كنشاط اجتماعى ووسيلة للترفيه لم يظهر إلا فى عصور حديثة نسبيًا، أما فى القرون الوسطى فكان الرقص الاجتماعى مقصورًا على المثقفين وبلاط الملوك، ولاسيما فى فرنسا. فرقصة «الفولتا» فى القرون الوسطى ــ التى خرجت منها رقصة «الفالس» ــ نشأت عنها خطوات الرقص الحديث. وانتشر فى القرن ١٦ نوعان من الرقص: النوع الهادئ فى بلاط شارل ٩، والنوع القوى السريع بين الريفيين. وشهر الباليه لأول مرة فى القرن ١٥ ببلاط الأمراء، وانتشر بفرنسا. وفى عهد الملكة كاترين دى مديتشى انتشرت سلسلة من الرقصات، منها القفزة (فولتا). وفى عهد لويس ٤ بلغ الرقص الغاية فى فرنسا، وأنشئت أكاديمية الرقص الملكية ١٨٦٢. ومن رقصات ذلك العهد: الكورانت، والسرابند، والپافان، والمينويه، والجافوت، والكوادريل (أو الكونتردانس)، والكوتيون، وقد نشأت عن الموسيقى التى تصاحب الرقص دائمًا نغمات وألحان استعملها الموسيقيون من بعد، ولكن لا علاقة لها بالرقص. وانتقلت الرقصات الفرنسية إلى إنجلترا فى القرن ١٧، ولو أن رقصة روجر دى كوفرلى ظلت محبوبة هنالك، وظلت القرى والمدن الريفية فيها

ترقص رقصة المـوريس. وفى دول أخرى ظهرت أنواع من الرقص، مثل: المـازوركا، والبـولونيز فى بولندا، والكزاردا فـى المـجر، والفنـداجـوا، والبـوليـرو، والسجـويدللا فى إسبـانيا، والترنتللا، والسلـتاريللو فى إيطاليـا، والفـالس والجالـوب فى ألمانيـا، والبـولكا، والسكوتيش فى بوهيمـيا، والستراتسباى فى اسكتلندا، والجـيج فى أيرلنـده. وخـرجت من أمـريكا رقـصـات الفـــوكس تروت ١٩١٢، ثـم الجـــاز ١٩٢٠، ثم الشارلستون التى مهدت للرقصات الحديثة مثل الروك أند رول والتـويست والجيـرك، وغيـرها. وهنالك التانجـو الأرجنتينى، والمـتشيش البرازيلى، والرومـبا من كوبا. وفى أوائل القـرن ٢٠ تأثر الـرقص بمـبـتكرات إيزادورا **دنكان** التى رفضت التـقيد بالباليه الـمعروف، وأدخلت عليه نظامًا جديدًا، تكون الإشارة والوقفة فـيه طبيعيتين، وتأثر بها الراقصون من بعد، فأخذوا يحورون فى الرقص ويبتدعون.

رقص شعـبى: نوع من الرقص البـدائى، أو القبلى، أو رقص الأجنـــاس. يطلـق أيضًـــا على الرقـص الوطنى الشـائع فى كل دولة علـى أنغـام وطنيـة، أو فى ثيـاب خاصـة علـى الأنغـام الشعبيـة. وذاعـت بعض الرقصات الشعبية وعرفت فى غير بلادها، مثل الفنداجو الإسبانى، والبولكـا البوهيمـى، والتـشارداس المـجرى، والرقص الشرقى، والدبكة السورى، ورقص موريس الإنجليزى، واللف الأمريكى. وتوجد معاهد لدراسة الرقص الشعبى فى إنجلترا والولايات المـتحدة، وغيـرهما. وكثيـرا ما يدرس هذا النوع من الرقص فى المدارس باعتـباره نوعًا من الرياضة البدنيـة. وفى مصر يشـتـمل الرقص الشعبى على رقص الخيـل، ورقص الفـتـوة ـ ورقص السـلاح (السيـوف ـ البنـادق ـ المـدى ـ العصى). ورقص النساء فى الأفـراح، ورقـص البـدو، ورقـص الصعـيـد وأهل النوبة، ورقص عامة الشعب فى المدن. وهو على أنواع مختلفة حسب المناسبة التى يقام فيها. ويقسم من حيث الجنس إلى رقص رجـالى لا تشتـرك فيه النـساء ورقص نسائى لا يـشترك فـيه الرجـال، ورقص مختلـط يجمع الجنسين. ويقسم من حيث عدد المـشتركين إلى فردى، وثنائى، وثلاثى، ورباعى، غير محدود العدد، وتكونت فرق مـتخصصـه للرقص الشعبى فى مـصر كفرقـة رضا وفـرقة الفنون الشعبية.

رقـصـة فـيـتس: اسـم لمـرض ينـسـب إلـى القـديـس فيـتـس، لأنـه حدث فى القرون الوسـطى أن تفشت بين أهالى بعض البـلدان الألمـانيـة حـالة شبـه وبائيـة من الانفجار التهيجى، عقليًا وجسميًا، اتخذت مظهر الرقص الجنونـى، وكـان المـصابـون بذلك يتـوافـدون على الكنائس المـتعددة المـقامـة على اسم القديس (فـيتس) اعتـقادًا منهم بأن هذا القديس مـخصـوص بالقـدرة على شـفـائهم من هذه العلة. والمـرض المـقـصـود مـرض عصبى يتميز بحـركـات ارتجافـية غير إرادية، تصحبهـا اضطـرابات نفـسية، كـالاهتياج والاكـتـئـاب والتقلب العـاطـفـى. وهـو أكـثـر إصـابة للإنـاث منه للذكـور، ويصيب غالبًا الأطفـال مـا بـين السابعـة والرابعـة عشرة، وقلما يحدث بعد سن البلوغ. وهـو مـرض خطير، نظرًا إلى ما لـه مـن ارتبـاط بمـرض روماتزم القلب. ولذا كان من الواجب إقصاء الأطفال المـصابين بهذا المـرض عـن المـدارس، وأن يعاملـوا برفـق، وألا يعـاقبـوا أو يسخـر منهـم لمـا يأتونه من حـركات، أو لمـا ينجم عنهـا من إتلاف، مثل كسر الآنية ونحوها. والعلاج يقتضى ملازمة الفـراش، وتفـيد فـيـه العقـاقـيـر المضـادة للرومـاتزم والمـقويات، ومن طرائقه الناجعـة إحداث الحـمى فى المـريض اصطناعًـا. ثمـة مـرض آخر يـسمى رقـصـة هانتنجـتـون، وهـو مرض وراثى يصيب البالغـين وينبغى ألا يكون موضع التباس بالمرض السالف الذكر.

رقـصـة المـوت: كانت فى الأصل مـسرحية أخلاقـية من مـسـرحيـات القـرن ١٤ تتـألـف من حـوار بين المـوت وممـثلين لجمـيع الطبقات من البـابا إلى من هم دونه. وفى القـرن ١٥ وضـعـت رسـوم وصدرت أشـعـار عن الموت وهجماته وأخذت حوائط المقابر والكنائس يصور

عليها الموت على هيئة هيكل عظمى أو جثة تقود الضحايا. وأفضل الصور التى تمثل رقصة الموت هى صور هولباين الأصغر. وكتب جوته قصيدة عن هذا الموضوع بعنوان رقصة الموت، كما وضع سان صانس قطعة موسيقية عنها.

رقصة المينويه: رقصة فرنسية من ثلاث خطوات إلى أربع. ظهرت ١٦٥٠ فى بلاط الملك لويس ١٤، وشاعت فى القرنين ١٧ و١٨، وتركت أثرها فى موسيقى ذلك العهد. ولاسيما فى مؤلفات هايدن وموتسارت.

رقم: رمز يشير إلى عدد من الأعداد، ومن المعتقد أن النظام العشرى بدأ بالعد على الأصابع واستعمال اليدين باعتبارهما عددًا مريحًا. والأرقام العربية المغربية هى: 1,2,3.... والمشرقيه أو الهنديه ١، ٢، ٣، والأعداد الرومانية هى ...، I,II,III، والمعتقد أن هذه الأرقام ترجع هيأتها إلى ذلك العداد (أى استعمال أصابع اليدين) فالرقم I مثلاً يشير إلى إصبع واحدة، والرقم II إلى إصبعين وهكذا. ومع ذلك فبعض الرموز يصعب تفسيرها، ولكن الرقم خمسة (V) يبدو كيد واحدة مفتوحة الأصابع، والرقم عشرة (X) يبدو كيدين متشابكتين. والأرقام الرومانية لا تحتوى على رمز ليمثل الصفر، أما فى الأرقام العربية فرمز الصفر (0) أحدث من الرموز الأخرى، وقد أخذ الأوروبيون عن العرب تلك الرموز، ولكن يبدو أنها من أصل هندى.

رقم قياسى: طريقة لقياس التغيرات التى تطرأ على مستوى الأسعار، أو الأجور، أو كمية الناتج، أو نفقات المعيشة، أو غير ذلك من الكميات الاقتصادية والاجتماعية. فنفقات المعيشة مثلاً تتوقف على أسعار مئات السلع، وقد يرتفع ثمن بعض، وينخفض ثمن بعض آخر، ويتفاوت مقدار الارتفاع أو الانخفاض. ومهمة الرقم القياسى لنفقات المعيشة هى بيان نوع التغير فى المتوسط: هل هو بالارتفاع أو بالانخفاض؟ وما مداه؟ وفى هذه الحالة تتخذ سنة بعينها أساسًا ويرمز لها بالرقم ١٠٠، فإذا كان الرقم القياسى فى سنة أخرى ١١٠ مثلاً، فإن معنى ذلك أن نفقات المعيشة زادت بمقدار ١٠٪، ويصدق ذلك على الأرقام القياسية الأخرى.

رقو: كل دواء أو مادة تستخدم لوقف نزف الدم بوضعها على الجروح، أو بحقنها، بالقرب منها. ولهذا الغرض يستعمل الماء البارد أو الساخن، وبعض الأدوية مثل الأدرينالين، وكذا المواد القابضة.

رقية: (ت ٦٢٤)، بنت النبى محمد ﷺ من السيدة خديجة. نشأت فى الجاهلية، وتزوجت عقبة بن أبى لهب، ففارقها بعد الإسلام لعداوته للمسلمين. أسلمت وتزوجها فى الإسلام عثمان بن عفان. هاجرت معه إلى الحبشة الهجرتين، ثم استقرت فى المدينة، وماتت أيام غزوة بدر.

الرقيق القيروانى: (ت بعد ١٠٢٦)، إبراهيم بن القاسم، أديب مؤرخ من أهل القيروان، كتب للدولة الصنهاجية، وسفر لباديس بن زيرى لدى الحاكم بأمر الله الفاطمى ٩٩٨. له شعر قليل سهل محكم، يلوح عليه أثر الكتابة. ألف «تاريخ أفريقيا والمغرب» فى عدة مجلدات، و «النساء»، و «قطب السرور فى أوصاف الخمور»، و «نظم السلوك فى مسامرة الملوك» فى أربعة مجلدات.

الركابى، على رضا: (ت ١٩٤٢)، من القوميين العرب، ولد بدمشق، وتعلم وتوفى بها، تولى الوظائف العسكرية، وكان من المؤمنين بالفكرة العربية فانضم إلى جمعية **العربية الفتاة، والعهد**. ولما دخل الجيش العربى دمشق ١٩١٨ اتصل بقادته، وعين حاكمًا عسكريًا، فرئيسًا للوزارة، ثم استقال. تولى رياسة الوزارة الأردنية مرتين.

ركاز حديد المستنقعات: انظر: **ليمونايت**.

ركام: حبيبات متفاوتة الحجم من الرمل، والزلط، والأحجار، كالجرانيت والحجر الجيرى، والحجر الرملى، والبازلت، ومنه المستدير، وغير المنتظم

والزاوى، والمفلطح، والحبيبى، والخشن، والبللورى، والمسامى، ويستخدم لإنتاج المونة والخرسانة، وتتوقف جودة الخرسانة على نوع الركام وخواصه.

ركـام صخـرى: الكسـارة الصخـرية التى تنفـصل عن الجروف بفـعل التجـوية (على الأخص بفعل الـجليد)، وتتراكم بعضها فوق بعض عند قواعد سفوح الجبال.

ركـام المثـالج: الحطام الصـخرى الذى تـنقله وترسبـه المثالج. وقد خلفت مـسطحات الجليد الكبرى فى دور البلايستـوسين، ركامًا كـثيفًا يمتـد عبر أمريكا الشـمالية وأوروبا.

ركلو، جـان جـاك إليـزى: (١٨٣٠- ١٩٠٥)، من أبرز جغرافيى القرن ١٩. فرنسى تلقى تعليمه بألمانيا. اضطر لترك فـرنسا مرارًا لمـيوله السيـاسية. تجـول فى الجزر البريطانية والولايات المتحـدة الأمريكية وجنوب أفريقيا، وعاش سنوات طويلة فى سويسرا. كان أسـتاذ الجغرافية المقارنة بجامعة بروكسل فى السنوات العشر الأخيرة من حياته. أهم كتـبه: «الجغرافية العـامة الحديثة» (فى ٢٠ جـزءًا: ١٨٧٦- ٩٤)، و «الأرض» (جـزءان: ١٨٦٨- ٦٩).

ركن الدولة: (ت ٣٦٦هـ/ ٩٧٦ م)، أبو على الحسن بن بويه، الأخ الأوسط من الإخـوة الثـلاثة الذين أسـســوا الأسرة البـويهيـة فى بغداد عـمل على توسيع أمـلاكه، وحكم الرى وهمذان وأصبهان. استخدم الوزير المشهور أبا الفضل بن العميد حتى وفاته. انظر: **بويهيون.**

ركود تضخمى: يطلق عليه أيضًـا تضخم ركودى، وهو من أعقد الـمشاكل الأقتصـادية المعاصرة، فـمشكلات البطالة والركود تزيـد أو تقل حدتها فى الدول الصناعـية لكنها لا تلقى علاجًا حاسمًا، وفى نفس الوقت أدت قوة الاحـتكارات (التى تلجـأ باستـمـرار إلى رفع الأسعـار لمواجهة زيادات الأجور) واتبـاع أسلوب التمويل بالعجز أو التمويل التضخـمى فى معظم تلك الدول إلى تعاصر التضخم والركـود، والذى يمثل مشكلة نظرية وتطبيـقية فى الدول الصناعية المتقدمة على وجه الخصوص.

ركوكو: طراز فى العمارة، وخاصة فى العمارة الداخلية والفنون الزخرفية، ظهر فى فرنسا على عهد لويس ١٥، فى مطلع القـرن ١٨، ويعتبـر فرعًـا من الباروك. تمـيز بالرقة، واستخدم أشكالاً مخـتلفة، كالقواقع والقراطيس والزهور، فى زخـرفة الـغرف والأثاث، وأضـاف الولع بالفنون الصينية إلى الطراز عناصر زخرفية. امتد الركوكو إلى بلاد أخرى كألمانيا والنمسا وإنجلترا.

رم باى: سائل عطرى يسـتعمل رئيـسيًا لتـجميل الشـعر وتعطيره، أصله من جزر الهند الغربية، حيث استخرجوه بالتقطير من الرم وأوراق شجرة الغار. يوجد الآن خليطًا عادة من زيت شجرة الغار، وكحول، وماء، وزيت قشر البرتقال وزيت الفلفل الحلو.

رماد: ما يتبقى من المادة بعد الاحتراق. ويتوقف تركيب الرماد على مصدره، فـأغلب رماد الخشب من كربونات البوتاسيـوم وأكسيده، وأغلب رماد العظام من فـوسفات الكالسيوم، وأما أعشاب البحـر فتترك كثيرًا من كربونات الصوديوم واليود.

الرمادى: مدينة، (**٢٨٥٣٧٣ نسـمة، ٢٠٠٨**) بالعراق على الضفـة اليمنى لنهـر الفرات على ارتفاع ٥١ مـترًا، وعلى بعد ١٢٥ كم غربى بغـداد، وعلى طريق السيارات الذى يربط بغداد بعمان ودمشق. ساعد هذا الطريق على نموها وازدهارها، وتقـع بالقرب منها بحـيرة الحبـانية، وسد الرمادى. وهى عاصمة محافظة الانبار.

الرمــــادى: (ت ١٠١٢)، يوسف بن هـارون الكندى، شـاعر، ولد ومـات بقـرطبـة. شاعت عنـه أشعـار فى الخلافة فـغضب الخليفة وسـجنه مدة. فاستـعطفه بعدة قصائد. وبعـد خروجه أغضب المنصـور بن أبى عامر، فحدد إقـامته فى بيته ومنع الناس عنه، فـعاش فى ضيق وفـقر، ولزم أبا على القـالى وروى نوادره. كان سـريع القول، كـثيـر الشعـر، متنوع المـوضوعـات، وله غزل بغلام، وقصائد جمعها فى كتاب باسم «الطير».

رمارك، إريخ مـاريا: (١٨٩٧- ١٩٧٠)، روائى ألمانى، حارب فى الحرب العالمية ١. صادفت أولى رواياته «كل

شىء هادئ فى الميدان الغربى» ١٩٢٩ نجاحًا مباشرًا فى ألمانيا. وترجمت إلى لغات كثيرة. هاجم فيها فكرة الحرب، وتقوم شهرته عليها أساسًا. تصف روايته «طريق العودة» ١٩٣١ محاولة التكيف بعد الحرب. أدت آراؤه إلى حرق النازيين لروايته الأولى. هاجر إلى سويسرا ١٩٣٢، وإلى أمريكا ١٩٣٩، وتجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٤٧. ألف رواية: «ثلاثة رفاق» ١٩٣٧، و «فلوتسام» أو «طاف على الموج» ١٩٤١ التى تحكى قصة هاربين من المخابرات الألمانية إبان الحرب. وله «قوس النصر» ١٩٤٦ تصف حياة مهاجرين فى باريس. وآخر رواياته «إشعاع الحياة» ١٩٥١، و«وقت للحياة ووقت للموت» ١٩٥٤، و «ليلة فى لشبونة» ١٩٦٤. وتعالج الأخيرتان مشكلة الفرد فى عالم تمزقه الحروب.

رمان : نبات، اسمه العلمى: بيونيكا جراناتم (Punica granatum)، من الفصيلة الرمانية، موطنه إيران وما حولها. من أقدم الفاكهة المعروفة. شجرته صغيرة معمرة متساقطة الأوراق. أوراقها لامعة وأزهارها كبيرة، كاساتها لحمية، ونورياتها عديدة حمراء أو حمراء برتقالية، وبعضها عقيم بسبب اختزال المبيض. الثمار كرية مضلعة أحيانًا فى حجم البرتقالة. بطرفها بقية الكأس الكبيرة. الجلد أملس سميك لونه أصفر مخضر، أو مشرب بحمرة أو أحمر قرمزى، محشو بحب أبيض أو أحمر مائى لامع، وبكل حبة بذرة صلبة أو لينة فى بعض الأصناف. وجلد الثمار غنى بمادة العفص. يستعمل فى دباغة الجلود، ودواء، وصابغًا أسود للحرير، والعصير مز لذيذ منعش، يصنع منه فالوذ وخمر وشراب مشهور باسم جرينادين. يستعمل النبات فى الزينة لجمال أزهاره وثماره. هناك نوع نباته جنبة، أزهارها بيض أو حمر، مضاعفة النوريات، يستعمل للزينة فقط. ومن أشهر أصناف الرمان: الحجازى، والمنفلوطى، والطائفى، والمليسى أو الأمليسى، ثمار الأخير بيض مصفرة وبذوره لينة. ويتكاثر النبات بالأوتاد وبالأشطار وبالترقيد.

الرُّمانى: (٩٠٩ - ٩٩٤)، أبو الحسن على بن عيسى بن على الإخشيدى، ولد وعاش فى بغداد. أخذ عن الزجاج وابن السراج وابن دريد. وأخذ عنه التنوخى والجوهرى وعلى بن عبد الله الدقيقى. ويبدو أنه اشتغل بالوراقة. افتن فى النحو واللغة والفقه والكلام على مذهب المعتزلة، وصنف فيها وفى النجوم. وصفه أبو حيان التوحيدى: لم يُرَ مثله قط علما بالنحو، وغزارة بالكلام، وبصرا بالمقالات، واستخراجًا للعويص، وإيضاحًا للمشكل، مع تألُّهٍ وتنزه ودين وفصاحة وعفاف ونظافة. بلغ من مزجه النحو بالمنطق أن قال فيه أبو على الفارسى الذى شاركه فى هذا المزج: إن كان النحو ما يقوله الرمانى فليس معنا منه شىء، وإن كان النحو ما نقوله نحن فليس معه منه شىء. من كتبه: «الاشتقاق الصغير» و «الاشتقاق الكبير» و «إعجاز القرآن». و«الألفات فى القرآن» و «الإيجاز فى النحو» و«التصريف» و «تفسير القرآن الكريم» و «الحدود الأصغر» و «الحدود الأكبر» و «شرح أصول ابن السراج» ـ و «شرح الألف واللام للمازنى» و «شرح الصفات». و «شرح كتاب سيبويه» و «شرح مختصر الجرمى» و«شرح معانى الزجاج» و «شرح المقتضب للمبرد» و «شرح موجز أصول ابن السراج» و«المسائل المفردات من كتاب سيبويه ـ الهجاء».

رماية: رياضة، تستهوى الكثيرين. دخلت ضمن الألعاب الأولمبية منذ ١٨٩٦. ولم تتوقف إقامتها سوى فى دورتى ١٩٠٤ و ١٩٢٨. والأنواع المعروفة هى: البندقية الحرة من بعد ٣٠٠ م (٣ أوضاع)، والبندقية صغيرة العيار (٣ أوضاع)، والبندقية صغيرة العيار من بعد ٥٠ م وضع الرقود، والمسدس الحر من بعد ٥٠ م، والمسدس (طلقات سريعة) من بعد ٢٥ م، والرماية على الحمام والرماية على الأطباق.

رمبو، آرتور: (١٨٥٤-٩١)، شاعر فرنسى، أثر تأثيرًا بالغًا فى الشعراء الرمزيين. راسل **فرلين** فى السادسة عشرة من عمره، وعاش معه فى لندن وبروكسل

(١٨٧٢-٧٣). لم يضف إلى شعره شيئًا بعد سن ١٩ عامًا. ونشر شعره كاملاً ١٨٩٥. كتب ذكريات الشباب، بعنوان «فصل فى الجحيم» ١٨٧٣. يمتاز شعره بالموسيقى. ويعيب عليه النقاد أحيانًا إمعانه فى الخيال وبعده عن المعقول، مات فى مرسيليا.

الرمة: واد بالمملكة العربية السعودية. تنبع مياهه من جبال السراة بالحجاز قرب المدينة، تجرى بنجد حتى تبلغ القصيم. طول الوادى نحو ألف كم تقوم فيه مدينتان من أكبر المدن النجدية، هما بريدة وعنيزة.

رمح اسبانى: انظر: **يوكا**.

رمد: انظر: **التهاب الملتحمة**.

رمد حبيبى: التهاب مزمن معد بالملتحمة ينتج عن الكلاميديا، يتميز بوجود حبيبات دقيقة سنجابية بملتحمة الجفنين والصلبة والقرنية، تكبر وتصبح صفراء نصف شفافة، كما تتكون أوعية رقيقة أو غليظة على القرنية. ويسبب المرض تضخمًا داخليًا فى الجفنين، وشعره، وتقرحات بالقرنية، وعتامات، كما يسبب المرض عمى العين فى الإصابات الشديدة المهملة.

رمز: علامة تدل على شىء ما له وجود قائم بذاته، فتمثله وتحل محله فالكتابة واستخدام الرموز عمليتان من العمليات الرمزية. ويعمد العلم إلى استخدام الكثير من الرموز بقصد الإيجاز، كما هى الحال فى الرموز الكيميائية. وفى الفن يكون الرمز متميزًا بوجه عام عما يشبهه من أشخاص أو موضوعات. ولقد استخدمت الرموز فى الدين من أيام موغلة فى القدم، وتستخدم الآن فى بعض التركيبات المعقدة، مثل الشمعة والبخور والأيقونات. وفى الأغراض الوطنية تستخدم مثل هذه الرموز، كما فى حالة الأعلام. وتستخدم الرموز فى الأغراض التجارية، كما فى الماركة المسجلة. ولقد أفاضت دراسات فرويد فى علم النفس فى الكلام عن استخدام الرموز، كما تكلم الفيلسوف كاسيرر عن الرمز فى كتابه «فلسفة الأشكال الرمزية»، فذهب إلى أن الأسطورة والدين واللغة والفن والتاريخ والعلم وجميع هذه المناشط إنما تمثل رموزًا للحضارة الانسانية.

رمزى استينو، كمال: (١٩١٠- ٨٦)، عالم زراعى مصرى، حصل على بكالوريوس العلوم الزراعية ١٩٣٥، والدكتوراه من جامعة كاليفورنيا ١٩٣٨. تدرج فى الوظائف الجامعية ثم عين وزيرًا للتموين ١٩٥٦. ونائبًا لرئيس الوزراء للتموين والتجارة الداخلية ١٩٦٤. عين مديرًا عامًا للمنظمة العربية للتنمية الزراعية ١٩٧٢. نشر له العديد من البحوث وجميعها تعنى بتربية وتحسين أنواع الخضر المصرية. له مؤلفات عدة منها: «زراعة الخضر» ١٩٥١، و «نباتات الخضر وأصنافها» ١٩٥٩، و «إنتاج الخضر» جزءين ١٩٦٣ وهما بالاشتراك مع آخرين. اختير عضوًا فى العديد من الهيئات والجمعيات العلمية فى الداخل والخارج. منح جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٣.

رمزيون: فى الأدب، المدرسة التى ظهرت فى فرنسا فى أواخر القرن ١٩ باعتبارها رد فعل للمدرسة الطبيعية والمدرسة الواقعية التى كانت سائدة فى ذلك الحين، اتخذت هذه المدرسة التعبير عن الانطباعات النفسية عن طريق الإيعاز والتلميح، بدلاً من الأسلوب التقريرى المباشر. وقد ظهر المذهب الرمزى أولاً فى الشعر، ثم ظهر فى الدراما عند مترلنك وفى النقد الأدبى عند ريمى دى جورمون، وفى الموسيقى عند دى برسى، واتهم الرمزيون الأوائل — من أمثال فيرلين، ومالارميه، ورمبو — باعتلال الذوق، وذلك من ناحية استخدام الخيال. على أنه حقيقة. وقد أدت تجربتهم إلى ظهور الشعر الحر. وكان تأثير الرمزيين بعيد المدى، وقد ظهر فى تطور الشعراء التصويريين والأدباء الإباحيين، كما ظهر فى مؤلفات ت. س. إليوت، وروبرت فروست، وجيمس جويس، وجرترود شتاين.

رمسيس الأول: (حكم ح ١٣٠٤- ١٣٠٣ ق م)، ثالث ثلاثة من قواد الجيش الفرعونى أواخر أيام الأسرة ١٨، استطاعوا بتضامنهم أن ينقذوا كرامة مصر السياسية،

وتولوا حكمها تباعًا، أولهم آى وثانيهم وأعظمهم **حورمحب**. نشأ رمسيس ١ جنديًا، وخلف حورمحب على إمارة الجيش، ثم أعلن نفسه ملكًا بعد وفاة سلفه، وأسس الأسرة ١٩.

رمسيس الثانى: (حكم ح ١٢٩٠-١٢٢٣ ق م)، ثالث فراعنة الأسرة ١٩، وألمع الفراعنة شهرة، وأغناهم فى التراث أثرًا وأكثرهم ولدًا، نال حظه كاملاً من عطاء التاريخ فأخذ ما ليس له. لازمه الحظ فى ميادين الحرب، فانتصر على جيوش الحيثيين فى معركة قادش، وسعى إليه أعداؤه يلتمسون السلام، فمنحهم إياه. ووثقه بميثاق كان الأول من نوعه فى التاريخ، ثم زاد على ذلك فأصهر إليهم حين تزوج ابنة مليكهم وسجل قصة ذلك على باب معبده، فى **أبو سمبل** وفى **الرمسيوم**.

رمسيس الثالث: (حكم ح ١١٩٢- ١١٦٠ ق م)، ثانى وأعظم فراعنة الأسرة ٢٠، بلغ العرش فى إبان فتوته، وكانت شعوب البحر فى أيامه قد بدأت إغاراتها على مصر، فضربهم فى صحراء ليبيا، فاندفعوا إلى آسيا الصغرى، وظفروا بخيتا، وغرهم ذلك، فاتجهوا إلى مصر عن طريق البحر، فضربهم رمسيس فى البر والبحر. وسجل حوادث ذلك على حوائط معبده الجنائزى بمدينة هابو بالأقصر. أظهر عطفًا على كهان الدولة، فحبس لهم على المعابد رزقًا لم يحظوا بمثله من قبل. كانت أيامه نهاية المجد وبداية السقوط.

رمسيس ويصا واصف: (١٩١١- ٧٤)، معمارى وفنان وتربوى مصرى ورائد صناعه السجاد التلقائى. تخرج من مدرسه «البوزار» بباريس ١٩٣٥ وحصل على دبلوم الدوله الفرنسيه فى العمارة. وعاد إلى مصر مهندسًا للعمارة ثم رئيسًا لقسم العمارة بفنون القاهرة. كان أول مهندس معمارى ينادى بالعودة إلى العمارة الريفية التى حافظ عليها سكان النوبة قبل التهجير، واستخدام الخامات المحلية مثل الطوب اللبن والحجر وشاركه فيها رائد العمارة الريفيه حسن فتحى. وإلى جانب ذلك قام بتطبيق نظرية الفنان حبيب جورجى عن الفن التلقائى فأقام ١٩٥٥ مع زوجته صوفى حبيب جورجى بيت الفن فى الحرانية وقد أصبح إنتاج الفلاحين وأطفالهم ذا شهره عالميه كبيرة واهتمت دوائر الفن العالمية به وبإنتاج الصبية وسرعان ما انتشر الفن الفطرى فى كافه البلاد المصرية وخاصة الحرانية وكرداسة وقد أحيا فن الزجاج المعشق بالجص وحصل على جائزة الدوله التشجيعيه ١٩٦٠ عن لوحاته وتصميمه كنيسه العذراء بالزمالك على الطراز المصرى الخالص، وقد ترك بصمته فى فن العمارة والسجاد والزجاج المعشق فى معظم المبانى التى أقامها.

رمسيس يونان: (١٩١٣- ٦٦)، فنان طليعى مصرى من رواد التصوير السيريالى التجريدى ومن أوائل من حصلوا على منحة الدولة للتفرغ. له كتابات عدة فى الفن والثقافة.

رمسيوم: الاسم اللاتينى لمعبد رمسيس ٢ الجنائزى الذى يقع فى سفح هضبة جبانة طيبة. تشير أطلاله وبقايا تماثيله إلى ضخامته. حوائطه تحمل كثيرًا من النقوش والوثائق المدنية والدينية، أهمها ما يمثل معركة قادش. عثر فى ملحقات المعبد ومخازنه المشيدة من اللبن على كثير من قراطيس البردى وبعض الوثائق من اللخاف.

رمضان: الشهر التاسع من السنة الهجرية، وفيه بعث محمد ﷺ، ونزل أول جزء من القرآن، وتمت غزوة بدر التى انتصر فيها المسلمون على قريش. وفتحت مكة. فرض الله صومه (انظر: **صوم**) على المكلف الصحيح المقيم تربية للنفوس وتطهيرًا لها، وهو الركن الرابع من أركان الاسلام. انظر: **تقويم**.

رمع: واد شهير باليمن تتدفق فيه المياه أكثر أيام السنة، تنبع مياهه من الهضبة فى الجبال بين معبر وذمار، وتمر بأرض تهامة بين زبيد وبيت الفقيه، حتى تصب فى البحر الأحمر.

رمل: فى الموسيقى. مشهور باسم إيقاع الرمل عند القدماء من العرب، هو جنس خفيف المتفاضل الثلاثى الذى يرتب فيه الأصغر وسطًا، وزمان دوره ست نقرات

من المـوصل الخفـيف الأول (١ من ٤)، وهو الإيقـاع المسـمى فى وقتنا هذا (مـدَّور) بالدخول فيـه من النقرة الثقيلة.

رمل: مادة معدنية توجد فى صورة حبات غير متماسكة، تنشأ من تجـوية الصخور، وتتكون أساسًـا من المرو أو **الكوارتز**. وتوجـد أكثـر الرواسب الرمليـة اتساعًـا فى الصحراوات وعلى الشواطئ. وتشمل استعمالات الرمل صناعة قوالب الطوب والأسمنت والزجاج والفخار، كما يستـعمل **مادة ساحجـة** وفى ترشـيح المياه وصـناعة المفرقعات.

رمل أسود: رواسب شاطئـية سوداء ثقـيلة، تتراكم على بعض الشـواطئ بالقرب من مـصاب الأنهـار الكبيـرة، وتتركـز هناك بفعل تيـارات الشاطئ على الحـمولة التى تصبهـا الأنهار فى البحر، وتتكون من المعـادن الثقيلة، وخاصة معدنى الماجنتيت والألمنيت. كما تحتوى عادة نسبة صـغيرة من المعادن الـمشعة كالمـونازيت وغيره، وكلها مـعادن يغلب عليـها اللون الداكن. وتسـتغل هذه الرمـال السـوداء من أجل اسـتـخراج مـعـادن الحـديد والمونازيت، وأهم البلاد التى تستغلها الهند، والبرازيل، ومصـر، وتوجد فى الأخيرة عند منطقـة الرأس السـوداء بالقرب من رشيد.

الرملة: بلدة (**٦٤٤٨٧ نسـمة، ٢٠٠٨**)، ش ق القدس أسـسهـا سليمـان بن عبـد الملك ٧١٦، وقد عنى بهـا الأمويون، خـربها صـلاح الدين الأيوبى ١١٧٨ لكى لا تقع فى قبـضة الصليـبيين، اسـتولى عليهـا الصليـبيـون ١٠٩٩، جـدد صـلاح الدين الجـامـع الأبيض القـديم ١١٩١، وزاد السلطان بـيـبـرس، وجـدد بناء المـئـذنة المعروفة باسم برج الرملة. اتخذها نابليون مقرًا لقيادته. احتلتها إسرائيل ١٩٤٨.

رملة أم حبيبة: (٥٩٦ - ٦٦٤)، صحابية من أزواج النبى محـمد ﷺ أخت الخليـفة الأمـوى معـاوية بن أبى سفـيان، تعرف بالرأى والفـصاحة، هاجرت مع زوجـها **عبيد الله** بن جحش فى الهجرة الثانية إلى الحبشة، فلما ارتد عن إسلامه أعرضت عنه إلى أن مات، خطبها النبى ﷺ وهى فى الحـبـشة، ووكل الـنجاشى فى الـعقـد فأصـدقها الـنجاشى أربعمـائة دينار، وذلك سنة ٦٢٨. توفيت بالمدينة.

الرملة، صلح: انظر: **صلاح الدين الأيوبى.**

رمنجتون، إيلفليت: (١٧٩٣- ١٨٦١)، مخترع وصانع أسلحة أمريكى، أنشأ مـصنعًا للأسلحة النارية ح ١٨٢٨ فى إليـون (نيـويورك)، وقام بتـوسـيعـه ١٨٥٦ ليـصنع الأدوات الزراعيـة. قام ابنه **فـيلو رمنجتـون** (١٨١٦- ٨٩) بإدارة المصنع بعد عام ١٨٦١، ومنذ ١٨٧٣ أصبح أشهر منتج لصناعة الآلات الكاتبة.

رمـوش، جـواو دو داؤش: (١٨٣٠- ٩٦)، شـاعـر برتغالى، درس القانون واشتغل بالصـحافة. ألف قصائد غنائية، تتـميز بالتلقائية والـبساطة، وبلغتهـا السهلة التى تشبه لغة الحـياة اليومية. لم يهتم بنشرها جمـيعًا، وإنما عنى تيوفيلو براجا، بجمعها له من الصحف التى ظهرت فيها، ومن أصدقاء الشاعـر ومعارفه ظهرت كاملة بعنوان «الحقل المـزهر» ١٨٩٣. يمثل شـعره الروح البـرتغالى خير تمثيل.

رمى الجمار: الجمار حصى تجـمع من المزدلفة ليرمى بها فى منى. ومرمى الـجمار ثلاثة: جمرة العـقبة وهى الكبرى. والجمرة الوسطـى، ثم الصغرى، ولكل مرمى علامـة. ويبتـدئ الرمى يوم النحر، وفـيه ترمى جـمرة العقبة فقط بسبع حصيات فى الصباح، وفى الحادى عشر والثانى عشر ترمى الثلاث بعد الزوال، وكل واحدة بسبع حصيات، كذلك فـى الثالث عشر لمن بقى بمنى. وهو من مناسك الحج عند المسلمين. ورمى الجمار واجب، من لم يقم به يجب عليـه ذبح شاة، وهو رمز لمخـالفة الشيطان وإبعاد وسوسته. انظر: **أيام التشريق.**

رمى الرمح: انظر: **ألعاب المضمار والميدان.**

رمى القرص: انظر: **ألعاب المضمار والميدان.**

رمى المطرقة: انظر: **ألعاب المضمار والميدان.**

رن: مدينة (**ح ٢١٠٥٨٢ نسمة، ٢٠٠٨**)، عـاصمـة قسم

إيل ـ و ـ فلين ش غ فرنسا، على نهرى إيل وفلين. العاصمة التاريخية لبريتانى. بها صناعات متنوعة. مقر برلمان إقليمى قوى قبل الثورة الفرنسية.

رن، (السير) كريستوفر: (١٦٣٢- ١٧٢٣)، معمارى إنجليزى ممتاز، اتسمت أعماله بالفخامة والأناقة معًا، عرف أيضًا فى وقته عالمًا فى الرياضة. وضع تخطيطًا جديدًا لمدينة لندن، بعد حريق ١٦٦٦، لكنه لم ينفذ. من بين ٥٢ كنيسة بناها فى لندن (١٦٧٠- ١٧١١) نجد كاتدرائية القديس بولس أعظمها جميعًا. من أعماله غير المبانى الدينية مستشفى تشلسى، وأجزاء من مستشفى جرينتش، وواجهة قصر هامتون كورت، وحى التامبل، وكلها بلندن.

الرنا أو الحمض النووى الريبوزى: حمض نووى مهم فى تمثيل البروتينات يوجد مهم فى سيتوبلازم الخلايا، تختلف كمية الرنا من خلية إلى أخرى، وهو مثل **الدنا** شبيهه فى التركيب، مؤلف من سلسلة من وحدات صغرى تسمى النوتيدات، وعلى عكس الدنا فإن السكر بالرنا هو الريبوز كما أنه يحمل اليوراسيل بديلا عن الثايمين، عند تمثيل البروتين يقوم الرنا المرسال (رنا ـ م) بنسخ شفرة الدنا الخاص ببروتين ما، ثم يتحرك إلى عضيات (تراكيب خلوية متخصصة) تسمى الريبوزومات، تتكون هى نفسها من البروتين ومن نوع آخر من الرنا يسمى الرنا الريبوزى (رنا - ر)، يقدم الرنا الناقل (رنا ـ ر) على الريبوزومات بتجميع الأحماض الأمينية لتكوين البروتين الذى يعينه الرنا المرسال.

رنة: حيوان ثديى جماعى مهاجر (رانجيفر Rangifer)، يتبع فصيلة الظبى، ويعيش بالمناطق القطبية الشمالية وما جاورها. استؤنس قديما من الكاريبو، ويعتمد عليه السكان كمصدر للحم واللبن والكساء وفى النقل.

رنجت سنج: (١٧٨٠- ١٨٣٩)، حاكم السيخ، فتح البنجاب وكشمير، ولكن وقعت أملاكه فى يد البريطانيين بعد حرب السيخ ٢ (١٨٤٨- ٤٩).

الرنجة، معركة: ١٤٢٩، حدثت فى أثناء حصار أورليانز. قامت قافلة من العربات يقودها السير جون فاستولف، بصد هجوم فرنسى فى روفرى، وذلك باستخدام العربات المحصنة ببراميل الرنجة.

رنجل، جزيرة: (طولها ١٢٠ كم وعرضها ٧٢ كم)، تجاه إقليم خابروفسك ش ق سيبيريا، فى بحر تشكتشى على حافة المحيط القطبى، بها مقر حكومى قطبى ومحطة للتجارة. وهى مربىّ للحيوانات القطبية، اكتشفها توماس لونج قبطان سفينة أمريكية لصيد الحيتان فى منتصف القرن ١٩ وأطلق عليها اسم فرديناند فون رانجل الذى حاول استكشافها (١٨٢٠-٢٣)، ولم يوفق. نزل بها الروس ١٩١١. وادعوها لأنفسهم ١٩٢٤ واستعمروها ١٩٢٦.

رند: انظر: **غار ومانولية.**

رُندة: مدينة (ح **٣٦٣٤٧ نسمة، ٢٠٠٨**)، بمقاطعة ملقا، ج اسبانيا، فى منطقة الأندلس. تنتج الغلة والخمر والزيت والجلود والقبعات والصابون والشيكولاتة. كانت من أمنع حصون الأندلس. استولى عليها الاسبان ١٤٨٥، ونشبت ثورة المسلمين ضدهم ١٠٥١. بها اثار إسلامية رائعة.

رنسيمان، ولتر رنسيمان، فيكونت أول: (١٨٧٠-١٩٤٩)، أحد أقطاب الشركات البحرية الإنجليزية، وسياسى كبير. شغل عدة وظائف إدارية وانتخب عضوًا بمجلس العموم. عين وزير التجارة (١٩١٤-١٦ و ١٩٣١-٣٧)، وأبرم معاهدات تجارية مع ٢٣ دولة. أرسلته الوزارة البريطانية للتوسط بين ألمانيا وتشيكوسلوفاكيا ١٩٣٨، فى مشكلة أراضى السوديت، وكانت وساطته مقدمة لإبرام معاهدة **ميونخ** ١٩٣٨.

رنفروشير: كونتية سابقة وسط اسكتلندا على خليج الكلايد. أصبحت الكونتية جزءًا من إقليم ستراثكلايد ١٩٧٥.

رنفرو: مدينة (ح **٢٠١١٨ نسمة، ٢٠٠٨**)، بإقليم ستراثكلايد، غ وسط اسكتلندا على نهر كلايد بالقرب

من جلاسجو تشتهر بصناعات المطاط والطلاء والصابون، من أقدم موانىء نهر كلايد.

رنك: شعار اتخذه الأمير لنفسه فى أثناء حكم السلاطين المماليك، عند تأمير السلطان إياه، علامة على وظيفة الأمير التى يعين عليها. فكان رنك الدوادار هو الدواة والمقلمة، ورنك السلطان ما يتخذه لنفسه أيام سلطنته. اتخذت الرنوك عدة أشكال هندسية، فمنها المربع والمفصص والبيضى، ومن أشكال الطيور والحيوان، وأهم ما عرف منها النسر والأسد والبط والوعل.

رنكة: سمك شائع يؤكل، يعيش بمياه الأطلنطى التابعة لأوروبا وأمريكا الشمالية، وثمة أنواع متعددة، أشهرها كلوبيا هارنجس (Clupea harengus) الذى يرتحل فى تجمعات ضخمة، ويبلغ طوله ح ٣٠ سم، اللون أزرق من أعلى ، فضى على الجانبين. يضع فى الربيع أو الخريف ح ٣٠٠٠٠ بيضة، يتم تكوينها فى القاع، وتنضج الصغار فى ثلاث سنوات.

رنوفييه، شارل برنار: (١٨١٥- ١٩٠٣)، فيلسوف فرنسى، حاول التوفيق بين فلسفتى كانت وكونت، فرفض من كانت قوله باللامتناهى، وباستحالة معرفة الشئ فى ذاته، فقرب من وضعية كونت.

رنين مغناطيسى: فى الفيزيقا والكيمياء، هو امتصاص إشعاع كهرمغنطيسى فى الالكترونات أو النوى الذرية التى فى عينة من الذرات أو انبعاثه منها، وذلك استجابة لضبط مجال مغنطيسى وإشعاع كهرمغنطيسى (موجات راديوية عادة) تتعرض لهما العينة ضبطًا آنيا. والرنين يعنى تعزيز الامتصاص الذى يحدث عند بلوغ التآلف الصحيح بين المجال والتردد، وتتوقف معظم ظواهر الرنين المغنطيسى على حقيقة أن كلا البروتون والالكترون يعملان كأنهما مغنطيسان دقيقان ــ وهذه خاصية يمكن أن تعزى إلى دوران أصيل أو لف، وتشمل أنواع الرنين المغنطيسى الرنين البارا مغنطيسى الالكترونى، المعروف أيضًا برنين اللف الالكترونى، المتعلق بالتأثير المغنطيسى للإلكترونات، والرنين المغنطيسى النووى المتعلق بالتأثيرات المغنطيسية للبروتونات والنيوترونات فى نوى الذرات، والتردد الرنينى فى الرنين المغنطيسى النووى يمد بالمعلومات عن المادة الجزيئية التى توجد فيها النوى، ويستخدم الرنين المغنطيسى النووى فى الكيمياء والفيزيقا لتحليل عينات الجوامد والسوائل، وفى الطب لتحليل الأنسجة التى تزال من الجسم.

الرها: مدينة قديمة من مدن ما بين النهرين، كانت تقوم مكان أورفا الحالية فى تركيا. ظهرت على مسرح التاريخ فى القرن ٤ ق م باسم الرهو، وسماها سلوقس الأول: إيدسا، وكانت منذ ح ١٣٧ ق م عاصمة مملكة مستقلة اسمها: أوسروين، ولا نعرف عنها من المعلومات الثابتة إلا القليل. صارت فيما بعد مدينة رومانية وفيها هزم شابور الأول ملك فارس، الإمبراطور فاليريان. كانت مركزًا للمسيحية فى القرن ٣، وتأسست فيها فى القرنين ٤ و٥ أديرة كثيرة. كانت من المراكز الدينية الكبرى فى الامبراطورية البيزنطية. استولى عليها العرب ٦٣٩، وبقيت فى أيدى المسلمين إلى أن استولى عليها الصليبيون ١٠٩٧، وأصبح بغدوين (وهو بغدوين الأول ملك القدس فيما بعد) حاكمًا على كونتية الرها، وأعطاها لأحد أبناء إخوته عندما صار ملكًا. على أن المسلمين استولوا على المدينة بقيادة عماد الدين زنكى ١١٤٤، وفى مدى بضع سنوات استولوا على الكونتية. احتفظت الرها بصبغتها المسيحية فى ظل الأتراك.

رهاب الماء: انظر: **داء الكلب.**

رهبنة: حياة جماعية منظمة لغرض دينى، يعيش أهلها عادة فى دير خاص. فاعتكاف الفرد لايسمى رهبنة. أساسها النذور الثلاثة: نذر الطاعة لرئيس الدير، ونذر الفقر، ونذر البتولة. لاتقتصر على الرجال، بل تشمل النساء أيضًا، عرفت فى البوذية واللامائية قبل المسيحية، وكان الرومان يرغمون العذارى على عدم الزواج لكى يكرسن حياتهن لخدمة النار المقدسة. والرهبنة المسيحية ثمرة من ثمار التعاليم الصوفية المأثورة، وهى شبه

مقصورة على الكنيستين الكاثوليكية والأرثوذكسية. ترجع رهبنة الكنائس الشرقية إلى نظام القديس باخوميوس فى مصر، ونظام القديس باسيليوس فى البلاد العربية الأخرى. أما الرهبنة فى الغرب فقد تنوعت وتطورت على حسب الظروف. تختلف الرهبنة عن الحياة الكهنوتية بأنها النذور الثلاثة المذكورة، ولا يلزم أن يكون الراهب كاهنًا، وهناك كهنة غير رهبان. بدأت الرهبانية المسيحية فى مصر وفلسطين فعاش الرهبان المتوحدون فى الصحراء، وأشهرهم القديس أنطونيوس أبو الرهبان (القرن ٤)، ومعاصره القديس باخوميوس الذى أدخل نظام الرهبنة الجماعية فى مصر والأنبا بولا، ومكاريوس المصرى و**شنودة** رئيس المتوحدين. تأثر الغرب بالشرق، وعرفت الرهبنة فى أيرلندا فى القرن ٦، وأنشئت أديرة حول الكنائس. وظهر **البندكتيون** فى الوقت نفسه بإيطاليا، وامتدوا منها إلى بلاد أوروبية أخرى، أصبح نظامهم شائعًا فى القرن ١٠، وامتد إلى جميع أنحاء أوروبا. وفى القرن ١٣ ظهر **الدومينيكان والفرنسيسكان** الذين كان لهم أثر واضح فى الحياة العقلية بمدن أوروبا الكبرى، ونهضوا بالمدارس والجامعات، وعنوا خاصة بالفلسفة الأرسطية. ومن مميزاتهم أن أصبحت الرهبنة عالمية، فلا يرتبط الراهب بدير معين، بل هو عضو فى الجماعة بأسرها. وضعفت الرهبنة فى القرن ١٥ على أثر الإصلاح الدينى، وحاربتها البروتستانتية فى البلاد التى سادت فيها، الأمر الذى دعا إلى قيام اليسوعيين معارضين للبروتستانتية ومؤيدين للرهبانية. ومنذ القرن ١٧ ظهرت رهبنات أخرى جديدة للرجال والنساء فى شتى أنحاء العالم. ونظم الرهبنة فى الكاثوليكية متعددة ومتنوعة. والأنظمة القديمة منها تكاد تبلغ الخمسين، وأشهرها البنديكتية، ويلازم رهبانها الدير تحت رياسة الأب، وله عليهم سلطة مطلقة، ونظام الدومينيكان، والفرنسيسكان واليسوعيين. ويتجاوز نشاط أعضاء هذه النظم نطاق الدير الذى يعيشون فيه. وللرهبنة والأديرة أثرها فى خدمة الثقافة إلى جانب رسالتها الدينية. وقد كانت مراكز استقرار، وحصنًا منيعًا لحفظ التراث اليونانى والرومانى. أنكرها الإسلام لقوله تعالى فى القرآن: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾ وفى الحديث: «لا رهبانية فى الإسلام».

رهن حيازى: تأمين عينى يتقرر بعقد به يلتزم شخص ضمانًا لدين عليه، أو على غيره، أن يسلم إلى الدائن، أو إلى أجنبى يعينه المتعاقدان، شيئًا يرتب عليه الدائن حقًا عينيًا يخوله حبس الشىء لحين استيفاء الدين، وأن يتقدم الدائنين العاديين والدائنين التالين له فى المرتبة فى اقتضاء حقه من ثمن هذا الشىء، فى أى يد يكون. ويرد على المنقول كما يرد على العقار، وعندئذ يجب شهره بالقيد.

رهن رسمى: حق يتقرر بوساطة عقد به يحصل الدائن على عقار مخصص لوفاء دينه حقًا عينيًا، ويكون له بمقتضاه أن يتقدم على الدائنين العاديين والدائنين التالين له فى المرتبة فى استيفاء حقه من ثمن ذلك العقار فى أى يد يكون، وهو لا ينعقد إلا بورقة رسمية، ويلزم شهره عن طريق القيد.

رهو: انظر: **كركى**.

رهينة: شخص تسلمه سلطة مختصة لسلطة أخرى، إظهارًا لحسن النية فى تنفيذ معاهدة، أو لضمان ولاء مدينة أو دولة. ويعامل الأشخاص الرهائن كل حسب رتبته، وباعتباره ضيف شرف، ولكن قد يسجن، وربما يعدم، إذا لم تنفذ المعاهدة التى يكفلها. عرف هذا النظام منذ القدم، وشاعت فى العصور الوسطى ممارسة تسليم الرهائن. وفى القرن ١٨ انتهى نظام الرهائن بانتهاء المعاهدات التى ارتبطت به. والفكرة الأساسية فى هذا النظام أن تقتل الرهينة إذا لم يتم الوفاء بالالتزامات المطلوبة. وقد يتم القبض على المدنيين فى الدول المحتلة من أجل تأمين تسليم الأشخاص المطلوب تسليمهم، وللحد من الأعمال العدوانية أو للثأر ضد هذه الأعمال العدوانية التى تصدر عن أشخاص مجهولين.

وقد أعدمت السلطات الألمـانية آلاف الرهائن فى أوروبا إبان الحرب العالمية ٢، ولم يكن هناك تبرير لهذا العمل فى القـانون الدولى، ولذلك حـوكم أعـضـاء السلطات الألمانية المسئولون كمجرمى حرب.

رو، پيـيـر بول إمـيـل: (١٨٥٣- ١٩٣٣)، طبـيب وبكتريـولوجى فرنسى، تلمـيذ باستـير، ومـدير معـهد باستـير (١٩٠٤- ١٨). ساعد نوكـار ١٨٩٨ فى دراسة الالتـهـاب الرئوى فى الأبقـار، أثبت علمـيًا ١٨٨٩، بالاشـتـراك مع ألكسندر برسن، أن عـصـيـة (باسـيل) الدفتريا لها توكـسين. أدى ذلك إلى ابتكار إميل أدولف بيرنج طرقًا لإنتاج أنتيتـوكسين نوعى، فأحدث ثورة فى عـلاج الدفتـيـريا. عمل رو مع مـتـشنيكوف فى بحث مشكلة الزهرى.

رو، فيلهلم: (١٨٥٠- ١٩٢٤)، عالم بالتشريح ألمانى، أستاذ فى جامعة هال (١٨٩٥- ١٩٢١)، تلميذ رودولف فـيـرشـو وا. هـ. هيكل. يعـتـبـر منشئ علم الأجنة التجريبى، وبخـاصة بسبب كشوفـه عن طريق التجارب على بيض الضفدع. سمى مـيدانه «المكنيات التطورية». أنشأ «سجل التطور المكنى» ١٨٩٤.

رواقية: مدرسة فلسفية أسسها **زينون** ح ٢٠٠ ق م، ثم هذبها أتباعه وانتقلت الرواقية إلى روما فى القرن ٢ ق م فـاجتـذبت أعلامًـا مثل سنكا و ابكتـاتوس وماركـوس أورليوس. يرى الرواقيون أن الحقـيقة مادية تسودها قوة توجهها (وهى الله)، ومادامت الطبيعة تسير وفق العقل، فمن الحكمة «أن يسـير الإنسان وفق الطبيعـة»، منصرفًا عن ميل العواطف والأفكار التى تحـيد عن جادة القانون الطبيعى. وحرية الإنسان مرهـونة بأدائه لواجبه فى اقتفاء الطبيـعة وقـوانينها، علم زينون فى رواق، وإليـه نسبت الرواقية.

رواليندى: مـدينة (ح ١٨٧٧٥٨٠ نسـمـة، ٢٠٠٨)، بقسم رواليـندى فى باكستـان، كانت سابـقًا مقـر رياسة القـوات العسكرية البـريطانيـة بالبنجاب. اغـتيل فـيهـا السيـاسى الباكستـانى لياقت على خان ١٩٥٢. عاصـمة باكسـتـان بدلاً من كـراتشى منذ ١٩٥٩ حـتى ١٩٦٥، خلفتها إسلام أباد كعاصمة لباكستان.

روان: مدينة (ح ١١٤٤٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصـمة قسم السـين ــ إنفـريير، ش فرنسـا، على نهر السـين، وبالقرب من مصبه، العاصمة التاريخية لنورماندى، ميناء رئيسى، ومركز لنسج القـطن. احتلها الإنجليز (١٤١٩- ٤٩) فى أثناء حرب المائة عام. شهدت محاكمة وحرق چان دارك ١٤٣١. مـقـر برلمـان إقليـمى (١٤٩٩- ١٧٨٩)، مازالت مشهورة بعمـارتها القوطية ــ كاتدرائية نوتردام (القرون ١٣- ١٥). يضرب بها الـمثل فى تنشئة المحامين. مسقط رأس **كورنى، وفلوبير**.

رواندا: جمهورية (٢٦٣٣٨ كم٢، ح ٨٩٩٥٠٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط أفـريقيـا، عاصـمتـها وأكبـر مدنـها **كيـجالى**. تحدها تنزانـيا (ق)، وبحيـرة كيفـو والكنغو (غ)، وأوغندا (ش)، وبوروندى (ج). كـانت جـزءًا من مسـتعمرة رواندا ـ اورونـدى البلجيكية. مـعظم المنطقة هضبة تنحدر شرقًا تدريجيًا نحو نهر كاجيرا الذى يصرف ميـاهه فى بحـيرة فكتـوريا. أهم الحرف الزراعـة (البن والسـيسل والقطن والشـاى) وتربيـة الماشـية، وتعـدين القـصـدير والذهـب، السكان من البـاهوتو (٩٠٪)، والبـاتوتسى (الواتوتسى ٨٪)، والباتاوا (٢٪). أخضع الواتوتسى الباهوتـو والباتاوا لعدة قـرون، معظم السكان من المسـيحيـين، واللغة الرسميـة الفرنسيـة إلى جانب الكينيـة ــ الرواندية والسواحـيلى. وصلها المسـتكشف البريطانى چون سبيك ١٨٥٨، ثم الألمانى ج . أ. فون جوتسن ١٨٩٤. وفى ١٨٩٧ أصبحت جـزءًا من أفريقيا الشرقية الألمانية. وبعد هزيمة ألمانيا فى الحرب العالمية ١ وضعـتها عصـبة الأمم بمقتضى نظام الإنتداب تحت إدارة بلجيكا كـجزء من رواندا ــ اوروندى. وفى ١٩٥٩ حدثت اضطرابات بين الباهوتو والواتوتسى أنهت سيطرة الواتوتسى. وفى ١٩٦٠ منحتهـا بلجيكا الحكم الذاتى، واسـتقلت، وأصـبـحت جمـهـورية فى ١٩٦٢ يرأسهـا جريـجـوار كايبانـدا، الـذى أعيد انتـخابه فـى ١٩٦٥

و ١٩٦٩. وفى ١٩٧٣ وعقب انقلاب عسكرى سلمى استبدل كايباندا بالجنرال جوفينال هابياريمانا، أعيد الحكم المدنى فى ظل دستور جديد أقام ١٩٧٨ دولة الحزب الواحد وإن كان هابياريمانا قد استمر رئيسًا للجمهورية. وفى ١٩٩٠ قامت قوات من التوتسى بغزو رواندا واستمرت أعمال القتال إلى ١٩٩٣ حيث وقع اتفاق سلام يدعو إلى المشاركة فى السلطة وعودة النازحين من التوتسى، ولكن فى ١٩٩٤ على أثر مصرع رئيسى رواندا وبوروندى فى حادثة طائرة اندلعت مذابح أدت إلى مقتل ٨٠٠٠٠٠ من التوتسى ولجأ حوالى ١,٧ مليون من الهوتو إلى الكونغو، واستمرت الحروب العرقية فى ١٩٩٥. تولى باستير بيزيمونجو رئاسة الجمهورية (١٩٩٤ - ٢٠٠٠)، وخلفه بول كاجامى. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٢ ومنظمة الوحدة الأفريقية (الاتحاد الافريقى).

روانى، إلياس أو شجاع: (أول القرن ١٦)، شاعر عثمانى من أهل أدرنة التحق بخدمة بايزيد ٢ (١٤٨١-١٥١٢) باستانبول، فأرسله أميرًا للصرة، وهى المال الذى كان يرسل سنويًا ليوزع على فقراء مكة والمدينة، ثم التحق بخدمة الأمير سليم فى طربزون، فلما تولى سليم العرش عين روانى مشرفًا على المطابخ. كما عهد إليه بإدارة جامع أيا صوفيا والحمامات. خلف روانى ديوان شعر ومثنويًا اسمه «عشر تنامه أو كتاب وسائل»، وتعتبر قصيدته «عشر تنامه» أول قصيدة ممن نوعها فى الأدب التركى.

رواية: نوع من القصص يتفاوت فى الطول ويكتب بالنثر. عرف لأول مرة فى إنجلترا فى القرن ١٦، عندما عرفت فيها القصة الإيطالية، ومنها قصص **الديكاميرون** التى كتبها **بوكاشيو**. أما الرواية الحديثة، فيرجع تاريخها إلى القرن ١٨، وإلى الروايات التى كتبها كل من دانيل **ديفو**، وصمويل **ريتشاردسون**، ولما كانت الرواية تختص بقدر كبير من الحرية، من حيث الصياغة والموضوع، كان من الصعوبة بمكان الوقوف على تعريف دقيق لهذا النوع من التأليف. نجد أمثلة من النثر القصصى فى قصص **«ألف ليلة وليلة»** وفى قصة «الحمار الذهبى» لأبوليوس، وفى قصة «دافنى وكلوى» لبترونيوس، وفى أساطير الإسكندر الأكبر التى وضعها مؤلفو عصر ما قبل حكم كاليسثينس وهذه الأساطير التى كتبت عن الإسكندر ـ إلى جانب تلك القصص التى تناولت حرب طروادة ـ لاقت جميعًا رواجًا طوال القرون الوسطى. وكذلك راجت القصة الإغريقية المعروفة باسم «أبولونيوس الطروادى» التى ترجمت إلى الأنجلو ـ ساكسونية فى القرن ١١، وأسطورة الملك آرثر التى سرعان ما تبلورت فى القصة النثرية المسماة «مورث دارثر»، والتى كتبها مالورى وطبعت ١٤٨٥. ولعب اختراع الطباعة دورًا هامًا فى تقدم هذا النوع من التأليف الذى أدى إلى زيادة جمهور القراء، وتشجيع الاتجاه إلى تحويل القصص الشعرى الطويل إلى قصص نثرى، فضلاً عن إتقان كتابة القصة النثرية القصيرة. ونجد القصص النثرى فى القرن ١٦ ممثلاً فى «جارجنتوا وبانتاجرول» لرابليه، و «دون كيشوت» للروائى **سرفانتس**، و «أركاديا» لفيليب **سيدنى**، و«يوفيوس» لجون ليلى، ونجدها أيضًا فى مؤلفات توماس **ناش**. وفى فرنسا اشتمل التأليف الروائى فى القرن ١٧ على رواية «لاستريه» لأونوريه دورفيه، و«أميرة كليف» لمدام دى لافاييت، والروايات التى كتبتها مدموازيل دى سكودريه. أما فى إنجلترا، فيمكننا أن نشهد طلائع التأليف الروائى فى الصور التى اتخذت موضوعها من الشخصيات الأدبية، والتى شاعت فى أوائل القرن ١٧، وأشهرها شخصية سير روجر دى كوفرلى التى ابتكرها كل من **أديسون** و **ستيل**. وكثيرًا ما اعتبرت رواية «أورونوكو» لأفرابن من أوائل الروايات فى الأدب الإنجليزى. ومن المؤلفات النثرية الكبرى التى سبقت ظهور الرواية فى الأدب الإنجليزى «رحلة الحاج» ١٦٧٨ لجون **بنيان**، و«رحلات جاليفر» ١٧٢٦ لجوناثان **سويفت**. ولقد اختلف مؤرخو الرواية بشأن «روبنسون

كروزو» ١٧١٩ و «مول فـلاندرز» ١٧٢٢ اللتين كتبـهما دانيل ديفـو، وهل يمكن اعـتـبارهـما ضـمن التـأليف الروائى. وإن كانوا قد أجـمعوا على اعتبـار «باميلا» أو «انتصـار الفضـيلة» ١٧٤٠ لصمـويل ريتشـاردسون أول رواية فى الأدب الحديث. فـهى هنا رواية فريدة كـتبت فى شكل رسـائل حـيث تعرض آراء النـاس وأعمـالهم عـرضًا أمـينًا. وعلى الرغم من أنهـا رواية غـراميـة من الطراز التقليـدى، إلا أنها تمتـعت بشهرة فـائقة، لا فى إنجلترا فـحسب، بل فى القارة الأوروبية أجـمع. وربما كتب هنرى فـيلدنج بدافع السخـرية من ريتشـاردسون، رواية «جوزيف أندروز» ١٧٤٢، ورواية «توم جونز» التى تلتهـا ١٧٤٩، ولاقت نجاحًـا أكبر. وفى كلتـيهـما لم يستعـمل فيلدنج شكل الرسائل فى معالجـة الموضوع، وإن جنح إلى تنويع الشـخصيـات والأحداث والمناظر. وبعدهما جاءت روايات توبياس سمولت، وأوليفر **جولد سميث**. أما أشهر الروايات فى الأدب الفرنسى فى القرن ١٨، فقـد كانت تلك الرواية التى كـتبهـا روسو بعنوان «إيلواز الجـديدة»، ورواية «بول وفـرجـينى» لمولـفهـا برنادين دى سـانت بيـير، ورواية «كـورين» لمـدام دى ستال. وكانت أشهر الروايات فى ألمانيا روايتا «آلام فرتر الصغـير» و «فـيلهلم مايسـتر» لجوتـه. وأخذت الرواية تنافس فنى الشعـر والمقال رويدًا رويدًا، حتى أصـبحت فى القـرن ١٩ أكثـر فنون الأدب أهمـيـة. واتسع نطاق الرواية من حيث الموضوع اتساعًا كبيرًا، فظهرت الرواية التاريخية عند والتر **سكوت**، والرواية التى تعالج سلوك الناس وطباعـهـم عند جين **أوستن**، والرواية التى تتخذ مـوضوعـها من المـسائل السـيـاسيـة عند كل من وليم **جودوين** وبنيـامين **دزرائيلى**، والرواية العـاطفيـة عند الأختـين شارلوت وإمـيلى **برونتى**. وفى أواخر الـقرن نفسه ظهر عنصر المغامرة فى الروايات التى كتبها روبرت لويس **ستيفنسن**، وروديارد **كبلنج**. ويمكننا أن نقع على معظـم هذه الموضـوعات لدى كبـار كتـاب الرواية فى الأدب الإنجليزى، من أمـثـال **ثاكرى**، ودكنز وجورج **إليوت**. وفى أواخـر القـرن ١٩ ظهـرت الروايات التى يغلب عليها الطابع الواقعى عند كل من جورج **مريديث**، وتوماس **هاردى**. ويزخر الأدب الفـرنسى فى القرن ١٩ بروايات **ستندال**، و**بلزاك**، و**فلوبير** كما يزخر بالروايات التاريخية التى كـتبها **دوما**، و**هوجو**، والتى يغلب عليها طابع المـغامرة. وكـذلك كان يزخـر الأدب الروسى فى القـرن ١٩ بالروايات الكبـرى التى كـتـبهـا **جوجـول**، و**تورجينيف**، و **دستويفسكى**، وليو **تولستوى**. وتعتبر رواية «قوة الحنان» ١٧٨٩، التى ألفها وليم هيل براون، أول رواية فى الأدب الأمـريكى. وتلتهـا روايات البطولة والمغـامرة التى ألفـهـا جـيمس فنيـمور **كوبر**، ثم رواية «الشارة القرمزية» ١٨٥٠ لناثانيل **هوثورن**، ورواية «موبى ديك» ١٨٥١ لهيـرمان **ملفيل**، وكلتاهمـا ترجمت إلى العربية. وفى العقدين الأخيرين من ذلك القرن كان مارك **توين**، ووليم دين هولز، وهنرى **جـيـمس**، هم أبرز الشخصـيات فى ميدان الرواية. ومنـذ أواخر القرن ١٩، و ٢٠ نجد أن فن الرواية ـــ فـى كل من جانبيـه، جانب الشكل وجانب المضمون ـــ قد غطى على غيره من فنون الأدب، وظهـر عـدد كـبـيـر من الروايات التى تصـور الأوضاع الاجتـماعية والاقـتصادية تصويرًا دقـيقًا، والتى تكشف عن مـدى تأثير هذه الأوضاع فى تحـديد مصـير شخصيات الرواية. وكانت البـشائر الأولى لهذه المدرسة هى روايات إمـيل **زولا** فى أواخـر القـرن ١٩، وأرنولد بنيت فى إنجلترا، وفرانك **نوريس**، وتيودور **درايزر** فى أمريكا. ومـن الكتاب من اتخذ الـرواية وسيلة لمناقـشة المشكلات القائمة، كما فعل هـ. ج. **ويلز**، وألدوس **هكسلى**، وكما فـعل جان بول **سارتر** فى فرنسـا. أما أبتون سنكلير، وجاك لندن، فقـد كانت رواياتهما أقرب ما تكون إلى الكتب السياسـية، بينما كانت روايات إديث وارتون صورًا صادقـة لحياة الطبقة الراقـية فى نيويورك. ولقد أصبـحت الرواية الغامضـة، أو القصة البوليسـية ـــ وهى التى لا تتحلى غالبًا بأية فـضيلة أدبية ـــ وسيلة من أهم وسائل المـتعة والتـسلية. وفى الوقت نفسـه حاول

بعض الكتاب أن يخلعوا على رواياتهم ما فى الشعر من عمق وغموض. ومن أهم هؤلاء الكتاب جيمس **جويس**، الذى لم يكتف فى روايته «يوليسيس» ١٩٢٢، و «يقظة فينيجان»، بتقديم وسائل روائية جديدة، بل أجرى تعديلات فى اللغة نفسها. ونجد محاولة تقديم مجرى الشعور أو تيار الوعى، بالنسبة إلى شخصيات الرواية، فى روايات فرجينيا **وولف** فى إنجلترا، ومارسل **بروست** فى فرنسا، كما نجدها فى روايات جيمس جويس، وعلى الرغم من وجود هذه الأساليب التى تأثر بها كثير من الكتاب، ظلت الرواية وحدة فنية متماسكة تصور شخصيات وحوادث مستمدة من واقع الحياة. ومن أشهر كتاب الرواية الأوروبيين فى القرن ٢٠: سلمى لاجرلوف، ونوت هامسون، و**كافكا**، وفيرفل، وجاكوب فاسرمان، وتوماس **مان**، ورولاند، و **جيد**، و **مالرو**. أما فى إنجلترا وأمريكا، فهناك إلى جانب من ذكرنا من الكتاب: سومرست **موم**، ود. هـ. **لورنس**، وسكوت **فتزجرالد**، وسنكلير **لويس**، وتوماس وولف، و **همنجواى**، وويللا كاثر، ودوس باسوس، ووليم **فوكنر**. والاتجاه الملاحظ فى روايات هؤلاء الكتاب جميعًا هو محاولة تقديم أفكار الناس وأعمالهم تقديمًا مباشرًا، دون أدنى تأويل أو تفسير يحمل معنى أخلاقيًا من جانب الكاتب. والرواية فى الأدب العربى فن محدث، وإن كنا نستطيع أن نجد لها أصولاً فى قصص «ألف ليلة وليلة» كما سبق أن ذكرنا، وفى حكايات «كليلة ودمنة»، وفى «مقامات الحريرى»، وفى بعض كتابات الجاحظ. على أن القصة التى يمكن اعتبارها كاملة العناصر مكتملة البناء، رغم ما يغلب عليها من طابع فلسفى، هى قصة «حى بن يقظان» للفيلسوف **ابن طفيل**. أما الرواية العربية الأولى المستوفية للمقومات كافة، فقد ظهرت فى الأدب العربى الحديث بظهور رواية «زينب» ١٩١٤ لمحمد حسين **هيكل**، وبعده يجئ محمد **تيمور** ينادى بضرورة خلق أدب مصرى محلى صادق، لا يرتد إلى الصحراء ولا يقتبس من أوروبا، بل يستمد مقوماته من واقع المجتمع المصرى. أما أخوه محمود **تيمور**، فقد كتب بالفصحى كما كتب بالعامية، واستلهم الشرق كما استلهم الغرب، واتخذ موقفًا وسطًا بين مذهب «الفن للفن» والمذهب القائل بأن «الفن للمجتمع». ويشغل **طه حسين** فصلاً هامًا فى تاريخ الرواية العربية برواياته التى صور فيها قطاعات مختلفة من المجتمع، ومنها: «الحب الضائع»، و «دعاء الكروان»، و «شجرة البؤس» وإذا كان جميع هؤلاء قد تأثروا بالأدب الفرنسى، فقد ظهر من رواد القصة من تأثر بالأدب الإنجليزى، ومنهم: عباس **العقاد** فى روايته الفريدة «سارة» و **المازنى** فى روايتيه «إبراهيم الكاتب» و«إبراهيم الثانى». وبين أولئك وهؤلاء ظهرت «المدرسة الواقعية الحديثة» التى غلب عليها التأثر بالأدب الروسى، ومن أعضائها: طاهر لاشين، و**حسين فوزى**، وحسن محمود، وإبراهيم المصرى، و **يحيى حقى**، ثم ظهر **توفيق الحكيم** بروايته «عودة الروح» وغيرها، فأذن بمجئ عهد جديد، عهد ارتفاع الرواية من الوطن إلى العالم، ومن الرجل إلى الإنسان، وعهد استيفائها جميع العناصر الفنية، وبذلك أصبح الرائد الحقيقى للرواية الذى عبد الطريق أمام غيره من الكتاب المعاصرين، أمثال **نجيب محفوظ**، و**محمد عبد الحليم عبد الله**، و**عبد الرحمن الشرقاوى**، و**يوسف السباعى** ، و **احسان عبد القدوس** وغيرهم رغم ما بين الجميع من اختلاف.

رواية هزلية: قطعة مسرحية كوميدية خفيفة، وهى شكل للملهاة التى يبالغ فيها إلى حد كبير فى رسم الشخصيات والحوادث حتى تقدم جوًا هزليًا بسيطًا وصريحًا. ومن أمثلتها ملهاة بلوتس وتيرينس باللاتينية، ومن هذه الهزليات الأولى التى وضعت باللغة الإنجليزية، هزلية رالف رويستر التى نشرت ١٥٦٦. كتب موليير وهنرى فيلدنج هزليات أخرى. أخذ هذا النوع من الهزليات شكل الكوميديات الصاخبة التى تقدمها السينما الأمريكية. ومن الذين اشتهروا فى مصر بكتابة الرواية الهزلية بديع خيرى وغيره.

رؤبة بن العجاج: (ت ٧٦٢)، رؤبة بن العجاج بن رؤبة التميـمى السعدى، راجز، ولد ومـات بالبادية. نزل مع أبيه بالبصرة، وتنقل بينهـا وبين الشام وخراسان، ومدح ولاتها وكبراءها والخلفاء الأمويين والعباسيين، وطور هو وأبوه الرجز، فأطالاه إطالة قصائد الشعر، وعالجا فيه ما كان ينفرد به الشـعر، وعنيا بما كان يمـتاز به من غريب فأكثرا منه، وقصدا إليه. واستـخدما حسهما اللغوى فى الابتكار والاشتقاق، فصار رجزهما متونًا لغوية، يحافظ عليهـا المشـتغلون باللغـة، ويكثرون الاسـتـشهـاد بها. وديوانه مطبوع.

روپر، مرجـريت: (١٥٠٥- ٤٤)، إنجليـزية، شهـرت بعلمها. أبوها السير توماس مور، روى أنها أخذت رأس أبيهـا بعد شنقه وحـفظته إلى أن ماتت. ترددت القـصة مـثلاً على الحب والـوفاء ورددها الشـاعـر تنيسـون فى قصيدته «حلم الجميلات». زوجها **وليم روپر** (١٤٩٦- ١٥٧٨)، شهر بتـرجمته للسيـر مور التى تعد من روائع السير فى الأدب الإنجليزى. طبعت فى باريس ١٦٢٦.

روبرت: ملوك اسكتلندا: **روبرت ١** أو روبرت بروس، (١٢٧٤- ١٣٢٩)، حكم (١٣٠٦- ٢٩)، تزعم كـفاح اسكتلندا من أجل استقلالهـا القومى، هزم فى مثفن بعد أن تحدى إدوارد ١ بأن توج ١٣٠٦ فى سكون. وتذهب الأسطورة إلى أن بروس تعلم الشـجـاعة والأمل، بينمـا كـان يرقب عنكبـوتًا ينسج خـيـوطه. هزم إدوارد ٢ فى بانوكبرن ١٣١٤. وقد اعترفت معاهدة نورثامبتون ١٣٢٨ بحق بروس فى العـرش. وبمـهاراتـه وشجـاعـته أنقـذ اسكتلندا من السيطرة الإنجليزية، **روبرت ٢**، (١٣١٦- ٩٠)، حكم (١٣٧١- ٩٠)، مؤسس أسرة سـتيورات، وقد قـام عدد من أولاده بالوصـاية خلال حكمـه. صد الاسكتلنديون الغزوات الإنجليزية، وأحرزوا نصرًا عظيمًا فى أوتـربرن ١٣٨٨، أكـبـــر أولاده **روبرت ٣**، (ح ١٣٤٠- ١٤٠٦)، حكـم (١٣٩٠- ١٤٠٦)، كـــان كسيـحًا، وكانت السلطة الحـقيقية فى يـد أخيه روبرت ستيورات دوق ألبانى.

روبرت: ملوك فـرنسا: **روبرت ١** (ح ٨٦٥ - ٩٢٣)، أخو ايد الأصـغر. تزعم ثورة على شارل ٣ (البـسيط)، وتوج ٩٢٢، وبعد مدة قصيـرة قتل فى إحدى المعارك، خلفـه صـهـره راؤول. **روبرت ٢** (التـقى) (ح ٩٧٠- ١٠٣١)، ابن هيو كابيه، حكم (٩٦٦- ١٠٣١)، سعى إلى تقوية السلطة الملـكية فأصاب بعض النجـاح. خلفه هنرى ١.

روبرت، الأمـيـر: (١٦١٩- ٨٢)، ابن **فـريدرك ملك الشتاء** وإليزابث ملكة بوهيميا، وحـفيد جيمس ١ ملك إنجلترا. حارب فى جانب الهـولنديين فى حرب الثلاثين عامًـا، ثم ذهب إلى انجلترا ١٦٤١ ليساعـد تشارلس ١ فى الحروب الأهلية، أحرز عـدة انتصارات، ولكنه هزم فى معركـة مارستن مور ١٦٤٤، وعاد إلـى إنجلترا بعد عودة الملكيـة، وخدم تشارلس ٢ أميرالاً فى الأسطول الإنجليـزى فى الـحـروب الـهـولـندية، وأسـهم فى المشروعات الاستعمـارية والتجارية وخاصة فى عمليات شركة خليج هدسن الإنجليزية.

روبرت أف تشستر: راهب وعالم رياضيـات (اشتهر من ١١٤١ إلى ٤٨) من أهالى كـيـتـون، تلقـى العلم فى تشستر، ودخل الرهبنة البندكتـية، قصد الأندلس، وعين أسقفا على بامـبلونة، وتثقف بالثقافة العربيـة، ولاسيما العلوم الرياضية والفلكية، اضطلع هو وهرمان الدلماطى بأول ترجـمـة للقـرآن، وتـرجـمـا الجـبـر والمـقـابلة للخوارزمى، وترجم هو منفردًا عـدة كتب، وعاون على إدخال حساب المثلثات فى انجلترا.

روبرت جيسكار: (ح١٠١٥- ٨٥)، قائد نورمـانى فتح ج إيطاليـا. وهو أحـد أبناء تانـكرد دى هوتفـيل (انظر: **نورمـان**) انضم روبرت (ح ١٠٤٦) إلى إخـوته فى ج إيطاليـا وحارب مـعهم لطرد الـبيـزنطيين. خلف أخـاه همـفرى كـونتـا لأبوليـا ١٠٥٧. منحه الـبابا نقـولا ٢ (١٠٥٩) فى ملفى كونتيات أبوليا وكلابريا وصقلية. ولم يكن أكثر هذه البلاد قد فتح بعد فأخذ روبرت على عاتقه القيام بالمهمة بمساعدة أخيه روجر الذى انتزع (١٠٦١-

٩١) صقلية من العرب (انظر: روجر ١) وكانت كلابريا قد تم احتلالها ١٠٦٠ وسقطت باري ١٠٧١ وسالرنو ١٠٧٦، وأثارت هجمات روبرت على دوقية بنفنتو ــ وهي إقطاعية بابوية ــ استياء البابا ١٠٧٤- لكن الاثنين عادا فتصالحا بسبب حاجة جريجوري ٧ إلى مساعدة النورمان ضد الإمبراطورية هنري ٤ وبقيت للبابا في النهاية مدينة بنفتنو ودائرة صغيرة من الأرض حولها. وطمع روبرت في الإمبراطورية البيزنطية فانتصر للإمبراطور المخلوع ميخائيل ٨، وأبحر ١٠٨١ وفتح كورفو، وهزم ألكسيوس ١ (١٠٨٢) وعاد ١٠٨٣ ليساعد البابا جريجوري ٧ الذي كان محاصراً في قلعة سنت أنجلو. نهبت قوات روبرت روما لمدة ثلاثة أيام ١٠٨٤ ولكن قوات الإمبراطور هنري ٤ طردتها، فاستأنف روبرت وابنه الأكبر بويمند غزواته في الشرق. توفي روبرت بالحمى خلال حصار سفالونيا، وخلفه في أبوليا ابنه الأصغر روجر.

روبرت كورتيناي: (ت ١٢٢٨)، إمبراطور لاتيني في القسطنطينية (١٢٢١- ٢٨)، تقلصت إمبراطوريته حتى اقتصرت على مدينة القسطنطينية.

روبرتس، إليزابث مادوكس: (١٨٨٦- ١٩٤١)، شاعرة وروائية أمريكية، نالت قصائدها الغنائية والقصصية إعجاباً شديداً، ولا سيما ديوانها «أغنية في المرعى» ١٩٤٠، من رواياتها الوصفية التي اشتهرت بها «زمن الإنسان» ١٩٢٦، و «المرعى الكبير» ١٩٣٠.

روبرتس، (السير) تشارلس جورج دوجلاس: (١٨٦٠- ١٩٤٣)، كاتب كندي، كان له تأثير كبير على كثير من الشعراء، مثل بليس كارمان، وأرشيبالد لابمان، ممن حاكوه في نظم شعر الطبيعة، وكانوا أعضاء في المدرسة الاتحادية. أهم مؤلفاته: «الجوزاء» ١٨٨٠، و «المخلب والحافر» ١٩١٣. له مؤلفات أخرى كثيرة، منها «تاريخ كندا» ١٨٩٧.

روبرتس. فريدرك سليي: (١٨٣٢- ١٩١٤)، قائد بريطاني، حارب الأفغان لإرغامهم على قبول بعض الطلبات ١٨٧٩. قاد القوات الهندية (١٨٨٥- ٩٣)، قائد القوات العامة في حرب **جنوب أفريقيا** (١٨٩٩- ١٩٠٠) وانتصر على البوير بمساعدة رئيس أركان حربه لورد **كتشنر**. ألغي منصبه كقائد عام للجيش البريطاني ١٩٠٤. ألف مذكراته بعنوان «٤١ سنة في الهند» ١٨٩٧.

روبرتس، كينيث لويس: (١٨٨٥- ١٩٥٧)، كاتب أمريكي، تخصص في كتابة القصص التاريخية، ومن رواياته «ممر الشمال الغربي ١٩٣٧، و «أوليفر وزويل» ١٩٤٠، و «ليديا بيلي» ١٩٤٦.

روبرتسون، (السير) وليم: (١٨٦٠- ١٩٣٣)، قائد بريطاني. اشترك في معارك كثيرة، وانضم لهيئة أركان القائد روبرتس في حرب **جنوب أفريقيا**. أصبح ١٩١٥ رئيس هيئة أركان الجنرال السير جون فرنش في ش فرنسا. رقي جنرالاً وتولى رياسة هيئة أركان الإمبراطورية (١٩١٥-١٨)، واختلف مع لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا في تنفيذ بعض الخطط العسكرية. أقيل من القيادة ١٩١٨ ثم تولى قيادة الجيش البريطاني في منطقة الراين، أنعم عليه برتبة مارشال ١٩٢٠. كتب مذكراته بعنوان «من جندي إلى فيلد مارشال» ١٩٢١ و «جنود وسياسيون، ١٩١٤- ١٩١٨» ١٩٢٦.

روبرتسون، وليم: (١٧٢١- ٩٣)، قس ومؤرخ اسكتلندي. كتب «تاريخ اسكتلندا» إبان حكمي الملكة ماري والملك جيمس ٦ (مجلدان ١٧٥٩)، وهو مؤلف يروي الوقائع بأسلوب أدبي ونظرة واسعة. وعلى الأثر اختير مديراً لجامعة إدنبره، ومنح لقب «المؤرخ الملكي». أهم كتبه «تاريخ حكم تشارلس ٥» (٣ مجلدات ١٧٦٩).

روبسپيير، ماكسيمليان: (١٧٥٨-٩٤)، ثائر فرنسي، أحد الشخصيات الكبرى في **الثورة الفرنسية**. قضى صباه في فقر شديد، درس القانون، ومارس المحاماة في آراس. انتخب عضواً عن طبقة العامة في مجلس طبقات الأمة ١٧٨٩، ولكنه ظل مغموراً حتى زاد نفوذه في نادي

اليعاقبة وصار زعيمًا له. هاجم دون نجاح سياسة الجيرونديين في إعلان الحرب على النمسا، وصار عضواً في كومون باريس ١٧٩٢. انتخب عضواً في المؤتمر الوطني ١٧٩٢، وسرعان ما لمع اسمه. لعب دوراً في سحق الجيروندين (انظر: **جيروندیون**)، واختير عضواً بلجنة الأمن العام (يولية ١٧٩٣)، فصعد إلى المرتبة الأولى بين زعماء الثورة. أدت أخطار الحرب مع النمسا وبروسيا إلى بدء **حكم الإرهاب**. وتمكن روبسبيير من إزاحة أهم منافسيه ولاسيما هيبير، **ودانتون**، **وديمولان**. وسعى حينئذ إلى تحقيق ما تلقنه من نظريات روسو. وبدأ بمساعدة أعوانه: **سان جوست**، و **كوتون**، وغيرهما، فظائع الإرهاب الأعظم، فشرع قانون ٢٢ بريريال (١٠ يونية ١٧٩٤) الذي جعل لمحكمة الثورة السلطة العليا، وأقام «عبادة العقل»، وسعى إلى جعلها دين الدولة. وقضى على كثير من خصومه عن طريق قانون المشبوهين. وفي **٩ ترميدور** (٢٧ يوليه) ــ بينما كان صديقه سان جوست يطالب بالمزيد من أعناق «الخونة» ــ ثار أغلبية أعضاء المؤتمر دفاعًا عن أنفسهم، وأجازوا في ذات اليوم أمرًا بالقبض على روبسبيير ومحاكمته فاستولى عليه الخوف والتردد، وحوكم، وشرب الكأس ذاتها التي أذاقها لخصومه (٢٨ يوليه). كان روبسبيير مغالياً في تزمته للفضيلة، حتى لقب: (الذي لا يمكن رشوته)، واختلفت فيه الآراء، فوصفه البعض بأنه كان مخبولاً وآخرون بأنه كان دكتاتوراً، وفريق ثالث قال إنه نصير مثالي للثورة الاجتماعية.

روبسون، پول: (١٨٩٨- ١٩٧٦)، ممثل ومغن أمريكي من الزنوج، قام ببعض أدوار في مسرحيات أونيل، وبخاصة «الإمبراطور چونز» و «كل أبناء الله لهم أجنحة»، قبل أن يذيع صيته مغنيًا. ظهر في مسرحيات: «قارب العرض»، و «عطيل» و «القرد الكثيف الشعر»، وفي أفلام سينمائية. وقد تعرض للحملات بسبب ميوله اليسارية.

روبن هود: شخصية خيالية لبطل عاش في القرون الوسطى في غابة شيروود بإنجلترا، كان ينهب الأثرياء لمساعدة الفقراء. كان موضوعًا لما لا يقل عن ٣٠ قصة شعرية، وللمجموعة المعروفة باسم «مغامرات روبن هود» ١٥١٠، ولكثير من القصص والمسرحيات، وموضوعًا لإحدى الأوبرات التي كتبها ريجنالد دي كوفن. لا يزال شخصية محبوبة في الكتب، وعلى شاشة السينما والتليفزيون.

روبنز، پيتر پول: (١٥٧٧- ١٦٤٠)، أعظم مصوري المدرسة الفلمنكية. درس في إيطاليا بعد دراساته الأولى في أنتورب. قضى ثماني سنوات في خدمة دوق مانتوا، ثم عاد إلى بلده، حيث اكتسب شهرة، وأسس مرسمًا كان تلاميذه المدربون يعاونونه فيه على إنجاز أعماله الكبرى، كاللوحات الرمزية، غير أنه كان يضع لهم تصميمات هذه الأعمال ويضفي عليها اللمسات الأخيرة. صنع لوحات كثيرة للبلاطين الفرنسي والإسباني، وخاصة مجموعة لوحاته عن حياة ماري دي مديتشي (باللوفر). دخل السلك السياسي ١٦٢٦، وبعد وفاة زوجته إيزابيلا برانت أوفد في مهمة إلى إسبانيا ١٦٢٨، حيث لقي فيلاسكويز وصور الأسرة الملكية، وصور في لندن سقف وايتهول، ثم عاد إلى أنتورب، حيث تزوج من هيلين فورمنت التي ظلت نموذجًا لكثير من أعماله الرائعة. تميز روبنز بالبراعة في شتى فروع فن التصوير، وينسب إلى مرسمه أكثر من ٢٠٠٠ لوحة، وقد اتسمت أعماله في فترة نضجه الفني ببريق الضوء ووضوح الألوان. من أعماله البارزة: «النزول عن الصليب»، و «كاتدرائية أنتورب»، و «فينوس وأدونيس»، بمتحف المتروبوليتان.

روبنسون، إدوين أرلنجتون: (١٨٦٩- ١٩٣٥)، شاعر أمريكي، استعمل الأوزان التقليدية والأساطير القديمة. نال عدة جوائز أدبية في أواخر حياته. يتميز شعره بقوة الإحساس، وعمق التحليل النفسي. ومن دواوينه الكثيرة «أطفال الليل» ١٨٩٧. و«الرجل أمام السماء» ١٩١٦، و «بيت كافندر» ١٩٢٩.

روبنسون، الأسرة السويسرية: انظر : يوهان دافيد فيس.

روبنسون، چيمس هارفى: (١٨٦٣- ١٩٣٦)، مؤرخ أمريكى. اهتم فى كتبه ودروسه بالتاريخ الجديد، أى التاريخ الذى يعنى بالجانب الاجتماعى والعلمى أكثر من عنايته بالجانب السياسى. ظهر أثره فى تدريس التاريخ من مؤلفاته: «التاريخ الجديد» ١٩١٢، و «الفكر فى دور التكوين» ١٩٢١.

روبنسون، (السير) روبرت: (١٨٨٦- ١٩٧٥)، عالم إنجليزى بالكيمياء الحيوية. مشهور ببحوثه فى تركيب مواد الخضر. وبتركيبه المواد الطبيعية، بما فيها الهرمونات وأصباغ النبات. منح جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٧. أنعم عليه بلقب «سير» ١٩٣٩، وانتخب رئيسًا للجمعية الملكية ١٩٤٥.

روبنسون كروزو: شخصية خيالية شهيرة، ابتدعها دانيل **ديفو** فى روايته ١٧١٩ عن شخص عاش فى جزيرة نائية بعد غرق سفينته. استقى معلوماته من كتاب «رحلة جديدة حول العالم» ١٦٩٧ للرحالة وليم دامپيير، ومن مغامرات بحار اسكتلندى يدعى ألكسندر سلكيرك، ومن مصادر أخرى، تدل القصة على أثر الرحلات فى الأدب الإنجليزى، كما تدل على ظاهرة الشغف بالوحدة واستلهام الطبيعة التى طبعت أدب القرن ١٩ فيما بعد. ولقد كانت هناك ترجمات كثيرة للقصة ومحاولات عدة لتقليدها. وللقصة نظيرة لها سبقتها فى الأدب العربى القديم هى قصة «حى بن يقظان» لابن طفيل.

روبنشتين، أنطون جريجوريفتش: (١٨٢٩- ٩٤)، مؤلف موسيقى، وعازف بيانو روسى، كان فى مرتبة «ليست» عازفًا ماهرًا على البيانو، ظهر لأول مرة بموسكو فى سن التاسعة، وظفر فيما بعد بإعجاب مندلسون وشوبان وليست. أسس «الجمعية الموسيقية الروسية» ١٨٥٩ و «معهد سنت بطرسبرج للموسيقى» ١٨٦٢. ألف عدة كونشرتات، وسيمفونيات، وأوبرات، لاقى نجاحًا كبيرًا فى حياته. ولكن أهميته الحقيقية فى أنه كان معلمًا للموسيقيين، والجمهور على السواء. أخوه **نيقولا جريجوريفتش روبنشتين**، (١٨٣٥-٨١)، كان أيضًا عازفًا شهيرًا على البيانو ومدرسًا، أسس معهد موسكو للموسيقى ١٨٦٤.

روبوت: وسيلة ميكانيكية تقوم ذاتيًا بأعمال يؤديها الإنسان عادة. والاسم روبوت مأخوذ من الكلمة التشيكية روبوتا التى تعنى العمل الشاق، ولقد أطلقه الروائى التشيكى كاريل تشابك فى مسرحيته «أناس ورسوم الآلية العالمية» على عمال صناعيين فى شكل الإنسان وذكائه ولكنهم معدومو الشعور. وكانت الروبوتات أو «الأناس الآلية» المحور الذى دارت حوله قصص خيالية كثيرة ردحاً طويلاً من الزمن. ولكن الروبوت فى الوقت الحاضر قليل الشبه بالإنسان الذى صور به الروبوت فى الخيال العلمى. فهو مجموعة من الأدوات الميكانيكية يتحكم فيها حاسب مبرمج لتؤدى أعمالاً عديدة مختلفة كلحام هياكل السيارات أو مساعدة الجراح فى إجراء العمليات الجراحية الدقيقة. ويمكن للروبرت أداء المهام الخطرة والمرهقة بسرعة ودقة أعلى كثيرًا مما يستطيعه الإنسان. وله دور يزداد أهمية فى إحراز تقدم الأوتوماتية والعمليات الصناعية التى تؤدى بمساعدة الحاسب.

روبية: وحدة العملة فى النظام المالى للهند وباكستان، ولفظ روبية مشتق من السنسكريتية بمعنى فضة، وهناك عملة فضية قريبة من الروبية تسمى تنكة. ضربها الحكام المسلمون فى دلهى فى القرن ١٣، ولكن الروبية نفسها ظهرت ١٥٤٢ فى عهد شيرشاه (١٤٨٦- ١٥٤٥). واستقر وزن الروبية على ١١,٦٦ جم فى ١٨٣٥. وفى أثناء الحرب العالمية ١ زاد سعر الذهب وزاد الطلب على الروبية، فارتفع سعرها. وفى ١٩٤٧ ــ بعد انقسام الهند وباكستان ــ استمرت كل من الدولتين تستعمل الروبية وحدة لنقدها وإن اختلف تقويمها بالنسبة إلى الدولار فى الهند عنه فى الباكستان. وتقسم الروبية إلى ١٠٠ بايسا.

روبية: وحدة العملة فى إندونيسيا، وتتكون من ١٠٠

سن وهى مقومة على أساس الجلدر الهولندى أو الفلورين.

روبيديوم: عنصر فلزى نادر، أبيض فضى، رخو جدًا، رمزه «بيد» يدخل ضمن مجموعة عناصر الفلزات القلوية، ومثله مثل بقية عناصر المجموعة نشيط جدًا، ويتفاعل بعنف مع الماء ليكون الهيدروكسيد، ويتأكسد بسرعة إذا تعرض للهواء. ويشبه بصفة خاصة البوتاسيوم فى نشاطه الكيميائى. تلون أملاحه لهب بنصن باللون الأحمر. لا يوجد الروبيديوم منفردًا فى الطبيعة، وإنما يوجد فى معادن معينة مثل اللبيدوليت، وفى رماد أعشاب البحر وجذور البنجر، والكاكاو، والبن، والشاى. يتحد مع الكلور مكونًا الكلوريد على نحو ما يوجد فى كثير من مياه الآبار المعدنية. يمكن الحصول على الفلز بطرق متعددة من مركباته مثل الهيدروكسيد والزرنخيد. قيمته التجارية ضئيلة. يستخدم فى صناعة الخلايا الكهروضوئية. اكتشفه بنصن وكيرشهوف مع السيزيوم (١٨٦٠-٦١) وهما أول عنصرين يكتشفان بالمطياف. ويظهر طيف الروبيديوم على شكل خطين من الأحمر الغامق. انظر: **عنصر** (جدول).

روبيكون: نهر صغير كان يفصل بين إيطاليا وبلاد الغال داخل الألب فى العصور القديمة. لم تتيسر معرفته على وجه التحقيق. عبره قيصر ٤٩ ق م وزحف على روما متحديًا السناتو وبومبى، وبذلك لم يبق أمامه إلا أن ينتصر أو يهلك، ومن ثم أصبح «عبور الروبيكون» مصطلحًا على العزم الأكيد.

روت، إيليهو: (١٨٤٥- ١٩٣٧)، سياسى أمريكى، وزير حربية الولايات المتحدة الأمريكية (١٨٩٩- ١٩٠٤)، ووزير خارجيتها (١٩٠٥- ٩) وعضو بمجلس الشيوخ عن نيويورك (١٩٠٩- ١٥)، أحد عظماء رجال القانون الدولى، منح جائزة نوبل للسلام ١٩١٢.

روتايل: خامة من إحدى صور ثانى أكسيد التيتانيوم الثلاث، بلوراتها رباعية الزوايا، والخامة النموذجية حمراء مسمرة، وتوجد بالصخور النارية.

روتردام: مدينة (ح ٥٩٢٩٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة هولندا الجنوبية، غ الأراضى المنخفضة، على نهر ميس الجديد بالقرب من مصبه فى بحر الشمال. أكبر ميناء، وثانية المدن فى الأراضى المنخفضة، بها دار كبيرة لبناء السفن وآبار للبترول. تنتج المواد الكيميائية، والآلات، والمنتجات الغذائية، والملابس. مقر لشركات التجارة والملاحة الهامة. أكبر ميناء فى أوروبا بالنظر إلى حجم تجارتها قبل الحرب العالمية ٢، مع منافسة أنتورب لها. ترجع أهميتها إلى أنها مركز للتجارة العابرة ومركز هام للنقل البحرى. تتصل بوادى الرور ج غ ألمانيا عن طريق ممرات مائية. تأسست ١٣٢٨، وسيطرت عليها لمدة طويلة جارتها دلفت وميناؤها دلفشافن الذى أبحر منه المهاجرون إلى أمريكا. كان انفصال بلجيكا ١٨٣٠ عن الأراضى المنخفضة سببًا لانصراف التجارة من أنتورب إلى روتردام. وكانت ضواحى روتردوام ميادين للقتال فى أثناء غزو القوات الألمانية للأراضى المنخفضة ١٨٣٠، كما كانت محل اعتداء وحشى من الطيران الألمانى بعد غزوها بساعات (مايو ١٩٤٠)، وتحطم كثير من مبانيها القديمة بما فيها مسقط رأس المفكر الهولندى إرازموس. وتهدمت كنيسة جروت كرك (القرن ١٥).

روتسيكا، ليوبولد: (١٨٨٧ - ١٩٧٦)، كيميائى سويسرى، ولد فى يوجوسلافيا. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٩ بالاشتراك مع أدولف بوتناند، لإنتاج الأندروستيرون والتيستوستيرون من الأستيرولات.

روتشديل: مدينة (ح ٩٨٠٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية لانكشير بإنجلترا، شمالى الشمال الشرقى لمانشستر، بها صناعة المنسوجات القطنية والصوفية.

روتشستر: مدينة (ح ٢٠٤٢٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية نيويورك، على بحيرة أونتاريو، وعلى نهر جينيسى. استوطنت ١٨١٢ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٤. منطقة زراعية غنية بثمارها وخضرها. نمت بسرعة منذ شق قناة بحيرة إيرى، وازداد نشاطها الاقتصادى فى الحربين

العالميتين، وكان طحن الحبوب أول صناعة أنشئت فيها وهى اليوم مركز صناعى نشط، ينتج الآلات البصرية، وآلات التصوير، والآلات الدقيقة الثمينة، والكيمائيات وأجزاء السيارات والملابس، وفيها كثير من المشاتل الفسيحة. وهى من أعظم موانئ البحيرات العظمى نشاطًا. من معالمها جامعة روتشستر، ومتحف الفنون والعلوم، ومكتبة عامة كبيرة.

روتشستر: مدينة (ح ٢٩٦٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى كنت، بإنجلترا، يدور السور النورمانى وسمكه ٣,٦م حول آثار قلعة من القرن ١٢.

روتشيلد: أسرة عالمية من أصحاب المصارف، **ماير أمشل روتشيلد** (١٧٤٣ - ١٨١٢)، ابن صراف يهودى صغير فى فرانكفورت بألمانيا، أسدى خدمات كثيرة بصفته الوكيل المالى لحكام هس ــ كاسل، ووضع أساس ثروة الأسرة الطائلة. أنجب خمسة أولاد، بقى أكبرهم يدير أعمال الأسرة فى فرانكفورت وأقام الأربعة الآخرون فروعا فى فيينا، ولندن، ونابلى، وباريس. رقى ١٨٢٢ فرنسيس ١ إمبراطور النمسا، جميع الأخوة الخمسة إلى رتبة بارون، وهو لقب لا يزال تتوارثه الأسرة. وكان أقدر الأخوة **ناثان ماير روتشيلد** (١٧٧٧- ١٨٣٦)، الذى فتح فرعى لندن ١٨٠٥. قدم بوصفه وكيل الحكومة البريطانية ــ إبان حروب نابليون ــ مساعدات كبيرة لها، ساعدت على هزيمته فى النهاية. وأحرزت الأسرة ــ تحت إشرافه وإدارة ابنه البارون **ليونل ناثان دى روتشيلد** (١٨٠٨- ٧٩) - نفوذًا سياسيًا وماليًا هائلاً، بعقدها قروضًا كبيرة لحكومات متعددة. استدان الخديو إسماعيل مبالغ طائلة بربًا فاحش من هذا البيت، مما جر على مصر الإفلاس فى عهده. تحطم فى وقت وجيز احتكار الأسرة لهذه العمليات المالية الدولية، وتدهورت ماليتها. ساعدت فى الحصول على وعد بلفور الذى كان فى صورة خطاب موجه إلى لورد **ليونيل والت روتشيلد** (١٨٦٨- ١٩٣٧)، وكان يرأس اللجنة الصهيونية بلندن، التى ألفت لجعل فلسطين وطنًا قوميًا لليهود. وكان ذلك عاملاً هامًا فى تشريد سكانها العرب ومصادرة أملاكهم.

روتوجرافير: آلة للطباعة بعدة ألوان فى وقت واحد، وتستعمل بخاصة فى طباعة الصحف لتستوعب صفحاتها كاملة. وبالآلة أربع اسطوانات نحاسية (سلندرات) سطحها محفور بالصور والرسومات والكتابة المطلوب طباعتها. ولكل لون من ألوان الطباعة أسطوانة خاصة به، عليها الرسم المقابل لهذا اللون. وعند دوران الأسطوانة تبلل آليًا بالحبر ذى اللون المطلوب، ثم تمرر على ورقة الطباعة لطبع الصور، ثم ينتقل الورق إلى الأسطوانة التالية لاكتساب لون آخر، وهكذا. ويتم إعداد الأسطوانات بنقل الصور والرسومات والكتابة المطلوبة فى حجرة التصوير إلى ورق حساس بتعريضه لضوء قوى، ثم يلصق الورق الحساس على سطح الأسطوانة النحاسية ذات السطح اللامع، ثم توضع الأسطوانة فى ماء ساخن لفترة من الزمن ينفصل بعدها الورق تاركًا المادة الجيلاتينية على الأسطوانة حتى تبرد وتجفف، ثم يعالج سطح الأسطوانة بمحلول كلوريد الحديديك الذى يتفاعل مع المادة الجيلاتينية محدثًا تآكلاً فى سطح الأسطوانة، وبعد ح ٢٠ دقيقة تغسل الأسطوانة ويزال المتبقى من الجيلاتين، وتظهر صورة الأجزاء المطلوب طباعتها محفورة على سطح الأسطوانة.

روتينون: انظر: **مبيد الحشرات**.

روثرفورديوم: عنصر مشع مصنع، رمزه «رف» يلى اليورانيوم، ادعى إنتاجه مجموعة سوفيتية فى دوبنا (١٩٦٤) قامت بقصف البلوتونيوم بأيونات النيون للحصول على النظير رف ٢٦٠، ومجموعة أمريكية فى جامعة كاليفورنيا، بركلى فى ١٩٦٩ بقصف كاليفورنيوم بنوايا الكربون للحصول على نظائر رف ٢٥٧، رف ٢٥٩، رف ٢٥٨. ويسمى أيضًا كرشاتوفيوم (Ku) وأنيلكواديوم (Unq) انظر: **عنصر** جدول.

روثينيا: اسم مشتق من الاسم اللاتينى «روسيا»، وهو الاسم الذى كان مستعملاً فى العصور الوسطى. وفيما

بعد أصبح الاسم يقتصر على السكان الأوكرانيين الذين يعيشون في غ أوكرانيا فقط (**جاليسيا**، وبوكوفينا، وأوكرانيا الكرباتية). وأصبح الاسم بعد ١٩١٨ يطلق على المقاطعة التي تقع في أقصى شرق تشيكوسلوفاكيا، وليس هناك فرق بين الأوكرانيين والروثينيين إلا من الناحية الدينية، فالأوكرانيون الأرثوذكس الشرقيون خارج روسيا دخلوا في اتحاد مع الكنيسة الرومانية (١٥٦٩ في بولندا، و١٦٤٩ في المجر). وانتموا إلى الكنيسة الروثينية الموحدة للمذهب الشرقي، أما في أوكرانيا الروسية، فإن الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية قد تجددت كلية في القرن ١٧. وتنازلت تشيكوسلوفاكيا في ١٩٤٥ عن روثينيا إلى الاتحاد السوفيتي. واندمجت مع جاليسيا وشمال بوكوفينا في جمهورية أوكرانيا السوفيتية الاشتراكية. وانفصلت الكنيسة الروثينية الموحدة للمذهب الشرقي عن كنيسة روما واتحدت مع الكنيسة الروسية الأرثوذكسية. ولتاريخ روثينيا بعد سنة ١٩١٨، انظر: **إقليم عبر الكربات**.

روثينيوم: عنصر فلزي نادر، أبيض سنجابي رمزه «ثم»، صلد للغاية، وقليل الذوبان في الأحماض، يتحد مع أكسيجين الهواء. ويكون مركبات مع الأكسيجين (عدد من الأكاسيد)، ومع الكبريت (الكبريتيد)، ومع الكلور وغيرها من العناصر. من مجموعة فلزات البلاتين، ويوجد رئيسيًا بخامات هذا الفلز. يشبه إلى حد كبير الأوزميوم، وبه يتحد في الطبيعة كما في معدن اللوريت. ينسب اكتشافه إلى كلاوس في ١٨٤٤ الذي حضره في صورة نقية وإن كان قد سبقه ج. أوسان في الإعلان عن وجوده والذي تمكن من الحصول عليه بصورة غير نقية. ليس له ولا لمركباته قيمة تجارية. انظر: **عنصر** (جدول).

الروج: بحيرة بسوريا (٥٠٠٠ هكتار) من ينابيع عرى المجاورة، تصريفها الدائم ٢٥٠٠ لتر في الثانية. وتم تنفيذ مشروع الروج لإنشاء نفق عبر الجبل الوسطاني لتأمين تصريف المياه واستصلاح الأراضي المجففة، واستغلال مياه النفق المنحدر (١١٥م) لنهر العاصي لتوليد الكهرباء.

روجر: حكام صقلية النورمان. **روجر ١** (روجر جيسكار) (ح١٠٣١- ١١٠١)، ابن تانكرد دي هوتفيل (انظر: **نورمان**) انضم إلى أخيه روبرت جيسكار في الاستيلاء على أبوليا وكلابريا من البيزنطيين وعلى صقلية من العرب (١٠٦١-٩١). عينه روبرت كونتا لصقلية وكلابريا ١٠٧٢. تركت وفاة روبرت ١٠٨٥ روجر أقوى سيد نورماني في ج إيطاليا. حكم مختلف الأجناس المقيمة في أراضيه بعدل وتسامح، وكانت دولته إقطاعية ولكن ذات سلطة مركزية قوية. عين روجر ١٠٩٩ مبعوثًا بابويًا. خلفه ابنه **روجر ٢** (ح ١٠٩٥-١١٥٤)، فتح أبوليا وسالرنو ١١٢٧ رغم معارضة البابا وأخذ جانب البابا المضاد أناكليتوس ٢ (الذي توجه ملكًا ١١٣٠) ضد البابا إنوسنت ٢ فجمع إنوسنت الامبراطور لوثير ٢ وحلفاء آخرين ضد روجر ولكنه هزم ١١٣٩ واعترفت نابلي وكابوا بسيادة روجر، وأجبر إنوسنت على أن يقطعه جميع الأراضي التي كونت إلى سبعة قرون تالية مملكتي نابلي وصقلية، وفتح روجر أيضًا عدة مدن على الساحل الأفريقي، وشجع اندماج الجماعات البشرية المختلفة في مملكته، وأقام إدارة مركزية قوية، استعادت لصقلية رخاءها. كان بلاطه المتألق في بالرمو مركزًا للفنون والآداب والعلوم، خلفه ابنه وليم ١.

روجرز، وليم أوجست: (١٨٣٢- ٩٨)، فلكي وفيزيقي أمريكي. أستاذ الفلك والرياضة بجامعة ألفرد (١٨٥٨-٧٠)، وأستاذ الفلك والفيزيقا بجامعة كولبي (فيما بعد: كلية كولبي). قام برسم خريطة لحزام ضيق من النجوم شمالي سمت الرأس في هارفرد، ومعايرة مقاييس الأطوال، ومقارنة المقاييس الأساسية في أوروبا. واخترع جهازًا دقيقًا لمقارنة الأطوال وتقسيمها.

روجيه دي ليل، كلود جوزيف: (١٧٦٠- ١٨٣٦)، ضابط بالجيش، وموسيقي وشاعر فرنسي. وضع لجنوده موسيقى وكلمات «المارسيليز»، على أنه أغنية عسكرية،

ومع أن الأغنية ارتبطت فيما بعد بالثورة، إلا أنه كان ملكي النزعة، وفر من المقصلة بعد أن كادت تدركه.

روح: انظر: **نفس**.

روح بن حاتم بن قبيصة: (ت ٧٩١)، وال عربي، نصبه الخليفة العباسي هارون الرشيد واليًا على البصرة، والكوفة، والسند، وطبرستان، وفلسطين، وعهد إليه بشئون أفريقيا ٧٨٨ فمات بالقيروان.

روح رياضية: سلوك يجب أن يتحلى به كل رياضي، وأن يكون هذا السلوك أساسًا للمعاملات فى الميدان الرياضي، أو فى الحياة اليومية. وفيما يلي بعض القواعد التي يجب مراعاتها: (١) معاملة المنافس كصديق أو ضيف عزيز واحترام شعوره. (٢) عدم الاعتراض بالقول أو الإشارة على قرارات هيئة التحكيم وتقبل قراراتها مهما كانت شدتها عليه. (٣) التشجيع من خارج اللعب يجب أن يلتزم فيه جانب الأدب. (٤) تقدير جهد المنافس عندما يجيد أو تظهر منه روح رياضية عالية (٥) عدم محاولة الفوز إلا بالطرق المشروعة التى لاتخرج عن قوانين اللعب. (٦) حب الرياضة من أجل الرياضة ذاتها وليس من أجل ما يجلبه الفوز عليه من ميزات. (٧) التواضع عند الفوز وعدم انتحال الأعذار عند الهزيمة. وتقضى الروح الرياضية بأن يبذل اللاعب أكبر جهد لديه وبألا تؤثر فيه الهزيمة، وبأن يخضع اللاعب، والمتفرج، والإدارى، والمدرب، والحكم، إلى قواعد الخلق الشريف الكريم.

الروح القدس: فى المسيحية، الأقنوم الثالث من **الثالوث القدوس**، ويوصف أحيانًا بأنه مظهر الله، يؤثر فى الكون والإنسان ويرشد الكنيسة. وفى العهد الجديد نصوص تشير إليه، أهمها: (١) وعد المسيح بأنه سيرسل «معزيًا» (البراقليط أى المحامى) لإنارة المؤمنين وتقويتهم. (٢) ظهور فعل الروح القدس فى الرسل يوم العنصرة على شكل ألسنة من نار حلت عليهم فجعلتهم يتكلمون بألسنة مختلفة. والحمامة رمز للروح القدس.

الروح المعنوية للجماعة: يكاد يساوى مفهوم «تماسك الجماعة». وثمة علاقة دائرية بين «الروح المعنوية» وبين التواصل والمشاركة فى المعايير والاتجاهات والشعور بالرضا عند أعضاء الجماعة. فهذه العوامل شروط لتوافر درجة عالية من الروح المعنوية للجماعة، ويمكن القول بأن درجة الروح المعنوية المتوافرة تؤثر فى هذه العوامل.

روحانيات: انظر: **بحوث روحانية**.

روخاس ثوريليا، فرانسسكو دى: (١٦٠٧- ٤٨)، كاتب مسرحى إسبانى. ألف أكثر من ستين مسرحية، وحاول محاكاته كثيرون فى إسبانيا وفرنسا. عرف بنوع من الكوميديا «كوميدية الشخصية»، يعرض فيه نواحى من الشخصية تتميز بالشذوذ أو المبالغة.

روخاس، فرناندو دى: (١٤٦٥- ١٥٢٦)، روائى إسبانى من أصل يهودى. درس القانون فى سلمنقة. أشهر مؤلفاته رواية «لا سيلستينا».

رود، إدوارد: (١٨٥٧- ١٩٠١)، روائى سويسرى وناقد، عاش فى فرنسا وسويسرا. كان رئيس تحرير «المجلة المعاصرة». شغل منصب أستاذ الأدب المقارن فى جنيف. كان يفضل فى الرواية طريقة **ستندال** النفسية التحليلية. قاوم حركة الطبيعيين، وأسهم فى حركة المثاليين المقاومة لهم. من رواياته: «السباق نحو الموت» ١٨٨٥، و «معنى الحياة» ١٨٨٩، و «الحريق» ١٩٠٦. أهم مؤلفاته النقدية التى استعرض فيها أدب عصره: «الأفكار الخلقية فى زماننا الحاضر» ١٨٩١.

رود أيلند: جزيرة طولها ٢٤ كم، وعرضها ح ٦ كم، ج ولاية رود أيلند بالولايات المتحدة الأمريكية عند مدخل خليج تاراجانسيت، وهى أكبر جزيرة فى الولايات. خلعت اسمها الذى حملته منذ ١٦٤٤ على ولاية رود أيلند الأمريكية، وكانت تعرف عند الهنود والمستعمرين الأولين باسم اكويدنك من مدنها: نيوپورت، وميدلتون، وبورتسموث.

رود أيلند: ولاية (٣١٤٤ كم٢، ح ١٠٥٤٦٦٠ نسمة،

٢٠٠٨)، ش ق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى **الولايات الثلاث عشرة**. عاصمتها بروفدانس. أصغر الولايات وأكثرها ازدحامًا بالسكان. بها صناعة المنسوجات، والآلات، والأدوات الفضية، والمطاط، والتعدين، والزراعة، وتربية الدواجن وصيد السمك. أسس روجر وليامز مدينة بروفدانس ١٦٣٦، وأسست آن هنشنسن وغيرها من البيوريتان المنفيين بورتسموث ١٦٣٨. أكد المرسوم الملكى الصادر ١٦٦٣ الحرية الدينية فيها واحتلت القوات الإنجليزية نيوبورت (١٧٧٦-٧٩) فى حرب الاستقلال. تقدمت صناعة المنسوجات فى نهاية القرن ١٨، اتسعت حقوق الانتخاب ١٨٤٢، وسيطر أصحاب المصانع على الحياة الاقتصادية والسياسية حتى القرن ٢٠، وأدخلت فيها حديثًا بعض الصناعات المتنوعة.

رود، فرانسوا: (١٧٨٤-١٨٥٥)، مثال فرنسى. من أعماله مجموعته الوطنية «الرحيل» المنفذة على قوس النصر بباريس. له كثير من التماثيل فى الأمكنة العامة، وبخاصة تمثال نابليون فى فيكسان كوت دور، ومقبرة جودفرى كافيناك، ومقبرة مونمارتر، وتمثال المارشال ناى بباريس.

رودان، أوجست: (١٨٤٠- ١٩١٧)، مثال فرنسى، بدأ دراساته الفنية فى سن ١٤ مع صانع حلى، ثم اشتغل مع نحاتين معماريين. عرض فى صالون ١٨٧٧ تمثالاً لرجل عار، نال إعجاب البعض، واتهام الآخرين له بأنه صبه على شخص حى. أحرز الاعتراف الرسمى، وقدمت له الحكومة مرسمًا فى باريس عمل به بقية حياته. اعتبر أعظم نحاتى عصره، وأنتج أعمالاً تجمع بين الواقعية والشاعرية. أشهر أعماله: تمثال «المفكر» (باريس)، و «آدم وحواء» (متحف المتروبوليتان). وتوجد أعماله بمتاحف رودان، بباريس، وفيلادلفيا، فضلاً عن مجموعته ببيته بضواحى باريس الذى تحول إلى متحف. ويحتل تمثاله بلزاك ميدانًا بحى مونبارناس وقد أثار هذا التمثال ضجة فنية كبرى. يعتبر أستاذ جيل من كبار النحاتين الذين تتلمذوا عليه مثل بوردل ومايول وديسبيو وبرانكوزى وغيرهم.

رودبيكيا: نبات من جنس رودبيكيا (Rudbeckia)، من الفصيلة المركبة، موطنها أمريكا الشمالية، أزهارها صفر شعاعية، من أشهر أنواعها سوزان ذات العيون السود، والتوهج الذهبى.

رودريجوس: جزيرة (١٠٩ كم^{٢}، ٤٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ضمن مجموعة **مسكرين** فى المحيط الهندى وجزء من **موريشيوش** منذ استقلالها ١٩٦٨، تحيطها الشعاب المرجانية. كانت تتبع مستعمرة موريشيوس البريطانية. اكتشفها البرتغاليون ١٦٤٥، ثم استولت عليها بريطانيا ١٨١٠. يعمل السكان بصيد السمك والزراعة.

رودز، جيمس فورد: (١٨٤٨- ١٩٢٧)، مؤرخ أمريكى. مؤلفه الرئيسى «تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية منذ اتفاقية ١٨٥٠» (٧ أجزاء). نال جائزة بوليتزر فى التاريخ ١٩١٨ عن كتابه «تاريخ الحرب الأهلية: ١٨٦١- ٦٥» ١٩١٧.

رودس: جزيرة (ح ١٤٠٣ كم٢، ح ٥٥٣٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ببحر إيجة باليونان تجاه ج غ آسيا الصغرى، وأكبر جزر الدوديكانيز. عاصمتها رودس، على الساحل الشمالى الشرقى. الجزيرة جبلية فى الداخل، ذات شريط ساحلى خصيب. يحترف أهلها صيد السمك وجمع الإسفنج. ١١٪ من السكان إيطاليون. استقر بها الدوريون قبل ١٠٠٠ ق م ووصلت إلى أوج مركزها كقوة تجارية ومركز ثقافى فى القرن ٤-٣ ق م. كان تمثال رودس الشاهق من **عجائب الدنيا القديمة السبع**. وبعد اضمحلالها أصبحت رودس حليفة لروما. اشتركت فى الحروب الأهلية، فاستولى عليها كاسيوس ونهبها (٤٣ ق م). وفى تلك الفترة كان فى رودس مدرسة شهيرة للخطابة، درس فيها يوليوس قيصر. انتزعت رودس من البيزنطيين فى الحملة الصليبية الرابعة (١٢٠٤)، وانتقلت السيادة عليها إلى لوردات مختلفين.

أخذها ١٣٠٩ **فرسان مستشفى القديس يوحنا** من الأتراك السلاجقة وبعد أن حموا الجزيرة من السلاطين العثمانيين مدة ٥٠ عامًا استسلموا لسليمان ١ فى أول يناير ١٥٢٣. أخذتها إيطاليا من تركيا ١٩١٢، وآلت إلى اليونان ١٩٤٧.

رودس، اتفاقية: اتفاقية للهدنة بشأن الحرب الفلسطينية ١٩٤٨، تم توقيعها فى جزيرة رودس بإشراف الوسيط الدولى رالف **بنش** بين مصر وإسرائيل (فبراير ١٩٤٩)، ثم لبنان فى الناقورة (مارس)، وشرق الأردن (ابريل)، وسوريا (يوليو). وبموجب هذه الاتفاقية تم الآتى: (١) إشراف الحكومة المصرية على إدارة قطاع غزة، (٢) بقاء الجيش الأردنى فى منطقة غرب الأردن، (٣) تقسيم منطقة القدس بين الأردن وإسرائيل، فللأردن المدينة القديمة، وتشمل الأماكن المسيحية المقدسة، ولليهود المدينة الجديدة، وفى ديسمبر ١٩٤٩ قررت الأمم المتحدة تدويل القدس. ولكن كلاً من الأردن وإسرائيل رفضت تنفيذ القرار. وأعلنت إسرائيل تحديها، بإعلان القدس عاصمة للدولة بدلاً من تل أبيب. انظر: **فلسطين**.

رودس، سيسل: (١٨٥٣- ١٩٠٢)، سياسى واستعمارى بريطانى، جمع ثروة من احتكار إنتاج الماس فى كمبرلى. أغرى بريطانيا على ضم بتشوانالاند فى ١٨٨٤. أسس شركة جنوب أفريقيا البريطانية لاستغلال مناجم الذهب فى بريتوريا ١٨٨٧. أصبح رئيس وزراء مستعمرة الكاب (١٨٩٠- ٩٦) واستخدم نفوذه المالى والسياسى فى توسيع الإمبراطورية البريطانية. غير أن أطماعه اصطدمت بالبوير وبزعيمهم بول **كروجر**، واضطر للاستقالة بعد إخفاق غارة سير لياندر چيمس على الترانسفال فى ١٨٩٥. عمل بعدئذ على تنمية روديسيا ولكنه حاول تنظيم دفاعه ضد البوير عند نشوب **حرب جنوب أفريقيا** فى ١٨٩٩.

رودس، فرسان: انظر: **فرسان مستشفى القديس يوحنا**.

الرودكى، أبو جعفر: (ت ٩٤١)، أول شعراء الفرس الذين عرف لهم ديوان. ولد فى قرية رودك من قرى سمرقند، وحفظ القرآن وتعلم الموسيقى، وكان حسن الصوت، كفيفًا. التحق ببلاط السامانيين وخاصة نصر بن أحمد (٩١٣- ٤٣)، وانتقل معه فى رحلاته، وأثرى ثراء عظيمًا. وتروى كتب التراجم قصته مع الأمير نصر الذى أخذ يتنقل بين بادغيس وهراة أربع سنوات، فاشتاق الجند ورجال الحاشية إلى بخارى، حيث أولادهم، وطلبوا إلى الرودكى أن يضع لحنًا يحرك السلطان إليها فوضع قصيدته المشهورة: «ما يزال يهب علينا عرف جيحون، وما يزال يهب علينا عرف الحبيب»، ثم أخذ الرباب وشرع ينشدها فى نغمة العشاق، فلما بلغ الرودكى: «أن الأمير وبخارى البستان، والسرو لا يزال متجهًا نحو البستان» بلغ تأثر الأمير أن نزل عن التخت، وأسرع غير متنعل فركب فرس النوبة، وتوجه شطر بخارى. وقد ظل ديوان شعره غير مكتمل، جمع جزءًا منه ونشره سعيد نفيسى، مع دراسة مفصلة. ويقال إن الرودكى نظم ترجمة فارسية لكليلة ودمنة. وقد شجع السامانيون الرودكى، فقد عمدوا إلى إحياء الآداب الفارسية وإبراز اللغة الفارسية، فترجموا الآثار العربية الهامة كالطبرى، تاريخًا وتفسيرًا، وشجعوا الشعراء، فكان أن أتيحت لهم عبقرية الرودكى فى هذا الميدان.

رودلف: أباطرة وملوك ألمان: **رودلف ١** (رودلف الهابسبرجى)، (١٢١٨- ٩١)، كونت هابسبرج، مؤسس آل هابسبرج. انتخب ملكًا ١٢٧٣ بعد اضطرابات وقلاقل استمرت عشرين عامًا. سعى إلى إقامة علاقات ودية مع البابوية، واجتهد أن يقمع الحروب الاقطاعية، وفتن البارونات اللصوص، ولكنه لم يحرز سوى نجاح متوسط. مكنته انتصاراته على أتوكار ٢، ملك بوهيميا، (١٢٧٦-٧٨)، من انتزاع النمسا واستيريا، وكارنيولا من أتوكار، ووهبها ١٢٨٢ لابنيه ألبرت ورودلف، وبذلك بدأت أسرة هابسبرج فى الظهور، حتى أصبحت إمبراطورية عالمية. **رودلف ٢**، (١٥٥٢- ١٦١٢)، ابن الإمبراطور مكسيمليان ٢. توج ملكًا على هنغاريا

١٥٧٢، وملكًا على بوهيميا ١٥٧٥. قبل أن يخلف أباه امبراطورًا ١٥٧٦. كان به خبال، واضطر أن يوكل عنه فى القيام بسلطاته الإمبراطورية أخاه ماتياس ١٦٠٦، الذى نزل له أيضًا عن هنغاريا، والأفلاق، والنمسا ١٦٠٨، وأخيرًا عن بوهيميا ١٦١١. اشتهر باهتمامه بتقدم العلوم، فدعا إلى بلاطه فى براج **كبلر**، وتيخو **براهى** وكان يحبس علماء الكيمياء، ويأمرهم بتحويل المعادن الخسيسة إلى ذهب.

رودلف، بحيرة: ملحة، (طولها ٢٩٠ كم، وعرضها ١٦-٤٩ كم)، ق أفريقيا، يقع معظمها فى كينيا وبعض أجزائها فى إثيوبيا والسودان، فى الأخدود الأفريقي العظيم، وليس لها منفذ. اكتشفت فى ١٨٨٨.

رودنى، جورج بريدجز رودنى، البارون الأول: (١٧١٩-٩٢)، أمير بحر بريطانى، التحق بالبحرية ١٧٣٢. تولى عدة مناصب بحرية، وانتصر على الأسطول الإسبانى، كما أنقذ جبل طارق، ومن ثم أصبح بطلاً قوميًا. هزم الأسطول الفرنسى بقيادة دى جراسى ١٧٨٢ فى جزر الهند الغربية مما أدى إلى شروط صلح طيبة مع الفرنسيين بعد الثورة الأمريكية.

رودو، هوسيه إينريكيه: (١٨٧٢- ١٩١٧)، كاتب وناقد أدبى واجتماعى وأخلاقى من أوروجواى. أشهر مؤلفاته «اريل» ١٩٠٠ وفيها يهيب بأمريكا اللاتينية أن تقاوم المذهب المادى المتجسم فى الولايات المتحدة الأمريكية.

رودوب: سلسلة جبلية بشبه جزيرة البلقان، ج بلغاريا ش ق اليونان، تمتد ق نهر استروما إلى نهر الماتزا، ويصل ارتفاعها فى منطقة موزالا ببلغاريا إلى ح ٣٠٠٠ م.

رودودندرون: انظر: **غار وردى**.

روديسيا: انظر: **زيمبابوى**.

روديسيا: منطقة بجنوب أفريقيا، كانت تشمل روديسيا الشمالية (**زامبيا** فيما بعد) وروديسيا الجنوبية (**زيمبابوى** فيما بعد). سميت ١٨٩٤ باسم سيسل رودس الذى استولى عليها لحساب شركة جنوب أفريقيا البريطانية ١٨٨٨. قسمت إلى شمالية وجنوبية ١٩٣٣. كونت هى ونياسالاند (**مالاوى** فيما بعد) اتحاد وسط أفريقيا (١٩٥٣-٦٣).

روديسيا الشمالية: انظر: **زامبيا**.

روديسيا ونياسالاند، اتحاد: (١٩٥٣- ٦٣)، تنظيم سياسى انبثق عن اتحاد المستعمرة البريطانية روديسيا الجنوبية والمحميتين البريطانيتين روديسيا الشمالية ونياسالاند. تعرض لمقاومة عنيفة من جانب الهيئات الوطنية فى المناطق الثلاث، واستمرت المقاومة بصورة متزايدة العنف حتى ألغى الاتحاد فى ١٩٦٣. وحصلت روديسيا الجنوبية على الحكم الذاتى باسم روديسيا (**زيمبابوى** فيما بعد)، واستقلت روديسيا الشمالية باسم **زامبيا**، ونياسالاند باسم **مالاوى** فى ١٩٦٤. يسمى أيضًا اتحاد وسط أفريقيا.

روديوم: عنصر فلزى، أبيض سنجابى، صلب، رمزه «رم». تستعمل أشابته مع البلاتين لعمل المزدوجة الحرارية لقياس درجات الحرارة العالية، ويستخدم منفردًا لطلاء السطوح العاكسة، ولحفظ المعادن من الكدر انظر: **عنصر** (جدول).

روذرمير، هارولد سدنى هارمزورث: (١٨٦٨-١٩٤٠)، ناشر إنجليزى، كان ممولاً ماليًا لدار النشر التى رأسها أخوه الفيكونت نورثكليف. وفى 1915 أسس جريدة «صنداى بكتوريال» وبعد موت أخيه ١٩٢٢ تولى زمام مجموعة صحفه الواسعة. ولو أنه كان فيما مضى من أصدقاء الفاشية إلا أنه أيد بشدة الحكومة البريطانية عند اندلاع الحرب العالمية ٢.

رور، نهر: طوله ٢٣٣ كم، يجرى ش غ ألمانيا. رافد للراين يتصل به عند راين ــ وستفاليا الشمالية التى تتبع مقاطعة ديسبورك. مجراه الأسفل يعين الحد الجنوبى لمنطقة الرور (٣٣٧٠ كم^{2}) وهى من أزحم المناطق الصناعية وأهمها فى العالم. غنية بالفحم الذى تقوم عليه صناعاتها الثقيلة (الصلب، والآلات، والمواد

الكيميائية)، وصناعات غيرها من الدول. يشتمل على عدة مدن صناعية، أهمها: أسن ودورتمند وجلزنكرخن وبوخوم وديسبورك وجميعها متصلة بقنوات مائية تربطها بالموانئ الكبرى مثل روتردام وابدن. احتل الفرنسيون والبلجيكيون المنطقة فى أعقاب الحرب العالمية ١ (١٩٢٣- ٢٥) بحجة أن الألمان لم ينفذوا تمامًا شروط دفع التعويضات. فأوقفت ألمانيا المدفوعات وقامت حركة سلبية كان رد فعلها شديدًا من جانب الحلفاء. ولما تولى شتريزمان منصب المستشارية أوقف الحركة السلبية وعمل على تنفيذ شروط الصلح بإخلاص. ولما قبل الألمان مشروع دوز، أصبح قبول الحلفاء لانسحاب قواتهم من ألمانيا أمرًا ممكنًا. كانت المنطقة هدفًا طيبا لطائرات الحلفاء فى أثناء الحرب العالمية ٢ وقد دمروا معظم مصانعها. تألفت هيئة دولية ١٩٤٩ للرور، مركزها دسلدورف كان من أهدافها إنعاش حالة ألمانيا الاقتصادية ومهدت لقيام الجماعة الأوروبية للفحم والصلب ١٩٥٢.

رورشاخ، اختبار: انظر: **اختبارات نفسية**.

روريك: (ت ٨٧٩)، اشتهر بأنه مؤسس روسيا. يظن أنه قاد عصبة من الفارنجيين الذين استوطنوا نوفوجورد ٨٦٢ استجابة لدعوة من السلاف، لإقامة النظام والوحدة بينهم. وحكم ورثته روسيا حتى ١٥٩٨. انظر: **فارنجيون**.

روريك، نيقولا (قنسطنطين): (١٨٧٤- ١٩٤٧)، مصور وأثرى روسى. عمل مع مسرح موسكو الفنى وباليه دياجيليف. قضى مستكشفًا فى جبال الهمالايا خمس سنوات تمخضت عن خمسمائة صورة. ولوحاته موزعة بين متاحف باريس ولندن وستوكهلم وبعض المعارض الأمريكية. أسس متحف روريك بنيويورك ١٩٢١ تكريمًا له.

روز، چوزيف نلسون: (١٨٦٢- ١٩٢٨)، عالم نبات أمريكى، تخرج فى كلية واباش ١٨٨٥، واتصل بالمتحف الأهلى بالولايات المتحدة الأمريكية (١٨٩٤- ١٩٢٨). قام بدراسات خاصة على نباتات الصبار، وسميت عدة أجناس باسمه. نشر عدة بحوث علمية كما كتب مذكرات عن النباتات النافعة بالمكسيك ١٨٩٩ وصور عن نباتات الفصيلة الخيمية فى أمريكا الشمالية ١٩٠١، واشترك فى تأليف كتب أخرى.

روز، چون هولند: (١٨٥٥- ١٩٤٢)، مؤرخ إنجليزى، عين بكيمبردج محاضرًا ١٩١١، ثم أستاذًا للتاريخ البحرى ١٩١٩. حجة فى عصر نابليون، ويعد كتابه «حياة نابليون» (مجلدان ــ ١٩٠٢) من عيون التاريخ. كتب دراستين للوزير وليم بت، وفصولاً قيمة فى مجموعات كيمبردج للتاريخ الحديث، ولتاريخ الإمبراطورية البريطانية، وتاريخ السياسة الخارجية البريطانية.

روز اليوسف: انظر: **فاطمة اليوسف**.

روزا، سلفاتور: (١٦١٥- ٧٣)، مصور من نابلى، اشتهر بمناظره الحيوية ولوحاته المليئة بالحركة عن المعارك، عمل بروما وفلورنسا تحت رعاية آل ميديتشى. اشتهر أيضًا شاعرًا هجّاء.

روزاريو: مدينة (ح ١٢٢٨٩٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة سانتافيه ق وسط الأرجنتين، وميناء على نهر بارانا على الحافة الشرقية لإقليم البامپا. تعد المدينة الثانية فى الأرجنتين، وهى مركز التصدير والاستيراد للمقاطعات الوسطى والشمالية. من صناعاتها الرئيسية تكرير السكر وطحن الدقيق.

روزفلت، إليانور: (١٨٨٤- ١٩٦٢)، زوجة الرئيس الأمريكى فرانكلين **روزفلت** (١٩٠٥) وابنة عمه وكان لها قبل زواجها نشاط فى الخدمة الاجتماعية استمرت عليه رغم أنها ولدت خمسة أبناء، وزاد اهتمامها بالسياسة بعد أن أصيب زوجها بشلل الأطفال ١٩٢١، تولى زوجها منصب محافظ نيويورك، ثم رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٣٣، فشجعت حركات الشباب، والتعاون والمطالبة بحقوق الأقليات، وحل مشكلة الإسكان، والبطالة، ولعبت دورًا هامًا فى الجمعيات

النسائية. عقدت مؤتمرًا صحفيًا ١٩٣٣ فى البيت الأبيض، فكان أول مؤتمر تعقده زوج الرئيس. كتبت فى الصحف بشكل منتظم، وأذاعت برامج متتابعة فى الإذاعة. سافرت كثيرًا، وحاضرت مناصرة قضايا الحرية، وكسبت بفصاحتها وحماسها كثيرًا من الأصدقاء كما كثر نقادها أيضًا. عملت فى أثناء الحرب العالمية ٢ مديرة مساعدة لمكتب المقاومة المدنية، رأست لجنة حقوق الإنسان فى الأمم المتحدة ١٩٤٦. جمعت كثيرًا من كتاباتها فى: «هذه قصتى» ١٩٣٧، و «هذا ما أذكره» ١٩٤٩.

روزفلت، تيـــودور: (١٨٥٨- ١٩١٩)، الرئيس ٢٥ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٠١-٩)، الوكيل المساعد لوزارة البحرية (١٨٩٧-٩٨). اشترك فى الحرب ضد إسبانيا. حاكم نيويورك (١٨٩٩- ١٩٠٠)، ونائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٠١. خلف مكنلى بعد موته فى الرياسة. دافع عن حقوق رجل الشعب، وتوعد أصحاب الثروات الكبيرة. سن تشريعات لتنظيم المؤسسات الكبرى، واتبع سياسة المحافظة على الموارد. عمل على تقوية نفوذ بلاده فى السياسة الخارجية لدول أمريكا اللاتينية، مما أثار شعوب أمريكا اللاتينية. سميت سياسته فى منطقة الكاريبى بـ «سياسة الدولار» أى أنها تحقق الأغراض ببذل المال. عمل على إتاحة فرص متكافئة للنشاط الاقتصادى والسياسى لجميع الدول بالصين (**سياسة الباب المفتوح**)، وتوسط لإنهاء الحرب الروسية اليابانية. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٠٦. ألف كتبًا عدة فى التاريخ والسياسة.

روزفلت، فرانكلين ديلانو: (١٨٨٢- ١٩٤٥)، الرئيس ٣١ للولايات المتحدة الأمريكية. وكيل وزارة البحرية (١٩١٣- ٢٠). رشح ١٩٢٠ نائبًا لرئيس الحزب الديمقراطى. أصيب ١٩٢١ بمرض شلل الأطفال، ولكنه استعاد استخدام قدميه، وأقام فى «وارم سبرنجز» بجورجيا مؤسسة لمعالجة ضحايا هذا المرض. حاكم نيويورك (١٩٢٩- ٣٣). بدأ عهد رياسته ١٩٣٣ والأزمة الاقتصادية على أشدها. أعلن مولد الخطة الجديدة، فأخذت الإدارات الحكومية تعمل على إنعاش الاقتصاد بإنفاق الأموال العامة، وتنمية الموارد الطبيعية، وتهيئة العمل للعاطلين. أعيدت الانتخابات ١٩٣٦، فواجهت روزفلت مقاومة شديدة، وأعلنت المحكمة العليا بطلان بعض إجراءات الخطة الجديدة. فشل فى إعادة تنظيم المحكمة العليا ١٩٣٧ وفى تطهير الكونجرس من أعداء الخطة الجديدة. شجع فى ميدان السياسة الخارجية سياسة حسن الجوار تجاه أمريكا اللاتينية. أعيد انتخابه ١٩٤٠ للمرة الثالثة بلا سابقة لذلك، ساعد على وقوف الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب بريطانيا، ودخولها الحرب العالمية ٢. اشترك فى مؤتمرات دولية متعددة، (انظر: **مؤتمر الدار البيضاء، مؤتمر كويبك، ومؤتمر يالتا**). عمل على سيادة السلام الدائم بوساطة الأمم المتحدة. مات فجأة، ودفن بهايدبارك. زوجته اليانور **روزفلت**.

روزكومون: كونتية داخلية (٢٤٦٣ كم٢، ح ٦٠٤٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط جمهورية أيرلندا. العاصمة روزكومون، إقليم منخفض كثير البحيرات والمستنقعات. أهم الأعمال الزراعة ورعى الماشية والأغنام.

روزن، فكتور رومانوفتش: (١٨٤٩- ١٩٠٨)، مستشرق روسى. درس فى ليبزج على المستشرق الألمانى **فليشر**، وعاد إلى بلاده حيث عين أستاذًا ثم عميدًا للكلية الشرقية فى جامعة بطرسبرج. من أعماله بحث عن الشعر الجاهلى باللغة الروسية (بطرسبرج ١٨٧٢)، ونشر تاريخ يحيى الأنطاكى مع ترجمة روسية، وأعد فهارس للمخطوطات العربية والفارسية والتركية فى مكتبات روسيا.

روزنبرج، ألفريد: (١٨٩٣- ١٩٤٦)، زعيم نازى. ولد فى إستونيا، أمد كتابه «خرافة القرن العشرين» هتلر بالقاعدة الفلسفية والعلمية الزائفة التى أقام عليها مبدأه

بشأن الأجناس البشرية. كان مسئولاً بصفته وزيراً للأراضي الشرقية التي احتلها الألمان إبان الحرب العالمية ٢ عن الفظائع الألمانية التي اقترفت في الدول البلطية، وفي روسيا. شنق بعد أن أدانته محكمة نورمبرج بجرائم الحرب (١٩٤٥- ٤٦).

روزين أو قلفونية: المترسب الجامد من التربنتين الخام بعد تقطير زيت التربنتين منه. صلبة، قصفة، نصف شفافة، عديمة الطعم، لونها أصفر باهت أو عنبري، يتوقف لونها ومظهرها على التربنتين الخام وعلى طريقة التحضير. لا تذوب في الماء، ولكنها تذوب في الكحول، والإثير، وحمض الخليك الثلجي، والقلويات الكاوية. تستخدم لعمل الصابون، والورنيش، والأطلية، وشمع الختم، ولمعالجة أوتار القيثارة، وفي الصيدلة.

روزيناو، ميلتون جوزيف: (١٨٦٩- ١٩٤٦)، طبيب أمريكي خدم في مصلحة الصحة العامة للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٩٠- ١٩٠٩) وعضواً في مجلس الصحة الأهلي من ١٩٢٩، كان أستاذاً للطب الوقائي وعلم الصحة بجامعة هارفرد (١٩٠٩- ٣٥) ومدير قسم الصحة العامة بجامعة كارولينا الشمالية من ١٩٣٦، ألف عدة كتب في ميدانه.

روس، إدوارد ألزورث: (١٨٦٦- ١٩٥١)، عالم اجتماع أمريكي. ولد في فيردن بولاية إلينوي، وحصل على درجة دكتوراه الفلسفة من جامعة جونز هوبكنز ١٨٩١. اشتغل بتدريس الاقتصاد (١٨٩٣- ١٩٠٠) بجامعة ستانفورد التي أخرج منها بسبب خلاف حول الحرية العلمية، كان هو طرفًا فيه. عمل (١٩٠٦- ٣٧) أستاذاً لعلم الاجتماع بجامعة وسكونسن وقام بتحليل السلوك الجماعي والضبط الاجتماعي وكتب عدة مجلدات عن مشكلات السكان وغيرها من المشكلات. أهم مؤلفاته: «الضبط الاجتماعي» ١٩٠١، و «مبادئ علم الاجتماع» ١٩٢٠.

روس، بحر: ذراع من المحيط الهادي بالقارة القطبية الجنوبية بين أرض ماري بيرد وأرض فكتوريا. يعتبر رصيف جليد روس أقصى امتداده الجنوبي. اكتشفه السير جيمس كلارك **روس** (١٨٣٩-٤٣).

روس، (السير) جيمس كلارك: (١٨٠٠- ٦٢)، مستكشف بريطاني للقطب، وأمير بحر، صحب عمه السير چون روس ١٨١٨ في البحث عن الممر الشمالي الغربي، قام بعدة رحلات للمناطق القطبية مع وليم إدوارد باري، وفي رحلة أخرى مع عمه (١٨٢٩-٣٣) حدد (١٨٣١) موقع القطب المغناطيسي الشمالي بشبه جزيرة بوثيا (حاليًا بجزيرة برنس أوف ويلز). رأس حملة أنتاركتيكا (١٨٣٩- ٤٣) فاكتشف بحر روس وبلغ جزيرة روس، واكتشف أرض فكتوريا. قاد حمله (١٨٤٨- ٤٩) للمناطق القطبية للبحث عن السير جون فرانكلين ورفاقه.

روس، (السير) رونالد: (١٨٥٧- ١٩٣٢)، طبيب إنجليزي ولد بالهند. أستاذ طب المناطق الحارة بالكلية الجامعة بليفربول من ١٩٠٢، ومدير معهد روس ومستشفى أمراض المناطق الحارة بلندن من ١٩٢٦. أثبت علميًا وجود طفيلي الملاريا في معدة البعوضة، اكتشف في غرب أفريقيا البعوضة التي تنقل الحمى الأفريقية. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٢ لبحوثه في الملاريا. أنعم عليه في ١٩١١ بلقب سير.

روس، فرنسيس بيتون: (١٨٧٩- ١٩٧١)، طبيب أمريكي، شارك تشارلس هاجينز في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٦ لكشفه فيروسًا يسبب الأورام. وقد قوبلت أعماله الأولى ١٩١٠ بمعارضة من جانب العلماء، ولكن الأبحاث التالية أيدت نتائج روس وأضافت جديداً في أسباب مرض السرطان.

روس وكرومارتي: كونتية بحرية سابقة ش اسكتلندا. قسمت بين إقليمي هايلاند والجزر الغربية ١٩٧٣.

روس، وليم پارسون، الإيرل الثالث: (١٨٠٠- ٦٧)، فلكي وصانع مناظير بريطاني، رئيس الجمعية الملكية (١٨٤٩-٥٤)، ومدير جامعة دبلن ١٨٦٢. أقام أكبر منظار حينئذ وقطره ح ١٨٠ سم في غابته بأيرلندا

(١٨٤٥) وتغلب على تشقق سطوح المرايا والتوائها عند التبريد، أوضح منظاره أن بعض سدم السير وليم **هرشل** مجموعات نجومية (مجرات)، وساعد على اكتشاف بعض النجوم المزدوجة والثلاثية، وعلى دراسة سطح القمر بدقة.

روساس، هوان مانويل دى: (١٧٩٣- ١٨٧٧)، دكتاتور أرجنتينى، حاكم مقاطعة بوينس أيرس (١٨٢٩- ٣٢) و (١٨٣٥- ٥٢). بدأ حياته السياسية بأن قاد (١٨٢٠) جنوده الهنود المدربين لتأييد المحافظين وأنصار الاتحاد الفيدرالى. أصبح حاكمًا لبوينس أيرس، قضى مؤقتًا وفى صرامة على قضية المطالبين بالوحدة. استمر وطيد المركز، رغم استقالته من منصبه ١٨٣٢. وذلك لنجاح حملته ضد الهنود. وسرعان ما عاد إلى وظيفته ١٨٣٥ حتى أصبح دكتاتورًا يسيطر على معظم الأرجنتين. أقام حكمًا إرهابيًا. اندلعت ضده ثورة بقيادة أوركيزا بسبب الأزمات السياسية الخارجية والأزمة الاقتصادية، وظاهرتها البرازيل وأوروجواى، فاضطر إلى الفرار إلى إنجلترا، حيث عاش حتى وفاته.

روسباخ: قرية فى سكسونيا ــ **انهالت**، تقع ق وسط ألمانيا، قرب فيمار. أحرز فيها فريدرك ٢، ملك بروسيا، ١٧٥٧ نصرًا من أروع انتصاراته على جيوش النمسا وفرنسا بقيادة سوبيز.

روستان، إدموند: (١٨٦٨- ١٩١٨)، شاعر وكاتب مسرحى فرنسى. امتازت مسرحياته الأولى بروحها الخفيفة وخيالها الخصب وموضوعها المرح، ومنها: «الأميرة البعيدة» ١٨٩٦، وقدمها لسارة برنار، و «آمراة سامرية» ١٨٩٧. ومن أشهر مسرحياته: «سيرانو دى برجراك» ١٨٩٧، وقد ترجمت إلى العربية، وهى من أروع مسرحيات المأساة فى اللغة الفرنسية، وما زالت خالدة بمن يتقن تمثيلها من الممثلين العالميين. ثم أتبعها بمسرحية «النسر الصغير» ١٩٠٠، وهى تصوير لحياة نابليون ٢. وقد خلدت الدور الرئيسى فيها الممثلة الفرنسية الشهيرة سارة برنار.

روستك: مدينة (ح ٢٠٠٣٨٧ **نسمة**، ٢٠٠٨)، فى ألمانيا، على البحر البلطى. ميناء به مستودعات للبترول، ودار لبناء السفن. تنتج الآلات والمواد الكيميائية. تأسست جامعتها ١٤١٩، ويرجع تاريخ المدينة إلى ١٢١٨. عضو أساسى فى **عصبة الهنزة**. مدينة مزدهرة من مدن العصور الوسطى. تحطمت كنيسة سنت مارى، ومكتبة الجامعة، وكثير من مبانيها، فى الحرب العالمية ٢.

روستوف: مدينة (ح ٣٣٤٦٢ **نسمة**، ٢٠٠٨)، ق روسيا الأوروبية، من أقدم المدن الروسية، أنشئت ٨٦٢، وكانت منذ ١٢٠٧ عاصمة الإمارة. آلت إلى دوقية موسكو ١٤٧٤.

روستوف ـ نا ـ دينو: مدينة (ح ١٠٤٩٧٤٩ **نسمة**، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم روستوف ج ق روسيا الأوروبية، على نهر الدن بالقرب من مصبه فى بحر آزوف. ميناء رئيسى وملتقى للطرق الحديدية. أنشئت حصنا (١٧٦١)، ثم أصبحت مركزًا رئيسيًا لتصدير الحبوب فى القرن ١٩. دمر الكثير من مبانيها خلال الحرب العالمية ٢.

روستوفتزف، ميخائيل إيفانوفتش: (١٨٧٠- ١٩٥٢)، مؤرخ أمريكى الجنسية، روسى الأصل. ولد فى كييف بأوكرانيا، ودرس فى جامعة سنت بطرسبرج (لنينجراد) حيث أصبح أستاذًا للاتينية والتاريخ الرومانى (١٨٩٨- ١٩١٨). وعندما نشبت الثورة البلشفية هاجر إلى أمريكا، فعين أستاذًا للتاريخ القديم بجامعة وسكونسن (١٩٢٠- ٢٥)، ثم أستاذًا للتاريخ القديم والآثار بجامعة ييل ١٩٢٥، تولى الإشراف على تدريس الآثار اليونانية الرومانية فى جامعة ييل (١٩٣٩- ٤٤). يعد فى طليعة الباحثين المحدثين فى التاريخ القديم، بفضل ما نشره من بحوث قيمة باللغات الروسية والألمانية والإنجليزية. ولعل أجل خدمة أسداها لدراسة التاريخ القديم توجيه العناية إلى دراسة النواحى الثقافية والاقتصادية والاجتماعية. من أهم مؤلفاته: «التاريخ الاجتماعى

والاقتصادى للإمبراطورية الرومانية»، و«تاريخ العالم القديم» (جزءان: الأول: الشرق وبلاد الإغريق، والثانى روما)، و «التاريخ الاجتماعى والاقتصادى للعالم الهيلينيسى» (ثلاثة أجزاء). ويعتبر الكتاب الأول فتحًا جديدًا فى كتابة التاريخ القديم من حيث تطبيق أحداث نتائج البحوث الآثارية على جانبين من جوانب التاريخ الرومانى كانا مهملين حتى ذلك الوقت، نحا روستوفتزف النحو نفسه فى كتابه الأخير الذى يعتبر أعظم مؤلفاته. ويمتاز مجلداه عن «تاريخ العالم القديم» بايجازهما الرائع، وعنايتهما بالنواحى الثقافية والاقتصادية والاجتماعية فى الحياة القديمة، قدر عنايتهما بالأحداث السياسية والحربية. ومن مؤلفاته بالإنجليزية: «ضيعة كبيرة فى مصر فى القرن الثالث ق م»، و «إيرانيون وإغريق فى جنوب روسيا»، و «مدن القوافل».

روستى، جابريل: (١٧٨٣- ١٨٥٤)، شاعر وناقد إيطالى. نفى إلى إنجلترا ١٨٢٤، وهناك نظم قصائد وطنية وأنجب ابنه دانتى الذى أصبح بدوره شاعرًا وفنانًا. أسست الأسرة جريدة نشروا فيها أعمالهم الأدبية. وعبروا عن آرائهم السياسية. ابنه **دانتى جابريل روستى** (١٨٢٨- ٨٢)، مصور من جماعة ما قبل الرفايليين، وأقبل على نظم الشعر، وبرع فى الفنين. اشترك مع أخيه وأبيه وبعض أصدقائه فى تأسيس جريدة بإنجلترا نشر فيها باكورة أشعاره. تزوج فتاة كان يستخدمها نموذجًا فى رسم لوحاته، اسمها اليزابيث سيدال، وأحبها حبًا عميقًا فلما ماتت دفن معها كل أشعاره، وبعد مرور بضعة أعوام سمح بإخراج مخطوطاته من القبر. ومن مؤلفاته «دانتى وحلقته» ١٨٧٤، ومن مقطوعاته الغنائية: «منزل الحياة»، و «الشقيقة هيلين» ومن رسومه: «بياتريس الجميلة»، و «بروسيربينا فى العالم الآخر»». شقيقته **كرستينا جيورجينا روستى،** (١٨٣٠- ٩٤)، كانت متدينة، ورفضت الزواج. وقضت أعوامها الأخيرة فى عزلة لذا نظمت كثيرًا من الأشعار الدينية طابعها الحزن، وأشهرها «فوق التل» و«عندما أموت» وهما قصيدتان تحدثت فيهما عن الموت، قصائدها الغنائية المرحة مشهورة بين الأطفال ومن مجموعات شعرها: «سوق جوبلان وقصائد أخرى» ١٨٦٤، و«تقدم الأمير» ١٨٦٦. و«الاستعراض وقصائد أخرى» ١٨٨١.

روسكو، (السير) هنرى إنفيلد: (١٨٣٣- ١٩١٥)، كيميائى إنجليزى، أستاذ بكلية أوينز بمانشستر (١٨٥٧-٨٧) أنعم عليه برتبة فارس ١٨٨٤. عرف ببحوثه مع ر. و. بنزن فى الكيمياء الضوئية، وبدراسته لمركبات الفاناديوم وتحليلها، وبفصله لهذا الفلز. ألف «دروس فى مبادئ الكيمياء» ١٨٧٠، ومع كارل شورليمار «رسالة فى الكيمياء» فى ثلاثة أجزاء (١٨٧٨-٩٥).

روسو، تيودور: (١٨١٢- ٦٧)، مصور فرنسى للمناظر من مدرسة باربيزون. عاش عيشة بسيطة بجانب صديقه ميليه. يمتاز تصويره للطبيعة بطابع الجدية وحب الوحدة. أشهر أعماله بمتحف متروبوليتان بنيويورك، وباللوفر.

روسو، چان چاك: (١٧١٢- ٧٨)، فيلسوف فرنسى. ولد بجنيف، واتصل فى شبابه الباكر بمدام دى فارين. قصد باريس، واتصل بديدرو، وكتب فى موسوعته الجزء الخاص بالموسيقى. وفى ١٧٤٩ ظفر بالجائزة الأولى فى مسابقة عن بحث لأكاديمية ديجون، موضوعه: هل عمل تقدم العلوم والفنون على إفساد البشر أو إصلاحهم؟ وكان رأيه أن الإنسان خير بطبعه ثم أفسدته الحضارة. وله كذلك بحث فى نشأة التفاوت بين الناس، يتسم بالنضج والجرأة نشره ١٧٥٤، وعندئذ عاد إلى چينف ليرتد إلى البروتستانتية، بعد أن نبذها، وليسترد حقوق المواطن، ثم عاد إلى باريس حيث أتم قصته «إلواز الجديدة» ١٧٦١، و «العقد الاجتماعى» ١٧٦٢، و «إميل» ١٧٦٢. ثم رافق دافيد **هيوم** فى رحلة إلى إنجلترا، وهناك بدأ كتابة «اعترافاته»، لكنه اختلف مع هيوم وعاد إلى فرنسا، واستقر آخر الأمر بباريس.

وكان لروسو أثر فى مختلف مجالات الفكر، سياسية وأدبية وتربوية. ومجمل مذهبه السياسى: أن «الإنسان الطبيعى» لا هو بالخير ولا بالشرير، وأن مساواة الناس قد زالت بظهور الزراعة والصناعة والملكية، وأن القوانين شرعت لتثبيت قوة الظالم على المظلوم، ويستطيع الناس تحقيق شىء من الحرية المدنية بدخولهم فى تعاقد اجتماعى يجعل السيادة للمجتمع بأسره، بحيث لا يجوز النزول عنها لأحد، فلا تشرع القوانين بغير رضا الجماعة كلها، مهما تكن صورة الحكومة، ملكية كانت أو ديمقراطية، فالإرادة المشتركة التى تعبر عن الصالح المشترك هى التى تتخذ القرارات الهامة، وعلى المواطنين كافة الخضوع للإرادة المشتركة، والملكية الفردية مقدسة، لكن يتحتم أن يتحقق قدر من المساواة الاقتصادية بين الأفراد، ويشيع رأى خاطئ بأن روسو يريد للمجتمع العودة إلى الحالة الطبيعية، والصواب هو أنه يرى استحالة هذه العودة، لأن الإنسان قد أصبح عاجزًا عن ذلك، والمستطاع هو الاكتفاء عن الحالة الطبيعية بتعاقد اجتماعى. ولم يدع إلى الملكية الجماعية، ولكن آراءه أثرت فى المذاهب الاشتراكية والشيوعية الحديثة. ويرى فى التربية أن تترك للطفل فرصة تنمية مواهبه الطبيعية، دون أن تعطلها مؤثرات الحضارة الفاسدة. فالتربية تنبع من داخل النفس، ولا تأتى من قراءة الكتب. وهدف التربية الأسمى هو أن يتعلم الإنسان كيف يعيش. وقد وجهت آراؤه هذه فلسفة التربية وجهتها الحديثة. فهو بذلك رائد الحركة الرومانسية الحديثة. وقد ترجمت إلى العربية أعمال كثيرة لروسو مثل «العقد الاجتماعى»، و«أصل التفاوت بين الناس»، و «إقرار الإيمان»، و«إميل»، و«الاعترافات».

روسو، هنرى: (١٨٤٤- ١٩١٠)، مصور فرنسى، تعلم بنفسه، سمى «الجمركى» نسبة إلى مهنته الأصلية موظفًا بالجمارك. اشتهر بصورة عن الغابات، وبالوانه الغريبة.

روسى، بليجرينو لويجى إدوارد، كونت: (١٧٨٧- ١٨٤٨)، زعيم سياسى إيطالى، أيد يواكيم مورا ١٨١٥ فلما سقط مورا اضطر إلى أن يهجر بلاده. صار أستاذًا للقانون فى جينف وسياسيًا بارزًا، ودرس فى «كوليج دى فرانس» بباريس. عينه البابا رئيسًا لمجلس الوزراء فى الحكومة الدستورية الأولى التى أقامها ١٨٤٨. اغتاله الراديكاليون.

روسيا أو روسيا الاتحادية رسميًا: **جمهورية (١٧٠٧٠٩٤٩كم٢، ١٤١٨٣٣٤٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)** تشغل معظم ق أوروبا و ش آسيا وتمتد ح ٨٠٠٠ كم من البحر البلطى إلى المحيط الهادى. تحدها النرويج وفنلندا فى الشمال الغربى، واستونيا ولاتفيا وبيلاروسيا واوكرانيا فى الغرب، وجورجيا واذربيجان فى الجنوب الغربى، وقازاغستان ومنغوليا والصين على الحدود الجنوبية. عاصمتها وأكبر مدنها **موسكو**. واصطلاح روسيا فى معناه السياسى يطلق على الامبراطورية الروسية حتى ١٩١٧، وعلى جمهورية روسيا السوفيتية الاتحادية الاشتراكية (١٩١٧ - ١٩٩١) وعلى روسيا الاتحادية منذ ١٩٩١. كما كان يطلق على **اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية** السابق. وقد تأسست روسيا الاتحادية فى ١٩٩١ عندما انحل الاتحاد السوفيتى. ويطلق اسم روسيا أيضًا على المنطقة التى يسكنها الشعب الروسى تمييزًا لهم عن الشعوب الأخرى من السلاف الشرقيون والشعوب غير السلافية. **الجغرافيا**: تشغل روسيا أكثر من $\frac{١}{١٠}$ مساحة الكرة الأرضية وتعد أكبر دول العالم والسادسة من حيث عدد السكان، المناخ قارى شديد البرودة عامة والجزء الأعظم من روسيا فى شرق أوروبا أرض مستوية ما عدا جبال **الأورال** و**القوقاز** (وبها جبل البروس أعلى قمة فى روسيا ٥٦٣٣م) ويرويه أنهار **الدنيبر** والدون و**الفولجا** وغيرها، والمناطق النباتية هى التندرا القطبية وغابات الوسط الكثيفة واستبس الجنوب الخصيب والسواحل شبه المدارية للبحر الأسود وبحر قزوين، ويعيش معظم السكان فى الجزء الأوروبى

من روسيا. ومن المدن الرئيسية موسكو ونجنى نوفجورود (جوركى سابقا) وسنت بطرسبرج (لنينجراد سابقا) وكازان وسمارا وفولجوجراد فى منطقة الفولجا واكاترنبرج فى الأورال. وينقسم الجزء الآسيوى من روسيا إلى سيبريا التى تشغل المنطقة الوسطى الواسعة من البلاد ومنطقة الشرق الأقصى الروسية وحدودها على المحيط الهادى. **الاقتصاد**: أدى انهيار الحكم الشيوعى إلى تدهور الاقتصاد وزيادة التضخم ونقص متزايد فى الغذاء والسلع الاستهلاكية، وسنت القوانين التى تسمح للقطاع الخاص والأجانب بشراء ممتلكات الدولة. وفى ١٩٩٣ أزيلت الكثير من القيود على الملكية الخاصة للأراضى الزراعية، كما أنهت الحكومة معظم القيود على الأسعار فى محاولة لإنعاش الاقتصاد وبدء مرحلة تحول إلى الرأسمالية، وبحلول نهاية ١٩٩٣ تم خصخصة حوالى نصف الأعمال التى تمتلكها الدولة. والأراضى الزراعية مقسمة إلى مزارع جماعية. ومن المتوقع أن يؤدى الإصلاح الزراعى إلى تفكك الكثير من المزارع الجماعية وتلك المملوكة للدولة. والمحاصيل الرئيسية هى القمح والحبوب الأخرى والبطاطس والبنجر والكتان، وتوجد حقول فحم ضخمة فى حوض الدونيتز وحوض كوزنتسك والحديد والنحاس وغيرهما من الخامات المعدنية فى جبال الأورال والبترول فى القوقاز. وأهم الصادرات الآلات والبترول والحديد والصلب والأخشاب والفراء والمنجنيز والكروم. ومن الموانئ الرئيسية كالينجراد وسنت بطرسبرج وفلاديفوستوك. **تاريخ روسيا الوسيط**: تدل آثار عديدة على وجود سكان كانوا يقطنون روسيا فى عصور ترجع إلى العصر الحجرى القديم، وعرف الإغريق فى القرن ٧ ق م البحر الأسود والقرم، وأنشأوا هناك مستعمرات مزدهرة. واحتل الإسكيثيون (السقط) (انظر: **إسكيثية**) ثم القبائل السرمانية (القرن ٣ ق م) هذه الجهات. وأغرت السهول الروسية (استبس) الغزاة من مختلف الشعوب ومن أهمها القوط (القرن ٣) (انظر: **قوط** شرقيون) **والهون** (القرن ٤) **والأبر** (القرن ٦) وشيد الخزر الترك دولة قوية فى ج روسيا فى القرن ٧ وأسس البلغار الشرقيون إمبراطوريتهم فى إقليم الفولجا فى القرن ٨. وفى القرن ٩ كان صقالبة الشرق قد استوطنوا غ روسيا وأخذوا يوسعون ممتلكاتهم. وفى الجنوب خضعوا للإمبراطورية الخزرية، وتنسب الروايات المتناقلة تأسيس الدولة الروسية إلى **روريك**، قائد فريق مقاتل من التجار والمحاربين السكندناويين (انظر: **الفارنجيون**) الذى وطد قدميه فى نوفجورود ٨٦٢، ووحد خلفاؤه صقالبة الشرق وحرروهم من قبائل الخزر واستولوا على كييف ٨٨٢، وسحق الدوق سفياتوسلاف، حكم الإمبراطورية الخزرية (٩٦٤-٩٧٢)، ومد حدود روسيا الكييفية إلى القوقاز والبلقان. وأدخلت القديسة أولجا المسيحية، وجعلها **فلاديمير الأول** دين الدولة، وأتبعها للكنيسة الشرقية الأرثوذكسية (ح ٩٨٩)، رغم ما حل بالدوقية من منازعات سياسية، فإن روابطها الثقافية مع الدولة البيزنطية، ونفوذ الكنيسة فى تحضير الأهلين وتوحيدهم، أبقت على حياتها. ولكن الإمبراطورية الكييفية انقسمت إلى إمارات عدة ١١٥٤، يحكمها فروع من أسرة روريك. وسبب القتال المستديم بين الأمراء وغارات القومانيين (انظر: **قومانيون**)، هجرات واسعة النطاق إلى الشمال الشرقى، حيث صارت **فلاديمير** الحاضرة الجديدة. وفى (١٢٣٧-٤٠) أخضع المغول (التتار) روسيا، وأقاموا إمبراطورية **القبيلة الذهبية** فى الجنوب والشرق والتى استمرت حتى ١٤٨٠، وأكرهوا الأمراء الروس على دفع الجزية. ولكن **لثوانيا** أخذت تفرض سيطرتها على غ روسيا بما فيه **بيلاروسيا** و **أوكرانيا**، دون جمهوريتى نوفجورود وبسكوف. وقام من أنقاض روسيا القديمة فى القرن ١٤ دولة قوية جديدة أخذت أنماط الحكم فيها من المغول، وكتب لها أن تتزعم روسيا فى تشييد إمبراطورية كبيرة. وهذه الدولة هى غرندوقية **موسكو** العظمى، التى خلعت تحت حكم **إيفان** ٣ نير التتار ١٤٨٠، وسيطرت فى عهد إيفان ٤

(المرعب) على معظم رقعة روسيا الأوروبية الحالية. وبدأت التوغل فى سيبريا ١٥٨١، وفرض إيفان ٤ حكمه الأوتقراطى على جميع البلدان التى فتحها، وبدل لقبه غرندوق موسكو، إلى قيصر جميع الأراضى الروسية. وانقرضت أسرة روريك بوفاة آخر أبنائها **فيودور** ١٥٩٨، وكان عهد بوريس جودونوف (١٥٩٨- ١٦٠٥) والفترة التى تلته عصر اضطرابات وفتن وظهور مطالبين كذبة بعرش روسيا (انظر: **ديمترى**) وغزو بولندى، ولكن انتخاب ميشيل رومانوف قيصراً على روسيا، أعاد النظام ١٦١٣، واستؤنف الفتح والغزو. **نمو الامبراطورية**: شجع مطمح روسيا إلى امتلاك منافذ على البحرين البلطى والأسود، وضعف أهم جارات روسيا، وهى بولندا، والسويد وتركيا، وفارس، على توسيع رقعتها. وكان من أكبر الأحداث التى ساعدت على ذلك **الحرب الشمالية** (١٧٠٠- ٢١) والحروب الروسية التركية إبان القرنين ١٧- ١٩، وتقسيمات بولندا التى تمت (١٧٧٢، ١٧٩٣، ١٧٩٥) وضم **القرم** ١٧٨٣، و**فنلندا** ١٨٠٩، وبسارابيا ١٨١٢، والقوقاز (جورجيا) ١٨٠١، وأجزاء من أرمينيا واذربيجان ١٨١٣، ١٨٢٨، وشركسيا (١٨٢٩- ٦٤). وإذ صارت روسيا دولة عظمى ازداد إسهامها فى الشئون الأوروبية وخلق التوسع الروسى على حساب تركيا **المسألة الشرقية**، وقوبل هذا التوسع بمعارضة قوية من جانب إنجلترا وفرنسا فى حرب **القرم** (١٨٥٣-٥٦)، ومؤتمر برلين ١٨٧٨. وصل المستعمرون الروس سواحل المحيط الهادى ح ١٦٤٠. ومنها اطرد زحفهم إلى ألاسكا فى القرن ١٨. وضم وسط آسيا (أى التركمانستان الحالية، وأوزبكستان، وطاجكستان، وقرغيزستان، وقازاغستان)، وأقاليم الشرق الأقصى فى منتصف القرن ١٩، ولكن أوقفت **الحرب الروسية اليابانية** (١٩٠٤-٥) أى زحف آخر فى آسيا. **نهضة الحكم الأوتقراطى وسقوطه**: كانت روسيا فى القرن ١٧ لا تزال دولة وسيطة، شبه شرقية، ولكنها تحولت فى القرن ١٨، وخاصة تحت حكم **بطرس** ١ و **كاترين** ٢، إلى دولة أوروبية عظمى. وكانت الجهود القوية التى بذلت لجعل روسيا دولة غربية الحضارة عاملاً فى وصول الحكم الأوتقراطى قمة سلطانه، فقد كان على بطرس، لكى يجعل من روسيا دولة حديثة، أن يسحق معارضة الطبقة النبيلة الجديدة من الأشراف، وكبار الموظفين، والكنيسة، ويجعل الجميع خداماً مطيعين للدولة، ولكى يعوض بطرس الأشراف عما فقدوه، منحهم حقوقاً متزايدة على مواليهم. وبدأ رق الأرض هذا فى روسيا فى القرن ١٥، وبلغ ذروته ١٧٨٥، حينما جعلت كاترين ٢ موالى الأرض فى مرتبة المتاع المنقول. وبذلك صار ثلث الأمة عبيداً للطبقة الأرستقراطية المالكة للأرض. وحينما نقل بطرس عاصمته إلى سان بطرسبورج، واتخذ لقب «امبراطور»، قوى من السمات الغربية التى أخذت تسود روسيا الجديدة. ولكن سواد الشعب بقوا على حالهم، دون أن تمسهم مظاهر الحضارة الغربية إلا قليلاً، فى حين بدأ كثيرون من النبلاء والطبقات المتعلمة يقتبسون المثل الحرة الأوروبية، إلى جانب العادات الأوروبية. وظهر هذا الاتجاه فى أخريات القرن ١٨. وكان **ألكسندر** ١ يجنح فى أوائل حكمه إلى اقتفاء المبادئ الحرة. كما ولدت حرب ١٨١٢ حماساً وطنياً ضد غزو نابليون ١ لروسيا، فمهد السبيل للإصلاح. ولكن ألكسندر انتهج بعد ١٨١٥ سياسة شديدة الرجعية، واقتفى خلفه **نقولا** ١ أثره، فعارض جميع ألوان الحرية وساعد النمسا فى قمع الثورة الهنغارية (١٨٤٨- ٤٩)، فقامت إلى جانب المعارضة الدستورية شيع من الإرهابيين الراديكاليين، والفوضويين، والماركسيين. اغتالت **ألكسندر** ٢ (١٨٨١) الحر المذهب الذى أصدر مرسوماً بإلغاء رق الأرض ١٨٦١، وقام بإصلاحات شتى، ولكنه أخفق فى خلق طبقة من الفلاحين من ملاك الأرض. وبدأ اغتياله عهداً من الإرهاب الحكومى، يظلله جناح **ألكسندر** ٣ الذى صارت روسيا تحت حكمه دولة يسيطر عليها البوليس السرى. وأظهرت الحرب

الروسية اليابانية فى عهد **نقولا ٢** ضعف الدولة وتخلخل أركانها، وأدى ذلك إلى قيام الثورة الروسية ١٩٠٥ فمنح نقولا بلاده دستورًا برلمانيا (انظر: **دوما**)، وتميزت وزارتا افته و **ستولبين** بالتوسع التجارى والإصلاح الزراعى، ونمت الصناعة بمساعدة رؤوس الأموال الأجنبية. ومع ذلك بقيت روسيا دولة زراعية، وأخذ الحكم القيصرى يستعيد سلطانه المستبد المطلق، ولكن روسيا أبدت فى سياستها الخارجية القومية السلافية التى أخذ ساعدها يشتد فى وسط أوروبا والبلقان، مما قادها إلى التنازع مع النمسا والمجر وألمانيا، وإلى التحالف مع فرنسا وإنجلترا (انظر: **التحالف الثلاثى** و **الاتفاق الثلاثى**)، وانتهى الأمر بنشوب **الحرب العالمية الأولى**. وكانت الخسائر الجسيمة التى أصابت الجيوش الروسية، والشقاء الاقتصادى الذى حل بالأهلين، سببًا فى نشوب ثورة فبراير ١٩١٧ التى أسقطت الحكم القيصرى، والتى قضت عليها بدورها ثورة أكتوبر الشيوعية (انظر: **الثورة الروسية**). وفى ١٩١٧ أصبحت روسيا جمهورية روسيا السوفيتية الاتحادية الاشتراكية وفى ١٩٢٢ أصبحت جزءًا من الاتحاد السوفيتى (انظر: **اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية** لمعرفة تاريخ روسيا كجزء من الاتحاد السوفيتى (١٩٢٢ - ٩١)، وأدت سياسات **جورباتشوف** إلى ظهور نزعات استقلالية فى جمهوريات الاتحاد السوفيتى، وفى ١٩٩٠ انتخب بوريس **يلتسين** رئيسًا للجمهورية الروسية وأعيد انتخابه ١٩٩١ وكونت روسيا مع بيلاروسيا وأوكرانيا كومنولث الدول المستقلة فى ٨ ديسمبر ١٩٩١. وفى ٢١ ديسمبر وقعت ١١ جمهورية سوفيتية سابقة على اتفاق جديد لتأسيس كومنولث الدول المستقلة (انضمت جورجيا إليهم فى ١٩٩٣)، وبعدها استقال جورباتشوف فى ١٩٩١ وحصلت روسيا على مقعد الاتحاد السوفيتى فى الأمم المتحدة، وافق الناخبون (١٩٩٣) على دستور جديد يزيد من سلطة رئيس الجمهورية. ومنذ انحلال الاتحاد السوفيتى واجهت روسيا الاتحادية حركات انفصالية فى العديد من الجمهوريات منها تتارستان وتشيشنيا. وفى ديسمبر ١٩٩٩ أصبح فلاديمير **بوتين** رئيسًا بالإنابة بعد استقالة يلتسين ثم انتخب رئيسًا لروسيا الاتحادية فى مارس ٢٠٠٠ وأعيد انتخابه ٢٠٠٤. خلفه ديمترى ميدفيديف ٢٠٠٨.

روسيا البيضاء: انظر: **بيلاروسيا**.

روسيا الصغرى: انظر: **أوكرانيا**.

روسيا الكرباتية: انظر: **روثينيا**.

الروسية: إحدى لغات الفصيلة الفرعية السلافية للغات الهندية ــ الأوروبية انظر: **لغة** (جدول).

روسيفه: مدينة (ح **١٥٣٠٤٠٤ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة مقاطعة برنامبوكو ويطلق عليها برنامبوكو، ش ق البرازيل، ميناء على المحيط الأطلنطى. والمدينة قسمان: يقع أحدهما على الشاطئ، والآخر على جزيرة بالقرب منه. ولها مرفأ طبيعى جميل، يحيط به رصيف مرجانى تم توسيعه وإصلاحه، فأصبح من أكبر الموانئ بالمنطقة. يصدر السكر والبن والقطن. وبالمدينة صناعات تكرير السكر. واستخراج زيت بذرة القطن. وتسمى بندقية البرازيل لكثرة المجارى المائية التى تخترقها وتفصل أحياءها. أسسها البرتغاليون ١٥٤٨ لتكون مرفأ لمقاطعة أولندا، ثم احتلها الهولنديون وحكموها (١٦٣٠- ٥٤) وأصابت فى عهدهم قسطًا كبيرًا من التقدم والنماء. وللمدينة طابع تاريخى جميل يظهر فى بعض مبانيها القديمة، ومنها كاتدرائية ترجع للقرن ١٧، وحصن هولندى، ومن مبانيها الحديثة قصر الحكومة وجامعة حكومية تأسست ١٩٤٥.

روسيل، ألبير: (١٨٦٩- ١٩٣٧)، مؤلف موسيقى فرنسى. تجمع موسيقاه بين النزعتين الرومانسية والتأثيرية، وتظهر أعماله الأخيرة تأثره بعدة نغمات. تشتمل أعماله على مؤلفاته للأوركسترا والكورال، ومنها «الابتهالات» ١٩١٢ التى تكشف عن تأثير رحلاته فى الشرق، و«بادمافاتى» (١٩١٤- ١٨) التى اتبعت

السلالم الموسيقية الهندية لفن أوبرا الباليه فى القرن ١٨، والسيمفونيات ومنها «السيمفونية الثالثة» ١٩٣٠، و «السيمفونية الرابعة» ١٩٣٥. ومن مؤلفاته أيضًا مقطوعات البيانو، وموسيقى الحجرة، وبعض الأغنيات.

روسيللينو، برناردو: (١٤٠٩ - ٦٤)، معمارى فلورنسى. اسمه الحقيقى برناردو دى مايتودى دومنيكو جمباريلى. شيد قصر روكيلاى فى فلورنسا. أشهر أعمال النحت التى قام بها: مقبرة ليوناردو برونى فى سانتا جروتشى بفلورنسا، أخوه **أنطونيو روسيللينو** (١٤٢٧- ح ٧٨)، كان نحاتًا مشهورًا.

روسينى، جواكينو أنطونيو: (١٧٩٢- ١٨٦٨)، مؤلف أوبرا إيطالى برع فى الأوبرا الهزلية، وتعد أوبرا «حلاق اشبيلية» ١٨١٦ التى أقيمت على مسرحية بومارشيه، فريدة فى نوعها. وما زالت منتخبات من مؤلفاته: «السلم الحريرى» ١٨١٧، و «سميراميس» ١٨٢٣، و«وليم تل» ١٨٢٩ شائعة حتى الآن.

روسيون: إقليم، ولاية سابقة، فى ج فرنسا، على التخوم الاسبانية، فى دائرة البرانس الشرقية، عاصمتها التاريخية بربنيان، استولى عليها الفرنجة من العرب فى القرن ٨، وسيطر عليها فيما بعد آل أراجون، واسبانيا. نزلت عنها إسبانيا لفرنسا ١٦٥٩.

روشامبو، جان بابتست دوناتيان دى فيمير، كونت: (١٧٢٥- ١٨٠٧)، مارشال فرنسى، أرسله الملك لويس ١٦ على رأس جيش فرنسى إلى أمريكا ليقاتل فى صفوف الأمريكيين ضد بريطانيا. نزل فى نيوبورت برود أيلند ١٧٨٠ ومعه ٦٠٠٠ جندى نظامى. انضم لوشنطن فى هدسن ١٧٨١، واشترك معه فى وضع خطة معارك **يوركتون**. اعتزل ١٧٩٢ قيادة الجيش الشمالى فى أثناء حروب الثورة الفرنسية، وسجن فى عهد الإرهاب، ولكنه نجا من الإعدام وأعاد له الامبراطور نابليون رتبته العسكرية.

روشفور، فكتور هنرى، مركيز دى: (١٨٣٠- ١٩١٣)، صحفى وسياسى فرنسى. رأس تحرير «الفيجارو» ١٨٦٣، أسس صحف «لانترن» ١٨٦٨، و«مارسييز» ١٨٦٩، و «مو دوردر» ١٨٧١، و«انترانسيجا». انتخب مرتين عضوًا فى مجلس النواب ونفى ١٨٨٩، وعاد إلى فرنسا ١٨٩٥. اتخذ موقفًا عنيفًا ضد دريفوس فى قضيته المشهورة.

روشيل، لا: (ح ٧٥٦٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم شارنت ـ ماريتيم (البحرى) غ فرنسا. ميناء على المحيط الأطلنطى. مركز لصيد الأسماك وتعليبها، ولبناء السفن. أهم موانئ فرنسا فى العصور الوسطى. كانت آخر معاقل **الهيجونوت**. استولت عليها قوات رشيلو بعد حصار ١٤ شهرًا (١٦٢٧- ٢٨) ازدهرت لا روشيل مرة أخرى كمركز للتجارة مع كندا (القرنان ١٧ و ١٨). كانت لاباليس ـ ميناؤها الرئيسى ـ قاعدة للغواصات الألمانية فى الحرب العالمية ٢، ولكن هذه المدينة القديمة نجت من أضرار الحرب.

روشيوش، كوينتوس: (ح ١٢٦- ٦٢ ق م)، أعظم الممثلين الكوميديين الرومان فى عصره. ولد مملوكًا، وأعجب به الدكتاتور صلا فأهداه خاتمًا ذهبيًا، وهذا بمثابة رفعه إلى مرتبة الفرسان، ودافع عنه شيشرون فى إحدى القضايا دفاعًا مجيدًا، فى مرافعة لا تزال مسطورة حتى الآن.

روضة الأطفال: أول من أنشأ روضة أطفال **فروبل** ١٨٣٧. والهدف منها تربية الطفل قبل مرحلة الإلزام تربية تقوم على إفساح المجال لدوافع اللعب الخلاقة عند الطفل، لتنمى فيه التعاون والعمل المثمر وتعده بذلك للانتقال من حياة البيت إلى جو المدرسة. كان لهذا النوع من الاتجاه فى التربية أثره فى كثير من بلاد العالم.

روضة المدارس: مجلة أدبية علمية نصف شهرية. أصدرها على مبارك وزير المعارف المصرى ١٨٧٠، وأسند رياستها إلى رفاعة رافع **الطهطاوى**، وتولى تحريرها على فهمى، نجل الشيخ رفاعة. كانت ميدانًا لأقلام أعلام الكتاب ومنهم عبد الله فكرى، واسماعيل

الفلكى، وصالح مجدى، وحسونة النواوى. كما أفسحت مجالاً لطلاب المدارس للكتابة فيها. كانت وزارة المعارف توزعها بالمجان على الطلاب، وقد صدرت ثمانى سنين.

روضيوم: عنصر فلزى، أبيض سنجابى، صلب، رمزه ض. لاتؤثر فيه الأحماض عندما يكون فى صورة نقية، ولكن تتفاعل أشابته مع البلاتين ومع الماء الملكى. تستعمل أشابته، مع البلاتين، لعمل المزدوجة الحرارية لقياس درجات الحرارة العالية، ويستخدم منفرداً لطلاء السطوح العاكسة، ولمعالجة الفلزات (مثل الفضة) لحمايتها من الكدر. يوجد مع البلاتين (الذى يشبهه) فى خاماته فى أوروبا، وأمريكا الجنوبية، والولايات المتحدة الأمريكية. اكتشفه وليم ولستن فى ١٨٠٣. انظر: **عنصر** (جدول).

الروك النورمانى أو سجل يوم الحساب (دومزداى): سجل للإحصاء العام لإنجلترا، أمر بعمله وليم ١ (١٠٨٦) واشتمل على حقائق ثابتة عن المصادر الاقتصادية فى غالبية البلاد بقصد التدقيق فى الضرائب. ولا يفوقه من حيث السرعة والإتقان إحصاء آخر فى العصور الوسطى. وهو مصدر تاريخى عظيم القيمة.

روكا، هوليو أرهينتينو: (١٨٤٣- ١٩١٤)، قائد وسياسى أرجنتينى، انتخب رئيسًا للجمهورية (١٨٨-٨٦ و ١٨٩٨-١٩٠٤). طرد الهنود الباتاجونيين إلى ما وراء ريو نجرو (١٨٧٨- ٧٩)، وبذلك فتح أراضى شاسعة لاستعمارها. عمل إبان حكمه على زيادة رخاء البلاد، والإكثار من مد السكك الحديدية، ونشر السلام فى ربوع الأرجنتين، وتسوية النزاع بينها وبين شيلى بشأن الحدود.

روكرت، فريدرخ: اسم مستعار لفريمونت ريمار (١٧٨٨- ١٨٦٦)، مستشرق وشاعر ألمانى. كتب قصائد كثيرة يقلد فيها الشعر الشرقى، وعدة مسرحيات، أجود مؤلفاته، شعره الغنائى، ولايزال بعض شعره مشهوراً. لحن له الموسيقار شوبان ومالر بعض مؤلفاته.

روكسانا: (ت ٣١١ ق م)، أميرة فارسية. زوجة الإسكندر الأكبر. ولدت له بعد موته ألكسندر إيجيس. سجنها كاسندر ملك مقدونيا هى وابنها اليتيم ثم قتلهما فى سجنهما.

روكسبرشير: كونتية سابقة ج اسكتلندا، أصبحت جزءًا من إقليم بوردرز ١٩٧٥.

روكفلر، چون ديفيسون: (١٨٣٩- ١٩٣٧)، من كبار رجال الصناعة الأمريكيين، ومن المسهمين فى أعمال الخير. سيطرت شركته «ستاندرد أويل» على صناعة تكرير البترول بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك بتجنب التبذير وسحق منافسيه. أسس جامعة شيكاغو ١٨٩٢، ومؤسسة **روكفلر** ١٩١٣ للتقدم الصحى والعلمى. أنفق فى الأعمال الخيرية ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار تقريبًا. قام **چون ديفيسون روكفلر الأصغر** (١٨٧٤- ١٩٦٠) بإدارة مطالح أبيه ١٩١١. اشترك فى أعمال الخير، فأنشأ مركز روكفلر وقام ابنه **نلسن ألدريتش روكفلر** (١٩٠٨- ٧٩) بدور فى وزارة الخارجية للعلاقات بين الجمهوريات الأمريكية (١٩٤٠- ٤٥) وعمل مساعدًا خاصًا لرئيس الجمهورية (١٩٥٤- ٥٥)، وحاكمًا لولاية نيويورك (١٩٥٩- ٧٣) ونائبًا لرئيس الجمهورية (١٩٧٤- ٧٦). **وليم روكفلر**، (١٨٤١- ١٩٢٢) أخو ديفيسون روكفلر. اقترن اسمه بشركة ستاندرد أويل، وبنك المدينة الأهلى فى نيويورك.

روكفلر، مؤسسة: أسسها جون د. **روكفلر** فى ١٩١٣، بهبة تبلغ ١٥٠ مليون دولار، كى تعمل على رفع مستوى الجنس البشرى فى جميع أرجاء العالم، وأسهمت المؤسسة فى ميادين الصحة العامة، والبحوث الطبية، والعلوم الطبيعية، والاجتماعية، وهى علاوة على تشغيلها عددًا كبيرًا من الباحثين، تقدم منحًا لآلاف الطلاب.

روكفور، جبن: انظر: **جبن**.

روكفورد: مدينة صناعية (ح **١٥٨٠٨٢ نسمة، ٢٠٠٨**)، ش ولاية إلينوى على ضفتى روك ريفز. تأسست

١٨٣٤، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٩. مركز صناعى وتجارى لمنطقة متسعة تمتاز بوفرة الحاصلات والمواشى. من مصنوعاتها الأدوات المعدنية والزراعية والأثاث والملابس. تضم عددًا من المؤسسات الثقافية. ينحدر عدد كبير من سكانها من أصل سويدى. وعلى مقربة منها بعض التلال الهندية القديمة.

روكى، جبال: أطول وأعلى سلسلة جبلية فى أمريكا الشمالية. تتألف من قطاعات جبلية مختلفة، تبدأ فى آلاسكا، وتجتاز غ كندا فالولايات المتحدة الأمريكية، وتنتهى فى ش ولاية نيومكسيكو، تنبع منها عدة أنهار كبيرة، تنحدر لتسقى السهول المجاورة، ومن أهمها أنهار يوكون، وماكنزى، وأتاباسكا، وميسورى، وأركنسو، وريوجرانده، فى شرقى السلسة، وأنهار فريزر، وكولمبيا، وكولورادو، فى غربيها. وجبال روكى عمومًا حديثة التكوين الجيولوجى؛ وفى بعض أجزائها بقايا صخور بركانية. ويغطى الثلج الدائم قممها العالية. وتتكون فى بعض أوديتها القريبة من الأعالى كتل كبيرة من الجليد. وتحتوى السلاسل على معادن كثيرة، منها الذهب والفضة والنحاس والرصاص والفحم، وفيها كذلك مناطق واسعة تصلح للزراعة ولتربية المواشى وكانت قممها الوعرة دائمًا عقبات شاقة فى طريق الرواد والمستكشفين والباحثين وقد تسلقها عدد كبير منهم، وكتبوا عن رحلاتهم الشاقة بحوثًا كثيرة، بيد أن الطائرة قد ذللت الآن كثيرًا من الصعاب.

روكيتانسكى، كارل: (١٨٠٤- ٧٨)، باثولوجى نمساوى ولد ببوهيميا. علم بجامعة فينا (١٨٣٤- ٧٣). أدى ما أجراه من صفات تشريحية تزيد على ٣٠٠٠٠ إلى إضافات جديدة قيمة للباثولوجيا، إلى جانب دراساته عن أمراض الشرايين وعيوب حواجز القلب. ألف كتاب «التشريح الباثولوجى» (٣ مجلدات ١٨٤٢- ٤٦).

رولان: بطل الأنشودة المعروفة باسمه، وهى إحدى المقطوعات التى تتغنى بشارلمان فى القرن ١١، وكان رولان شخصية حقيقة، عمل ضابطًا فى جيش شارلمان الذى توجه لغزو اسبانيا ٧٧٨، وقتل فى معركة وقعت عند ممر فى جبال البرانس، قتله سكان المنطقة، ولكن الأسطورة تنقل المعركة إلى أرض أخرى، وتجعل الأعداء هم العرب، وتبالغ فى الحادث وفى شجاعة البطل. والملحمة من أحب الملاحم فى العصور الوسطى إلى نفوس سامعيها، ويتطور البطل ليتألف منه أبطال آخرون لملاحم أخرى على شاكلة الملحمة المشهورة، وقد درست كثيرًا، وترجمت إلى لغات عدة.

رولان دى لاپلاتيير، جان مارى: (١٧٣٤- ٩٣)، هو ومانون (فيلو) **رولان دى لابلاتيير** (مدام رولان) (١٧٥٤- ٩٣)، ثائران فرنسيان. تشبعا بالمثل العليا الكلاسيكية وفلسفة روسو، وجعلت مدام رولان بيتها صالونًا لاجتماع المثقفين من الأعضاء الجيروندين. كانت ذات نفوذ عظيم على زوجها الذى عين وزيرًا للداخلية ١٧٩٢ فى وزارة الجيروندين. وحينما سقطت الوزارة، قبض على مدام رولان، وقيدت إلى المقصلة وهى تصيح «أيتها الحرية !! كم من الجرائم ترتكب باسمك»، وانتحر زوجها الذى كان قد هرب من باريس حينما وصله نبأ مصيرها.

رولان، رومان: (١٨٦٦- ١٩٤٤)، كاتب مسرحى وروائى فرنسى، من كتاب السير المشهورين. كتب ترجمة لحياة بتهوفن ١٩٠٣، وتولستوى ١٩١١، وغاندى ١٩٢٤. ألف قصة فى عشرة أجزاء عنوانها «جان كريستوف» (١٩٠٤-١٢) (ترجمت إلى العربية)، وهى سيرة لهذا الموسيقار الألمانى، وتحتوى على وصف لأهم مظاهر الحضارة الألمانية والفرنسية فى ذلك الوقت. نال رولان جائزة نوبل للأداب ١٩١٥، وكان إيمانه بالسلم ومعارضة العنف والحرب ومناداته بهذه الفلسفة، والتى عبر عنها فى قصته «فوق المعركة» ١٩١٥ سببًا فى نفيه الاختيارى ولجوئه إلى سويسرا حتى ١٩٣٨. ومن مسرحياته «الذئاب» ١٨٩٨، ومن قصصه

المشهورة «النفس المسحورة» (١٩٢٢-٣٣). كتب ستيفان تسفايج عنه سيرة ١٩٢١ وقد ترجم إلى العربية العديد من آثاره.

رولاند، هنرى أوجستس: (١٨٤٨- ١٩٠١)، فيزيقى أمريكى، تخرج فى معهد رينسلار للفنون التطبيقية ١٨٧٠. عين أستاذًا للفزيقيا بجامعة جونز هوبكنز ١٨٧٥. أحد مؤسسى الجمعية الفيزيقة الأمريكية، اشتهر بصفة خاصة باختراع جهاز لعمل خطوط لمخططات الحيود، ولتخطيط مخططات حيود مقعرة، وبذلك تقدم علم الأطياف كعلم دقيق، كما اشتهر بتجاربه لتعيين قيمة الأوم، وكذا المكافئ الميكانيكى الحرارى.

رولنسون، هنرى سيمور: (١٨٦٤- ١٩٢٥)، قائد بريطانى. عين ياورًا للقائد اللورد روبرتس فى حملة بورما (١٨٨٦- ٨٧). خدم فى الحملة السودانية ١٨٩٨ وفى حرب جنوب أفريقيا، التحق بهيئة أركان اللورد روبرتس. قاد الجيش البريطانى الرابع فى الحرب العالمية الأولى الذى اشترك فى معارك ش فرنسا. كان من أعضاء مجلس الحرب الأعلى فى فرساى ١٩١٨. اشترك مع قواته فى اختراق خطوط الألمان بين سان كانتان وكمبرى (أغسطس - نوفمبر ١٩١٨). عين قائدًا للقوات البريطانية فى الهند ١٩٢٠ حتى وفاته.

رولو: (ح ٨٦٠ - ح ٩٣٢)، زعيم لقراصنة النورمان. أقطعه شارل ٢ الفرنسى بموجب معاهدة سنت ــ كلير ــ سير ــ ايت ٩١١، الأراضى التى أصبحت دوقية نورماندى، واعتنق مقابل هذا المسيحية، وكان ممن انحدر من صلبه مباشرة وليم الفاتح.

رولينجز، مارجورى كينان: (١٨٩٦- ١٩٥٣)، كاتبة أمريكية. نالت روايتها «الغزال» ١٩٣٨ جائزة بوليتزر للقصة ١٩٣٩.

رَوْم: اصطلاح نحوى يطلق على إخفاء الصوت بالحركة والإشارة إليها بصوت خفى. ولا روم فى هاء التأنيث، وميم الجمع، والحركة العارضة.

روم: مشروب كحولى يصنع أصلاً من الدبس الذى أذيب فى بقايا تقطير سابق، ثم خمر. وتصنع أنواع الروم الرخيصة من الرغوة وغيرها من فضلات عمليات صنع سكر القصب. والروم بطبيعته لا لون له، لكن الكاراميل التى تضاف إليه تكسبه لونًا أسمر يزداد قتامة بخزنه فى البراميل. والروم الحلو المعتق له قيمة تجارية كبيرة. ومعظم الروم يصنع فى جزر الهند الغربية حيث ابتكر. أجود أنواعه تنتجه جامايكا وباربادوس.

روما: مدينة (ح **٢٥١٢٥٢٣ نسمة، ٢٠٠٨**)، وسط **إيطاليا** على نهر التيبر، قرب الشاطئ الأدرياتى، عاصمة إيطاليا، اسمها اللاتينى روم. وغالبًا ما يكون أترورى الأصل ومعناه «مدينة النهر». بناها رومولس (٧٥٣ ق م)، والتأم بناؤها من مجموعة منازل أقدمها بالاتين (كاسارومولى = دار رومولورس). والفوروم (السوق) ولم يكن قد عمر بعد، وإنما كان جبانة. كانت المدينة أول أمرها قرية يعمرها الفلاحون، ثم غدت مدينة تنتشر ديارها على تلال سبعة (بالاتينوس وكابيتولينوس، وكويرناليس، وفيمناليس، واسكويلينوس، وكايليوس، وأفنتينوس). كانت ديارها من الآجر، ثم صارت أيام أغسطس من المرمر وظلت المدينة الخالدة وعاصمة الدنيا، وعاصمة العالم الكاثوليكى فى العصر المسيحى. ويحتمل أن حكامها الأول كانوا أتروريين ثم طردهم الرومان (ح ٥٠٠ ق م) وأسسوا الجمهورية الرومانية التى عمرت خمسة قرون. ولم تكن ديمقراطية، وإنما أوليجاركية، حكمها أولاً الأشراف (مع زيادة حقوق العامة باطراد، انظر: **بطارقة**)، وفيما بعد السناتو. وكان على رأس الحكومة قنصلان ينتخبان سنويًا. وبسطت روما سلطانها على الدول اللاتينية المجاورة والشعوب المحيطة بها. وبالرغم من أن الغال دمروها (٣٩٠ ق م) فقد بقيت سيادتها على شبه جزيرة إيطاليا. وفى القرن ٣ ق م تحدت قرطاجة فى **الحروب البونية**. كللت جهودها بالنجاح، وأصبحت فى ٢٠١ ق م سيدة غ البحر المتوسط دون منازع. اتجهت بعدئذ نحو الشرق، فهزمت فيليب ٥، ثم برسيوس، ملكى مقدونيا،

وحولت مقدونيا إلى ولاية. وهزمت ملك سوريا أنطيوخوس ٣، وأرغمت أنطيوخوس ٤ على الانسحاب من مصر وقبرص، فأصبح البطالمة يدينون لها بعرشهم. كان لا تساع فتوحات روما نتائج خطيرة فى الداخل بينما قصر السناتو تولى المناصب العامة على النبلاء، ففشل فى إدارة الولايات الرومانية التى ابتز رجاله أموالها، وجنى منها رجال الأعمال أرباحًا طائلة زادتهم رغبة فى تولى المناصب العامة التى احتكرها النبلاء، فازداد الأثرياء ثراء وازداد الفقراء فقرًا، وأفضى كل ذلك إلى صراع عنيف بين الطبقات. وبالرغم مما صدر من تشريعات اقتصادية فلم تتحسن حال الجماهير أو تهدأ نفوسهم. حاول الأخوان تيبريوس وجايوس جراكوس تقوية الطبقة الوسطى وإضعاف النبلاء فقتلا فى سبيل ذلك (١٣٣- ١٢١ ق م)، وعندما اجترأ يوجورتا ملك نوميديا على تحدى روما، فشل قواد السناتو فى القضاء عليه، فأسندت قيادة الحرب إلى قائد شعبى يدعى ماريوس الذى انتصر على يوجورتا (١٠٥ ق م)، وعلى الكيمبرى (١٠١ ق م)، وكان جيشه من المحترفين لا يدين بالولاء إلا له، وكان مصيرهم فى الحرب والسلم مرتبطًا بمصيره. أصبح السيف هو الذى يقيم حكومة روما، وتبعًا لذلك أصبح مصير الجمهورية الرومانية أمرًا محتومًا وأدى سوء معاملة حلفاء روما الإيطاليين، وعدم منحهم الحقوق الرومانية، إلى نشوب **حرب الحلفاء** (٩١-٨٨ ق م)، التى انتصرت فيها روما، لكنها اضطرت إلى التسليم بكل ما رفضته قبلاً، وأصبحت الجمهورية الرومانية تنتظم كل إيطاليا تقريبًا. وأفضى التنافس بين **صلا** وماريوس إلى صراع دموى عنيف، انتهى بانتصار الأول وإقامة دكتاتورية، وعدل الدستور، بحيث دعم قوة النبلاء وأضعف من عداهم. وما كاد صلا يعتزل الحياة العامة حتى مات، فتقدم الصفوف تلميذه **بومبى**، وأسهم فى تحطيم دستور أستاذه. وتعتبر حياة بومبى العامة مثلاً صارخًا للخروج على الدستور، برغم أنه أدى لروما خدمات جليلة. وعندما تكونت الحكومة الثلاثية الأولى (٦٠ ق م) من بومبى، و**كراسوس**، و **قيصر**، استغل قيصر حليفيه فى تحقيق أطماعه، فانتخب قنصلاً (٥٩ ق م)، ثم أرسل إلى بلاد الغال حيث بنى مجده العسكرى، وفى غضون عشرة أعوام استفحل الخلاف بين قيصر وبومبى، وانحاز بومبى إلى جانب السناتو فى صراعه مع قيصر الذى لم يتردد فى الزحف على روما. وعند فارسالوس (٤٨ ق م) انتصر قيصر، وبقى سيد روما حتى مقتله (٤٤ ق م). كان عهد قيصر بداية العصر الذهبى للثقافة الرومانية، والمعول الأول فى بناء الجمهورية الرومانية. عهد الإمبراطورية: وسط الفوضى التى أعقبت مقتل قيصر، ظهر ابنه بالتبنى **أغسطس** الذى ساعد **أنطونيوس** فى القضاء على قتلة قيصر وأتباعهم، ثم هزمه عند أكتيوم (٣١ ق م)، وأصبح أول إمبراطور رومانى. نظم حكم ولايات الإمبراطورية والجيش، وأعاد بناء روما، ورعى الآداب والفنون وبدأ عهدًا طويلاً من السلام دام ٢٠٠ عام. أصبحت الإمبراطورية فى عهد أغسطس أمة عظيمة موحدة، واتسعت رقعتها فى عهد **تيبريوس** و **كاليجولا** و**كلاوديوس الأول**. وفى عهد **نيرون** (٥٤- ٦٨)، وقع الحريق الكبير الذى دمرها، ولكنها ازدادت جمالاً وبهاء عندما أعيد بناؤها. وبعد وفاة نيرون، وقع صراع قصير قبل أن يدعم فسباسيانوس (٦٩- ٧٩) مركز الأسرة الفلافية. تعاقب **تيتوس** و **دوميتيانوس** و **نرفا**، قبل أن يؤول الحكم إلى الإمبراطور القدير **تراجان**. وفى عهد السلام أيام **هادريان** إنكمشت رقعة الإمبراطورية قليلاً، استمرت الإمبراطورية مزدهرة فى عهد **أنطونينوس بيوس**، و**ماركوس أورليوس**. جرت العادة على اعتبار عصر **كومودوس** (١٨٠- ١٩٢)، بداية عهد الانحلال، عندما أصبح الحرس الإمبراطورى يقوم بدور فعال فى تنصيب الأباطرة وعزلهم، لكن هذا الاتجاه كان بطيئًا وكان فى وسع بعض الأباطرة ــ مثل **سبتيموس سيفيروس** و**كركلا** و**كلاوديوس الثانى**، و**أورليانوس** ــ فرض شخصياتهم والقيام بأعمال جليلة. وفى ٢٨٤

أصبح **دقلديانوس** إمبراطورًا، وكان من أهم أعماله تقسيم الإمبراطورية إلى أربع وحدات سياسية: اثنتان منها في الشرق، واثنتان في الغرب، ومما ساعد على شطر الإمبراطورية شرقًا وغربًا أن **قسطنطين** ١ نقل العاصمة إلى بيزنطة التي سميت القسطنطينية، منح قسطنطين حرية العبادة للمسيحيين (٣١٣)، فأخذت المسيحية تنمو برغم بعض العقبات، مثل إحياء الوثنية في عهد يوليانوس الصابئ، أخذ الغزاة الجرمان يغيرون على حدود الإمبراطورية، ويحرزون بعض النجاح، إلى أن دعم **ثيودوسيوس** ١ قوة رومان، وعقب وفاته ٣٩١ انقسمت الإمبراطورية الرومانية إلى إمبراطوريتين: البيزنطية، والغربية، وفقدت روما سريعًا أهميتها السياسية. جعل هونوريوس (٣٩٥-٤٢٣) رافنا عاصمة الغرب، وبعد ذلك انتقلت العاصمة إلى ميلان وتريف. سادت الفوضى في الغرب، ونهب الغزاة إيطاليا. استولى على روما **ألاريك الأول** (٤١٠) وجيسرك ٤٥٥، ولم ينقذها من **أتيلا** إلا تدخل البابا ليو الأول.، وفي وسط هذا الانحلال العام ازدادت سلطة البابوات ومكانتهم، وبذلك اكتسبت روما في حلبة الدين الأهمية التي فقدتها في مضمار السياسة. ويعتبر عام ٤٧٦ - عندما قام **إدواكر** بعزل **رومولوس آغسطولوس** آخر أباطرة الغرب ــ نهاية الإمبراطورية الرومانية الغربية، وبداية ما يعرف بالعصور المظلمة في غرب أوروبا. روما في العصور الوسطى: أصبح تاريخها هو تاريخ **البابوية** وبلدية المدينة. كافح بابوات مثل جريجورى ١ لإبراز روما (٥٩٠- ٦٠٤)، ولتحريرها من ربقة الحكم البيزنطي، فاستعادت مكانتها عندما أصبحت عاصمة **الولايات البابوية** ومركز المسيحية ولم تستطع المحن رغم كثرتها القضاء على روما ولم يكن للإصلاحات التي أدخلها جريجورى ٧ على الكنيسة إلا تأثير طفيف على المدينة، وقد توفى في المنفى بعد استيلاء الإمبراطور هنرى ٤ على روما ١٠٨٣، ولم تؤد حملة النورمان بقيادة **روبرت جيسكار** لمساعدته إلا إلى تخريب روما ١٠٨٤ وفيما بعد أقام أرنولد من برشيا حكومة محلية (١١٤٤- ٤٥)، لكن هذا النظام لم يلبث أن ألغى، وأعقبه إقامة جمهورية خاضعة للبابا، لكن الصراع استمر قائمًا بين فئتى العامة والأرستقراطية. ساءت حال روما الاقتصادية واضطربت حياتها خلال الفترة التي أرغم فيها البابوات على البقاء في أفينيون (١٣٠٩- ٧٨) حاول كولا دى رينزى ١٣٤٧ إحياء النظم الرومانية القديمة فأخفق. ولم تتمتع روما باستقرار إلا بعد انتهاء **الانشقاق الكبير**، ونجاح البابا مارتين ٥ في دعم مركزه في روما. روما في عصر النهضة والعصر الحديث: يعزى إلى البابوات الذين حكموا روما في عصر النهضة تفشى الانحلال الخلقى بين رجال الدين، وتجميل المدينة بأيدى فنانين، مثل برامانتى، وميكلانجلو، ورفائيل، ودومينيكو فونتانا، وأدى نشاط البابوات السياسى إلى أن يخرب روما جنود شارل ٥ (١٥٢٧)، وكان من أثر **الإصلاح الكاثوليكي** أن استعاد البلاط البابوى مكانته وسلطته الروحية. استمرت روما في الازدهار والإفادة من وفود جموع الحجاج عليها. ومن الناحية الفنية شيدت في روما مبان وفقًا لطراز عصر النهضة وطراز الباروك، ويتمثل في منشآت برنيني بوجه خاص. أصبحت روما أكثر من أى وقت مضى مركزًا حضاريًا، وفي ١٧٩٦ اشترى البابا بيوس ٦ الهدنة من نابليون بونابرات بكنوز الفن الإيطالي. وفي ١٧٩٨ احتل الفرنسيون روما واعتبروها جمهورية. استمر النزاع بين البابا وإمبراطور فرنسا حتى ١٨١٤ عندما أعيد حكم البابا. منح البابا بيوس ٩ (١٨٤٦- ٧٨)، روما دستورًا سخيًا ومع ذلك طرد منها وأصبحت روما جمهورية يرأسها **ماتسيني**. أعادت القوات الفرنسية البابا، وأيدت حكمه حتى سقوط نابليون ٣. وفي ١٨٧١ استولت قوات توحيد **إيطاليا** على روما وجعلتها العاصمة، ورفض البابا الاعتراف بالقضاء على سلطته الزمنية، ولم تحل المشكلة الرومانية إلا بمعاهدة لاتيران ١٩٢٩ وبمقتضاها نزل البابا عن سلطانه على كل مكان عدا مدينة الفاتيكان، اتسعت روما

اليوم كثيرًا، لكنها احتفظت بمشاهدها القديمة الجليلة، ومنها: **الفوروم**، و **الكولوسيوم**، والاتيران، وكنيسة القديس بطرس، وغيرها من الكنائس الكبرى، فضلاً عن القصور والفيلات الأنيقة، مثل قصر **فارنيزى** وفيلا **بورجيزى**، وروما من أكثر مدن العالم زوارًا بسبب مكانتها الدينية، وثروتها الفنية الكبيرة، وهى مركز تجارى كبير ومركز لصناعات متعددة ناجحة، مثل الطباعة، والنشر، والآلات، والسينما.

روماتزم: مصطلح عام يطلق على أوجاع العضلات، والعظام، والمفاصل، والأعصاب، ومن الأمراض التى تقرن بها الالتهاب المفصلى والأكياس الزلالية، والأعصاب، وألم القطن، والنسا، والنقرس، أما مرض الحمى الروماتزمية فمتباين عن جميع العلل المذكورة. وهو مرض حاد يصحبه التهاب مفصلى مؤلم. ومنتقل من مفصل من المفاصل الكبيرة إلى آخر. وكثيرًا ما يؤثر فى القلب فيؤدى أحيانًا إلى مرض مزمن فى صماماته أو أغشيته، يلازم المريض مدى حياته، ويؤثر فى شئون معيشته ومستقبله. ومن مضاعفاته الأخرى: إصابات الكليتين والبلورا والرئة. وهو يصيب الأطفال أوليًا، وتقتصر معظم إصاباته على صغار العمر ما بين سنى الخامسة والتاسعة عشرة. وقد يتسبب منه ما يسميه العامة بآلام النمو. ومما يسترعى الملاحظة فيه سرعة سيره، إذ تحدث الحمى، وتتورم المفاصل، وتتعطل وظيفتها، فيما لا يتجاوز اليوم الواحد غالبًا. وقد يقترن هذا المرض بداء **رقصة فيتس**، ولا تعرف له أسباب محققة، ولكنه يعلل غالبًا بعدوى المكورات السبحية. كما تعزى أسبابه المهيئة إلى عوامل منوعة، كرطوبة الطقس، والاستعداد الوراثى، والحساسية، والعلاج يستلزم الراحة التامة فى الفراش. وإعطاء سليسلات الصودا بجرعات وافية. وقد نجح فى علاج هذا المرض عقار الكورتيزون المستخلص من قشرة الغدة الكظرية.

رومان، چول: (١٨٨٥- ١٩٧٢)، روائى فرنسى. اسمه الحقيقى لويس فاريجول. رائد الحركة التى قامت لتأييد نظرية «الوحدة التامة» بين أعضاء المدرسة الأدبية الواحدة. نظم عددًا من القصائد بعنوان «حياة موحدة» ١٩٠٨ تأكيدًا لهذه النظرية، وكتب رواية من ٢٧ جزءًا بعنوان «الرجال الذين حسنت نواياهم» (١٩٣٢-٤٦) وصف فيها الحياة فى باريس بمختلف مظاهرها. ومن قصصه «موت نكرة» ١٩١٤ و«الرفاق» ١٩١٣ ومن مسرحياته المشهورة: «كنوك» أو «انتصار الطب» ١٩٢٣. انتخب رومان عضوًا بالأكاديمية الفرنسية ١٩٤٦.

رومان دى لاروز: قصيدة فرنسية طويلة، عدد أبياتها اثنان وعشرون ألفًا تنقسم إلى قسمين: الأول (٤٠٥٨) نظمه جيوم دى لوريس، فوصف الحب، وحلل المشاعر التى تنتاب المحب، والثانى من نظم جان دى مين الذى صور الحياة البورجوازية، وروح هذه الطبقة فى العصور الوسطى. ونظمه الشاعر بلغة علمية فيها كثير من التقعر والحذلقة.

رومانا: منطقة تاريخية، ش وسط إيطاليا، على البحر الأدرياتى، تؤلف الآن جزءًا من **إميليا ـــ رومانيا**. من مدنها رافنا وريمينى، وتضم أيضًا جمهورية سان مارينو المستقلة. منحت تحت الحكم البيزنطى (٥٤٠- ٧٥١) للبابوية على يد بين القصير ٧٥٤، و**شارلمان** ٧٧٤، ثم طالب بها الأباطرة فيما بعد ولكن قيام الإقطاعيات و(الكوميونات) الحرة والإرهابيين بها حال دون سيطرة البابوات والأباطرة عليها، على حد سواء، سيطرة فعلية. ونصب تشيزارى **بورجيا** (الذى جعل منه البابا ألكسندر ٦ دوقًا على رومانيا ١٥١٠) نفسه سيدا على المنطقة، وترتب على سقوطه فيما بعد اندماج رومانيا فعليًا فى **الولايات لبابوية**.

رومـانز، چورج جون: (١٨٤٨- ٩٥)، بيولوجى إنجليزى، ولد فى كنجستون بأونتاريو، ذهب إلى إنجلترا فى فجر شبابه حيث أصبح فيها صديقًا لداروين، علم فى جامعة إدنبره (١٨٨٦- ٩٠)، وأصبح أستاذًا فى المعهد الملكى بلندن (١٨٨٨- ٩١). وضع فى

أكسفورد محاضرات رومانز السنوية، وأجرى دراسات هامة فى علم نفس الحيوان.

رومانس: انظر: **قصة عاطفية**.

رومانسية: نزعة فى جميع فروع الفن، تعرف بالعودة إلى الطبيعة وإيثار الحس والعاطفة على العقل والمنطق، والثورة على المذهب العقلى الذى ساد فى القرن ١٨. ولقد عبر عن ذلك ج. ج. روسو بقوله: إن الإنسان خير بطبعه، ولكن المجتمع هو الذى يفسده. كما أضفى الرومانسيون الأوائل صفات المثالية على أهل الريف والأطفال، لما لهم من خصال بدائية رفيعة، وكذلك اتجهوا إلى الفرد بالمزيد من الاهتمام. وكان للحركة الرومانسية تأثير كبير فى أدباء القرن ١٩ الذين عبروا عنها فى جميع البلاد، بالروايات التاريخية والقصص التى يغلب عليها طابع الرعب والخيال، وقصص الحب والمغامرات، إلى جانب القصائد الشعرية. وعلى الرغم من أن الرومانسية لم تعمر طويلاً باعتبارها حركة أدبية، فقد ظلت على جانب كبير من التأثير، وما زالت موضع بحث وجدال. وفى التصوير كانت الرومانسية هى الحركة الرئيسية فى القرن ١٩، وكانت تتميز بعدم الالتزام بالقواعد والأشكال الكلاسيكية، مع الاهتمام بالجانبين العاطفى والروحى. أما الموضوعات فكانت تستوحى من أبسط أمور الحياة، وأقلها إمعانًا فى المدنية. وكان طابعها الرئيسى والعالمى هو رسم المناظر الطبيعية التى اهتمت بالجانب الروحى فى الطبيعة، وفى الموسيقى كانت الرومانسية تعنى الاهتمام بالمشاعر دون تقيد بالشكل. والرومانسية باعتبارها الروح التى تسرى فى العمل الفنى، يمكن أن نجدها فى أى عصر من العصور، ويمكن أن نلمسها بوضوح فى العصور الوسطى، وفى مطلع عصر الباروك.

رومانسية قوطية: نموذج للقصة التى راجت فى إنجلترا، أواخر القرن ١٨، وأوائل القرن ١٩، يشوب الكثير منها الرعب الذى يوحيه الفن المعمارى الكئيب الذى كانت عليه مبانى العصور الوسطى، حيث دارت حوادث القصص، كما يشوبها فزع رهيب من القوى الخارقة للطبيعة. وتعتبر قصة «قلعة أوترانتا» التى كتبها هوراس ولبول من طلائع هذا النوع الذى ساد نتاج السيدة آن رادكليف، وم. ج. لويس، وس. ر. ماتيورين.

الرومانسية، اللغات: لغات تكون مجموعة من الفصيلة الفرعية الطليانية، من الفصيلة الهندية الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

رومانوس: أباطرة بيزنطيون: **رومانوس ١**، (ت ٩٤٨)، وحكم (٩٢٠ - ٩٤٤) بعد أن اغتصب عرش قسطنطين ٧. دافع عن القسطنطينية من هجمات البلغار، ثم صالح هؤلاء. أصدر قوانين لحماية أراضى الفلاحين والأراضى العسكرية من الاندماج فى الملكيات الكبرى. **رومانوس ٢**، (٩٣٩ - ٩٦٣). حكم (٩٥٩ - ٩٦٣). يرجح أنه هو وزوجته ثيوفانو - وهى محظية سابقة - سمما أباه قسطنطين ٧، كان فاجرًا طائشًا، والأحداث الوحيدة الهامة فى حكمه هى انتصارات نقفور فوقاس العسكرية على العرب. تزوج نقفور من ثيوفانو بعد وفاة رومانوس، وخلفه باسم نقفور ٢. **رومانوس ٣**، (ت١٠٣٤) إمبراطور بيزنطى (١٠٢٨- ١٠٣٤)، صار إمبراطورًا بزواجه من زوى ابنة قسطنطين ٨. استنفد خزانته بأعطياته السخية لضحايا طاعون، وهزة أرضية وبهوسه بالبناء. هزمه العرب قرب أنطاكية ١٠٣٠، ولكنه استولى على الرها ١٠٣١. يرجح أنه قتل على يد زوى وميخائيل ٤، الذى خلفه إمبراطورًا وزوجًا لزوى. **رومانوس ٤** (رومانوس ديوجانس) (ت١٠٧٢)، إمبراطور بيزنطى (١٠٦٨-١٠٧١)، خلف قسطنطين ١٠ بزواجه من أرملته إيدوخية مكرمبوليتيسا، وبعد أن أحرز انتصارات أولية على الأتراك السلاجقة هزمه ألب أرسلان هزيمة ساحقة، وأسره فى موقعة **ملازكرد** ١٠٧١ ثم افتدى نفسه ووعد بدفع جزية، ولكن ميخائيل ٧ ابن زوجته خلعه، وتوفى رومانوس بعد ذلك بوقت قصير.

رومانوف: أسرة روسيا المالكة (١٦١٣- ١٩١٧)، كانت الزوجة الأولى لايفان ٤ هى أناستاسيا رومانوف. واختير

حفيد أخيها ميشيل رومانوف قيصرًا ١٦١٣ وفيما يلى أسماء خلفاء ميشيل، وقد وضعت أسماء القياصرة غير المنحدرين من ميشيل بين قوسين. الخلفاء عن طريق الذكور (١٦٤٥- ١٧٣٠) **ألكسيس، فيودور ٣، إيفان ٥، بطرس ١**، (**كاترين الأولى**)، **بطرس ٢**، الخلفاء عن طريق الإناث (١٧٣٠-١٩١٧) ـ أنا **إيفان ٦** (خلع، ثم قتل)، إليصابات، **بطرس ٣** (خلع، ومن المرجح أنه اغتيل)، (**كاترين الثانية**)، بول ١ (قتل)، **الكسندر ١، نقولا ١**، الكسندر ٢ (اغتيل)، الكسندر ٣ **نقولا ٢** (أعدم). ولاذ أعضاء أسرة رومانوف ــ الذين نجوا من الإعدام على أيدى البلاشفة ــ بالفرار إلى الخارج. طالب الغرندوق سيرسل (١٨٧٦- ١٩٣٨)، حفيد ألكسندر ٢، بحقه فى ارتقاء العرش. خلفه فى المطالبة ابنه فلاديمير (ولد ١٩١٧).

الرومانى: لغة الغجر، وهى إحدى اللغات الداردية من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

رومانيا: جمهورية (**ح ٢٣٧٣٨٤ كم٢، ح ٢١٥٠٣١٩٣ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج ق أوروبا. عاصمتها **بوخارست**. ويحدها **البحر الأسود**، وأوكرانيا، ومولدوفا (ق)، وأوكرانيا وهنغاريا (ش)، وصربيا والجبل الاسود (غ)، وبلغاريا (ج). تخترق رومانيا سلسلة جبال الكربات، ونهر الدانوب الأدنى، أهم مقاطعاتها: والاشيا (الأفلاق)، وش دبروجة، وترانسلفانيا، ومولدافيا (البغدان)، وبوكوفينا الجنوبية. تكون رومانيا جغرافيًا جزءًا من السهل الهنغارى **وبانات تيميشوارا. أهم** مدنها: بوخارست، وكلوج ــ نابوكا، **وياسى**، وتيميشوارا، وميناءاها جالاتس وكنستنزة، **ورومانيا قطر** زراعى فى المحل الأول، ودولة هامة فى **زراعة القمح** والحبوب، ومنتجاتها الأخرى: الأخشاب، **والنبيذ**، والفواكه، والأطعمة المحفوظة، وتربية **الأغنام**، والماشية، والصناعة الكبرى الوحيدة **هى استخراج** البترول والغاز الطبيعى فى منطقة بلويشت، **وتحوى** مواردها المعدنية الأخرى: الملح، والخشب المعدنى (لجنيت) والحديد، والرصاص. يتبع أغلبية السكان الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية، ويوجد برومانيا أقليات كبيرة العدد من المجر والألمان، وبها أيضًا يهود، وكاثوليك، ومسلمون. تشغل رومانيا تقريبًا داشيا القديمة التى كانت ولاية رومانية فى القرنين ٣،٢ ويتكلم السواد الأعظم اللغة الرومانية، وهى مشتقة من اللغة اللاتينية. ومنذ انسحاب المغول منها فى القرن ١٣ أصبح تاريخها فى صميمه تاريخ ولايتى الأفلاق والبغدان اللتين خضع أمراؤهما لسلطان تركيا منذ القرن ١٥، وإن احتفظتا بقسط كبير من الاستقلال الذاتى. وحد ميشيل الشجاع الأفلاق والبغدان وترانسلفانيا، تحت حكمه. ولكن إمبراطوريته تمزقت بعد موته ١٦٠١ بقليل، ومنذ هزيمة أميرى الأفلاق والبغدان أمام الترك ١٧١١ حكمها حتى ١٨٢١ ولاة يعينهم السلطان، ولم يكن للولاة هم سوى ابتزاز المال، وأصبح الفلاحون فى حال بائسة من الفقر والجوع، ولكن معاهدة **كوتشوك قينارجى** ١٧٧٤ أعطت روسيا نفوذًا عظيمًا فى هاتين الولايتين. وفى ١٨٨٢ وافقت الحكومة التركية على تعيين ولاتهما من أهلهما، وبعد ١٨٢٨ كانوا يعينون لمدى الحياة. ثار الرومانيون ١٨٤٨ مقتفين أثر الفرنسيين، ولكن روسيا ــ لا تركيا ـ أخمدت ثورتهم . وأقام مؤتمر باريس ١٨٥٦ **الأفلاق** والبغدان إمارتين مستقلتين استقلالاً ذاتيًا تحت السيادة التركية، بضمان الدول الأوروبية العظمى. واتحدت الإمارتان ١٨٦١. وسميت الإمارة الجديدة رومانيا واختير ألكسندر جون **كوزا أميرا** لها (خلع ١٨٦٦) واختير **كارول ١، وهو أمير ألمانى**، خلفًا له. وانضمت رومانيا ١٨٧٧ **إلى روسيا فى حربها** ضد تركيا. وظفرت رومانيا فى **مؤتمر** برلين **١٨٧٨** بالاستقلال التام. وأعلنت **مملكة ١٨٨١، كان تاريخها** إبان الأعوام السبعين التالية **مترعًا بالاضطرابات** والقلاقل التى نجمت عن تذمر الفلاحين **لإهمال الحكومة** القيام بالإصلاحات الضرورية وخاصة **فيما يتعلق بالأراضى** الزراعية. ولفساد

الموظفين وتدخل الدول الأجنبية. واحتفظت رومانيا بحيدتها في حرب البلقان الأولى ولكنها دخلت الحرب الثانية ضد بلغاريا ١٩١٣ وانتزعت منها ج دبروجه. انضمت ١٩١٦ إلى الحلفاء في الحرب العالمية ١. ومع أن الجيوش الألمانية هزمتها واحتلتها، إلا أن معاهدتي سان جرمان ١٩١٩ وتريانون ١٩٢٠ منحتا رومانيا: ترانسلفانيا، والبانات، وبوكوفينا، كما ضمتا إليها ١٩١٨ **بسارابيا** التي انتزعتها من روسيا السوفيتية، وانضمت رومانيا إلى **الاتفاق الودي الصغير** ١٩٢١ لكي تؤمن مكاسبها. واستمرت حالة الاضطراب تسود رومانيا بعد الحرب. ومع إدخال بعض الإصلاحات التي حسنت قليلاً من معيشة الفلاحين. ظلت فوارق الثراء عظيمة. أدى موت الملك فرديناند ١٩٢٧ بالبلاد إلى الفوضى نتيجة اختيار خلف له (انظر: **ميشيل، وكارول ٢**) وازداد العنف في الثلاثينيات بظهور **الحرس الحديدي**، وازدياد بطشه وتدخله في اختيار الوزارات وإسقاطها. وجعل كارول ٢ من نفسه دكتاتوراً ١٩٣٨، وفي ١٩٤٠ انضم إلى دولتي المحور شريكًا محايدًا، وتحت ضغط ألمانيا وروسيا اضطرت رومانيا إلى النزول عن ش بوكوفينا وبسارابيا لروسيا، وج دبروجه لبلغاريا، وجزء من ترانسلفانيا، وبعض الأراضي الواقعة على الحدود لهنغاريا ١٩٤٠، ولكن يون **أنطونسكو** تسلم بعد وقت وجيز مقاليد السلطة، فنفى كارول، وأعاد ميشيل ملكًا وبدأ حكمه الدكتاتوري (١٩٤٠-٤٤). وأعلنت رومانيا الحرب على روسيا ١٩٤١ واسترجعت رومانيا بمقتضى معاهدة باريس ١٩٤٧ ممتلكاتها التي كانت قد فقدتها ما عدا ش بوكوفينا وبسارابيا وج دبروجه، وتألفت حكومة شيوعية ١٩٤٥ أكرهت ميشيل على النزول عن العرش ١٩٤٧ ونادت برومانيا «جمهورية شعبية» ١٩٤٨، وقمعت كل معارضة، وأكملت تأميم الصناعة والموارد الطبيعية، وسارت بخطى حثيثة في تصنيع البلاد. عملت رومانيا على بناء صناعاتها والتخلص من سيطرة الاقتصاد السوفيتي تحت رئاسة جيورجي جيورجيدي وخلفه نيقولاي **تشاوشيسكو**، ولكنها عادت في ١٩٦٧، فأكدت اتفاقها مع سياسة روسيا الخارجية، وتبادلت التجارة مع الغرب، وظلت محايدة في النزاع الصيني السوفيتي ووضعت دستورًا جديدًا ١٩٦٥. انضمت رومانيا إلى الأمم المتحدة وإلى حلف وارسو ١٩٥٥. أدت المعارضة لسياسة القمع التي اتبعها تشاوشيسكو في الداخل وتدهور الاقتصاد والفقر إلى حوادث عنف ضد الحكومة في ديسمبر ١٩٨٩، وتم عزل تشاوشيسكو وأعدم هو وزوجته، وفي ١٩٩٠ انتخب اليسكو رئيسًا للجمهورية وأعيد انتخابه ١٩٩٢، وفي ١٩٩٦ أصبح أميل كونستانتينكو رئيسًا للجمهورية واستمر حتى ٢٠٠٠. ثم عاد اليسكو للرئاسة وظل حتى ٢٠٠٤ وخلفه ترايان باسيسكو ثم اعيد انتخابه ٢٠٠٧.

رومبا: رقصة كوبية ذات طابع أفريقي، قدمت في الولايات المتحدة الأمريكية (ح ١٩٣٠). لها نموذج لحن مؤلف من ثمانية أوزان مع الترنيم المعقد والإيقاع الشديد. ولأن الرومبا غير محدودة التكرار فهي تقوى حركات الجسم أكثر مما تقوى حركات القدمين.

رومر، أولاوس أو أول: (١٦٤٤- ١٧١٠)، فلكي دنماركي. أستاذ الفلك بجامعة كوبنهاجن ١٦٨١، أشرف على بناء مرصد بالقرب منها، وصنع أول آلة زوال دقيقة ١٦٩٠. واكتشف سير الضوء بسرعة محدودة، وعدم انتشاره في الفضاء في لحظة واحدة، كما قدر بالتقريب سرعته من رصد خسوف أقمار المشتري وهو بالمرصد الملكي بباريس (١٦٧٢- ٧٩).

رومكورف، هينرخ دانيل: (١٨٠٣- ٧٧)، فيزيقي ألماني. صنع أجهزة وأدوات علمية في باريس، كما اخترع (١٨٥١) الملف التأثيري الذي يحمل اسمه.

رومني، جورج: (١٧٣٤- ١٨٠٢)، مصور إنجليزي للصور الشخصية كان منافسًا لرينولدز، تعتبر صوره وخاصة النسائية، من أروع أعمال المدرسة الإنجليزية، ومن أشهرها صورة «ليدي هاملتن» بالناشيونال جاليري بلندن، تضم المجموعات الخاصة كثيرًا من أعماله.

رومولو، كارلوس پانا: (١٨٩٩- ١٩٨٦)، سياسى فيليبينى، عين مندوبًا لبلاده بهيئة الأمم المتحدة بعد ١٩٤٥، رأس الجمعية العمومية للأمم المتحدة ١٩٤٩ وعين سفيرًا لبلاده بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٥٥-٦١). ثم رئيسًا لجامعة الفيليبين ١٩٦٢ ثم وزيرًا للتعليم فوزيرًا للخارجية ١٩٦٨.

رومولوس أغسطولوس: (ت بعد ٤٧٦)، آخر امبراطور رومانى غربى (٤٧٥- ٤٧٦). ابن أوريستس، أسره **إدواكر** وخلعه وأجرى عليه راتبًا.

الرومى، جلال الدين: (١٢٠٧- ٧٣)، محمد بن محمد حسين الخطيبى البكرى، المعروف بمولانا جلال الدين، أكبر شعراء الصوفية الإيرانيين. تعلم على أبيه الملقب ببهاء الدين، وكان من كبار مشايخ الصوفية وخليفة للشيخ نجم الدين كبرى. رحل إلى بلاد كثيرة طلبًا للعلم ونشرًا لتعاليمه. التقى فى قونية بأستاذه ومرشده الصوفى شمس الدين التبريزى، وكان له فى حياته الروحية ومذهبه الصوفى أثر قوى، حتى لقد سمى ديوانه باسم أستاذه «ديوان شمس تبريزى» أما ديوانه الكبير «المثنوى» فيعد أعظم آثار جلال الدين، وأهم كتاب فى التصوف الإيرانى، ويضم ستة وعشرين ألف بيت من بحر الرمل، وله أيضًا كتاب منثور يسمى «فيه ما فيه». ترجمت أشعاره إلى لغات مختلفة. له مريدون وأتباع كثيرون بإيران والهند وآسيا الصغرى، ومنهم تتألف طريقة جلال الدين المعروفة باسم **المولوية**. من أعظم شعراء الحب الإلهى فى التصوف الإيرانى، والحب عنده: دواء كبريائنا وفتنتنا بأنفسنا، وطبيب ضعفنا ومخلصنا من أثرتنا. والعوالم الظاهرة صورة يتجلى فيها الله، ووجودها وهمى، ووجود الله هو الوجود الحقيقى، وكل ذرة فى العالم مظهر لصفة إلهية، والإنسان هو المظهر الجامع لكل الصفات الإلهية. ابنه **سلطان ولد**.

روميل، إرفين: (١٨٩١- ١٩٤٤)، قائد ألمانى، درب فيلق الصحراء الألمانى تمهيدًا للعمليات الحربية فى صحراء ش أفريقيا. تسلم قيادته ١٩٤١. حالفه النصر فى المراحل الأولى، ثم هزمه القائد **مونتجومرى** البريطانى فى معركة العلمين. تقلد قيادة الألمانية ش فرنسا ١٩٤٤. قيل إنه أمر بتناول السم حينما كشف اشتراكه فى مؤامرة دبرها الجيش ضد هتلر. أطلق عليه اسم ثعلب الصحراء. يعتبر من مشاهير قادة الحرب العالمية ٢. نشرت زوجته مذكراته.

روميليا أو رومِلى: كانت منطقة إدارية فى الإمبراطورية العثمانية. تشمل معظم ج شبه جزيرة البلقان. وكانت عاصمتها صوفيا حتى ١٨٧٨، وبمقتضى مؤتمر برلين ١٨٧٨ أصبح ج بلغاريا أو روميليا الشرقية مقاطعة ذات حكم ذاتى. وفى ١٨٨٥ ضمت بلغاريا الشرقية، وطالبت الصرب بالمنطقة، وأعلنت الحرب، ولكن هزمت ١٨٨٦. وافقت تركيا ضمنًا على انضمامها لبلغاريا.

رومية، الرسالة إلى أهل: إحدى رسائل العهد الجديد، كتبها القديس بولس، وبعث بها إلى المسيحيين فى روما، وضمنها لب تعاليمه وتوضيحه للمسيحية مبينًا أن محبة الله ورحمته عمت العالم بأسره. وعلى العباد ــ اعترافًا بهذه المحبة وهذه الرحمة ــ أن يسلموا بإنجيل السيد المسيح وتقديمه نفسه قربانًا على الصليب. ولهذه الرسالة أهمية عظمى فى إثبات العقيدة وتنظيمها، وإن كانت موضع خلاف كبير بين الكاثوليك والبروتستانت.

روميو وچولييت: مسرحية تراجيدية. ألفها شيكسبير ١٥٩٦ معتمدًا فيها على مصادر إيطالية من القرن ١٦. وعلى قصيدة «روميو وچولييت» لآرثر بروك ١٥٦٢. تحكى القصة مأساة ومصرع حبيبين شابين فرق بينهما عداء أسرتيهما. وبين فيها شيكسبير تحكم القدر فى مصائر البشر، حين وصف البطلين فى افتتاحية بأنهما حبيبان عبثت بهما النجوم أو الأقدار. ألهمت القصة كثيرًا من الموسيقيين الذين ألفوا عنها المسرحيات الغنائية فهناك أوبرا لجونود، وسيمفونية لبرليوز «السيمفونية الخامسة» ١٨٣٩ و «القصيدة السيمفونية» لتشايكوفسكى ١٨٧٠.

رون: نهر طوله ٨١٢ كم في سويسرا، وجنوبي ق فرنسا. ينبع من مثلجة الرون، في فاليه العليا (سويسرا)، ويجري غربًا مارًا ببحيرة جنيف، ثم يدخل الأراضي الفرنسية حيث يلتقي به رافده السون عند ليون، حيث يصبح صالحًا للملاحة، ويتجه جنوبًا. وعند آرل يتشعب إلى فرعين يحصران بينهما جزيرة كامارج، ثم يصب في البحر المتوسط غ مرسيليا، وتملأ الرواسب هذين الفرعين ولكن نفق روف – وهو قناة جوفية (افتتحت ١٩٢٧) – يربط الرون بمرسيليا. كان وادي الرون، مهد الحضارة البروفنسالية، تغطيه الكروم وأحراج الزيتون، وبساتين الفاكهة، وحقول الخضر، تربى دودة القز في الجنوب. توجد مشروعات لجعله نهرًا ملاحيًا حتى جنيف، ولاستغلال مساقطه في توليد الكهرباء. وقد افتتح ١٩٤٨ سد جنيسيات ومحطته الكهربائية، وهو من أكبر السدود في العالم، ويقع على بعد ٣٢ كم ج جنيف، ويرتبط به مشروع سويسري لوصل بحيرة جنيف بنهر الرون.

رون، آلبرخت، جراف فون: (١٨٠٣- ٧٩)، مارشال بروسي، أعاد تنظيم الجيش البروسي حينما كان وزيرًا للحربية (١٨٥٩- ٧٣)، وجعل انتصار بروسيًا أمرًا ممكنًا في الحروب: بين الدنمارك والنمسا وبروسيا ١٨٦٤، والحرب البروسية النمساوية ١٨٦٦، والحرب الفرنسية البروسية (١٨٧٠- ٧١).

رونبرج، يوهان لودفج: (١٨٠٤- ٧٧)، شاعر فنلندا القومي. نظم ملحمة «صائدو الإلكه» ١٨٣٢ وعدة قصص رومانسية تستمد حوادثها من أساطير اسكنديناوه وتاريخها، منها: «الملك إيالار» ١٨٤٤، و«قصة حامل البيرق ستال» ١٨٤٨، ومنها أخذ النشيد الوطني الفنلندي، كان يكتب باللغة السويدية.

رونتجن، فيلهلم كونراد: (١٨٤٥- ١٩٢٣)، فيزيقي ألماني. له بحوث مأثورة في ميادين الفيزيقا، وبخاصة في الحرارة والميكانيكا والكهرباء، ولكن اكتشافه ١٨٩٥ لأشعة الموجة القصيرة وأشعة رونتجن أو **الأشعة السينية** فاق هذه البحوث، ونال عليه جائزة نوبل الأولى في الفيزيقا ١٩٠١. درس في عدة جامعات ألمانية، من بينها فورتسبورج (١٨٨٨- ٩٩)، وميونيخ (١٨٩٩- ١٩٢٠).

روندشتد، جرد فون: (١٨٧٥- ١٩٥٣)، مارشال ألماني في الحرب العالمية ٢ قاد الجيوش الألمانية في الغرب ١٩٤٠ والجبهة الجنوبية في روسيا ١٩٤١. هزمه الحلفاء في غزو نورماندي وفي معركة النتوء الكبير (١٩٤٤- ٤٥) وحل مكانه ألبرت كسلرنج.

رونزوري: سلسلة جبلية بوسط أفريقيا، على الحدود الأوغندية – الكنغولية. أعلى قممها جبل مرجريتا (٥٠٣٩ مترًا) وجبل ألكسندرا (٥٠٢٥ مترًا) وربما كانت هي التي عرفها القدماء باسم جبال القمر، وقالوا إن منها ينبع النيل. استكشفها هنري ستانلي ١٨٨٩.

رونسار، پيير دي: (١٥٢٥؟ – ٨٥)، شاعر فرنسي زعيم **البلياد**. قضى حياته في البلاط ونظم في مختلف فنون الشعر التي اقتبسها عنه تلاميذه ومقلدوه، ومن أشعاره ما كان على غرار مقطوعات بترارك، أو أغاني بندار وهوراس، أو مراثي ورعويات اليونان والرومان. تناول جميع الموضوعات وبخاصة الحب والوطنية، وأروع مقطوعاته عن الحب هي: «أناشيد إلى هلينا» ١٥٧٨ وكذلك ملحمته «لا فرانسياد» ١٥٧٢ وتعد من أحسن أشعاره ولو أنه لم يتمها. وقد أصبح رونسار من أشهر شعراء فرنسا بعد الدراسات المستفيضة التي كتبها عنه الناقد الفرنسي سانت بيف.

رونوك، جزيرة: ش ق ولاية كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة الأمريكية في خليج كروتان بين مضيقي ألبمارل وبميلكو. مدينتها الرئيسية مانتيو، يبلغ طول الجزيرة ١٩ كم وعرضها ٤,٨ كم، والحرفة الرئيسية صيد الأسماك. أقام فيها السير والتر رالي (١٥٨٥- ٨٧) مستعمرات لم تفلح.

روهاس، مانويل: (١٨٩٢- ١٩٤٨)، سياسي فيليبيني. كان عضوًا بمجلس النواب (١٩٢١- ٢٣) والمجلس

القومى. أسره اليابانيـون ١٩٤٢ فى الحرب العالمية ٢، بعد مساعدته للقائد دوجلاس مـاك آرثر. أيد الحكومة التى أقامها اليابانيون، وعـمل فى الوقت نفسه فى حركة المـقاومـة السـرية. أول رئيس لجـمهـورية الفـيليـبـين (١٩٤٦- ٤٨).

الروهر، نهر أو منطقة: انظر: رور.

رووان، كارل تـوماس: (١٩٢٥- ٢٠٠٠)، دبلوماسى زنجى فى الولايـات المـتـحـدة الأمـريكـيـة. ولد فى رافنزكروفت بولاية تنيسى. نشأ فقيرًا، فشق بهمة طريقه فى مراحل التعليم حتى التحق مدة بجامعة تنيسى. خدم بالبحرية ومنح رتبة ضـابط . تخرج فى كلية أوبرلن بعد انتهاء الحرب العالمية ٢، ثم فاز بدرجة فى الصحافة من جامعة مينسوتا. نجح فى الصحافة وتناول بقلمه موضوع الحـقوق المـدنية لبنى جنسه مـشجـعًا إياهم بالعـمل والمثابرة لنيل حقوقـهم. اختاره چون كنيدى للعمل فى خدمة الحكومة ١٩٦١، فعمل أولاً وكيلاً مساعدًا لوزير الخارجيـة لأعمال الشئـون العامة، ثم سفـيرًا لبلاده فى فنلـندا ١٩٦٣. وفى أوائل ١٩٦٤ اخـتـاره الـرئيس جونسون مـديرًا لوكالة الاستخبـارات فأصبح أول زنجى عضوًا فى مجلس الأمن القومى.

رؤول، چورج: (١٨٧١- ١٩٥٨)، مصور فرنسى درس على جوسـتاف مورو. من أنصار جـماعة **الوحشية** فى أول حيـاته. تتسم أعـماله بالأشكال الـتقليديـة وتصور موضـوعاته المتكررة الـمهرجـين، والقضاة الفـاسدين، وآلام المسيح، وبؤس الحرب.

رؤيا أو نبوءة: يطلق بوجه عام على كل مؤلف يهودى أو مسيحى يـتنبأ بالغـيب. يكتب عادة بشئ من الرمـزية، ويوحى به عن طريق الرؤيا، ويتحدث عن اليوم الآخر. ولا يخلو من غموض، ولا يعرف واضـعه بالدقة. يظهر هذا النوع من الكتـابة الغامضـة فى أسفـار مثل أشعـياء ودانيال وزكريا. وظهر مـعظم هذه المؤلفات فى القرنين السابقين للميلاد والقرن الذى بعده.

رؤيا صـادقة: أول طريق لكشف الغـيب، عنها نشـأت نظرية الأحلام التى قـال بها المتكلمون والفـلاسفة. بدأ محمد ﷺ نبوته بالرؤيا. وفى الحديث، عن عائشة: «أول ما بدئ به الرسول ﷺ الوحى الرؤيا فكان لايرى رؤيا إلا جاءت كفلق الصبح ثم حبّب إليه الخلاء».

رؤيا يوحنا اللاهوتى: آخـر سفـر من العـهد الجـديد، وينسب إلى القديس يوحنا تلميذ السيـد المسيح. والسفر عبارة عن **نبوءات** غامضة مليئة بتجلى الرب، وأورشليم الجديدة، وصور حـية لانتصار الخيـر على الشر. وكان الغرض المبـاشر من الرؤيا هو تشجيع المسيـحيين الذين كانوا يواجـهون الاستـشهاد، وربمـا كان للمؤلف مـعان أعمق. وهناك تفسيرات كـثيرة لسفر الرؤيا ترجع إلى كل فترة من فترات التاريخ المسيحى.

رؤية: فى الفلك، التثبت من مولد الهلال بالنظر، لتعيين أوائل الشهـور العربية والمـواسم والأعياد. ظهر حـديثًا اتجاه هو الاعتماد على الرؤية العقلية (الحسابات الفلكية) وهو ما كـان سائدًا أيام بعض الخلفـاء العباسـيين، نظرًا لصعوبة الرؤية البصرية.

رؤية البارى: إحـدى نقط الخلاف بين المـعتـزلة وأهل السنة: فالأولون اسـتدلوا عـقلاً ونقلاً على اسـتحالتـها بالإبصار، وفـسروها بالعلم. وقـال الأخيرون بـأنها تتم على نحـو لا يقتـضى جهـة ولا مكانًا، ويكون ذلك فى الجنة، زيادة فى نعـيم المـؤمنين، ويسـتـدل على ذلك بالآية الكريمة ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ**﴾ (القيامة: ٢٣).

رويتر: وكالـة أنباء عـالميـة، وهى شركـة مساهـمة لا تسـتهـدف الربح، وتملكها صـحف بريطانيا واسـترالـيا ونيـوزيلندا. أسـسـهـا پول يوليـوس **رويتـر** الألمـانى عندمـاهاجر إلى إنجلتـرا فى ١٨٥١. وسرعان مـا نمت الوكالة وأصبحت لها مكانة عالمية مرموقة. ظلت ملكية خاصـة لأصحابها حـتى ١٩٢٥ عندما امتلكت مؤسـسـة «برس أسوسيـيشن» (وهى وكالة بريطانية مـحلية للأنباء) معظم أسهمها، ومـا لبثت أن امتلكت باقيها فى ١٩٤١. وفى ذلك العام نفـسه بيع نصف أسهم وكـالة رويتر إلى

اتحاد أصحاب الصحف البريطانية، ثم اتسعت ملكية الوكالة فى ١٩٤٧ عندما أسهمت فيها الصحف اليومية فى كل من استراليا ونيوزيلندا. وتحصل وكالة رويتر على الأنباء المحلية لمختلف مناطق بريطانيا عن طريق وكالة «برس أسوسييشن» أما فى الخارج فلها أكثر من ألف ومائة وخمسين مراسلاً ثابتين فضلاً عن مئات من المراسلين الذين يعملون لها بعض الوقت. وهى تتبادل الأنباء مع وكالة «أسوشييتد برس» فتقدم لها أنباء بريطانيا المحلية فى مقابل أنباء الولايات المتحدة الأمريكية. غير أن لكل من الوكالتين الحق فى توزيع أنبائها العالمية داخل بلاد أخرى. وعلى ذلك فإن حوالى ٨٠ صحيفة ومحطة إذاعة وتليفزيون فى أمريكا تشترك فى وكالة رويتر. وتصل أخبار هذه الوكالة إما مباشرة أو عن طريق الوكالات المحلية إلى نحو ١٥٩ دولة أى إنها تجد سبيلها إلى صفحات كل صحف العالم اليومية، بالاضافة إلى مئات من محطات الراديو والتليفزيون.

رويتر، پول يوليوس فون: (١٨١٦- ٩٩)، مؤسس شركة رويتر التلغرافية ولد فى كاسل بألمانيا، واسمه الحقيقى إسرائيل بيرجوزافات. بدأ فى ١٨٤٩ سد ثغرة فى الخط التلغرافى بين آخن بألمانيا وفوفيير ببلجيكا وذلك باستخدام الحمام الزاجل. حاول إنشاء وكالة أنباء فى باريس وتعذر عليه ذلك بسبب القيود الحكومية. سافر ١٨٥١ إلى إنجلترا، وتجنس بجنسيتها، وفتح مكتبًا للأخبار فى لندن. أقنع الصحف الإنجليزية ١٨٥٨ بنشر برقياته الأجنبية، ثم وسع نشاطه فى جميع أنحاء العالم، ومنح امتيازات الخطوط البرقية بين إنجلترا وألمانيا وإنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية. منح لقب بارون ١٨٧١.

رويتر، ميكيل أدريانسون: (١٦٠٧ - ٧٦)، أميرال هولندى. حارب تحت قيادة ترمب فى الحرب الأولى من **الحروب الهولندية** (١٦٥٢- ٥٤)، وبرز فى الحرب الهولندية الثانية (١٦٦٤- ٦٧) باستيلائه على الممتلكات الإنجليزية على ساحل الذهب وغينيا. أنقذ الأسطول الهولندى بانسحابه الرائع بعد هزيمته فى نورث فورلند ١٦٦٦، وأحرق السفن الإنجليزية الراسية فى مدواى ١٦٦٧. قاد مع ترمب الأسطول الهولندى فى الحرب الهولندية الثالثة (١٦٧٢- ٧٨) وأنقذ الموانئ الهولندية من هجوم الأسطولين الإنجليزى والفرنسى. أوفد إلى البحر المتوسط، حيث أصيب بجرح قاتل فى مسينا.

رويدن، مود: (١٨٧٦- ١٩٥٦)، واعظة وأخصائية اجتماعية إنجليزية، درست فى جامعة أكسفورد. وهى أول امرأة تمارس الوعظ (١٩١٧- ٢٠) فى كنيسة إنجليكانية رسمية، كما كان لها نشاط ملحوظ من أجل تحقيق الإصلاحات الاجتماعية، وخاصة فيما يتعلق بمنح النساء حق الانتخاب، وبتطبيق نظم الصحة الاجتماعية. ومن مؤلفاتها العديدة: «الجنس والإدراك السليم» ١٩٢٢، و «أنا أومن بالله» ١٩٢٧، و «مشاركة النساء فى العالم الجديد» ١٩٤١.

رويرج: إقليم، وكونتية سابقة، ج فرنسا. يشمل قسم أفيرو، عاصمته التاريخية روديز. جزء من ماسيف سنترال. به هضبة من الحجر الجيرى تستخدم فى تربية الماشية. ويشتغل السكان بالزراعة فى الوادى. من أملاك أسرة بوربون، اتحدت مع مقاطعة جويين.

رويس، چوزيا: (١٨٥٥- ١٩١٦)، فيلسوف أمريكى مثالى، يعتقد أن العالم لا يتحقق له وجود إلا بمقدار ما تستطيع الكائنات ذوات العقول العلم بوجوده، وإذا كانت النفس الفردية تعرف من الحقيقة ما يجاوز حدودها فذلك لأنها جزء من العقل الكونى. والعلم قاصر، لأنه مقتصر على الجانب الوصفى من الأشياء، أما وقع الأشياء على الذات المدركة، الذى هو سابق على الجانب الوصفى، فلا يمسه العلم. ينبغى للعالم أن يسلك وفق مبدأ خلقى وواجب الإنسان أن يخلص الولاء للمجموعة الكبرى التى هو جزء منها. أهم مؤلفاته: «العالم والفرد».

رويسبروك، چون: (١٢٩٣- ١٣٨١)، متصوف هولندى وراهب كاثوليكى. اعتكف زمنًا، ورأس طائفة استرعت

الأنظار بمسلكها. وضع رسائل تعد فى مقدمة التصوف المسيحى. ترجم بعضها إلى الإنجليزية.

رويسدال، ياكوب فان: (ح ١٦٢٨- ٨٢)، أشهر مصورى المناظر الطبيعية الهولندية. رسم من الذاكرة أو الخيال مناظره الداكنة ذات السماء الملبدة. يلوح أثر رامبرانت فى النور الذى يسطع من أعماله التى أنجزها فى نضجه الفنى. لوحاته موزعة بين متاحف أمستردام واللوفر ولندن ونيويورك وفيلادلفيا وواشنطن.

رى: فى الزراعة، السقى الصناعى للأراضى الصالحة للزراعة ويستعمل عادة بالبلاد التى يقل متوسط سقوط الأمطار فيها عن ٥٠ سم فى السنة، كما يستعمل بالبلاد التى يزيد سقوط المطر فيها على هذا المستوى ولكنها بحاجة إلى الماء لإشباع محصولات خاصة كالأرز. وتحديد المقننات المائية فى الرى تسبقه دراسات لطبيعة التربة، وحاجة النباتات التى تنمو عليها إلى الماء، ومقدار البخر الحاصل منها، كما يجب ربط نظام الرى بجهاز دقيق للصرف حتى لا يرتفع مستوى الماء فتنقلب الأرض ملحة أو قلوية، أو غيرهما من الأراضى المتدهورة. ومن أنواع الرى الرى الحياضى وهو ما تغمر فيه الأرض بالماء بعد تقسيمها إلى حياض والرى المستديم وهو ماتروى فيه الأرض حسب الحاجة، والرى برفع الماء من الآبار بأنواعها من سطحية أو ارتوازية، والرى بالرش وفيه يرش الماء على النباتات بوساطة رشاشات يجلب لها الماء فى مواسير تحارضية. ويكون الرى بالراحة إذا ارتفع مستوى المصدر المائى عن مستوى الأرض أو تساويا، وبالرفع بالوسائل المختلفة: البدائى منها كالساقية أو الشادوف، والمتقدم منها كالطلمبات التى تدار بالبترول، إذا انخفض المصدر المائى عن مستوى الأرض. واستعمال الترع والسدود والقناطر للرى، وكذا الخزانات لخزن المياه ثم توزيعها وضبطها إلخ. كل ذلك يعود إلى مصر فى الزمن الماضى. وتتمتع مصر حاليا بنظام للرى يعتبر من أحسن وأدق نظم الرى فى العالم.

الرى: مدينة قديمة كان اسمها القديم راغا. تقع أطلالها على بعد ٨ كم ج ق طهران بإيران. تذكر الروايات أن زرادشت ينسب إليها. ضمتها إمبراطورية الفرس، ثم إمبراطورية الإسكندر، ثم مملكة السلوقيين. فتحها المسلمون فى خلافة عمر على يد نعيم بن مقرن. مسقط رأس الخليفة العباسى هرون الرشيد. تضم أطلالها آثاراً من العهود الساسانية، والعباسية، والبويهية، والسلجوقية. ينسب إليها أبو بكر محمد بن زكريا الرازى الطبيب والكيميائى، وفخر الدين الرازى صاحب (مفاتيح الغيب) أو التفسير الكبير.

رى، سنجمان: (١٨٧٥- ١٩٦٥)، سياسى كورى، رئيس جمهورية كوريا (١٩٤٨- ٦٠)، ولكن حدثت فى بلاده فتنة أكرهته على الاستقالة، ونفى إلى جزر هاواى، ومات فى المنفى.

رى، النغمة: مصطلح مقطوع من أول لفظ لاتينى، استعمل فى الموسيقى لتعيين اسم النغمة الأسياسية التى تعد نغمة دو حساسة لها على مدى بعد طنينى إلى الجهة الأثقل بنسبة (٩/٨)، ويقابل نغمة (رى) من ترتيب الحروف الهجائية الأوروبية الحرف D. ولما كات تردد نغمة (دو) الوسطى بمعدل ١٢٨ فى الثانية وصياحها بمعدل ٢٥٦ ذبذبة، فإن نغمة رى الوسطى تساوى: $\frac{٩ \times ١٢٨}{٨}$ = ١٤٤ ذبذبة. وهذه النغمة يختلف تمديدها فى العود باختلاف تسوية أوتاره، وأما فى التسوية الطبيعية الوسطى بين الحادة والثقيلة فإن نغمة رى الوسطى هى تمديد النغمة المسماة جهاركاه.

الرياح: سريان الهواء بموازاة سطح الأرض. وتشير دوّارة الرياح إلى الاتجاه الذى تهب منه (أو النقطة على الأفق التى تعطى اسم الرياح). يسجل أنيمومتر روبنسون (ذو الطاسات المعدنية المثبتة على أذرع تلف حول قضيب رأسى) سرعة الرياح كهربائيًا، على النحو الذى سلكته مصلحة الأرصاد بالولايات المتحدة الأمريكية فى استعمال مقياس بوفورت. الرياح من صفر إلى ٧٥ (أو أكثر) ميلاً فى الساعة تسمى على المقياس صفر ـ ١٢: ساكنة

هادئة، نسيم (خفيف، منعش، معتدل، نشط، شديد) ثم عاصفة (معتدلة، نشطة، شديدة، هوجاء)، وزوبعة، وإعصار. رياح الأرض إما أن تتغير من يوم إلى يوم أو تهب من اتجاه واحد طوال العام أو الموسم، عاكسة دور الرياح العامة التى تهب من عدة أحزمة من الضغط العالى إلى أحزمة ضغط منخفض تقابلها مثل: الرياح التجارية، والغربيات السائدة والشرقيات القطبية، يحرف دوران الأرض حول محورها الرياح تبعًا لقانون **فريل**.

رياح شمسية: سيل من الهيدروچين والهيليوم يشع للخارج من الشمس حاملا معه حوالى مليون طن من الغاز فى الثانية، وللرياح الشمسية عند سطح الأرض سرعة ٧٠٠ كم/ ثانية ويعتقد أن الرياح تمتد إلى ما بين ١٠٠ - ٢٠٠ وحدات فلكية من الشمس، وتشير ذيول الشهب عادة عكس جهة الشمس بسبب الضغط الذى تسببه الرياح الشمسية، وتفاعل الرياح الشمسية مع المجال المغناطيسى للأرض مسئول جزئيًا أيضًا عن الظواهر مثل الهالات والزوابع الجيومغناطيسية.

الرياض: مدينة (**ح ٤٦٠٦٨٨٨ نسمة، ٢٠٠٨**)، بنجد، عاصمة المملكة العربية السعودية، تقع بواحة غنية فى وادى حنيفة على ارتفاع ٥٠٠ متر فوق سطح البحر. تبعد عن الخليج العربى بنحو ٣٩٠ كم. مركز للتجارة تلتقى فيها الطرق الصحراوية. يربطها خط حديدى بمنطقة الأحساء الغنية ببترولها وزراعتها أنشئ ١٩٥٠ وطوله ٥٧٠ كم، وينتهى فى الدمام أهم الموانئ السعودية على الخليج العربى، كما يربطها بها طريق مسفلت تم ١٩٦١. مركز للمواصلات الجوية الداخلية. خلفت الدرعية عاصمة للسعوديين، استولى عليها محمد بن الرشيد فى ١٨٨٨، وتمكن عبد العزيز بن سعود من استردادها فى ١٩٠٢. وهى مدينة حديثة حسنة التخطيط. يوجد بها العديد من المعالم الحضارية كبرج المملكة وبرج الفيصلية. أنشئت بها عدة جامعات أهمها جامعة الملك سعود ١٩٥٧ وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ١٩٩٠.

رياض الصلح: (١٨٩٤-١٩٥١)، سياسى لبنانى، ولد بصيدا. قاد حركة النضال الوطنى فى لبنان فى عهد الانتداب. حصل على إجازة الحقوق فى الآستانة وكان من أعضاء «المنتدى الأدبى»، حكم ديوان الحرب العرفى (التركى) عليه بالنفى مع والده لمناوأتهما حزب الاتحاد والترقى العثمانى (١٩١٦- ١٨). وبعد الحرب العالمية الأولى أقام فى دمشق والتحق بجمعية «العربية الفتاة» السرية. تولى رياسة الوزارة اللبنانية ١٩٤٣ واقترح تعديل بعض مواد الدستور التى وضعها الفرنسيون لخدمة أغراضهم الاستعمارية، ولما أقر مجلس النواب التعديل سخط الفرنسيون واعتقلوه مع رئيس الجمهورية بشارة الخورى. ثم أفرجت سلطات الاحتلال عنهم بعد احتجاج الحكومات العربية وعادوا إلى مناصبهم فى نفس العام. صاحب القول الشهير «لن يكون لبنان للاستعمار مقرًا، ولا لاستعمار الأقطار العربية ممرًا». وتمكن من تقريب لبنان من القومية العربية وإشراكه فى جامعة الدول العربية. تولى رياسة الوزارة عدة مرات، اغتيل فى عمان بالأردن.

رياضى: فرد يتدرب للمنافسة، لمسابقات أو مباريات لاختبار القوة، والجلد، والسرعة، والرشاقة، والمقدرة الحركية. والرياضى نوعان: (١) محترف، وهو كل رياضى يمارس الرياضة كحرفة نظير أجر، والاحتراف الرياضى إما أن يكون للممارسة والعرض، وإما أن يكون للتدريب (٢) وهاو، وهو الرياضى الذى يمارس الرياضة للمتعة وليس للكسب المادى. ولا يسمح للهواة بالاشتراك فى منافسات مع المحترفين إلا فى عدد قليل من اللعبات مثل كرة القدم، والاسكواش. كما أن الدورات الأولمبية مقصورة على الهواة. ولا يسمح بعودة اللاعب المحترف كهاو إلا فى لعبات قليلة وبقيود صارمة.

رياضيات: دراسة استدلالية للأعداد والهندسة وبنُى تجريدية متنوعة. الفروع: تنقسم الرياضيات بشكل عام إلى الأصول، الجبر، التحليل، الهندسة والرياضيات

التطبيـقية، مصطـلح الأصول يستخـدم فى الإشارة إلى صوغ وتحليل الـلغة والبديهـيات والطرق المنطقـية التى ترتكز عليـهـا كل الرياضـيـات (انظر: **منطق**)، نظرية المجـموعـات (انشأها چورچ كـانتور) تشكـل الآن لغة رياضيـة شـاملة، والجـبر، (وأول من اسـتـخـدم هذا المـصطلح هو الخـوارزمى) تاريخـيا هو دراسـة حلول معادلة أو عدة مـعادلات جبرية، ويتضمـن دوال كثيرات الحدود فى متـغير واحد أو عـدة متغيرات أمـا الحساب ونظرية الأعداد فهما مجالان فى الجبر يتعلقان بالخواص الخاصة بالأعداد الصحيحة، وفرع التحليل يطبق مفاهيم وطرق حساب التفاضل والتكامل فى بنى رياضية عديدة، الهندسـة تعتنى بالجـانب المكانى فى الرياضـيات، أى الخـــواص والعـــلاقـــات بين الـنقط، والخـطوط، والمـسـتويات، والأشكال الهندسيـة، والمجـسـمـات، والسطوح. التوبولوچى يدرس تركيبات الأشياء الهندسية بطريقة عامة تماما، ومصطلح الرياضيات التطبيقية يصف باستفـاضة نطاق عريض من الدراسات ذات الاسـتخدام المتـداول والهام فى العلوم التـجريبـية، وتتضـمن علم الحاسـبات، والفـيزياء الرياضيـة، ونظرية الاحتـمالات والإحصاء الرياضى. التـاريخ: تشير السجـلات القديمة إلى أن الرياضيات نشأت كاستجـابة للاحتياجات العملية فى الزراعـة، والتجـارة، والصناعـة فى الألفيـة الثالثـة والثانية قبل الميلاد فى مـصر وبلاد ما بين النهرين وربما فى الهند والصين، وفـيما بين القرنين السـادس والثالث قـبل الميـلاد فـإن اليونانـيين طاليس، وفـيـثاغـورث، وأفلاطون، وأرسطو، وإقليدس، وأرشـميدس، وزينون غـيروا بعـمق طبيـعة الـرياضيـات، مدخلين لأول مـرة مفاهيم مـجردة مثل اللانهاية، الأعداد الصـماء والطريقة الاستـدلالية للبـرهان، تواصلت أعمـالهم فى القرنـيين الثانى والثالث بعد المـيلاد بواسطة هيرون الإسكندرى، وبطلميوس، ودايوفانتوس، ومع ذبول التعليم فى الغرب فإن تطور الرياضيـات ظل مستمرًا فى الشرق مـمثلاً فى الصينيين، والهنود، والعرب الذين اخترعوا الأعداد التى تستـعمل الآن فى كل مكان من العـالم المتحـضر، مع تطوير علوم الـجـبر والـهندسـة والحسـاب على أيدى الخوارزمى والخيام وابن قـره والطوسى وغيرهم، بدأت مـؤلفاتـهـم تصل إلى الغـرب فى القرن الثـانى عشـر، وبنهاية القرن الـسادس عشر أحرز الأوروبيـون تقدمًا فى الجبـر، وحساب المثلـثات، ومجالات فى الرياضـيات التطبيـقية مثل عـمل الخرائط، وفى القرن السابـع عشر اختـرعـوا الكسـور العشـرية (انظر: **النظام العشـرى**) واللوغـاريتـمات، وبدأت دراسـات الهندسـة الوصـفيـة والاحتـمالات، اسهم فـيها بدور رئيـسى بليز باسكال، وبيير دوفيرما، وجاليليو، ويوهانس كبلر، ومع ذلك فإن أعظم انجـازات ذلك القـرن كـانت اكتشـاف الهندسـة التـحليلية بـواسطة رينيه ديكارت، وحـسـاب التفـاضل والتكامل بواسطة السيـر اسحق نيوتن والبارون جـوتفريد ليبنتز، وقد سيطر على تاريخ الرياضيات فى القرن الثامن عشر تطور طرق حساب التفـاضل والتكامل وتطبيقها فى مسائل طبـيعية أرضـية وكونية، ولعب أدوارها الرئيـسية عائلة برنولى، وليونارد أويلر، وچوزيف لاجرانج، وبيير دو لابلاس. يتحدد العصر الحديث للرياضيات مع بداية القرن التاسع عـشر بشخصيته الـبارزة كارل جاوس الذى قدم إسهامات رئيسيـة فى الجبر، والحساب، والهندسة، ونظرية الأعداد، والتحليل، وفى ذلك القـرن تم اكتشاف الهندسـة اللااقـليـدية بواسطة نيكولاى لـوباتشـفـسكى ويانوس بولياى (كل مستـقلا عن الآخر)، وفى نمط آخر عن طريق چورچ ريمان الذى كـانت أعماله ذات أهمـية عظيمـة فى تطور النظرية العامـة للنسبيـة. حفلت نظرية الأعداد والجبر المجرد باسهـامات هامة من السير ويليام هاميلتون، و م. س. لى، وچورچ كـانتور، وچوليوس ديدكن، وكـارل فايرشتـراس، وقد أحـدث فايرشـتـراس وأوجـسـتـين كوش دقـة بالغة فى أسـاسـيات التفـاضل والتكامل والتـحليل. وفى القـرن العـشـرين بدت هناك نزعـتان أسـاسيـتان إحـداهمـا فى اتجاه زيادة التـعمـيم والتجـريد ممثلة بأبحـاث فى أصول الرياضيات قـام بها

ديفيد هيلبرت، وبرتراند راسل، وألفريد وايتهيد، وكورت جودل، والنزعة الأخرى تخص تطبيقات ملموسة فى مجالات مثل اللغويات الإجتماعية، وكذلك علم الحاسبات، وتمثلت فى أعمال جون فون نيومان، ونوربرت وينتر وآخرين.

الرياضيات الحديثة: طريقة جديدة لتدريس الرياضة فى مراحل التعليم العام، يكون التركيز فيها على الخواص الأساسية الكلية المشتركة بين جميع فروع الرياضيات البحتة، من مثل الفئات وخصائصها والتناظر والعلاقات والمنطق الرياضى والعلاقة الدالية. كما تتميز هذه الطريقة باستخدام المصطلحات والرموز الرياضية الحديثة حتى يألف التلاميذ اللغة الرياضية المستخدمة فى الرياضيات العالية من مثل المصفوفات، والمتباينات، والبرمجة الخطية، والحاسب الإلكترنى.

ريال: الكلمة مقتبسة من «ريال» الإسبانية بمعنى «الملكى». وكان الإسبان أول من تداول هذا النقد فى الأسواق التجارية، وهو عبارة عن النقد المسمى بيزو. وأطلق لفظ «ريال» فى العالم العربى فى القرنين ١٧ و ١٨ على نقود فضية كبيرة هولندية وألمانية ونمساوية. والريال النمساوى هو التالير، أو ريال ماريا تيريزا الذى ضرب لأول مرة ١٧٥١، ويسمى فى مصر باسم الريال «أبو طاقة»، نسبة للنافذة أى «الطاقة» المرسومة على صدر النسر المصور على أحد وجهيه. أما الريال الهولندى فسمى فى مصر «ريال أبو كلب». وسمى الريال الإسبانى «ريال أبو مدفع». وفى العراق ريال «أبو طوب» (مدفع). اختلفت أسعار هذه الريالات منذ تداولها بمصر فى عصر محمد على، وتراوح سعرها ما بين ١٩ و ٣٤ قرشًا، وظل هذا الاختلاف حتى ١٤ فبراير ١٨٨٨ حين أعلنت الحكومة المصرية وقت ذاك أنها لا تقبل فى خزائنها أصناف العملة الفضية من الريالات الإسبانية والهولندية والنمساوية.

الريال السعودى: وحدة العملة فى المملكة العربية السعودية. فى ١٩٢٧ أدخلت السعودية ريالاً فضيًا، ثم عادت فسحبته وأصدرت عملة فضية أخرى ١٩٣٥، وبدأ تداولها فى ١٩٣٦. وفى أكتوبر ١٩٥٢ أدخل الجنيه الذهبى السعودى ولكنه سحب فى ديسمبر ١٩٥٣ ويناير ١٩٥٤. وفى أكتوبر ١٩٥٥ تم سحب الريال لتحل محله عملة جديدة. وفى ١٩٦٠ أدخلت العملة الورقية فى السعودية وألغى التعامل بالعملات الفضية والذهبية. والريال مقسم إلى ١٠٠ هللة.

الريال العمانى: وحدة العملة فى عمان، ففى ١٩٧٠ أصدرت عمان الريال السعيدى بمحتوى ذهبى يوازى ٢,١٣٢٨١ جرام من الذهب الخالص، ثم تغير اسمه ١٩٧٢ إلى الريال العمانى. وهو مقسم إلى ١٠٠٠ بيسة.

الريال القطرى: وحدة العملة فى قطر. فى ١٩٦٦ كانت قيمته توازى ١٨٦٦,. جرام من الذهب الخالص. والريال مقسم إلى ١٠٠ درهم.

ريال يمنى: وحدة العملة فى اليمن، حل الريال اليمنى محل ريال ماريا تيريزا المعروف باسم التالير فى ١٩٦٤. والريال مقسم إلى ١٠٠ فلس.

ريانة (ذرة): نبات حولى نجيلى اسمه العلمى يوكلينا مكسيكانا (Euchlaena mexicana)، يستعمل علفًا أخضر حيث يعطى ثلاث حشات. موطنه المكسيك، وتكثر زراعته بالهند وأمريكا. ونقل إلى مصر وتكثر زراعته نسبيًا بشمال الدلتا، حيث تنتشر تربية مواشى اللبن.

ريبارتيميينتو: نظام إسبانى لتوزيع الأراضى والأسلاب الخاصة بالشعوب المهزومة على الفاتحين. أدخل هذا النظام فى أمريكا الإسبانية فى بدء الفتوح، وهو نظام أصبح نواة للتنظيم الاقتصادى فى إسبانيا الجديدة. انظر أيضًا **إينكوميندا**.

ريبالتا، فرانشسكو: (ح ١٥٥٥ - ١٦٢٨)، مصور إسبانى دينى، ويعتبر فى إسبانيا رائدًا فى استعمال الألوان الدرامية والظلال. كان أستاذًا لريبيرا.

ريبة: فى القانون التجارى، الفترة الواقعة بين التاريخ

الذى عينته المحكمة لتوقف المفلس عن دفع ديونه، وتاريخ صدور الحكم بشهر الإفلاس، والتى تكون خلالها تصرفات المفلس قابلة للإبطال الوجوبى أو الجوازى. على أن الشارع يضيف إلى هذه الفترة مدة الأيام العشرة السابقة على تاريخ التوقف عن الدفع بالنسبة لبعض الأعمال التى تتضمن خطورة خاصة على جماعة الدائنين.

ريبرن، (السير) هنرى: (١٧٥٦- ١٨٢٣)، مصور للأشخاص، اسكتلندى. نشأ نشأة متواضعة، عمل فى إدنبره حيث وصل إلى أوج الشهرة. يمتاز تصويره للشخصيات الإسكتلندية بالألفة والصراحة مع كثير من القوة. يقدر عدد تلك اللوحات الشخصية بأكثر من سبعمائة، موزعة فى متاحف اسكتلندا والجزر البريطانية ومتحف متروبوليتان بنيويورك وغيرها.

ريبلى، چورج: (١٨٠٢- ٨٠)، ناقد ومؤلف أمريكى، من قادة الترانسندنتاليين، أسهم فى تحرير مجلة دايل الأدبية، وكان من أهم النقاد الأدبيين فى مجلة «نيويورك تريبيون». أسس **بروك فارم**.

ريبنسك، أندروبوف سابقا: مدينة (ح ٢١٠٨٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق روسيا الأوروبية، ميناء داخلى رئيسى. بها دار لبناء السفن. تجرى فيها عمليات الطباعة، وتقوم بها صناعة آلات الطرق. مركز رئيسى لقطع الأخشاب. بها سد وخزان ريبنسك ١٩٤١ أقيم بين الفولجا العلوى ورافديه الأيسرين، مولوجا وشكسنا. عرفت باسم شتشر بكوف (١٩٤٦- ٥٨) وعرفت باسم أندروبوف (١٩٨٤- ٩٢).

ريبو، تيودول: (١٨٣٩-١٩١٦)، سيكولوجى فرنسى. قام بتنشيط حركة علم النفس التجريبى فى فرنسا بمحاضراته ومؤلفاته. نجح فى استخدام نتائج علم النفس المرضى لتحليل الوظائف النفسية السوية وتفسيرها. من مؤلفاته «أمراض الإرادة» و «أمراض الشخصية» و «سيكولوجية العواطف».

ريبيرا، هوسابا هوزيه: (ح ١٥٩٠- ح١٦٥٢)، مصور إسبانى. درس فى فلنسيا (بلنسية) على **ريبالتا**. عاش فى نابلى حيث تمتع بمكانة عالية ونفوذ باعتباره مصورا لبلاط نائب الملك الإسبانى. اشتهر بلوحاته التى تتسم شخوصها بالجدية الواقعية، وتجمع بين الضوء القوى والظلال مع سطوح داكنة. يعكس أسلوبه أثرا من كارافادچو.

رئة: أحد أعضاء الجهاز التنفسى. وفى الجسم منها اثنتان تشغل كل منهما جانبا من التجويف الصدرى، ويفصل بينهما حاجز يشمل القلب والتامور وما يتصل بهما من الأوعية الكبيرة، والرئة جسم طرى يتمدد عند الشهيق وينكمش عند الزفير، ويغلفه غشاء رقيق ذو طبقتين يسمى الجنبة (البلورا)، ويكون لون الرئة ورديا عند الولادة، ولكنه يصبح مع تقدم العمر داكنا بسبب ما يترسب فيها من حبيبات غريبة يحملها إلى الرئة هواء التنفس. والرئتان هما الجزء الحيوى من جهاز التنفس، تتصل كل منهما بالقصبة الهوائية بوساطة شعبة رئيسية تأخذ فى التفرع مثل الشجرة حتى تنتهى بشعيبات شعرية هى التى تتصل بنسيج الرئة نفسها، وتتكون الرئة من عدد لا يحصى من الحويصلات الهوائية، يبطن كلا منها غشاء رقيق للغاية، ويحيط بالحويصلات شبكة واسعة جدا من الشعيرات الدموية، يأتى إليها الدم المشبع بثانى أكسيد الكربون من الجانب الأيمن من القلب، فيتخلص من هذا الغاز الضار فى الرئة، ويتشبع بدلا منه بالأكسيجين الموجود فى هواء التنفس، ثم يعود إلى الجانب الأيسر من القلب. والرئة عرضة للالتهاب الحاد وللإصابة ببعض الأمراض المزمنة مثل السل والأمفيزيما.

رئة صناعية: جهاز آلى اخترع للتوصل به إلى تأدية عملية التنفس الصناعى لمن اعتورت أعضاء تنفسهم علل تكفها عن أداء وظيفتها الطبيعية. وينشأ العجز عن التنفس — شهيقا وزفيرا — من شلل يصيب عضلات التنفس مثل ما يحدث فى داء شلل الأطفال، أو تسمم بسموم معينة، أو من **اختناق** (كالذى يحدث فى الغرق). وتبنى فكرة

الجهاز المذكور على إحداث تغيرات فى الضغط الهوائى المحيط بالصدر من شأنها ــ بتراوحها ما بين الارتفاع والانخفاض ــ أن تحدث تحركات فى القفص الصدرى مماثلة لحركتيه الطبيعيتين فى عمليتى الشهيق والزفير. ويتركب الجهاز من أسطوانة من الصلب يرقد المريض فى داخلها مطلاً برأسه وعنقه إلى خارجها من خلال طوق محكم، وتسلط على هذه الأسطوانة مضخة تصب الهواء فى داخلها ثم تمتصه منها، فى حركة متراوحة نظيمة وبذا يرتفع ضغط الهواء على الصدر فينقبض طاردًا ما بداخله من هواء، مثل ما يحدث فى الزفير، ثم ينخفض الضغط فينبسط الصدر جاذبًا الهواء إلى داخله مثل ما يحدث فى الشهيق. وقد اخترعت حديثًا آلة أخف وزنًا على هيئة صحفة منسطحة مصنوعة من زجاج مضفور تطابق صدر المريض ملابسة إياه. واخترعت أخيرًا آلة إلكترونية تؤدى عملها، بتوصيل قطبيها بالعصب المحرك للحجاب الحاجز (وهو العضلة الفاصلة ما بين تجويفى الصدر والبطن، والتى تضطلع بالعبء الأكبر فى حركة التنفس).

ريتش، چون: (١٦٩٢- ١٧٦١)، أول من أنشأ التمثيل الصامت (**التمثيل الإيمائى**) فى إنجلترا، جاء به من القارة الأوروربية، ولعدم تعلمه وتعثره فى الكلام اختار أن يقوم بدور المهرج (هارلكوين)، وظهر فيه لأول مرة ١٧١٠، وفى ١٧١٧ نال شهرة كبيرة عن هذا الدور فى لندن، ومكنه إنتاجه الناجح لمسرحية الكاتب چون جاى: «أوبرا الشحاذين» من بناء مسرح كوفنت جاردن وافتتاحه ١٧٣٢، وكان جاريك هو المنافس الوحيد له فى دوره، ولكن جاريك كان يجمع بين التمثيل والكلام.

ريتشارد: ملوك إنجلترا: **ريتشارد ١ أو ريكاردوس قلب الأسد** (١١٥٧-٩٩)، كان ملكًا على إنجلترا (١١٨٩-٩٩)، دوق أكويتانيا ونورماندى، وكونت أنجو. حارب أباه هنرى ٢ حليفًا لأمه إليانور الأكويتانية. ذهب ١١٩٠ فى الحملة الصليبية الثالثة مع **فيليب** ٢ ملك فرنسا الذى تآمر فيما بعد مع **يوحنا** أخى ريكاردوس على تقسيم إنجلترا. وخلال عودة ريكاردوس إلى بلاده سجنه ليوپولد ٢ دوق النمسا، ثم سلمه للإمبراطور هنرى ٦، وأطلق سراحه لقاء فدية ضخمة، ولقاء نزوله عن إنجلترا التى أعيدت له كإقطاعية. حارب فيليب فى فرنسا، وقتل فى اشتباك طفيف. ومع أن إقامته فى إنجلترا كانت قصيرة، فقد جعلته مناقبه الشخصية رمزًا إنجليزيًا للفروسية. **ريتشارد** ٢ (١٣٦٧-١٤٠٠)، ملك إنجلترا (١٣٧٧-٩٩)، كان ابن إدوارد (الأمير الأسود)، وفى شبابه ثار الفلاحون بقيادة وات تايلر ١٣٨١، فاجتمع بهم وكسب ولاءهم. فرض استقلاله فى الحكم ١٣٨٣. طرد فريق من البارونات يقودهم توماس الوودستوكى، إيرل جلاوسستر، خلال النزاع على السلطة بين مقربى ريتشارد ١٣٨٨ فدبر ريتشارد مقتل جلاوسستر ١٣٩٧، وعاد ابن عم ريتشارد، هنرى بولنجبروك، إلى إنجلترا فى غيابه وأجبره على النزول عن العرش، وتوج مكانه باسم **هنرى** ٤ (١٣٩٩)، وسجن ريتشارد وتوفى فى قلعة بونتفراكت، وكان حكمه بارزًا فى تاريخ إنجلترا الأدبى والكنسى، وهو موضوع «ريتشارد ٢» لشيكسبير. **ريتشارد** ٣ (١٤٥٢-٨٥)، تولى الملك (١٤٨٣- ٨٥)، كان أخا إدوارد ٤. سيطر على ابن أخيه **إدوارد** ٥ الشاب ونصب نفسه ملكًا. وأدى مقتل إدوارد فى برج لندن ١٤٨٣ إلى ثورة هنرى ستافورد الفاشلة. نزل إيرل ريتشموند فى إنجلترا ١٤٨٥ وقتل ريتشارد فى ميدان بوزورث، وصار ريتشموند **هنرى** ٧، وأنهت وفاة ريتشارد آخر ملوك آل يورك، **حروب الوردتين**. وهو موضوع «ريتشارد ٣» لشيكسبير.

ريتشاردز، ديكنسون وودرف: (١٨٩٥- ١٩٧٣)، طبيب وفسيولوجى أمريكى. شارك أندرى كورناند وفرنر **فورسمان** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٦. عمل مع كورناند على تطوير طريقة لإدخال قسطرة أو أنبوبة إلى القلب عن طريق أحد الأوردة. مكنت هذه

الطريقة من دراسة القلب فى حالات الصحة والمرض بطريقة أفضل.

ريتشـاردس، ثيودور وليم: (١٨٦٨- ١٩٢٨)، كيميائى أمريكى. حاز جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٤، لتعيينه الأوزان الذرية لعناصر عديدة.

ريتشاردسون، (السير) أوين ويلانز: (١٨٧٩- ١٩٥٩)، فيزيقى إنجليزى فاز بجائزة نوبل ١٩٢٨ لبحوثه فى الإلكترونات، ووضعه قانون ريتشاردسون عن حركة الإلكترونات المنبعثة من الأجسام الساخنة. عين أستاذًا بجامعة برنستون (١٩٠٦-١٤)، وبالكلية الملكية بلندن ١٩٢٤. بحث فى الكهرباء الضوئية والأشعة السينية، والتركيب الجزيئى للهيدروجين. منح لقب سير ١٩٣٩. من مؤلفاته «النظرية الإلكترونية للمادة» ١٩١٤، و«الانبعاث الكهربائى من الأجسام الساخنة» ١٩١٦.

ريتشاردسون، چون: (١٧٩٦-١٨٥٢)، روائى كندى، وأول كاتب. قصصى كندى كتب باللغة الإنجليزية. ألف الروايات التاريخية، من أهم رواياته «واكوستا» ١٨٣٢و «الإخوة الكنديون» ١٨٤٠. أفاد من تجاربه الشخصية جنديًا بريطانيا فى كندا وأوروبا فى كتابة التراجم الذاتية العديدة والمؤلفات التاريخية، ومنها: «ذكريات شخصية» ١٨٣٨، و«حرب عام ١٨١٢» ١٨٤٢.

ريتشـاردسـون، صمويل: (١٦٨٩- ١٧٦١)، روائى إنجليزى، لاقى نجاحًا كبيرًا. يتصف بالواقعية والرقة والإسهاب فى الوصف والتصوير. من أشهر قصصه «باميلا» (جزءان، ١٧٤٠)، و «كلاريسا» (٧ أجزاء ١٧٤٧- ٤٨)، و «تاريخ سير تشارلس جراندسون» (٧ أجزاء ١٧٥٣-٥٤). وتتميز رواياته بأنها روايات تهذيبية، وأخلاقية، وعاطفية، وكانت شائعة الانتشار حتى إن الوعاظ أثنوا على رواية «باميلا» ومسرحت عدة مرات، ويقال إن روسو كان يستمد الوحى من رواية «كلاريسا» ولقد تبوأ ريتشاردسون مكانه بين كبار الروائيين بفضل واقعيته الدقيقة، وعاطفيته، وبراعته فى تصوير النساء.

ريتشاردسون، هنرى هوبسون: (١٨٣٨- ٨٦)، معمارى أمريكى. من أكبر الدعاة لإحياء الطراز الرومانى فى العمارة الأمريكية. تتسم أعماله بالقوة والبساطة والمهارة فى استخدام مواد مختلفة. أشهر أعماله كنيسة ترينيتى ببوسطن (١٨٧٢-٧٧).

ريتشتماير، فلويد كاركر: (١٨٨١- ١٩٣٩)، فيزيقى أمريكى. اشتهر ببحوثه فى الأشعة السينية، وخاصة امتصاص المواد المختلفة لها، بحث أيضًا التأثير الكهروضوئى والفوتومترى والبصريات الفسيولوجية.

ريتشل، ألبرخت: (١٨٢٢- ٨٩)، لاهوتى ألمانى. كان أستاذًا للاهوت فى بون (١٨٥٢-٦٤). وفى جوتنجن منذ ١٨٦٤، وكانت فلسفته ذات تأثير كبير فى القرنين ١٩ و ٢٠، وخصوصًا بين اللوثريين، وكانت فى بعض الأحيان رد فعل للآراء الفلسفية الفعلية فى اللاهوت، ومجمل هذه الفلسفة أن الإنسان لا يصل إلى الله إلا بالإيمان الدينى المنبثق من أعمال يسوع المسيح ومن شخصيته. واهتمت بحاجات الإنسان الروحية ومثله العليا. وكتاب ريتشل الدال على فلسفته مترجم إلى الإنجليزية تحت عنوان «العقيدة المسيحية فى التبرير والمصالحة».

ريتشموند: (١) مدينة (**ح ١٠١٩٣٣ نسمة، ٢٠٠٨**)، غ ولاية كاليفورنيا ش ق سان فرنسيسكو. أسسها الاسبان ١٨٢٣، وأعلنت مدينة أمريكية ١٩٠٥. ميناء ذو مياه عميقة، ومركز صناعى مزدهر، فيه مصافى البترول ومسابك المعادن، ومعامل وتجهيزات السكك الحديدية. وينتج المصنوعات المعدنية، والكيميائيات ومواد البناء، والدقيق، والأغذية المحفوظة، وزيوت الأسماك. (٢) مدينة (**ح ٣٧٠١٢ نسمة، ٢٠٠٨**)، ق ولاية إنديانا، استوطنت ١٨٠٦ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨١٨، مركز تجارى لمنطقة زراعية غنية. ومركز لصناعة الآلات الزراعية. (٣) مدينة (**ح ١٩٥٧٦٣ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة ولاية فرجينيا، وهى تقع بشرقها على نهر جيمس حيث يصير صالحًا للملاحة. استوطنت ١٦٣٧. أعلنت

مدينة أمريكية ١٧٨٢. دمر جانب كبير منها فى نهاية الحرب الأهلية عندما جلا عنها جيش الجنوب ١٨٦٥. فرضة نهرية كبيرة، ومركز صناعى وتجارى هام. من أهم منتجاتها المصنوعات المعدنية، والآلات، والتبغ، والورق، والأسمدة الكيميائية، والمنسوجات التى تعتمد على المواد الكيميائية. تضم عدة معاهد علمية ومتاحف، منها: جامعة ريتشموند، والجامعة الاتحادية فى فرجينيا، وهى خاصة بالزنوج من الجنسين، كما تضم عددًا كبيرًا من أبنية أثرية ترمز إلى أحداث كبرى فى تاريخ البلاد.

ريتشموند: جزء من ريتشموند ــ أبون ــ تيمز، وهى ضاحية للندن منذ ١٩٦٥. به مرج ومرتع ضخم للغزلان، ومرصد كيو.

ريتشموند ـ أبون ـ تيمز: ضاحية للندن ذات مجلس بلدى منذ ١٩٦٥، تشمل الضواحى السابقة بارنز، وريتشموند، وتويكنهام.

ريتشى، چورج ويليس: (١٨٦٤- ١٩٤٥)، فلكى أمريكى، تولى صناعة أجهزة مرصد يركز، والمرصد الشمسى بمؤسسة كرنيجى، ومنظارين بمرصد مونت ويلسون قطرهما ٦٠ و١٠٠ بوصة، كما اخترع منظاراً عاكسًا (ريتشى تشيريتين)، وصنع من نوعه منظاراً قطره ٤٠ بوصة للمرصد البحرى ١٩٣١، واخترع المرايا البصرية ذات الخلايا، وتولى إدارة معامل التصوير النجمى بمرصد باريس (١٩٢٤- ٣٠).

ريتنهاوس، دافيد: (١٧٣٢- ٩٦)، فلكى وصانع أجهزة أمريكى، دعى لتعيين حدود عدة ولايات أمريكية، وجزء من خط ماسون ــ ديكسون باستخدام أجهزته الخاصة، وفى ١٧٦٩، طلبت منه الجمعية الفلسفية الأمريكية رصد عبور الزهرة. وهو الذى أدخل استعمال المسافات المعروفة للمحزوز وخيوط العنكبوت فى بؤرة المنظار الفلكى ١٧٨٥. هذا إلى جانب نشاطه الاجتماعى.

ريجا، خليج: الذراع الشرقى للبحر البلطى، بين أستونيا فى الشمال ولتفيا فى الجنوب. تتجمد مياهه من يناير إلى أبريل. يصب فيه نهر دوينا. أهم الموانئ التى تقع عليه ريجا وبارنو.

ريجا: مدينة (٧١٧٢٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة لاتفيا. تقع على مصب الدوينا الغربى، وعلى خليج ريجا. وهى ثغر رئيسى (ولو أن مياه البلطى تتجمد عندها فى ديسمبر ــ يناير) ومركز صناعى (الآلات، والأدوات الدقيقة، والأطعمة المحفوظة، والورق، والمنسوجات). وهى أيضًا مركز ثقافى (تأسست جامعتها ١٩١٩. وبها أكاديمية للفنون الجميلة). تأسست ريجا ١٢٠١، وكانت القاعدة التى فتح منها الفرسان اللفونيون ساحل البلطى. انضمت إلى عصبة الهنزة ١٢٨٢ وقبلت الإصلاح الدينى. انتقلت ريجا إلى ملكية بولندا ١٥٨٢، وإلى السويد ١٦٢١، وإلى روسيا ١٧١٠. نزلت عنها السويد رسميًا ١٧٢١، وصارت عاصمة لاتفيا المستقلة ١٩١٩، واحتلها الألمان فى كلتا الحربين العالميتين (١٩١٧-١٩ و١٩٤١-٤٤)، تحوى مبانى فخمة كثيرة على الطراز الوسيط. معاهدة ريجا ١٩٢٠، بين روسيا ولاتفيا. أيدت استقلال لاتفيا. وحددت معاهدة ريجا ١٩٢١ المعقودة بين روسيا وبولندا التخوم بينهما، ومنحت بولندا أجزاء كبيرة من بيلاروسيا وأوكرانيا، حل مكانها المعاهدة الروسية البولندية ١٩٤٥. كانت ريجا عاصمة جمهورية لاتفيا السوفيتية الاشتراكية عندما ضمها الاتحاد السوفيتى (١٩٤٠ ــ ١٩٩١).

ريجان: (١٨٥٧- ١٩٢٠)، الاسم المستعار للممثلة الفرنسية جابرييل شارلوت ريجى، تخصصت فى التمثيل الكوميدى، وكانت فى مقدمة ممثلات باريس فى لونها فى العقد الأخير من القرن ١٩. برزت فى أدوار فى مسرحيات كتبها بورتريش وساردو، وظهرت براعتها عندما زارت نيويورك ١٨٩٥، ومثلت فى السينما ١٩١١. وقد افتتحت مسرحًا بباريس ١٩٠٥ باسمها المستعار، تقاعدت ١٩١٥.

ريجان، رونالد ويلسون: (١٩١١- ٢٠٠٤)، الرئيس ٤٠ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٨١ ــ ٨٨). عمل

بالتمثيل وكان مؤيدًا للخطة الجديدة قبل انضمامه للحزب الجمهورى فى ١٩٦٢. انتخب حاكما لولاية كاليفورنيا لفترتين (١٩٦٧ - ٧٥) وتقدم للترشيح من الحزب الجمهورى للرئاسة فى ١٩٧٦ ولكنه فشل أمام الرئيس جيرالد فورد، وبعد أربع سنوات فاز بهذا الترشيح وفاز فى الانتخابات مع نائبه چورج بوش، وبعد انتخابه بفترة قصيرة تعرض لمحاولة اغتيال فى مارس ١٩٨١، ولكنه شفى، ونجح فى الحصول على موافقة الكونجرس على إدخال خفض كبير على ضرائب الدخل، وزاد من نفقات الدفاع (للأسلحة التقليدية ومبادرة الدفاع الاستراتيجى)، أعيد انتخابه فى ١٩٨٥، واتخذ موقفا متشددًا فى مواجهة الاتحاد السوفيتى والانتشار المحتمل للشيوعية وخاصة فى أمريكا الوسطى، ومع ذلك فقد اتخذ خطوات هامة فى مفاوضات نزع السلاح النووى، أدت سياساته إلى ظهور عجز شديد فى الميزانية وزيادة الدين القومى.

ريجنالد شاتيون (أرناط): (ت ١١٨٧)، قائد صليبى، سيد حصنى الكرك والشوبك فى مملكة بيت المقدس اللاتينية. قدم إلى البلاد المقدسة فى الحملة الصليبية الثانية، وتزوج ١١٥٣ من كونستانس، ابنة بويمند ٢ حاكم أنطاكية. كان جم النشاط والحركة. أضعفت نزاعاته مع الأمراء اللاتين مكانة الصليبيين. وفى ١١٥٩ ــ بعد أن تآمر مع الأمير الأرمنى ثورس على مانويل ٢ إمبراطور بيزنطة ــ اضطر إلى الخضوع للامبراطور. أسره العرب ١١٦٠، وظل فى الأسر ١٥ عامًا، وبعد أن أطلق سراحه اتخذ وريثة الكرك والشوبك زوجة ثانية. صار ١١٧٧ لمدة وجيزة حاكمًا للقدس، وأغار (١١٨٢-٨٣) بعدد من السفن على السواحل الأفريقية والعربية الواقعة على البحر الأحمر. نادى ــ هو وچى دى **لوزينيان** الذى كان ريجنالد قد ساعد على تعيينه ١١٨٦، حاكمًا للقدس ــ باتخاذ سياسة تقضى بمحاربة **صلاح الدين الأيوبى**، معارضين بذلك الموقف السلمى الذى نادى به ريموند كونت طرابلس. نقض ــ بمهاجمته ١١٨٧ إحدى قوافل صلاح الدين ــ هدنة كان قد عقدها مع السلطان، وبهذا تسبب فى قيام صلاح الدين باستئناف جهاده ضد الصليبيين. أسر صلاح الدين ريجنالد فى معركة **حطين**، وقتله جزاء غدره.

ريجنزبورج: مدينة (١٣٠٠٨٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة البلاتينات العليا، ق بافاريا، على نهر الدانوب، تعرف باسم راتسبون أيضًا. ميناء نهرى، ومركز صناعى (أجهزة دقيقة، وطباعة، وصناعة الجعة). كانت محطة رومانية هامة على الحدود (رجينا كاسترا)، أصبحت مقر أبرشية (٧٣٩)، ومدينة إمبراطورية حرة (١٢٤٥- ١٨٠٣)، وكانت المقر الدائم لمجلس (دياط) الإمبراطورية الرومانية المقدسة (١٦٦٣- ١٨٠٣). ازدهرت مركزًا تجاريًا فى العصور الوسطى. قبلت الإصلاح الدينى فى القرن ١٦، وآلت إلى بافاريا ١٨١٠. أعد المجلس (الدياط) الأخير (١٨٠١- ١٨٠٣) تصفية الإمبراطورية الرومانية المقدسة. تعرضت المدينة لتخريب شديد فى الحرب العالمية ٢. ولكنها تحتفظ بكاتدرائيتها البديعة التى ترجع للعصور الوسطى، وبدار البلدية.

ريجو، هياسنته: (١٦٥٩- ١٧٤٣)، مصور فرنسى من أصل إسبانى صور أشهر عظماء جيله تصويرًا دقيقًا، من بينهم لويس ١٤، وفيليب ٥ الإسبانى. نال جائزة روما للفنون ١٦٨٢.

ريجينا: مدينة (ح ١٣٢٧٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ج ساسكتشوان، بكندا ج ق ساسكاتون. أنشئت ١٨٨٣. مركز التجارة وملتقى السكك الحديدية لمقاطعة ساسكتشوان. بها مصاف للبترول، ومصانع لتجميع أجزاء السيارات، وتعبئة اللحوم، والأشغال الخشبية، عاصمة أقاليم الشمال الغربى (١٨٨٣- ١٩٠٥).

ريحان: جنس من النباتات يتبع الفصيلة الشفوية يشمل ٦٠ نوعًا: أعشاب طرية، أو شجيرات من جنس أوسيمم (Ocimum) أو الريحان. يزرع لأوراقه العطرية، يستعمل فى إكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة.

ريحانة: (ت ٦٣٢)، بنت زيد بن عمرو بن خناقة، من

بنى النضير. إحدى أزواج النبى ﷺ. كانت يهودية وسبيت وأسلمت سنة (٦ هـ) فأعتقها النبى ﷺ وتزوجها. وكان معجبًا بأدبها وبيانها، لا تسأله حاجة إلا قضاها. ولم تزل عنده حتى ماتت وهو عائد من حجة الوداع، فدفنها فى البقيع.

الريحانى، أمين فارس أنطون: (١٨٧٦- ١٩٤٠)، كاتب عربى، ولد بالفريكة، قرية بلبنان، وهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية صبيًا، ومارس التمثيل هناك مدة، ودرس الحقوق سنة، ثم عاد إلى لبنان شابًا، واهتم بدراسة العربية، وشغف بشعر المعرى، وتردد بين الشام وأمريكا ثمانى مرات، وزار كثيرًا من البلاد العربية، وقابل رؤساءها، وسافر إلى عدد من البلاد الأوروبية، وكتب وخطب بالعربية والإنجليزية. من كتبه العربية: «الريحانيات» وهى مقالاته وخطبه وشعره المنثور، و«خارج الحريم» رواية، و «زنبقة الغور» رواية، و«ملوك العرب»، و «تاريخ نجد الحديث»، و «فيصل الأول»، و«التطرف والإصلاح». ومن كتبه الإنجليزية: «أنشودة المتصوفين وقصائد أخرى» مترجمة عن المعرى، و«خالد» قصة.

الريحانى، نجيب: (١٨٩١- ١٩٤٩)، من أقدر ممثلى الكوميديا الذين ظهروا على المسرح العربى خلال النصف الأول من القرن ٢٠. كان أبوه تاجر خيل، استوطن القاهرة حيث ولد نجيب فى حى «باب الشعرية»، وتعلم فى مدرسة «الفرير» بالخرنفش. هوى التمثيل منذ صغره، واشترك فى فرقة التمثيل بالمدرسة فظهر نبوغه. التحق بوظيفة بالبنك الزراعى بالقاهرة حيث تعرف على **عزيز عيد**، فتركا الوظيفة وكونا معًا ١٩١٥ فرقة للتمثيل الكوميدى كانت بطلتها فاطمة اليوسف. انفصل عن عزيز عيد ١٩١٦، واشتغل فى مقهى «الأبيه دى روز»، حيث ابتكر شخصية «كشكش بك» فى تمثيلية فكاهية قصيرة لقيت نجاحًا كبيرًا، وكانت بدء بزوغ نجمه، وبدء ظهور المسرحية الكوميدية. كون فرقة خاصة ١٩١٧ قدمت على مسرح الإجبسيانا رواية «حمار وحلاوة» لأمين صدقى، فلقيت نجاحًا كبيرًا. تعرف على بديع خيرى وكون معه فرقة تمثيلية قدمت الكثير من المسرحيات الناجحة، وضمت خيرة ممثلى الكوميديا فى عصره، وشهد مجد المسرح الكوميدى، ومازالت الفرقة تعمل تحت اسمه حتى اليوم. ظهر فى السينما فى أخريات حياته حيث مثل ستة أفلام هى: «سى عمر»، و «لعبة الست»، و«أحمر شفايف»، و «أبو حلموس»، و «غزل البنات»، و«سلامه فى خير»، قام برحلات إلى بلاد الشام وتونس والجزائر ومراكش وفرنسا وأمريكا، وقدم فيها بعض مسرحياته. يتميز الريحانى بأنه كان نقادة للمجتمع على طريقة موليير، دون أن يكون مقلدًا له، وأنه لم يكتب مسرحياته بل كانت تكتب له ويتصرف فيها، ويقوم هو بتمثيلها، وأنه كان يكثر من قراءة المسرحيات الغربية ويسترشد بها فى أوضاع تلائم روح الجمهور الذى يصور أخلاقه وطبقاته ونزعاته برجاله ونسائه على مسرح تمثيله وكان ذلك سر نجاحه فى هذا كله. له مذكرات أعدها بعد وفاته بعض أصدقائه باسم «مذكرات نجيب الريحانى زعيم المسرح الفكاهى».

ريختر، يوهان باول فريدريخ: (١٧٦٣- ١٨٢٥)، كاتب ألمانى، استعار اسم «چان پول». حاضر فى جامعة ليبزج. أول ما شهره روايته «هسبروس» ١٧٩٥. لقى نجاحًا كبيرًا بروايتيه المغرقتين فى الخيال: «حياة كوينتوس فكسلاين» ١٧٩٦، و «زيبنكيس» (١٧٩٦- ٩٧). من أعماله رواية «تيتان» (١٨٠٠- ١٨٠٣)، و«ليفانا» ١٨٠٧، ومقال فى التربية، يعجب الكثيرون بما فى إنتاجه من عاطفة، وروح فكاهة، وبنظريته التى تأثر فيها بالفيلسوف فخته. يعتبر أعظم روائى خيالى فى عصره. أثر كثيرًا فى غيره من الكتاب الألمان، وفى الموسيقى شومان.

ريختهوفن، فردناند، بارون فون: (١٨٣٣- ١٩٠٥)، جغرافى وجيولوجى ورحالة ألمانى. اشترك فى بعثة بروسية فى شرق آسيا (١٨٦٠- ٦٢)، وقام بعدة

رحلات كشفية فى الصين واليابان (١٨٦٨- ٧٢). كتب مجلدات ضخمة عن نتائج تنقيباته فى الصين (صدرت ١٩١١- ١٢). تولى الأستاذية فى جامعات بون وليبزج وبرلين. أسس معهد علوم البحار ببرلين وكان أول مدير له (١٩٠٢- ٥).

ريد، تشارلس: (١٨١٤- ٨٤)، روائى إنجليزى، تعلم فى كلية مجدلين بأكسفورد وعمل فى القانون ولكن اجتذبه الأدب. كتب قصصًا هادفة، منها «ليس متأخرًا أن تصلح الأحوال» ١٨٥٦ نقد فيها الأنظمة داخل السجون. يعتبر ريد «جريفيث جاونت» ١٨٦٦، أحسن رواياته ولكنه يذكر عامة لروايته الرائعة «الدير» ١٨٦١.

ريد، توماس: (١٧١٠- ٩٦)، فيلسوف اسكتلندى، وزعيم مدرسة الإدراك الفطرى فى الفلسفة. وخلاصة النظرية أننا ندرك حقائق الأشياء الخارجية إدراكًا سليمًا بفطرتنا، والمعرفة التى تجئ عن هذه الطريق واضحة بذاتها ولا تحتاج إلى برهان. أما فلسفته الخلقية فقائمة على أساس الضمير الذى يدرك الفضيلة بحدس مباشر.

ريد، والتر: (١٨٥١- ١٩٠٢)، أمريكى. طبيب جراح بالجيش، دكتور فى الطب من جامعة فرجينيا ١٨٦٩، وكلية طب مستشفى بيلفى ١٨٧٠. عين فى الجيش ١٨٧٥. تتلمذ على و. هـ. ولش. فى البكتريولوجيا ١٨٩٨، بحث حمى التيفود الوبائية بمعسكرات الجيش. رأس (١٩٠٠) لجنة (أعضاؤها: جيمس كارول، وارتستيدس اجرامونت، و ج. و. لازار)، أوفدت إلى هافانا لدراسة الحمى الصفراء، وأثبتت أن المرض تنقله ــ كما ارتأى ش ج فينلى ـ بعوضة كانت تسمى ستيجومايا (ثم سميت ايدس إيجيبتى). استطاع و. ش. جورجاس ــ بتدابير مبنية على هذه الحقيقة ــ إنقاذ هافانا من هذا المرض. سمى مستشفى الجيش فى واشنطن باسمه.

ريدر، أبرخ: (١٨٧٦- ١٩٦٠)، أميرال ألمانى. اشترك فى معركة جتلاند ١٩١٦، عينه هتلر قائدا للأسطول الألمانى ١٩٣٥، حكم عليه الحلفاء بالسجن مدى الحياة، باعتباره مجرم حرب، بعد الحرب العالمية ٢.

ريدز ـ سميجلى، إدوارد: (١٨٨٦- ١٩٤١)، سياسى بولندى عمل مع المارشال بلسودسكى فى الفرقة البولندية (١٩١٤- ١٧) وفى الحرب ضد الاتحاد السوفيتى ١٩٢٠، وشاركه فى انقلاب ١٩٢٦. خلف بلسودسكى كرغبته ١٩٣٥ مفتشًا عامًا للجيش. وأطلق عليه ١٩٣٦ لقب المواطن الأول بعد الرئيس، ومارشال بولندا. أصبح ديكتاتورًا يحكم عن طريق حزب الحكومة الذى سيطر على البرلمان. فر إلى رومانيا حينما غزت قوات الألمان والاتحاد السوفيتى بولندا (سبتمبر ١٩٣٩).

ريدنج: مدينة (ح **٢٥٠٨٣٠ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة كونتية باركشير ج وسط إنجلترا، يرجع تاريخها إلى ٨٧١ عندما احتلها الدنماركيون ثم أحرقوها ١٠٠٦. تشتهر جامعتها (١٩٢٦) بكليات للزراعة وإنتاج الألبان.

ريدو، قناة: ج ق أونتاريو، بكندا، طولها ٢٠٣ كم تمتد بين نهر أوتاوا (عند أوتاوا) وبحيرة أونتاريو (عند كنجستن). حفرت (١٨٢٦- ٣٢) لتربط نهر سنت لورانس ببحيرة أونتاريو. والمنطقة الآن منتجع مشهور.

ريدى، فرانشيسكو: (١٦٢٦؟ - ٩٨؟)، عالم طبيعى إيطالى، وشاعر وطبيب للبلاط وأدواق تسكانيا. ساعد على دحض نظرية التولد الذاتى عن طريق تجارب محكمة، بينت أن كائنات حية معينة ــ وبخاصة يرقات الذباب فى اللحم النتن ــ لا تنشأ إلا عند تكاثر كائنات حية شبيهة بها. أهم أعماله الشعرية نشيد بعنوان «باخوس فى تسكانيا» ١٦٨٥.

ريزال، هوزا: (١٨٦١- ٩٦)، وطنى ومؤلف وطبيب فيليبينى. هاجم الحكم الإسبانى وطوائف الرهبان بالفيليبين فى أولى قصصه «السرطان الاجتماعى» ١٨٨٦، فنفى ١٨٨٧. أعدم ١٨٩٦ بتهمة التحريض على الثورة.

ريزانيا: مدينة (ح **٥١٦٢٢٧ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة

إقليم ريزانيا، ق وسط روسيا الأوروبية على نهر أوكا، مركز للصناعات الغذائية، كانت عاصمة إمارة ريزانيا بعد تخريب المغول لريزانيا القديمة ١٢٣٧ . ضمت لموسكو ١٥٢٠. بها كنائس رائعة من العصور الوسطى. أوقف بالقرب منها زحف الألمان على موسكو فى الحرب العالمية ٢.

ريزنر، چورج أندرو: (١٨٦٧- ١٩٤٢)، عالم آثار أمريكى، رأس بعثة أثرية إلى مصر (١٩٠٥-٧)، وأصبح مديرًا لأعمال التنقيب فى النوبة، كان يعمل لحساب جامعة هارفرد، وبخاصة فى منطقة الجيزة، عين أستاذًا للإيجيبتولوجى بجامعة هارفرد ١٩١٤ ونشر مؤلفات قيمة فى تاريخ مصر الفرعونية.

ريزورجمنتو: انظر: **الوحدة الإيطالية**.

ريزورسينول أو ريزورسين: مادة متبلرة تحضر من البنزين، حلوة الطعم لا لونية، تستخدم لعمل الأصباغ، والأدوية.

ريزوك، معاهدة: ١٦٩٧، أنهت حرب **المحالفة العظمى**، وقعت فى رجسفك (ريزوك سابقًا)، على مقربة من لاهاى بهولندا. كانت المعاهدة نكسة للويس ١٤ الذى اضطر إلى النزول عن جميع فتوحه التى كسبها بعد ١٦٧٩، ما عدا ستراسبورج. وكسبت هولندا امتيازات تجارية، واعترف باستقلال سافوى، وبوليم ٣ ملكًا على إنجلترا.

ريزوم: إحدى صور الساق الأرضية، تنمو زاحفة تحت سطح الأرض، وهى ساق عليها أوراق حرشفية، وبراعم وجذور عرضية، ويكثر بها النبات خضريا بتقطيع الريزومة إلى أجزاء، مثل السوسن والزنجبيل والطرليوم.

ريس، إرنست: (١٨٥٩- ١٩٤٦)، مؤلف ومحرر إنجليزى، ومن أصحاب المختارات الشعرية. كانت كتاباته الإبداعية ثانوية إلى جانب خدماته العظيمة باعتباره محررًا ومن أصحاب المختارات الشعرية، ترجع شهرته إلى قيامه بتحرير مكتبة (إفريمان) منذ ابتدائها ١٩٠٦ حتى وفاته. كتب «قصص شعرية من ويلز» ١٨٩٨.

ريس، چيكوب أوجست: (١٨٤٩-١٩١٤)، صحفى أمريكى ــ دنماركى. ولد فى الدنمارك، وهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٧٠، اشتغل مراسلاً لبعض صحف نيويورك، وأصبح صديق العمر للرئيس تيودور **روزفلت**. عرف بحبه لأعمال البر، وجهوده لإزالة الأحياء الفقيرة من نيويورك. أطلق اسمه على عدد من الحدائق والدور فى ولاية نيويورك اعترافًا بفضله، وكان كتابه الأول «كيف يعيش النصف الآخر» ١٨٩٠.

ريسيمر: (ت ٤٧٢)، قائد رومانى من أصل جرمانى، كسب نصرًا بحريًا على الوندال، وخلع الامبراطور أفيتوس ٤٥٦، فغدا حاكم إيطاليا الحقيقى. نصب وعزل عددًا من الأباطرة الألاعيب بينهم ماچوريان، الوحيد الذى أظهر قوة واستقلالاً.

ريش: نموات من الجلد تميز الطيور، تعتبر حراشف متحورة، وتنمو فى مساحات محددة تسمى بمجازات الريش أو المريشات. وتتكون كل ريشة من حلمة من الخلايا تنشأ من طبقتى الجلد وتنطمر فى حفرة، ويغذيها مدد من الدم، ويتركب الريش المحيط أو ريش الجسم من ساق تحمل شوارب عليها شويربات صغيرة تتعاشق بخطاطيف بارزة، ويفتقر الزغب إلى الخطاطيف.

ريشة طائرة : انظر: **بادمنتن**.

ريشيه، شارل روبير : (١٨٥٠- ١٩٣٥)، فسيولوجى فرنسى. أستاذ بجامعة باريس (١٨٨٧- ١٩٢٧) درس الجهاز العصبى، والحرارة الحيوانية، والعلاج بالمصل، والحساسية (حساسية الجسم للمواد البروتينية الغريبة). نال جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩١٣ لبحوثه فى الحساسية. عكف أيضًا على البحوث النفسية.

ريع: انظر: دافيد **ريكاردو**، **وعناصر الإنتاج**.

الريف: منطقة جبلية على ساحل البحر المتوسط فى ش المملكة المغربية وتؤلف جبال الريف سلسلة مقوسة نحو الشمال الشرقى ذات طابع فريد من حيث بنيتها. ليست

شديدة الارتفاع، تصل أقصى ارتفاع لهـا فى قمة تيدغين (٢٤٥٥ م) فى القسم الأوسط من السلسلة وتنخفض ارتفاعاتها بسرعة باتجاه الشرق أى باتجاه نهر الملوية، ونحو الغرب باتجاه مضيق جبل طارق. ولهذه السلسلة بنية شديدة التعقيد مما يجعلها تنسب من حيث الطراز إلى جبال الألب. قـاومت منطقـة الريف الاستعمـار الإسبـانى فلم تخضع إلا فى ١٩٢٦ عندمـا تعاونت القوات الفرنسية والإسبانية على التغلب على قائد الثورة الأمير **عبد الكريم الخطابى**. ألغيت الحماية الاسبانية فى ابريل ١٩٥٦ وأصبحت المنطقة جزءا من المملكة المغربية المستقلة. من أهم مدن المنطقة **سبتة وتطوان وطنجة**.

ريفرز، توماس ملتون: (١٨٨٨- ١٩٦٢)، بكتريولوجى أمريكى. دكتور فى الطب من جامعة جونز هوبكنز. علم فيها (١٩١٧- ٢٢)، ثم التحق بمعهد روكفلر حيث أصبح مديرًا لمستشفاه ١٩٣٧. حجة فى الفيروسات، ابتكر طرقًا لاستنباتها، وقام بدراسات فى الأمراض الناشئة عن الفيروسات وغيرها من العضويات الدقاق.

ريفولى: قرية فى إقليم فينيسا ش ق إيطاليا، على نهر أديجه قرب فيرونا. شهدت انتصارًا حاسمًا للفرنسيين بقيادة بونابرت على النمساويين ١٧٩٧. وفيما بعد أصبح ماسينا (الذى أسهم فى المعركة تحت قيادة بونابرت) دوقًا لريفولى.

ريفيرا، دييجو: (١٨٨٦- ١٩٥٧)، مصور مكسيكى، اشتغل فى أوروبا (١٩٠٧- ٩ و١٩١٢-٢١). كان صديقًا لسيزان، وبيكاسو، وللشيوعيين الروس. يؤمن بأن الفن يجب أن يعبر عن تنظيم جديد للأشياء، من خلال وسيط جماهيرى، هو اللوحة الحائطية فى المبانى العامة. أصبح رسولاً للفلاحين والعمال. زار موسكو (١٩٢٧-٢٨)، وبنفوذه سمح لتروتسكى بدخول المكسيك. رفضت لوحته لمركز روكفلر بنيويرك، لأنها تحمل صورة لنين.

ريفييرا: شريط ساحلى على البحر المتوسط بين جبال الألب والأبناين الشمالية ويمتد من لاسباتسيا (إيطاليا) إلى هيير (فرنسا)، وتسمى الريفييرا الفرنسية باسم كوت دازور أيضًا. تشتهر بمناظرها الطبيعية الجميلة، ومناخها المعتدل، وازدهار حياتها النباتية. تزخر بالأماكن السياحية مثل ربالو وسان ريمو (إيطاليا)، ونيس ومونت كارلو وكان (بالكوت دازور). تزرع فى مختلف أنحاء الإقليم – وخصوصًا فى منطقة جراسى – الزهور التى تصدر أو تستخدم فى صناعة العطور.

ريكاردو، دافيد: (١٧٧٢- ١٨٢٣)، اقتصادى إنجليزى. من أقطاب النظرية الاقتصادية فى مطلع القرن ١٩، وقد طبعها بطابع مازال باقيًا إلى اليوم. أدار تفكيره على أربع نظريات أساسية نادى بها، هى: نظرية العمل فى القيمة، ومضمونها أن قيم الأشياء تتحدد بالمجهود الإنسانى المبذول فى إنتاجها، وتعتبر هذه النظرية دعامة الفكر الاشتراكى. والنظرية الثانية تتعلق بالقانون المعروف بقانون تناقص الغلة، ومضمونه أن زيادة كمية أحد العناصر فى الإنتاج تؤدى إلى تناقص ناتج هذا العنصر، وما زال هذا القانون محورًا أساسيًا فى نظرية الإنتاج والنفقة. والنظرية الثالثة تعرف بنظرية الريع، ويمكن إجمالها فى أن مالك الأرض وما فى حكمها من الموارد الطبيعية، يحصل على دخل لم يعمل فى سبيل الحصول عليه، وإنما جاءه نتيجة الهبات الطبيعية فى أرضه. وتعتبر هذه النظرية أساسًا لكل الحركات التى ترمى إلى انتزاع دخل مالك الأرض باعتباره دخلاً غير مستحق، ولكن يلاحظ أنه لا يشمل الدخل الذى يحصل عليه المالك لقاء التحسينات التى أدخلها على الأرض، وإنما ينصرف فقط إلى الدخل الناجم عن هبات الطبيعة. والنظرية الرابعة تعرف بنظرية النفقات النسبية وهى ترمى إلى تفسير التخصص بين الدول، أى تبيين لماذا يتخصص بلد معين فى سلع دون أخرى. وهى تحتل مكانًا بارزًا فى نظرية التجارة الدولية. وقد عنى ريكاردو عناية خاصة بتطبيق هذه النظريات، لمعرفة العوامل التى تحكم توزيع

الناتج القومى بين العناصر المختلفة، وكان بذلك من رواد نظرية التوزيع. ومن أهم كتبه «مبادئ الاقتصاد السياسى والضرائب» ١٨١٧.

ريكارِد: (ت ٦٠١)، ملك قوطى غربى فى اسبانيا (٥٨٦- ٦٠١)، أدى اعتناقه للكاثوليكية إلى كثلكة القوط الغربيين الآريوسيين.

ريكازولى، بتينو، بارونا: (١٨٠٩- ٨٠)، سياسى إيطالى. دعا إلى الوحدة الإيطالية. رأس حكومة تسكانيا المؤقتة ١٨٥٩، وساعد على ضم تسكانيا إلى مملكة سردينيا. خلف كافور فى رياسة وزارة إيطاليا (١٨٦١- ٦٢)، ثم رأسها مرة ثانية (١٨٦٦- ٦٧). أخفق فى فصل الكنيسة عن الدولة.

ريكاميه، جولييت: (١٧٧٧- ١٨٤٩)، سيدة فرنسية شهرت بفتنتها وجمالها. كانت لها مكانة اجتماعية. تزوجت وهى فى الخامسة عشرة بجاك ريكاميه المصرفى الغنى، وكان زواجًا صوريًا. أصبح صالونها تجمعًا لرجال السياسة والأدب، ومنهم مدام دى ستال، وسانت بيف، وشاتوبريان. لها لوحة فى متحف اللوفر من عمل الرسام الفرنسى المشهور لويس دافيد. نشرت مذكراتها ورسائلها. ألف عنها إدوار هريو بعض الدراسات.

ريكنبيكر، إدوارد فرنون: (١٨٩٠- ١٩٧٣)، طيار أمريكى. منح ميدالية الشرف من الكونجرس والصليب الحربى فى أثناء الحرب العالمية ١. فى ١٩٣٨ أصبح رئيسًا للخطوط الجوية الشرقية. ظل سابحًا على وجه الماء مدة ٢٧ يومًا فى المحيط الهادى، بعد أن سقطت طائرته، وذلك فى أثناء الحرب العالمية ٢.

ريكوف، ألكسى إيفانوفتس: (١٨٨١- ١٩٣٨)، ثائر روسى. أحد كبار معاونى لنين، وبعد وفاته أيد ستالين ضد تروتسكى، وصار رئيسًا لمجلس القوميسارين (أى رئيس الوزراء)، اتهم ١٩٣٠ بانحرافه نحو اليمين. فأنكر التهمة ١٩٣١، وعاد إلى صفوف البلاشفة، ولكنه قدم للمحاكمة ١٩٣٦ فى محاكمات تطهير الحزب، واعترف بأنه مذنب، وأعدم.

ريكيافيك: مدينة (ح ١١٧٠٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة أيسلندا، على فيورد فاكسا، ج غ أيسلندا، وأهم موانيها، ومركز لصيد الأسماك وإعدادها. أنشئت ٨٧٤. مقر أبرشية لوثرية، ومقر جامعة (أنشئت ١٩١١). إلى الغرب منها فى كفلافيك مطار دولى أنشأه الجيش الأمريكى فى الحرب العالمية ٢. بها نظام للتدفئة (أكمل ١٩٤٥) يعتمد على الينابيع الحارة الطبيعية.

ريكيسونث: (ت ٦٧٢)، ملك قوطى غربى فى اسبانيا (٦٥٣- ٦٧٢). ألغى هو أو أبوه شنداسونت «مختصر ألاريك» وأتم مجموعة قوانين جديدة تدعى «المنصة القضائية»، جمعت بين القانون الجرمانى والرومانى، وكانت أساس القانون الاسبانى فى القرون الوسطى.

ريلكه، رينر ماريا: (١٨٧٥- ١٩٢٦)، شاعر غنائى ألمانى. ولد فى براج ولم تكن علاقته بأبيه طيبة، فساعده عمه على الالتحاق بجامعة براج. قضى حياته متنقلاً، تركت زيارته لروسيا أثرًا عميقًا فى نفسه، فألف «قصص عن الله» ١٩٠٠. عهد اليه بوضع كتيب عن المثال رودان، فقضى بعض الوقت فى صحبته بباريس، وتأثر بفلسفته فى الفن. ظهرت أول مجموعة لقصائده «الحياة والأغانى» ١٨٩٤، ولكنه أثار انتباه النقاد بمجموعته الثانية «كتاب الصور» ١٩٠٢ التى يجمع فيها بين التأثيرية والتصوف. ألف أيضًا كتاب «الساعات» ١٩٠٥، و «قصائد جديدة» من جزئين (١٩٠٧- ٨). ذاع صيته عن طريق كتابه النثرى «قصة حب كورنيت كريستوفر ريلكه وموته» ١٩٠٦. من أجود شعره: «مراثى دوينز»، ١٩٢٣، و «قصائد إلى أورفيوس» ١٩٣٦. يمتاز شعره الأخير بالعمق والتجريد والصعوبة. زاد تقدير النقاد لشعره بعد وفاته، فهو يعتبر الآن من أعظم شعراء عصره.

ريم الأرز: طبقة نباتية لبادية ذات ألوان مختلفة، تظهر فى حقول الأرز غير المعتنى بتجديد مياهها، وتتسبب عن نمو أنواع من نباتات طحلبية مختلفة ويؤثر الريم

تأثيرًا سيئًا فى البادرات، ويضعف النباتات الكبيرة، ويحد من تفريعها، ويقاوم بكبريتات النحاس.

ريمان، چورج فريدريخ برنارت: (١٨٢٦- ٦٦)، عالم رياضيات ألمانى أهم بحوثه فى الرياضة تتضمن نظرية الدوال ذات المتغيرات المركبة، وطريقته فى تمثيل هذه الدوال على مستويات أو رقائق متطابقة (أسطح ريمان)، كما وضع أسسًا لنوع من الهندسة اللاإقليدية (هندسة ريمان) تمثل فراغًا دورانيًا إهليلجيًا. عين أستاذًا بجامعة جوتنجن ١٨٥٩، كما اهتم بالفيزيقا الرياضية وخاصة الضوء والنظرية الكهرومغناطيسية.

ريمز: مدينة (ح ٢٠٢٥٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم المارن، ش ق فرنسا. بها جامعة أنشئت ١٥٤٧. مركز صناعة الشمبانيا الفرنسية منذ القرن ١٨. توج فيها كلوفس ١ ملكًا على الفرنجة ٤٩٦، وكانت المكان التقليدى لتتويج ملوك فرنسا. أشهر حفلات التتويج التى أقيمت فى كاتدرائيتها الحالية حفلة تتويج شارل ٧، وجان دارك واقفة بجواره ١٤٢٩.

ريمسكى - كورساكوف، نيقولاى أندريئيفتش: (١٨٤٤- ١٩٠٨)، مؤلف موسيقى روسى. تتلمذ على بالاكيريف. صار ١٨٧١ أستاذًا للتأليف الموسيقى بمعهد سنت بطرسبرج للموسيقى. قاد (١٨٨٦- ١٩٠٠) حفلات أوركسترا سنت بطرسبرج السيمفونى. كتب سيمفونيته الأولى ١٨٦٥، وقصيدته السيمفونية «ساركو» ١٨٦٧. كان أول روسى يؤلف فى هذه الأشكال، ولكن أوبراته كانت أكثر أهمية وأشهرها «فتاة الثلج» ١٨٨١ التى أقيمت على مسرحية لأوستروفسكى، و «خادمة بسكوف» ١٨٨٣ التى نقحت ١٨٩٢ وعرفت أيضًا باسم «إيفان المرعب». كتب كذلك المتتالية الأوركسترالية «شهر زاد» ١٨٨٨، وألف رسالة فى التوزيع الموسيقى، وترجمة ذاتية بعنوان «حياتى الموسيقية».

ريمونت، فواديسواف ستانسواف: (١٨٦٧- ١٩٢٥)، روائى بولندى وكاتب قصص قصيرة. فاز بجائزة نوبل فى الأداب ١٩٢٤. نبذ آراء الوضعيين الذين آمنوا بالتصنيع، وتحول عن حياة المدينة إلى حياة الريف، واتخذ الريف موضوعًا لقصصه. أشهر مؤلفاته «الفلاحون»، وتقع فى أربعة مجلدات (١٩٠٢- ٩).

ريموند: (ح ١١٤٠- ٨٧)، كونت طرابلس (١١٥٢- ٨٧) ابن ابن حفيد ريموند ٤ كونت تولوز. لعب دورًا بارزًا فى السنوات الأخيرة لمملكة بيت المقدس اللاتينية. أسره المسلمون ١١٦٤ ثم أطلق سراحه ح ١١٧٣ وأصبح ١١٧٤ وصيًا على **بغدوين** ٤. تخلى عن هذا المنصب ١١٧٦ ولكنه عاد وصيًا على بغدوين ٥ (١١٨٣). قاوم جى دى لوزينيان الذى تسلم الملك عند وفاة بغدوين ١١٨٦ بل ذهب إلى حد محالفة **صلاح الدين الأيوبى**، على أنه عاد فصالح جى ١١٨٧ وقاد المسيحيين فى معركة حطين، وانتصر صلاح الدين ولم تلبث مملكة بيت المقدس كلها أن وقعت فى أيدى المسلمين، توفى ريموند فى صور بعد المعركة بقليل.

ريموند: كونتات تولوز: **ريموند ٤** (ت ١١٠٥)، حكم (١٠٩٣- ١١٠٥) من قواد الحملة الصليبية الأولى (انظر: **الحروب الصليبية**). أول أمير عظيم حمل الصليب (والوحيد الذى فعل ذلك فى مجمع كليرمون) قاد جيشًا من البروفنساليين إلى القسطنطينية. رفض أن يحلف يمين الطاعة للإمبراطور ألكسيوس ١ واكتفى بأن وعد بألا يسبب أذى لحياة الإمبراطور أو شرفه. أبلى بلاء حسنًا فى حصار نيقية وأنطاكية والقدس، ولكنه تنازع وبويمند على امتلاك أنطاكية. وبعد أن رفض لقب ملك القدس حارب فى عسقلان ١٠٩٩ وإذ عجز عن حماية مدينته لاذق (لاوديكيا) من بويمند ذهب إلى القسطنطينية يطلب مساعدة ألكسيوس وفيما بعد سجنه تانكرد الذى كان يقوم مقام بويمند وعند نهاية حياته حاصر طرابلس التى جعلتها ذريته فى النهاية كونتية.

ريموند ٦ : (ت١٢٢٢)، حكم (١١٩٤- ١٢٢٢) عوقب مرارًا بالحرمان من الغفران بسبب تسامحه إزاء الأليجنسيين ولكنه كان يعود فيخضع ويعد بتغيير موقفه،

وعندما هاجمه سيمون دى **مونتفورت** ١٢١١ نال معاضدة بطرس ٢ ملك أراجون ولكن هزم هو وبطرس فى موريه ١٢١٣ وذهب ريموند منفيًا إلى إنجلترا ومع أنه أجبر على منح تولوز ومونتوبان لمونتفورت وبروفانس لابنه هو، فقد حارب ضد مونتفورت وابنه.

ريموند ٧: (١١٩٧- ١٢٤٩) واصل حرب أبيه ضد مونتفورت ووقع فى ١٢٢٩ معاهدة نقلت بالفعل الجزء الأكبر من ج فرنسا إلى التاج الفرنسى: قسم انتقل بالنزول المباشر، وقسم بطريق زواج ابنته من ألفونس بواتييه، أخى لويس ٩ ملك فرنسا. عوقب بالحرمان عدة مرات وأجبر ١٢٣٣ على السماح بإقامة **محاكم التفتيش** فى أراضيه. وبعد ثورة غير ناجحة ١٢٤١ حصل على صلح بعد أن وعد بتحطيم الألبيجنسيين. وبر بوعده فأحرق ثمانين كاثاريًا فى السنة التى توفى فيها.

ريموندى، ماركانتونيو: (ح ١٤٨٠- ح ١٥٣٤)، حفار نحاس إيطالى. نفذ أعمالاً لدورر ورفاييل. بدأ بتقليد بعض أعمال دورر، مما أفاده فنيًا. كان يعمل غالبًا فى بولونيا والبندقية، ثم انتقل لروما لفترة، مارًا بفلورنسا، واختاره رفاييل لنقش لوحاته. أهم أعماله: «لوكرتسيا»، و «مذبحة الأبرياء»، و «الشعر»، و «موت ديدو»، و«آدم وحواء»، و«استشهاد القديس لورنس».

رينار الثعلب: بطل مشهور فى ملاحم العصور الوسطى التى كانت تنظم عن الحيوانات باللغة اللاتينية والفرنسية والألمانية والإنجليزية، والتى تطورت تدريجيًا حتى صارت عند الفرنسيين قصة طويلة مشهورة باسم «الثعلب»، يرجح أنها نشأت فى منطقة الألزاس واللورين، ومن ثم انتشرت فى كل من فرنسا وألمانيا. تدور نواة القصة حول استدعاء الثعلب إلى الملك النبيل الأسد، ليرد على اتهامات الذئب والحيوانات الأخرى، وهى فى الواقع تعبر عن انتقاد الفلاح وسخطه على طبقة الأغنياء ورجال الدين، فى سخرية واضحة. ذاعت القصة بمختلف اللغات حتى فى أوساط الطبقة العليا والوسطى.

رينان، إرنست: (١٨٢٣- ٩٢)، مؤرخ وناقد ومستشرق فرنسى. أتم دراسته فى باريس، واهتم بالدين من الناحية التاريخية، لا من ناحية العقيدة. كتب تاريخ نشأة المسيحية ٨ أجزاء (١٨٦٣- ٨٣)، وأول أجزاء هذا المؤلف عن «حياة المسيح»، وكتب أيضًا «تاريخ شعب إسرائيل» (١٨٨٧- ٩٣). انتخب عضوًا بالأكاديمية الفرنسية ١٨٨٣، ثم مديرًا للكوليج دى فرانس. ألف فى أسلوب أدبى ساخر «محاورات وشذرات فلسفية» ١٨٧٦ (ترجمت إلى العربية)، وكتب «ذكريات الطفولة والشباب» ١٨٨٣ فى نثر فنى جميل ممزوج بسخرية رقيقة. وكان رينان من أوائل المستشرقين، ألف رسالة عن «ابن رشد والرشدية» (ترجمت إلى العربية)، أنكر فيها على المسلمين فلسفتهم، زاعمًا أنها فلسفة يونانية مكتوبة بحروف عربية، وذلك على أساس تفرقته الباطلة بين الجنس الآرى الذى يمتاز بملكة الخلق والإبداع، وبين الجنس السامى الذى تنعدم فيه هذه الملكة. أثر فى الأدب الإنجليزى.

رينجر: سلسلة سفن فضاء أطلقتها الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٦١ بهدف الوقوف على إمكانات هبوط الإنسان على القمر، وجمع المعلومات اللازمة كدراسة الطبقات المتأينة فى الفضاء والأشعة الكونية والشهب ودرجات الحرارة والتقاط الصور لسطح القمر. أهمها رينجر ١ (أغسطس ١٩٦١) ورينجر ٤ (أبريل ١٩٦٢) وقد هبطت على سطح القمر بعد أن اختلت أجهزتها، ورينجر ٦ (يناير ١٩٦٤) وقد تعطلت أجهزة التصوير التليفزيونية بها. ورينجر ٧ (يولية ١٩٦٤) التى نجحت فى إرسال أكثر من ٤٣١٦ صورة لسطح القمر قبل أن تصطدم به فى منطقة بحر السحاب، ورينجر ٨ (١٧ فبراير ١٩٦٥) التى أرسلت حوالى ٧١٣٧ صورة لسطح القمر، ورينجر ٩ (مارس ١٩٦٥) التى أرسلت ٥٨١٤ صورة قريبة للقمر قبل اصطدامها به.

رينديز، بحيرة: (٦٣٥٤ كم٢)، ش ق ساسكتشوان وش

غ مانيتوبا، بكندا، بها كثير من الجزر، يخرج منها نهر ريندير أحد روافد نهر تشرشل.

رينر، كارل: (١٨٧٠- ١٩٥٠)، سياسى اشتراكى نمساوى، عين رئيسًا للحكومة النمساوية المؤقتة بعد نزول الإمبراطور شارل ١ عن العرش. وكان بعد الانتخابات أول مستشار (رئيس وزراء) للجمهورية النمساوية ١٩١٨. وقع معاهدة سان جرمان. قبل توليه رياسة الوزارة ووزارة الخارجية فى الحكومة المؤقتة التى ألفت قبيل انتهاء الحرب العالمية ٢ (ابريل ١٩٤٥). انتخب رئيسًا للجمهورية (ديسمبر ١٩٤٥).

رينل، جيمس: (١٧٤٢- ١٨٣٠)، جغرافى إنجليزى ومن علماء البحار. وضع أول خريطة شبه صحيحة للهند ١٧٨٣. تخصص فى جغرافية غرب آسيا وشمال أفريقيا، كتب عن هيرودوت والجغرافية القديمة. رائد فى ميدان الدراسات العلمية للرياح والتيارات البحرية.

رينو، پول: (١٨٧٨- ١٩٦٦)، وزير مالية فرنسا (١٩٣٨-٤٠)، ورئيس وزرائها ١٩٤٠. محافظ النزعة، استقال حينما أصر المارشال بيتان على إبرام هدنة مع الألمان (يونية ١٩٤٠). قبض الألمان عليه، وظل سجينًا حتى ١٩٤٥. انتخب عضوًا بمجلس النواب فى الجمهورية الرابعة، وكذلك فى الجمهورية الخامسة ١٩٥٨.

رينو، جوزيف توسن: (١٧٩٥- ١٨٦٧)، مستشرق فرنسى من تلاميذ دى ساسى، عين أمينا على المخطوطات الشرقية فى مكتبة باريس، وعضوًا فى المعهد العلمى، وأستاذا للعربية فى مدرسة اللغات الشرقيه ثم رئيسًا لها، حقق وترجم منفردًا ومع آخرين: ديوان امرئ القيس وتقويم البلدان لأبى الفداء والأمثال من لغة مقامات الحريرى وجزءًا من فتوح البلدان للبلاذرى، وألف تاريخ المدفعية، المدخل إلى جغرافية الشرقيين.

رينو، لوى: (١٨٤٣- ١٩١٨)، مشرع فرنسى وأستاذ القانون الدولى بجامعة باريس. أحد أعضاء **محكمة العدل الدولية** بلاهاى. أسهم فى النهوض بالتحكيم الدولى. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٠٧ بالاشتراك مع **مونيتا**.

رينو، هنرى فيكتور: (١٨١٠- ٧٨)، فيزيقى وكيميائى فرنسى، كان أستاذًا للكيمياء بمدرسة الفنون التطبيقية بباريس ١٨٤٠، والكوليج دى فرانس ١٨٤١. أصبح كبير مهندسى المناجم ١٨٤٧، ومديرًا لمصنع الأدوات الصينية بمدينة سيفر ١٨٥٤. اشتهر فى الكيمياء ببحوثه عن المشتقات الهالوجينية وغيرها من المواد الهيدروكربونية غير المشبعة. اشتهر فى الفيزيقا بدراساته فى الحرارة النوعية وتمدد الغازات. صاحب قانون رينو: الحرارة النوعية لغاز تحت ضغط ثابت، لا تتغير.

رينوار، پيير أوجست: (١٨٤١- ١٩١٩)، مصور فرنسى، أحد أعلام المدرسة الفرنسية. بدأ فى سن ١٣ مزخرفًا للصينى بأحد مصانع باريس. التحق ١٨٦٢ بمدرسة جليير للفنون، حيث التقى بسيزان ومونيه وسيزلى. عاش فى فقر مدقع حتى ١٨٧٠، حيث أخذت الصورة الشخصية التى كان يكلف برسمها تجلب له بعض الرخاء، اشتهر خاصة برسم النساء والأطفال والتكوينات العارية، وتتوافر لكلها عناصر الغنائية وجمال اللون وإيقاع الخطوط، ينسب غالبًا إلى مجموعة ما بعد التأثرين.

رينولدز، (السير) چوشوا: (١٧٢٣- ٩٢)، مصور أشخاص إنجليزى شهير تعزى شهرته إلى مواهبه الاجتماعية والفنية على السواء. شمل محيط معارفه الواسع أعظم الشخصيات الأدبية فى عصره، وكان معروفًا ببلاغته، أول رئيس للأكاديمية الملكية. كان يستعين فى عمله بمساعدين، فخلف ح ٢٠٠٠ لوحة من الصور الشخصية والتاريخية. تعرف أعماله بثراء اللون والتكوين حتى فاق منافسيه: جينزبورو، وورومنى.

رينى، جويدو: انظر: **جويدو رينى**.

رينيه، هنرى: (١٨٦٤- ١٩٣٦)، شاعر فرنسى من الرمزيين الذين التفوا حول مالارميه، أول ديوان له

عنوانه: «قصائد قديمة رومانسية» ١٨٩١ لم يخضع فيه لقواعد الوزن. ولكنه رجع فيما بعد إلى الأسلوب الكلاسيكى والنماذج الكلاسيكية متأثرًا بالشاعر جوزيه ماريا دى هيريديا. من أشهر قصائده الأخيرة «الخف ذو الأجنحة» ١٩٣٣. كتب رينيه كذلك قصصًا تاريخية لقيت رواجًا كبيرًا.

رينيوم أو دفى منجنيز: عنصر فلزى، نادر، ثقيل، يشبه المنجنيز، فضى، رمزه الكيميائى نيم وعلى أساس الجدول الدورى، تنبأ مندليف بوجود هذا العنصر وسماه دفى منجنيز (Dvi manganese)، وكان لدقة هذا التنبؤ أثره فى أن اكتشفه والتر نوداك، وايداتاك، وأوتو برج فى ١٩٢٥. يوجد فى معدن الكولمبيت، والتانتاليت والولفراميت. انظر: **عنصر** (جدول).

ريو: كلمة معناها «نهر» باللغتين الاسبانية والبرتغالية.

ريو، أرخبيل: مجموعة من الجزر حوالى ٣٢٠٠ جزيرة **(٥٩٠٣ كم٢، ٤٧٩١٢٣ نسمة، ١٩٩٠)**، تتبع إندونيسيا، وتقع فى مدخل مضيق ملقا، بالقرب من سنغافورة، أكبر جزرها بنتان، وبها مناجم البوكسيت والقصدير. وبنتان عاصمة هذه المجموعة من الجزر.

ريو جراند: مدينة **(ح ١٩٦٥٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)**، فى الجزء الجنوبى من ولاية ريو جراندا دوسول بالبرازيل. ميناء هام.

ريو جراندا دوسول: ولاية **(٢٨٢١٨٣ كم٢، ح ١٠٩٦٣٢١٦ نسمة، ٢٠٠٦)**، ج البرازيل، عاصمتها بورتو آليجريه، أقصى ولايات البرازيل جنوبًا، وأهمها فى تربية الماشية وحفظ اللحوم، وأولى الولايات إنتاجًا للقمح والنبيذ والصوف. كان اليسوعيون أول من استقر بها فى القرن ١٧، وهاجر إليها كثير من الفلاحين الإيطاليين والألمان.

ريو جراندا دونورته: ولاية **(٥٣٠١٥ كم٢، ٣٠٤٣٧٦٠ نسمة، ٢٠٠٦)**، ش ق البرازيل، على المحيط الأطلنطى عاصمتها ناتال. تتألف من سهول رملية تمتد على شاطئ المحيط حتى هضبة قاحلة تقع فى الجنوب. يستخرج من أراضيها الملح وأنواع كثيرة من الحجارة، وتنتج كميات كبيرة من قصب السكر. تأسست أول مستعمرة أوروبية بالقرب من ناتال ١٥٩٩، ولبث بها الهولنديون فترة فى القرن ١٧.

ريو جراندِه: نهر (٣٠٠٠ كم)، ينبع فى ج غ ولاية كولورادو الأمريكية، ويسير صوب الجنوب والجنوب الشرقى مارًا بعدد كبير من المدن، ويصب فى خليج المكسيك عند براونزفيل، أقيمت عليه عدة سدود وخزانات كان لها أثر كبير فى تقدم الزراعة والصناعة فى تلك الأصقاع. ينتج وادى ريو جرانده أنواعًا مختلفة من الحاصلات ولا سيما الحمضيات.

ريو دورو: انظر: **الصحراء الغربية**.

ريو دى جانيرو: ولاية **(٤٢٩١١ كم٢، ١٥٥٦١٧٢٠ نسمة، ٢٠٠٦)**، ج ق البرازيل على الأطلنطى، عاصمتها نيترُوى. تقسمها الأجراف الجبلية إلى سهول ساحلية، وتلال فى الوسط، ووادى نهر باريبا الخصيب فى الغرب. وهى منطقة صناعية متقدمة.

ريو دى جانيرو: مدينة **(٦١٣٦٦٥٢ نسمة، ٢٠٠٦)**، عاصمة ولاية جوانابارا وعاصمة البرازيل السابقة، تقع على خليج جوانابارا على الأطلنطى. وهى ثغر جميل تكتنفه مناظر فاتنة، كجبل قمع السكر، وقمة كوركوفادو التى نصب عليها تمثال للمسيح، تصدر البن والحديد والمنجنيز واللحوم والقطن والجلود، وتشمل صناعاتها الزجاج والمنسوجات والأدوات المنزلية والمواد الكيميائية وعربات النقل. بها حديقة (تأسست ١٨٠٨) تحوى آلاف الأصناف من النباتات وبها أيضًا كثير من الأبنية العامة الفخمة والمعاهد العلمية. ارتاد هذه المنطقة المستكشفون البرتغاليون فى يناير ١٥٠٢ (ومن هنا اقتبس اسمها الذى يعنى نهر يناير) وأسس الهيجونوت الفرنسيون بها مستعمرة ١٥٥٥، ولكنهم أقصوا عنها ١٥٦٧. حلت مكان بايا عاصمة للبرازيل ١٧٦٣، وفى ١٩٦٠ أسست الحكومة البرازيلية عاصمة جديدة بدلاً منها اسمها **برازيليا**.

ريو دى لا بلاتا: انظر: **بلاتا، ريو دى لا.**

ريوستات: جهاز للمقاومة المتغيرة اللازمة لضبط دائرة كهربائية، ومنه نوع ذو مقاومة سلكية ملفوفة حول أسطوانة معزولة، ويتحرك ذراع طوليًا على المقاومة، وفى اتجاه معين يزيد مقدار اللفات والمقاومة فى الدائرة، وفى الاتجاه العكسى يخفض مقدار اللفات والمقاومة فى الدائرة، وهنالك أنواع أخرى من الريوستات تستخدم فيها مقاومة كربونية أو إلكتروليتية.

ريوكيو، جزر: أرخبيل **(٤٧٩٠ كم٢، ١٥٠٠٠٠٠ نسمة، ١٩٩٠)**، يقع بأقصى غرب المحيط الهادى بين تايوان وكيوشو باليابان، تمتد سلسلة الجزر ١٠٤٥ كم، وتضم مجموعة جزر أمامى ــ جونتو وأوكناوا ومجموعة جزر سكيشيما. ينمو بها قصب السكر والأناناس والموز، قامت مملكة قديمة تبعت الصين فى القرن ١٤ . واليابان فى القرن ١٧ . أصبحت جزءًا من اليابان ١٨٧٩ . أصبحت تحت إدارة الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية ٢، وكان مقرها فى ناها. أعطى مؤتمر سان فرانسيسكو السيادة على هذه الجزر إلى اليابان ١٩٥١، ولكن الولايات المتحدة الأمريكية احتفظت بالسيادة الفعلية. عاد الأرخبيل إلى السيادة اليابانية ١٩٦٩ .

ريو مونى: انظر: **غينيا الاستوائية.**

ريون: نهر (٣١٠ كم)، منابعه بجبال القوقاز غ جمهورية جورجيا، ويجرى جنوبًا وغربًا ليصب فى البحر الأسود عند بوتى، تولد الكهرباء فى مجاريه العليا.

ريونيون: جزيرة **(٢٥١٢ كم٢، ح ٨٠٢٨٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)**، ضمن مجموعة فى المحيط الهندى ق مدغشقر بنحو ٦٩٠ كم. قسم فرنسى فيما وراء البحار منذ ١٩٤٧ عاصمتها سنت ــ دنيس **(ح ٢٦٨٩٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)**. اكتشفها البرتغاليون ح ١٥٠٢ وتوطنها الفرنسيون (ح ١٦٤٦)، كانت فى يد بريطانيا فى الحروب النابليونية، سطحها بركانى جبلى. تصدر السكر والعطور والفانيليا. عرفت سابقًا باسم جزيرة بوربون.

رئيس: زعيم العشيرة أو القبيلة، وقد يكون للقبيلة عدة رؤساء تقسم بينهم الوظائف الاجتماعية والدينية والحربية، أو قد يؤلف «مجلس شورى» من شيوخ العشيرة. ويصل الرجل إلى الرياسة لتمتعه الفطرى بصفات الزعامة أو لإظهاره بعض القوى الخارقة. والرياسة الوراثية هى الشائعة، لأنها تساعد على منع التفكك الاجتماعى الذى يحدثه تعطل السلطة قبل تولى خليفة الرئيس.

رئيس البحر: طائر بحرى يعيش بالبحار الحارة، يجمع بين عادات خطاف البحر والأطيش، يعرف بجزر البحر الأحمر ويفرخ فيها، ويميز بطول ريشه الذيلى المتوسط (ح ٣٠ سم).

رئيس الجمهورية: فى الجمهوريات الحديثة، رئيس السلطة التنفيذية، وتختلف سلطته من دولة لأخرى، فهو فى بعض الدساتير أقرب إلى ملك دستورى، كما فى فرنسا، وفى بعضها الآخر أقرب إلى دكتاتور كما فى معظم دول أمريكا اللاتينية. وفى الولايات المتحدة الأمريكية، يعهد الدستور، كما تعهد القوانين، للرئيس بسلطات واسعة، (انظر: **مجمع انتخابى**). وفى جمهورية مصر العربية يرشح مجلس الشعب رئيس الجمهورية ويعرض الترشيح على المواطنين للاستفتاء. ويشترط فيمن ينتخب رئيسًا للجمهورية أن يكون مصريًا من أبوين مصريين، وأن يكون متمتعًا بحقوقه المدنية والسياسية، وألا تقل سنه عن ٤٠ سنة. وتكون مدة الرياسة ست سنوات ويجوز إعادة انتخابه لمدة تالية ومتصلة.

رئيس الوزراء: فى النظام البرلمانى رئيس هيئة الوزارة وأحد أعضائها، والمدافع عن سياستها العامة أمام البرلمان. ويتولى رئيس الدولة اختياره من زعماء الحزب صاحب الأغلبية فى البرلمان، ثم يقوم رئيس الوزراء باختياره أعضاء الوزارة، وإن كان ذلك الحق من

اختصاص رئيس الدولة قانونًا. وقد ظهر هذا المنصب تدريجيًا فى النظام الإنجليزى ابتداء من عهد شارل ٢ حينما كانت للوزير اللورد كلارندون مكانة ممتازة بين زملائه، ولكنها كانت قائمة على ثقة الملك فقط، ولذلك يعتبر السير روبرت والبول أول رئيس وزراء بالمعنى الصحيح، شغل منصبه (١٧٢١-٤٢) وكان صاحب القول الأخير فى اختيار وزرائه وإعفائهم ورياسة اجتماعهم، واستطاع الحصول على تأييد البرلمان، ولا يعرف النظام الرياسى هذا المنصب. انظر: **نظام برلمانى، ونظام رياسى، ووزارة.**

رئيسيات: أعلى رتبة فى الثدييات، تشمل الليامير، والسعادين، والقردة، والإنسان. ويدور جدل كبير حول تصنيف هذه الرتبة وعلاقة بعضها ببعض.

رينتسى أو رينسو، كولادى: (١٣١٣؟- ٥٤)، زعيم شعبى من رجالات روما وقادة الحركة الإنسانية. عينه البابا كليمنت ٦ كاتبا بابويا فى أفنيون. ثم عاد إلى روما، اتخذ لنفسه (١٤٣٧) بتأييد شعبى، سلطات دكتاتورية واسعة، مطلقًا على نفسه لقب تريبيون الجمهورية الرومانية المقدسة. كان حلمه أن يخلق إمبراطورية إيطالية شعبية متحدة بزعامة روما. ولم يلبث أن فقد تأييد كليمنت، واجبر على مغادرة روما بعد حادث شغب ١٣٤٧، ولكن إنوسنت ٦، خليفة كليمنت، قربه مرة أخرى، وأرسله إلى إيطاليا مع البورنوز، وعين سناتورًا لروما، فدخلها ظافرًا ١٣٥٣، ولكن حكمه العنيف الاستبدادى لم يلبث أن انتهى بمقتله. وهو موضوع إحدى أوبرات فاجنر الأولى.







